

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مادة البحث العلمي



# شرح اللبس الأصفياني

أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي المتوفى سنة ٥٤٣هـ

تحقيق ودراسة

د / إبراهيم بن محمد أبو عباة

الامتاد المساعد بكلية اللغة العربية

طبع بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية

الجزء الأول ١٤١١هـ - ١٩٩٠م

أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
عمادة البحث العلمي



# شرح اللبّيع الأصمّهاني

أبي الحسن علي بن الحسين الباقر الميموني سنة ٥٤٣هـ

تحقيق ودراسة

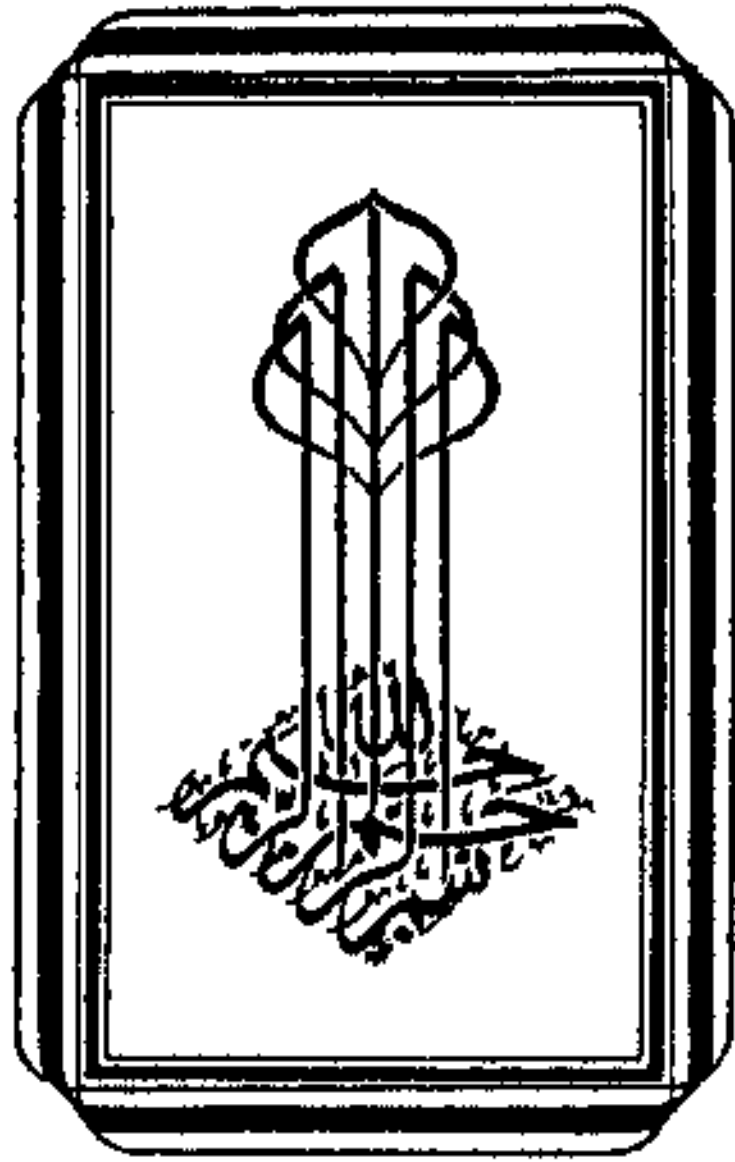
د / إبراهيم بن محمد أبو عبادة

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية

طبع بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية

الجزء الأول ١٤١١هـ - ١٩٩٠م

أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة



## تقديم

### لمعالى مدير الجامعة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فقد قدم للجامعة عدد وفير من الرسائل العلمية لنيل درجة التخصص «الماجستير» والعالية «الدكتوراه» في تخصصات مختلفة تشمل فروع الدراسات الشرعية والعربية والإنسانية .

وهذه الرسائل كنز ثمين من المعرفة بذل فيها أصحابها جهوداً علمية موفقة، وقد ساعدهم على حسن التخطيط وسلامة المنهج ودقة البحث الأساتذة المشرفون على تلك الرسائل والمتابعة الجادة من كليات الجامعة ومعاهدها العليا .

وقد تم نشر عدد كبير من تلك الرسائل من قبل أصحابها أو من قبل بعض المؤسسات العلمية، لما فيها من فائدة ولما لها من أثر علمي نافع، مما أثرى المكتبة الإسلامية بالبحث المفيد والتحقيق الرصين .

وقد تقدمت عمادة البحث العلمي في الجامعة باقتراح يتضمن إصدار سلسلة علمية خاصة بالرسائل الجامعية العليا على أن يتم ترشيح تلك الرسائل من قبل مجالس الكليات والمعاهد العليا وفق ضوابط علمية دقيقة أعدتها العمادة .

كما تم تكوين لجنة علمية للنظر في تلك الرسائل واختيار أنفعها وفقاً للتقارير العلمية المقدمة عنها .

ومن الرسائل التي رشحت للنشر هذه الرسالة التي نقدمها للقارئ الكريم وهي بعنوان «شرح اللمع للأصفهاني» دراسة وتحقيقاً من إعداد الدكتور إبراهيم

ابن محمد أبو عباة الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية بالرياض .

وقد قدمت الرسالة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية بالرياض .

وتنقسم الرسالة إلى قسمين :

القسم الأول : دراسة علمية تحليلية تقع في خمسة فصول تحدث الباحث في الفصل الأول عن ابن جني وكتابه (اللمع) وخصص الفصل الثاني للحديث عن علي بن الحسين الأصفهاني شارح اللمع أما الفصل الثالث فهو دراسة عن الأصفهاني النحوي أما الرابع فكان للحديث عن شرح اللمع وهو الكتاب المحقق وجاء الفصل الخامس والأخير للموازنة بين هذا الشرح وشرح آخر للمع .

أما القسم الثاني فهو تحقيق (شرح اللمع) للأصفهاني وقد سار فيه المحقق على المنهج العلمي الدقيق في التحقيق فعنى بجمع النسخ الخطية للكتاب ومقابلتها وضبط النص والتعليق عليه وشرح شواهد وغريبه والتعريف بأعلامه وتحرير مسأله وبعد ذلك صنع المحقق الفاضل للكتاب عدداً من (الفهارس الفنية) التي تساعد على استخراج كنوز الكتاب والغوص على ماتضمنه من فوائد وتسهيل الانتفاع به .

وكتاب (اللمع) لأبي الفتح عثمان بن جني - على صغر حجمه - من أمهات كتب العربية ومؤلفه ابن جني من عباقرة العلماء وجهابذة اللغويين العرب بل إن له مكانة عالية القدر في الدراسات اللغوية العالية وكم لهذا العالم من نظريات مبتكرة ونظرات ثاقبة وآراء صائبة في علوم اللغة العربية .

ولقد شرح كتاب (اللمع) أكثر من عالم من علماء النحو منهم علي بن الحسين الأصفهاني صاحب هذا الكتاب الذي تقدمه للقارئ الكريم وهو من أجود شروح

(اللمع) وأدقها عبارة وأكثرها تنظيماً وشمولاً مما يجعل تحقيقه من قبل الدكتور إبراهيم أبو عباة ونشره من قبل الجامعة إضافة جيدة إلى المكتبة العربية وإسهاماً موفقاً في مجال نشر التراث العربي الأصيل . .

وفي الختام أهنيء للأخ الفاضل الدكتور إبراهيم أبو عباة على عنايته بهذا الكتاب وما بذله في سبيل تحقيقه من جهد وأدعو له بالتوفيق والنجاح ليقدم إسهامات أخرى في خدمة التراث العربي واللغة العربية الخالدة .  
والحمد لله رب العالمين . . وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

عبدالله بن عبدالمحسن التركي

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد :

فإني أحمد الله تعالى أن جعلني من خدمة لغة القرآن الكريم، وكم كنت سعيداً عندما تحددت معالم طريقي واتضححت فوجدت نفسي قد حملت عبئاً ثقيلاً، وأمانة كبيرة لأنني أدرك وعورة الطريق، وخطورة المسلك، فالقيام على لغة القرآن دراسة وتدريساً وتعلماً وتعليماً يحتاج إلى يقظة وجهد شديدين، وهو مع كونه شرفاً عظيماً فإنه في الوقت نفسه تكليف كبير. فهو ليس وظيفة تؤدي أو عملاً يمارس وإنما هو مسؤولية كبيرة وأمانة عظيمة ومتابعة جادة. لا يشعر بها إلا من وفق إلى الخير وهدى إلى الطريق الصحيح.

وانطلاقاً من هذه المسؤولية رأيت أن أشرك في إحياء تراثنا العربي وذلك بتحقيق أحد كتب التراث وإخراجه إلى الوجود ليفيد منه القارئ وليضيف لبنة جديدة في بنائنا العلمي والفكري المعاصر ليتصل حاضر هذه الأمة بماضيها. وبعد اقتناعي التام بفكرة التحقيق وإحياء كتب التراث فكرت طويلاً وقمت بمطالعة فهارس المخطوطات المبعثرة في خزائن الكتب فوجدت العديد من الكتب المطولة والمختصرة في شتى الفنون ومختلف العلوم محفوظة في مكتبات العالم تنتظر من يحنو عليها وينفض عنها غبار الزمن وهي فوق هذا وذاك مهددة بالتلف والانقراض فغوائل الزمن لها بالمرصاد. وبعد بحث جاد واستشارة متأنية قررت أن يكون «شرح اللمع للأصفهاني» موضوعاً لرسالتي التي أنال بها درجة الدكتوراه في النحو والصرف من كلية اللغة العربية بجامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ولعل السبب في اختياري لهذا الكتاب على وجه الخصوص يعود إلى أمور منها :

١ - قيمة الكتاب المشروح فاللمع على الرغم من صغر حجمه كبير القدر عظيم الفائدة ولا عجب فمؤلفه أبو الفتح بن جنى على جانب كبير من سعة العلم فقد أثرى المكتبة العربية بالعديد من المصنفات في شتى الفنون وبخاصة علوم العربية .

٢ - قيمة شرح الأصفهاني العلمية فهو يتميز من بين شروح اللمع بأنه ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل وقد حوى الكتاب مادة علمية جيدة أحسن الشارح عرضها ووفق في ترتيبها وتنظيمها، وهو كما يقول عنه القفطي؛ «عجيب المأخذ قد حصر فيه الأصول وما تفرع عليها وهو غاية في الإفادة والإيجاز. .» .

٣ - أن شروح اللمع على كثرتها ووفرتها لم ير النور منها شيء إلى الآن مع أن بعضها قد حقق ولكنها بقيت حبيسة المكتبات فأحيت أن أخرج هذا الشرح ليفيد منه طلاب العلم .

٤ - أن علي بن الحسين الأصفهاني لا يكاد يعرف عند الكثيرين من أهل الاختصاص مع أنه عالم كبير له مشاركات جادة وقوية في الدراسات القرآنية والنحوية ظهر لي هذا من خلال رحلتي معه في شرحه لللمع وفيها رجعت إليه من كتبه . وفي تعريف الناس بهذا العالم العَلم وإبراز آثاره خير كثير ونتائج طيبة .

وبعد أن تمت الموافقة على تسجيل هذا الشرح ليكون موضوعاً لرسالتي بدأت في جمع نسخ المخطوط . وكانت نسخة الأصل محفوظة في المكتبة الشعبية بصوفيا في بلغاريا فاضطرت إلى السفر إلى هناك لإحضارها وقد عانيت في سبيل ذلك مشقة كبيرة فالجو كان شديد البرودة وإجراءات التبادل كانت معقدة جداً ومع هذا وفقني الله لإحضارها وكانت نسخة فريدة نفيسة وقد عرجت في طريقي على تركيا ومصر وترددت على المكتبات في هذين البلدين وقمت بتصوير بعض شروح اللمع وبعض الكتب



المساعدة. وقد بذلت جهداً كبيراً في تحقيق هذا الشرح ودراسته فقسمته قسمين :

القسم الأول : ويشمل الدراسة .

القسم الثاني : ويشمل التحقيق .

أما بالنسبة للقسم الأول وهو القسم المتعلق بالدراسة فقد جاء في خمسة فصول هي :

### الفصل الأول : ابن جنى وكتابه اللمع :

ولم يأت حديثي عن ابن جنى وكتابه اللمع من باب الإطالة أو الاستطراد فموضوع بحثي «شرح اللمع للأصفهاني» فاللمع وصاحبه لهما في عنوان البحث نصيب كبير فيحسن بي أن أعطي لمحة خاطفة وصورة سريعة عن كتاب اللمع وعن مصنفه أبي الفتح ابن جنى .

وقد تناولت في هذا الفصل الأمور التالية :

نسبه ؟ ، مولده ، شيوخه وتلاميذه ، شخصيته ، آثاره العلمية ، وفاته . هذا فيما يتعلق بمصنف اللمع .

أما ما يتعلق بكتاب اللمع فقد تناولت فيه النقاط التالية :

عبارة الكتاب ومادته ، أهمية كتاب اللمع ، شروح اللمع . وقد بينت في هذه النقطة الأخيرة أن شروح اللمع تزيد على العشرين ، وقد قمت بعرضها وبيان المحقق منها وغير المحقق .

الفصل الثاني : وقد أفردت هذا الفصل للحديث عن شارح اللمع علي بن الحسين الأصفهاني وآثاره .

وقد تناولت فيه الأمور التالية :

نسبه وكنيته ولقبه ، شعره ، مذهبه الفقهي ، معاصروه ، شخصيته ، وفاته ثم تحدثت عن آثار الأصفهاني وذكرت أن له خمسة عشر كتاباً كلها تدور حول الدراسات القرآنية والنحوية ثم قمت بدراسة ما وصلنا من آثاره وهو كتاب «كشف المشكل في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة» . بعد ذلك تحدثت عن قضية آثارها الأستاذ/ أحمد راتب النفاخ وهي التشكيك في نسبة كتاب «إعراب القرآن» للزجاج وكذلك الشك في اسم الكتاب ، وقد وقفت عند هذه القضية طويلاً فخرجت بتأكيد لما ذهب إليه الأستاذ النفاخ من أن إعراب القرآن المنسوب ليس للزجاج وإنما هو للأصفهاني علي بن الحسين الباقولي وأن اسمه الصحيح «الجواهر» وليس «إعراب القرآن» تأكد لي ذلك بعد أن قارنت شرح اللمع بالكتاب المذكور فلاحظت تشابهاً قوياً في كثير من المسائل والقضايا التي تناولها في الكتابين وقد أوردت الأدلة على ذلك كما قمت بسوق بعض النصوص المتفقة التي تقطع الشك باليقين وتوحي بأنهما من تأليف رجل واحد .

### الفصل الثالث : الأصفهاني النحوي

وقد تناولت في هذا الفصل آراء الأصفهاني النحوية وما وافق فيه البصريين من آراء ، وما وافق فيه الكوفيين ، وما وافق فيه سيبويه ، والفراء ، والأخفش ، وابن السراج ، والفارسي . ووقفت عند هذه النقطة وذكرت أن له من أبي علي الفارسي موقفاً خاصاً فهو كثيراً ما يتتبع آراءه من خلال كتبه المختلفة ويناقشه فيها ويتعقبه في الكثير منها بل إنه في بعض الأحيان قد ينسب له أشياء ، في كتبه ما يخالفها تماماً .

بعد ذلك تحدثت عن مذهبه النحوي فأثبت أنه ذو نزعة بصرية واضحة فهو يوافقهم في أكثر الآراء ويقول وهو يتناول قضية من القضايا المختلف فيها : «وهذا عند أصحابنا» وهو يعني بهذا البصريين أو يقول : «وعندنا كذا» والرأي الذي ساقه بصري .

## الفصل الرابع : شرح اللمع للأصفهاني عرض وتحليل .

وقد تحدثت في هذا الفصل عن توثيق نسبة الكتاب وذكرت أن نسبة شرح اللمع للأصفهاني نسبة صحيحة وثابتة بأدلة قوية ذكرتها في مكانها .

ثم ذكرت اسم الكتاب وزمن تأليفه ، ومنهج الأصفهاني في شرحه وطريقته في تناول نص اللمع ، بعد ذلك تحدثت عن مصادر الشرح وذكرت أن الأصفهاني قد استقى مادة كتابه من مصادر علمية أصيلة ككتاب سيبويه ، وكتب المبرد والزجاج ، والفارسي وغيرهم .

ثم تحدثت عن شواهد الكتاب المتنوعة من قرآن كريم وحديث شريف وكلام العرب الفصحاء من شعر ونثر وذكرت أن الأصفهاني يهتم اهتماماً واضحاً بالقراءات القرآنية .

بعد هذا تحدثت عن خصائص شرح اللمع ومميزاته وذكرت أنه يتميز بأمور منها : العناية بالحدود ، الاهتمام بالتقسيم والتفريع ، العناية بالعلة النحوية ، الاستطراد في بعض المواضع ، الإحالات والوعود ، الإبهام في ذكر الأشخاص .

بعد هذا كله عرضت لبعض المآخذ والملاحظات على الكتاب التي وقفت عليها أثناء دراستي للكتاب وتحقيقي للنص .

## الفصل الخامس :

وقد أفردت هذا الفصل لعقد موازنة بين شرحين من شروح اللمع هما : شرح اللمع للأصفهاني وشرح اللمع للعبرتي لتعاصر الشارحين .

في هذا الفصل عرضت لبعض الملامح العامة ثم أوردت بعض النصوص من الكتابين لنقف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما .

## القسم الثاني : التحقيق .

لقد جاء شرح اللمع للأصفهاني شاملاً لأبواب النحو والصرف مرتباً حسب ترتيب اللمع مبدؤاً بباب الكلام ومنتهاً بباب الإمالة .

وقد سرت في تحقيقي للنص حسب الأسلوب المتبع والطريقة العلمية الصحيحة فاتبعت الخطوات التالية :

١ - حرصت على إقامة النص وتحريره وإبرازه سالماً من التشويه والنقص والزيادة لذا عمدت إلى نسخة الأصل (أ) ونسختها وقابلت عليها بقية النسخ وأثبتت الفروق بين النسخ وما وجدته في نسخة الأصل من كلمة أو جملة لا وجود لها في النسختين الأخرين أو إحداهما وضعته بين قوسين ( ) وذكرت في الهامش أنه ساقط من (ب) و(ج) أو من (ب) أو من (ج) أما إذا كان هناك زيادة في إحدى النسختين على ما في الأصل فإنني أثبتها في النص بين معقوفتين [ ] وأشير في الهامش إلى أنها زيادة من نسخة (ب) مثلاً . وذلك إذا كانت هذه الزيادة يقتضيها النص .

أما إذا كان في نسخة الأصل كلمة قلقة أو لا تؤدي المعنى المطلوب وفي إحدى النسخ كلمة هي لتأدية الغرض المقصود أجود فإنني اختارها وأثبتها في النص بين معقوفتين [ ] وأعلق عليها في الهامش بالعبرة التالية : «كذا في نسخة (ب) وفي الأصل (كذا)» .

أما إذا كان في نسخة الأصل كلمة وفي النسخ الأخرى أو إحداهما كلمة مخالفة ولكنها تؤدي المعنى نفسه أو كانت الجملة فيها تقديم أو تأخير في النسخ الأخرى فإنني أثبت ما في الأصل وأضع رقماً فوق الكلمة أو الجملة المطلوبة وأشير في الهامش إلى ما في النسخ الأخرى مثال ذلك أن يكون في نسخة الأصل العبارة التالية : «قام زيد وجلس عمرو» وفي إحدى النسخ بدل كلمة «زيد» كلمة «محمد» فإنني أضع على كلمة «زيد» رقماً وأكتب في الهامش في (ب) محمد .

والمثال الثاني أن ترد العبارة نفسها في نسخة الأصل ثم ترد في إحدى النسختين هكذا: «جلس عمرو وقام زيد» بالتقديم والتأخير فإنني أضع على الجملة رقماً وأكتب في الهامش في (ب) «جلس عمرو وقام زيد» .

٢ - أما بالنسبة للآيات القرآنية فإنني أضعها في النص بين قوسين صغيرين وأقوم بضبطها بالشكل كما في المصحف ثم أذكر في الهامش السورة ورقم الآية .

٣ - أما القراءات القرآنية فإنني أحرص على إثبات الآية كما قرئت لأنها موطن الشاهد ثم أقوم بتخريجها في الهامش من كتب القراءات المعتمدة كالسبعة لابن مجاهد، ومختصر الشواذ لابن خالويه، والمحتسب لابن جنى، والحجة للفارسي، والاتحاف، والتيسير، والإقناع والنشر، والكشف، والتبصرة وغيرها .

٤ - أما بالنسبة لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فإنني قد قمت بتخريجها من كتب الصحاح والسنن والمسانيد كصحيح البخاري ومسلم وسنن الترمذي وابن ماجه والنسائي، ومسند أحمد وكذلك من كتب غريب الحديث كغريب الحديث لابن قتيبة، والخطابي، والنهاية لابن الأثير، والفائق للزمخشري وغيرها .

٥ - الشعر والرجز. وقد انحصر عملي فيه فيما يلي :

- (أ) قمت بضبط الأبيات بالشكل .
- (ب) نسبت ما لم ينسبه الشارح من الأبيات .
- (ج) أكملت أنصاف الأبيات في الهوامش .
- (د) شرحت ما في الأبيات من غريب يحتاج إلى تفسير وأوضحت معاني الأبيات الغامضة .
- (هـ) ذكرت الروايات المختلفة في الأبيات التي تروى على وجوه عدة .
- (و) خرجت الأبيات من دواوين أصحابها قدر المستطاع وكذلك أرشدت إلى مظانها

وأماكنها من كتب النحو المتقدمة كسيبويه والمقتضب، ومجالس ثعلب، والأصول،  
وكتب ابن جنى، والفارسي وكذلك من كتب النحو الأخرى كشرح الكافية،  
وشرح التصريح، وحاشية الصبان، والهمع وغيرها؛

كما قمت بعرضها على كتب الأدب المهمة بالشعر والشواهد كالخزانة، والمفصليات،  
والأصمعيات، وطبقات الفحول، وديوان الهذليين، وشرح أشعارهم، والنقائض،  
والجمهرة وغيرها.

وكذلك أفدت من كتب اللغة كاللسان، والتاج، والمخصص، ومعجم مقاييس  
اللغة، وغيرها.

٦ - الأمثال وكلام العرب : قمت بتخريج الأمثال العربية من كتب الأمثال المعروفة  
مثل مجمع الأمثال : والمستقصى ، وتمثال الأمثال وغيرها . وكذلك فعلت بكلام العرب  
مستفيداً من كتب النحو واللغة .

٧ - الآراء النحوية : بالنسبة للآراء النحوية المنسوبة إلى أصحابها فإنني قد أرجعتها  
إلى مصادرها فإذا قال مثلاً قال الفارسي : كذا . . . فإنني أبحث في كتب الفارسي المطبوعة  
والمخطوطة التي بين يدي عن هذا الرأي وأحيل عليه في مكانه .

أما إذا لم أجد الرأي في كتب الشخص نفسه فإنني أرجعه إلى كتب النحو الجامعة  
كالهمع، وشرح الكافية، وشرح التصريح، وحاشية الصبان، وشرح المفصل، وغيرها  
من الكتب استأنس بها في توثيق نسبة الرأي إلى صاحبه .

أما إذا لم تكن الآراء منسوبة فإنني أحرص على نسبتها إلى أصحابها مع عرض الرأي  
على كتب النحو لتوثيق الرأي ونسبته .

٨ - تفسير الكلمات الغريبة : وقد بذلت جهدي في تفسير ما في الشرح من كلمات  
غريبة أعرضها على كتب اللغة كاللسان وغيره .

٩ - التراجم : ترجمت لكل الأعلام الواردة في النص من قراء ونحاة وشعراء لم أترك أحداً دون ترجمة وقد جاءت الترجمة مختصرة جداً أذكر فيها اسم الشخص وبعض آثاره وشيوخه ووفاته كل ذلك في سطرين أو أقل . وقد اتخذت في هذا منهجاً هو أنني أترجم للعلم عند وروده للمرة الأولى فقط .

١٠ - قمت بالتعليق على مسائل كثيرة من المسائل الواردة في الشرح كأن أبين أن هذه المسألة مسألة خلافية وأن الشارح يتابع فيها المدرسة الفلانية أو الشخص الفلاني ثم أذكر المراجع لهذه النقطة .

وأحياناً أقف مع الشارح عند بعض القضايا لمناقشته في رأي اتخذته أو موقف وقفه أو عبارة قالها إذا لم أجد لذلك الرأي أو الموقف سنداً فيما رجعت له من مصادر وأبين ما وجدت أنه الصواب .

١١ - حاولت جاهداً إزالة الغموض واللبس عن النص بإرجاع الضمائر وإيضاح المطلوب .

وقد صنعت فهرس فنية لخدمة الكتاب فوضعت فهرساً للآيات القرآنية وآخر للحديث النبوي وثالثاً للأعلام ورابعاً للشعر وخامساً للمراجع والمصادر التي أفدت منها وسادساً لموضوعات الرسالة .

ويعد فإنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، لذا فإنه لا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر وموفوره لأستاذي المشرف الشيخ / توفيق محمد سبع على ما بذله لي من جهد وما أسداه إلي من نصيح فقد أفاض علي من فيض علمه ما أعانني على حل المشكلات وتذليل العقبات وأضفى علي من خلقه وحسن تعامله ما حجب إلي البحث ورغبني في العمل ، ومنحني من جهده ووقته ما ساعدني على الإنجاز . فجزاه الله عني خيراً وكتب له أجر ما قدم وثواب ما عمل .

كما لا أنسى أن أشكر كل من قدم لي يداً أو أسدى لي نصحاً وأخص بالشكر الأخ  
الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - مدير مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى  
- فقد زودني بصور لنسختي تركيا وقدم لي الكثير من التسهيلات وفتح لي قلبه ومكتبته  
فجزاه الله عني خيراً. كما أنني أشكر الأخوين الكريمين سعادة الدكتور/ محمود محمد  
الطناحي والدكتور عياد عيد الشبتي رئيس قسم النحو والصرف بكلية اللغة العربية  
بجامعة أم القرى فقد بذلا لي النصح وأخلصا لي المشورة فجزاهما الله عني خيراً.

كما أنني أشكر أساتذتي الأفاضل في قسم النحو والصرف بكلية اللغة العربية  
بالرياض على حرصهم وحسن توجيههم فجزى الله الجميع كل خير.

وبعد فهذا هو بحثي أقدمه ثمرة جهد متواصل بذلت فيه من الجهد والوقت ما  
أحتسبه عند الله فإن كان حسناً فهذا ما أردت والفضل يعود لله وحده، وإن كان على غير  
ذلك فحسبي أنني اجتهدت وحاولت.

وكل الذي أرجوه من الله جلت قدرته أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه وأن يجعله  
الله في ميزان أعماله يوم ألقاه كما أدعوه سبحانه أن يرزقني وإخوتي الثبات على الحق وأن  
يجعلنا من جنده المخلصين إنه سميع مجيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .





القسم الأول

الدراسة



# الفصل الأول



## الفصل الأول ابن جنى واللمع

---

- مؤلف اللمع
- مولده
- شيوخه
- تلاميذه
- شخصيته
- آثاره العلمية
- وفاته
- كتاب اللمع
- عبارة الكتاب ومادته
- أهمية اللمع
- شروح اللمع

## (ابن جنى)

يحسن بنا قبل أن ندخل في صلب الموضوع الذي أعددنا هذه الدراسة من أجله أن نتعرف على بعض الجوانب الهامة عند صاحب اللمع أبي الفتح عثمان بن جنى وأن نلقي الضوء على كتاب اللمع وشروحه وذلك بشكل موجز خاطف .

### مؤلف اللمع :

هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلي النحوي اللغوي<sup>(١)</sup> هذا هو كل ما أشارت إليه المراجع من نسب الرجل فلم تزد على ذكر اسمه واسم أبيه وكنيته شيئاً، وأبوه «جنى» مملوك رومي لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي وإلى هذا أشار بقوله :

فإن أصبح بلائسب	فعلمي في الورى نسي
على أني أوول إلى	قروم سادة نجب
قياصرة إذا نطقوا	ازم الدهر ذو الخطب
أولاك دعا النبي لهم	كفى شرفاً دعاء نبي <sup>(٢)</sup>

### مولده :

ولد ابن جنى في الموصل<sup>(٣)</sup> وفيها نشأ وإليها ينسب فيقال : الموصلي . وكانت ولادته

(١) انظر ترجمته في : تاريخ العلماء النحويين ٢٤ - ٢٥ ، الفهرست لابن النديم : ١٢٨ ، تاريخ بغداد : ٣١١/١١ ، ٣١٢ ، إنباء الرواة : ٣٣٥/٢ - ٣٤٠ ، معجم الأدباء : ٨١/١٢ - ١١٥ ، نزهة الالباء : ٣٣٢ - ٣٣٤ ، وفيات الاعيان : ٢٤٦/٣ - ٢٤٨ ، النجوم الزاهرة : ٢٠٥/٤ ، بغية الوعاة : ١٣٢/٢ ، شذرات الذهب : ١٤٠/٣ . وقد ترجم له محمد علي النجار في مقدمة الخصائص : ٥/١ - ٦٧ ترجمة رافية ، وكذلك فعل الدكتور حسن شرف في مقدمة اللمع : ٤ - ٤٢ . والدكتور فائز فارس في مقدمة اللمع الذي قام بتحقيقه .

(٢) انظر تاريخ بغداد : ٣/١١ ، إنباء الرواة : ٣٣٥/٢ ، معجم الأدباء : ٨٣/١٢ نزهة الالباء : ٣٣٣ ، وفيات الاعيان : ٢٤٦/٣ .

(٣) انظر / شذرات الذهب : ١٤١/٣ .

قبل الثلاثين والثلاثمائة من الهجرة (٣٣٠هـ) كما ذهب إلى ذلك أكثر الذين ترجموا له<sup>(١)</sup> وقيل إنه ولد قبل الثلاثمائة<sup>(٢)</sup>.

### شيوخه :

أخذ ابن جني علومه المتنوعة وثقافته عن كثير من الشيوخ والرواة الذين أكثر من النقل عنهم في كتبه فأفاد من علمهم الغزير وكون ثقافته الواسعة . وأهم الشيوخ الذين تتلمذ لهم :

#### ١ - أبو علي الفارسي :

وهو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان النحوي<sup>(٣)</sup> ولد بفسا من أرض فارس وقدم بغداد فاستوطنها وأخذ من علماء النحو بها وعلت منزلته في النحو حتى فضله كثير من النحويين على أبي العباس المبرد . أخذ عن أبي بكر بن السراج وأبي إسحاق الزجاج ، وأخذ عنه جماعة من حُذّاق النحويين كإبي الفتح بن جني وعلي بن عيسى الرّبّعي وأبي طالب العبدي وقد توثقت الصلات بين أبي علي وأبي الفتح بأوثق الأسباب وللقائهما قصة أوردها صاحب معجم الأدباء<sup>(٤)</sup> يقول : وحدثت أنه صحب أبا علي الفارسي أربعين سنة وكان السبب في صحبته له أن أبا علي اجتاز الموصل فمر بالجامع وأبو الفتح يقرئ النحو وهو شاب فسأله أبو علي عن مسألة في التصريف فقصر فيها فقال له أبو علي : « زَيْبَتٌ وَأَنْتَ حِصْرٌ » فسأل عنه فقيل له هذا أبو علي الفارسي فلزمه من يومئذ واعتنى بالتصريف فلها مات أبو علي تصدر أبو الفتح في مجلسه ببغداد .

وقد تعلق أبو الفتح بأستاذه فتراه في ثنايا كتبه يكثر من ذكر أبي علي ويثني عليه<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر / الفهرست : ١٢٨ ، معجم الأدباء : ٨٣/١٢ ، بغية الوعاة : ١٣٢/٢ .

(٢) انظر / شذرات الذهب : ١٤١/٣ .

(٣) انظر / ترجمته في انباء الرواة : ٢٧٣/١ ، نزهة الالباء : ٣١٥ ، بغية الوعاة : ٤٩٦/١ .

(٤) انظر / معجم الأدباء : ٩٠/١٢ ، وفيات الاعيان : ٢٤٦/٣ ، بغية الوعاة : ١٣٢/٢ .

(٥) انظر / الخصائص : ٢٠٨/١ ، ٢٧٦ ، ٣٦٥ ، وسر الصناعة : ٤٥/١ ، ٢٢٥ ، ٢٨٠ .

## ٢ - أحمد بن محمد الموصلبي النحوي:

يعرف بالأخفش ، كان إماماً في النحو فقيهاً فاضلاً قرأ عليه ابن جني وكانت له حلقة  
بجامع المنصور وله كتاب في تعليل القراءات السبع<sup>(١)</sup>.

## ٣ - أبو بكر العطار:

وهو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن . . بن مقسم العطار المقرئ النحوي  
أخذ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وكان من أحفظ الناس لنحو الكوفيين  
وأعلمهم بالقراءات، وله في علمي القراءات والنحو تصانيف حسنة منها: الأنوار في  
تفسير القرآن والاحتجاج في القراءات، والمقصور والممدود، والمذكر والمؤنث، توفي سنة  
٣٥٤هـ<sup>(٢)</sup>.

وقد نقل ابن جني عنه في كتبه<sup>(٣)</sup>.

## ٤ - أبو الفرج الأصفهاني:

وهو علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم . . الإخباري النحوي كان عالماً  
بأيام الناس وكان شاعراً مجيداً له مصنفات كثيرة منها الأغاني، ومقاتل الطالبين،  
 وآداب الغرباء، توفي سنة ٣٥٦هـ<sup>(٤)</sup> وقد قرأ عليه ابن جني يقول في «سر الصناعة»<sup>(٥)</sup>  
(وقرأت على أبي الفرج علي بن الحسين . .).

(١) انظر/ بغية الوعاة: ٣٨٩/١ .

(٢) انظر/ ترجمته في: إنباء الرواة: ١٠٠/٣ - ١٠٣، نزهة الألباء: ٢٨٨، ٢٩٠، بغية الوعاة: ٨٩/١ - ٩٠ .

(٣) انظر/ الخصائص: ٣٨/١، والمنصف: ٣٠/٣، ٣٨ .

(٤) انظر ترجمته في: إنباء الرواة: ٢٥١/٢ - ٢٥٣، معجم الأدباء: ٩٤/٣ - ٩٣، النجوم الزاهرة: ١٥/٤، تاريخ

بغداد: ٣٩٨/١١ - ٤٠٠ .

(٥) انظر/ سر الصناعة: ٨٤/١ .



## ٥ - أبو إسحاق القرميسيني<sup>(١)</sup> :

وهو إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مهران أبو إسحاق القرميسيني أحد القراء .  
يقول ابن جني في الخصائص<sup>(٢)</sup> : (وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد  
القرميسيني . .) ويقول في المحتسب<sup>(٣)</sup> : (أخبرنا أبو إسحاق بن أحمد القرميسيني . .)

## ٦ - محمد بن العساف العقيلي :

وهو أبو عبدالله محمد بن العساف العقيلي الجدثي التميمي ، لقيه ابن جني في  
الموصل وناقشه في بعض المسائل النحوية وأعجب بفصاحته وفطنته وقال : قلما رأيت  
بدويّاً أفصح منه .<sup>(٤)</sup>

وهناك غير هؤلاء ممن أخذ ابن جني عنهم وأكثر من الرواية عنهم في كتبه مثل :  
أبوبكر جعفر بن محمد الحجاج الذي أشار إلى أخذه عنه في الخصائص<sup>(٥)</sup> ، ومنهم  
أبوبكر محمد بن علي المرافعي وقد ذكره في الخصائص<sup>(٦)</sup> أيضاً كما ذكر أبا الحسن علي  
ابن عمرو<sup>(٧)</sup> وغيرهم كثير.

## تلاميذه :

لقد أفاد ابن جني من تتلمذه على كبار علماء عصره وعلى رأسهم أبو علي الفارسي

(١) نسبة إلى قرميسين وهو تعريب كرمان شاهان بلد معروف بينه وبين همدان ثلاثون فرسخاً . معجم البلدان :

٣٣٠/٤ . وانظر في ترجمته : طبقات القراء : ٧/١ .

(٢) انظر/ الخصائص : ٧٥/١ .

(٣) انظر/ المحتسب : ٣٥/١ .

(٤) انظر/ معجم الادباء : ١٠٥/١٢ ، والخصائص : ٧٦/١ ، ٧٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ .

(٥) انظر/ الخصائص : ٣٨٦/١ ، ٣٠٥/٣ .

(٦) انظر/ الخصائص : ٢٩٩/٣ .

(٧) انظر/ الخصائص : ٨٠/١ .

وخرج بحصيلة علمية ضخمة وكان من الطبيعي أن يعطي كما أخذ وأن يفيد كما أفاد  
فجلس للتدريس والتف حوله طلاب العلم لينهلوا من معينه الفياض . فمن الذين  
أخذوا عنه :

### ١ - الثماني :

هو أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني<sup>(١)</sup> إمام فاضل وأديب كامل أخذ عن  
أبي الفتح بن جني<sup>(٢)</sup> وقد تأثر بتلمذه على أبي الفتح فشرح بعض كتبه فله شرح على  
اللمع ، وشرح التصريف الملوكي . وله كذلك كتاب المفيد في النحو، توفي سنة  
٤٤٢هـ<sup>(٣)</sup> .

### ٢ - أبو أحمد البصري :

وهو عبدالسلام بن الحسين بن محمد البصري اللغوي كان لغوياً فاضلاً قارئاً  
للقرآن عالماً بالقراءات وكان من أحسن الناس تلاوة للقرآن وإنشاداً للشعر وكان  
سمحاً سخياً وربما جاءه السائل وليس معه شيء فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة  
كبيرة . توفي سنة ٤٠٥هـ<sup>(٤)</sup> ، وقد تتلمذ على أبي الفتح<sup>(٥)</sup> .

### ٣ - أبو الحسن السمسعي :

وهو علي بن عبيدالله بن عبدالغفار أبو الحسن اللغوي السمسعي أو السمساني ،

(١) الثماني : نسبة إلى ثمانين بلفظ العدد بليدة في الموصل وهي أول قرية بنيت بعد الطوفان بناها الثمانون الذين خرجوا  
من السفينة وسميت بهم .

انظر : معجم الأدباء : ٥٨/١٦ ، وبغية الوعاة : ٢١٧/٢ .

(٢) انظر : معجم الأدباء : ٩١/١٢ ، ونزهة الألباء : ٣٣٤ ، ٣٥٠ ، وبغية الوعاة : ١٣٢/٢ ، ٢١٧ .

(٣) انظر ترجمته في : - معجم الأدباء : ٥٧/١٦ ، نزهة الألباء : ٣٥٠ ، بغية الوعاة : ٢١٧/٢ ، شذرات الذهب :  
٢٦٩/٣ .

(٤) انظر ترجمته في : - إنباه الرواة : ١٧٥/٢ - ١٧٦ ، نزهة الألباء : ٣٣٨ ، طبقات القراء : ٣٨٥/١ ، تاريخ بغداد :

٥٧/١ - ٥٨ ، النجوم الزاهرة : ٢٣٨/٤ ، بغية الوعاة : ٩٥/٢ .

(٥) انظر نزهة الألباء : ٣٣٤ ، معجم الأدباء : ٩١/١٢ ، بغية الوعاة : ١٣٢/٢ .

وكان صدوقاً صاحب خط متقن في الصحة وتصدر في بغداد للرواية وقرأ الأدب،  
أخذ عن أبي الفتح بن جني<sup>(١)</sup> وغيره توفي يوم الأربعاء سنة ٤١٥ هـ<sup>(٢)</sup>.

#### ٤ - علي بن زيد القاشاني النحوي :

أحد أصحاب أبي الفتح بن جني<sup>(٣)</sup> يقول عنه ياقوت في معجم الأدباء<sup>(٤)</sup>: «وجدت  
بخطه ما كتبه في سنة إحدى عشرة وأربعمائة وهو صاحب الخط الكثير الضبط المعقد  
سلك فيه طريقة شيخه أبي الفتح . . .» .

#### ٥ - محمد بن عبدالله بن شاهويه :

أبو الحسين حدث بالإجازة عن أبي الفتح بن جني وقرأ عليه عدة من كتب الأدب  
والنحو<sup>(٥)</sup>.

#### ٦ - الشريف الرضي :

وهو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الرضي العلوي الحسيني الموسوي ،  
انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده، له مؤلفات عدة منها المجازات النبوية،  
والحسن من شعر الحسين، وله ديوان شعر، توفي سنة ٤٠٦ هـ<sup>(٦)</sup> وقد أخذ عن أبي  
الفتح يقول في تلخيص البيان: «وكنت سمعت شيخنا أبا الفتح عثمان بن جني  
النحوي رحمه الله يقول ذلك<sup>(٧)</sup> . . .» ويقول في موضع آخر « . . . وهو ما سمعته من  
شيخنا أبي الفتح النحوي عفا الله عنه<sup>(٨)</sup> . . .» .

(١) انظر/ نزهة الألباء: ٣٣٤، ٣٣٩، معجم الأدباء: ٩١/١٢، بغية الوعاة: ١٣٢/٢ .

(٢) انظر ترجمته في: إنباه الرواة: ٢٨٨/٣، نزهة الألباء: ٣٣٩، تاريخ بغداد: ١٠/١٣، معجم الأدباء:

٥٨/١٤ - ٦٠، بغية الوعاة: ١٧٨/٢ .

(٣) انظر/ معجم الأدباء: ٢١٨/١٣، بغية الوعاة: ١١٧/٢ . (٤) انظر/ معجم الأدباء: ٢١٨/١٣ .

(٥) انظر/ بغية الوعاة: ١٢٩/١ . (٦) انظر/ تاريخ بغداد: ٢٤٦/٢، والأعلام: ٣٢٩/٦ .

(٧) انظر/ تلخيص البيان: ١٤٨ . (٨) انظر/ تلخيص البيان: ١٩٠، ٢٢١ .

## ٧ - أبو الفتوح الجرجاني :

وهو ثابت بن محمد أبو الفتوح الجرجاني الأندلسي النحوي كان إماماً في العربية متمكناً في الأدب، روى عن ابن جني<sup>(١)</sup> وعلي بن عيسى الربيعي ومات مقتولاً سنة ٤٣١هـ<sup>(٢)</sup>.

## ٨ - ابن الوحشي :

هو علي بن الحسن بن الوحشي النحوي الموصلبي أبو الفتح<sup>(٣)</sup> وصفه ياقوت فقال : «صاحب ابن جني<sup>(٤)</sup> وقال القفطي في إنباه الرواة : « . . وابن وحشي قرأ على أبي الفتح بن جني<sup>(٥)</sup> . . . » .

هؤلاء هم أشهر تلاميذ أبي الفتح الذين أخذوا عنه وتلمذوا على يديه ، إضافة إلى هؤلاء فإن لابن جني ثلاثة من الولد هم : علي ، وعال ، وعلاء وكلهم أدباء فضلاء قد خرجهم والدهم وعلمهم وحسن خطوطهم<sup>(٦)</sup> فهم بهذا يأتون في مقدمة تلاميذ أبي الفتح فقد أفادوا من والدهم وانتفعوا من علمه ومعرفته .

## شخصية ابن جني :

يتميز أبو الفتح بن جني بذكاء خارق ونبوغ واضح كما يتميز بالدأب والصبر في طلب العلم فقد انقطع رحمه الله لذلك الهدف النبيل فلزم شيخه أبا علي الفارسي أربعين سنة دون كلل أو ملل وأخذ عن غيره من علماء عصره فأفاد منهم فائدة كبيرة

(١) انظر/ الصلاة : ١٢٣/١ ، معجم الأدباء : ١٤٧/٧ ، وبغية الوعاة : ٤٨٢/١ .

(٢) انظر/ معجم الأدباء : ١٤٥/٧ - ١٤٨ ، وبغية الوعاة : ٤٨٢/١ .

(٣) انظر/ في ترجمته إنباه الرواة : ٢٤٧/٢ ، ومعجم الأدباء : ٣٢/١٣ ، وبغية الوعاة : ١٥٧/٢ .

(٤) انظر/ معجم الأدباء : ٢١٨/١٣ .

(٥) انظر/ إنباه الرواة : ٢٧٥/٢ .

(٦) انظر/ معجم الأدباء : ٩١/١٣ .

ثم بدأ يعطي من معين علمه تعليماً وتصنيفاً فجاءت هذه المؤلفات الكثيرة والمتنوعة في فقه اللغة وأسرارها آية شاهدة على نبوغه وتفوقه .

وما يتمتع به أبو الفتح حسن مرهف بأسرار اللغة ومعرفة دقائقها وفلسفة معانيها وإدراك بعيد الغور لدلالة الألفاظ واستبطان دخائلها وسبر أغوارها فهو في هذا صاحب عبقرية فذة بل مفخرة من مفاخر اللسان العربي، والناظر في كتبه وبخاصة «الخصائص وسر الصناعة» سوف يجد ما نقوله واضحاً جلياً .

ثم إنه في علم التصريف لا يجارى فقد حاز قصب السبق في ذلك فهو صاحب كتابي «المنصف» و«التصريف الملوكي» وهما مرجعان معروفان لدى الباحثين .

وأبو الفتح فوق هذا وذاك باحث منهجي يتوخى ترتيب أفكاره وتنظيم معانيه وذكر المقدمات ليتوصل منها إلى النتائج وإقامة الحججة على ما يقول وإنه يستوعب الفكرة ويلح عليها حتى لا يترك فيها مجالاً لغيره، ويهتم كثيراً بخصائص الألفاظ وعلاقتها بالمعاني ودوران مادتها .

ويتمتع أبو الفتح بأمانة علمية عالية فهو يحرص كل الحرص على التثبت مما يقول والدقة فيما يكتب وخير شاهد على ذلك ما ذكر في مقدمة كتابه (تفسير أرجوزة أبي نواس). من أن أبا الفتح قبل أن يشرع في شرح الأرجوزة التي سئل عن شرحها بدأ بقراءتها من حفظه على من كان يراه أعلم منه باللغة والشعر والرواية وأبعد إدراكاً للأغوار وأصدق فهماً للمعنى وهو شيخه أبو علي الفارسي حتى إذا وضع كل لفظ من هذه الأرجوزة في قراره وحقق الرواية وكشف الغامض وفرغ من ذلك كله أقبل على الشرح واثقاً مطمئناً. وقد سجل ابن جني هذه الحادثة بكل تواضع فلا يخفي قراءته الأرجوزة على أستاذه وإفادته من علمه وفهمه .

وابن جني لا يفتأ بين الحين والآخر يذكر شيوخه وأساتذته في ثنايا كتبه معلناً

بصراحته وصدقه إفادته منهم وفضلهم عليه داعياً لهم بالرحمة والمغفرة .

ومما تتميز به مصنفات أبي الفتح الإبداع في الفكر والابتكار في التبويب وحسن تناول المادة العلمية وقوة التعبير عنها .

وهو ذو نزعة بصرية واضحة وإن كان المتأخرون يعدونه من شيوخ المدرسة البغدادية التي تأخذ آراء المدرستين البصرية والكوفية ولكنه على الرغم من هذا كان بعيداً عن التعصب الممقوت فهو يسوق الآراء ويختار منها ما يراه من غير تعريض بشخص أو تسفيه لرأي بل إنه في بعض الأحيان القليلة يأخذ برأي الكوفيين .

ويتمتع ابن جني في بحثه ودراساته بروح مرحة ونفس طيبة وتواضع جم مما جعله موضع الثناء والإجلال من معاصريه وغيرهم .

وكان يملك إلى جانب حذقه لفنون اللغة حساً أدبياً رفيعاً جعله متمكناً من صياغة الأساليب صياغة قوية رصينة، وقد شرح ديوان المتنبي وخص في أعماق شعره حتى قال المتنبي : « ابن جني أعرف بشعري مني » فجزاه الله عن اللغة ودارسيها خير الجزاء وأجزل له المثوبة على قدر ما قدّمه للغة القرآن من خدمة جليلة إنه سميع مجيب .

### آثاره العلمية :

خلف ابن جني لنا بعد وفاته رصيماً علمياً ضخماً يشكل في مجموعته مكتبة متكاملة هي نتاج تلك الحياة العلمية الحافلة بالعطاء المتنوع فجاءت مؤلفاته التي تزيد على الخمسين في شتى العلوم والفنون فقد صنف في النحو والصرف واللغة والأدب والقراءات مما يدل دلالة واضحة على طول باعه وسعة اطلاعه .

وقد أورد ياقوت في معجمه<sup>(١)</sup> صورة لفهرست كتب ابن جني واجازته للشيخ أبي

(١) انظر/ معجم الأدباء / ١٢ / ١٠٩ .

عبدالله الحسين بن أحمد بن نصر أن يروي عنه مصنفاته يقول فيها:-

«بسم الله الرحمن الرحيم قد أجزت للشيخ أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن نصر -  
أدام الله عمره - أن يروي عني مصنفاتي وكتبي مما صححه وضبطه عليه أبو أحمد  
عبدالسلام بن الحسين البصري . . » وقد اشتملت تلك الإجازة على تسعة عشر كتاباً  
فقط هي بعض ما صنفه أبو الفتح وهذا يعني أن ابن جني قد كتب الإجازة قبل وفاته  
بسنوات ثم تتابعت مؤلفاته بعد ذلك حتى وصلت الخمسين أو تجاوزتها بقليل .

وسوف نسرده أسماء كتبه مرتبة حسب حروف الهجاء .

- الألفاظ المهموزة . وقد ذكره ابن جني في إجازته ، وابن النديم في الفهرست<sup>(١)</sup> .
- الأراجيز . وقد ذكره ياقوت<sup>(٢)</sup>

• إعراب الحماسة . ذكره القفطي<sup>(٣)</sup> وقد ذكر ابن جني في إجازته كتاباً سماه «شرح  
مستغلق أبيات الحماسة»<sup>(٤)</sup> فهل هما كتاب واحد وإن اختلفت التسمية؟ . وإن كنت  
أرجح أنها مختلفان فالأول في إعراب الحماسة وما ذكره ابن جني في إجازته في تفسير  
أبيات الحماسة تفسيراً لغوياً دون تعرض للإعراب .

• البشري والظفر . ذكره ياقوت<sup>(٥)</sup> وقال إنه صنعه لعضد الدولة ومقداره خمسون  
ورقة في تفسير بيت من شعر عضد الدولة وهو:

أهلاً وسهلاً بذى البشرى ونوبتها      وباشتغال سرايانا على الظفر

• التبصرة : ذكره صاحب وفيات الأعيان<sup>(٦)</sup> .

• التذكرة الأصبهانية : ذكر في وفيات الأعيان<sup>(٧)</sup> ، وإنباه الرواة<sup>(٨)</sup> ، وشذرات  
الذهب<sup>(٩)</sup> .

---

(١) انظر/ الفهرست : ١٢٨ . وقد طبع الكتاب في دمشق بتحقيق صلاح الدين المنجد .  
(٢) انظر/ معجم الأدباء : ١١٣/١٢ . (٣) انظر/ إنباه الرواة : ٣٣٧/٢ .  
(٤) انظر/ معجم الأدباء : ١١٠/١٢ ، وبقية الرواة : ١٣٢/٢ . (٥) انظر/ معجم الأدباء : ١١٢/١٢ .  
(٦) انظر/ وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ . (٧) انظر/ وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ .  
(٨) انظر/ إنباه الرواة : ٣٣٧/٢ . (٩) انظر/ شذرات الذهب : ١٤٠/٣ .

- التصريف الملوكي<sup>(١)</sup> : أشار إليه ابن جني في إجازته<sup>(٢)</sup>، وذكره التنوخي<sup>(٣)</sup>.
- تعاقب العربية : ذكره في الإجازة<sup>(٤)</sup> وأشار إليه في الخصائص قال : «وقد ذكرنا في كتابنا الموسوم بالتعاقب» . . . «وسماه ابن النديم والبغدادي<sup>(٥)</sup> «التعاقب في العربية» أما السيوطي<sup>(٦)</sup> فقد سماه «التعاقب» .
- تفسير أرجوزة أبي نواس<sup>(٧)</sup> : ذكره ياقوت والقصيدة في تقریظ الفضل ابن الربيع وزير الرشيد والأمين وسماه الزركشي في البرهان<sup>(٨)</sup> : «شرح منهوكة أبي نواس» .
- تفسير ديوان المتنبي : هكذا سماه في الإجازة<sup>(٩)</sup> يقول : «وكتابي في تفسير ديوان المتنبي الكبير وهو ألف ورقة ونيف . . .» ويسمى الفسر<sup>(١٠)</sup> وشرح المتنبي<sup>(١١)</sup>، وسماه القفطي<sup>(١٢)</sup> : «الصبر في شرح شعر المتنبي» .
- تفسير العلويات : ذكره ياقوت<sup>(١٣)</sup> وقال : «هي أربع قصائد للشريف الرضي» كل واحدة في مجلد وسماه ابن النديم في الفهرست<sup>(١٤)</sup> «تفسير المراثي الثلاث والقصيدة الرائية للشريف الرضي» .

- 
- (١) طبع هذا الكتاب في دمشق بتحقيق محمد سعيد مصطفى النسان ويقع في ١٢٨ صفحة من الحجم الصغير .
  - (٢) انظر / معجم الأدباء : ١١٠/١٢ .
  - (٣) انظر / تاريخ العلماء النحويين : ٢٥ .
  - (٤) انظر / معجم الأدباء : ١١٠/١٢ .
  - (٥) انظر / الخصائص : ٢٦٤/١ ، ٢٦٦ .
  - (٦) انظر / الفهرست : ١٢٨ ، وتاريخ بغداد : ٣١١/١١ .
  - (٧) انظر / الأشباه والنظائر : ١١٨/١ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١١٠/٢ ، ١٦١ .
  - (٨) قام مجمع اللغة العربية بدمشق بطبع هذا الكتاب بتحقيق : محمد بهجة الأثرى وتزيد صفحاته على الثلاثمائة بقليل من الحجم المتوسط .
  - (٩) انظر / البرهان : ٢٦٤/١ .
  - (١٠) انظر / معجم الأدباء : ١١٠/١٢ . وقد طبع الكتاب في بغداد بتحقيق صفاء خلوصي في ٤٠٦ صفحات .
  - (١١) انظر / تاريخ العلماء : ٢٥ ، والفهرست : ١٢٨ .
  - (١٢) انظر / النجوم الزاهرة : ٢٠٥/٤ ، وغبية الوعاة : ١٣٢/٢ .
  - (١٣) انظر / انباء الرواة : ٣٣٧/٢ وسماه ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب : ١٤٠/٣ (النش) .
  - (١٤) انظر / معجم الأدباء : ١١٢/١٢ .
  - (١٥) انظر / الفهرست : ١٢٨ .



- تفسير معاني ديوان المتنبي : ذكره في الإجازة<sup>(١)</sup> فقال : «وكتابي في تفسير معاني هذا الديوان وحجمه مائة ورقة وخمسون ورقة<sup>(٢)</sup>» .
- التلقين في النحر : كذا سماه ابن خلكان والقفطي<sup>(٣)</sup> وسماه ابن النديم والخطيب البغدادي<sup>(٤)</sup> «التلقين» .
- التهام في تفسير أشعار هذيل : ذكره في الإجازة<sup>(٥)</sup> فقال : «وكتابي في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري رحمه الله وحجمه خمسمائة ورقة بل يزيد على ذلك» وأشار إليه في الخصائص<sup>(٦)</sup> وسماه ابن خلكان<sup>(٧)</sup> «التهام في شرح شعر الهذليين» ، والقفطي<sup>(٨)</sup> «التهام في شعر الهذليين» .
- التنبية : ذكره ابن خلكان<sup>(٩)</sup> ثم قال : «... ويقال إن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي أخذ منه أسماء كتبه فإن له المهذب ، والتنبية في الفقه ، واللمع والتبصرة في أصول الفقه . . .» ولعله هو كتاب «شرح مستغلق أبيات الحماسة» .
- الخصائص : ذكره في الإجازة<sup>(١٠)</sup> قال : «منها كتابي الموسوم بالخصائص وحجمه ألف ورقة . . .» وقد ذكر في أكثر المراجع التي تناولت حياة أبي الفتح<sup>(١١)</sup> .

(١) انظر / معجم الادباء : ١٢ / ١١٠ ، والفهرست : ١٢٨ .

(٢) قامت وزارة الاعلام في بغداد بطباعة كتاب اسمه «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي» في ٢٠٣ صفحة بتحقيق : محسن عياض واظنه هو هذا الكتاب فهو الشرح الصغير لديوان المتنبي .

(٣) انظر / وفيات الأعيان : ٢٤٧ / ٣ ، وإنباء الرواة : ٣٣٦ / ٢ .

(٤) انظر / الفهرست : ١٢٨ ، وتاريخ بغداد : ٣١١ / ١١ .

(٥) انظر / معجم الادباء : ١٢ / ١٠٩ .

(٦) انظر / الخصائص : ١ / ١٢٤ .

(٧) انظر / وفيات الأعيان : ٢٤٧ / ٣ .

(٨) انظر / إنباء الرواة : ٣٣٦ / ٢ وقد طبع الكتاب في بغداد بتحقيق احمد ناجي القيسي وجماعة .

(٩) انظر / وفيات الأعيان : ٢٤٧ / ٣ . وقد طبع في بغداد باسم التنبية على شرح مشكل أبيات الحماسة بتحقيق : عبدالمحسن خلوصي .

(١٠) انظر / معجم الادباء : ١٢ / ١٠٩ . والكتاب مطبوع في ثلاثة مجلدات بتحقيق محمد علي النجار .

(١١) انظر / تاريخ العلماء : ٢٥ ، تاريخ بغداد : ٣١١ / ١١ ، إنباء الرواة : ٣٣٦ / ٢ ، نزهة الألباء : ٣٣٢ ، وفيات الأعيان : ٢٤٧ / ٣ .

- \* الخطيب : ذكره ياقوت<sup>(١)</sup> .
- \* الدمشقيات : ذكره السيوطي<sup>(٢)</sup> .
- \* ذو القَدِّ : ذكره ياقوت<sup>(٣)</sup> وقال السيوطي في البغية<sup>(٤)</sup> : جمعه من كلام شيخه ابن علي وسماه القفطي<sup>(٥)</sup> «هذا القد» وقال «وهو ما استملاه من أبي علي» .
- \* رسالة في مد الأصوات ومقادير الأصوات : ذكره ياقوت<sup>(٦)</sup> وقال : «كتبها إلى أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري مقدارها ست عشرة ورقة بخط ولده عال .
- \* الزجر : وقد أشار إليه في الخصائص<sup>(٧)</sup> .
- \* سر الصناعة : ذكره في إجازته<sup>(٨)</sup> وقال : إن عدد أوراقه ستائة ورقة وقد ورد ذكره في أكثر المراجع منسوباً لأبي الفتح<sup>(٩)</sup> .
- \* شرح الفصيح : ذكره ياقوت<sup>(١٠)</sup> ؟
- \* شرح الكافي في القوافي : كما سماه ياقوت<sup>(١١)</sup> . وسماه ابن خلكان<sup>(١٢)</sup> . والقفطي<sup>(١٣)</sup> «الكافي في شرح قوافي الأخصش» وسماه ابن تغري بردي<sup>(١٤)</sup> «الكافي في شرح القوافي» وسماه البغدادي<sup>(١٥)</sup> ، والأنباري<sup>(١٦)</sup> ، وابن العماد الحنبلي<sup>(١٧)</sup> «شرح القوافي» .

- 
- (١) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ .
- (٢) انظر / معجم الادباء : ١١٣/١٢ .
- (٣) انظر / إنباه الرواة : ٣٣٧/٢ .
- (٤) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ .
- (٥) انظر / الخصائص : ٢٣١/٣ .
- (٦) انظر / معجم الأدباء : ٣٠٩/١٢ . وقد طبع الجزء الأول منه عام ١٣٧٤هـ في القاهرة بتحقيق لجنة من الأساتذة .
- (٧) انظر / تاريخ العلماء : ٢٤ ، تاريخ بغداد : ٣١١/١١ ، إنباه الرواة : ٣٣٦/٢ وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ .
- (٨) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ ، وانظر بغية الوعاة : ١٣٢/٢ .
- (٩) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ .
- (١٠) انظر / وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ .
- (١١) انظر / إنباه الرواة : ٣٣٦/٢ .
- (١٢) انظر / النجوم الزاهرة : ٢٠٥/٤ .
- (١٣) انظر / تاريخ بغداد : ٣١١/١١ .
- (١٤) انظر / شذرات الذهب : ١٤٠/٣ .
- (١٥) انظر / نزهة الالباء : ٣٣٢ .

\* شرح المذكر والمؤنث: وقد جاء ذكره في الإجازة<sup>(١)</sup> وسماه ابن جني تفسير المذكر والمؤنث يقول: «وما بدأت بعمله من كتاب تفسير المذكر والمؤنث ليعقوب<sup>(٢)</sup> أيضاً أعان الله على إتمامه».

\* شرح المقصور والممدود: وقد جاء ذكره في الإجازة<sup>(٣)</sup> يقول: «وكتابي في شرح المقصور والممدود عن يعقوب بن إسحاق السكيت وحججه أربعمائة ورقة» وقد ذكره السيوطي في البغية<sup>(٤)</sup>. وسماه ابن خلكان<sup>(٥)</sup> والقفطي<sup>(٦)</sup> وابن العماد الحنبلي<sup>(٧)</sup> «المقصور والممدود».

\* العروض: ذكره في الإجازة<sup>(٨)</sup> قال: «وكتابي مختصر العروض والقوافي» وسماه ابن النديم<sup>(٩)</sup> «العروض والقوافي» أما الأنباري فقد سماه في النزهة<sup>(١٠)</sup> «العروض» وقد عدّه ابن خلكان<sup>(١١)</sup> والقفطي<sup>(١٢)</sup> كتابين «مختصر في العروض ومختصر في القوافي». وقد طبع الكتاب باسم «العروض»<sup>(١٣)</sup>.

\* عقود اللمع: ولم أجد له ذكراً فيما رجعت إليه من كتب وإن كان الكتاب قد طبع<sup>(١٤)</sup> منسوباً لابن جني.

(١) انظر / معجم الأدباء: ١١٠/١٢ . (٢) هو يعقوب بن إسحاق السكيت كما ورد اسمه في الإجازة .

(٣) انظر / معجم الأدباء: ١١٠/١٢ . (٤) انظر / بغية الرعاة: ١٣٢/٢ .

(٥) انظر / وفيات الأعيان: ٢٤٧/٣ .

(٦) إنباه الرواة: ٣٣٦/٢ .

(٧) شذرات الذهب: ١٤٠/٣ .

(٨) انظر / معجم الأدباء: ١١٠/١٢ .

(٩) انظر / الفهرست: ١٢٨ .

(١٠) انظر / نزهة الألباء: ٣٣٢ .

(١١) انظر / وفيات الأعيان: ٢٤٧/٣ .

(١٢) انظر / إنباه الرواة: ٣٣٧/٢ .

(١٣) طبع الكتاب في مطابع دار القلم بيروت بتحقيق الدكتور / حسن الشاذلي فرهود في ١٢٩ صفحة كما طبع مختصر القوافي في القاهرة بتحقيق الدكتور / فرهود .

(١٤) نشر الكتاب في مجلة كلية الآداب / جامعة الملك سعود / المجلد الخامس عام ١٣٩٨/٩٧ هـ بتحقيق / حسن الشاذلي فرهود . ونشر في القاهرة عام ١٤٠٠ هـ بتحقيق / حسين محمد شرف ويقع في ١٨ صفحة .

- علل التثنية : وهذا الكتاب كسابقه لم أجد له ذكراً فيما رجعت له من مراجع إلا أن بروكلمان<sup>(١)</sup> قد أشار إليه وقد طبع الكتاب أيضاً<sup>(٢)</sup>.
- الفائق : ذكره ياقوت<sup>(٣)</sup>.
- الفرق : ذكره ياقوت<sup>(٤)</sup> أيضاً .
- الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام : ذكره ياقوت<sup>(٥)</sup> وابن النديم<sup>(٦)</sup>.
- اللمع : وسوف أتناوله بشيء من التفصيل في موضع آخر من هذه الدراسة .
- ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور ومدود : ولم أجد فيما رجعت له من مراجع إشارة إليه وقد طبع<sup>(٧)</sup> مع رسالتين صغيرتين كلتاهما لأبي الفتح .
- المبهج : ذكره في الإجازة<sup>(٨)</sup> فقال : «وكتابي في شرح مستغلق أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها ومقداره خمسمائة ورقة» وقد أشرنا إلى شرح مستغلق أبيات الحماسة في موضعه من هذا الثبت . وسماه ابن خلكان<sup>(٩)</sup> والقفطي<sup>(١٠)</sup> «المنهج - بالنون - في اشتقاق أسماء شعراء الحماسة» وقد طبع<sup>(١١)</sup> الكتاب باسم «المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة» .
- المحاسن في العربية : وقد جاء ذكره في الإجازة<sup>(١٢)</sup> يقول : «وكتابي في المحاسن

(١) انظر / بروكلمان : ٢٤٨/٢ وذكر أن له نسخة في ليدن أول ١٤٥ .  
(٢) نشر الكتاب في حوليات الجامعة التونسية / العدد الثاني ١٣٨٥ هـ من ص ٣٧ - ٥٦ بتحقيق / عبدالقادر المهيري .  
(٣) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ .  
(٤) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ .  
(٥) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ . (٦) انظر / الفهرست : ١٢٨ .  
(٧) نشر المجموع تحت عنوان : ثلاث رسائل وهي : المقتضب من كلام العرب ، ما يحتاج إليه الكاتب ، وعقود وخواص أمثلة الفعل . نشرها / وجيه فارس الكيلاني في القاهرة عام ١٣٤٢ هـ ووقع في ٥٢ صفحة .  
(٨) انظر / معجم الأدباء ١١٠/١٢ .  
(٩) انظر / وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ .  
(١٠) إنباء الرواة : ٢٣٧/٢ .  
(١١) طبع الكتاب في دمشق عام ١٣٤٨ هـ كما طبع مرة ثانية في بيروت عام ١٤٠٣ هـ في ٧٣ صفحة .  
(١٢) انظر / معجم الأدباء : ١١٠/١٢ .

- في العربية» وإن كان ما جرى أزال يدي عنه حتى شد عنها ومقداره ستهاة ورقة .
- المحتسب في القراءات : وقد ذكره ياقوت مرتين باسمين مختلفين سماه في الأولى «المحتسب في شرح الشواذ»<sup>(١)</sup> وفي الثانية المحتسب في علل شواذ القراءات<sup>(٢)</sup> وسماه السيوطي<sup>(٣)</sup> «المحتسب في إعراب الشواذ» وقد ذكره التنوخي<sup>(٤)</sup> باسم «المحتسب» .
  - مختار تذكرة أبي علي وتهذيبها : ذكره ابن خلكان<sup>(٥)</sup> ، والقفطي<sup>(٦)</sup> وقد ورد في الإجازة<sup>(٧)</sup> كتاب باسم «تأييد التذكرة» يقول ابن جني «وكتاب ما خرج عني من تأييد التذكرة عن الشيخ أبي علي أدام الله عزه» ولعل هذا هو مختار التذكرة المذكور .
  - مختصر القوافي : وسماه في الإجازة<sup>(٨)</sup> «مختصر العروض والقوافي» أما ابن خلكان<sup>(٩)</sup> والقفطي<sup>(١٠)</sup> فقد سماه «مختصر القوافي» وقد طبع الكتاب<sup>(١١)</sup> .
  - المذكر والمؤنث : ذكره ياقوت<sup>(١٢)</sup> وغيره<sup>(١٣)</sup> وهذا غير كتاب «شرح المذكر والمؤنث» الذي سبق الحديث عنه وقد أشار بروكلمان<sup>(١٤)</sup> إلى أنه قد نشر .

- 
- (١) انظر / معجم الأدباء : ١١١/١٢ .
  - (٢) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ .
  - (٣) انظر / بغية الوعاة : ١٣٢ .
  - (٤) انظر / تاريخ العلماء : ٢٥ . وقد طبع الكتاب باسم «المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها» في القاهرة بتحقيق / عل النجدي وجماعه في جزأين .
  - (٥) انظر / وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ .
  - (٦) انظر / إنباء الرواة : ٣٣٧/٢ .
  - (٧) انظر / معجم الأدباء : ١١٠/١٢ .
  - (٨) انظر / معجم الأدباء : ١١٠/١٢ .
  - (٩) انظر / وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ .
  - (١٠) انظر / إنباء الرواة : ٣٣٧/٢ .
  - (١١) نشر الكتاب في مجلة كلية الآداب / جامعة الملك سعود / المجلد الثالث / السنة الثالثة ١٣٩٤هـ من ١٧٩ - ٢١١ ثم طبع الكتاب في القاهرة عام ١٣٩٥ بتحقيق حسن الشاذلي فرهود في ٥٣ صفحة .
  - (١٢) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ .
  - (١٣) انظر / الفهرست : ١٢٨ ، تاريخ بغداد : ٣١١/١١ ، وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ ، النجوم الزاهرة : ٢٠٥/٤ .
  - (١٤) انظر / بروكلمان : ٢٤٩/٢ حقق الكتاب الدكتور / طارق نجم وصدر عن دار البيان العربي بجنده سنة ١٤٠٥هـ وقد سبق أن نشره المستشرق الألماني ريشر في مجلة المقتبس سنة ١٣٣٢هـ .

• المسائل الخاطريات : كذا سماه ابن خلكان<sup>(١)</sup> والقفطي<sup>(٢)</sup> وقد ذكر في الإجازة<sup>(٣)</sup> يقول ابن جني : «وكتاب ما أحضرنيه الخاطر من المسائل المنثورة . . .» .  
وسماها البغدادي في الخزانة والسيوطي<sup>(٤)</sup> في الأشباه «الخاطريات» .

• المسائل الواسطية : ذكره القفطي<sup>(٥)</sup> قال : «حكى أبو غالب ابن بشران النحوي الواسطي محمد بن أحمد بن سهل قال : ورد أبو الفتح بن جني عثمان إلى واسط ونزل في دار الشريف بن علي الجواني نقيب العلويين وكنا نتردد عليه ونسائله ويملي علينا مسائل سماها الواسطية . . .» .

• المعاني المجردة : ذكره ياقوت<sup>(٦)</sup> .

• المعرب : ذكره ياقوت<sup>(٧)</sup> وسماه «المعرب في شرح القوافي» أما ابن النديم<sup>(٨)</sup> فسماه «المعرب» وكذلك سماه ابن سيده في المخصص<sup>(٩)</sup> . وقد أشار له ابن جني في «التمام»<sup>(١٠)</sup> يقول : «وقد تفصّيت هذا في كتابي (المعرب) وهو كتاب تفسير القوافي عن أبي الحسن . . .» وأشار إليه في الخصائص<sup>(١١)</sup> أيضاً .

• المقتضب : وقد ذكره في الإجازة<sup>(١٢)</sup> يقول : «وكتابي في اسم المفعول المعتل العين من الثلاثي على إعرابه في معناه وهو المقتضب . . .» . وذكره ابن خلكان<sup>(١٣)</sup> والقفطي<sup>(١٤)</sup>

(١) انظر / وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ .

(٢) انظر / إنباه الرواة : ٣٣٧/٢ . (٣) انظر / معجم الأدباء : ١١١/١٢ .

(٤) انظر / الخزانة : ٤٧٠/٢ ، والأشياء والنظائر : ٤٩/١ ، ٦٣ ، ٨٨ ، ١٤١ ، ٣٣/٢ ، ١٣٤ ، ٢٢٦ .

(٥) انظر / إنباه الرواة : ٣٤٠/٢ ، ومعجم الأدباء : ٨٠/١٤ .

(٦) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ .

(٧) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ .

(٨) انظر / الفهرست : ١٢٨ .

(٩) انظر / المخصص : ١٣/١ .

(١٠) انظر / التمام في تفسير أشعار هذيل : ١٨٦ .

(١١) انظر / الخصائص : ٨٤/١ .

(١٢) انظر / معجم الأدباء : ١١٠/١٢ .

(١٣) انظر / وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ . (١٤) انظر / إنباه الرواة : ٣٣٧/٢ .

وسمياه «المقتضب في المعتل العين» وقد طبع الكتاب في مجموع صغير يحتوي على ثلاث رسائل<sup>(١)</sup>.

• مقدمات أبواب التصريف : ذكره ياقوت<sup>(٢)</sup> وذكر ابن النديم<sup>(٣)</sup> كتاباً باسم : «جمل أصول التصريف» وفي الإجازة<sup>(٤)</sup> ورد هذا الكتاب قال : «وكتابي مختصر التصريف على إجماعه». فهل هذا الكتاب هو كتاب التصريف الملوكي الذي تشير إليه المراجع والذي سبق أن تحدثنا عنه في موضعه من هذا الثبوت . اعتقد أنه هو وإن اختلفت التسميات فالمقدمات تعني الشيء المختصر وكتاب التصريف الملوكي المطبوع لا يعدو أن يكون مقدمات في التصريف فهو مختصر جداً.

• من نسب إلى أمه من الشعراء : نسبها لابن جني وجيه فارس الكيلاني في مقدمة الكتاب الذي نشره «ثلاث رسائل للإمام ابن جني» وذكر أن له نسخة في مكتبة عارف حكمت<sup>(٥)</sup>.

• المنصف : وقد ورد ذكره في الإجازة<sup>(٦)</sup> وسمياه «تفسير نصريف أبي عثمان بكر ابن محمد المازني» وذكر أن حجمه خمسمائة ورقة وسمياه التنوخي<sup>(٧)</sup> والسيوطي<sup>(٨)</sup> «شرح نصريف أبي عثمان المازني» وابن خلكان<sup>(٩)</sup> «المنصف في شرح نصريف أبي عثمان المازني» والقفطي<sup>(١٠)</sup> «المنصف في شرح كتاب المازني في التصريف» وقد طبع الكتاب<sup>(١١)</sup>.

(١) طبع الكتاب في القاهرة عام ١٣٤٣ هـ ضمن مجموع يحتوي على ثلاث رسائل هي : المقتضب من كلام العرب في ٣٥ صفحة، وما يحتاج إليه الكتاب في ١٠ صفحات، وعقود الهمز في ثلاث صفحات، وقد عني بنشرها / وجيه فارس الكيلاني .

(٢) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ .

(٣) انظر / الفهرست : ١٢٨ .

(٤) انظر / معجم الأدباء : ١١٠/١٢ .

(٥) انظر / معجم الأدباء : ١٠٩/١٢ .

(٦) انظر / ثلاث رسائل : ٣ .

(٧) انظر / بغية الوعاة : ١٣٢/٢ .

(٨) انظر / تاريخ العلماء النحويين : ٢٥ .

(٩) انظر / إنباء الرواة : ٣٣٦/٢ .

(١٠) انظر / وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ .

(١١) طبع الكتاب في القاهرة عام ١٣٧٣ هـ في ثلاث مجلدات بتحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين .

- المهذب : ذكره ابن خلكان<sup>(١)</sup>.
- النقض على ابن وكيع : ذكره ياقوت<sup>(٢)</sup> قال : «النقض على ابن وكيع في شعر المتبي وتخطئته».

- النوادر الممتعة : جاء ذكره في الإجازة<sup>(٣)</sup> يقول ابن جنى «وكتاب النوادر الممتعة في العربية وحجمه ألف ورقة وقد شد أيضاً أصله عني . . .»
- الوقف والابتداء : ذكره ياقوت<sup>(٤)</sup> وابن النديم<sup>(٥)</sup>.

### وفاته :

بعد هذا العمر المديد والحياة المباركة الحافلة بهذا العطاء الزاخر انتقل أبو الفتح ابن جنى إلى رحمة الله مخلقاً وراءه هذا التراث الضخم .

ويكاد المؤرخون يجمعون على سنة وفاة أبي الفتح ، فقد توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة هجرية ليلة الجمعة ثمان وعشرين أو تسع وعشرين من شهر صفر . يقول البغدادي<sup>(٦)</sup> : . . . وكانت وفاته ببغداد على ما ذكر لي أحمد بن علي بن التوزي في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .»

وذكر ياقوت<sup>(٧)</sup> أن وفاته كانت في خلافة القادر بالله .

وقد ذكر ابن الأثير في الكامل<sup>(٨)</sup> أن وفاته سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . وهذا خلاف لا يلتفت إليه لانعقاد الإجماع على التاريخ السابق .

رحم الله أبا الفتح رحمة واسعة وجزاه بما قدم خيراً ما يجزي عباده الصالحين .

(١) انظر / وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ .

(٢) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ .

(٣) انظر / معجم الأدباء : ١١١/١٢ .

(٤) انظر / معجم الأدباء : ١١٣/١٢ . (٥) انظر / الفهرست : ١٢٨ .

(٦) انظر / تاريخ بغداد : ٣١٢/١١ ، وتاريخ العلماء : ٢٥ ، والفهرست : ١٢٨ ، وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ ، معجم

الأدباء : ٨٣/١٢ ، نزهة الألباء : ٣٣٤ ، النجوم الزاهرة : ٣٠٥/٤ ، بغية الوعاة : ١٣٢/٣ ، شذرات الذهب :

١٤١/٣ .

(٧) انظر / معجم الأدباء : ٨٣/١٢ ، ونزهة الألباء : ٣٣٤ . (٨) انظر / الكامل : ٢١٩/٧ .



## كتاب اللمع<sup>(١)</sup>

ذكره ابن جني في الإجازة<sup>(٢)</sup> وقال عنه إنه «لطيف» يقول: «وكتابي اللمع في العربية وإن كان لطيفاً».

وهذا هو عنوان نسخة دار الكتب المصرية. أما نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية فقد كتبت على الغلاف «كتاب اللمع في النحو<sup>(٣)</sup>» وسماه بذلك السيوطي في البغية<sup>(٤)</sup>. أما بقية المراجع<sup>(٥)</sup> التي ذكرت الكتاب فاكتفت بذكر اسم «اللمع» هكذا مجرداً.

### عبارة الكتاب ومادته :

كتاب اللمع كتاب صغير الحجم ولهذا وصفه صاحبه باللطافة وقال عنه التنوخي<sup>(٦)</sup> «ومن كتبه الصغار اللمع» إلا أنه مع صغر حجمه يحوي مادة علمية قيمة يقول ابن الخباز في مقدمة شرحه لللمع<sup>(٧)</sup>: «... فإن جماعة من حفظة كتاب اللمع في النحو لأبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله أطمعهم فيه صغر حجمه وأياسهم منه عدم فهمه...».

وكلام ابن الخباز يعني أن في الكتاب شيئاً من الغموض يصعب على المتعلمين

(١) طبع كتاب اللمع محققاً أكثر من مرة فقد طبع في الكويت بتحقيق الدكتور / فائز فارس، وطبع في القاهرة بتحقيق الدكتور / حسين محمد شرف، وطبع في العراق بتحقيق: حامد المؤمن .

(٢) انظر / معجم الأدباء : ١١٠/١٢ .

(٣) انظر / اللمع / ط / الكويت والمقدمة .

(٤) انظر / بغية الرعاة : ١٣٢/٢ .

(٥) انظر / تاريخ بغداد : ٣١١/١١ ، الفهرست : ١٢٨ ، وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ ، إنباه الرواة : ٣٣٦/٢ ، الكامل : ٢١٩/٧ .

(٦) انظر / تاريخ العلماء : ٢٥ .

(٧) انظر / شرح اللمع لابن الخباز : ١/٢ .

إدراكه يسر وسهولة وإلا لما تسابق العلماء إلى شرحه والتعليق عليه لفك مشكله وإيضاح مبهمه . والذي يتضح للناظر في كتاب اللمع أن ابن جني حرص حرصاً شديداً على اختصار العبارة والبعد ما أمكن عن التفريعات والخلافات النحوية، وأراد أن يقدم كتاباً مختصراً مفيداً للمتعلمين، ولا يعني تناول العلماء له بالشرح أن فيه غموضاً فليس كل مختصر غامضاً وإنما الشرح يعني بسط الآراء وتناول المسائل بشيء من التفصيل .

وسنورد شيئاً من كلام ابن جني في اللمع لنقف على عبارته فيه .

يقول<sup>(١)</sup> في باب العطف «فإن كان المضمرة مرفوعاً متصلاً لم تعطف عليه حتى تؤكد» تقول : قمت أنت وزيد، ولو قلت : قم وزيد من غير تأكيد لم يحسن» .

قال الله سبحانه «اسكن أنت وزوجك الجنة»<sup>(٢)</sup> وربما جاء في الشعر غير مؤكد قال عمر بن أبي ربيعة :-

قلتُ إذ أقبلتُ وزُهرُ تهَادَى      كِنَعَاجِ الْمَلَا تَعَسْفَنَ رَمَلَا

فإن كان المضمرة منصوباً حسن العطف عليه بغير تأكيد، تقول : رأيتك ومحمداً، فإن كان المضمرة مجروراً لم تعطف عليه إلا بإعادة الجار تقول : مررت بك وبزيد، ونزلت عليه وعلى جعفر، ولو قلت : مررت بك وزيد كان لحناً على أنهم قد أنشدوا :

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا      فَادْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

انتهى كلام ابن جني . وأنا لا أرى في كلامه غموضاً فهو مع إيجازه سهل العبارة واضح المقصد .

(١) انظر / اللمع : ٩٦ .

(٢) سورة / الاعراف : ١٩ .

وقد اشتمل الكتاب على جميع أبواب النحو والصرف وكغيره من العلماء بدأ بأبواب النحو وثنى بأبواب الصرف .

### أهمية كتاب اللمع :

لكتاب اللمع أهمية كبيرة بين العلماء المتقدمين فقد عرفوا له قيمته على صغر حجمه فاعتنوا به عناية شديدة وتبدو مظاهر هذه العناية وهذا الاهتمام فيما يأتي :

١ - اتخذه كثير من العلماء موضوعاً لتعليمهم وتدريبهم فالزموا طلابهم به فحفظوه واستظهروا مادته ، كما فعل ابن يعيش فيما رواه عنه ابن خلكان<sup>(١)</sup> يقول : « ولقد حضرت يوماً حلقة وبعض الفقهاء يقرأ عليه اللمع لابن جني . . » ويقول ابن خلكان<sup>(٢)</sup> حكاية عن نفسه وتلميذه علي ابن يعيش : « . . وكان الشيخ موفق الدين المذكور شيخ الجماعة في الأدب . . وابتدأت بكتاب اللمع لابن جني فقرأت عليه معظمه مع سماعي لدروس الجماعة الحاضرين . . وما أتمته إلا على غيره لعذر اقتضى ذلك . . » .

فابن خلكان قد قرأ اللمع على ابن يعيش وأتمه على غيره فالكتاب موضع اهتمام المعلمين والمتعلمين آنذاك .

وهذا النووي<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - يتلقى دروساً في اللمع كل يوم يقول علاء العطار ابن العطار : « ذكر الشيخ لي أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً : درسين في الوسيط ، وثالثاً في المهذب ، ودرساً في الجمع بين الصحيحين ، وخامساً في صحيح مسلم ، ودرساً في اللمع لابن جني في النحو . . » .

٢ - ومن مظاهر اهتمام العلماء به أنهم يقرنونه بمصنفة أبي الفتح كما فعل ابن الأثير

(١) انظر / وفيات الأعيان : ٤٨/٧ .

(٢) انظر / المرجع السابق : ٤٨/٧ .

(٣) انظر / مقدمة رياض الصالحين .

في الكامل<sup>(١)</sup> يقول في حوادث سنة ٣٩٣هـ «وفيها توفي عثمان بن جني النحوي مصنف اللمع وغيرها . . .» .

كما أن بعض العلماء يجعلون اللمع على رأس مصنفات أبي الفتح فيبدأون به كما فعل القفطي<sup>(٢)</sup> ، وابن تغري بردي<sup>(٣)</sup> .

٣ - ومن مظاهر الاهتمام والإعجاب باللمع أن بعض العلماء اختاروا لمصنفاتهم اسم «اللمع» كما فعل الشيرازي . يقول ابن خلكان<sup>(٤)</sup> : «ويقال إن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي أخذ منه أسماء كتبه فإن له المهذب والتنبية في الفقه واللمع والتبصرة في أصول الفقه . . .» وهناك كتب كثيرة استعارت اسم اللمع .

٤ - وأكبر دليل على اهتمام العلماء به : أن الكثير منهم قد انكبوا عليه واشتغلوا به شرحاً وتعليقاً واختصاراً ، فقد حظي باهتمام الكثير من العلماء يقول القفطي<sup>(٥)</sup> وهو يتحدث عن أبي القاسم الزجاجي وكتابه الجمل : « . . . وهو كتاب المصريين وأهل الحجاز واليمن والشام إلى أن اشتغل الناس (باللمع) لابن جني و (الإيضاح) لأبي علي الفارسي . . .» وقد زادت شروحه على العشرين وما ذلك إلا لأنهم عرفوا قيمة الكتاب العلمية وحاجة الناس إليه .

وسوف أورد قائمة لشروح اللمع مرتبة حسب وفيات أصحابها .

## شروح اللمع :

### ١ - شرح اللمع للثمانيني<sup>(٦)</sup> :

والثمانيني هو عمر بن ثابت وقد سبقت ترجمته عند حديثنا عن تلاميذ ابن جني

(١) انظر / الكامل : ٢١٩/٧ . (٢) انظر / إنباه الرواة : ٢٣٦/٢ . (٣) انظر / النجوم الزاهرة : ٢٠٥/٤ .

(٤) انظر / وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ . . . (٥) انظر / إنباه الرواة : ١٦١/٢ .

(٦) حقق الكتاب في كلية اللغة العربية / جامعة الأزهر وقد قام بتحقيقه الدكتور / فتحي علي حسانين علي لنيل درجة

الدكتوراه في النحو والصرف عام ١٤٠١هـ .

وذكرنا أنه قد شرح كتابين من كتبه هما: التصريف الملوكي واللمع<sup>(١)</sup>. وهذا الشرح من أطول شروح اللمع وهو مع طوله سهل العبارة.

## ٢ - شرح اللمع لابن برهان<sup>(٢)</sup> :

وابن برهان هو عبدالواحد بن علي بن برهان أبو القاسم العكبري النحوي كان من العلماء المبرزين في علوم كثيرة منها النحو واللغة ومعرفة النسب والحفظ لأيام العرب وأخبار المتقدمين. قرأ على عبدالسلام البصري وأبي الحسن السمسسي وكلاهما من تلاميذ ابن جني. وكانت في أخلاقه شراسة على من يقرأ عليه. له شرح اللمع، ذكره القفطي<sup>(٣)</sup> في ترجمته لعبدالرحمن بن هرمز يقول:-

«... وإليه أشار ابن برهان النحوي في أول شرحه في كتاب اللمع...» توفي سنة ٤٥٦ هـ<sup>(٤)</sup>. وهذا الشرح من الشروح المتوسطة وقد شرح فيه ابن برهان اللمع شرحاً حراً.

## شرح اللمع للواسطي<sup>(٥)</sup> :

والواسطي هو القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي أبو نصر النحوي لقي ببغداد أصحاب أبي علي وتنقل في البلاد حتى نزل مصر فاستوطنها، فقرأ عليه أهلها وأخذ

(١) انظر / وفيات الأعيان : ٤٤٣/٣ ، معجم الأدباء : ٥٨/١٦ ، نزهة الألباء : ٣٥٠ ، بغية الرعاة : ٢١٧/٢ ، كشف الظنون : ١٥٦٣ .

(٢) حقق الكتاب في كلية الآداب / جامعة القاهرة ، قام بتحقيقه السيد / فائز فارس محمد الحمد لنيل درجة الماجستير في الآداب عام ١٣٩٤ هـ وقد تفضل المحقق مشكوراً باهدائي نسخة من البحث للاطلاع عليها .

(٣) انظر / إنباء الرواة : ١٧٢/٢ ، كشف الظنون : ١٥٦٣ .

(٤) انظر في ترجمته : تاريخ بغداد : ١٧/١١ ، إنباء الرواة : ٢١٣/٢ - ٢١٥ ، نزهة الألباء : ٣٥٦ - ٣٥٧ ، بغية الرعاة : ١٢٠/٢ ، الفلاحة والمفلوكون : ١٥٣ .

(٥) حقق الكتاب في كلية الآداب / جامعة القاهرة عام ١٣٩٣ هـ ، حققه السيد / حسن عبدالكريم الشرع لنيل درجة الماجستير .

عنه ابن بابشاد وزوجه بأخته وله من الكتب شرح اللمع<sup>(١)</sup>، وكتاب في النحو رتبته على أبواب الجمل توفي سنة ٤٦٩هـ<sup>(٢)</sup>.

#### ٤ - شرح اللمع للفارقي :

والفارقي هو حسن بن أسد الفارقي الشيخ أبو نصر كان نحويًا وإمامًا لغويًا شاعرًا مليح النظم يقول عنه ياقوت<sup>(٣)</sup> : « كان نحويًا رأساً وإماماً في اللغة يقتدى به وصنف في الآداب تصانيف تقوم له مقام شاهدي عدل بفضلته وعظم قدره منها كتاب شرح اللمع كبير وكتاب الإفصاح في شرح أبيات مشككة . . » وقال القفطي<sup>(٤)</sup> عن شرحه للمع . . . وله كتاب شرح اللمع أجاد فيه وزاد وأورده زائداً عن المراد وإذا أنعم الناظر فيه النظر وجدده قد شرح كلام ابن جني المجموع بكلامه المبسوط وأوجز في العبارة حتى صار كالإشارة . . وهو فيما بلغني وقف بخزانة جامع ميا فارقين مات مقتولاً سنة ٤٨٧هـ<sup>(٥)</sup>.

#### ٥ - شرح اللمع للطائي :

وهو الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن عبدالعزيز الطائي من أهل «مَرْسِيَّة» يكنى بأبي بكر ويعرف بالفقيه الشاعر لغلبة الشعر عليه، وكان نحويًا متحققًا بالنحو له في النحو كتاب سماه «المقنع»<sup>(٦)</sup> في شرح كتاب ابن جني وله غير ذلك من التصانيف وتوفي سنة ٤٩٨هـ<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر / معجم الأدباء : ٥/١٧ ، وبغية الوعاة : ٢٦٢/٢ ، وبروكلمان : ٢٤٧/٢ .

(٢) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٥/١٧ ، وبغية الوعاة : ٢٦٢/٢ .

(٣) انظر / معجم الأدباء : ٥٧/٨ .

(٤) انظر / إنباء الرواة : ٢٩٤/١ ، وقواعد المطارحة : ١١١/١ ، وبغية الوعاة : ٥٠٠/١ .

(٥) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٥٤/٨ - ٧٥ ، إنباء الرواة : ٢٩٤/١ ، وبغية الوعاة : ٥٠٠/١ ، وشذرات الذهب :

٣٨٠/٣ .

(٦) انظر / إنباء الرواة : ٣١٧/١ ، وبغية الوعاة : ٥١٥/١ ، وإيضاح المكنون : ٥٤٨/٢ .

(٧) انظر ترجمته في إنباء الرواة : ٣١٧/١ ، وبغية الوعاة : ٥١٥/١ .

## ٦ - شرح اللمع للمهاباذي<sup>(١)</sup> :

هو أحمد بن عبدالله المهاباذي الضرير من تلاميذ عبدالقاهر الجرجاني له شرح كتاب اللمع<sup>(٢)</sup>.

## ٧ - شرح اللمع للتبريزي :

وهو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي أحد أئمة النحو واللغة له مصنفات عديدة منها : شرح القصائد العشر، الكافي في العروض والقوافي، شرح المفضليات وشرح اللمع<sup>(٣)</sup> ومات فجأة سنة ٥٠٢هـ<sup>(٤)</sup>.

وقد أشار محقق اللمع<sup>(٥)</sup> الدكتور/ حسين محمد شرف إلى أن لهذا الشرح نسخة بالمكتبة التيمورية برقم ٥٦٧ نحو تيمور تقع في (٢٤٦) صفحة . وتمت كتابته في سنة ٥٨٤هـ وبآخرها إجازة من التبريزي نفسه كتبها سنة ٤٧٧هـ وأورد نص الإجازة . غير أن الصفحة الأولى قد محي منها اسم الكتاب واسم مؤلفه وكتبت عليها العبارة الآتية بخط حديث «شرح اللمع في النحو» تأليف الشيخ الأستاذ أبي نصر القاسم ابن محمد بن مباشر الواسطي النحوي الضرير توفي في مصر . . وقد رجح أن تكون النسخة للتبريزي لوجود إجازة التبريزي في آخرها ونفي أن تكون النسخة للواسطي لأن صاحب كشف الظنون لم يجعله من شراح اللمع ولأن صاحب البغية وصاحب معجم الأدباء لم يذكرهما للقاسم بن محمد بن مباشر شرحاً على لمع ابن جني .

(١) أبلغني الدكتور / عبدالرحمن العثيمين مدير مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى أن هذا الشرح قد حقق في

تونس . ٣٥٧/١

(٢) انظر / معجم الأدباء : ٢١٩/٣ ، وبغية الوعاة : ٣٢٠/١ ، وكشف الظنون : ١٥٦٤ .

(٣) انظر / معجم الأدباء : ٢٧/٢٠ ، ونزهة الألباء : ٣٧٢ ، وبغية الوعاة : ٣٣٨/٢ ، وكشف الظنون : ١٥٦٣ .

(٤) انظر ترجمته في المراجع السابقة والفلاحة والمفلوكون : ٨٩ .

(٥) انظر / اللمع ط / مصر : ٧٤/٧٣ .

وأنا أقول إن هذه الأدلة التي ذكرها لا تكفي لنفي نسبة النسخة للواسطي ، فعدم ذكر صاحب كشف الظنون للقاسم بن محمد الواسطي مع من شرحوا اللمع لا يعني أنه ليس من شراح اللمع فهو لم يأت على شراح اللمع جميعاً فنراه لم يورد الأصفهاني ولا العبرتي في قائمة شراح اللمع مع أن شرحيهما ثابتان بالأدلة القطعية وسنتكلم عن هذا في موضعه .

أما ما ذكره محقق اللمع من أن صاحب البغية ومعجم الأدباء لم يذكر له شرحاً على اللمع فإنني لا أدري من أين جاء بهذا الكلام القاطع وهو لا أصل له ، فياقوت في معجمه<sup>(١)</sup> قد ذكر أن له شرحاً على اللمع يقول : «القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي أبو نصر النحوي . . . وله من الكتب كتاب شرح اللمع . . .» .

وكذلك فعل السيوطي في البغية<sup>(٢)</sup> يقول : «وصنف كتاباً في النحو وشرح اللمع . . .» والصحيح أن للواسطي القاسم بن محمد شرحاً على اللمع وأن النسخة التي أشار إليها محقق اللمع ليست للتبريزي وإنما هي للواسطي وقد قمت بمقارنة تلك النسخة مع نسخة من شرح الواسطي فاتضح تطابق النسختين وأنها للواسطي .

#### ٨ - شرح اللمع للشيرازي :

وهو ناصر بن أحمد بن بكر الخُوَويّ القاضي الفقيه الأديب النحوي كان شيخ الأدب في ديار أذربيجان (بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة) ذكره البكري في معجم ما استعجم ١/١٢٩ بلا منازعة قرأ العربية على أبي طاهر الشيرازي والفقهاء على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب «التنبيه» ولي قضاء بلده مدة ورحل إليه الناس وصنف شرح اللمع<sup>(٣)</sup> وغيره توفي سنة ٥٠٧هـ<sup>(٤)</sup> .

(٢) انظر / بغية الوعاة : ٢/٢٦٢ .

(١) انظر / معجم الأدباء : ٥/١٧ .

(٣) انظر / معجم الأدباء : ١٩/٢١١ ، إنباه الرواة : ٣/٣٤١ ، بغية الوعاة : ٢/٣١٠ ، كشف الظنون : ١٥٦٣ .

(٤) انظر ترجمته في المراجع السابقة ما عدا الكشف .



## ٩ - شرح اللمع للكوفي<sup>(١)</sup> :

وهو عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد العلوي الزيدي الكوفي أبو البركات من أئمة النحو واللغة والفقه والحديث أخذ النحو عن أبي القاسم زيد بن علي الفارسي عن أبي الحسين عبدالوارث عن خاله أبي علي الفارسي، وأخذ عنه ابن الشجري وغيره. صنف شرح اللمع<sup>(٢)</sup> وغيره. توفي سنة ٥٣٩هـ<sup>(٣)</sup>

## ١٠ - شرح اللمع للأصفهاني :

علي بن الحسين الباقولي المعروف بجامعة العلوم وسوف نفرد له فصلاً تاماً نتناوله فيه بشيء من التفصيل والتحليل لكونه موضع دراستنا وبحثنا.

## ١١ - شرح اللمع لابن الشجري :

وهو الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسيني المعروف بابن الشجري. كان فريداً عصره ووحيداً دهره في علم النحو وكان تام المعرفة باللغة فصيحاً حسن البيان والإبهام يقول عنه الأنباري في نزهة الألباء<sup>(٤)</sup> : « . . . وكان الشريف بن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية وآخر من شاهدنا من حذاقهم وأكابرهم . . . وعنه أخذت علم العربية . . . » وله مصنفات كثيرة منها الأمالي وهو أكبر تصانيفه وأمتعتها وكتاب الحماسة، وشرح التصريف الملوكي، وشرح اللمع<sup>(٥)</sup> لابن جني النحوي توفي سنة ٥٤٢هـ<sup>(٦)</sup>.

(١) حقق هذا الشرح في كلية اللغة / جامعة أم القرى بمكة المكرمة، حققه الطالب علاء حموية لنيل درجة الماجستير.

(٢) انظر معجم الأدباء : ٢٦٠/١٥، وبقية الوعاة : ٢١٥/٢، وكشف الظنون : ١٥٦٣ .

(٣) انظر ترجمته في معجم الأدباء : ٢٥٧/١٥ - ٢٦٢، إنباء الرواة : ٢٢٤/٢ - ٣٢٧، النجوم الزاهرة : ٢٧٦/٥، وبقية الوعاة : ٢١٥/٢، وشدرات الذهب : ١٢٢/٤ .

(٤) انظر / نزهة الألباء : ٤٠٥ .

(٥) انظر / وفيات الأعيان : ٤٥/٦، معجم الأدباء : ٢٨٣/١٩، شدرات الذهب : ١٣٢/٤، كشف الظنون : ١٥٦٣ .

(٦) انظر في ترجمته المراجع السابقة وإنباء الرواة : ٣٥٦/٣، نزهة الألباء : ٤٠٤ - ٤١٦، النجوم الزاهرة : ٢٨١/٥، وبقية الوعاة : ٣٢٤/٢ .

## ١٢ - شرح اللمع لابن حميدة :

وهو محمد بن علي بن أحمد أبو عبيد الله الحلبي المعروف بابن حميدة النحوي كانت له معرفة جيدة بالنحو واللغة، قرأ على أبي محمد بن الخشاب البغدادي ولازمه حتى برع في علم العربية وكان له شعر حسن وصنف كتباً منها شرح أبيات الجمل، وشرح اللمع لابن جنبي<sup>(١)</sup> وغيرهما توفي سنة ٥٥٠هـ<sup>(٢)</sup>.

## ١٣ - شرح اللمع لابن الخشاب :

هو عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب أبو محمد النحوي البغدادي كان أديباً فاضلاً عالماً له معرفة جيدة بالنحو واللغة والشعر والفرائض والحساب والحديث حافظاً لكتاب الله عز وجل، أخذ عن الشريف أبي السعادات بن الشجري وقاطعه ورد عليه في أماليه يقول عنه القفطي<sup>(٣)</sup> « . . . وكان ضيق العطن ضجوراً ما صنف تصنيفاً فكمّله شرح كتاب الجمل لعبدالقاهر الجرجاني وترك أبواباً من وسط الكتاب ما تكلم عليها . . . وعمل في شرح اللمع<sup>(٤)</sup> مثل ذلك . . . » توفي سنة ٥٦٧هـ<sup>(٥)</sup>.

## ١٤ - شرح اللمع لابن الدهان :

وهو سعيد بن المبارك بن علي بن عبدالله بن سعيد بن محمد بن نصر المعروف بابن الدهان النحوي كان من أعيان النحاة وأفاضل اللغويين أخذ عن الرّماني اللغة والعربية وأخذ عنه الخطيب التبريزي وجماعة وله تصانيف منها شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في أربعين مجلدة، وشرح اللمع<sup>(٦)</sup> في العربية لابن جنبي سماه

- (١) انظر / معجم الأدباء : ٢٥٢/١٨ ، بغية الوعاة : ١٧٣/١ ، كشف الظنون : ١٥٦٣ .  
(٢) انظر في ترجمته المراجع السابقة . وإنباه الرواة ١٨٥/٣ .  
(٣) انظر / إنباه الرواة : ١٠١/٢ . (٤) انظر / بغية الوعاة : ٣٠/٢ ، وكشف الظنون : ١٥٦٣ .  
(٥) انظر ترجمته في إنباه الرواة : ٩٩/٢ - ١٠٣ ، بغية الوعاة : ٢٩/٢ - ٣١ ، الفلاحة والمفلوكون : ١٠٤ / .  
(٦) انظر / معجم الأدباء : ٢٢١/١١ ، وفيات الأعيان : ٣٨٢/٢ ، إنباه الرواة : ٤٨/٢ ، ٥٠ ، بغية الوعاة : ٥٨٧/١ ، كشف الظنون : ١٥٦٣ .  
٤٧/٢ - ٤٨

(الغُرَّة) وكتاب الدروس في النحو وغيرها، توفي رحمه الله سنة ٥٦٩هـ<sup>(١)</sup>.  
وهذا الشرح من أفضل شروح اللمع وأجودها فقد اطلعت عليه وأفدت منه.

### ١٥ - شرح اللمع للعبري :

وهو أسعد بن نصر بن الأسعد بن نصر أبو منصور ابن أبي الفضل العبري<sup>(٢)</sup>  
النحوي كانت له معرفة تامة بالأدب قرأ النحو على أبي محمد بن الخشاب وأبي البركات  
بن الأنباري، واللغة على أبي الحسن علي بن العصار وتصدر للإقراء وجلس في حلقة  
ابن العصار بجامع القصر بعد وفاته وله شعر جيد شرح اللمع<sup>(٣)</sup> لابن جنبي، توفي  
- رحمه الله - سنة ٥٨٩هـ<sup>(٤)</sup>. وشرحه لللمع مختصر فهو من أصغر شروح اللمع ولكنه  
مفيد لسهولة عبارته وبعده عن الخلافات النحوية.

### ١٦ - شرح اللمع لشميم الحلبي :

وهو علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشميم الحلبي أبو الحسن النحوي  
اللغوي الشاعر وهو من أهل الحلة المزيدية قدم بغداد وبها تأدب ثم توجه تلقاء  
الموصل والشام وديار بكر له من التصانيف: شرح المقامات، وأنس الجليس في  
التجنيس، وشرح اللمع<sup>(٥)</sup> سماه: المختصر، توفي سنة ٦٠١هـ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان: ٢/٢٨٢ - ٢٨٥، معجم الأدباء: ١١/٢١٩، ٢٢٣، إنباء الرواة: ٢/٤٧ - ٥١،

بغية الرعاة: ١/٥٨٧، الفلاحة والمفلوكون: ١٦٤.

(٢) العبري نسبة إلى «عبرتا» وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وواسط وقد نسب إليها خلق  
كثير. معجم البلدان: ٤/٧٧.

(٣) عندي نسخة من شرح اللمع للعبري وقد تمت بنسخها وبدأت في تحقيقها وهي النسخة التي أشار إليها بروكلمان:  
٢٤٧/٢.

(٤) انظر ترجمته في: التكملة: ١/١٩١، إنباء الرواة: ١/٢٣٥، الوافي بالوفيات: ٩/١٦، بغية الرعاة: ١/٤٤١ -

٤٤٢. ١٦٩٧/٤.  
(٥) انظر / معجم الأدباء: ١٣/٧١، بغية الرعاة: ٢/١٥٦، كشف الظنون: ١٥٦٣.

(٦) انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٣/٣٣٩، إنباء الرواة: ٢/٢٤٣، ٢٤٦، معجم الأدباء: ١٣/٥٠ - ٧٢، بغية  
الرعاة: ٢/١٥٦ - ١٥٧، الفلاحة والمفلوكون: ١١٩.

## ١٧ - شرح اللمع للعكبري :

أبو البقاء عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحسين العكبري<sup>(١)</sup> الأصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي النحوي الضرير أخذ النحو عن أبي محمد بن الحشاب وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وأقرأ النحو واللغة والفرائض والحساب وكان ثقة صدوقاً غزير الفضل حسن الأخلاق له مصنفات كثيرة منها: إعراب القرآن، إعراب الحديث، شرح الفصيح، شرح الإيضاح، اللباب في علل البناء والإعراب، وشرح اللمع<sup>(٢)</sup>. وقد رد ابن إياز<sup>(٣)</sup> على العكبري في شرح اللمع بكتاب سماه: المآخذ على المتبع في شرح اللمع للعكبري، توفي رحمه الله سنة ٦١٦هـ<sup>(٤)</sup> وقد أشار بروكلمان<sup>(٥)</sup> إلى أن الشرح قد طبع في القاهرة سنة ١٣٣١هـ.

## ١٨ - شرح اللمع للواسطي :

وهو القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور أبو محمد الواسطي النحوي اللغوي أديب فاضل قرأ النحو بواسط وبغداد على الشيخ مصدق بن شبيب واللغة على عميد الرؤساء هبة الله بن أيوب وسمع كثيراً من كتب اللغة والنحو والحديث صنف كتباً كثيرة منها: شرح اللمع<sup>(٦)</sup>، شرح التصريف الملوكي وغيرهما، توفي سنة ٦٢٦هـ<sup>(٧)</sup>

(١) العكبري نسبة إلى عكبرا بضم أوله وهو اسم بلدة من نواحي دجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . معجم البلدان : ١٤٢/٤ .

(٢) انظر / وفيات الأعيان : ١٠٠/٣ ، إنباه الرواة : ١١٧/٢ ، بغية الوعاة : ٣٩/٢ ، شذرات الذهب : ٦٨/٥ .

(٣) انظر / قواعد المطارحة : ١٥/١ ، ٢٢/ب ، ٣٩/ب ، ٥١/ب .

(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ١٠٠/٣ ، ١٠٢ ، إنباه الرواة : ١١٦/٢ ، ١١٨ ، بغية الوعاة : ٣٨/٢ - ٤٠ ، شذرات الذهب : ٦٧/٥ - ٦٩ .

(٥) انظر / بروكلمان : ٢٤٧/٢ ، ٢٤٨-٢٤٩ .

(٦) انظر / معجم الأدباء : ٢٤٧/١٦ ، بغية الوعاة : ٢٦١/٢ ، كشف الظنون : ١٥٦٣ .

(٧) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٢٩٦/١٦ ، ٣١٦ ، إنباه الرواة : ٣١/٣ - ٣٣ ، بغية الوعاة : ٢٦٠/٢ ، ٢٦١ .

## ١٩ - شرح اللمع لابن الخباز :

أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور العلامة شمس الدين أبو عبد الله ابن الخباز الإربلي الموصلي النحوي الضرير كان أستاذاً بارعاً في النحو والعروض والفرائض له مصنفات منها: النهاية في النحو، وشرح ألفية ابن معطي، وذكر صاحب كشف الظنون<sup>(١)</sup> أن له شرحاً على اللمع.

ومن هذا الشرح نسخة بالمكتبة الأزهرية توجد مصورتها عندي، يقول ابن الخباز في مقدمة الشرح<sup>(٢)</sup>: «... أما بعد فإن جماعة من حفظة كتاب اللمع في النحو لأبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله أطمعهم فيه صغر حجمه وأياسهم منه عدم فهمه وذلك أن الكتب المصنوعة لتفسيره منها الكبير الممل والصغير المخل والمتوسط بينهما إما يفقد وإما يقل، فضمنت لهم إملأ مختصر اقتصر به على توجيه مسائله وتبليغ وسائله... وقد سميت توجيهِ اللمع...» وقد توفي ابن الخباز رحمه الله سنة ٦٣٧هـ<sup>(٣)</sup>.

وهذا الشرح أيضاً من الشروح الجيدة فهو متوسط الحجم ليس بالطويل ولا بالقصير.

## ٢٠ - شرح اللمع للمالقي :

وهو أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي النحوي المعروف بالخفاف وكان نحويّاً بارعاً ورجلاً صالحاً قرأ النحو على الشلوبين وكتب بخطه كثيراً من كتب النحو له مصنفات منها: شرح سيبويه، وشرح إيضاح الفارسي، وشرح لمع<sup>(٤)</sup> ابن جني ويقال إنه صنف شرح الإيضاح واللمع لصدر الدين وتقي الدين ابني القاضي تاج الدين

(١) انظر / كشف الظنون : ١٥٦٣ .

(٢) انظر / توجيه اللمع : ٢ / آ .

(٣) انظر / ترجمته في الوافي بالوفيات : ٣٥٩ / ٦ ، بغية الوعاة : ٣٠٤ / ١ ، الفلاحة والمفلوكون : ١٥٤ .

(٤) انظر / بغية الوعاة : ٤٧٣ / ١ ، وكشف الظنون : ١٥٦٣ .

ابن بنت الأعز لأنه كان منقطعاً إليهم وعليه قرأ النحو، توفي سنة ٦٥٧هـ<sup>(١)</sup>.

## ٢١ - شرح شواهد اللمع لابن هشام :

عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري الشيخ جمال الدين الحنبلي النحوي الفاضل أتقن العربية ففاق الأقران وكان كثير المخالفة لأبي حيان شديد الانحراف عنه يقول العسقلاني في الدرر الكامنة<sup>(٢)</sup> : «قال لنا ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه . . .» له تصانيف عدة منها المغني، عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن حاجب، والتحصيل والتفصيل لكتاب التذيل والتكميل وغيرها. توفي رحمه الله سنة ٧٦١هـ<sup>(٣)</sup>.

وقد نسب إليه محققا كتاب اللمع<sup>(٤)</sup> شرحاً لشواهد اللمع سَمَّيَاه الروضة الأدبية في شواهد علوم العربية، وأنه يوجد بمكتبة برلين وقد عدّه الأستاذ محيي الدين عبد الحميد ضمن ثبت كتب ابن هشام في مقدمة «أوضح المسالك».

والصحيح أن ابن هشام لم يشرح شواهد اللمع فلم تشر المراجع التي تناولت حياته إلى كتاب له بهذا الاسم، أما النسخة الموجودة في برلين التي يُظن أنها الروضة الأدبية فإنها هي نسخة من الاقتراح للسيوطي وقد اطلعت على مصورتها وعرضتها على كتاب الاقتراح فوجدت تطابقاً تاماً لا مجال فيه للشك.

## ٢٢ - مختصر اللمع للكرماني :

محمود بن حمزة بن نصر الكرماني النحوي أحد العلماء الفقهاء النبلاء كان عجباً في

(١) انظر ترجمته في البغية : ٤٧٣/١ .

(٢) انظر / الدرر الكامنة : ٤١٦/٢ .

(٣) انظر ترجمته في الدرر الكامنة : ٤١٥/٢ - ٤١٧، بغية الوعاة : ٦٨/٢ - ٦٩ .

(٤) انظر / اللمع ط / القاهرة : ٧٩ .

دقة الفهم وحسن الاستنباط له مصنفات كثيرة منها: الإيجاز في النحو اختصره من إيضاح الفارسي، والنظامي في النحو اختصره من اللمع<sup>(١)</sup> لابن جنبي، والإفادة في النحو وغيرها. كان حياً سنة ٥٠٠هـ<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر صاحب كشف الظنون<sup>(٣)</sup> أن له شرحاً على اللمع والصحيح أنه لم يشرح اللمع إنما اختصره بكتابه المسمى «النظامي».



٤٦٨٧-٤٦٨٧/٦

(١) انظر / معجم الأدباء : ١٣٥/١٩ ، وبنية الوعاة : ٢٧٧/٢ .

(٢) انظر ترجمته في المراجع السابقة .

(٣) انظر كشف الظنون : ١٥٦٢ .





## الفصل الثانی



## الفصل الثاني الأصفهاني وآثاره

- نسبه وكنيته ولقبه
- شعـره
- مذهبه الفقهي
- معاصـروه
- شخصية الأصفهاني
- وفـاته
- آثار الأصفهاني
- دراسة ما وصلنا من آثاره - كتاب الكشف -
- إعراب القرآن المنسوب للزجاج .
- مؤلف الكتاب
- اسم الكتاب

## (الأصفهاني وآثاره)

نسبه :

هو علي بن الحسين بن علي الضرير الأصفهاني النحوي<sup>(١)</sup>.

كنيته :

يكنى بأبي الحسن<sup>(٢)</sup>

لقبه :

للأصفهاني عدّة ألقاب فهو يُلقَّب بالباقولي<sup>(٣)</sup>، كما أنه يلقب أيضاً بجامع العلوم<sup>(٤)</sup> كما يلقب بعماد المفسرين<sup>(٥)</sup>.

ولم تشر كتب التراجم إلى معاني هذه الألقاب وأسباب تلقيبه بها. أما بالنسبة لجامع العلوم وعماد المفسرين فلا إشكال فيهما ويبدو أن تلاميذه أو أصحابه وأقرانه اطلقوا عليه جامع العلوم لإمامته بكثير من علوم عصره، ولاهتمامه بعلوم القرآن خاصة من تفسير وقراءات وإعراب أطلق عليه عماد المفسرين.

(١) انظر ترجمته في: معجم الأدباء: ١٦٤/١٣ - ١٦٧، إنباء الرواة: ٢/٢٤٧، ٢٤٩، نكت الهميان: ٢١١، ابن مکتوم: ورقة ١٣٤، البلغة في تاريخ أئمة النحو واللغة: ١٥٥، بغية الوعاة: ٢/١٦٠، ١٦١، إشارة التعيين: ورقة ٣٣، روضات الجنات: ٥/٢٥١، كشف الظنون: ٦٠٣، ١٤٩٣، هدية العارفين: ٦٩٧.

(٢) انظر / معجم الأدباء: ١٦٤/١٣، نكت الهميان: ٢١١، بغية الوعاة: ٢/١٦٠، كشف الظنون: ٦٠٣، ١٤٩٣.

(٣) انظر / معجم الأدباء: ١٦٤/١٣، نكت الهميان: ٢١١، بغية الوعاة: ٢/١٦٠، كشف الظنون: ٦٠٣، ١٤٩٣.

(٤) انظر / معجم الأدباء: ١٦٤/١٣، إنباء الرواة: ٢/٢٤٧، نكت الهميان: ٢١١، ابن مکتوم: ورقة ١٣٤، البلغة: ١٥٥، بغية الوعاة: ٢/١٦٠، إشارة التعيين: ورقة ٣٣.

(٥) انظر / ورقة العنوان من كتاب شرح اللمع.

أما «الباقولي» فلم أقف على سبب تسميته بذلك وإن كنت أظن أن ذلك نسبة إلى المكان الذي عاش فيه الأصبهاني .

هذا هو كل ما ذكرته الكتب عن نسب الأصبهاني فلا نعرف عنه غير هذا، فما كتب عن حياته لا يتجاوز بضعة أسطر تناقلها المؤرخون اللاحق عن السابق فقد ضنت علينا المراجع بما نريده من حياة الرجل وسيرته وشيوخه وتلاميذه ورحلاته وتنقلاته، ولم تورد إلا التزوير ولعل السبب في ذلك في تقديري يعود إلى أمرين :

١ - أن إقامة الرجل كانت في إصبهان فقد ولد فيها ونشأ وتعلم ولم يغادرها إلى المدن المشهورة كبغداد وغيرها فلو دخل بغداد لكان له نصيب كبير من الشهرة ولتناوله المترجمون بشكل آخر .

٢ - يبدو أن في طبع الرجل شيئاً من الحدة والغلظة وهذا الأمر ظاهر في مؤلفاته وواضح كل الوضوح ولعل هذا مما صرف عنه المؤرخين خوفاً من شرسته وسلطة لسانه .

أما والده فلا نعرف عنه شيئاً اللهم إلا ما ذكره القفطي<sup>(١)</sup> حيث قال : وقال لي عمر ابن قشام الحلبي : أخبرني الصّفي الحنفي الأصبهاني نزيل همدان وصاحب الطريقتين أنه والده - يعني جامع العلوم - ولا عجب أن يكون فضل الصفي من ذلك المنهل الروي . . « فوالده كما يروي القفطي يلقب بالصفي وهو من أصبهان وقد نزل همدان وهو حنفي المذهب . وقد حاولت أن اهتدي إلى بعض المعلومات عن والده في بطون الكتب فلم أوفق إلى ذلك .

وقد أشار ياقوت في معجمه<sup>(٢)</sup> إلى أن أبا الحسن البيهقي قد ذكر الباقولي في كتاب الوشاح فقال في الثناء عليه : « هو في النحو والإعراب كعبة لها أفاضل العصر سدنة وللفضل فيه بعد خفائه أسوة حسنة » .

(١) انظر / إنباه الرواة : ٢٤٧/٢ .

(٢) انظر / معجم الأدباء : ١٦٤/١٣ ، وإنباه الرواة : ٢٤٧/٢ ، نكت العميان : ٢١١ . بنية الوعاة : ١٦٠/٢ .

وكان جامع العلوم هذا قد سَيرَ إلى خراسان يسأل من معنى بيت من شعر الفرزدق وهو :

فليست خراسان التي كان خالدٌ بها أسداً إذا كان سيفاً أميرها

وذلك في شهر سنة ٥٣٥ هـ وكتب كل فاضل من فضلاء خراسان لهذا البيت شرحاً<sup>(١)</sup>.

ويبرز هنا سؤال وهو ما الدافع للأصفهاني في أن يبعث إلى علماء خراسان بيت الفرزدق ليسألهم عن معناه وإعرابه ؟ .

وأمامنا جوابان الأول أن يكون الأصفهاني قد أشكل عليه معنى البيت وتداخل عليه إعرابه فهو يريد الفائدة .

أو أنه يعرف معنى البيت وإنما أراد بذلك التحدي والتعجيز ولعل الثاني أقرب لمن عرف طبيعة الرجل إذا علمنا أن هذا البيت قد تناوله السابقون بالشرح والإيضاح ومن أولئك ابن جني في الخصائص<sup>(٢)</sup> وقد اطلع الأصفهاني على كلام ابن جني ونقله بنصه في أحد كتبه<sup>(٣)</sup>.

تأكد لدينا رغبة الرجل في تعجيز علماء خراسان وليس حباً للفائدة .

### شعره :

ليس للأصفهاني شعر كثير يذكر يدخل به في دائرة الشعراء وإنما هي عدة أبيات نسبها إليه بعض من تناولوا حياته .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) انظر / الخصائص : ٣٩٧/٢ .

(٣) انظر / إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٧٠٥ .

يقول «الفقطي»<sup>(١)</sup> وله شعر منه :

أحبب النخو من العلم فقد يدرك المرء به أعلى الشرف  
إنما النحوي في مجلسه كشهاب ثاقب بين السدف  
يخرج القرآن من فيه كما تخرج الدرّة من بين الصدف<sup>(٢)</sup>

وقد أورد ياقوت<sup>(٣)</sup> الأبيات ونسبها للأصفهاني مسبوقه بصيغة التمريض قال : « . . .  
وقيل من منظومه : . . . وبعد ذكر الأبيات قال : قال البيهقي : وبعد ذلك تحقق أن هذه  
الأبيات من إنشاده لا من إنشائه . . . » .

والذي يؤكد ما ذهب إليه البيهقي وحكاه عنه ياقوت أن الأصفهاني قد أورد هذه  
الأبيات في إعراب القرآن المنسوب للزجاج<sup>(٤)</sup> في خاتمة الكتاب وقال : « . . . فهذه تسعون  
باباً أخرجتها من التنزيل بعد فكر وتأمل وطول الإقامة على درسه ليتحقق للناظر فيه قول  
القائل : . . . ثم أورد الأبيات ولم يقل قولي وإنما قال قول القائل : ولو كانت من قوله  
لنسبها لنفسه .

### مذهبه الفقهي :

يبدو للناظر في مصنفات الأصفهاني أنه حنفي المذهب لكثرة ورود رجال المذهب  
الحنفي فيها ولكونه لا يورد إلا آراءهم ولا يستشهد إلا بأقوالهم ومن أمثلة ذلك :

يقول : « . . . وإذا كان من قولهم فلان يرى رأي أبي حنيفة فإنه يتعدى إلى مفعول  
واحد<sup>(٥)</sup> . . . » ويقول في موضع آخر : « فمن قال لامرأته أنت طالق من واحدة إلى ثلاث

(١) انظر / إنباه الرواة : ٢٤٩/٢ .

(٢) انظر / نكت الهميان : ٢١١ ، والبلغة : ١٥٥ ، وبغية الوعاة : ١٦١/٢ ، وإشارة النعمين : ورقة ٣٣ ، وروضات

الجنات : ٢٥١/٥ .

(٣) انظر / معجم الأدباء : ١٦٦/١٣ .

(٤) انظر / شرح اللع : ٦٥/ب .

(٥) انظر / إعراب القرآن المنسوب : ١٠٩٤ .

تطلق ثنتين لأن الأول لما كان لا ابتداء الغاية دخل في الفعل والآخر خرج عنه خروج الليل من الصوم، وعند «زُفر» تطلق واحدة لأنه يخرج الغاية الأولى والآخر من الكلام، وروي عن أبي حنيفة أيضاً أنه يقع ثلاثاً<sup>(١)</sup>. . . وهناك أمثلة أخرى<sup>(٢)</sup> لا داعي لسردها ونكتفي بما أوردناه من أمثلة نستشف من خلالها أن الرجل حنفي المذهب. يضاف إلى ذلك أن والد جامع العلوم حنفي أيضاً، وقد أوردنا حكاية القفطي<sup>(٣)</sup> عن عمر بن قشام والتي صرح فيها بمذهبه فقال: الصفي الحنفي الأصبهاني . . .

### معاصروه :

لقد عاش الأصبهاني الربع الأخير من القرن الخامس الهجري وأدرك النصف الأول من القرن السادس الهجري لأن وفاته كانت في حدود سنة ٥٤٣هـ. وإن كنا لا ندري على وجه التحديد كم سنة أخذ من القرن الخامس لجهلنا بتاريخ مولده.

وقد عاصر الأصبهاني مجموعة من العلماء المشهورين نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: يحيى بن علي التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢هـ، وعلي بن جعفر بن محمد ابن الحسن بن القطاع اللغوي المتوفى سنة ٥١٥هـ، وعلي بن محمد ابن عثمان الحريري صاحب المقامات المتوفى سنة ٥١٥هـ وعبدالله بن الحسن بن أحمد بن الحسن أبو نعيم الأصبهاني المتوفى سنة ٥١٧هـ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الفضل الميداني صاحب مجمع الأمثال المتوفى سنة ٥١٨هـ، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١هـ، وجار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ٥٣٨هـ، وعمر بن إبراهيم الزيدي الكوفي المتوفى سنة ٥٣٩هـ، وموهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي اللغوي المتوفى سنة ٥٤٠هـ، وهبة الله بن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢هـ، وغير هؤلاء من أهل العلم والفضل.

(١) انظر / شرح اللمع : ٨٧/ ب .

(٢) انظر / شرح اللمع : ١٠٥/ ب ، ١٠٧/ ب ، ١١٠/ أ .

(٣) انظر / إنباه الرواة : ٢٤٧/ ٢ .



## شخصية الأصبهاني :

لا يشك أحد في أن الأصبهاني من العلماء الفحول تشهد بذلك مصنفاته الكثيرة والمتنوعة والناظر فيها وصلنا من آثاره يرى شخصية عجيبة فهو على درجة كبيرة من العلم والفضل إلا أن فيه شيئاً من الكبر والتعالي والجرأة على من سبقه من العلماء وخاصة أبو علي الفارسي فكثيراً ما تناوله بشيء من السخرية فهو سليط اللسان حاد الطباع على قدر كبير من القسوة والشدة.

ومن مظاهر تعاليه وكبره أنه لم يشر في كتبه التي اطلعت عليها إلى أحد من شيوخه أو من تلقى عنهم علومه وقد جرت عادة معاصريه من العلماء أن يثيروا إلى من أخذوا عنهم واستفادوا منهم كأن يقول أحدهم: أخبرنا أو حدثنا أو سمعت شيخي فلان يقول كذا ولكن الأصبهاني لم يشر إلى شيء من هذا. كما أنه يورد في مصنفاته بعض الأساليب التي توحى بشيء من الغرور والتعالي يقول: «وينبغي أن تعرف حقي عليك وتشكرني على ما أمنتك من فوائد وتدعولي آناء ليلتك ونهارك»<sup>(١)</sup> . . . .

ويقول في موضع آخر: « . . . فاعرف هذا فإنه مشكل ولا يعرفه إلا من أخذه من أفواه الرجال»<sup>(٢)</sup> . . . .

ويقول أيضاً: «ولولا أني شرطت ألا أكتمك ما منحني ربي لكان بالحري كتمان هذه الدقيقة»<sup>(٣)</sup> . . . .

فهذه الأساليب وما شابهها يشم منها رائحة الغرور والتعالي كما أن هناك أساليب أخرى توحى بالسخرية يقول معرضاً بابن جني: «ولو كانت صحبتي مع الشيخ - يعني الفارسي - وأنه لم يفهم أحد من كلام الشيخ فهمه وأنه أقام معه أربعين سنة فلم يفهموا

(١) انظر / شرح اللمع : ١/٨٤ .

(٢) انظر / شرح اللمع : ١/٩٢ .

(٣) انظر / شرح اللمع : ١/٩٦ .

من قوله في قولهم : « هذا حلو حامض » أن الضمير كيف يعود من الاسمين في المبتدأ كما فهمه . . . فأين تأثير الصحبة في هذه الآية<sup>(١)</sup> . . . ثم قال في موضع آخر بأسلوب الساخر : « فأحسن منه ما ذكره من أقام معه أربعين سنة وفهم عنه ما لم يفهم أحد<sup>(٢)</sup> . . . » .

### وفاته :

الأصبهاني كما أسلفت مجهول الميلاد، أما وفاته فلم تشر المراجع المتقدمة إليها على وجه التحديد فقد قال ابن مکتوم في تلخيصه<sup>(٣)</sup> « وكان حياً في شهر سنة ٥٣٥ هـ وهذه السنة هي التي بعث فيها الأصبهاني ببيت الفرزدق المشهور :

فليست خراسان التي كان خالد بها أسداً إذ كان سيفاً أميرها  
إلى فضلاء خراسان يسألهم عن معناه .

أما صاحب « كشف الظنون<sup>(٤)</sup> » وصاحب « هدية العارفين<sup>(٥)</sup> » فقد ذكرا أن وفاته سنة ٥٤٣ هـ ثلاث وأربعين وخمسةائة ، وهو أقرب للصواب .

### آثار الأصبهاني :

لقد ترك الأصبهاني بعد وفاته ثروة علمية ضخمة تدل على فضل الرجل وعلمه وانقطاعه للدرس والتحصيل . يقول ياقوت في معجمه<sup>(٦)</sup> : « ومن نظر في تصانيفه علم أنه لاحق سبق السابقين . . . » ويقول القفطي<sup>(٧)</sup> : « . . . وله غير ذلك من التصانيف في العربية ومن وقف عليها علم فضله . . . » .

(١) انظر / شرح اللمع : ١/٥١ .

(٢) انظر / شرح اللمع : ١/٥٢ .

(٣) انظر / تلخيص ابن مکتوم : ورقة ١٣٤ .

(٤) انظر / كشف الظنون : ١٤٩٣ .

(٥) انظر / هدية العارفين : ٦٩٧ .

(٦) انظر / معجم الأدباء : ١٦٦/١٣ .

(٧) انظر / إنباء الرواة : ٢٤٩/٢ .

وقد تنوعت آثاره تنوعاً يدل على سعة اطلاعه وتعدد مواهبه ولم نقف إلا على النزر اليسير من مصنفاته كشرح اللمع، والكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات، والجواهر وهو إعراب القرآن المنسوب للزجاج<sup>(١)</sup>. أما بقية آثاره فلا نعلم عنها شيئاً وهل ذهبت مع ما ذهب من تراث المسلمين الضخم أو أنها مركومة في خزائن الكتب المنتشرة في الشرق والغرب تنتظر من ينفض عنها غبار الزمن ويعيد إليها وجهها القشيب. وسوف نسرده مصنفاته مرتبة حسب حروف الهجاء :

### ١ - الاستدراك :

ذكره الأصفهاني في كتبه ولكنه تارة يسميه الاستدراك وتارة يسميه المستدرك، يقول في الكشف<sup>(٢)</sup> : « . . . وقد تقدم في الاستدراك » ويقول في موضع آخر<sup>(٣)</sup> : « . . . وقد ذكر هو جواز ارتفاع (مجرها) بالابتداء وقد ذكرناه في المستدرك » ويقول في إعراب القرآن المنسوب للزجاج<sup>(٤)</sup> : « . . . وهذا كلامه وقد منع من تعلق الطرفين بالمصدر وهذا يجوز في الطرفين المختلفين وإنما الكلام في المتفقين وقد بيناه في الاستدراك . . . » .

ويقول في موضع آخر من الكتاب<sup>(٥)</sup> : « . . . وقد ذكرنا في المستدرك أن هذا ليس بلغة من قال : « لم يكن » وإنما من لغة من قال : « أو لم تك تأتكم » .

وقد ذكر الذين تناولوا حياته أن له كتابين بهذا الاسم هما الاستدراك على أبي علي الفارسي، والاستدراك على عبد القاهر الجرجاني يقول ياقوت<sup>(٦)</sup> : « وهذا الإمام استدرك

(١) سوف نتحدث عنه بالتفصيل بعد سرد آثاره .

(٢) انظر / الكشف في نكت المعاني : ١/١٣٤ .

(٣) انظر / الكشف في نكت المعاني : ١/٧٣ .

(٤) انظر / إعراب القرآن : ٦٠٤ .

(٥) انظر / إعراب القرآن : ٨٣٥ .

(٦) انظر / معجم الادباء : ١٦٥/١٣ .

على أبي علي الفسوي، وعبدالقاهر. . . . وكذلك فعل القفطي<sup>(١)</sup>، والصفدي<sup>(٢)</sup>، أما السيوطي في البغية<sup>(٣)</sup> فلم يذكر له إلا الاستدراك على أبي علي وكذلك فعل إسماعيل البغدادي في «هدية العارفين»<sup>(٤)</sup>.

وقد ذكر الأصبهاني بعض مصنفاته في نهاية كتاب «الكشف» ولم يذكر إلا الاستدراك على أبي علي ولم يشر إلى أن له كتاباً في الاستدراك على عبدالقاهر بقول: «هذا آخر ما خرج من كشف المشكل وقد أملت لك بعد تصنيف: الجواهر، والمجمل، والشامل، والاستدراك على أبي علي. . . .» والمواضع التي أحال عليها في كتابيه السابقين التي نقلنا نصوصها تدل على أن الاستدراك كان على أبي علي الفارسي لتقدم ذكره في بعضها كما أن الأصفهاني قد صرح في موضعين من كتاب الكشف بأن له مأخذ على الفارسي في الحجة يقول<sup>(٥)</sup>: «ووقع في الحجة سهو، وسقط من لفظ الكتاب شيء ينبغي أن نعيده في ذلك الكتيب في المسائل المأخوذة عليه. . . .»

ويقول في موضع آخر<sup>(٦)</sup>: «. . . وقد ذكرنا ذلك في المسائل التي على أبي علي رحمه الله. . . .»

والذي أراه بعد هذا كله أن الاستدراك والمستدرك هما عبارة عن كتاب واحد استدرك فيه بعض المسائل على أبي علي الفارسي في كتابه الحجة وغيره وهذا لا يمنع من أن يكون له كتاب آخر استدرك فيه على عبدالقاهر الجرجاني وإن لم يشر إليه الأصبهاني في مصنفاته.

(١) انظر / إنباه الرواة : ٢٤٨/٢ .

(٢) انظر / انظر / نكت الهميان : ٢١١ .

(٣) انظر / بغية الوعاة : ١٦٠/٢ .

(٤) انظر / هدية العارفين : ٦٩٧ .

(٥) انظر / الكشف : ١/١٢٥ .

(٦) انظر / الكشف : ١/١٣٣ .

## ٢ - البيان :

وقد ذكره الأصبهاني في نهاية كتابه «الكشف في نكت المعاني والإعراب» وسماه «البيان في شواهد القرآن» وأحال عليه في الكشف<sup>(١)</sup> في عدة مواضع كما أحال عليه في «إعراب القرآن»<sup>(٢)</sup> .

وقد ذكره في مصنفات الأصبهاني : الصفدي في النكت<sup>(٣)</sup> ، والسيوطي في البغية<sup>(٤)</sup> والبغدادي في هدية العارفين<sup>(٥)</sup> .

## ٣ - التتمة :

ذكره الأصبهاني في إعراب القرآن<sup>(٦)</sup> يقول : « . . . وهذا منه خلاف قول سيبويه حين جوز في «لَيْسَ جُنَّةً» أنه فاعل «بدا» وقد بينته في «التتمة» ولم يذكر هذا الكتاب في أي من كتبه الأخرى ولم يعدده المترجمون في قائمة مصنفاته وهو كما يبدو من عنوانه تتمة لكتاب وإن كنا لا ندري ما هذا الكتاب .

## ٤ - الجواهر :

أحال عليه الأصبهاني في كتابه «الكشف» أكثر من خمس عشرة مرة يقول<sup>(٧)</sup> :  
« . . . وقد عددناها لك في التقديم والتأخير في الجواهر . . . » .

ويقول في موضع آخر : «وقد عددنا لك ذلك في الجواهر»<sup>(٨)</sup> . . . كما أنه قد ذكره ضمن

(١) انظر / الكشف ٧١/أ ، ٧٥/ب ، ٧٧/أ ، ١٢٩/أ ، ١٣٥/أ ، ب .

(٢) انظر / إعراب القرآن : ٥٩٤ ، ٦٨٤ .

(٣) انظر / نكت المميان : ٢١١ .

(٤) انظر / بغية الوعاة : ١٦٠/٢ .

(٥) انظر / هدية العارفين : ٦٩٧ .

(٦) انظر / إعراب القرآن : ٥٩٥ .

(٧) انظر / الكشف : ١٠٥/أ .

(٨) انظر / الكشف : ١٠٢/أ .

مصنفاته في نهاية الكشف يقول: «هذا آخر ما خرج من كشف المشكل وقد أملته لك بعد تصنيف الجواهر. . .». وقد ذكره كل من ياقوت<sup>(١)</sup> والصفدي<sup>(٢)</sup> والسيوطي<sup>(٣)</sup> والبغدادي<sup>(٤)</sup> في قائمة مصنفات الأصبهاني.

وكتاب الجواهر هذا هو كتاب إعراب القرآن المنسوب للزجاج وسوف نتحدث عن هذه القضية بشيء من التفصيل بعد سرد مصنفاته.

### ٥ - الخلاف :

وهذا الكتاب ذكره الأصبهاني في كتبه وأحال عليه في أكثر من موضع يقول في شرح اللمع<sup>(٥)</sup>: «وقد قيل الألف واللام زائدة وقد ذكرناه في الخلاف. . .» ويقول في موضع آخر<sup>(٦)</sup>: «وقد ذكرنا هذا مستقصى في الخلاف. . .» ويقول في الكشف<sup>(٧)</sup>: «. . . فقد جاء «لبي» مضافاً إلى المظهر وهو بالياء في قوله: «فَلَيْبِي فَلَيْبِي يَدِي مَسُور» وقد استقصينا هذا في (الخلاف). . .» ويقول في إعراب القرآن<sup>(٨)</sup>: «. . . وفي التنزيل (وَأَنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النُّصْفُ) وقد ذكرنا هذه المسألة في «الخلاف».

وقد سباه في بعض المواضع «الخلاف بين النحاة» يقول في شرح اللمع<sup>(٩)</sup>: «والمسألة طويلة وقد ذكرتها في الخلاف بين النحاة. . .» كما يسميه «الاختلاف». يقول في إعراب القرآن<sup>(١٠)</sup>: «. . . وبينها كلام طويل ذكرته في الاختلاف. . .».

(١) انظر / معجم الأدباء : ١٦٧/١٣ .

(٢) انظر / نكت المبيان : ٢١١ .

(٣) انظر / بغية الوعاة : ١٦٠/٢ .

(٤) انظر / هدية العارفين : ٦٩٧ .

(٥) انظر / شرح اللمع : ١/٩٩ .

(٦) انظر / شرح اللمع : ١٠٥/ب .

(٧) انظر / الكشف : ١١٨/أ، و ١٠٤/ب نسخة «طنطا» .

(٨) انظر / إعراب القرآن : ٦٥٥ .

(٩) انظر / شرح اللمع : ١٥٩/أ .

(١٠) انظر / إعراب القرآن : ١٧١ .

وهذه التسميات مع اختلافها هي لمسمى واحد فقد ألف الأصبهاني كتاباً في الخلاف النحوي أو الخلاف بين النحاة لأنه أكثر ما يحيل عليه إذا كان يتحدث عن مسألة نحوية مختلف فيها.

## ٦ - الشامل :

ذكره الأصبهاني في خاتمة كتاب الكشف قال: «هذا آخر ما خرج من كشف المشكل وقد أملت لك بعد تصنيف الجواهر، والمجمل، والشامل . . .» ولم يعده المترجمون في قائمة كتب الأصبهاني.

## ٧ - شرح الأبيات :

وهذا الكتاب ذكره الأصبهاني في الكشف<sup>(١)</sup> يقول: « . . . وقد ذكرت القصة بطولها في (شرح الأبيات) . . . ويقول في موضع آخر<sup>(٢)</sup> من الكشف: « . . . ذكرناه في كشف الحجة وشرح الأبيات . . . » .

وأحياناً يحيل الأصبهاني على كتاب اسمه «الأبيات» أو أبيات الكتاب<sup>(٣)</sup> يقول في الكشف<sup>(٤)</sup>: « . . . والبيت لأبي ذؤيب وقد ركب مصراعين من بيتين في بيت واحد وقد ذكرناه في «الأبيات» . . . ويقول أيضاً<sup>(٥)</sup>: «وقد ذكرت هذه الأبيات في (أبيات الكتاب) . . . » .

وهذا يعني أن للأصبهاني شرحاً لأبيات سيبويه سماه: «شرح الأبيات» .

(١) انظر / الكشف : ٨٣/ب نسخة (طنطا) .

(٢) انظر / الكشف : ١٠٩ نسخة (طنطا) .

(٣) انظر / الكشف : ٧٥/ب .

(٤) انظر / الكشف : ١٤٠/أ .

## ٨ - شرح الجمل :

ذكره السيوطي في البغية<sup>(١)</sup>، وسماه صاحب كشف الظنون<sup>(٢)</sup> : «شرح جمل عبد القاهر، أما صاحب هدية العارفين<sup>(٣)</sup> فقد سماه : المجمل في شرح الجمل .

وقد ذكر الأصبهاني في نهاية الكشف أن له كتاباً اسمه «المجمل» وأحال عليه في بعض المواضع يقول في الكشف<sup>(٤)</sup> : « . . وفيه أوجه أخر حررتها في نكت الأقاويل والمجمل . . » .

وقد ذكر الصفدي في نكت الحميان<sup>(٥)</sup> أن له كتاباً اسمه «المجمل» . فهل للأصفهاني كتاب واحد باسم «المجمل في شرح الجمل» أو أنها كتابان : شرح الجمل، والمجمل؟

لقد ذهب السيوطي إلى أنها كتابان وذكرهما في قائمة كتبه على أنها كتابان مختلفان يقول<sup>(٦)</sup> : « . . صنّف : شرح الجمل، والجواهر، والمجمل . . » .

والذي أراه أنها كتاب واحد شرح فيه جمل عبد القاهر الجرجاني وسماه المجمل ولعله استدرك فيه بعض المسائل أيضاً على عبد القاهر.

## ٩ - شرح اللمع :

هذا هو موضوع بحثنا فهو الكتاب الذي أقوم بتحقيقه ودراسته وسوف أفرد له فصلاً كاملاً مستقلاً أتناوله فيه بشيء من التحليل والتفصيل والدراسة .

(١) انظر / بغية الوعاة : ١٦٠/٢ .

(٢) انظر / كشف الظنون : ٦٠٣ .

(٣) انظر / هدية العارفين : ٦٩٧ .

(٤) انظر / الكشف : ٦٧ / نسخة وطنا .

(٥) انظر / نكت الحميان : ٢١١ .

(٦) انظر / بغية الوعاة : ١٦٠/٢ .



## ١٠ - كشف الحجة :

ذكره الأصبهاني في الكشف في موضعين يقول<sup>(١)</sup> : « . . . ذكرناه في (كشف الحجة) وشرح الأبيات . . . » .

ولعل «كشف الحجة» هذا هو كتاب / «الاستدراك على أبي علي» فهو يسميه تارة «بالاستدراك» وتارة «بالمسائل المأخوذة على الحجة»، وأحياناً يسميه «المسائل التي على أبي علي» أو «كشف الحجة» كما هنا فكل هذه التسميات وإن اختلفت فإنها تدور حول معنى واحد .

## ١١ - الكشف في نكت المعاني والإعراب :

وقد وصل إلينا هذا الكتاب واسمه كما هو مثبت على ورقة الغلاف «كتاب الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة» وسماه الأصبهاني في نهاية الكتاب : «كشف المشكل» يقول : «هذا آخر ما خرج من كشف المشكل . . . » ولهذا جاءت التسمية في نسخة أخرى من المخطوط : «كشف المشكل في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات وعلم القرآن المروية عن الأئمة السبعة» وقد ذكره الأصبهاني في شرح اللمع<sup>(٢)</sup> يقول : « . . . وقد ذكرت هذا في الكشف بأنهم من هذا . . . » .

وقد ذكره ياقوت<sup>(٣)</sup> وسماه «كشف المشكلات وإيضاح المضلات في علل القرآن» .

أما الصفدي<sup>(٤)</sup> فقد سماه : «كشف المضلات وإيضاح علل القراءات» .

وقد قال عنه ابن مكتوم في التلخيص<sup>(٥)</sup> : «ولعلي هذا كتاب في إعراب القرآن سماه

(١) انظر / الكشف : ١٠٩ / ب نسخة «طنطا» .

(٢) انظر / شرح اللمع : ٨١ / أ .

(٣) انظر / معجم الأدباء : ١٣ / ١٦٦ .

(٤) انظر / التلخيص : ١٣٤ / ب .

(٥) انظر / نكت الحميان : ٢١١ .

كشفت المعضلات وحل المشكلات في إعراب القرآن والقراءات وقفت عليه ونقلت منه فرائد في مجموعي المسمى قيد الأوابد واقتناص الشوارد نفع الله به . وكذلك سماه صاحب البلغة<sup>(١)</sup> وصاحب إشارة التعيين<sup>(٢)</sup> ، أما السيوطي<sup>(٣)</sup> فقد أطلق عليه اسم «علل القراءات» وسماه صاحب كشف الظنون<sup>(٤)</sup> : «الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات» .

وسوف أتناول الكتاب بدراسة موجزة بعد أن أنتهي من عرض مصنفات الأصبهاني .

## ١٢ - المختلف :

ذكره الأصبهاني في شرح اللمع<sup>(٥)</sup> حيث قال : «قد ذكرنا هذا في (المختلف) مستقصى» ويقول في الكشف<sup>(٦)</sup> : « . . . وقد ذكرنا في المختلف ما في هذا . . . » ، وفي موضع آخر منه يقول<sup>(٧)</sup> : «وقد ذكرنا هذا في المختلف . . . » وأشار إليه الأصبهاني أيضاً في «إعراب القرآن»<sup>(٨)</sup> يقول : «وقد ذكر حجاج هؤلاء في المختلف» .

وقد ذكر ابن إياز في «قواعد المطارحة»<sup>(٩)</sup> أنه اطلع على «مختلف الأصبهاني» يقول : « . . . وهذا النقل هو المعتمد عليه وهو الذي رأته في مختلف الأصبهاني . . . » وقد ذكرت

---

(١) انظر / البلغة : ١٥٥ .

(٢) انظر / إشارة التعيين : ٣٣/ب .

(٣) انظر / بغية الوعاة : ١٦٠/٢ .

(٤) انظر / كشف الظنون : ١٤٩٣ .

(٥) انظر / شرح اللمع : ٩٦/ب .

(٦) انظر / الكشف : ١٢٨/أ .

(٧) انظر / الكشف : ١٤٣/ب .

(٨) انظر / إعراب القرآن : ١٢٨ .

(٩) انظر / قواعد المطارحة : ٤٠/ب .

في مقدمة هذا الثبت أن للأصبهاني كتاباً اسمه «الخلاف» فهل هما كتاب واحد؟ الذي أراه أنها كتاب واحد وإن اختلفت التسمية .

### ١٣ - الملخص :

ذكره الأصبهاني في الكشف<sup>(١)</sup> قال : « . . . وقد شرحنا ذلك في الملخص . . . » .

### ١٤ - نتائج الصناعة :

وقد ذكره الأصبهاني في الكشف في أكثر من موضع يقول<sup>(٢)</sup> : «وقد ذكرناه في نتائج الصناعة . . . » وقال في موضع آخر من الكشف<sup>(٣)</sup> : « . . . وهذا باب أيضاً في النتائج . . . » وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> : « . . . وقد عدُّ لك أمثال هذا في النتائج . . . » .

### ١٥ - نُكَّت الأقاويل :

ذكره الأصبهاني مرة واحدة في الكشف<sup>(٥)</sup> قال : « . . . وفيه أوجه أخر حررتها في نكت الأقاويل والمجمل . . . » .

### ١٦ - الوقف :

ذكره الأصبهاني في الكشف<sup>(٦)</sup> قال : « . . . لأن ما بعد إذ لا يعمل فيما قبله وقد ذكرناه في «الوقف» . . . » .

هذه هي مصنفات الأصبهاني وقد جاءت - كما قلت - متنوعة وإن كان أكثرها يدور حول القرآن وعلومه .

(١) انظر / الكشف : ٢٢ / أ «طنطا» .

(٢) انظر / الكشف : ١٩ / ب .

(٥) انظر / الكشف : ٢١ / ب .

(٣) انظر / الكشف : ٢٠ / أ .

(٦) انظر / الكشف : ١١٧ / ب .

(٤) انظر / الكشف : ٦٧ / أ «طنطا» .

## دراسة آثاره

### كتاب الكشف :

كتاب «الكشف» من كتب الأصبهاني التي وصلت إلينا وقد وعدت عند مروري به في ثبوت آثار الأصبهاني أن أعرض له عرضاً سريعاً.

### نسخ المخطوط :

للكشف ثلاث نسخ خطية هي :

- ١ - نسخة تركيا وتوجد في مكتبة مراد ملا تحت رقم (٣٠٤) وتقع في (١٤٨) ورقة ومسطرتها ١٨×١٣ واسمها «الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة» .
- ٢ - نسخة طنطا وتوجد في مكتبة المسجد الأحدي بطنطا تحت رقم (خ/١٦) وتقع في (٢٥٨) صفحة ومسطرتها ١٥×١٤ واسمها «كشف المشكل في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات وعلم القرآن المروية عن الأئمة السبعة» وتوجد في مكتبي نسخة ورقية مصورة لها .
- ٣ - نسخة بلغاريا وتوجد في المكتبة الشعبية في صوفيا تحت رقم (٣٠٤٤ - أ - ٥) وقد كُتبت بخط النسخ ولكنه رديء جداً وهي مخرومة والباقي منها (١١٥) ورقة من القطع المتوسط واسمها (كشف المشكلات وإيضاح المعضلات) .

### تاريخ تأليف الكشف :

لا نعرف بالتحديد السنة التي ألف فيها الأصبهاني كتابه الكشف إلا أننا نجزم بأنه لم يكن أول كتبه فقد ألف قبله الكثير من مصنفاته التي أشار إليها في نهاية الكشف يقول : هذا آخر ما خرج من كشف المشكل وقد أملت لك بعد تصنيف الجواهر، والمجمل،

والشامل، والاستدراك على أبي علي، والبيان في شواهد القرآن وسأجمع لك كتاباً أذكر فيه الأقاويل المجردة في معنى الآية دون إعرابها وما يتعلق بالصناعة منها إن شاء الله تعالى.

أما أيها أسبق شرح اللمع أو الكشف فقد أجبت على هذا السؤال في الفصل الرابع عند حديثي عن زمن تأليف «شرح اللمع».

### منهج الأصبهاني في الكشف :

تناول الأصبهاني في الكشف سور القرآن الكريم كلها مبتدئاً بسورة «الفاتحة» ومنتهاً بسورة «الناس» يقف عند الآيات التي يرى أنها مشكّلة لبيان معناها ويوضح مشكلها وهو يركز على أمرين :

١ - الاهتمام بالقراءات القرآنية .

٢ - إعراب ما يراه مشكلاً من كلمة أو جملة .

وهو مع هذا يعرض آراء السابقين من النحاة وناقشهم ويرد عليهم أحياناً ويستشهد لما يراه بما يحفظه من كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يستشهد به من كلام العرب نشرها وشعرها .

وتراه يقصد إلى الاختصار في كثير من المواضع والبعد عن الاستطراد .

### مصادره :

لقد رجع الأصبهاني إلى كتب سابقيه من العلماء وأفاد منها فائدة كبيرة وواضحة فهر كثيراً ما يصرح في ثنايا حديثه بالكتب التي استفاد منها ويسمّيها بأسماؤها ومن تلك الكتب :

صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، غريب الحديث للخطابي، هذا في مجال الحديث وفي مجال القراءات ذكر كتابين هما: السبعة لابن مجاهد، والتبصرة لمكي بن أبي طالب القيسي. أما في النحو فقد أفاد من كتب كثيرة منها :

كتاب سيويه وكتب الفارسي وبخاصة : الحجة ، والتذكرة والإغفال ، والإيضاح ،  
والمسائل البغداديات ، والمسائل الحلييات .

وكذلك استفاد من كتب ابن جني مثل : الخصائص والمحتسب ومن كتب النحو التي  
يذكرها :

كتاب الحاوي ، وشرح الأصول للرماني ، والمقتضب للمبرد ، ومبادئ اللغة ،  
والنزهة .

هذه هي الكتب التي ذكرها صراحة بينما هناك الكثير من الكتب التي لم يشر إليها  
الأصبهاني وإنما اكتفى بنقل آراء أصحابها ككتب أبي إسحاق الزجاجي ، والسيرافي ،  
والأنخفش ، والفراء وغيرهم .

### شواهد الكشف :

لقد تنوعت شواهد الكشف وأكثرها من القرآن الكريم ولا عجب فالكتاب حول  
القرآن .

#### (أ) شواهد القرآن :

بلغت شواهد القرآن في الكشف أكثر من سبعمائة وخمسين آية من كتاب الله .

#### (ب) الحديث :

لم يغفل الأصبهاني حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أورد منه عدداً لا بأس  
به فقد بلغت أحاديث الكتاب عشرين حديثاً وهذا يدل على أنه ممن يرى الاستشهاد  
بالحديث النبوي في اللغة والنحو .

#### (ج) الشعر :

بلغت الشواهد الشعرية في كتاب الكشف (٢٥٠) بيتاً يغلب على أكثرها طابع  
الجدة .

## إعراب القرآن المنسوب للزجاج

هذا الكتاب كما يظهر من عنوانه في نسبته للزجاج شك ، وقد أثار محقق الكتاب الأستاذ / إبراهيم الأبياري في الدراسة التي عملها عن الكتاب شكاً حول مؤلف الكتاب وحول اسمه ، يقول المحقق : «من أجل هذا آثرنا أن نقول مع عنوان الكتاب : المنسوب للزجاج لتدل ذلك أن ثمة شيئاً سوف يقال وأن هذا المقول لم يتبين آخره ، وأن عليك أن تأخذ معنا في القضية من حيث بدأت إلى حيث تنتهي » .

والقارئ للكتاب يجد فيه :

١ - نقولا عن أعلام تأخرت وفاتهم عن وفاة الزجاج نذكر لك منهم أبا بكر بن دريد وكانت وفاته سنة ٣٢١هـ ، وأبا سعيد السيرافي وكانت وفاته سنة ٣٦٨هـ ، وأبا علي الفارسي وكانت وفاته سنة ٣٧٧هـ ، وابن عيسى الرماني وكانت وفاته سنة ٣٨٤هـ ، وابن جني وكانت وفاته سنة ٣٩٢هـ .

٢ - نقولا عن الزجاج نفسه تستوي مع النقول المعزوة إلى غيره .

٣ - رجالاً كانت وفاتهم متأخرة عن وفاة الزجاج نذكر لك منهم عضد الدولة فناخسرو وكانت وفاته سنة ٣٧٢هـ .

٤ - إشارات إلى كتب يسميها مؤلف الكتاب وينسبها إلى نفسه ويحيل عليها وهي الاختلاف ، المختلف ، الخلاف ، البيان ، التتمة ، الاستدراك والمستدرك .

٥ - إشارات إلى كتب أخرى لم يسمها مؤلفها فيقول : «وقد استقصينا هذه المسألة في غير كتاب من كتبنا» .

٦ - التحامل على المشاركة فيقول وهو يذكر الفارسي «فارسهم» وفارس الصناعة ،

ويقول عن الجرجاني «جرجانيكم» . . .

ثم قال المحقق بعد أن ساق أدلة أخرى غير ما ذكرت «وفي ضوء هذه الأدلة نستطيع أن نخلص إلى :

- ١ - أن صاحب الكتاب مغربي لا مشرقي لتحامله على المشاركة هذا التحامل .
- ٢ - أن صاحب الكتاب كان من العلماء المبرزين وأنه صاحب توالييف عدة وأن هذه التوالييف منها كثرة في علوم القرآن .
- ٣ - أن صاحب الكتاب ليس الزجاج بل هو رجل آخر إن لم يكن من مخضرمي القرنين الرابع والخامس الهجريين، فلا أقل من أن يكون قد بلغ نهاية القرن الرابع . . .»  
وانتهى المحقق إلى أن مكى بن أبي طالب القيسي هو صاحب الكتاب يقول: «وكان الذي أوقفني عنده لا أجازه :

- ١ - أن الرجل مغربي لا مشرقي .
- ٢ - أنه من أصحاب التوالييف الكثيرة وأن أكثر هذه التوالييف في علوم القرآن .
- ٣ - أن هذه المؤلفات التي ذكرت في الكتاب منسوبة إلى مؤلفه ذكرت بين مؤلفات مكى .

٤ - أن مكياً هذا من مخضرمي القرنين الرابع والخامس فقد توفي سنة ٤٣٧ هـ . . . .»  
ثم إن المحقق يرى أن اسم الكتاب هو «إعراب القرآن» لمكى بن أبي طالب فلمكى كتاب بهذا الاسم .

ثم جاء بعد ذلك الأستاذ / أحمد راتب النفاخ، فكتب مقالتي<sup>(١)</sup> مطولتين تحدث فيهما عن صحة نسبة الكتاب وصحة اسمه وذهب إلى أن الكتاب ليس لمكى كما ذهب إلى ذلك محقق الكتاب وإنما هو للأصبهاني علي بن الحسين الباقولي شارح اللمع، أما عن اسمه فليس كما ظن المحقق أنه «إعراب القرآن» وإنما هو كتاب «الجواهر» .

---

(١) انظر / الجزء الرابع من المجلد الثامن والأربعين، والجزء الأول من المجلد التاسع والأربعين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .



وعلى هذا فإنني لن آتي بجديد في هذا الموضوع فالأستاذ / النفاخ - جزاه الله خيراً -  
قد أصاب المحز ووفق للصواب وكل ما سوف أفعله هو تأكيد ما ذهب إليه وذلك لأنه لم  
يقف على شرح اللمع «للأصفهاني» وإنما اطلع على كتاب «الكشف» فقط .

يقول الأستاذ النفاخ : « . . . وكان قد خطر لي من عهد بعيد أنه ربما كان مؤلف  
الكتاب أبا الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي المعروف بالجامع أو جامع العلوم  
وذلك أني رأيت ما يدل عليه الكتاب من صفة صاحبه ومنازعه يوافق في الجملة ما كنت  
قرأته في ترجمة هذا الرجل ، ثم لم أعن بتقصي النظر في ذلك حتى إذا أخذت أعد أسباب  
هذه المقالة ولم يكن في نيتي أول ما بدأت إلا أن أدفع نسبة الكتاب إلى مكّي وأن استكمل  
تحقيق بعض أبوابه ألح عليّ ذلك الخاطر إلحاحاً حملني على معاودة النظر في ترجمة الرجل  
وإذا أنا أمام شواهد إن لم تُرجح نسبة الكتاب إليه فإنها تُسوّغ على أقل تقدير عرض  
المسألة للنظر وتغري بمزيد من التتبع والبحث . . . » .

ثم أخذ الأستاذ النفاخ في تعداد الشواهد التي ترجح عنده نسبة الكتاب للأصبهاني  
ثم قال بعد ذلك : «وقد اتفق أن حدثت بهذا الذي انتهيت إليه الأخ الأستاذ / محيي  
الدين رمضان فوافاني أحسن الله جزاءه بمصورة لديه عن كتاب «الكشف في نكت  
المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة» لجامع العلوم المذكور وما  
أن استعرضت الكتاب استعراضاً سريعاً حتى طالعني بأمور تقطع الشك باليقين وتدل  
دلالة لا تعلق بها شبهة أن مؤلفه هو مؤلف الكتاب الآخر أيضاً هذا بيانها :

١ - تقارب الكلام على كثير من الآي والمسائل المتعلقة بها في الكتابين تقارباً يتجاوز  
التشابه العارض ويحمل على الاعتقاد بأنهما من تأليف رجل واحد غير أنه قد يبسط في  
هذا معنى أجمله في ذاك أو يجمع في موضع من أحدهما ما فرقه في مواضع من الآخر تبعاً  
للمنهج الذي أخذ به في كل منهما .

ثم أورد على ذلك أمثلة كثيرة تبين أوجه التشابه والاتفاق بين الكتابين بعد ذلك قال :

ويؤيد ما ذكرت من أن هذه النقول وأشباهاها تحمل على الاعتقاد بأن الكتابين من تأليف رجل واحد ظاهرتان أخريان : أولهما أن الكتابين اتفقا في العبارة عن «المبني للمفعول» أو «لما لم يسم فاعله» بـ «المرتب للمفعول» وما أعرف ذلك في غيرهما .

والظاهرة الأخرى : عبارات ترددت في الكتابين يبعد أن يكون مثلها من قبيل الاتفاق المحض مثل : «البزّل الحذّاق» و «فار فائره . . .» .

٢ - الأمر الثاني : الكناية في كلا الكتابين عن أبي علي الفارسي بـ «فارسهم» و «الفارس» ولم أصب ذلك في غيرهما قط .

٣ - وأما الأمر الثالث : فمن أبينها دلالة وذلك أن صاحب الكشف أحال في بسط كثير من المسائل على كتب من كتبه أحيل عليها في الكتاب الآخر . . . وجملة ذلك أربعة كتب وهي : «الخلافة، المختلف، الاستدراك، البيان . . .» .

هذا مجمل ما ذكره الأستاذ / أحمد راتب النفاخ وسوف أؤكد ما ذهب إليه بذكر أدلة أخرى من كتاب شرح اللمع إن شاء الله .

الناظر في شرح اللمع للأصفهاني يرى تشابهاً قوياً بينه وبين «إعراب القرآن» ولا يحتمل معه إلا أن يكون مؤلف الكتابين واحداً وسوف نذكر هنا بعض أوجه الاتفاق والتشابه بين الكتابين لنؤكد ما ذهب إليه الأستاذ / أحمد راتب النفاخ من أن إعراب القرآن ليس للزجاج وليس لمكي كما ذهب إلى ذلك محقق الكتاب ، وإنما هو لجامع العلوم علي بن الحسين الأصبهاني . ولنقطع الشك باليقين فمن مظاهر الاتفاق بين الكتابين :

١ - أن المؤلف يجيل في «شرح اللمع» على كتب له مثل : الخلافة، والمختلف وقد وردت تلك الكتب نفسها في «إعراب القرآن» محيلاً عليها المؤلف لكونها من مصنفاته .

يقول في «شرح اللمع» (٩٩/أ) «وقد قيل : الألف واللام زائدة وقد ذكرناه في (الخلافة) . . .» ويقول فيه أيضاً (١٠٥/ب) وقد ذكرناه هذا مستقصى في (الخلافة) . . .»

ويقول في موضع آخر من «شرح اللمع» (٩٦/ب) «وقد ذكرنا هذا في (المختلف) مستقصى . . .»

وقد وردت هذه الكتب نفسها في «إعراب القرآن» يقول ص (٦٥٥) «وقد ذكرنا هذه المسألة في الخلاف . . .» ويقول في موضع آخر (٦٥٨) «وقد استقصينا هذا في الخلاف» وفي مكان آخر من إعراب القرآن (٨٨٠) يقول: «وقد ذكرت وجه كل قول في (الخلاف) . . .»

كما ذكر «المختلف» أيضاً يقول ص (١٢٨) «وقد ذكر حجاج هؤلاء في المختلف . . .»

٢ - من مظاهر الاتفاق بين الكتابين أنه يطلق على أبي علي الفارسي لقب «الفارس» و«فارسهم» وقد تكررت هذه العبارات في كلا الكتابين في أكثر من موضع .

يقول في شرح اللمع (٥٥/أ) «والفارس كأنه يقوي قول أبي الحسن» ويقول فيه أيضاً (٦٦/ب) «وخصوصة الفارس قد قدمنا الانفصال عنها» وفي موضع ثالث من شرح اللمع (٩٠/ب) « . . . ويزعم الفارس أن المبتدأ مراد والتقدير مذ يوم قدم فلان . . .»

ويقول في شرح اللمع: (٨٩/ب) «ونقل عنه لفظه بعينه فارسهم في الإيضاح . . .» ويقول أيضاً (١٢٦/ب) « . . . وهذا تقدير النحاة أجمعين سوى فارسهم» . وفي موضع آخر من الشرح (١٥٥/أ) يقول: «فهذا معنى قول فارسهم فغيرت ما في ضربته من الضمير . . .»

ويقول في «إعراب القرآن» (٨٧١): « . . . ذكره الفارس في الحجة . . .» أما لفظ «فارسهم» فقد وردت في إعراب القرآن في ثلاثة مواضع يقول (٥٣٨) « . . . هذا كلام فارسهم . . .» وفي ص (٧٩٠) قال: «نقله فارسهم» وفي (٧٩١) يقول: « . . . قال فيه فارسهم إن ذلك قد أخرج بطول التأمل والفكر . . .»

٣ - ومن مظاهر التشابه والاتفاق بين الكتابين أن صاحبها حنفي المذهب فهو يكثر من ذكر رجال المذهب الحنفي ويعرض لبعض القضايا الفقهية من وجهة نظر رجال المذهب.

يقول في شرح اللمع (٦٥/ب) «وإذا كان من قولهم فلان يرى رأي أبي حنيفة فإنه يتعدى إلى مفعول واحد . . .» ويقول في (٨٧/ب) «فمن قال لامرأته أنت طالق من واحدة إلى ثلاث تطلق ثنتين» وعند زفر تطلق واحدة . . . وروي عن أبي حنيفة أيضاً أنه يقع ثلاث . . .»

ويقول ص (١١٠/أ) « . . . فأما قول محمد في قول من قال أنت طالق إن دخلت الدار بل هذه إن «هذه» تنعطف على أنت . . .»

وفي إعراب القرآن (٣١) يقول: «قال أبو حنيفة إذا اشتد الخوف جعل الإمام الناس طائفتين، طائفة في وجه العدو وطائفة خلفه . . .»

ويقول أيضاً (٨٠) «ألا ترى أن قوله (فامسحوا) يغني عن ذلك وهذا الحذف ينبغي أن يكون على تأويل أبي حنيفة لأن أبا يوسف روى عنه فيها حكى الشيخ أنه قال: أمر الله في آية التيمم بشيئين: تيمم ومسح، وفي قول زفر لا يلزم أن يقدر هذا المضاف . . .» ويقول في إعراب القرآن أيضاً (٨٨٧) «وأبو حنيفة يجعل إذا بمنزلة (أن) فيقول إنها يقع الطلاق في قوله: (إذا لم أطلقك عند الموت) كما لو قال: (إن لم أطلقك) . . .»

٤ - ومن مظاهر التشابه بين الكتابين أيضاً أن صاحبها قد اتخذ من أبي علي الفارسي موقفاً معيناً فهو يكثر من الهجوم عليه ويتبع سقطاته وهفواته، فقد ذكر الفارسي في شرح اللمع في أكثر من «ستين» موضعاً كما ورد في إعراب القرآن في أكثر من «ثمانين» موضعاً.

يقول في شرح اللمع: (٨٣/ب) « . . . هذا كلامه الصحيح في (التذكرة) وقد خلط في (الحجة) وإذا عرض لك كلامه في موضع وقد خلط فيه فلا تقف عند ذلك الكلام

بل تتبع كلامه فإنه لا يقتصر على دفعة واحدة في حل المشكلات بل يكررها في كتبه مرة بعد أخرى . . .

ويقول في الشرح أيضاً: (أ/٧٦) . . . وقولهم: هذا بسراً أطيب منه تمراً تقديره هذا إذا كان بسراً أطيب منه إذا كان تمراً لا بد من هذا التقدير . . . وفي الظرف الأول اضطرب كلام أبي علي . . .

وقال أيضاً: (أ/٨٤) . . . وأعجب من هذا كله أنه خلط في (الحجة) في تعليق (من) ولم يذكر كلاماً مفهوماً . . .

ويقول في (٨٤/ب) . . . فهبك استقر كلامك على ما ذكرته في (التذكرة) ففهمنا بذلك أن الذي وقع في (الحجة) تخليط، فلم ناقضت في هذا فذكرت في (عسق) خلاف ما ذكرت في (هود) . . .

ويقول في موضع آخر من شرح اللمع (١٠٠/ب) . . . ذكره أبو علي ثم قال وقول طفيل:

وَرَاكِضَةٌ مَا يَسْتَجِنُ بِجُنَّةٍ      بَعِيرٌ خَلَّالٍ عَادَرَتْهُ مُجَعْفَلٌ

. . . ولم ينسب أبو علي البيت إلى طفيل ولم يذكر فيه جهة الاستدلال . . . وفي إعراب القرآن نظائر لما أوردته في شرح اللمع .

يقول في إعراب القرآن (٢٧٤) . . . هذا باب ما جاء في التنزيل دالاً على جواز تقديم خبر المبتدأ وإنما ذكرنا هذا الباب لأن أبا علي خيّل إلى عضد الدولة أنه استنبط من الشعر ما يدل على جواز ذلك . . .

ويقول ص (٥٢٣) «وسها أبو علي ههنا أيضاً . . .»

وفي (٥٣١) يقول: «وسها الفارسي أيضاً في هذه الآية . . . وهذا كما سها في قوله

وفي (٥٣١) يقول: «وسها الفارسي أيضاً في هذه الآية . . . وهذا كما سها في قوله ﴿بِاسْمِ اللَّهِ تَجْرِبَهَا﴾ وقوله ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ . هذه ثلاث آيات سها فيها وتردد كلامه وسها أيضاً في قوله: ﴿أَصْحَابُ يَدْعُوهُ﴾ فخذها عن أوراقه جمة . . .» .

ويقول ص (٥٣٠) «وتحريفات القصر على أبي علي كثيرة لا يقبله إلا الجاهل الخفيف الحاذ . . .» .

ويقول ص (٥٩٣) «وسها الفارسي عن هذا الكلام في الإغفال . . .» .

ويقول ص (٦٣٢) « . . . وأبو إسحاق تكلم على الآية أعني قوله ﴿أَفْغِيرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي﴾ ونقل كلامه أبو علي في (الإغفال) وأراد أن يتكلم عليه فيبض الموضع . . .» .

وفي ص (٦٤١) قال: « . . . قال أبو علي في الإغفال في قوله: ﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾ قولاً يخالف ما حكيناه عنه في (الحجة) قبل . . .» .

٥ - وأقوى مظاهر التشابه بين الكتابين تقارب الكلام على كثير من المسائل التي تطرق لها المؤلف ومن أمثلة ذلك:

١ - قال في شرح اللمع (٤٩/ب) « . . . فقوله تعالى - يا أبا إسحاق - ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ يرتفع (أميون) بالظرف عند أبي الحسن لا باستقر الذي تعلق به (منهم) . . .» .

وقال في إعراب القرآن (٥١١) « . . . ومثله ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ وهو على هذا الخلاف وغلط أبو إسحاق في هذا فقال: أرتفع (أميون) بفعل كأن المعنى واستقر منهم أميون . قال أبو علي: ليس يرتفع (أميون) عند الأخفش بفعل إنما يرتفع بالظرف الذي هو (منهم) . . .» .

٢ - وقال في شرح اللمع (٧٦/أ) «فأما قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (فالارض) مبتدأ و (قبضته) مبتدأ ثان و (جميعاً) في تقدير إذا يكون جميعاً سد

مسد خبر (قبضته) والجملة خبر (الأرض) ويجوز أن يكون والأرض جميعاً ذات قبضته  
أي : والأرض ذات قبضته مجتمعة فيعمل في الحال معنى الكلام كما جوز البر أرخص ما  
يكون قفيزان . . . » .

وقال في إعراب القرآن (٧٢٩) « . . . وقال في بعض كلامه (والأرض جميعاً قبضته يوم  
القيامة) قال في بعض المواضع قياس قول سيبويه أن يكون انتصاب (جميعاً) كانتصاب  
(أرخص) في قولهم (البر أرخص ما يكون قفيزان) ويجوز أن يكون (الأرض) مرتفعاً  
بالابتداء ، (وقبضته) مبتدأ ثان لأن القبضه ليست بالأرض وجميعاً منتصب إذا يكون  
كأنه : والأرض قبضته إذا يكون جميعاً فإذا خبر عن القبضه لأنه مصدر . . . » .

٣ - وقال في شرح اللمع (٧٠/أ) فقوله تعالى ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ  
يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ قدره أبو علي في أحد الوجوه (فذلك اليوم يومئذ) قال : ولا يكون اليوم وضح  
النهار وإنما يكون على ما ذكر أي فذلك النقر يومئذ ، فيكون ذلك عبارة عن المصدر عن  
طريق أن يكون اليوم يومك . وإن قدرت في ذلك أنه إشارة إلى النقر لا بطريق المجاز  
الذي ذكرنا من أجل أن خبره يوم عسير ولكن لأن قوله : (نقر) يدل على النقر فيكون  
التقدير : فذلك النقر يومئذ نقر يوم عسير فهو وجه حسن .

وقال في إعراب القرآن (٧١٠) « . . . ومن ذلك قوله : ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ  
يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ القول فيه إن ذلك إشارة إلى النقر كأنه قال : فذلك النقر يومئذ يوم  
عسير أي نقر يوم عسير . . . » .

٤ - وقال في شرح اللمع (٤٣/أ) « . . . وقال تعالى : ﴿أَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةً﴾ (فيمن قرأ  
بالتاء تقديره : أو لم تكن القصة فاسم كان مضمراً (وَأَنْ يَعْلَمَهُ) مبتدأ و (آية) خبره  
والجملة خبر كان وهي تفسير القصة وأنكر أبو علي أن تكون (آية) اسم (تكن) (وَأَنْ  
يعلمه) خبره لأن ذلك يكون في ضرورة الشعر . . . » .

وقال في إعراب القرآن : (٢٨٠) وقوله : ﴿أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ﴾ فإن (يعلمه)

اسم يكن و (آية) خبر مقدم على الاسم وهي قراءة الناس سوى ابن عامر فإنه قرأ (أو لم تكن) بالتاء (وآية) رفعا فحمله الفارسي على إضمار القصة و (أن يعلمه) مبتدأ و (آية) خبره والجملة خبر (تكن).

٥ - وقال في شرح اللمع (١٠٣/ب) «... إلا أن أبا الحسن قال في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ التقدير: أو تلك نعمة فحذف الهمزة...».

وفي إعراب القرآن (٣٥٢) «... وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ التقدير: أو تلك نعمة فحذف الهمزة.

٦ - وفي شرح اللمع (١١٣/أ): «... فاما قوله تعالى: ﴿هُؤُلَاءِ بَنَاتٍ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ فلا يكون (هن) فصلاً ههنا إلا على أن تقدر هن أطهر من غيرهن وهم الذكور (فهؤلاء) مبتدأ و (بناتي) وصف لهن و (هن) مبتدأ ثان (وأطهر) خبر بمعنى الطاهرات والجملة خبر أو يكون (هن) فصلاً و (أطهر) الخبر وقد روي بالنصب أعني (أطهركم) وقد لحن قارئه... ويحكى عن أبي عمرو أن هذا القارئ وهو ابن مروان احتبى في لحنه...».

وفي إعراب القرآن: (٥٤٣ - ٥٤٤) وأما قوله تعالى: ﴿هُؤُلَاءِ بَنَاتٍ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ (فهؤلاء) مبتدأ و (بناتي) عطف بيان و (هن) فصل و (أطهركم) خبر... وقرأ محمد بن مروان من أهل المدينة (أطهر) بالنصب وقد روي عن عيسى بن عمر بأسانيد جياذ مختلفة أنه قرأها (هن أطهركم) بالنصب فقال: احتبى في لحنه... وانظر (٩٣٩) فقد أعاد الكلام حول هذه الآية.

٧ - وقال في شرح اللمع: (٥٠/ب) «... فقوله: ﴿وَوَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾. ظنوا يجري فيه مجرى أقسموا وقوله: (ما لهم من محيص) جواب أقسموا والجملة تجري مجرى القسم وهذا عند من لا يقف عند (ظنوا) بل وصل فاما من وقف وهو سهل



والأنباري وابتدأ وقالاً : ( ما لهم من محيص ) فكان المعنى عنده وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا أي ظنوا الظن وعملوا عليه . . . » .

وقال في إعراب القرآن : ( ٩٥٩ ) « وقوله : ﴿ وَضَلُّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴾ في غير قول الأنباري وسهل . . . » .

٨ - وهناك تقارب أيضاً في الحديث حول قوله تعالى : ﴿ أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ ﴾ تناولها في شرح اللمع في موضعين في ( ٣٠ / ب ) و ( ٨٥ / أ ) وفي إعراب القرآن في موضعين أيضاً ( ٦٣٤ ) و ( ٦٤١ ) .

٩ - وكذلك تقارب كلامه حول قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ . . . ﴾ .

فقد تكلم عنها في شرح اللمع ( ١١٠ / ب ، ١١١ / أ ) وفي إعراب القرآن : ( ٢٠٠ ) .

١٠ - كما تشابه حديثه حول قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيّاً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾ .

فقد تكلم عن الآية في شرح اللمع ( ٨٣ / ب ) وتكلم عنها في إعراب القرآن في ثلاثة مواضع : ( ٦٤٥ ) ( ٧٢٠ ) ( ٨٥٧ ) بمثل ما تكلم عنها في الشرح . ونظراً لطول كلامه عن هذه الآيات اكتفيت بالإشارة إليها والإحالة على مواضعها .

هذه نماذج فقط تبين تقارب الكلام على كثير من الآيات والمسائل التي تناولها تقارباً يتجاوز التشابه العارض ويحمل على الاعتقاد بأنها من تأليف رجل واحد .

بعد هذا يتأكد لدينا ما ذهب إليه الأستاذ / أحمد راتب النفاخ من أن مؤلف الكتاب إنما هو علي بن الحسين الأصبهاني تأكيداً لا يساوره أدنى شك فقد تضافرت الأدلة القوية القاطعة على إثبات ذلك .

بقي الآن أن نعرف صحة اسم الكتاب .

### اسم الكتاب :

كما أثار الأستاذ / النفاخ الشك حول مؤلف الكتاب شك أيضاً في اسمه يقول :  
«ذكرت فيما سلف دواعي الشك في أن يكون اسم هذا الكتاب (إعراب القرآن)  
ورجحت أن يكون من أثبت له هذا الاسم قد أخطأ في تسميته ، كما أخطأ في نسبه  
للزجاج . . ثم قال : وأغلب ظني أن اسمه الصحيح هو (الجواهر) وذلك أني رأيت مؤلفه  
أكثر في الكشف من الإحالة على كتاب له بهذا الاسم وكلامه يدل على أنه معقود بأبواب  
وكل ما أحال عليه من أبوابه ومسائله مما اشتمل عليه هذا الكتاب . . » ثم ذكر أمثلة كثيرة  
على ذلك أورد نقولاً من الكشف قد أحال فيها على «الجواهر» وقارنها «بإعراب القرآن»  
فوجدتها متطابقة تماماً .

وسوف أورد مثالين فقط على ذلك :

يقول في الكشف ( ٩١ / أ ) . . قوله تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ أي لتذكرني  
فأضافه إلى المفعول وحذف الفاعل وإن شئت لأذكرك فحذف المفعول واقتصر على  
الفاعل وكلاهما شاع في التنزيل وقد عددنا ذلك في الجواهر . . » وقد عقد في إعراب  
القرآن باباً هو المتم العشرين قال فيه : هذا باب ما جاء في التنزيل من حذف المفعول  
والمفعولين . . ( ٤٠٥ ) وقد أورد فيه هذه الآية مع غيرها من الآي يقول : ( ٤٦٠ ) ومثله  
﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ إن شئت كان التقدير أقم الصلاة لأذكرك فيكون مضافاً إلى  
الفاعل وإن شئت كان التقدير لذكرك إياي فيها . . » وقال في الكشف : ( ١٠١ / ب )  
« . . فقوله : «أبصار الذين كفروا» مبتدأ وخبره : «شاخصة» والجملة تفسير قوله «فإذا  
هي» أي القصة والحالة أن أبصار الذين كفروا شاخصة . وإن قلت : هل يجوز أن يكون  
«أبصار الذين كفروا» مرتفعة بـ «شاخصة» لأن «شاخصة» قد اعتمدت على «هي»  
فوجب أن يرتفع ما بعده . فالجواب أن هذا غير جائز لأن «شاخصة» لم تعتمد على «هي»

وليس بخبر «هي» وإنما هي خبر «أبصار» فالخلاف في رفع «أبصار» قائم بماذا هو فعند سيويه على ما ذكرته لك وعند أبي الحسن يرتفع «أبصار» بـ «شاخصة» كما قال في قولهم : قائم زيد وقد تقدم مثل هذه الآية حذو القذة بالقذة في قوله تعالى : ﴿إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ﴾ وأما العامل في قوله : «فإذا هي» فقوله «شاخصة» وقد ذكرته في «الجواهر» . . . « وما أحال عليه في «الجواهر» ورد بعينه في إعراب القرآن : (٧٠٥) ، يقول : «هذا من طرائف العربية لأن «هي» ضمير القصة مرفوعة بالابتداء و«أبصار الذين كفروا» مبتدأه و«شاخصة» خبر مقدم وهي خبر أيضاً والجملة تفسير «هي» والعامل في «إذا» قوله : «شاخصة» . . . »

نكتفي بهذين المثالين من كتاب الكشف اللذين أحال فيها على كتاب «الجواهر» ويتضح من موازنة النصوص وعرض بعضها على بعض أن كتاب «الجواهر» هو بعينه المسمى «إعراب القرآن» المنسوب للزجاج وقد أحال الأصبهاني على «الجواهر» في الكشف في أكثر من خمسة عشر موضعاً وقد قمت بمقارنة النصوص وموازنتها جميعها فاتضح لي التشابه التام بين مواضع الإحالة من «الجواهر» وبين ما في إعراب القرآن المنسوب للزجاج .

وبهذا فإننا نخلص إلى نتيجة قطعية وهي أن كتاب «إعراب القرآن المنسوب للزجاج» إنما هو كتاب «الجواهر للأصبهاني» . ولا يفوتني هنا أن أنه إلى أن الأصبهاني قد أحال في الكشف على كتاب له آخر اسمه «نتائج الصناعة» في ثلاثة مواضع : (١٩/ب) (٢٠/أ) (٢١/ب) وبمقارنة مواضع الإحالة مع «إعراب القرآن» (٢٥١ ، ٢٧٣) (٧٦٧) (٧٣٦ ، ٧٤٠) لاحظت تقارباً كبيراً بينها مما يثير شكاً ويطرح تساؤلاً .

وأنا أمام هذه القضية أتفق مع الأستاذ النفاخ فيما ذهب إليه من أنه يحتمل أن يكون «الجواهر» و«نتائج الصناعة» اسمين لكتاب واحد وقد جرت عادة الأصبهاني أنه يطلق على الكتاب الواحد أكثر من اسم ، فمثلاً كتاب «الخلاف» يسميه تارة الخلاف وتارة

الاختلاف وأخرى يسميه «اختلاف النحاة». وله كتاب آخر هو «الاستدراك» يسميه حيناً «المستدرك» وأحياناً «كشف الحجة» كما يسميه «المسائل التي على أبي علي» ويسميه «مسائل مأخوذة على الحجة».

وله كتاب شرح اللمع فهو يسميه أيضاً «شرح كتاب عثمان» وأحياناً «مسائل عثمان».

فيحتمل أن يكون الأمر من هذا القبيل فهر الجواهر ونتائج الصناعة وهناك احتمال آخر ذكره الأستاذ/ النفاخ وهو: أن يكون الجواهر والنتائج كتابين متقاربين في الموضوع وربما أن المؤلف قد بسط في أحدهما ما أجمله في الآخر. . والله أعلم.



## الفصل الثالث



## الفصل الثالث

### الأصفهاني النحوى

---

- آراؤه النحوية
- ماوافق فيه البصريين
- ماوافق فيه الكوفيين
- ماوافق فيه سيبويه
- ماوافق فيه نحاة متفرقين
- ماوافق فيه الفراء
- ماوافق فيه الأخفش
- ماوافق فيه ابن السراج
- ماوافق فيه الفارسي
- مذهبه النحوى
- إنصاف

## «الأصفهاني النحوي»

عاش الأصفهاني جزءا كبيرا من حياته في نسر ن الساس الهجرى كما أدرك الربع الأخرى أو بعضه من القرن الخامس فهو على هذا ممن أدرك القرنين الخامس والسادس الهجرين .

وقد بلغت الدراسات النحوية في تلك الفترة وما قبلها أوج قوتها وقمة نضجها فاستوت على عودها شابة قوية وبرزت للوجود مدرستان كبيرتان هما مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ولكل مدرسة رجالها وآراؤها الخاصة بها، وبعد أن ذهب أئمة المدرستين إلى رحمة الله وهم الخليل وسيبويه والمبرد، والكسائي والفراء وثعلب كانت معالم كل مدرسة قد تحددت ونحفت تلك العاصفة القائمة من المناظرات والمحاورات فظهرت لنا مدرسة أخرى هي المدرسة البغدادية التي يتزعمها ابن جنى والفارسي واتخذت لنفسها خطا مستقلا وهو المزج بين آراء المدرستين وعدم التعصب لأى منهما. فما موقف الأصفهاني من هذا كله ؟

### آراء الأصفهاني النحوية :-

أ - «ما وافق فيه البصريين»

#### ١ - فعل الأمر معرب أو مبني ؟

ذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر . معرب مجزوم، وذهب البصريون إلى أنه مبني على السكون . «الإنصاف» ٥٢٤ .

وقد وافق الأصفهاني البصريين يقول: (٩/ب) « . . أمر المخاطب عندنا موقوف



لأنه فعل وأصل الفعل البناء، وزعم الكوفي أنه مجزوم بلام مقدرة لأن القائل إذا قال «خذ كأنه قال لتأخذ .»

## ٢ - إعراب الأسماء الستة :-

ذهب الكوفيون إلى أن الاسماء الستة المعتلة وهي : أبوك وأخواتها معربة من مكانين، وذهب البصريون إلى أنها معربة من مكان واحد والواو والألف والياء هي حروف الإعراب . (الإنصاف) ١٧ .

يقول الأصبهاني (١٦/أ) « . . . واختلفوا في هذه الحروف هل هي حروف إعراب أم<sup>(١)</sup> أنفس الإعراب فعندنا الواو في موضع الرفع حرف الإعراب والألف في موضع النصب والياء في موضع الجر كذلك . . . » .

## ٣ - تقديم خبر ليس عليها :-

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر «ليس» عليها وإليه ذهب أبو العباس المبرد من البصريين . . . وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر «ليس» عليها كما يجوز تقديم خبر «كان» عليها . (الإنصاف) (١٦٠) .

وقد أجاز الأصبهاني ذلك يقول: (٤٠/ب) « . . . ولأن «ليس» بمنزلة «كان» في جواز تقديم الخبر عليه تقول: «قائما ليس بزيد» . . . »

## ٤ - أصل الاشتقاق المصدر أو الفعل :-

ذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه نحو : ضرب ضربا، وقام قياما، وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه . (الإنصاف) ٢٣٥ .

(١) كان القياس (أو) لكنها كذلك في المخطوطة .

ويوافق الأصبهاني البصريين يقول : (٥٧/ب) « . . نحو «ضرب يضرب» هذا مشتق من «الضرب» عندنا وعند الكوفيين «الضرب مشتق من ضرب» . . . . » .

#### ٥ - القول في «نعم وبش» أفعالان هما أما اسمان ؟

ذهب الكوفيون إلى أن «نعم» و«بش» اسمان مبتدآن، وذهب البصريون إلى أنهما فعلان ماضيان لا يتصرفان . (الإنصاف) ٩٧ .

يقول الأصبهاني (١٣١/ب) «أعلم أن» نعم وبش» فعلان ماضيان غير متصرفين ومعناهما المبالغة في المدح والذم . . . . » .

#### ٦ - القول في «أفعل» في التعجب :-

ذهب الكوفيون إلى أن أفعل في التعجب نحو «ما أحسن زيدا» اسم وذهب البصريون إلى أنه فعل ماضٍ وإلى هذا ذهب أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي من الكوفيين . (الإنصاف) ١٢٦ .

يقول الأصبهاني (١٣٠/ب) « . . (وأحسن) في قولك : «ما أحسن زيدا» فعل عندنا وقال الفراء هو اسم . . . . » .

#### ٧ - التعجب من السواد والبياض :-

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن تستعمل «ما أفعله» في التعجب من البياض والسواد خاصة من بين سائر الألوان . . وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز فيهما كغيرهما من سائر الألوان . (الإنصاف) ١٤٨ .

يقول الأصبهاني (١٣١/ب) « . . وكذلك يقال في السيادة : ما أسود زيدا وأسود يزيد وزيد أسود من عمرو، ولا يقال من السواد ذلك لا يقال : ما أسود زيدا وإنما يقال : ما أشد سواد زيد . . . . » .

## ٨ - القول في تقديم خبر «ما زال» عليها :-

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم خبر «ما زال» عليها وما كان في معناها من أخواتها» وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك وإليه ذهب أبو زكريا الفراء من الكوفيين . (الإصناف) ١٥٥ .

يقول الأصبهاني : (٤٢/أ) « . . والقسم الثاني : ما في أوله «ما» وهو «ما زال» و «ما انفك» و «ما برح» . . يجوز «ما زال قائما زيد» ولا يجوز «قائما ما زال زيد» . . »

## ٩ - تقديم معمول اسم الفعل عليه :-

ذهب الكوفيون إلى أن «عليك» و «دونك» يجوز تقديم معمولاتها عليها نحو: زيدا عليك، وعمرا دونك وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز تقديم معمولاتها عليها وإليه ذهب الفراء من الكوفيين (الإصناف) ٢٢٨ .

يقول الأصبهاني : (٦٠/أ) « . . ومن قال إن التقدير «عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ» فانتصب بعلَيْكُمْ متقدما كما انتصب به متأخرا فليس بالسهل لأن «عليك» غير متصرف فلا يبلغ من قوته تقديم المعمول عليه . . » .

## ١٠ - تقديم حرف الاستثناء :-

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام نحو قولك «إلا طعامك ما أكل زيد» . . وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك . (الإصناف) ٢٧٢ .

يقول الأصبهاني : (٨٣/أ) « . . وإنما الخلاف في أنه هل يجوز «إلا زيدا قام القوم» فالبصريون لا يجيزونه وهو من الصواب والكوفي يجيز ذلك وليس بشيء . . . » .

### ١١ - حاشا في الاستثناء فعل أو حرف ؟

ذهب الكوفيون إلى أن «حاشا» في الاستثناء فعل ماضٍ . . . وذهب البصريون إلى أنه حرف جر . . . (الإنصاف) ٢٧٨ .

يقول الأصبهاني : (١/٨٦) « . . . ولو كان «حاشا» فعلا كخلا وعد الجاز » «ماحاشا زيدا» كما جاز «ماخلا زيدا» ولم نرهم استعملوا ذلك . . . » .

### ١٢ - تعريف العدد المركب وتمييزه :-

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يقال في خمسة عشر درهما، الخمسة العشر درهما، والخمسة العشر الدرهم، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إدخال الألف واللام في العشر ولا في الدرهم . . . (الإنصاف) ٢١٣ .

يقول الأصبهاني : (٤٥/أ، ب) : «بقي ههنا تعريف العدد فانت تعرف العدد فتقول : قبضت الأحد عشر درهما لأن في تعريف العدد تعريف المعدود، ولا يجوز أن تعرف المعدود فتقول قبضت العشرين الدرهم، ولا الخمسة عشر الدينار . . . » .

### ١٣ - نداء الاسم المحلى بأل :-

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز نداء ما فيه الألف واللام نحو: يا الرجل، ويا الغلام، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز (الإنصاف) ٣٣٥ .

يقول الأصبهاني : (١/١١٩) « . . . واعلم أن كل اسم فيه الألف واللام لا يدخل على حرف النداء لأن حرف النداء للتعريف والإشارة، والألف واللام للتعريف أيضا فلا يجتمعان . . . » .

#### ١٤ - ترخيم الاسم الثلاثي :-

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ترخيم الاسم الثلاثي إذا كان أوسطه متحركا وذلك نحو قولك في «عُنُق» يا «عُنُ» . . . وذهب البصريون إلى أن ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف لا يجوز بحال . . . (الإنصاف) ٣٥٦ .

يقول الأصبهاني : (١٢١/أ) « . . . فإن قال قائل : فإنكم زعمتم أنه ينبغي ألا يرخم اسم على ثلاثة أحرف كي لا يختل الاسم فما بالهم قالوا في «ثُبَّة» يَأْتُب . . . » .

#### ١٥ - ندبة النكرة والأسماء الموصولة :-

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ندبة النكرة والأسماء الموصولة وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك . (الإنصاف) ٣٦٢ .

يقول الأصبهاني : (١٢٢/أ) « . . . قال : والندبة إنما تكون في أشهر الأسماء وهو كما قال : لأن الاسم إذا لم يشهر لا يعرف نادبه من يندب . . . » .

#### ١٦ - إعراب الاسم الواقع بعد «مذ» و«مند» :

ذهب الكوفيون إلى أن «مذ» و«مند» إذا ارتفع الاسم بعدهما ارتفع بتقدير فعل محذوف . . . وذهب البصريون إلى أنهما يكونان اسمين مبتدئين ويرتفع ما بعدهما لأنه خبر عنهما، ويكونان حرفين جارين فيكون ما بعدهما مجرورا بهما، (الإنصاف) ٣٨٢ .

يقول الأصبهاني : (٨٤/ب) « . . . و«مذ ومند» إذا كانا اسمين كانا مرفوعين بالابتداء وما بعدهما الخبر . . . وإذا كانا حرفين كانا جارين . . . » .

#### ١٧ - أيمن في القسم مفرد هو أو جمع :-

ذهب الكوفيون إلى أن قولهم في القسم «أيمن الله» جمع يمين، وذهب البصريون

إلى أنه ليس جمع يمين وأنه اسم مفرد مشتق من اليمين . (الإنصاف) ٤٠٤ .

يقول الأصبهاني : (١٥١/ب) « . . وقال الفراء أيمن جمع يمين ، وهذا باطل وذلك لأنه لو كان جمع يمين لكانت الألف في الجمع للقطع وهذه الألف بالإجماع للوصل . . . » .

### ١٨ - الفصل بين المضاف والمضاف إليه :-

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الخفض لضرورة الشعر، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك بغير الظرف وحرف الخفض . (الإنصاف) ٤٢٧ .

يقول الأصبهاني : (٩٢/أ، ب) « . . والفصل بينهما ممتنع إلا في ضرورة الشعر . . »

### ١٩ - إضافة الاسم إلى اسم يوافق في المعنى :-

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز . (الإنصاف) ٤٢٦ .

يقول الأصبهاني : (٩٥/أ) « . . والرابع من وجوه الإضافة التي ليست بمحضة إضافة الشيء إلى ما يتوهم أنه صفة ، وهو في الحقيقة بخلاف ذلك ، وذلك قولهم : مسجد الجامع ، وصلاة الأولى ، ودار الآخرة ، وحق اليقين ، وحب الحصيد ، فلا يتوهم أن قولك : مسجد أضيف إلى الجامع والجامع صفة له وأصله المسجد الجامع ، وإنما الجامع صفة موصوف محذوف والتقدير : مسجد اليوم الجامع . . » .

### ٢٠ - كلا وكلتا مثنائين لفظا ومعنى أم معنى فقط :-

ذهب الكوفيون إلى أن كلا وكلتا فيهما تثنية لفظية ومعنوية : وذهب البصريون إلى

أن فيهما إفراداً لفظياً وتثنية معنوية : (الإنصاف) ٤٣٩ .

يقول الأصبهاني : (١٠١/ب) . . « فنظير (كل) في تأكيد الجمع (كلا) في تأكيد الاثنين لأن (كلا) مفرد اللفظ مثني المعنى . . » .

### ٢١ - العطف على الضمير المخفوض :-

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض وذلك نحو قولك :  
مررت بك وزيد ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز . (الإنصاف) ٤٦٣ .

يقول الأصبهاني : (١١٠/آ) . . « وأما المعطوف على المضمير المجرور في نحو : مررت به وزيد ، فعندنا لا يجوز إلا بإعادة الجار والفراء يجيز ذلك . . » .

### ٢٢ - هل تأتي «أو» بمعنى الواو ؟:

ذهب الكوفيون إلى أن «أو» تكون بمعنى الواو وبمعنى «بل» وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى الواو ولا بمعنى «بل» (الإنصاف) ٤٧٨ .

يقول الأصبهاني : (١٠٦/ب) : «وقول من قال إن «أو» تأتي بمعنى الواو فليس بشيء . . » .

### ٢٣ - رافع المضارع :-

اختلف مذهب الكوفيين في رفع الفعل المضارع نحو «يقوم زيد» ويذهب عمرو فذهب الأكثرون إلى أنه يرتفع لتعريفه من العوامل الناصبة والجازمة ، وذهب الكسائي إلى أنه يرتفع بالزائد في أوله ، وذهب البصريون إلى أنه يرتفع لقيامه مقام الاسم (الإنصاف) ٥٥٠ .

يقول الأصبهاني : (١٢٣/ب) . . « وموجب الرفع وقوعه موقع الاسم وبيان ذلك

أنا نقول : زيد يقوم فيرتفع «يقوم» لوقوعه موقع الاسم إذ موقعه موقع «قائم» فكما أنك لو قلت «زيد قائم» استقام الكلام به فكذلك يستقيم حين تقول زيد يقوم . . . .» .

#### ٢٤ - عامل النصب في الفعل المضارع بعد فاء السبية :-

ذهب الكوفيون إلى أن الفعل المضارع الواقع بعد الفاء : ينتصب بالخلاف وذهب البصريون إلى أنه ينتصب باضمار «أن» (الإنصاف) ٥٥٧ .

ويقول الأصبهاني : (١٢٥/أب) « . . . وأما الفاء فإذا كانت جواباً لأحد سبعة أشياء فإن «أن» ت ضمير بعدها وينصب الفعل باضمار «أن» . . . » .

#### ٢٥ - هل يجوز أن تأتي «كي» حرف جر ؟

ذهب الكوفيون إلى أن «كي» لا تكون إلا حرف نصب ولا يجوز أن تكون حرف خفض ، وذهب البصريون إلى أنها يجوز أن تكون حرف جر (الإنصاف) ٥٧٠ .

ويقول الأصبهاني : (١٢٥/أ) « . . . وأما (كي) فهي على ضربين :

الأول أن تنصب الفعل بنفسها كقولك «جتتك كي تقوم» . . .

والضرب الثاني أن يكون «كي» حرفاً من حروف الجر كقولهم كيما كما تقول عمه ،

ولمه . . . » .

#### ٢٦ - ناصب المضارع بعد لام التعليل :-

ذهب الكوفيون إلى أن لام «كي» هي الناصبة للفعل من غير تقدير «أن» نحو «جتتك لتكرمني» ، وذهب البصريون إلى أن الناصب للفعل «أن» مقدره بعدها والتقدير : جتتك لأن تكرمني . (الإنصاف) ٥٧٥ .

ويقول الأصبهاني : (١٢٦/أ) « . . . فأما لام الجر فهي التي تسمى لام العلة وهي



على ضربين: إما أن يستعمل في الإثبات أو يستعمل في النفي فإذا استعمل في الإثبات جاز إظهار أن بعدها وجاز إضمارها كقولك: جئتك لتكرمني، ولأن تكرمني فيكون أن مع ما بعدها في تقدير المصدر في موضع الجر باللام ولا يكون الناصب اللام بته لأن اللام من عوامل الأسماء فلا تعمل في الأفعال فلا بد من إضمار «أن» . . . .

### ٢٧ - معنى «إن» ومعنى اللام بعدها :-

ذهب الكوفيون إلى أن « إن » إذا جاءت بعدها اللام تكون بمعنى «ما» واللام بمعنى: «إلا» وذهب البصريون إلى أنها مخففة من الثقيلة واللام بعدها لام التأكيد . (الإنصاف) ٦٤٠ .

يقول الأصبهاني: (١٢٧/أ) الثالث أن يكون (إن) بمعنى (ما) النافية كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْكَاْفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ وإذا كان كذلك فلا بد من «إلا» في حيزها ليتبين هذا المعنى فإن لم يكن «إلا» في حيزها كان مخففة من الثقيلة لتأكيد الكلام كقوله: «وإن كانوا ليقولون» ولا يكون بمعنى «ما» البته . . . .

### ٢٨ - تقديم التمييز إذا كان العامل فعلا متصرفا :-

اختلف الكوفيون في جواز تقديم التمييز إذا كان العامل فيه فعلا متصرفا نحو: تصبب زيد عرقا، وتفقأ الكبش شحما فذهب بعضهم إلى جوازه ووافقهم على ذلك المازني والمبرد من البصريين، وذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز . (الإنصاف) ٨٢٨ .

يقول الأصبهاني: (٧٨/ب) . . . واعلم أنك إذا قلت: طاب زيد نفسا وامتلا الحوض ماء لا يجوز أن تقول: «نفسا طاب زيد» ولا «ماء امتلا الحوض» عندنا ويجيزه المازني والمبرد . . . .

٢٩ - القول في «رب» اسم هو أم حرف :-

ذهب الكوفيون إلى أن رب اسم، وذهب البصريون إلى أنه حرف جر .  
(الإنصاف) ٨٣٢ .

يقول الأصبهاني : (١/٨٨) « . . . وأما «رب» فهو حرف عندنا وقال الكوفيون بل هو اسم لأن نقيضه «كم» و«كم» للعدد والكثرة فيكون اسما . . وهذا الذي ذكروه باطل . . . » .

٣٠ - تحمل الخبر الجامد ضمير المبتدأ :-

ذهب الكوفيون إلى أن خبر المبتدأ إذا كان اسما محضا يتضمن ضميرا يرجع إلى المبتدأ نحو: زيد أخوك وعمرو غلامك وإليه ذهب علي بن عيسى الرماني من البصريين ، وذهب البصريون إلى أنه لا يتضمن ضميرا . (الإنصاف) ٥٥ .

يقول الأصبهاني : (٢٨/ب) « . . . وأما غير المشتق فعلى ضربين : ضرب هو هو وضرب منزل منزلته ، فالذي هو هو «زيد أخوك» فالأخ زيد وزيد الأخ ، فهذا لا ضمير فيه عندنا . . . »

٣١ - العامل في المستثنى النصب :-

اختلف مذهب الكوفيين في العامل في المستثنى النصب نحو «قام القوم إلا زيدا» فذهب بعضهم إلى أن العامل فيه «إلا» وإليه ذهب المبرد والزجاج من البصريين . . . وذهب البصريون إلى أن العامل في المستثنى هو الفعل أو معنى الفعل بتوسط إلا .  
(الإنصاف) ٢٦١ .

يقول الأصبهاني : (٨١ / أ) . . . واعلم أن المستثنى في الحقيقة منصوب بالفعل قبله أو بمعنى الفعل إذا كان قبله غير الفعل . . . » .

### ٣٢ - هل تنصب «حتى» الفعل المضارع بنفسها :-

ذهب الكوفيون إلى أن حتى تكون حرف نصب ينصب الفعل من غير تقدير «أن» وتكون حرف خفض من غير تقدير خافض . . وذهب البصريون إلى أنها في كلا الموضعين حرف جر والفعل بعدها منصوب بتقدير «أن» والاسم بعدها مجرور بها . . (الإنصاف) ٥٩٧ .

يقول الأصبهاني : (٩٢/أ) « . . قال الله تعالى : ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ وقال ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ فنصب بإضمار «أن» وأن مع ما بعده في تقدير المصدر مجرور بحتى . . » .

### ٣٣ - هل يقع الفعل الماضي حالا :-

ذهب الكوفيون إلى أن الفعل الماضي يجوز أن يقع حالا وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين . وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز أن يقع حالا . وأجمعوا على أنه إذا كانت معه «قد» . . فإنه يجوز أن يقع حالا . (الإنصاف) ٢٥٢ .

يقول الأصبهاني : (٩٩/أ) « . . تقول «مررت بزيد قام أبوه» فتجعل «قام أبوه» حالا بإضمار «قد» لأن الماضي لا يكون حالا إلا بإضمار «قد» . . » .

### ٣٤ - هل يجوز العطف بـ «لكن» بعد الإيجاب ؟

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف بلكن في الإيجاب نحو «أتاني زيد لكن عمرو» ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطف بها في الإيجاب . . وأجمعوا على أنه يجوز العطف بها في النفي . . (الإنصاف) ٤٨٤ .

ويقول الأصبهاني : (١٠٨/أ) « . . فكذا «لكن» إذا شددت كانت بمنزلة «إن» وإذا خففت ووقعت بعد الجحد كانت عاطفة وإذا لم تكن بعد الجحد وقعت بعدها

جملة وكانت من حروف الابتداء . . . » ويقول في (١٠٧/ب) « . . . وذلك لأن «لكن»  
إذا كانت مشددة نصبت الاسم ورفعت الخبر كقولك «لكن عمراً قائم» وإذا خففت  
كانت من حروف العطف بعد النفي كما ذكر وكان حرفاً من حروف الابتداء بعد  
الإثبات . . . »

### ٣٥ - الحروف التي وضع عليها الاسم في «ذا» و«الذي» :-

ذهب الكوفيون إلى أن الاسم في «ذا» و«الذي» الذاال وحدها وما زيد عليها تكثير  
لهما، وذهب البصريون إلى أن الذاال وحدها ليست هي الاسم فيهما . . . »  
(الإنصاف) ٦٦٩ .

يقول الأصبهاني : (١١٥/أ، ب) « . . . وإنما الخلاف في «ذا» فعندنا «ذا» اسم  
للمبهم إشارة إلى الحاضر وهو مبني ووزنه فَعْلٌ وعينه ولامه ياءان وأصله : ذبي . وعند  
الكوفيون الألف زائدة والاسم الذاال وحدها وهو خطأ . . . »

### ٣٦ - المنادى المفرد العلم معرب أو مبني ؟

ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المنادى المعرب المفرد معرب مرفوع بغير تنوين . . .  
وذهب البصريون إلى أنه مبني على الضم وموضعه النصب لأنه مفعول  
(الإنصاف) ٦٤٠ .

يقول الأصبهاني : (١١٨/أ) « . . . وأما بناء هذا النوع من المفرد فإن الأصل في  
المنادى أن يكون منصوباً لأنه في الحقيقة مفعول به بدليل أن (يا) قائم مقام  
الفعل . . . »

هذه بعض المسائل التي وافق فيها الأصبهاني البصريين ولم آت عليها كلها  
لكثرتها بل اكتفيت بمسائل الخلاف المشهورة .

ب - ماوافق فيه الكوفيين :-

الأصبهاني ذو نزعة بصرية واضحة فهو مع البصريين ولكن هذا الهوى لم يعمه  
فقد وافق الكوفيين في مسألتين فقط هما :-

١ - عامل النصب في الفعل المضارع :-

ذهب الكوفيون إلى أن الفعل المضارع في نحو قولك : « لا تأكل السمك وتشرب  
اللبن » منصوب على الصرف ، وذهب البصريون إلى أنه منصوب بتقدير « أن » .  
وذهب الجرمي إلى أن « الواو » هي الناصبة بنفسها لأنها خرجت عن باب العطف .  
(الإنصاف) ٥٥٥ .

يقول الأصبهاني : (١٢٥/ب) « . . . وقالوا في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ  
بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾ وجهين : الأول : أن يكون « وتكتموا الحق » جزما على على  
تقدير : ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الحق » .

والثاني : أن يكون نصبا على الصرف على تقدير لا تجمع بينهما كقوله : « لانه  
عن خلق وتأتي مثله . أي لا تجمع بينهما . . . » .

٢ - استعمال أسماء الإشارة أسماء موصولة :-

ذهب الكوفيون إلى أن « هذا » وما أشبهه من أسماء الإشارة يكون بمعنى الذي  
والأسماء الموصولة نحو : « هذا قال ذاك زيد » أي الذي قال ذاك زيد . وذهب البصريون  
إلى أنه لا يكون بمعنى الذي وكذلك سائر أسماء الإشارة لا تكون بمعنى الأسماء  
الموصولة . . (الإنصاف) ٧١٧ .

وقد وافق الأصبهاني الكوفيين في هذه المسألة أيضا يقول : (١١٦/أ) « . . . وقد  
جاء (ذا) بمعنى الذي وأنشدوا :

عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَالِيكَ إِمَارَةٌ      نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيْقُ

أى : والذي تحمّلين طليق . . .» .

ج - ماوافق فيه سيويه :-

لسيويه في نفس الأصبهاني مكانة كبيرة فهو يجله كثيرا ويحترم آراءه ويأخذ بها في أغلب الأحيان . ولعل ذلك التقدير والإجلال اللذين حظى بهما سيويه من بين سائر النحاة راجع إلى أمرين :-

أولاً : ما يتمتع به سيويه من مكانة سامية في تاريخ النحو العربي فهو إمام النحاة بلا منازع .

ثانياً : أن سيويه هو رأس مدرسة البصرة وزعيمها وبما أن الأصبهاني ذو ميول بصرية فمن الطبيعي أن يكون لزعيم المدرسة مكانة خاصة في نفسه .

ومن مظاهر تقديره لسيويه :-

١ - أنه يطلق عليه لفظ «صاحبكم» يقول : (٢١/أ، ب)

« . . فإن قال قائل فلم أنكرت أن يكون تصغير «أفعل» وقد أنشد صاحبكم :-

قَدْ رَوَيْتَ إِلَّا الدَّهَيْدِ هَيْنَا      قُلَيْصَاتٍ وَأُيُكْرِينَا

«فأيكرين» تصغير «أبكر» وهو جمع بكر فليكن «أبينون» كذلك . . .» وهو

يعني «بصاحبكم» هنا سيويه .

٢ - ومن مظاهر إجلاله لسيويه وتقديره له أنه يدافع عنه ومن ذلك قوله عند حديثه

عن قول الشاعر :-

مُعَاوِيَ إِنَّا بَشْرٌ فَأَسْجَحُ      فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

يقول : (٤٥/ب) . . . واستدل على ذلك بالبيت : ولسنا بالجبال ولا الحديد

فحمل الحديد على موضع الجر وقد طعنوا في ذلك وقالوا : إن القافية مجرورة

وقبل البيت :-

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَزَرْتُمُوهَا فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ

في أبيات إلى أن أتى إلى قوله: «فلسنا بالجبال ولا الحديداء» وهذا البيت استشهد به سيبويه في الحمل على الموضع . والظعن ليس بحجة لأن سيبويه قد سمع هذا البيت ممن يصح الاحتجاج بقوله مع أبيات أخرى منصوبة القافية وقبلها :-

أَقِيمُوهَا بَنِي حَرْبٍ إِلَيْكُمْ وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغَرَضَ الْبَعِيدَا

إلى أن أتى إلى قوله: «فلسنا بالجبال ولا الحديداء» .

وها أنا ذا أبين لك هذه القاعدة لكي تنهاك عن الإقدام على الطعن في هذه الأبيات، أعني أبيات سيبويه، وذلك لأن البيت ربما يقوله قائله على وجه ثم العرب تنشده على ما يصح في لغتها وإن لم يكن على الجهة التي قالها قائله . فسيبويه يسمعه من العرب على ما يصح في لغتها فيصح له الاحتجاج به لأن من سمعه منه قوله حجة وإنشاده صحيح، ألا ترى أنه قد احتج في ترخيم معاوية أنه يجوز لك بعد حذف التاء حذف الياء فتقول: يامعاو أقبل وقد أنشد في ذلك قول العجاج: إنك يامعاويا ابن الأفضل . والذي في بيت العجاج: «إنك يا يزيد يا ابن الأفضل» ولكنه سمعه من العربي الذي قوله حجة كقول العجاج . . . .» .

٣ - ومن مظاهر إجلاله وتقديره لسيبويه موافقته له في كثير من الآراء التي تزيد على العشرين وسوف نورد هنا شيئا منها إن شاء الله تعالى :

١ - يقول الأصبهاني: (١٨/ب) « . . . واقتضت الحكمة في هذه القسمة أن تكون الألف في المرفوع في التثنية والواو للجمع والياء للتثنية مجرورة وللجمع أيضا . ففتح ما قبلها في التثنية وكسر ما قبلها في الجمع للفرق بين الحالتين . وبقي

النصب فيهما ولم يكن هناك حرف فلم يكن بد من حمل النصب فيهما إما على الجر أو على الرفع فقال سيويه : وكان حملها على الجر أولى لأن الجر يختص بالأسماء والرفع قد يجاوز الأسماء إلى الأفعال وينتقل إليها وهو كما قاله .

٢ - ويقول أيضا (٢١/أ) « . . . فإن أبيين عند سيويه تصغير «أبنا» على وزن «أعمى» اسم مكبر مفرد لفظا دال على الجمع . . . وزعم الفراء أن أبيون تصغير «أفعل» بضم العين . . . وزعم أبو عبيد أنه تصغير «بنين» فلا الأول ولا هذا وإنما القول قول صاحب الكتاب . . . »

٣ - ويقول : (٤٧/ب ، ٤٨/أ) « . . . فأما قولهم «ليس زيد بقائم ولا قاعد عمرو» إنما لم يجر بالجر لأنك تجر «قاعدًا» بالعطف على «قائم» وترفع «عمرا» بالعطف على «زيد» فيكون ذلك عطفا على عاملين أحدهما «ليس» والآخر «الباء» وسيويه منع من ذلك وأجازه الأخفش . . . والأمر بخلاف ما زعم أبو الحسن . . . »

٤ - ويقول في (٦٦/ب) « . . . وأنت إذا قلت : حسبت أن زيدا قائم فإن مع الاسم والخبر لطول الكلام يغني عن المفعول الثاني عند سيويه وعند الأخفش يحمل الكلام على إضمار مفعول آخر وكأنه بقدر ظننت قيامه في الوجود أو حاصلا والقول قول سيويه . . . »

٥ - ويقول في (٧٢/أ ، ب) « . . . الواو في قولك : قمت وزيدا ، وقولك «ما صنعت وأباك» هي التي جاءت وعدت «ما صنعت» و «قمت» إلى المنصوب كما عدت الباء مررت إلى زيد . . . وإذا كان كذلك فقول أبي إسحاق إن قولهم : «ما صنعت وأباك» منصوب بفعل مضمرة على تقدير ما صنعت ولاستأباك قول فاسد . . . وقول الأخفش إن انتصاب الاسم إنما هو بحذف «مع» وإقامة «الواو» مقامه باطل . . . فثبت قول سيويه وأن الاسم منصوب بالفعل الواقع قبله بتقوية الواو . . . »

٦ - يقول . . . (٨١/أ) « . . . وقد عرف من قواعد العربية أن العوامل إذا كانت شتى



وتعقبها معمول واحد حُمل على الأقرب إليه وذلك نحو قولهم : «ضربني وضربت زيدا» ينصب زيد بضربت ولا يرفع بضربني لأنه أقرب إليه وهو مذهب صاحب الكتاب، ومذهب الكسائي إنه يُرفع حملا على الأول . . .»

٧ - ويقول في (٩٤/أ) « . . . السابع : مررت برجل حسن وجهه فتضيف حسنا إلى الوجه ثم تضيف وجهها إلى ضميره هذا جائز عند سيبويه وأنكره جميع النحويين والقول قول سيبويه . . . » .

٨ - ويقول في (٩٧/أ) « . . . واختلفوا في العامل في الصفة فقال سيبويه العامل في الصفة هو العامل في الموصوف، وزعم الأخفش أن العامل في الصفة كونه تابعا للموصوف . . . » .

ثم ذكر بعد ذلك أدلة الأخفش ورد عليها .

٩ - يقول في (١١٧/أ) « . . . واختلف سيبويه والخليل في هذه الألف واللام فقال سيبويه : السلام للتعريف وحدها والألف وصل . وقال الخليل : الألف واللام جميعا للتعريف . . . ونحن نقول : اللام وحدها للتعريف دون الهمزة . . . »

١٠ - يقول : (١٢٧/ب) « . . . والثاني أن يكون «أى» بمعنى الذى كقولك : «أيهم يأتيني فله درهم» أى الذى يأتيني فله درهم ، قال الله تعالى : «ثُمَّ لَنْتَزِعَنَّ مِنَ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَمُّ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا» أى لنتزعن من كل شيعة الذى هو أشد على الرحمن عتيا فأى بمعنى الذى وبني على الضم فيما زعم سيبويه . . . وإنما بني على الضم لأنه حذف من صلته فأشبهه قبل وبعد فبني كما بني قبل وبعد . . . »

د - ما وافق فيه نحاة مختلفين :-

١ - الفراء :-

وافق الأصبهاني الفراء فيما ذهب إليه من أن قوله تعالى «حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» في

موضع الحال بإضمار قد أي «قد حصرت» يقول (أ/٩٩) «فقوله: «حصرت صدورهم» في موضع الحال بإضمار قد أي قد حصرت صدورهم . . .» .

وللنحويين في «حصرت» أربعة أقول :-

الأول : ما ذهب إليه الفراء من أن «حصرت» في موضع الحال بإضمار «قد» .

التالي : ما ذهب إليه المبرد من أنه دعاء كما تقول : لعن الله الكافرين .

الثالث : أنه خبر بعد خبر .

الرابع : أن يكون «حصرت» في موضع خفض على النعت لقوم . .

وقد اختار الأصبهاني من بين هذه الآراء الأربعة رأى أبي زكريا الفراء .

## ٢ - الأخفش :-

وقد وافق الأصبهاني الأخفش في موضعين هما :-

١ - وافقه فيما ذهب إليه من أن معنى «يدعو» من قوله تعالى ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ «يقول» وما بعد القول مبتدأ وخبر .

يقول الأصبهاني : (٦٣/ب، ٦٤/أ) « . . أو يكون «يدعو» بمعنى «يقول» وما بعد القول مبتدأ وخبر . . »

وفي الآية آراء كثيرة اختار الأصبهاني منها رأى الأخفش .

٢ - وافقه أيضا فيما ذهب إليه في «إِيَّاكَ» واخواتها من أن الكاف، والياء، والهاء حروف لا محل لها من الإعراب وأن «إِيَّا» اسم مضمرة .

يقول : (١١٢/ب) « . . واختلف الناس في «إِيَّا»، وإِيَّاكَ، وإِيَاهُ فذهب أبو الحسن إلى أن الكاف والياء والهاء حروف لا محل لها من الإعراب وأن «إِيَّا» اسم مضمرة . وحكى سيبويه عن الخليل أن الياء والكاف والهاء مجرورة بالإضافة وأن «إِيَّا» اسم مضمرة وذهب الزجاج إلى مثل هذا غير أنه ادعى أن «إِيَّا» اسم ظاهر وذهب الفراء إلى أن «إِيَّاكَ» بكمالها اسم . . . والصحيح في هذه الأقاويل قول أبي الحسن . . . »

### ٣ - ابن السراج :-

يوافقه الأصبهاني فيما ذهب إليه من اسمية «لَمَّا» وقد قال بذلك الفارسي أيضا .

يقول الأصبهاني : (١٢٦/أ) « . . . وأما «لَمَّا» فهي من غرائب العربية وذلك لأنها في الأصل «لم» ضمت إليها «ما» فإذا دَخَلَتْ على الفعل الماضي فهي اسم بمنزلة «حين» يُسْتَعْمَل ظرفا كقوله تعالى : ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا﴾ .

والذي عليه الجمهور وسيبويه أنها حرف وجود لوجود .

### ٤ - الفارسي :-

على الرغم من الموقف الذي اتخذته الأصبهاني من الفارسي فإنه قد تابعه في بعض المسائل منها :-

١ - يوافقه في علة بناء «الآن» .

يقول الأصبهاني : (٢٨/أ) فالقول في «الآن» وبنائه قول أبي علي من أنه بني لتضمنه لام التعريف إذ هو معرفة وليس فيه لام التعريف وليس هذا الذي فيه تعريفا لأن لام التعريف مثل قولهم رجل والرجل ولسنا نعرف «آن» للتكثير ثم عرّف فقيلا : الآن كرجل والرجل .

٢ - يوافقه في أن منع صرف «أخر» إنما هو لكونه وصفا ولأنه معدول عن الآخر .

يقول : (١٣٩/ب) « . . . وإنما لم يصرف لأنه صفة ولأنه معدول . . . عن الآخر . وهذا ما ذكره أبو علي وهو أقرب ما قالوا في منع صرف آخر . »

### مذهبه النحوى :-

إذا أردنا أن نحدد مذهب الأصبهاني النحوى فما علينا إلا أن نلقي نظرة متأنية على «شرح اللمع» لتتعرف على اتجاه الرجل وإلى أى المدارس النحوية ينتمي .

يتضح من خلال ما عرض له الأصبهاني من آراء نحوية أن الرجل ذو نزعة بصرية قوية، وميله واضح كل الوضوح إلى آراء رجال مدرسة البصرة. فنراه يردد كلمة «أصحابنا» وهو يعني بذلك البصريين بلاشك ويقول عند عرضه لمسألة مختلف فيها «وهذا عندنا كذا» ويورد وجهة النظر البصرية ومن أمثلة ذلك :-

يقول في شرح اللمع : (٥٩/أ) «وأما قوله : «قعد القرفصاء» فقد اختلف أصحابنا فيه فمنهم من قال : إنه منصوب بنفس قعد كما أن القيام الذي تعلم منصوب بنفس قمت ومنهم من قال إن القرفصاء صفة مصدر مضمرة أي قعد القعدة القرفصاء . . .» ويعنى بمنهم الأولى «سيبويه» والثانية «المبرد» وقد تعرضنا لهذا في موضعه من النص المحقق .

أما كلمة «عندنا» فقد وردت في أكثر من خمسة وعشرين موضعاً منها قوله في (٩/ب) «أمر المخاطب عندنا موقوف لأنه فعل وأصل الفعل البناء، وزعم الكوفي أنه مجزوم بلام مقدر . . .»

ويقول في (٩٣/ب) «فأما إذا كان اسم الفاعل بمعنى الماضي فإضافته محضة عندنا وإعماله فيما بعده ممتنع نحو: هذا ضارب زيد أمس، لو قلت: ضارب زيداً أمس لم يجر عندنا خلافاً للكوفي إلا على حكاية الحال نحو قوله تعالى: ﴿وَكَلَّبَهُمْ بِأَسْطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ . . .»

وفي موضع آخر (٩٤/أ) يقول « . . . السادس» مررت برجل حسن الوجه «فترفع «الوجه» عندنا لأنه بدل من الضمير في «حسن» وقال الكوفي ترفع «الوجه» «بحسن» وتقدر الضمير كأنك قلت: مررت برجل حسن الوجه منه فحذفت منه . . .» .

هذه أمثلة على موقف الأصبهاني النحوي تبين نزعته البصرية الواضحة والقوية .

وكما لا يخفي الأصبهاني إعجابه الشديد بآراء مدرسة البصرة فإن له في المقابل

موقفا من رجال مدرسة الكوفة وآرائهم فتراه حينها يعرض لمسألة نحويه مختلف فيها ثم يختار الرأي الذي يرتضيه - وفي الغالب الأعم أن ذلك الرأي هو البصرى - فإنه يعرض الرأي الآخر ووجهة النظر المخالفة فيناقش أصحابها ويخطئهم منتصرا للرأي الذي يراه .

يقول : (أ/ ٨٨) وأما «رب» فهو حرف عندنا وقال الكوفيون بل هو اسم لأن نقيضه «كم» وكم للعدد والكثرة فيكون اسما وكذلك «رب» للعدد والقلة فكما أن ذاك اسم فكذا ههنا وهذا الذي ذكره باطل لأننا لم نحكم على «كم» بكونه اسما لما ذكره وإنما حكمنا باسميته لأنه يَدْخُلُ عليه حرف الجر كقولك : «بكم رجل مررت» وتخبر عنه كقولك : «كم مالك» «كم» مبتدأ و«مالك» خبره وهذا المعنى معدوم في «رب» فيكون حرفا ولا يكون اسما . . .

ويقول في موضع آخر (ب/ ١١٥) . . . وإنما الخلاف في «ذا» فعندنا «ذا» اسم للمبهم إشارة إلى الحاضر وهو مبني ووزنه «فعل» وعينه ولامه ياءان وأصله «ذَيْي» وعند الكوفيين الألف زائدة والاسم الذال وحدها وهو خطأ لأن «ذا» لا يخلو إما أن يكون اسما مظهرا أو مضمرا ولا يجوز أن يكون مضمرا لأنه يوصف ويوصف به . تقول : «مررت بهذا الرجل» فتصفه بالرجل و«مررت بزيد هذا» فتصف زيدا بهذا لأن معناه مررت بزيد الحاضر . . .

وهناك أمثلة كثيرة من هذا القبيل تبين مذهب الرجل وميوله وموقفه من وجهة النظر المخالفة وغالبا ما تكون كوفية .

وكما رأينا فإن الأصبهاني قد وافق البصريين في أكثر المسائل التي تعرض لها في كتابه ولرجال المدرسة البصرية مكانة خاصة عند الأصفهاني وعلى رأسهم إمام النحو «سيبويه» وقد وافقه في مواضع كثيرة تزيد على العشرين . وهذا لا يعني تعصبا أعمى لا رؤية للحق معه فالرجل في بعض الأحيان القليلة يرى رأى الكوفيين ويقول به

ويوافق الفراء في بعض المسائل وللأصفهاني مواقف مختلفة من عدد من النحاة فهو في بعض المسائل يوافق فلاناً ثم تراه يخالفه في مسألة أخرى، وله وقفات ومناقشات مع كثير منهم . وقد تعرضنا لذلك كله وذكرنا الأمثلة عليه .

### موقف الأصبهاني من أبي علي الفارسي :-

المتأمل فيما وصل إلينا من كتب الأصبهاني يرى أنه قد اتخذ موقفاً خاصاً من أبي علي الفارسي فلم يحظ عنده بما يليق به من مكانة فهو يتابعه في كتبه منلقطاً لسقطاته ومتصيداً لأخطائه عارضاً لأرائه يناقشها وكثيراً ما يرددها ويخطئها .

وتبدو مظاهر هذا الموقف السلبي من أبي علي فيما يأتي :-

١ - أن الأصبهاني كثيراً ما يبرزه باللقاب لم نرها عند غيره ومن تلك الألقاب : الفارس ، وفارس الصناعة ، وفارسهم .

٢ - وصفه له بالتخليط والتناقض ومن أمثلة ذلك :

يقول الأصبهاني : (٨٣/ب) « . . هذا كلامه الصحيح في «التذكرة» وقد خلط في «الحجة» وإذا عرض لك كلامه في موضع وقد خلط فيه فلا تقفن عند ذلك الكلام بل تتبع كلامه فإنه لا يقتصر على دفعة في حل المشكلات بل يكررها في كتبه مرة بعد أخرى . . . » ثم قال بعد هذا : « . . وأعجب من هذا كله أنه خلط في الحجة في تعليق «من» ولم يذكر كلاماً مفهوماً . . . »

٣ - ومن مظاهر هذا الموقف متابعته الدقيقة لأبي علي لتصيد أخطائه .

يقول في (٩٠/أ) « . . ولم يوضحه لك أحد سوى أبي بكر بن السري رحمه الله ، ونقل عنه لفظه بعينه «فارسهم» في الإيضاح . . . » يقول إن الفارسي لم يأت بشيء وإنما نقل كلام ابن السراج بعينه ، وفي العبارة وقتان : أولاً أنه نبز أبا علي بفارسهم . ثانياً قوله : «نقل عنه لفظه بعينه» وهذا يعني أن الفارسي لم يأت بشيء جديد وإنما نقل كلام ابن السراج بنصه .

ويقول في موضع آخر (١٠٠/ب) . . . ذكره أبو علي ثم قال وقول طفيل :-

وَرَاكِضَةٌ مَا تَسْتَجِنُ بِجُنَّةٍ      بَعِيرٌ حَلَالٌ غَادَرَتْهُ مُجَعْفَلٌ

فنصب «بعير حلال» «براكضة» بعد وصفها بقوله : «ماتستجن بجنة» وكأنه يحمله على إضمار فعل آخر. ولم ينسب أبو علي البيت ولم يذكر فيه جهة الاستدلال . . .

فتراه يأخذ على أبي علي أمرين لا علاقة لهما بموضوع الحديث

الاول : أنه لم ينسب البيت لطفيل .

الثاني : أنه لم يذكر فيه جهة الاستدلال .

وكلا الأمرين ليسا بذى أهمية .

ويقول في موضع آخر (٤١/أ) . . . فكيف تزعم أن «ليس» حرف وحين كان يُقرأ

عليك الكتاب أو كنت تقرأه فبلغت إلى قوله : وتقول : «زيد لست مثله» أمرت غيرك

الحاق قولك بالحاشية ، وهذا يدل على أن «ليس» فعلٌ لأنه صار كقولك : زيد اضربت

أخاه فثبت أن ليس فعل يدل على نفي الحال والزم عينه الإسكان . . .

فهل هناك دقة في المتابعة مثل هذه ؟ يتابع ما كتبه في حواشي ماقرأه من كتب ليرد

عليه .

٤ - ومن تلك المظاهر أيضا أنه أحيانا ينسب إليه أقوالا لم يقلها ويحاسبه عليها

ويناقشه فيها مناقشة حادة ومن أمثلة ذلك :

(١) نسب الأصبهاني إلى الفارسي القول بمنع تقديم خبر ليس عليها مع أن الفارسي

لم يقل في ذلك بالمنع وإنما أجاز ذلك :

يقول الأصبهاني : (٤٠/ب) . . . وإن منعت من تقديم الخبر عليها حاججناك

بمثل ما حاججت به غيرك فنقول لك الدليل على جواز تقديم خبر ليس قوله تعالى :

﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَضْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ ففي «ليس» ضمير العذاب مرتفعا بكونه اسما

وقوله : «مصرفا» خبر و«يوم يأتيهم» منصوب «بمصرف» وقدمه على «ليس» فجاز تقديم الخبر عليه لما جاز تقديم معموله عليه لأن معمول الخبر يقع حيث يجوز وقوع الخبر ألا ترى أنك حاججت غيرك بجواز تقديم خبر المبتدأ على المبتدأ بقول الشماخ :-

كَلَّا يَوْمِي طُورَالَةٌ وَضَلُّ أَرْوَى      ظُنُونٌ أَن مَطْرَحُ الظُّنُونِ

هذا هو ما نسب الأصبهاني إلى الفارسي .

وكلام الفارسي في جواز تقديم خبر ليس عليها واضح كل الوضوح وقد قال به في الإيضاح (١٠١) صراحة يقول : « . . هكذا خبر ليس في قول المتقدمين من البصريين وهو عندى القياس فتقول : منطلقا ليس زيد . وقد ذهب قوم إلى أن تقديم خبر «ليس» على ليس لا يجوز . . »

هذا كلام الفارسي من كتابه وقد نسب إليه الأصبهاني ما لم يقله وناقشه فيه مناقشة حادة . .

٢ - نسب إليه أيضا القول بأن المصدر لا يعمل إذا دخلته الألف واللام وهذا خلاف ما ذهب إليه الفارسي في الإيضاح .

يقول الأصبهاني : (١٥٩/ب) « . . والضرب الثالث : هو أن يدخل الألف واللام المصدر فتقول : «أعجبني الضرب زيد عمرا» فقال أبو علي في «كتاب الإيضاح» إنه لا يعمل إذا دخله الألف واللام وذلك لأن الألف واللام لما دخلاه عرفاه وأخرجاه عن شبهة الفعل لأن الفعل منكر والمصدر معرف» وذهب أكثر أهل النحو إلى إعماله مع دخول الألف واللام عليه وأنشدوا في ذلك أشعارا واحتجوا بآيات منها قول الشاعر:

ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ      يَخَالُ الْفِرَارَ بِرَأْسِي الْأَجَلُ

فنصب أعداءه بالنكايه وهو مصدر مع دخول الألف واللام عليه . . » وهذا خلاف



مانص عليه الفارسي يقول في الإيضاح (١٦٠): «... ومثال ما أعمل من المصادر وفيه الألف واللام قولك: «اعجبني الضرب زيد عمرا» و«الشم بكر خالدا» وهو قبيح ومما جاء في الشعر من هذا قوله: «ضعيف النكاية أعداءه»...

ولم أعلم شيئا من المصادر بالألف واللام معملا في التنزيل... فالذي يراه الفارسي - كما هو واضح من عبارته - أن المصدر يعمل إذا دخله الألف واللام على قبح والقرآن يخلو من مثل هذا فنرى الأصفهاني قد نسب إليه خلاف ما قال.

٣ - نسب إليه الأصفهاني أنه قال في قول الشاعر:

ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ...

إن تقديره: ضعيف النكاية في أعدائه.

يقول الأصبهاني: (١٥٩/ب) «... قال أبو علي: تقديره: ضعيف النكاية في أعدائه فحذف «في» فلما حذف «في» انتصب بنزع حرف الجر عنه فأبو علي نصبه بحذف حرف الجر عنه وعامة أهل النحو نصبوه بنفس المصدر الذي هو النكاية...» والذي في الإيضاح (١٦٠) غير هذا فلم يقل به وكل ما صنعه أنه أورد البيت شاهدا على عمل المصدر وفيه الألف واللام وإنما الذي قال بذلك أبو سعيد السيرافي كما في الخزانة: (٤٣٩/٣).

### إنصاف :-

على الرغم من كل ما اتخذ الأصبهاني تجاه الفارسي من مواقف فيها شيء من القسوة فإنه في بعض الأحيان ينصفه ويعرف له حقه ويحاول أن يجد له العذر في بعض الهفوات.

يقول في (٨٤/أ): «وعلى الجملة فقد عفا الله عنك إذ لولاك لما فهم كتاب سيبويه ولا مشكلاته وإذا كان كذلك فبك نأخذ عليك...»

ويقول في (٩٦/أ) . . . والفصل بينهما من دقائق أبي علي ولم يذكره أبو سعيد ولا غيره . . . » .

وهو في بعض الأحيان يدعو له ويترحم عليه يقول : في (٤٠/ب) حتى بلغ الأمر منك رحمك الله . . . » .

ويقول في (٥١/ب) « لأن الشيخ رحمه الله ورضي عنه ذكر في الآية وجهين فأين منهما أبو الفتح ولم يفهمهما . . . » ؟

ويقول في (٥١/ب) ولا يعجبك إقدامنا على هذا الشيخ أحيانا وتذكر قول قائلهم :

ومن ذا الذي ترضى سجايه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايه

ثم قال بعد أن عرض لإحدى هفواته : - فالجواد قد يعثر والسيف قد ينبو . . . » .



## الفصل الرابع



## الفصل الرابع

### شرح اللمع للأصبهاني

#### عرض وتحليل

- توثيق نسبة الكتاب
- اسم الكتاب وزمن تأليفه
- منهج المؤلف في شرح اللمع
- طريقته في تناول نص اللمع
- مصادر شرح اللمع
- شواهد
- خصائص شرح اللمع
- مآخذ وملاحظات على الكتاب

## شرح اللمع للأصفهاني

### توثيق نسبة الكتاب :-

نسبة كتاب شرح اللمع للأصفهاني نسبة صحيحة وثابتة لا شك فيها يدلنا على ذلك أمور منها :-

١ - أن نسخ الكتاب الثلاث كلها تحمل على أغلفتها اسم الكتاب «شرح اللمع للأصفهاني» بخط مطابق تماما لخط الناسخ .

٢ - في نهاية النسخ كلها ورد ما صورته : «فهذا آخر كتاب شرح اللمع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد المصطفى وآله الطاهرين . . .» .

٣ - أنه قد صرح فيه بكتبه الأخر مثل : الخلاف ، والكشف وهذان الكتابان من كتب الأصفهاني كما تقول المصادر الأصلية التي تناولت حياته وعددت مصنفاته .

٤ - أنه قد ذكره في كتبه الأخر وأحال عليه كما فعل في كتاب الكشف في مواضع متعددة .

٥ - أشارت إليه كتب التراجم التي تناولت حياة الأصفهاني وجعلته على رأس قائمة كتبه .

يقول عنه القفطي في إنباه الرواة : (٢/٢٤٨) : «وله شرح اللمع عجيب المأخذ قد حصر فيه الأصول وما تفرع عليها وهو غاية في الإفادة والإيجاز وله غير ذلك من التصانيف في العربية . . .»

ويقول ابن مكتوم في تلخيصه (١٣٤/ب)، واليميني في إشارة التعيين (١/٣٣) «... وله شرح على كتاب اللمع في غاية الجودة...» .

وكذلك أشار إليه ياقوت في معجم الأدباء (١٦٦/١٣)، والصفدي في نكت الهميان (٢١١)، والفيروز آبادي في البلغة: (١٥٥)، والخونساري في روضات الجنات: (٢٥١/٥)، والبغدادى في هدية العارفين (٦٩٧) .

٦ - استفاد العلماء المتأخرون من شرح اللمع فنقلوا عنه بعضا من مسائل النحو كما فعل ابن إياز في كتابيه قواعد المطارحة، والمحصل في شرح الفصول، والسيوطي في الأشباه والنظائر، والزبيدي في «تاج العروس» وإليك تفصيل ذلك :-

سنورد هنا النصوص المنقولة معروضة على شرح اللمع . نقل عنه ابن إياز في كتابه «قواعد المطارحة» في أربعة مواضع أحدها من كتابه «المختلف» والمواضع الثلاثة الأخر من «شرح اللمع» لم يصرح باسم الكتاب إلا في موضع واحد يقول ابن إياز (٨٠/ب) : «قال الأصفهاني في شرح اللمع : لم يأت في القرآن إثبات العائد إلا في ثلاث آيات وهي ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ و﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ ، ﴿وَآتَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا...﴾ .

ومعنى هذا الكلام موجود في شرح اللمع (١٥٨/أ) يقول الأصفهاني : «... وفي التنزيل لم يأت إثباتها إلا في موضوعين : أحدهما : قوله ﴿كَأَنَّمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ والآخر قوله : ﴿وَآتَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ كذا ذكره العبدى وأبو الحسين ووجدت لهما ثالثا وهو قوله : ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ...﴾ .

وأما في الموضوعين الآخرين فلم يشر ابن إياز إلى موضع النقل وإنما قال : «قال لأصفهاني» . وكلا النصين في «شرح اللمع» .

يقول ابن إياز (٣٦/ب) . . . ولو قلت : (قام هند) جاز عند عيبه وإنكره المبرد

وصوبه الأخفش والرماني وقالوا: التذكير هو الأصل فلا بأس بالرجوع إليه ونقلُ الأصفهاني يخالف هذا . . . » .

وهو كما قال فإن ما ذكره الأصبهاني في شرح اللمع يخالف ما نقله هنا يقول في (٣٦/ب): « . . . ولا يجوز عند سيويه قام هند خلافا لبعضهم إلا في الشاذ . . . »

ويقول ابن إياز (١١١/أ) في الموضوع الثالث: « . . . وهناتبيه وهو أن «أبا الفتح» ذهب في «اللمع» إلا أنها ظرف - يعني كيف - وكذلك أجاز: كيف زيد جالسا كما تقول: أين زيد جالسا، وذهب «الجرجاني» إلى أنها اسم صريح استدل بالفضل وهو قولك: أعالم أم جاهل، وأصحح أم سقيم. وبُنيت على حركة لثلا يلتقي ساكنان، وكانت فتحة لأجل التخفيف فإن قيل فهلا حركت الياء، أجبت بأن الأصفهاني قال: منع من ذلك الهرب من انقلاب الياء عند تحركها وانفتاح ما قبلها .

وقد ذكر الأصبهاني هذا في شرح اللمع (٧/أ) يقول وهو يتحدث عن «أين» « . . . فإن قيل لم تحرك الياء ولم لم يقل أين كما قيل: أين: الجواب: - أن تحريك الياء يوجب قلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وإذا انقلبت ألفا التقى ساكنان الألف والنون فيجب تحريك النون، فلما كان تحريك الياء يوجب هذا تجنبه . . . والقول في «كيف» كالقول في «أين» . . . » .

كما أن ابن إياز قد نقل عنه في كتاب له آخر هو «المحصول في شرح الفصول» ولم يشر أيضا إلى «شرح اللمع» وما نقله موجود بعينه في الشرح .

يقول ابن إياز (١٠٣/أ) «وحكى الأصبهاني أن المبرد قال في قوله تعالى: «إنه كَانَ فَاحِشَةً» كان زائدة ورُدُّ عليه ذلك بأنها عملت في «فاحشة» النصب فإن احتج المبرد بقول الشاعر:-

فَكَيْفَ إِذَا مَرَّرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ      وَجَيْرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ



فعملت «كان» في الضمير وهي زائدة قيل له : لا حجة لك في هذا البيت من وجوه . . . .» .

وهذا النص موجود في شرح اللمع (٤٥/ أ) يقول الأصبهاني : « . . . الرابع : أن تكون : «كان» زائدة خروجها كسقوطها<sup>(١)</sup> . وأنشد في ذلك :

عَلَى كَانِ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ

أى : على المسومة وكان هذه لا تعمل شيئا لأنها زائدة .

وإذا كان كذلك فقول محمد بن يزيد المبرد في قوله تعالى : «إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً» إن «كان» زائدة ليس بالمتجه لأنه نَصَب «فاحشة» ولو كانت زائدة لم تعمل فإن قال فقد أنشد : فكيف إذا مررت بدار قوم . . . البيت . . .» .

ونقل السيوطي في «الأشباه والنظائر (١/ ٢٢٩)» نصا عزاه للأصفهاني ولم يشر إلى موضع النقل وقد اتضح لي أن النص منقول من شرح اللمع يقول السيوطي : « . . . قال ابن جني بُني «أولاء» «لأنه تضمن معنى حرف الإشارة . . . وقال ابن إياز: وأما اسم الإشارة فبُني لِتَضَمَّنْهُ معنى حرف الإشارة إذ الإشارة معنى والموضوع لإفادة المعاني الحروف . . . قال الأصفهاني : فلو قيل إن ذلك إنما يتصور في «أولاء» دون «هؤلاء» لظهور الحرف وهو «ها» لأمكن أن يقال : إن الحرف الذى هو «ها» غير ذلك الذى تضمن معناه وإن هذا زائدا كما أن الألف واللام في «الأمس» عند من بناه زائدة وأن الاسم بني لتضمنه معنى ألف ولام أخرى . . .» .

وهذا الكلام موجود في شرح اللمع يقول الأصبهاني : (٨/ أ) « . . . وأما هؤلاء فإن الكلام فيه أنه مبني ، وقال أبوسعيد : إنما بني لأنه تضمن معنى الإشارة والإشارة معنى استفاد من الحروف لأن الحروف هي الموضوعة لمثل هذه المعاني فهو اسم تضمن معنى الحرف فيجب له البناء ولو قيل له : إن الذى زعمت إنما يتصور في «أولاء» فما

(١) كذا في جميع النسخ والصحيح خروجها كثرتها أو دخولها كخروجها .

تقول في «هؤلاء» وقد ظهرت «هاء» فيه وهي للإشارة فيمكنه أن يقول مثل ما قيل في «أمس . . .» .

ونقل عنه الزبيدي في تاج العروس : (٣١٦/٧) يقول : « . . . وفي شرح اللمع للأصبهاني مانصه أبو الأسود ظالم بن عمرو الدثلي إنما هو بكسر الدال وفتح الهمزة نسبة إلى دثل كعنب وهي قبيلة أخرى غير المتقدمة . . . » .

وهذا الكلام بنصه في شرح اللمع : (١٤٨/أ) .

٧ - يضاف إلى ذلك أسلوب الرجل في جميع مؤلفاته واحد لا يختلف وكذلك منهجه وطريقته في العرض والتحليل فالكشف لا يختلف عن شرح اللمع أسلوبا ومنهجيا .

### اسم الكتاب وزمن تأليفه :-

تكاد المراجع التي تناولت حياة الأصبهاني وذكرت كتبه تجمع على أن اسم الكتاب «شرح اللمع» ولا أعرف أن أحدا ذكر له اسما آخر غير هذا .

وهذا الاسم هو المثبت على أغلفة نسخ مخطوطات الكتاب وهو الموجود في أواخر النسخ يقول في نسخة «أ» «هذا آخر كتاب شرح اللمع» وهكذا في بقية النسخ .

ولكننا لم نر الأصبهاني يذكره من بين كتبه بهذا الاسم وإن كان قد ذكر في «كتاب الكشف» ما يزيد على خمسة عشر كتابا من كتبه وأحال عليها .

إلا أننا نجد من بين الكتب التي يحيل عليها في «الكشف» كتابا أسماه «شرح كتاب عثمان» وكتابا آخر : اسمه «مسائل عثمان» فهل هما «شرح اللمع» أو أنهما كتابان آخران ؟

يقول في الكشف (٧٤/أ) «قوله تعالى : ﴿وَمِنْ خِزْيِ يُؤْمِنُ﴾ بكسر الميم وفتحها

فمن كسر الميم فإنه أضاف «الخزى» إلى «اليوم» وجر اليوم بالإضافة وجاز إضافة «الخزى» إلى «اليوم» لأنه فيه كما جاء «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» أى مكرم فيهما فكذا «ومن خزى يؤمئذ» أى من خزيكم في ذلكم اليوم، ومن فتح الميم وقال: «من خزى يؤمئذ» بني «يوما» على الفتح لأن ظروف الزمان إذا أضيفت إلى الأسماء المبهمة والأفعال الماضية بُنيت واكتسبت البناء من المضاف إليه كما قال :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا      فَقُلْتُ أَلْمَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

فبني «حيناً» على الفتح لأنه أضافه إلى الماضي والمضاف يكتسي من المضاف إليه البناء كما يكتسي منه التعريف والتنكير والعموم والاستفهام والنفي والشرط وقد بنا ذلك في شرح كتاب عثمان . . .

فها هو ذا يحيل على كتاب له أسماء «شرح كتاب عثمان» والمقصود بعثمان «أبو الفتح بن جني» بلاشك وكتابه هو «اللمع». وقد تعرض الأصبهاني لهذا الموضوع في «شرح اللمع» بإسهاب يقول: (٩٥/ب، ٩٦/أ، ب، ٩٧/أ) «. . . قال أبو الفتح: وأعلم أن المضاف قد يكتسى كثيرا من أحكام المضاف إليه نحو التعريف والتنكير والاستفهام والعموم ومعنى الجزاء وغير ذلك . . . معنى قوله: وغير ذلك يعني البناء والتأنيث والنفي . . . وأنا أفصله لك إن شاء الله فأما التعريف . . .»

وقد فصل الحديث عن هذه الأنواع كلها إلى أن قال: «. . . ويكتسى المضاف من المضاف إليه البناء كقولك: «هذا حين قام زيد» وتبني «حين» على الفتح لأنه مضاف إلى المبني وأنشدوا:-

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا      فَقُلْتُ أَلْمَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

فبني «حين» على الفتح لأنه أضافه إلى الماضي وهو «عاتبت» والماضي مبني وعلى هذا قراءة من قرأ «مِنْ عَذَابِ يَوْمئِذٍ» بفتح «يوم» و«مِنْ خِزْيِ يَوْمئِذٍ» بفتح «يوم» و«مِنْ خِزْيِ يَوْمئِذٍ» و«مِنْ فَرْعِ يَوْمئِذٍ» كل هذا مبني لأنه مضاف إلى «إذ» فاكتسى المضاف من «إذ» البناء . . .»

فهذا هو ما تحدث عنه الأصبهاني في الكشف بعينه فالكتاب الذي أحال عليه وأسماه «شرح كتاب عثمان» هو «شرح اللمع» .

وفي موضع آخر من الكشف أحال على كتاب آخر أسماه «مسائل عثمان» يقول :  
(أ/٧٢) «طنطا» : « . . . قوله تعالى : «لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى» ليس جوابا لقوله :  
«فأضرب» إذ لم يجزمه فإذا هو في موضع الحال من الضمير في «أضرب» أي :  
فأضرب لهم طريقا في البحر ييسا غير خائف فهو كقوله :

﴿وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْثِرُ﴾ أي ولا تمنن مستكثرا . . . ومن قرأ «ولا تخف» وهو حمزة  
جَزَمَهُ على الجواب . . . وقد ذكرنا قديما قولاً آخر في قراءة حمزة نظنه في مسائل  
عثمان . . . »

وبالفعل وقد تعرض لهذه الآية وأشار فيها إلى قراءة حمزة في شرح اللمع في ثلاثة  
مواضع هي : (٢/ب) و (٥٢/أ) و (١٢٤/أ) وأحال أيضا على «مسائل عثمان» في  
موضع آخر من الكشف (٤٢/أ) وقد علقت تحت «مسائل عثمان» كلمة «شرح لمع  
ابن جني» بخط صغير يختلف عن خط نسخ المخطوط .

يقول : ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِي﴾ قرأ جميع الناس إلا حمزة  
«يحسبن» بالياء ويكون الذين كفروا في موضع الرفع «بيحسبن» أي : لا يحسبن  
الكافرون ويكون قوله : ﴿إِنَّمَا نُمَلِي لَهُمْ خَيْرًا لَّأَنفُسِهِمْ﴾ أن مع اسمه وخبره في  
موضع المفعولين ليحسبن والتقدير : لا يحسبن الذين كفروا إملأنا خيرا لأنفسهم  
و«ما» مصدرية . . . وقال أبو علي يجب على قراءة حمزة انتصاب «خير» لأنفسهم لأنه يجعل  
﴿إِنَّمَا نُمَلِي لَهُمْ﴾ بدلا من «الذين كفروا» وإذا جعله بدلا منه كان كأنه قال : لا تحسبن إملأنا  
خيرا لأنفسهم والكلام مع أبي علي بطول ذكرته في البيان ومسائل عثمان . . . »

وقد ذكر الأصبهاني هذه الآية في شرح اللمع وتحدث عنها وعن رأي أبي علي فيها  
ورد عليه يقول (٣٧/ب) « . . . ولكن نحمل الآية على أن يكون «الذين كفروا» هم

المفعولون ويكون أن مع اسمه وخبره بدلا منه فكأنه قال : لا تحسبن أنما نملي للكافرين خير لأنفسهم فتحمل أن مع اسمه وخبره على البدل لا أن مع اسمه دون خبره فلا يلزم ما ألزمه «أبو علي» من أن «أن» لو كان بدلا لوجب نصب «خير» قال : لأنه يصير التقدير : لا تحسبن إملأنا خيرا فمن أين لك هذا الإلزام؟ . . .»

ونخلص إلى نتيجة هي أن الكتابين اللذين أحال عليهما الأصبهاني في الكشف وسماهما «شرح كتاب عثمان» و «مسائل عثمان» إنما هما «شرح اللمع» فهو يُسمى «شرح اللمع» ويسميه صاحبه بالاسمين الآخرين وقد جرت عادة الأصبهاني بإطلاق عدة أسماء على مسمى واحد فله مثلا كتاب «الاستدراك على أبي علي» يسميه «الاستدراك» و «المستدرك» و «المسائل المأخوذة على الحجة» و «المسائل التي على أبي علي»، وله كتاب : «الخلاف» يسميه : «الاختلاف» ويسميه «الخلاف بين النحاة» .

فشرح اللمع يسمى بذلك كما يسمى بالاسمين الآخرين فهو شرح اللمع ، وشرح كتاب عثمان ، ومسائل عثمان .

### زمن تأليفه :

لا نعرف على وجه التحديد الزمن الذي ألف فيه الأصبهاني كتابه «شرح اللمع» ومع أنه لم يصلنا من كتبه إلا ثلاثة كتب هي : الكشف في نكت المعاني والإعراب ، والجواهر ، وشرح اللمع فنريد أن نرى أيهما أسبق تأليفا .

ذكر الأصبهاني في نهاية الكشف أنه قد صنفه بعد أن صنّف عدة كتب منها «الجواهر» .

فالجواهر إذاً سابق على الكشف .

وقد أحال كما ذكرت آنفا في «الكشف» على «شرح اللمع» الذي أطلق عليه اسم

«شرح كتاب عثمان» و«مسائل عثمان» كما أنه قد أحال في «شرح اللمع» على كتاب «الكشف» مرة واحدة يقول: (أ/٨١) «... وقد ذكرت هذا في الكشف بأتم من هذا...» .

وقد وجدت ما أحال عليه في الكشف: (أ/٥٨) .  
فهو يحيل في «شرح اللمع» على «الكشف» وفي «الكشف» على «شرح اللمع»  
فيأترى أيهما أسبق في التأليف .

الذي يبدو أن الرجل كان يعمل في الكتابين في آن واحد فكان يملئ على تلاميذه كتاب «الكشف» وفي الوقت نفسه كان يشرح لتلاميذه كتاب اللمع فتعرض له في أحد الكتابين مسألة ويكون قد سبق له أن تناولها .

وهناك احتمال آخر وهو أن يكون قد أنجز «شرح اللمع» أولاً ثم صنف «الكشف» وأحال فيه على «شرح اللمع» ثم عاد إلى شرح اللمع للنظر فيه فرأى أن بعض المسائل وهي قليلة قد عرضها في الكشف بشيء من التفصيل فأحال عليها والله أعلم .

### منهج المؤلف في شرح اللمع :-

#### الترتيب والتنظيم :-

لقد جاء «شرح اللمع» مرتب الأبواب، سار فيه صاحبه حسب ترتيب كتاب «اللمع» من غير تقديم أو تأخير، بدأه «بأضراب الكلام» وأنهى باب «الإمالة» ولم يغير في أسماء الأبواب البالغ عددها اثنين وستين باباً اللهم إلا ما حصل في باب «الموصول» فقد أسماه ابن جني: باب «الموصول والصلة» أما الأصبهاني فقد أسماه :- باب «الصلة والموصول» هذا كل ما فيه من تغيير .

وقد جاء الكتاب بلا مقدمة حيث أنه قد دخل في المتن مباشرة وهذه هي عادة أكثر المصنفين آنذاك .

## طريقته في تناول نص اللمع :-

تختلف طرائق شراح المتون فبعضهم يتناول المتن شرحا بالقول كان يقول : قال فلان فيورد مقطعا من نص المتن ثم يتناول هذا الجزء من المتن بالشرح كما فعل ابن الدهان في شرح اللمع .

وبعضهم يضمن شرحه نصوص المتن فيكون شرحا بالتضمين ، وبعضهم يشرح المتن شرحا حرا كما فعل الثمانيني ، وابن برهان والعبرتي وابن الخباز في شروحهم على اللمع .

أما الأصبهاني فقد استعمل هذه الطرق كلها وعامل نص اللمع بطرق مختلفة هي :-

- ١ - يذكر نص اللمع مسبقا يقال أبو الفتح كما في :- (أ/٣) ، (أ/٧) ..
- ٢ - يذكر النص مجردا من ذكر أبي الفتح كما في : (أ/٦١) ، (أ/٨٩) ...
- ٣ - ينقل نص اللمع بشيء من التصرف غير المخجل كأن يغير في الأمثلة أو يضع عبارة مكان عبارة أخرى كما في (ب/٦) ، (ب/١١٣) .
- ٤ - وأحيانا يشير إلى كلام ابن جنبي بقوله في وسط الكلام : «ثم ذكر بعد هذا كذا» . كما في (ب/١٦٢) ، (أ/١٧١) .
- ٥ - وأحيانا يشرح دون إشارة إلى المتن أو ذكره كما في (ب/٨٦) ، (ب/١٦٣) .
- ٦ - وفي بعض الأحيان يورد جزءا قصيرا من المتن ويتبعه بقوله : «إلى آخر الفصل أو الباب» كما في (أ/١٢٤) ، (أ/١٧١) .

وما يفعله الأصبهاني هو نوع من التلوين الذي لا يضر بالنص بل إن الأصبهاني يحرص على المحافظة على نص اللمع كما هو عند صاحبه ، ومن أمانته أنه لم يكتف بسنخه واحدة عند شرحه اللمع بل إنه فيما يبدو قد اطلع على أكثر من نسخة يقول في

(١١١/أ) «.. وقوله: تُعَرَّفُ النكرة باللام كقوله في نسخة أخرى وعبرة النكرة باللام...».

### مصادر شرح اللمع :-

استقى الأصبهاني مادة كتابه من مصادر علمية أصيلة فقد اعتمد على ما تركه سابقوه من تراث علمي ضخم فأفاد منه فائدة كبيرة وهو لا يفتأ بين الحين والآخر يصرح بأسماء بعض الكتب التي أخذ منها واعتمد عليها .

ويُعتبر كتاب سيبويه في مقدمة مصادر الشرح وإن كان لم يصرح باسمه إلا في موضعين فقط فإنه قد اعتمد عليه اعتمادا كبيرا وأخذ منه أكثر آراء سيبويه ، والخليل ، ويونس ، وأكبر شاهد على ذلك مايلي :-

- ١ - ورد ذكر «سيبويه» في شرح اللمع في أكثر من ثمانين موضعا .
  - ٢ - ورد ذكر «الخليل» أكثر من اثنتي عشرة مرة .
  - ٣ - ورد ذكر «يونس» في أكثر من عشرة مواضع .
- وكل هذه المواضع التي تزيد على المائة قد أخذت من كتاب سيبويه ، فهو مصدرها الأصيل وقد أُرْجِعَتْ تلك الآراء إلى مواضعها من الكتاب .
- ٤ - ومن أدلة اعتماده على كتاب سيبويه أن ما يقرب من نصف الشواهد التي أوردها الأصفهاني هي من شواهد سيبويه فقد بلغت شواهد الأصبهاني الشعرية حوالي (٣٥٠) ثلاثمائة وخمسين شاهدا منها (١٦٠) مائة وستون شاهدا تقريبا من شواهد سيبويه .

وتأتي بعد كتاب سيبويه كتب أبي علي الفارسي فقد اعتمد عليها اعتمادا واضحا ولا عجب فقد قلنا : إن الأصبهاني قد تتبع أبا علي الفارسي في كتبه واستدرك عليه بعض المسائل في كتابه المسمى «الاستدراك على أبي علي»



وقد صرح الأصبهاني بثلاثة من كتب أبي علي هي :

١ - «الحجة» وقد ذكره في الشرح خمس مرات .

٢ - «التذكرة» وقد أشار إليه الأصبهاني ثلاث مرات .

٣ - «الإيضاح» وقد ذكره مرتين فقط .

وقد أفاد الأصبهاني من كتب أبي علي الأخرى وإن لم يصرح بأسمائها مثل كتاب «الإغفال» فهو يُعد من مصادر الأصبهاني لكونه قد تتبع فيه ردود أبي علي الفارسي على أبي إسحاق الزجاج وناقش أبا علي في بعض تلك المآخذ والردود وردّ عليه بعضها، مثال ذلك قول الأصبهاني : (١١٦/أ) . . . وأبو إسحاق «جوز» أن يكون «مَاذَا يَسْتَعْجِلُ» على تقدير: أي شيء يستعجله فيكون «ما» مع «ذا» كالشيء الواحد مرفوعا بالابتداء على إضمار «الهاء» في يستعجل أي يستعجله وردّ عليه أبو علي فقال: هذا لا يجوز في حالة السعة والاختيار إنما يكون في حالة اضطرار وإقامة وزن . وقد جاء مثل ما قال أبو إسحاق عن ابن عامر في قوله تعالى ﴿وَكُلُّ وَعْدَ اللَّهِ الْحُسْنَى﴾ على تقدير وكل وعده الله الحسنى فرفع «كلا» بالابتداء وأضمر الهاء وليس في هذا اضطرار وإقامة وزن وإنما هو كلام الله تعالى فلا يختار فيه إلا الأوضح وتخطئة ابن عامر لا تجوز. . .»

وردّ أبي علي على أبي إسحاق المذكور في «الإغفال» (٩٣/ب) وتعتبر مسائل أبي علي المختلفة من مصادر الأصبهاني وإن لم يشر إليها كالمسائل الشيرازيات، والحلبيات، والبغداديات وغيرها .

ومن مصادر الأصبهاني في الشرح كتب أبي العباس المبرد فقد صرح بالمقتضب في موضع واحد فقط . وقد أفاد أيضا من الكامل وغيره من مصنفات أبي العباس .

ومن مصادره أيضا كتب أبي العباس ثعلب فقد أفاد من كتبه كالفصيح والمجالس .

وقد صرح بالفصيح في موضع واحد فقط .

ومن مصادره أيضا الأصول والموجز وكلاهما لأبي بكر بن السراج، فقد صرح بالأصول في موضع واحد فقط .

كما أفاد من كتب أبي الفتح عثمان بن جني كالخصائص، وسر الصناعة والمحتسب وإن لم يصرح بأسمائها وقد صرح بكتاب واحد لابن جني هو «التنبيه» .

ومن مصادره أيضا كتب أبي إسحاق الزجاج وعلى وجه الخصوص كتابه : معاني القرآن وإعرابه، فقد أفاد منه فائدة واضحة .

ومن مصادره أيضا شروح سيويه لأبي سعيد السيرافي، والرماني وغيرهما فقد أفاد منهما كثيرا .

وكذلك أفاد من كتب أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء وبخاصة كتابه «معاني القرآن» .

كما أفاد من تصريف المازني وغيره من كتبه .

ومن مصادره نوادر أبي زيد الانصاري .

وتعتبر مصنفات الأصبهاني الأخرى من مصادره أيضا فقد أحال على بعضها كالكشف، والخلاف، والمختلف .

هذه هي أهم مصادر الأصبهاني في شرحه للمع وهي كما رأينا مصادر أصلية لأئمة كبار أودعوها عصاره فكرهم وخلاصة آرائهم، فرحم الله الجميع فقد خدموا لغة القرآن الكريم فلهم من الله الأجر والمثوبة .

### شواهد :-

اهتم الأصبهاني بالشواهد النحوية اهتمام كبيرا واعتمد عليها في تثبيت آرائه النحوية فجاءت شواهد متعددة متنوعة أخذها من كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه

الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ومن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن كلام العرب الفصحاء من شعر ونثر . وسوف نتحدث عن كل نوع من هذه الأنواع :-

### - الشواهد القرآنية :-

أولى الأصبهاني الشواهد القرآنية عناية خاصة مستشهدا بها على ما يراه من مسائل وقضايا نحوية تساعده في ذلك ثقافته القرآنية الواسعة وكثرة محفوظه من كتاب الله وقد أشرنا فيما سبق أن للأصبهاني عناية كبيرة بالقرآن الكريم وعلومه يشهد بذلك كثرة مصنفاته في هذا الحقل وقد وصلنا منها كتابان هما : إعراب القرآن (الجواهر) والكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة .

ولا عجب إذاً إذا قلنا إن الآيات القرآنية زادت على خمسمائة آية ( ٥٠٠ ) عرضها عرضاً متأنياً يقف مع كل آية شارحاً وموضحاً ما يحتاج إلى إيضاح وشرح .

### - القراءات القرآنية :-

الاهتمام بالقراءات القرآنية جزء من الاهتمام بالقرآن فقد برز اهتمام الأصبهاني بالقراءات القرآنية في شرح اللمع ووضحاً جلياً فقد أورد في الكتاب ما يزيد على ثمانين آية من كتاب الله مشيراً إلى ما فيها من قراءات مختلفة عارضاً لها عرض العالم المتمكن فأجاد وأبدع ولا غرو فهو صاحب «الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة» .

والأصبهاني يذكر من بين ما يذكره من القراءات القراءات الشاذة مثال ذلك : قوله في ( ٣٠ / ١ ) « . . . كما أن قوله . . . وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيَّهَا » « فيمن قرأ » ولكلُّ وجهة «بالإضافة . . .» .

وقراءة «لكلُّ وجهة» قراءة شاذة ، يقول أبوحيان في البحر ١ / ٤٣٧ ) «وقرأ قوم شاذاً

ولكل وجهة بخفض اللام من كل من غير تنوين «وجهة» بالخفض منونا على الإضافة .

ويقول في موضع آخر (٦١/أ) « . . . وعلى هذا ما روى عن علي رضي الله عنه «وَنَحْنُ عُصْبَةٌ» بفتح التاء أي نجتمع عصابة . . . » .

وقراءة «ونحن عصابة» شاذة أيضا كما في مختصر الشواذ (٦٢) ونتيجة لثقافة الأصبهاني القرآنية الواسعة فإنه كثيرا ما ينسب القراءات إلى أصحابها كما في : (١/أ)، (٤/ب)، (١٢/أ)، (٢٠/أ)، (٤٦/ب)، (٥٤/أ) . . .

### - الحديث النبوي :-

الأصبهاني ممن يرى الاستشهاد بالحديث النبوي فقد أورد في الشرح ما يزيد على خمسة عشر حديثا .

مثال ذلك قوله في (١٧/ب) « . . . وأما (حموك) و(هنوك) فإنهما مرة يكونان من باب «دم» و«أخ» فنقول : هذا حم وهن وحمان وهنان وعلى هذا قوله عليه السلام : «من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا . . . » .

وفي (٩٩/ب) يقول : « . . . فإن قال قائل : فإنكم تقولون : «ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد» فترفعون الكحل بأحسن وهذا نقض لما ذكرتم ، وقد قال عليه الصلاة والسلام :-

«مأمن أيام أحب إلى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة» فرفع «الصوم» بأحب «وجره» أحب «وصفا» للأيام . . . » فهو يرى الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف لتدعيم ما يذهب إليه من آراء نحوية مختلفة .

وإن كان هذا الاستشهاد في الحديث جاريا على سنن الأوائل من النحاة يورد منه ما أوردوا .

لكنه على أى حال لا يرفض الاستشهاد به كما يذهب إلى ذلك فريق من النحاة .

### ـ الشواهد الشعرية :ـ

لقد حظى الشاهد الشعرى من الأصبهاني باهتمام كبير والشعر لاشك ديوان العرب كما يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد استقى شواهد الشعرية ممن يحتج بشعرهم من فصحاء العرب وأبيائها من فحول الشعراء الجاهليين وبعض الإسلاميين وهو فيما أورده من شواهد لم يتجاوز عصر الاحتجاج اللهم إلا ما أورده من أبيات قليلة جدا لبعض الشعراء كالمثني وإن كان إيرادها على سبيل التمثيل لا الاستشهاد .

وقد بلغت شواهد الكتاب (٣٤٠) ثلاثمائة وأربعين شاهدا شعريا منها (٥٢) اثنان وخمسون من الرجز .

وقد أشرنا فيما سبق إلى أن ما يقرب من نصف شواهد الأصبهاني الشعرية هي من شواهد سيبويه .

أما شواهد كتاب اللمع لابن جني فقد بلغت (١١٦) ستة وستين شاهدا لم يأت عليها الأصبهاني كلها بل إنه لم يورد منها إلا النصف فقد أورد (٤٣) ثلاثة وأربعين فقط . من الشعر ستة وثلاثون من أربعة وستين ، ومن الرجز سبعة من اثني عشر بيتا .

وقد جاءت أكثر شواهد الأصبهاني منسوبة إلى أصحابها فقد نسب منها (١٥٦) مائة وستة وخمسين بيتا نسبة صحيحة وهذا يدل بلا شك على أن الأصفهاني يملك ثقافة أدبية عالية تبدو مظاهرها في كثرة محفوظة من أشعار السابقين ومعرفة قائلها .

وتتضم هذه الثقافة الأدبية إلى ثقافته القرآنية الواسعة التي أشرنا في مواضع مما سبق إلى طرف منها لتصوغ بذلك شخصية الأصبهاني العلمية . وتبدو في شواهد الأصفهاني بعض المظاهر من ذلك :

١ - الجدة :- فقد أورد عددا من الشواهد يقل ورودها في كتب النحو من ذلك :

قول محرز بن المعكبر :-

وَأَنِّي لَرَاغِبِيكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعِيكُمْ      كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ  
وقول عمرو بن أسد :-

وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا      وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثًا شَجَاعٌ وَعَقْرَبُ  
وقول جعفر بن علبة :-

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشُّعْتُ بِعَدَمِكُمْ      بِشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ  
وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَزْدَهِيهِ وَعَيْدُكُمْ      وَلَا أَنَّنِي بِالْمَشِيِّ بِالْقَيْدِ أَخْرَقُ

٢ - يهتم الأصبهاني بنسبة الأبيات وقد ذكرنا أنه قد نسب (١٥٦) مائة وستة وخمسين شاهدا إلى قائلها .

٣ - يولي الأصبهاني جانب الرواية في الأبيات اهتماما حسنا فتراه في بعض الأبيات التي تروى روايات مختلفة يشير إلى تلك الروايات مثال ذلك :

يقول الأصبهاني (٢٩/أ) « . . . ومما جاء من ذلك في الشعر قول النابغة :-  
عُلَيْنَ بِكَذْيُونٍ وَأَبْطَنَ كَرَّةً      فَهَنْ إِضَاءَ صَافِيَاتِ الْغَلَائِلِ  
ويروى : (طَلِينِ) . . . ويروى الْغَلَائِلُ . . .

ويقول في موضع آخر (٤٦/أ) « . . . وقد أنشد في ذلك قول العجاج :-  
فَقَدَ رَأَى الرَّاءُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ      إِنَّكَ يَا مَعَاوِ يَا بَنَ الْأَفْضَلِ  
والذي في بيت العجاج : إِنَّكَ يَا يَزِيدُ يَا ابْنَ الْأَفْضَلِ . . .

وفي موضع آخر يقول : (٣٥/أ) « . . . وأما قول القطامي : كَمْ نَأْتِي مِنْهُمْ فَضْلًا . . .  
. . . وقوله : من الإقتار أجتمل بالجيم . . . والحاء فاسد ها هنا لا معنى له . . . »

٤ - وكما يهتم الأصبهاني بالرواية فإنه أيضا يهتم باللغة فتراه يقف عند بعض الأبيات التي فيها كلمات غريبة فيفسرها ويوضح المعنى المقصود من البيت .

مثال ذلك :- يقول في بيت النابغة السابق :-

عَلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَبْطَنُ كَرَّةً فَهِنَّ إِضَاءُ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

يقول (أ/٢٩) « . . . يصف دروعا وأنهن قد طلين بالزيت ظاهرها وباطنها بالبعرات لأنه إذ ذاك أشد ما يكون فالدروع حينئذ بمنزلة الغدران صافيات الغلائل، ويروى الغلاغل فقد يكون جمع غلغلة وقد يكون جمع غلالة وهي التي تحتها، والغلاغل أيضا: الماء الذي تحت الأشجار، والكرة: البعر، والإضاء: الغدران، والكديون: دهن الزيت . . . »

ويقول في موضع آخر (أ/١١١) وقد أشد بيت عمر بن أبي ربيعة:

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ نَهَادَى كِنَعَاجِ الْفَلَا تَعْسُفْنَ رَمَلًا  
«وزهر: جمع زهراء كحمر وحمرء . . .»

٥ - والأصبهاني في أغلب الأحيان يورد الشاهد كاملا ولكنه في بعض الأحيان يكتفي بإيراد موضع الاستشهاد فقط إما الصدر أو العجز. وقد تكرر منه ذلك في أكثر من موضع من كتابه .

مثال الاقتصار على الصدر فقط قوله: في (أ/٩٤)

لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ بَيْتُهُ .

وقوله في (ب/٨٠) إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَا يَأْمَأُ أَبْيْنَهَا .

وقوله في (ب/١٢٨) إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَيَّ الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ .

ومثال الاقتصار على العجز فقط :-

قوله في (ب/١٣٠) عَلِمَ كَانَ الْمُسُومَةَ الْعِرَابِ .

وقوله في (أ/١٥٢) بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ .

وقوله في (ب/١٥٩) قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ .

وأحيانا لا يأتي بالشاهد كاملا ولا بصدوره أو عجزه فقط ولكنه يقتصر على إيراد جزء من البيت كلمة أو كلمتين وهو موضع الشاهد مثال ذلك :-

قوله في (٨٩/ب) «كَأَنَّ وَرَيْدِيَه»  
وقال أيضا في (٥٢/ب) «فَقُلْتُ إِنَّه»  
وفي (١٤٢/أ) قال: «ثُمَّتَا حَنْظَلِ» .

فهذه كلمات أخذها من أبيات شعرية اقتصر عليها لكونها موضع الشاهد الذي يريده .

### - الاستشهاد بالمأثور من كلام العرب :-

ولم يقتصر الأصفهاني على الشعر من كلام العرب بل إنه استشهد ببعض المأثور من كلام العرب كقولهم: «إنك ما وخيرا» وقولهم: «أخوك فوجد»، والمسجد الجامع إلى غير ذلك، كما استشهد ببعض السائر من الأمثال العربية ومن ذلك: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه»، و«عسى الغوير أبوءسا» و«أطرى فأنك فاعلة»، و«افتد مخنوق» وغير ذلك .

فجاءت شواهد الأصفهاني متنوعة كما رأينا، استقى أكثرها من كلام الله فهو وعاء اللغة وحافظها إلى قيام الساعة وكذلك حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أخذ منه جزءا طيبا، ثم كلام العرب شعرها ونثرها فقد اعتمد عليه في تثبيت القواعد النحوية العامة وتدعيم الآراء التي يراها .

### - خصائص شرح اللمع ومميزاته :-

المتبع لشرح اللمع للأصفهاني تبرز له بعض النقاط التي تميز بها الكتاب واهتم بها مؤلفه ومن ذلك :-



## ١ - العناية بالحدود :-

اهتم الأصبهاني بالحدود عناية كبيرة فتراه حينما يأتي إلى باب من الأبواب أو جزئية من الجزئيات التي اصطلح النحاة على وضع حد لها، يعرض تلك الحدود ويناقشها مثال ذلك :- قوله في حد الاسم والفعل والحرف: (٢/أ) . . . وإذ ثبت هذا فهل للاسم حد أم لا، فقد اختلفوا فيه والصحيح أنه لا حد له لغة لأن حد كل شيء ما يمنع أن يدخل فيه ما ليس منه وأن يخرج منه ما هو فيه فكل ما يحد به الاسم يخرج منه شيء .  
ألا ترى أن قول ابن السرى: إن الاسم مادل في نفسه على معنى مفرد غير مقترن بزمان محصل حد مكسور. . .

وقال الجرجاني :- الاسم كل كلمة عُرِّيت من الدلالة على الزمان لا من طريق الوضع وكان له إعراب لفظاً أو تقديراً . . . هذا كلامه وهو فاسد كما فسد قول ابن السرى . . . ، أما الفعل : فحدّه ما أسند إلى شيء ولم يسند إليه شيء مثال ذلك قام عبدالله «فقام» فعل لأنه مسند إلى «عبدالله» ولو أردت أن تقول : قعد قام فتسند «قعد» إلى «قام» لم يجز لأن الفعل لا يسند إليه شيء وإنما يسند إلى غيره فهذا حد صحيح . . . ولا يصح حد من قال : الفعل مادل على حدث وزمان . . .

وأما الحرف : فما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فهذا حده عند سيبويه وقال أبو علي : ما جاء لمعنى ليس غير . . . .

ويقول في حد الفعل المضارع (١٢٣/أ) . . . وأما الفعل المعرب فما في أوله إحدى الزوائد الأربع نحو: يقوم ويقعد . . . .

## ٢ - العناية بالتقسيم والتفريع :-

كما اهتم الأصبهاني بالحدود فإنه كذلك قد أولى مسألة التقسيم والتفريع عناية كبيرة وذلك أنه يأتي إلى القضايا والمسائل فيقسم ما يحتاج منها إلى تقسيم وذلك

ليسهل على طلابه وعلى الدارسين فهمها واستيعابها وتلك نزعة منطقية عقلية، ومن أمثلة ذلك :-

قوله في (١٣/أ، ب) « . . . فأما ما كان آخره ياء قبلها كسرة فإنه يسمى منقوصا وإنما سمي منقوصا لأن الرفع والجر قد نقصا منه ودخله النصب في موضع النصب . وهذا المنقوص على ضربين منون وغير منون فالمنون على ضربين :- موصول وموقوف عليه . . . . .»

وأما ما كان آخره ألف مفردة فإنه يسمى مقصورا وهو على ضربين :- منصرف وغير منصرف . فالمنصرف على ضربين : واوي ويائي . . . . .»

ويقول في (٨٠/أ) « . . . والضرب الثاني : الاستثناء من النفي وهو على ضربين : أحدهما أن يكون بعد تمام الكلام، والآخر أن يكون قبل تمام الكلام فإن كان بعد تمام الكلام فهو على ضربين :- أحدهما أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه، والآخر أن يكون من غير جنسه . . . . .»

### ٣ - العناية بالتعليل :-

أبرز ظاهرة تميز شرح اللمع للأصفهاني هي عنايته الشديدة بالعلة النحوية فهو لا يترك صغيرة ولا كبيرة تحتاج إلى تعليل إلا التمس لها علة يراها مناسبة بأسلوب جيد وحجة مقنعة فتراه في كل صفحة تقريبا يقول : ، فإن قالوا لم كذا ؟ قلنا أو أجبتنا بكذا وكذا، وهذا على طريقة الفلاسفة وأهل المنطق والمؤلف هو الذي يثير التساؤلات الراردة والمحتملة حول المسألة ثم يتولى الإجابة عليها ومن أمثلة ذلك :-

يقول في (٥/ب، ٦/أ) « . . . فإن قيل : لِمَ بُني «حيث وقبل وبعد» ولم حُرِّك؟ ولم يختير الضم؟ الجواب : أن هذه الكلمات الثلاث أسماء وحققها الإعراب لكنها أشبهت الحروف فوجب لها البناء وذلك لأن «قبل وبعد» أصلهما الإضافة تقول :

جثت من قبل كل شيء ومن بعده . . . وإنما بُنِيَ على الحركة دون السكون لأنهما لو بُنِيَ على السكون لالتقى ساكنان وهم مما لا يجمعون بينهما فوجب البناء على الحركة ، ولم تكن تلك الحركة الكسر ولا النصب لأن الجر والنصب يدخلانها وهما معربان تقول : جثت من قبلك وقبلك ومن بعدك وبعذك ، ولم يكن الضم يدخله معربا فلما جاء إلى البناء بُني على حركة لم تكن لهما حالة الإعراب . . . » .

ويقول في (٢٥/ب) : . . . فنقول أن المبتدأ مرفوع بالعامل الخاص بالأسماء الذي لا يشاركه فيها غيره بعد أن خرّجنا عليه «تسمع بالمعيدي» فإن قال قائل : إذا أثبتتم أن هذا المعنى عامل فلم عمل الرفع دون النصب والجر ؟ قلنا : إن العامل المعنوي أول العوامل لأن المعنى تقرر قبل اللفظ والرفع أول الحركات فما اليقه بالأول . . . » .

ويقول في (١٦٩/أ) . . . فإن قيل : «فكيف» اسم ولا تعلق له بالزمان فكيف يقع عليه اسم الظرفية ؟ قلنا : نعم ولكن معناه يدل على الظرف لأن معنى «كيف» «على أي حال» وأي حال ظرف زمان ، وأي حين «حين» ظرف و «أي» اسم ولكن لما أضيف إلى الظرف اكتسى منه الظرفية . . . » ونجد له أحيانا عللا طريفة لم يسبق إليها .

#### ٤ - الاستطراد :-

يترك الأصبهاني في بعض الأحيان لذهنه وفكره الحرية المطلقة في تناول المسائل فتراه في بعض النقاط ينطلق منها إلى نقاط آخر فيشرق ويغرب ثم بعد أن يتمادى طويلا يشعر بأنه قد ابتعد عن الموضوع الذي يتحدث عنه فيلوي عنان فكره عائدا إلى نقطة الحديث .

يقول في (٣٨/ب) : . . . وهذا شيء قد عرض ولنعد إلى ما كنا فيه فنقول : جمع التفسير يجوز فيه التذكير والتأنيث . . . »

ويقول في (٢٥/ب) بعد أن أطال الحديث في شرط رفع المبتدأ واستغرق ذلك منه ورقتين كاملتين (٢٤/أ ، ب ، ٢٥/أ ، ب) يقول :

«فافهم هذا ولنعد إلى ما كنا فيه فنقول . . .»

ويقول في : (١٥٧/ب) بعد أن تكلم طويلا حول الأخبار عن المضمرة . . . فهذا مختصر من أصل طويل وددت أن أعلمك بعضه لتستدل به على شرف هذا العلم ولنعد إلى كتاب اللمع فنقول . . .»

وهذا دليل على خصوبة الذهن ووفرة المعلومات فتتداعى المعاني في خاطره فينتقل من فكرة إلى فكرة ثم يعود أدراجه إلى أصل الموضوع .

### ٥ - الإحالات والوعود :-

وهذه أيضا من الظواهر البارزة التي تميز شرح اللمع فهو إذا جاء عند مسألة قد أفاض فيها في موضع سابق أحال على ذلك الموضوع وأحيانا يتناول بعض المسائل بشيء من الاختصار فيعد بأنه سيتناولها بشكل مفصل في موضع قادم أو تعرض له قضية في غير بابها فيعد بأن تناولها بالتفصيل سيأتي في بابها .

ومن أمثلة الإحالة :-

يقول في (١٨/أ) . . . وأصل الالف الفتحة وأصل الياء الكسرة على ماتقدم شرحنا إياه . . .»

ويقول في : (٧١/ب) . . . وقولك : زيد خلفك تقديره : زيد مستقر خلفك لا بد من هذا الإضمار لأن المنصوب لا بد له من ناصب، وقد فسرت هذا في باب خبر المبتدأ تفسيراً مقنعا لا يحتاج إلى إعادة . . .»

ويقول في (١٦٩/ب) «وأما الهمزة وأم فقد تقدم ذكرهما في باب العطف . . .»

ومن أمثلة الوعود :-

قوله في (٩/ب) . . . وفي الحرف نحو (هل) و (بل) وهما حرفان مبنيان فهل

للاستفهام وبمعنى قد . . . وبل حرف وهي لترك قصة إلى قصة ولهل وبل أحوال ستأتيك في بايهما إن شاء الله تعالى . . .

ويقول في (٢٤/أ) . . . وقد ذكرنا لم أعرب المضارع وسياتيك أيضا شرحه في باب أكثر مما تقدم . . .

ويقول في (١١٦/ب) . . . وقال: «فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ» أي الذين قست قلوبهم ويأتي هذا في باب الموصول إن شاء الله . . .

هذه نماذج من الإحالات والوعود التي سار عليها الأصبهاني وقد قاربت الخمسين بين إحالة ووعده .

## ٦ - الإبهام في ذكر الأشخاص :-

ومن الظواهر البارزة في الكتاب الإبهام في ذكر النحاة والحديث عنهم بلا تمهيد وذلك أنه أحيانا يتحدث في مسألة نحوية ثم يقول :- «ألا ترى أنه أنشد» أو «ألا ترى أنه قال» أو «فإنه زعم» فيقف القارئ حائرا في معرفة هذا المنشد أو القائل أو الزاعم لأنه لم يتقدم له ذكر قريب أو بعيد في الموضوع الذي يتحدث عنه ويحتاج ذلك إلى جهد بالغ لمعرفة الشخص الذي يريده وقد تكرر ذلك منه في الكتاب أكثر من عشرين موضعا . ومن أمثلة ذلك :-

يقول في (١٣/أ) بعد أن أنشد قول زهير :-

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّ فَرْغِيظَلَّةٍ      خَافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشْكُ

« . . . فتح الشين لأجل فتحه الحاء وأصله : الحَشْكُ لأنه الدرّة فانهم هذا فإنه قد أخفى عنك في قوله تعالى : «ألا إنها قُرْبَةٌ لَهُمْ . . . . .» .

فقوله : فأفهم هذا فإنه قد أخفى عنك «كلام مبهم والأصبهاني لا يوجه خطابه إلى شخص قد سبق ذكره وإنما هو يخاطب شخصا مضمرا في نفسه . وبعد بحث وجهد توصلت إلى أنه يقصد أبا علي الفارسي فهو قد تعرض للآية والبيت في «الحجة» .  
ويقول في (٢٣/ب) « . . قال وسألته عن قولهم : «غدا الرحيل» ما بالهم بنوا على غدا . . » .

ولم يتقدم ذكر للقائل ولا للمسئول واتضح بعد ذلك أن القائل «سيبويه» والمسئول «الخليل» كما في الكتاب .

ويقول في (٧٦/أ) « . . ويجوز أن يكون والأرض جميعا ذات قبضته أي والأرض ذات قبضته مجتمعة فيعمل في الحال معنى الكلام كما جُوزَ : البر أرخص ما يكون قفيزان . . » .

فمن ياترى هذا المجوز ولم يتقدم له ذكر؟ اتضح أنه سيبويه كما في الكتاب .

### مآخذ وملاحظات على الكتاب :-

ليس هناك كتاب في الدنيا - سوى كتاب الله - إلا وفيه جوانب نقص أو تقصير وذلك ناشيء عن طبيعة البشر ففي البشر - مهما كانت طاقاتهم - ضعف وقصور وينعكس هذا على ما يقومون به من عمل وما يمارسونه من جهد .

وفي كتاب الأصبهاني كغيره من الكتب بعض الملاحظات التي أخذتها عليه فقد نسب بعض الآراء إلى أشخاص وفي كتبهم ما يخالف ذلك وكذلك فعل في بعض القراءات .

ولا نستطيع أن نقطع بأن الأصبهاني قد أخطأ في ذلك فقد يكون نقل من مصادر لم تصل إلينا تقر ما يقول . ثم إن بعض العلماء قد يقول برأى ثم يعدل عنه إلى غيره فقد يكون ما حدث إنما هو من هذا القبيل .

ولا يضير الأصبهاني ولا كتابه أن توجد فيه بعض الملاحظات فالكمال لله وحده  
والعصمة لرسوله .

ومع ذلك فهي ملاحظات خفيفة سهلة توجد في غيره من الكتب ويقع فيها بعض  
العلماء .

وإليك هذه الملاحظات :-

١ - نسب إلى علي بن أبي طالب أنه قرأ «يَامَالُ» والذي قرأ بها حقيقة إنما هو  
«الغنوي» .

يقول : (١٢١/أ) جاء عن علي رضي الله عنه «ونَادُوا يَامَالُ» في قوله : «يَامَالِكُ» .

والذي في كتب القراءات أن علياً رضي الله عنه قد قرأ بالكسر «يَامَالٍ» والذي قرأ  
بالرفع «يَامَالُ» هو الغنوي .

يقول ابن خالويه في مختصر الشواذ (١٣٦) « . . . ونَادُوا يَامَالٍ » على الترخيم  
النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلي رضي الله عنه وابن مسعود رحمه الله . . . قال  
القراء . . . قرأ علي رضي الله عنه على المنبر «ونادوا يامالٍ» فقبل له : يامالك فقال :  
تلك لغة وهذه أخرى . ونادوا «يامالُ» بالرفع الغنوي . . . فالذي قرأ «يامالُ» بالرفع ليس  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما يقول الأصبهاني ولكنه الغنوي كما يقول ابن  
خالويه ، وأبوحيان في البحر المحيط : (٢٨/٨) .

٢ - نسب إلى أبي عمرو بن العلاء أنه قرأ «قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ» بدون ألف والمنسوب  
لأبي عمرو في كتب القراءات خلاف ذلك .

يقول الأصبهاني : (٨٦/أ) « . . . ومما يحتاج لكونه فعلاً قوله تعالى : ﴿قُلْنَ حَاشَا  
لِلَّهِ﴾ وقرأ أبو عمرو «حاشَ لِلَّهِ فحذف الألف . . . » والذي ينسب لأبي عمرو أنه قرأ  
«حَاشَا» بألف .

يقول ابن مجاهد في السبعة (٣٤٨) : قرأ أبو عمرو وحده «حَاشَا» بألف وقرأ الباقون «حاش لله» بغير ألف . . . وقد أجمعت كتب القراءات التي اطلعت عليها على هذا وهو عكس مانسبه إليه الأصبهاني .

٣ - نسب إلى سيبويه القول بأن جواب الشرط منجزم بأن : وما في الكتاب يخالف ذلك . يقول الأصبهاني : (١٢٨/ب) « . . . وإنما الخلاف في الجزاء إذا ترتب على الشرط وكان فعلا مضارعا نحو : «إن تذهب أذهب» فاختلف الناس في جزم «أذهب» والتي هي الجواب فذهب سيبويه إلى أنه منجزم بأن . . . » .

والذي نص عليه سيبويه في الكتاب : (٤٣٥/١) أن الجازم للجواب ما قبله والذي قبله هو إن مع الشرط وليس «إن» فقط يقول : أعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله وزعم الخليل أنك إذا قلت : «إن تأتني آتك» فآتك انجذمت بيان تأتني كما تنجزم إذا كانت جوابا للأمر حين قلت : آتني آتك . . . » .

٤ - نسب إلى سيبويه القول بأن الندبة شيء يختص بالنساء ولم يقل سيبويه هذا وإنما الذي ذكره هو الأخفش .

يقول الأصبهاني (١٢٢/أ) « . . . وأكثر العلماء لا يذكرون هذا الباب إذ ليس هو شيئا عاما في كلامهم وأكثرهم لا يعرفونه وقد ذكر سيبويه أنه شيء يختص بالنساء . . . » .

وليس في كتاب سيبويه ما يدل على ذلك وقد أشارت المصادر إلى أن الذي قال بذلك إنما هو «الأخفش» كما في الأصول (٤٣٦/١) وشرح الجمل لابن عصفور : (١٢٧/٢) ، وشرح اللمع لابن الخباز : (١٠٧/أ) .

وكلام الأصبهاني الذي سقته يحتاج إلى وقفة أخرى عند قوله : «إن أكثر العلماء لا يذكرون هذا الباب . . . وأكثرهم لا يعرفونه» .



هذا الكلام فيه شيء من المبالغة فكثير من العلماء المتقدمين يعرفون هذا الباب معرفة جيدة مثل : سيبويه ، والمبرد ، وابن السراج ، والزجاجي وغيرهم بل إن أكثرهم تحدثوا عنه في كتبهم بأكثر مما تحدث عنه الأصبهاني .

٥ - نسب إلى سيبويه أيضا القول بأن «أخول أخول» ككفة كفة وكصباح مساء وفي الكتاب خلاف ذلك .

يقول الأصبهاني : (١٤١/ب) « . . . وقول سيبويه في هذا وأما أخول أخول فلا يخلو من أن يكون ككفة كفة أو كصباح مساء ولم يزد على هذا . . . » .

قوله و «لم يزد على هذا» يعني أنه قد نقل نص كلام سيبويه والذي في سيبويه (٥٦/٢) أن «أخول أخول» كشفر بفر وكيوم يوم . يقول : «وأما أخول أخول فلا يخلو من أن يكون كشفر بفر وكيوم يوم . . . » وهذا خلاف ما في الأصبهاني .

٦ - نسب إلى سيبويه القول بأن الخبر مرفوع بالابتداء وهذا خلاف ما في الكتاب .

يقول الأصبهاني : (٢٧/ب) « . . . والقول قول سيبويه من أن الابتداء كما عمل في الاسم عمل في الخبر لأن كل ما كان عاملا في الأول من هذا النحو عمل في الثاني . . . » .

والذي في الكتاب (٣٧٨/١ ، ٢٠٢ ، ٢٩٢) أن المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ يقول : « . . . فأما الذي بيني عليه شيء هو هو فإن المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء . . . » ويقول في موضع آخر « . . . كما أنك إذا قلت : عبد الله أخوك فالآخر قد رفعه الأول » فهذا كلام سيبويه وهو واضح وصريح فالخبر عنده مرفوع بالمبتدأ لا بالابتداء كما يقول الأصبهاني .

٧ - نسب إلى الفراء أنه يقول : إن قوله : «إلا الفرقدان» في قول الشاعر .

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ      لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

تقديره : إلا يكون الفرقدان . والقائل بهذا إنما هو الكسائي كما أشارت إلى ذلك المصادر .

يقول الأصبهاني : (أ/٨٥) « . . . ولا تحمل قوله : «إلا الفرقدان» على مازعمه الفراء من أن التقدير فيه : وكل أخ مفارقة أخوه إلا أن يكون الفرقدان . . . » .

والقائل هو الكسائي كما في شرح الكافية (٢٤٧/١) ، والخزانة (٥٣/٢) .

٨ - ونسب إلى الفراء أيضا أنه يقول : إن قوله تعالى ﴿وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ﴾ معطوف على الضمير المخفوض من قوله «وَكُفِّرْ بِهِ» وفي معاني الفراء خلاف ذلك . يقول الأصبهاني : (أ/١١٠) « . . . وأما المعطوف على المضمرة المجرور في نحو مررت به وزيد فعندنا لا يجوز إلا بإعادة الجار والفراء يجيز ذلك ويحتج بقوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ . . . الآية إلى قوله : ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ فقوله «والمسجد الحرام» مجرور بالعطف على الهاء من قوله : «وكفر به» ولم يقل : وبالمسجد . . . » . والذي قال به الفراء في معاني القرآن : (١٤١/١) أن قوله : «والمسجد» مخفوض بقوله : يسألونك عن القتال وعن المسجد . . . «فهو معطوف على ظاهر وهو قوله : «قتال» وليس على الضمير المخفوض في قوله : «وكفر به» . . . » .

٩ - نسب إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى أنه قال : إن التقدير في قوله تعالى : ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾ هل يسمعونكم تدعون وفي كتابه خلاف ذلك ، يقول الأصبهاني : (أ/٦٢) « . . . وزعم معمر أن التقدير : هل يسمعونكم تدعون إذ تدعون فحذف الأول لدلالة الثاني عليه . . . » ورأى أبي عبيدة المثبت في كتابه «مجاز القرآن (٨٧/٢) هو أن التقدير أي يسمعون دعاءكم فالحذف ليس متعلقا بالفعل كما نسب إليه وإنما المحذوف هو المفعول به «دعاءكم» .

١٠ - نسب إلى المبرد أنه قال : إن قوله « طفلاً » من قوله تعالى « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً »  
محمول على الحال وفي المقتضب خلاف ذلك .

يقول الأصبهاني : ( ٧٩ / أ ) « . . فاما قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾ فقد  
حملة المبرد على الحال دون التمييز لأن « من » لا يصلح فيه . . » والمبرد لم يقل بهذا  
عن حديثه عن هذه الآية في المقتضب : ( ١٧١ / ٢ ) بل كأنه يميل إلى أنها تمييز .  
يقول : وأما قول الله عز وجل ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾ وقوله : ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ  
مِنْهُ نَفْسًا ﴾ فإنه أفرد هذا لأن مخرجهما مخرج التمييز كما تقول : زيد أحسن الناس  
ثوباً وأفره الناس مركباً . . » .

١١ - نسب إلى الفارسي القول بمنع تقديم خبر ليس عليها يقول في ( ٤٠ / ب )  
« . . وإن منعت من تقديم الخبر عليه حاججناك بما حاججت به غيرك فنقول لك :  
الدليل على جواز تقديم خبر « ليس » قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا  
عَنْهُمْ . . ﴾ .

والفارسي لم يمنع ذلك بل إنه صرح بجوازه يقول في الإيضاح ( ١٠١ / ١ ) « وهكذا  
خبر ليس في قول المتقدمين من البصريين وهو عندي القياس فتقول : « منطلقاً ليس  
زيد » وقد ذهب قوم إلى أن تقدم خبر ليس على ليس لا يجوز . . » .

فأبو علي يجيز تقديم خبر ليس عليها ولا يمنع ذلك .

١٢ - ونسب إلى الفارسي أيضاً القول بأن المصدر لا يعمل وفيه الألف واللام  
وهذا خلاف ما نص عليه الفارسي في الإيضاح .

يقول الأصفهاني : ( ١٥٩ / ب ) « . . فقال أبو علي في كتاب الإيضاح إنه لا يعمل  
إذا دخله الألف واللام وذلك أن الألف واللام لما دخلاه عرفاه وأخرجاه عن شبهة  
الفعل . . . وذهب أكثر أهل النحو إلى إعماله . . » .

وقد صرح الفارسي في كتاب الإيضاح الذي أشار إليه الأصفهاني بأن المصدر يعمل وإن كانت فيه الألف واللام يقول: (١/١٦٠) « . . ومثال ما أعمل من المصادر وفيه الألف واللام قولك: أعجبنى الضرب زيد عمرا » والشتم بكر خالدا وهو قبيح ومما جاء في الشعر من هذا قوله :

ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ      يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجْلُ

ولم أعلم شيئا من المصادر بالألف واللام معملا في التنزيل . . « فالذي يراه الفارسي كما هو واضح من عبارته أن المصدر يعمل إذا دخلته الألف واللام على قبح ولكن القرآن فقط يخلو من مثل هذا . . .

١٣ - نسب إلى الفارسي أيضا أنه يقول إن « أعداءه » في قول الشاعر: ضعيف النكايه أعداءه . . البيت منصوب على نزع الخافض .

يقول الأصبهاني: (١٥٩/ب) قال أبو علي: تقديره: ضعيف النكايه في أعدائه فحذف «في» فلما حذف «في» انتصب بنزع حرف الجر عنه فأبو علي نصبه بحذف حرف الجر عنه وعامة أهل النحو نصبوه بنفس المصدر الذي هو «النكايه» . . .

وهذا الكلام لم يقل به الفارسي وكل ما صنعه أنه أورد البيت شاهدا على عمل المصدر وفيه الألف واللام ولم يعلق عليه كما في الإيضاح (١/١٦٠) وإنما الذي قال بذلك إنما هو أبو سعيد السيرافي كما في الخزانة: (٤٣٩/٣) .

١٤ - خَلَطَ الْأَصْبَهَانِي بَيْنَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَنِي تَمِيمٍ فِي مَوْقِفِهِمْ مِنْ شَيْئٍ «إحدى عشرة، وثلاث عشرة» وما شابه ذلك فنسب إلى أهل الحجاز كسر الشين وإلى بني تميم تسكينها» بينما العكس هو الصواب .

يقول الأصبهاني: (١٤٣/ب) « . . وأهل الحجاز لا يسكنون الكسرة من الشين في قولك: «إحدى عشرة نسوة» مع أنهم يسكنون الكسرة في كثير من المواضع مثل

قولهم في كَبِدٍ: كَبَدٌ، وفي فَخَذٍ: فَخَذٌ، وعكسوا الأمر ههنا ولم يسكنوا الكسرة بخلاف بني تميم لأنهم يسكنون الكسرة من الشين فيقولون: ثلاث عشرة امرأة. . .»

والذى في سيبويه وغيره أن بني تميم يكسرون الشين من عشرة وأهل الحجاز يسكنونها عكس مانص عليه الأصبهاني يقول سيبويه: (١٧١/٢) «فإن جاوز الموث العشر فزاد واحدا قلت: إحدى عشرة بلغة بني تميم كأنما قلت: إحدى نَبَقَة، ولغة أهل الحجاز: إحدى عَشْرَة كأنما قلت: إحدى تَمْرَة. . .» .

قال الأصفهاني (١/١٤٨) إن «دُئِل» بضم الدال قبيلة أخرى غير قبيلة أبي الأسود. . .» .

وهذا خلاف ما في كتب الأنساب فالدُئِل بضم الدال هم رهط أبي الأسود الدؤلي وليست قبيلة أخرى كما يقول الأصبهاني .

يقول العسكري في التصحيف والتحريف: (٤٧٦، ٤٧٧) «. . . وأما الدُئِل مضموم الدال مكسور الهمزة على وزن فُعِل فقال أهل البصرة يونس بن حبيب ومحمد ابن سلام وغيرهم هو الدئِل على مثال وعِل وهم من بني كنانة. . . رهط أبي الأسود الدؤلي. . .» .

وعلى هذا كتب الأنساب التي رجعت إليها وأثبتها في مكانها .





## الفصل الخامس





## الفصل الخامس

### «موازنة بين شرحي اللمع للأصبهاني والعبرتي»

سنعقد في هذا الفصل موازنة بين شرح اللمع للأصبهاني وشرح آخر من شروح اللمع للشيخ الأديب أبي منصور أسعد بن نصر بن أسعد العبرتي المتوفي سنة ٥٨٩هـ وإنما اخترت العبرتي على وجه الخصوص لأمرين اثنين هما :-

١ - أنهما متعاصران فالأصبهاني قد توفي سنة ٥٤٣هـ والعبرتي سنة ٥٨٩هـ فكلاهما من علماء القرن السادس الهجري .

٢ - أن نسخة شرح اللمع للعبرتي بين يدي وقد بذلت فيها جهدا طيبا فقامت بنسخها وتخريج أكثر آرائها فصلتي بها وثيقة ومعرفتي بها قوية .

لذا آثرت أن أجرى الموازنة بين شرح اللمع للعبرتي وشرحه للأصبهاني ، وسوف أعرض لبعض الملامح العامة ثم أورد بعض النصوص من الكتابين لنقف على أوجه التشابه بينهما .

### ملامح عامة :-

نُسخ الشرحين وحجمهما :-

١ - لشرح اللمع للأصبهاني ثلاثُ نسخ خطية، وعدد أوراقه مائة وسبعون ورقة في كل ورقة تسعة عشر سطرا في السطر حوالي خمس عشرة كلمة .

أما شرح اللمع للعبرتي فليس له إلا نسخة خطية واحدة فقط وتقع في مائة وأربعين ورقة في الورقة خمسة عشر سطرا في كل سطر حوالي عشر كلمات .

٢ - الأصبهاني فقيه ومَعْنَى بالقرآن وعلومه وقد صنف فيه تصانيف حسنة وصل إلينا بعضها .

والعبرتي أديب وشاعر واهتماماته أدبية صرفة .

٣ - حجم شرح الأصبهاني ضعف حجم كتاب العبرتي .

٤ - الشواهد النحوية :-

شواهد النحو عند العبرتي قليلة جداً إذا ما قورنت بشواهد الأصبهاني ، فقد بلغت الشواهد القرآنية عند العبرتي (١٦٢) مائة واثنين وستين آية فقط ، وعند الأصبهاني تجاوزت (٥٠٠) خمسمائة آية .

أما الحديث فلم يستشهد العبرتي به ولم يورد في كتابه حديثاً واحداً ولعله ممن يرى عدم صحة الاستشهاد بالحديث النبوي .

أما الأصبهاني فقد استشهد بخمسة عشر حديثاً من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الشعر : فقد بلغت شواهده عند العبرتي ستة وأربعين شاهداً شعرياً فقط . وعند الأصبهاني بلغت (٣٤٠) ثلاثمائة وأربعين شاهداً .

٥ - النحاة وآراؤهم :-

نري في كلا الشرحين أسماء النحاة المشهورين أمثال : الخليل ، وسيبويه والفراء ، والمبرد ، والأخفش ، والفارسي وغيرهم .

ولكننا نقف في شرح العبرتي عند بعض الأسماء التي لم ترد أصلاً في شرح الأصبهاني مثل : قطرب ، وابن كيسان ، وابن درستوريه وهؤلاء الثلاثة ليس لهم ذكر عند الأصبهاني .

ونرى أن التركيز في كلا الشرحين منصب على ثلاثة من النحاة هم سيويه،  
والأخفش، والفارسي .

فقد ورد ذكر سيويه عند الأصبهاني أكثر من ثمانين مرة، وعند العبرتي ورد ذكره  
أكثر من خمس وخمسين مرة، أما الأخفش فقد ذكره الأصبهاني في خمسة وثلاثين  
موضعا، وعند العبرتي ذكر في ستة وثلاثين موضعا. والفارسي ذكر في شرح  
الأصبهاني ستين مرة تقريبا وعند العبرتي ورد ذكره في خمسة وعشرين موضعا .

#### ٦ - مصادر الشرحين :-

لم يصرح العبرتي بمصادره في أثناء شرحه ولم يذكر إلا كتابا واحدا هو «شواذ اللّغة»  
لقطرب .

أما الأصبهاني فقد صرح بعدد كبير من مصادره ذكرها بأسمائها مثل الكتاب،  
والمقتضب، والأصول، والإيضاح وغيرها .

كذلك لم يشر العبرتي إلى مؤلفاته ولم يحل على شيء منها بخلاف الأصبهاني  
فقد أحال على بعض كتبه كالكشف والخلاف .

#### ٧ - طريقة تناول نص اللمع :-

يتعامل الأصفهاني مع نص اللمع بطرائق مختلفة فأحيانا يذكر نص اللمع مسبقا  
بقوله : قال أبو الفتح ثم يقول : قلت : وأحيانا يضمن كلامه شيئا من متن اللمع وأحيانا  
يشرح المتن شرحا حرا من غير إشارة إلى نص اللمع .

أما العبرتي فقد اتبع طريقة واحدة وهي أنه شرح اللمع شرحا حرا لم يورد نصه إلا  
في أول الكتاب قال : «قال أبو الفتح عثمان بن جني رحمه الله : الكلام كله ثلاثة  
أضرب الباب . قال المفسر . .» .

هذه هي المرة الوحيدة التي أورد فيها متن اللمع ثم بعد ذلك أخذ بشرح بقية الأبواب دون ذكر للنص المشروح .

٨ - النزعة البصرية للشارحين :-

الأصبهاني ذو نزعة بصرية واضحة كل الوضوح ، وقد سقنا على ذلك أمثلة كثيرة ،

والعبرتي كذلك يميل كثيرا إلى آراء مدرسة البصرة ويبدو هذا واضحا في كتابه ومن أمثلة ذلك .

أ - أنه يوافق البصريين في أن الاسم مشتق من السمو لا من الوسم كما ذهب إلى ذلك الكوفيون .

ب - يوافق البصريين فيما ذهبوا إليه من أن الفعل مأخوذ من المصدر مخالفا في ذلك مذهب الكوفيين القائلين بأن المصدر مأخوذ من الفعل .

ج - ويوافق البصريين أيضا في أن «نعم» و«بش» فعلان ماضيان وهذا خلاف ما ذهب إليه الكوفيون من أنهما اسمان .

ويوافقهم في مسائل كثيرة نكتفي منها بهذه النماذج والعبرتي على الرغم من نزعته البصرية القوية مثل الأصبهاني لا يصل الأمر عنده إلى درجة التعصب فهو أحيانا يتابع الكوفيين في بعض المسائل مثال ذلك :-

أنه يوافق الكوفيين فيما ذهبوا إليه من جواز العطف على موضع «إن» قبل تمام الخبر .

يقول العبرتي (٢٤/أ) « . . . فإن عطفت على اسم إن وأخواتها قبل الخبر فقلت إن زيدا وعمرا قائمان فالنصب جيد ولا بد على هذا من تثنية الخبر والرفع جائز من وجهين . . . » .

والعبرتي بهذا يشبه الأصبهاني فهو يميل إلى آراء المدرسة البصرية في الأعم

الأغلب ولكن هذا الميل لا يصل إلى درجة رفض ماسوى تلك الآراء فقد وافق الكوفيين في بعض الآراء القليلة .

### خصائص الشرحين :-

ذكرنا فيما سبق الخصائص التي يمتاز بها شرح اللمع ، للأصبهاني وذكرنا منها :-

- الاستطراد

- التعليل

- الإحالات والوعود

- الإبهام في ذكر الأشخاص .

وقد تحدثنا عن هذه النقاط بالتفصيل في الفصل الرابع من هذه الدراسة .

أما شرح اللمع للعبرتي فهو يتميز بمايلي :-

١ - الاختصار غير المخل والبعد عن الاستطراد فهو يتناول المسألة بما تستحقه

ويبقى في دائرتها لا يخرج عنها .

٢ - سهولة العبارة والبعد عن التعليلات المنطقية والفروض الفلسفية فهو يتناول

مسائل النحو وقضاياها بأسلوب سهل وعبارة ميسرة يساعده في ذلك حسه الأدبي

المرهف فهو أديب وشاعر . أما الأصبهاني فقد جاءت عبارته تقريرية جزلة قوية

ويكثر في شرحه من التعليل للمسائل النحوية ويستطرد كثيرا في التنظير لما يقول

فهو فقيه وعالم وقد جاء شرحه موسوعة علمية تستوعب المسائل وتستوفي الكلام

عليها .

٣ - يتميز شرح العبرتي بالبعد عن الإحالات والإبهام مما هو شائع في شرح

الأصبهاني .

### نصوص من الكتابين :-

سنورد هنا نصوصا مختارة من أماكن متفرقة من الكتابين لنقف على طريقة الرجلين

وأسلوبيهما وكيفية تناوليهما للمسألة النحوية لنرى أيهما أدق فهما وأوسع بسطا وأسهل عرضا.

### «الفعل» :-

يقول الأصبهاني : ( ٢ / ب ) . . . وأما الفعل فحده ما أسند إلى شيء ولم يُسند إليه شيء مثال ذلك : « قام عبد الله » فقام فعل لأنه مسند إلى عبد الله ولو أردت أن تقول : « قعد قام » فتسند قعد إلى قام لم يجز لأن الفعل لا يُسند إليه شيء وإنما يُسند إلى غيره فهذا حد صحيح يخرج عليه باب « كان » وباب « عسى » و « ليس » وما أشبهه . ولا يصح حد من قال : والفعل مادل على حدث وزمان لأنه يخرج منه باب « كان » و « ليس » إذ المقصود منه الزمان المجرد دون الحدث . وعلامات الفعل أيضا كثيرة ولكنها لا تخلو من أحد أربعة مواضع :-

أما أن يكون في أوله نحو : « قد والسين وسوف » .  
أو يكون في آخره كاتصال تاء الضمير به نحو : قمتُ ، وقمتِ .  
وإما أن يكون في جملته كالتصريف نحو قام يقوم ، وخرج يخرج .  
وإما أن يكون في معناه ككونه أمرا أو نهيا نحو : أخرج ، ولا تخرج . . .  
ويقول العبرتي : ( ٢ / ب ) . . . وأما الفعل فحده ما أخذ من مصدر ودل على زمان ومن علاماته حسن دخول « قد والسين وسوف » عليه .

وفعل الأمر لا تدخل عليه «السين» ولا «قد» أما قد فلا تدخل عليه لأنها تُقرب إلى الحال وفعل الأمر مستقبل فكان يتنافى .

والسين وسوف لا يدخلانه لأنهما يخصان المستقبل وهذا مستقبل فلا يجمع بين علامتي استقبال في فعل واحد . . .

هذا هو كلامهما عن الفعل ويلاحظ على الأصبهاني الرغبة في التوسع وذكر الآراء

المختلفة وتفريع الموضوع وتقسيمه رغبة منه في إيضاح الموضوع وتيسيره ثم إمدادنا بأمور جديدة لم نرها عند سابقه .

أما العبرتي فعبارة موجزة وأسلوبه سهل اكتفى بذكر الحد الذي يراه من غير ذكر للآراء الأخرى ولم يتوسع في الموضوع كما توسع الأصفهاني

### الفاء العاطفة :-

يقول الأصبهاني : ( ١٠٥ / ب ) « . . وأعلم أن الفاء في كلامهم على ثلاثة أقسام :-

الأول : أن يكون للتعقيب والعطف . والثاني : أن يكون جواب الشرط .  
والثالث : أن تكون زائدة . فالتعقيب مثل ما ذكرها والشرط والجزاء كقولك : « إن تأتي فزيد يقوم » فالفاء ربطت الجملة الأسمية بالفعلية لأنها كانت أجنبية منها فالفاء صارت رابطة فكل موضع يوجد فيه الفاء فمعنى التبعية فيه موجود سواء كان في باب العطف أو في باب الجزاء إلا أن تكون زائدة كقول الشاعر :-

لَا تَجْزَعِي إِنْ مَنَفَسًا أَهْلَكْتُهُ      وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

فالفاء في قوله : « فعند ذلك » زائدة لأن جواب « إذا » قوله « فاجزعي » ومما جاء من ذلك في التنزيل قوله تعالى ﴿ فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ ﴾ أي لا تحسبنهم بمفازة وحكي عن العرب : « أخوك فوجد » أي أخوك وجد فالفاء زائدة . . .

ويقول العبرتي ( ٥٦ / ب ) « . . والفاء على ثلاثة أقسام :-

عاطفة ، وللجزاء ، وزائدة في قول الأخفش : إذ قلت : زيد فقام . وأما قوله : « بين الدخول فحومل » فالفاء هنا يجوز أن تكون زائدة ويجوز أن يكون الدخول اسما لموضع ويكون بين هذا وهذا . . . »

ونلاحظ من خلال هذين النصين أن العبرتي يميل للاختصار فقد عرض للأقسام عرضاً سريعاً .

أما الأصبهاني فقد عرض لأقسام الفاء مع إيراد الأمثلة والشواهد من كتاب الله وكلام العرب من شعر ونثر وهذا بلا شك أجدى وأنفع .

### «إذن الناصبة»

يقول الأصبهاني : ( ١٢٥ / أ ) « . . فإما إذن فهي تعمل بشرائط : - الأول : أن يكون جواباً . والثاني : أن يكون في ابتداء كلامك . والثالث : أن يكون مابعد ما مستقبلاً . والرابع : أن يكون مابعد ما معتمداً عليها . وذلك قولك في جواب قائل آتيتك : إذن أكرمك فإذا جواب آتيتك وهو في ابتداء كلامك ، وأكرمك مستقبل وهو معتمد على إذن ، وإذن هذه تلغى إذا بطلت إحدى هذه الشرائط وذلك قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فلم يعمل إذا لأنها ليست في ابتداء الكلام ونظير هذا أظن وبابها وذلك لأنها إذا تقدمت المفعولين عملت كقولك : ظننت زيدا قائماً وإذا توسطت أو تأخرت الغيت كقولك : زيد أظن قائم ، وزيد قائم أظن ، فكذلك ها هنا تقول : زيد إذن يقوم ، وزيد يقوم إذن .

وقال قوم : إن «إذا» أصله : إذ أن فحذفت الهمزة حذفاً فقيلاً إذا وأن هي الناصبة للفعل وأخطأوا في ذلك لأن إذا يعمل ويلغى و«أن» لا يلغى أبداً فثبت أن ذلك باطل ولأن إذا في الوقف بالألف وأن لا يوقف عليه إلا بالنون . . . » .

ويقول العبرتي : ( ٧٩ / ب ) « . . وأما إذا فلها ثلاثة أحوال : موضع يعمل فيه لا غير ، وموضع لا تعمل ، وموضع تعمل فيه تارة ولا تعمل أخرى وإنما كان لها هذا التصرف لأنها في الأفعال نظيرة ظننت في الأسماء فالموضع الذي تعمل فيه إذا هو إذا



اجتمع فيها أربع شرائط تكون مبتدأة والفعل الذي بعدها مستقبلاً لا فعل الحال وتكون جواباً ولا يكون ما بعدها معتمداً على ما قبلها فمتى نقص من هذه الأربع شرط لم تعمل فلو قلت: زيد إذا يقوم لم يجز النصب لأنه لم يتقدم ما يكون إذا جواباً له ومن النحويين من جعل إذا تنصب بإضمار أن قال أبو علي: لا تخلو أن تكون أن مقدرة أو منطوقاً بها فلا يجوز أن يكون منطوقاً بها لأشياء أحدها / أنه لو كان تقديرها إذا أن لم تكتب إذا بألف فكاتبهم لها إذا بألف دليل على أن «أن» ليست منطوقاً بها وأيضاً لو كانت منطوقاً بها لم يجز ألا تعمل في بعض المواضع فالغاوهم لها في بعض المواضع دليل على أنها ليست منطوقاً بها وأيضاً لو كان تقديرها إذا أن لم يقع بعدها فعل الحال وأنت تقول: إذا أظنك صادقاً ولو كانت تقديرها إذ أن لم يقع بعدها المبتدأ وأنت تقول: إذا زيد يقوم فلهذه العلة لم تكن أن الناصبة للفعل ولا يجوز أن تكون «أن» عملت مضمرة لأن «أن» لا تضم إلا بعد حرف العطف أو اللام وليس شيء من هذين ههنا فإذا لم تكن «أن» مقدرة ولا منطوقاً بها فكانت إذا هي العاملة . . .

ويلاحظ هنا أن العبرتي على غير عادته قد أشبع الحديث حول «إذن» وأورد ما أورده الأصبهاني وزيادة وهذا على خلاف منهجه الذي يميل إلى الاختصار والإيجاز .

### وصف النسخ المخطوطة :-

اعتمدت في تحقيقي لشرح اللمع للأصبهاني على ثلاث نسخ خطية هي :-

١ - نسخة بلغاريا وتوجد في المكتبة الشعبية بصوفيا تحت الرقم (١٨٦٣) وتقع النسخة في (١٦٩) تسع وستين ومائة ورقة وفي الورقة تسعة عشر سطراً تتراوح كلمات السطرين ٢٠ / ١٦ ست عشرة وعشرين كلمة .

وقد ورد عنوان الكتاب على الصفحة الأولى هكذا « . . . كتاب شرح اللمع صنفه

الشيخ الإمام الكبير نور الدين جامع العلوم عماد المفسرين أبو الحسن علي ابن الحسين الأصفهاني رحمه الله .

وسبق صفحة العنوان ثلاث ورقات احتوت على فهرسة شاملة لأبواب المخطوطة وأرقام صفحاتها وقد طبقت الفهارس على الأبواب فجاءت موافقة لها تماما . وهذه خدمة جلييلة للمخطوطة .

وأول المخطوطة بعد البسملة : « الحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله وآله الطيبين الطاهرين : قال أبو الفتح : الكلام كله ثلاثة أضرب : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى قلت . . . » وجاء في آخر النسخة : « . . . فهذا آخر كتاب شرح اللمع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد المصطفى وآله الطاهرين وقع الفراغ من كتابته نصف النهار من يوم الخميس التاسع عشر من شوال لسنة سبع عشرة وستمائة هجرية وسلم تسليمًا دائما كثيرا . . . » .

وفي ذيل صفحة العنوان نص قراءة صورته « . . . ابتدأت بقراءته ضحى يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة » وفي ذيل الصفحة الأخيرة من النسخة نص مقابلة وصورته « فرغ من مقابلته صاحبه إسماعيل بن محمد ابن الحكم عشية يوم الأربعاء الخامس عشر من جمادى الأخرى سنة سبع وعشرين وستمائة والحمد لوليه ورحم الله من دعا له بالمغفرة . . . » .

وفي ذيل الصفحة الأخيرة من الفهارس تملك صورته « مما ساقه الله الملك القدير إلى سلك ملك مالكة الفقير محمد مصطفى الحقير الشهير بباقر عفى عنهما يوم الحشر والنشر » .

والنسخة تامة نفيسة أصيلة كتبت بخط نسخ جميل جدا مضبوط بالشكل الكامل وقد جعلت كلمة « قال ، وقلت ، والجواب ، وإن قال قائل بالحمرة وكذلك عنوانات

الأبواب ، وفي هوامش النسخة بعض التعليقات الخفيفة كشرح كلمة غريبة وردت في بيت من الشعر أو شبه ذلك .

وتتميز هذه النسخة بما يلي :-

١ - أنها أقدم النسخ فقد نسخت سنة سبع عشرة وستمائة أي بعد أربع وسبعين سنة فقط من وفاة المؤلف .

٢ - أنها جاءت تامة ليس فيها سقط ولا اضطراب ولا طمس .

٣ - أنه قد اعتنى بها عناية كبيرة فكتبت بخط جميل جدا وصنع لموضوعات النسخة فهرس شامل ووضع لجزئيات الأبواب عنوانات جانبية مثال ذلك ما وقع في ورقة (٢/أ) يقول : «مطلب / علامات الاسم . مطلب / هل للاسم حد أم لا ، مطلب / الاصطباح والاعتباق ، مطلب / اعراب المضارع ، مطلب / الفعل . . .» .

٤ - أن النسخة قد قوبلت عدة مرات ، ففي الورقة الأولى من المخطوطة ماصورته «قوبلت ثلاث مرات» .

وفي ذيل الصفحة الأخيرة ورد نص مقابلة أوردنا صورته فيما مضى .

لهذا كله اخترت هذه النسخة لتكون أصلا ورمزت لها بنسخة (أ) وقابلت عليها بقية النسخ .

٢ - النسخة الثانية : نسخة مكتبة (لا له لي) بتركيا ورقمها (٢٤٢٥) وتقع النسخة في (١١٠) عشر ومائة ورقة في كل صفحة ثلاثة وعشرون سطرا وتتراوح كلمات السطر بين ١٧/٢٠ سبع عشرة وعشرين كلمة . ورد عنوان المخطوطة في الصفحة الأولى هكذا «شرح اللمع لابن جني لأبي الحسن علي بن الحسين الباقولي الأصفهاني توفي ٥٤٢» وفي ذيل الصفحة المقابلة «كتاب شرح اللمع للبارع الأصفهاني» وهذا الخط الذي كتب به العنوان مغاير لخط المخطوطة . وأول المخطوطة بعد البسملة «الحمد

الله رب العالمين حمد الشاكرين وصلواته على خير المرسلين محمد وآله أجمعين قال أبو الفتح : الكلام كله ثلاثة أضرب : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى قلت . . . . . وآخرها « هذا آخر كتاب شرح اللمع والله المستعان وإليه<sup>(١)</sup> التكلان اتفق الفراغ من انتساخه بعون الله وتوفيقه ظهيرة يوم الثلاثاء في العشر الأخيرة من شهر شوال سنة سبع وستين وستمائة وقد كتب أبوالمفاخر أسعد بن أبي القاسم حمد بازرعه الزبيرى حامداً لربه ومصلياً على نبيه محمد وآله أجمعين . . . » .

وقد كتبت النسخة بخط قديم متوسط الجودة ويبدو أن عنوانات الأبواب قد كتبت بالحمرة لأنها لم تكن واضحة في الصورة . وفي ذيل الصفحات الأخيرة أثر طوية على شكل مدور صغير تسبب في طمس بعض الكلمات وأصبح من الصعوبة قراءتها وهذا الأثر يبدأ من الورقة رقم (٩٦) حتى نهاية المخطوطة الورقة رقم (١١٠) . وتتميز هذه النسخة من بين النسخ الأخرى بكثرة التعليقات والحواشي على هوامش الصفحات فلا تكاد تخلو ورقة من التعليقات وهذا يعطي هذه النسخة قيمة كبيرة فلعلها كانت مع بعض الطلاب يقرؤها على شيخه فعلق على هوامش المخطوطة ماسمعه من تفسير أو إيضاح وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب) .

٣ - النسخة الثالثة : نسخة بايزيد بتركيا تحت الرقم (٢٩٩٢) وتقع هذه النسخة في (١٩٨) ثمان وتسعين ومائة ورقة في كل صفحة (٢٥) خمسة وعشرون سطراً وكلمات السطر تتراوح بين ١٢/٨ ثمان وأثني عشرة كلمة .

ولم يكتب اسم الكتاب في الورقة الأولى وإنما كتب ما صورته « صنفه الشيخ الإمام الكبير نور الدين جامع العلوم عماد المفسرين أبو الحسن علي بن الحسين الأصفهاني رحمة الله عليه » .

وأولها بعد البسملة « الحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله محمد وآله

(١) المناسب وعليه .

الطيبين الطاهرين قال أبوالفتح : الكلام كله ثلاثة أضرب : اسم وفعل وحرف جاء  
لمعنى قلت . . . »

وآخرها . . . فهذا آخر كتاب شرح اللمع قد استراحت قديمة القلم عن سباسب  
التحرير والرقم من يد كاتبه الفقير مصطفى محترم رحم الله امرءا جادا وسمح بالدعاء  
لكاتبه ولوالديه وأحسن إليهما وإليه سنة ١١٦٢هـ» وقد كتبت النسخة بخط نسخ  
حديث جميل جدا .

وهذه النسخة فيما يبدو قد نسخت من مخطوطة (بلغاريا) والدليل على ذلك أن  
كثيرا من التعليقات الموجودة في هامش نسخة (بلغاريا) هي أيضا نفسها في نسخة  
(بايزيد) مثال ذلك ماورد في هامش الورقة رقم (١٥/أ) من نسخة بلغاريا يقول :  
«ناقة سرداح وسرياح كريمة . العلباء : عصب العنق ، الدرعاية : الرجل الضخم  
القصير ، الصلاة والصلاة للطيب تهمز ولا تهمز» .

وقد ورد هذا النص في نفس الموضوع من نسخة بايزيد صفحة (١٦) . وفي  
(٢١/ب) من نسخة (بلغاريا) ورد تفسير لكلمة علقى يقول : «العلقى نبت واحدها  
علقة . . . » وقد وردت هذه العبارة في هامش (بايزيد) صفحة (٢٣) .

وأحيانا يدخل ناسخ نسخة (بايزيد) ما في هامش نسخة بلغاريا في المتن مثال  
ذلك ماورد في الورقة (١٢٢/أ) من نسخة بلغاريا ورد مانصه « . . . وقد ذكر أنه شيء  
يختص بالنساء . . . » وقد علقت كلمة سيويه بخط صغير على كلمة ذكر فورد النص  
في نسخة بايزيد هكذا «وقد ذكر سيويه أنه شيء يختص بالنساء» .

ومن أمثلة ذلك أيضا ماورد في الورقة (١٢٥/أ) من نسخة (بلغاريا) يقول :  
«وقال المحتج عن الخليل . . . » وعلقت كلمة «أبي علي» فوق كلمة قال فجاء النص  
في نسخة (بايزيد) هكذا «وقال أبوعلي المحتج عن الخليل» وهناك أمثلة كثيرة من  
هذا النوع .

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ج) ويلاحظ أن ورودها في هامش التحقيق  
لعلها قليلة جدا للأسباب التي ذكرتها آنفا .

مكتبة  
مكتبة  
مكتبة

١٣١٥ هـ

# مكتبة

صنعت الشيخ والامام الكبير  
نور الدين جامع العلوم عماد  
المؤمنين ابو الحسين علي بن  
الحسين او قتيبي رحمه الله

من هادي الدين ووداد  
لدى اقر العبد  
ابن محمد بن  
ونوم بن

ابتداء بقرانه في يوم الاربعة  
التسعة والاربعين  
سنة الف وستمائة

ورقة الف وستمائة نسخة الاصل (١)

# المعاني

لخصه عزير الكليل في قوله تعالى وهو عهد أو العهد المأمور به في  
 معنائه في قوله تعالى وهو عهد أو العهد المأمور به في  
 معنائه في قوله تعالى وهو عهد أو العهد المأمور به في  
 معنائه في قوله تعالى وهو عهد أو العهد المأمور به في  
 معنائه في قوله تعالى وهو عهد أو العهد المأمور به في  
 معنائه في قوله تعالى وهو عهد أو العهد المأمور به في  
 معنائه في قوله تعالى وهو عهد أو العهد المأمور به في  
 معنائه في قوله تعالى وهو عهد أو العهد المأمور به في  
 معنائه في قوله تعالى وهو عهد أو العهد المأمور به في  
 معنائه في قوله تعالى وهو عهد أو العهد المأمور به في  
 معنائه في قوله تعالى وهو عهد أو العهد المأمور به في

بنيامين

الصفة تدور على من لونه (أ)

ولا والله في جوفه وفسوره واهل منكم قد انما في ايض السلام على غير ما سمع انه  
 لم يمتد من سبب الاسباب التوجيه للماله وحق الاسباب التي ذكرها ما وبلك  
 الاما ليس قاله في الحج والبيع فاما لو ما واليه لم يمتد منها سبب موجب للماله وانما  
 كان عندك اكثر الايه حال اعتراف وانما لو انك انشد ودرت من ربه وانما  
 الذي عليه واوله في غير ذلك بما ودرت لغيره وفي قوله من حيث سبب  
 يدور في غير ذلك حرف القايض اما في القصة في الكثرة تشبهها بالالف في  
 ان لا يكون اما في القصة قبل القايض انما في باب تشبيه الالف بالالف في  
 وفي الكثرة الالف في قوله كثره وهذا كما لا يريد ان يترجمها فاما لو انما لو  
 في يدك في قوله ولم يمتد بالالف القائلين من الذين والالف وكان الالف في قوله  
 التي في قوله كثره كانا لو في ذلك في قوله فاما في كتاب شرح الف في  
 وفي قوله الالف في قوله وعلى الكثرة في قوله والالف القائلين

في قوله في قوله  
 في قوله في قوله  
 في قوله في قوله

وفي قوله في قوله  
 في قوله في قوله  
 في قوله في قوله  
 في قوله في قوله  
 في قوله في قوله  
 في قوله في قوله



Handwritten Arabic text, likely a manuscript or letter, with several lines of dense script. The text is arranged in columns, with a large circular seal or stamp visible on the left side. The script is highly stylized and difficult to read due to the image quality.



ورقة العلاف من نسخة ابن

لسنة اربعة ارجح الهمم الحجة ذك العالين حذ التكرار و صلوة على طهرين  
 قال ابو الفتح الكلام كماله ثلاثة اضراب اسم و فعل و حرف و جمل المعنى فليس  
 الكلام رفع للاحد كونه امدا متبنا مثلا اضراب برقع عذركه و الجمل خبر لا يتقدم او يجوز ان يكون  
 الكلام مبتدأ وكلمة تأكيد او ملية اضراب هو الخبر و الحقيقة بقوية وراه في عمرو و قال الامركه  
 لله الا ترى ان كلمة مبتدأ او لله خبرين و الجملة خبرين فتدق و قوله الوحد لا و لا وقع على وجه  
 الثاني فراه الجمل المعنى بالنصب لانه تأكيد الامر فان قيل لم ذكر الامير المعلوم مطلقا  
 و لم جال لا ذكر الخبر و قال و حرف و جمل المعنى فبينه بهذا التفسير فانما المطلق الامر و الفعل  
 لا يدخل احدهما بدل على معنيين الا ترى ان الامر في قوله كجاء زيد على كونها مطلقا و جمل المعنى  
 زيدا كذلك كما زيد ايدى على انه ممنوع و على معنى زيد و الفعل ايضا يدل على معنى الخبر  
 و الرمز الواقع فيه الا ترى ان ضرب يدل على الضرب و على الزمان الواقع فيه فلما كان التكميم  
 و الفعل كحل واحد منها يدل على معنيين و الحرف يدل على معنى واحد حتى يعرف قوله جمل المعنى  
 امير مع و واحد بخلاف ما يكون الامم و الفعل متساويان لانهما يدل على الاستفهام فثبت وثوب  
 يدل على تخصيص الاستقبال و الامم يدل على التعريف فان قيل ان الكلام تركيب من شيئين اسما  
 و فعل كقوله كلام زيد و اسم مع اسم كقوله زيد و تدبر فليس كلاما و قد اراد من شيئين  
 فالجواب ان في هذا الكلام ضمير او تقدير و السطر الكلام كونه ثلثة اضراب كذا في  
 المضاف و اما المعنى السبقانه لقوله تعالى و سئل القرية فان قيل كيف تقولون ان الكلام  
 ثلاثة اضراب و هل ادر كذا جميع الكلام العرب حتى يقطع على انه ثلاثة اضراب بالباب  
 ان هذا الكلام عبارة عن المعنى المعاني ثم يشترك في جميع الناس فامر معنى يمكن ان  
 يخبر عنه بكلمة اخرى فقد تليق الكلمة الال هذا التلخيص فان قيل ليس الامر كذلك  
 لا ان قد وجد في كلامهم استساخار جة عن الاسم و الفعل و الحرف و لا حقا فيهم و قد و هل امر  
 و زيد او اسما هل لثان قولنا منه لا يكون اسما لان الكلام مستقل به و الامم الواحد لا يكون  
 كلاما و بعد الامم سطر انما يكون حرفا و لا يجوز ان يكون نظرا لمعنى الاسم فثبت ان الكلام  
 ثمة و هو الجواب ان من اسم للفعل في قوله اخل في هذه الثلاثة وليس يحتاج ضمير

(مarginal notes and bleed-through from the reverse side of the page)

الصفحة لا وطه مة نسخة (ب)

في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...

من الاسباب الموجهة للاعمال في الاسباب التي ذكرها في ملكها ما يسهل والاول الفاعل  
 والحاج نال الوها وان لم يوجد فيها سبب من اسباب الاعماله وانما لان كذا وكذا  
 الاستعمال لا يغير وانما الالحقات اعلمه وحزب من حربه واجازت الساكن خليفه  
 وواعية غير ذلك فوافقت احد حرفي قولهم لحنث زبيث لزيد غير فيقول  
 حرف التانيث اما لو افترق نحو الكسبه فتسببها التانيث لانه فكما انك الالف لا تكرر  
 فكذلك اما لو افترقت الالف من باب تشبيه التانيث لفظا فيكون ان الالف  
 تشبه الالف فيكون كثير ولهذا اقولوا يريدون بيننا ما نالوا اما لو اريدوا  
 ولم يبعدوا اما الفاصل بين العين والالف فلان الالف جاءت العين المحاور للكسبه  
 كما اقولوا يريدون بضربا هذا اخر كتابكم اللوح والله المبتدع

في معنى هذا الكتاب...  
 انفق العسراع من اتساعه بعد انتم وتوفيقه  
 طهرت بهم الغلثا في العشر الاخير من شهر ربيع الاول  
 سنة سبع وستين وثمانين اذ كتب ابو الفاضل  
 اسعد بن الحسين بن محمد بن زرعم التميمي هذا  
 لسريته ومطابقتها على بيتي محمد بن ابي عيسى

في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...  
 في قول ما هو من الاما...

الصفحة الأخيرة من نسخة أبي



SCHEMANNIYE NUTRITIVANESI  
MIKROFILMI VE POTANSIUM SERVISI

Mikrofilmi çekilen eserin :

Bölüm ve numarası :

Varak sayısı :

İsteyen şahıs veya  
müessesesi :

تاریخ و مکان و نام و نام خانوادگی و آدرس و شماره تلفن  
مکتوب را به آدرس زیر ارسال کنید تا به شما ارسال شود  
مکتوب شما را در اسرع وقت به شما ارسال خواهیم کرد  
مکتوب شما را در اسرع وقت به شما ارسال خواهیم کرد  
مکتوب شما را در اسرع وقت به شما ارسال خواهیم کرد  
مکتوب شما را در اسرع وقت به شما ارسال خواهیم کرد  
مکتوب شما را در اسرع وقت به شما ارسال خواهیم کرد  
مکتوب شما را در اسرع وقت به شما ارسال خواهیم کرد



کتابخانه ملی و اسناد ملی ایران

## منهجي في تحقيق الكتاب

عندما فكرت في تسجيل رسالة الدكتوراه حول تحقيق ودراسة شرح اللمع للأصبهاني بذلت جهدي في تجميع نسخ المخطوطة وإن كانت الكتب المهمة بذكر أماكن المخطوطات في العالم لم تشر إلي وجود نسخ لشرح اللمع للأصبهاني اللهم إلا ما ذكره الدكتور / عدنان درويش في فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة الشعبية بصوفيا في بلغاريا فقد أشار إلي وجود نسخة من شرح اللمع للأصبهاني فسافرت لإحضار تلك النسخة أما بالنسبة للنسختين الأخريين فلم تشر الكتب إليهما وقد دُني عليهما الدكتور / عبدالرحمن العثيمين مدير مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى وزودني مشكورا بمصورتين لهما.

وبعد أن اجتمعت النسخ الثلاث عندي شرعت في العمل بعد قراءة جادة للنسخ الثلاث واخترت نسخة (صوفيا) لتكون أصلا لكونها أقدم النسخ الموجودة ولأنها تامة نفيسة لا خرم فيها ولا طمس ولا اضطراب ورمزت لها بحرف (أ) ورمزت لنسخة (لا له لي) بحرف (ب) ونسخة (با يزيد) بحرف (ج).

ولما كان هدفي هو إخراج النص كما أراده المؤلف دون زيادة أو نقصان قمت بنسخ المخطوطة الأصل (أ) التي اعتمدت عليها وعارضتها بالنسختين الأخريين وسجلت الفروق بين النسخ في الهوامش متحريرا في ذلك الدقة والأمانة لأخرج النص في صورته الصحيحة التي يرتضيها مؤلفه رحمه الله .

وقد سرت في تحقيقي للنص حسب الأسلوب المتبع والطريقة المألوفة فاتبعت الخطوات التالية :-

١ - حرصت على إقامة النص وتحريره وإبرازه سالما من التشويه والنقص والزيادة، لذا عمدت إلى نسخة الأصل (أ) ونسختها وقابلت عليها بقية النسخ وأثبت الفروق بين النسخ وما وجدته في نسخة الأصل من كلمة أو جملة لا وجود لها في النسختين الأخرين أو أحدهما وضعت بين قوسين ( ) وذكرت في الهامش أنه ساقط من (ب) و(ج) أو من (ب) أو من (ج) أما إذا كان هناك زيادة في إحدى النسختين على ما في الأصل فإني أثبتها في النص بين معقوفين [ ] وأشار في الهامش إلى أنها زيادة من نسخة (ب) مثلا. وذلك إذا كانت هذه الزيادة يقتضيها النص .

أما إذا كان في نسخة الأصل كلمة قلقة أو لا تؤدي المعنى المطلوب وفي إحدى النسخ كلمة هي لتأدية الغرض المقصود أجود فإني أختارها وأثبتها في النص بين معقوفين [ ] وأعلق عليها في الهامش بالعبارة التالية «كذا في نسخة (ب) وفي الأصل (كذا)» .

أما إذا كان في نسخة الأصل كلمة وفي النسخ الأخرى أو أحدهما كلمة مخالفة ولكنها تؤدي المعنى نفسه أو كانت الجملة فيها تقديم أو تأخير في النسخ الأخرى فإني أثبت ما في الأصل وأضع رقما فوق الكلمة أو الجملة المطلوبة وأشار في الهامش إلى ما في النسخ الأخرى مثال ذلك أن يكون في نسخة الأصل العبارة التالية «قام زيد وجلس عمرو» وترد في إحدى النسخ بدل كلمة «زيد» كلمة «محمد» فإني أضع على كلمة «زيد» رقما وأكتب في الهامش في (ب) محمد .

والمثال الثاني أن ترد العبارة نفسها في نسخة الأصل ثم ترد في إحدى النسختين هكذا : «جلس عمرو وقام زيد» بالتقديم والتأخير فإني أضع على الجملة رقما وأكتب في الهامش في (ب) «جلس عمرو وقام زيد» .

٢ - بالنسبة للآيات القرآنية فإني أضعها في النص بين قوسين صغيرين وأقوم بضبطها بالشكل كما في المصحف ثم أذكر في الهامش السورة ورقم الآية .

٣ - أما القراءات القرآنية فإنني أحرص على إثبات الآية كما قرئت لأنها موطن الشاهد ثم أقوم بتخريجها في الهامش من كتب القراءات المعتمدة .

٤ - أما بالنسبة لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فإنني قد قمت بتخريجها من كتب الصحاح والسنن والمسانيد كصحيح البخارى ومسلم وسنن الترمذى وابن ماجه والنسائى ، ومسند أحمد وكذلك من كتب غريب الحديث كغريب الحديث لابن قتيبه ، والخطابى ، والنهاية لابن الأثير ، والفائق للزمخشري وغيرها .

٥ - الشعر والرجز . وقد انحصر عملي فيه فيما يلي :-

أ - قمت بضبط الأبيات بالشكل .

ب - نسبت ما لم ينسبه الشارح من الأبيات .

ج - أكملت أنصاف الأبيات في الهوامش .

د - شرحت ما في الأبيات من غريب يحتاج إلى تفسير وأوضحت معانى الأبيات الغامضة .

هـ - ذكرت الروايات المختلفة في الأبيات التي تروى على وجوه عدة .

و - خرجت الأبيات من دواوين أصحابها قدر المستطاع وكذلك أرشدت إلى مظانها

وأماكنها من كتب النحو المتقدمة كسيبريه والمقتضب، ومجالس ثعلب،

والأصول، وكتب ابن جنى، والفارسي وكذلك من كتب النحو الأخرى كشرح

الكافية، وشرح التصريح، وحاشية الصبان، والهمع وغيرها .

كما قمت بعرضها على كتب الأدب المهمة بالشعر والشواهد كالخزانة،

والمفضليات، والأصمعيات، وطبقات الفحول، وديوان الهذليين، وشرح أشعارهم،

والتقائض، والجمهرة وغيرها .

وكذلك أفدت من كتب اللغة كاللسان، والتاج، والمخصص، ومعجم مقاييس

اللغة، وغيرها .



٦ - الأمثال وكلام العرب: قمت بتخريج الأمثال العربية من كتب الأمثال المعروفة .

٧ - الآراء النحوية: بالنسبة للآراء النحوية المنسوبة إلى أصحابها فإنني قد أرجعتها إلى مصادرها فإذا قال مثلاً قال الفارسي كذا . . فإنني أبحث في كتب الفارسي المطبوعة والمخطوطة التي بين يدي عن هذا الرأي وأحيل عليه في مكانه .

أما إذا لم أجد الرأي في كتب الشخص نفسه فإنني أرجعه إلى كتب النحو الجامعة كالهمع، وشرح الكافية، وشرح التصريح، وحاشية الصبان، وشرح المفصل، وغيرها من الكتب أستأنس بها في توثيق نسبة الرأي إلى صاحبه .

أما إذا لم تكن الآراء منسوبة فإنني أحرص على نسبتها إلى أصحابها مع عرض الرأي على كتب النحولتوثيق الرأي ونسبته .

٨ - تفسير الكلمات الغريبة: وقد بذلت جهدي في تفسير ما في الشرح من كلمات غريبة أعرضها على كتب اللغة كاللسان وغيره .

٩ - التراجم: ترجمت لكل الاعلام الواردة في النص من قراء ونحاة وشعراء لم أترك أحدا دون ترجمة وقد جاءت الترجمة مختصرة جدا أذكر فيها اسم الشخص وبعض آثاره وشيوخه ووفاته كل ذلك في سطرين أو أقل .

وقد اتخذت في هذا منهجا هو أنني أترجم للعلم عند وروده للمرة الأولى فقط .

١٠ - قمت بالتعليق على مسائل كثيرة من المسائل الواردة في الشرح كان أبين أن هذه المسألة مسألة خلافية وأن الشارح يتابع فيها المدرسة الفلانية أو الشخص الفلاني ثم أذكر المراجع لهذه النقطة .

وأحيانا أقف مع الشارح عند بعض القضايا لمناقشته في رأي اتخذته أو موقف وقفه

أو عبارة قالها إذا لم أجد لذلك الرأي أو الموقف سنداً فيما رجعت له من مصادر وأبين ما وجدت أنه الصواب .

١١ - حاولت جاهداً إزالة الغموض واللبس عن النص بإرجاع الضمائر وإيضاح المطلوب .

هذا هو منهجي في تحقيق الكتاب راجياً من الله التوفيق والسداد إنه سميع مجيب .



القسم الثاني  
التحقيق



## بسم الله الرحمن الرحيم

/ الحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين<sup>(١)</sup> .

قال أبو الفتح : الكلام كله ثلاثة أضرب اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنى<sup>(٢)</sup> .

قلت : «الكلام» رفع بالابتداء «كله» ابتداء ثان «ثلاثة أضرب» رفع خبر كله والجملة خبر الابتداء . ويجوز أن يكون «الكلام» مبتدأ و «كله» تأكيد وثلاثة أضرب هو الخبر في الحقيقة يقويه قراءة أبي عمرو<sup>(٣)</sup> «قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ<sup>(٤)</sup>» ألا ترى أن «كله» مبتدأ ولله خبره والجملة خبر إن فهذا تقوية للوجه<sup>(٥)</sup> الأول وتقوية الوجه الثاني قراءة الجماعة بالنصب<sup>(٦)</sup> لأنه تأكيد الأمر .

فإن قيل : فلم<sup>(٧)</sup> ذكر الاسم والفعل مطلقين ولما جاء إلى ذكر الحروف قال : وحرف جاء لمعنى فقيده بهذا التقييد . ؟

الجواب<sup>(٨)</sup> : إنما أطلق الاسم والفعل لأن كل واحد منهما يدل على معنيين ، ألا

(١) حمد الشاكرين وصلواته على خير المرسلين وعمد وآله أجمعين .

(٢) انظر / اللمع : ٧ .

(٣) هو أبو عمرو بن العلاء اسمه زيان مقرئ أهل البصرة أخذ النحو عن نصر بن عاصم وأخذ عنه يونس والخليل توفى سنة ١٥٤ هـ . انظر / نزهة الألباء : ٢٤ ، معرفة القراءة : ٨٣/١ ، أخبار النحويين : ٢٢ ، مراتب النحويين : ٢٣ .

(٤) سورة آل عمران ، ١٥٤ .

(٥) (ب) الوجه .

(٦) قرأ أبو عمرو «كله» بالرفع والباقون بنصب اللام . انظر / سراج القاري : ١٨٤ ، النشر : ٢٤٢/٢ ، الحجة في القراءات : ١١٥ ، السبعة : ٢١٧ ، حجة القراءات : ١٧٧ ، البصرة : ٤٦٦ .

(٧) (ب) لم .

(٨) (ب) لم .

ترى أن الاسم في قولك : جاءني زيد يدل على كونه فاعلا وعلى شخص زيد وكذلك : رأيت زيدا يدل زيد على أنه مفعول وعلى شخصه<sup>(١)</sup> .

والفعل أيضا يدل على معنيين : على الحدث و(على)<sup>(٢)</sup> الزمان الواقع فيه ألا ترى أن «ضرب» يدل على الضرب وعلى الزمان الواقع فيه ، فلما كان الاسم والفعل كل واحد منهما يدل على معنيين والحرف لا يدل إلا على معنى واحد<sup>(٣)</sup> نَحَصَّ الحرف بقوله : (وحرف)<sup>(٤)</sup> جاء لمعنى أى لمعنى واحد بخلاف ما يكون عليه الاسم والفعل مثال ذلك : «هل» فإنه يدل على الاستفهام فحسب وسوف يدل على تخصيص الاستقبال ، واللام يدل على التعريف .

فإن قيل : إن الكلام يتركب من شيئين : فعل واسم<sup>(٥)</sup> كقولك : قام زيد ، واسم واسم كقولك<sup>(٦)</sup> زيد قائم ، فليَمَ قال : ثلاثة أضرب وقد أريناك من شيئين ؟

الجواب<sup>(٧)</sup> : أن في الكلام<sup>(٨)</sup> / مضمرا وتقديره : ألفاظ الكلام كله ثلاثة أضرب فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كما قال الله تعالى<sup>(٩)</sup> ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ<sup>(١٠)</sup>﴾ أى أهل القرية فكذلك ههنا أعني أن الكلام يتركب إذا أفاد من الثلاثة على معنى أنه لا يوجد لهذه الثلاثة رابع ويتركب من شيئين من جملة الثلاثة .

فإن قيل : ومن أين لكم أن تقولوا إن الكلام ثلاثة أضرب<sup>(١١)</sup> ؟ وهل أدرك أحد جميع

(١) (ب) شخص زيد .

(٢) (ب) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) والحرف يدل على معنى واحد .

(٥) (ب) اسم وفعل .

(٦) (ب) مع اسم .

(٧) (ب) فالجواب .

(٨) (ب) في هذا الكلام .

(٩) (ب) كقوله تعالى .

(١٠) سورة يوسف : ٨٢ .

(١١) (ب) فإن قيل : كيف تقولون ان الكلام ثلاثة أضرب .

كلام العرب حتى يجوز له القطع والبِتات على ثلاثة أضرب<sup>(١)</sup>؟

الجواب<sup>(٢)</sup>: أن هذا الكلام عبارة عن المعنى والمعنى<sup>(٣)</sup> شىء يشترك فيه جميع الناس فما من معنى يمكن أن يعبر عنه بكلمة إلا رجعت تلك الكلمة إلى هذه الثلاثة (وهذا معقول)<sup>(٤)</sup>. فإن قيل: ليس الأمر كذلك لأننا قد وجدنا في كلامهم أشياء خارجة عن الاسم والفعل والحرف وذلك قولهم: «صه، ومه، وما، ورويد، وأشباهه»<sup>(٥)</sup>. فإن قولنا «صه» يكون اسما لأن الكلام مستقل به والاسم الواحد لا يكون كلاما، وبهذا المعنى يبطل<sup>(٦)</sup> كونه حرفا (فيبقى أن يكون فعلا<sup>(٧)</sup>) ولا يجوز كونه فعلا<sup>(٨)</sup> لدخول التنوين عليه في نحو<sup>(٩)</sup>: صه ومه.

الجواب: أن «صه» اسم للفعل وهو<sup>(١٠)</sup> داخل في هذه الثلاثة وليس بخارج منها<sup>(١١)</sup> لدخول التنوين عليه، والتنوين على هذا الحد شىء يختص بالأسماء وذلك لأن «صه» معرفة إذ معناه: اسكت الآن، «وصه» نكرة إذ معناه اسكت سكوتا<sup>(١٢)</sup>؛ والتنوين الفارق<sup>(١٣)</sup> بين التعريف والتنكير شىء يختص بالأسماء. بقي أنه<sup>(١٤)</sup> لِمَ كان كلاما مفيدا بنفسه والاسم المفرد لا يكون كلاما. وإنما كان كذلك لأن «صه» اسم لاسكت واسكت جملة غير مفرد فكذلك «صه» بمتزلته فكما أن في اسكت ضميرا للفاعل وتقديره اسكت أنت فكذا صه أنت ويدل على أن هذا النوع أسماء دخول الألف واللام في قولك: النجاء بمعنى انج. والألف واللام من خصائص الاسم.

- 
- (١) (ب) حتى يقطع على أنه ثلاثة أضرب .  
(٢) (ب) فالجواب .  
(٣) (ب) والمعاني .  
(٤) (ب) (وأشباهها) مما هو اسم فعل .  
(٥) (ب) يبطل أيضا .  
(٦) (ب) ساقط من (ب) .  
(٧) (ب) (ب) لا يجوز أيضا أن يكون فعلا .  
(٨) (ب) (ب) قولك .  
(٩) (ب) (ب) عنها .  
(١٠) (ب) (ب) الفاصل .  
(١١) (ب) (ب) بقى إذ يقال .  
(١٢) (ب) (ب) فها هو .  
(١٣) (ب) (ب) ومعناه : سكوتا .  
(١٤) (ب) (ب) بقى إذ يقال .

قال أبو الفتح : والاسم ما حسن فيه حرف من حروف الجر أو كان عبارة عن شخص  
فحرف الجر نحو قولك : من زيد وإلى عمرو / وكونه عبارة عن شخص نحو قولك :  
هذا رجل وهذه امرأة<sup>(١)</sup> . قلت : إن علامات الاسم كثيرة<sup>(٢)</sup> ولا تخلو من أحد أربعة  
مواضع : إما أن يكون في أوله نحو حرف الجر والألف واللام أو في آخره كالثنوين  
والثنائية<sup>(٣)</sup> والجمع على حدها (أي على حد الثنائية<sup>(٤)</sup>) أو يكون في أوسطه كياء التصغير  
وألف التكسير في رَجِيل ومصاييح أو (يكون)<sup>(٥)</sup> في معناه لكونه عبارة عن شخص .

وإذا ثبت هذا فهل للاسم حدّ (لغة)<sup>(٦)</sup> أم لا ؟ فقد اختلفوا فيه والصحيح أن لا حد  
له لغة لأن حد كل شيء ما يمنع أن يدخل فيه ما ليس منه وأن يخرج منه ما هو فيه فكل  
ما يُحد به الاسم يخرج منه شيء .

ألا ترى أن قول ابن السرى<sup>(٧)</sup> : أن الاسم مادل في نفسه على معنى مفرد غير مقترن  
بزمان محصل<sup>(٨)</sup> حدّ مكسور (وذلك<sup>(٩)</sup>) لأنه قال : إنما قلت : مادل في نفسه احترازاً  
عن الحرف لأن الحرف يدل على معنى في غيره . وقال : قولي :<sup>(١٠)</sup> على معنى مفرد

(٢) (ب) فلا .

(١) انظر / اللمع : ٧ .

(٣) (ب) ونون الثنية .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) هو محمد بن السرى بن سهل أبو بكر أحد الأئمة في الأدب والعربية يقال : مازال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج  
بأصوله توفي سنة ٣١٦ هـ انظر الفهرست : ٩٢ ، بغية الوعاة : ١٠٩/١ ، نزهة الألباء : ٢٤٩ .

(٨) حد ابن السراج الاسم في الأصول : ٢٨/١ فقال : «الاسم مادل على معنى مفرد وذلك المعنى يكون شخصاً وغير  
شخص .» وقال في الموجز : ٢٧ : «الاسم ما جاز أن تخبر عنه .» ونُسب له الحد الذي ذكره في الأصول في الإيضاح

في علل النحو : ٥٠ ، وشرح المفصل : ٢٢/١ . وكما هو واضح فإن هناك فرقاً بين ما نسب له الأصفهاني وبين ما ذكره  
هو في كتابيه وانظر / شرح الجمل لابن عصفور : ٨٩/١ ، ٩٠ ، والنتين عن مذاهب النحويين المسألة رقم (٢) .

أما هذا الحد المذكور هنا فهو للجر جاز كما في الجمل ٧ وقد نُسب للزجاج حد قريب من هذا في الصحابي : ٩٢ ،  
والإيضاح في علل النحو : ٤٨ .

(١٠) (ب) قال وقوي .

(٩) ساقط من (ب) .



غير مقترن بزمان احتراز عن الفعل لأن الفعل يدل على المعنيين : حدث وزمان  
والاسم ليس كذلك هذا حد مكسور لأن أنواع المصادر كلها تدل على معان في  
الفاعل فالضرب يدل على معنى في الضارب والأكل يدل على معنى في الأكل فإذا  
كان كذلك فقد بطل قوله : الاسم مادل في نفسه (لأن قولهم ضَرَبَ يدل على معنى  
في الضارب<sup>(١)</sup>) وقوله : على (معنى<sup>(٢)</sup>) مفرد باطل بقولهم : الاضطباح والاعتباق لأنه  
يدل على معنيين : زمان وشرب فيه فهو اسم دل على معنيين وإذا كان كذلك فهذا حد  
عام وقد بطل «فماظنك بغيره وقد قال أبو علي<sup>(٣)</sup> : إن قول ابن السري غير مقترن بزمان  
محصل يفسد بقولهم : «يضرب» وسائر المضارع لأن قولنا : «يضرب» فعل وهو غير  
مقترن بزمان محصل ألا ترى أنه يصلح<sup>(٤)</sup> للحال والاستقبال (جميعا<sup>(٥)</sup>) وعلى موجب  
قوله ينبغي أن يكون يضرب اسما وقد بطل ذلك فبطل حده .

وقد قال الجرجاني<sup>(٦)</sup> : الاسم كل كلمة عرّيت من الدلالة على الزمان لا من طريق  
الوضع وكان / له إعراب لفظا أو تقديرا<sup>(٧)</sup> قال : ومعنى قولي : عرّيت من الدلالة على  
الزمان احتراز من الفعل لأن الفعل يدل على الزمان . وقال : وقولي لا من طريق الوضع  
احتراز من قولنا : اليوم والليل (فإنه وُضِعَا للزمان<sup>(٨)</sup>) [وقولي<sup>(٩)</sup>] وكان له إعراب لفظا أو

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) هو الحسن بن أحمد الإمام أبو علي الفارسي واحد زمانه في علم العربية أخذ عن الزجاج وابن السري وأخذ عنه ابن  
جنبي توفي سنة ٣٧٧ هـ انظر : إنباه الرواة ١/٤٩٧ ، نزها الألباء : ٣١٥ ، بغية الرعاة : ١/٢٧٣ .

(٤) (ب) لأنه يصلح .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني أبو بكر واضع أصول البلاغة عالم بالنحو واللغة من نصائفه :  
المقتضد، والجمل، توفي سنة ٤٧١ هـ . انظر : إنباه الرواة : ٢/١٨٨ .

(٧) حد عبد القاهر الجرجاني الاسم في كتابه : الجمل : ٧ فقال : «وأما حده فقد أطال الناس فيه وأكثروا وأقرب ما حدوه  
به إلى الصحة عند تحقيق النظر قول من قال : «الاسم لفظ يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان محصل . . . وهذا  
الحد هو بعينه مانسبه الأصمغاني أنفا لابن السري وهو يختلف تماما مع مانسب لعبد القاهر الجرجاني .

(٩) زيادة من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

تقديرًا احتراز عن الحروف إذ لا إعراب لها لا لفظًا ولا تقديرًا . هذا كلامه وهو فاسد  
أيضًا (كما فسد قول ابن السري<sup>(١)</sup>) ألا ترى أن الاصطباح والاعتباق اسمان ولم يُعرِّبَا  
من الزمان لا من طريق الوضع وقوله وكان له إعراب لفظًا أو تقديرًا باطل بقولهم :  
مررت برجل يضربك لأن قولك<sup>(٢)</sup> : «يضربك» معرب لفظًا وتقديرًا أما في اللفظ فهو  
مرفوع وأما في التقدير فهو مجرور صفة لرجل<sup>(٣)</sup> . فإن قال : هذا لا يصح وذلك لأن  
يضرب إعرابه<sup>(٤)</sup> ليس بأصلي وإني عنيت بقولي وكان له إعراب (أعني<sup>(٥)</sup>) على جهة  
الأصالة فلا يلزمي ما إعرابه بالمشابهة . قلت<sup>(٦)</sup> : ليس هذا في حدك ولو عنيت<sup>(٧)</sup> ذلك  
فأى شيء منعك عن ذكره على أنك إذ أردته معنى فربما لا يُسَلَّم لك أن الإعراب في  
الفعل (المضارع)<sup>(٨)</sup> ليس بأصلي وربما يُلْزَمُك خصمك أن موجب الإعراب في  
الأسماء موجود في الفعل المضارع<sup>(٩)</sup> ألا ترى أن الاسم إنما أُعْرِبَ للفصل بين  
الفاعلية والمفعولية لأنك إذا قلت : ضرب زيدُ عمرا لولا الرفع في الفاعل والنصب في  
المفعول لم يتبين هذا المعنى ومثل هذا (المعنى<sup>(١٠)</sup>) موجود في الفعل المضارع ألا  
ترى أنك إذا قلت : ما بالله حاجةٌ فيظلمُك بالرفع والنصب لولا الرفع والنصب لم يتبين  
المعنى لأن في النصب نفي الظلم وفي الرفع إثبات الظلم وإذا كان كذلك لَزِمَكَ  
الحجة في وجوب إعراب هذا الفعل [فاعرفه<sup>(١١)</sup>] . وأما الفعل : فحده : ما أسند إلى

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) لأن قولنا .

(٣) (ب) للرجل .

(٤) (ب) لأن إعراب يضرب .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) قلنا .

(٧) (ب) وإن .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) في هذا الفعل .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) زيادة من (ب) .

شيء ولم يسند إليه شيء<sup>(١)</sup> مثال ذلك : قام عبدالله «فقام» فعل لأنه مسند إلى «عبدالله» ولو أردت أن تقول : قعد قام فتسند قعد إلى قام لم يجز لأن الفعل لا يسند إليه شيء (وإنما يسند إلى غيره)<sup>(٢)</sup> / فهذا حد صحيح يخرج عليه باب «كان» وباب «عسى» وليس وما أشبهه ولا يصح حد من قال : الفعل مادل على حدث وزمان<sup>(٣)</sup> لأنه يخرج منه باب «كان» وليس» إذ المقصود منه الزمان المجرد دون الحدث وعلامات الفعل أيضا كثيرة ولكنها [لا تخلو]<sup>(٤)</sup> عن أحد أربعة مواضع : إما أن يكون في أوله نحو : قد والسين وسوف<sup>(٥)</sup> ، أو يكون<sup>(٦)</sup> في آخره كاتصال تاء الضمير به نحو : قمتُ وقمت<sup>(٧)</sup> . وإما أن يكون في جملته كالتصريف<sup>(٨)</sup> نحو : قام يقوم وخرج يخرج ، وإما أن يكون<sup>(٩)</sup> في معناه ككونه أمراً أو نهياً نحو : اخرج ولا تخرج .

وأما الحرف<sup>(١٠)</sup> : فما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل<sup>(١١)</sup> فهذا حده عند سيبويه<sup>(١٢)</sup> وقال ابو علي<sup>(١٣)</sup> : ما جاء لمعنى ليس غير<sup>(١٤)</sup> والمعنى<sup>(١٥)</sup> الذي أراده سيبويه بقوله : ليس باسم

(١) هذا حده عند أبي علي الفارسي . انظر / الإيضاح : ٧/١ .

(٢) (ب) فلسو .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) هذا حده عند الزجاجي يقول : الفعل مادل على حدث وزمان ماضٍ أو مستقبل .

انظر : الإيضاح في علل النحو : ٥٢ وحده الكسائي بقوله : مادل على زمان . انظر : الصاحبي : ٩٣ .

(٥) كذا في (ب) وفي أوجده (مخلص) .

(٦) (ب) قد وسوف والسين .

(٧) (ب) تكون .

(٨) (ب) قمتُ وقمت . (٩) (ب) كالتصريف .

(١٠) (ب) الحروف .

(١١) انظر كتاب سيبويه : ٢/١ والصاحبي : ٩٥ .

(١٢) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر أخذ النحو عن الخليل وعيسى بن عمرو ويونس وهو إمام العربية بلا منازع له الكتاب

في النحوت في سنة ١٨٠ هـ . انظر : إنباء الرواة : ٣٤٦/٢ ، نزهة الألباء : ٦٠ ، بنية الوعاة : ٢٣٠/٢ .

(١٣) انظر : الإيضاح العضدي : ٨/١ يقول : والحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل وعُلّق على هذا المحقق في

هامش الكتاب قال : «في حاشية الأصل أو الحرف ما جاء لمعنى ليس غير . ٤٠ .

(١٤) (ب) غيره . (١٥) (ب) فاللعن .

ولا فعل هو المعنى الذى تحت قول أبي علي ليس غير إذ المعنى في القولين مذكورته في أول الفصل من أن الحرف يجيء لمعنى واحد ليس باسم ولا فعل أى ذلك المعنى لا يكون في الاسم ولا في الفعل إذ كل واحد من الفريقين يدل على معنيين وتقدير قوله : ليس غير أى ليس غير ذلك المعنى<sup>(١)</sup> فحذف المضاف إليه من غير وبناء على الضم كقبل<sup>(٢)</sup> وبعد .

وقول القائل : الحرف ما جاء لمعنى في غيره<sup>(٣)</sup> ليس بحد صحيح لأن جميع المصادر أسماء ليست بحروف وهي تدل على معان في الفاعلين ولأن قولك : «كم» اسم وهي تدل على معنى في غيرها ولأنهم قالوا : «إنك ما وخيرا<sup>(٤)</sup>» وما حرف لا يدل على معنى (لا)<sup>(٥)</sup> في نفسه ولا في غيره (وقد ذكرنا ذلك في موضع آخر<sup>(٦)</sup>) وقول القائل : ما جاء لمعنى إن هذا احتراز عن حروف التهجي<sup>(٧)</sup> كأنه<sup>(٨)</sup> لا يصح لأن حروف التهجي لا تختص بكلام العرب فكيف يُحترز عنها ولأنها غير مركبة والكلام في المركبات .

---

(١) (ب) المعنى الواحد .

(٢) (ب) نحو قبل .

(٣) يقول ابن يعيش في شرح المفصل : ٢/٨ «وقولهم ما دل على معنى في غيره أمثل من قول من يقول : ما جاء لمعنى في غيره لأن في قولهم : ما جاء لمعنى في غيره إشارة إلى العلة والمراد من الحد الدلالة على الذات لا على العلة التي وضع لأجلها . . .»

انظر/ الإيضاح في علل النحو : ٥٤ ، شرح الجمل : ٩٠/١ ، شرح الكافية : ٩/١ .

(٤) في سيبويه : ١٥٢/١ «ومثل ذلك قول العرب : «إنك ما وخيرا» نريد أنك مع غير .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) في شرح الجمل بن عصفور : ٨٩/١ «احتراز بقوله : وحرف جاء لمعنى من الحرف الذى لم يجيء لمعنى وهو حرف التهجي نحو الزاى من زيد» .

(٨) (ب) فأنه .

## «باب» المعرب والمبني

قال أبو الفتح : الكلام في الإعراب والبناء ضربين : معرب ومبني ، فالمعرب على ضربين : أحدهما الاسم المتمكن ، والآخر الفعل / المضارع وما عداهما من سائر الكلام فمبني غير معرب<sup>(١)</sup> .

قلت : الإعراب مشتق من قولهم : أُعْرِبَ الرجل إذا بان عما في نفسه ، وفي الحديث : «الثَّيْبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا»<sup>(٢)</sup> أي يُبين فالإعراب هو البيان<sup>(٣)</sup> وذلك لأنك إذا قلت : ضرب زيداً عمراً لولا الإعراب الذي هو رفع الفاعل ونصب المفعول لم يتبين الفاعل من المفعول وكذلك إذ قلت : ما أحسن زيداً بنصب زيد علمت أنه تعجب ، وإذا رفعت فقلت : ما أحسن زيداً علمت أنه نفي (للإحسان<sup>(٤)</sup>) وإذا قلت : ما أحسن زيداً بالجر علمت أنه استفهام فالإعراب هو (هذا)<sup>(٥)</sup> البيان . وقال قوم : الإعراب مشتق من قولهم : عَرِبْتُ معدته أي فسدت ، وأعربتها أي أزلت فسادها فهمة قولك أعربت على هذا همزة سلب<sup>(٦)</sup> كما يقال<sup>(٧)</sup> : أشكيت الرجل أي أزلت شكايته وعلى هذا حمل أبو علي قوله تعالى : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا»<sup>(٨)</sup> على أنه أسلب (عنها<sup>(٩)</sup>) خفاءها<sup>(١٠)</sup> [ لا أن أخفي بمعنى أظهر<sup>(١١)</sup> ] فأخفيها مستقبل أخفيته<sup>(١٢)</sup> وأخفيت أي سلبت (عنها<sup>(١٣)</sup>)

(١) انظر / اللع : ٩ .

(٢) هذا الحديث أخرجه أحمد في مسنده : ١٩٢/٤ عن عدى بن عدى الكندي عن أبيه وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب النكاح : ٦٠٢/١ ، والبيهقي في سننه : ١٢٣/٧ .

(٣) انظر اللسان : ٧٨/٢ (عرب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سورة : طه ١٥ .

(٨) انظر / الحجة : ١٥٣/٢ ، ب ، رسم الصناعة : ٤٣/١ .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) زيادة من (ب) .

(١١) (ب) أخفيت .

(١٢) ساقط من (ب) .

الخفاء وإذا سلب الخفاء ظهر (فمعنى أخفيها أظهرها بهذا الطريق يعني أزيل خفاءها لا أن أخفي بمعنى خفي لأن خفي بمعنى أظهر<sup>(١)</sup>) فالإعراب سلب الفساد من الكلام لأن قولك: ضرب زيد عمرا لولا الرفع في الفاعل والنصب في المفعول فسد الكلام واختلط أحدهما بالآخر. وقال قوم<sup>(٢)</sup>: الإعراب زينة في الكلام وحسن له من قولهم: امرأة عروب إذا كانت متحبة إلى زوجها لحسنها<sup>(٣)</sup> وجمالها، قال الله تعالى: «عُرْبًا أَتْرَابًا»<sup>(٤)</sup>.

فالإعراب هو تزيين الكلام والكلام إذا زين فهم معناه (وأدرك فحواه<sup>(٥)</sup>) وإذا ثبت هذا (وتقرر<sup>(٦)</sup>) فالأصل في الإعراب (هو)<sup>(٧)</sup> الأسماء دون الأفعال والحروف (وذلك)<sup>(٨)</sup> لأن الأسماء هي التي يُتصور كونها فاعلة أو مفعولة أو مضافا إليها [ومضافة<sup>(٩)</sup>] دون الأفعال والحروف فيجب أن يكون مخصوصا بالأسماء إلا أنه لما ضارع هذه الأسماء نوع من الأفعال<sup>(١٠)</sup> أعرب (لمشابهته إياها)<sup>(١١)</sup> / على ما يأتيك بيانه .

قال أبو الفتح :- فالاسم المتمكن ما تغير آخره بتغير العامل في أوله ولم يشابه

الحرف نحو قولك : هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد<sup>(١٢)</sup>

(١) ساقط من (ب) .

(٢) انظر / شرح الجمل : ١٠٢/١ ، والمجمع : ١٣/١ ، وحاشية الصبان : ٤٧/١ .

(٣) (ب) بحسبها .

(٤) سورة / الواقعة : ٢٧ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) زيادة من (ب) .

(١٠) (ب) و .

(١١) هي الأفعال المعارضة .

(١٢) اللمع .

(١٣) ساقط من (ب) .

قلت : أراك في هذا الفصل أن المعرب له شرطان : أحدهما : تغير الآخر،  
والآخر : تغير العامل ، فإذا تغير الآخر لا بالعامل لم يكن إعرابا ألا ترى أنك تقول :  
ضرب ثم تقول : ضربت وضرباً وضربوا فتغير الباء ولم يكن إعرابا إذ لم يكن إعرابا إذ  
لم يكن بتغير العامل [في أوله<sup>(١)</sup>] وقوله : فالاسم المتمكن ما لم يشابه الحرف يعني  
أن الأصل في الأسماء الإعراب فما بُني<sup>(٢)</sup> منها فلأنه يشابه الحرف<sup>(٣)</sup> وحقيقة هذا  
الكلام أن الأسماء المبنية منها ما بُني لتضمنه معنى الحرف نحو «مَنْ» إذا كان بمعنى  
الاستفهام أو بمعنى الشرط كقولك : مَنْ في الدار؟ (فمعناه : أزيد في الدار أم عمرو  
وإنما بُني «مَنْ» لتضمنه معنى الهمزة وكذلك إذا قلت<sup>(٤)</sup> : «مَنْ» يأتينا نُكْرِمُهُ إنما بُنيت  
لتضمنها معنى «إن»<sup>(٥)</sup> ومنها ما بُني لمشابهته الحرف<sup>(٦)</sup> وذلك<sup>(٧)</sup> (نحو<sup>(٨)</sup>) مَنْ إذا كانت  
موصولة كقولك : مَنْ في الدار أكرّمته فمَنْ ههنا مبنية لاحتياجها<sup>(٩)</sup> إلى الصلة والصلة  
بعض الموصول (فمَنْ كأنه بعض الاسم<sup>(١٠)</sup>) وبعض الاسم لا يستحق الإعراب فهو<sup>(١١)</sup>  
بمنزلة الحروف التي هي أداة فكل ما لم<sup>(١٢)</sup> يتضمن معنى الحروف<sup>(١٣)</sup> ولا يشبهه من  
الأسماء فهو معرب (كما ذكر من قوله : زيد وزيدا وزيد<sup>(١٤)</sup>) .

(١) زيادة من (ب) .

(٢) (ب) وما بُني .

(٣) (ب) الحروف .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) ومن .

(٦) (ب) معنى الهمزة ومعنى إن .

(٧) (ب) الحروف .

(٨) (ب) وذلك .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) بُنيت لاحتياجها .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) (ب) فهي .

(١٣) (ب) وكل ما لا .

(١٤) ساقط من (ب) .

(١٤) (ب) الحرف .

قال أبو الفتح :- والفعل المضارع ما كان<sup>(١)</sup> في أوله إحدى الزوائد الأربع (إلى آخر الفصل<sup>(٢)</sup>) قلت : إنما سمي هذا الفعل مضارعاً لأنه يشبه الاسم من ثلاثة أوجه :-

الأول : إذا قلت : زيد يضرب يصلح للحال والاستقبال. فإذا أردت تخصيصه بالاستقبال قلت : سيضرب وسوف<sup>(٣)</sup> يضرب كما أنك إذا قلت : جاءني رجل صلح رجل لكل من كان من جنسه فإذا أردت قلت : هذا الرجل فلم يتناول إلا مفرداً معيناً ولأنك<sup>(٤)</sup> تقول : إن زيدا ليقوم فتدخل اللام على هذا الفعل (قال الله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>) وهذه اللام موضعها الأسماء لأنها لام الابتداء وإنما / جاز «إن ربك ليحكم» كما جاز إن ربك لحاكم ولو قيل : إن لربك لحكم<sup>(٦)</sup> لم يجز لأن الماضي لا يضارع الأسماء ولأنك<sup>(٧)</sup> تصف إذا قلت : مررت برجل يكتب فهو في معنى مررت برجل كاتب<sup>(٨)</sup> وإذا ثبت هذا وتقرر<sup>(٩)</sup> فالمضارع معرب لمشابهته الأسماء على ما بيناه<sup>(١٠)</sup>. وعلامة المضارع دخول إحدى الزوائد الأربع عليه التي يجمعها قول القائل : أَتَيْنَ أَوْ تَنَيْتُ فِي أَوَّلِهِ نَحْوُ :- أقوم ، ونقوم ، وتقوم ويقوم .

فإن قيل : وَلِمَ خُصَّتْ<sup>(١١)</sup> هذه الحروف بالمضارع من (جملة)<sup>(١٢)</sup> سائر الحروف .

(١) (ب) ما كانت .

(٢) ساقط من (ب) وانظر اللمع : ٩ .

(٣) (ب) سيفعل وسوف يفعل .

(٤) هذا هو الوجه الثاني من وجوه مشابهة الفعل المضارع للاسم .

(٥) سورة / النحل : ١٢٤ .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) لأنها لام الابتداء حيث تقول : ان زيد لقائم ولو قيل : ان زيد لقائم لم يجز .

(٨) هذا هو الوجه الثالث من وجوه مشابهة الفعل المضارع للاسم .

(٩) (ب) فهو في موضع كاتب .

(١٠) (ب) وإذا تقرر هذا .

(١١) (ب) ما بينا .

(١٢) (ب) خصت .

(١٣) ساقط من (ب) .



[فالجواب<sup>(١)</sup>] : (أن هذا أصل لا بد لك من معرفته إذ هو مبني أكثر كلامهم وذلك<sup>(٢)</sup>)  
 لأن<sup>(٣)</sup> أكثر الحروف دوراناً في الكلام<sup>(٤)</sup> : حروف المد واللين وهي : الواو والياء  
 والألف<sup>(٥)</sup> ومنها الحركات الثلاث التي هي الضمة والفتحة والكسرة ألا ترى أنك إذا  
 أشبعت الضمة تولدت منه واو وإذا أشبعت الفتحة تولدت منه ألف وإذا أشبعت الكسرة  
 تولدت منه ياء .

قال أبو علي<sup>(٦)</sup> : أنشد أحمد بن يحيى<sup>(٧)</sup>

وإني حيثما يشرى الهوى بصري .. من حيثما سلكوا أثني فأنظور<sup>(٨)</sup>

أى : أنظر فأشبع الضمة فتولدت منه واو . وقال في الألف :

وتضحك مني شبيخة عبشمية .. كأن لم ترا قبلي أسيراً يمانياً<sup>(٩)</sup>

(١) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) الجواب . (٢) ساقط من (ب) .

(٣) أن أكثر .

(٤) (ب) في كلامهم .

(٥) (ب) الياء والواو والألف .

(٦) أنشد أبو علي هذا البيت في المسائل الحلبيات : ٨٣/١ ، وفي الحجة : ٥٩/١ قال : فمن إشباع الضمة قول الشاعر  
 أنشد أحمد بن يحيى ورواه : وإني حوث ما .. من حوث ما ...

(٧) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم أبو العباس نعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة أخذ عن محمد بن زياد  
 الإعرابي وسلمة بن عاصم وأخذ عنه أبو الحسن الأخفش وأبو بكر بن الأنباري له مصنفات كثيرة منها الفصيح  
 والمجالس وغيرها توفي سنة ٢٩١ هـ . انظر : بغية الوعاة : ٣٩٦/١ ، ونزهة الألباء : ٢٢٨ ، وإنباه  
 الرواة : ١٣٨/١ .

(٨) هذا بيت من بحر البسيط قائله إبراهيم بن هرمة كما في ديوانه : ٢٣٩ .

والبيت المذكور في الخزانة : ٥٨/١ وفيه : وإني حوثياً يثني .. من حوثياً .. أدنو فأنظور وفي ٤٧٧/٣ ، ٥٤٠ وإني  
 حيثما ، وفي المحتسب / ٢٥٩/١ ، والإنصاف : ٢٤ ، وابن يعيش : ١٠٦/١٠ ، والمغني : ٣٦٨ وفيها أدنو بدل  
 أثني ، وفي الهمع : ١٥٦/٢ عجزه فقط ورواه : من حيثما نظروا أدنو ، وسر الصناعة : ٣٠/١ ، والصاحبي : ٣٠ ،  
 والخصائص : ٣١٦/٢ ، والفصول الخمسون : ٢٧١ ، وضرائر الشعر : ٣٥ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة : ١٢٧ ،  
 وشرح اللمع لابن برهان : ٨٨/ب .

(٩) هذا بيت من بحر الطويل قائله عبيد يغوث بن وقاص الحارثي ، كما في المفضليات : ١٥٥ والبيت المذكور في :

أصله : كان لم تر إذ هو مجزوم بلم (فأشبع الفتحة فتولدت منه ألف<sup>(١)</sup> ) . وعلى هذا قيل في قراءة حمزة<sup>(٢)</sup> : «لَا تَخْفَ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى<sup>(٣)</sup>» أي لا تخشى هو مثل تخف فوقف فأشبع فتولدت<sup>(٤)</sup> منه ألف .

وقال الفرزدق<sup>(٥)</sup> في الكسرة :-

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ      نَفْيِ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ<sup>(٦)</sup>

أشبع كسرة الراء من الصيارف فتولدت منه ياء (وليس في الدراهم حجة لكونه من الممكنات أن تكون جمع درهام لأن أبا زيد<sup>(٧)</sup> حكى درهم ودرهام<sup>(٨)</sup>)<sup>(٩)</sup> وإذا ثبت هذا

المحتسب : ٦٩/١ ، شرح المفصل : ٩٧/٥ ، ١٤١/٩ ، ١٠٤/١٠ ، ١٠٧ ، أمالي اليزيدي : ٦٧ ، ضرائر الشعر : ٤٧ ، المغني : ٢٧٨ ، وحاشية الصبان : ١٠٣ ، سر الصناعة : ٨٦/١ ، وعجزه فقط في الجامع الصغير ١٥ ، صدره في الفصول الخمسون : ٢٥٤ .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) هو حمزة بن حبيب بن عمارة التيمي الزيات أحد القراء السبعة توفي سنة ١٥٦ هـ انظر : معرفة القراء : ٩٣/١ ، النشر : ١٦٦/١ وغاية النهاية ٢٦١/١ .

(٣) سورة طه : ٧٧ وقد قرأ حمزه وحده لا تخف جزما والتاء مفتوحة وقرأ الباقون لا تخاف رفعا بالف . انظر : السبعة : ٤٢١ ، والتيسير : ١٥٢ .

(٤) (ب) وتولدت .

(٥) هو همام بن غالب بن صعصعة التيمي شاعر من أهل البصرة عظيم الأثر في اللغة توفي سنة ١١٠ هـ . الخزانة : ١٠٥/١ - ١٠٨ ، معاهد التنقيص : ٤٥/١ .

(٦) هذا بيت من بحر البسيط ديوانه : ٥٧٠/٢ (مصر) وهو من شواهد سيبويه : ١٠/١ ، والمقتضب : ٢٥٦/٢ ، وابن الشجري : ١٤٢/١ ، ٢٢١ ، ٩٣/٢ .

والانصاف : ٢٧ ، ١٢١ ، والخزانة : ٢٥٥/٢ ، والأصول : ٣٨١/٢ ، والكامل : ٢٥٣/١ ، والمحتسب : ٦٩/١ ، ٢٥٨ ، سر الصناعة : ٢٨/١ ، وضرائر الشعر : ٣٦ ، وما يجوز للشاعر : ١٢٨ ، وإعراب القرآن المنسوب : ٩٣٢ ، وفيه آخر العجز وتنفاد المصاريف والخصائص : ٣١٥/١ ، وذم الخطأ : ١٨ ، وشرح اللمع لابن برهان : ١٩٢/ب .

(٧) هو سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري الإمام المشهور كان إماما نحويا صاحب تصانيف أدبية ولغوية وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر : بغية الوعاة : ٥٨٢/١ ، نزهة الألباء : ١٢٥ ، مراتب النحويين : ٧٣ ، أخبار النحويين : ٤١ .

(٨) اللسان : ٨٩/١٥ .

(٩) ساقط من (ب) .

علمت أن أكثر<sup>(١)</sup> الحروف (دوراناً في الكلام حروف المد واللين وهم)<sup>(٢)</sup> يستعملونها عند الاحتياج إلى استعمال<sup>(٣)</sup> الحروف فجاءوا بالهمزة في أول المضارع من غير تغيير وبالياء في الغائب وبالواو في المخاطب / إلا أنهم أبدلوا من الواو تاء كما قالوا تقاة في وقاة وتجاه في وجاه واحتاجوا<sup>(٤)</sup> إلى حرف رابع فجاءوا بالنون لأنهم يفرعون إليها إذا حزبتهم حازية<sup>(٥)</sup> بعد استعمال حرف المد واللين فلهذا المعنى خصوا هذه الحروف .

قال : وحرف<sup>(٦)</sup> الإعراب من كل معرب آخره<sup>(٧)</sup> ولم يكن أوله ولا ثانيه لأننا لو قلنا مثلاً في عَمَرُوا أو عَمَرُوا أو عَمَرُوا أو عَمَرُوا<sup>(٨)</sup> اشتبهت الأوزان ولا يعرف فَعَلٌ من فِعَلٍ ولا فَعُلٌ من فِعَلٍ .

(١) (ب) هذه .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) مما يستعملونها عند الاحتياج أكثر من غيرها .

(٤) (ب) فاحتاجوا .

(٥) حزبتهم حازية : أي إذا نزل بهم مهم أو أصابهم غم وفي الحديث : كان إذا حزبه أمر صلب . اللسان : ٣٠٠/١ (حزب) .

(٦) (ب) وحروف .

(٧) انظر اللمع : ٩ .

(٨) (ب) في عَمَرُوا وعَمَرُوا وعَمَرُوا : عَمَرُوا وعَمَرُوا وعَمَرُوا .

## باب الإعراب والبناء

قال أبو الفتح : الإعراب ضد البناء في المعنى ومثله في اللفظ والفرق بينهما زوال الإعراب بتغير العامل<sup>(١)</sup> وانتقاله ولزوم البناء الحادث فيه من<sup>(٢)</sup> غير عامل وثباته<sup>(٣)</sup>.

قلت : قوله : الإعراب ضد البناء في المعنى ومثله في اللفظ يعني أن الضمة في قولك<sup>(٤)</sup> : جاءني زيد كالضمة (في قولك<sup>(٥)</sup>) : «حيثُ وقبْلُ وبعْدُ» من جهة اللفظ فأما من جهة المعنى فهما مختلفان لأن الضمة في زيد (من قولك جاءني زيد<sup>(٦)</sup>) تزول بزوال العامل إذا قلت : رأيت زيدا ومررت بزيد<sup>(٧)</sup> والضمة في «حيثُ» لا تزول وإن زال العامل .

قال أبو الفتح : والإعراب أربعة أضرب : رفع ونصب وجر وجزم إلى آخر الفصل<sup>(٨)</sup> . قد<sup>(٩)</sup> ذكرنا أن الأصل في الإعراب إنما هو الأسماء وقد استوفيت الحركات الثلاث أعني الرفع والنصب والجر ولما كان الفعل المضارع مشابها للاسم<sup>(١٠)</sup> من الأوجه التي ذكرنا استحق الإعراب فأعطي الرفع والنصب ومُنِعَ الجر لأنه فرع على

(١) (ب) بالعامل .

(٢) (ب) عن .

(٣) (ب) اللمع : ١٠ .

(٤) (ب) قولنا .

(٥) (ب) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد .

(٨) (ب) اللمع : ١٠ .

(٩) (ب) وقد .

(١٠) (ب) يشابه الاسم .

الاسم فهو أحط درجة من درجة الاسم<sup>(١)</sup> فمُنِعَ الجر من أجل ذلك ولكن مضارعتة للاسم<sup>(٢)</sup> قوية فلا بد من توفير قضية الشبه عليه فعوض الجزم من الجر ليكون إعرابه من ثلاث جهات كما هي في الأسماء فهذه هي العلة المعتمدة في تخصيص الجر بالأسماء والجزم بالأفعال . وقال قوم<sup>(٣)</sup> : إنما لم يدخل الجرُّ الفعل لأن الفعل لا يمكن الإضافة إليه لأنه لا يملك شيئاً ولا يستحقه والجر لا يكون إلا بالإضافة وهذه علة فاسدة لأن / الجر إنما يكون بالإضافة في الأسماء فلو<sup>(٤)</sup> كان المانع للفعل من الجر الإضافة أمكن أن يكون للجر عامل غير الإضافة فيعمل في الفعل ألا ترى أن الرفع والنصب<sup>(٥)</sup> يدخلان الفعل بعوامل غير عوامل الأسماء لأن الرفع والنصب في الأسماء إنما يكون بالفاعلية والمفعولية وفي الفعل لوقوعه [بنفسه<sup>(٦)</sup>] موقع الاسم وبأن وأخواته فلما جاز دخول الرفع والنصب في الأفعال بغير عوامل الأسماء فلم لا يكون الجر داخلاً عليه بغير الإضافة : وإذا كان كذلك لم يصح ادعاء هذا المدعي<sup>(٧)</sup> .

وقال الأخفش<sup>(٨)</sup> : إنما امتنع الجر من<sup>(٩)</sup> الأفعال لأن الأفعال أدلة على فاعليها<sup>(١٠)</sup> فهي مع فاعليها جملة فلا يمكن قيامها مقام التنوين وهذا مثل الأول .

فإن قال قائل : فإنما<sup>(١١)</sup> نضيف أسماء الزمان إلى الأفعال نحو (ما جاء من<sup>(١٢)</sup>) قوله

(١) (ب) منه .

(٢) (ب) الاسم .

(٣) انظر / أقسام الأخبار: ٢٠٤ ، والإيضاح في علل النحو: ١٠٨ .

(٤) (ب) ولو .

(٥) (ب) النصب والرفع .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) انظر / الإيضاح في علل النحو: ١٠٨ ، ١١١ .

(٨) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط عالم باللغة والأدب أخذ العربية عن

سيرة له مصنفات منها : معاني القرآن ، ومعاني الشعر توفي سنة ٢١٥ هـ .

انظر / إنباه الرواة: ٣٦/٢ ، بغية الوعاة: ٥٩٠/١ .

(٩) (ب) عن .

(١٠) انظر / الإيضاح في علل النحو: ١٠٩ ، ١١٠ ، وأقسام الأخبار: ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(١١) (ب) فأنما .

(١٢) ساقط من (ب) .

تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> وما أشبهه فلم يقل إن الإضافة إلى الفعل صحيحة وأنه يجب أن يدخل عليه الجر ؟ على زعم هذا الزاعم . فإن لهذا الزاعم أن يقول : إن الإضافة وقعت إلى ما دل عليه الفعل من المصدر لأن قوله<sup>(٢)</sup> : «يَنْفَعُ» يدل على النفع فكأنه قال : [هذا]<sup>(٣)</sup> يوم نفع الصادقين وإذا كان كذلك امتنع نفس الفعل من الجر<sup>(٤)</sup> .

قال أبو الفتح :- والبناء أربعة أضرب : ضم وفتح وكسر ووقف فالضم في الاسم (نحو<sup>(٥)</sup>) : قبل وبعد وحيث<sup>(٦)</sup> . قلت الأصل في البناء الأفعال والحروف والأصل في الإعراب الأسماء فإذا جاء الاسم معرباً فعلى أصله جاء وإذا جاء الاسم مبنياً فاطلب العلة في ذلك وإذا جاءت الأفعال مبنية فعلى أصلها جاءت<sup>(٧)</sup> وإذا جاء الفعل معرباً فاطلب العلة وإذا ثبت هذا فالمبنى ينبغي أن يكون بناؤه على السكون فإن كان متحركاً فاطلب العلة والحركة فيه الكسر فإن جاء مضموماً أو مفتوحاً فاطلب العلة .

(١) سورة / المائدة : ١١٩ .

(٢) قوله تعالى .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) في صلب المتن في (ب) حاشية «يمكن أن يعترض على هذا بأن يقال : المصدر حيث يذكر في تأويل «أن» مع الفعل المضارع كما أن مع الفعل المضارع في تأويل المصدر وإذا كان كذلك فلو كان قوله تعالى «هذا يوم ينفع الصادقين» المراد به هذا يوم نفع الصادقين لوجب أن يكون المصدر الذي هو النفع مهناً في تأويل قوله : هذا يوم أن ينفع الصادقين وأن» التي تنصب الفعل المضارع تارة تذكر وتارة تُلغى فيجب على هذا الوجه أن يقال : يجوز أن يقرأ : «هذا يوم ينفع» وهذا لا يجوز بالإجماع . فإن قيل : إذا زيفتم هذا الوجه فيجب أن اليوم يضاف في الآية إلى الفعل وأنتم منتم من ذلك . قلنا : في الآية يجوز إضافة اليوم إلى الفعل لأن اليوم ظرف الزمان وبين ظرف الزمان وبين الفعل شبه وذلك الشبه أن الفعل إنما يشتق من المصدر ليدل على الزمان من حيث أن المصدر يدل على حدث ولكن لا يعلم أن ذلك الحدث في أي وقت يقع فيشتق منه الفعل ليدل على الزمان وبين الدليل والمدلول نوع شبه وهذا النوع من المشابهة لا يكون في شيء من الأسماء سوى ظرف الزمان فلا يجوز أن يضاف إلى الفعل شيء آخر من الأسماء سواء» .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) اللمع ١٠ .

(٧) (ب) وإذا جاءت الأفعال مبنية فعلى أصلها جاءت وإذا جاء الاسم مبنياً فاطلب العلة في ذلك .

قال : فالضم « قبل ، وبعد ، وحيث<sup>(١)</sup> » فإن قيل : لم بُني حيثُ وقبلُ وبعدُ ولم حُرِّكْ ولم اختير الضم ؟ الجواب : أن هذه الكلمات الثلاث أسماء وحقها الإعراب لكنها / أشبهت الحروف فوجب لها البناء<sup>(٢)</sup> وذلك لأن « قبلُ وبعدُ » أصلهما الإضافة تقول : جئت من قبل كل شيء ومن بعده وقبل كل شيء وبعدة فإذا لم يكونا مضافين وكان ما أضيفا إليه<sup>(٣)</sup> منويا فيهما ولم يكن في اللفظ لم يكونا تامين إذ هما كأنهما بعضا الاسم وبعض الاسم لا يستحق الإعراب ألا ترى أن الزاء من زيد لا يستحق الإعراب فلهذا وجب لقبْلُ وبعدُ البناء وإنما بنيا على الحركة دون السكون لأنهما لوبنيا على السكون التقى ساكنان وهم مما لا يجمعون بينهما فوجب البناء على الحركة ولم تكن تلك الحركة الكسر ولا النصب لأن الجر والنصب يدخلانها<sup>(٤)</sup> وهما معربان (تقول : جئت من قبلك وقبلك ومن بعدك وبعيدك<sup>(٥)</sup>) ولم يكن الضم يدخله<sup>(٦)</sup> معربا فلما جاء إلى البناء بُني على حركة ولم تكن لهما حالة الإعراب . وأما « حيثُ » فمبني<sup>(٧)</sup> أيضا وهو اسم وحقه الإعراب لكن البناء إنما جاء لأنه يشبه قبلُ وبعدُ وذلك لأن « حيثُ » يجب أن يكون مضافا فلما لم يكن مضافا وكان مرادا فيه كان بعض الاسم فاستحق البناء وما يقع بعد « حيثُ » من الجمل فإن « حيثُ » مضاف إليه ولكن الإضافة إلى الجمل كلا إضافة لأن هذه الإضافة لا تفيد تخصيصا ولا إيضاحا<sup>(٨)</sup> ولا يجوز بته إضافة حيث إلى المفرد<sup>(٩)</sup> لأن الإضافة إلى المفرد توجب إعرابه وحيث مبني غير معرب

(١) اللمع : ١٠ . وفي ب : حيث وقبل وبعد .

(٢) بناؤها .

(٣) ما أضيف إليها .

(٤) ساقط من (ب) ومكانه : وإنما بنيا على الحركة لالتقاء الساكنين ولم يكن تلك الحركة كسرة لأن الجر والنصب

يدخلانها . (٥) ساقط من (ب) .

(٦) ليدخله .

(٧) فبني .

(٨) إيضاحا ولا تخصيصا .

(٩) ولا يجوز إضافة حيث إلى المفرد بته .

قال الله تعالى : ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> فلم يَعْمَلْ فِيهِ مِنْ وَقْدِ  
جاء مضافاً إلى المفرد وهو معرب (وذلك)<sup>(٢)</sup> في أشعار الهدليين .

قال أبو خراش<sup>(٣)</sup> :-

وَأَنْتَ<sup>(٤)</sup> لَوْ أَبْصَرْتَ مَضْرَعَ خَالِدٍ      بِحَيْثُ السُّتَارِ بَيْنَ أَظْلَمَ فَالْحَزْمِ<sup>(٥)</sup>

فيمن روى «الستار» بالجر .

ومثله : أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا<sup>(٦)</sup> .

ولم يبن حيث على السكون لالتقاء الساكنين وبني على (الحركة، والحركة<sup>(٧)</sup>)  
الضم في أكثر اللغات تشبيهاً بأين والكسر تشبيهاً بجير وقد قالوا : حوْثُ / .

قال أبو الفتح : وفي الحرف في منذ في لغة من جربها<sup>(٨)</sup> إنما قال في لغة من جر  
بها لأن «منذ» قد يكون حرفاً وقد يكون اسماً فإذا كان حرفاً فما بعده مجرور كقولك :  
ما رأيت منذ يوم الجمعة وإذا كان اسماً فما بعده مرفوع<sup>(٩)</sup> نحو قولك : ما رأيت منذ يومان  
وله باب يذكر فيه ، فمنذ حرف إذا<sup>(١٠)</sup> كانت جارة فلا سؤال عن بنائه [لأنه يكون حرفاً  
والأصل في الحروف البناء<sup>(١١)</sup>] .

(١) سورة : الأعراف : ٢٧ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) هو خويلد بن مرة أحد فرسان العرب وفناكهم أسلم وهو شيخ كبير وحسن إسلامه . الخزانة : ٢١٢/١ .

(٤) (ب) إنك .

(٥) البيت في ديوان الهدليين : ١٥٤/٢ ، وشرح أشعار الهدليين : ١٢٢٦/٣

والرواية فيها أنك بدون واو والبيت : تكسر مع هذه الرواية وفيها «بجنب» «الستار بدل» «بحيث» «الستار» وعلى هذا

لا شاهد في البيت . والبيت في الخزانة : ٣١٧/٢ ، ٣١٩ ، ومعجم ما استعجم : ١٣٠٧/٢ .

(٦) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه : «نجماً يضيء» كالشهاب لامعاً ولم أقف على قائله وهو مذكور في : ابن يعيش :

٩٠/٤ ، المغني : ١٣٣ ، شرح شذور الذهب : ١٣٠ ، المعجم : ٢١٢/١ ، الخزانة : ١٥٥/٣ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) رفع ما بعده .

(٩) اللامع : ١٠ .

(١٠) زيادة من (ب) .

(١١) (ب) فإذا .



ولكن السؤال عن بنائه على الحركة . فالجواب : لالتقاء الساكنين واختير الضم لأن الميم مضمومة وهي<sup>(١)</sup> كأنها مجاورة للميم أعني الذال ولا اعتداد بالنون الساكنة لأنها غير حاجز حصين ألا ترى أنهم قالوا في مُتَيْنِ : مُتْنٌ وَمِتْنٌ فمرة أُتْبِعَ الأول الآخر ، والأخرى<sup>(٢)</sup> الآخر الأول وكل ذلك جائز لأن النون ليس بحاجز حصين وأما إذا كان « منذ » اسما فإنما بني تشبيها بقبل وبعد لأن الإضافة فيه ممتنعة وهو يتضمن أمد ذلك وغاية ذلك لأن معنى منذ إذا كان اسما : أمد<sup>(٣)</sup> فكأنه قال : منذ ذلك يومان فحذف ذلك الذي هو المضاف إليه وبني<sup>(٤)</sup> كما بني « قبل وبعد » وبني على الحركة لالتقاء الساكنين واختير الضم لما ذكرناه .

قال : ولا ضم في الفعل<sup>(٥)</sup> وهو كما قال لأن أمثلة الأفعال ثلاثة : ماض وهو مبني على الفتح ومضارع وهو معرب وأمر وهو مبني على الوقف وليس هناك فعل آخر مبني على الضم .

قال<sup>(٦)</sup> : والفتح يكون في الاسم والفعل والحرف فالاسم كيف وأين<sup>(٧)</sup> (والدليل على أن « أين » اسم دخول حرف الجر عليه نحو : من أين<sup>(٨)</sup> .) فإن قيل : لم بني « أين » على الحركة (ولم لم يبني على السكون<sup>(٩)</sup>) ولم يختير الفتح ؟

الجواب<sup>(١٠)</sup> : أن « أين » لما كان (اسما)<sup>(١١)</sup> متضمنا لمعنى همزة الاستفهام وجب له

(١) (ب) فهي .

(٢) (ب) ومرة أتبع .

(٣) (ب) لأن منذ إذا كان اسما معناه : أمد ذلك . (٤) (ب) فبني .

(٥) اللمع : ١٠ .

(٦) اللمع : ١١ .

(٧) (ب) أين وكيف .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) فالجواب .

البناء (لأننا قد ذكرنا<sup>(١)</sup> أن الاسم إذا تضمن معنى الحرف بني ولم يعرب و«أين» هكذا<sup>(٢)</sup>) ألا ترى إذا قلت: أين زيد؟ فكأنك قلت: أفي السوق أم في المسجد (أم في الدار<sup>(٣)</sup>) أم<sup>(٤)</sup> في غيرها من الأمكنة فانتظم السؤال بأين السؤال عن هذه الأمكنة (فلهذا وجب له البناء<sup>(٥)</sup>) / وبني على الحركة (دون السكون<sup>(٦)</sup>) لالتقاء الساكنين واختير الفتح لخفته. فإن قيل: (فقد عرفنا أن البناء وجب له لما ذكرت فلم<sup>(٧)</sup>) لم تحرك الياء دون النون ولم لم يقل<sup>(٨)</sup>: أين كما قيل: أين وفي تحريك الياء أيضا زوال التقاء الساكنين كما هو في النون.

[فالجواب<sup>(٩)</sup>]: أن تحريك الياء يوجب قلبها ألفا (لتحركها وانفتاح ما قبلها<sup>(١٠)</sup>) وإذا انقلبت ألفا التقى ساكنان الألف والنون فيجب تحريك النون فلما كان تحريك الياء يؤدي إلى هذا تجنبه وحركوا النون حتى لا يلزمهم هذه الكلفة. / فإن قيل: فلم<sup>(١١)</sup> فتحوا «أين» وكسروا «جبر» وكلاهما محرك لالتقاء الساكنين واقع بعد الياء.

[فالجواب<sup>(١٢)</sup>]: أن الفتح في «أين» أولى من الكسر لخفة الفتحة<sup>(١٣)</sup> إذ هي أكثر استعمالا من «جبر» وهم مما يغيرون الشيء عن أصله لكثرة الاستعمال ولا تحتاج في

- 
- (١) انظر / ص: ( ) .
  - (٢) ساقط من (ب) .
  - (٣) ساقط من (ب) .
  - (٤) (ب) أو .
  - (٥) ساقط من (ب) .
  - (٦) ساقط من (ب) .
  - (٧) ساقط من (ب) .
  - (٨) (ب) ولم يقل .
  - (٩) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) الجواب .
  - (١٠) ساقط من (ب) .
  - (١١) (ب) لم .
  - (١٢) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) الجواب .
  - (١٣) (ب) الفتح .

هذا إلى إقامة دليل وحسبك به قول الله تعالى «بسم الله الرحمن الرحيم»<sup>(١)</sup> ، والقول في «كيف» كالقول في «أين» ألا ترى أن «كيف» يتضمن معنى همزة الاستفهام إذا قلت: كيف زيد؟ كأنك قلت: أصحيح أم سقيم (أصالح أم طالح)<sup>(٢)</sup> فلما كان متضمنا لذلك وجب له البناء وبني على الحركة لالتقاء الساكنين واختير الفتح لخفته .

قال أبو الفتح<sup>(٣)</sup>: والفعل نحو قام وقعد . إن<sup>(٤)</sup> قيل لم بني الماضي ولم حرك ولم فتح (دون أن يضم أو يكسر<sup>(٥)</sup>) قلنا: إن الماضي مبني لأنه فعل والأصل في الأفعال البناء (كما أن الأصل في الأسماء الإعراب<sup>(٦)</sup>) والماضي فعل لم يحصل بينه وبين الأسماء<sup>(٧)</sup> [من المشابهة<sup>(٨)</sup>] ما حصل بين المضارع والأسماء<sup>(٩)</sup> فبقي على أصله من البناء وكان حقه السكون (والحركة أقوى من السكون<sup>(١٠)</sup>) إلا أنه حرك لأنه أقوى بعض القوة من جهتين: إحداهما: أنه يقع موقع المضارع في نحو قولك: إن أكرمتني أكرمتك ألا ترى أن الموضع موضع شرط والشرط يصح في الاستقبال دون الماضي فقولك: إن أكرمتني أكرمتك في تقدير إن تكرمني أكرمتك فلما وقع موقعه وجب بناؤه على الحركة كما قالوا: يازيد فبنوه على الحركة دون السكون لأن / البناء على السكون إنما يكون فيما لا أصل له في الإعراب ولا في وقوعه موقع المعرب . والجهة الثانية في وقوع الماضي موقع المعرب أنك تقول مررت برجل ضربنا<sup>(١١)</sup> كما تقول يضربنا<sup>(١٢)</sup> فلما وقع موقعه كان التحريك أولى به من الإسكان واختير الفتح لخفته

(١) سورة والنمل ٣٠ واختلف في كونها آية من كل سورة إلا سورة براءة .

(٢) سائط من (ب) . (٣) اللع : ١١ .

(٤) (ب) فإن قيل .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) الاسم .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) يضربني .

(١١) (ب) يضربني .

عندنا<sup>(١)</sup>، وزعم الفراء<sup>(٢)</sup> أن الفتح إنما جاء فيه لأنه يصير إلى حالة لا بد فيها من الفتح وهو الإسناد إلى المثني إذا قلت ضَرْبًا ألا ترى أن الباء ها هنا لا بد فيها من الفتح لوقوع الألف بعدها (فلما كان الفتح ها هنا لا بد منه بني على هذه الحركة<sup>(٣)</sup>) وقد حمل الفراء في هذا الإسناد إلى المفرد على الإسناد إلى المثني والأصل لا يحمل على الفرع إلا بدليل قاطع .

قال : وفي الحروف نحو إنّ وثم<sup>(٤)</sup> جاءت « إن ، و ثم » على الأصل من البناء<sup>(٥)</sup> لأن أصل الحروف البناء وحرك لالتقاء الساكنين . (ولم يقل إنّ ولا ثم<sup>(٦)</sup>) لأن الكسرة مع الكسرة والضمّة مع الكسرة ثقلان والفتح أولى منهما .

قال<sup>(٧)</sup> : والكسر يكون في الاسم نحو هؤلاء وأمس<sup>(٨)</sup> (إنما<sup>(٩)</sup> بني «أمس» لتضمنه معنى لام التعريف<sup>(١٠)</sup> وذلك أن<sup>(١١)</sup> «أمس» معرفة وليس فيه حرف التعريف ولا هو مبهم ولا مضمّر ولا إشارة ولا مضاف ولا علم<sup>(١٢)</sup> فتضمن اللام فوجب له البناء وحرك لالتقاء الساكنين وكسر لأن الكسر أصل في هذا الباب بعد السكون .

(١) عندنا لخفته .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء وهو أعلم أهل الكوفة بالنحو بعد الكسائي وقد أخذ علمه عنه له مصنفات منها : معاني القرآن ، المقصور والمدود ، المذكر والمؤنث وغيرها توفي سنة ٢٠٧ هـ .

انظر / مراتب النحويين : ١٣٩ ، بغية الوعاة : ٣٣٣/٢ . وانظر رايه في شرح الجمل : ٣٣٤/٢ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) اللمع : ١١ وفيه : وفي الحرف .

(٥) (ب) من البناء على الأصل .

(٦) ساقط من (ب) ومكانه : ولم يحرك بالكسرة .

(٧) اللمع : ١١ .

(٨) (ب) أمسى وهؤلاء .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) انظر / حاشية الصبان : ٦٣/١ .

(١١) (ب) لأن .

(١٢) (ب) ولا مضاف ولا علم ولا إشارة .

فإن قيل : فما تقول في الأمس إذا دخلت عليه لام التعريف أهو مبني أم معرب؟<sup>(١)</sup>  
 فإن العرب في هذا على مذهبين الإعراب والبناء أما الإعراب فلأنه اسم وليس متضمنا  
 لمعنى حرف ، وأما البناء فإن<sup>(٢)</sup> هذا اللام الذي ظهر فيه لم يُغَيَّر شيئا حين كان الاسم  
 متضمنا له ألا ترى أنه لا فرق بين قول القائل أمس والأمس كما هو حاصل في قوله  
 رجل والرجل ، ألا ترى أن أمس معرفة كما أن الأمس معرفة فالألف واللام في الأمس  
 على هذا كالألف واللام في «الذي» ، والآن ، والوليد بن يزيد ، وبنات الأوير<sup>(٣)</sup> في /  
 قوله :

(وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوَةً أَوْ عَسَاقِلًا)<sup>(٤)</sup>      وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأُوَيْرِ<sup>(٥)</sup>

فإن قيل ولم كان الكسر الأصل بعد السكون . قلنا إن الكسر<sup>(٦)</sup> أقل تصرفا من الضم  
 والفتح ، ألا ترى أن باب ما لا ينصرف وباب الأفعال قد منعا من الكسر فكان هو الأولى  
 بعد السكون لقلّة تصرفه .

وأما «هؤلاء» فإن الكلام فيه أنه مبني وقال أبو سعيد<sup>(٧)</sup> إنما بني لأنه تضمن معنى  
 الإشارة<sup>(٨)</sup> والإشارة معنى يستفاد من الحروف لأن الحروف هي الموضوع لمثل هذه  
 المعاني فهو اسم تضمن معنى الحروف فيجب<sup>(٩)</sup> له البناء ، ولو قيل له<sup>(١٠)</sup> : إن الذي

(١) (ب) أهو معرب أم مبني .

(٢) (ب) فلان .

(٣) بنات الأوير / ضرب من الكمامة صغار . اللسان : ١٣٣/٧ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) هذا بيت من بحر الكامل لم أقف له على قائل وهو مذكور في :

المقتضب : ٤٨/٤ ، الخصائص : ٥٨/٣ ، المنصف : ١٣٤/٣ ، المحتجب : ٢٢٤/٢ مجالس ثعلب : ٥٥٦ ،

الإنصاف : ٣١٩ ، ٧٢٦ ، ابن يعيش : ٧٩/٥ ، المغني : ٥٢ ، اللسان : ١٣٣/٧ (وبن) ، شرح اللمع لابن برهان :

١/١٨٣ ، شرح اللمع للشافعي : ١٥٨ / ب .

(٦) (ب) الكسرة .

(٧) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي النحوي كان من أعلم الناس بنحو البصريين له مصنفات منها

شرح كتاب سيبويه توفي سنة ٣٦٨ هـ انظر / نزهة الألباء : ٣٠٧ ، إنباء الرواة : ٣١٣/١ ، بغية الوعاة : ٥٠٧/١ .

(٨) انظر / الأشباه والنظائر : ٢٢٩/١ . (٩) (ب) فوجب . (١٠) (ب) فإن قيل .

زعمت إنما يُتصور في «أولاء» فما تقول في «هؤلاء» وقد ظهرت «هاء» فيه وهي للإشارة فيمكنه أن يقول مثل ما قيل في [الأمس]<sup>(١)</sup> إلا أن طريقة أبي علي في هذه الأشياء غير الذي قال<sup>(٢)</sup>، ألا ترى أنه قال وهو يرد على أبي اسحاق<sup>(٣)</sup> قوله في «ثُمَّ» في قوله تعالى ﴿أَيْنَمَا تُولُوا فَثُمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> أن «ثُمَّ» بُني لتضمنه معنى الإشارة<sup>(٥)</sup> فقال أبو علي: ما من اسم إلا وهو إشارة إلى المسمى ودليل عليه فيجب أن يكون جميع الأسماء مبنية<sup>(٦)</sup>. وليس الأمر كذلك، وإن قال<sup>(٧)</sup>: إنه مبهم فإن قولنا «شيء» مبهم وليس بمبني فالموجب لهؤلاء ولثُمَّ<sup>(٨)</sup> البناء وهذا وذاك عنده تضمنه معنى لام التعريف (وقد ذكرنا هذا في مواضع أخر<sup>(٩)</sup>).

قال (أبو الفتح<sup>(١٠)</sup>) وفي الحرف في «جبر»<sup>(١١)</sup>. بُني جبر لأنه حرف وحرك لالتقاء الساكنين وكسر لأنه الأصل في التقاء الساكنين.

قال: وفي لام الاضافة وبائها<sup>(١٢)</sup> الأصل في الحروف المفردة كلها أن يُنطق بها مفتوحة كواو العطف وفائه (نحو زيد وعمرو وزيد فعمرو<sup>(١٣)</sup>) إلا أن الباء جاءت بخلاف

(١) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) أمس.

(٢) المقصود أبو سعيد السيرافي.

(٣) هو إبراهيم بن السري بن السهل أبو اسحاق الزجاج كان من أهل الفضل والدين تتلمذ على المبرد وغيره من العلماء له من المصنفات معاني القرآن.

توفي سنة ٣١١هـ انظر: إنباء الرواة: ١/١٥٩، بغية الوعاة: ١/٤١١، الفهرست: ٩٠.

(٤) سورة البقرة: ١١٥.

(٥) معاني القرآن: ١/١٧٥، ما ينصرف وما لا ينصرف: ٧٩.

(٦) انظر / الاغفال: ٥٩/ب، ٦٠/أ.

(٧) هو أبو اسحاق انظر / معاني القرآن وأعرابه: ١/١٧٥.

(٨) (ب) لهؤلاء البناء وثُمَّ.

(٩) ساقط من (ب).

(١٠) ساقط من (ب).

(١١) اللمع: ١١.

(١٢) اللمع: ١١. وفي (ب) في باء الإضافة ولا مائها. (١٣) ساقط من (ب).

الأصل مكسورة حتى تكون وفقا لمعموله<sup>(١)</sup>، ألا ترى أنه يعمل الجر في (نحو<sup>(٢)</sup>) قولك مررت بزید فلما كان كذلك أعملوه وبنوه على الكسر .

فأما اللام<sup>(٣)</sup> في (نحو<sup>(٤)</sup>) قولك المال لزيد فإن الأصل فيه الفتح لأنه حرف جاء لمعنى والدليل على ذلك قولك المال لك وله فالفتح فيه الأصل لأن المضمير يرد الأشياء / إلى أصولها وإنما كُسرت مع المظهر في نحو لزيد ولعمر حتى يُفرق بين لام الابتداء ولام الجر في (نحو<sup>(٥)</sup>) قولك : إن هذا لزيد إذا أردت أنه ملكه ، وإن هذا لزيد إذا أردت أنه هو فلما كان هذا الفرق لا بد منه كانت الحركة فارقة بينهما .  
فإن قيل : إنك إذا قلت : إن هذا لزيد فإن عمل اللام الذي هو الجر يفصل بين المعنيين ، ألا ترى إنك إذا قلت إن هذا لزيد تريد أنه هو رفعت ، وإذا أردت أنه ملكه جررت فالرفع والجر يفرقان بين المعنيين . قلنا هذا المعنى يتصور فيما يظهر فيه الإعراب فأما ما لا يظهر فيه الإعراب نحو قولك : إن هذا لموسى ، وإن هذا لموسى<sup>(٦)</sup> فإنه لا بد<sup>(٧)</sup> من فتح اللام وكسرها في الموضعين ليُفرق بين المعنيين ، فاللام أصله الفتح كما هو في المضمير إلا في قولك المال لي فإنه كُسر أيضا مع الياء لمجاورة الياء<sup>(٨)</sup> ، ولهم دليل آخر في فتح هذا اللام (وهو<sup>(٩)</sup>) قولهم لزيد إذا أردت الاستغناء بفتح اللام لأن المنادى واقع موقع المضمير إذا قلت يا زيد فكانك<sup>(١٠)</sup> قلت يا أنت ولهذا بُنى ففتح اللام مع هذا المنادى لوقوعه<sup>(١١)</sup> موقع أنت .

(١) (ب) لمعملها .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) واللام .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) لموسى وإن هذا لموسى .

(٧) (ب) فإنه لا بد منها .

(٨) (ب) لمجاورته الياء .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) لأنه واقع .

(١١) (ب) كأنك .

فإن قيل : هذا الكلام لا يجديكم أعنى فتح اللام وكسرها للفرق بين المعنيين إلا ترى أنهم يقولون : إن هذا لك إذا أردت أنه ملكه ، وإن هذا لأنت إذا أردت أنه هو ففتح اللام في الموضوعين ولا اكتراث بالمعنى الذى زعمتموه .

قلنا : إن المعنى الذى ذكرناه معنى صواب وفي قولهم<sup>(١)</sup> المال لك وإنك لأنت وإن هذا لأنت يتبين المعنى بشيء آخر وهو أن أنت لا يقع بعد اللام الجارة والكاف لا يقع بعد لام الابتداء فالمقصود الفرق بين المعنيين<sup>(٢)</sup> فمرة يتبين بفتح اللام وكسرها ومرة<sup>(٣)</sup> يتبين باختلاف المضميرين بعده .

فإن قيل : فما بال الكاف الجارة في نحو زيد كعمرو ولم يكن كالباء [قلنا<sup>(٤)</sup>] إن<sup>(٥)</sup> الكاف فتحت لأنها تكون حرفا وتكون اسما / وكونها حرفا كقول خنظام المَجَاشِيعِي<sup>(٦)</sup> :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنُ<sup>(٧)</sup> . الكاف<sup>(٨)</sup> الأولى حرف لأنها دخلت على الثانية

(٢) (ب) الموضوعين .

(١) (ب) وفي قولك .

(٣) (ب) والأخرى .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) (ب) فإن .

(٦) (ب) قول الشاعر . وخنظام هو : خنظام الرِّيح المَجَاشِيعِي الراجز من بني الأبيض بن مجاشع بن دارم . انظر : المؤلف والمختلف : ١١٢ ، والخرزانه : ٣٦٩/١ .

(٧) هذا الرجز لخنظام كما في سيبويه : ١٣/١ ، ٢٠٣ ، ٣٣١/٢ ، وقيل كما في شرح شواهد الشافية : ٥٩ .

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُخْلَبُ غَيْرَ رَمَادٍ وَخُنْطَامٍ كِنْفَيْنِ

رَغِيرَ وَدُجَانِذٍ أَوْ وَدَيْنِ وَصَالِيَاتٍ .....

والبيت في الخزانة : ٣٦٧/١ وهو مذكور في : أدب الكاتب : ٣٩٣ ، المقتضب : ٩٥/٢ ، ١٤٠/٤ ، ٣٥٠ ، ذم

الخطأ : ٢٠ ، الخصائص : ٣٦٨/٢ ، سر الصناعة : ٢٨٢/١ ، الموجز : ٥٨/٢ ، التبصرة : ٧٥١ ، ابن يعيش :

٤٨/٢ ، ضرائر الشعر : ٣٠٤ ، ما يجوز للشاعر : ١٨٨ ، المغني : ١٨١ ، الفصول : ٢١٨ ، شرح المسائل المشكلة :

١٨٨ ، شرح اللمع لابن برهان : ٦٤/ب ، شرح اللمع للثمانيني : ١٢٦/أ ، والإغفال : ١٣/أ . والصليات :

الاثني الثلاث التي يوضع عليها القدر لأنها صليت بالنار حتى اسودت .

(٨) (ب) فالكاف .



فجرته<sup>(١)</sup> ، والثانية اسم لأن الأولى دخلت عليه<sup>(٢)</sup> وكونها اسما قول الأعشى<sup>(٣)</sup> :  
 أَتْتَهُمْ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطُّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ<sup>(٤)</sup>

فالكاف ها هنا اسم لأنه فاعل «ينهي» والتقدير لن ينهي مثل الطعن ذوى شطط وإن  
 قال إنه حرف لأنه كأنه قال<sup>(٥)</sup> شىء كالطعن كما قال (الله<sup>(٦)</sup>) تعالى : ﴿وَدَائِبَةٌ عَلَيْهِمْ  
 ظِلَالُهَا﴾<sup>(٧)</sup> على تقدير وجنة فإن هذا مفعول وكالطعن في موضع ما أسند إليه فلا يكون  
 مثله .

قال (أبو الفتح<sup>(٨)</sup>) : ولا كسر في الفعل<sup>(٩)</sup> وهو كما قال .

فإن قيل : فقد قال (الله<sup>(١٠)</sup>) تعالى ﴿قُمِ اللَّيْلُ﴾<sup>(١١)</sup> و﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١٢)</sup> ، فإن

- (١) (ب) فجرتها .
- (٢) (ب) عليها .
- (٣) هرميون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي أبو بصير المعروف بأعشى قيس من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات توفي سنة ٥٧ هـ . طبقات فحول الشعراء ٦٥/١ خزائن الأدب : ٨٤/١ - ٨٦ .
- (٤) هذا بيت من بحر البسيط قائله الأعشى كما في ديوانه : ٦٣ والرواية فيه : هل تنتهون ولا ينهي . . كالطعن يذهب . . . والبيت مذكور في : المقتضب : ١٤١/٤ ، الكامل : ٤٤ ، الإيضاح العضدي : ٢٦٠/١ ، المسائل المشكلة : ٣٩٦ ، الخصائص : ٣٦٨/٢ ، أمالي ابن الشجري : ٢٢٩/٢ ، التبصرة : ٢٨٤ ، أساس البلاغة : ٣٣٣ ، وفي سر الصناعة : ٢٨٣/١ ، وضرائر الشعر : ٣٠١ ، والهمع : ٣١/٢ ، ويذهب «بدل» «يهلك» وفي ابن يعين : ٤٣/٨ ، هل تنتهون والبيت في : شرح الأبيات المشكلة الإعراب : ٦٦/ب ، شرح اللمع للعبري : ٤٥/أ ، شرح اللمع لابن الدهان : ١١٦/أ ، شرح اللمع للثانيني : ١٢٦/أ ، والشطط : الغلو ، وقال يذهب فيه الزيت وانفتل لأن الطعنة غائرة .
- (٥) (ب) لأن معناه .
- (٦) ساقط من (ب) .
- (٧) سورة : الانسان : ١٤ .
- (٨) ساقط من (ب) .
- (٩) اللمع : ١١ .
- (١٠) ساقط من (ب) .
- (١١) سورة : المزمل : ٢ .
- (١٢) سورة : البينة : ١ .

هذه الحركة لالتقاء الساكنين فهي في تقدير السكون . ألا ترى أن الواو المحذوفة من «قم» لالتقاء الساكنين لم تُعَدَّ وإن حُرِّكَت الميم لِمَا كانت الميم في تقدير السكون وكذلك الواو في «يكون» لم تُعَدَّ لتحرك النون في «لم يكن الذين (كفروا<sup>(١)</sup>)»<sup>(٢)</sup>.

قال (أبو الفتح<sup>(٣)</sup>) : والوقف يكون في الاسم نحو «كم» و«من»<sup>(٤)</sup>.

فإن قيل : لم بني «كم» وهو اسم ، فالجواب لأن «كم» (قد<sup>(٥)</sup>) تضمن معنى همزة الاستفهام ألا ترى أنك إذا قلت : «كم مائك» فكانت قلت : أعشرون أم ثلاثون فلما تضمنت معنى الهمزة وجب لها البناء .

فإن قيل : فما بالها من الخبر (لم<sup>(٦)</sup>) بنيت ولم تتضمن معنى الهمزة ؟ قلنا : إنها في الخبر تدل على التكثير فحملت على «رب» التي هي نقيضتها لأن «رب» للتقليل وهم يحملون النقيض على النقيض ، ألا ترى أنه قد جاء رضي عليه كما جاء سخط عليه . قال (الشاعر<sup>(٧)</sup>) :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ  
لَعَمْرُؤُ اللَّهِ أُعْجِبَنِي رِضَاهَا<sup>(٨)</sup>  
حَمَلًا عَلَيَّ «سَخَطَ عَلَيَّ» .

(٢) سورة / البينة : ١ .

(١) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) اللع : ١١ وفي (ب) «من» و«كم» كما في اللع .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) هذا بيت من بحر الوافر قاله : القحيف العقيلي كما في النوادر : ٤٨١ ، والبيت المذكور في : الحصائص : ٣١١/٢ ،

٣٨٩ ، شرح المفصل : ١٢٠/١ ، مغني اللبيب : ٦٧٧ ، الجمع : ٢٨/٢ ، شرح الكافية : ٣٤٢/٢ ، حاشية

الصبان على الأشموني : ٢٢٢/٢ ، اللسان : ٣٩/١٩ (رضى) ، الإنصاف : ٦٣٠ ، الاقتضاب : ٤٣٢ ، أمالي ابن

الشجري : ٢٦٩/٢ ، مجاز القرآن : ٨٤/٢ ، شرح ابن عقيل : ٢٢/٢ ، أوضح المسالك : ٣٥٩ ، معاني القرآن

للأخفش : ٤٦/١ ، ١٣٣ ، وصف المباني : ٣٧٢ ، الجنى الداني : ٤٧٧ ، والكامل : ١٩٠/٢ ، ٩٨/٣ ، شرح

التصريح : ١٤/٢ .

فإن قيل : [لم بنى من وهو اسم<sup>(١)</sup>] قلنا لأن «مَنْ» إذا كانت استفهاما (في نحو مَنْ في الدار<sup>(٢)</sup>) فهي متضمنة لمعنى الهمزة كأنك قلت<sup>(٣)</sup> أزيد في الدار أم عمرو (أم بكر؟ وإذا كان كذلك فهي بمنزلة كم<sup>(٤)</sup> وإذا كان «مَنْ» شرطا / في نحو مَنْ يَأْتِنَا نُكْرِمُهُ فهي متضمنة لمعنى «إِنْ» وإذا كانت موصولة فهي بعض الاسم فلا يستحق الإعراب (نحو جاءني من في الدار<sup>(٥)</sup>)، وإذا كانت موصوفة في نحو قول حسان<sup>(٦)</sup> :

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا<sup>(٧)</sup>

فمن موصوفة لاحتياجها إلى إيضاح بالوصف<sup>(٨)</sup>

قال (أبو الفتح<sup>(٩)</sup>) وفي الفعل نحو خذ و كل<sup>(١٠)</sup> ومُرَّ أمر المخاطب عندنا موقوف لأنه فعل وأصل الفعل البناء، وزعم الكوفي أنه مجزوم بلام مقدرة لأن القائل إذا قال «خذ»

(١) كذا في (ي) و (أ) و (ج) فإن قيل : فما بال (من) بنيت وهو اسم .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) فكأنك تقول .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) كانت .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) هو حسان بن ثابت شاعر النبي - صلى الله عليه وسلم - وأحد المخضرمين توفي سنة ٥٤ هـ، معاهد التنقيص :

٢٠٩/١، الخزانة : ١١١/١ .

(٨) هذا بيت من بحر الكامل مختلف في قائله فقيل لحسان كما في سيبويه : ٢٦٩/١، ومعاني الفراء : ٢١/١، ٢٤٥،

وأما ابن السجري : ٣١١/٢، وقيل لكعب بن مالك كما في الخزانة : ٥٤٥/٢، وابن السجري : ١٦٩/٢، ونسبه

صاحب اللسان : ٣٠٧/١٧ (مَنْ) إلى بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وقيل إن البيت لعبد الله بن رواحة وقيل

لكعب بن مالك . انظر / ابن يعيش : ١٢/٤، المقرب : ٢٠٣/١، المغني : ١٠٩، ٣٢٩، شرح شواهد :

٣٧٧/٢، اللمع : ٩٢/١، إعراب القرآن للنحاس : ٢٢٧/١، مجالس ثعلب : ٢٧٣/١، الأزهية : ١٠١، سر

الصناعة : ١٥٢/١، رصف المبان : ١٤٩ . ولم أجد البيت بهذه الرواية في ديوان حسان وعبد الله ابن رواحة .

(٩) (ب) إيضاها .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) اللمع : ١١ .

كانه قال لتأخذ<sup>(١)</sup> ألا ترى أنه قال :

مُحَمَّدٌ تَفَدُّ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا<sup>(٢)</sup>

فاللام مضمرة وحرف<sup>(٣)</sup> المضارعة محذوفة، وقد جاءت («قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ<sup>(٤)</sup>») فَبِدَلِكِ فَلْتَفْرَحُوا<sup>(٥)</sup>» فدل ذلك على أن «قم» بمعنى لتقم وإلا لم يكن لقوله [تعالى<sup>(٦)</sup>] «فلتفرحوا» وجه، ونحن نقول إن الجازم لا يضم كما أن الجار كذلك بل الجازم أضعف من الجار، وأما «محمد تفد نفسك» فمثله لا تُثَبَّتْ به القواعد (والأصول<sup>(٧)</sup>) لشذوذه وندوره، وأما قوله: «فلتفرحوا» فمروى عن النبي عليه السلام وكان مبعوثاً إلى الكافة فجمع بين علامة الغيبة وهو<sup>(٨)</sup> اللام و[بين<sup>(٩)</sup>] علامة المخاطب وهو التاء وهذا المعنى غير متصور في صفة غيره .

قال (أبو الفتح<sup>(١٠)</sup>): وفي الحرف نحو هل وبل<sup>(١١)</sup> وهما حرفان مبنيان «فهل»

(١) اختلف النحاة في فعل الأمر هل هو معرب أو مبني فذهب الكوفيون إلى أنه معرب مجزوم بلام مقدره أما البصريون فقالوا: إنه مبني على السكون وإلى هذا الرأي يعيل الشارح وانظر في هذه القضية : الإنصاف : ٥٢٤ .

(٢) هذا بيت من بحر الوافر مختلف في نائله فنسب إلى حسان بن ثابت كما في شرح الكافية : ٢٦٨/٢ ولم أعثر عليه في ديوانه ونسب ابن هشام في شرح الشذور : ٢١١ لأبي طالب عم الرسول والبيت من شواهد سيويه : ١٠٨/١ ، والمقتضب : ١٣٢/٢ ، والإنصاف : ٥٣٠ ، وأمالى ابن السجري : ٣٧٥/١ ، وابن يعيش : ٣٥/٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٢٤/٩ ، المقرب : ٢٧٢/١ ، الخزانة : ٦٢٩/٣ ، ٦٦٦ ، المغني : ٢٢٤ ، التبصرة : ٤٠٦/١ ، شرح الكافية : ٢٦٨/٢ ، حاشية الصبان : ٥/٤ ، الضرائر : ١٤٩ ، مايجوز للشاعر : ١٢٥ ، شرح الأبيات المشككة : ١١ شرح اللمع لابن الدهان : ٨٠/١ ، شرح اللمع لابن برهان : ٢٢٠/ب ، شرح اللمع للشانيني : ١٩٠/ب .

(٣) (ب) حروف .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة / يونس : ٥٨ . وقد قرأ يعقوب في رواية رويس «فلتفرحوا» بالتاء وقرأ الباقر «فلتفرحوا» بالياء : انظر : الكشف ٥٢/١ ، النشر : ٢٨٥/٢ ، البحر المحيط : ١٧١/٥ ، حجة القراءات : ٣٣٢ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) وهي .

(٩) زيادة من (ب) .

(١٠) اللمع : ١١ .

(١١) ساقط من (ب) .

للاستفهام وبمعنى قد كقوله تعالى ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ أي قد أتى ، وفي كلا  
الوجهين حرف ، و«بل» حرف وهي لترك قصة إلى قصة ولهل وبل أحوال سيأتيك<sup>(١)</sup> في  
بابيهما إن شاء الله تعالى .

---

(١) (ب) في قوله .

(٢) سورة : الدهر : ١ .

(٣) (ب) ونذكر حالهما بعد إن شاء الله تعالى .

## باب إعراب الاسم الواحد

إنما قيد قوله إعراب الاسم بقوله الواحد احترازاً من التثنية والجمع لأن إعراب التثنية والجمع<sup>(١)</sup> بخلاف (إعراب<sup>(٢)</sup>) الاسم المفرد فلا بد من تقييده بذكر الواحد .

قال (أبو الفتح<sup>(٣)</sup>) : الاسم المعرب على ضربين : صحيح ومعتل ، فالصحيح ما لم يكن آخره ياءً قبلها كسرة ولا ألفاً نحو زيد وعمرو<sup>(٤)</sup> .

إن قال قائل<sup>(٥)</sup> إن حروف العلة ثلاثة الواو والياء والألف فلم يذكر / الياء والألف ولم يذكر الواو . فالجواب<sup>(٦)</sup> : أن الواو لا يقع في آخر الاسم وقبلها ضمة فإن أدى إلى ذلك قياس رفضوه وقلبوه ياء كما قالوا في جمع «دلو» أدل» وأصله أدلوا على مثال أفعل ككعب وأكعب<sup>(٧)</sup> إلا أنه لو قيل أدلوا وقع واو<sup>(٨)</sup> في آخر الاسم مضمومة وقبلها ضمة فاستثقلوا ذلك فأبدلوا من الضمة كسرة ومن الواو ياء فصارت «أدل» كداع وقاض وما أشبه ذلك .

قال : وهو على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل من

(١) (ب) لأن إعرابها .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) اللمع : ١٢ مع اختلاف في العبارة يسير .

(٥) (ب) فإن قيل .

(٦) (ب) فلم لم تذكر الواو قلنا .

(٧) (ب) ككعب وأكعب .

(٨) (ب) الواو .

وجهين وتدخله الحركات الثلاث (الضمة والفتحة والكسرة<sup>(١)</sup>) والتنوين<sup>(٢)</sup>.

فإن قيل : فقد<sup>(٣)</sup> عرفنا دخول الرفع والنصب والجر عليه لأى معنى هو وأنه<sup>(٤)</sup> للفصل بين الفاعلية والمفعولية والإضافة فلم يدخل التنوين (عليه<sup>(٥)</sup>) ، فالجواب<sup>(٦)</sup> أن التنوين دخل عليه<sup>(٧)</sup> لِيُعْلِمَكَ أن هذا الاسم (اسم<sup>(٨)</sup>) خفيف متمكن أمكن عند العرب نحو زيد وعمرو .

فإن قيل : فإذا<sup>(٩)</sup> كان كذلك فلم قال ودخل التنوين الكلام علامة للأخف عليهم والأمكن عندهم وهو الواحد النكرة ولم لم يقطع الكلام عند قوله الأمكن عندهم وما فائدة قوله وهو الواحد النكرة ، ومثل زيد وعمرو ودخله التنوين وهو مفرد خفيف متمكن أمكن<sup>(١٠)</sup> عندهم وليس بنكرة . الجواب<sup>(١١)</sup> أن قوله وهو الواحد النكرة يعني (به<sup>(١٢)</sup>) أن أخف الأسماء الذى دخل عليه التنوين اسم نكرة على ثلاثة أحرف ولهذا المعنى قال سيبويه بعد قوله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ، فالاسم نحو رجل وفرس<sup>(١٣)</sup> فخص هذين الاسمين لما ذكرناه من أنه أخف الأبنية وليس فيه من الفروع التسعة<sup>(١٤)</sup> شىء ، وإذا ثبت هذا فاعلم أن التنوين على خمسة أقسام : الأول : تنوين

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) مع التنوين . وانظر اللمع : ١٢ .

(٣) (ب) إن قيل قد .

(٤) (ب) فإنه .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) قلنا .

(٧) (ب) دخل التنوين .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) إذا .

(١٠) (ب) وهو متمكن خفيف أمكن .

(١١) (ب) قلنا .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٤) (ب) وهو العنق الوزن . . . . . انظر من : ١١ .

(١٣) سيبويه : ٢١١ .

يفرق بين المنصرف وغير المنصرف كالتنوين في زيد وعمرو ورجل وفرس، والثاني :  
تنوين يفرق بين التعريف والتكثير وذلك قولهم<sup>(١)</sup> : صَهُ وَصَهُ (فإذا قلت صَهُ فإنك أمرته  
بالسكوت في هذه الساعة، وإذا / قلت صَهُ فإنك أمرته بالسكوت في ساعة من  
الساعات غير معينة<sup>(٢)</sup>).

والثالث تنوين يكون عوضاً عن المضاف إليه كالتنوين في قوله [تعالى<sup>(٣)</sup>] ﴿مِنْ  
خِزْيِ يُؤْمِئِدٍ﴾ ﴿وَمِنْ فَرْعِ يُؤْمِئِدٍ﴾<sup>(٤)</sup> وقول<sup>(٥)</sup> الهذلي<sup>(٦)</sup> :-

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو      بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ<sup>(٨)</sup>

ألا ترى أن «إذ» مضاف إلى الجمل أبداً فلما حذف منه المضاف إليه في هذه  
الأشياء عوضوا التنوين من المضاف إليه .

والرابع : أن يكون التنوين بازاء النون كالتنوين في مسلمات (هي<sup>(٩)</sup>) بازاء النون  
في مسلمين والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾<sup>(١٠)</sup> فنون وهذا

(١) (ب) قولك . (٢) ساقط من (ب) .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) سورة هود : ٦٦ وتام الآية : فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يؤمئذ . .

(٥) سورة / النحل : ٨٩ والآية بتامها : «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يؤمئذ آمنون» .

(٦) (ب) وقال .

(٧) هو أبو ذؤيب الهذلي وهو : خويلد بن خالد بن محرث من بني هذيل بن مدركة شاعر فحل مخضرم اشترك في الغزو

والفتوح توفي سنة ٢٧ هـ . معاهد التنصيص : ١٦٥/٢ ، الخزانة : ٢٠٣/١ .

(٨) هذا بيت من بحر الوافر لأبي ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين : ٦٩/١ ، وشرح أشعار الهذليين : ١٧١/١ ، وأبي

ذؤيب حياته وشعره : ٨٧ ، والبيت في الخصائص : ٣٧٦/٢ ، ابن يعيش : ٢٩/٣ ، ٣١/٩ ، المغني : ٨٦ ، الخزانة :

١٤٧/٣ ، ٥٧١ ، شواهد الكشاف : ٣٢٠ ، الأشباه والنظائر : ٤٩/٣ ، وفيه : بعافية بدل عاقبة ، والمسائل

الشيرازيات : ٥٧/ب ، ١٢٨/أ ، شرح اللمع لابن برهان : ١٦٠/ب .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) سورة / البقرة : ١٩٨ ، وتامها : «فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن

كنتم من قبله لمن الضالين» .



الاسم لا ينصرف للتأنيث والتعريف فثبت أن التنوين فيها ليس كالتنوين في زيد وعمرو (وإنما هي بازاء النون في مسلمين<sup>(١)</sup>)، قال سيبويه<sup>(٢)</sup> وعرفات اسم معرفة لقولك<sup>(٣)</sup> هذه عرفات مباركاً فيها فتنصب مباركا (فيها<sup>(٤)</sup>) على الحال، والحال تكون من المعرفة دون النكرة، والخامس: تنوين<sup>(٥)</sup> يدخل الأسماء والأفعال والحروف جميعاً وذلك إذا ارادوا التغمي والحُداء قال [رؤية<sup>(٦)</sup>]

وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِنِ<sup>(٧)</sup>  
وَيَا أَبْتَسَا عَمَلَكُ أَوْ عَسَاكِنِ<sup>(٨)</sup>

وقال: أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَيْنِ وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابِنِ<sup>(٩)</sup>  
وقال: إِذَا كَانَ الْخِيَامُ بِدِي طُلُوحٍ سُقَيْتِ الْغَيْثَ أَيُّهَا الْخِيَامُنِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) ساقط من (ب).  
(٢) سيبويه: ١٨/٢.  
(٣) (ب) لقولهم.  
(٤) ساقط من (ب).  
(٥) (ب) التنوين.  
(٦) زيادة من (ب) وهو رؤية بن العجاج أحد بني مالك الراجز المشهور وهو أكثر شعرا عن أبيه توفي سنة ١٤٥ هـ: الخزانة: ٤٣/١، المؤلف والمختلف: ١٢١.  
(٧) هذا الرجز في ديوانه: ١٠٤ ويعلده: مشتبه الأعلام لماع الخفغن. وهو مذكور في: ابن يعيش ٢٩/٩، ٣٤، المغني: ٣٤٢، ٣٦١، والجمع: ٨٠/٢ وحاشية الصبان: ٣٢/١.  
(٨) وهذا الرجز أيضا لرؤية كما في ديوانه: ١٨١ وقبله: تقول بنتي قد أني أناكا . . . . . أو عساكا، وهو من شواهد سيبويه: ٣٨٨/١، ٢٩٩/٢، والمقتضب: ٧١/٣، الخصائص: ٩٦/٢، ابن الشجري: ٧٦/٢، الإنصاف: ٢٢٢، ابن يعيش: ١٢/٢، ١٢٠/٣، الخزانة: ٤٤١/٢، المغني: ١٥١، ١٥٣، ٦٩٩، الجمع: ١٣٢/١، شرح اللمع لابن برهان ٢٢٠/أ، شرح اللمع للشهابي: ٤/ب، ١٦٨/أ.  
(٩) هذا بيت من بحر الوافر قائله: جرير كما في ديوانه: ٦٤ وهو من شواهد سيبويه: ٢٩٨/٢، وفي: النوادر: ٣٨٧، المقتضب: ٣٧٥/١، الخصائص: ٩٦/٢، النصف: ٧٩/٢، الخزانة: ٣٤/١، الإنصاف: ٦٥٥، شرح الكافية الشافية: ١٤٢٤، ١٤٢٩، اللسان: ٦٨/١٩ (روى) شرح اللمع لابن برهان: ١٦/ب.  
(١٠) هذا بيت من بحر الوافر قائله جرير كما في ديوانه: ٥١٢. ورواية الديوان متى كان . . . . . أيتها الخيام . وهو من شواهد سيبويه: ٢٩٨/٢ والمغني: ٣٦٨ والتبصرة: ٦٥٠، وعجزه فقط في: النصف: ٢٢٤/١، ابن يعيش: ٣٣/٩، ٧٨، ابن الشجري: ٣٩/٢، حاشية الصبان: ٢٢٠/٤.

قال<sup>(١)</sup>: والمضاف كالمفرد فيما ذكرنا<sup>(٢)</sup> يعني في دخول الحركات الثلاث عليه لا في دخول التنوين وذلك لأن الأسم إذا أضيف إلى اسم فلا بد فيه من حذف التنوين لأن التنوين نهاية في الاسم ودال على كماله وتمامه<sup>(٣)</sup> والمضاف إليه داخل في الأول متصل به اتصال حرف من حروفه فلا يجمع بين ما هو كحرف من حروفه وبين ما هو منه له دال على كماله .

فإن قال<sup>(٤)</sup> قائل كيف ذاك وقد جاء ﴿قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ﴾<sup>(٥)</sup> ونحو قوله :

فَرَجَجْتُهَا بِمَزْجَةٍ      زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ<sup>(٦)</sup>

وقوله : بَيْنَ ذِرَاعِي وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ<sup>(٧)</sup> .

وقوله : لَمَّا رَأَتْ سَائِدَمَا اسْتَعْبَرَتْ<sup>(٨)</sup>      لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مِنْ لَأْمَهَا<sup>(٩)</sup>

(١) اللمع : ١٢ . (٢) ذكرناه . (٣) تمامه وكماله . (٤) (ب) فإن قيل .

(٥) سورة : الأنعام : ١٣٧ . وهذه قراءة ابن عامر . انظر التيسير : ١٠٧ ، والنشر : ٢٦٣/٢ .

(٦) هذا بيت من مجزوء الكامل لم أقف على قائله وهو من إنشاد الأخفش كما يقول ابن مالك في شرح الكافية الشافية :

٩٨٥ وفيه فرججته بدل فرججتها والبيت مذكور في : معاني الفراء : ٣٥٨/١ ، ٨١/٣٠ ، وفيه «تمكنا» بدل

بمزجة ، المقرب : ٥٤/١ ، مجالس ثعلب : ١٢٥ ، الخصائص : ٤٠٦/٢ ، الإنصاف : ٤٢٧ ، ابن يعيش :

١٩/٣ ، ٢٢ ، الخزانة : ٢٥١/٢ ، ما يجوز للشاعر : ١٠١ ، ضرائر الشعر : ١٩٦ ، شرح اللمع للشثاني : ٢٠٨/١ .

(٧) هذا عجز من بحر المنسرح قائله الفرزدق كما في ديوانه : ٢١٥/١ (مصر) وصدرة : يَأْمَنُ رَأَى غَارِضاً أُسْرِيَهُ ، والبيت

من شواهد سيويه : ٩٢/١ ، والمقتضب : ٢٢٩/٤ ، والخزانة : ٣٦٩/١ ، ٢٤٦/٢ ، وشرح شواهد المغني : ٧٩٩ ،

والرواية في هذه كلها «أُسْرِيَهُ» وقد روي آخر الصدر «أرقت له» كما في الخصائص : ٤٠٧/٢ ، ابن يعيش : ٢١/٣ ،

وروي : «أكفكفه» كما في معاني الفراء : ٣٢٢/٢ ، والمغني : ٣٨٠ ، ٦٢١ .

(٨) «سائيدما» جبل بالهند لا يعدم ثلجه أبداً كما يقول ياقوت في معجم البلدان : ١٦٨/٣ ، ويقول البكري : في معجم

ما استعجم : ٧١١ هو جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند وليس يأتي يوم من الدهر إلا سفك عليه دم فسمى

«سائيدما» .

(٩) هذا بيت من بحر السريع قائله : عمرو بن قميصة كما في ديوانه : ١٨٢ والبيت من شواهد سيويه : ٩١/١ ،

والمقتضب : ٣٧٧/٤ ، وابن يعيش : ٤٦/٢ ، ١٩/٣ ، ٧٧ ، الخزانة : ٢٤٧/٢ ، الإنصاف : ٤٣٢ ، التبصرة :

٢٨٨/١ ، مجالس ثعلب : ١٢٥ ، فرحة الأديب : ٨٦ ، ضرائر الشعر : ١٩٣ ، ما يجوز للشاعر : ٩٩ ، الموشح :

٧١ ، المسائل المشكلة : ٢٢٦ ، شرح اللمع للشثاني : ٢٠٨/١ ، شرح لابن برهان : ٢٧/١ ، واستعبرت : بكت

من وحشة الغربة وتبعدها من أرض أهلها .

فإن هذه الأشياء جاءت / على نية التقديم والتأخير فلا ينقض بها الأصل الذي  
أصلناه والقاعدة التي مهدناها<sup>(١)</sup>.

قال (أبو الفتح<sup>(٢)</sup>) وغير المنصرف ما شابه الفعل من وجهين وتدخله الضمة والفتحة  
ولا يدخله جر ولا تنوين ويكون في موضع الجر مفتوحاً<sup>(٣)</sup>.

قلت قوله (ما<sup>(٤)</sup>) شابه الفعل من وجهين أراد أن الأصل في الكلام الأسماء،  
والأفعال فروع عليها ويتبين ذلك بشيئين : الأول أن الفعل يصدر من الاسم فلا بد  
من أن يكون الاسم أصلاً والفعل فرع<sup>(٥)</sup> عليه، والثاني أن يكون الكلام يجتمع من  
اسمين ولا فعل معهما كقولنا (الله ربنا ومحمد نبينا<sup>(٦)</sup>) فثبت أن الاسم هو الأصل  
والفعل هو الفرع<sup>(٧)</sup> وإذا كان كذلك فكل اسم اجتمع فيه فرعان كل واحد منهما فرع  
على أصل وجب مع التنوين (منه<sup>(٨)</sup>) أصلاً والجر تبعاً كما مُنع الفعل . والفروع التي  
إذا اجتمع (منها<sup>(٩)</sup>) فرعان في اسم منعا الصرف تسعة : التعريف، ووزن الفعل،  
والتأنيث، والوصف، والعدل، والعجمة، والتركيب، والجمع، وزيادة الألف  
والنون . فإذا قيل مررت بأحمد لم تُنُون ولم تُجْر لأن فيه فرعين التعريف ووزن الفعل  
فالتعريف فرع التنكير ووزن الفعل فرع وزن الاسم فامتنع من الصرف (لذینك<sup>(١٠)</sup>) كما  
أن الفعل لما كان فرعاً مُنع الجر والتنوين ويكون في موضع الجر مفتوحاً، والمبرد<sup>(١١)</sup>

(١) (ب) مهدناه .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) اللمع : ١٣ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) فرعاً .

(٦) ساقط من (ب) ومكانه : زيد قائم .

(٧) (ب) أن الاسم أصل والفعل فرع .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) هو محمد بن يزيد الأزدي البصري أبو العباس المبرد إمام العربية في بغداد أخذ عن المازني وأبي حاتم له مصنفات كثيرة

منها المقتضب، الكامل وغيرهما توفي سنة ٢٨٥ هـ . إنباه الرواة : ٢٤١/٣ ، بغية الرواة : ٢٦٩/١ .

يزعم أنه في موضع الجر مبني<sup>(١)</sup> إذا لم يظهر فيه الإعراب والاسم إذا لم يكن للعامل فيه تأثير كان مبنيًا [قلت يلزم عليه أن يكون مسلمات في حالة النصب مبنيًا وإلا فما الفرق] وغيره يزعم أنه معرب وإن لم يظهر فيه الجر رأيت باب عصا ورحى هل يُحكم بكونه مبنيًا، فإذا الفتح قائم مقام الجر ونائب عنه .

قال [أبو الفتح<sup>(٢)</sup>] : فإن أضفت ما لا ينصرف أو دخلته الألف واللام فأمن فيه التنوين دخله الجر في موضع الجر<sup>(٣)</sup> .

قلت : المقصود بالمنع في باب ما لا ينصرف إنما هو التنوين دون الجر، والجر حيث منع على جهة التبع<sup>(٤)</sup> له وذلك لأن التنوين هو الفارق بين الاسمين وهو / من خصائص الأسماء فإذا اجتمع الفرعان منعًا ما كان من خصائصه فلما عاد إلى موضع لا يمكن (فيه<sup>(٥)</sup>) الجمع بين التنوين والإضافة أو الألف واللام عاد الجر لأمنهم التنوين في ذينك الموضعين ، وإنما تبع الجر التنوين في المنع لأنه من خصائص الاسم<sup>(٦)</sup> كما أن التنوين كذلك ، فإذا قول من قال إن الجر في قولك مررت بالأحمر والأشقر<sup>(٧)</sup> وبأحمدكم وعثماننا إنما كان لأنه دخل هذا الاسم ما لم يدخل الفعل فعاد إليه الجر<sup>(٨)</sup> قول فاسد (وذلك<sup>(٩)</sup>) لأنه لو كان كذلك ينبغي أن يدخله الجر إذا دخله

(١) لم يقل المبرد بهذا في المقتضب بل صرح بخلافه . المقتضب : ٢٤٨/١ ، وقد نُسب له هذا الرأي أيضا في شرح الكافية : ٣٨/١ . وفي ابن يعيش : ٥٨/١ وعلى أن أبا الحسن وأبا العباس رحمهما الله ذهبا إلى أن غير المنصرف مبني في حالة فتحه إذا دخله الجار . . وقد قال الزجاج بهذا في «ما ينصرف وما لا ينصرف» : ٢ .

(٢) زيادة من (ب) . (٣) زيادة من (ب) . (٤) اللمع : ١٣ .

(٥) (ب) والجر منع على التبعية . (٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) الأسماء . (٨) (ب) الأشقر والأحمر .

(٩) يقول أبو العباس المبرد في المقتضب : ٣١٣/٣ وكل ما لا ينصرف إذا أدخلت فيه ألفا ولا ما أو أضفته انخفض في

موضع الخفض لأنها أسماء امتنعت من التنوين والخفض لشبهها بالأفعال فلما أضيفت وأدخل عليها الألف واللام

باينت الأفعال وذهب شبهها بها إذ دخل فيها ما لا يكون في الفعل فرجعت إلى الاسمية الخالصة وذلك كقولك :

مررت بالأحمر يافتي ، ومررت بأسودكم . . وانظر / حاشية الخضرى : ٤٨/١ ، وحاشية الصبان : ٩٦/١ .

(١٠) ساقط من (ب) .

حرف الجر نحو مررت بأحمد لأن حرف الجر لا يدخل الفعل فكذا ها هنا .

قال أبو الفتح : فإن وقفت على المرفوع والمجرور حذف التنوين لأنه زائد لا يوقف عليه<sup>(١)</sup> إلى آخر الفصل ، قلت : الوقف على المرفوع والمجرور المنصرفين قياسهما إذا قيسا بالمنصوب أن تُقْلَبَ<sup>(٢)</sup> التنوين واوا في الرفع وياء في الجر كما قُلبت<sup>(٣)</sup> (التنوين<sup>(٤)</sup>) في النصب ألفا فكان ينبغي أن يقال هذا زيدو ومررت بزیدی كما قلت<sup>(٥)</sup> في (موضع<sup>(٦)</sup>) النصب رأيت زيدا ، وهذه لغة حكاها سيويه<sup>(٧)</sup> عن «أزد السراة<sup>(٨)</sup>» لكنهم تركوا هذا القياس في الرفع والجر لثقل الواو والياء وإذا كانوا قالوا يا ثمي على لغة من قال يا حار وأذل في جمع دلو فأحري أن لا يقال هذا زيدو ، وإذا كانوا قد قالوا لا أدر ولم أبل (وأن يدر<sup>(٩)</sup>) فحذفوا ما هو من نفس الكلمة استخفافا فلأن<sup>(١٠)</sup> لا يقولوا مررت بزیدی أولى وأجدر وإنما قلبوا التنوين ألفا في قولك رأيت زيدا في الوقف لخفة الألف وهي<sup>(١١)</sup> في الأسماء وقد جاء : «وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدْ»<sup>(١٢)</sup> وهو نون فقلبوها ألفا ففي الأسماء أجدر (لأنه أحمل للتصرف)<sup>(١٣)</sup> وقد قالوا

(٢) (ب) تقلب .

(١) اللمع : ١٣ .

(٣) (ب) قُلب .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) كما يقال .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سيويه : ٢٨١/٢ ، «وزعم أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون هذا زيدو وهذا عمرو ومررت بزیدی ويعمرى جعلوه

قياسا واحدا فأنبتوا الياء والواو كما أنبتوا الألف» .

(٨) (ب) أزد شنوءة .

(٩) (ب) فإن .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٢) هذا عجز من بيت بحر الطويل وقائله الأعشى كما في ديوانه : ١٣٧ ررواية الديوان :

وَلَا تَعْبُدِ الْأَرْثَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدْ

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُهُ

وَلَا تُحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاحْمَدْ

وَصَلِّ عَلَيَّ حِينَ الْعَشِيَّةِ وَالضُّحَى

وهو من شواهد سيويه : ١٤٩/٢ ، وابن يعيش : ٣٩/٩ ، ٨٨ ، ٢٠/١٠ ، الإنصاف : ٦٥٧ ، ابن الشجري :

٢٦٨/٢ ، اللمع : ١٩٨ ، غريب الحديث لابن قتيبة : ١٨٩/٢ ، ورواه : لِعَاقِبَةِ اللَّهِ رَبِّكَ فَاعْبُدْ ، ومعجم

مقاييس اللغة : ٥٠٧/٤ ، شرح الكافية الشافية : ١٤٠٠ ، شرح اللمع لابن الدهان : ٢١٤/٢١٦١/١ ، شرح

(١٣) ساقط من (ب) .

اللمع للشاهينبي : ٢٦٠/ب .

رأيت زيدٌ بحذف التنوين قياساً على المرفوع والمجرور، قال الأعشى<sup>(١)</sup> :

(إلى المرء قيسٍ أطيلُ السرى<sup>(٢)</sup>) وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ<sup>(٣)</sup>

ولم يقل «عصما» حملاً على المرفوع والمجرور، والزِّيَاتِ وَعَلِيٌّ<sup>(٤)</sup> يقفان على المرفوع بالروم<sup>(٥)</sup> / والإشمام<sup>(٦)</sup> حرصاً على البيان وقد حكى ذلك سيويه عن العرب<sup>(٧)</sup> ويرومان أيضاً المجرور في موضع الجر، وحكى سيويه أيضاً في الوقف على المرفوع والمجرور نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى الحرف الذي قبله كقولك في الوقف على بَكْرٍ في الرفع هذا بَكْرٌ<sup>(٨)</sup>، قال<sup>(٩)</sup>

أَنَا ابْنُ مَأْوِيَةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ<sup>(١٠)</sup>

(١) (ب) وأنشدوا .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) هذا البيت من بحر المتقارب وهو في ديوانه : ٣٧ ، وأغلب الكتب التي أوردت هذا البيت اكتفت بمجزئه فقط . انظر

/ الخصائص ٩٧/٢ ، ابن يعين : ٧٠/٩ ، الخزانة : ٢٦٤/٢ ، شواهد الشافية : ١٩١ ، المسائل الحلبيات :

١/٣٣ ، المسائل العسكرية : ١٣٢ ، شرح الأبيات المشككة الإعراب : ٢٢/ب ، شرح اللمع لابن برهان :

١/١٠ ، شرحه للشهناوي : ٣٠/ب . العُصْم : العهود .

(٤) هو على بن حمزة الكسائي أبو الحسن الأسدي النحوي أحد الأئمة القراء من أهل الكوفة له مصنفات منها : معاني

القرآن ، والأثار توفى سنة ١٨٩ هـ . إنباء الرواة ٢/٢٥٦ ، مراتب النحويين ١٢٠ نزهة الألباء : ٦٧ ، بغية الوعاة :

١٦٢/٢ غاية النهاية ١/٥٣٥ .

(٥) رام الشيء يرومه روماً ومراماً أي طلبه ومنه روم الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور . . .

قال الجوهري : روم الحركة . . حركة مختلفة مخففة لضرب من التخفيف وهي أكثر من الإشمام لأنها تُسمع وهي بزنة

الحركة وإن كانت مخففة مثل همزة بين بين . . . اللسان ١٥/١٤٩ ، ١٥٠ (روم) .

(٦) الإشمام : روم الحرف الساكن بحركة خفيفة لا يعتد بها ولا تكسر وزناً . . . وإشمام الحرف أن تشمه الضمة أو الكسرة

وهو أقل من روم الحركة لأنه لا يسمع وإنما يتبين بحركة الشفة . . اللسان ١٥/٢١٨ (شم) .

(٧) سيويه : ٢٨٣/٢ .

(٨) سيويه : ٢٨٣/٢ يقول : «وذلك قول بعض العرب : هذا بَكْرٌ ، ومن بَكْرٌ . . .» (ب) وكقوله .

(٩) هذا الرجز لبعض السعديين كما في سيويه : ٢٨٤/٢ وبعده : وجاءت الخيلُ أثابُ زُمُرٍ ، والبيت في : الإنصاف :

٧٣٢ ، واللغني : ٤٣٤ ، المعجم : ١٠٧/٢ ، ٢٠٨ ، وضرائر الشعر : ١٩ ، وذكر عمقه أن الصاعقاتي قد نسيه في العباب

إلى فدكي بن أعبد النخري ، وقد نسيه ابن منظور في اللسان : ٨٩/٧ (نقش) إلى عبيدين مأوية الطائي والمخصص :

٨١/١ ، والحجة : ١/٢٦٢ ، والتغير : صوتت باللسان بكن به الفرس إذا اضطرب بفارسه .

وفي الجر مررت بِبَكْرٍ وَنَقِرٌ وَحَكِيٌّ<sup>(١)</sup> أيضا في الرفع والجر تشديد الحرف الموقوف عليه تقول هذا فَرَجٌ وَجَعْفَرٌ وَهُوَ يُجَعِّلُ ومررت بجعفر وجاء ذلك عن ابن كثير<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى : ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ﴾<sup>(٣)</sup> رواه ابن فليح<sup>(٤)</sup> عنه ، وهذه الوجوه كلها (أعني قلب التنوين واوا وياء في المرفوع والمجرور والإشمام والروم وتشديد الحرف ونقل الحركة<sup>(٥)</sup>) أشياء تسقط في الوصل إلا أن يكون في بعض اللغات يُحمل فيه الوصل على الوقف<sup>(٦)</sup> كقوله :

بِأَزَلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ<sup>(٧)</sup>

وقوله :

ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا<sup>(٨)</sup>

- (١) يعني سيويه في الكتاب : ٢٨٢/٢ يقول : «وأما التضعيف فقولك : هذا خَالِدٌ وهو يُجَعِّلُ وهذا فَرَجٌ حدثنا بذلك الخليل عن العرب ، ويقول في : ٢٨٣/٢ : «وأما التضعيف فهو قولك : مررت بخَالِدٍ ، ورأيت أَمَّذٌ وحدثني من أتق به أنه سمع عربيا يقول : أعطني أَيْضَةً يريد أَيْضٌ وألحق الماء كما ألحقها في هُنَّةٌ وهو يريد هُنَّةً .»
- (٢) هو عبدالله بن كثير بن المطلب الإمام أبو سعيد إمام المكين في القراءة قرأ على مجاهد قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء . توفي سنة ١٢٠ هـ . غاية النهاية : ٤٤٣/١ ، معرفة القراء : ٧١ .
- (٣) سورة : الحديد : ١٦ . يقول أبو جيان في البحر : ٢٢٣/٨ «وقرأ الجمهور الأمد مخفف الدال» وابن كثير بشدها . . .
- (٤) هو / عبدالوهاب بن فليح بن رباح . . امام أهل مكة في القراءة في زمانه صدوق ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن داود بن شبل ومحمد بن سبعون توفي سنة ٢٥٠ هـ . غاية النهاية : ٤٨٠/١ .
- (٥) ساقط من (ب) . (٦) (ب) الوقف على الوصل .
- (٧) هذا عجز يبيِّن من الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي كما في : شرح شواهد الشافية ٢٤٦ . وقبله : نُسَلٌ وَجَدَ الْهَائِمِ الْغُتْلُ وقد أورده الشارح مرة أخرى ص ٦١٩ أورده هكذا : بيازل . . . كَأَنَّ غَوَاهَا عَلَى الْكَلْكُلِ . والبيت من شواهد سيويه : ٢٨٢/٢ ، والنوادر : ٢٤٨ ، والخصائص : ٣٥٩/٢ ، وسر الصناعة : ١٧٨/١ ، والمنصف : ١١/١ ، والإنصاف : ٧٨٠ ، وابن يعيش : ٦٨/٩ ، والخزانة : ٢٨٣/٢ ، ما يجوز للشاعر : ٨٨ ، ضرائر الشعر : ٣٢ ، ٥١ ، المسائل العسكرية : ١٤٢ ، الإغفال : ٩٥/أ ، المسائل الشيرازيات : ٩٦/أ ، المسائل المشكلة : ١٩٨ ، شرح اللمع لابن برهان : ١٥٩/أ . ونسبه ثعلب في مجالسه : ٥٣٣ للديبيرة . والبازل : الناقة أو الجمل الداخل في التاسعة من عمره ، والوجناء : الناقة الشديدة ، والعيهل : الطويلة .
- (٨) هذا الرجز لرؤية كما في ملحقات ديوانه : ١٨٣ وفيه : «ضخما» بدل «ضخم» وقبله : نَمَتْ حَيْثُ حَيَّةٌ أَضْمًا . وهو من شواهد سيويه : ١١/١ ، ٢٨٣/٢ وفيه بدء بحب . . . والمنصف : ١٠/١ ، وضرائر الشعر : ٥١ ، وما يجوز للشاعر : ٨٨ ، وسر الصناعة : ١٧٩/١ ، شرح شواهد الشافية : ٢٤٧ ، شرح اللمع لابن برهان : ١٥٩/أ .

يريد عَيْهَلًا وَأَضْحَمَ فشدد في الوقف<sup>(١)</sup> ثم جاء بحرف القافية فوصل كما وقف  
وياب حَمَل الوصل على الوقف كثير يكاد يخرج عن اضطرار<sup>(٢)</sup> إلى حال السعة  
والاختيار فما ظنك بذلك، وأبو عثمان<sup>(٣)</sup> يحمل قول يونس<sup>(٤)</sup> في «ليبك» على ذلك  
ولا يحمله على التثنية كما هو مذهب صاحب الكتاب<sup>(٥)</sup> في قوله :

دَعُوتُ لِمَا نَأَيْتُ مِسُورًا      فَلَبِيَّ فَلَبِيَّ يَدِي مِسُورًا<sup>(٦)</sup>

ألا ترى أن له أن يقول إن «ليبك» أصله لَبِي فوقف على لغة من قال في أُنْعَى :  
أُنْعَى<sup>(٧)</sup> فقال : «لَبِي» ثم وصل كما وقف (قال<sup>(٨)</sup>) وهذا لا يكون تثنية كما زعمت  
يا صاحب الكتاب<sup>(٩)</sup> وكيف لا يكون إجراء الوصل مجرى الوقف سعة وقد قرأ من الأئمة  
السبعة جماعة<sup>(١٠)</sup> «وإن كُلا لِمَا لِيُوفِينَهُمْ<sup>(١١)</sup>» بتشديد الميم (و)<sup>(١٢)</sup> لا يحمل فيه «لَمَّا» على

(٢) (ب) الاضطرار .

(١) (ب) للوقف .

(٣) (ب) عثمان . وأبو عثمان هو بكر بن محمد بن حبيب المازني أحد الأئمة في النحو من أهل البصرة له تصانيف منها :  
التصريف والألف واللام وغيرها توفي سنة ١٤٩هـ : إنباء الرواة : ٢٤٦/١ ، نزهة الألباء : ١٨٢ ، طبقات  
النحويين : ٨٧ .

(٤) هو يونس بن حبيب إمام نحاة البصرة في عصره أخذ عنه سيويه والكسائي والفراء توفي سنة ١٨٢هـ . مراتب  
النحويين : ٤٤ ، نزهة الألباء : ٤٩ .

(٥) انظر سيويه : ١٧٦/١ ، وابن يعيش : ١١٩/١ ، والمجموع : ١٩٠/١ ، وحاشية الصبان : ٢٥٢/٢ ، ٢٥٣ .

(٦) هذا بيت من بحر المتقارب ينسب لأعرابي من بني أسد كما في شرح التصريح : ٣٨/٢ وهو من شواهد سيويه :  
١٧٦/١ ، وابن يعيش : ١١٩/١ والمجموع : ١٩٠/١ ، والخزائفة : ٢٦٨/١ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) هذه أُنْعَى .

(٩) ذهب يونس إلى أن «ليبك» اسم مفرد غير مثنى وأن الباء فيه كالباء التي في «عليك» ، و«يديك» وأصله : لَبِي ووزنه  
فَعْلَلٌ . . . .

واحتج سيويه على يونس فقال : لو كانت الباء في «ليبك» بمنزلة باء لديك لوجب أنك متى أضفتها إلى ظاهر أقررت  
الفها بحالها كما أنك إذا أضفت «لدي» إلى الظاهر أقررت ألفها وكنت تقول : هذا لي زيد كما تقول : لدى زيد . . .

وانظر / ابن يعيش : ١١٩/١ .

(١٠) قرأ عاصم وحمزة وابن عامر «لَمَّا» بالتشديد ونخف الباقون . الكشف : ٥٣٧/١ ، وانظر السبعة : ٣٣٩ ، وحج

القراءات : ٣٥٠ ، والنشر : ٢٩١/٢ ، وسراج القاري : ٢٥٢ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١١٤/٢ .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١١) سورة : هود : ١١١ .



معنى «إلا» ولا على معنى «لم» ولا على معنى «حين» كما هو متعارف من معاني هذه الكلمة ولكن يحمل على لَم من قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾<sup>(١)</sup> أى ﴿وإنَّ كُلاً لَمًّا﴾ والوقف<sup>(٢)</sup> عليه لَمَّا فوصل كما وقف فكذا<sup>(٣)</sup> / شأن هذه الأشياء، فأما قوله :

إِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ      ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبَبِ يَلْعَجُ الْجِلْدَا<sup>(٤)</sup>

فكسرة اللام ليست مثل الكسرة في قولك مررت ببيكر وإنما هي كسرة لإتباع كسرة الجيم والإتباع في كلامهم كثير وربما يبلغ حد السعة ويخرج عن (حد)<sup>(٥)</sup> الاضطراب، ألا ترى أنه قرأ من الأئمة السبعة غير المدني والشامي<sup>(٦)</sup> ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾<sup>(٧)</sup> بالنصب دون الرفع<sup>(٨)</sup> و(قد)<sup>(٩)</sup> قال<sup>(١٠)</sup>: إن تأتي أكرمك وأحدثك بنصب الثاء ليست

(١) سورة: الفجر: ١٩ .

(٢) (ب) فالوقف . وهذا هو رأى أبو عبيد القاسم بن سلام . انظر / إعراب القرآن للنحاس : ١١٥/٢ .

(٣) (ب) فهذا .

(٤) هذا البيت من بحر البسيط قائله : عبد مناف بن ربيع الهذلي كما في ديوان الهذليين : ٣٩/٢ ، وشرح أشعارهم :

٦٧٢ ، والبيت المذكور في النوادر : ٢٠٤ وفيه : إذا تجارب . . . قامتا معد ، والخصائص : ٣٣٣/٢ ، والمنصف :

٣٠٨/٢ ، والمقرب : ٢٠٣/٢ ، والهمع : ١٥٧/٢ ، والاقتضاب : ٢٧٣ ، وضرائر الشعر : ١٩ ، وما يجوز للشاعر :

١٢١ ، شرح الجمل لابن عصفور ٥٦١/٢ ، والحجة : ٢٤٩/٢ ب . النوح : جمع نائحة ، والضمير في قامتا يعود

لاختي الشاعر ، السبب : الجلد المدبوغ يتخذ منه النعال يعلج : يوجع ويؤلم .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) هما نافع وابن عامر .

(٧) سورة / الشورى : ٣٥ .

(٨) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعلم نصبا . السبعة : ٥٨١ وانظر الكشف : ٢٥١/٢ ، وحجة

القرآيات : ٦٤٣ ، التيسير : ١٩٥ .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) يعني ميبويه يقول في الكتاب : ٤٤٨/١ . . . واعلم أن النصب بالفاء والنواو في قوله «إن تأتي أنك وأعطيك ضعيف

وهو نحو من قوله : وألحق بالحجاز فاستريحا . فهذا يجوز وليس بحد الكلام ولا وجهه إلا أنه في الجزء صار أقوى

قليلا لأنه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون من الأول فعل فلما ضارع الذى لا يوجب ، كالأستفهام ونحوه أجازوا

فيه هذا على ضعفه وإن كان معناه كمعنى ما قبله إذا قال : وأعطيك وإنما هو في المعنى كقوله : أفعل إن شاء الله يوجب

بالاستثناء .

في القوة كالرفع فيه لأنه كأنه قيل أفعل إن شاء الله يزيد أن مجموع الشرط والجزاء واجب فلا يحسن نصب ما بعده بالواو والفاء وإنما ذلك في غير الواجب ألا ترى أن النصب<sup>(١)</sup> في ﴿فَيَغْفِرَ لِمَن يَشَاءُ﴾<sup>(٢)</sup> «محمول على الشذوذ في قوله (تعالى) ﴿وَإِن تَبَدُّوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ وكان<sup>(٣)</sup> النصب في «فيغفر (لمن يشاء)»<sup>(٤)</sup> شاذاً ولم يكن شاذاً في «ويعلم» لأن هاهنا اتباعاً لما قبله مع المعنى الحاصل في «فيغفر» وربما يَضْعُفُ الشيء لعله واحدة ويقوى إذا انضمت إلى تلك الواحدة ضميمة أخرى كيف وعهدك الآن قريب من باب ما لا ينصرف بحيث لم يمنع السبب الواحد الصرف حتى ينضم إليه الثاني فقول: «ويعلم» بعد قوله «أَوْ يُؤَيِّقُهُنَّ» منصوباً نصباً مستحسناً لشيئين: الإتيان وكونه بعد الشرط والجزاء وإن أشبه الواجب فإنه ليس بواجب محض، ألا ترى أن الثاني موقوف على الأول وكأنه إلى الواجب أقرب لأنه قال<sup>(٥)</sup>: ولحاقهما يعني الخفيفة والثقيلة في الجزاء قليل وهو كما قال (وإنما زدنا هاهنا في شرح هذا الفصل لأنه<sup>(٦)</sup> لم يذكر الوقف في غير هذا الموضع من هذا الكتاب<sup>(٧)</sup>)، ومثل قولهم بكَرُّ قول الأعشى:

أَذَاقَتْهُمُ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا      وَقَدْ [تُكْرَهُ] الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ<sup>(٨)</sup>

فالسَّلَامُ ليس كالجِلْدِ لأن قوله «الجِلْدُ»<sup>(٩)</sup> قد تحركت الدال بما تستحقه من الحركة

(١) يقول أبوحيان في البحر: ٣٦٠/٢: وقرا ابن عباس والأعرج وأبو حيوة بالنصب فيها على إضمار «أن» فينسبك منها مع ما بعدها مصدر مرفوع معطوف على مصدر متوهم من الحساب تقديره: يكن محاسبة فمغفرة وتغليب. ويقول أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن: ٣٠٤/١: هذه القراءة مرورية عن ابن عباس والأعرج وهي عند البصريين على إضمار «إن».

(٢) سورة البقرة: ٢٨٤. (٣) ساقط من (ب). (٤) (ب) فكان. (٥) ساقط من (ب).

(٦) في هامش الأصل (أ) إنه قال: يعني سيويه. انظر الكتاب: ١٥٢/٢، ١٥٣. (٧) المقصود ابن جني.

(٨) ساقط من (ب). (٩) كذا في (ب) وهي رواية الديوان وفي أوجه ويكره بالياء.

(١٠) هذا بيت من بحر المتقارب قائله: الأعشى ميمون بن قيس كما في ديوانه: ٣٩ وفيه: تَكَرَّهُ. والسَّلَامُ وانظر/

سر الصناعة: ٦٠، والحجفة ٢/٢٥٠/ب، والآنفاس: جمع نفس وهو الجرعة أو نسيم الهواء.

(١١) يعني بالجلدا الواردة في بيت عبد مناف الهذلي السابق «ضرباً أليماً بسبت يفعج الجلدا».

فلا يتصور فيه النقل وإنما هو اتباع ولم يتحرك الميم / في السُّلَم فكان منقولاً إلى اللام وهذا النقل لا يجيء في المنصوب لا تقول رأيت البَكَرَ (قال<sup>(١)</sup>) لأن قولك رأيت البَكَرَ<sup>(٢)</sup> في تقدير رأيت بكراً لأن الألف واللام لا تلزمان الكلمة فالراء في تقدير الحركة فلا يتصور فيه النقل إلى ما قبله، فأما قول زهير<sup>(٣)</sup>

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَشْرَبَكُمْ  
مِنْ مَاءِ شَرْقِيٍّ سَلْمَى فَيُدْأُورَكَكَ<sup>(٤)</sup>

أصله: «رَكَ» ففك الإدغام وفتح الكاف لأجل الراء ضرورة واتساعاً وفي القصيدة:

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّءٍ فَرُّ غَيْطَلَةَ  
خَافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشْكَ<sup>(٥)</sup>

ففتح الشين<sup>(٦)</sup> لأجل فتحة الحاء وأصله الحَشْكَ (لأنه الدرَّة) فافهم<sup>(٧)</sup> هذا فإنه قد أخفى عنك في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ﴾<sup>(٨)</sup> واحدة قُرْبَاتٍ بضم الراء اتباعاً لضم القاف<sup>(٩)</sup>

(١) يعني سيويه: انظر الكتاب: ٢٨٣/٢.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) هو زهير بن أبي سلمى حكيم الشعراء في الجاهلية كان أبوه شاعراً وخاله شاعراً وأخته سلمى شاعرة وهو من شعراء المعلقات. طبقات فحول الشعراء ٦٣/١ معاهد التنصيص: ٣٢٧/١، خزنة الأدب: ٣٧٥/١.

(٤) هذان البيتان من بحر البسيط من قصيدة لزهير بن أبي سلمى كها في ديوانه: ٨٠، ٨٦. ورواية الديوان: . . ماء بشرقي . . . «وسلمى» أحد جبل طى، وهما أجا وسلمى. و«فيد» و«رَكَ» موضعان: وقال الأصمعي سألت أعرابياً نقلت له: أتعرف رَكَكَ قال لا أعرفه.

و«السى» ما يكون في الضرع من اللبن، والفزولد البقرة، والغيطلة: شجر ملتف. قال الأصمعي: كان أمه أَرْضَعَتْهُ فِي شَجَرٍ مَلْتَفٍ. وقال أبو عبيدة: الغيطلة: البقرة. و«الحشك» دنع الدرَّة وحفلها.

انظر: الخصائص: ٣٣٤/٢، المقرب: ١٥٦/٢، ضرائر الشعر: ١٨، ما يجوز للشاعر: ١١٩، الكامل:

١٦١/٢، المقنضب: ٣٣٦/١، المنصف: ٣٠٩/٢، شرح الجمل لابن عصفور: ٥٦٢/٢، الموشح: ٤٤،

معجم البلدان: ٦٤/٣.

(٥) و«الحشك» بفتح الشين. (٦) ساقط من (ب).

(٧) الخطاب في قوله: فافهم هذا لأبي على الفارسي. انظر: الحجة: ٢٤٩/٢، ٢٥٠/١، ب. فقد ذكر كلاماً طويلاً

حول الآية وبيت زهير.

(٩) في حاشية (ب) «قربة» واحد القربات فضم الراء لاتباع القاف.

(٨) سورة التوبة: ٩٩.

## باب إعراب الاسم المعتل

(قال أبو الفتح<sup>(١)</sup>) : الاسم المعتل ما كان آخره ياءً قبلها كسرة أو ألفاً<sup>(٢)</sup> ، إنما قال ياءً قبلها كسرة لأن الياء إذا ساكن ما قبلها كان الاسم (الذي فيه<sup>(٣)</sup>) في حكم الصحيح نحو ظبي ونحى (هذا في حكم زيد وعمرو<sup>(٤)</sup>) فأما ما كان آخره ياءً قبلها كسرة فإنه يسمى منقوصاً ، (وإنما سمي منقوصاً<sup>(٥)</sup>) لأن الرفع والجر قد نُقصا منه ودخله النصب في موضع النصب ، وهذا المنقوص على ضربين : منون وغير منون ، فالمنون على ضربين : موصول وموقوف عليه ، فإذا كان موصولاً (وكان منوناً<sup>(٦)</sup>) فنحو قولك هذا قاضٍ في (موضع<sup>(٧)</sup>) الرفع ومررت بقاضٍ في (موضع<sup>(٨)</sup>) الجر وأصله هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ استثقلت<sup>(٩)</sup> الضمة والكسرة في الياء فحذفتا منها فسكنت الياء والتنوين بعدها ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وكان حذف الياء أولى من حذف التنوين لأن التنوين للفرق بين المنصرف وغير المنصرف والياء لا يفرق بين الشئيين<sup>(١٠)</sup> فكان التنوين بالإبقاء أولى من الياء لهذا المعنى ، فأما في موضع النصب فإنك تنصبه فتقول<sup>(١١)</sup> رأيت قاضياً يافتى ، واحتمل النصب في الياء لخفته<sup>(١٢)</sup> / فأما<sup>(١٣)</sup> في حالة

(١) ساقط من (ب) .

(٢) اللع : ١٤ ، وفيه الاسم المعتل على ضربين : منقوص ومقصور . فالمنقوص : كل اسم وقع في آخره ياء قبلها كسرة

نحو القاضي والداعي . . . . .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) وفي النصب تقول .

(١٢) (ب) وأما .

(١٣) (ب) فاحتمل الياء النصب لخفتها .

الوقف فإنك تقول في موضع الرفع والجر هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ فتحذف التنوين كما حذف في زيد وعمرو. وتقف على الضاد ساكنة، قال الله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾<sup>(١)</sup> وفيه لغة أخرى وهي أن تقول هذا قاضيٍ ومررت بقاضيٍ فتقف بالياء لأن الياء (إنما<sup>(٢)</sup>) حذف لأجل التنوين فإذا [زال]<sup>(٣)</sup> التنوين عاد ما حذف من أجلها وبذلك ورد قراءة ابن كثير<sup>(٤)</sup> «مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِيٍّ»<sup>(٥)</sup>، فأما في موضع النصب فإنك تقول رأيت قاضيًا فتقف بالالف المبدلة من<sup>(٦)</sup> التنوين كما تقول رأيت زيدًا، فأما إذا لم يكن منونا فإنك في موضع الرفع والجر تثبت الياء ساكنة<sup>(٧)</sup> فتقول هذا القاضي [يافتى<sup>(٨)</sup>] ومررت بالقاضي يافتى، (والأصل فيه هذا القاضي ومررت بالقاضي<sup>(٩)</sup>) فأسكنت الياء استئقالا للضمة<sup>(١٠)</sup> والكسرة فيها. فبقيت الياء ساكنة، فأما في موضع النصب فإنك تقول رأيت القاضي فتفتح الياء لخفة الفتحة فأما إذا وقفت على هذا النحو فإنك تقول في الرفع والجر هذا القاضٍ ومررت بالقاضٍ فتحذف الياء في الوقف لأن الياء تجرى مجرى الحركة في نحو لم يَدْرِ ولم يَرْمِ وإذا كانت بمنزلتها وهي تُحذف في الوقف كان (مافي<sup>(١١)</sup>) حكمها كذلك، قال الله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾<sup>(١٢)</sup>، ومنهم من يقف بالياء فيقول هذا القاضي ومررت

(٢) ساقط من (ب).

(١) سورة / الرعد : ١١ .

(٣) كذا في (ب) وفي أوجد وزالت .

(٤) (ب) وقرأ ابن كثير .

(٥) قرأ ابن كثير بياء في الوقف وقرأ الباقون بغير ياء . الكشف : ٢١/٢ ، انظر : التيسير : ١٣٣ ، التبصرة : ٥٥٥ ،

النشر : ٢٩٧/٢ .

(٦) (ب) عن .

(٧) (ب) فإنك تثبت الياء ساكنة في الرفع والجر .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) لاستئقال الضمة .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) سورة / الرعد : ٩ .

بالقاضي فلا يحذف الياء لأن الموجب لحذفها التقاء الساكنين ولم يلتقيا هنا وبذلك ورد القراءة عن ابن كثير<sup>(١)</sup> «الكَبِيرُ الْمُتَعَالِيُّ<sup>(٢)</sup>» وهو الاختيار عند سيبويه<sup>(٣)</sup> ولا يلزمه قراءة الجمهور «الكَبِيرُ الْمُتَعَالُ» بحذف الياء لأن ذلك كقوله ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَّ<sup>(٤)</sup>﴾، ﴿وَمَا كُنَّا نَبْعِ<sup>(٥)</sup>﴾ فأما في موضع النصب فإنك تقول رأيت القاضي فتثبت<sup>(٦)</sup> الياء ولا تحذفها لأنها كانت في الوصل بالفتح فلما وَقَفْتَ أَسَكَنْتَ فظهر الفرق بين الوقف والوصل<sup>(٧)</sup> فلم تحتج إلى الحذف فهذا معنى قوله<sup>(٨)</sup> تقف بالياء لا غير / يعني أن المنصوب بخلاف المرفوع والمجرور، فأما إذا ناديت هذا النحر من الأسماء نحو قولك يا قاضي (فسيبويه)<sup>(٩)</sup> والخليل<sup>(١٠)</sup> بثبتان الياء، وحكى سيبويه عن يونس<sup>(١١)</sup> أنه كان يحذف الياء قال لأن المنادى موضع حذف وتخفيف ألا تراهم قالوا يا حارٍ فحذفوا ما هو أجلد وأقوى من الياء فما ظنك بالياء وقد جرى عليها ماجرى قبل النداء فقال (الخليل)<sup>(١٢)</sup> له : هذا إنما يكون أن لو وقع بعد الياء حرف ساكن في النداء والياء في

(١) (ب) ورد قراءة ابن كثير .

(٢) قرأ ابن كثير : المتعالي سواء منكم وبياء في الرصل والوقف والبانون لا يثبتون الياء في وصل ولا وقف . السبعة :

٣٥٨ ، حجة القراءات : ٣٧٢ ، النشر : ٢٩٨/٢ ، الكشف : ٢٤/٢ .

(٣) سيبويه : ٢٨٩/١ يقول بعد أن أورد الآية وغيرها مما يشابهها . . . وإثبات الياءات والروايات أقيس الكلامين وهذا جائز عربي كثير .

(٤) سورة / الفجر : ٤ .

(٥) سورة / الكهف : ٦٤ .

(٦) (ب) تثبت .

(٧) (ب) الوصل والوقف .

(٨) يعني أبا الفتح . انظر اللمع : ١٥ .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي نحوي لغوي واضح علم العروض وهو استاذ سيبويه من كتبه العين توفي سنة ١٧٠ هـ : إنباء الرواة : ٢٤١/١ ، بغية الوعاة : ٥٥٧/١ .

(١١) يقول سيبويه : «وسالت الخليل عن القاضي في النداء فقال : أختار يا قاضي لأنه ليس بمنون كما أختار هذا القاضي

وأما يونس فقال : يا قاضٍ وقول يونس أقوى . . . الكتاب : ٢٨٩/٢ ، فسيبويه كما هو واضح من عبارته أقوى ما

ذهب إليه يونس لا ما ذهب إليه الخليل .

(١٢) ساقط من (ب) .

المنادى المفرد في تقدير الضمة دون التنوين فلا سبيل إلى الحذف وأجمعا<sup>(١)</sup> مع يونس أنك لو ناديت اسم الفاعل من أرى يرى قلت يا مري، ولا يقول يونس: يا مري كما قال ياقاض لأن في يا مري اجحافا بعد اجحاف أعني حذف الياء بعد حذف الهمزة وتوالي إعلايين مطروح في كلامهم، وأما ما كان في آخره ألف مفردة فإنه يسمى مقصورا (وإنما سمي مقصورا<sup>(٢)</sup>) لأنه ممنوع عن ظهور الحركات في لفظه، وهو على ضربين: منصرف وغير منصرف، فالمنصرف على ضربين واوى ويائي، فالواوى نحو عصا أصله عَصَو<sup>(٣)</sup> أبدلت من الواو ألف لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار عَصَا [فجاء<sup>(٤)</sup>] التنوين لتمكن الاسم فأوجب حذف الألف لالتقاء الساكنين وكان التنوين بالإبقاء أولى للفرق بين المنصرف وغير المنصرف وهكذا حكم اليائي نحو<sup>(٥)</sup> فتى أصله فتى فأبدلت من الياء ألف على ما تقدم، قال (الله<sup>(٦)</sup>) تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا﴾<sup>(٧)</sup> فلم يجر الثاني كما لم يرفع الأول لأن الاسم مقصور هذا حكمه في الوصل، فأما في حال الوقف فلا خلاف أنك تقف بالألف في الأحوال الثلاث فتقول هذه عَصَا ومررت بعَصَا ورأيت عَصَا وإنما الخلاف في هذه الألف من أية جهة جاءت فسيبويه زعم أن الألف في موضع الرفع والجر هي التي حذفت من أجل التنوين في حالة الوصل وأنها في موضع النصب بدل من التنوين<sup>(٨)</sup>، وقال أبو عثمان<sup>(٩)</sup> الألف في

(١) هما سيبويه والخليل . انظر / سيبويه : ٢٨٩/١ ، والتكملة : ٢٢/٢ ، ويقول أبو علي في المسائل الخليليات :

٦٧/ب . . . وقال جميعا في اسم الفاعل من أرى هذا مري فوقف بالياء فالخليل على أصله في قوله : ياقاضي ، وأما

يونس فإنه كره أن يحذف الياء في هذا الاسم . . . . .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) عصا ورجا أصله : عَصَو ورجو .

(٤) كذا في (ب) وفي أو جاء وجاءت .

(٥) (ب) حكم الياء في نحو .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سورة / الدخان : ٤١ .

(٨) سيبويه : ٥٦/٢ ، ٥٧ .

(٩) (ب) عثمان .

الأحوال / الثلاث بدل من التنوين<sup>(١)</sup> ، وقال السيرافي الألف في الأحوال الثلاث<sup>(٢)</sup> هي المبدلة من الواو<sup>(٣)</sup> أو الياء<sup>(٤)</sup> ، والقول قول سيويه لأن قياس المعتل على الصحيح ونحن قد حذفنا في الصحيح في موضع الرفع والجبر والتنوين فإذا حذفنا هاهنا عادت الألف، وفي الصحيح المنصوب أبدلنا من التنوين ألفا نحو رأيت زيدا فليكن المعتل بهذه المثابة ، وفائدة هذا الخلاف أنه إذا قلنا<sup>(٥)</sup> الألف بدل من التنوين لم نُجز فيها الإمالة وإذا<sup>(٦)</sup> قلنا الألف بدل من الياء أجزنا فيها الإمالة وقد جاء ﴿ هَذَا هُدًى ﴾ بالإمالة فكيف يكون بدلا من التنوين .

فإن قيل : فقد جاء<sup>(٧)</sup> ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ بالإمالة وعلى<sup>(٨)</sup> زعمك الألف بدل من التنوين فإن هذا كقوله [تعالى<sup>(٩)</sup>] ﴿ وَمَا طَحَّاهَا ﴾<sup>(١٠)</sup> و ﴿ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾<sup>(١١)</sup> ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾<sup>(١٢)</sup> فافهمه .

قال أبو الفتح : فإن وقفت على المنصوب المنون أبدلت من تنوينه ألفا وحذفت الألف الأولى التي هي حرف الإعراب لسكونها وسكون الألف التي هي عوض من

(١) انظر / التكملة : ٢٦/٢ ، وشرح اللمع لابن الدهان : ١١/١ ب ، والتبيين عن مذاهب النحويين المسألة رقم (١٩) .

(٢) (ب) الثلاث كلها .

(٣) (ب) والياء .

(٤) انظر / شرح اللمع لابن الدهان : ١١/١ ب ، والتبيين عن مذاهب النحويين المسألة رقم (١٩) .

(٥) (ب) قيل .

(٦) سورة / الجاثية : ١١ ، وانظر التبصرة : ٣٧٦ ، والتيسير : ٤٦ .

(٧) (ب) جاء أيضا .

(٨) سورة / البقرة : ١٢٥ وفي الإنعام : ١٤٧ : «وَأَمَّا هَا حِمزة والكسائي . وخلف والاعمش وقفنا . ٤ .

(٩) (ب) وهي على زعمك .

(١٠) (ب) زيادة من (ب) . (١٢) سورة / الشمس : ٦ . وقد تفرد حمزة بإمالتها . التيسير : ٤٩ .

(١٣) سورة / النازعات : ٣٠ وقد تفرد حمزة بإمالتها . التيسير : ٤٩ .

(١٤) سورة / القيامة : ٣٦ . وقف عليها بالإمالة أبو بكر وحمزة والكسائي الكشاف : ١٨٥/١ .



التنوين بعدها<sup>(١)</sup> وفي هذا نظر لأن (هذه)<sup>(٢)</sup> الألف أعني الأصلية قد حُذفت قبل الوقف فكيف يصح منه هذا الكلام وما الحاجة إلى تصوير إعادة الألف الأصلية ثم حذفها لالتقاء الساكنين، وأما غير المنصرف فنحو حُبلى وبُشرى (وشُورى)<sup>(٣)</sup> هذه<sup>(٤)</sup> الألف لا تحذف إذ ليس بعدها تنوين لأن الاسم لا ينصرف لكونه مؤنثاً بألف التانيث وقوله: ما لم يلقها ساكن من كلمة أخرى، يعني أنك إذا قلت هذه حُبلى القوم حَذَفْتَ الألف لالتقاء الساكنين، وإذا قلت هذه حِبلى فالضمة في الألف مقدرة، وكذلك رأيت حِبلى، الفتحة فيها مقدرة، ومررت بحِبلى، الفتحة فيها (أيضاً)<sup>(٥)</sup> مقدرة دون الكسرة، لأن الاسم لا ينصرف وما لا ينصرف في موضع الجر مفتوح نحو مررت بأحمد / .

قال أبو الفتح: وأما الممدود فكل اسم وقع في آخره ألف ممدودة نحو كساء ورداء فالإعراب جار على آخره<sup>(٦)</sup>.

اعلم<sup>(٧)</sup> أن الممدود على أربعة أقسام: الأول أن تكون<sup>(٨)</sup> الهمزة فيه أصلية نحو قراءٍ ووضاءٍ لأنه من قرأتٍ ووضوتٍ فهذا النحو منصرف ويكون في التثنية والجمع ثابت الهمزة كقولك قراءان وقراءون.

والثاني: أن تكون<sup>(٩)</sup> الهمزة بدلا من واو أو ياء كلاهما لام الفعل وذلك نحو كساء

(٢) ساقط من (ب).

(١) اللمع: ١٦.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) (ب) وهذه.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) اللمع: ١٧ وفيه: «وأما الممدود: فكل اسم وقعت في آخره همزة قبلها ألف نحو: كساء ورداء» والإعراب جار عليه...

(٧) (ب) واعلم.

(٨) (ب) يكون.

(٩) (ب) يكون.

ورداء لانه من كسوت ورد آيان ولا يجوز أن تحتج<sup>(١)</sup> «بترديت» على أن اللام في رداء ياء ولا «بأردية» ألا ترى أن قولك «ترديت» وقعت الياء فيها زائدة<sup>(٢)</sup> على الثلاث مثل<sup>(٣)</sup> أغزيت وتغازيت، وأردية جاء مثلها<sup>(٤)</sup> أكسية فالحجة في ردايين، والواو والياء إذا وقعتا طرفين وقبلهما ألف أبدلتا همزتين فكساء ورداء يجرى عليهما الإعراب كما جرى على الصحيح .

فإن قيل : فقد قالوا «عباية» و «شقاوة» و «نهاية» فلم يقلبوا الواو والياء همزتين كما قلبوهما في كساء ورداء فإنهم قد صاغوا حرف التانيث كأنها من الكلمة وأنها ليست في تقدير الانفصال على هذا التقدير فجرت التاء فيها مجراها في «خطوات الشيطان»<sup>(٥)</sup> (فافهمه<sup>(٦)</sup>) .

والثالث : أن تكون الهمزة بدلا من حرف زائد للإلحاق وذلك قولهم «علباء»<sup>(٧)</sup> أصله علباي وأصل علباي علبا فالحقت بسرداح<sup>(٨)</sup> حيث زيدت الياء، قال سيبويه<sup>(٩)</sup> : الياء التي أبدلت همزة في «علباء» قد ظهرت في قولهم «درحاية»<sup>(١٠)</sup> لمكان الهاء كما ظهرت في عظاية<sup>(١١)</sup> وصلاية<sup>(١٢)</sup> ونهاية وعباية .

- 
- (١) (ب) بحتج .  
(٢) (ب) كالأردية .  
(٣) (ب) قد جاء مثل .  
(٤) سورة / البقرة : ١٦٨ .  
(٥) ساقط من (ب) .  
(٦) (ب) يكون .  
(٧) (ب) العلباء : عصب عنق البعير . انظر / النصف : ٨١/٣ ، واللسان : ١١٨/٢ (علب) .  
(٨) (ب) السرداح : الناقة الطويلة وقيل الكثيرة اللحم . انظر اللسان : ٣١١/٣ (سردح) .  
(٩) انظر / سيبويه : ١٠/٢ .  
(١٠) (ب) الدرحاية : يقال : رجل درحاية كثير اللحم قصير مسين ضخم البطن لثيم الخلق . انظر / اللسان : ٢٥٩/٣ (درج) .  
(١١) (ب) العظاية : درية وجمعها عطايا . انظر / اللسان : ٣٠٢/١٩ (عظي) .  
(١٢) (ب) الصلاية : مدق الطيب . انظر / اللسان : ٢٠٢/١٩ (صل) .

والرابع : أن تكون<sup>(١)</sup> الهمزة بدلا من ألف التانيث في صحراء وحمراء وخُنْفَاء أصل الكلمة «حمراً» مثل (سكرى<sup>(٢)</sup>) و«جبلى» (وشورى وقصوى<sup>(٣)</sup>) الألف ألف التانيث فزيدت ألف أخرى لمد الصوت (فاجتمعت ألفان إحديهما للتانيث والأخرى لمد الصوت<sup>(٤)</sup>) فتطرفت التي للتانيث وتقدمت / التي (هي<sup>(٥)</sup>) لمد الصوت لأن حرف التانيث [يقع<sup>(٦)</sup>] آخر الكلمة فأبدلت منها حيث اجتمعت مع الأخرى (التي هي لمد الصوت<sup>(٧)</sup>) همزة، فهذا النحولا ينصرف كما لا ينصرف جبلى وأخواتها<sup>(٨)</sup> فهذا شأن الممدود .

ثم ذكر<sup>(٩)</sup> بعد هذا حال المهموز وأنه يجرى على آخره الإعراب وإنما ذكرها لأن الهمز حرف لا يثبت<sup>(١٠)</sup> على وتيرة فأراك أن الهمزة وإن كانت كذلك فهي إذا وقعت حرف إعراب جرى عليها الإعراب ثم ذكر<sup>(١١)</sup> بعد ذلك الياء الساكنة ما قبلها آخر الاسم نحو «ظبى» و«نحى» وقد قدمنا أن هذا النحوفى حكم الصحيح وأن الأعراب جار عليه وكذلك المدغم نحو «كرسى» و«صبي» (هما في حكم ظبى ونحى<sup>(١٢)</sup>) ألا ترى أن الياء الأولى المدغمة في الثانية ساكنة بمنزلة الياء في «ظبى» والحاء في «نحى» (فهو في حكم الصحيح)<sup>(١٣)</sup>.

(١) (ب) يكون .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) كذا في (ب) وفي أوجه تقع .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) نحو حبل وبشرى .

(٩) المقصود أبو الفتح في اللمع : ١٧ .

(١٠) (ب) لأن الهمزة حرف لا تثبت .

(١١) اللمع : ١٧ .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) ساقط من (ب) .

قال أبو الفتح<sup>(١)</sup> واعلم أن في الأسماء الأحاد ستة أسماء تكون في الرفع بالواو وفي  
النصب بالألف وفي الجر بالياء<sup>(٢)</sup>.

إن قال قائل<sup>(٣)</sup> لم جعل إعراب هذه<sup>(٤)</sup> الأسماء بهذه الحروف وهلا جعلت  
بالحركات (مثل زيد وعمرو<sup>(٥)</sup>) فالجواب<sup>(٦)</sup> أنهم أرادوا بهذا المعنى ههنا توطئة  
ما أرادوه في التثنية والجمع وذلك لأن التثنية والجمع لم يمكن<sup>(٧)</sup> إعرابهما بالحركات  
لأن الحركات قد استوفتها الأحاد فلم يكن هناك بد من مراجعة أصول الحركات (على  
ما ستقف عليه إن شاء الله<sup>(٨)</sup>) فأرادوا أن يكون للتثنية نظائر من الأحاد فخصوا هذه  
الأسماء من جملة سائر الأسماء لأن هذه الأسماء مُضمَّنة<sup>(٩)</sup> ألا ترى أن الأب يتضمن  
الابن والأخ يتضمن الأخ وكذلك ذو بمعنى صاحب يتضمن مملوكا فكان بالتخصيص  
أولى، ولأن أغلب حال هذه الأسماء أن تكون مضافة<sup>(١٠)</sup> والمضاف والمضاف إليه  
اسمان فكان إلى التثنية [والجمع<sup>(١١)</sup>] أقرب من سائر الأحاد والقياس في هذه<sup>(١٢)</sup> الأسماء  
أن تكون / مثل رحي وعصا لأن قولك : أبوك أصله أبو وكذلك أخوك أصله أخو وذو  
أصله ذوى كما أن عصا أصله عَصَوْ فكان يجب أن يُبدل الواو والياء ألفين لتحركهما  
وانفتاح ما قبلهما فكان يقال<sup>(١٣)</sup> هذا أبا ورأيت أبا ومررت بأبا لكن تركوا هذا القياس لما

(١) اللمع : ١٨ .

(٢) (ب) تكون بالواو في الرفع والألف في النصب والياء في الجر .

(٣) (ب) أن قيل .

(٤) (ب) الإعراب في هذه .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) قلنا .

(٧) (ب) لم يكن .

(٨) (ب) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) متضمنة .

(١٠) (ب) أن يكون مضافا .

(١١) زيادة من (ب) .

(١٢) (ب) فيقال .

(١٣) (ب) فالقياس في مثل هذه .

أعلمناك من توطئة ما أريد في التثنية والجمع ، ثم اختلفوا في هذه الحروف هل هي حروف<sup>(١)</sup> إعراب أم أنفس الإعراب ، فعندنا<sup>(٢)</sup> الواو في موضع الرفع حرف الإعراب<sup>(٣)</sup> والألف في موضع النصب والياء في موضع الجر كذلك ، وزعم الفراء<sup>(٤)</sup> أن الواو في قولك جاءني أبوك بمنزلة الضمة في قولك جاءني زيد ، والألف في قولك رأيت أباك بمنزلة الفتحة في قولك رأيت زيدا ، والياء في قولك مررت بأبيك<sup>(٥)</sup> كالكسرة في (قولك)<sup>(٦)</sup> مررت بزيد ، قال لأن هذه الواو والألف والياء<sup>(٧)</sup> تتغير كما تتغير<sup>(٨)</sup> الحركات فوجب أن يكون<sup>(٩)</sup> بمنزلتها .

فإن قلتم : إنها لو كانت كالحركات فما حرف الإعراب . قلت (لكم<sup>(١٠)</sup>) إن حرف الإعراب إنما يُحتاج إليه إذا كان الإعراب حركات لا تستقل بأنفسها ، فأما إذا كانت أنفس الحروف إعرابا فهي مستقلة لا تحتاج إلى ما تقوم به .

ونحن نقول إن هذه الحروف لامات الفعل ألا ترى أنك تقول في التثنية أبوان وأخوان فكانت كالدال من زيد والراء من عمرو وإنما تغيرت في الرفع والنصب والجر كما تغيرت في التثنية والجمع (وسنبين لِمَ كان ذلك في التثنية والجمع<sup>(١١)</sup>) ، فإذا هذه

(١) (ب) حرف .

(٢) أي عند البصريين فهذا هو مذهبهم في هذه الحروف فسيبويه يرى أنها حروف إعراب والإعراب فيها مقدر كما يقدر في الأسماء المقصورة . . . وذهب الأخفش إلى مثل مذهب سيبويه في أنها حروف إعراب ويدل على الإعراب في أحد قوليه إلا أنه لا يقول إن فيها إعرابا منويا . . . والشارح يوافق البصريين فيما ذهبوا إليه . انظر في هذه القضية : الإنصاف : ١٧ ، شرح المفصل : ٥٢/١ ، شرح الكافية : ٣٠/١ ، حاشية الصبان : ٧٤/١ .

(٣) (ب) إعراب . (٤) هذا هو رأي الفراء والكوفيين . انظر المراجع السابقة .

(٥) (ب) أخبك . .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) والياء والألف .

(٨) (ب) يتغير كما يتغير .

(٩) (ب) تكون .

(١٠) (١١) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

حروف إعراب وإن تغيرت لثباتها في التثنية ثبات سائر اللامات لكنهم اتبعوا العين لام الفعل في الرفع فقالوا أبوك فضموا الباء لأجل الواو ورأيت أباك ففتحوا<sup>(١)</sup> الباء لأجل الألف، و(كذلك<sup>(٢)</sup>) مررت بأبيك كسروا الباء لأجل الياء .

ثم اعلم أن هذه الأسماء تختلف أحوالها عند الإفراد من الإضافة فأب وأخ بعودان إلى حالتهم في الإعراب أعني إعراب المفرد فتقول هذا أخ وأب<sup>(٣)</sup> / ورأيت أبا وأبا<sup>(٤)</sup>، ومررت بأخ وأب<sup>(٥)</sup> (كما تقول هذا زيد، ورأيت زيدا، ومررت بزيدا<sup>(٦)</sup>)، وأما فوك فاصله قَوْه على وزن فَعْلٍ بِسَكَنِ الْعَيْنِ<sup>(٧)</sup> ولم يكن على فَعْلٍ بفتح العين لأنهم قالوا أفواؤه وأفعال جمع فَعْلٍ<sup>(٨)</sup> والسكون أصل والحركة زيادة (والزيادة<sup>(٩)</sup>) لا تثبت إلا بالدليل فحذفت لام الفعل من قَوْه فجعل عند الإضافة بمنزلة الأب والأخ<sup>(١٠)</sup> فتقول هذا فوك ورأيت فاك ووضع الشيء في فيك، فإذا أفرد عن الإضافة عوضت الميم من الواو فيقال هذا فم ورأيت فم ومررت بفم ولا يجوز في الإضافة هذا فم زيد ولا هذا فمك لأن الميم جاءت هنا حتى لا يجب حذف الواو ألا ترى أننا لو قلنا «فوك» في الإفراد لحقته<sup>(١١)</sup> التنوين لتمكن الاسم وهي ساكنة والواو ساكنة فيجب حذف الواو فيبقى «ف» وليس في الأسماء المتمكنة اسم على حرف واحد فتجنبوا [ذا]<sup>(١٢)</sup> وعوضوا الميم من

(١) (ب) فتحوا .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) هذا أب وأخ .

(٤) (ب) أبا وأبا .

(٥) (ب) أب وأخ . (٧) ساقط من (ب) .

(٦) وزنه عند الخليل وسيبويه «فَعْلٌ» بفتح الفاء وسكون العين . . . . . وذهب الفراء إلى أن وزنه : «فَعْلٌ» بضم الفاء . انظر /

سيبويه : ٣٣/٢ ، ٣٤ ، حاشية الصبان : ٧٢/١ .

(٨) لأن ما على «فَعْلٌ» الساكن العين يجمع على أفعال إذا كان معتل العين كثوب ، وسيف .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) الأخ والأب .

(١١) (ب) لحقت .

(١٢) . كذا في حاشية (ب) وفي بقية النسخ : «إذا» وما أثبتته هو الصحيح .

الواو لأن الميم من الشفة كما أن الواو كذلك فإن قال قائل<sup>(١)</sup> فلم زعمتم أن الميم بدل  
من الواو وقد قال الفرزدق :

هُمَا نَفْثَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا عَلَى النَّابِحِ الْعَاوِيِ أَشَدَّ رِجَامٍ<sup>(٢)</sup>

فلو كانت الميم بدلا من الواو لم يجمع بينهما . فإننا نقول إن هذا ضرورة فيجوز  
فيه الجمع بين العوض والمعوّض منه ، وفيه وجه آخر وهو أنه أبدل الميم من الواو وأبدل  
الواو من الهاء فليس في الكلمة على هذا حذف فوزنه على هذا فعَلَيْهِمَا وعلى الأول  
فَعَعَيْهِمَا فأما قول العجاج :<sup>(٣)</sup>

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمٍ وَفَا<sup>(٤)</sup>

فإن التقدير (فيه<sup>(٥)</sup>) وفاها على تقدير المضاف إليه كذا زعمه الأخفش<sup>(٦)</sup> وليست

(١) (ب) فإن قيل .

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ، قائله : الفرزدق ممام بن غالب كما في ديوانه : ٢١٥/٢ وفيه : هما ونفلا ، بدل ونفثا .  
والبيت من شواهد سيويه : ٨٣/٢ ، ٢٠٢ ، والمقتضب : ١٥٨/٣ ، والمسائل المشكّلة : ١٥٨ ، والخصائص :  
١٢٠/١ ، ١٤٧/٣ ، المحتسب : ٢٣٨/٢ ، المقرب : ١٢٨/٢ ، الإنصاف : ٣٤٥ ، المجمع : ٥١/١ ، الخزانة :  
٢٦٩/٢ ، ٣٤٦/٣ ، شرح شواهد الشافية : ١١٥ ، التبصرة والتذكرة : ٣٥٦ ، ٨٦١ ، المسائل العسكرية :  
١٢٥ ، شرح اللمع لابن برهان : ٤٢/ب ، والضمير في (هما) لأبليس وابنه كما في الخزانة بدليل البيت الذي قبله .

وَأَنَّ ابْنَ إِبْلِيسَ وَإِبْلِيسَ ابْنَا لَمْ يَمُتْ بِعَذَابِ النَّاسِ كُلِّ غُلَامٍ

والرّجاء : المدافعة من المراجعة بمعنى المراماة بالحجارة .

(٣) هو عبد الله بن رؤبة بن ليدي بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حي ويتهى نسبه إلى تميم وهو أول من رفع الرجز وشبهه  
بالقصيد وجعل له أوائل . شرح شواهد المعنى : ٤٩/١ ، طبقات الشعر : ٧٥٣ .

(٤) هذا الرجز في ديوانه : ٢٢٥/٢ وقبله : «حَتَّى تَنَاهَا فِي صَهَارِيجِ الصُّفَا» والبيت مذكور في : المقتضب : ٣٧٥/١ ،  
والمسائل المشكّلة : ١٥٦ ، وابن يعيش : ٨٩/٦ ، الخزانة : ٦٢/٢ ، المجمع : ٤٠/١ ، شرح التصريح : ٦٢/١ ،  
إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٧٥٩ ، المسائل العسكرية : ١١٩ ، المسائل الشيرازيات : ٤٤/أ ، شرح  
الآبيات المشكّلة : ٣٣/ب ، شرح اللمع للشهاني : ٤٠/أ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) يقول أبو علي الفارسي في المسائل الشيرازيات : ٤٤/ب . . . . . وذهب أبو الحسن في قول العجاج خالط من سلمى  
خياشيم وفاء أنه أراد الإضافة . . . . . وانظر شرح التصريح : ٦٢/١ ، المجمع : ٤٠/١ ، وشرح الآبيات المشكّلة :  
٣٣/ب .

الألف فيها بدلا من التنوين كما هو في رأيت زيدا لأن هذا يؤدي إلى أن يكون الاسم المتمكن على حرف واحد، وأما «ذو مال» فلا يفرد عن الإضافة أبدا لما ذكرناه من أنه إذا أفرد [لحقه<sup>(١)</sup>] التنوين فيوجب حذف الواو فيبقى الاسم على حرف واحد / و «ذو» وُصِّلَتْ إلى وصف الأسماء بالأجناس كما أن «الذي» وُصِّلَتْ إلى وصف المعارف بالجمل، تقول: مررت برجل ذي مال. أردت أن تصف الرجل بالمال الذي هو اسم جنس فلم يمكنك أن تقول مررت برجل مال فجئت بذي وُصِّلَتْ إلى هذا المعنى كما أنك إذا قلت مررت بزيد الذي في الدار إنما جئت بالذي لأنه لم يمكنك أن تقول: مررت بزيد في الدار لأن في الدار لا يكون وصفا لزيد وإذا كان كذلك لم يجز إضافة ذي إلى المضمرة لأن المضمرة ليس بجنس ولهذا المعنى قال سيبويه<sup>(٢)</sup>: «أما العبيد فذو عبيد» ولم يقل فذوها وكرر العبيد إذ لا يستجيز إضافتها إلى المضمرة إلا أنه قد جاء «صَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَذَوِيهِ» وجاء في الشعر:

[إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ<sup>(٣)</sup>] ذُووَهُ<sup>(٤)</sup>.

فقد قال<sup>(٥)</sup> «أبو علي<sup>(٦)</sup>»: إنما جاء هذا لأنهم يحملون الشيء على الشيء فحملوا ها هنا «ذو» على الصاحب فذووه كأصحابه وكذلك ذويه ألا ترى أنه قد جاء ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتِي أَحَدًا مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ<sup>(٧)</sup>﴾.

(١) كذا في (ب) وفي أرجح ولحقته .

(٢) الكتاب : ١٩٤/١ .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) هذا بيت من مجزوء الرمل قاله أبو العتاهية كما في ديوانه : ٤٧٢ ورواه : «إنا يصطنع المعروف في الناس ذووه» وهو مذكور في ابن يعيش :

٥٢/١ ، ٣٨/٣ ، المصع : ٥٠/٢ ، ضرائر الشعر : ٢٩٣ . وتفسير مشكلات الحماسة : ١/١٤٥ .

(٥) (ب) قال أبو علي .

(٧) سورة / آل عمران : ٧٣ .

(٦) هو أبو علي الفارسي .



والمراد به : أجددوا أن يؤتي أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم إلا لمن تبع دينكم فحمل و «لا تؤمنوا» على «اجحدوا» فعومل معاملته ، ولو لم يكن كذا<sup>(١)</sup> لكان ولا تؤمنوا بأن يؤتي أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم إلا لمن تبع دينكم . فكنت تعدى «تؤمنوا» بالجارين ولا يجوز ذلك كما لا يجوز التعدى بالهمزتين ولا بالتشديدتين ولا ينجيه قوله<sup>(٢)</sup> (رحمه الله<sup>(٣)</sup>) إن «لا تؤمنوا» بمعنى لا تقروا لأن كل ما يدعيه في الإقرار فهو مدعي عليه في الإيمان فلا ذا ولا قوله :

فَلَا بُغْيَ لَكُمْ قَنَاءَ وَعَوَارِضًا      وَلَا قُبْلَيْنَ الْخَيْلَ لَابَةَ ضُرْعَدِ<sup>(٤)</sup>

فقال هذا لأنه مكان وإذا كان كذلك فهذا لا يُغَيِّنَا إلا أن يكون يقدر الجار في «أن يؤتى<sup>(٥)</sup>» كالمطرح المرفوض الذي لا يكون أصلاً وهذا يتأتى على قول سيويه دون الخليل لأنه يقدر أن «إن» منصوبة الموضع بالفعل (الذي)<sup>(٦)</sup> قبله كما انتصب ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ<sup>(٧)</sup>﴾ / وقوله<sup>(٨)</sup> :

أَمْرُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَ بِهِ      فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبِ<sup>(٩)</sup>

(١) (ب) كذلك .

(٢) هو الفارسي . وانظر / الحجة : ٣٦٧/٢ ، ٣٦٨ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) هذا البيت من بحر الكامل وقائله هو : عامر بن الطفيل كما في ديوانه ٥٥ ، ورواية الديوان : فلا بغينكم الملا . .

ولأوردن والبيت من شواهد سيويه : ١٠٩/١ ، والإيضاح العضدي : ١٨٢ ، والمقتصد : ٦٤٤ ، المذكر والمؤنث

لابن الأنباري : ٤٦٩ ، شرح الكافية الشافية : ٦٨٣ ، الفضليات : ٣٦٣ ، الخزانة : ٤٧٠/١ ، اللسان :

٥٧/١٤ (قبل) . و«قنا» جبل في ديار بني ذبيان ، و«عوارض» جبل لبني أسد ، و«اللابة» الحرة ذات الحجارة

السود ، و«ضرعد» حرة أو جبل بعينه وقيل : اسم مقبرة كما في حاشية الأصل (أ) .

(٥) قال بعض النحويين : إن «أن» هنا للنفي بمعنى (لا) التقدير ، لا يؤتى أحد . ونُقِلَ ذلك أيضاً عن الفراء . . البحر

المحيط : ٤٩٥/٢ .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سورة / الاعراف : ٥٥ .

(٨) (ب) وقال .

(٩) هذا بيت من بحر البسيط . مختلف في قائله فقد نسب الأصفهاني في موضع آخر من شرحه ص ٤٤٤ لأغشى طرود

فأما عند الخليل فإن الجار مقدر<sup>(١)</sup>، وإن «أن» في تقدير الجر ولم ينتصب وإن حذف الجار كما جاء .

يَارُبُّ حَيِّ شَدِيدِ الضُّغْنِ ذِي لَجَبٍ دَعُوْتُهُ رَاهِنًا مِنْهُمْ وَمَرَهُونٌ<sup>(٢)</sup>  
(أى من راهن منهم ومرهون<sup>(٣)</sup>) وقول الأحوص<sup>(٤)</sup>:

مَشَائِمٌ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةٌ وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا بَيْنَ غُرَابُهَا<sup>(٥)</sup>

[أى ليسوا بمصلحين فحذف الباء ونصب مصلحين وعطف على موضع مصلحين قوله ناعب لأن موضع مصلحين جر<sup>(٦)</sup>]. فهذا كذلك فيلزمه السؤال فليس له إلا أن «لا تؤمنوا» أى اجحدوا كقوله<sup>(٧)</sup>:

ونسبه سيويه : ١٧/١ ، والسيوطي في شرح شواهد الغني : ٧٢٧ ، وابن الشجري : ٢٤٠/٢ ، والمخصص : ٧١/١٤ لعمر بن معد يكرب الزبيدي وهو في ديوانه : ٤٧ ، ونسبه الأمدى في المؤلف والمختلف : ١٧ لأعشى طرود ورواه : «أمرتك الرشد» بدل «الخير» وكذلك فعل أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب : ٦٢ ، ونسب أيضا للعباس بن مرداس السلمى ، ولخفاف بن ندبة ، ولزرعه بن السائب . انظر / المسائل المشكلة : ٢٨٣ ، والخزاعة : ١٦٤/١ ، ١٦٥ ، والبيت المذكور في : المقتضب : ٣٥/٢ ، ٨٣ ، ٣٢٠ ، المحتب : ٥١/١ ، ٢٧٢ ، ابن يعيش : ٤٤/٢ ، ٥٠/٨ ، الممع : ٨٣/٢ ، ابن الشجري : ٣٦٥/١ ، الكامل : ٣٣/١ ، شرح ديوان الحماسة : ١٦٥٦/٤ .

(١) انظر / سيويه : ١٧/١ ، والمقتضب : ٣٥/٢ ، ٨٣ ، ٣٢٠ .

(٢) هذا بيت من بحر البسيط قائله : ذو الأصبع العدواني كما في ديوانه : ٩٧ ورواه :

يارب حى شديد الشعب ذى لجب  
دعوت من راهن منهم ومرهون  
والبيت في أمالي القالي : ٢٦١/١ من قصيدة طويلة مطلعها :

يامن لقلب طويل البث محزون  
يامن تذكروا أم هارون  
دعوتهم .....

(٣) ساقط من (ب) . (٤) هو الأحوص بن زيد بن عمرو بن عتاب بن رياح . المؤلف والمختلف : ٤٩ .

(٥) اختلف في قائل هذا البيت فقد نسبته سيويه : ٨٣/١ إلى الأحوص الرياحي ، وفي ١٥٤/١ للأحوص وفي ٤١٨/١

للفرزدق ، وفي الإنصاف : ٣٩٥ للفرزدق ، وفي الخزاعة : ١٤٠/٢ ، وفرحة الأديب : ٣٢ للأحوص البريوعي ، وفي

المؤلف والمختلف : ٤٩ للأحوص الرياحي ، وفي البيان والتبيين : ٢٦٠/٢ لأبي الأحوص الرياحي وفي شرح شواهد

الغني : للأحوص البريوعي . والبيت في الخصائص : ٣٥٤/٢ ، والغني : ٤٧٨/٢ ، وابن يعيش : ٥٢/٢ ،

٦٨/٥ ، ٥٧/٧ ، والمسائل الشيرازيات : ١/٧١ .

(٦) كذا في حاشية الأصل (أ) وفي حاشية (ج) . (٧) (ب) كقوله في قوله .

فَوَاعِدِيهِ سَرَحْتِي مَالِكٍ      أَوْ الرَّبَّاءِ بَيْنَهُمَا أَسْهَلًا<sup>(١)</sup>

وقال الله تعالى<sup>(٢)</sup> : ﴿فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ<sup>(٣)</sup>﴾ و ﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ<sup>(٤)</sup>﴾ لأنه كأنه لما قال «آمنوا» كأنه قال «اتوا» كما أنه لما قال «(و) لا تؤمنوا» كأنه قال اجحدوا فهذا من ذلك<sup>(٥)</sup> وهذا شيء قد اعترض ، ولنعد إلى ما كنا فيه فنقول إن قوله «وذويه» محمول على أصحابه (فعومل معاملة) <sup>(٦)</sup> ولذو موضع آخر في كلامهم وهو أن يكون بمعنى الذي فهذا لا يتغير في الرفع والنصب والجر كقوله :

قُولًا لِهَذَا الْمَرْءِ دُورًا سَاعِيًا      هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ<sup>(٨)</sup>

وكقوله :

فَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضُ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ      لِأَنْتَحِينَ لِلْعَظْمِ دُورًا عَارِقُهُ<sup>(٩)</sup>

(١) هذا بيت من بحر السريع قائله : عمر بن أبي ربيعة كما في ديوانه : ٣٠٦ وفيه رواعدية . : أو الربى دونها منزلا ، والبيت من شواهد سيوية : ١٤٣/١ ، والخزاعة : ٢٨٠/١ ، وابن الشجري : ٣٤٤/١ ، وأعراب القرآن للنسوب للزجاج : ٢٠/١ ، ٤٥ ، والبحر المحيط : ١٩٩/١ . والسرحة : الشجرة .

(٢) (ب) وقوله . (٣) سورة / النساء : ١٧٠ .

(٤) سورة / النساء : ١٧١ . (٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) ذلك . (٧) ساقط من (ب) .

(٨) هذا البيت من بحر الطويل وقد دخله (الحرم) وقد ورد البيت (فقولا) بدون حرم كما في : حاشية الصيان : ١٥٧/١ وقائله هو : قوال الطائي كما في : الحماسة : ٣٢٢/١ ، وشرح ديوان الحماسة : ٦٤٠ والإتصاف : ٣٨٣ ، والخزاعة : ٢٩٥/٢ ، ٥١٤ ، والمؤتلف والمختلف : ٤٠٧ .

المقصود بهذا المرء : أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان وقد جاء يطلب إبل الصدقة . والمشرقي : السيف نسب إلى المشارف قرى لهم كانت تطبع السيوف فيها . والفرائض : الأسنان التي تصلح لأن تؤخذ في الصدقات . والمعنى : أبلغنا المرء الذي جاء واليا للصدقات ومستوفيا لها أقبل وتعال فإن الذي تعطي بدلا من الفرائض السيف . شرح ديوان الحماسة : ٦٤٠ .

(٩) هذا بيت من بحر الطويل قائله : عمارق الطائي (قيس بن جروة) كما في : الحماسة : ٢٦٦/١ ، شرح ديوان الحماسة :

١٧٤٦ ، والخزاعة : ٣٣٠/٣ ، والمزهر : ٤٣٨/٢ ، والكامل : ٢١٩/٣ ، المحتسب : ١٤٢/١ ، ابن يعيش :

١٤٢/٣ ، ١٤٨ ، ابن الشجري : ٣٠٤/٢ وفيه عجزه فقط ، النوادر : ٢٦٦ ، وقال : هو لقيس بن جروة الطائي أو

لعمر بن ملقط ، واللسان : ١٢١/١٢ (عرق) وشرح الأبيات المشككة : ١١٤/ب ورواه : فإن لم أصدق بعض ما

قد صنعتم .

فهذه طائفة وهو بالواو بعد المجرورين<sup>(١)</sup> في البيتين .

وأما «حموك» و «هنوك»<sup>(٢)</sup> فإنهما مرة يكونان من باب دم وأخ فتقول هذا حم وهن  
وحمان وهنان، وعلى هذا قوله عليه السلام: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهِنَّ  
أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا»<sup>(٣)</sup> ومرة يكونان من باب المهموز<sup>(٤)</sup> تقول هذا حمؤ وهنؤ، ومرة يكونان من  
باب المقصور تقول حمأ وهنأ كعصا<sup>(٥)</sup> ورحى فإذا كان مثل دم ويد<sup>(٦)</sup> ففي الإضافة  
مثل أبيك وأخيك فالمحذوف من «هن» الواو لقولك هنوات .

قال :

أرى ابن نزار قد جفاني وملني  
على هنوات كلها متتابع<sup>(٧)</sup>  
(ويروى شأنها متتابع<sup>(٨)</sup>)

فإن قيل : لم زعمت أن المحذوف من «هن» الواو وقد قالوا في التصغير «هنيهة»  
ولو كان المحذوف واوا لم يقولوها بالهاء، فالجواب : أن قولهم «هنيهة» أصلها «هنيوة»  
أبدلت من الواو ياء فقالوا «هنيئة» ثم يكرهون التضعيف / فيبدلون الهاء من الياء<sup>(٩)</sup>  
فيقولون «هنيهة» .

(٢) (ب) هنوك وحموك .

(١) (ب) المجرور .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده : ١٣٣/٥ ، ١٣٦ ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه وذكره المعجلوني في كشف الخفاء :

٢٤٠/٢ . وقال : قال النجم : رواه أحمد والنسائي وابن حبان عن أبي بن كعب . انظر / الجامع الصغير : ٢٤

وتعزى : انتسب وانتمى .

(٤) (ب) الهمز .

(٥) (ب) مثل عصا .

(٦) (ب) يد دم .

(٧) هذا بيت من بحر الطويل لم أقف على قائله . وهو من شواهد سيويه : ٨١/٢ والمقتضب : ٢٧٠/٢ ، ويروى

«شأنها بدل كلها» كما في : النصف : ١٣٩/٣ ، وسر الصناعة : ١٦٧/١ ، وابن يعيش : ٥٣/١ ، ٣٨/٥ ،

٣/٦ ، ٤٠/١٠ وابن السجري : ٣٨/٢ ويرويه «متتابع» بالياء والتتابع التهافت في الشر .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) من الياء هاء .

## باب التثنية

قال أبو الفتح : التثنية للأسماء خاصة دون الأفعال والحروف<sup>(١)</sup>، وإنما كان كذلك لأن التثنية ضم اسم إلى اسم على لفظه وزنته كضمك زيدا إلى زيد وعمرا إلى عمرو حين قلت : جاءني الزيدان والعمران أصله : جاءني زيد وزيد وعمرو وعمرو فكرهوا تكرار اسمين فضموا أحدهما إلى صاحبه فحذفوا [الواو<sup>(٢)</sup>] وأقاموا الألف والياء مقامه فقالوا جاءني الزيدان، فالتثنية في المتفقين بمنزلة العطف في المختلفين، فقولنا : جاءني الزيدان بمنزلة (قولنا<sup>(٣)</sup>) جاءني زيد وعمرو، فكما أنه ليس في قولك جاءني الزيدان علم بالأول منهما مجيئا فكذا<sup>(٤)</sup> في قولنا جاءني زيد وعمرو، وإذا كان هذا معنى التثنية لم يتصور ذلك في الأفعال ولا في الحروف، ألا ترى أنك إذا قلت : ضرب زيد تناول (قولك<sup>(٥)</sup>) ضرب جنس الضرب قليله وكثيره فلم<sup>(٦)</sup> يتصور فيه ماصورناكه في الاسم .

فإن قلت : (فقد قالوا<sup>(٧)</sup>) «ضرباً» (فإن<sup>(٨)</sup>) ذلك تثنية الفاعل لا تثنية الفعل ألا ترى أن معناه ضرب اثنان وليس معناه ضرب ضربين .

(١) النمع : ١٩ .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) فكذلك .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) ولم .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

وأما الحروف فهي آلة تربط أجزاء الجمل بعضها ببعض فلا<sup>(١)</sup> يتصور فيه معنى التثنية إذ ليس الغرض فيه ذلك وإذا<sup>(٢)</sup> ثبت هذا (وتقرر)<sup>(٣)</sup> فإن التثنية والجمع على حد التثنية جاءا في حالة الإعراب مخالفين لما الأحاد عليه من الإعراب ألا ترى أن إعراب الأحاد إنما هو بالحركات (التي هي الضمة والفتحة والكسرة<sup>(٤)</sup>) فلما جاءوا إلى التثنية والجمع على حدها وعجزوا عن استعمال الحركات لاستيفاء الأحاد إياها لجأوا إلى أصول هذه الحركات التي هي الضمة والفتحة والكسرة، ألا ترى أن أصل الواو والضمة وأصل الألف والفتحة وأصل الياء الكسرة<sup>(٥)</sup> (على ما تقدم شرحنا<sup>(٦)</sup> إياه) فجاءوا بهذه الحروف وهي ثلاثة وللتثنية ثلاثة<sup>(٧)</sup> أحوال رفع ونصب وجر، وللجمع مثل ذلك وليس معهم إلا ثلاثة أحرف فتجب<sup>(٨)</sup> قسمتها على ستة فاقتضت الحكمة في هذه القسمة / أن تكون الألف في المرفوع في التثنية والواو للجمع والياء للتثنية مجرورة وللجمع أيضا، ففتح ما قبلها في التثنية وكسر ما قبلها في الجمع للفرق بين الحالتين وبقي النصب فيهما ولم يكن هناك حرف فلم يكن بد من حمل النصب فيهما إما على الجر أو على الرفع، فقال سيبويه<sup>(٩)</sup>: "وكان<sup>(١٠)</sup> حملها على الجر أولى لأن الجر يختص<sup>(١١)</sup> بالأسماء والرفع قد يجاوز الأسماء إلى الأفعال (وينقل إليها<sup>(١٢)</sup>) وهو كما قال لأن ما كان

(١) (ب) ولا .

(٢) (ب) فإذا .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) أصل الضمة الواو، وأصل الفتحة الألف، وأصل الكسرة الياء .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) ثلاث .

(٨) (ب) فوجب .

(٩) الكتاب : ٤/١ ، ٥ .

(١٠) (ب) كان .

(١١) (ب) مختص .

(١٢) ساقط من (ب) .

من خصائص الشيء كان أرسخ قدما فيه مما ينتقل منه<sup>(١)</sup> إلى غيره . (فهذه حكمة هذه القسمة<sup>(٢)</sup>).

فإن قال قائل<sup>(٣)</sup> : فلو خَرَجَت القسمة على غير هذا فكانت الواو في التثنية مرفوعة مفتوحا ما قبلها والياء فيها مجرورة مكسورا ما قبلها والألف فيها منصوبة مفتوحا ما قبلها وفي الجمع الواو فيه مرفوعة<sup>(٤)</sup> مضموما ما قبلها والياء فيها مجرورة<sup>(٥)</sup> مفتوحا ما قبلها والألف فيه منصوبة<sup>(٦)</sup> مفتوحا ما قبلها ويكون النون فارقا بين المنصوبين يفتح في حالة ويكسر في أخرى فإن هذه القسمة فاسدة والأول أحسن لأن النون لا تثبت في جميع الأحوال بل تسقط عند الإضافة فكان<sup>(٧)</sup> يؤدي إلى اللبس والاشتباه وإذا ثبت هذا وجبت هذه القسمة على هذه القضية فهذه الحروف حروف إعراب عندنا<sup>(٨)</sup> ، وقال الفراء هي أنفس الإعراب ، وقال الأخفش هي دلائل الإعراب ، وقال الجرمي<sup>(٩)</sup> انقلابها علامة النصب والتجر والصحيح قول سيبويه<sup>(١٠)</sup> وأن الألف في الرفع حرف الإعراب والياء والواو كذلك في الحالتين (يعني النصب والتجر<sup>(١١)</sup>) والدليل على صحة هذا أن قولك

(١) (ب) عنه .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) فإن قيل .

(٤) (ب) مرفوعا .

(٥) (ب) مجرورا .

(٦) (ب) منصوبا .

(٧) (ب) وكان .

(٨) هذه المسألة من المسائل التي وقع فيها خلاف بين النحاة فقد ذهب البصريون إلى أنها حروف إعراب ، وذهب

الكوفيون إلى أنها أنفس الإعراب وإلى هذا ذهب قطرب ، وذهب أبو الحسن الأخفش والمبرد والملازمي إلى أنها ليست

بإعراب ولا حروف إعراب ولكنها تدل على الإعراب ، وذهب أبو عمرو الجرمي إلى أن انقلابها هو الإعراب . .

الإنصاف : ٣٣ وانظر : شرح الكافية : ٢٧/١ - ٣٠ ، المصع : ٤٧/١ ، ٤٨ ، الإيضاح في علل النحر : ٢٣٠ ، ابن

يعيش : ٥٢/١ .

(٩) هو صالح بن اسحاق أبو عمرو الجرمي البصري كان فقيها عالما بالنحو واللغة أخذ النحو عن الأخفش ويونس توفى

سنة ٢٢٥ هـ . إنباء الرواة : ٨٠/٢ ، بغية الرعاة : ٨/٢ .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٠) الكتاب : ٥/١ .

جاءني الزيدان لا يخلو الألف فيه ولا الياء في قولك رأيت الزيدين ولا الواو في قولك  
جاءني الزيدون من أن يكون حروف إعراب كالدال في زيد والراء في عمرو أو يكون  
كالضمة والفتحة والكسرة فالذي يدل على أنها كالدال هو أنا لا نفهم معنى التثنية  
و(لا<sup>(١)</sup>) الجمع إلا بوجود هذه / الحروف ولو كانت كالضمة وأختيها لم تُخَلَّ<sup>(٢)</sup>  
بسقوطها معنى التثنية والجمع ألا ترى أنك إذا قلت هذا زيد فحذفت الضمة لم يختل  
معنى الاسم فبطل قوله وبقي قوله لم قلب ياء والدال لا تنقلب في المفرد فنقول له إن  
القياس كان يقتضي أن تكون التثنية في الأحوال كلها بالألف<sup>(٣)</sup> لأن الألف حرف  
إعراب بمنزلتها في رحي وعصا فكما لا تنقلب هناك وجب أن لا تنقلب ها هنا وعلى  
هذا جاء قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾<sup>(٤)</sup> بالألف في موضع النصب<sup>(٥)</sup> على  
القياس الذي هو الأصل<sup>(٦)</sup> ألا ترى أن العرب إذا لزمتم شيئاً في موضع لمعنى مخالف  
للقياس والأصل الذي ينبغي أن تكون عليه القاعدة استعملت بعض الكلم على  
الأصل تنبيهاً منهم على ذلك كقولهم «استقام، واستمال، واستقاد»<sup>(٧)</sup> فقلبوا حرف  
العلة ولم يصححوا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن ثم جاء قوله (تعالى<sup>(٨)</sup>)  
﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾<sup>(٩)</sup> ولم يكن ليقول «استحاذ» تنبيهاً على الأصل فكذا<sup>(١٠)</sup>

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) يختل .

(٣) (ب) بالألف في الأحوال كلها .

(٤) سورة / طه : ٦٣ .

(٥) هذه هي قراءة المدنيين والكوفيين فقد نرا نافع وابن عامر وحزمة والكسائي «إن» مشددة النون «هذان» بالفتحة خفيفة

النون، وقرأ ابن كثير «إن هذان» وقرأ أبو عمرو وحده : «إن هذين» بالياء . السبعة : ٤١٩ ، وللعلماء في قراءة «إن

هذان» ستة أنوال لا مجال لسردها هنا . وقد قال أبو زيد والكسائي والأخفش والقرائ : هذا عل لغة بني الحارث بن

كعب . قال القراء يقولون : رأيت الزيدان ، ومررت بالزيدان ، وحكى أبو الخطاب الأخفش أن هذه لغة بني كنانة .

إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٢/٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ومعاني القراء : ٢/١٨٣ ، ١٨٤ ومعاني الأخفش : ٤٠٨ ،

البحر المحيط : ٢٥٥/٦ .

(٦) (ب) الذي ذكرنا أنه هو الأصل .

(٧) (ب) واستقاد واستمال .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) فكذلك .

(١٠) سورة / المجادلة : ١٩ .



جاء «إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ» تنبيها على الأصل الذي كان ينبغي أن يكون عليه الاستعمال وإذا كان كذلك ونبهوا على الأصل في بعض المواضع فالعدول عن هذا الأصل إلى قلب حرف الإعراب إنما كان لأجل أنه لو ترك هذا القلب لكان الكلام مشتبهاً موقعا للبس ألا ترى أنك لو قلت «ضرب الزيدان العمران» لم يعرف الفاعل من المفعول وهذا بخلاف المفرد لأن المفرد في نحو «ضرب موسى عيسى» لا يشتبه لما يتعاقب عليه من الصفات والتأكيد وسائر التوابع نحو «ضرب موسى العاقل عيسى الأديب<sup>(١)</sup>» وضرب موسى نفسه عيسى نفسه وهذا المعنى لا يتأتى في التثنية لأن ما يتبع التثنية طبق للتثنية ووفق لها لو قلت ضرب الزيدان العاقلان العمران العاقلان<sup>(٢)</sup> لم تكن لتزيد بهذا الإتيان إيضاحاً لم يكن له قبل فهذا المعنى جاء القلب أعني لهذا البيان وقد وقع التنبيه بقوله: «إِنَّ هَذَا»، وهو المختار من الأقاويل في هذه الآية، فأما قول من / قال إنَّ «إِنَّ» بمعنى «نعم<sup>(٣)</sup>» و«هذان» مبتدأ و«لساحران» الخبر وقول من قال<sup>(٤)</sup>: «إنَّه كقوله:

فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ      وَشُرْكَ عَنِّي مَا أَرْتَوِي الْمَاءَ مُرْتَوِي<sup>(٥)</sup>

(١) (ب) عيسى العاقل موسى الأديب .

(٢) (ب) العاقلان .

(٣) يقول أبوحيان في البحر: ٢٥٥/٦: «... وقيل: «إِنَّ» بمعنى «نعم» وثبت ذلك في اللغة فتحمل الآية عليه...»

وإلى هذا ذهب المبرد، وإسماعيل بن إسحاق، وأبو الحسن الأخفش...»

ويقول أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن: ٣٤٣/٢: «... منها أن يكون «إِنَّ» بمعنى «نعم»، كما حكى الكسائي

عن عاصم قال: العرب تأتي بإن بمعنى نعم وحكى سيويه أن «إِنَّ» تأتي بمعنى «أجل» وإلى هذا القول كان محمد بن يزيد وإسماعيل بن إسحاق يذهبان...»

(٤) يقول أبو علي الفارسي في الإيضاح العضدي: ١٢٢/١ وتقول: إنه زيد منطلق تريد إنَّ القصة وإنَّ الأمر وقد يجوز

أن تحذف هذه الهماء في الشعر كما قال:      إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنْتِ خَسَّانَ اللَّهُ وَأَعْصِيهِ فِي الْخَطُوبِ

وأنشدنا علي بن سليمان الأخفش: -      فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ      وَشُرْكَ عَنِّي مَا أَرْتَوِي الْمَاءَ مُرْتَوِي

(٥) هذا بيت من بحر الطويل قائله: يزيد بن الحكم كما في الخزانة: ٤٩٦/١، ٣٩٠/٤ والمغني: ٢٨٩، وابن

الشجري: ١٧٧/١، ١٨٢، ٢٨٥، ٢٩٤، والبيت مذكور في المسائل العسكرية: ٨٥، والإيضاح: ١٢٣،

والمقتصد: ٤٦٦/١ والإنصاف: ١٨٤، المسائل الشيرازيات: ٢٠٨/ب .

في أحد التأويلين من أن التقدير فليته أي «إنه هذان لساحران»<sup>(١)</sup> فقولان فاسدان ودعويان خارجتان عن كلام العرب لان اللام لا تدخل على الخبر<sup>(٢)</sup> أعني لام الابتداء في باب المبتدأ والخبر لا يقال: زيد لقائم وإنما يقال: لزيد قائم، وقول قائلهم:

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ      تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمِ الرَّقَبَةِ<sup>(٣)</sup>

من الشواذ التي لا اكرثا بها كما جاء فيها ﴿إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطُّعَامَ﴾<sup>(٤)</sup> بالفتح مع اللام<sup>(٥)</sup> وإن زعم عالمهم<sup>(٦)</sup> الذي عرض هو<sup>(٧)</sup> عليه<sup>(٨)</sup> فرضي من أن التقدير: إن هذان لهما ساحران وأن اللام داخل على المبتدأ في التقدير فإن هذا جمع بين الضدين لأن السلام للتأكيد والتأكيد للإطناب والإسهاب، والحذف للإيجاز والاختصار<sup>(٩)</sup> فلا<sup>(١٠)</sup> يجمع بين الضدين وأما قول الأخفش إن هذه الحروف دلائل

(١) قال أبو إسحاق: النحويون القدماء يقولون: الهاء هنا مضمرة والمعنى: انه هذان . . . إعراب القرآن للنحاس:

٣٤٦/٢، البحر: ٢٥٥/٦ .

(٢) قيل: إن اللام هنا لم تدخل على الخبر وإنما دخلت على محذوف والتقدير لهما ساحران وهذا القول للزجاج وقد استحسنه شيخه أبو العباس المبرد البحر: ٢٥٥/٦، إعراب القرآن للنحاس: ٣٤٦/٢ .

(٣) هذا الرجز لرؤية كما في ملحقات ديوانه: ١٧٠ وقيل لعنثة بن عروس كما في المقاصد النحوية: ٥٣٥/١ والبيت المذكور في: الصاحبي: ١٤٦، المغني: ٢٣٠، ٢٣٣، الجمع: ١٤٠/١، إعراب القرآن للنحاس: ٣٤٦/٢، ضرائر الشعر: ٥٩، الخزانة: ٣٢٨/٤، القطع والإنتاف: ٤٨٧، شرح المفصل: ١٣٠/٣، اللسان: ٤٩٢/١ (شهرب).

(٤) سورة / الفرقان: ٢٠ .

(٥) يقول المبرد: يجوز الفتح في «أن» هذه وإن كان بعدها اللام، إعراب القرآن للنحاس: ٤٦٢/٢ .

(٦) المقصود: أبو العباس المبرد فقد استحسن قول الزجاج: إن اللام لم تدخل على الخبر بل التقدير: لهما . . البحر: ٢٥٥/٦ . وانظر / الخزانة: ٣٢٨/٤، والإغفال / ١٠٦/ب .

(٧) المقصود: أبو إسحاق الزجاج . والزجاج والمبرد معلقة بخط صغير في نسخة الأصل (أ) وكذلك في هامش (ب) وقد دخلت في النص في (ج) في غير مكانها يقول: «وإن زعم المبرد عالمهم الذي عرض هو الزجاج عليه فرضي . . . ويلاحظ ركابة النص فقد ظن الناسخ أنها من أصل الكلام فأدخلها فأنسدت النص .

(٨) (ب) الذي عرض عليه .

(٩) (ب) للاختصار والإيجاز .

(١٠) (ب) ولا .

الإعراب فإن هذا يؤول إلى قول سيبويه وذلك لأن القول عند سيبويه أن هذه الحروف حروف إعراب والحركة فيها مقدرة فهي دليل<sup>(١)</sup> الإعراب كقول الأخفش لا فرق بينهما، وأما<sup>(٢)</sup> قول الجرمي فإنه كان يزعم أن المرفوع لا حرف إعراب فيه ولا إعراب لأنه قال انقلابها إلى الياء علامة النصب والجر وهو فاسد لأن انقلاب الألف ياء إنما يصدر عن فعل القالب فكيف يكون هذا إعراباً في الكلمة. وأما<sup>(٣)</sup> النون في التثنية فيما كان منصرفاً فبدل من الحركة والتنوين نحو الزيدين والعمرين النون فيهما بدل من الحركة والتنوين اللتين كانتا في زيد وعمرو فإن قال قائل<sup>(٤)</sup>: فالحركة في الألف والياء مقدرة فكيف يكون النون بدلاً عنهما فالجواب<sup>(٥)</sup> أن الحركة لم تبرز إلى اللفظ وما لا يبرز إلى اللفظ كان كالمطرح وإن قُدِّرَ في الحرف ألا ترى أنك إذا سميت بقدم وكبِدِ امرأة / لم تصرفها بلا اختلاف<sup>(٦)</sup> بخلاف هند ودعد وجمل لأن في هند مذهبين الصرف وترك الصرف فترك الصرف للتعريف والتأنيث، والصرف لأن الخفة قاومت أحد السببين أعني سكون الأوسط<sup>(٧)</sup> وفي «قدم» إجماع فإن سميتها بدار صرفتها بالإجماع وإن كان أصل دار دوراً لأن الحركة لم تبرز إلى اللفظ فكانت بمنزلة المطرح، وأما النون في نحو قولك: «أحمدان» وما لا ينصرف<sup>(٨)</sup> فإنها عند قوم بدل من

(١) (ب) وهي دلائل .

(٢) (ب) فلما .

(٣) (ب) فأمّا .

(٤) (ب) فإن قيل .

(٥) (ب) قلنا .

(٦) (ب) بلا اختلاف (لأنه كان على أربعة أحرف كنعاد وعناق وهم عما لا يصرفون المؤنث على أربعة أحرف فكذا إذا كان الحركة في الثلاثي صارت الحركة في الحرف الثاني كأنه حرف وكان الكلم أربعة أحرف وكما قالوا في النسب إلى الجعزى : جعزى فحذفوا الألف كما حذفوها من مرتضى ومرتش . فقالوا جعزى كما قالوا : مرتضى ولأنهم قالوا : أصدق ولم يقولوا : أزدق لأن الحركة فصلت بين الصاد والذال فخذها أيها المستخرج علة قراءة حمزة والكسائي من باب التثنية وهذا بخلاف . . .

(٧) (ب) أعني كون الوسط ساكناً .

(٨) (ب) في باب ما لا ينصرف .

الحركة فحسب، وعند آخرين بدل من الحركة والتنوين<sup>(١)</sup> لأن التثنية ترد الاسم إلى الأصل فجاءت النون لأجل ذلك، وأما النون في «هذان وذان وتان» فإن هذه<sup>(٢)</sup> الأشياء عند أبي علي<sup>(٣)</sup> ليست بتثان الأحاد وإنما هي صيغ وضعت للتثاني ألا ترى أن قولك «هذان» لو كانت تثنية لهذا لقليل هاذيان والذيان (والتيان<sup>(٤)</sup>) كما قيل في تثنية زيد الزيدان فلما جاء الأمر مخالفا لما في سائر الأصول علم أن (مثل<sup>(٥)</sup>) هذه الأشياء صيغ وضعت للتثنية وكسر النون فيها لا يدل على أن قولك هذان تثنية لهذا ألا ترى أنه قد جاء يقومان ولا يدل على أن يقومان تثنية [ليقوم<sup>(٦)</sup>] وقد جاء الفتح في نون التثنية وفي نون يقومان روى الحلواني<sup>(٧)</sup> عن هشام<sup>(٨)</sup> عن ابن عامر<sup>(٩)</sup> «أَتَعِدَّانِي أَنْ أُخْرَجَ<sup>(١٠)</sup>» بفتح النون<sup>(١١)</sup> على لغة من قال «وَالْعَيْنَانَا<sup>(١٢)</sup>» وذلك لأن

(١) انظر / الإيضاح في علل النحو: ١١١ .

(٢) فهذه .

(٣) الفارسي - انظر / شرح الأبيات المشككة الإعراب : ٣٦ / أ .

(٤) ساقط من (ب) . (٥) ساقط من (ب) . (٦) زيادة من (ب) .

(٧) هو أحمد بن يزيد الحلواني أبو الحسن المقرئ من كبار الخطاطين المجددين قرأ على قالون وعلى خلف البزار وعلى هشام بن عمار وجماعة توفي سنة ٢٥٠ هـ غاية النهاية ١٤٩/١ معرفة القراء : ١٨٠ .

(٨) هو هشام بن عمار بن نصير السلمى الدمشقي أبو الوليد كان عالم أهل دمشق وخطيبهم ومقرنهم . . وكان فصيحاً علامة واسع الرواية توفي سنة ٢٤٥ هـ النشر : ١٤٤/١ .

(٩) هو عبدالله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة أخذ القراءة عن أبي الدرداء عرضاً توفي سنة ١١٨ هـ . معرفة القراء : ٦٧ ، النشر : ١٤٤/٢ . (١٠) سورة / الأحقاف : ١٧ .

(١١) قرأ الجمهور: أتعداني بنونين الأولى مكسورة، والحسن وعاصم وأبو عمرو في رواية هشام بإدغام نون الرفع في نون الوقاية، وقرأ نافع في رواية جماعة بنون واحدة، وقرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر بخلاف عنه . . . وسام عن هشام بفتح النون الأولى . . . وقال أبو حاتم فتح النون باطل غلط . البحر : ٦٢/٨ ، وقال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن : ١٥٢/٣ . . . ذكر بعض الرواة أن نافع بن أبي نعيم قرأ: «أتعداني» بفتح النون الأولى وذلك غلط غير معروف عن نافع . . . وفتح هذه النون لحن ولا يلتفت إلى ما أنشدوه: «أعرف منها الأنف والعينان» وسمعت على ابن سليمان يقول: سمعت محمد بن يزيد يقول: إن كان مثل هذا يجوز فليس بين الحق والباطل فرق يتركون كتاب الله ولغات العرب الفصيحة ويستشهدون بأعرابي بوال . . . وفي مختصر الشواذ : ١٣٩ «أتعداني بفتح النون عبدالوارث عن أبي عمرو .

(١٢) هذه هي الكلمة الأخيرة من بيت من رجز منسوب لرؤية كما في ديوانه : ١٨٧ وفيه: «أعرف منها الجيد والعينان» وبعده

الحركة في النون لالتقاء الساكنين فقد يكون الكسر<sup>(١)</sup> وقد يكون الفتح لأن قبله ألفا.

قال : وتسقط النون عند الإضافة كقولك جاءني غلاما زيد<sup>(٢)</sup> إنما سقطت النون مع الإضافة لقيامها مقام التنوين والتنوين والإضافة لا يجتمعان فكذا ما (خلفه<sup>(٣)</sup>) وقام مقامه .

فإن قيل : كان من الواجب أن لا تسقط النون عند الإضافة لأن النون بدل من الحركة والتنوين . فإن كانت التنوين تسقط مع الإضافة فالحركة لا تسقط معها (فإن ذلك كما زعمت ولكن لما<sup>(٤)</sup>) ترددت النون بين الحركة والتنوين أثبت مع الألف واللام مراعاة لجانب الحركة وحذف مع الإضافة / مراعاة لجانب التنوين ولم يكن الأمر على العكس مع هذا لأن في ذلك جمعا بين النون والمضاف إليه وفيما فعلوا الاسم يفصل بين الألف واللام وبين النون .

قال : والمؤنث كالمذكر في التثنية<sup>(٥)</sup> إنما ذكر هذا لأنها يختلفان في الجمع إلا ترى أن جمع المؤنث مخالف لجمع المذكر .

ذَكَرُ الْجَمْعِ : الجمع على ضربين : جمع تصحيح وجمع تكسير فجمع التصحيح ما سلم فيه نظم الواحد وبنائه وهو على ضربين جمع تذكير وجمع تأنيث<sup>(٦)</sup> ، فأما جمع التذكير فنحو قولك زيد والزيدون (وعمر والعمرون<sup>(٧)</sup>) هذا يسمى جمع

وَمِنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا . وقد نسب أبو زيد في النوادر : ١٦٨ لرجل من بني ظبة ورواه : أعرف منها الأنف . . ومنخران والبيت مذكور في : ابن يعيش : ١٢٩/٣ ، المقرب : ٤٧/١ ، الخزانة : ٣٣٦/٣ ، الجمع : ٤٩/١ ، حاشية الصبان : ٩٠/١ ، ضرائر الشعر : ٢١٨ .

(١) تكون الكسرة .

(٢) اللمع : ١٩ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) ومكانه : إنها ترددت .

(٥) اللمع : ١٩ .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) اللمع : ٢٠ .

التصحيح لأن حركات الواحد وسكناته سلمت فيه من غير تغيير ولا تبديل ويسمى الجمع على حد التثنية لأنه كما سلم في التثنية لفظ المفرد سلم في الجمع ويسمى الجمع على هجاءين لأنه يدور على الواو والياء وهما من حروف الهجاء، وقد ذكرنا لم كان بالواو والياء في باب التثنية، وهذا الجمع يختص بالعقلاء، وأبو علي<sup>(١)</sup> يقول (يختص<sup>(٢)</sup>) بأولى العلم، وما أحسن قول أبي علي (رحمه الله<sup>(٣)</sup>) ألا ترى أنه قد جاء ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾<sup>(٤)</sup> أي فنعم القادرون نحن وهو عالم، ولا يسمى عاقلا، فقول أبي علي<sup>(٥)</sup>: (أعم<sup>(٦)</sup>) وأحسن لاشتماله على الصفتين صفة القديم وصفة المخلوق .

فإن قال قائل<sup>(٧)</sup>: فقد<sup>(٨)</sup> قالوا: لُغَةٌ وَلُغُونَ وَثُبَّةٌ وَثُبُونَ وَقَلَّةٌ وَقَلُونَ فجمعوا هذه الأسماء بالواو والنون وهذا الجمع عندك لأولى العلم (وهذه الأشياء خارجة عنهم<sup>(٩)</sup>) فإن<sup>(١٠)</sup> هذه الأشياء محذوفات اللام لأن لغة من لغوت أو لغيت بالشيء (وقلة من قلوت<sup>(١١)</sup> بالعصا<sup>(١٢)</sup>) وثبة من ثبتت محاسنه فلما كان كذلك جاءت هذه الجموع جبرانا مما حذفوه وعضوا عنه لأنهم مما يعوضون الشيء من الشيء . فإن قال<sup>(١٣)</sup>: فقد قالوا أرض وأرضون وليس هذا من أهل العلم ولا هو مما حذف لأمه فإن<sup>(١٤)</sup> أرضا مؤنث وحقه (أن

(١) الفارسي .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة / المرسلات : ٢٣ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) فقرله .

(٧) فإن قيل .

(٨) (ب) قد .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) قلنا .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) (ب) قيل .

(١٣) (ب) قلنا .

يكون بالتاء كان حقه<sup>(١)</sup> أَرْضَةٌ لأن الأرض مؤنثة فلما لم تستعمل بالتاء كان التاء في  
 (نية<sup>(٢)</sup>) التقدير فصار كُلِّغَيْنِ<sup>(٣)</sup> وَثَبَيْنِ . فإن قيل : فلم لم يقولوا قَدْرٌ وَقَدْرُونَ  
 فإن / هذا كارض قلنا : إنا نتكلم فيما<sup>(٤)</sup> تكلموا به ونُعَلِّ ما نطقوا به فلو نطقوا بقدرين  
 لكانت<sup>(٥)</sup> هذه علتها فأما إذا استُحْسِنَ شَيْءٌ في موضعٍ واستُعْمِلَ فيه ما لم يستعمل في  
 أخواته استحسانا ما فلا يلزم من أخواته لأن ذلك خروج عن القاعدة، فأما قوله عليه  
 السلام فيما روى عنه<sup>(٦)</sup> أنه كان يلطخ أغيلمة بني عبدالمطلب وهو يقول «أُبَيِّنِي  
 لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»<sup>(٧)</sup>، وقول الشاعر :

إِنَّ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَهُ<sup>(٨)</sup>      تَرَكَ أُبَيِّنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ<sup>(٩)</sup>

وقول الآخر :

زَعَمْتُ تَمَاضِيرُ أُنِّي إِمَّا أُمْتُ      يَسُدُّدُ أُبَيِّنُوهُمَا الْأَصَاغِرُ خَلْتِي<sup>(١٠)</sup>

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) كقلين .

(٤) (ب) بما .

(٥) (ب) كان .

(٦) (ب) فأما ما روى عن النبي عليه السلام .

(٧) هذا الحديث أخرجه النسائي في سننه في كتاب «مناسك الحج» باب النبي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس :

٢٧١/٥ ، ٢٧٢ ، وأخرجه ابن ماجه في سننه في «كتاب المناسك» : ١٠٠٧/٢ رقم ٣٠٢٥ . واللطخ : الضرب

بالكف وليس بالشديد . اللسان : ٤١٤/٣ ، والنهاية : ٢٥٠/٤ .

(٨) (ب) ساءني .

(٩) هذا بيت من بحر السريع لم أقف على قائله وقد ورد عرضا في الخزانة : ٤٠٠/٣ ، ٤٠٢ ، وفيه من يك لاساء ، وذكر

الفارسي هذا البيت في شرح الأبيات المشككة الإعراب : ١/٣٨ .

(١٠) هذا البيت من بحر الكامل وقد اختلف في قائله فقد نسب إلى سلم بن ربيعة بن جفنة كما في شواهد الكشاف :

٣٥٠/٤ ونسب لسلمي بن ربيعة كما في الحماسة : ٢٨٦/١ ، وشرح ديوان الحماسة : ٥٤٧/٢ ، والخزانة :

٤٠٠/٣ ، ونسب إلى علباء بن أرقم كما في الأصعبيات : ١٦١ والبيت في النوادر : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، والمسائل المشككة :

٣١١ ، وابن الشجري : ٤٣/١ ، ٦٩/٢ ، شرح الكافية : ١٨٣/٢ ، ابن يعيش : ٥/٩ ، ٤١ ، الجمع : ٦٣/٢ ،

شرح اللمع لابن الدهان : ١/٢١٥ .

فإن «أبينين» عند سيبويه<sup>(١)</sup> تصغير أبنا على وزن أعمى اسم مكبر (مفرد<sup>(٢)</sup>) لفظا دال على الجمع، فأبنا أفعل كأعمى فتصغيره أبين مثل أعيم ثم يجمع بالواو والنون فيقال «أبينون» كقولهم<sup>(٣)</sup> أعيمون فقوله [عليه السلام<sup>(٤)</sup>] أبيني منادى مضاف حذف النون للإضافة وأدغم<sup>(٥)</sup> (الياء أعني<sup>(٦)</sup>) ياء الجمع في ياء المتكلم فصار أبيني، وزعم الفراء<sup>(٧)</sup> أن «أبينون» تصغير أفعل بضم العين وهو جمع ابن كأنه ابن وأبن كدلو وأدل فصغر<sup>(٨)</sup> ابن على وزن أدل فقال<sup>(٩)</sup> أبين مثل أدل ثم جمع بالواو والنون فقال أبينون كما تقول<sup>(١٠)</sup> أدلون، وزعم أبو عبيد<sup>(١١)</sup> أنه تصغير بنين<sup>(١٢)</sup> فلا الأول ولا هذا وإنما القول قول صاحب الكتاب، فاما فساد قول الفراء فلأن «أفعلا» جمع موضوع للقلّة والواو والنون للقلّة فلا يجمع بين علامتي قلّة ما أمكن المصير إلى غيره ولأن أفعلا وأفعالا وأفعلة وفعلة جموع القلّة فتصغر على الفاظها ولا يجمع بالواو والنون ألا ترى قوله في أول الحديث «كان [عليه السلام<sup>(١٣)</sup>] يلطح أغيلمة بني عبدالمطلب» وهو تصغير أغلمة فصغره على لفظه كما قالوا في أنعام أنعام، وإذا بطل هذا والقول الآخر أيضا من أنه تصغير بنين من حيث أنه ليس في بنين لفظة أبينون صح قول سيبويه وأنه تصغير أبنا

(١) يقول سيبويه: ١٣٨/٢ . . . وما يحقر على غير بناء مكبرة المستعمل في الكلام انسان تقول: أنيسان وفي بنون:

أبينون كأنهم حقروا إنسيان وكانهم حقروا أفعل نحو أعمى . . .

(٢) ساقط من (ب).

(٣) (ب) كما يقال .

(٤) زيادة من (ب).

(٥) (١) (ب) فادغم .

(٦) ساقط من (ب).

(٧) انظر: شرح الكافية: ١٨٣/٢، وشرح الشافية: ٢٧٧/٢، وخزانة الأدب: ٤٠١/٣ .

(٨) (ب) فصغر .

(٩) (ب) فيقال .

(١٠) (ب) كما يقال .

(١١) (ب) أبو عبيدة .

(١٢) انظر شرح الكافية: ١٨٣/٢ . . . وقال أبو عبيد: هو تصغير بنين على غير قياس . . .

(١٣) (ب) زيادة من (ب).



على ما يوجب القياس لأن أبنا أفعل مثل أعمى وهو يدل على الكثرة كأضحى . فإن قال قائل<sup>(١)</sup> فلم<sup>(٢)</sup> أنكرت / أن يكون تصغير أفعل وقد أنشد صاحبكم قول الشاعر :

قَدْ رَوَيْتَ إِلَّا الدُّهَيْدِ هَيْنًا      قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَ<sup>(٣)</sup>

فأبيكرين تصغير أبكر وهو جمع بكر فليكن أبينون كذلك . فإننا نقول<sup>(٤)</sup> في «أبيكرين» ما قلنا في «أبينين» من أنه تصغير أبكر بفتح العين كأبينين تصغير أبنا وإن لم يستعمل والتصغير والجمع من واد واحد جاء فيهما الأمر<sup>(٥)</sup> بخلاف أحادهما ومكبرهما ألا ترى أن مثل إبلٍ ومذاكيرٍ ومشابهٍ ومخاسنٍ جموع لا أحاد<sup>(٦)</sup> لها كما قالوا مغربان وعشيئة والثريا وأنيسان في قوله لا على طريق الاستشهاد ولكن على سبيل استعماله<sup>(٧)</sup> [في<sup>(٨)</sup>] لغة العرب :

وَكَانَ أَبْنَا عَدُوِّكَ أَثْرَاءُ      لَهُ يَأْتِي حُرُوفِ أَنْيْسِيَانِ<sup>(٩)</sup>

(١) (ب) فإن قيل .

(٢) (ب) لم .

(٣) المقصود به سبويه انظر الكتاب : ١٤٢/٢ ورواه : قد شريت . يقول : «والدهداه» حاشية الإبل فكأنه حفر «دهاده» فرده إلى الواحد وهو «دهداه» وأدخل الياء والنون كما تدخل في «أرضين وسنين» . . .

(٤) لم أقف على قائل هذا الرجز وهو مذكور في : المذكر والمؤنث لابن الأثيري : ٦٤٢ ، ومعاني الفراء : ٢٤٧/٣ ، شرح شواهد الشافية : ١٠٠ ، ١٠٢ ، المخصص : ٦١/٧ ، ١٣٧ ، الخزانة : ٤٠٨/٣ ، المسائل الشيرازيات : ٢٧/ب ، شرح الأبيات المشككة : ٣٩/ب ، شرح اللمع لابن الدهان : ٢٦٢/أ .

والدهيد هينا : جمع دهدها وهي صغار الإبل ، وقليصات : جمع قلوص وهي الناقة الشابة ، وأبيكرين : مصغر أبكر وهو جمع بكر .

(٥) (ب) قلنا .

(٦) (ب) جاء الأمر فيهما .

(٧) (ب) جمع لا واحد .

(٨) (ب) استعمال .

(٩) زيادة من (ب) .

(١٠) في حاشية (ب) «معناه» جعل الله ابني عدو فأخرا هذا الممدوح بالكثرة دالين على صغره وحقارته كيأتي حروف أنيسان فإنها وإن كانا زيادة في اللفظ فهما علامتا تحقير وتصغير . وقائل هذا البيت هو أبو الطيب المتنبى كما في ديوانه :

. ٣٩٥/٤

(وأعلم أن نون الجمع مفتوحة بخلاف نون التثنية لأنها مكسورة وفعل ذلك في الموضوعين لالتقاء الساكنين<sup>(١)</sup>) إلا أن الفتح في الجمع أولى والكسر في التثنية وذلك لأنك<sup>(٢)</sup> في الجمع تخرج من الواو إلى النون فالفتحة بعد الواو مستحقة وتخرج في التثنية من الألف إلى النون فالكسرة أولى هناك<sup>(٣)</sup> (لأن في ذلك جمعا بين الألف والكسرة وفي الجمع جمعا بين الواو والفتحة فهو<sup>(٤)</sup>) أحسن<sup>(٥)</sup> من الجمع بين الألف والفتحة والواو والكسرة .

---

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) لأن الفتحة في الجمع أولى والكسر في التثنية لأنك . .

(٣) (ب) هناك أولى .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) وهكذا أحسن .

## باب جمع التانيث

أعلم أن (الاسم<sup>(١)</sup>) المؤنث على ثلاثة أضرب : مؤنث بالتاء ومؤنث بالألف المقصورة ومؤنث بالألف الممدودة ، فما كان (من ذلك مؤنثاً<sup>(٢)</sup>) بالتاء فنحو<sup>(٣)</sup> مسلمة (وعمة<sup>(٤)</sup>) تقول في جمعه : مسلمات (وعمات<sup>(٥)</sup>) والأصل مُسَلِمَاتٌ (وعَمَّاتٌ<sup>(٦)</sup>) فحذفت التاء الأولى كيلاً<sup>(٧)</sup> تجتمع في الاسم الواحد<sup>(٨)</sup> علامتا تانيث ولأنها لو أثبتت لكان<sup>(٩)</sup> علامة التانيث حشوا وهي لا تكون إلا طرفاً إلا ترى أن من قال : عَلْقَاءُ لم يحكم على ألفها بالف التانيث<sup>(١٠)</sup> كما حكم عليها في عَلْقَى<sup>(١١)</sup> لأن علامة التانيث لاتقع حشوا وهذه التاء تكون في الرفع مضمومة وفي النصب والجزم مكسورة تقول هذه مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات (قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ / أَنْ تَزُولَا﴾<sup>(١٢)</sup>) وإنما كُسرَت في موضع النصب ولم تفتح

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) نحو .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) لثلا .

(٨) (ب) في اسم واحد .

(٩) (ب) كانت :

(١٠) قال ابن جني : الألف في عَلْقَاءَ ليست للتانيث لمحي ، هاء التانيث بعدها وإنما هي للالحاق ببناء جَعْفَرٍ وَسَلْهَبٍ فإذا

حذفوا الهاء من علقاة قالوا : علقى غير منون . . . اللسان : ١٣٦/١٢ (علق) .

(١١) في هامش الأصل : (أ) (العلقى واحدها علقاة) . والعلقى كما في اللسان : ١٣٦/١٢ (علق) شجر تدوم خضرته

في القيض وله أذن طوال دقاق وورق لطاف .

(١٢) سورة / فاطر : ٤١ .

(١٣) ساقط من (ب) .

لأن هذا جمع سلامة المؤنث والمؤنث فرع للمذكر (وقد أثبتنا بالدليل قبل أن المذكر يستوى نصبه وجره إذا قلت رأيت الزيدين ومررت بالزيدين فالمؤنث تابع له<sup>(١)</sup>) وَسُوَّى<sup>(٢)</sup> بين نصبه وجره [كما كان في المذكر<sup>(٣)</sup>] بأن كسرت التاء منه والكسرة بعض الياء والتنوين التي<sup>(٤)</sup> بعد الكسرة والضممة ها هنا بمنزلة النون هناك ألا ترى أن عرفات من<sup>(٥)</sup> قوله تعالى ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ اسم مؤنث معرفة يجب ترك صرفها ولم [تصرف<sup>(٦)</sup>] والتنوين [الذي<sup>(٧)</sup>] فيها [ليس<sup>(٨)</sup>] التنوين التي<sup>(٩)</sup> للفرق بين الصرف وتركه وإنما هو<sup>(١٠)</sup> بازاء النون .

فإن قال قائل<sup>(١١)</sup> وكيف<sup>(١٢)</sup> تدعون هذا وأنتم تقولون المسلمات فتحذفون التنوين مع الألف واللام ولا يجوز حذف النون معهما ألا ترى أنكم تقولون المسلمون فكيف [يكون<sup>(١٣)</sup>] التنوين بازاء النون، فالجواب<sup>(١٤)</sup> أن التنوين بازاء النون وإنما حذفتم لسكونها فهي مشابهة [للتنوين<sup>(١٥)</sup>] الذي للفرق بين الصرف وتركه، فأما<sup>(١٦)</sup> النون

(٢) (ب) فسوى .

(١) ساقط من (ب) .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) التي .

(٥) (ب) في .

(٦) سورة / البقرة : ١٩٨ .

(٧) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) «بصرف» .

(٨) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) «التي» .

(٩) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) «ليست» .

(١٠) ساقط من (ب) . الصواب الذي .

(١١) (ب) هي .

(١٢) (ب) فلإن قيل .

(١٣) (ب) كيف .

(١٤) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) «تكون» .

(١٥) (ب) قلنا .

(١٦) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) «بالتنوين» . (١٧) (ب) وأما .

فتثبت مع الألف واللام لأنها تحركت لالتقاء الساكنين فتحركها قواها فلم تتسلط المعرفة على حذفها فالتنوين هناك كالنون، فأما إذا سميت بمسلمات قلت هذه مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات فتكسر التاء وتبقى التنوين كعرفات، ومنهم من يفتح التاء في النصب والجر فيحذف<sup>(١)</sup> التنوين فيقول رأيت مسلمات ومررت بمسلمات وقد روى بيت امرئ القيس<sup>(٢)</sup> :

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أذْرَعَاتِ وَأَهْلِهَا      بِيَثْرَبِ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرًا عَالِيًا<sup>(٣)</sup>

ومنهم من يكسر التاء ويترك التنوين وهو قول أبي اسحاق والمبرد<sup>(٤)</sup> وليس بالصواب والوجه الفتح مع ترك التنوين قال<sup>(٥)</sup> لأنه كطلحة ولا اعتداد بالألف كما لا اعتداد بها في هيات حيث فتحت التاء .

فإن كان المؤنث بألف مقصورة قلبتها ياء في الجمع كقولك : « حُبَلِي » تقول في جمعها حُبَلِيَّاتٌ<sup>(٦)</sup> وَسَكْرِيَّاتٌ (تقول في جمعها<sup>(٧)</sup>) سَكْرِيَّاتٌ ولم تحذف الألف ها هنا

(١) (ب) ومخلف .

(٢) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي أشهر شعراء العرب الجاهلين يروي الأصل مولده بنجد ويعرف بالملك الضليل وذى الفروع توفي سنة ٨٠/ق/هـ الأغانى : ٧٧/٩ ، شرح شواهد المغني : ٢١/١ - ٢٦ .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل ديوانه : ١٠٥ وهو من شواهد سيويه : ١٨/٢ ، والمقتضب : ٢٣٣/٣ ، ٣٨/٤ ، وابن يعيش : ٤٧/١ ، ٣٤/٩ ، الخزانة : ٢٦/١ الجمع : ٢٢/١ ، وحاشية الصبان : ٩٤/١ . وقد استشهد به سيويه على تنوين أذرعَاتِ قال : «ومثل ذلك : أذرعَاتِ» سمعنا أكثر العرب يقولون في بيت امرئ القيس : «تنورتها من أذرعَاتِ . . ومن العرب من لا ينون أذرعَاتِ» ١٨/٢ . واستشهد به المبرد في المقتضب على حذف تنوين «أذرعَاتِ» قال : لأن أذرعَاتِ : اسم موضع بعينه والاجود ما بدأنا به من أثبات التنوين في أذرعَاتِ ونحوها . ٣٨ ، ٣٧/٤٠ . وقوله : تنورتها : أى امتلئت نارها وتوهمتها ولم يرد نظر العين لأن أذرعَاتِ من حدود الشام ويثرب مدينة الرسول - صل الله عليه وسلم - وبينها مسافات بعيدة وقد بين ذلك بقوله : أدنى دارها نظر عالي أى مرتفع بعيد .

(٤) انظر / المقتضب : ٣٧/٤ ، وحاشية الصبان : ٩٣/١ ، والجمع : ٢٢/١ ، والخزانة ٢٦/١ .

(٥) انظر : سر الصناعة : ١٤٦/أوب .

(٦) (ب) بالألف المقصورة .

(٧) (أ) ساقط من (ب) .

(ب) تقول في «حبل» ، «حبلات» .

كما حذفت التاء في مسلمة<sup>(١)</sup> لأن الألف ها هنا/ تغيرت صورتها إلى الياء فلم يكن ذلك مؤدياً إلى جمع بين علامتي تانيث. فإن كان المؤنث بألف ممدودة قلبتها واوا في الجمع تقول<sup>(٢)</sup> في صحراء صحراوات ولم نقلبها ياء للفرق بين المقصور والممدود ولا تدعها همزة كما كانت في المفرد لأنه يجتمع ثلاث ألفات وكان قلب<sup>(٣)</sup> هذا واوا أولى من قلبها ياء والياء بالمقصورة أولى لقولهم سَكْرِي وَحَبْلِي بالإمالة والإمالة ممتنعة في الممدودة (فاعرف ذلك<sup>(٤)</sup>).

- 
- (١) (ب) مسلمات .
  - (٢) (ب) فتقول .
  - (٣) (ب) وكان قلبها .
  - (٤) ساقط من (ب) .

## باب جمع التفسير

(جمع التفسير<sup>(١)</sup>) كل جمع ينكسر فيه لفظ الواحد نحو رجل ورجال فهذا الجمع يخالف جمع السلامة من أربعة أوجه :

الأول : أن جمع السلامة يصح فيه لفظ الواحد (نحو زيد والزيدان ألا ترى أن لفظ زيد قد سلم في الزيدان<sup>(٢)</sup>) وجمع التفسير بخلافه (لأن لفظه رجل لم تصح في رجال<sup>(٣)</sup>) .

والثاني : أن جمع السلامة يكون إعرابه بالحروف (نحو قولك الزيدون والزيدان<sup>(٤)</sup>) وإعراب جمع التفسير بالحركات (كقولك دؤور وقصور<sup>(٥)</sup>) .

والثالث : أن جمع السلامة يختص بأولى العلم والعقل وجمع التفسير كما يكون في العقلاء يكون في غيرهم ألا ترى أنك تقول زيد وزيود كما تقول سقف وسقوف .

والرابع : أن جمع السلامة لا يجوز تأنيث فعله وجمع التفسير يجوز تأنيث فعله تقول قام الزيدون ولا تقول قامت الزيدون<sup>(٦)</sup> وتقول قام الرجال وقامت الرجال .

(١) ساقط من (ب)

(٢) ساقط من (ب)

(٣) ساقط من (ب)

(٤) ساقط من (ب)

(٥) ساقط من (ب)

(٦) (ب) لا تقول : قامت الزيدون ولكن تقول : قامت الرجال .

فإن قال قائل<sup>(١)</sup> فقد قال: لَمْ تَسْتَبِحْ إِبْلِي بَنُو اللَّقِيْطَةِ<sup>(٢)</sup>

فأسند تستبج إلى جمع السلامة<sup>(٣)</sup> فأنث [قلنا فيه]<sup>(٤)</sup> ثلاثة أوجه

الأول: أن قوله بنو اللقيطة الاسم مضاف<sup>(٥)</sup> إلى المؤنث والمضاف يكتسى من المضاف إليه التانيث تقول<sup>(٦)</sup> «سقطت بعض أصابعه» وقد جاء عن الحسن<sup>(٧)</sup>

﴿تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾<sup>(٨)</sup> وقال<sup>(٩)</sup> ﴿لَوْ نُهَا تَسْرَ النَّاطِرِينَ﴾<sup>(١٠)</sup>، وأنشدوا:

إِذَا بَعْضُ السُّنَيْنِ تَعَرَّقَتْني كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ<sup>(١١)</sup>

(١) فإن قيل

(٢) هذا جزء من صدر بيت وعجزه من بحر البسيط والبيت بتمامه:

لو كنت من مازن لم تستبج إبلي بنو اللقيطة من ذهل ابن شيانا

وقائله هو: قُريظ بن أنيف كما في الحماسة: ٥٧/١، وهو في الخزانة: ٣٣٢/٣، والمغني: ٢٥٧/١ ومجالس

ثعلب: ٤٠٥ ورواه: «بنو الشقيقة» بدل «اللقيطة».

(٣) ساقط من (ب).

(٤) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) فعنه ثلاثة أوجه.

(٥) المضاف

(٦) (ب) وقد جاء

(٧) هو الحسن بن أبي الحسن أبوسعيد البصري إمام زمانه علما وعملا روى عنه أبو عمرو بن العلاء توفي سنة

١١٠ هـ. غاية النهاية: ٢٣٥/١.

(٨) سررة / يوسف: ١٠ وقد قرأ الحسن البصري «تلتقطه» بالياء لإضافته إلى مؤنث. الإتحاف: ٢٦٢، ومختصر

النوادر: ٦٢.

(٩) (ب) وقرئ

(١٠) فاقع لونها سورة / البقرة / ٦٩ ولي البحر: ٢٥٣/١ ومن قرأ بالياء فهو عائد على اللون.

(١١) هذا بيت من بحر الوافر قائله: جرير كما في ديوانه: ٥٠٧ والرواية فيه: «تعرقتنا» بدل «تعرقتني» وهو من شواهد

سيويه: ٣٢/٢٥/١، والمقتضب: ١٩٨/٤، ابن يعيش: ٩٦/٥، الخزانة: ١٦٧/٢، والمذكر والمؤنث لابن

الأنباري: ٥٩٥، وشرح الجمل لابن عصفور: ٣٩٧/٢، الكامل: ١٤١/٢، سر الصناعة: ١٤/١،

الأصول: ٧٢/٢، المخصص: ٧٧/١٧، اللسان: ١١٦/١٢ (عرق) وتعرقتنا: أذهبت أموالنا، وعني بالبيت

هشام بن عبد الملك يقول: إذا أصابتنا سنة فحط وجذب وتسيبت في إذهاب أموالنا تمت للأيتام مقام آبائهم

وكان جرير يريد أن يقول: كفى الأيتام فقد آبائهم.



وأنشدوا للذي الرمة<sup>(١)</sup> :

مَشِينٌ كَمَا أَهْتَرَّتْ رِيَّاحٌ تَسْفَهَتْ  
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ<sup>(٢)</sup>

فأنت تسفहत والفاعل / مرّ الرياح (لأنه مضاف إلى المؤنث<sup>(٣)</sup>).

والوجه الثاني : أنه حمل بنو اللقيطة على القبيلة فأنتها حملا على المعنى (وباب الحمل على المعنى باب واسع<sup>(٤)</sup>) ألا ترى أنه قد جاء ﴿وَنَصْرُنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾<sup>(٥)</sup> ولا يقال نصرت منه ولكنه حمل قوله و«نصرناه»<sup>(٦)</sup> على قوله و«نجيناه» فعدها بمن (كما يعدى نجينا<sup>(٧)</sup>) وكذلك قال (الله<sup>(٨)</sup>) تعالى ﴿وَتَقْسَطُوا إِلَيْهِمْ﴾<sup>(٩)</sup> فعدى (تقسطوا<sup>(١٠)</sup>) بإلى كما يعدى «تحسنوا»<sup>(١١)</sup> فكأنه قال وتحسنوا إليهم .

(١) هو غيلان بن عتبة شاعر من فحول الطبقة الثانية توفي سنة ١١٧ هـ . معاهد التنصيص : ٢٦٠/٣ ، شرح شواهد

الغني : ٦١٧ ، الخزانة : ٥١/١ .

(٢) هذا بيت من بحر الطويل ديوانه : ٦٩٥ وفيه : رويدا كما اهتزت وهو من شواهد سيبويه : ٢٥/١ ، ٢٣ ،

والمقتضب : ١٩٧/٤ ، والخصائص : ٤١٧/٢ ، حاشية الصبان : ٢٤٨/٢ ، ما يجوز للشاعر : ٩٥ ، الخزانة :

١٦٩/٢ ، شرح القصائد السبع الطوال : ٤٢٤ ، الأشباه والنظائر : ١٠٤/٣ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري :

٥٩٦ ، والكمال : ١٤١/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٣٩٨/٢ والأصول : ٧٣/٢ ، ومعجم مقاييس اللغة :

٧٩/٣ ، والخصص : ٧٨/١٧ .

وتسفहत : تحركت ، والنواسم : الرياح ذات الهبوب الضعيف . يصف نساء فيقول : انهن يتشبن في مشيهن كأنهن

رياح مرت عليها رياح فحركتها فبدأت تهتز وتثنى .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة / الأنبياء : ٧٧ .

(٦) (ب) «ولكنه حملة» .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة / الممتحنة : ٨ .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) تحسنوا بإلى .

(و<sup>١</sup>) الوجه الثالث : أن قوله بنو اللقيطة ليس «بُنُونٌ» «جمع ابنٍ» على حده لأن جمعه على لفظه «ابنون» فلما غير عن لفظ الواحد جرى مجرى جمع التكسير فأنث فعله (كما كان يؤنثه لو قال لم تستبح الرجال<sup>(١)</sup>) .

وأعلم أن جمع التكسير على أربعة أوجه :

الأول : أن يكون (جمع التكسير<sup>(٢)</sup>) أكثر حروفا من المفرد كقولك رجل ورجال .

والثاني : أن يكون لفظ الجمع أقل من لفظ المفرد كقولك<sup>(٣)</sup> كتاب وكتب (وحمار وحمير<sup>(٤)</sup>) وجدار وجددر .

والثالث : أن يكون الفرق بين المفرد والجمع هاء<sup>(٥)</sup> التانيث كقولك<sup>(٦)</sup> نخلة ونخل (وحبة وحب<sup>(٧)</sup>) .

والرابع أن يكون لفظ المفرد كلفظ الجمع<sup>(٨)</sup> سواء وذلك قولهم<sup>(٩)</sup> «فُلُكٌ للواحد (وَفُلُكٌ<sup>(١٠)</sup>) للجمع قال الله تعالى ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ<sup>(١١)</sup>﴾ فهو مفرد وقال (في

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) نحو .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) بهاء .

(٧) (ب) نحو .

(٨) ساقط من (ب) . وهذا يسمى اسم جنس جمعي .

(٩) (ب) لفظها .

(١٠) (ب) كقولهم .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) سورة / الشعراء : ١١٩ وسورة / يس : ٤١

الجمع<sup>(١)</sup> ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾<sup>(٢)</sup> فقال وجرين لأنه جمع<sup>(٣)</sup> ﴿فُفْلِكُ﴾<sup>(٤)</sup> في الواحد مثل قُفْلٌ وفي الجمع مثل أُسْدٍ، ويقال ناقة هِجَانٍ<sup>(٥)</sup> ونُوقٌ هِجَانٍ فهِجَانٌ<sup>(٦)</sup> في المفرد ككِتَابٍ و(هَجَانٌ<sup>(٧)</sup>) في الجمع كظُرَافٍ وكانهم<sup>(٨)</sup> شبهوا فِعَالًا في المفرد بَفَعِيلٍ لما كان فيه الألف التي هي من<sup>(٩)</sup> أخت الياء في فَعِيلٍ فاستجازوا أن يقال<sup>(١٠)</sup> هِجَانٌ وَهِجَانٌ كما قالوا ظريف وظراف (وكريم وكرام<sup>(١١)</sup>) كما قال :

كَمَا هَزَّ عَطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) ساقط من (ب) .  
(٢) سورة / يونس : ٢٢ .  
(٣) ساقط من (ب) .  
(٤) (ب) وفلك .  
(٥) ناقة هجان : الهجان الكريم مأخوذ من الهجان وهو الأبيض وهو أحسن البياض واعتقه في الإبل اللسان :  
٣٢٣/١٧ (هجن) .  
(٦) (ب) فهو .  
(٧) ساقط من (ب) .  
(٨) (ب) فكانهم .  
(٩) من هنا زائدة وحذفها أجود فهي قلقة في هذا الموضع .  
(١٠) (ب) أن يقولوا .  
(١١) ساقط من (ب) .  
(١٢) هذا عجز بيت من بحر الطويل قائله : تأبط شرا كما في ديوانه : ١١٥ ، وانظر الحماسة : ٧٥/١ ، وشرح ديوان الحماسة : ٩٤/١ ، وسدره : أهزبه في ندية الحي عطفه والبيت في العقد الفريد : ٣٠١/٢ ، وعطف كل شيء جانبه ، وكان القوس والرداء سميا عطافا لاشتغالهما عند التوشح بهما على العطف ، والهجان : الإبل البيض الكرام ، والأوراك : التي رعت الأراك وهو نبت يقال : أركت الإبل فهي أركة .

## باب الأفعال

قال أبو الفتح : وهي على ثلاثة أضرب : تنقسم بانقسام الزمان ماضٍ وحاضر ومستقبل<sup>(١)</sup> . أعلم أن هذه مسألة اختلف (الناس<sup>(٢)</sup>) فيها فقال سيبويه<sup>(٣)</sup> وأصحابه وجميع النحويين والمتكلمين / إن الأفعال ثلاثة وقال قوم من الفلاسفة إن الأفعال قسمان إما أن يكون موجودا وإما أن يكون معدوما فالموجود في حيز الماضي والمعدوم في حيز المستقبل وليس بين هذين شيء فيسمى حالا فقولكم حال إذا محال<sup>(٤)</sup> وهذا الذي ذهبوا إليه فاسد نقلا وعقلا وإجماعا ، أما النقل فقولته تعالى ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾<sup>(٥)</sup> فقسم الأزمنة ثلاثة أقسام فما بين أيدينا الماضي وما خلفنا المستقبل وما بين ذلك هو الحال فالحال صحيح ولأن العرب قالت للماضي «قبل» وللمستقبل «بعد» وللحال «الآن» فلولا أن الحال صحيحة لم يكن<sup>(٦)</sup> [لقولها «الآن» معنى ولأننا إذا قلنا زيد يصلي فإننا لا نعني به صلاة ماضية ولا صلاة مستقبلية وإنما نعني به أنه يصلي في هذه الحالة وهو متلبس بهذه الصلاة فقولهم إذا محال والحال صحيحة إلا أنه دق فلم يفهموه فنقول الأفعال ثلاثة فعل ماضٍ وقد مضى زمان وجوده وزمان إخباره الآن . (وفعل زمان إخباره الآن<sup>(٧)</sup>) وزمان وجوده لم يأت بعد وهو المستقبل ، (وفعل زمان إخباره وزمان وجوده الآن وهو

(١) النسخ : ٢٣

(٢) ساقط من (ب)

(٣) يقول سيبويه في الكتاب : ٢/١ . . . وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ونبت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع . . .

(٤) انظر / الإيضاح في علل النحو : ٨٦ ، وابن يعيش : ٤/٧ .

(٥) سورة / مريم : ٦٤ .

(٦) كذا في (ب) وفي أرجح «والا لم يكن» .

(٧) ساقط من (ب) .

الحال . وقد قال سيويه<sup>(١)</sup> وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ اجداث<sup>(٢)</sup> الأسماء  
فبنيت لما مضى ولما يأتي ولما هو كائن لم ينقطع فهذا هو الحال ثم أنه ذكر  
للماضي ما يحسن<sup>(٣)</sup> اقتران أمس به كقولك قام زيد وقد ذكرنا أنه لم يبن على الحركة  
ولم اختيار الفتح . وأما يَفْعَلُ فيصالح للحال والاستقبال جميعا إذا قلت زيد يفعل فهذا  
صالح لهما فإذا أردت تخصيصه بالمستقبل<sup>(٤)</sup> جئت «بالسين» و«سوف» فيختص  
بالمستقبل ، وإذا<sup>(٥)</sup> أردت تخصيصه بالحال قرنت به «الآن» فقلت هو يفعل الآن ،  
وإذا تجرد عن هذه الأشياء فقد اختلفوا بأى القبيلين أولى والصحيح أنه بالحال أولى  
حتى أنه لو قال كل مملوك أملكه فهو<sup>(٦)</sup> حر (فإنه<sup>(٧)</sup>) يجمل على ما في ملكه<sup>(٨)</sup> في  
الحال دون الاستقبال (وقد ذكرنا ذلك في موضع آخر<sup>(٩)</sup>) . فأما لفظ الأمر فإنه مبنى  
على الوقف وهو أيضا متردد بين الحال والاستقبال<sup>(١٠)</sup> [جميعا<sup>(١١)</sup>] نحو اذهب ،  
وأما<sup>(١٢)</sup> النهي فمجزوم<sup>(١٣)</sup> لما في أوله من حرف<sup>(١٤)</sup> المضارع نحو لا تذهب . وأما أمر  
الغائب فمعرب مجزوم كما أن النهي كذلك<sup>(١٥)</sup> وقد ذكرنا لم أعرب المضارع  
وسياتيك أيضا شرحه في باب أكثر مما تقدم [والله أعلم<sup>(١٦)</sup>]

(١) سيويه : ٢/١ وعبارة سيويه هي : . . . بنيت لما مضى ، ولما يكون ، ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع .

(٢) أى من المصدر .

(٣) (ب) ما حسن .

(٥) (ب) فإذا .

(٤) (ب) بالاستقبال .

(٧) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) فإنه .

(٨) على ما ملكه .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) في حاشية الأصل : وهذا غلط منه لأن النحويين قد اتفقوا على أن الأمر يختص بالاستقبال وهو معقول

أيضا .

(١١) زيادة من (ب) .

(١٢) (ب) فأما .

(١٣) (ب) فهو مجزوم .

(١٤) (ب) حروف .

(١٦) زيادة من (ب) .

(١٥) (ب) مثل النهي .

## باب المبتدأ

قال أبو الفتح : وهو كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وعرضته لها وجعلته أولاً لثان يكون الثاني خبراً عن الأول ومسنداً إليه وهو مرفوع بالابتداء تقول زيد قائم ومحمد منطلق فزيد ومحمد مرفوعان بالابتداء وما بعدهما خبر عنهما<sup>(١)</sup>. قلت : شرط في هذا شروطاً أعني في رفع المبتدأ<sup>(٢)</sup> وهو تعرية الاسم من العوامل اللفظية وتعريضك لها وجعلك إياه أولاً لثان فقولك<sup>(٣)</sup> زيد منطلق زيد<sup>(٤)</sup> مرفوع بالابتداء لأنه معرى من العوامل اللفظية وهي باب «كان، وان، وظنت» وهو معرض لهذا العامل لأنك لو قلت «ان زيدا قائم» و«كان زيد قائماً» و«ظننت زيدا قائماً» (صُلِحَ<sup>(٥)</sup>) و«جاء زيد أول قولك منطلق ومنطلق حديث عنه حتى أنك لو قلت زيدا ضربت لم يرتفع «زيد» بالابتداء لأنه وإن كان أولاً لقولك «ضربت» فليس هو مسند إليه فإذا جئت بضميره فقلت زيد ضربته فحينئذ ارتفع «زيد» بالابتداء لأن ضميره في الجملة التي بعده ربط الجملة به وصيرهاً خبراً عنه ومسنداً إليه . فإن قال قائل : إن تعرية الاسم من العوامل اللفظية شيء معدوم وهو عدم العامل فكيف عمل هذا المعنى وعدم الشيء لا يؤثر في شيء . قلنا لو اقتصرنا على هذا القدر لكان ما قلت ولكننا ضممنا إلى هذا أشياء أخر والكل يعود إلى قصدك إلى الاسم لتخبر عنه أو تربط به جملة من غير أن تدخل على الاسم عاملاً فإن قال : فلم<sup>(٦)</sup>

(١) اللع : ٢٥ .

(٢) (ب) الابتداء .

(٣) (ب) كقولك .

(٤) (ب) فزيد .

(٥) سائط من (ب) .

(٦) (ب) فإن قيل لم .

كان هذا المعنى موجبا عملا وحق العامل أن يكون ملفوظا به وهذا غير ملفوظ به قلنا إن العوامل على ضربين: لفظي ومعنوي وهذا من جملة المعنوي وجاز أن يكون هذا المعنى عاملا لأنه معنى يختص<sup>(١)</sup> بالأسماء فكما أن العامل اللفظي إذا اختص بالاسم أو الفعل / عمل فيه فكذا المعنى إذا اختص بأحدهما عمل فيه فنظير هذا المعنى في المستقبل وقوعه موقع الاسم ألا ترى أنه عامل معنوي ويجيء على مذهب أبي الحسن<sup>(٢)</sup> عامل معنوي غير ذينك وهو كون التابع جاريا على متبوعه نحو مررت بزيد الظريف بنجر ظريف عنده لكونه تابعا للمجرور<sup>(٣)</sup>.

فإن قال قائل<sup>(٤)</sup> فهذا المعنى الذي ادعيتموه ليس مخصوصا بالاسم بل هو موجود في الفعل<sup>(٥)</sup> أيضا فلم عمل فيه وكل<sup>(٦)</sup> عامل يشمل<sup>(٧)</sup> القبيلين لم<sup>(٨)</sup> يعمل فيه واحد منهما وذلك قولهم: «تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»<sup>(٩)</sup> فقولك «تسمع» معرى من العوامل اللفظية مجعول للخبر عنه وهو قولك خير من أن تراه فهو كقولك زيد منطلق. قلنا: إن قولهم «تسمع بالمعيدي» لم يوجد فيه إحدى الشرائط وذلك لأنه وإن كان معرى من العوامل اللفظية فهو غير معرض لها ألا ترى أنك لو قلت أن

(١) (ب) مختص .

(٢) هو أبو الحسن الأخص سعيدي بن مسعدة .

(٣) انظر / شرح الكافية : ١٣٨/١ ، ٢٩٩ ، شرح التصريح : ١٠٨/٢ ، الممع : ١١٥/٢ ، حاشية الحضري : ٥١/٢ ، حاشية الصبان : ٥٨/٣ .

(٤) فإن قيل . (٥) في الاسم والفعل .

(٦) (ب) فكل .

(٧) (ب) يشتمل .

(٨) (ب) ولم .

(٩) هكذا أورده الميداني في مجمع الأمثال : ١٧٧/١ ، والمفضل بن سلمة في الفاخر : ٥٣ ، والمفضل الضبي في أمثال

العرب : ٥٥ ، ورواه ابن سلام في الأمثال : ٩٧ : «أن تسمع» قال : قال أبو عبيد : كان الكسائي يدخل فيه «أن»

والعامة لا تذكر «أن» ، ووجه الكلام ما قال الكسائي وفي جملة الأمثال للمسكوي : ٢٦٦/١ ، تسمع بالمعيدي

لا أن تراه وقال : «هكذا رواه الأصمعي ، والمثل في أمثال الأمثال : ٣٩٥/١ . قال : ويروي «لأن تسمع» وهذا

المثل يضرب لمن خبره خير من مرآه ، وأول من قال ذلك : المنذر بن ماء السماء قاله لضميره بن شمائل التميمي .

تسمع أو كان تسمع أو ظن تسمع لم يجز على أن قولهم «تسمع بالمعيدي» في تقدير أن تسمع بالمعيدي فحذفت أن وهي مراده وأن مع مابعده في تقدير المصدر وتقديره سماعك بالمعيدي خير من أن تراه فلما حذفت أن ارتفع الفعل على ما كان في الأصل وحذفت «أن» في الكلام سائق حسن<sup>(١)</sup>، قال عز من قائل<sup>(٢)</sup> ﴿قُلْ أَغْيَبَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾<sup>(٣)</sup> أي تأمروني أن أعبد غير الله فحذفت أن<sup>(٤)</sup>، وقال (الله تعالى<sup>(٥)</sup>): ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾<sup>(٦)</sup> «فيمن قرأ بالياء<sup>(٧)</sup> أي «أن سبقوا» فحذفت (أن<sup>(٨)</sup>)» .

وقال فيما أنشده<sup>(٩)</sup> سيويه<sup>(١٠)</sup>:

فَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعَزَّةٌ      وَأَلٌ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَأَكَ عَلَقَمًا<sup>(١١)</sup>

(١) حذف «ان» من الكلام مطرد في مواضع معروفة وشاذ في غيرها نحو: «خذ اللص قبل يأخذك ودمره بحفرها» المغني: ٦٤٠. وقد قال به سيويه في قول عامر الطائي... ونهت نفسي بعدما كدت أفعله، قال: حمله على «أن» لأن الشعراء قد يستعملون «أن» ههنا مضطرين كثيرا سيويه: ١٥٥/١. انظر الإنصاف: ٥٥٩.

(٢) (ب) قال الله تعالى. (٣) سورة / الزمر: ٦٤.

(٤) (ب) أي: أن أعبد. وانظر: البحر المحيط: ٤٣٨/٧، وإعراب القرآن للنحاس: ٨٢٨/٢.

(٥) ساقط من (ب). (٦) سورة / الأنفال: ٥٩.

(٧) قرأ ابن عامر وحمة وحفص «ولا يحسن» بالياء قال الزجاج: وجهها ضعيف عند أهل العربية إلا أنها جائزة أن يكون المعنى: «ولا يحسن الذين كفروا أن سبقوا» لأنها في حروف ابن مسعود: أنهم سبقوا فـ «أن» مخففة من «أن» و«أن» تنوب عن الاسم والخبر... حجة القراءات: ٣١٢ وانظر: إعراب القرآن للنحاس: ٦٨٢/١، والبحر المحيط: ٥١٠/٤.

(٨) ساقط من (ب).

(٩) (ب) وأنشد سيويه. (١٠) سيويه: ٤٢٩/١.

(١١) هذا بيت من بحر الطويل قائله: الحصين بن الحيام المري كيا في: المفضليات ٦٦ ورواه: «ولولا رجال من رزام بن مازن...» والبيت من شواهد سيويه: ٤٢٩/١، والجمع: ١٠/٢، ١٧، وشرح الجمل: ١٣١/١، ١٥٦/٢، وحاشية الصبان: ٢٩٦/٣، وسر الصناعة: ٢٧٥/١، وشرح الآيات المشككة: ٨١/ب، شرح اللمع لابن الدعان: ٧٦/ب. ورواه: رزام: هورزام بن مازن بن ثعلبة وسبيح: هو ابن عمرو بن فتيه، وعلقم: نزيحيم علقمة.



(قال<sup>(١)</sup>) كأنه قال : لولا ذاك أو أن أسوءك<sup>(٢)</sup> لا بد من ذا<sup>(٣)</sup> لأن الفعل لا يحمل على الاسم ، ولهذا قال الخليل<sup>(٤)</sup> إن قوله ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي<sup>(٥)</sup>﴾ إنه محمول على «أن» أخرى دون التي في قوله ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ﴾ لأن في جملة على «أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ» فساد المعنى لأنه يصير التقدير وما كان لبشر أن يكلمه الله أو يرسل رسولا ومعنى قوله (أو<sup>(٦)</sup>) يرسل رسولا أو يرسله رسولا أو يرسل إليه رسولا وكلاهما / في الحمل على أن يكلم من قوله «أن يكلمه الله» فاسد لأن كثيرا من البشر أُرْسِلُوا رسولا<sup>(٧)</sup> وأرسل إليهم رسولا ، فإذا بطل حمله على «أن يكلمه الله» حمل على «أن» أخرى ، فإما أن تقول إن قوله «إِلَّا وَحِيًّا» في تقدير إلا أن يوحى فكان قوله «أَوْ يُرْسِلَ» في تقدير أو أن يرسل ليكون التقدير إلا وحيا أو كلاما من وراء حجاب أو ارسال رسول ، أو يكون «يرسل» محمول على «أن» من غير أن يكون محمولا على وحي مدلولوا عليه لكن تضرر أن كما أضمرت في «تسمع بالمعيدي» وإن لم يكن قبله مصدر ، وأنشد سيويه<sup>(٨)</sup> :

لَلْبَسِ عِبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي      أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّقُوفِ<sup>(٩)</sup>

(١) ساقط من (ب) والقائل : سيويه .

(٢) سيويه : ٤٢٩/١ .

(٣) (ب) ذاك .

(٤) سيويه : ٤٢٨/١ .

(٥) سورة / الشورى : ٥١ .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سيويه : ٤٢٦/١ .

(٨) (ب) أو .

(٩) هذا بيت من بحر «الوافر» قائلته : «ميسون بنت بجدل الكلبي» زوج معاوية بن أبي سفيان وأم يزيد كما في الخزائن :

٥٩٢/٣ ، ٦٢١ والبيت من شواهد سيويه : ٤٢٦/١ ، والمقتضب : ٢٧/٢ ، وابن الشجري : ٢٨٠/١ ، وابن

يعيش : ٢٥/٧ ، والمغني : ٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٣٦١ ، ٤٧٩ ، ٥٥١ ، والممع ١٧/٢ ، وحاشية الصبان : ٣١٣/٣ ،

وسر الصناعة : ٢٧٤/١ ، والصاحبي : ١٤٦ ، والإيضاح : ٣١٢/١ ، وشرح الجمل : ١٣١/١ ، والمحاسب :

٣٢٦/١ ، والفصول ٢٠٤ ، والمقتصد : ١٠٥٨ ، وشرح اللمع لابن الدهان : ٧٤/١ ، ٢١٦/ب ، وابن برهان :

١١٣/ب ، والثمانيني : ١٨٦/أ . والشقوف : هي الثياب الرقيقة .

قال : التقدير للبس عباءة وأن تقر (عيني<sup>(١)</sup>) فهو كقوله<sup>(٢)</sup> «أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا» وقال تعالى ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ﴾<sup>(٣)</sup> ، فإما أن يكون التقدير بعد إيمانهم (وأن شهدوا فحذف أن<sup>(٤)</sup>) / أو (أن<sup>(٥)</sup>) يكون التقدير : بعد أن آمنوا وشهدوا لأن ذكر المصدر ذكر الفعل مع «أن» ألا ترى أنه (تعالى<sup>(٦)</sup>) قال ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا﴾<sup>(٧)</sup> فإن مع ما بعده في تقدير المصدر والتقدير يبين الله لكم الضلالة وإذا بين الضلالة فقد بين الهدى وإذا كان كذلك لم يكن قوله «يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا» محمولاً على إضمار «لا» ولا محمولاً على إضمار المضاف<sup>(٨)</sup> لأن الحمل على الظاهر أولى (وأحرى<sup>(٩)</sup>) فقد ثبت بهذا جواز إضمار «أن»، وقد (حكى أحمد بن يحيى أنهم<sup>(١٠)</sup>) قالوا : «خذ اللص قبل يأخذك<sup>(١١)</sup>» فحذف أن أي قبل أن يأخذك وأبو الطيب<sup>(١٢)</sup> قد استعمل إضمار «أن» في مواضع من أشعاره كقوله<sup>(١٣)</sup> :

وَكُلَّمَا لَقِيَ الدُّيْنَارُ صَاحِبَهُ      فِي مَلِكِهِ افْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَحِبَا<sup>(١٤)</sup>

- (١) ساقط من (ب) .  
(٢) (ب) كقولك .  
(٣) سورة / آل عمران : ٨٦ . (٤) ساقط من (ب) .  
(٥) ساقط من (ب) . (٦) سورة / النساء : ١٧٦ .  
(٧) ساقط من (ب) .  
(٨) يقول الفراء : أي : لثلاث تضلوا وهذا عند البصريين خطأ لأن «لا» لا تحذف هنا . وقال المبرد : وجماعة من البصريين : كراهة أن تضلوا حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه . والقول الثالث : أن المعنى : يبين الله لكم الضلالة وهذا هو الذي ارتضاه الشارح . انظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤٧٧/١ ، ومعاني الفراء : ٢٩٧/١ .  
(٩) ساقط من (ب) .  
(١٠) ساقط من (ب) وأحمد بن يحيى هو ثعلب .  
(١١) مجالس ثعلب : ٣١٧ يقول : «خذ اللص قبل يأخذك» هذا شاذ وقال : . . . قبل يأخذك القياس . . .  
(١٢) هو أحمد بن الحسين الجعفي أبو الطيب الشاعر المشهور سمي المتنبي لادعائه النبوة في بادية السهابة توفي سنة ٣٥٤ هـ . معاهد التنصيص : ٢٧/١ - ٢٩ ، نزهة الألباء : ٢٩٤ .  
(١٣) (ب) وقال المتنبي .  
(١٤) هذا بيت من بحر «البيط» قاله : أبو الطيب المتنبي كما في ديوانه : ٢٤٤/١ . والبيت في أمالي ابن الشجري : ٢٢٦/١ ، وضرائر الشعر : ١٥٢ .

(وغيره<sup>(١)</sup>) ، فتسمع<sup>(٢)</sup> بالمعدي في تقدير سماعك (بالمعدي<sup>(٣)</sup>) وقد قالوا فيه قولاً آخر وهو أن العرب تضع الجملة الاسمية موضع الجملة الفعلية والفعلية موضع الاسمية، قال الله تعالى : ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾<sup>(٤)</sup> فقوله «فهم فيه سواء» جملة من مبتدأ وخبر في موضع جملة فعلية (في / موضع النصب<sup>(٥)</sup>) منصوبة جواب النفي وتقديره فيستووا، وقال تعالى : ﴿هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾<sup>(٦)</sup> أى : فتستووا وقال تعالى<sup>(٧)</sup> : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾<sup>(٨)</sup> وتقديره أم صمتهم، وقال قائلهم :

مَا عَلِمُ ذِي وُلْدٍ أَيُّكُلُهُ أُمُّ الْوَالِدِ الْيَتِيمِ<sup>(٩)</sup>

أى أم يتيم الولد، وجاء بالعكس من ذلك في قوله «تسمع بالمعدي» فوضع الفعلية موضع الاسمية، وقال الشاعر<sup>(١٠)</sup> :

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقٌ      كُنْتُ كَالْفُصَّانِ بِالْمَاءِ اِغْتَصَارِي<sup>(١١)</sup>

- (١) ساقط من (ب) .  
(٢) (ب) وتسمع .  
(٣) ساقط من (ب) .  
(٤) سورة / النحل : ٧١ .  
(٥) ساقط من (ب) .  
(٦) سورة / الروم : ٢٨ . وانظر / الحجة : ٢٠٤/١ .  
(٧) زيادة من (ب) .  
(٨) سورة / الأعراف : ١٩٣ . وانظر / الحجة : ٢٠٤/١ .  
(٩) هذا بيت من قصيدة طويلة من مجزوء الكامل، قاله : يزيد بن الحكيم الثقفي يعظ ابنه بدرًا ومطلعها :  
يا بدر والأمثال يضربها لذي اللب الحكيم . كما في الحماسة : ٦١٢/١ ، والبيت في شرح ديوان الحماسة : ١١٩٦ .  
وقوله : ما علم ذى ولد استفهام معناه النفي والمراد : لا يعلم الوالد ما يكون منه ومن ولده في الإمهال والاستعجال  
أى لا يدري أى الأمرين يقع .

(١٠) (ب) وقال آخر .

- (١١) هذا بيت من بحر الرمل قاله : عدى بن زيد كما في ديوانه : ٩٣ (بغداد سنة ١٩٦٥ م .) والبيت من شواهد  
سيبويه : ٤٦٢/١ وقد أورد صدره فقط والخزانة : ٥٩٤/٣ ، ٤٦٠/٤ ، ٥٢٤ ، والمغني : ٢٦٨ ، والجمع :  
٦٦/٢ ، والاشتقاق : ٢٦٩ ، وحاشية الصبيان : ٤٠/٤ ، والجامع الصغير : ١٨١ ، شرح الكافية الشافية :  
١٦٣٦ ، شرح الأبيات المشككة : ١/١٢٣ . ومعجم مقاييس اللغة : ٢٦٤/٣ ، ٣٨٣/٤ (شرق، غصن) .

فوضع الاسمى موضع الفعلية لأن «حلقى شرق» مبتدأ وخبر (تقديره لو شرق حلقي  
بغير الماء<sup>(١)</sup>)، و«لو» تختص بالأفعال فجاء هكذا كما جاء :

وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةِ إِيَّيَّ فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعَهَا<sup>(٢)</sup>

(وتقديره فهلا تشفع نفس ليلى<sup>(٣)</sup>) فهلا ولولا بمعناها<sup>(٤)</sup> يختصان<sup>(٥)</sup> بالفعل قال الله  
تعالى : ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾<sup>(٦)</sup> فوضع الاسمى موضع الفعلية (فافهم  
هذا، ولنعد إلى ما كنا فيه<sup>(٧)</sup>) فتقول إن المبتدأ<sup>(٨)</sup> مرفوع بالعامل الخاص<sup>(٩)</sup> بالاسماء  
الذى لا يشاركه فيها غيره بعد أن خرجنا عليه «تسمع بالمعدي» .

فإن قال قائل<sup>(١٠)</sup> إذ أثبتتم أن هذا المعنى عامل فلم عمل الرفع دون النصب والجر؟  
قلنا إن العامل المعنوى أول العوامل (لأن المعنى تقرر قبل اللفظ<sup>(١١)</sup>) والرفع أول  
الحركات فما أليقه بالأول .

فإن قال<sup>(١٢)</sup> : وما الدليل على أن الرفع أول (الحركات<sup>(١٣)</sup>) قلنا لأنه لا يجيء

(١) ساقط من (ب) .

(٢) هذا بيت من بحر الطويل مختلف في قائله فقيل هو للصمة القشيري كما في ديوانه : ١١٣ . وقيل لقيس بن الملوح  
(مجنون ليل) كما في الحماسة : ٥/٢ والحماسة البصرية : ١٩٠/٢ قال وتروى لابن الدميته وهو في ديوان المجنون :  
١٩٥ ، وقيل للصولي ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي كما في وفيات الأعيان : ٤٧/١ ، والبيت  
في الخزانة : ٤٦٣/١ ، ٥٩٧/٣ وفيه : «يقولون» بدل «ونبئت» ، والمعنى : ٧٤ ، ٢٦٩ ، ٣٠٧ ، ٥٨٣ ، والممع :  
٦٧/٢ ، حاشية الصبان : ٢٥٩/٢ ، ٥٢/٤ ، شرح ديوان الحماسة : ١٢٢٠ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) معناها .

(٥) (ب) مختصان .

(٦) سورة / المائدة : ٦٣ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ثم أعلم أن المبتدأ .

(٩) (ب) المختص .

(١٠) (ب) فإن قيل .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) (ب) فإن قيل .

(١٣) ساقط من (ب) .

منصوب ولا مجرور إلا تقدمه مرفوع نحو قولهم<sup>(١)</sup> : ضرب زيد عمرا، وضرب زيد غلام بكر. فإن قال<sup>(٢)</sup> : فأنتم تقولون إن زيدا قائم والمنصوب هنا قبل المرفوع فإن هذا كلام<sup>(٣)</sup> جاء مشبها بفعل مقدم مفعوله على فاعله وليس كلامنا في امتناع ذا وإنما كلامنا في الأصول ولا خلاف في أن الفاعل قبل المفعول فإذا جاء المفعول مقدما على الفاعل فذاك من باب التقديم والتأخير والمجاز وغير ذلك ألا ترى أنه قد جاء قوله [تعالى<sup>(٤)</sup>] ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾، وقوله ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً / مُوسَىٰ﴾<sup>(٥)</sup> فهذا كقوله ﴿قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٦)</sup> والتقدير إنما الآيات عند الله ولا ينزلها لأنها إذا جاءت لا يؤمنون<sup>(٧)</sup>

ومن باب التقديم والتأخير قول الفرزدق :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلِكًا  
أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ<sup>(٨)</sup>

وتقديره وما حي مثله في الناس (يقاربه<sup>(٩)</sup>) إلا مملكا أبو أمه أبوه، فقدم وآخر وفصل وقدم المستثنى على المستثنى منه، وقال أيضا :

(١) (ب) كقولك .

(٢) (ب) فإن قيل .

(٣) (ب) الكلام .

(٤) زيادة من (ب) والآية في سورة / البقرة : ١٢٤ .

(٥) سورة / طه : ٦٧ .

(٦) سورة / الأنعام : ١٠٩ . (٧) ساقط من (ب) .

(٨) هذا بيت من بحر الطويل قائله : الفرزدق همام بن غالب كما في ديوانه ١٠٨ (ط) مصر . والبيت من شواهد

سيبويه : ١٤/١ ، والخصائص : ١٤٦/١ ، ٣٢٩ ، ٣٩٣/٢ ، ضرائر الشعر : ٢١٣ ، الموشح : ٩٣ ، إعراب

القرآن المنسوب : ٧٣٣ ، الفصول الخمسون : ٢٧٦ ، الكامل : ٢٨/١ ، شرح الأبيات المشككة : ٧٧/ب .

وتقدير البيت : وما مثله في الناس حي يقاربه إلا مملكا أبو أمه أبوه وذلك أن الفرزدق مدح هشاما المخزومي وهو

خال هشام بن عبد الملك الخليفة .

(٩) ساقط من (ب) .

لِبِسْنِ الْفِرْنَدِ الْخُسْرَوَانِي فَوْقَهُ      مَشَاعِرَ مِنْ خَزْرِ الْعِرَاقِ الْمُعَوَّفِ<sup>(١)</sup>

التقدير: لبسن مشاعر ويجوز أن يكون تقديره وفوقه المعوف من خز، ويجوز أن يكون محمولا على موضع قوله من خزلان التقدير وفوقه الخز المعوف .

فأما<sup>(٢)</sup> قوله :

هَيْهَاتَ مَا سَفِهَتْ [أُمِيَّةٌ<sup>(٣)</sup>] رَأَيْهَا      فَاسْتَجْهَلْتُ حُلَمَاؤَهَا سَفَهَاؤَهَا  
حَرْبُ تَرَدُّدٌ بَيْنَهُمْ بِتَشَاجُرٍ      قَدْ كَفَّرْتُ آبَاؤَهَا أَبْنَاؤَهَا<sup>(٤)</sup>

فحلماؤها سفهاؤها مبتدا وخبر وفي استجهلت ضمير يعود إلى [أمية<sup>(٥)</sup>] وأما قوله : كَفَّرْتُ<sup>(٦)</sup> آبَاؤَهَا أَبْنَاؤَهَا [فكذلك]<sup>(٧)</sup> أي آباء الحرب أبناؤها أي شيوخها بمنزلة شبابها لم تؤثر فيهم الحرب بل هم على حالتهم إذ كانوا شبانا فليس<sup>(٨)</sup> قوله حلماؤها بدلا من [أمية<sup>(٩)</sup>] على تقدير هيهات ماسفحت [أمية<sup>(١٠)</sup>] حلماؤها فاستجهلت

(١) هذا بيت من بحر الطويل قائله الفرزدق كما في ديوانه : ٢٤/٢ وهو مذكور في الحجة : ١٩٦/١ وشرح الأبيات المشككة الإعراب : ٧٧/ب، والمشاعر: ما يستظل به وهو منصوب على الحال، المعوف: الموشى والمخطط .

(٢) (ب) وأما .

(٣) كذا في (ب) وهي رواية الديوان والكتب التي أوردت البيت وفي أ وجد (أميمة) .

(٤) هذان البيتان من بحر الكامل، وهما للفرزدق والأول في ديوانه : ٨/١ (مصر) ورواه : فاستجهلت سفهاؤها

حلماؤها، والبيتان في ضرائر الشعر : ٢١٤ والرواية فيه : هيهات قد جهلت أمية . . واستجهلت . والحجاسة

البصرية : ٨٥/١، والبيت الأول في طبقات الشعراء : ٣٦٥ والرواية فيه : تا الله قد سفحت أمية . . فاستجهلت

سفهاؤها حلماؤها، وفي مجالس ثعلب : ٥٧ والرواية فيه : . . أمية . . فاستجهلت حلماؤها سفهاؤها، والبيت

الثاني في المقرب : ١٣٠/١، والبيتان في اللسان : ٤٦٤/٦ (كفر) والرواية فيه كما في المجالس . وهناك رأى آخر

غير ما ذكره الشارح وهو أن يكون رفع أبناؤها بقوله : «تردد» ورفع «آباؤها» بقوله : «قد كفرت» أي كفرت أبناؤها

في السلاح، والتكفير: أن يتكفر المحارب في سلاحه بأن يدخل فيه، وكفرت : أي لبست الدروع .

(٥) كذا في (ب) وفي أ وجد «أميمة» .

(٦) (ب) قد كفرت .

(٧) كذا في (ب) وفي أ وجد (كذلك) .

(٨) كذا في (ب) وفي أ وجد «أميمة» .

(٩) (ب) وليس .

سفهاؤها وكذلك ليس قوله آباؤها مرتفعة بتشاجر لأن الحمل على الظاهر أولى من حملة على التشاجر لأن التشاجر مصدر ولا يفصل بينه وبين ما عمل فيه لأنه من صلته فأما قول الأعشى :

رَحَلْتُ سُمِيَّةَ غُدُوَّةَ أَجْمَالِهَا      غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَالِهَا  
هَذَا النَّهَارَ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا      مَا بِأَلِهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالِهَا<sup>(١)</sup>

فإن قوله «النهار» ظرف وكأنه<sup>(٢)</sup> قال بدالها من همها في النهار ما بالها بالليل يأتيني خيالها زال<sup>(٣)</sup> الله زوالها كما بدا لها في النهار أي لا أتانا بالليل خيالها<sup>(٤)</sup> كما بدا لها في النهار عن اتيانها إيانا فقدم وأخر وهذا أكثر من أن أحصيه (لك<sup>(٥)</sup>) فالأصل تقديم الفعل ثم البداية بالمرفوع (ثم المنصوب<sup>(٦)</sup>) فالرفع أول وما ذكرت مجاز فثبت أنه وجب للمبتدأ الرفع لما ذكرناه<sup>(٧)</sup>.

فإن قيل<sup>(٨)</sup> : ما أنكرتم أن يكون المبتدأ / مرفوعا بغير ما ذكرتم ولكن بما ذكره الكسائي والفراء<sup>(٩)</sup> وهو أن المبتدأ يرتفع بالخبر والخبر يرتفع بالمبتدأ<sup>(١٠)</sup> فهما يترافعان

(١) هذان البيتان من بحر «الكامل» وهما للأعشى كما في ديوانه : ٢٧ والصبح المنير : ٢٢ وفي اللسان : ٣٣٤/١٣ (زول) البيت الثاني فقط وكذلك في المنصف : ٢١/٢ ، ومعاني القرآن للاخفش : ٤٩/١ ، وشرح الأبيات المشككة : ٢٨/ب ، والمعنى : زال الخيال زوالها وقد يكون المعنى : أزل الله زوالها .

(٢) (ب) فكأنه . (٣) (ب) أزال .

(٤) (ب) خيالها في الليل .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) لما ذكرناه . (٨) (ب) فما .

(٩) الكوفيون يرون أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ فهما يترافعان أما البصريون فيذهبون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء واختلفوا في رافع الخبر فذهب قوم : إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده ، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا ، وذهب فريق ثالث إلى أنه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء . انظر : الإنصاف : ٤٤ ، وشرح الكافية : ٢٢/١ ، ٨٧ ، والجمع : ٩٤/١ ، ومعاني الفراء : ٤٧/١ ، ٤١٢/٢ .

(١٠) (ب) الابتداء .

[لأن كل واحد فيهما يحتاج إلى الآخر<sup>(١)</sup>] فإذا قلنا زيد [قائم<sup>(٢)</sup>] ارتفع زيد بما يعود إليه من [قائم<sup>(٣)</sup>]، وارتفع [قائم<sup>(٤)</sup>] لأنه مبني على زيد، فالجواب<sup>(٥)</sup> أن هذا قول ساقط (وذلك<sup>(٦)</sup>) لأنك إذا قلت : زيد قائم وزعمت أنهما يترافعان فلم (كان<sup>(٧)</sup>) يرتفع في قولك زيد أبوه قائم والعاقد إليه من الجملة ليس بمرفوع<sup>(٨)</sup> فعلى هذا الكلام يؤول إلى الفساد<sup>(٩)</sup> لأن الشيء إذا كان مربوطا بغيره وغيره مربوط<sup>(١٠)</sup> به كان من الدور فيكون ساقطا .

فإن قيل : انكم تقولون في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾<sup>(١١)</sup> إن قوله «أَيًّا مَا» منصوب بتدعو، وتدعو مجزوم بقوله «أَيًّا مَا» فربطتم أحد الشيتين بصاحبه فلم أنكرتم منا ذلك في هذه المسألة ؟ فإن أبا اسحاق<sup>(١٢)</sup> زعم أن قوله «أَيًّا مَا» منصوب بمضمر (أى أيا تريد أو غير ذلك<sup>(١٣)</sup>) وكان هذا يقويه وقف «يعقوب<sup>(١٤)</sup>» حين وقف فقرا<sup>(١٥)</sup> ﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا ﴾<sup>(١٦)</sup> [فوقف<sup>(١٧)</sup>] ثم ابتدئ فيقول<sup>(١٨)</sup> «مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» أى أيا يكون

- 
- (١) زيادة من (ب) .  
(٢) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) : قام .  
(٣) (ب) قلنا .  
(٤) ساقط من (ب) .  
(٥) ساقط من (ب) .  
(٦) (ب) مرتفع .  
(٧) (ب) على أن الكلام يعود إلى الفساد .  
(٨) (ب) مربوطا .  
(٩) سورة / الإسراء : ١١٠ .  
(١٠) (ب) ساقط من (ب) .  
(١١) هو أبو اسحاق الزجاج .  
(١٢) هو يعقوب بن إسحاق أبو محمد الحضرمي أحد القراء العشرة إمام أهل البصرة ومقرنها توفي سنة ٢٠٥ هـ . غاية النهاية : ٣٨٦/٢ .  
(١٣) (ب) حين قرأ .  
(١٤) انظر / البحر المحيط : ٩٠/٦ يقول : «ومن وقف على أيا وجعل معناه : أى اللفظين دعوتوه به جاز ثم استأنف فقال : وما تدعوه فله الأسماء الحسنَى . . . » وانظر القطع والانتشاف : ٤٤٢ .  
(١٥) زيادة من (ب) .  
(١٦) (ب) ثم ابتداء وقال .



فَيُنْصَبُ «أَيًّا» بِمَضْمَرٍ<sup>(١)</sup> وهذا الذي تجنبه لازم له في «ما» لأن قوله «ما» (تدعوا إما<sup>(٢)</sup>) منصوب بتدعوا وتدعوا مجزوم به ، ويكون «ما» على قراءته شرطاً<sup>(٣)</sup> ، قال<sup>(٤)</sup> : وكنا قديماً على هذا فإذا هو يذكر هذه المسألة فوق لأبي إسحاق ما قالوا في باب هند ودار وأن الحركة في دار لا اعتداد به فدار بخلاف قدم ، وقال أبو علي في قوله : زيد لقيته وعمراً كلمته أن اختياره النصب هو الوجه<sup>(٥)</sup> ولا يلزمه قول الزيادة<sup>(٦)</sup> إنك لو قلت زيد (لقيته<sup>(٧)</sup>) وعمراً كلمته كان محالاً لأن الإعراب لم يظهر في «لقيته» فلا اعتداد<sup>(٨)</sup> به فكذا لا اعتداد بإعراب «ما» حيث لم يظهر فيه الإعراب فافترق الحال بينه وبين «أى» وأجازوا «أَيًّا تَضْرِبُ يَأْتُكَ» فنصبوا «أَيًّا» بالفعل [وهو الشرط<sup>(٩)</sup>] ولو قيل : أَيُّهُم يَأْتُ تَضْرِبُ» لم يكن في «أى» إلا الرفع ، فلم يجزوا نصب أى بالجواب لأن نصبه يوجب تقديم الجواب<sup>(١٠)</sup> / عليه وتقديم الجواب يوجب رفع الجواب ، وأجازوا نصبه بالشروط دون الجواب ، وهذا المعنى يلزم أيضاً في الشرط إلا أنه ربما يقال إن «أَيًّا» مع الشرط كالشئ الواحد لا يقدر انفصال كل واحد منهما عن صاحبه والجواب قد ينفصل فيضمير للدلالة ما تقدم من الكلام عليه نحو «أَضْرِبُ» إن ضَرَبْتَ» و«أنت ظالم إن فعلت» فأما إلزام الكسائي ما أَلْزَمَ<sup>(١١)</sup> فليس بلازم لأن

(١) (ب) بالمضمر .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) في هامش (ب) أبو علي الفارسي .

(٥) انظر / الإيضاح العضدي : ٣١/١ ، وشرح الجمل : ٣٦٨/١ ، وحاشية الصبان : ٨١/٢ .

(٦) هو عبدالله بن أبي إسحاق الزيادة الحضرمي نحوي من الموالي من أهل البصرة أخذ عنه النحو : أبو عمرو ابن

العلاء وعيسى بن عمر ، والأخفش ، فرع النحو وقاسه توفي سنة ١١٧ هـ . إنباه الرواة : ١٠٤/٢ ، مراتب

النحويين : ٣١ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) انظر / شرح الجمل : ٣٦٨/١ ، وحاشية الصبان : ٨١/٢ ، وأعراب القرآن المنسوب : ٣٧٩/١ .

(٩) زيادة من (ب) .

(١٠) أى ما أَلْزَمَ به فحذف الجار توسعاً .

(١١) أى لا يعمل فيها إلا متقدماً عليها .

قولك «أيهم تضرب» وإن كان منصوباً يتضرب وحزم تضرب به [ففي<sup>(١)</sup>] المعنى تدافع [وفي<sup>(٢)</sup>] اللفظ سائق ألا ترى أنه [قد<sup>(٣)</sup>] جاء ﴿وَإِذْ أَيْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾<sup>(٥)</sup>، فمن حيث النظر إلى كون الفاعل والفاعل مقدم على المفعول . ومن حيث النظر إلى الكناية فلا بد من تقديم المَكْنِي عنه فكذا ها هنا أيهم تضرب من حيث النصب هو في نية التأخير ومن حيث الجزم هو في نية التقديم، فأما زيد قائم فهو يربط أحدهما بصاحبه فيرتفع ولا يثبت .

فإن قيل : فإن الذي ذكرناه أولى مما ذكرتموه لأنكم تدعون معنى يرفع المبتدأ وذلك المعنى يزول فلا يصلح<sup>(٦)</sup> (أن يكون<sup>(٧)</sup>) عاملاً لأن العامل يقتضي المعمول كقولنا ذهب زيد «ذهب» يقتضي الفاعل وتعريه الاسم لا يقتضي شيئاً والمبتدأ يقتضي الخبر والخبر يقتضي المبتدأ فقولنا أولى .

قلنا : إنك لو تشبث بهذا أبطلت قواعد العرب وذلك لأنه يكون الأمر مرة محمولاً على اقتضاء العامل معموله ومرة محمولاً على اقتضاء المعمول عامله ألا ترى قولهم : «الأسد الأسد» وقولهم : «إياك وزيدا»، وقولهم «رأسك والحائط»<sup>(٨)</sup> وقال تعالى<sup>(٩)</sup> : ﴿فَأْمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقال [تعالى<sup>(١١)</sup>] ﴿فَأَخْرَانِ يَوْمَانِ مَقَامَهُمَا

(١) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) وفي .

(٢) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) وفي .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) سورة / البقرة : ١٢٤ .

(٥) سورة / الأنعام : ١٥٨ وثم الآية : «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل» .

(٦) (ب) وذلك المعنى معنى يزول لا يصلح . .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) ورأسك والجدار .

(٩) (ب) وقوله .

(١٠) سورة / النساء : ١٧٠ .

(١١) زيادة من (ب) .

مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانُ<sup>(١)</sup> ﴿١﴾ ، فرفع «الأوليين»<sup>(٢)</sup> يقتضي عاملاً ، فإما أن يكون فالأوليان آخرا ن يقومون (مقامهما)<sup>(٣)</sup> ، وإما أن يكون فليقم الأوليان وذلك<sup>(٤)</sup> أكثر من أن أحصيه لك (أعني اقتضاء المعمول العامل ولعله في كلامهم أكثر من اقتضاء العامل المعمول<sup>(٥)</sup>) .

---

(١) سورة / المائدة: ١٠٧ ، وقد قرأ حفص «استحق» بفتح التاء والحاء وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء ، وقرأ أبو بكر وحمزة «الأولين» جمع أول ، وقرأ الباقون «الأوليان» ثنية أولى المرفوع .  
الكشف : ٤١٩/١ ، التيسير : ١٠٠ ، النشر : ٢٥٦/٢ .

(٢) (ب) الأوليان .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) وهذا .

(٥) ساقط من (ب) .

## باب خبر المبتدأ

قال أبو الفتح : وهو<sup>(١)</sup> كل ما أسندته إلى / المبتدأ أو حدثت به عنه<sup>(٢)</sup> . . قلت :  
الخبر مرفوع عندنا بالابتداء<sup>(٣)</sup> ، وذهب المبرد<sup>(٤)</sup> وابن السري<sup>(٥)</sup> إلى أن الابتداء قد  
عمل في المبتدأ والابتداء والمبتدأ جميعا رفعا الخبر، قالا وذلك بمنزلة النار والقدر  
والماء ألا ترى أن النار تحمى القدر والنار والقدر جميعا تحميان الماء ونظيره من<sup>(٦)</sup>  
كلامهم لم يضرب زيد، «لم» عملت في «يضرب» فجزمته ثم «لم» مع «يضرب»  
رفعا الفاعل، والقول قول سيبويه من<sup>(٧)</sup> أن الابتداء كما عمل في الاسم عمل في  
الخبر<sup>(٨)</sup> لأن كل ما كان عاملا في الأول من هذا النحو عمل في الثاني، ألا ترى أن  
قولك ظننت زيدا قائما لما نصب ظننت الأول نصب الثاني<sup>(٩)</sup> وكذلك إن زيدا  
قائم لما عمل «إن» في الأول عمل في الثاني، وكذلك كان زيد قائما (لما عمل

(١) (ب) هو .

(٢) اللمع : ٢٦ .

(٣) هذا هو مذهب فريق من البصريين كما في الإنصاف : ٤٤/١ وقد فسر الجزولي «الابتداء» بجعل الاسم في صدر  
الكلام لفظا محققا أو تقديرا للإسناد إليه أو لإسناده . . وانظر / شرح الكفاية : ٨٧/١، والجمع : ٩٤/١ .

(٤) انظر / المقتضب : ٤٨/٢، ١٢/٤، ١٢٦، وشرح التصريح : ١٥٩/١، وحاشية الصبان : ١٩٤/١ .

(٥) انظر / الأصول : ٥٥/١، والجمع : ٩٤/١ .

(٦) (ب) في .

(٧) (ب) وهو .

(٨) رأى سيبويه هو أن المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ والذي نسبه إليه الشارح هنا غير هذا زعم أنه يقول  
إن الابتداء كما عمل في المبتدأ عمل في الخبر، يقول سيبويه : ٢٧٨/١ «فأما الذي يبني عليه شيء هو وإن  
البنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء . . ويقول في ٢٠٢/١ : «كما أنك إذا قلت : عبد الله أخوك فالأخر قد  
رفعه الأول . .»

وانظر : ٤١/١، ٢٩٢ .

(٩) ساقط من (ب) .

«كان» في الأول عمل في الثاني<sup>(١)</sup> فكذا هاهنا ، فأما قولهم لم يضرب زيد «فلم» ليست من عوامل الأسماء (وإنما هي من عوامل الأفعال<sup>(٢)</sup>) وكان قبل دخولها يضرب زيد فعل وفاعل عمل الأول في الثاني فدخلت «لم» في الفعل وأدى ما اقتضاه فليس هو مما نحن فيه بشيء .

فإن قيل : لو كان العامل الابتداء لم يجز أن يدخل عليه عامل آخر (ألا ترى أن ظننت لما كان عاملا لم يدخل عليه عامل آخر<sup>(٣)</sup>) . فإن هذا لا يصح من أبي العباس<sup>(٤)</sup> لأنه سلم أن الابتداء عامل ولا يصح من غيره أيضا لأننا ذكرنا أن الابتداء عامل معنوي فإذا جاء عامل لفظي تسلط عليه وكانت الغلبة له (فاعرفه ، والله أعلم<sup>(٥)</sup>) .

قال أبو الفتح : وهو على ضربين مفرد وجملة ، فإذا كان الخبر مفردا فهو المبتدأ في المعنى وهو مرفوع بالمبتدأ<sup>(٦)</sup> .

فإن قيل : وما الدليل على أن أصل خبر المبتدأ المفرد وأن الجملة إذا وقعت خبرا (له<sup>(٧)</sup>) كانت في تقدير المفرد وهلا قلت إن الجملة أصل كما أن المفرد أصل؟ قلنا إن الجملة المركبة من المبتدأ والخبر كالجمله من الفعل والفاعل فكما أنك إذا قلت قام زيد «قام» أحد جزأى الجملة و«زيد» أحد جزءيها فالمبتدأ والخبر أيضا جزءان / فقولك : زيد أبوه قائم . «زيد» أحد الجزئين و«أبوه قائم» وهو الجزء الثاني لأن هذا نظير ذلك<sup>(٨)</sup> فقولك «أبوه قائم» في تقدير مفرد فعلمت أن خبر المبتدأ أصله الأفراد .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) هو أبو العباس المبرد .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) اللع : ٢٦ وفي (ب) بالابتداء .

(٨) (ب) ذلك .

والمفرد في خبره ضربان : مشتق وغير مشتق فالمشتق هو المشتق من الفعل كقائم من قام ومضروب من ضرب تقول زيد قائم وزيد مضروب ففي قائم ومضروب ضميران يرجعان إلى المبتدأ لأنهما مشتقان من الفعل فكما لا بد للفعل من فاعل مظهرا [كان<sup>(١)</sup>] أو مضمرا فكذا ما كان جاريا عليه فإذا قلت زيد قائم فتقديره زيد قائم هو ألا ترى أنك لو وضعت موضعه ظاهرا فقلت : زيد قائم أبوه ارتفع أبوه بقائم فثبت أنه إذا لم يظهر فاعله كان فيه فاسم الفاعل متضمن للضمير ولكنه ضمير مخالف لما يتضمنه الفعل ألا ترى أنك إذا سميت رجلا بقائم صرفته وأعربته ولو كان الضمير الذي فيه بمنزلة الضمير الذي في الفعل منعتة الصرف ولم تعربه<sup>(٢)</sup> وحكيت<sup>(٣)</sup> لأنك لو سميت بـ «ضرب» وفيه الضمير<sup>(٤)</sup> حكيت لأنه تسمية بالجملة فتجب حكايته كما قالوا «برق نحره» و«تأبط شرا» و«بنو شاب قرناها»، وإذا كان كذلك فقول الفراء : في قوله تعالى ﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ<sup>(٥)</sup>﴾ إنه (آن<sup>(٦)</sup>) من آن يثين سمي الوقت بالفعل<sup>(٧)</sup> باطل لأنه لا يخلو إما أن يكون سمي بآن وفيه ضمير الفاعل فحينئذ يحكى أو سمي به وليس فيه ضمير فيعرب فليس للبناء وجه وليس فيه ضمير الفاعل فما باله مفتوحا فالقول في «الآن» وبنائه قول أبي علي من أنه بنى لتضمنه لام التعريف<sup>(٨)</sup> إذ هو معرفة وليس فيه لام التعريف وليس هذا الذي فيه

(٢) (ب) والإعراب .

(١) زيادة من (ب) .

(٣) (ب) وحكيت .

(٤) (ب) وفيه ضمير .

(٥) سورة / يونس : ٩١ .

(٦) ساقط من

(٧) يقول الفراء : في معاني القرآن : ٤٦٧/١ ، ٤٦٨ : «الآن حرف بنى على الألف واللام لم تخلع منه وترك على مذهب

الصفة لأنه صفة في المعنى واللفظ . . . وأصل الآن إنما كان «أوأن» حذف منها الألف وغيرت واوها إلى الألف . . .

وإن شئت جعلت «الآن» أصلها من قولك : آن لك أن تفعل أدخلت عليها الألف واللام . . .

وانظر : إعراب القرآن : ٦٤/٢ ، وابن يعيش : ١٠٣/٤ ، والهمع : ٢٠٧/١ ، ٢٠٨ .

(٨) يقول أبو علي في الإغفال : ٣٨/ب «والبناء في الآن لتضمنه معنى الحرف . . . وفي الهمع : ٢٠٧/١ . . . وقال

أبو علي : بني لتضمنه لام التعريف . . . وانظر ابن يعيش : ١٠٤/٤ ، وشرح اللمع للواسطي . ٧ .

تعريفًا لأن لام التعريف مثل قولهم رجل والرجل ، ولسنا نعرف «آن» للتنكير ثم عرف  
ف قيل «الآن» كرجل والرجل .

فإن قيل : فإن يزيد بن القعقاع المدني<sup>(١)</sup> روى عنه ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَنْ  
ذُكِّرْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup> فهلا كان ذلك دليلاً لقول الفراء من أن / «الآن» أصله «آن» سمي به  
فإن<sup>(٣)</sup> هذا غير معروف ولا يثبت بمثله الأصول على أنه ان صح فهو كـ «أين» و  
«آن» (كعابٍ وعيبٍ)<sup>(٤)</sup> وليس من «الآن» في شيء فالضمير الذي في قائم ليس على  
حد الضمير الذي في الفعل لما ذكرنا<sup>(٥)</sup> ولان اسم الفاعل بضميره لا يكون صلة  
لموصول<sup>(٦)</sup> . لا تقون جاءني الذي (قائم كما يكون الفعل صلة للذي في قولك<sup>(٧)</sup>)  
جاءني الذي قام فعلت بذلك أن الضمير الذي في قائم مطرح لأنهم ثنوها  
وجمعوها على حد ثنية الأسماء وجمعها أعني الأسماء غير المشتقة فقالوا : قائمان  
وقائمون ولم يكن (ليكون<sup>(٨)</sup>) مثل يقومان ويقومون لما ذكرناه من تمام الذي يقومان  
ويقومون ونقصانه في نحو قائمين وقائمين فهذا الضمير مطرح وإنما يرتفع به الظاهر  
أعني باسم الفاعل إذا جرى خبراً على المبتدأ نحو زيد قائم أبوه أو صفة لموصوف

(١) هو: يزيد بن القعقاع المدني الإمام أبو جعفر المخزومي أحد الفراء العشرة تابعي مشهور قرأ على زيد بن ثابت  
وبغیره وروى عنه القراءة: نافع وابن جهمز توفى سنة ١٣٠هـ . غاية النهاية: ٢/٣٨٢ .

(٢) سورة: يس: ١٩ وفي «أئن» سبعة أوجه من القراءات فقد قرأ أهل المدينة «أين» وأهل الكوفة «إن» والوجه الثالث  
«أآن» بهمزيين بينها الف، الرابع: «أإن» بهمزة بعدها ألف وبعد الألف همزة، الخامس: «أان» بهمزيين إلا أن  
الثانية مخففة، السادس: «أآن» بهمزيين محقتين مفتوحتين، السابع: «أين» بمعنى حيث وهذه قراءة عيسى بن  
عمر والحسن البصرى . «إعراب القرآن للنحاس: ٢/٧١٤، والسبعة: ٥٤٠، ومعاني الفراء: ٢/٣٧٤، مختصر  
الشواذ: ١٢٥ .

(٣) (ب) قلنا أن هذا .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) لما ذكرناه .

(٦) (ب) للموصول .

(٧) ساقط من (ب) ومكانه: (كما تقول) .

(٨) ساقط من (ب) .

نحو مررت برجل قائم أبوه أو صلة لموصول نحو الذي<sup>(١)</sup> قائم أبوه في الدار أو حالا  
لدى حال كقولك<sup>(٢)</sup> مررت بزید قائما أبوه فيقوى حين جرى على ماتقدم عليه  
مشابته بالفعل .

وأما غير المشتق فعلى ضربين : (ضرب<sup>(٣)</sup>) هو هو و(ضرب<sup>(٤)</sup>) منزل منزلة ،  
فالذي هو هو زيد أخوك فالأخ زيد وزيد الأخ فهذا لا ضمير فيه عندنا لأنه ليس  
بمشتق ، والذي هو منزل منزلة قوله تعالى : ﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> فأزواج النبي<sup>(٦)</sup>  
لسن بأمهات للمؤمنين في الحقيقة لأنه [تعالى<sup>(٧)</sup>] قال ﴿ إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي  
وَلَدْنَهُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> ولسن ولدن المؤمنين [رضى الله عنهن]<sup>(٩)</sup> ولكنهن بمنزلة أمهاتهم في  
امتناع التزوج بهن وحرمتهن عليهم كما هو شأن الأمهات ، فأما قوله عليه السلام  
« ذَكَاتُ الْجَنِينِ ذَكَاتُ أُمِّهِ »<sup>(١٠)</sup> فقد زعموا أنه من هذا الباب أي ذكاة الجنين نزل منزلة  
ذكاة أمه وهذا وإن احتمله (اللفظ<sup>(١١)</sup>) فالحمل على أن يكون ذكاة الجنين مثل ذكاة  
أمه يعني يذكي كما [تذكي<sup>(١٢)</sup>] الأم بدلالة الرواية الأخرى ذكاة الجنين ذكاة أمه

(١) (ب) الذي هو .

(٢) (ب) نحو .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة : الأحزاب : ٦ .

(٦) (ب) الرسول .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) سورة / المجادلة : ٢ .

(٩) زيادة من (ب) .

(١٠) هذا الحديث أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الضحايا باب ما جاء في ذكاة الجنين : ١٠٤/٣ رقم ٢٨٢٨ ،

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الأطعمة : باب ما جاء في ذكاة الجنين : ٧٢/٤ عن أبي سعيد وقال : هذا

حديث حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الذبائح ، باب ذكاة الجنين ذكاة أمه : ١٠٦٧/٢ رقم

٣١٩٩ ، وأخرجه أحمد في مسنده : ٣١/٣ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٢ .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) ذكي والصحيح ما أبتناه لأن الأم مؤنث حقيقي .



بالنصب على أن يكون التقدير أن يذكى الجنين ذكاةً مثل ذكاة أمه فحذف المصدر  
فصار التقدير ذكاة الجنين مثل ذكاة أمه فحذف (المثل<sup>(١)</sup>) المضاف / وأقيم  
المضاف إليه مقامه فصار ذكاة الجنين ذكاة أمه كما قال<sup>(٢)</sup> ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ<sup>(٣)</sup>﴾،  
فقوله «ذكاة أمه» منصوب بقوله «ذكاة الجنين» لأن ذكر المصدر ذكر «أن» مع الفعل  
كما أن ذكر «أن» مع الفعل ذكر المصدر (وقد تقدم بعض ذاك<sup>(٤)</sup>) فذكاة الجنين مبتدأ  
وذكاة أمه منصوب به والخبر مضمرة استغنى عنه لطول<sup>(٥)</sup> الكلام بما في صلة  
الموصول وهم مما يستغنون بطول الكلام عن ذكر الخبر، قالوا: لولا زيد لهلك  
عمرو فلم يذكروا خبر زيد والتقدير لولا زيد بالحضرة لهلك عمرو (فاستغنوا عن  
ذكر الخبر بطول الكلام لما طال الكلام بجواب لولا<sup>(٦)</sup>) ومما جاء من ذلك في الشعر  
قول النابغة<sup>(٧)</sup> :

عَلَيْنَ بِكَذِبُونَ وَأَبْطَنَ كُرَّةٌ      فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ<sup>(٨)</sup>

ويروى طَلِينٌ، يصف دروعا (وأنهن<sup>(٩)</sup>) قد طلين بالزيت ظاهرها. وباطنها

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) كقوله تعالى .

(٣) سورة / يوسف : ٨٢ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) بطول .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) هو زياد بن معاوية بن ضباب الديباني أبو أمامة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ومن شعراء المعلقات توفي سنة

١٨ ق/هـ . الخزانة : ٢٨٧/١ ، معاهد التنصيص : ٣٣٣/١ ، شرح شواهد المغني : ٧٨/١ .

(٨) هذا بيت من بحر الطويل قائله : النابغة الديباني كما في ديوانه : ١٤٧ وفيه : فهن وضاء بدل : إضاء والبيت في

الإيضاح العضدي : ٤٩/١ ، وابن يعيش : ٢٢/٥ ، والخزانة : ٥١٢/١ ، وابن الشجري : ١٥٧/١ ، والحجة :

٢١٩/١ وشرح الأبيات المشككة الإعراب : ٨٣/١ ، وقوله : علين بكديون أي جعل على ظواهرهن دردى الزيت

لثلاث تصدأ، والكرة : البعر والرماد وقيل : هي ما طليت به من دهن أو دسم ، والوضاء : النقي الصافي ، وقوله :

صافيات الغلائل : أي دروع غلائلها صافيات لأن الدرع إذا كانت صافية لم تدنس الغلالة تحتها .

(٩) ساقط من (ب) .

بالبعرات لأنه إذ ذاك أشد ما يكون فالدروع حينئذ بمنزلة الغدران (صافيات الغلائل<sup>(١)</sup> ويروى الغلاغل (فقد يكون<sup>(٢)</sup>) جمع غَلْغَلَةٍ (وقد يكون جمع غِلَالَةٍ<sup>(٣)</sup>) وهي التي تحتها والغلاغل (أيضا<sup>(٤)</sup>) الماء الذي تحت الأشجار (والكُرَّة : البعر، والإيضاء : الغُدرَان والكُذْيُون دهن الزيت، وهو قد أنشد هذا البيت ولم يفسره<sup>(٥)</sup>)، والله أعلم<sup>(٦)</sup> .

قال أبو الفتح : وأما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه وهي على ضربين جملة مركبة من مبتدأ وخبر وجملة مركبة من فعل وفاعل ولا بد لكل واحدة من هاتين الجملتين<sup>(٧)</sup> إذ وقعت خبرا على المبتدأ من ضمير يعود إليه منها تقول زيد قام أخوه فزيد مرفوع بالابتداء والجملة بعده خبر عنه وهي مركبة من فعل وفاعل<sup>(٨)</sup> . قلت : إنما كان الضمير في الجملة لا بد منه لأن الجملة أجنبية عن المبتدأ فإذا جاء الضمير ربطها به وكان كالجزء منه ، والجملة إذا وقعت خبرا عن المبتدأ فليست بأصل وإنما هي مقدرة تقدير المفرد لأن المبتدأ والخبر نظير الفعل والفاعل فقولك : زيد قائم نظير قولك : قام زيد فكما أن قام زيد جزءان فكذلك زيد قائم فإذا قلت : زيد قام أخوه أو قلت زيد أبوه قائم فالجملة في تقدير المفرد حتى يكون الكلام من جزئين ويكون طبقا للجملة الأخرى ألا ترى أن الجملة الأخرى جزءان فمن المحال أن تكون هذه ثلاثة أجزاء ، فإذا هذان الجزءان المركب منهما الخبر في تقدير جزء واحد / .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) يعني أبا علي الفارسي فقد أنشد هذا البيت في ثلاثة من كتبه فيما اطلعت عليه وهي : الإيضاح : ٤٩/١ ، والحجة :

٢١٩/١ ، وشرح الأبيات المشككة : ٨٣/١ . ولم يفسره في أي منها .

(٦) ساقط من (ب) .

(٨) اللع : ٢٦ ، ٢٧ .

(٧) (ب) منها .

فإن قال قائل<sup>(١)</sup>: فإن الفاعل قد جاء أيضا جملة<sup>(٢)</sup> قال [الله<sup>(٣)</sup>] تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنَّتْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾<sup>(٤)</sup>، فقوله «لَيْسَ جُنَّتْ» في موضع الرفع فاعل<sup>(٥)</sup> «بدأ» فكيف زعمت أن الجملة من الفعل والفاعل لا تكون من ثلاثة أجزاء، وكذا جاء أيضا فيما قام مقام الفاعل نحو قوله [تعالى<sup>(٦)</sup>] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾<sup>(٨)</sup> ألا ترى أن الجملة في موضع الرفع أقيم مقام فاعل . قيل: فهذا نظير قولهم زيد أبوه قائم فالجملة في كلا البابين أصل فالجواب أن الجمل نكرات ولا<sup>(٩)</sup> تكون فاعلة إذ لا فائدة فيها أعني في الإخبار عما لا يعرف ولا يضبط ولأن الفاعل يضم<sup>(١٠)</sup> والمضمر أعرف المعارف ولا تقوم الجملة<sup>(١١)</sup> مقامه ولا يجوز أن يكون الفعل في قوله «بَدَأْ لَهُمْ» مسندا إلى قوله «لَيْسَ جُنَّتْ» لأن قوله «لَيْسَ جُنَّتْ» جملة وإذا كان كذلك ففاعل «بَدَأْ» مضمر دل عليه «بَدَأْ» لأن «بَدَأْ» فعل والفعل يدل على المصدر فكأنه قال ثم بدأ لهم بداء . قال:

(أُظُنُّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ<sup>(١٢)</sup>)      بَدَأَ لَكَ مِنْ تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءً<sup>(١٣)</sup>

(١) (ب) فإن قيل .

(٢) (ب) جملة أيضا .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) (ب) لأنه فاعل بدأ .

(٥) سورة / البقرة : ١١ .

(٦) (ب) فلا .

(٧) الجمل

(٨) سورة / يوسف : ٣٥ .

(٩) زيادة من (ب) .

(١٠) سورة / البقرة : ١٣ .

(١١) (ب) مضممر

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) هذا بيت من بحر «الطويل» مختلف في قائله فقد نسب ابن منظور في اللسان: ٧٠/١٨ (بدأ) إلى الشماخ بن ضرار

وهو في ملحقات ديوانه: ٤٢٧، ونسبه السيوطي في شرح شواهد المغني ٨١٠ لمحمد بن بشير وكذلك في الخزانة:

٣٧/٤، والبيت مذكور في: الخصائص: ٣٤/١، وابن الشجري: ٢٠٦/١، والمغني: ٣٨٨، والهمع:

٢٤٧/١، وشرح الشذور: ١٦٧، وشرح الأبيات المشككة: ٢٤/أ، ٥٨/أ، وشرح اللمع لابن برهان:

١٢٧/ب .

هذا رجل وعد رجلا قلووصا فأخلفه .

والقلوص: الفتية من الإبل وقيل هي الشنية، وقيل الناقة الطويلة القوائم، اللسان: ٣٤٩/٨ (قلوص) .

وقال : إذا كان غدا فائتني ، أي إذا كان ماتريد غدا فائتني فأضمر وكذلك قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup> أي وإذا قيل لهم القول، وذكرُ الفعل ذكرُ المصدر (وقد مضى بعض ذلك<sup>(٢)</sup>)، وقال ابن هرمة<sup>(٣)</sup> :

وَمَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً      تُظْهِرُ لِي قَرْحَةً وَتَنْكَأَهَا<sup>(٤)</sup>

فأراها أي فأرى الرؤية فأضمر المصدر وأراها اعتراض وتقديره وماتزال ظالمة أراها وأظنها وليس هذا كقوله (تعالى)<sup>(٥)</sup> ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّى الرَّأْيِ﴾<sup>(٦)</sup> لأن «نراك» هنا<sup>(٧)</sup> عدى إلى كاف المخاطب فلا بد للمفعول الأول وهو الكاف من المفعول الثاني وهو الجملة التي بعده، وإذا عدى إلى أحد المفعولين لم يكن اعتراضا ولم يكن ملغى ألا ترى أنك إذا قلت : زيدٌ خلتُ قائمٌ لم تنصب بخلتُ أحد المفعولين<sup>(٨)</sup> فثبت أن «أراها» في البيت (أى)<sup>(٩)</sup> أرى الرؤية وهي اعتراض ملغى كقوله :

وَمَا خَلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ      عِرَاضُ الْمَذَاكِي الْمُسْنِفَاتِ / الْقَلَائِصَا<sup>(١٠)</sup>

(١) سورة / البقرة : ١١

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة أبو اسحاق شاعر غزل من سكان المدينة وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم بقول الأصمعي : ختم الشعر بابن هرمة، توفي سنة ١٧٦هـ : النجوم الزاهرة : ٨٤/٢ ، الفهرست : ٢٢٧ ، الخزانة : ٢٠٤/١ .

(٤) هذا بيت من بحر المنسرح لابن هرمة كما في شرح شواهد المغني : ٨٢٦ ، والكامل : ٢٤٤/٢ ، ٣٨٥/٣ ، والبيت في معاني الفراء : ٥٧/٢ ، والرواية فيه : ولا أراها . . . تحدث لي نكبة . . . وكذلك رواه ابن الأنباري في الأضداد : ٢٦٨ ، وكذلك في : ما يجوز للشاعر : ٢٠٠ ، وتصحيح الفصيح : ٣٥٢/١ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / هود : ٢٧ . (٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) لم تنصب أحد المفعولين بخلت . (٩) ساقط من (ب) .

(١٠) هذا بيت من بحر الطويل قاله الأعشى كما في ديوانه : ١٥١ وهو في : شرح الأبيات المشككة : ١/٥ ، اللسان : ٢٤٠/١٣ .

والمذاكي : الخيول ، والمسئفات : المتقدّمات ، والقلائص : النياق .

فخلت ملغىً والتقدير ما أبقى من مودة عراض المذاكي يعني التقدم في<sup>(١)</sup>  
الحرب، فأراها في البيت كقوله :

هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ      وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرَّشَى إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ<sup>(٢)</sup>

أى يدرس الدرس ولا يكون يدرس القرآن لأنه إذا تعدى إليه باللام لم يتعد إليه  
الثاني بلا لام كما أن قوله «وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا»<sup>(٣)</sup> فيمن قرأ «وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ»<sup>(٤)</sup>  
بالإضافة يكون للمصدر<sup>(٥)</sup> لأنه لا يكون للوجهة لما ذكرنا [فالهاء في «موليها» راجع  
إلى التولية<sup>(٦)</sup>] فثبت أن قوله «ثم بدا لهم» أى ثم بدا لهم بداء كما أن قوله :

فَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ وَتَخَالَه      عَلَى ظَهْرِهِ سَبًّا جَدِيدًا يَمَانِيًا<sup>(٧)</sup>

أى تخال الحيل والظن .

(١) (ب) : الى .

(٢) هذا بيت من بحر «البيسط» وهو من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها كما يقول البغدادي في الخزانة :  
٢٢٧/١ ، ٣٨٣/٢ ، ٥٧٢/٣ ، ٦٤٩ ، ١٧٠/٤ ، وهو من شواهد سيبويه : ٤٣٧/١ ، وعجزه في معنى  
اللييب : ٢١٨ : يقطع الليل تسيحا وقرآنا وهذا العجز موجود في ديوان حسان بن ثابت : ٣٧ وصدرة : ضَحُوا  
بأشمط عنوان السجود به ، والبيت في المقرب : ١١٥/١ ، وابن الشجري : ٣٣٩/١ ، وصدرة : في إعراب القرآن  
المنسوب : ٩٠٠ ، والأشياء والنظائر : ٢١٤/٣ ، وشرح اللمع لابن الدهان : ٩٠/ب ، وشرحه لابن برهان :  
٦٧/ب . يقول البغدادي في الخزانة : ٢٢٧/١ : قال الأعمش : هجا هذا الشاعر رجلا من القراء نسب إليه الرياء  
وقبول الرشا والحرص عليها .

(٣) سورة / البقرة : ١٤٨ .

(٤) يقول أبوحيان في البحر : ٤٣٧/١ . . . وقرأ قوم شاذًا وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ بخفض اللام من «كل» من غير تنوين «وجهة»  
بالخفض منونا على الإضافة . . .

انظر : مختصر الشواذ : ١٠ .

(٥) (ب) «يكون الضمير في موليها للتولية لا للوجهة» .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) هذا بيت من بحر «الطويل» قاله : سحيم عبد بنى الحسحاس كما في ديوانه : ٣٠ ، وهو من قصيدة طويلة تزيد  
أبياتها على التسعين ورواية الديوان «على ممتة» بدل «ظهره» والبيت في ابن يعيش : ١٢٤/١ .

وحشية : يساره يقال : جاء فلان على وحشية : إذا جاء على يساره ، والسبُّ ضرب من الثياب البيض .

فإن قال قائل<sup>(١)</sup> فهل يجوز أن تتعري<sup>(٢)</sup> الجملة من الضمير العائد إلى المبتدأ قلنا لا فإن<sup>(٣)</sup> لم يكن ظاهراً فهو مضمراً<sup>(٤)</sup>، وقد ذكر أبو الفتح هذا<sup>(٥)</sup> من كلامهم «السَّمْنُ مَنْوَانٍ بِدِرْهِمٍ» على أن التقدير منه فحذف للعلم به فلا بد من الضمير لربط الثاني بالأول فإن قال قائل<sup>(٦)</sup> (في قوله<sup>(٧)</sup>) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ فالذين كفروا اسم «ان» وهو بمنزلة المبتدأ وقوله ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ جملة لأن «سَوَاءٌ» مبتدأ وخبره ﴿أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ وليس في الجملة ما يعود إلى سواء (لا)<sup>(٨)</sup> ظاهراً ولا مضمراً، أما الظاهر فلا إشكال فيه، وأما المضممر فإن كل شيء في الكلام (قد)<sup>(٩)</sup> استوفى ما يقتضيه ففي «أَيْنَ» يُقَدَّرُ ذلك؟ فالجواب أن هذا الكلام محمول على المعنى فالذي قدره في «الحجة<sup>(١٠)</sup>» أنه في تقدير سواء عليهم الإنذار وترك الإنذار<sup>(١١)</sup> ولو ذكر هذا لم يحتج في الإنذار إلى عائد يعود (منه<sup>(١٢)</sup>) إلى سواء، قال فسواء<sup>(١٣)</sup> مبتدأ وما بعده في تقدير المفرد خبر عنه والمفرد إذا لم يكن اسم فاعل لم يحتج إلى ذكر يعود (منه<sup>(١٤)</sup>) إلى الأول ورأيت في بعض كلامه أن قولهم<sup>(١٥)</sup>: «سواء على أقيمت أم قعدت» في تقدير سواء على القيام والقعود قال: فالقيام مبتدأ والقعود عطف عليه وسواء خبر مقدم فعلى هذا يكون في الآية الإنذار مبتدأ وترك الإنذار عطف عليه وسواء خبر مقدم / عليه وهذا منه رحمه الله وجهان جوزهما في المسألة وليس ينقص أحدهما صاحبه وإياك والتقدم عليه ما أمكن فإنه بعيد الغور ألا ترى أنه منع من أن يكون قوله ﴿أَيَّاماً

(١) (ب) فإن قيل .

(٢) (ب) بتعري .

(٣) (ب) وإن لم .

(٤) (ب) فمضمراً .

(٥) (ب) لهذا . (٦) (ب) فإن قيل .

(٨) سورة / البقرة : ٦ . (٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) المقصود كتاب «الحجة في القراءات السبع» لابي علي الفارسي .

(١٢) انظر / الحجة : ١ / ٢٠٠، ٢٠١ . (١٣) ساقط من (ب) . (١٤) (ب) وسواء .

(١٥) ساقط من (ب) . (١٦) (ب) قوله .

مَعْدُودَاتٍ<sup>(١)</sup> ﴿ مَنْصُوبًا بِصِيَامٍ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾<sup>(٢)</sup> لَأَنَّ ذِكْرَ الصِّيَامِ ذَكَرَ الْمَصْدَرَ وَالْمَصْدَرُ مُوَصُولٌ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ وَابْتِقاءُ صِلَتِهِ لِأَنَّ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ لَا يَحْذَفُ وَاحْتِجَ فِي ذَلِكَ بِمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنْ أَنَّ قَوْلَهُ :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ  
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ<sup>(٣)</sup> :

إنه لا يكون إلا أن يكون الفرقدان لأنه لا يحذف الموصول. ذكر هذا في «الحجة»<sup>(٤)</sup> ثم ذكر وهو يرد على أبي اسحاق<sup>(٥)</sup> أن «أياماً» ينتصب بصيام مضمر دل

(١) سورة / البقرة : ١٨٤ .

(٢) سورة / البقرة : ١٨٣ .

(٣) هذا بيت من بحر «الوافر» قائله : عمرو بن معد يكرب الزبيدي : كما في ديوانه : ١٦٧ وهو من شواهد سيبويه : ٣٧١/١ ، والكامل : ٧٦/٤ ، والبيان والتبيين : ٢٢٨/١ ، والأزهية : ١٧٣ ، والخزانة : ٥٢/٢ ، ٧٩/٤ وينسب لحضرمي بن عامر الأسدي كما في المؤلف والمختلف : ٨٥ ، وشرح شواهد المغني : ٢١٦/١ ، أما الأعلام فقد قال : هو لعمر بن معد يكرب أو لسوار بن المضرب السعدي : ٣٧١/١ ، والبيت في : شرح شواهد سيبويه للنحاس : ١٩٩ ، والمتقضب : ٤٠٩/٤ ، وابن يعيش : ٨٩/٢ ، والهمع : ٢٢٩/١ ، وحاشية الصبان : ١٥٧/٢ ، الإنصاف : ٢٦٨ ، المغني : ٧٢/١ ، ٥٦٨ ، شرح الكافية : ٢٤٧/١ ، معاني الأخفش : ١١٦/١ ، الجنى الداني : ٥١٩ ، رصف المباني : ٩٢ ، التبيان : ٦٩/٦ ، البحر المحيط : ٣٢١/٣ ، زاد المسير : ١٦٢/٢ ، روح المعاني : ١٩٢/١١ ، ١٤٤/١٢ .

الجامع لأحكام القرآن : ١٠١/٩ ، أمالي المرتضي : ٨٨/٢ ، اللسان : ٣١٥/٢٠ .

(٤) يقول أبو علي في الحجة : ١٥/١ . . . . . وما يمكن أن يكون انتصابه على أنه مفعول به على الاتساع وكان في الأصل ظرفاً قوله : «أياماً» في قوله : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات» فالعامل في الأيام «كتب» تقديره كتب عليكم الصيام أياماً معدودات أي في أيام . وإن شئت اتسعت فنصبته نصب المفعول به فتقول على هذا يا مكتوب أيام عليه ولا يستقيم أن ينتصب «أياماً» بالصيام على أن يكون المعنى كتب عليكم الصيام في أيام . . . . . فإن قلت : أضمر الصيام لتقدم ذكر المتقدم عليه كأنه صيام أياماً فإن ذلك لا يستقيم لأنك لا تحذف بعض الأسماء إلا ترى أنه قد قال في قوله : لعمر أبيك إلا الفرقدان . إنه لا يكون على إلا أن يكون الفرقدان لحدفك الموصول فكذلك الآية . . . . .

انظر : الإغفال : ٧٠ ، ٧١/أ - ب .

(٥) هو الزجاج يقول في معاني القرآن : ٢٣٨/١ : «نصب» أياماً على ضربين : أجودهما : أن تكون على الظرف كأنه كتب عليكم الصيام في هذه الأيام والعامل فيه الصيام كأن المعنى : كتب عليكم أن تصوموا أياماً معدودات . . . . . وانظر / الإغفال : ٧٠ ، ٧١/أ - ب .

عليه «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ» لأن جريه في أول الكلام دليل على ذلك كما قال [تعالى<sup>(١)</sup>] «لَمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرَ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ<sup>(٢)</sup> [فَتَكْفُرُونَ<sup>(٣)</sup>] إِنْ «إِذْ» محمول على مقت آخر دون ما تقدم لأنه لا يخلو قوله: «إِذْ تُدْعَوْنَ» إما أن يكون (محمولاً<sup>(٤)</sup>) على قوله «لَمَقْتُ اللَّهُ» أو يكون على قوله «مَقْتِكُمْ» أو يكون على آخر فلا يكون محمولاً على قوله «لَمَقْتُ اللَّهُ» لأن مقت الله مصدر أخبر عنه بقوله «أَكْبَرَ» فلا يكون «إِذْ» منه في شيء لأن الصلة لا يَفْصِلُ بينها وبين موصولها الخبر لأنه لا يخبر عن الاسم وقد بقيت منه بقية ولا يكون محمولاً على قوله «مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ» لأنهم مقتوا أنفسهم فيها ودُعُوا إلى الإيمان في الدنيا ولا يكون ظرفاً له فثبت أنه على آخر فأضمر لجري ذكره أولاً أى مقته إياكم إذ تدعون<sup>(٥)</sup> كما أن قوله «أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» متعلق بـ «يَكَلِّمُ» مُضْمَرٌ<sup>(٦)</sup> دون قوله «أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ» لأن جريه خارج الصلة<sup>(٧)</sup> دل على تقديره بعد الصلة (وهذا يطول وفيما ذكرنا كفاية<sup>(٨)</sup>) فدل على أن التقدم عليه<sup>(٩)</sup> لا يجازف فيه بل يتأمل في كلامه (وسياتيك في هذا أكثر من هذا<sup>(١٠)</sup>).

فإن قيل: فما موضع الظرف المحذوف من قوله «السمن منوان بدرهم» لأنه زعم

(١) زيادة من (ب) .

(٢) سورة / غافر : ١٠ .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) إذ تدعون إلى الإيمان .

(٦) مضمراً .

(٧) أى صلة «أن» .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) أى على أيها علي الفارسي .

(١٠) ساقط من (ب) .



أن التقدير<sup>(١)</sup> (السمن<sup>(٢)</sup>) منوان منه<sup>(٣)</sup> (بدرهم<sup>(٤)</sup>) وقد عرفنا أن قولهم بدرهم هذا الظرف / مرفوع الموضع أعني بدرهم لأنه خبر المنوين فما موضع «منه»؟ فالجواب أن «منه» معمول الظرف منصوب به وإن تقدم عليه كقوله [تعالى<sup>(٥)</sup>] ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ<sup>(٦)</sup>﴾ وكل يوم لك ثوب وقوله ﴿الْمَلِكُ يُؤَمِّدُ الْحَقَّ لِلرَّحْمَنِ<sup>(٧)</sup>﴾ وقوله ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ<sup>(٨)</sup>﴾ فقوله «بدرهم» متعلق بكائن<sup>(٩)</sup> في موضع الرفع خبر<sup>(١٠)</sup> لمنوين و«منه» معمول كائن<sup>(١١)</sup> المتعلق به بدرهم ويجوز أن يكون في موضع الحال [التقدير: السمن موزوناً<sup>(١٢)</sup>] بدرهم إذا كان في حال<sup>(١٣)</sup> المنوين منه فيكون معمولاً لما دل عليه منوان أي إذا وزن منوان ولا يكون صفة لدرهم المجرور ولا حالاً منه لاستحالته في المعنى .

قال أبو الفتح : وأعلم<sup>(١٤)</sup> أن الظرف قد يقع خبراً عن المبتدأ وهو على ضربين :  
 ظرف زمان وظرف مكان ، والمبتدأ على ضربين : جثة وحدث ، فالجثة<sup>(١٥)</sup> ما كان

(١) (ب) لأن التقدير .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) يقول أبو علي الفارسي في الإيضاح : ٤٤/١ : «وقد تحذف الرواجع من هذه الجمل إلى المبتدأ الأول كقولهم : «السمن منوان بدرهم» والتقدير : منوان منه بدرهم لا بد من تقدير هذا في النفس ليعود الضمير الذي في «منه» إلى المبتدأ الذي هو السمن . .»

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) سورة / الرحمن : ٢٩ .

(٧) سورة / الفرقان : ٢٦ .

(٨) سورة / الكهف : ٤٤ .

(٩) (ب) بكائنان .

(١٠) (ب) لأنه خبر .

(١١) (ب) كائنين .

(١٢) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) تقديره : السمن موزون .

(١٣) (ب) موضع .

(١٤) (ب) والجثة .

(١٥) (ب) أعلم .

عبارة عن شخص نحو زيد وعمرو، والحدث هو المصدر<sup>(١)</sup> نحو القيام والقعود،  
فإذا كان المبتدأ جثة ووقع الظرف خبراً عنه لم يكن<sup>(٢)</sup> ذلك الظرف إلا من ظروف<sup>(٣)</sup>  
المكان تقول: زيد خلفك فزيد مرفوع بالابتداء والظرف بعده خبر عنه والتقدير:  
زيد مستقر خلفك فحذف اسم الفاعل تخفيفاً وللعلم به وأقيم الظرف مقامه فانتقل  
الضمير الذي كان في اسم الفاعل إلى الظرف وارتفع ذلك الضمير بالظرف كما كان  
يرتفع باسم الفاعل وموضع الظرف رفع بالمبتدأ<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

قلت: قسم خبر المبتدأ في الأول إلى المفرد والجملة ثم ذكر بعد ذلك حكم  
الظرف والظرف إذا وقع خبراً عن المبتدأ فإما أن يقدر تقدير مستقر أو تقدير استقر  
وكلا التقديرين دخل<sup>(٦)</sup> في التقسيم فما باله أخرج الظرف منها ولكن يقال إن للظرف  
أحوالاً مختلفة فحالة يجرى فيها مجرى المفرد وحالة يجرى فيها مجرى الجملة  
وحالة لا يجرى فيها مجرى ذا ولا ذا، فالحالة الأولى زيد خلفك والتقدير زيد مستقر  
خلفك فحذف «مستقر» وفيه ضمير يعود إلى زيد (لأن مستقراً مشتقاً بمنزلة قائم /  
فلما كان كذلك وكان فيه ضمير يعود إليه وقد حذف<sup>(٧)</sup>) انتقل<sup>(٨)</sup> الضمير الذي فيه  
إلى الظرف وهو في الظرف مرفوع به غير محذوف مع اسم الفاعل فقولنا: زيد  
خلفك انتصب (خلفك<sup>(٩)</sup>) على الظرف ولا بد له من ناصب وليس بظاهر فلا بد من  
إضماره وإذا كان مضمراً وكان مشتقاً لأنه ناصب وجب أن يكون فيه ضمير ولا يجوز

(١) (ب) والحدث مصدر .

(٢) (ب) لا يكون .

(٣) (ب) إلا ظرف .

(٤) (ب) بالابتداء .

(٥) اللمع : ٢٨ .

(٦) (ب) داخل .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) فانتقل .

(٩) ساقط من (ب) .

ادعاء حذف الضمير كحذف اسم الفاعل لأن هذا الضمير قد أبدل منه وأكد<sup>(١)</sup> وجاء عنه الحال وعطف عليه، فأما الإبدال منه فكقوله تعالى: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾<sup>(٢)</sup> فـ «الوزن» مبتدأ و «يومئذ» متعلق بمضمرة والتقدير والوزن كائن يومئذ و(كان<sup>(٣)</sup>) في كائن ضمير فلما حذف كائن انتقل الضمير منه إلى «يومئذ» وهو مرفوع به وإنما قلنا هو مرفوع به لأنه قام مقام كائن فكما أن كائنا يرفع الضمير فكذا ما قام مقامه فيؤمئذ في موضع الخبر والحق رفع لأنه بدل من ذلك الضمير الذي في الظرف ولا أحمل الحق على أنه وصف للوزن<sup>(٤)</sup> للفصل بالخبر<sup>(٥)</sup> ولا أحمله<sup>(٦)</sup> على أنه خبر و «يومئذ» منصوب بالمصدر لأنه معرّف بالألف واللام والمصدر المعرف باللام أعماله قليل، ولا أحمله<sup>(٧)</sup> على أنه خبر بعد خبر كقولهم: «هذا حلو حامض» لأن الحق معرفة وكان تقديمه أولى فلما لم يقدم علمت أنه محمول على البدل وقال تعالى حكاية عن اليهود ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾<sup>(٨)</sup> «فما» بمعنى الذي و «لهم» ظرف متعلق بمضمرة محذوف انتقل الضمير من المحذوف إلى هذا الظرف وارتفع به ف «آلهة» بدل منه فثبت أن الظرف فيه ضمير، وقال :

وَإِنِّي لَرَاخِيكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعِيكُمْ      كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءً<sup>(٩)</sup>

(١) (ب) وأكد منه

(٢) سورة الأعراف : ٨ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) وصف الوزن .

(٥) وهو اجمبي ولا يجوز الفصل بالاجنبي .

(٦) (ب) ولا أحمل .

(٧) (ب) ولا أحمل .

(٨) سورة / الأعراف : ١٣٨ .

(٩) هذا بيت من بحر «الطويل» قاله: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَتَبِ الضُّبِّيُّ من قصيدة قالها لبني عدي بن جندب بن العنبر كما

في: الحماسة: ١٧٥/٢، وشرح ديوان الحماسة: ١٤٥٦، أما المبرد في الكامل ٨٠/١ فقد نسبها للمكعب الضبي

وروى البيت: وَإِنِّي لَرَاخِيكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعِيكُمْ . وفي اللسان: ٣٨٣/١٥ (قسم) رواه هكذا: وَإِنِّي أَرَاخِيكُمْ عَلَى مَطْءِ سَعِيكُمْ .

لما بمعنى الذى والظرف صلته وفيه ضمير و «رجاء» بدل منه فثبت أن فيه ضميرا . وأما مجيئ الحال عنه فقوله تعالى : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا<sup>(١)</sup>﴾ ، وقال ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا<sup>(٢)</sup>﴾ ، وقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا<sup>(٣)</sup>﴾ «فخالدين» في هذه الآي حال ولا بد / لها من صاحب وصاحبها الضمير الذى في الظرف ، فقوله «ففي الجنة» تقديره فمستقرون في الجنة فحذف وانتقل<sup>(٤)</sup> الضمير إلى الظرف فانتصب عنه الحال وكذا «أنهما في النار» أى ثابتان في النار<sup>(٥)</sup> ، وكذا «في نار جهنم» أى ثابتون فيها فانتصب الحال على الضمير ، وكذلك قوله تعالى ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ<sup>(٦)</sup>﴾<sup>(٧)</sup> فيمن نصب<sup>(٨)</sup> لأن «محمد» مبتدأ و«رسول الله» خبره و«الذين» معطوف على «محمد» و«معهم» صلته والتقدير والذين ثبتوا معه أشداء فأشداء<sup>(٩)</sup> حال من الضمير ء في «معهم» ولو كان محذوفا يا أبا سعيد<sup>(١٠)</sup> كما ادعيت لم تجىء هذه الأحوال عنه .

وأما العطف عليه فكقوله :

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ  
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ<sup>(١١)</sup>

(١) سورة / هود : ١٠٨ .

(٢) سورة / الحشر : ١٧ .

(٣) سورة البينة : ٦ .

(٤) سورة / الفتح : ٢٩ .

(٥) (ب) فيها .

(٦) (ب) فانتقل .

(٧) روى قرة عن الحسن أنه قرأ «والذين معه أشداء على الكفار رحمة بينهم» بالنصب على الحال وخبر «الذين»

«تراهم» . . . إعراب القرآن لابن النحاس : ١٩٦/٣ .

(٨) هو أبو سعيد السيرافي . . .

(٩) (ب) فهي .

(١٠) هذا بيت من بحر «الوافر» قائله «الأحوص الأنصارى كما في ديوانه : ١٩٠ (هامش) وقد قال البغدادي في الخزانة :

١٩٢/١ . . لا يعرف قائله وقيل هو للأحوص والله أعلم . . . وكذلك قال السيوطي في شرح شواهد المغني :

٧٧٧ . . قال قوم هو للأحوص ، وقد أورده ثعلب في مجالسه : ١٩٨/١ وروى صدره هكذا : برود الظل شاعكم

السلام . والبيت في : الحصائص : ٣٨٦/٢ ، وابن الشجري : ١٨٠/١ ، والمغني : ٣٠٧ ، ٦٥٩ ، والجمع :

١٧٣/١ ، ٢٢٠ ، ١٣٠/٢ ، ١٤٠ ، شرح الكافية : ١٣٥/١ . وقد كنى بالنخلة عن المرأة ، وذات عرق : موضع

في الحجاز .

«فالسلام» مبتدأ و «عليك» خبر مقدم وفيه ضمير انتقل إليه مما تعلق به والضمير مرفوع وقوله و «رحمه الله» عطف على ذلك الضمير فثبت ما قلنا ولا أحمله على قوله<sup>(١)</sup> :

جَمَعْتَ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً      ثَلَاثَ خِلَالٍ لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِيٍّ<sup>(٢)</sup>

لأن عن ذلك مندوحة ألا ترى أن الحمل على هذا أحسن .

وأما التأكيد فإنك تقول : «الدرهم في الكيس جمع» فتحمله على الضمير الذي في الكيس وإذا ثبت أن في هذا الظرف ضميرا قد<sup>(٣)</sup> انتقل إليه من اسم الفاعل [وجب]<sup>(٤)</sup> أن يرتفع بهذا الظرف لقيامه مقامه .

وأما الحالة التي جرى الظرف فيها<sup>(٥)</sup> مجرى الجملة ففي باب الصلة كقولهم جاءني الذي عندك والتقدير جاءني الذي استقر عندك فحذف استقر وانتقل الضمير إلى الظرف وهو في الصلة ولا أحمله على جاءني الذي مستقر عندك لأن ذلك يقتضى وصل «الذي» بالمفرد (والذي لا يوصل بالمفرد وإنما يوصل بالجملة<sup>(٦)</sup>) .

فإن قال<sup>(٧)</sup> فأحمله على «هو» أي جاءني الذي هو عندك فحذف فإن الحمل على غيره أولى ما وجد عنه مندوحة .

(١) مما العطف فيه على الظاهر .

(٢) هذا بيت من بحر «الطويل» قاله «يزيد بن الحكم» كما في الخزانة : ٤٩٥/١ .

وأما القالي : ٦٨/١ ، وابن الشجري : ١٧٧/١ ، والبيت في : الخصائص : ٣٨٣/٢

المع : ٢٢٠/١ ، حاشية الصبان : ١٣٧/٢ ، ضرائر الشعر : ٢١٠ ، ما يجوز للشاعر : ٢١٧ .

(٣) (ب) وقد .

(٤) كذا في (ب) وفي (أ) و (جـ) (فوجب) .

(٥) (ب) جرى فيها الظرف .

(٦) (ب) والذي إنما يوصل بالجملة .

(٧) (ب) فإن قيل .

فإن قال: فقد جاء ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾<sup>(١)</sup> فلا بد في الآية من إضمار «هو» لأن قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾<sup>(٢)</sup> «إله»<sup>(٣)</sup> رفع والذي ارتفع به لا يخلو أما أن يكون «هو» المقدر الذي ادعينا أو بالابتداء «وفي السماء» الخبر على / زعمكم أو بالظرف على زعم أبي الحسن<sup>(٤)</sup> وكلاهما غير واقع إذ لا ضمير في قوله: «في السماء إله» يعود إلى الموصول فثبت أنه على إضمار «هو»، فالجواب<sup>(٥)</sup> أن حذف «هو» في الآية سائغ لطول الكلام وطول الكلام يحتمل<sup>(٦)</sup> معه ما لا يحتمل<sup>(٧)</sup> مع غيره ألا ترى أنهم قالوا: لولا زيد لهلك عمرو فألزموا حذف خبر المبتدأ في هذا الباب لطول الكلام .

وإن قلت: أحمل قوله «إله» على الضمير الذي في الظرف أعني «في السماء» فهو وجه فيكون بمنزلة «الحق» في قوله ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾<sup>(٨)</sup> إلا أن الوجه الأول أحسن لأن قوله «وفي الأرض إله» في صلة «الذي» وهو داخل في الصلة فلا يبدل عن الضمير لأن البدل يجيء بعد تمام الموصول .

وأما الحالة التي جرى<sup>(٩)</sup> فيها الظرف كأنه شيء على حالة من دون التفات إلى المفرد أو الجملة فقولهم: إن في الدار زيدا، وقوله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾<sup>(١٠)</sup>، (و ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً﴾<sup>(١١)</sup>) و ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾<sup>(١٢)</sup>، وقال<sup>(١٣)</sup> قائلهم:

(١) سورة / الزخرف : ٨٤ .

(٢) (ب) قوله رفع .

(٣) (ب) الأخفض . انظر / البحر المحيط : ٢٩/٨ ، والكشاف : ٤٩٧/٣ ، ٤٩٨ .

(٤) (ب) قلنا .

(٥) (ب) يجوز .

(٦) (ب) يجوز .

(٧) سورة / الأعراف : ٨ .

(٨) سورة / النازعات : ٢٦ .

(٩) (ب) يجرى .

(١٠) (ب) ساقط من (ب) .

(١١) سورة / البقرة : ٢٤٨ .

(١٢) (ب) وقول .

(١٣) سورة / المائدة : ٢٢ .

فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا      أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بَلَابِلُهُ<sup>(١)</sup>

ففصل<sup>(٢)</sup> بالظرف بين «إن» واسمه والفصل بينهما بالمفرد لا يجوز فما ظنك بالجملة . لا يجوز إن منطلق زيدا، وإن أبوه قائم زيدا، واستجيز بالظرف فلما كان للظرف هذه الأحوال لم يَعُدَّها في جملة الجملة ولا في جملة المفرد بل أفردته بالذكر فقال واعلم أن الظرف قد يقع خبراً عن المبتدأ على ما نقلته لك من كلامه ثم أخذ يبين أن الظرف إذا كان ظرف مكان وقع خبراً عن الجثة والحدث جميعاً، ولا يقع ظرف الزمان خبراً عن الجثة لا تقول : «زيد يوم الجمعة» أو نحو ذلك وإنما لم يجر لأن ظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثث لأنه لا فائدة فيه وإنما لم تكن<sup>(٣)</sup> فيه فائدة لأنك إذا<sup>(٤)</sup> قلت : «زيد يوم الجمعة» فليس لتخصيص «زيد» بيوم الجمعة فائدة ليس في (يوم<sup>(٥)</sup>) الخميس لأن زيدا (في<sup>(٦)</sup>) يوم الجمعة بمنزلة يوم الخميس ويوم السبت .

فإن قيل : فما وجه قولهم : «الليلة الهلال» فالهلال مبتدأ وهو شخص والليلة ظرف زمان وهو في موضع خبره وقد زعمتم / أنه لا يجوز زيد يوم الجمعة وهذا بخلافه، فالجواب أن هذا الكلام محمول على محذوف وتقديره الليلة طلوع الهلال فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كما قال (الله<sup>(٧)</sup>) تعالى : ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ<sup>(٨)</sup>﴾ (أى أهل القرية<sup>(٩)</sup>)، وفيه وجه ثان وهو أن يكون التقدير الليلة

(١) هذا بيت من بحر الطويل وهو من شواهد سيويه الخمسين التي لا يعرف قائلها كما في الخزانة : ٥٧٢/٣ وهو من شواهد سيويه : ٢٨٠/١، المغني : ٦٩٣، شرح شواهد : ٩٦٩، المقرب : ١٠٨/١، الهمع : ١٣٥/١، حاشية الصبان : ٢٧٢/١، والحجة : ١٤٦/٢ ب .

(٢) (ب) فصل .

(٣) (ب) يكن .

(٤) (ب) لو .

(٦) ساقط من (ب) .

(٨) سورة / يوسف : ٨٢ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

ليلة الهلال، فعلى هذا يكون الوجه الرفع فيقال الليلة إذ لا عامل هناك يعمل في الظرف، وفيه وجه ثالث وهو أن يكون الهلال بمعنى الاستهلال والاستهلال حدث فجاز لظرف الزمان أن يكون خبراً عنه، فأما قول الحارثي<sup>(١)</sup> :

أَكَلَ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوُونُهُ يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتَتَجُونُهُ  
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَرَجُونُهُ أَرْبَابُهُ نَوَكِي فَلَا يَحْمُونُهُ  
(وَلَا تُلَاقُونَ طِعَانًا دُونَهُ)<sup>(٢)</sup>

فإنه مثل قولهم الليلة الهلال لأن قوله «نعم» جثة و «كل عام» ظرف زمان فتقديره: أكل عام حدوث نعم فحذف كما قلنا .

وأما إذا كان المبتدأ حدثاً فكلا الطرفين يجوز أن يكون خبراً عنه (كما ذكر أبو الفتح<sup>(٣)</sup>). ثم أعلم بعد أن الظرف إذا تقدم على الاسم نحو قولك «خلفك زيد» فهو عند سيبويه<sup>(٤)</sup> في نية التقديم والتأخير والتقدير<sup>(٥)</sup> زيد خلفك، وعند الأخفش<sup>(٦)</sup> يرتفع «زيد» بالظرف كما يرتفع بالفعل، وفائدة هذا الخلاف تظهر في قولهم : في

(١) هوقيس بن حصين بن يزيد الحارثي . الخزانة : ١٩٧/١ .

(٢) هذا الرجز لقيس الحارثي كما في الخزانة : ١٩٦/١ ، ومجاز القرآن : ٣٦٢/١ وهو من شواهد سيبويه : ٦٥/١ ، والإنصاف : ٦٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٣٤٦ ، المذكر والمؤنث للفراء : ٢٢ ، اللمع : ٢٩ ، وفرحة الأديب : ١٦٤ ، وشرح اللمع : للعبري : ١٦/ب ، وشرحه للشاماني : ٦٤/ب .

والنعم : بفتح النون والعين اسم جنس لفظه مفرد ومعناه جمع مثل غنم وبقرة ويطلق على المال السائم وأكثر ما يطلقونه على الإبل ، وتحوونه : تجمعونه ، ويلقحه : مضارع القح الفحل الناقة إذا أحبلها ، وتتجونه : نستولدونه . أربابه : أصحابه ، نوكي : حقي .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سيبويه : ٢٠٢/١ ، ٢٧٨ .

(٦) (ب) وتقديره .

(٧) هذه من المسائل التي اختلف فيها البصريون والكوفيون فالبصريون : يرون أن الظرف لا يرفع الاسم إذا تقدم عليه وإنما يرتفع بالابتداء ، والكوفيون يرون أن الظرف يرفع الاسم وإلى هذا ذهب الأخفش في أحد قوليهِ . الإنصاف : ٥٢ ، وشرح اللمع لابن الحجاز : ١/٢٤ .



داره زيد، يجوز هذا عند سيبويه لأن التقدير زيد في داره، وعند الأخفش لا يجوز<sup>(١)</sup> لأنه يصير هذا كناية عن غير مذكور لأن قولهم في داره زيد إذا رُفِع بالظرف على زعم الأخفش فهو بمنزلة الفعل والفاعل كقولك: «ذهب زيد»، وأنت إذا قلت «ذهب زيد» فقد وقع «ذهب» موقعه فلا ينوي به التأخير فكذا «في داره زيد»، وقد قالت العرب «فِي أَكْفَانِهِ دَرَجُ الْمَيْتِ» والتقدير درج الميت في أكفانه فكيف يرد أبو الحسن هذا؟ فأما إذا وقع الظرف خبراً عن المبتدأ أو صفة لموصوف أو حالاً لذي حال أو صلة لموصول أو معتمداً على همزة الاستفهام أو على حرف النفي أو يكون الواقع بعده «أن» الذي في تقدير المصدر أو المصدر فقد اتفقا / على أن الظرف رافع، قال الله تعالى ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا﴾<sup>(٢)</sup> ، «فأولئك» مبتدأ و«لهم» ظرف و«جزاء (الضعف)<sup>(٣)</sup>» رفع بالظرف لا خلاف بينهما لأن الظرف وما عمل فيه في موضع الرفع خبر «أولئك»، وقال تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾<sup>(٤)</sup> فمن موصول و«عنده» ظرف و«علم الكتاب» مرفوع بالظرف (لاخلاف بينهما<sup>(٥)</sup>) لأن الظرف في صلة «من» وقال تعالى: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(٧)</sup> ، فقوله «شك» رفع بالظرف لأنه اعتمد<sup>(٨)</sup> على الهمزة لا خلاف بينهما، وقال تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾<sup>(٩)</sup> فـ «أن» مع ما عمل فيه رفع بالظرف لأن قبله «ومن آياته» وقال قائلهم<sup>(١٠)</sup>:

(١) (ب) ولا يجوز عند الأخفش .

(٢) سورة / سبا : ٣٧ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة / الرعد : ٤٣ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / ابراهيم : ١٠ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) لاعتقاده .

(٩) سورة / فصلت : ٣٩ .

(١٠) (ب) وقال .

أَحَقًّا بِنِي أُنْبَاءِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ تَهْدُدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ<sup>(١)</sup>

«تهددكم» رفع بالظرف أي أفي حق تهددكم كأنه قال أفي ذا ذاك قال وسألته<sup>(٢)</sup> عن قولهم «غدا الرحيل» ما بالهم بنوا على «غدا» فزعم أن الرحيل بمنزلة «أن» لأن «أن» مع ما بعده بمنزلة شيء يكون مبنيا على ما قبله، فالمصدر و«أن» في ذلك سيان وتقول: «مررت برجل في الدار أبوه» فترفع «أباه» بالظرف لأنه جرى وصفا على النكرة. قال (الله<sup>(٣)</sup>) تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ<sup>(٤)</sup>﴾ «فمتاع» يرتفع<sup>(٥)</sup> بـ «فيها» لأنه صفة للنكرة، ولو قلت مررت بزید في الدار أبوه ارتفع أبوه أيضا بالظرف لأنه جرى حالا لزيد، قال (الله<sup>(٦)</sup>) تعالى ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ<sup>(٧)</sup>﴾ [فهدي ونور]<sup>(٨)</sup> مرفوعان بالظرف لأنه حال من «الإنجيل»، يدل على ذلك قوله ﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ فعطف «مصدقا» على حال قبله وما ذلك إلا الظرف، وقال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ<sup>(٩)</sup>﴾ (وقال ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ<sup>(١٠)</sup>﴾<sup>(١١)</sup> فهذه الأشياء كلها محمولة على الظرف دون الابتداء وَكَوْنِ الظرف خبراً عنها يا أبا سعيد وقد كرر ذلك في الكتاب في غير موضع، ألا ترى أنه<sup>(١٢)</sup> أنشد في ذلك قول حسان:

(١) هذا بيت من بحر «الطويل» ينسب للأسود بن يعفر كما في سيبويه: ٤٦٨/١، وفرحة الأديب: ١٩٧، والخزاعة:

١٩٣/١، وإعراب القرآن المنسوب: ٥٢٥/٢، وشرح للمع لابن برهان: ٣٣/أ، وشرح الكافية: ٩٤/١.

(٢) القائل هو سيبويه، والمسؤول هو الخليل. سيبويه ٤٦٨/١.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) سورة / النور: ٢٩.

(٥) (ب) متاع مرتفع.

(٦) ساقط من (ب).

(٧) سورة / المائدة: ٤٦.

(٨) زيادة من (ب).

(٩) سورة / آل عمران: ٤.

(١٠) سورة / العنكبوت: ٢٣.

(١٢) هو سيبويه: ٢٤٢/١.

(١١) ساقط من (ب).

ظَنَنْتُمْ بِأَنْ يَخْفَى الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ      وَفِينَا نَبِيٌّ عِنْدَهُ الْوَحْيُ وَأَضْعُهُ<sup>(١)</sup>

«فالوحي» رفع بالظرف لا خلاف فيه لأن / الظرف (الذي هو «عنده»<sup>(٢)</sup>) جرى صفة «لنبي» وكذلك و«اضعه» صفة أخرى وقد جاء ذلك في التنزيل في غير موضع وهذا مساعه وإنما كان كذلك لأن الظرف في هذه الأوجه قويت مشابهته بالفعل فرفع ما بعده كما يرفع الفعل بخلاف ما إذا لم يكن الظرف واقعا موقع أحد هذه الأشياء لأنه إذ ذاك يجرى مجرى سبب واحد ألا ترى أن ما لا ينصرف إنما لا ينصرف [لاجتماع<sup>(٣)</sup>] سببين دون سبب واحد، فقولنا في الدار زيد للظرف شبهة مشابهته الفعل فلا يرفع ما بعده<sup>(٤)</sup> لأنه يجرى مجرى سبب واحد، فأما إذا وقع هذه المواقع فقد قويت مشابهته بالفعل فصار بمنزلة سبب (واحد<sup>(٥)</sup>) آخر في باب ما لا ينصرف .

قال أبو الفتح : ويجوز تقديم خبر المبتدأ عليه تقول قائم زيد وخلفك بكر والتقدير زيد قائم وبكر خلفك فقدم الخبران اتساعا وفيهما ضمير لأن النية فيهما التأخير<sup>(٦)</sup> . وقد ذكرنا هذا . أما الظرف فقد ذكرناه بالدلائل ، وأما اسم الفاعل فقد ذكر في أول الكتاب<sup>(٧)</sup> وحكمه حكم الظرف إذا تقدم على الاسم نحو قائم زيد فعند سيبويه تقديره زيد قائم<sup>(٨)</sup> ، وعند الأخفش يرتفع قائم بالابتداء ويرتفع زيد بقائم<sup>(٩)</sup>

(١) هذا البيت من بحر الطويل قاله : حسان بن ثابت كما في ديوانه : ٢٨٦ والرواية فيه . «عنده الحكم» بدل «عنده

الوحي» وهو من شواهد سيبويه : ٢٤٢/١ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) (باجتماع) .

(٤) (ب) زيد لا يرتفع ما بعده لمشابهته الفعل . (٥) ساقط من (ب) .

(٦) اللمع : ٣٠ .

(٧) (ب) الباب .

(٨) انظر / سيبويه : ٢٧٨/١ .

(٩) انظر المسائل المشكلة : ٤١٦ ، وحاشية الصبان : ٩٢/١ ، وشرح الكافية : ٩٤/١ ، وشرح المفصل : ٧٩/٦ .

وليس في قائم ضمير على زعمه لارتفاع الظاهر به وقد سد مسد الخبر (أعنى زيدا<sup>(١)</sup>) وفائدة هذا الخلاف تظهر في التثنية تقول على قول سيويه قائمان الزيدان وقائمون الزيدون (لأن التقدير عنده الزيدان قائمان والزيدون قائمون<sup>(٢)</sup>) وعلى زعم الأخفش قائم الزيدان وقائم الزيدون، وأجمعوا على أن اسم الفاعل إذا جرى خبراً لمبتدأ أو صفة لموصوف أو حالا لذي حال أو صلة لموصول أو معتمدا على همزة الاستفهام أو على حرف النفي فإنه يرفع مابعد بمنزلة الظرف باتفاق (بين سيويه وأبي الحسن<sup>(٣)</sup>) لا خلاف بينهما نحو قولهم زيد «قائم» أبوه، ومررت برجل قائم أبوه، ومررت بزيد قائما أبوه، وجاءني الذي قائم أبوه، وأقائم أخواك، وما قائم زيد، قال (الله<sup>(٤)</sup>) تعالى ﴿إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ<sup>(٥)</sup>﴾، «فما أصابهم» مبتدأ عند سيويه و«مصيبها» خبره، وعند الأخفش «ما أصابهم» رفع «بمصيبها<sup>(٦)</sup>» و«مصيبها» مبتدأ وما ارتفع به يسد مسد الخبر ويحتج لأبي الحسن بقوله تعالى ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ<sup>(٧)</sup>﴾ / ﴿فَعَالِيَهُمْ<sup>(٨)</sup>﴾ مبتدأ عنده و«ثِيَابُ سُنْدُسٍ» مرتفع به ولو كان «ثِيَابُ سُنْدُسٍ» مبتدأ و«عَالِيَهُمْ» خبره لم يجز لأن «عَالِيَهُمْ» مفرد فلا يكون خبرا للجمع وليس له حجة في الآية لأن عَالِيَهُمْ ليس بمبتدأ وإنما هو صفة لقوله : ﴿وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ<sup>(٩)</sup>﴾ [أي يعلوهم، واسم الفاعل إذا كان صفة رفع<sup>(١٠)</sup>]

(١) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) بينهما .

(٢) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة / هود : ٨١ .

(٦) (ب) لمصيبها .

(٧) سورة / الإنسان : ٢١ .

(٨) على قراءة «عاليهم» باسكان الياء وكسر الهاء وقد قرأ نافع وحمة «عاليهم» باسكان الياء وكسر الهاء، وقرأ أبو عبد الرحمن والحسن وأبو عمرو والكسائي : وابن كثير وعاصم «عاليهم» بالنصب على أنه ظرف ومثله الفراء

بقوله : زيد داخل الدار . . . إعراب القرآن للنحاس : ٥٨٠ / ٣ ، معاني الفراء : ٢١٨ / ٣ ، السبعة : ٦٦٤ ،

حجة القراءات : ٧٣٩ ، التيسير : ٢١٨ .

(١٠) (ب) يرفع .

(٩) زيادة (ب) .

مابعده، قال الله تعالى ﴿شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾<sup>(١)</sup> ، ف «أَلْوَانُهُ» رَفَعُ بـ «مُخْتَلِفٌ» لا خلاف في ذلك ف «ثِيَابٌ» مرتفع بـ «عَالِيَهُمْ» لأنه وصف كما يرتفع به فيمن نصب «عَالِيَهُمْ» على الحال لأنه يرتفع في الحالتين جميعا وقد ذكر أبوعلی<sup>(٢)</sup> أن «عَالِيَهُمْ» اسم فاعل فهو كقوله ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾<sup>(٣)</sup> فأفرد في موضع الجمع فيكون على هذا «ثِيَابٌ سُندُسٌ» مبتدأ و «عَالِيَهُمْ» خبر<sup>(٤)</sup> له وهو في معنى الجمع .

قال أبوالفتح : واعلم أن المبتدأ قد يحذف تارة ويحذف الخبر أخرى وذلك إذا كان في الكلام دليل على المحذوف<sup>(٥)</sup> إلى آخر الباب، اعلم بهذا الكلام أن حذف المبتدأ جائز كما أن حذف الخبر كذلك فمما جاء في التنزيل قوله تعالى ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾<sup>(٦)</sup> تقديره فصبري فصبر جميل أو فشاني صبر جميل (وإن شئت كان التقدير<sup>(٧)</sup> فصبر<sup>(٨)</sup> جميل أمثل من غيره، وكذلك قوله [تعالى<sup>(٩)</sup>] ﴿قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ﴾<sup>(١٠)</sup>، وقوله (في الأخرى) ﴿فَأُولَىٰ لَهُمْ﴾<sup>(١١)</sup> طَاعَةَ وَقَوْلُ مَعْرُوفٍ<sup>(١٢)</sup> ذانك على ذينك التقديرين إن شئت أمرنا طاعة وقول معروف وإن شئت طاعة (وقول<sup>(١٣)</sup> معروف أمثل من غيرهما وليس في البيت الذي أنشده<sup>(١٤)</sup> محذوف وهو قوله :

(١) سورة / النحل : ٦٩ .

(٢) انظر / المسائل الشيرازيات : ٣٤ / أ، ب .

(٣) سورة / المؤمنون : ٦٧ .

(٤) (ب) خبر له .

(٥) اللمع : ٣٠ .

(٦) سورة / يوسف : ١٨ ، ٨٣ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) أو فصبر .

(٩) زيادة من (ب) .

(١٠) سورة / النور / ٥٣ .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) سورة / محمد : ٢١ .

(١٤) يعني أبا الفتح في اللمع : ٣٠ .

(١٣) ساقط من (ب) .

فَقَالَتْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَلَّفْتُ مَا لَمْ أَعُودُ<sup>(١)</sup>

ولكنه استشهد به ليريك أن طاعة يصلح أن يكون<sup>(٢)</sup> خيرا للأمر. وقد جاء حذف المبتدأ مع الخبر بأسره، قال (الله<sup>(٣)</sup>) تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَشْنَنُ مِنْ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ<sup>(٤)</sup>﴾، والتقدير<sup>(٥)</sup>: واللأئي لم يحضن فعدتن ثلاثة أشهر فحذف (المبتدأ والخبر<sup>(٦)</sup>) لأن الكلام دليل عليه أعني الكلام الذي قبله<sup>(٧)</sup> وإذا جاز حذفهما معا فما ظنك بحذف أحدهما .

(١) هذا بيت من بحر الطويل. قاله عمر بن أبي ربيعة كما في ديوانه: ١١٣، والبيت مذكور في الخصائص:

٣٦٢/٢، ابن الشجري: ٣٢٠/١، الخزانة: ١٥٠/٢، المغني: ٦٣١، اللمع: ٣٠.

(٢) صلحت أن تكون .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة / الطلاق : ٤ .

(٥) (ب) التقدير .

(٦) (ب) كليهما .

(٧) (ب) لدلالة الكلام الذي قبله عليه .

## باب الفاعل

قال أبو الفتح<sup>(١)</sup> : اعلم أن الفاعل عند أهل العربية كل اسم ذكرته بعد فعل وأسندت ذلك الفعل إليه وهو مرفوع بفعله وحقيقة رفعه باسناد الفعل إليه وذلك (قولك<sup>(٢)</sup>) قام زيد وقعد عمرو<sup>(٣)</sup> .

قلت : الفاعل ليس الذى فعل شيئاً عند العرب بخلاف ما هو عند المتكلمين لأن الفاعل عند العرب<sup>(٤)</sup> ما وجب له الرفع وإنما يجب له الرفع بفعل مقدم عليه مسند إليه كما ذكر (من قولهم قام زيد فزيد مرفوع لأن قام فعل مسند إليه مقدم عليه<sup>(٥)</sup>) وهو يجرى من الفعل مجرى أحد حروفه بدلائل عشرة<sup>(٦)</sup> ، منها أنهم قالوا (ضربت وضربت<sup>(٧)</sup>) فأسكنوا لام الفعل لما اتصل به ضمير الفاعل لانهم لو لم يسكنوها (وقالوا ضَرَبْتُ<sup>(٨)</sup>) لتوالى في كلمة واحدة أربعة<sup>(٩)</sup> أحرف متحركات وإنما يتصور ذلك إذا عدت التاء من الكلمة عدّ الضاد منها (وليس في كلامهم كلمة اجتمع فيها أربع متحركات متواليات<sup>(١٠)</sup>) فلما كان كذلك علمنا أن التاء أحد أجزاء الفعل ألا ترى

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) اللمع : ٣١ .

(٤) في هامش الأصل وأى أهل العربية .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) بدلائل شتى .

(٧) (ب) ضربت .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) أربع .

(١٠) ساقط من (ب) .

أنهم (حين قالوا ضَرَبَكَ<sup>(١)</sup>) لم يسكنوا الباء مع الكاف<sup>(٢)</sup> لأن الكاف في تقدير الانفصال من الفعل لما كان مفعولا (منفصلا عن الفعل<sup>(٣)</sup>) فأما نحو «رُسِّلِهِمْ» و«أَكْلِهِمْ» فإن المضاف ها هنا كأنه لا يشتد اتصاله بالمضاف إليه اشتداد اتصال الفعل بالفاعل ألا ترى أن الإضافة غير لازمة والفعل لازم للفاعل لا بد له منه مع أن أبا عمرو أسكن فقال «رُسِّلُهُمْ<sup>(٤)</sup>» ومن ذلك أنهم قالوا يقومان ويقومون فأتوا بالنون وهي علامة الرفع بعد ذكر الفاعل والرفع في نحو يقوم زيد مقدم على الفاعل فاستجازوا<sup>(٥)</sup> يقومان ويقومون وتقومين لأن الفاعل كجزء من أجزاء الفعل (متصل بالفعل غير منفصل<sup>(٦)</sup>)، ومن ذلك أنهم قالوا<sup>(٧)</sup> في فحست وخبطت فحصط وخبطط فقلبوا التاء طاء والتاء فاعلة (وقلبوها طاء<sup>(٨)</sup>) ليشاكلوا بها الصاد والطاء الذين هما لا ما الفعل، وإنما يكون ذلك في كلمة نحو «الصراط» و«الصديق» (فعلت ما قلنا)<sup>(٩)</sup> ومن ذلك أنهم قالوا : قامت هند فأنثوا الفعل لما كان الفاعل مؤنثا لأنه أحد أجزاء الفعل، ومن ذلك ما ذهب إليه أبو عثمان المازني في قوله (تعالى<sup>(١٠)</sup>) / ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ<sup>(١١)</sup>﴾ وفي قول امرئ القيس :

قَفَا نَبِّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ<sup>(١٢)</sup>

- (١) ساقط من (ب) . (٢) (ب) مع الكاف في ضربك .  
(٣) ساقط من (ب) .  
(٤) قرأ أبو عمرو بن العلاء «رُسِّلْنَا، رُسِّلِهِمْ، بِإِسْكَانِ السَّيْنِ حَيْثُ وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ الشَّرْطُ أَنْ يَكُونَ مِزْجًا إِلَى ضَمِيرٍ عَلَى حَرْفَيْنِ وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ التَّخْفِيفُ . . .»  
إتحاف فضلاء البشر: ١٤٢، وسراج القاريء المبتدى: ١٩٩ . (٥) (ب) واستجازوا .  
(٦) ساقط من (ب) . (٧) (ب) قولهم . (٨) ساقط من (ب) .  
(٩) ساقط من (ب) . (١٠) ساقط من (ب) . (١١) سورة / ق : ٢٤ .  
(١٢) هذا صدر بيت من بحر «الطويل» وعجزه : بسقط اللوى بين الدخول فحومل وهو مطلع معلقته المشهورة . ديوانه : ٢٩ وهو من شواهد سيره : ٢٩٨/٢ ، مجالس ثعلب : ١٠٤ ، المنصف : ٢٢٤/١ ، ابن السجري : ٣٩/٢ ، الإنصاف : ٦٥٦ ، المقتصد : ١٠٢٠ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٣٦٣ ، ابن يعيش : ١٥/٤ ، ٣٣/٩ ، ٧٨ ، ٢١/١٠ ، الخزانة : ٣٩٧/٤ ، المغني : ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٥٦ ، الجمع : ١٢٩/٢ ، حاشية الصبان : ٣٠٩/٣ ، الجامع الصغير : ١٧٩ ، شرح الكافية الشافية : ١٢٠٧ .



من أن المعنى : ألق ألق وقف وقف<sup>(١)</sup> فاستغنى بتثنية الفاعل عن تكرار الفعل (لأن الفاعل جزء من أجزاء الفعل فإذا ثني الفاعل فكأنه كرر الفعل<sup>(٢)</sup>) ومن ذلك أنهم أنشدوا :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا      وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنٌ<sup>(٣)</sup>

فنسبوا إلى الفعل والفاعل جميعا وحقهم إذا نسبوا إلى الجمل أن يحذفوا جزءا منها فيقولوا في تأبط شرا تَأَبَّطِيًّا<sup>(٤)</sup> فلما قالوا «كُنْتِيًّا» ولم يحذفوا الفاعل علم أن الفاعل كأحد أجزاء الفعل<sup>(٥)</sup> ومن ذلك أنهم قالوا حبذا زيد فحبذا مبتدأ فيما زعموا وزيدا (في موضع<sup>(٦)</sup>) خبره والفعل لا يكون مبتدأ ولكن لما صير مع «ذا» كالشئ الواحد لما كان «ذا» هو الفاعل جاز أن يكون مبتدأ تبعا للفاعل (فعلم أن الفاعل أحد أجزاء الفعل والفعل أحد أجزاء الفاعل<sup>(٧)</sup>) ومن ذلك أنهم قالوا<sup>(٨)</sup> لا أحبذه

(١) انظر: شرح المعلقات للزوزني: ٦، وإعراب القرآن للنحاس: ٢٢١/٣، وقد نسب أبوحيان هذا الرأي للمبرد في البحر: ١٢٦/٨، وذهب الكسائي والفراء إلى أنه مخاطبة للقرين أي يقال للقرين ألقيا وزعم الفراء أن العرب تخاطب الواحد بمخاطبة الاثنين فيقول: يارجل قوما.. وقال قوم: «قرين» للجماعة والواحد والاثنين.. إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٠/٣، ومعاني الفراء: ٧٨/٣.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) هذا بيت من البحر الطويل، قاله: الأعمش ميمون بن قيس كما في: الصبح المنير في شعر أبي بصير: ٢٥٩ والبيت من شواهد ابن جني في سر الصناعة: ٢٣٠/١، وابن يعيش: ٧/٦، وحاشية الصبان: ١٨٩/٤ وصدرة فقط في الهمع: ١٩٣/٢، ورواه ابن عصفور في المقرب: ٧٠/٢:

ولست بكنتي ولست بعاجن      وشر الرجال الكنتي وعاجن

ورواه البغدادي في شرح شواهد الشافية: ١١٨

وما أنا كنتي وما أنا عاجن      وشر الرجال الكنتي وعاجن

والبيت في شرح اللمع لابن الدهان: ٢٣٨/١. والكنتي: القوى الشديد وقيل الكبير، وعجن وأعجن إذا أسن فلم يقم إلا عاجنا، وفي حديث ابن عمر إنه كان يعجن في الصلاة: أي يعتمد على يديه: اللسان: ١٤٩/١٧، ٢٥١.

(٤) (ب) تأبطي.

(٥) (ب) كجزء من الفعل.

(٦) ساقط من (ب).

(٨) (ب) قولهم.

(٧) ساقط من (ب).

فاشتقوا من هذا من غير اطراح الفاعل (فعلم أن الفاعل كأحد أجزاء الفعل<sup>(١)</sup>) ومن ذلك أنهم قالوا: زيدٌ ظننت قائمٌ فألغوا ظننت والمقصود إلغاء الفعل ثم ألغى<sup>(٢)</sup> الفاعل تبعاً للفعل (فعلم أنه كأحد أجزائه حيث لم يفصل منه<sup>(٣)</sup>)، ومن ذلك أنهم استقبحوا قمتُ وزيدٌ فيعطفون زيدا على التاء (لما كان كأحد أجزاء الفعل<sup>(٤)</sup>) وكأنهم<sup>(٥)</sup> لو عطفوا على التاء كانوا قد عطفوا على الفعل فلم يعطفوا حتى أكدوا فقالوا قمت أنا وزيد، فهذه عشرة أدلة فافهمها فتبين بهذه الأدلة أن الفاعل بمنزلة جزء من الفعل فينبغي أن لا يتقدم عليه<sup>(٦)</sup>، (وإذا قلت زيد قام فزيد مبتدأ وليس بفاعل لامتناع تقديمه عليه<sup>(٧)</sup>) وإذا قلت ما قام زيد فزيد فاعل ولم يحدث شيئا (لأن الفعل<sup>(٨)</sup>) مقدم عليه مسند إليه .

قال أبو الفتح : واعلم أن الفعل إذا خلا من الضمير لم تأت فيه بعلامة تثنية ولا جمع تقول قام (أخوك وقام<sup>(٩)</sup>) أخواك وقام أخوتك كله بلفظ واحد في قام لأنه لا ضمير فيه، وإنما لم يكن فيه ضمير لارتفاع الظاهر به<sup>(١٠)</sup>.

فإن قال قائل<sup>(١١)</sup>: فقد قال الله تعالى ﴿ثُمَّ عَمُوا<sup>(١٢)</sup> / وَصَمُوا كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾، وقال

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) ألغوا .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) نكأهم .

(٦) (ب) يقدم . وهذا هو مذهب البصريين أما الكوفيون فيجيزون ذلك . ابن الجباز: ١/٢٥ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) لأنه .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) اللامع : ٣١ .

(١١) (ب) فإن قيل .

(١٢) كذا في القرآن سورة / المائدة: ٧١ وفي نسخ المخطوط: (فعموا) .

﴿إِنَّمَا يُبَلِّغَانِ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾<sup>(١)</sup> وقال ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾<sup>(٢)</sup>، وقال الفرزدق:

وَلَكِنْ دِيَافِيُّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ  
بِحَوْرَانَ يَعْصِرَنَّ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ<sup>(٣)</sup>

وقالوا «أكلوني البراغيت»<sup>(٤)</sup>، فالحق هذه<sup>(٥)</sup> الأفعال ألف التثنية وواو الجمع وأنت منعت من ذلك [قلنا<sup>(٦)</sup>] فإن في هذه كلها أوجهها:

الأول : أن هذه الأسماء الظاهرة بعد هذه المضمورات جاءت على سبيل البدل منها لأن المظهر يبدل من المضمرة لا إشكال في ذلك وأنشدوا:

وَكَأَنَّهُ لَهَقُ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ  
مَا حَاجِبِيَّهٍ مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ<sup>(٧)</sup>

(١) سورة : الإسراء/٢٣ ، وقد قرأ حمزة والكسائي : (يبلغان) بكسر النون وألف قبلها ، والباقون بفتحها من غير

ألف . التيسير: ١٣٩ . والاتحاف: ٢٨٢ والبحر المحيط: ٢٦/٦ ، واعراب القرآن للنحاس: ٢٣٧/٢

(٢) سورة : الأنبياء / ٣ .

(٣) هذا بيت من بحر «الطويل» قائله : الفرزدق كما في ديوانه : ٤٦/١ ، وهو من شواهد سيويه : ٢٣٦/١ ،

والخصائص: ١٩٤/٢ ، والخزانة: ٣٨٦/٢ ، ٢٥٣/٣ ، ٣٣٤ ، ابن يعيش: ٨٩/٣ ، ٧/٧ ، الهمع:

١٦٠/١ ، ابن الشجري: ١٣٣/١ ، ضرائر الشعر: ١٣٢ ، الجامع الصغير: ١٦٨ ، شرح اللمع لابن الدهان:

١/٦٣ ، وشرحه للشهائبي: ٧١/ب ، وديافي: منسوب إلى دياف وهو موضع في الجزيرة ، والسليط: الزيت .

(٤) (ب) بهذه .

(٥) (ب) لهذه .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) هذا من بحر «الكامل» قائله الأعشى كما في الصبح النير في شعر أبي بصير: ٢٤٠ . وهو من شواهد سيويه:

٨٠/١ والمسائل المشكلة: ٣٤٣ ، وابن يعيش: ٦٧/٣ ، والخزانة: ٣٧٠/٢ ، الجامع الصغير: ١٩٩ ، واعراب

القرآن المنسوب: ٧٠٨ ، أما في ٥٧٩ فقد رواه :

وكأنها ذو حدين كأنه ما حاجبيه معين بسواد

لهق السراة كأنه في فهره مخطوطة يقق من الإسناد

ونسبه لأبي حيوة النميري . والبيت في المسائل الشيرازيات: ٢٩/ب ، شرح الأبيات المشكلة: ١٦/ب ، شرح

اللمع للعبري: ٥٣/أ ، شرحه لابن برهان: ٨٢/ب . واللهق: البياض ، والسراة: أعلى الشيء ، ونور الوحش

يوصف بأنه لهق السراة أي أبيض الظهر ، والمعين كمعظم نور بين عينيه سواد .

يشبه الشاعر بعيره في حدته ونشاطه بنور وحشي . . الخزانة: ٣٧١/٢ .

لحاجبيه ظاهر وهو بدل من الهاء المنصوب بكان «وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ» بدل من الواو في «عموا» («وأحدهما» بدل من الألف في «يبلغان»<sup>(١)</sup>) والذين (ظلموا)<sup>(٢)</sup> بدل من الواو في «أسروا»، و«أقاربه» بدل من النون في «يعصرون» و«البراغيث» بدل من الواو في «أكلوني».

والثاني : أن كثيرا منهم مبتدأ وما قبله الخبر<sup>(٣)</sup> وكذلك «الذين ظلموا» وأقاربه و«البراغيث» .

والثالث : أن الألف والسواو (في هذه<sup>(٤)</sup>) كلها حرفا تشنية وجمع مجردتان من الاسم والاسم هو الظاهر المرفوع به ، وقيل إن قوله [تعالى<sup>(٥)</sup>] «وَأَسْرُوا النَّجْوَى» كلام تام ، وقوله «الَّذِينَ ظَلَمُوا» مبتدأ وما بعده خبره أى الذين ظلموا قالوا «هل هذا إلا بشر مثلكم» ، وقيل لما قيل و«أَسْرُوا النَّجْوَى» قيل من هم ؛ فقيل «الذين ظلموا» أى هم الذين ظلموا كما قيل في قولهم : نعم الرجل (زيد) ، لما قيل نعم الرجل<sup>(٦)</sup> قيل من هو فقيل زيد أى هو زيد .

واعلم أن للفاعل أحكاما منها : أن يذكر بعد الفعل ويذكر بعد الفاعل المفعول تقول : ضرب زيد عمرا فتذكر «ضرب» أولا ثم (تذكر<sup>(٧)</sup>) الفاعل بعده ثم (تذكر<sup>(٨)</sup>) المفعول بعد الفاعل ، هذا هو حقيقة الكلام ثم يجوز تقديم المفعول على الفاعل لنظم شعر أو لأنهم يهمهم ذكر المفعول كما يهمهم ذكر الفاعل وذلك قولهم قتل

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) خبره

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

اللصُّ الأميرُ (فذكرُ اللصِّ مهم كما أن ذكر الأمير كذلك<sup>(١)</sup>) ويجوز أيضاً تقديم المفعول على الفعل وذلك أيضاً لما يهمهم من البداية بذكره وكل ذلك في نية التأخير وإن تقدم لفظاً إلا ترى أنه يجوز ضرب غلامه / زيد، وغلامه ضرب زيد فتنصب غلامه لأنه مفعول [به<sup>(٢)</sup>] وهو مقدم على الفاعل في اللفظ والنية (به<sup>(٣)</sup>) بالتأخير ولولا ذلك لما صح<sup>(٤)</sup> الكناية قبل الذكر وإنما<sup>(٥)</sup> جاز ضرب غلامه زيد و « فَأَوْجَسَ<sup>(٦)</sup> » فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى<sup>(٧)</sup> » لأن النية به التأخير (والتقدير: أوجس موسى في نفسه خيفة وضرب زيد غلامه<sup>(٨)</sup>) وإذا كان كذلك فقول من قال في قوله تعالى « فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ<sup>(٩)</sup> » أن الضمير أعني «هما» يعود إلى الملكين وقوله « فَيَتَعَلَّمُونَ » معطوف على قوله « يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السُّحْرَ<sup>(١٠)</sup> » قول صحيح ولا وجه لرد أبي اسحاق<sup>(١١)</sup> عليه حين قال: إن هذا الكلام

(١) ساقط من (ب) .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) لم يصح .

(٥) (ب) وإنما .

(٦) كذا الآية وفي نسخ المخطوطة «وأوجس» وهو خطأ .

(٧) سورة / طه : ٦٧ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة / البقرة : ١٠٢

(١٠) ذهب الفراء إلى أن «يتعلمون» نسق على «يعلمون» بقول في معاني القرآن ١/٦٤ . . «يتعلمون» ليست بجواب

لقوله «وما يعلمان» إنما هي مردودة على قوله «يعلمون الناس السحر» فيتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم فهذا

وجه . . . وكأنه أجود الوجهين في العربية . . . وقد غلطه أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن : ١/٢٠٤ يقول:

« . . . وقول الفراء إنه نسق على «يعلمون» غلط لأنه لو كان كذا لوجب أن يكون فيتعلمون منهم . . . » وقد أجاز

هذا أبو علي الفارسي يقول أبو حيان في البحر : ١/٣٣١ . . . وأجازه أبو علي وغيره إذ لا يمتنع عطف فيتعلمون على

يعلمون . . . أما الأخفش فيرى أن «يتعلمون» مبتدأ . . . معاني الأختش : ١/١٤١ .

(١١) انظر: معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق : ١/١٦٢ يقول . . . وقد قال أصحاب النحو في هذا قولين : قال

بعضهم : إن قوله : «يتعلمون» عطف على قوله «يعلمون» وهذا خطأ لأن قوله منها دليل ههنا على أن التعلم من

الملكين خاصة . . . وانظر البحر المحيط : ١/٣٣١ .

يوجب تقديم الإضمار على الظاهر لأنه يقدر «فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا» بجنب قوله «يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السُّحْرَ» فيتعلمون منهما، قال وهذا لا يجوز وهذا الذي ذكره أبو اسحاق لو لزم هذا القائل للزم في قوله «[فَأَوْجَسَ<sup>(١)</sup>] فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى» لأن هذا (أيضا<sup>(٢)</sup>) إضمار قبل الذكر ومع هذا جاز لأن النية به التأخير ولللفظ حق وإن كان للمعنى حق فكلا الحقيين مرعي وأجمعوا على جواز [قوله تعالى<sup>(٣)</sup>] ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ<sup>(٤)</sup>﴾، و﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا<sup>(٥)</sup>﴾ فقدموا المفعول ها هنا ومرتبته بعد الفاعل ومع هذا يجب تقديمه على الفاعل .

ومن أحكام الفاعل أيضا ما قال أبو الفتح : فإن كان الفاعل مؤنثا جئت بعلامة التانيث في الفعل تقول : قامت هند وقعدت جُمْلٌ<sup>(٦)</sup> .

اعلم<sup>(٧)</sup> أن المؤنث على ثلاثة أضرب : مؤنث حقيقي ، ومؤنث بعلامة ، ومؤنث من حيث السماع (بغير علامة<sup>(٨)</sup>) ، فالمؤنث الحقيقي كل ما كان بإزائه ذَكَرٌ نحو المرأة والأتان وما أشبههما ، ألا ترى أن بإزائهما الذكر وهو الرجل والحصار ، فإذا كان هكذا ولم يفصل بين الفعل والفاعل بفواصل ولم يكن في لفظ الاسم ما يدل على التانيث وجب تانيث الفعل تقول : قامت هند ولا يجوز عند سيبويه قام هند<sup>(٩)</sup> خلافا لبعضهم إلا في الشاذ لأن هذا يؤدي إلى الاشتباه (والالتباس<sup>(١٠)</sup>) ، فأما إذا كان في

(١) كذا وفي نسخ المخطوطة «أوجس» .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) سورة / البقرة : ١٢٤ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) اللمع : ٣٢ .

(٧) سورة / الأنعام : ١٥٨ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) واعلم .

(١٠) يقول في الكتاب : ٢٣٥/١ : « . . . وإنما جاءوا بالثناء للتانيث لأنها ليست علامة إضمار كالواو والألف وإنما هي

كهاء التانيث في طلحة وليست باسم . وقال بعض العرب : قال فلانة وكلما طال الكلام فهو أحسن نحو قولك :

حضر القاضي امرأة لأنه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل . . . (١١) ساقط من (ب) .

اللفظ ما يدل على التانيث فإن تذكير الفعل جائز/ قال (الله<sup>(١)</sup>) تعالى ﴿يَأْتِيهَا  
النَّبِيُّ<sup>(٢)</sup>﴾ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ<sup>(٣)</sup> ﴿ولم يقل جاءتك<sup>(٤)</sup>﴾ لأن التاء والألف<sup>(٥)</sup> في  
«مؤمنات» أغنياك عن التاء في جاءك وكذلك<sup>(٦)</sup> إذا فَصَلَ بين الفعل والفاعل فاصل  
جاء تذكير الفعل تقول: قام اليوم هندٌ، وحكى سيبويه<sup>(٧)</sup> «حضر القاضي اليوم امرأة»  
قال: فطول الكلام صار كالعوض من لحاق تاء التانيث (في حَضَرَتْ<sup>(٨)</sup>) كما صار  
طول الكلام عوضاً عن العائد من<sup>(٩)</sup> الصلة إلى الموصول في نحو قوله<sup>(١٠)</sup> ﴿أَهَذَا  
الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا<sup>(١١)</sup>﴾ ولم يقل بعثه (الله<sup>(١٢)</sup>) لأن الصلة قد طالت بالفعل  
والفاعل وكما صار طول الكلام عوضاً عن الجار في نحو قوله<sup>(١٣)</sup> ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ  
عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا (وَتَتَّقُوا)<sup>(١٤)</sup>﴾ ولم يقل في أن تبروا لأن طول صلة «أن»  
أغنى عن ذلك ولو كان مكان «أن» نفس المصدر<sup>(١٥)</sup> لم يجر حذف الجار إذ لم  
يطل .

- 
- (١) ساقط من (ب) .
  - (٢) ساقط من (ب) .
  - (٣) سورة / المنتحة : ١٢ .
  - (٤) ساقط من (ب) .
  - (٥) (ب) الألف والتاء .
  - (٦) (ب) وكذا .
  - (٧) الكتاب : ٢٣٥/١ .
  - (٨) ساقط من (ب) .
  - (٩) (ب) في .
  - (١٠) (ب) في قوله تعالى .
  - (١١) سورة / الفرقان : ٤١ .
  - (١٢) ساقط من (ب) .
  - (١٣) (ب) في قوله تعالى .
  - (١٤) سورة / البقرة : ٢٢٤ .
  - (١٥) ساقط من (ب) .
  - (١٦) أي الصريح وهو «بركم» .

وأما المؤنث بعلامة فقد تكون علامته التاء مثل الموعظة والرحمة، وقد تكون الألف المقصورة نحو الدعوى والدنيا، وقد تكون الألف الممدودة نحو الصحراء والطفاه<sup>(١)</sup> وقد جاء في ذلك كله التذكير والتأنيث قال (الله)<sup>(٢)</sup> تعالى ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾<sup>(٣)</sup> وقال : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> وقال : ﴿هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾<sup>(٥)</sup> وقال : ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٦)</sup> وقال ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾<sup>(٧)</sup> فحملوا ذلك مرة على اللفظ فأنثوا ومرة على المعنى فذكروا إذا الوعظ والموعظة واحد والرحمة والغفران واحد وباب الحمل على المعنى واسع (وقد ذكرنا بعضه<sup>(٨)</sup>).

والمؤنث بغير علامة نحو الشمس والقدر وقد جاء فيهما الأمران أيضا قال (الله)<sup>(٩)</sup> تعالى ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً﴾<sup>(١٠)</sup> فأنث ثم قال ﴿هَذَا رَبِّي﴾<sup>(١١)</sup> فذكر<sup>(١٢)</sup>، قال سيبويه<sup>(١٣)</sup> : وهذا كله لأن أصل الأشياء شيء وهو يعبر به عن جميع الموجودات وهو مذكر، فأما ما أنشده أبو الفتح (من قول الشاعر<sup>(١٤)</sup>) :

(١) (ب) والمقصورة نحو الدعوى والدنيا . قدم الممدودة على المقصورة .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) سورة / البقرة : ٢٧٥ .

(٤) سورة / يونس : ٥٧ .

(٥) سورة / الكهف : ٩٨ .

(٦) سورة / الاعراف : ٥٦ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) سورة / الاعراف : ١٥٦ .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) سورة / الأنعام : ٧٨ .

(١٣) (ب) فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي، فأنث وذكر .

(١٤) ساقط من (ب) .

(١٤) الكتاب : ٢٣٥/١ ، ٢٣٦ .



إِنَّ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةً      بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ<sup>(١)</sup>

فـ «امراً» اسم «إن» وقوله «غَرَّهُ» جملة في موضع النصب صفة للنكرة و «واحدته» هي الفاعلة وقوله «منكن» ظرف كان صفة للنكرة على تقدير غره واحدة كائنة منكن فلما تقدم على الموصوف انتصب / على الحال (كقوله :

لَمِيَّةٌ مُوَحِّشًا طَلَّلَ قَدِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثًا شَجَاعٌ وَعَقْرَبٌ<sup>(٣)</sup>      وقوله :

(لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف والحال تتقدم على صاحبها<sup>(٤)</sup>) وقوله «بعدي وبعذك» من صلة «غره» وقوله «لمغرور» خبر «إن» .

قال (أبوالفتح<sup>(٥)</sup>) : ولك في كل جماعة تذكير الفعل وتأنيثه تقول قامت الرجال وقام الرجال<sup>(٦)</sup> .

(١) هذا بيت من بحر «السيط» لم أقف على قائله . وهو مذكور في : معاني الفراء : ٣٠٨/٢ ، الخصائص : ٤١٤/٢ ، ابن يعيش : ٩٣/٥ ، الهمع : ١٧١/٢ ، الإنصاف : ١٧٤ ، حاشية الصبان : ٥٢/٢ وفيه «إن امرؤ»، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية : ٧٥ ، ضرائر الشعر : ٢٧٨ ، ابن الشجري : ١٥٣/٢ ، شرح الشذور : ١٧٤ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٦١٨ ، شرح الكافية الشافية : ٥٩٦/٢ ، اللمع : ٣٢ ، شرحه للشهستاني : ٣/ب ، وابن الخباز : ١/٢٧ .

(٢) هذا صدر بيت من بحر «الوافر» قائله كثير عزة كما في ملحقات ديوانه : ٥٣٦ وعجزه . عفاه كل أسحم مستديم ، وهو من شواهد سيويه : ٢٧٦/١ ، والرواية فيه : لمية موحشا طلل ، وكذلك في معاني الفراء : ١٦٧/١ ، وإعراب القرآن المنسوب : ٢٥٦/١ ، وشرح الأبيات المشككة : ٥٧/ب ، والبيت في الخزانة : ٥٣١/١ ، شرح التصريح : ٣٧٥/١ ، التبصرة والتذكرة : ٢٩٩/١ ، ابن يعيش : ٦٢/٢ ، ٦٤ ، وفيه لعزة .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) هذا عجز بيت من بحر «الطويل» وصدرة : «وهلا اعدوني لمثلي نفاقدوا . . . وقد اختلف في قائله فنسب لعمرو بن أسد الفقعسي كما في الحماسة البصرية : ٢٤٤/١ ، وفي شرح الحماسة للتبريزي : ١١٦/١ نسب إلى مرة بن عداء الفقعسي والبيت في حماسة أبي تمام ، ١٢٤/١ وشرح الحماسة للمرزوقي : ٢١٤/١ ، والخزانة : ٤٤٩/١ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) اللمع : ٣٢ .

(٧) ساقط من (ب) .

(قلت) <sup>(١)</sup> هذا لفظ عام أعني قوله في كل جماعة والمراد به الخاص ألا ترى أنه لا يجوز قامت الزيدون . فإنما <sup>(٢)</sup> هذا في جمع التكسير دون السلامة لأن جمع السلامة عاد <sup>(٣)</sup> فيه لفظ الواحد سالما وكما <sup>(٤)</sup> لا يجوز قامت زيد لم يجوز قامت الزيدون وإذا كان كذلك فقول من قال إن قوله [تعالى <sup>(٥)</sup>] ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ﴾ <sup>(٦)</sup> فيمن قرأ بالتاء <sup>(٧)</sup> أن التاء محمول على تأنيث الذين <sup>(٨)</sup> لأن «الذين كفروا» جمع والذين كفروا هم الفاعلون لم يجوز لأن «الذين» وإن كان مبنيًا فقد جاء فيه «اللدون» فلا نحمله على تأنيث الجمع ولكن نحمل الآية على أن يكون «الذين كفروا» هم المفعولون ويكون «أن» مع اسمه وخبره بدلا منه فكأنه قال لا <sup>(٩)</sup> تَحْسِبَنَّ أَنَّمَا نَمَلِي لِلْكَافِرِينَ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ فتحمل «أن» مع اسمه وخبره على البدل <sup>(١٠)</sup> لا «أن» مع اسمه دون خبره فلا يلزم ما ألزمه أبو علي من «أن» لو كان بدلا لوجب نصب خير قال لأنه يصير التقدير لا تحسبن املاءنا خيرا فمن أين لك هذا الإلزام؟ وقد ذكرت في قوله تعالى: ﴿أَيَعِدُّكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ﴾ <sup>(١١)</sup> رادا على من زعم أن «أنكم مخرجون» بدل من «أن»

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) وإنما .

(٣) (ب) جاء .

(٤) (ب) فكما .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) سورة / آل عمران : ١٧٨ .

(٧) قرأ حمزة «ولا تحسبن» وقرأ عاصم والكسائي كل ما في هذه السورة بالتاء الاحرفين: «ولا يحسبن الذين كفروا» و«ولا يحسبن الذين ييخلون» فإنها بالياء . السبعة: ٢٢٠ وانظر: الكشف: ٣٦٦/١ ، حجة القراءات: ١٨٢ ،

الحجة في القراءات: ١١٦ ، التيسير: ٩٢ .

(٨) (ب) جماعة الذين .

(٩) (ب) ولا .

(١٠) قال أبو اسحاق «أن» بدل من «الذين» أي ولا يحسبن أنما نملي لهم خير لانفسهم أي املاءنا للذين كفروا خيرا لانفسهم . . «عراب القرآن للنحاس: ٣٨٠/١ ، معاني القرآن وعرابه: ٥٠٨/١ .

(١١) سورة / المؤمنون : ٣٥ .

الأولى وزعمت<sup>(١)</sup> أن «أن» الأولى لم تتم بخبرها فكيف يبدل عنها فلم تُجز إبدال «أن» الثانية من «أن» الأولى لأنها لم تتم فكيف ألزمت أبا اسحاق ها هنا أن يجعل «أن» مع اسمه البدل دون خبرها<sup>(٢)</sup> «أَوَيْتُمْ<sup>(٣)</sup>» «أن» باسمها اسماً تاماً؟ وأين قولهم جميعاً إن «أن» مع الاسم والخبر في تقدير المصدر؟ ولم يقولوا (إن «أن» مع اسمه<sup>(٤)</sup>) في تقدير المصدر فما هذا الازدحام منك ومن غيرك على مثل ذلك الشيخ<sup>(٥)</sup> وحين قيل لك إن «أن» الثانية في قوله : ﴿أَيَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا﴾<sup>(٦)</sup> أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ / بدل من الأولى هو قول سيويه<sup>(٧)</sup> فقلت<sup>(٨)</sup> فإذا يكون الكلام على حذف خبر «أن» الأولى لأن حذف خبر «إن» وأن «جائز قال (الله<sup>(٩)</sup>) تعالى؟ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾<sup>(١٠)</sup> ولم يذكر معذبون، (وقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(١١)</sup> ولم يذكر في النار<sup>(١٢)</sup>)، وقال :

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًّا      وَإِنْ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضُوا مَهَلًا<sup>(١٣)</sup>

(١) المقصود أبو علي بقول في الإغفال : ١١١/ب . . لا تخلو أن الثانية في قوله تعالى : «أعيدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون . . . أن يكون بدلا من الأول أو يكون مكرراً للتأكيد وطول الكلام أو يكون زائدا غير معتد به . . . أو يكون مرتفعا بالظرف . فمذهب سيويه أن «أن» الثانية بدل من الأولى ومذهب الجرمي وأبي العباس أن يكون للتأكيد وأبي الحسن أنه مرتفع بالظرف . . . قال أبو علي : لا يجوز عندي أن تكون «أن» الثانية بدلا من «أن» الأولى . . .

(٢) (ب) خبره .

(٣) (ب) ولم .

(٤) (ب) انه مع الاسم الواحد .

(٥) يقصد أبا اسحاق الزجاج .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) سيويه : ٤٦٧/١ ، البحر المحيط : ٤٠٤/٦ . (٨) (ب) قلت (٩) ساقط من (ب) .

(١٠) سورة / فصلت : ٤١ . (١١) سورة / الحج : ٢٥ . (١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) هذا بيت من بحر «المنسرح» ينسب للأعشى ميمون بن قيس كما في ديوانه : ١٧٠ . وهو من شواهد سيويه :

٢٨٤/١ وفيه ما مضى بدل إذ مضوا، وكذلك في المقرب : ١٠٩/١ ، ورواه المبرد في المقتضب : ١٣٠/٤ إذ

مضى، والبيت في الخصائص : ٣٧٣/٢ ، وابن يعيش : ١٠٣/١ ، ١٠٤ ، المغني : ٨٢ ، ٢٣٦ ، ٦٠٩ ، ٦٣١ ،

ابن الشجري : ٣٢٢/١ ، الخزانة : ٣٨١/٤ ، التبصرة : ٢١١ ، الجمع : ١٣٦/١ ، وما اتفق لفظه : ٣١ .

لَخَذَتْ الْخَبْرَ وَلَيْسَ هَذَا كَقَوْلِهِ ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾<sup>(١)</sup> لِأَنَّ هُنَاكَ الْوَاوَ  
بِمَعْنَى مَعَ أَيِّ إِنْ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْمُصَدِّقَاتِ كَقَوْلِهِمْ<sup>(٢)</sup> كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ، وَهَذَا  
شَيْءٌ قَدْ عَرَضَ وَلِنَعْدُ إِلَى مَا كُنَّا فِيهِ فَنَقُولُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكَيرُ وَالتَّنْثِيثُ  
فَالتَّذْكَيرُ<sup>(٣)</sup> حَمَلًا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ وَالتَّنْثِيثُ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾<sup>(٤)</sup> (أَيُّ جَمَاعَةِ الْأَعْرَابِ)<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾<sup>(٦)</sup>  
أَيُّ جَمْعِ نِسْوَةٍ .

(١) سورة / الحديد : ١٨ .

(٢) (ب) كقولهم .

(٣) (ب) والتذكير .

(٤) سورة / الحجرات : ١٤ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / يوسف : ٣٠ .

## باب المفعول الذي جعل الفعل حديثا عنه وهو ما لم يسم فاعله

والمفعول في هذا الباب يرتفع كما يرتفع الفاعل لأن الفعل الذي قبله حديث عنه ومسند إليه ومقدم عليه فقولك ضُرب زيد بمنزلة قام زيد لأن الفعل قبل كل واحد منهما بمنزلة قبل صاحبه في ارتفاع مابعد به وفي كون كل واحد منهما مُحدثاً عنه .

والأصل في هذا الباب أن يضم فاء الفعل ويكسر عينه في الثلاثي ويحذف الفاعل ويرفع المفعول فيقال في ضرب زيد عمرا ضُرب عمرو وهذا في الماضي ، وفي المستقبل يضم أول المستقبل ويفتح عينه فيقال في يضرب زيد عمرا يُضربُ عمرو وعلى هذا تقول في الرباعي نحو «دحرج» دُحِرَجَ (فتضم الأول وتكسر الثالث، وفي<sup>(١)</sup>) «أكرم» أُكْرِمَ، وفي «اقتطع» أُقْتِطِعَ بضم الهمزة تبعا لضم التاء، وإذا كان كذلك قلت في «اختار» أُخْتِيرَ (بضم الهمزة لأن أصله أُخْتِيرَ<sup>(٢)</sup>) فتراعى في هذا الباب الأصل ألا ترى أنهم قالوا (في قولهم<sup>(٣)</sup>) «أغزى» بضم الهمزة لأن أصله أُغْزِيَ، وقالوا إرْمُوا لأن أصله إرْمِيُوا (فكذا في اختار أُخْتِيرَ بضم الهمزة لأن التاء مضموم في الأصل<sup>(٤)</sup>) وأعلم أنه إذا كان الفعل منصوبا إلى مفعول واحد رفعتَه / وأقمتَه مقام الفاعل كما تقدم فإن كان متعديا إلى مفعولين رفعت الأول (منهما<sup>(٥)</sup>) وبقيت الثاني منصوبا كما كان لأنك إنما ترفع الأول لإقامتك إياه<sup>(٦)</sup> مقام الفاعل

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) لإقامته .

لهكفي رفعه وكذلك إن كان متعديا إلى ثلاثة مفعولين يُرْفَعُ الأول منهم ويبقى الباقي كما كان تقول في أعطيت زيدا درهما أُعْطِيَ زيدُ درهما، وفي أعلمت زيدا عمرا خير الناس أُعْلِمَ زيدُ عمرا خير الناس، فإن كان الفعل لازما لم تَصْنَعْ منه فِعْلٌ وهو معنى قوله<sup>(١)</sup> لم يجوز إلا أن تذكر الفاعل (فإن مع ما بعده في تقدير المصدر مرفوع بفعله وهو قوله لم يجوز وتقديره لم يجوز ترك ذكر الفاعل<sup>(٢)</sup>) لا تقول<sup>(٣)</sup> في جلس زيد: جُلِسَ، ولا في قام زيد: قِيمَ إلا إذا كان مع هذا الفعل مصدر أو حرف جر تقول في جلس زيد جلوسا حسنا: جُلِسَ جلوسٌ حسنٌ، وفي قام زيد في هذا المكان: قِيمَ في هذا المكان، ولا يجوز جُلِسَ جلوسٌ لأنه لا فائدة في ذكر جلوس لأن جُلِسَ يدل على جُلُوسٍ والكلام مبني على الفائدة، فإن قلت جُلِسَ الجلوس الذي تعلم أو جُلِسَ جلوسٌ حسنٌ جاز لأنك لما وصفته فقد أفدت بذكر الوصف ما لم يكن الفعل دليلا عليه .

فإن قيل: فقد قال الله تعالى ﴿وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا﴾<sup>(٤)</sup> قراءة أهل مكة نزل<sup>(٥)</sup> على صيغة ضرب وارتفع «الملائكة» بنزل وقد زعمت أنه لا يجوز جُلِسَ زيدٌ .

فإن هذا محمول على حذف مضاف وتقديره: ونزل نزول الملائكة فحذف كما قال (الله تعالى<sup>(٦)</sup>) ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾<sup>(٧)</sup>، وقول الأعشى:

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أُرْمَدَا      (وَبَيْتَ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدًا)<sup>(٨)</sup>

(١) يعني ابن جني . انظر / اللمع : ٣٤ .

(٢) ساقط من (ب) . (٣) (ب) لا يجوز . (٤) سورة / الفرقان : ٢٥ .

(٥) قرأ ابن كثير وحده «ونزل» بتنوين «الملائكة» نصبا، وقرأ الباقون و«نزل» بنون واحدة مشددة الزاى لم يسم فاعله

«الملائكة» رفعا . السبعة : ٤٦٤ ، حجة القراءات : ٥١٠ ، الكشف : ١٤٥/٢ ، الإقناع : ٧١٤ .

(٦) ساقط من (ب) . (٧) سورة / يوسف : ٨٢ .

(٨) هذا بيت من بحر «الطويل» ديوانه : ٤٥ وفيه : وعادك ما عاد السليم المسهدا وفي الصبح المنير في شعراهم

بصير : ١٠١ ، وهو من شواهد ابن جني في الخصائص : ٣٢٢/٣ ، والمنصف : ٨/٣ ، والمحاسب : ٢٢١/٢ ،

وابن يعيش : ١٠٢/١٠ المغني : ٦٢٤ ، والهمع : ١٨٨/١ ، والجامع الصغير : ١٠٧ ، وشرح اللمع لابن

(٩) ساقط من (ب) .

برهان : ١/٢٥ .

فانتصاب قوله «ليلة (أرمدا<sup>(١)</sup>)» على تقدير : ألم تغتمض عينك (اغتماض ليلة<sup>(٢)</sup>) فحذف «اغتماضا» كحذف «نزول» وأقام «ليلة» مقامه فليس انتصاب ليلة على الظرف بتغتمض وإنما هو على ما قلنا<sup>(٣)</sup>.

فإن قيل : فما وجه قوله تعالى ﴿فِي يَبُوتِ أُذُنَ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ<sup>(٤)</sup>﴾ [رِجَال<sup>(٥)</sup>] فيسبح فعل ما لم يسم فاعله فما الذى قام مقام الفاعل ها هنا، وبماذا يرتفع «رجال»، فإن قوله «يسبح» لما ذكر دل على يسبحه / فكأنه لما قال «يسبح له فيها بالغدو والآصال» قيل : من يسبحه؟ فقيل : «رجال» [أى يسبحه رجال<sup>(٦)</sup>] فأضمر لجرى ذكره أعنى ذكر التسبيح (وقد<sup>(٧)</sup>) أنشدوا :

لِيُكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومِهِ      وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَانِحُ<sup>(٨)</sup>

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) اغتماضا مثل اغتماض ليلة أرمدا .

(٣) (ب) قلناه . أى على حذف المضاف .

(٤) سورة / النور : ٣٦ .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) زيادة من (ب) . (٧) ساقط من (ب) .

(٨) هذا بيت من بحر «الطويل» مختلف في قائله : فقد نسب لنهشل بن حرى كما في الخزانة : ١٤٧/١ ، ومجاز القرآن : ٣٤٩/١ ، والرواية فيه

«ليك يزيد بانس لضراعة وأشعث ممن طوحته الطوانح

ونسب كذلك إلى : الحارث بن نهيك كما في سيبويه : ١٤٥/١ ، ١٨٣ ، والإيضاح العضدى : ٧٤/١ ، وشرح

التصريح : ٢٧٤/١ ، وابن يعيش : ٨٠/١ ، ونسبه الأعلام لليد هامش الكتاب : ١٤٥/١ . وفي معاهد

التنصيص : ٢٠٢/١ نسب لضرار بن نهشل . والبيت في : المقتصد : ٣٥٤/١ ، والمغني : ٦٢٠ ، والأشياء

والنظائر : ٢٨٣/١ ، والتصحيح والتحريف : ٢٠٨ ، والمقتضب : ٢٨٢/٣ ، والخصائص : ٣٥٣/٢ ،

والجمع : ١٦٠/١ .

الضارع : الفقير الدليل ، والمختبط : الذى يأتي إليك للمعروف من غير وسيلة ، وتطيح من الإطاحة وهي

الإذهاب والإهلاك ، والطوانح : جمع مطيحة على غير قياس والقياس المطاوح . شرح التصريح : ٢٧٤/١ .

(٩) ساقط من (ب) .

كأنه لما قال لِيُبَيِّنْكَ (يزيد<sup>(١)</sup>) قيل : من يبكيه ؟ فقال : ضارع لخصومة أي يبكيه ضارع لخصومة لأنه<sup>(٢)</sup> كان يدفع في الخصومات ويحمي أصحابها فأمر هذا الشاعر بموته أن يبكيه الخصوم إذ لا أحد يحميهم ثم قال : ومختبط أي وليبكه<sup>(٣)</sup> مختبط أي سائل للعطايا، وقوله : مما تطيح الطوائح أي (مما تطيح<sup>(٤)</sup>) المطيحات كقوله ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾<sup>(٥)</sup> أي الملقحات فجاء هذا على حذف الزوائد كما جاء مسعود ويراد به مُسْعِدٌ فهو من أسعد ولا يكون ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾<sup>(٦)</sup> دليل على أن سعد متعد لأنه يجوز أن يكون سعدوا [بمعنى<sup>(٧)</sup> أسعدوا فجاء على حذف الزيادة .

قال أبو الفتح : فإن اتصل به حرف جر أو ظرف أو مصدر جاز أن تقيم كل واحد منها على انفراده مقام الفاعل تقول سرت يزيد فرسخين يومين سيرا شديدا<sup>(٨)</sup>، إنما قال ذلك لأن الفعل يدل على ثلاثة أشياء، يدل على المصدر من جهة اللفظ، ويدل على الزمان من جهة الصيغة، و(يدل<sup>(٩)</sup>) على المكان من جهة المعنى، فلما كان كذلك اشترك المصدر وظرفا<sup>(١٠)</sup> الزمان والمكان في قيام كل واحد منها مقام الفاعل، والجار والمجرور بمنزلة الظرف لأن الظرف أيضا في الحقيقة جار ومجرور، وإنما قال : سيرا شديدا ولم يقل سيرا لأنه لو قيل<sup>(١١)</sup> سِيرَ سَيْرٌ لم يكن في ذكر سَيْرٍ فائدة لم تحصل بقولك سِيرَ، (قال الله تعالى ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾<sup>(١٢)</sup> فقيده بواحدة لما ذكرنا وهم مما يبنون الكلام على الفائدة<sup>(١٣)</sup>) ولهذا

(٢) (ب) فقال لانه .

(٤) (ب) ساقط من (ب) .

(١) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) وليبك .

(٥) سورة / الحجر : ٢٢ .

(٦) سورة / هود : ١٠٨ .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) اللسع : ٣٤ .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) وظرف .

(١١) قال .

(١٣) ساقط من (ب) .

(١٢) سورة / الحاقة : ١٣ .



المعنى لم يجيزوا إنَّ الذَّاهِبَةَ جارِيَتُهُ صاحبُها (لأنه لم تكن في ذكرِك صاحبها<sup>(١)</sup>) مفيدا لشيء لم تكن تفيده بقولك إن الذاهبة جاريته، فأما قوله ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾<sup>(٢)</sup>، فإنما جاء قوله «اثنتين» ليفيد العدد مجردا من الصغر والكبر لأنه لو قال «فإن كانتا» احتمال أن يكون من أحد القبليين فجاء «اثنتين» دفعا للمحتمل وزعم / الأخفش<sup>(٣)</sup> أن التقدير فإن كان من ترث اثنتين فأضمر «من» على معناه دون لفظه كما قال ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا﴾<sup>(٤)</sup> فجاء «تعمل» على المعنى .

قال : فإن<sup>(٥)</sup> كان هناك مفعول به صحيح لم يقم مقام الفاعل غيره تقول ضربت زيدا يوم الجمعة ضربا شديدا<sup>(٦)</sup>، لا يجوز أن تقيم مقام الفاعل غير زيد لأنه المفعول الصحيح، قال (الله<sup>(٧)</sup>) تعالى ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾<sup>(٨)</sup> فرفع «رزقه» لأنه مفعول صحيح، (ولم يقرأ بالنصب فيما علمناه<sup>(٩)</sup>).

قال أبو الفتح : المشبه بالفاعل في اللفظ على ضربين : اسم كان وخبر إن<sup>(١٠)</sup>.

(قلت<sup>(١١)</sup>) وإنما كان مشبها بالفاعل لأن كان وأخواتها أسندت إلى هذه الأسماء

(١) (ب) لأنك لم تكن في ذكر صاحبها .

(٢) سورة / النساء : ١٧٦ .

(٣) انظر البحر المحيط : ٤٠٨/٣ .

(٤) سورة / الأحزاب : ٣١ .

(٥) (ب) فإذا .

(٦) اللمع : ٣٥ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) سورة / الطلاق : ٧ .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) اللمع : ٣٦ .

(١١) ساقط من (ب) .

نحو كان زيد قائما وأصبح زيد مسرورا، وليس محمد خارجا، فهذه الكلمات وإن خالفن سائر الأفعال فإنهن أفعال فجاز أن يكون ما بعدهن فاعلا<sup>(١)</sup> لها على خلاف فاعل سائر الأفعال فقولك: كان زيد قائما يشبه قولك: ضرب زيد عمرا من حيث اللفظ وإن اختلفا من جهة المعنى، وأما خبر «إن» فبسيأتي ذكره [إن شاء الله بعده<sup>(٢)</sup>].

---

(١) (ب) فاعلة .

(٢) زيادة من (ب) .

## باب كان وأخواتها

قال أبو الفتح : وهي كان وصار وأمسى [وأضحى]<sup>(١)</sup> وأصبح وظل ويات ومادام ومازال وما أنفك وما برح وليس وما تصرف منهن<sup>(٢)</sup> .

(قلت :<sup>(٣)</sup>) اختلف الناس في هذه الكلمات هل هي أفعال أم حروف ، ولا خلاف عند البصريين في أحد عشر<sup>(٤)</sup> منها أنها أفعال ، وإنما اختلفوا في ليس ، أعني البصريين ، فأما غيرهم فقد خالفهم فزعم أن هذه الكلمات لسن<sup>(٥)</sup> بأفعال على الحقيقة لأن الفعل مادل على الحدث والزمان جميعا و«كان» الناقصة إنما تدل على الزمان المجرد فحسب فلا يكون فعلا . قال ولا يلزم تصرفه لأنه مشبه بالفعل ، ونحن نقول هذه أفعال كلها على الحقيقة<sup>(٦)</sup> والدليل على ذلك أنها يتصل بها الضمير<sup>(٧)</sup> كما يتصل بسائر الأفعال تقول كنتُ وكنتِ وكنت<sup>(٨)</sup> كما تقول ضربتُ وضربتِ وضربت<sup>(٩)</sup> قال / سيويه<sup>(١٠)</sup> : وتقول كنته وكنتهم وكانني وكانونا كما تقول ضربني وضربته (وضربتهم<sup>(١١)</sup>) وضربناهم وضربونا وأنشد لأبي الأسود<sup>(١٢)</sup> :

(١) زيادة من (ب) .

(٢) اللع : ٣٦ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) عشرة .

(٥) (ب) ليست .

(٦) انظر / شرح الجمل : ٣٧٨/١ .

(٧) (ب) تاء الضمير .

(٨) (ب) كنتُ .

(٩) (ب) ضربتُ ،

(١٠) سيويه : ٢١/١ .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) هو ظالم بن عمرو بن ظالم بن عمرو بن حلس أبو الأسود الدؤلي البصري أول من أسس النحو وأول من نقط

المصحف توفي سنة ٦٩ هـ . أخبار النحويين البصريين : ١٠ ، بغية الوعاة : ٢٢/٢ .

فَلَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ      أَخُوهَا غَدَتْهُ أُمُّهُ<sup>(١)</sup> بِلِبَانِهَا<sup>(٢)</sup>

فهذا دليل على أنها أفعال، والتصرف أيضا كذلك يدل على (كونها أفعالا<sup>(٣)</sup>) فاما دلالتها على الزمان المجرد فإن الخبر صار كالعوض عن الحدث المسلوب عنها فقولك: كان زيد قائما إنما ذكر «قائما» ها هنا لأنه لما قيل: كان زيد لم يكن الكلام تاما لأنك ذكرت اسما مع كلمة دلت على الزمان المجرد فذكرت قائما ليصير عوضا عن (ذلك أعني<sup>(٤)</sup>) عن الحدث هذا هو مذهب صاحب اللمع<sup>(٥)</sup> وأبي على<sup>(٦)</sup> وكان غيرهما يزعم أنك إذا قلت كان زيد قائما دل كان على استحقاق زيد بالإخبار عنه بالقيام فيما مضى فدل كان على الاستحقاق والزمان فصار كسائر الأفعال، وقول أبي الفتح أظهر في هذا لما ذكرنا، وزعم الفراء<sup>(٧)</sup> أنك إذا قلت: كان زيد قائما انتصب على الحال وهو غلط منه لانا نقول كان زيد القائم فتنصبه على الحال والحال لا يكون معرفة فثبت بطلان ما قال، وتقول زيد كان عمرو إياه فتنصب إياه لأنه خبر كان والمضمر لا يكون حالا فثبت أن قولك كان زيد قائما إنما هو بمنزلة قولك ضرب زيد عمرا، فالاسم مُشَبَّه بالفاعل والخبر مُشَبَّه بالمفعول<sup>(٨)</sup> لما جاء بعد الفعل والفاعل كمجىء المفعول بعدهما.

(١) (ب) أمها .

(٢) هذا بيت من بحر «الطويل» قائله أبو الأسود الدؤلي كما في ديوانه: ١٢٨، وفيه: أخ أرضعته أمها بلبانها. والبيت من شواهد سيويه: ٢١/١، والمقتضب: ٩٨/٣، وابن يعيش: ١٠٧/٣، الإنصاف: ٨٢٣، المقرب: ٩٦/١، الخزانة: ٤٢٦/٢، أدب الكاتب: ٣١٥، التبصرة والتذكرة: ٥٠٥، شرح اللمع للشانين: ٨٤/أ.

(٣) (ب) أنها أفعال .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) اللمع: ٣٦ .

(٦) الإيضاح العضدي: ٩٥/١ في الهامش وقد نقل المحقق النص من حاشية الأصل. يقول: «وأما كان وأخواتها فأفعال لفظية لأنها لا تتصرف في لفظها تصرف الأفعال...» .

(٧) انظر / حاشية الصبان: ٢٢٦/١ .

(٨) هذا هو رأي البصريين والشارح يوافقهم فيما ذهبوا إليه .

وأما «ليس» فإن سيبويه<sup>(١)</sup> وأصحابه زعموا أنه فعل وأبو علي<sup>(٢)</sup> خالفهم فزعم أنه حرف (وقال<sup>(٣)</sup>) لأنه لا يتصرف وليس في الأفعال ما هو على صيغته وأنه (من حيث أن آخره مفتوح<sup>(٤)</sup>) لا يدل على ما يدل عليه الأفعال وإنما «ليس» لنفي الحال بمنزلة «ما» لا فرق بينهما قال<sup>(٥)</sup> : ولا يدل قولك لستُ ولسنا (ولست<sup>(٦)</sup>) على أنه فعل لأنه مُشَبَّه بالفعل ونحن نقول إن «ليس» فعل<sup>(٧)</sup> وأصله «لَيْسَ» على وزن عَلِمَ وَصِيدَ (من حيث أن آخره مفتوح<sup>(٨)</sup>) ولكنه لما لم يتصرف ألزم عينه الإسكان ليدل / ذلك على جموده وكونه غير متصرف ولو كان متصرفا لقليل لاس كما قيل في هيب هاب ولأنك تقول «لست، ولستم، وليسوا» ولو كانت<sup>(٩)</sup> بمنزلة «ما» لم يتصل بها<sup>(١٠)</sup> (هذه<sup>(١١)</sup>) المضمرات على حد ما يتصل بالأفعال ولأن «ليس» بمنزلة «كان» في جواز تقديم الخبر عليه تقول قائما ليس زيد<sup>(١٢)</sup> كما تقول قائما كان زيد ولو كانت<sup>(١٣)</sup> بمنزلة «ما»

(١) سيبويه : ٢٣٥/١ ، واللامات : ٧ .

(٢) ذكر ذلك الفارسي في «الجليات» : ١٦٣ / ١ / ب يقول : «حكى سيبويه قولهم : ليس الطيب إلا المسك وذهب فيه إلى أنه بمنزلة ما . . . ووجه قوله أنه بمنزلة ما وليس ككان وأخواتها أن ليس وإن كانت قد رفعت ونصبت فليست فعلا على الحقيقة ألا ترى أن الفعل لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون دالا على الحدث وأحد الأزمنة الثلاثة وإما أن يكون دالا على أحد الأزمنة الثلاثة مجردا من الحدث فإذا لم يخل الفعل من أحد هذين القسمين ولم تكن ليس من واحد منهما ثبت أنه ليس بفعل وإن كان فيه بعض الشبه منه » انظر / شرح الجمل : ٣٧٨/١ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) أبو علي في الجليات : ١٦٣ / ب .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) هذا هو مذهب البصريين . انظر / اللامات : ٧ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) كان .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) به .

(١٢) اختلف النحاة في جواز تقديم خبر «ليس» عليها . فلا يجوز أن يتقدم عليها عند جمهور البصريين من متأخريهم وجمهور الكوفيين وهو المختار وحجتهم أنهم قاسوها على «عسى» وخبر عسى لا يتقدم عليها اتفاقا واحتج المعجز من قدماء البصريين والفراء وابن برهان والزمخشري والشلوبين وابن عصفور من المتأخرين بنحو قوله تعالى «ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم» . . . «شرح التصريح» : ١٨٨/١ . انظر الإنصاف : ١٦٠ ، والخصائص : ١٨٨/١ .

(١٣) (ب) كان .

لم يجز تقديم الخبر عليه كما لا تقول قائما ما زيد فثبت بهذا أنه فعل وإن منعت من تقديم الخبر عليه حاججناك بمثل ما حاججت به غيرك فنقول لك الدليل على جواز تقديم خبر ليس<sup>(١)</sup> قوله تعالى ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> ففي «ليس» ضمير العذاب مرتفعا بكونه اسما له وقوله «مصروفا» خبر «ويوم يأتيهم» منصوب بمصروف وقدمه على «ليس» فجاز تقديم الخبر عليه لما<sup>(٣)</sup> جاز تقديم معموله عليه لأن معمول الخبر يقع حيث يجوز وقوع الخبر ألا ترى أنك حاججت غيرك<sup>(٤)</sup> بجواز تقديم خبر المبتدأ [على المبتدأ]<sup>(٥)</sup> بقول الشماخ<sup>(٦)</sup>:

كَلَّا يَوْمِي طَوَّالَةٌ وَصَلُّ أُرْوَى      ظُنُونٌ أَنْ مُطَّرِحُ الظُّنُونِ<sup>(٧)</sup>

فـ «وصل أروى» مبتدأ و «ظنون» خبره و «كلا يومي» ظرف لظنون وقدمه على وصل

(١) أجاز أبو علي الفارسي تقديم خبر ليس عليها يقول . . . وهكذا خبر ليس في قول المتقدمين من البصريين وهو عندي القياس فتقول: منطلقا ليس زيد، وقد ذهب قوم إلى أن تقديم خبر ليس على ليس لا يجوز. . . الإيضاح العضدي: ١٠١/١ فابو علي يميز تقديم خبر ليس عليها وليس في حاجة إلى دليل على ذلك والذي يحتاج إلى دليل إنما هو المانع لذلك .

(٢) سورة / هود : ٨ . (٣) (ب) كما .

(٤) انظر الإيضاح العضدي: ٥٢/١، والمسائل الحلييات: ٢٠٤/ب، يقول في المسائل الحلييات: ٢٠٧/أ وتقديم خبر المبتدأ حسن كما حكاه سيويه في قولهم: تميمي أنا ومشنوء من يشنؤك ويدل على جواز ذلك وحسنه قول الشماخ:

كلا يومي طوالة وصل أروى      ظنون أن مطرح الظنون

أما ترى أن كلا من صلة الظنون وأنه لولا حسن تقديم ظنون ما جاز تقديم ما تعلق به عليه . . .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) هو الشماخ بن ضرار المازني الديلمي شاعر مخضرم وكان أرحم الناس على البديهة شهد القادسية وتوفي في غزوة «موقان» سنة ٢٢ هـ . المؤلف والمختلف: ١٣٨، الخزانة: ٥٢٦/١ .

(٧) هذا بيت من بحر «الوافر» قائله الشماخ بن ضرار كما في ديوانه: ٣١٩ وهو من شواهد الإيضاح: ٥٢/١، والانصاف: ٦٧، وابن يعيش: ١٠١/٣، المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٤٩٥، والمقتصد: ٣٠٢/١، إعراب القرآن المنسوب: ٢٧٤/١، الأضداد لابن الأنباري: ٢٠٦، والبلغة: ٧٤، معجم البلدان: ٥٤/٤ (طوالة) اللسان: ٤٤١/١٣ (طول)، وشرح اللمع لابن برهان: ١/٢٤. و«طوالة» بضم الطاء موضع ببرقان فيه بشر، وأروى اسم محبوبته، والظنون: قليلة الماء .

أروى كما أن «يوم يأتيهم» ظرف مفعول لمصروف مقدم على «ليس» فليس لك أن تقول إن «يوم يأتيهم» ظرف فتكتفي بالمعنى كقولهم أكل يوم لك ثوب لأن «كلا»<sup>(١)</sup> ظرف أيضا ومع ذلك حاججت به غيرك فنحن أيضا نحاجك بهذا على أنك (قد)<sup>(٢)</sup> كررت هذه المسألة أعني إعمال المعنى في الظرف تقدم الظرف أو تاخر في غير موضع من كتبك<sup>(٣)</sup> حتى بلغ الأمر منك رحمك الله (إلى)<sup>(٤)</sup> أنك قلت في قوله تعالى : ﴿وَمَا تَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّئِ الرَّأْيِ﴾<sup>(٥)</sup> إن ما قبل «إلا» وهو «اتبعك» يعمل في «بادي الرأي» لأنه ظرف ولو كان غير ذلك من سائر الأسماء لم يجز<sup>(٦)</sup> ثم ناقضت هذا فوصلت إلى موضع آخر ولم تجز إعمال ما قبل إلا فيما بعده وإن كان ظرفا، والحرب قد تكون سجالا فلا كل ذاك على أبي اسحاق فربما يكون<sup>(٧)</sup> عليك، (وإذا حاججت غيرك / «بكلا يومي طوالة» حاجك من بعدك غيرك بقوله تعالى ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>(٨)</sup> فكيف<sup>(٩)</sup> تزعم أن «ليس» حرف (و)<sup>(١٠)</sup> حين كان يُقرأ عليك الكتاب أو كنت تقرأه فبلغت إلى قوله : وتقول زيدا لست مثله أمرت غيرك الحاق قولك بالحاشية هذا يدل على أن ليس فعل لأنه صار كقولك زيدا ضربت أخاه فثبت أن ليس فعل يدل على نفي الحال وألزم عينه<sup>(١١)</sup> الإسكان .

(١) (ب) كلا يومي .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) كتابك .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة / هود . ٢٧

(٦) يقول أبو علي في الحجة : ٢/٣٠٣/١ والعامل في هذا الظرف هو قوله : اتبعك من قوله تعالى : «وما تراك اتبعك

إلا الذين» التقدير ما اتبعك في أول رأيهم أو فيما ظهر من رأيهم إلا أرادنا فأخر الظرف وأوقع بعد إلا ولو كان

بدل الظرف غيره لم يجز إلا ترى أنك لو قلت : ما أعطيت أحدا إلا زيدا درهما فأوقعت بعد الاسمين لم يجز . . .

(٧) (ب) تكون .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) وكيف . (١٠) ساقط من (ب) . (١١) (ب) لفظه .

فإن قيل : فإذا كان لنفي الحال فالحال إنما يدل عليه قولك «يفعل» فلم عبر عن الحال بلفظ الماضي ، فالجواب أن لفظ الماضي . أخف من يفعل ، وهذا فعل لا يجيء منه إلا هذه الصيغة لأنه لا يدل إلا على الحال فاخترتوا من الأفعال<sup>(١)</sup> أخف الصيغ لأنه لا يشتبه (ولا يلتبس<sup>(٢)</sup>) بشيء فقولنا «ليس» فعل ولا يكون حرفاً وإن لم يكن متصرفاً فهو بمنزلة «عسى» لأن «عسى» فعل ولا يتصرف فكذا هذا ، ومعنى قوله : مما يكون فيه دلالة على الزمان يعني به «عسى» و «كاد» و «كرب» و «أوشك» و «نعم» و «بئس» لأن هذه أفعال<sup>(٣)</sup> تدل على الزمان وتدخل على المبتدأ والخبر سوى نعم وبئس إلا أنها تلزم طريقة واحدة ، ولعسى وكاد وأخواته باب (سيذكر فيه<sup>(٤)</sup>) ثم ذكّر<sup>(٥)</sup> من بعد ذلك أنه إذا اجتمع معرفة ونكرة فالمعرفة اسم كان والنكرة خبره كقولك كان زيد قائماً ، وإذا اجتمع معرفتان قال فأنت مخير إن شئت قلت<sup>(٦)</sup> : كان زيد أخاك وإن شئت قلت كان أخوك زيدا والحقيقة في هذا أن اسم «كان» في الأصل مبتدأ وإنما يُبتدأ باسم كان المتكلم في معرفته والمخاطب سمين<sup>(٧)</sup> وإنما يذكر المبتدأ ليبني عليه الخبر الذي سيستفيدة المخاطب من المتكلم ، فالإخبار عن المبتدأ إنما يكون بشيء لم يعرفه المخاطب والمتكلم يعرفه فأنت قلت زيد أخوك إن ذكرته لمن يعرف زيدا ولا يعرف أنه أخوه فلا بد وأن تقول زيد أخوك ، وإن عرف الأخ ولم يعرف أن اسمه زيد قلت أخوك زيد فالكلام يعقد للفائدة / فذكر الخبر إنما يكون ليستفيد المخاطب فإذا لم يستفد (المخاطب<sup>(٨)</sup>) لم يجز ولهذا المعنى قالوا لو قلت : أحق الناس بمال أبيه ابنه أو<sup>(٩)</sup>

(٢) ساقط من (ب) .

(١) (ب) للأفعال .

(٣) (ب) الأفعال .

(٤) (ب) يذكر من بعد .

(٥) اللسع : ٣٦ - ٣٧ .

(٦) (ب) تجعل أيها شئت اسماً والآخر خبراً تقول .

(٧) (ب) كان المتكلم والمخاطب سمين في معرفته .

(٩) (ب) و .

(٨) ساقط من (ب) .



أحق الناس بمال ابنه أبوه لم تجز هاتان المسألتان لأنك بذكرك ابنه في الأولى وبذكرك  
أباه في الثانية لم تفد شيئاً لم يتضمنه قولك : أحق الناس بمال أبيه لأن قولك بمال  
أبيه دل على الابن وقولك بمال ابنه دل على الأب فقول من قال في قوله تعالى ﴿كَلَّا  
إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ<sup>(١)</sup>﴾ إن الهاء من «إنها» تعود إلى «الذكرى» من قوله ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ  
الذُّكْرَى<sup>(٢)</sup>﴾ والتقدير إن الذكرى تذكرة قول فاسد إذ لم يفد بذكر الخبر على هذا  
التقدير شيئاً فالخبر للإفادة كما أن الصفة للإفادة وإذا<sup>(٣)</sup> كان كذلك فقول الفرزدق :

يَدَاكَ يَدُ إِحْدَيْهِمَا الْجُودُ كُلُّهُ      وَرَاحَتُكَ الْأُخْرَى طِعَانُ تَغَامِرُهُ<sup>(٤)</sup>

فقوله «يداك» مبتدأ وقوله «يد» في موضع خبره وهو مفرد اللفظ ومعناه التثنية  
والتقدير<sup>(٥)</sup> يداك يدان، وجاز يداك يدان لأن قوله «إحديهما» مبتدأ و«الجود» خبره  
والجملة في موضع الوصف لقوله «يد» فجاز يداك يد وإن لم يكن في قوله «يد» وإن  
أراد به يدان فائدة لأنه لما وصفه بالجملة ازداد بذكر الجملة فائدة لم تكن في  
المبتدأ فهذا مساغ (هذا<sup>(٦)</sup>) الباب .

قال ولا يجوز أن يكون اسم «كان» نكرة والخبر معرفة إلا في ضرورة الشعر  
وأنشد (قول القطامي<sup>(٧)</sup>) :<sup>(٨)</sup>

(١) سورة / عبس : ١١ .

(٢) سورة / عبس : ٤ .

(٣) (ب) فإذا .

(٤) هذا بيت من بحر «الطويل» ديوانه : ٢٧٦/١ وفيه :

يداك يد أحدهما النيل والندي      وراحتها الأخرى طعان تعاوره

وقد أورد الفارسي هذا البيت ثلاث مرات في شرح الأبيات المشككة الإعراب : ٥١/أ، ٥٤/ب، ٧٨/ب  
ورواه : إحداهما النيل كله .

(٥) (ب) وتقديره . (٦) ساقط من (ب) .

(٧) هو عمير بن شسيم التغلبي ولقبه : القطامي وهو ابن أخت الأخطل الشاعر المشهور كان نصرانيا فأسلم توفي سنة  
١٣٠هـ . طبقات الشعراء : ٥٢٤/٢ ، معاهد التنصيص : ١٨٠/١ ، الموشح : ١٤٤ .

(٨) ساقط من (ب) .

فِي قَبْلِ التَّفْرِيقِ يَا ضَبَاعًا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا<sup>(١)</sup>

فموقف نكرة وجعله اسم «كان» و«الوداع» معرفة وجعله خبر «كان»، قال<sup>(٢)</sup> وهو ضرورة وإنما حَسُنَ هذه الضرورة (أعني جعل اسم كان نكرة<sup>(٣)</sup>) لأن الكلام نفي وفي باب النفي يجوز أن يكون الاسم والخبر جميعا نكرتين تقول ما كان أحد مثلك، قال الله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾<sup>(٤)</sup>، «فكفوءا» نكرة وهو خبر كان و«أحد» نكرة وهو اسم كان.

قال أبو الفتح: ويجوز تقديم أخبار كان وأخواتها على أسمائها وعليها أنفسها  
تقول كان قائما زيد، وقائما كان / زيد، وكذلك ليس قائما زيد، وقائما ليس  
زيد<sup>(٥)</sup>.

قلت هذا الكلام منه مطلق ولا ينبغي أن يكون على هذا الإطلاق وذلك لأن  
الخبر في هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام:

الأول: أن يجوز فيه تقديم الخبر على الاسم وعلى الفعل وذلك في «كان»  
و«صار» و«أصبح» و«أمسى» و«ظل» و«بات» لاختلاف عند البصريين في جواز  
كان قائما زيد، وقائما كان زيد قال (الله<sup>(٦)</sup>) تعالى ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ

(١) هذا بيت من بحر «الوافر» ديوانه: ٣١. وهو من شواهد سيويه: ٣٣١/١، والمقتضب: ٩٤/٤، والإيضاح  
العضدي: ٢٨٦، ٩٩، ابن يعيش ٩١/٧، الخزانة ٣٩١/١، ٦٤/٤، المغني: ٤٥٣، المعجم: ١١٩/١،  
ضرائر الشعر: ٢٩٦، مايجوز للشاعر: ١٤٢، حاشية الصبان: ١٧٣/٣، اللمع: ٣٧، شرحه لابن  
الدهان: ٤٨/ب، والعبري: ٢١/ب، والثماني: ٨١/ب.

(٢) يعني أبا الفتح في اللمع: ٣٧.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) سورة / الاخلاص: ٤.

(٥) اللمع: ٣٧.

(٦) ساقط من (ب).

المؤمنين<sup>(١)</sup> ﴿فقدّم المنصوب على المرفوع وهو حقا﴾ فاما قائما كان زيد فالكوفي<sup>(٢)</sup> ياباه والحجة عليه قوله تعالى ﴿قُلْ أِبَاللّٰهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ<sup>(٣)</sup>﴾ فتستهزئون في موضع النصب خبر «كنتم» وقوله «أبالله» متعلق بتستهزئون وتقدير الآية أتستهزئون بالله وآياته ورسوله كنتم فلما جاز تقديم معمول «تستهزئون» على «كنتم» دل على جواز تقديم «تستهزئون» على «كنتم»، وأوضح<sup>(٤)</sup> منه قوله تعالى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ<sup>(٥)</sup>﴾، ف «أين» خبر كنتم وقدمه عليه و «ما» صلة زائدة (وفي الأخرى ﴿أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم<sup>(٦)</sup>﴾، وقال في قصة عيسى ﴿أَيْنَمَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ<sup>(٧)</sup>﴾، فأينما خبر كنت وقد قدمه عليه<sup>(٨)</sup>

والقسم الثاني : ما في أوله «ما» وهو مازال وما أنفك وما برح<sup>(٩)</sup> وما فتىء وما دام، يجوز مازال قائما زيد ولا يجوز قائما مازال زيد<sup>(١٠)</sup>، (وإنما لم يجرز قائما مازال زيد<sup>(١١)</sup>) لأن «ما» حرف نفي و«زال» نفي فدخل النفي على النفي فصار إثباتا، وإذا كان «ما» نفيا لم يجرز (فيه<sup>(١٢)</sup>) تقديم ما في حيزه عليه ألا ترى أنه لا يجوز زيدا

(١) سورة / الروم : ٤٧ .

(٢) تقديم أخبارهم عليهم جائز عند البصريين إذا عريت مما يوجب التقديم أو التوسط أو التأخير . شرح التصريح : ١٨٨/١ .

(٣) سورة / التوبة : ٦٥ .

(٤) (ب) من هذا .

(٥) سورة / الحديد : ٤ .

(٦) سورة / الأنعام : ١٥٩ .

(٧) سورة / مريم : ٣١ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) مازال وما برح وما أنفك .

(١٠) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم خبر «مازال عليها» وما كان في معناها من أخواتها وإليه ذهب ابن كيسان، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك وإليه ذهب الفراء من الكوفيين . الإنصاف : ١٥٥ ، شرح

التصريح : ١٨٩/١ ، حاشية الصبان : ٢٣٣/١ ، وابن الجباز : ١/٣٢ .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

ما ضربتُ علي تقدير ما ضربتُ زيداً لأن النفي كالأستفهام فكما لا يتقدم ما في حيز الأستفهام عليه فكذا في النفي فقولك مازال زيد قائماً وما انفك أخوك سائراً ومافتيء وما برح كل هذا نفي دخل على النفي فصار إثباتاً والدليل على صحة ذلك أنه لا يجوز مازال زيد إلا قائماً ولو كان معنى «ما» الذي هو النفي باقياً لجاز مازال زيد إلا قائماً كما جاز ما زيد إلا قائم .

فإن قيل : فقد أنشد / لذي الرمة :

حَرَاجِيحُ مَا تَنفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ      عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا<sup>(١)</sup>

فقوله «ما تنفك» أي ماتنفك الحراجيح فاسمها مضمرة و«مناخة» خبرها فأدخل إلا على الخبر وقد زعمت أنه لا يجوز، فإن أبا علي<sup>(٢)</sup> ذكر أن قوله «تنفك» في البيت معناه تنفصل يقال انفك ينفك إذا<sup>(٣)</sup> انفصل أي ماتنفصل من موضع إلى موضع وليس هو الانفكاك<sup>(٤)</sup> الذي هو الزوال، قال ويجوز أن يكون على الخسف الخبر أي ماتنفك على الخسف، فإذا احتمل الوجهين لم يكن لرد الأصمعي<sup>(٥)</sup> وتغليظه

(١) هذا بيت من بحر «الطويل» ديوانه : ٢٤٠ وهو من شواهد : سيويه : ٤٢٨/١ . والخزانة : ٤٩/٤ ، ومعاني الفراء : ٢٨١/٣ ، وفيه : قلائص لا تنفك ، وابن السجري : ١٢٤/٢ ، وابن يعيش : ١٠٦/٧ ، والإنصاف : ١٥٦ ، والمغني : ٧٣ ، والهمع : ١٢٠/١ ، حاشية الصببان : ٢٤٦/١ ، شرح الكافية : ٢٩٦/٢ ، البحر المحيط : ٤٨٣/١ ، ضرائر الشعر : ٧٥ ، الأشباه والنظائر : ١١٣/٣ وفيه على الخسف أو يرمي ، والتبصرة والتذكرة : ١٨٩ ، شرح الكافية الشافية : ٤٢١/١ ، الجامع الصغير : ١٣٠ وفي صدره فقط .

حراجيح : طوال ضامرات من الهزال ، والخسف : أن نبيت على غير علف ، وتنفك بمعنى تنفصل والمعنى : ماتنفك من بلد إلى بلد إلا مناخة على الخسف .

وفي الخزانة : ٤٩/٤ قال أبو عمرو بن العلاء : أخطأ ذو الرمة في إدخاله «ال» بعد ماتنفك . . .

(٢) انظر / المسائل الحلبيات : ١/٢٢٣ . (٣) (ب) أي .

(٤) (ب) بالانفك .

(٥) (ب) وإذا .

(٦) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي أبوسعيد راوية العرب وأحد أئمة العلم واللغة والشعر من مؤلفاته

الأضداد توفي سنة ٢١٦ هـ . إنباه الرواة : ١٩٧/٢ .

ذا الرمة وجه<sup>(١)</sup>. وأما «مادام» زيد قائما فالأصل فيه إذا قلت أجلس مادام زيد جالسا أن تقول إن تقديره أجلس مدة دوام جلوس زيد [فما في مادام<sup>(٢)</sup>] مصدرية [موضوعة<sup>(٣)</sup>] موضع دوام وحذف المضاف منه وهو المدة والمصدر لا يتقدم عليه معموله بته لا يجوز في سرنى قيامك يوم الجمعة أن تقول سرنى يوم الجمعة قيامك إذا علق الظرف بالقيام .

والقسم الثالث: هو ليس تقول ليس زيد قائما وليس قائما زيد فعلى مذهب من قال إن ليس فعل<sup>(٤)</sup> يجوز قائما ليس زيد، وعلى مذهب من قال إن ليس حرف<sup>(٥)</sup> لا يجوز تقديم الخبر عليه وقد ذكرنا بطلان ذلك بالأية التي لا يمكن الانفصال عنها<sup>(٦)</sup>، (ولو أمكنتني أن أسقيك دفعة واحدة ما هو حاضرى لسقيتك، والله الموفق للصواب<sup>(٧)</sup>).

قال أبو الفتح: وتكون «كان» دالة على الحدث فتستغني عن الخبر (المنصوب<sup>(٨)</sup>)،  
تقول كان زيد أى (قد<sup>(٩)</sup>) حدث ووقع كما تقول أنا مذ كنت صديقك أى أنا صديقك مذ (كنت<sup>(١٠)</sup>) خلقت، قال (الشاعر: <sup>(١١)</sup>)

(١) لقد خطأ الاصمعي ذا الرمة في هذا البيت ووجه تخطئه أن يكون «مناخه» الخبر وتكون «الا» داخلة عليه. والاصمعي يرى أن «الا» هذه زائدة، المسائل الحلبيات: ٢٢٢/ب ابن يعيش: ١٠٧/٧، والمغني: ٧٣٠.

(٢) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) وفيها دام مصدرية.

(٣) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) وموضوعة.

(٤) قال بذلك سيويه وأصحابه.

(٥) قال بذلك أبو علي الفارسي وجماعة.

(٦) يقصد قوله تعالى: «ألا يوم يأتهم ليس مصروفا عنهم».

(٧) ساقط من (ب).

(٨) ساقط من (ب).

(٩) ساقط من (ب).

(١٠) ساقط من (ب).

(١١) ساقط من (ب).

إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَذْفُونِي

أى إذا حدث (الشتاء ووقع<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup> .

فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشَّتَاءُ<sup>(٣)</sup>

قلت : اعلم أن «كان» على أربعة أقسام :

الأول : أن تكون<sup>(٤)</sup> ناقصة ولها سيق الباب ، تقول كان زيد قائما<sup>(٥)</sup>

والثاني : أن تكون تامة فتكون مكثفية<sup>(٦)</sup> بالاسم ( دون الخبر كقولك قد كان زيد<sup>(٧)</sup> ) قال (الله)<sup>(٨)</sup> تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾<sup>(٩)</sup> أى (وان وقع ذو عسرة<sup>(١٠)</sup>) ، ومنه / قراءة من قرأ<sup>(١١)</sup> ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾<sup>(١٢)</sup> أن تحدث وتقع .

فأما قول أبي الفتح بعد هذا الفصل : وقد يضم فيها اسمها وهو ضمير الشأن

والقصة والحديث (فتقع الجمل بعدها أخبارا عنها تقول كان زيد قائم أى كان

(١) هذا بيت من بحر «الوافر» قاله : الربيع بن ضبع الغزاري كما في الخزانة : ٣٠٧/٣ وأمالى المرتضى : ٢٥٥/١ ، والأزهية : ١٨٤ ، الإشارة : ٤١ ، اللمع : ٣٨ شرحه لابن برهان : ١/٢٣ ، شرحه للشانيني : ١/٨٣ ، وابن الحبان ١/٣٣ .

(٢) اللمع : ٣٧ ، ٣٨ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) أحدها ناقصة .

(٥) (ب) قد سبق ذكرها .

(٦) (ب) مكثفيا .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة / البقرة : ٢٨٠ .

(١٠) (ب) أى إن وقع منه .

(١١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ، تجارة بالرفع وقرأ حمزة والكسائي وعاصم «تجارة» بالنصب .

السبعة : ٢٣١ ، الكشف : ٣٨٦/١ ، حجة القراءات : ١٩٩ ، التيسير : ٩٥ .

(١٢) سورة / النساء : ٢٩ .

الحديث والشأن زيد قائم<sup>(١)</sup>، فهذا ليس بقسم عن حياله وإنما هو داخل في القسم الأول أعني في الناقصة لأنه يحتاج إلى الاسم والخبر، ثم اعلم بعد ذلك أن قول النحويين هو ضمير الشأن والحديث<sup>(٢)</sup> يعنون ضميراً تذكره العرب لتفخيم الأمر وتعظيم الشأن كي يستمع<sup>(٣)</sup> المخاطب فيتشوف إلى ما بعده وذلك يقع في المبتدأ والخبر ويقع بعد العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، ولهذا الضمير شرائط :

أحدها : أن يكون غير عائد إلى مذكور.

والثاني : أنه لا يجوز إظهاره بته .

والثالث : أنه لا يجوز أن يعطف عليه أو يبدل منه أو يؤكد .

والرابع : أن يفسر بجملة إما من مبتدأ وخبر وإما من فعل وفاعل .

والخامس : أن لا يجوز أن يقدم عليه هذه الجملة .

والسادس : أن لا يكون في هذه الجملة عائد يعود إلى المبتدأ الذي هو ضمير الشأن، فأفهم هذه الشرائط (الست<sup>(٤)</sup>) فإننا قد فهمناها من فحوى كلامه<sup>(٥)</sup>، ولا أعلم من نص عليها، فمما جاء من ذلك في كتاب الله عز وجل<sup>(٦)</sup> في أوضح التأويلين ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ<sup>(٧)</sup>﴾ أي قل الأمر والشأن الله أحد، وقال ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا<sup>(٨)</sup>﴾ أي فإذا القصة (أبصار الذين كفروا شاخصة<sup>(٩)</sup>) فهي مبتدأ و«أبصار الذين كفروا» مبتدأ و«شاخصة» خبر مقدم<sup>(١٠)</sup> والجملة تفسير «هي»، وهذا الضمير إذا كان مذكراً فهو ضمير الأمر والشأن، وإذا كان مؤنثاً فهو

(١) اللمع : ٣٢ . (٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) يسمعه .

(٤) ساقط من (ب) والقياس : الشرائط الستة .

(٥) في هامش الأصل (أ) و(ج) يعني أبا علي .

(٦) (ب) تعالى .

(٧) سورة / الإخلاص : ١ .

(٨) سورة / الأنبياء : ٩٧ .

(٩) (ب) مقدم عليه .

(١٠) ساقط من (ب) .

تفسير القصة (و) (١) قال تعالى ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةً﴾ [أَنْ يَعْلَمَهُ] (٢) فيمن قرأ  
بالتاء (٣) تقديره أو لم تكن، القصة، فاسم «كان» مضمرا و«أن يعلمه» مبتدأ و«آية»  
خبره والجملة خبر كان وهي تفسير القصة، وانكر أبو علي أن تكون «آية» اسم تكن  
و«أن يعلمه» (٤) خبره لأن ذلك يكون في ضرورة الشعر كقول القطاني:

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا (٥)

وكلام الله لا يحمل على الضرورة (والكلام في هذا طويل أعني في هذه الآية (٦))  
وهو أيضا (٧) من جملة الأشياء المأخوذة على أبي اسحاق ولا يتجه أخذه عليه لأن  
«آية» وإن كان نكرة فقد تخصص بقوله «لهم» إذ كان «لهم» صفة للآية والنكرة  
الموصوفة بمنزلة المعرفة، ومما جاء من (٨) ذلك أيضا (في الشعر (٩)) قول عَجَبٍ  
السُّلُوبِي (١٠):

إِذَا مَتَّ كَانِ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامِتُ  
وَآخَرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ (١١)

- (١) ساقط من (ب). (٢) سورة / الشعراء : ١٩٧ . (٣) زيادة من (ب) .  
(٤) كلهم قرأ «أو لم يكن» بالياء غير ابن عامر فإنه قرأ «أو لم تكن» بالتاء السبعة : ٤٧٣ انظر: حجة  
القراءات : ٥٢١ ، الكشاف : ١٥٢/٢ ، النشر : ٣٣٦/٢ .  
(٥) يقول أبو علي في الإيضاح المضدي : ١٠٥/١ . . . نفي «تكن» ضمير القصة و«آية» خبر مبتدأ مقدم والجملة  
في موضع نصب ولا يكن التانيث في «تكن» الآية . . .  
ويقول في الحجة : ٢٥٧/٣ ب «وجه قول ابن عامر «أو لم تكن لهم آية» أن تكن ليس للآية ولكن تضمير في  
تكن القصة والحديث . . . وكذلك «أن يعلمه علماء بني إسرائيل» لما كان فيه مؤنث جاز أن يؤنث تكن، وآية  
مرتفعة على أنها خبر الابتداء الذي هو أن يعلمه علماء بني إسرائيل . . .  
(٦) مر تخريج هذا البيت ص : ٢٤٠ (٧) ساقط من (ب) . (٨) (ب) وهذه الآية أيضا .  
(٩) (ب) في . (١٠) ساقط من (ب) .  
(١١) هو العجيب بن عبدالله بن عبيدة بن كعب بن عمرو بن مرة بن صعصعة والد الفرزدق الشاعر المعروف شاعر من  
شعراء الدولة الأموية المؤلف والمختلف : ١٦٦ ، الخزانة : ٢٩٨/٢ .  
(١٢) هذا بيت من بحر الطويل، كما في شعره : ٢٢٥ وفيه : كان الناس نصفين . وهو من شواهد سيويه : ٣٦/١ ،  
ابن يعيش : ٧٧/١ ، ١١٦/٣ ، ١٠٠/٧ ، ابن السجري : ٣٣٩/٢ ، أصمغ : ٦٧/١ ، ١١١ ،  
والنوادر : ٤٤٢ ، النجدة والتذكرة : ١٩٥/١ ، فرحة الأديب : ١١٨ ، الخزانة : ٦٥٣/٣ ، الأزهية : ١٩٠ ،  
اللمع : ٣٨ ، شرحه للشانيني : ٨٥/١ .



ففي كان ضمير الشأن مرفوع به والناس مبتدأ ونصفاً<sup>(١)</sup> خبره والجملة خبر ثانٍ  
تفسير للأمر<sup>(٢)</sup> والشان، (و)<sup>(٣)</sup> قال هشام أخو ذى الرمة<sup>(٤)</sup>

هِيَ الشُّفَاءُ لِذَائِي لَوْ ظَفِرْتُ بِهَا  
وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُؤُ<sup>(٥)</sup>

ففي «ليس» ضمير الشأن و«شفاء الداء» مبتدأ و«مبدؤ» خبره والجملة تفسير الأمر  
والشان<sup>(٦)</sup> وقال تعالى ﴿مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ<sup>(٧)</sup>﴾ ففي «كاد» ضمير  
الأمر والشان و«تزيغ قلوب فريق منهم» جملة فعلية في موضع خبر «كاد» تفسير  
للأمر والشان. وزعم المبرد<sup>(٨)</sup> أن قوله «قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ» مرتفع بكاد و«تزيغ» خبره  
فهو مقدم<sup>(٩)</sup> مؤخر ولو كان كما زعم لكان كادت كما جاء تزيغ، وإن قال فقد قرئ  
يزيغ<sup>(١٠)</sup> فإن فاعله بعده لا يلتبس وهذا يلتبس ومثل الآية قول حميد الأرقط<sup>(١١)</sup>:

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَابِي مُعْرِسِهِمْ  
وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقَى الصَّاكِينِ<sup>(١٢)</sup>

- (١) (ب) صنفان . (٢) تفسير الأمر . (٣) ساقط من (ب) .  
(٤) هو هشام بن عقبة العدوي شاعر من أخوة ذى الرمة وهو أكبر منه توفي سنة ١٢٠ هـ . الأعلام : ٨٦/٩ .  
(٥) هذا بيت من بحر «البيط» لهشام أخى ذى الرمة كما في سيويه : ٣٦/١ ، ٧٣ ، والمقتضب : ١٠١/٤ ، ابن  
يعيش : ١١٦/٣ ، النبصرة والتذكرة : ١٩٥/١ ، المغني : ٢٩٥ ، وشرح شواهده : ٧٠٤ ، الاشتباه  
والنظائر : ١٩٥/٢ ، المصنع : ١١١/١ ، ابن الخباز : ٣٣/١ ، والمسائل الخليليات : ١٧١/١ ، ١٨٨/ب .  
(٦) (ب) ضمير الشأن وما بعده مبتدأ وخبره . (٧) سورة / التوبة : ١١٩ .  
(٨) لم يشر المبرد إلى هذا السراى في المقتضب ولا الكامل وإن كان قد أورد الآية فيها . المقتضب : ٧٥/٣ ،  
الكامل : ١٩٥/١ وقد أشار أبو علي الفارسي إلى هذا الوجه في الحجة : ٢٦٣/٢ / يقول : «والثالث من فاعل كاد  
أن يكون فاعلها القلوب كأنه من بعدما كاد قلوب فريق منهم تزيغ ولكنه قدم تزيغ . . .» .  
(٩) (ب) خبره منلما .  
(١٠) قرأ حمزة وحفص عن عاصم «كاد يزيغ» بالياء وقرأ أبو بكر في روايته عن عاصم والباقون «تزيغ» بالياء .  
السبعة : ٣١٩ . والبحر المحيط : ١٠٩/٥ ، التيسير : ١٢٠ .  
(١١) هو / حميد بن مالك الأرقط شاعر إسلامي مجيد وكان بخيلا وسمي الأرقط لأنار كانت بوجهه . معجم  
الأدباء : ١٣/١١ .  
(١٢) هذا بيت من بحر «البيط» قائله : حميد بن مالك الأرقط كما في ابن الشجري : ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤ وهو من شواهده .  
سيويه : ٣٥/١ ، ٧٣ ، والمقتضب : ١٠٠/٤ ، وحاشية الصبان : ٢٣٩/١ ، وقد نسبة العيني لحميد بن ثور  
الأرقط وأظنه قد خلط بين حميد بن مالك الأرقط وحميد بن ثور اللطال والبيت في المسائل الخليليات : ٢٠٧/١ .

أى ليس الأمر والشان، فالمساكين<sup>(١)</sup> مرتفع بيلقي وكل النوى مفعول يلقي مقدم  
والثقاير ليس الأمر والشان يلقي المساكين كل النوى، وعلى هذا قول أبي الطيب :

لَيْسَ يُحِيكَ الْمَلَامُ فِي هِمَمٍ<sup>(٢)</sup>

أى ليس الأمر والشان يحيك الملام فالملام مرتفع بيحك<sup>(٣)</sup> فهذا في باب المبتدأ  
وكان، فأما<sup>(٤)</sup> في باب «إن» فقد قال عز وجل<sup>(٥)</sup> ﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا﴾<sup>(٦)</sup> أى إن  
الأمر والشان، وقال ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ﴾<sup>(٧)</sup> أى إن<sup>(٨)</sup> القصة، وقال ﴿إِنَّهَا إِنْ  
تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾<sup>(٩)</sup> (أى إن القصة<sup>(١٠)</sup>)، وقد جاء حذف هذا الضمير في  
باب «إن» قال الأعشى :

إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنْتٍ / حَسَانَ أَلْمَةِ وَأَعْيَصِهِ فِي الْخُطُوبِ<sup>(١١)</sup>

أى إنه من لام ولا يجوز أن تنصب «مَنْ» بإن لأنه جزم الجواب وهو «ألمه» ولا يعمل

في الشرط ما قبله، وفي باب ظننت قد جاء (قال الشاعر<sup>(١٢)</sup>):

أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا أَلْفِيهِ وَالسُّوءَةُ اللَّقْبُ

(١) (ب) ولساكن .

(٢) هذا صدر بيت من بحر المنسرح لأبي الطيب وعجزه كما في ديوانه : ٢١/٢ . أقربها منك عنك أبعدها .

(٣) (ب) فاللام مرتفع بيحك أى ليس الأمر والشان يحيك الملام .

(٤) (ب) وأما .

(٥) (ب) تعالى .

(٦) سورة / طه : ٧٤ .

(٧) سورة / الحجج : ٤٦ .

(٨) (ب) فإن .

(٩) سورة / لقمان : ١٦ .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) هذا بيت من بحر والخفيف، قاله : الأعشى كما في ديوانه : ٢٧ والروية فيه : من يلمني عل بني ابنة . . .

وهو من شواهد سيويه : ٤٣٩/١ ، وابن الشجري : ٢٩٥/١ ، والإنصاف : ١٨٠ ، وابن بيش : ١١٥/٣ ،

والخزانه : ٤٦٣/٢ ، ٦٥٤/٣ ، والغني : ٦٠٥ ، ضرائر الشعر / ١٧٨ ، ما يجوز للشاعر : ٢٣١ ،

المقتصد : ٤٦٤/١ ، الإيضاح العضدي : ١٢٢/١ . (١٢) ساقط من (ب) .

كَذَلِكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشُّيْمَةِ الْأَدَبِ<sup>(١)</sup>

أى أني وجدته أى أني وجدت الأمر والشأن. فَمِلاك<sup>(٢)</sup> الشيمة مبتدا والأدب خبره (والجملة تفسير الأمر والشأن المحذوف في وجدت<sup>(٣)</sup>) .

فإن قال قائل<sup>(٤)</sup>: فهل حَذَفُ هذا الضمير جائز في حالة السعة والاختيار أم يختص ذلك بضرورة الشعر فإنه زعم<sup>(٥)</sup> أنه<sup>(٦)</sup> يختص بضرورة الشعر<sup>(٧)</sup> دون حال السعة والاختيار والعللة فيه<sup>(٨)</sup> أن باب «إِنَّ» مُشَبَّهٌ بالفعل في نصب ما بعده ورفعها وليس بفعل على الحقيقة فلا يُتَصَرَّفُ فيه بحذف المشبه بالمفعول لضعفه، كذا قاله<sup>(٩)</sup>.

فإن قال فحذف الخبر قد جاء أعني خبر إن<sup>(١٠)</sup> في قوله [تعالى<sup>(١١)</sup>] ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(١٢)</sup>﴾ ، و﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾<sup>(١٣)</sup> ،

(١) هذان البيتان من بحر «البيسط» وهما لبعض الفسارين كما في : الحماسة : ٥٧٤/١ وشرح ديوان الحماسة : ١١٤٦ ، والخراتة : ٥/٤ ، ٦ ، والرواية في هذه كلها : «اللقباء» و«الأدباء» بالنصب فيهما . والبيت الأول فقط في شرح الكافية الشافية : ٦٩٧ وفي اللقبا والبيت الثاني فقط في المقرب : ١١٧/١ ، وعجزه في المنبع : ١٥٣/١ .

(٢) (ب) ملاك .

(٣) سائط من (ب) .

(٤) (ب) فإن قيل .

(٥) يعني سيبويه . انظر / الكتاب : ٣٧/١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ .

(٦) (ب) قلنا : إن ذلك يختص .

(٧) (ب) بالضرورة .

(٨) (ب) في ذلك .

(٩) يعني سيبويه في الكتاب : ٣٧/١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ .

(١٠) (ب) فحذف خبر إن قد جاء في قوله .

(١١) زيادة من (ب) .

(١٢) سورة / الحج : ٢٥ .

(١٣) سورة / فصلت : ٤١ .

وقد روي أن المهاجرين قالوا للنبي عليه السلام «إن الأنصار قد فضلونا وآوونا  
 وفعلوا وفعلوا»، فقال (النبي<sup>(١)</sup>) عليه السلام «أولستم تعرفون ذلك فقالوا: بلى  
 يا رسول الله قال فإن ذلك<sup>(٢)</sup>» ولم يقل كذلك فإذا جاز حذف الخبر في حال السعة  
 فما بال حال الاسم لم يجز حذفه في السعة، فإن ذلك<sup>(٣)</sup> لأن الخبر يشبه خبر  
 المبتدأ وقد جاز حذف خبر المبتدأ لدلالة الكلام عليه، فأما حذف الاسم وإن كان  
 مبتدأ في الأصل فهو مثبه بالمفعول وليس بمفعول في الحقيقة فلا يتصرف فيه  
 لضعفه، وقد جاء حذف (الاسم أعني حذف اسم «إن»<sup>(٤)</sup>) وليس بضمير الشأن،  
 قال<sup>(٥)</sup> الفرزدق:

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي      وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشْفَرِ<sup>(٦)</sup>

أى ولكنك زنجى .

فإن قال قائل<sup>(٧)</sup> : فإنك زعمت أن المضمرة المجهولة إنما يكون في باب المبتدأ  
 أو العوامل الداخلة عليه وقد قالوا في قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ  
 مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَدْرِهَا / اللَّهُمَّ<sup>(٨)</sup>﴾ إن «الهاء»<sup>(٩)</sup> من «أسرها» كناية

(١) ساقط من (ب) .

(٢) لم أقف على هذا الأثر فيما رجعت إليه من كتب الحديث .

(٣) (ب) فإن ذلك كان لأن ..

(٤) (ب) حذف اسم إن .

(٥) (ب) في قول .

(٦) هذا بيت من بحر «الطويل» قائله الفرزدق كما في ديوانه : ٤٨١/٢ (مصر) وهو من شراهد سيويه : ٢٨٢/١

وفيه : عظيم بدك : «غليظ»، ومجالس نعلب : ١٠٥، والمحتسب : ١٨٢/٢، النصف : ١٢٩/٣،

الانصاف : ١٨٢، المقرب : ١٠٨/١، البحر المحيط : ١٢٨/٦، ابن يعيش : ٨١/٨، ٨٢،

الجزانة : ٣٧٨/٤، اللغني : ٢٩١، الممع : ١٣٦/١، ٢٢٣، التبصرة والتذكرة : ٢٠٧،

والأغاني : ٣٣٢/٢١ ورواه :

فلو كنت قيسيا إذا ما حبستني ..

(٩) (ب) في .

(٨) سورة / يوسف : ٧٧ .

(٧) (ب) فإن قيل .

عن هذا الضمير أى أسر القصة<sup>(١)</sup> ثم فسرهما بقوله «أنتم شرٌّ مكاناً» و «أسر» ليس  
 بعامل داخل على المبتدأ والخبر، فإننا نقول في جواب هذا إن «أسرها» أى أسر  
 الإجابة أو المقالة ويعني<sup>(٢)</sup> بالمقالة المقول وإذا احتمل هذا لم يكن قدحا فيما قلنا  
 وكيف يكون أسرها للمجهول والهاء مفعول به وهو فضله في الكلام، وهذا  
 المجهول معتمد الكلام فكيف يكون هذا مثله والمضمر على شريطة التفسير لم  
 يجيء في كلامهم على هذا الحد لأنه جاء على وجهين: الأول: أن يفسر بجملة  
 وهو الذى تقدم ذكره. والآخر<sup>(٣)</sup> أن يفسر بمفرد وهو في باب نعم (نحو نعم<sup>(٤)</sup>) رجلا  
 زيد أى نعم الرجل رجلا<sup>(٥)</sup> فهو فاعل مفسر بمنكور، ونحو قولهم رُبُّهُ رجلا فرجلا  
 تفسير للهاء المضمر في رُبُّهُ، فإذا هو ضربان: مفرد مفسر بمفرد<sup>(٦)</sup>، ومفرد مفسر  
 بجملة<sup>(٧)</sup> وليس فيها جملة تفسير لمفرد<sup>(٨)</sup> من جملة أخرى فهذه دعوى لا طائل  
 تحتها .

فإن قيل: فإن «الهاء» في قوله «فأسرها» وإن كانت فضلة فإنه جاز أن يفسر كما  
 جاز تفسير الهاء في رُبُّهُ رجلا والجار والمجرور أيضا فضله في الكلام [قلنا<sup>(٩)</sup>]  
 فإن<sup>(١٠)</sup> هذا لم يمتنع لأجل الفضلة أو غير الفضلة وإنما امتنع لأنه جملة يُدعى فيها  
 أنه تفسير مفرد من جملة أخرى .

(١) (ب) من أسرها ضمير القصة ثم . .

(٢) (ب) ويعني .

(٣) (ب) والثاني .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) رجلا زيد .

(٦) (ب) بالمفرد .

(٧) (ب) بالجملة .

(٨) (ب) بمفرد .

(٩) زيادة من (ب) .

(١٠) (ب) إن .

والقسم الثالث من أقسام «كان»: أن يكون بمعنى «صار» والفرق بين كان و صار أن كان لا يوجب التنقل و صار يوجب التنقل تقول صار زيد غنيا ولم يكن قبل بهذه الصفة، فمما جاء من ذلك<sup>(١)</sup> قوله تعالى ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ<sup>(٢)</sup> مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا<sup>(٣)</sup>﴾ أي من صار الآن في المهد ولم يريدوا أن يخبروا بشيء كان قد مضى لأنه ليس بموضع التعجب إذ كل أحد كان صبيا في المهد فلا يجوز أن يكون لما مضى، وأنشد أبو الحسن<sup>(٤)</sup>:

وَالرَّأْسُ قَدْ كَانَ لَهُ شَكِيرٌ<sup>(٥)</sup>

أي صار ألا ترى أنه لا يقال قد كان فيما مضى شكير لأن الشكير إنما<sup>(٦)</sup> يظهر في الحال دون ماضي (فصح هذا<sup>(٧)</sup>).

والرابع: أن تكون «كان» زائدة<sup>(٨)</sup> / خروجها كسقوطها وأنشد (في ذلك<sup>(٩)</sup>) .

(٢) ساقط من (ب) .

(١) (ب) بهذه الصفة فمن ذلك قوله .

(٣) سورة / مريم : ٢٩ .

(٤) الأنفث .

(٥) هذا الرجز مختلف في قائله فهو في ديوان العجاج : ٢٨٤/٢ وفيه :

الآن إذ لاح بك الفير والرأس قد صار له شكير

وقد نسب ابن يعيش للعجاج : ١٠٣/٧ كذلك، والبيت المذكور في ديوان رؤبة : ١٧٤ ورواه : والرأس قد كان

له فير . ونسب ابن قتيبة في غريب الحديث : ٥٨٧/٢ لحميد الأرقط ورواه : قد صار . والبيت في الاشتقاق :

٣٤٠ ، بدون نسبة . والشكير : ما نبت من العشب تحت ما هو أعلى منه فلا يزال ضعيفا وكذلك ما نبت من الشعر

الضعيف تحت الشعر القوي .

(٦) (ب) وقد .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) يقول ابن الجباز في شرح اللمع : ١/٣٣ واختلف النحويون في معنى زيادة كان فذهب ابرعلي الفارسي إلى أن

زيادتها عبارة عن دخولها في الكلام مجردة من الفاعل وحجته أنا لو جعلنا لها فاعلا تكانت معه جملة والجملة

لا تزداد، وذهب أبو سعيد السيرافي إلى أن معنى زيادتها عدم اختلال الكلام بسقوطها ولا بد لها من الفاعل عنده

لأنها فعل . . .

(٩) ساقط من (ب) .

## عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ<sup>(١)</sup>

(أى على المسومة، وكان هذه لا تعمل شيئاً لأنها زائدة<sup>(٢)</sup>)، وإذا كان كذلك فقول محمد بن يزيد [المبرد<sup>(٣)</sup>] في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً<sup>(٤)</sup>﴾ «إن «كان» زائدة ليس بالمتجه لأنه نَصَبَ فَاحِشَةً ولو كان زائدة لم تعمل<sup>(٥)</sup>» .

فإن قال: فقد أنشد<sup>(٦)</sup>

فَكَيْفَ إِذَا مَرَّرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ      وَجِبْرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ<sup>(٧)</sup>

وحكم<sup>(٨)</sup> بزيادة «كانوا» وقد أعملها في الأسم وإن لم يكن قد أعملها في الخبر فالجواب أن الاسم مشبه بالفاعل والفاعل كجزء من الفعل على ما<sup>(٩)</sup> تقدم ألا ترى أنهم قالوا: زيد ظننت قائم فألغوا الفعل مع الفاعل لما كان [الفاعل<sup>(١٠)</sup>] كالجزم منه

(١) هذا عجز من بحر «الوافر» صدره: «سراة بني أبي بكر تسمى» ولم ينسب إلى قائل معين وهو مذكور في: المقتصد: ٤٠٢/١، التبصرة والتذكرة: ١٩٢/١، ابن يعيش: ٩٨/٧، ١٠٠، الخزانة: ٣٣/٤، حاشية الصبان: ١٩٢/١، ضرائر الشعر: ٧٨، المعجم: ١٢٠/١، الأزهية: ١٨٧، الجامع الصغير: ٥٤، الفصول الخمسون: ١٨٢، سر الصناعة: ٢٩٨/١، شرح الكافية الشافية: ٤١٢/١، اللمع: ٣٩، شرح لابن برهان: ٢٣/أ، شرح للشافعي: ٨٣/ب .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) سورة / الاسراء : ٣٢ .

(٥) انظر / هامش المقتضب : ١١٧/٤ . يقول البغدادي في الخزانة : ٣٨/٤ . . . وقد نسب الزجاج في تفسيره زيادة «كان» في البيت إلى المبرد ونقل عنه غلطة لم يغلطها أصغر الطلبة . قال عند قوله تعالى : «إنه كان فاحشة» قال محمد بن يزيد جائز أن تكون «كان» زائدة . . . وهذا غلط من أبي العباس .

(٦) هذا بيت من بحر «الوافر» قائله : الفرزدق كما في ديوانه : ٢٩٠/٢ . والرواية فيه : فكيف إذا رأيت ديار قومي . وهو من شواهد سيوريه : ٢٨٩/١ ، والمقتضب : ١١٦/٤ ، والخزانة : ٣٧/٤ ، المغني : ٢٨٧ ، الصاحبي : ٢٤٧ ، حاشية الصبان : ٢٤٠/١ . شرح الكافية الشافية : ٤١٢/١ .

(٧) انظر / سيويه : ٢٨٩/١ .

(٨) (ب) كما .

(٩) زيادة من (ب) .

«لنا» «كانوا» هاهنا الخبي وإن اتصل به الاسم على أن الواو في «كانوا» يجوز أن يكون تأكيداً للضمير في الظرف وهو «لنا» إذ هو صفة للمجرور، ويجوز أن يكون خبر «كانوا» مقدماً والتقدير وجيران كانوا لنا فلنا خبر مقدم ولا ينوي به التأخير لأنه في موضعه فليس إعماله في الفاعل كإعماله في الخبر (فافهمه<sup>(١)</sup>).

قال أبو الفتح: وأخبار كان وأخواتها كأخبار المبتدأ من المفرد والجملة والظرف  
 تقول في المفرد كان زيد قائماً، وفي الجملة كان زيد وجهه حسن، وفي الظرف  
 كان زيد في الدار<sup>(٢)</sup>

قلت: قوله كان زيدٌ وَجْهُهُ حَسَنٌ، زيدٌ اسم كان ووجهه مبتدأ وحسن خبره والجملة في موضع نصب خبر كان، ويجوز كان زيدٌ وَجْهُهُ حَسَنًا (بنصب حسن<sup>(٣)</sup>) فيكون وجهه بدلاً من زيد وحسن خبره، وفي بعض النسخ ذكر هذا وأستشهد بقول قائلهم<sup>(٤)</sup>:

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلَكَهُ هُلُكٌ وَاحِدٌ (وَلَكِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوْمٍ تَهْدَمًا<sup>(٥)</sup>)<sup>(٦)</sup>

(فقيس اسم كان وهلكه مبتدأ وهلك واحد خبره والجملة في موضع نصب خبر

(١) ساقط من (ب).

(٢) اللامع: ٣٩.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) (ب) الفائل.

(٥) هذا بيت من بحر الطويل، قاله: عبدة بن الطبيب كما في ديوانه: ٨٨، وبيت في الحماسة: ٣٨٧/١، وشرح ديوان الحماسة: ٧٩٢ وهو من شواهد مسيبويه: ٧٧/١ وابن يعيش: ٦٥/٣، ٥٥/٨، والأصول: ٥١/٢، الجامع الصغير: ٢٠١، شرح القصائد السبع: ٩، وهذا البيت أرثني بيت قالته العرب لذا ورد ذكره في كتب الأدب. انظر: البيان والتبيين: ٣٥٣/٢، العقد الفريد: ٢٢٧/١، نهاية الأرب: ٢٢١/٤، الأغاني: ١٩١/١٠، أمالي المرتضى: ١١٤/١، زهر الآداب: ٩٦٥، معاهد التنصيص: ١٠٢/١، وقيس هو قيس بن عاصم المقرئ.

(٦) ساقط من (ب).



كان ويجوز هلك واحد بالنصب فيكون هلكه بدلا من قيس وهلك واحد غيره<sup>(١)</sup>  
وهذا من بدل الاشتغال<sup>(٢)</sup> ووجهه في المسألة بدل بعض من كل<sup>(٣)</sup>.

قال أبو الفتح: وتزاد الباء في خبر ليس مؤكدة فيقال ليس زيد بقائم أي (ليس زيد<sup>(٤)</sup>) قائما (وليس محمد بمنطلق أي ليس محمد منطلقا<sup>(٥)</sup>)<sup>(٦)</sup>.

فإن عطفت على قائم جاز في المعطوف وجهان/ الجر على اللفظ والنصب على  
الموضع، تقول ليس زيد بقائم ولا قاعد ولا قاعدا أيضا، قال عُقَيْبَةُ الأَسَدِيُّ<sup>(٧)</sup>:

مُعَاوِيَ إِنَّا بَشْرٌ فَاسْجَحْ      فَلَسْنَا بِالجِبَالِ وَلَا الحَدِيدِ<sup>(٨)</sup>

قلت: اعلم أن «الباء» في الكلام على ثلاثة أقسام:

الأول (أن تكون<sup>(٩)</sup>) للإلصاق كقولك عمِل النجار بالقدم لأنه ألصق النجارة  
بالآلة.

- (١) ساقط من (ب).
- (٢) (ب) وعمل هذا هو بدل الاشتغال.
- (٣) (ب) بدل البعض من الكل.
- (٤) ساقط من (ب).
- (٥) ساقط من (ب).
- (٦) اللمع: ٣٩.
- (٧) هو عقبة بن ميرة الأسدي جاهلي إسلامي توفي سنة ٥٠ هـ. الخزانة: ٣٤٣/١.
- (٨) هذا البيت والبيتان اللذان بعده من بحر «الرافع» وقائلهما: عُقَيْبَةُ الأَسَدِيُّ كما في سيويه: ٣٤/١، والخزانة:  
٣٤٣/١، ١٤٣/٢، وانظر سيويه: ٣٥٢/١، ٣٧٥، ٤٤٨، والمقتضب: ٣٣٧/٢، ١١٢/٤، وسر  
الصناعة: ١٤٧/١، ٢٩٤، معاني الفراء: ٣٨٤/٢، الفصول الخمسون: ٢٠٨، النطق واللائتاف: ١٥١،  
التبصرة والتذكرة: ١٩٥/١، الإنصاف: ٢٣٢، ابن يعيش: ١٠٩/٢، المنني: ٤٧٧، التصحيف  
والتحريف: ٢٠٧، شرح اللمع لابن برهان: ٢٦/أ، ابن الجباز: ٣٤/ب، ومعنى قوله: فاسجح: أي سهل  
علينا حتى نصبر فلسنا بجبال ولا حديد فنصبر على ما فعله بنا. شرح أبيات سيويه للسرياني: ٣٠١/١.
- (٩) ساقط من (ب).

والثاني (أن تكون الباء<sup>(١)</sup>) للإيصال كقولك مررت بزيد، أوصل (الباء<sup>(٢)</sup>) المرور إلى زيد .

والثالث أن تكون (الباء<sup>(٣)</sup>) زائدة وذلك قد جاء في مواضع منها قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾<sup>(٤)</sup> فالباء زائدة لقوله ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلَهَا﴾<sup>(٥)</sup> ، ومنها قوله [تعالى<sup>(٦)</sup>] في أحد التأويلات ﴿تُنْبِتُ بِالذُّهْنِ﴾<sup>(٧)</sup> (أى تُنْبِتُ الذُّهْنَ)<sup>(٨)</sup> ، ومنها زيادتها في خبر «ليس» (تقول ليس زيد بقائم فالباء زيدت<sup>(٩)</sup>) لتأكيد النفي والجار والمجرور منصوب الموضع لأنه خبر ليس ، وكذلك (يكون ذلك<sup>(١٠)</sup>) في «ما» لقولهم<sup>(١١)</sup> ما زيد بقائم وأستدل على ذلك بالبيت وهو قوله «فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ» فحمل الحديد على موضع الجار والمجرور وقد طعنوا في ذلك وقالوا إن القافية مجرورة<sup>(١٢)</sup> وقبل البيت :

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَزْتُمُوهَا فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ

في أبيات إلى أن أتى إلى قوله «فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ» ، وهذا البيت استشهد

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة / يونس : ٢٧ .

(٥) سورة / الشورى : ٤٠ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) سورة / المؤمنون : ٢٠ .

(٨) قرأ ابن كثير وأبو عمرو «تُنْبِتُ» بضم التاء وكسر الباء ، قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمة والكسائي «تُنْبِتُ» بفتح

التاء وضم الباء . السبعة : ٤٤٥ ، حجة القراءات : ٤٨٤ ، معاني الفراء : ٢٣٢/٢ .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) (ب) تقول .

(١٣) انظر / التمشيح من سحر يرف : ٢١٧ .

به سيبويه<sup>(١)</sup> في الحمل على الموضع، والطعن ليس بمتعجه لأن سيبويه قد سجع  
هذا البيت ممن يصح الاحتجاج بقوله مع أبيات آخر منصوبة القافية وقيامها :

أَفِيْمُوْهَا بَنِي حَرْبٍ إِلَيْكُمْ      وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغَرَضَ الْبَعِيدَا<sup>(٢)</sup>

إلى أن أنى إلى قوله «فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا»، رها أنا أئين لك هذه القاعدة  
[لكي<sup>(٣)</sup>] ننهاك عن الإقدام على الطعن في هذه الأبيات أعني أبيات سيبويه وذلك  
لأن البيت ربما يقوله قائله على وجه ثم العرب تنشده على ما يصح في لغتها وإن لم  
يكن على الجهة التي قالها قائله فسيبويه يسمعه<sup>(٤)</sup> من العرب على ما يصح في لغتها  
فيصح له الاحتجاج به لأن من سمعه منه قوله حجة وإنشاده صحيح ألا ترى أنه قد  
احتج في ترخيم معاوية أنه يجوز لك<sup>(٥)</sup> بعد حذف التاء حذف الياء فتقول يامعاو  
أقبل و(قد<sup>(٦)</sup>) أنشد<sup>(٧)</sup> : / (في ذلك<sup>(٨)</sup>) قول العجاج :

فَقَدْ رَأَى الرَّاءُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ      أَنْكَ يَا مُعَاوِيَةَ يَا بَنِي الْأَفْضَلِ<sup>(٩)</sup>

والذي في بيت العجاج : أنك يا يزيد يابن الأفضل ولكن<sup>(١٠)</sup> سمعه من العربي الذي

(١) انظر / سيبويه : ٣٤١/١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨ .

(٢) انظر شرح أبيات سيبويه للسرياني : ٣٠١/١ ، ٣٠٢ . فقد أشار إلى روايتي النصب والجروان البيت يروى نصبا  
مع أبيات منصوبة، ويروى جرا مع أبيات مجرورة .

(٣) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) (لكن) .

(٤) (ب) عن .

(٥) (ب) ذلك .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) يعني سيبويه : ٣٣٤/١ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) هذا الرجز للعجاج كما في ديوانه : ٢٥١/١ ورواية الديوان :

والرائد المثيري وخير العليل      فقد رأى الرأءون غير البطل

إنك يا يزيد يا ابن الأفضل      إذ زلزل الأفوام لم تزلزل

وهو من شواهد سيبويه : ٣٣٤/١ ، وعجزه فقط في : المنصوب : ٣١٦/٣ ، ٣١٦/١ ، ٣٩٦/١ .

(١٠) (ب) وا .

١٨٤/١ .

هواه... فقال العجاج، ثم إن طعن الطاعن في قوله يا معاوي بن الأفضل لا يصح...  
 الأفضل وليس على يامعاوي<sup>(١)</sup> ثم نداء آخر لأن ما قاله سيبويه محتمل وإذا احتَمَل  
 وانضم إلى ذلك قول قائلهم :

أَيَا بَجِي أَيَا بَجِي      إِنَّ أَخِي غَيْرُ دَعِي<sup>(٢)</sup>

يريد يا بَجِيْلَة فحذف اللام بعد حذف التاء (فافهمه<sup>(٣)</sup>)، ثم إن بيت (عُقَيْبَة<sup>(٤)</sup>)  
 الأسدى شاهد في الحمل على الموضع ولم يقنع به سيبويه بل ضم إلى ذلك أبياتا  
 أخر منها قول العجاج :

كَشْحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارًا      مِنْ يَأْسَةِ الْيَأْسِ أَوْ حِذَارًا<sup>(٥)</sup>

(فحمل قوله «حذارا» على موضع قوله «من يأسه» أي طوى كشحا من اليأس ومن  
 حذار أي لأجل اليأس والحذار<sup>(٦)</sup>)، وأنشد<sup>(٧)</sup> للبيد<sup>(٨)</sup> :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَصْدُقْكَ عِنْمَكَ فَانْتَسِبْ      لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) يامعاو .

(٣) هذا الرجز لسعد بن المتنحر البارقى شاعر جاهلي كما في شرح أبيات سيبويه للسيرافي: ٥٦٤/١، وفرحة  
 الأديب: ١٢٢ والرواية فيها :

أَيَا بَجِي أَيَا بَجِي أَدْ أَخِي      إِنَّ أَخِي لَفِيكُمْ غَيْرُ دَعِي . .

ولهذه الأبيات قصة ذكرها ابن الأعرابي في فرحة الأديب .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) هذا الرجز للعجاج كما في ديوانه : ٨٣/٢ . وهو من شواهد سيبويه : ٣٥/١، والمحتمل : ٣٦٣/٢،  
 والإنصاف : ٣٣٣ يقال للرجل إذا انقبض من الرجل ومضى عنه طوى كشحه عنه، والكشح : الخاصرة .  
 ومختاراً : أي اختار بلداً غير بلدنا وأرضاً غير أرضنا، من يأسه : أي من يأس من شيء تركه أو حذرته تركه .

(٨) سيبويه : ٣٤/١ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٩) هو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري أحد الشعراء الفرسان من أهل عالية نجد أدرك الإسلام وأسلم وهو أحد  
 أصحاب المعلقات توفي سنة ٤١ م . الخزانة : ٣٣٧/١، المؤلف والمختلف : ١٧٤، شرح شواهد

الغنى : ١٥٢/١ .

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالِدًا وَدُونَ مَعْدٍ فَاتَّبِعْكَ الْعَوَادِلُ<sup>(١)</sup>

فنصب قوله «ودون معد» على موضع قوله «من دون عدنان»، وقد قال أبو علي في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٢)</sup> إن نصب «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» محمول على موضع قوله «فِي هَذِهِ الدُّنْيَا» (أى أتبعوا في هذه الدنيا<sup>(٣)</sup>) وفي يوم القيامة<sup>(٤)</sup> لعنة (كما قال ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾<sup>(٥)</sup>) وقال أيضا في قوله ﴿فَبَشِّرْ نَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾<sup>(٦)</sup> فيمن نصب<sup>(٧)</sup> أنه محمول على موضع قوله بإسحاق<sup>(٨)</sup> وإذا كان كذلك فطعن هذا الطاعن ساقط (لأنه وإن لم يكن بيت الأسدى حجة فما يقول في غيره<sup>(٩)</sup>).

(١) هذان البيتان من بحر الطويل، قائلهما بيد بن ربيعة العامري كما في ديوانه: ١٣١ وفيه:

.....  
نإن أنت لم تصدقك نفسك

.....  
نإن لم تجد ..... باقيا

والبيت الأول في حاشية الصبان: ٧٥/٢، وصدره فقط في المع: ٦٣/١، ٥٩/٢، ١١٤، والبيتان في شرح

أبيات سيويه للسيرافي: ٢٢/١.

(٢) سورة هود: ٦٠. (٣) ساقط من (ب).

(٤) يقول أبو علي في الحجة: ٢٠/١: .. . ربما يستقيم أن يكون انتصابه انتصاب المفعول به على السعة قوله تعالى:

«وَاتَّبِعْتَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ» من المقبوحين، يحتمل أن يكون واتبعتهم في هذه الدنيا لعنة ولعنة

يوم القيامة فحذف المصدر وأقام يوما مقامه فانتصب انتصاب المفعول به كما أنه لو لم يحذف المصدر وأضيف إلى

اليوم كان كذلك ويجوز فيه ثلاثة أضرب آخر: أحدهما أن يكون محمولا على موضع في هذه الحياة الدنيا كما قال:

إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا . . . ويشهد لذلك وللوجه الذي قبله قوله في أخرى: «لعنوا في الدنيا والآخرة»

وقوله: «واتبعوا في هذه لعنة يوم القيامة بشئ الرافد المرفود» .

(٥) سورة / النور: ٢٣ (٦) ساقط من (ب). (٧) سورة / هود: ٧١.

(٨) قرأ ابن عامر وحمة «يعقوب» نصبا، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي «يعقوب» رفعا. السبعة: ٣٣٨

وعلى مذهب سيويه والفراء: يكون في موضع نصب. إعراب القرآن: ١٠١/٢.

(٩) يقول أبو علي في الحجة: ١/٣٣١/١: «ومن فتح فقال يعقوب احتمل ثلاثة أضرب: أحدها: أن يكون يعقوب

في موضع جر المعنى فبشرناها بإسحاق ويعقوب. . . والثاني أن يحمله على موضع الجار والمجرور كقوله: إذا

ماتللقينا من اليوم أو غدا وكقراءة من قرأ: «وحورا عيناء» بعد يطاق عليهم بكذا. ومثله: فاستنا بأجيال ولا

الجديدا .

والثالث أن يحمله على فعل مضمرة فكانه فبشرناه بإسحاق ووهبنا له يعقوب. . . (١٠) ساقط من (ب).

قال أبو الفتح : وتشبه «ما» بليس في<sup>(١)</sup> لغة أهل الحجاز فيقولون ما زيد قائما كما  
 يقولون ليس زيد قائما، فترفع زيدا لأنه اسم «ما» وتنصب قائما لأنه خبرها، وأما  
 بنو تميم فيجرونها مجرى «هل» فلا يعملون<sup>(٢)</sup> «ما» بل يتركون ما بعدها بحاله  
 فيقولون ما زيد قائم فيرفعون زيدا بالابتداء<sup>(٣)</sup> / وقائم خبره<sup>(٤)</sup>.

قلت : اعلم أن العرب قد اختلفت في افعال «ما» النافية فشبها أهل الحجاز  
 بليس لأن «ما» لنفي الحال كما أن «ليس» كذلك فلما أشبهها أعملوها إعمالهم  
 «ليس» فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر (فقالوا ما زيد قائما كما قالوا ليس زيد  
 قائما<sup>(٥)</sup>) وبلغتهم نزل القرآن قال (الله<sup>(٦)</sup>) تعالى ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾<sup>(٧)</sup> ، (وقال<sup>(٨)</sup>)  
 ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾<sup>(٩)</sup> ، وأما بنو تميم (فلا يعملونها ويرفعون ما بعدها بالابتداء  
 والخبر<sup>(١٠)</sup>) فيقولون ما زيد قائم لأنهم رأوا «ما» تدخل على القبيلين أعني الأسماء  
 والأفعال نحو ما زيد قائم<sup>(١١)</sup> ، وما قام زيد فلا ينبغي أن يُعْمَلَ كما لا يُعْمَل «هل»  
 و«بل» (وإنما وإنما<sup>(١٢)</sup>) وغير ذلك، ويقرأون ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾<sup>(١٣)</sup> بالرفع<sup>(١٤)</sup> (وقد  
 رواها المفضل<sup>(١٥)</sup> عن عاصم<sup>(١٦)</sup> هكذا<sup>(١٧)</sup>).

- (١) (ب) علي .  
 (٢) (ب) فلا يعملونها .  
 (٣) (ب) ما زيد قائم فزيد مبتدا .  
 (٤) (٤) اللمع : ٣٩ ، ٤٠ .  
 (٥) ساقط من (ب) .  
 (٦) ساقط من (ب) .  
 (٧) سورة / يوسف : ٣١ .  
 (٨) سورة المجادلة : ٢ .  
 (٩) ساقط من (ب) .  
 (١٠) ساقط من (ب) .  
 (١١) (ب) فيقولون أن وما تدخل القبيلين نحو ما زيد قائم . .  
 (١٢) ساقط من (ب) .  
 (١٣) سورة / المجادلة : ٢ .  
 (١٤) قرأ عاصم في رواية المفضل وما من أمهاتهم رفعا . وقرأ الباقون : وما من أمهاتهم نصبا . السبعة : ٦٢٨ ، حجة  
 القراءات : ٧٠٣ .  
 (١٥) هو المفضل بن محمد بن يحيى . . أبو محمد الضبي الكوفي إمام مقررء نحوي أخذ القراءة عرضا عن عاصم توفي  
 سنة ١٦٨ هـ . غاية النهاية : ٣٠٧/٢ .  
 (١٦) هو عاصم بن أبي النجود الأمدي أحد القراء السبعة انتهت إليه الإمامة في القراءة في الكوفة وكان من أحسن  
 الناس صوتا في القرآن توفي سنة ١٢٧ هـ النشر : ١٥٥/١ ، غاية النهاية : ٣٤٦/١ ، معرفة القراء : ٧٣/١ .  
 (١٧) ساقط من (ب) .

قال أبو الفتح : فإن قدمت الخبر أو نقضت النفي بإلا لم يكن فيه إلا الرفع نقول :  
ما قائم زيد ، وما زيد إلا قائم ، ترفع في اللغتين جميعاً<sup>(١)</sup> .

قلت : اعلم أن أهل الحجاز إنما يعملون «ما» إعمال «ليس» بثلاث شرائط :  
الأول : أن لا يُنْقَضَ النفي . والثاني أن لا يتقدم الخبر على الاسم . والثالث  
أن لا يفصل بين «ما» والاسم بفواصل إلا الظرف . وإنما لم يذكر أبو الفتح هذا الوجه  
لأن هذا الحكم ثابت في باب «كان» أيضا فتقول ما زيد إلا قائم (ترفع «زيد» بالابتداء  
وترفع «قائم» بالخبر<sup>(٢)</sup>) لأن إلا أبطلت معنى النفي وصيرت الكلام إلى الإثبات ،  
وكذلك ما زيد قائما بل قاعد ترفع «قاعد» على تقدير بل هو قاعد ولا يجوز  
(أن تنصب فتقول بل<sup>(٣)</sup>) قاعدا لأن «بل» أبطلت معنى النفي وكذلك تقول ما قائم  
زيد (ترفع قائما بالابتداء وزيد مرفوع بقائم<sup>(٤)</sup>) (وهذا لا خلاف فيه أعني رفع قائم  
بالابتداء ها هنا<sup>(٥)</sup>) لأنه قد اعتمد على حرف النفي ، وكذلك تقول «ما طَعَامَكَ زَيْدٌ  
أَكَلٌ» ترفع زيدا بالابتداء وأكل خبره وطعامك منصوب بأكل مقدم على المبتدأ<sup>(٦)</sup>  
فأبطل عمل «ما» لأن الفصل بين العاص والمعمول بالأجنبي<sup>(٧)</sup> ليس بالوجه وكذلك  
لا يجوز «كانت زيدا الحمى تأخذ» لا يجوز إلا على إضمار / القصة أي كانت  
القصة ، فأما أن ترفع «الحمى» بكانت و«تأخذ» الخبر و«زيد» مفعول لتأخذ وفصل  
بين كانت والحمى فإنه ممتنع ، نعم إن كان هناك ظرف نحو أن تقول : ما فيك زيد  
راغبا فإن الفصل بالظرف لا يبطل عمل «ما» لأنه في «كان» كذلك تقول كان فيك  
زيد راغبا لأن الفصل بالظرف كلا فصل ألا ترى أنه قد جاء :

فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا      أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمُّ بِلَابِلُهُ<sup>(٨)</sup>

(١) اللمع : ٤٠ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) ترفع على الابتداء والخبر .

(٤) (ب) ولا خلاف في رفع قائم ههنا بالابتداء .

(٥) (ب) الابتداء . (٦) (ب) بأجنبي . (٧) (ب) باجنبي . (٨) مر تخريج هذا البيت من :

ولا يجوز<sup>(١)</sup> إن منطلق زيدا وجاز إن بك زيدا مأخوذ لما أعلمتك مرة بعد أخرى فأما قوله تعالى ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، فإن قوله «من أحد» مرفوع الموضع لأنه اسم «ما» و«من» زائدة لتأكيد النفي (نحو قوله ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾<sup>(٣)</sup>) و«حاجزين» في موضع نصب خبر «ما» وجاء على المعنى أعني الجمع كما جاء ﴿أَنْ يُوْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> ولم يقل يحاجكم لأن «أحدا» في معنى الجمع فكذا «حاجزين» ولم يُبطل قوله «منكم» عمل «ما» لأنه ظرف وهو تبين لأحد وتقديره فما من أحد منكم حاجزين عنه فافهمه فإنه من دقائق أبي علي .

فإن قيل : فقد قال الفرزدق :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ دَوْلَتَهُمْ      إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشْرٌ<sup>(٥)</sup>

فنصب «مثلهم» لأنه خبر «ما» وقدمه على اسمه . فإن هذا كقوله : «لِمِيَّةٌ مُوَحِّشًا طَلَّلٌ» [قَدِيمٌ]<sup>(٦)</sup> .

(١) فلا . (٢) سورة / الحاقة : ٤٧ .

(٣) سورة / الاعراف : ٥٩ . (٤) ساقط من (ب) . (٥) سورة / آل عمران : ٧٣ .

(٦) هذا البيت من بحر البسيط، قاله الفرزدق كما في ديوانه : ١٨٥/١، وفي نعمتهم بدل دولتهم وهو من شواهد سيبويه : ٢٩/١، وفي نعمتهم، والمقتضب : ١٩١/٤، والمسائل المشكلة : ٢٨٥، الخزانة : ١٣٠/٢، المقرب : ١٠٢/١، المغني : ٨٢، ٣٦٣، ٥١٧، ٦٠٠، وشرح شواهد : ٢٣٧/١، المقتصد : ٤٣٣/١، الجمع : ١٢٤/١، حاشية الصبان : ٢٣٠/١، شرح التصريح : ١٩٨/١، شرح الكافية الشافية : ٣٩٥/١، ٤٣٣، الفصول الخمسون : ٢٠٨، إعراب القرآن المنسوب : ٣٣٨/١، ٧٩٣/٣، شرح اللمع للعبري : ٢٢/ب، وابن الخباز : ١٤٩/ب . (٧) زيادة من (ب) .

(٨) مر هذا البيت ص وهو يروى روايتين الأولى :

لمية موحشا طلل قديم      عفاه كل أسحم مستديم

كما في ملحقاته ديوان كثيرة عزة : ٥٣٦، والثانية :

لمية موحشا طلل      يلوح كأنه خلل

كما في معاني الفراء : ١٦٧/١، وإعراب القرآن المنسوب : ٢٥٦/١ وشرح لأبيات المشكلة : ٥٧/ب، ورواه سيبويه : ٢٧٦/١ : لعمزة موحشا طلل، وكذلك رواه ابن يعيش في شرح المفصل : ٦٢/٢، ٦٤ .



والخبر محذوف أى ما مثلهم بشر في الدنيا [فيكون بشر مبتدأ ومثلهم نعت له]، وفي الدنيا هو الخبر فلما قدمت مثلهم نصبت على الحال كقولك في الدار قائما رجل فكأنه قال «إذ ما في الدنيا بشر»، والوجه الثاني أن يكون مثلهم منصوب على الظرف كأنه قال: وإذ ما في مثل ما لهم وفي مكانهم في الرفعة بشر كما تقول: وإذ ما فوق منزلتهم بشر قاله أبو سعيد<sup>(١)</sup> [٢]، وهذا لا يصح لأن الظرف مشبه بالفعل كما أن ليت مشبه بالفعل ولا يعمل ليت مضمرا فكذلك الظرف لا يعمل مضمرا أو يكون «مثلهم» أى في مثل حالهم فهو ظرف، أو يكون الفرزدق ظن أن أهل الحجاز يعملون «ما» على كل حال فأعمله مُقَدِّم الخبر كما هو مُعَمَل مؤخر الخبر، وإذا احتتمل هذه الأوجه لم يعارض به الأصل .

فإن قيل: فلم أعملوا «ما» إذا وليه الاسم والخبر ولم يعملوها في غير ذلك الوجه؟ فالجواب: أن «ما» لما كان للنفي وما ينفيه نفي الحال أشبهت «ليس» من هاتين الجهتين فأعمل<sup>(٣)</sup> في حالة واحدة توفيرا لقضية الشبه بليس عليه، فأما إذا تقدم الخبر أو نقض النفي لم يجروها مجرى ليس لأنه فرع عليه (والفرع لا يجرى مجرى الأصل<sup>(٤)</sup>) لا سيما/ وهو حرف والأصل فعل وقد أخذ حق شَبَّهه بالأصل .

فإن قيل: فإن «لا» حرف نفي فلم لم يعمل عمل ليس، قلنا: لأن «لا» ليست لنفي الحال كليس وإنما هو للنفي حسب فلم يكن ذلك ليبلغه في العمل مثل<sup>(٥)</sup> «ليس» على أنه قد جاء ذلك في قوله :

(١) ذكر ابن الحجاز في شرح اللمع : ٣٥/١ الوجوه الأربعة وهي : الأول: «أن مثلهم مبني كقوله : لقد تقطع بينكم .

والثاني: أنه صفة نكرة تقدم عليها فنصب على الحال والخبر محذوف، والثالث: أنه على لغة الحجاز والفرزدق غلط

بتقديم الخبر. والرابع: أن مثلهم ظرف فكأنه نال: وإذا ما اذاءهم بشر وهذا قول الكوفيين . . .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) (ب) فأعملت .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) بمثل .

مَنْ سَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا      فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ<sup>(١)</sup>

أبى إيس لي براح، فأجروها مجرى ليس .

وأعلم أن هذه الألفاظ على مراتب: فالمرتبة الأولى [مرتبة<sup>(٢)</sup>] «ليس» إذ هي عاملة على كل حال تقدم الخبر أو نقض النفي أو كان الاسم معرفة أو نكرة .

والمرتبة الثانية مرتبة «ما» هي عاملة في حالة واحدة على ما تقدم .

والمرتبة الثالثة (هي<sup>(٣)</sup>) مرتبة «لا» تعمل في النكرات وتبني معها على الفتح من غير فصل .

والمرتبة الرابعة مرتبة «لات» تأنث لا، كما أن «ربت» تأنث «رب»، و«ثمت» تأنث «ثم» ولا تعمل (لات<sup>(٤)</sup>) في شيء إلا في حين، قال (الله<sup>(٥)</sup>) تعالى ﴿فَنَادُوا وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ<sup>(٦)</sup>﴾، وإنما كان كذا لكونها في المرتبة الرابعة، فحين نَصَبُ

(١) هذا بيت من مجزوء الكامل قائله: سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد الشاعر المشهور طرفة بن العبد كما في الحماسة: ٢٦٦/١، وشرح ديوان الحماسة: ٥٠٦/٢، وهو من شواهد سيويه: ٣٥٤/١ ولي: ٢٨ من الجزء نفسه رواه: من فر...، وابن الشجري: ٢٨٢/١، ٣٢٣، ٢٢٤/٢، وشرح التصريح: ١٩٩/١، والمغني: ٢٣٩، وشرح شواهد: ٣٧٦/٤، التبصرة والتذكرة: ٣٩١/١، الهمع: ١٢٥/١، المقتضب: ٣٦٠/٤، الانصاف: ٣٦٧، ابن يعيش: ١٠٨/١، الأم: ول: ١١١/١، الخزانة: ٢٢٣/١، ٩٠/٢، شواهد الكشاف: ٣٢١، الفصول الخمسون: ٢٠٩، إعراب القرآن المنسوب: ٩٣٥، المقتصد: ٨٠٧، شرح اللمع لابن برهان: ٣٦/ب، وشرحه للثميني: ١/٩٢، ونيرانها: يعني نيران الحرب، وقيس هو جده الأعلى .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / ص: ٣ .

بلاط، وزعم الأخفش أن «حين» ما هنا ينتصب بمضمرة<sup>(١)</sup> وليس «ما» الـ دليل .

واعلم أن «ليس» و«ما» يشتركان في أشياء ويختلفان في آخر تقول من ذلك ليس زيد بقائم ولا قاعد ولا قاعدا بالجر وانصب (وما زيد بقائم ولا قاعد ولا قاعدا بالجر والنصب<sup>(٢)</sup>) وتقول<sup>(٣)</sup> ليس زيد بقائم ولا قاعد أبوه ولا قاعدا أبوه، ترفع الأب بقاعد في الوجهين، وما زيد بقائم ولا قاعد أبوه ولا قاعدا أبوه، ترفع الأب بقاعد في الوجهين، ولو قلت ليس زيد بقائم ولا قاعد عمرو لم يجر بجر قاعد ولكن ولا قاعدا عمرو بالنصب جائز في «ليس» ولا يجوز الجر ولا النصب في «ما» لا تقول ما زيد بقائم ولا قاعد عمرو بالجر، ولا يجرز ولا قاعدا عمرو بالنصب أيضا، فأما قولهم ليس زيد بقائم ولا قاعد عمرو وإنما لم يجر بالجر لأنك تجر قاعدا بالمعطف على قائم وترفع عمرا بالمعطف على زيد فيكون ذلك عطفا على عاملين<sup>(٤)</sup> أحدهما «ليس» والآخر / «الباء» وسيبويه منح<sup>(٥)</sup> من ذلك وأجازه الأخفش<sup>(٦)</sup> وقال: لو قلت مررت

(١) تعليقه: ولات أرى حين مناص. والظاهر من كلام الأخفش أن النصب «حين» إنما هو كونها خبر ليس كما يقول في معاني القرآن: ٤٥٣/١ . . . فشيها لات بـ «ليس» وأضمرها فيها اسم الفاعل . . . ورفع بعضهم «ولات حين مناص» فجعله في قوله مثل ليس كأنه قال: ليس أحد وأضمرها الخبر. . .  
والذي يظهر أن للأخفش في المسألة أكثر من رأى فقد عزي له السيوطي في الجمع: ١٢٦/١ رأين يقول: . . . القول الثاني أنها لا تعمل شيئا بل الاسم الذي بعدها إن كان مرفوعا فمبتدا أو منصوبا فعلى إضمار فعل أى ولات أرى حين مناص نقله ابن عصفور عن الأخفش . . . القول الثالث أنها تعمل عمل إن وهي للتفي العام وعزي للأخفش فجعل ولات حين مناص بالنصب اسمها. . . والخبر محذوف أى لهم. . . ويقول ابن السراج في الأصول: ١١٢/١ وقال الأخفش . . . إنها لا تعمل في القياس شيئا. . . وهذا يلتقي مع ما ذكره الأصفهاني، انظر / البحر المحيط: ٣٨٣/٧ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) وكذلك تقول .

(٤) أى معمولي عاملين .

(٥) سيبويه: ٣١/١، وشرح الكافية: ٣٢٤/١ .

(٦) شرح الكافية: ٣٢٤/١، شرح التصريح: ١٥٤/٢، البحر المحيط: ٤٢/٨، ابن يعيش: ٣٧/٣، المفهرست:

١٩٥/٤، الكامل: ٩٩/٣، المغني: ٤٨٦ .

يزيد في الدار والقصر عمرو وجاز أن تعطف القصر على المعجور بفي وتعطف عمرا على المعجور بالباء وأخذ يحتج لذلك<sup>(١)</sup> بأشياء منها قوله تعالى ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(٢)</sup> (وتقدير الآية وإنا أو إياكم لعلى هدى أو إنا أو إياكم في ضلال مبين، و«أو» نائب عن إن الأول<sup>(٣)</sup>) والمتقدم اللام وإن<sup>(٤)</sup> وعطف عليهما فجاز ذلك، ومنها قراءة من قرأ «آيات» بالكسر<sup>(٥)</sup> من قوله ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ ذَابَّةِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾<sup>(٦)</sup> إلى قوله ﴿آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ فجر قوله «واختلاف» بالعطف على «خلقكم» ونصب «آيات» بالعطف على «آيات» كما أن «وفي خلقكم» معطوف على قوله «إن في السماوات»<sup>(٧)</sup> و«آيات» معطوفة على المنصوب بإن. فإن وفي عاملان مختلفان فاستجاز العطف عليهما فدل على جوازه وأنشدوا :

هُوَ عَلَىٰ عَمَلِكِ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا  
فَلَيْسَ بِآتِيكَ مِنْهَا وَلَا قَاصِرٍ عَنْكَ مَأْمُورُهَا<sup>(٨)</sup>

فجر «قاصرا» بالعطف على «آتيك» ورفع «مأمورها» (بالعطف<sup>(٩)</sup>) على «منها»

- 
- (١) (ب) في ذلك .  
(٢) سورة / سبا .  
(٣) ساقط من (ب) .  
(٤) (ب) وإنسا .  
(٥) قرأ حمزة والكسائي بكسر التاء وقرأ الباقون بالرفع . الكشاف : ٢٦٧/٢ ، وانظر السبعة : ٥٩٤ ، حجة القراءات : ٦٥٨ ، سراج القارئ : ٣٥٠ ، إعراب القرآن للنحاس : ١٢٣/٣ .  
(٦) سورة / الجاثية : ٤ .  
(٧) (ب) في السموات والأرض لايات .  
(٨) هذان البيتان من بحر والتقارب، وهما للأعور الشني وهو بشر بن منقذ كما في سيويه : ٣١/١ والبيتان في المنصب : ١٩٦/٤ ، ٢٠٠ .  
والمغني : ٤٨٧ ، والبيت الأول نقط : في المقرب : ١٩٦/١ ، والمغني : ١٤٦ ، ٥٣٢ ، والثاني في الجمع : ١٢٨/١ ، ٢٩/٢ .  
(٩) ساقط من (ب) .

والعاملان «الباء» و «ليس» وقال الفرزدق :

وَيَاشِرَ رَاعِيَهَا الصَّلَا بِلِبَانِهِ      وَكَفِّيهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ<sup>(١)</sup>

فجر «وكفيه» عطفًا على المجرور بالباء ونصب «حر النار» عطفًا على المنصوب  
يأشر فهما عاملان مختلفان والأمر بخلاف (مازعم أبو الحسن<sup>(٢)</sup>) وذلك لأنه لو جاز  
العطف على عاملين<sup>(٣)</sup> لجاز العطف على عشرة عوامل (ولو جاز ذلك لجاز على  
مائتين وأكثر من ذلك<sup>(٤)</sup>) وهذا بين الفساد لأن حرف العطف قائم مقام العامل فيقوم  
مقام عامل واحد ولا يبلغ من قوته أن يقوم مقام عاملين ، فأما ما احتج به من الآي  
والآيات فإنما جاز إضمار أحد العاملين فيها لجرى ذكرها والشيء إذا جرى ذكره  
جاز إضماره ضرورة تصحيح<sup>(٥)</sup> اللفظ والكلام فقوله ﴿وَأَنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ  
فِي ضَلَالٍ﴾ فتقديره أو لفي ضلال فأضمر اللام لجرى ذكره على أن اللام ليست  
بعامله / في اللفظ وكلامنا في اللفظ لا في المعنى ، وأما قوله «وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ»  
فتقديره وفي اختلاف الليل وأضمر<sup>(٦)</sup> لأن قوله «وفي خلقكم» دل على ذلك كما أن  
قوله [تعالى<sup>(٧)</sup>] ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يَحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾<sup>(٨)</sup> تقديره  
فله أن نار جهنم فأضمر «له» بعد الفاء لأنه مذكور في صلة أن ، وزعم محمد ابن  
يزيد [المبرد<sup>(٩)</sup>] أن الآية محمولة على التكرار<sup>(١٠)</sup> وتقديره وفي خلقكم وما يث من

(١) هذا بيت من بحر الطويل، قاله الفرزدق كما في ديوانه : ٢٨/٢ وهو في المسائل العسكرية : ١١٦ ، وشرح

الجمال لابن عصفور : ٢٥٦/١ ، شرح القصائد السبع : ٤٤٠ .

(٢) (ب) زعم أبي الحسن .

(٣) أي معمولي عاملين .

(٤) من (ب) .

(٥) (ب) فأضمر .

(٥) (ب) ضرورة لتصحيح .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) سورة / التوبة : ٦٣ .

(٩) زيادة من (ب) .

(١٠) انظر / المقضب : ١٩٥/٤ ، والكامل : ٢٨٧/١ ، ٩٩/٣ ويصحب بالتكرار : التاليف .

دابة واختلاف الليل (والنهار) <sup>(١)</sup> فهو عطف على السماوات ولو ذكر هكذا <sup>(٢)</sup> علم منه ما يعلم منها الآن إلا أنه ذكر آيات (تكرارا وتأكيذا) <sup>(٣)</sup> للآيات المذكورة قبل في قوله ﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ﴾ ، ولو قال قائل : إن في الدار عمرا والقصر عمرا وكرر عمرا جاز ذلك ، وأما قوله «ولا قاصِرٍ عنك مأمورها» فالرواية بالنصب بالحمل <sup>(٤)</sup> على موضع «بأتيك» المنصوب بليس فهو عطف على «ليس» فحسب وروى بالرفع على الاستئناف <sup>(٥)</sup> ، فأما الجر فزعم أنه تصور قوله «مأمورها» كأنه من المنهي فهو كقولهم ليس زيد بقائم ولا قاعد أبوه (فكان <sup>(٦)</sup>) كأنه قال ولا قاصر عنك مأمور منهيها فجاء مأمورها ولم يقل مأموره كما جاء ﴿فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا﴾ ﴿﴾ لما كانت الأمثال مضافة إلى الحسنات <sup>(٧)</sup> اكتسى منه التأنيث ، فأما قول «الفرزدق» فقد أضمر الباء فيه <sup>(٨)</sup> لجرى ذكره وفي المسألة طول وفيما ذكرت لك كفاية <sup>(٩)</sup> ولنعد <sup>(١٠)</sup> إلى قوله : ليس زيد بقائم ولا قاعد عمرو أنه لا يجوز لأنك عطفت على عاملين فإذا قلت ولا قاعدا عمرو جاز لأنك عطفت قاعدا على موضع بقائم وعطفت عمرا على زيد فزيد مرفوع بليس [وبقائم <sup>(١١)</sup>] في موضع النصب خبر ليس فهو عطف على عامل واحد ، فأما إذا قلت : ما زيد بقائم ولا قاعد عمرو لم يجر قاعد ولا نصبه ، أما

- 
- (١) ساقط من (ب) .
  - (٢) (ب) ولو ذكرها كذلك .
  - (٣) (ب) تأكيدا وتكرارا .
  - (٤) (ب) على الحمل .
  - (٥) (ب) الاستئناف .
  - (٦) ساقط من (ب) .
  - (٧) سورة / الأنعام : ١٦٠ .
  - (٨) (ب) الحسنة .
  - (٩) (ب) فيه الباء .
  - (١٠) (ب) الكفاية .
  - (١١) (ب) فله .
  - (١٢) (ب) في (ب) وفي (ب) وقاعده .

الجر فلأنه عطف على عاملين ، وأما النصب فلأن قاعدة لو نصب لكان محمولا على موضع بقائم وكان عمرو محمولا على «ما» فيصير كأنك قلت ما قاعدة عمرو وقد ذكرنا أنه إذا تقدم / الخبر بطل عمله . قال : وتقول : ما زيد كعمرو ولا شبيهه به ولا شبيهاً به<sup>(١)</sup> بالجر والنصب<sup>(٢)</sup> ، فالجر على تقدير ما زيد كعمرو ولا كشيء به ففيه إثبات شبيه له ، وإذا قلت : ما زيد كعمرو ولا شبيهاً به نفيت الشبيه على كل حال (لأنك<sup>(٣)</sup>) كأنك قلت ما زيد مثل عمرو وما زيد شبيهاً به ، فهذا [هو<sup>(٤)</sup>] الفرق بين الجر والنصب .

(١) (ب) ولا شبيهاً به ولا شبيهه به .

(٢) يقول أبو علي الفارسي في المسائل المشككة : ٤٠١ : وقال أبو الحسن : الفصل بين الجر والنصب في قولك ما زيد

كزيد ولا شبيهاً به أنك إذا جررت الشبيه فقد أثبت شبيهها وإذا نصبت فأنفت شبيهها

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) زيادة من (ب) .

## باب إن وأخواتها

قال أبو الفتح : وهي إن وأن وكان ولكن وليت ولعل فهذه الحروف كلها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ فيصير [اسمها<sup>(١)</sup>] وترفع الخبر ويصير<sup>(٢)</sup> خبرها، واسمها مشبه بالمفعول وخبرها مشبه بالفاعل تقول : إن زيدا قائم<sup>(٣)</sup> .

اعلم أن هذه الحروف إنما أعملت لأنها تشبه الأفعال من حيث أن أواخرها مبنية على الفتح كما أن أواخر الأفعال الماضية كذلك<sup>(٤)</sup> ولأن الضمير يتصل بها كما يتصل بالأفعال تقول إنني وإنك كما تقول سرتني وسرك ولأن أم الباب هو «إن» وتذكر<sup>(٥)</sup> للتأكيد كما أن الفعل الحقيقي (كذلك<sup>(٦)</sup>) يذكر للتأكيد نحو ضربت ضربا ألا ترى أن ضربا ذكر لتأكيد<sup>(٧)</sup> ضربت إلا أنه لما أعمل لمشابهته الفعل قُدم فيه المنصوب على المرفوع فقول : إن زيدا قائم كما تقول ضرب عمرا زيدا وإنما فعل كذلك ليفرق بين باب «كان» وباب «إن» لأن باب «كان» فعل على الحقيقة وباب «إن» مشبه به [وليس<sup>(٨)</sup>] به . ثم ذكر من بعد ذلك الفرق بين معاني هذه الحروف فقال : إن وأن للتحقيق وكان للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي ، والفرق بين التمني والترجي أن التمني بصح في المستحيل وغير المستحيل والترجي لا يكون إلا في

(١) في (ب) وفي اللام وفي أوج - واسمها لها .

(٢) (ب) فيصير .

(٣) (ب) قائم : ٤١ .

(٤) (ب) مبنية على الفتح .

(٥) (ب) وهو أن تذكر .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) الذي يفيد التأكيد هو المصدر لا الفعل .

(٨) كذا في (ب) و (ج) وفي (أ) (وليس) بالياء ولا معنى له .



غير المستحيل تقول ليت الشباب يعود كما تقول ليت زيدا قادم ولا تقول ليت  
الشباب يعود<sup>(١)</sup>، وأخبار إن كأخبار المبتدأ من المفرد والجملة والظرف .

قال أبو الفتح : ولا يجوز تقديم أخبارها على أسمائها إلا أن يكون الخبر ظرفاً<sup>(٢)</sup>  
تقول إن في الدار زيدا ولعل عندك عمراً<sup>(٣)</sup>.

قلت : هذه المسألة تدل على أن الظرف قسّم على حياله وأن القائل<sup>(٤)</sup> إذا/ قال  
في الدار زيد لا يصح أن يدعى فيه أن ارتفاع «زيد» إنما هو في قول الأخص  
باستقر الذي تعلق به الظرف وأن المعاملة مع ذلك الفعل . ليس الأمر كذلك لأننا  
نقول : إن في الدار زيدا ولو كانت المعاملة مع استقر الذي تعلق الظرف به لم يقع  
الفصل به بين إن واسمه كما لا تقول إن قام زيدا ولما جاز إن في الدار زيدا ولم  
يجز إن قام زيدا لم تكن المعاملة مع ذلك الفعل فقوله تعالى - يا با اسحاق -  
﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾<sup>(٥)</sup> يرتفع «أميون» بالظرف عند أبي الحسن لا باستقر الذي تعلق  
به «منهم»<sup>(٦)</sup> لأن ذلك الفعل قد رفض [وخذل]<sup>(٧)</sup> ولم يعمل وإنما المعاملة مع  
الظرف (فاعرفه ، وجاز أن تكون المعاملة مع الظرف<sup>(٨)</sup>) لأنه جرى في كلامهم قائما  
مقام الفعل مغنيا عن ذكر الفعل<sup>(٩)</sup> .

(١) فاته أن يذكر معنى «لكن» وهو الاستدراك وقد ذكره ابن جني في اللمع : ٤١ .

(٢) في اللمع : ٤٠ ، ٤١ إلا أن يكون ظرفاً أو حرف جر .

(٣) اللمع : ٤٠ ، ٤١ .

(٤) (ب) وأنه إذا قال .

(٥) سورة / البقرة : ٧٨ .

(٦) انظر / معاني القرآن وإعرابه : ١٣٢/١ ويقول أبو اسحاق : « . . . وارتفع «أميون» بالابتداء و«منهم» الخبر ، ومن

قول الأخص يرتفع أميون بفعلهم كان المعنى واستقر منهم أميون . » وقد رد الفارسي على أبي اسحاق بقول في

الإغفال : ٤٥ / ب «ليس يرتفع أميون عند أبي الحسن يعلم إنها يرتفع بالظرف الذي هو «منهم» . . . »

(٧) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) (خزل) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) عن ذكره .

قال أبو الفتح : وتدخّل اللام المفتوحة في خبر إن المكسورة دون سائر أخواتها  
 بأية مؤكدة تقول إن زيدا لقائم ، ولو قلت ليت زيدا لقائم أو نحو ذلك لم يجز<sup>(١)</sup>  
 زائدة هذه اللام للابتداء وهي تحقق وتقوى معنى الابتداء وحكمه وليت ولعل قد زال  
 لأنهما معنى الابتداء وأحكامه .

قلت : أعلم أن قول القائل إن زيدا لقائم أصله إن زيدا قائم لأن اللام لام  
 ابتداء ومرتبته قبل إن وقد جاء ذلك قال :  
 لَهْنَكِ مِنْ بَرْقِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ<sup>(٢)</sup>

لأنك فلما أبدل من الهمزة الهاء استجاز دخول اللام عليه لما تغيرت الصورة ولا  
 أي أهمله على (أنه<sup>(٣)</sup>) لاه إنك من برق أي والله إنك من برق كما زعمه أبو زيد<sup>(٤)</sup> وقواه  
 أحمد بن علي<sup>(٥)</sup> لأن فيه حذف الألف من لاه والهمزة من إن وعلى مذهب صاحب  
 أسنن<sup>(٦)</sup> ليس فيه إلا الإبدال وإذا ثبت رتبة اللام قبل إن واللام لام الابتداء وهي  
 الكناية وإن للتأكيد ولم يزل بدخول إن على المبتدأ والخبر معنى الابتداء بل هو  
 للتأكيد

إلى هنا فقط في اللمع : ٤٢ .

(١) هذا عجز بيت من بحر «الطويل» وصدره كما في مجالس نعلب : ٩٣ .

(٢) ألا يا سنا برق على قلل الحمى .

وقد اختلف في قائله فهدر في مجالس نعلب منسوب لغلام من بني كلاب ، وفي الخزانة : ٣٣٩/٤ لرجل من بني  
 نمير ، وقد نسبة ابن منظور في اللسان : ٢٧٩/١٧ (لمن) لمحمد بن مسلمة وفي ٣٣/٢١ (قدي) لمحمد ابن  
 سلمة وفي هامش ابن يعيش : ٦٣/٨ لرجل من بني نمير وإن نسبته إلى محمد بن سلمة خطأ وإنما محمد ابن  
 سلمة هذا أحد الروايات وهذا صحيح ففي الخزانة يقول البغدادي : ٣٣٩/٤ نقلنا عن ابن جني في سر الصنعة  
 قال «قرأت على محمد بن الحسن وقرئ عليه وأنا حاضر عن أحمد بن يحيى وحدثنا به أيضا عن أبي العباس محمد  
 بن يزيد محمد بن سلمة الأيا سنا برق البيت . . . ويقول ابن جني في الخصائص : ٣١٥/١ . . . وعليه قوله فيما  
 روينا عن محمد بن سلمة عن أبي العباس : الأيا سنا البيت . . . والبيت في المسائل العسكرية : ١٦٢ ، وشرح  
 الكافية : ٣٥٧/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٤٣٣/١ ، والمغني : ٢٣١ .

ساقط من (ب) .

(٣) انظر النوار : ٢٠١ . . . لهنك يريد لله أنك فحذف ثم حذف . . .

(٤) سيويه : ٤٧٤/١ .

(٥) المسائل العسكرية : ١٦٢ .

باق (مع<sup>(١)</sup> إن) على ما كان عليه قبل إن ألا ترى أن قولك زيد قائم و(قوا<sup>(٢)</sup>) إن، زيدا قائم سواء ولم يجز اجتماع حرفي معنى في موضع واحد ووجب/ تأخير اللام دون إن لأن إن عاملة واللام غير عاملة صح اختصاص هذه<sup>(٣)</sup> اللام بإن دون سائر الحروف والمقصود أن لا يجتمع اللام وإن فإذا حصل هذا المقصود وهو أن لا يوقع مع إن فإن شئت أدخلته على الخبر أو ما يقع موقع الخبر أو على الاسم إذا كان الخبر ظرفا مقدما على الاسم تقول: إن زيدا لقائم، وإن في الدار لزيدا، وإن زيدا لَطَعَامَكَ آكُلُ، فتدخل اللام في «طعامك» لأنه واقع موقع الخبر قال (الله<sup>(٤)</sup>) تعالى ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾<sup>(٥)</sup> فأدخل اللام على الظرف لما وقع موقع الخبر (لأن موقع الخبر<sup>(٦)</sup>) بعد الاسم، ولو قلت: إن زيدا آكُلُ لَطَعَامَكَ لم يجز لأن «طعامك» ها هنا جاء بعد الخبر (بخلاف الأول لأن الأول وقع فيه موقع الخبر والخبر بعد مضمون فاللام تدخل على الاسم أو الخبر أو ما يقع موقع الخبر<sup>(٧)</sup>) ولا تدخل على الفضلة<sup>(٨)</sup> ولا على الاسم ما لم يكن بين إن والاسم فاصل .

فإن قيل: فلم جاز ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾<sup>(٩)</sup> و﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً﴾<sup>(١٠)</sup> وقد فصلت بين إن واسمها بالأجنبي وهو اللام، فإن اللام لما لم يكن مُخْلِثًا لِمَعْنَى لَمْ يَكُن الْفَصْلُ بِهِ فَصْلًا لِأَنَّ مَعْنَى اللَّامِ مَعْنَى إِنَّ فَكَأَنَّكَ كَرَّرْتَ إِنَّ فَالْلامُ يَخْتَصُّ بِإِنَّ

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) هذا .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة / الحجر : ٧٢ .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) وهذه اللام لا تدخل على الفضلة .

(٩) سورة / النازعات : ٢٦ .

(١٠) (ب) لذكرى .

(١١) سورة / الشعراء : ١٢١ .

دون سائر الحروف فإن قيل : فقد جاء عن ابن جبير<sup>(١)</sup> ﴿إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ  
الطَّعَامَ﴾<sup>(٢)</sup> بفتح «أن»<sup>(٣)</sup>، فإن اللام عندنا في هذه القراءة محمولة على الزيادة إذ  
لا يصح الجمع بين «أن» المفتوحة ولام التأكيد<sup>(٤)</sup> كما قدرنا في «إن» ألا ترى أن  
«أن» المفتوحة لا يقع الابتداء به وهذه اللام إذا دخلت في موضع كانت أن فيه<sup>(٥)</sup>  
مفتوحة أوجبت اللام كسرهما، تقول ظننت أن زيدا منطلق<sup>(٦)</sup> (فتفتح أن فإذا جئت  
باللام كسرت فقلت: ظننت إن زيدا لمنطلق<sup>(٧)</sup>) لأن التقدير فيه ظننت لأن زيد  
منطلق وأنت إذا قلت: ظننت لزيدا في الدار لم تعمل ظننت في زيد وإنما اللام  
تعلق الظن عن أن يعمل في اللفظ أو يكون ظننت جاريا/ مجرى القسم كما جرى  
علمت مجراه حين قال ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾<sup>(٨)</sup> وقال :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِّي<sup>(٩)</sup>

(١) هو سعيد بن جبيرة بن هشام الأسدي تابعي جليل القدر ومن الأئمة الكبار قتلته الحجاج بواسط سنة ٩٥ هـ . غاية  
النهاية : ٣٠٥/١ .

(٢) سورة / الفرقان : ٢٠ .

(٣) يقول أبوحيان في البحر المحيط : ٤٩٠/٦ . . . وقرئ « أنهم » الفتح على زيادة اللام وأن مصدرية التقدير إلا  
أنهم يأكلون أي ماجعلناهم رسلا إلى الناس إلا الكونهم مثلهم . . . وانظر أيضا : إملاء ما من به الرحمن :  
١٦١/٢ . ويقول أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن : ٤٦٢/٢ . . . إذا دخلت اللام لم يكن في إن إلا الكسر،  
ولولم تكن اللام على مجاز أيضا إلا الكسر لأنها مستأنفة وهذا قول جميع النحويين إلا أن علي بن سليمان حكى  
لما عن محمد بن يزيد أنه قال : يجوز الفتح في إن هذه وإن كان بعدها اللام وأحسبه وهما منه . . .

(٤) (ب) الابتداء .

(٥) (ب) فيه أن .

(٦) (ب) لمنطلق .

(٨) سورة / البقرة : ١٠٢ .

(٩) ساقط من (ب) .

(٩) هذا صاء بيت من بحر الكامل وعجزه كما في هامش الأصل : إن المنايا لا تطيش سهامها . وسياقي البيت كاعلا  
بهاء الصورة في ص : ٤٤٨ . والبيت للبيد بن ربيعة العامري كما في ديوانه : ١٧١ ورواية الديوان : صادفن منها  
غرة فأصبها . . . وهو من شواهد سيويه : ٤٥٦/١ ، والمغني : ٤٠١ ، ٤٠٧ ، الخزانة : ١٣/٤ ، ٣٣٢ ،  
شرح الجمل : ١٥٨/١ ، شرح الشلور : ٣٦٥ ، حاشية الصبان : ٣٠/٢ ، شرح القصائد السبع الطوال : ٥٥٧ ،  
إعراب القرآن للتبويب : ٤٥١ ، المجمع : ١٥٤/١ ، شرح اللمع لابن برهان : ١/١٢٦ .

فقوله ﴿وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾<sup>(١)</sup> «ظنوا» يجرى فيه مجرى أقسموا، (وهو) «ما لهم من محيص» جواب أقسموا<sup>(٢)</sup> والجملة تجرى مجرى القسم وهذا عند من لا يقف على «ظنوا» بل وصل، فأما من وقف وهو سهل<sup>(٣)</sup> والأنباري<sup>(٤)</sup> وابتدا وقال «مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ»<sup>(٥)</sup> فكان المعنى عنده ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا﴾ أي ظنوا الظن وعملوا عليه ولم يعملوا بالدليل ولا بما أخبرهم الرسول فما لهم من محيص في الآخرة، فاللام في قراءة ابن جبير زائدة وتختص (هي<sup>(٦)</sup>) بيان لأن أن لا يتدا به ولهذا قال: عندي أنك منطلق، ارتفع أن بالظرف دون الابتداء كما يرتفع زيد إذا قلت: عندي زيد بالابتداء لأن أن يكسر<sup>(٧)</sup> في الابتداء فلما فتح [قيل]<sup>(٨)</sup> عندي أنك منطلق، وقال:

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا      فَنَيْتَنَا وَنَيْتُهُمْ قَرِيْقُ<sup>(٩)</sup>

(٢) (ب) ظنوا فيه يجرى .

(١) سورة / فصلت : ٤٨ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) هو سهل بن محمد السجستاني أبرحاهم كان عالما ثقة أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأخذ عنه ابن دريد قرأ كتاب سيبريه عن الأخفش مرتين توفي سنة ٢٥٠هـ . أخبار النحويين البصريين : ٧٠ ، إنباه الرواة : ٥٨/٢ ، نزهة الألباء : ١٨٩ ، بغية الوعاة : ٦٠٦/١ .

(٥) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري كان من أعلم الناس بالنحو والأدب من مصنفاته : الأضداد ، والزاهر ، والمذكر والمؤنث ، والوقف والابتداء . توفي سنة ٣٢٨هـ . إنباه الرواة : ٢٠١/٣ ، بغية الوعاة : ٢١٢/١ .

(٦) انظر / القطع والائتناف : ٦٣٦ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٩) كذا في (ب) وفي أو جده «رنيل» .

(٨) (ب) تكسر .

(١٠) هذا بيت من بحر «الوافر» قائله : المفضل النكري بالنون كما في طبقات الشعراء : ٢٧٥/١ ، والأصمعيات : ٢٠٠ ، وشرح شواهد المغني : ١٧٠/١ ، ونسبه العيني ٢٧٨/١ لمفضل البكري بالباء وهو شملك ، ونسبه في الاختيارين : ٢٤١ ، والحماسة البصرية : ٥٣/١ إلى عامر بن أسحم الكندي . وهو من شواهد سيبريه : ٤١٨/١ وقد نسبة للعبدي والبيت في المسائل المشكلة : ٤٢٣ ، المغني : ٥٥ ، والمدح : ٧١/٢ ، وحاشية الفريدي : ٢٧٨/١ ، واللسان : ١٧٥/١٢ (فرق) وشرح اللع لابن برهان : ٣٢/١ . واستعمل العم : ٥٠٠ ، والوافر : ٥٠٠ ، ونونية : الوجه الذي ينويه المسافر . وفي اللسان نية فريق . فرقه .

رفع بالضرف ولم يحمله على الابتداء لأنه يجب كسره في الابتداء وإن هذه تخفف  
فتلزمه هذه اللام حينئذ سواء دخلت على الاسم أو الفعل<sup>(١)</sup> لأنها إذا خفت جاز  
دخولها على الفعل لزوال شبه لفظها بالفعل لأنها (لما كانت<sup>(٢)</sup>) مثقلة لم تدخل على  
الفعل لأن الفعل لا يلي الفعل فقله ﴿وإن كلاً لما ليوفينهم﴾<sup>(٣)</sup> (وقوله<sup>(٤)</sup>) ﴿وإن  
كانوا ليقولون﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وإن كنتم من قبله لمن الضالين﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿وإن وجدنا أكثرهم  
لفاسقين﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وإن كنا عن عبادتكم لغافلين﴾<sup>(٨)</sup>، اللام في هذه المواضع لا بد  
منها لأن إسقاطها يؤدي إلى اشتباه «إن» التي بمعنى «إن» «بأن» التي معناها النفي  
في قوله ﴿إن كنا فاعلين﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿وإن الكافرين إلا في غرور﴾<sup>(١٠)</sup> وقول من قال في  
هذه الآي «إن» بمعنى «ما» وإن «اللام» بمعنى «إلا»<sup>(١١)</sup> لو طُلب بإقامة دليل على  
مجيء اللام بمعنى إلا لم يمكنه أن يرى ذلك فقله (قول<sup>(١٢)</sup>) فاسد (ودعواه دعوى  
مضمحلة<sup>(١٣)</sup>) .

فإن قيل : فقد جاء في قراءة ابن جبير ﴿إن الذين تدعون من دون الله عباداً

(١) (ب) أو على الفعل .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) سورة / هود : ١١١ . وقد قرأ الحرمان وأبو بكر «وإن كلاً بما كان النون والباقون بتشديدها» التيسير : ١٢٦ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة / الصافات : ١٦٧ .

(٦) سورة / البقرة : ١٩٨ .

(٧) سورة الأعراف : ١٠٢ .

(٨) سورة / يونس : ٢٩ .

(٩) سورة / الانبياء : ١٧ .

(١٠) سورة / الملك : ٢٠ .

(١١) يذهب البصريون إلى أن اللام في مثل هذه الآي فارقة بين إن وإن النافية، أما الكوفيون فذهبوا إلى أن «إن» نافية

واللام بمعنى إلا . انظر / الجنى الداني : ١٣٣ ، ١٣٤ ، والمغني : ١ / ٢٣١ ، ٢٣٢ .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) ساقط من (ب) .

أَمْثَالِكُمْ<sup>(١)</sup> بتخفيف إن ونصب / عباد<sup>(٢)</sup>، فمن أي الحزبين أهي «إن» فافتح ما  
خففت «إن» في قوله :

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا      أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْفَى وَيَتَّعِلُ<sup>(٣)</sup>

فإن كان كذلك فأين اللام؟، وما الناصب لعباد؟، وأين العائد إلى الموصول؟،  
وإن كانت الأخرى التي بمعنى «ما» فأين إلا؟، وما معنى الكلام؟، وهل يصح  
قول أبي الفتح أنه شبه إن بما فاعمل في «الذين» ونصب به «عبادا<sup>(٤)</sup>»، فالجواب:  
أن قول أبي الفتح لا يصح وذلك (لأنه يقول<sup>(٥)</sup>) إنه شبه «إن» التي للتحقيق «بما»  
التي للنفى فأعملها معاملة «ما» لأن «إن» أيضا تجيء<sup>(٦)</sup> بمعنى «ما» فلما كان اللفظ  
كاللفظ يعني لفظة «إن» التي للتحقيق كلفظة «إن» التي للنفى و«إن» التي للنفى  
تشبه «ما» رَفَعَ بِإِنْ التي للتحقيق الاسم وهو ﴿الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ونصب

(١) سورة / الأعراف : ١٩٤ .

(٢) قرأ ابن جبير «إن» خفيفة وعباداً أمثالكم، بنصب الدال واللام. البحر المحيط . ٤٤٤/٤ ، المحاسب : ٢٧٠/١ ،  
وإعراب القرآن للنحاس : ٦٥٧/١ . ويقول أبو جعفر . . . وهذه القراءة لا ينبغي أن يُقرأ بها من ثلاث جهات :  
أحدها : أنها مخالفة للسواد . والثانية : أن سيوبه يختار الرفع في خبر إن إذا كانت بمعنى «ما» فيقول : «إن زيد  
منطلق» لأن عمل «ما» ضعيف و«إن» بمعناها فهي أضعف منها . والجهة الثالثة : أن الكسائي زعم أن «إن» لا  
تكاد تأتي في كلام العرب بمعنى «ما» إلا أن يكون بعدها إيجاب كما قال عز وجل ﴿إن الكافرون إلا في غرور . . .﴾ .  
(٣) هذا بيت من بحر «البيسط» ينسب للأعشى ميمون بن قيس وهو ملقّب من بيتين كما في الديوان : ٥٩ . يقول :

أما ترينا حفاة لا نعال لنا      إنا كذلك ما نحفي ونتتعيل

في فتية كسيف الهند قد علموا      أن ليس يدفع عن ذي الخيلة الخيل

والبيت في سيوبه : ٢٨٢/١ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ ، ١٢٣/٢ ، الأزهية : ٦٤ ، التبصرة والتذكرة : ٤٦١ ، المقفول :  
٩/٣ ، الخصائص : ٤٤١/٢ ، الخزانة : ٥٤٧/٣ ، ٣٥٦/٤ ، المنصف : ١٢٩/٣ ، ابن السكيت : ٢/٢ ،  
الانصاف : ١٩٩ ، ابن يعيش : ٧٤/٨ ، الجمع : ١٤٢/١ ، الحجّة : ١٥٠/١ ، شرح اللام المبرور : ٢٦/١ ،  
شرحه لابن برهان : ٢٩/١ ، شرحه للشبانيني : ١٠٤/ب .

(٤) المحاسب : ٢٧٠/١ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) نجى أيضا .

بـ ﴿عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ﴾ كما تقول ما الذين تدعون من دون الله عبادا (أمثالكم<sup>(١)</sup>) ، هذا كلامه (ولو كانت صحبته مع الشيخ كما يدعيه وأنه لم يفهم أحد كلام الشيخ فهمه وأنه أقام معه أربعين سنة<sup>(٢)</sup>) فلم يفهموا من قوله في قولهم «هذا حلوحامض<sup>(٣)</sup>» أن الضمير كيف يعود من الاسمين إلى المبتدأ كما فهمه وأن معنى قول الشيخ يعرود من الاسمين إلى الأول أى من مجموعها لا من كل واحد منهما فإن تأثير الصحبة في هذه الآية لم يظهر لأن الشيخ رحمه الله ورضي عنه ذكر في الآية وجهين<sup>(٤)</sup> فإين منهما أبوالفتح ولم يفهمهما<sup>(٥)</sup>) ، قال : إِنَّ «إِنْ» مخففة من الثقيلة ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ نصب اسمه على قراءة من قرأ ﴿وَأَنَّ كَلًّا<sup>(٦)</sup>﴾ والعائد إلى الموصول محذوف والتقدير إن الذين تدعونهم وقوله «عبادا أمثالكم» منصوب على البدل من الضمير العائد إلى الذين من الصلة أو يكون حالا منه ، فهذا وجه نصب «عباد» ، فأما خبر «إِنْ» فيكون كقوله «فإن ذلك» ، فكما لم يقل [هنا<sup>(٧)</sup>] كذلك لم يقل ها هنا مخلوقون ، قال : وإن شئت يكون الخبر فادعوهما لما يتعقبه من قوله «فليستجيبوا لكم» (لأن الشيء قد يكون بانفراده لا يفيد فإذا انضم إليه شيء آخر أفاد فجاز ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ<sup>(٨)</sup>﴾ لما ذكر/ «فليستجيبوا» أفاد ، ولو قال : «إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم فادعوهما» ولم يذكر «فليستجيبوا» لم يكن ليجوز .

فإن قيل : فكيف يكون «فادعوهما» خبرا وهو أمر . فإنه قد جاء :

(١) ساقط من (ب) .

(٢) يقصد أبا الفتح ابن جنبي وأنه لازم شيخه أباعلي الفارسي أربعين سنة من سنة ٢٣٧ هـ إلى سنة ٢٧٧ هـ .

(٣) تعرض أبوعل في الحجة : ١٤٧/١ - ١٥٠ لهذه المسألة وأطال فيها .

(٤) لم يتكلم أبوعل على هذه الآية في موضعها من سورة الأعراف في كتابه : الحجة .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / هود : ١١١ وقد مر تخريج القراءة ص : ٣٩٠ .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .



(وَلَوْ أَصَابَتْ لَقَالَتْ وَهِيَ صَادِقَةٌ)<sup>(١)</sup> إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنصِبُكَ لِلشَّيْبِ<sup>(٢)</sup>

فإن قيل: فقد زعم<sup>(٣)</sup> في قوله:

وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَأَنْكَحَ فَتَاتَهُمْ وَأَكْرَوْمَةٌ الْحَيِّينَ خَلَوْ كَمَا هِيَ<sup>(٤)</sup>

أن «خولان» رَفَعُ بهذه مضمرة<sup>(٥)</sup> ولم يرتفع بالابتداء على أن يكون الخبر فانكح لأن الفاء يمنع من ذا فكيف جاز أن يكون «فادعوهم» خبر «إن الذين»، فإن ذلك جاء<sup>(٦)</sup> لما تضمن الاسم معنى الشرط والجزاء وإذا كان قد جاء ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾<sup>(٧)</sup> إلى أن قال ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ [فَلْيَصُمْهُ]﴾<sup>(٨)</sup> وقوله ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾<sup>(٩)</sup> مع أن الاسم غير موصول وإنما كان وصفه موصولاً فجاء<sup>(١٠)</sup> الفاء لما عُدَّ الوصف كالجزء من الموصوف، وإن كان الوصف غير لازم للاسم لزوم الشرط ألا ترى أنك مخير بين وصف الاسم وتركه ومع ذلك جاءت الفاء فما ظنك إذا كان الاسم هو الموصول .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) هذا بيت من بحر البسيط ينسب للجميع الأندى وهو منقذ بن الطماح بن قيس . . كما في المفضليات: ٣٤، والخزانة: ٢٩٥/٤، وابن الشجري: ٣٣٢/١، شرح الأبيات المشككة: ٨٢/ب، الرياضة: التذليل والمعالجة، تنصيبك: تتعبك، للشيب: جمع أشيب وهو متعلق بالرياضة .

(٣) يدور والله أعلم أنه يقصد أبا علي الفارسي . انظر الإيضاح العضدي: ٥٣/١ .

(٤) هذا بيت من بحر الطويل لا يعرف قائله وهو من شواهد سيويه: ٧٠/١، ٧٢، وابن يعيش: ١٠٠/١، ٩٥/٨، الخزانة: ٢١٨/١، ٣٩٥/٣، ٤٢١/٤، ٥٥٢، المغني: ١٦٥، ٤٨٣، وشرح شواهد: ٤٦٨، ٨٧٣، المقتصد: ٣١١/١، والإيضاح العضدي: ٥٣/١، شرح التصريح: ٢٩٩/١، إعراب القرآن المنسرب: ١٩٠/١، المنع: ١١٠/١، حاشية الصبان: ٧٧/٢، وخولان: حي من اليمن، والأكرومة: الفعلة الكريمة، والحيان: حي أبيها وأمهها، وخلو: أي خالية من زوج .

(٥) انظر: الإيضاح العضدي: ٥٣/١ يقول: أي هؤلاء خولان فانكح . . .

(٦) (ب) جاز .

(٧) سورة / البقرة: ١٨٥ .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) سورة / الجمعة: ٨ .

(١٠) (ب) فجاءت .

فإن قيل : فكيف وجه قوله :

أَرْوَاحٌ مُودِعٌ أَمْ بُكُورٌ      أَنْتَ فَانظُرْ لَأَيِّ ذَاكَ تَصِيرٌ<sup>(١)</sup>

فإن «أنت» ها هنا مرتفع بالمصدر فكأنه<sup>(٢)</sup> قال أتروح أم تبكر أنت فليس بإسناد فانظر إليه ، ويجوز أن يرتفع على أن يكون أرواح بمعنى الفاعل كأنه أرائح أم باكر أنت ، ويجوز أن يرتفع على تقدير أذو رواح (وبكور<sup>(٣)</sup>) أنت ، ويجوز أن يرتفع بفعل مضموم<sup>(٤)</sup> انظر تفسيره أي انظر أنت فانظر ، وإذا كان الأمر هكذا فأين قول أبي الفتح «أقمت معه أربعين سنة» وهذا مسطور في أنفس كتبه<sup>(٥)</sup> وهو تعقب هذا الكتاب حرفا حرفا ولم يذكره معللا لقراءة سعيد رضي الله عنه بل ارتكب ذاك الوجه الضعيف ، وأعجب من ذا أن الرازي<sup>(٦)</sup> قد تبعه ونقل عنه أعني تشبيهه إن بما ، ولا يعجبك إقدامنا على هذا الشيخ أحيانا ، وتذكر قول قائلهم :

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا      كَفَى الْمَرْءَ فَضْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ<sup>(٧)</sup>

فإجازته<sup>(٨)</sup> في قوله : كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيًا<sup>(٩)</sup> ، على أنه يكون كقوله وَلَا /

(١) هذا البيت من بحر «الخفيف» قائله : عدى بن زيد كما في ديوانه : ٨٧ . وهو من شواهد سيويه : ٧٠/١ ، وبن

الشجري : ٨٩/١ ، والغني : ١٦٦ ، والجمع : ١١١/٢ ، وفي الخصائص : ١٣٢/١ عجزه فقط ورواه : «لاي

حال» بدل لاى ذاك وكذلك في إعراب القرآن المنسوب : ٢٠٩/١ ، وفي شرح الأبيات المشككة : ٨٢/ب .

(٢) (ب) وكانه .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) انظر / شرح الأبيات المشككة : ٨٢/أ .

(٥) التذكرة لأبي علي الفارسي وهو منقود كما في هامش (ب) .

(٦) هو أبو الفضل الرازي عبدالرحمن بن أحمد المقرئ صاحب اللوامح في شواذ القرآن . توفى سنة ٤٥٤ . انظر /

كشف الظنون : ١٥٦٧ .

(٧) هذا بيت من بحر «الطويل» نائله بشار بن برد من قصيدة يمدح بها عمر بن هبيرة كما في ديوانه : ٤٥ .

(٨) يعني أبا علي الفارسي . انظر : الحجة : ٦٨/١ ، والمسائل العسكرية : ١٦٤ ، ١٦٥ ، والمسائل الخليليات :

١/٦١ ، ب ، ١/٦٢ ، ب .

(٩) م . تخرج هذا البيت ص :

تَرَضَاهَا وَلَا تَمَلِّقْ<sup>(١)</sup>، وكقوله [تعالى<sup>(٢)</sup>] ﴿لَا نَخْفُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى<sup>(٣)</sup>﴾ ﴿وَمَنْ سَأَلَ  
وَيَصْبِرْ﴾<sup>(٤)</sup>، وألم يأتيك والأنباء تَنْمِي<sup>(٥)</sup>، أو يكون على قوله:

أَرَى عَيْنِيكَ مَا لَمْ تَرَأْيَاهُ      كِلَاتَا عَالِمٍ بِالتَّرَاهَاتِ<sup>(٦)</sup>

فحذف الألف للجزم ثم أبدل من الهمزة ألفا ثم منع هذا الوجه الأخير في الفاتحة<sup>(٧)</sup>  
بعد تجويزه في مواضع شتى فالجواد قد يعثر والسيف قد ينبو .

قال أبو الفتح : وتكسر «إن» في كل موضع لو طرحتها منه لكان ما بعدها مرفوعا  
بالابتداء تقول : إن زيدا قائم فتكسر إن لأنك لو حذفها لقلت : زيد قائم، وتفتح  
أن في كل موضع لو طرحتها منه وما عملت فيه لقلت بلغني ذلك<sup>(٨)</sup> ومعنى الكلام

(١) هذا الرجز لرؤية بن العجاج كما في ديوانه ١٧٩ وقوله : إذا العجوز غضبت فطلقى . وهو في الخصائص :  
٣٠٧/١ ، والنصف : ١١٥/٢ ، ٧٨ ، وسر الصناعة : ٨٩/١ ، والمسائل العسكرية : ١٦٥ ، وابن الشجري :  
٨٦/١ ، والخزانة : ٥٣٣/٣ ، ضرائر الشعر : ٤٦ ، ابن يعيش : ١٠٤/١ ، ١٠٦ ، الإنصاف : ٢٦ ، شرح  
شواهد الشافية : ٤٠٩/٤ ، إعراب القرآن المنسوب : ١٥١/١ ، والمسائل الحليات : ٦٢/ب .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) سورة / طه : ٧٧ .

(٤) سورة / يوسف : ٩٠ .

(٥) هذا صدر بيت من بحر «الوافر» وعجزه : بما لاقت لبون بني زياد وقد أورده الشارح كاملا ص : ٦٦٦ . وقائله ؛  
قيس بن زهير كما في معاني الفراء : ٢٢٣/٣ ، الخزانة : ٥٣٤/٣ ، والنوادر : ٥٢٢ ، وابن الشجري : ٨٥/١ ،  
٢١٥ ، وضرائر الشعر : ٤٥ ، ٦٣ ، والبيت في المسائل العسكرية : ١٦٥ ، وسر الصناعة : ٨٨/١ ، النصف :  
٨١/٢ ، ١١٤ ، المقرب : ٥٠/١ ، ٢٠٣ ، المغني : ١٠٨ ، ٣٨٧ ، الأشباه والنظائر : ١٥٦/٣ ، ما يجوز للشاعر :  
٨٤ ، الإيضاح في علل النحو : ١٠٤ سيويه : ٥٩/٢ ، الإنصاف : ٣٠ ، المحتسب : ٦٧/١ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ،  
والخصائص ١/٣٣٣ ، ٣٣٦ ، وابن يعيش : ٢٤/٨ ، ١٠ ، ١٠٤ ، شرح الآيات المشككة : ٥٣/ب .

(٦) هذا بيت من بحر «الوافر» لسراقة البرقي كما في ديوانه : ٧٨ وهو في النوادر ٤٩٦ ، والمغني : ٢٧٧ ، وسر الصناعة :  
٨٦/١ ، اللسان : ٤/١٩ ، وقد وجدته في ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : ١٧٨ ، والبيت في شرح الألفاظ  
الشافية : ٢١٠٥ ، والمحتسب : ١٢٨/١ ، الخصائص : ١٥٣/٣ ، وابن الشجري : ٢٠/٢ ، ٢٠٠ ، ابن  
يعيش : ١١٠/٩ ، شواهد الشافية : ٣٢٢ ، والمسائل الحليات : ٦١/ب .

(٧) الحجة : ٦٨/١ .

(٨) (ب) فيه لصلح في موضع الجميع ذلك . وهذا هو نص اللام ١٢

«...» المصدر تقول بلغني أن زيدا قائم ففتح أن لأنك لو طرحتها وما عملت فيه  
أما بلغني ذلك ومعنى الكلام بلغني قيام زيد<sup>(١)</sup> .

قلت : اعتبر في كسر «إن» وفتحها الابتداء بإن وقيام المصدر مقام «أن»، وهذا وإن كان كذلك فالأحسن منه ما ذكره (من أقام معه أربعين سنة وفهم عنه ما لم يفهم أحد<sup>(٢)</sup>) وذلك لأنه قال كل موضع احتمال وقوع كلتا الجملتين فيه فالباب كسر إن، وكل موضع اختص بأحدهما فالباب فتح أن<sup>(٣)</sup>، تقول إن زيدا قائم بالكسر لأنك لو قلت زيد قائم أو قلت قام زيد صح وحسن، وكذلك تقول : قال زيد إن عمرا قائم بالكسر لأنك لو قلت : قال زيد عمرو قائم أو قلت قال زيد قام عمرو جاز، وتقول قال عمرو إن محمدا رسول الله [بالكسر<sup>(٤)</sup>] لأنك لو قلت قال عمرو محمدا رسول الله، أو قلت قال عمرو أرسل الله محمدا صح، وتقول لولا أن زيدا قائم لهلك عمرو ففتح «أن» لأن «لولا» يختص<sup>(٥)</sup> بإحدى الجملتين وهي الأسمية دون الفعلية فعلى هذا يدور فتح إن وكسرها وإن كان ما ذكره<sup>(٦)</sup> صالحا لكن<sup>(٧)</sup> هذا أوجه لأن «لولا» يرتفع مابعد بالابتداء ولا يكسر<sup>(٨)</sup> فيه أن وتقول أول ما أقول أني أحمد الله بالكسر والفتح فالكسر لأنه حكاية القول على تقدير أول قولي هذه المقالة والخبر محذوف أعني خبر المبتدأ/ والتقدير أول قولي هذه المقالة موجود أو حاصل، والفتح على تقدير أول ما أقوله قولي هذا فهو خبر فالفتح لأنه مبني على المبتدأ، وزعم<sup>(٩)</sup> أن الكلام إذا كان قصة وحديثا فالكسر، وإذا كان مبني على شيء فالفتح،

(١) اللع : ٤٢ .

(٢) ساقط من (ب) ومكانه «أبرعلي» .

(٣) انظر / الإيضاح العضدي : ١٢٩/١ .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) (ب) تختص .

(٦) بفتح أبا الفتح بن جني .

(٧) (ب) والكسر .

(٨) (ب) ولا تكسر .

(٩) من هاهنا الأصل (أ) يعني سيويه . انظر / الكتاب : ٤٦١/١ ، ٤٦٢ .

وتقول<sup>(١)</sup> ظننت أن زيدا قائم ففتتح أن لأن الموضع يختص<sup>(٢)</sup> بالإسمية دون الفعالية،  
فأما قوله تعالى ﴿ [وَلَا<sup>(٣)</sup>] يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا<sup>(٤)</sup> ﴾، وقوله ﴿فَلَا  
يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾<sup>(٥)</sup> فَكَسْرُ إِنْ فِي الْآيَتَيْنِ لَيْسَ عَلَى  
القول بل الكلام تم عند قوله «قولهم» ثم استأنف وهذا ظاهر وإنما ذكرته لأن  
بعضهم توهم خلاف ذلك كما أن أكثرهم توهموا على يزيد في قراءته<sup>(٦)</sup> «لِيُجْزَى  
قَوْمًا» أن تقديره لِيُجْزَى الْجَزَاءُ قَوْمًا<sup>(٧)</sup>، قالوا ولا يجوز ضَرْبُ ضَرْبٍ زِيدًا<sup>(٨)</sup> (إنما لم  
يجز لأن المصدر إذا أقيم مقام الفاعل بوصف وتقديره ليجزى الجنة قوما ولا يجوز  
أن تقديره الآية ليجزى الجزاء قوما لأن يجزى يدل على الجزاء<sup>(٩)</sup> ثم ذكر<sup>(١٠)</sup> من بعد  
ذلك أن «إِنَّ» تأتي بمعنى «نعم» وأنشد (البيت وهو قوله<sup>(١١)</sup>): فَقُلْتُ إِنَّهُ<sup>(١٢)</sup> . أي نعم

(١) (ب) تقول .

(٢) (ب) مخصص .

(٣) كذا وفي نسخ المخطوطة أ وب وجد «فلا» وهو خطأ .

(٤) سورة / يونس : ٦٥ . (٥) سورة / يس : ٧٦ .

(٦) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو «لِيُجْزَى» بالياء، وقرأ ابن عامر وحزرة والكسائي «لِنُجْزَى» بالنون وقرأ  
أبو جعفر القاري (يزيد بن القعقاع المدني) «لِيُجْزَى»، وهي أيضا قراءة «شبية». انظر: إعراب القرآن:  
١٢٧/٣، ١٢٨، البحر المحيط : ٤٥/٨، السبعة : ٥٩٤، الكشف : ٢٦٨/٢، حجة القراءات : ٦٦٠ .

(٧) يقول النحاس في إعراب القرآن : ١٢٨/٣ : «أجازه الكسائي على شذوذ بمعنى : لِيُجْزَى الْجَزَاءُ قَوْمًا فَأَضْمَرَ  
الجزاء ولو أظهره ما جاز فكيف وقد أضمره وقد أجمع النحويون على أنه لا يجوز ضرب ضرب زيداً . . . والبحر  
المحيط : ٤٥/٨ . ويقول الفراء في معاني القرآن : ٤٦/٣ . . . وقد قرأ بعض القراء فيها ذكر لي «لِيُجْزَى قَوْمًا» وهو  
في الظاهر لحن فإن كان أضمر في يُجْزَى فعلا يقع به الرفع كما تقول «أعطي ثوبا ليجزى ذلك الجزاء قوما» فهو  
وجه .

(٨) (ب) ضرب زيدا ضرب . (٩) ساقط من (ب) .

(١٠) يقصد أبا الفتح ابن جني . (١١) ساقط من (ب) .

(١٢) هذا جزء من عجز بيت من مجزوء الكامل لعبيد الله بن قيس الرقيات كما في ديوانه : ٦٦ والبيت بتمامه :

وَيَقْلُنَّ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ وَقَدْ كَثُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

وهو من شواهد سيويه : ٤٧٥/١، ٢٧٩/٢، ابن يعيش : ٧٨/٨، ١٢٢، ١٢٥، اللخمي : ٣٨، ٦٤٩،

الجزائفة : ٤٨٥/٤، ابن الشجري : ٣٢٢/١، غريب الحديث لابن قتيبة : ٥٣٧/١، المص : ١٢٣،

للمعري : ٢٥/أ، وابن برهان : ٣٤/ب، والشانقي : ٨٩/ب، وابن الجوزي : ٢٨/أ

وردّ على القتيبي<sup>(١)</sup> قوله في «غريب الحديث»<sup>(٢)</sup> نصا في هذا البيت فقلت إنه أي  
إنه كذلك<sup>(٣)</sup> كما قال «فإن ذلك» ولم يقل كذلك، وعدل أبو الفتح إلى هذا القول  
وأن الهاء للاستراحة وأن الكلام لا يحمل على الحذف ما وجد عنه مندوحة لا سيما  
والباب باب الحروف دون الأفعال وهي أقل تصرفا (منها<sup>(٤)</sup>) .

قال أبو الفتح : فإن عطفت على اسم إن ولكن بعد خبرهما جاز لك (في  
المعطوف<sup>(٥)</sup>) النصب على اللفظ والرفع على موضع الابتداء تقول إن زيدا قائم  
وعمرا (وإن شئت قلت<sup>(٦)</sup>) وعمرو وكذلك لكن جعفر منطلق وبشرا وإن شئت قلت  
وبشرا، ولا يجوز العطف على موضع الابتداء مع بقية أخواتها لزوال معنى الابتداء  
منها<sup>(٧)</sup> . ولكن تقول ليت زيدا خارج وبكرا، وبكر إن عطفته على الضمير في خارج  
(جاز<sup>(٨)</sup>) وفيه ضعف حتى تؤكد<sup>(٩)</sup> فتقول خارج هو وبكر .

قلت : اعلم أنك إذا قلت إن زيدا قائم وعمرو<sup>(١٠)</sup> جاز نصب عمرو ورفع  
فالنصب / على لفظ زيد، والرفع من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون رفع عمرو على موضع إن زيدا وذلك لأن موضع قولك إن زيدا

(١) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد من أئمة الأدب كثير التصانيف له : تأويل مشكل القرآن، وتأويل

مختلف الحديث، وأدب الكاتب وغيرها توفي سنة ٢٧٦ هـ، لسان الميزان : ٣٥٧/٣ .

(٢) غريب الحديث من كتب ابن قتيبة ، مطبوع في العراق سنة ١٩٧٧م في ثلاثة أجزاء بتحقيق الدكتور / عبدالله  
الجبوري .

(٣) انظر / غريب الحديث : ٥٣٧/١ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) اللمع : ٤٣ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) حتى تؤكد .

(١٠) (ب) وعمرا .

قائم مبتدأ، ألا ترى أنه لا فرق بين أن تقول زيد قائم وبين أن تقول إن زيدا قائم  
فالمعنيان واحد .

الوجه<sup>(١)</sup> الثاني : أن يرتفع عمرو بالعطف على الضمير في قولك إن زيدا قائم  
(أي قائم<sup>(٢)</sup>) هو وعمرو (ولكنك إذا أردت هذا فالأحسن إظهار الضمير<sup>(٣)</sup>) .

والوجه الثالث : أن يرتفع عمرو بالابتداء والخبر مضمرة والتقدير (إن زيدا قائم  
وعمررو أي<sup>(٤)</sup>) وعمرو قائم، وهذه الأوجه الثلاثة تجوز أيضا في لكن، فأما<sup>(٥)</sup> ليت  
ولعل وكان فيجوز فيهن وجهان، ولا يجوز (فيه<sup>(٦)</sup>) الحمل على الابتداء ألا ترى أن  
قولك ليت زيد قائم بخلاف قولك زيد قائم في المعنى فلما تغير المعنى زال  
الابتداء (ولم يجز الحمل عليه<sup>(٧)</sup>) (ونظير هذا<sup>(٨)</sup>) قولهم : إن الذي يأتيني فله درهم  
يجوز دخول الفاء في خبر الذي مع إن كما يجوز إذا لم تذكر إن، قال (الله<sup>(٩)</sup>) تعالى  
﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَمْ يَنْتَهِبُوا مِنْهُنَّ عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾<sup>(١٠)</sup> كما قال :  
﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾<sup>(١١)</sup>،  
والذي إذا كان مبتدأ دخل الفاء في خبره<sup>(١٢)</sup>، ولو قلت ليت الذي يأتيني فله درهم  
لم يجز لأنه زال معنى الابتداء بدخول «ليت» [وكما<sup>(١٣)</sup>] لم يجز العطف على موضع

(٢) ساقط من (ب) .

(١) (ب) والوجه .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) وأما .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) ونظيره .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) سورة / البروج : ١٠

(١١) سورة / البقرة : ٢٧٤

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) وكما .

الابتداء في ليت ولعل وكان لم يجز دخول الفاء معهن ، فهاتان نتيجتان من بقاء  
 «عنى الابتداء بدخول إن» ، فأما «أن» المفتوحة فلاشك أنه لا يجوز فيه مايجوز في  
 ليت ، وهل يجوز فيه الوجه الآخر أعني<sup>(١)</sup> الحمل على موضع «أن» ، فإن سيبويه لما  
 ذكر الحمل على موضع إن<sup>(٢)</sup> من قولهم إن زيدا قائم وعمرو قال وقد جاء ذلك في  
 التنزيل : ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾<sup>(٣)</sup> فزعم بعض الناس أن سيبويه  
 توهم أن قوله «أن الله» بالكسر دون الفتح<sup>(٤)</sup> لهذا ذكر الآية وإلا فلا يجوز الحمل  
 على موضع «أن» كما لا يجوز الحمل على موضع ليت ولعل وكان ، وأبوالفتح  
 سكت عن أن في «اللمع» وظاهر كلامه أنه أجراه مجرى ليت / ولعل ولا ينبغي له  
 ذلك لأنه ذكر في «التنبيه»<sup>(٥)</sup> عند قوله :

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ بِعَدِّكُمْ      لِيَشْيءٌ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ  
 وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَزْدَهِيهِ وَغَيْدُكُمْ      وَلَا أَنِّي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أُخْرَقُ<sup>(٦)</sup>

قال<sup>(٧)</sup> هذا شاهد لما جوزة صاحب الكتاب من أن قوله ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ  
 الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ أن «أن» بمنزلة «إن» وأن ارتفاع قوله و «رَسُولُهُ» بالحمل على

(١) (ب) وهو .

(٢) سيبويه : ٢٨٥/١ .

(٣) سورة / التوبة : ٣ .

(٤) قرأ الحسن والأعرج «إن الله» بكسر الهمزة ، وقرأ ابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر «أن الله» فالفتح على تقدير  
 بأن ، والكسر على إضمار القول ، البحر المحيط : ٦/٥ ، إعراب القرآن : ٤/٢ .

(٥) التنبيه من الكتب المنسوبة لابن جني . وفيات الأعيان : ٢٤٧/٣ .

(٦) هذان البيتان من بحر «الطويل» قائلهما : جعفر بن عتبة الحارثي . وكان محبوبا بمكة كما في الحماسة : ٦٥/١ ،

وشرح ديوان الحماسة : ٥٤/١ ، ٥٥ والرواية فيها : ولا أن نفسي يزدهيها وعيدكم . . .

والبيتان في الخزانة : ٣١٩/٤ ، وشرح الكافية : ٣٥٣/٢ ، الأغاني : ٥١/١٣ ، معاهد التنصيص : ١٢٠/١ .

(٧) أشار البغدادي في خزانة الأدب : ٣٢٠/٤ إلى هذا ونقل كلام ابن جني بنصه وقال إن ابن جني ذكره في «إعراب

الحماسة» وانظر : .

الحماسة ، شرح مشكلات الحماسة : ٢١ .



موضع «أن» كما جاز في «إن» ألا ترى أنه قال: «ولا أنا ممن يزدهيه وعيدكم» فلو كان الكلام على موضع قوله «فلا تحسبي أنني تخشعت بعدكم» ألا ترى أن الموضع قبل دخول أن والحسبان موضع ابتداء فجاء ولا أنا ممن يزدهيه على ذلك (قال<sup>(١)</sup>) ونظيره قوله: عز وجل<sup>(٢)</sup> ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿فَجَاءَ قَوْلُهُ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ﴾ على موضع ﴿هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ وإذا كان كذلك فإن و «إن» عند صاحب الكتاب سيان فذكر إن ثم استشهد بالآية اعتقاداً منه [رحمه الله<sup>(٥)</sup>] أن «أن» بهذه المنزلة ففي قوله «ورسوله» يجوز الرفع<sup>(٦)</sup> من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون محمولا على موضع (قوله<sup>(٧)</sup>) «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ» .

والثاني : أن يكون محمولا على الضمير في قوله بَرِيءٌ<sup>(٨)</sup> «أى بَرِيءٌ هو رسوله . فإن قلت فإنه لم يؤكد الضمير وقد زعمت أن الأحسن تركيده إذا حُمِلَ عليه ، فإن ذلك ما هنا حسن لطيف وذلك لأنه إذا لم يظهر (الضمير<sup>(٩)</sup>) وقام مقامه مفعول أو غيره مما يشبهه يستجاز من أجله العطف على الضمير كما يستجاز مع تأكيد الضمير فقوله ما هنا «مِنَ الْمُشْرِكِينَ» حَسَنَ العطف على الضمير كما حسن المفعول ذلك في قوله ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾<sup>(١٠)</sup> ﴿فَيَمْنُ قَرَأَ شُرَكَاءُكُمْ﴾<sup>(١١)</sup>

(١) ساقط من (ب) . والقائل أبو الفتح بن جني في التنبيه : ٢١ .

(٢) (ب) تعال .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة / المؤمنون : ٥٢ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) (ب) على . (٨) ساقط من (ب) . (٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) أن الله بَرِيءٌ . (١١) ساقط من (ب) .

(١٢) سورة / يونس : ٧١ .

(١٣) قرأ الحسن وابن أبي إسحاق وعيسى ويعقوب وفأجمعوا أمركم وشركائكم . (قوله الآية) ورد في القرآن في قوله :

القرآن للنحاس : ٦٧/٢ ، معاني الفراء : ٤٧٣/١ ، الإتحاف : ٢٥٣ ، معاني الآية : ٣٤٦/٢

«رفوا» على الضمير في «فاجمعوا» لأنه أكده بقوله «أمركم» فحسن العطف، فإذا<sup>(١)</sup> كانوا يقولون في قوله [تعالى<sup>(٢)</sup>] ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾<sup>(٣)</sup> إنَّ قوله «آبَاؤُنَا» محمول على الضمير في «أشركنا» لأنه طال الكلام بقوله «ولا»<sup>(٤)</sup>. ولا أكَّدت الضمير ولم تأت قبل وار العطف وإنما كانت تؤكد أعني الضمير إذا تقدم حرف العطف [يعني ما قال أشركنا ولا وآبَاؤُنَا<sup>(٥)</sup>] فما ضنك بالمفعول وغيره حين تقدما على العاطفة وأنشدوا :

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا الْأَمْتُ      بِرَحْلِي أَوْ خَيَالَتُهَا الْكَذُوبُ<sup>(٦)</sup>

فعطف<sup>(٧)</sup> «أو خيالته» على الضمير في «ألمت» لأنه أكد بقوله / «برحلي»، فهذا وجه رفع «رسول».

والثالث : أن يرتفع قوله «ورسوله» بالابتداء وخبره مضمرة أى ورسوله برىء وروى عن عباس<sup>(٨)</sup> عن أبي عمرو<sup>(٩)</sup> «ورسوله»<sup>(١٠)</sup> نصبا بالحمل على لفظة «الله»، وقد

(١) (ب) وإذا .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) سورة الأنعام : ١٤٨ .

(٤) انظر / إعراب القرآن للنحاس : ٥٩٠/١ . (٥) زيادة من (ب) .

(٦) هذا بيت من بحر «الوافر» ينسب لرجل من بني بهتر بن عتود كما في الحماسة : ١٨٢/١ ، وشرح ديوان الحماسة : ٣١٠/١ ، والخزانة : ٣٣٧/٢ ، والجمع : ١٤٩/٢ . وينسب للبحرئى كما في تاج العروس : ٣١٤/٧ وليس في ديوانه .

(٧) (ب) فعطف قوله أو خيالته .

(٨) هو العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد الفضل . الأنصارى البصرى قاضى الموصل أستاذ حاذق ثقة قال الحافظ أبو العلاء وكان من أكابر أصحاب أبي عمرو بن العلاء في القراءة روى القراءة عن نسا وسماعا عن أبي عمرو بن العلاء توفي سنة ١٨٦ هـ . غاية النهاية : ٣٥٣/١ .

(٩) (ب) برىء وقرأ أبو عمرو ورسوله .

(١٠) في الإنحاف : ٢٤٠ يقول : . . . نعم روى زيد عن يعقوب النصب عطفا على اسم «إن» وليس من طرقتنا . . . وفي مختصر الشواذ : ٥١ ورسوله بفتح اللام عيسى بن عمرو بن عباس . . . وانظر / إعراب القرآن للنحاس : ٤/٢ ، والبحر المحيط : ٦/٥ . ولم أجد من ذكر أن تلك القراءة قد رويت عن عباس عن أبي عمرو .

جوزوا الجر في «رسوله» عل أن يكون الواو واو القسم وهذا ذله أنبي السون واه  
 موضع «إن وأن ولكن» إنما يجوز إذا كان المعطوف بعد ذكر الخبر، فاما إذا كان قبل  
 الخبر فإنه لا يجوز لا تقول: إن زيدا وعمرو قائمان لأنك قد جئت بيان وأعملته في  
 المنصوب ثم جئت بالمرفوع حملا على الابتداء فلا يجوز أن تشركهما في الخبر  
 لأن العاملين قد اختلفا فلا يجوز من أجل ذا، فأما قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِثُونَ﴾<sup>(١)</sup> فليس «الصابثون» محمولا على موضع «إن» لأنه جاء  
 قبل الخبر ولكنه كما قال سيويه<sup>(٢)</sup>: إن التقدير إن الذين آمنوا والذين هادوا  
 والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 والصابثون كذلك، فالصابثون مبتدأ والخبر محذوف ففصل به بين الاسم والخبر،  
 ومثله قول قائلهم وهو ضابىء بن الحارث البرجمي<sup>(٣)</sup>:

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ      فَأِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>

أى فإني لغريب بها وقيار كذلك، ففصل بين الاسم والخبر كما ترى، وإذا جاز  
 «أبو أمه حي أبوه يقاربه»<sup>(٥)</sup> فما ظنك بهذا، ولا فرق بين قولك إن زيدا الظريف قائم

(١) سورة / المائدة : ٦٩ .

(٢) سيويه : ٢٩٠/١ يقول . . . أما قوله عز وجل : «والصابثون» فعل التقديم والتأخير كأنه ابتداء على قوله  
 «والصابثون» بعد ما مضى الخبر . . .

(٣) هو ضابىء بن الحارث بن أرطاة التميمي البرجمي شاعر خبيث اللسان كثير الشر أدرك الإسلام وعاش بالمدينة إلى  
 أيام عثمان ومات مسجوناً سنة ٥٣٠هـ .

الخرزانة : ٨٠/٤ ، معاهد التنصيص : ١٨٦/١ .

(٤) هذا بيت من بحر «الطويل» قائله : ضابىء البرجمي كما في الأصمعيات : ١٨٤ ، وسيويه : ٣٨/١ ، والخرزانة :

٣٢٣/٤ ، ومعاهد التنصيص : ١٨٦/١ ، وفرح الأديب : ٨٧ ، وابن يعيش : ٦٨/٨ ، الهمع : ١٤٤/٢ ،

الإنصاف : ٩٤ ، مجالس نعلب : ٢٦٢ ، ٥٣٠ ، مغني اللبيب : ٤٧٥ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٨٤ ،

٦٧٦ ، معاني الفراء : ٣١١/١ ، معاني الأخفش : ٨٢ ، مجاز القرآن : ١٧٢/١ ، ٢٥٧ ، ٢٢/٢ ، النوادر :

١٨٢ . وقيار : قيل اسم فرسه وقيل اسم جملة . وقيل صاحبه . الأصمعيات : ١٨٤ ، والنوادر : ١٨٢

(٥) مر تخرج هذا البيت ص : ٢٧٦ .

«بين قولك إن زيدا قائم الظريف»<sup>(١)</sup> في الحمل على الموضع، يجوز الرفع والنصب في الصفة بخلاف الخبر لأن الخبر اختلف عاملاه أعني عاملي اسمهما، وأما قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَآمُ الْغُيُوبِ﴾<sup>(٢)</sup> «فيقذف» [خبر] «علام» خبر آخر ويجوز أن يكون صفة محمولة على موضع إن [ربي]<sup>(٣)</sup>، وقد روى بالنصب على هذا<sup>(٤)</sup>، وجاء عن الأعمش<sup>(٥)</sup> مجروراً «علام» الغيوب<sup>(٦)</sup> فحمله<sup>(٧)</sup> على قوله «قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب علام الغيوب» و«من لم يشكر الناس لم يشكر الله»<sup>(٨)</sup>

قال أبو الفتح: وتشبيهه لا بيان<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) بين قولك أن زيدا الظريف قائم وبين قولك : إن زيدا الظريف قائم .  
(٢) سورة / سبا : ٤٨ .  
(٣) زيادة من (ب) .  
(٤) قرأ عيسى وابن أبي اسحاق وزيد بن علي وأبو حيوة «علام» بالنصب .  
إعراب القرآن للنحاس : ٦٨٠/٢ ، والبحر المحيط : ٢٩٢/٧ ومختصر الشواذ : ١٢٢ .  
(٥) هو سليمان بن مهران الإمام المعلم أقرأ الناس قرأ عليه حمزة وغيره توفي سنة ١٤٨ هـ . معرفة القراء : ٧٨/١ ، غاية النهاية : ٣١٥/١ .  
(٦) لم أتف على هذه القراءة في كتب القراءات والتفسير فكلهم يأكرون قراءتي الرفع والنصب فقط .  
(٧) (ب) يحمله .  
(٨) حديث شريف أخرجه أبو داود في سننه ٢٥٥/٤ والترمذي في سننه ٣٣٩/٤ ، والإمام أحمد في مسنده : في مواطن كثيرة منها : ٢٥٨/٢ ، ٧٤/٣ ، ٢٧٨/٤ . وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة : ٤٢٨ ، والعجلوني في كشف الخفا : ٢٧٨/٢ .  
(٩) : النعم : ٤٣ .

## باب لا في النفي

اعلم أن «لا» تنصب النكرة بلا تنوين مادامت تليها وتبنى مع ما بعدها على  
الفتح كخمسة عشر / تقول لا رجل في الدار ولا غلام لك<sup>(١)</sup>

قلت: اعلم أن «لا» تبنى مع ما بعدها [على الفتح<sup>(٢)</sup>] بناء خمسة عشر وذلك  
لأنه جواب قائل (قال<sup>(٣)</sup>) هل من رجل في الدار (فجوابه لا رجل في الدار لأن قولك  
هل من رجل في الدار<sup>(٤)</sup>) «من» فيه لاستغراق الجنس مثلها في قولك ما جاءني من  
رجل<sup>(٥)</sup> وقوله (عز وجل<sup>(٦)</sup>) ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ<sup>(٧)</sup>﴾ و ﴿مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ<sup>(٨)</sup>﴾  
فكما أن «من» هنا لاستغراق الجنس وهو مع المجرور كالشيء الواحد لا يجوز  
الفصل بينهما فكذلك جوابه لا رجل في الدار يكون قولك لا رجل نفيًا عامًا  
لاستغراق الجنس لأنهم مما يطابقون بين السؤال والجواب فيحافظون في الجواب  
ما كانوا يحافظونه في السؤال، ألا ترى أن قولهم (من<sup>(٩)</sup> زيد) في جواب من قال:  
مررت بزيد وكذلك إذا قلت: تعال وتغد فقال لك والله لا أتغد ينصرف هذا الكلام  
إلى هذا المُتَّغَدِي المدعو إليه مراعاة بين الكلامين، وهذا أكثر من أن أحصيه<sup>(١٠)</sup>  
لك .

(١) اللمع : ٤٤ .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) أحد .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سورة / هود : ٥٠ .

(٨) سورة / المائدة : ٧٣ .

(٩) (ب) إلى .

(١٠) (ب) إلى .

وأعلم أن «لا» هذه إذا بنيت<sup>(١)</sup> مع ما بعدها على الفتح لم يجز أن يتقدم عليها ما في حيزها بـ «تة» ألا ترى أنهم قالوا في قولك تعالى ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> أن نصب قوله «يَوْمَ يَرَوْنَ» محمول على مضمرة<sup>(٣)</sup> وتقديره يحزنون يوم يرون أو يندمون يوم يرون<sup>(٤)</sup> ولا يحمل على بشرى يؤمئذ ولا يقال التقدير فيه<sup>(٥)</sup> لا بشرى للمجرمين يوم يرون الملائكة لأن هذا وإن كان يصح في المعنى ففي اللفظ فاسد لأن «لا» هذه مشبهة بإن فكما لا يجوز طَعَامَكَ إن زيدا آكل على تقدير إن زيدا آكل طَعَامَكَ فكذا ها هنا، فعند أبي الحسن أن «لا» أعملت كما أعملت «إن» فخبر «لا» يرتفع عنده كما يرتفع خبر إن<sup>(٦)</sup>، وعند سيويه<sup>(٧)</sup> أن قولك لا رجل أفضل منك يرتفع أفضل كما يرتفع خبر المبتدأ<sup>(٨)</sup>، وفائدة هذا الخلاف<sup>(٩)</sup> تظهر في قوله ﴿فَلَا لَعْنُو وَلَا تَأْتِيَمَ فِيهَا﴾<sup>(١٠)</sup> لأن «فيها» عند سيويه خبر للاسمين أعني «لغوا» وتأتيما» لأن «لغوا» مبتدأ «ولا تأتيم» في موضع المبتدأ وسد «فيها» سد الخبرين وعند أبي الحسن يرتفع «فيها» / على أنه خبر أحد الاسمين وخبر الآخر مضمرة كما قال :

- (١) (ب) بنيت .  
(٢) سورة / الفرقان : ٢٢ .  
(٣) انظر / إعراب القرآن للنحاس : ٤٦٣/٢ .  
(٤) (ب) يندمون أو يحزنون يوم يرون .  
(٥) (ب) يؤمئذ على تقدير .  
(٦) انظر / معاني الأخفش : ٢٣/١ ، الحجة : ١٤١/١ ، حاشية الصبان : ٦/٢ ، وابن الجباز : ٤١/ب .  
(٧) انظر / سيويه : ٣٥٣/١ ، الحجة : ١٤٠/١ ، حاشية الصبان : ٦/٢ ، وابن الجباز : ٤١/ب .  
(٨) (ب) الابتداء .  
(٩) (ب) وفائدة اختلاف هذا الكلام .  
(١٠) هذا صدر بيت من بحر الوافر قائله أمية بن أبي الصلت كما في ديوانه : ٤٧٥ وعجزه : وما فاهوبه أبدا مقبم .  
والبيت في التبصرة والتذكرة : ٣٨٩/١ ، وشذور الذهب : ٨٨ ، والخزانة : ٢٨٣/٢ ، وحاشية الصبان : ١١/٢ ، وشرح التصريح : ٢٤١/١ ، ومعاني الفراء : ١٢١/١ ، وفي : ٢٣٢/٣ رواه : ففيها لحم ساهرة وبحر . . . . . وإعراب القرآن المشوب : ١٧٤/١ ، والإشارة : ٤٨ ، واللمع : ٤٥ ، وشرحه لابن برهان : ٣٨/أ ، وشرحه للشاماني : ٩٣/أ .

أَنْتَ بِمَا عِنْدَنَا وَنَحْنُ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ<sup>(١)</sup>

أى أنت بما عندك راضٍ ونحن بما عندك راضون . وقال :

رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئًا وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي<sup>(٢)</sup>

أى كنت منه بريئًا ووالدي برىء (ولم يذُكِر<sup>(٣)</sup>) ، وقال عز من قائل<sup>(٤)</sup> ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾<sup>(٥)</sup> أى الله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك (ولم يذُكِر<sup>(٦)</sup>) ، والفارس<sup>(٧)</sup> كأنه يُقَوِّي قول أبي الحسن وإذا ثبت هذا «فلا» هذه غير جائز (فيها<sup>(٨)</sup>) تقديم ما في حيزها عليها وليست مثلها في قولهم أنت زيدا لا ضارب على تقدير أنت لا ضارب زيدا ، وقولهم جئت<sup>(٩)</sup> بلا شيء ، وقوله :

(١) يروى البيت هكذا : نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف وهو من بحر «المنسرح» وقد اختلف في قائله فنسب إلى عمرو بن امرئ القيس كما في الخزانة : ١٨٩/٢ ، ١٩٠ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٢٣ ، ومجاز القرآن : ٢٩/١ . ونسبه سيويه : ٣٨/١ إلى قيس بن اخطيم وكذلك في معاهد التنصيص : ١٨٩/١ ، ونسب في الإنصاف : ٩٥ إلى درهم بن زيد الأنصاري ، وكذلك في إعراب القرآن المنسوب : ٦١١/٢ . وفي معاني الفراء : ٣٦٢/٢ ، نسب إلى مرار الأسدي والبيت في الأشباه والنظائر : ١٩١/٣ ، الصاحبي : ٣٦٢ . الجمع : ١٠٩/٢ ، حاشية الصيان : ١٥٢/٣ ، المذكر والثنت لابن الأنباري : ٦٧٧ ، معاني الأنخس : ٨٢/١ ، معاني الفراء : ٤٣٤/١ ، ٤٤٥ ، ٧٧/٣ ، المنتضب : ١١٢/٣ ، ٧٣/٤ ، ابن الشجري : ٣١٠/١ ، المغني : ٦٢٢ ، شرح اللمع للشمايني : ١/١٨٢ .

(٢) هذا بيت من بحر «الطويل» مختلف في قائله فقبل لابن أحمرو قبل هو للأزرق بن طرفة بن العمرد القراصي . كما في اللسان : ١٤٠/١٣ والبيت من شواهد سيويه : ٣٨/١ وقد عزاه لابن أحمرو وفي مجاز القرآن : ١٦١/٢ ، وعزاه الأزرق بن طرفة . والبيت في المصون : ٨٤ ورواه : من جوف الطوى ، ومعاني الفراء : ٤٥٨/٣ وفيه : من جزل الطوى ، وشرح ديوان الحماسة : ٩٣٦/٢ ، إعراب القرآن المنسوب : ٦١١/٢ ، ومعجم مقاييس اللغة : ٤٩٦/١ ، والجول والجال : جانب البئر : والطوى : البئر .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) تعالى .

(٥) سورة / التوبة : ٦٢ .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) انظر / الحجة : ١٤٣/١ - ١٤٥ . (٨) ساقط من (ب) . (٩) (ب) غضبت .

إِذَا مَا أَدَا جِئَتْ وَصَفَتْ يَدَاهَا      لَهَا إِذْ لَاجَ لَيْلَةَ لَا هُجُوعٌ<sup>(١)</sup>

وَأَمْسَ بِبِلْدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالٍ<sup>(٢)</sup>

فإن «لا» في هذه المواضع جاز أن يعمل ما في حيزها فيما قبلها وأن يفصل بين الجار والمجرور وأن يتخطاها العامل كما يتخطى «ها» التي للتنبيه في قولهم مررت بهذا الرجل .

قال أبو الفتح : فإن فصلت بينهما بطل عملها تقول لا لك غلام ولا عندك جارية<sup>(٣)</sup> . قال (الله<sup>(٤)</sup>) تعالى ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾<sup>(٥)</sup> وإنما بطل عملها لما ذكرنا أنه جواب سائل سأل<sup>(٦)</sup> هل من رجل في الدار فكما لا تفصل بين «من» و«بين»<sup>(٧)</sup> المجرور لا تفصل بين «لا» و«بين»<sup>(٨)</sup> معمولها مراعاة للمعنى الذي ذكرناه .

قال : فإن عطفت وكررت «لا» جاز لك فيه عدة أوجه ، تقول لا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(٩)</sup> جَوُزٌ في هذا خمسة أوجه بشرطين اثنين : أحدهما العطف والثاني التكرير ، جوز<sup>(١٠)</sup> نصبهما ورفعهما ، ونصب الأول ورفع الثاني . ورفع الأول ونصب الثاني ،

(١) هذا بيت من بحر الوافر، قاله الشماخ بن ضرار الديلمي كما في ديوانه : ٢٢٦ والبيت في الخزانة : ٩٥/٢ ، واللسان : ٣٥٤/٢٠ (لا) ورواه : وَصَفَتْ يَدَاهَا . لها إلا دلّاج ، أساس البلاغة : ٥٠١ ، الحجة : ١٢٤/١ ، والأشبهاء والنظائر : ٢٠٨/١ . والإدلاج : السير آخر الليل أو الليل كله ، ووضعت يداها : أي أجادت السير وقال في اللسان : ٣٥٤/٢٠ (لا) أي عملت يداها عمل الليلة التي لا يجمع فيها .

(٢) هذا بيت من بحر السبيط قاله النابغة الذبياني كما في ديوانه ١٨٨ وقبلة .

لا تهرم الناس ما يرمعون من كلاً      وما يسرقون من أهل ومن مال

يعد ابن عاتكة الثاوي لدى أبوي      أمسى .....

واللسان : الحجة : ١٢٤/١ ، والأشبهاء والنظائر : ٢٠٨/١ ، والخزانة : ٩٥/٢ ، اللسان : ٣٥٥/٢ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٣) اللام : ٤٤ .

(٦) (ب) قال .

(٥) سورة / المافات : ٤٧ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) مجزؤذ .

(٩) اللامع : ٤٤ .



ثم جوز من بعد ذلك<sup>(١)</sup> نصب الأول بلا تنوين ونصب الثاني بتنوين، والتكرار في هذا كأنه ليس بشرط وإن كان الأغلب عليه لأنه قد جاء ذلك ولا تكرار قال:

مَنْ صَدُّ عَنْ نِيرَانِهَا      فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ<sup>(٢)</sup>

(أى ليس لي براح<sup>(٣)</sup>)، وأنشد سيبويه<sup>(٤)</sup> (في ذلك<sup>(٥)</sup>):

تَرَكْتَنِي حِينَ لَا مَالٌ أَعِيشُ بِهِ      وَحِينَ جَنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلْبًا<sup>(٦)</sup>

أى حين ليس لي مال، وأنشدوا: / في هذا الباب:

أَبَى جُودُهُ لَا الْبُخْلُ وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ      نَعْمٌ مِنْ فَتَى لَا يَمْنَعُ الْجُودَ قَائِلُهُ<sup>(٧)</sup>

فأضافوا «لا» إلى البخل تصورا فيه الاسمية، ويجوز لا البخل بالنصب على أن يكون «لا» منصوبا بأبي والبخل بدل<sup>(٨)</sup> منه، كما قال:

(٢) مر تخريج هذا البيت ص:

(١) (ب) هذا .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سيبويه : ٣٥٧/١ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) هذا بيت من بحر «البيسط» قاله أبو الطيلىب عامر بن وائلة الصحابي كما في الخزانة : ٩٠/٢، وهو من شواهد

سيبويه : ٣٥٧/١، وابن السجري : ٢٣٩/١، وصدده في الهمع : ٢١٨/١ .

(٧) هذا بيت من بحر «الطويل» مجهول القائل وهو مذكور في : المغني : ٢٤٨، شرح شواهد : ٦٣٤، معاني

الأخفش : ٢٩٤/٢، الخصائص : ٣٥/٢ . وفيه : لا يمنع الجوع وفي ٢٨٣/٢ : الجود، المسائل

العسكريات : ١٢٤، شرح الأبيات المشككة : ٣٤/١، المسائل الشيرازيات : ١٥١/ب . الحجة : ١٢٥/١،

اللسان : ٣٥٥/٢٠ . وفيه : الجوع بدل الجود . يقول ابن جنى في الخصائص ٣٤/٢ : ويروى بنصب البخل

وجره فمن نصبه فعل ضريين : أحدهما أن يكون بدلا من «لا» لأن لا موضوعة للبخل فكانه قال : أبى جوده

البخل، والآخر أن تكون «لا» زائده حتى كأنه قال : أبى جوده البخل لا على البدل ولكن على زيادة «لا» .

ومن جره فقال : لا البخل فإضافة «لا» إليه لأن لا كما تكون للبخل قد تكون للجود أيضا . وهو

الأخفش زائدة . انظر / معاني القرآن : ٢٩٤/٢، والحجة : ١٢٥/١، وشرح شواهد المغني : ٦٣٤/٢ .

(٨) (ب) بدلا .

بُئِنَ الزَّمَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتَهُ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِيَيْنِ أَيُّ مَعُونٍ<sup>(١)</sup>

فجعل «لا» اسم «إن» وجوزوا فيه الرفع أعني في البخل<sup>(٢)</sup> أي أبي جوده «لا» أي المأبى البخل [والتقدير: أبي جوده لا هو البخل<sup>(٣)</sup>] وجوزوا زيادة «لا» أي أبي جوده البخل كما قال (تعالى<sup>(٤)</sup>) ﴿مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾<sup>(٥)</sup> لقوله ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقال ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي حرام (على قرية أهلكناها<sup>(٨)</sup>) رجوعها في أحد التأويلين<sup>(٩)</sup> . وإن كان قد جُوزَ على أن يكون التقدير وحرام على قرية أهلكناها بأنهم لا يرجعون في الوجود فأضمر خبر المبتدأ كما أن خبر «لا» في قولهم : «لا حول ولا قوة إلا بالله» مضمرة والتقدير لا حول ولا قوة في الوجود إلا بالله ، وقولهم : «لا إله إلا الله» أي لا إله في الوجود إلا الله ، فإضمار الخبر في باب «لا» فاش جداً أكثر من أن أحصيه (لك<sup>(١٠)</sup>) ، فأما استثناء قولهم إلا بالله فهو جائز أن يكون من قوله : لا حول

(١) هذا البيت من بحر الطويل، قاله جميل بن معمر كفا في ديوانه : ١٢٦ . والبيت في الخصائص : ٢١٢/٣ ، والنصف : ٣٠٨/١ ، المحاسب : ١٤٤/١ ، الاقتضاب : ٤٦٩ ، والمقتضب : ٢٩٤/٤ ، معاني الفراء : ١٥٢/٢ ، ضرائر الشعر : ١٣٧ ، إصلاح النطق : ٢٢٣ ، أدب الكاتب : ٤٧٦ ، شواهد الشافية : ٦٧ ، ٦٩ ، شرح اللمع لابن الدهان : ٢٤٢/أ .

(٢) (ب) وجوزوا الرفع أيضا في البخل .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة / الأعراف : ١٢ .

(٦) سورة / ص : ٧٥ .

(٧) سورة / الأنبياء : ٩٥ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ذهب أبو عبيد إلى القول بزيادة «لا» يقول أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن : ٣٨٢/٢ : «فأما قول أبو عبيد

إن «لا» زائدة فقد رده عليه جماعة لأنها لا تزداد في مثل هذا الموضع ولا فيها يقع فيه إشكال ولو كانت زائدة لكان

الأول بعيدا أيضا . . . وانظر : البحر المحيط : ٣٣٨/٦ .

(١٠) ساقط من (ب) .

ولا قوة بمجموعهما وإن كان ذلك غير جائز في قوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾<sup>(١)</sup> لأن قوله: «ولا قوة» تأكيد لقوله «لا حول» فكأنه قال لا حول (ولا حول<sup>(٢)</sup>) فالعامل واحد بخلاف الآية فإن قوله ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾<sup>(٣)</sup> عامل ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾<sup>(٤)</sup> عامل آخر، وإذا اختلف العاملان اقتضى كل واحد منهما معمولا (وسياتيك بيان ذلك إن شاء الله<sup>(٥)</sup>)، فأما تنوين المعطوف فهو<sup>(٦)</sup> لا حول ولا قوة إلا بالله، و«لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً»<sup>(٧)</sup>، و«فَلَا»<sup>(٨)</sup> [أَبَ وَأَبْنَاءً]<sup>(٩)</sup>، فإنه لما لم يكن المعطوف يلي «لا» بل كان تابعاً جاز أن ينون لأن ترك التنوين إنما وجب في معمول «لا» والبناء إنما كان مع «لا» ويجوز أن يختص المعطوف بشيء لا يكون للمعطوف عليه فيه حظ ألا ترى قولهم في النداء يا زيد والعاقل وكلُّ شاةٍ وَسَخَلْتِهَا<sup>(١٠)</sup>، وَرَبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ / ولا يجوز رب أخيه و(لا)<sup>(١١)</sup> كل سخلتها فجاز

(١) سورة / النور : ٥ .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) سورة / النور : ٤ .

(٤) سورة / النور : ٤ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) وهو و .

(٧) هذا صدر من بيت بحر «السريع» لأنس بن العباس كما في سيويه : ٣٤٩/١ رقمه : اتسع الخرق على الراقع والبيت في فرحة الأديب : ١٢٦ ، وابن يعيش : ١٠١/٢ ، ١١٣ ، ١٣٨/٩ ، المغني : ٢٢٦ ، ٦٠٠ ، شرح الشذور : ٨٧ ، الهمع : ١٤٤/٢ ، ٢١١ ، حاشية الصبان : ٩/٢ ، الكامل : ٧٥/٣ ، اللمع : ٤٤ ، شرحه لابن برهان : ١/٣٨ ، وشرحه للثميني : ٩٣/١ ، ابن الجاز : ١/٤٠ .

(٨) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) «لا» .

(٩) هذا صدر بيت من بحر «الطويل» عجزه : إذا هو بالمجد ارتدى وتازرا . وقد اختلف في فائه : فنسبه العيني في شرح الشواهد : ١٣/٢ لرجل من عبد مناة بن كنانة وكذلك في شرح التصريح : ٢٤٣/١ ، ونسب في شواهد الكشاف : ٣٩٨/٤ للفرزدق ولم أجده في ديوانه . والبيت من شواهد سيويه : ٣٤٩/١ ، المقتضب : ٣٧٢/٤ ، المقتصد : ٨٠٤ ، والحجة : ١٤١/١ ، الإيضاح : ٢٤١/١ ، ابن يعيش : ١٠١/٢ ، ١١٠ ، الخزانة : ١٠٢/٢ ، حاشية الصبان : ١٣/٢ ، معاني الفراء : ١٢٠/١ ، الإشارة : ٤٧ اللمع : ٤٦ ، شرحه لابن برهان : ١/٣٨ ، والثميني : ٩٣/ب ، وابن الجاز : ٤١/أ ، مروان : هو مروان بن الحكم ، وإنما : هو مروان بن مروان .

(١٠) السخلة : ولد الشاة من العز والضأن ذكرا كان أو أنثى . اللسان : ٣٥٢/١٢ (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

أبناً : لا أب وأبناً وإن لم يجرز لا رجلاً ، فأما قوله [فَلَا أَبَ وَأَبْنَاءٌ<sup>(١)</sup>] مثل مَرَوَانَ فَإِنْ رَفَعْتَ<sup>(٢)</sup> كَانَ وَصِفاً لِلأَسْمِينِ وَإِنْ نَصَبْتَ<sup>(٣)</sup> كَانَ وَصِفاً لِأَحَدِ الأَسْمِينِ وَلَا يَكُونُ لهُمَا لِإِخْتِلَافِ حَكْمِيهِمَا . وَأَعْلَمُ أَنَّ «لَا» إِذَا وَصَفَ اسْمَهُ جَازَ فِي وَصْفِهِ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ :

أحدها : لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ عِنْدَكَ بِتَرْكِ النُّونِ<sup>(٤)</sup> ، والثاني : (لا رجل<sup>(٥)</sup>) ظريفاً بالتثوين ، والثالث (لا رجل<sup>(٦)</sup>) ظريفٌ على الموضع والتثوين في الصفة مثلها في المعطوف لما لم يل «لا» وإذا كان الاسم مضافاً أو مشابهاً للمضاف انتصب بعد «لا» انتصاباً صحيحاً تقول لا غلام رجل عندك ، ولا خيراً من زيد في الدار ألا ترى أنه لو لم ينتصب انتصاباً صحيحاً لم ينون قولك لا خيراً من زيد فلما نون علم أن انتصابه صحيح وأنه ليس كالمفرد في قولك لا رجل في الدار وإذا كان كذلك فقوله تعالى<sup>(٧)</sup> ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ<sup>(٨)</sup>﴾ ، لم ينتصب قوله «اليوم» بنفس عاصم لأنه لو انتصب به<sup>(٩)</sup> لصار قوله «عَاصِمَ» عاملاً فيه<sup>(١٠)</sup> وإذا عمل فيه أشبه قولك لا خيراً من زيد ولو أشبهه لكان مثله ولو كان مثله وجب تثوينه وفي إجماع الأمة على أنه غير منون دليل على أن «اليوم» لا يتعلق «بعاصم» إذ لم ينون ، وإن<sup>(١١)</sup> قلت فيماذا يتعلق إذاً فذاك كلام آخر<sup>(١٢)</sup> والمقصود أن يتبين أنه ليس بمعمول لعاصم

(١) زيادة من (ب) .

(٢) (ب) نصبت .

(٣) (ب) رفعت .

(٤) (ب) أحدها : ترك الثنوين نحو: لا رجل ظريف عندك .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) عز من قائل .

(٨) سورة / هود : ٤٣ .

(٩) (ب) فيه .

(١٠) (ب) فيه عاملاً .

(١١) (ب) وإذا .

(١٢) انظر البحر للمحيط : ٢٢٨/٥ ، وإملاء ما من به الرحمن : ٣٩/٢ .

كما أن قوله: ﴿لَا تَشْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾<sup>(١)</sup> وقوله ﴿لَا زَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(٢)</sup> (وقوله<sup>(٣)</sup>)  
﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾<sup>(٥)</sup> وما أشبه ذلك من كلامهم في  
قولهم «لا خير بخير بعده النار، ولا شرّ بشر بعده الجنة، ولا أمر بالمعروف يوم  
الجمعة»<sup>(٦)</sup>، لا يتعلق شيء من هذه الأشياء بما عمل فيه «لا» لأنها غير منونة  
بخلاف ما يقوله بعض البغداديين<sup>(٧)</sup> ألا ترى أن في تعليق ذلك به إيجاب التنوين  
لأنها مشابهة للمضاف من حيث كان عاملا فيما بعده كما أن المضاف عامل فيما  
بعده وإن اختلف العمل «فاليوم» متعلق بالخبر والخبر قوله «من أمر الله» والتقدير/  
لا عاصم كائن من أمر الله اليوم<sup>(٨)</sup>، ولا يكون «اليوم» الخبر<sup>(٩)</sup> «ومن أمر الله» متعلق  
به لأن ذلك يوجب جواز زيد يوم الجمعة (ولا فائدة في ذلك لما أعلمتكم في  
بابه<sup>(١٠)</sup>)، ولا يجوز أيضا أن يتعلق «اليوم» بالمصدر الذي هو «أمر الله» لأن ما في  
صلة المصدر لا يتقدم عليه.

قال أبو الفتح: وتثنى بالنون فتقول لا غلامين لك (ولا جاريتين<sup>(١١)</sup>)<sup>(١٢)</sup>، إنما<sup>(١٣)</sup> قال

- 
- (١) سورة / يوسف : ٩٢ ونظر الحجة : ١٤١/١ . (٢) سورة / البقرة : ٢ .  
(٣) ساقط من (ب) .  
(٤) سورة / البقرة : ٢٥٤ ، وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنصب من غير تنوين والباقون بالرفع والتنوين .  
اليسير : ٨٢ .  
(٥) سورة / البقرة : ١٩٧ .  
(٦) انظر / الحجة : ١٤١/١ ، ١٤٤ ، وسيبويه : ٣٥٠/١ .  
(٧) انظر / هامش المقتضب : ٣٦٥/٤ ، الحجة : ١٤٢/١ يقول أبو علي بعد أن ساق الشراهد والبغداديون - فيما  
حكى عنهم - يميزون في هذا ونحوه أن يكون الظرف من صلة المنفي المبني غير المنون . . .  
(٨) انظر / الحجة : ١٤٢/١ .  
(٩) (ب) خيرا .  
(١٠) ساقط من (ب) .  
(١١) اللع : ٤٦ .  
(١٢) ساقط من (ب) .  
(١٣) (ب) وإنما .

ذلك لأن الواحد غير ممنون وقد ذكر في باب التثنية أن النون عوض من الحركة والتنوين اللتين كانتا في الواحد<sup>(١)</sup> فقال ها هنا: إن النون تثبت في التثنية وإن لم يكن في الواحد تنوين كما ثبت في تثنية قولهم الرجل والرجلان ولم يكن في المفرد تنوين لأن ضَرَبَ التثنية ضَرَبٌ واحد فلا<sup>(٢)</sup> يختلف وإن كان الأصل أن يكون بدلا منهما وقد يكون بدلا من أحدهما كما تقدم في بابه، وزعم أن يونس سمع<sup>(٣)</sup> العرب تقول «لا يَدِي بِهَا لَكَ»<sup>(٤)</sup> فحذفوا<sup>(٥)</sup> النون من التثنية مع الفصل بين الكاف والاسم فأجازوا على ذلك لا غُلَامِي لَكَ فقدروا زيادة اللام وكأنه<sup>(٦)</sup> قيل لا غلاميك فجاءوا باللام لأن اللام تؤكد الإضافة [فاللام من هذا الوجه غير معتد بها ويراعى من وجه آخر وهو من حيث فصلت الاسم من أن يكون معرفة بالإضافة وجعلته نكرة تصلح للأن تعمل فيه<sup>(٧)</sup>] وقد قالوا لا أباك، فهذه اللام تقدر زيادتها من وجه وإثباتها من وجه، فمن حيث كان الألف ثابتة في أبا كأنه قيل لا أباك ومن حيث عمل «لا» في أب كانت اللام ثابتة حتى لا يكون داخلها فيه إلا على تقدير لا أباك وزعم المبرد<sup>(٨)</sup> أنه لا يجوز لا غلامين بالتثنية (قال<sup>(٩)</sup>) لأن الواحد مبني فلا يصح فيه التثنية لأن الياء حرف إعراب وقد ذكرنا أن يونس حكى عنهم «لا يَدِي بِهَا لَكَ» أي لا طاقة بها لك والسمع لا يُرَدُّ لا سيما والقياس يعضده وذلك لأن مذهب سيبويه<sup>(١٠)</sup> أن الفتحة في

(١) (ب) للواحد .

(٢) (ب) لا .

(٣) (ب) سمع من العرب .

(٤) (ب) لا يَدِي لَكَ بِهَا .

(٥) سيبويه : ٣٤٧/١ .

(٦) (ب) فله أبا .

(٧) (ب) فكانه .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) انظر التصريح : ٣٦٦/١ ، وابن الجوزي : ٤١/ب ، وابن برهان : ٣٦/ب .

(١٠) سقط من (ب) .

(١١) انظر سيبويه : ٣٤٩/١ ، وابن الجوزي : ٤١/ب ، وابن برهان : ٣٦/ب .

قولك لا رجل في الدار فتحة إعراب وليس بفتحة بناء<sup>(١)</sup> والدليل عليه لا غلام في الدار وجاريةً بالتنوين فثبات التنوين في الثاني دليل على أن الأول / معرب وإذا كان معرباً جاز تثنيته .

فإن قيل : فكيف زعمت ذلك وسيبويه قال لا رجل بمنزلة خمسة عشر<sup>(٢)</sup> ، فإن ذلك يريد به أنه كما لا تفارق خمسة من عشر لم تفارق « لا » من رجل<sup>(٣)</sup> ولم يعن أن الحركة حركة البناء، وقولهم لا يدي بها لك ولا يدي اليوم لك عند سيبويه كلاهما يجوز في الشعر<sup>(٤)</sup> [ و ]<sup>(٥)</sup> لا يجيز سيبويه الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما يتم الكلام به وبما لا يتم<sup>(٦)</sup> ، ويونس يجيز الفصل بما لا يتم الكلام به نحو لا يدي بها لك<sup>(٧)</sup> ، ولا يجيز لا يدي اليوم لك . قال لأن ما لا يتم به الكلام يعلم منه احتياج الأول إلى الثاني فجاز الفصل به وكلاهما عند سيبويه شاذ . ولما فرغ من ذكر المرفوعات أخذ يبين أقسام المنصوبات وقسمها قسمين مفعول<sup>(٨)</sup> ومشبه ، ثم قسم المفعول خمسة أقسام فقال مفعول مطلق ، ومفعول به ، ومفعول فيه ، ومفعول له ، ومفعول معه .

---

(١) اختلف النحويون في النكرة المفتوحة المفردة بعد لا كقولنا لا رجل في الدار، ولا غلام لك فذهب أبو إسحاق الزجاج وأبو سعيد السيرافي والكوفيون إلى أنها معربة منصوبة بغير تنوين وزعم أبو سعيد أنه مذهب سيبويه والظاهر معه لأن سيبويه قال : هذا باب النفي بلا ولا تعمل فيما بعدها فتنبه بغير تنوين وترك التنوين لما تعمل فيه لازم . . . وذهب جمهور البصريين إلى أن النكرة مبنية وحجتهم في ذلك أنها تضمنت معنى الحرف فبنيت كأمس . . . ابن الخباز : ٤٠ / ١ .

(٢) سيبويه : ٣٤٥ / ١ .

(٣) (ب) أنه لا يفارق خمسة من عشرة كما لم يفارق ولاه من رجل .

(٤) سيبويه : ٣٤٧ / ١ .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) سيبويه : ٣٤٧ / ١ .

(٧) سيبويه : ٣٤٧ / ١ .

(٨) (ب) وهو مفعول .

## باب المفعول المطلق وهو المصدر

اعلم أن المصدر كل اسم دل على حدث وزمان مجهول وهو وفعله من لفظ واحد  
والمصدر اسم للفعل والفعل مشتق من المصدر<sup>(١)</sup>.

قلت: إنما سمي المصدر مفعولا مطلقا احترازا عن المفعول به وذلك لأنك إذا قلت ضربت ضربا «فَضْرِبُ»<sup>(٢)</sup> فِعْلُكَ فِعْلاً مطلقاً، وليس كذلك ضربت زيدا إذ لست محدثا لزيد كما أحدثت ضربا، المصدر يدل على حدث وزمان مجهول هذا كلام<sup>(٣)</sup> يخالف فيه كلام سائر البصريين وذلك لأنهم<sup>(٤)</sup> زعموا أن مدلول المصدر إنما هو الحدث فحسب والفعل إنما صيغ ليبدل على الحدث والزمان جميعا<sup>(٥)</sup> فلو كان المصدر يدل عليهما لم يحتج إلى صيغ الأفعال، وربما يقول أبو الفتح في جواب ذلك إن الفعل يدل على الحدث والزمان المخصوص، والمصدر يدل على الحدث والزمان المجهول فيقال له إن هذا الزمان المجهول لا يتفك منه مخلوق إذ [أجرى<sup>(٦)</sup>] الله [تعالى<sup>(٧)</sup>] العادة في خلق هذه الأشياء في هذه الأزمنة فليس / للمصادر به اختصاص.

فلو قلت: إن قولك «ضَرْبٌ» يدل على الحدث والزمان المجهول قيل لك: «زيد» يدل على الحدث والزمان المجهول إذ في الزمان خُلِقَ كما أن الضرب في الزمان

(١) اللمع: ٤٨.

(٢) (ب) فَضْرِبَا.

(٣) (ب) الكلام.

(٤) (ب) أنهم.

(٥) انظر/ حاشية الصبان: ٢/ ١١٠، ١١١، شرح التصريح: ٣٢٤/١.

(٦) (ب) في (ب) وفي (أ) (ج) (جسرى).

(٧) (ب) في (ب).



حَدَّثَ ولو لزمتم ذلك لزمك أن تقول إن الضرب يدل على الحدث، والزمان المجهول  
والمكان الواقع فيه لأنه لا يقع إلا في مكان وفي المسألة إشكال ولم يقولوا فيه أكثر مما  
قلته لك، وقوله المصدر اسم للفعل (و) <sup>(١)</sup> الفعل مشتق منه يعنى بالفعل الأول الحدث  
لأنه فعل حقيقي ويعنى بالفعل الثاني صيغة الفعل نحو ضرب يضرب هذا مشتق من  
الضرب عندنا، وعند الكوفيين الضرب مشتق من ضرب <sup>(٢)</sup>، قالوا لأننا نقول ضربت <sup>(٣)</sup>  
ضرباً فنعمل ضربت <sup>(٤)</sup> في المصدر والعامل قبل المعمول، ولأننا نقول ضربت ضرباً  
فنوكد ضربت بالمصدر، والمؤكّد قبل المؤكّد، قالوا ولأننا نقول صمت صياماً (وقمت  
قياماً <sup>(٥)</sup>) والأصل صوام (وقوام <sup>(٦)</sup>) فاعتلا <sup>(٧)</sup> (لاعتلال <sup>(٨)</sup>) الفعل فعلم أن الفعل متبوع  
والمصدر تابع والصحيح قول سيبريه <sup>(٩)</sup> حيث قال: وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ  
أحداث الأسماء. وأحداث <sup>(١٠)</sup> الأسماء هي المصادر والأفعال أمثلة أخذت من  
المصادر وذلك لأن الضرب يدل على الحدث وضرب يدل على الحدث والزمان  
جميعاً وكذلك يضرب يدل عليهما وإذا كان كذلك فالمعنى الدائر في الصيغ كلها هو  
الحدث والزمان قد يكون ثابتاً وقد يكون بخلاف ذلك فمادل على الحدث كان الأصل  
ومادل عليهما كان فرعاً نظيره من المحسوسات الذهب والفضة مع الصيغ المتخذة  
منهما، أفيقال إن صيغة الخلخال والخاتم <sup>(١١)</sup> أصل والذهب فرع بل الذهب أصل لأنه

(١) ساقط من (ب) .

(٢) هذه المسألة من السائل الخلفية بين البصريين والكوفيين فقد ذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر

وخالفهم الكوفيون فقالوا: إن المصدر مشتق من الفعل والأصفهاني يوافق البصريين فيما ذهبوا إليه . انظر/

الإتصاف : ٢٣٥، وحاشية الصبان : ١١٢/٢، شرح التصريح : ٣٢٥/١، وابن الخياط : ٤٤/ب .

(٣) (ب) ضرب .

(٤) (ب) فيعمل ضرب .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) فاعتل .

(٩) سيبريه : ٢/١ .

(١١) (ب) الخاتم والخالخال .

(١٠) (ب) فأحداث .

نائب في العبيد ذلها (و<sup>(١)</sup>) لأن مدلول المصدر (هو<sup>(٢)</sup>) الحدث ومدلول الفعل الحدث والزمان جميعا والواحد أصل للاثنين وقولهم<sup>(٣)</sup> إن الفعل يعمل في المصدر والعامل الأصل قلنا «إن وأن ولن» يعملن في الأسماء / والأفعال وما أظنك تنازعني في كون الحرف فرعا (مترتبا<sup>(٤)</sup>) على الأسماء والأفعال<sup>(٥)</sup> و (مع ذلك<sup>(٦)</sup>) عمل الحرف فيهما لا يوجب له التقدم عليهما، وقولهم<sup>(٧)</sup> المؤكّد أصل والمؤكّد فرع : قلنا الأسماء التي ليست بمصادر تُؤكّد<sup>(٨)</sup> بها ومع ذلك لا يوجب لها ذلك تأخرا وقصورا وحصرًا عما لنظائره . وأما اعتلال صيام وقيام لا اعتلال صام وقام فقد يحمل الأصل على الفرع في بعض المواضع كما يحمل الفرع على الأصل ألا ترى أن الفراء زعم في فتح ضرب أنه محمول على ضربًا<sup>(٩)</sup> وحمل<sup>(١٠)</sup> الواحد على الاثنين ولا خلاف أن الواحد قبل الاثنين فلم أنكر منا ما قال به هناك وأولى الأشياء بذلك من الدلائل تسمية النحاة أجمع الضرب والاكل مصدرا لصدور الفعل عنه ولو زعم أن المصدر بمعنى الصادر لم يُسمع منه لأن الأكثر ما قلنا<sup>(١١)</sup> وإذا كان كذلك فقوله تعالى ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ<sup>(١٢)</sup>﴾ ، يُحكّم بأفضى أنه مشتق من الفضاء<sup>(١٣)</sup> ولا يحكم

(٢) ساقط من (ب) .

(١) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) وقوله . ويعني الكولين .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) الاسم والفعل .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) وقوله . أي الكولين .

(٨) (ب) يؤكد بها .

(٩) انظر / شرح الجمل لابن عصفور : ٢٣٤/٢ .

(١٠) (ب) فحمل .

(١١) (ب) ماقلنا .

(١٢) سورة / النساء : ٢١ .

(١٣) يقول أبو حيان في البحر : ١٩٣/٣ . . الإفضاء إلى الشيء الوصول إلى فضاء منه أي سعة غير محصورة . .

وبقال : فضاء يفضو فضاء إذا اتسع فالف أفضى منقلب عن ياء أصلها واو . .

بالفضاء أنه مشتق من أفضى لأن الفضاء اسم كالمصدر فمنه يصدر الفعل لا أن الاسم  
يصدر عن أفضى .

قال أبو الفتح : فإذا ذكر المصدر مع فعله فضلة فهو منصوب به تقول قمت قياما  
وقعدت قعودا<sup>(١)</sup>، أعلمك أن انتصاب المصدر إنما يكون إذا ذكر الفعل قبله لفظا أو  
تقديرًا، أو يكون المصدر تأكيدًا للفعل الذي قبله فضلة، ألا ترى أنك إذا قلت قمت  
قيامًا لم يفهم منه أكثر مما يفهم من قولك قمت، وإنما قال فضلة لأنك إذا<sup>(٢)</sup> قلت  
ضربَ ضربٌ شديدٌ أو اعجبني ضربٌ زيد لم ينتصب لأن المصدر هنا عمدة في  
الكلام وليس بفضلة .

قال أبو الفتح : وإنما يذكر المصدر مع فعله لأحد ثلاثة أشياء وهي : توكيد الفعل،  
وبيان النوع، وعدد المرات تقول في توكيد الفعل قمت قيامًا، وفي بيان النوع قعدت  
قعودًا طويلًا، وفي عدد المرات / قمت قومتين (وقعدت قعدتين<sup>(٣)</sup>) وضربت ثلاث  
ضربات، ولا يجوز تثنية المصدر ولا جمعه لأنه اسم الجنس ويقع بلفظه على القليل  
والكثير فجري لذلك<sup>(٤)</sup> مجرى الماء والزيت والتراب<sup>(٥)</sup> .

قلت : أعلم أن المصدر اسم للجنس يتناول القليل والكثير وأسماء الأجناس  
لا تثني ولا تجمع مادامت تناول القليل والكثير إلا إذا اختلفت أنواعه فحينئذ جاز فيه  
ما يجوز في سائر الأسماء، قال (الله<sup>(٦)</sup>) تعالى ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ  
عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ<sup>(٧)</sup>﴾ و«التقى» فعل على وزن إفتعل بمعنى تلاقى كما أن اجتورا

(١) اللمع : ٤٨ .

(٢) (ب) لونت .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) ذلك .

(٥) اللمع : ٤٨ ، ٤٩ .

(٦) سورة / القمر : ١٢ .

(٧) ساقط من (ب) .

«...»، كما جاز «الماء» لأنه جنس يتناول القليل والكثير،  
 كما جاز «المال» بين القوم ولا يقال المال بين زيد ورجل لأنه يدل على أكثر  
 من واحد، ولما نظر ابن مسعود<sup>(١)</sup> إلى اختلاف النوعين ماء السماء وماء الأرض قرأ  
 «فالتقى الماءان»<sup>(٢)</sup> كما جاء ﴿وَتُظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾<sup>(٣)</sup> بالجمع ولم يقل (تظنون  
 بالله)<sup>(٤)</sup> الظن إذ كل واحد منهم ظن ظنا مخالفا لظن صاحبه<sup>(٥)</sup>، ألا ترى أن المؤمنين  
 تيقنوا بالنصرة والمنافقين يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية قال سيويه<sup>(٦)</sup>: وقد جاء  
 الحُلُومُ والأشغال لاختلاف الأنواع، ولما كان الفعل نحو أكل يأكل يتناول جنس  
 الأفعال لم يستجيزوا فيه التثنية والجمع لما ذكرنا<sup>(٧)</sup>، وقد قالوا زيد أفضل من عمرو  
 والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو فلم يشنوا ولم يجمعوا. قال أبو بكر  
 محمد بن السري<sup>(٨)</sup> لأن<sup>(٩)</sup> قولهم زيد أفضل من عمرو (معناه<sup>(١٠)</sup>) يزيد فضله على فضل

(١) (ب) كما يقال .

(٢) هو عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب كان من السابقين الأولين ومن مهاجرة الحبشة شهد بدرا وكان أحد من  
 جمع القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأقرأه نوفي سنة ٣٢ هـ . معرفة القراءة : ٣٣/١ ، غاية  
 النهاية : ٤٥٨/١ .

(٣) لم يرد اسم عبدالله بن مسعود من بين من قرءوا تلك القراءة وإنما قرأ : المايان كما في زاد المسير : ٩٢/٨ . يقول  
 أبو حيان في البحر : ١٧٧/٨ : « . . . وقرأ على والحسن ومحمد بن كعب والجحدري » الماءان « ويقول ابن  
 الجوزي في زاد المسير : ٩٢/٨ : « . . . قرأ أبي بن كعب وأبو رجاء وعاصم الجحدري » الماءان بهمزة وألف ونون  
 مكسورة . وقرأ ابن مسعود : « المايان » بياء وألف ونون مكسورة ، وقرأ الحسن وأبو عمران « الماءان » . انظر :  
 الكشاف : ٣٧/٤ ، ومختصر الشواذ : ١٤٧ .

(٤) سورة / احزاب : ١٠ . (٥) ساقط من (ب) .

(٦) مخالفا لصاحبه .

(٧) سيويه : ٢٠٠/٢ .

(٨) (ب) لما ذكرناه .

(٩) انظر الأصول : ٤/٢ ، ٥ وحاشية الصيان : ٤٨/٣ ، ٤٩ ، شرح التصريح : ١٠٥/٢ ، ١٠٦ .

(١٠) (ب) ان .

(١١) ساقط من (ب) .

عمرو فلما كان أفضل اسما صريحا كسائر الأسماء وتضمن معنى المصدر لم يستجيزوا فيه التثنية والجمع والفعل أيضا نحو أكل تضمن معنى الأكل ولم يستجيزوا فيه التثنية والجمع فما ظنك بالمصادر وكل ذلك<sup>(١)</sup> رُفِضَ في هذه الأشياء من أجله / .

قال أبو الفتح : واعلم أن الفعل يعمل في جميع ضروب المصادر من المبهم والمختص تقول في المبهم قمت قياما وانطلقت انطلاقا، وفي المختص قمت<sup>(٢)</sup> القيام الذي تعلم (وذهبت الذهاب الذي تعرف<sup>(٣)</sup>)، ويعمل أيضا فيما كان من (غير<sup>(٤)</sup>) فعله الذي أخذ منه<sup>(٥)</sup> تقول قعد القرُصَاءَ واشتمل الصَّمَاءَ<sup>(٦)</sup> ورجع القَهْقَرَى وسار الجَمْزَى<sup>(٧)</sup> وعدا البَشْكَي<sup>(٨)</sup> (قلت<sup>(٩)</sup>) : أما عمله في المبهم فلا شك فيه لأن الفعل مبهم نكرة فجاز أن يعمل في مطابقه وأما عمله في المختص فإن المختص وإن كان أعلى منه في الاختصاص فلا يخرج عن كونه ضربا منه فإذا قلت قمت القيام الذي تعرف فالقيام المعروف نوع من جنس القيام فجاز أن يعمل فيه قمت لأنه يقتضي ما تناول هذا وغيره، وأما قوله «قعد القرُصَاءَ» فقد اختلف أصحابنا فيه فمنهم<sup>(١٠)</sup> من قال إنه منصوب بنفس قعد (كما أن القيام الذي تعلم منصوب بنفس قمت<sup>(١١)</sup>)،

(١) (ب) هذا .

(٢) (ب) نحو قمت .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) وفي اللمع : ٤٩ فيما كان ضربا من فعله الذي أخذ منه .

(٦) اشتمل الصماء : أي رد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ثم رده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فغطاهما جميعا .

(٧) جمز الفرس ونحوه يجمز جمزا وجمزى : أي سار سيرا قريبا من العدو .

(٨) بشك الأبل يشكها بشكا : ساقها سوقا سريعا، وناقته بشكى : سريعا .

(٩) اللمع : ٤٩ .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) المراد : سيويه، وأبو علي . انظر / سيويه : ١٥/١، والإيضاح : ١٦٨/١، والأصول : ١٩١/١، وابن يعيش :

١١٢/١، وابن الخيزار : ٤٤/ب، وابن برهان : ٤١/ب . (١٢) ساقط من (ب) .

«م»<sup>(١)</sup> من قال إن القرفصاء صفة مصدر مضمرة أى قعد القعدة القرفصاء فحذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه (كما تقول أعطيته جزيلاً أى عطاء جزيلاً و<sup>(٢)</sup>) كما قال تعالى ﴿وَجَزَاءُ هُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرٌ﴾<sup>(٣)</sup> ثم قال ﴿وَدَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾<sup>(٤)</sup> أى وجنة دانية (عليهم ظلالها)<sup>(٥)</sup>، وقال تعالى ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾<sup>(٦)</sup> أى قوم يحرفون (الكلم)<sup>(٧)</sup> [فحذف<sup>(٨)</sup>]، وأن قدرت من الذين هادوا من يحرفون الكلم «فمن» موصوف وليس بموصول لأن الموصولة<sup>(٩)</sup> لا تحذف، وقد جاء: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾<sup>(١٠)</sup> أى (وما أنتم بمعجزين من في الأرض)<sup>(١١)</sup> ولا من في السماء (فحذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه)<sup>(١٢)</sup>، وقد جاء حذف الصفة وهو قليل، قال [الله<sup>(١٣)</sup>] تعالى ﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾<sup>(١٤)</sup> ولم يقل من أم [وقد جاء حذف الموصوف في قوله<sup>(١٥)</sup>]: وأنشدوا:

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْسَمْ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ<sup>(١٦)</sup>

(١) المقصود: المبرد وأبو سعيد السيرافي. انظر/ الأصول: ١٩١/١، وشرح الكافية: ١١٥/١ وابن يعيش:

١١٢/١، وابن برهان: ٤١/ب.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) سورة / الإنسان : ١٢ .

(٤) سورة / الإنسان : ١٤ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سورة / العنكبوت : ٢٢ .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) سورة / النساء : ١٢ .

(١٠) سورة / العنكبوت : ٢٢ .

(١١) زيادة من (ب) .

(١٢) سورة / النساء : ١٢ .

(١٣) هذا الرجز مختلف في قائله ففي الخزانة: ٣١١/٢ منسوب لحكيم بن معية، وفي شرح التصريح: ١١٨/٢ لأبي

الأبرود الحمصاني وهو من شواهد سيويه: ٣٧٥/١، ابن يعيش: ٥٩/٣، ٦١، شرح الكافية: ٣١٧/١،

المناسخ: ٣٧٠/٢، الهمع: ١٢٠/٢، حاشية الصبان: ٧٠/٣، معاني القرآن وإعرابه: ٦٠/٢، ١٤٠،

[إعراب القرآن المنسوب: ٢٩٢/١، ٩٢٧/٣، وقد نسبة المحقق للناطقة، الروض الأنف: ٤٣/١، المذكر

والهفت لابن الأثير: ٦٦٨، معاني الفراء: ٢٧١/١، ضرائر الشعر: ١٧١، مايجوز للشاعر: ٢١٣، الجامع

أى ما في قومها أحد<sup>(١)</sup> يفضلها فحذف، فأما<sup>(٢)</sup> قوله :

أَتَتْهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطُّعْنِ فِيهِ الرَّيْتُ وَالْفُتْلُ<sup>(٣)</sup>

فليس على حذف / الموصوف على تقدير فلن ينهى ذوى شطط شيء كالتعنين لأن الفاعل لا يحذف وإن أُلزِمَتْ ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>(٤)</sup> مع قوله<sup>(٥)</sup> :  
و«من» لا يُفَعَّلُ بِهَا في الواجب هذا فإنه قد قال و«على» لا يفعل به هذا، وقد جاء مع ذلك :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ      إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ<sup>(٦)</sup>

التقدير إن لم يجد يوماً من يتكل عليه و«على» زائدة، وقد قال ذلك «فمن» زائدة وإن قال ذلك فقوله قعد القرفصاء، لهذا حمله على حذف الموصوف أعني المبرد<sup>(٧)</sup> ومعنى قولهم قعد القرفصاء أى قعد قعوداً محتبياً بيديه لا بثوبه وهو مضموم الأول ممدود وفيه لغة أخرى قعد القْرِفِصَا مقصور مكسور<sup>(٨)</sup> الأول، ويقال قرفصته أى شددت يده على ركبته<sup>(٩)</sup> وأبوسعيد قدر هذا الكلام فقال تقديره قعد القعود القرفصاء<sup>(١٠)</sup>

(١) (ب) من أحد .

(٢) (ب) وأما .

(٣) من تخريج هذا البيت ص : ١٩٥ .

(٤) سورة / الانعام : ٣٤ .

(٥) يعنى سيويه . انظر الكتاب : ١٧/١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٧/٢ .

(٦) لم أقف على قائل هذا الرجز وإن كان سيويه : ٤٤٣/١ قد نسب لبعض الأعراب والبيت في الخصائص :

٣٠٥/٢ ، المحتسب : ٢٨١/١ ، المنني : ١٤٤ ، شرح شواهد : ٤١٩ ، الخزائن : ٢٥٢/٤ ، إعراب القرآن

المنسوب : ٤٤٠/٢ ، المسائل العسكرية : ١٢٧ ، حاشية الصبان : ٢٢٢/٢ ، اللسان : ٥٠٢/١٣ (عمل) ،

أساس البلاغة : ٣١٢ ، ٤٩٢ ، مقاييس اللغة : ١٤٥/٤ ، المسائل الشيرازيات : ٣١/ب ، ١٣٧/أ ، شرح اللعم

لابن الدهان : ١/٢٠٠ .

ويعتمل : يقال : اعتمل الرجل أى عمل بنفسه .

(٧) انظر / شرح الكافية : ١١٥/١ .

(٨) (ب) مكسوراً مقصوراً . (٩) انظر / اللسان : ٣٣٩/٨ ، (١٠) انظر / شرح اللعم لابن جبر : ١١١/ب .

واليس بالوجه وإنما الوجه قعد القعدة القرفصاء لأن الالف للتأنيث وكذلك اشتمل  
 المرءاء أى الاشتمالة الصماء وهو أن يتجلل بثوب ويكون يدها داخل الثوب ورجع  
 القهقرى أى الرجعة القهقرى ويقال قَهَقَرَ الرجل إذا تراجع إلى خلف<sup>(١)</sup> والقَهَقَرُ  
 والقَهَقُورُ حجر أملس أسود<sup>(٢)</sup> وكأنه لدورانه سمي بهذا الاسم وسار الجمزى أى السيرة  
 الجمزى ويقال جَمَزَ يَجْمُزُ جَمَازًا وَجَمَزَى إذا أسرع والجُمَيْزَى شجرة كالتين والجُمَيْزُ  
 ضرب من التمر<sup>(٣)</sup> وفي الحديث «أَنَّ ضَاقَ عَلَيْهِ كَمَا جُمَازَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>» يعنى درعا  
 ضيقة الكم، وعدا البشكى<sup>(٥)</sup> البشكى خفة القرائم، يقال فرس بشكى اليدين  
 خفيفهما أى العدو البشكى أى عدوة خفيفة سريعة .

قال أبو الفتح : (و<sup>(٦)</sup>) اعلم أن كل ما يضاف إلى المصدر فإنه ينتصب انتصاب  
 المصدر تقول ضربت أحسن الضرب والتقدير ضربت ضربا أحسن الضرب<sup>(٧)</sup>  
 فحذفت الموصوف وأقمت الصفة مقامه كما فعلت ذلك فيما تقدم ، وإذا قلت ضربت  
 ضربَ زيد فتقديره / ضربت ضربا مثل ضرب زيد فحذفت الموصوف وهو المصدر  
 وأقمت الصفة مقام الموصوف فصار التقدير ضربت مثل ضرب زيد ثم حذفت  
 المضاف وأقمت المضاف إليه مقامه فصار (التقدير<sup>(٨)</sup>) ضربت ضرب زيد لا بد من هذا  
 التقدير لأنك إنما تفعل مثل فعل زيد<sup>(٩)</sup> ، فإذا صح ما قدرنا ، وتقول أنت سيرا وتقديره

(١) (ب) خلفه .

(٢) انظر / اللسان : ٤٣٤/٦ .

(٣) انظر / اللسان : ١٨٨/٧ .

(٤) لم أهد إلى هذا الحديث بهذا النظم إلا في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر : ٢٩٤/١ وهو بمعناه في  
 البخارى : ١٣٥/٥ عن المغيرة ابن شعبة ، ومسلم : ٢٢٩/١ ، ومنن أبي داود : ٣٨/١ ، ومسند أحمد :  
 ٢٥٤ ، ٢٤٩/٤ .

(٥) (ب) عدا البشكى : أى عدوة البشكى عدوة شديدة وهي خفة القرائم . يقال : فرس بشكى اليدين أى  
 -فيفهما . اللسان : ١٢ : ٢٨١ (بشك) .

(٦) - انظر من (ب) .

(٧) اللسان : ٥٠ مع اختلاف في العبارة .

(٨) (ب) فعله .

(٩) - انظر من (ب) .



أنت تسير سيرا فحذفت الفعل لأن المصدر يدل عليه، ولو رفعت فقلت أنت تسير  
فتجعله عين المصدر جاز من ثلاثة أوجه : إما (أن يكون<sup>(١)</sup>) على تقدير أنت ذو سير أو  
(على تقدير<sup>(٢)</sup>) أنت سائر كقوله (تعالى<sup>(٣)</sup>) ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غُورًا<sup>(٤)</sup>﴾ أي غائرا، أو  
يكون اتساعا على تقدير جعله سيرا، قالت الخنساء<sup>(٥)</sup> :

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرَتْ      فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ<sup>(٦)</sup>

أى (فإنما<sup>(٧)</sup>) هي ذات اقبال وإدبار، أو يكون فإنما هي مقبلة ومدبرة أو جعلتها الإقبال  
والإدبار اتساعا كما قال تعالى ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ<sup>(٨)</sup>﴾، و (قال<sup>(٩)</sup>) ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ  
مَنْ آمَنَ<sup>(١٠)</sup>﴾ فجعلهم برا وجعل الأشهر حجبا لوقوعه فيها<sup>(١١)</sup> وقد قالوا ولكن [البر<sup>(١٢)</sup>] ذا

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة / الكهف : ٤١ .

(٥) (ب) أصبح مأواكم غورا .

(٦) هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد من بني سليم من أهل نجد أدركت الإسلام فأسلمت وكان لها أربعة  
بنين شهدوا حرب القادسية فاستشهدوا جميعا توفيت سنة ٢٤ هـ . الخزانة : ٢٠٨/١ ، معاهد التنصيص :  
٣٤٨/١ .

(٧) هذا بيت من بحر البسيط ديوانها : ٥٠ وهو من نواهد سيبويه : ١٦٩/١ وفي أبيات سيبويه للسيرافي : ١٨٨/١ ،  
وأبياته للنحاس : ٦٦ ، والمقتضب : ٢٣٠/٣ ، وشرح الكافية : ٩٦/١ ، والمختص : ٤٣/١ ، وابن يعيش :  
١١٥/١ ، وابن الشجري : ٧١/١ ، والكمال : ٢٨٧/١ ، والمختص : ٢٠٣/٢ ، ١٨٩/٣ ، ومجالس  
العلماء : ٣٤٠ ، ومعاني الأحفش : ٩٧/١ ، والبيان في غريب أعراب القرآن : ١٤٧/١ ، ١٥٠/٢ ، لسلي  
المرنضي : ٢٠١/١ ، ٤٦٥ ، والأضداد لابن الأنباري : ٢٤٩ ، والمقتصد : ٢٤٥ ، الخزانة : ٢٠٧/١ ، اللسان :  
١٣٥/١٩ ، الكشاف : ١٧٣/٢ ، روح المعاني : ٦٩/١٢ ، البحر المحيط : ٢٢٩/٥ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة / البقرة : ١٩٧ .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) سورة / البقرة : ١٧٧ .

(١٢) (ب) فجعل الأشهر حجبا لوقوعه فيها وجعلهم برا . (١٣) زيادة من (ب) .

البر، وهذا قالوا ولكن البار<sup>(١)</sup>، وقد قالوا ولكن البربر من آمن<sup>(٢)</sup>، ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup>﴾ لأن قوله «تري الجبال تحسبها [جامدة]<sup>(٤)</sup>» دل على أنه صنع ذلك فجاء «صنع الله» عليه، وقال ﴿فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً<sup>(٥)</sup>﴾ أي فإما تمنونهم منا وإما تفدونهم فداء<sup>(٦)</sup>، وقال ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ<sup>(٧)</sup>﴾ لأن قوله حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ<sup>(٨)</sup> دل على أنه كتب فجاء كتاب الله على ذلك<sup>(٩)</sup>، ومن قال (إن التقدير عليكم كتاب الله فانتصب بعلينكم<sup>(١٠)</sup>) متقدما كما انتصب به متأخرا<sup>(١١)</sup> فليس بالسهل لأن عليك غير متصرف فلا يبلغ من قوته تقديم المعمول عليه، وإن قال فقد قال<sup>(١٢)</sup> :

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلُّوْنِي دُونَكُمْ [إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ<sup>(١٣)</sup>] (١١)

(١) (ب) البر .

(٢) انظر / مجاز القرآن : ٦٥/١ ، ومعاني الفراء : ٦١/١ ، ومعاني الأخفش : ١٥٦/١ ، إعراب القرآن للنحاس : ٢٣٠/١ ، ابن الشجري : ٣٢٤/١ ، شرح المفصل : ٢٣/٣ ، الإنصاف : ٣٧٢/١ ، الهمع : ٥١/٢ ، البحر المحيط : ٣/٢ ، الكشاف : ٣٣٠/١ ، إملأ ما من به الرحمن : ٧٦/١ ، الجامع لأحكام القرآن : ٣٣٨/٢ ، زاد المسير : ١٧٨/١ .

(٣) سورة / النمل : ٨٨ .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) سورة / النساء : ٤ .

(٦) (ب) أي فإما أن تمنوا منا وأما أن تفدوا . (٧) سورة / النساء : ٢٤ . (٨) سورة / النساء : ٢٣ . (٩) يقول سيويه : ١٩١/١ . . . ولما قال «حرمت عليكم أمهاتكم» حتى انقضى الكلام علم المخاطبون أن هذا مكتوب عليهم مثبت فقال الله : «كتاب الله» توكيدا كما قال : صنع الله . «وإلى هذا ذهب الأخفش في معاني القرآن : ٢١٦/١ ، والفارسي في الإيضاح : ١٦٦/١ . (١٠) (ب) ومن قال : إنه منتصب بعلينكم .

(١١) انظر / معاني الفراء : ٢٦٠/١ ، إعراب القرآن للنحاس : ٤٠٦/١ . (١٢) (ب) قالت .

(١٣) هذا الرجز مختلف في قائه : ففي الخزانة : ١٥/٣ نسبة لرجل من بني أسيد بن عمرو بن تميم وذكر أن ابن الشجري قد نسبة لرؤية، وقد نسبة العيني في شرح الشواهد : ٢٠٦/٣ لجارية من بني مازن والبيت في الإنصاف : ٢٢٨ ، وابن يعيش : ١١٧/١ ، والمغني : ٦٠٩ ، ٦١٨ ، المقرب : ١٣٧/١ ، والهمع : ١٠٥/٢ ، وحاشية الصبان : ٢٠٦/٢ ، شرح الجمل : ٢٨٧/٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٣٣٢ ، التبصرة والذاكرة : ٢٥٠/١ ، معاني الفراء : ٢٦٠/١ ، إعراب القرآن المنسوب : ١٥٢/١ ، اللسان : ٤٤٧/٣ (ميج) «قاييس اللغة : ٢٨٧/٥ (ميج) شرح ديوان الحماسة : ٥٣٢/٢ ، العقد الفريد : ٥٨/٦ ، شرح اللمع لابن الدعنان : ٢٠٨/ب والمعاني : الذي ينزل في البشر فيملا اللو . (١٤) زيادة من (ب) .

أى دونك دلوى فقدم ، قلنا بل دلوى مبتدأ ودونك الخبر فليس<sup>(١)</sup> لك فيه حجة ، وهو الم  
قولهم أنت سير قولهم أنت واحدة والتقدير أنت<sup>(٢)</sup> / ذات تظليقة واحدة فـ...  
المضاف فصار<sup>(٣)</sup> أنت تظليقة واحدة ثم حذف الموصوف فصار أنت واحدة فيقع عليها  
طلقة<sup>(٤)</sup> ولا يكون كقولهم أنت قاعدة لأن قاعدة نعت المرأة وواحدة نعت التظليقة  
(فافترق الحال بينهما<sup>(٥)</sup>) .

واعلم أنهم قد أقاموا أسماء الفاعلين مقام المصادر فعاملوها معاملة ما فقالوا أةائماً  
وقد قعد الناس ، كما قالوا ضرباً زيداً على تقدير أضرب ضرباً [زيداً<sup>(٦)</sup>] ، وكما قالوا  
الحذر الحذر على تقدير احذر احذر ، فأقائمها كأنه أتقوم قائماً (فأضمروا كما أضمروا  
ثم<sup>(٧)</sup>) وقد قال الفرزدق :

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي لَبَيِّنٌ رِتَاجٍ قَائِمٌ وَمَقَامٌ  
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٌ<sup>(٨)</sup>

قال : التقدير ولا يخرج خروجاً فوضع خارجاً موضع خروج وهو محمول على

(١) (ب) وليس .

(٢) أى ذات .

(٣) (ب) و صار .

(٤) (ب) فلا .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) هذان البيتان من بحر الطويل ، فأنزلها الفرزدق كما في ديوانه : ٢١٢/٢ ورواية البيت الثاني : على قسم لا  
أشتم . . . . . من في سوء . . . والبيتان من شواهد سيويه : ١٧٣/١ وفيه لبين رتاج قائم . . . وكذلك  
رواهما المبرد في المنتضب : ٢٦٩/٣ ، ٣١٣/٤ ، والكامل : ٦٢٠/١ ، وابن يعيش : ٥٩/٢ ، ٥٠/٦ ، والحزائنة :  
١٠٨/١ ، ٢٧٠/٢ ، والمعنى : ٤٠٥ ، والبيت الثاني فقط في معاني الفراء : ٢٠٨/٣ .

والرتاج : هو الباب يريد باب الكعبة ، والمقام : مقام إبراهيم عليه السلام .

وقد قال الفرزدق ذلك حين تاب عن الهجاء وقذف المحصنات وعاهد الله على ذلك بين باب الكعبة والمقام .

«لا أشتم، ولا أشتم جواب عاهدت ربي أي عاهدته لا أشتم، ولا يخرج فخارج في  
 «وخرج مع تروج كما قال (تعالى<sup>(١)</sup>) ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً﴾<sup>(٢)</sup> ﴿أَي  
 (تفعل<sup>(٣)</sup>) تَفُجُّ فُجْلًا عَلَى تَنْفَلٍ تَهَجَّدُ، ودل على التنفل نافلة، وزعم عيسى<sup>(٤)</sup> أن قوله  
 «لا أشتم الدهر» في موضع الحال<sup>(٥)</sup> أي عاهدت ربي على حلقة غير شاتم ولا خارجا  
 فحمل خارجا على موضع الفعل والفاعل لأنه في موضع المفرد، (وقد ذكرنا نظائر ذا  
 وسيأتيك إن شاء الله<sup>(٦)</sup>) فأما قوله تعالى: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾<sup>(٧)</sup> فتقديره  
 بل نجمعها قادرين<sup>(٨)</sup> لأن قوله: ﴿أَلَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ دل على نجمعها فهو كقولك قائما  
 قد علم الله، أي يقوم قائما فكذا نجمعها قادرين، وقد يوضع غير الفاعلين مقام  
 الفاعلين فينصب كما ينصب المصدر، فالأصل أن تقول أنت سيرا ثم يليه أقاتما وقد  
 قعد الناس تشبيها لقائم بقيام كما قال ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ﴾<sup>(٩)</sup> (منهم<sup>(١٠)</sup>) «أي  
 على خيانة ثم يليه أتميميا مرة وقيسيا أخرى تشبيها بأقائما كأنه يقول أنتحول تميميا مرة  
 وقيسيا أخرى، فأجرى غير المشتق مجرى المشتق، وعلى هذا ما روى عن علي /

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) سورة / الامراء : ٧٩ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) هو عيسى بن عمر البصرى الثقفى . اقرىء النحوى كان من قراء البصرة ونحيتها أخذ عن ابن اسحاق وعنه أخذ  
 الخليل وله في النحوى تف و سبعون تصنيفا منها الإكمال والجامع توفى سنة ١٤١ هـ . أخبار النحويين : ٢٥ ، مراتب  
 النحويين : ٤٣ ، إنباء الرواة : ٣٧٤ / ٢ ، نزهة الألباء : ٢١ .

(٦) انظر / سيويه : ١٧٤ / ١ ، والمقتضب : ٢٦٩ / ٣ ، الكامل : ١٢١ / ١ ، وابن يعيش : ٥٩ / ١ ، ٥١ / ٦ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) سورة / القيامة : ٤ .

(٩) هذا هو رأى سيويه ، يقول ١٧٣ / ١ : «وأما قوله جل وعز «بل قادرين» فهو على الفعل الذى ظهر كأنه قال : بل  
 نجمها قادرين حدثنا بذلك يونس . . «أما تقديره عند الفراء في معاني القرآن : ٢٠٨ / ٣ فهو : بل نفوى قادرين .  
 يقول أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن : ٥٥٤ / ٣ . . وقول الفراء مستخرج من هذا . . «أي من كلام سيويه .

(١١) سورة / المائدة : ١٣ .

(١٢) ساقط من (ب) .

رضى الله عنه<sup>(١)</sup> : ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنْ أِذَا لَخَّاسِرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> بفتح التاء<sup>(٣)</sup> أى نجتمع مع عصبته ،  
وإن زعمت أنه كقولك :

إِنَّا بَنِي مَنَقَرٍ قَوْمٌ ذُوو حَسَبٍ<sup>(٤)</sup>

فإن ذاك معرفة يأتي<sup>(٥)</sup> للاختصاص والمدح وليس عصبه كذلك<sup>(٦)</sup> ، ألا ترى أنه<sup>(٧)</sup> لم  
يجز ذلك في قوله : «نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةَ»<sup>(٨)</sup> .

لما لم يكن قوله بنو أم البنين موضع<sup>(٩)</sup> فخرولا موضع<sup>(١٠)</sup> تحلية فكذاها هنا ، وبقية هذا  
الباب من قوله يعجبني حبا وأشناه بغضا وأبغضه كراهية خارج على ما ذكرناه من قوله  
تعالى ﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾ ، ﴿وَكِتَابَ اللَّهِ﴾ ، ألا ترى أن أشنؤه وأبغضه وأكرهه ، وأحبيته  
ويعجبني واحد والسُّخُونُ والبرود<sup>(١١)</sup> ضربان من الثياب .

(١) (ب) أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) سورة / يوسف : ١٤ .

(٣) روى هذه القراءة التزال عن سيرة عن علي رضي الله عنه يقول : سمعت ابن الأنباري يقول : هذا كما تقول العرب :  
إنها العامري عمته أى يتعهد عمته والتقدير : ونحن نجتمع عصبه . مختصر شواذ القراءات : ٦٢ ، إملاء ما من به  
الرحمن : ٥١ / ٢ .

(٤) هذا صدر بيت من بحر البسيط وعجزه : فينا سراة بني سعد وناديا . وهو لعمر بن الأهم كما في ميبوية : ٣٢٧ / ١ ،  
وهو في ابن يعيش : ١٨ / ٢ ، والمج : ١٧١ / ١ .

(٥) (ب) تأتي .

(٦) (ب) وليس كذلك عصبه . (٧) يعنى ميبويه : ٣٢٨٧ / ١ .

(٨) هذا الرجز للبيد بن ربيعة العامري كما في ديوانه : ٩٣ وبعده : ونحن خير عامر بن صعصعة وهو من شواهد  
ميبويه : ٣٢٧ / ١ ، الخزانة : ١٧٢ / ٤ صرائر الشعر : ٢٤٩ ، فرحة الأديب : ٩٧ ، أمالي المرتضى : ١٩١ / ١ .

(٩) (ب) في موضع .

(١٠) يقول ابن الخباز : ٤٤ / ب . . السخون : ما يسخن من الطعام ، والبرود : اليباد وأنشد قول الشاعر :

يعجبه السخون والبرود      والتمر حبا ما له مزيد

قال : ويروى : حتى ما له مزيد . .

ورواه ابن منظور في اللسان : ٦٨ / ١٧ (سخن) .

يعجبه السخون والمصيد      والتمر حبا . . .

وانظر / اللسان : ٤٨ / ٤ (برد) .

## باب المفعول به

الفعل في التعدى إلى المفعول به على ضربين<sup>(١)</sup> : فعل متعد بنفسه ، وفعل متعد بحرف جر ، فالمتعدى بحرف جر<sup>(٢)</sup> نحو (قولك<sup>(٣)</sup>) مررت بزيد ونظرت إلى عمرو وعجبت من بكر ، ولو قلت مررت زيدا (أو عجبت عمرا<sup>(٤)</sup>) فحذفت حرف الجر لم يجز ذلك إلا في ضرورة الشعر<sup>(٥)</sup> ، غير أن الجار والمجرور جميعا في موضع نصب بالفعل قبلهما<sup>(٦)</sup> .

قلت : الأفعال على ضربين : لازم ومتعد ، ويستويان في نصب خمسة أشياء ينصبان المصدر تقول جلست جلوسا كما تقول ضربت ضربا ، وينصبان ظرف الزمان .

تقول جلست اليوم كما تقول ضربت اليوم ، و [ ظرف المكان<sup>(٧)</sup> ] تقول جلست خلفك كما تقول شتمت بكرا خلفك ، وتقول جلست اكراما لك كما تقول أعطيت زيدا اكراما لك (فينصبان المفعول له وينصبان المفعول معه ، تقول<sup>(٨)</sup>) قمت<sup>(٩)</sup> وزيدا

(١) (ب) الفعل المتعدى إلى المفعول به ضربان .

(٢) (ب) البحر .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) إلا في موضع الضرورة .

(٦) اللسع : ٥١ .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) وقمت .

كما تقول رأيت عمرا وزيدا<sup>(١)</sup>، أي رأيت مع زيد عمرا<sup>(٢)</sup>، وربما لا يعتد بالمنقول معه، و(يقال<sup>(٣)</sup>) يتعديان إلى الحال فتقول جلست ضاحكا كما تقول ضربت موجعا .

واللازم يُعَدَى بثلاثة أشياء : (يعدى<sup>(٤)</sup>) بحرف الجر كقولك مررت بزید، أصله مرّ زید فلما أردت التعدية جئت بالباء : ويعدى أيضا بالهمزة تقول أمررت زيدا وأذهبت زيدا<sup>(٥)</sup>، ويعدى بتشديد العين تقول<sup>(٦)</sup> كمل الشيء / وكملته، قال النابغة :

وَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا . . . وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ<sup>(٧)</sup>

ولا يجوز الجمع بين الباء والهمزة، ولا بين الباء والتشديد لا تقول أذهبت بزید فإن قيل : فقد جاء ﴿تُنْبِتُ بِالذُّهْنِ<sup>(٨)</sup>﴾ وَتُنْبِتُ<sup>(٩)</sup> مُسْتَقْبَلُ أَنْبَتٍ<sup>(١٠)</sup>، وَأَنْبَتٌ مَنْقُولٌ مِنْ نَبَتٍ<sup>(١١)</sup> (فإنه قد قال<sup>(١٢)</sup>) إن أنبت يجيء لازما ومتعديا، وأنشدوا الزهير:

- 
- (١) (ب) رأيت وعمرا زيدا .
  - (٢) (ب) أي رأيت مع عمرو زيدا .
  - (٣) ساقط من (ب) .
  - (٤) ساقط من (ب) .
  - (٥) (ب) عمرا .
  - (٦) (ب) نحو .
  - (٧) هذا البيت من البحر البسيط للنابغة الذبياني كما في ديوان : ٢٥ وانظر : شرح التصريح : ٢٢٤/١، وتصحيح الفصح : ٣٦٨ .
  - (٨) سورة / المؤمنون ٤ : ٢٠ .
  - (٩) قرأ ابن كثير وأبو عمرو «تُنْبِتُ» بضم التاء وكسر الباء، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وهمزة والكسائي «تُنْبِتُ» بفتح التاء وضم الباء . السبعة : ٤٤٥
  - انظر : حجة القراءات : ٤٨٤، ٤٨٥، الكشف : ١٢٧/٢، النشر : ٣٢٨/٢، البحر المحيط : ٤٠١/٦ .
  - (١٠) (ب) وهو .
  - (١١) (ب) أنبت .
  - (١٢) يقول القراء : وفيه لغتان : يقال : نبت، وأنبت . معاني القراء : ٢٣٢/٢ .
  - (١٣) (ب) قلنا، ويبدو - والله أعلم - أنه يقصد القراء انظر معاني القرآن ٢/٢٣٢، ٢٣٣ .

رَأَيْتَ ذَوِي الْمَخَاجِدِ حَوْلَ يَمُوتِهِمْ . . . قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ <sup>(١)</sup>

وإذا كان كذلك استجاز التعدي بالباء، وقيل الباء بمعنى مع أي تبت ما تبت ومعه الدهن <sup>(٢)</sup>، وقيل الباء زائدة كقوله (تعالى <sup>(٣)</sup>) ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ <sup>(٤)</sup>﴾ ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا <sup>(٥)</sup>﴾ ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا <sup>(٦)</sup>﴾، وبحسبك زيد، وكفى بنا فضلاً <sup>(٧)</sup>.

فإن قيل: فقد قرئ <sup>(٨)</sup> ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ <sup>(٩)</sup>﴾ فإنه كذلك أي يُذْهِبُ الأبصار وحذف الجار من نحو (قولك <sup>(١٠)</sup>) مررت بزيد وعجبت من عمرو محمول عنده <sup>(١١)</sup> على الضرورة، وقد جاء منه (شئىء صالح أعني حذف الجار <sup>(١٢)</sup>) في التنزيل وغيره، وقال (الله <sup>(١٣)</sup>) تعالى ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ <sup>(١٤)</sup>﴾ أي لأولادكم، وقال ﴿وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ <sup>(١٥)</sup>﴾ أي على عقدة النكاح فحذف الجار وَأَنْشَدَ للمتلمس <sup>(١٥)</sup>.

(١) هذا بيت من بحر الطويل قائله زهير بن أبي سلمى كما في ديوانه ٩٢ والبيت في: معاني الفراء: ٢٣٣/٢، والمغني: ١٠٢، والمحتسب: ٨٩/٢.

والقطين: أهل الرجل وحشمه. وقوله: أنبت البقل: أي اخصب الناس.

(٢) انظر / البحر المحيط: ٤٠١/٦. (٣) ساقط من (ب).

(٤) سورة / البقرة: ١٩٥.

(٥) ساقط من (ب). (٦) سورة / النساء: ٤٥.

(٧) سورة / يونس: ٢٧.

(٨) هذا جزء من صدر بيت وثمame:

فكفى بنا فضلاً على من غيرنا . . . حب النبي محمد أيانا. وقد مر ص ١٩٧

(٩) قرأ أبو جعفر المدني «يُذْهِبُ» بضم الباء وزعم أبو حاتم أن هذا لحن إعراب القرآن للنحاس: ٤٤٨/٢، والإتحاف:

٣٢٥، ومعاني الفراء: ٢٥٧/٢.

(١٠) سورة / النور: ٤٣. (١١) ساقط من (ب).

(١٢) يعني سيئويه نُظِرَ الكتاب: ١٧/١. (١٣) سورة / البقرة: ٢٣٣. (١٤) سورة البقرة: ٢٣٥.

(١٥) هو جرير بن عبد المسيح الضبي شاعر جاهلي فحل عنه ابن سلام في الطبقة السابعة من فحول الجاهلية وهو خال

طرفة بن العبد وسمى المتلمس لقوله:

فهذا أو ان العرض حتى ذبابه . . . زناييره والأزرق المتلمس.

ملبقات الشعراء: ١٥٤/١. وانظر: المزئلف والمختلف: ٧١، معاهد التنصيص: ٣١٢/٢، خزنة

الأدب: ٧٣/٣.



آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ .. وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسِ<sup>(١)</sup>

قال<sup>(٢)</sup>: التقدير على حب العراق (فحذف على<sup>(٣)</sup>)، ولا تحمله على زيदा ضربته على تقدير آليت لا أطعم حب العراق الدهر أطعمه لأنه يلزم منه حذف «لا» مع الفعل وإن فُسر الفعل كما قاله أبو العباس<sup>(٤)</sup>، وقد جاء من الأفعال أفعال تستعمل معها الحروف الجارة مرة وتحذف أخرى نحو قولك نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت لك ووزنتك ووزنت لك وكلتك وكلت لك، وفي التنزيل ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ<sup>(٥)</sup>﴾ أي كالأولاهم أو وزنوا لهم.

قال أبو الفتح: والمتعدى بنفسه على ثلاثة أضرب: متعد إلى مفعول واحد، ومتعد إلى مفعولين، ومتعد إلى ثلاثة مفعولين، فالمتعدى إلى مفعول واحد نحو ضربت زيदा / وكلمت جعفرًا<sup>(٦)</sup>.

قلت: هذا النوع ينقسم قسمين أحدهما علاج والآخر غير علاج .  
فالعلاج<sup>(٧)</sup> نحو قولك الضرب والأكل، وغير العلاج أفعال الحواس الخمس نحو السمع والبصر والشم والذوق واللمس فأما قولهم سمعت فإنه يتعدى مرة إلى مفعول

(١) هذا البيت من بحر البسيط فائله: التلمس الضبعي كما في ديوانه: ٩٥ وفيه: آليت بالفتح يخاطب عمرو بن هند والبيت من شواهد سيويه: ١٧/١، رابن الشجري: ٣٦٥/١، والمغني ٩٩، ٢٤٥، ٥٩٠، ٦٠٠، حاشية الصبان: ٩٠/٢، المقاصد النحوية: ٥٤٨/٢، جهرة الأمثال: ٥٨١/١ والبيان في غريب إعراب القرآن ٢١٤/١، ٣٥٦، ١٦١/١.

(٢) المراد سيويه . الكتاب: ١٧/١ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) يقول ابن السراج في الأصول: ٢١٥/١ وقال أبو العباس: إنها هو: آليت أطعم حب العراق أي لا أطعم كما تقول: والله أبرح مهنا أي: لا أبرح، وانظر المغني: ٩٩/١ .

(٥) سورة / المطففين: ٣ .

(٦) اللع: ٥١، ٥٢ .

(٧) (ب) والعلاج .

والله أعلم بالصواب. سمعت صوتته وسمعت<sup>(١)</sup> نداءه ولا بد من أن يكون ذلك المفعول  
«ما يصحح أن يسمع ولا يصحح في غيره لا تقول سمعت زيدا».

فإن قيل فقد قال: تعالى<sup>(٢)</sup> ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾<sup>(٣)</sup> فإن التقدير<sup>(٤)</sup> في  
ذلك هل يسمعون دعاءكم فحذف<sup>(٥)</sup> كما قال في موضع آخر فأظهر ما أضمر ﴿إِنْ  
تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> وزعم معمر<sup>(٧)</sup> أن التقدير هل يسمعونكم تدعون إذ  
تدعون<sup>(٨)</sup> فحذف الأول لدلالة الثاني عليه، وربما يتعدى سمعت إلى مفعولين<sup>(٩)</sup> تقول  
سمعت زيدا يقول وسمعت زيدا ينادي .

قال أبو الفتح: والمتعدى إلى مفعولين على ضربين أيضا، متعد إلى مفعولين ولك  
الاقتصار على أحدهما نحو قولك أعطيت زيدا درهما، وكسوت محمدا ثوبا لك أن  
تقول أعطيت زيدا وكسوت محمدا<sup>(١٠)</sup>.

قلت هذا النوع (أيضا<sup>(١١)</sup>) ينقسم قسمين: أحدهما يتعدى<sup>(١٢)</sup> إلى المفعولين بنفسه

- (١) (ب) نحو .
- (٢) (ب) أو نداءه .
- (٣) (ب) جاء .
- (٤) سورة / الشعراء : ٧٢ .
- (٥) (ب) فالتقدير .
- (٦) هذا هو رأي أبي الحسن الأخفش انظر / معاني الأخفش : ٤٢٦ . وإعراب القرآن للنحاس : ٤٩١/٢ وكذلك رأي  
أبي علي الفارسي في الإيضاح العضدي : ١٠٧/١ ، والمسائل الحلبية : ٦٠/ب .
- (٧) سورة / ناظر : ١٤ .
- (٨) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من من أئمة العلم والأدب واللغة له نحو مائتي مصنف منها : مجاز القرآن ،  
والنقائض وغيرها توفي سنة ٢٠٩ هـ . إنباه الرواة : ٢٧٦/٣ ، وبنية الرعاة : ٢٩٤/٢ .
- (٩) رأي أبي عبيدة الميثبي في كتابه مجاز القرآن : ٨٧/٢ هو أن الحذف ليس متعلقا بالفعل كما نسب إليه وإنما المحذوف  
هو المفعول به يقول : أي يسمعون دعاءكم .
- (١٠) انظر إلى الإيضاح العضدي : ١٧٠/١ يقول : «إلا أن سمعت يتعدى إلى مفعولين ولا بد من أن يكون الثاني مما يسمع  
كقولك : سمعت زيدا يقول ونو قلت : سمعت زيدا يضرب أخاك لم يجز . . .» .
- (١١) (ب) م : ٥٢ .
- (١٢) ساقط من (ب) .
- (١٣) (ب) متعد .

من غير واسطة جار وذلك نحو أعطيت وكسوت ، والثاني ما يتعدى إلى المفعول الثاني بواسطة جار (تقول) <sup>(١)</sup> اخترت زيدا الرجال أي من الرجال ، وأمرتك الخير <sup>(٢)</sup> أي بالخير واستغفرت الله ذنبا أي من ذنبي . قال (الله <sup>(٣)</sup>) تعالى ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ <sup>(٤)</sup>﴾ [سبعين رجلاً <sup>(٥)</sup>] أي من قومه وقال (أعشى طرود <sup>(٦)</sup>)

أَمْرُكَ الْخَيْرِ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَ بِهِ . . . فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ

فجمع بين الحذف والاثبات (ألا ترى أنه قال أمرتك بالخير ثم قال أمرت به ولم يقل أمرته <sup>(٧)</sup>) ، فأما <sup>(٨)</sup> قوله تعالى ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ <sup>(٩)</sup>﴾ ، و (قوله <sup>(١٠)</sup>) ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ <sup>(١١)</sup>﴾ فلك في «ما» وجهان : أحدهما أن تجعل <sup>(١٢)</sup> مصدرية فيكون حرفا بمنزلة «أن» موصولة بالفعل في تقدير المصدر فلا يقتضي عائدا إليها من الصلة <sup>(١٣)</sup> / فكأنه قال اصدع بالأمر وافعل الأمر أي اصدع بالمأمور وافعل المأمور كما أن الخلق بمعنى المخلوق .

(١) (ب) نحو .

(٢) هذا جزء من بيت وتامه :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به . . . فقد تركتك ذا مال وذا نشب .

وقد مر تخريجه ص ٢٣٤ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة / الأعراف : ١٥٥ .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) وأعشى طرود هو : إلياس بن موسى بن فهم بن عمرو . من حلفاء بني الشريد . شرح شواهد المغني :

٧٢٨ . وقد مر تخريج البيت ص ٢٣٤ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) سورة / الحجر : ٩٤ .

(٩) (ب) أما .

(١٠) سورة / الصافات : ١٠٢ . (ب) أن تجعل ما .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) هي مصدر عند البصريين أي يأمرنا وقال الكسائي : التقدير : بما تؤمر به . . . [أعراب القرآن للنحاس : ٢٠٤ / ٢

والفراء يذهب إلى أنها مصدرية : معاني الفراء : ٩٣ / ٢ ، ٩٤ .

يقول الفارس في المسائل المشكلة : ٢٨١ ، فأما قوله عز وجل ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ و ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ فيجوز

«ما» عندي وجهين : أن يكون بمعنى الذي وأن يكون بمعنى المصدر . . .

والدوم الثاني : أن تجعل «ما» بمعنى «الذي» فيقتضى حينئذ عائدا من الصلة إليه فيكون التقدير فاصدع بما تؤمر به<sup>(١)</sup> وافعل ما تؤمر به ، ومعنى اصدع بما تؤمر به اصدع بما تؤمر بالصدع به لا بد من هذا التقدير ليصح المعنى فُحذف الباء فصار التقدير فاصدع بما تؤمر بالصدع به ، ثم حُذف الباء الثاني فلم يكن الجمع بين لام التعريف والهاء فحذف لام التعريف وأضيف المصدر إلى المفعول فاصدع بما تؤمر صدعه فحذف المضاف فصار [التقدير] فاصدع بما تؤمره ثم حُذف الهاء فصار فاصدع بما تؤمر ، فهذا من لطائف العربية ذكره أبو الفتح<sup>(٢)</sup> ثم قال :

الثاني منهما أفعال الشك واليقين مما كان على المبتدأ وخبره ، فكما لا بد للمبتدأ من خبره فكذلك لا بد للمفعول الأول من المفعول الثاني وتلك الأفعال ظننت وحسبت وخلصت وزعمت ووجدت وعلمت ورأيت بمعنى علمت تقول ظننت زيدا قائما وحسبت محمدا جالسا وخلصت أباك كريما وزعمت أخاك عاقلا ووجدت الله غالبا وعلمت أبا الحسن عفيفا<sup>(٣)</sup> ورأيت محمدا<sup>(٤)</sup> ذا مال<sup>(٥)</sup> .

قلت : يختص بهذه الأفعال أربعة أشياء لا يشاركهن فيها غيرها ، منها أنها تدخل على المبتدأ والخبر فيصيران مفعوليهما ولا يجوز الاقتصار على أحدهما لأن الأول لا يستغني عن الثاني والثاني لا يستغني عن الأول ، فإن لم تذكرهما فهو جائز وقد جاء ذلك في التنزيل ، قال (الله<sup>(٦)</sup>) تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ<sup>(٧)</sup> ﴾<sup>(٨)</sup>

(١) هذا هو رأي الكسائي . انظر / إعراب القرآن للنحاس : ٢٠٤ / ٢ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) اللمع : ٥٢ .

(٤) (ب) علمت بكرا فاضلا .

(٥) (ب) جعفرا .

(٦) اللمع : ٥٢ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) سورة / الكهف : ٥٢ .

والتقدير زعمتموهم إياهم فلم يذكر المفعولين لأنه معلوم ، فإما أن تذكر أحدهما فلا يجوز إلا في القليل النادر وأنشد للكميته<sup>(١)</sup> :

بَأْيُ كِتَابٍ أَوْ<sup>(٢)</sup> بِأَيَّةِ سُنَّةٍ ... تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيْكَ وَتَحْسِبُ<sup>(٣)</sup>

فلم يعده إلى المفعولين في اللفظ ، فأما قوله (نعالي<sup>(٤)</sup>) ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ<sup>(٥)</sup>﴾ فمن قرأ بالياء<sup>(٦)</sup> ، كان «الذين» هو الفاعل إلى قوله / «بما لم يفعلوا» فلما طال الفاعل بالصلة أعاد الفعل فقال «فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب» فأعاد مع المفعولين ذكر الفعل والفاعل ، فعلى هذه القراءة لابد من ضم الباء في يَحْسِبْنَهُمْ<sup>(٧)</sup> (الثاني<sup>(٨)</sup>) لأن الفاعل فيه مستكن . وأما من قرأ بالتاء<sup>(٩)</sup> «فالذين يفرحون» المعمول الأول وقوله «بمفازة» هو المفعول الثاني<sup>(١٠)</sup> إلا أنه كرر الفعل لما طال المفعول الأول بالصلة ، والفاء في كلمتي القراءتين زائدة<sup>(١١)</sup> إذ لا وجه للعطف ولا للشرط من حيث أن المفعول

(١) هو الكميته بن زيد بن نخيس بن مجالد أبو الهيل الأسدي شاعر زمانه قال عنه أبو عبيدة لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميته لكفاهم نوفي سنة ١٢٦ هـ . شرح الشواهد : ١ / ٢٧ - ٣٩ ، المؤلف والمختلف : ٣٤٧ .

(٢) (ب) أم .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل قاله الكميته بن زيد الأسدي كما في القصائد الهاشميات : ١٦ ، وهو في الخزانة : ٥ / ٤ ، والمقرب : ١١٦ / ١ ، واللمع : ١ / ٤٥٢ ، وحاشية الصبيان : ٢ / ٣٥ ، والمحتسب : ١ / ١٨٣ ، البحر : ٣ / ١٣٧ . إعراب القرآن المنسوب : ٢ / ٤٣٢ ، شرح ديوان الحماسة : ٢ / ٦٩٢ ، والمسائل الحليات : ٥١ / أ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة / آل عمران : ١٨٨ .

(٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو «ولا تحسبن» بالياء وكذلك نافع وابن عامر ، السبعة : ٢١٩ ، وانظر الحمزة في القراءات : ١١٦ ، والكشف : ١ / ٣٦٧ ، ويقول الأخفش في معانيه ١ / ٢٢٣ «ولا تعجبني قراءة من قرأ الأولى بالياء ليس لذلك مذهب في العربية» .

(٧) انظر / السبعة : ٢١٩ .

(٨) ساقط من (ب) والفاعل المستكن واور الجماعة .

(٩) قرأ بذلك : حمزة وعاصم والكسائي . السبعة : ٢٢٠ ، النشر : ٢ / ٢٤٤ ، البحر المحيط : ٣ / ١٣٧ .

(١٠) انظر / الكشف : ١ / ٤٨٦ ، والبحر المحيط : ٣ / ١٣٧ .

(١١) هذا هو رأي الأخفش : في معاني القرآن : ١ / ٢٢٢ وانظر / البحر المحيط : ٣ / ١٣٨ .

الأنبي لا يعطف على الأول ولا يعطف المفعولان على الفاعل وأما<sup>(١)</sup> الشرط فلا إشكال فيه [إذ<sup>(٢)</sup>] ليس هناك ما يتضمن الشرط .

الثاني من خواص هذا الباب أن الفعل يلغي إذا توسط أو تأخر كقولك زيد أظن قائم وزيد قائم أظن، والإعمال حالة التوسط أحسن (لأنه إلى المبتدأ أقرب<sup>(٣)</sup>) والإلغاء حالة التأخر أحسن، فأما إذا تقدم الفعل نحو أظن زيدا قائما فلا يجوز الإلغاء، وإنما جاز الإلغاء في هذا الباب لأن الكلام يصير مفيدا<sup>(٤)</sup> بعد الإلغاء كما كان (مفيدا<sup>(٥)</sup>) قبله، فأما إذا تقدم فقد قصدت إليه فلا بد من إعماله وإن لم يكن له تأثير، وقد يجرى مجرى القسم أعنى هذه الأفعال<sup>(٦)</sup> فتعامل معاملة القسم ولا يوهمنك ذلك أنه ملغي فما جاء من قراءة من قرأ<sup>(٧)</sup> ﴿وَيَحْسِبُونَ إِنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾<sup>(٨)</sup> بكسر الألف<sup>(٩)</sup>، ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا نُكَلِّمُهُمْ لَهُمْ<sup>(١٠)</sup>﴾ بكسر الألف<sup>(١١)</sup> فإن هذا محمول على القسم فتلقى بما يتلقى<sup>(١٢)</sup> به القسم من «إن» وغيره ألا ترى (أنه<sup>(١٣)</sup>) قد جاء ﴿وَوَظُّنُوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ<sup>(١٤)</sup>﴾ فيمن وصل ولم يقف (وهم غير الأنباري وسهل<sup>(١٥)</sup>) وكذلك ﴿أَذْنَاكَ مَأْمِنًا مِّنْ شَهِيدٍ<sup>(١٦)</sup>﴾، و﴿لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ<sup>(١٧)</sup>﴾، وقول لبيد :

(١) (ب) تأما .

(٢) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) (أنه) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) لأن الكلام يفيد .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) وهذه الأفعال تجرى مجرى القسم .

(٧) لم أشر على هذه القراءة لنيها رجعت إليه من كتب القراءات والتفسير .

(٨) سورة / الأعراف : ٣٠ .

(٩) (ب) بالكسر . (١٠) سورة / آل عمران : ١٧٨ .

(١١) قرأ يحيى بن وثاب وإنما بكسر الهمزة . . . مختصر الشواذ : ٢٣ ، إعراب القرآن للنحاس : ١ / ٣٧٩ .

(١٢) سورة / فصلت : ٤٨ .

(١٣) ساقط من (ب) .

(١٤) سورة / البقرة : ١٠٢ .

(١٥) سورة / فصلت : ٤٧ .

(١٦) ساقط من (ب) .

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مِنِّي . . . إِنَّ الْمَنَائَا لَا تَطِيَّسُ سِهَامُهَا<sup>(١)</sup>

فهذه الأشياء جارية مجرى القسم ومابعدهن أجوبة لها كما تكون أجوبة للقسم قال أبو الحسن<sup>(٢)</sup>: إذا لم تعد هذه الأفعال فقبیح أن لا تجرى مجرى القسم، ولهذا المعنى لم يحسن وقف الأنبارى وسهل على قوله «وظنوا<sup>(٣)</sup>» لأنه لما وقف ولم يعد وجب أن يجاب بجواب القسم وكأنه قال «وضل عنهم ما كانوا يدعون / من قبل وظنوا» وأيقنوا وعدلنا حتى صار كأنهم أقسموا مانهم من محيص<sup>(٤)</sup>.

الثالث من خواص هذا الباب هو التعليق، ومعنى التعليق<sup>(٥)</sup> هو أن تعلق الفعل بين أن عمله في المعنى ولم عمله في اللفظ بخلاف الإلغاء لأن الإلغاء إبطاله لفظاً ومعنى فقولك علمت لعبدالله قائم، وعلمت أزيد في الدار أم عمرو فالفعل معمل<sup>(٦)</sup> في المعنى دون اللفظ لأن الجملة في المعنى سادة مسد المفعولين إلا أن اللام والهمزة منعنا الفعل من العمل لما تقتضيانه من صدر الكلام، قال (الله<sup>(٧)</sup>) تعالى ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ<sup>(٨)</sup> لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى<sup>(٩)</sup>﴾ فلم يعمل «لنعلم» لأن أيا لما كان استفهاماً منع من ذلك .

فإن قال قائل: فلم زعمت أن التعليق يختص بهذا الباب وقد قال (الله<sup>(١٠)</sup>) تعالى

(١) مر تخريج هذا البيت ص ٢٨٩ .

(٢) هو الأخص الأوسط سعيد بن مسعدة ينزل في معاني القرآن : ٢ / ٤٦٨ . . . (وظنوا مانهم من محيص) أي ناستيقنوا

لأن «ما» ههنا حرف وليس باسم والفعل لا يعمل في مثل هذا فذلك جعل الفعل ملغياً .

(٣) انظر / القطع والانتاف: ٦٣٦ .

(٤) انظر / البحر المحيط : ٥٠٤ / ٧ .

(٥) (ب) ومعناه .

(٦) (ب) يعمل .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة / الكهف : ١٢ .

(١٠) ساقط من (ب) .

﴿ثُمَّ لَنْتَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ (عَلَى الرَّحْمَنِ عُنْيًا)﴾<sup>(١)</sup> فلم<sup>(٢)</sup> يعمل «لنزعن» في «أيهم» كما لم يعمل «لنعلم» في «أى الحزبين» حيث أدخل اللام على قوله «من» فهذا ان فعلان خارجان عن الأفعال السبعة .

فالجواب : أن تعليق «نزع»<sup>(٣)</sup> في الآية قول يونس وليس بقول سيويه ولا الخليل<sup>(٤)</sup> فلا يلزمنا ذلك ، على أن نقول إن يونس استجاز تعليق «نزع» لأن المراد بالنزع في الآية هو التمييز بين الصالح والطالح وليس المراد به نزع الشيء من الشيء كنزع المسامير من الخشب فهذا جوز التعليق ، ثم قول سيويه في الآية إن «أيهم» مبني<sup>(٥)</sup> لأنه بمعنى الذي وقد حذف منه ما يعود إليه وما يعود إليه موضح له [و<sup>(٦)</sup>] مبين وهو بعضه فلما حذف منه ذلك استحق البناء كقبل وبعد ، ونحن نقول في الآية إن «من» زائدة والمفعول قوله «كل شيعة»<sup>(٧)</sup> وإن كان قد قال<sup>(٨)</sup> هي لا تزداد في الواجب ، وأما قوله ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ﴾<sup>(٩)</sup> فليس «يدعوا» معلقا وإنما هو في موضع الحال مما قبله<sup>(١٠)</sup>

(١) ساقط من (ب) .

(٢) سورة / مريم : ٦٩ .

(٣) ساقط من (ب) . (٤) سورة / الحج : ١٣ . (٥) (ب) لنزعن .

(٦) يذهب سيويه إلى أن «أى» اسم موصول بمعنى الذي وقد حذف العائد من صلته وأصله أيهم هو . أما الخليل فإنه يحمل ذلك على الحكاية وإضمار قول تقديره لنزعن من كل شيعة الذي يقال فيه أيهم أشد فأيهم هنا عنده استفهام مرفوع بالابتداء رفع إعراب وأشد الخبر .

انظر سيويه : ٣٩٧/١ ، ٣٩٨ ، وشرح المفصل : ٨٧/٧ ، ٨٨ ، إعراب القرآن للنحاس ٣٢٢/٢ ، ٣٢٣ والبيان : ١٣٢/٢ .

(٧) يقول أبو جعفر في إعراب القرآن : ٣٢٣/٢ ، ه . وقال سيويه : أيهم مبني على الضم لأنها خالفت أخواتها في

الحذف . قال أبو جعفر : وما علمت أن أحدا من التحريين إلا أخطأ سيويه في هذا سمعت أبا إسحاق يقول : ما بين

لي أن سيويه غلط في كتابه : إلا في موضعين : هذا أحدهما . وانظر / شرح التصريح : ١٣٦/١ ، ١٣٧ .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) هذا هو قول الكسائي والأخفش أنظر : شرح التصريح : ١٣٦/١ ، وشرح الكافية ٥٨/٢ .

(١٠) يعني سيويه : ٢٧٩/١ .

(١١) سورة / الحج : ١٣ . (١٢) انظر / البحر المحيط : ٢٥٦/٦ .



والتقدير «ذلك هو الضلال البعيد» مدعوا، وقوله «لمن ضره» مبتدأ وليس بمفعول فلا يلزمنا ذلك أو يكون يدعو بمعنى يقول<sup>(١)</sup> وما بعد القول / مبتدأ وخبر، وقول الفراء تقديره: يدعوا من لضره أقرب من نفعه<sup>(٢)</sup> وأن اللام مؤخر في النية فغير جائز لأن ما في الصلة لا يتقدم على الموصول<sup>(٣)</sup>، وإذا احتتمل هذا صح أن التعليق من خواص هذا الباب وأن قوله علمت لزيد في الدار وعلمت زيد أبو<sup>(٤)</sup> من هو بالرفع أعني في زيد لما كان في قوله «من هو» استفهاما عائدا إلى زيد وهو في المعنى هو لا<sup>(٥)</sup> يجوز هذا في غير هذه الأفعال .

(قال<sup>(٦)</sup>): وتقول علمت أي يوم الجمعة وأي يوم الجمعة بالنصب والرفع<sup>(٧)</sup> فالنصب على الظرف والعامل في الجمعة دون علمت لأن أيا استفهام وعلمت معلق والجملة مفعول والتقدير قد علمت الجمعة في أي يوم هو [و]<sup>(٨)</sup> الرفع بالابتداء والخبر وعلمت معلق وهذا يجوز في الجمعة<sup>(٩)</sup> والسبت لأنهما في الأصل مصدران فتقول على هذا: اليوم الجمعة واليوم السبت، واليوم الجمعة واليوم السبت، ولا يجوز اليوم الأحد واليوم الإثنين إلى الخميس إذ ذلك غير مصادر وأنشد:

أَأَنْتِ يَا بَسِيطَةَ . . . الَّتِي . . . هَيَّبَنِيكَ فِي الْمَقِيلِ صُحْبَتِي  
لَقَدْ عَلِمْتُ أَيَّ يَوْمٍ عُقْبَتِي . . . هِيَ الَّتِي<sup>(١٠)</sup> عِنْدَ الْهَجِيرِ وَالَّتِي

(١) هذا هو رأي الأخصس يقول «فيدعو بمنزلة» بقول «ومن» رفع وأضمر الخبر كأنه يدعوا لمن ضره أقرب من نفعه الله ومعاني القرآن: ٤١٣/٢، إعراب القرآن للنحاس: ٣٩٢/٢، والبحر المحيط: ٣٥٦/٦ .

(٢) انظر / معاني الفراء: ٢١٧/٢، إعراب القرآن للنحاس: ٣٩٢/٢، والبيان: ١٧٠/٢ .

(٣) يقول أبوحيان في البحر: ٣٥٧/٦ وهذا بعيد لأن ما كان في صلة الموصول لا يتقدم على الموصول .

(٤) (ب) ابن .

(٥) (ب) ولا .

(٦) سائط من (ب) .

(٧) انظر / سيونة: ١٢٢/١ : وشرح أبياته للسبائي: ٢٢٤/١ .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) (ب) إذا التي .

(١٠) (ب) يوم الجمعة .

## إِذَا النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ وَكُنَّ<sup>(١)</sup>

فم - م الله يوسف<sup>(٢)</sup> كيف تتبع قواه : لقد علمت أى يوم عقبتى<sup>(٣)</sup> لأن كلهم حسبوا أن إذا ليس بالشعر لأنه قال<sup>(٤)</sup> : وتقول لقد علمت أى يوم الجمعة ولقد علمت أى يوم عقبتى فخلطه بالكلام فأشكل عليهم فحكوه عنه هكذا وهو قد فعل مثل ذلك في الكتاب في مواضع وجوز أى يوم عقبتى وأى يوم عقبتى كما تقدم .

والرابع من خواص هذا الباب تعدية المضمرة إلى المضمرة تقول ظنتنى قائما وحسبتك منطلقا وزيد ظنه قائما فيتعدى ضمير الفاعل المرفوع إلى ضميره المنصوب، قال (الله<sup>(٥)</sup>) تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾ (ففي «رأه») ضمير الإنسان وهو الفاعل والهاء يعود إليه أيضا<sup>(٦)</sup> أى أن رأى نفسه وهذا لا يجوز في سائر الأفعال .

(١) (ب) زُكَّتْ .

(٢) لم أقف على قائل هذا الرجز وقد أورد سيويه : ١٢٢/١ الثالث منها ورواه : لقد علمت أى حين . . والأبيات مجتمعة في شرح أبيات سيويه للسيراني : ٢٢٤/١ وفرحة الأديب : ٥٢ ، والحزارة : ١٥/٤ ، والبيتان الأول والثاني في اللسان .

١٢٩/٩ (سط) ورواهما : ما أنت ببسيطة التي التي أنذرتك في المقييل صحبتي .

والثالث فقط في المخصص : ١١٩/٧ وشرح اللمع لابن برهان : ٤٣/أ .

والبسيطة : الأرض البسيطة الممتدة، وهيئتك صحبتي : أى هيئتي أصحابي من ركوبك والسير فيك، والمهجور : الهاجرة، وولت النجوم : يعنى النجوم التي كانت في أول الليل مرتفعة، وولت : انحطت لتغيب، والعقبة : النوبة في الركوب .

(٣) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيراني أديب لغوي من أهل بغداد له مصنفات عدة منها : شرح أبيات سيويه، وشرح أبيات اصلاح المنطق وغيرها توفي ٣٨٥هـ، بغية الوعاة : ٣٥٥/٢، ومرآة الجنان : ٤٢٩/٢ .

(٤) أنظر / شرح أبيات سيويه : ٢٢٤/١ .

(٥) يعنى سيويه أنظر الكتاب : ١٢٢/١ .

(٦) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٧) سورة / العلق : ٦ .

لا تقول ضربتني ولا ضربتك ولا زيد ضربه ، وتقول أخواك ظنا هما منطلقين «فأخواك» مبتدأ و «ظنا» خبره و «هما» المفعول الأول و «منطلقين» الثاني ، ولو قلت أخويك ظنا / منطلقين لم يجز لأنك عدت المضمير إلى الظاهر وأجمعوا<sup>(١)</sup> على أنه لا يجوز زيدا ضَرَبَ أي ضرب هو نفسه لأنك عدت المضمير إلى الظاهر وهذا الظاهر فضلة في الكلام لأنه مفعول فيصير المفعول الذي هو الفضلة بما يعود إليه من الضمير بمنزلة ما لا بد منه من عود الضمير إليه إذ لا بد لضمير من عوده إلى مذكور وهذا خلاف موضوع الفعل ( فلم يجز أخويك ظنا منطلقين<sup>(٢)</sup> ) ، وجاز أخواك ظنا هما منطلقين ، وجاز ظنهما أخواك منطلقين وهذا كله مستفاد من قوله (تعالى<sup>(٣)</sup>) ﴿فَلَا يَحْسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ<sup>(٤)</sup>﴾ وقوله ﴿أَنْ رَأَهُ اسْتَغْنَى<sup>(٥)</sup>﴾ وأما قولهم زيدا لم يضربه إلا هو فإنه يجوز بالنصب ولا يجوز بالرفع لأن النصب محمول على الهاء وكانك<sup>(٦)</sup> قلت لم يضرب زيدا إلا هو ، ويجوز ما ضربني إلا أنا وما ضربك إلا أنت ، ولو رفعت «زيدا» حملته على «هو» وكانك<sup>(٧)</sup> قلت «زيد» لم يضربه فيكون في يضربه ضمير يعود إلى زيد هو الفاعل وقد ذكرنا أن هذا من خواص هذا الباب وأنه لا يجوز زيداً ضربه ولا زيد ضربه ، وجاز زيد ظنه منطلقاً لقوله (تعالى<sup>(٨)</sup>) ﴿أَنْ رَأَهُ اسْتَغْنَى<sup>(٩)</sup>﴾ هكذا ذكره الأخفش<sup>(١٠)</sup> بعد كلامه في أول الباب .

ثم قال : فإن قيل : فأنت تقول الخِوَانُ<sup>(١١)</sup> أَكَلَّ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَأَنْتَ لَوْ قُلْتَ الخِوَانُ

(٢) ساقط من (ب) .

(١) (ب) فأجمعوا .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة / آل عمران : ١٨٨ .

(٥) سورة / العلق : ٧ .

(٦) (ب) فكانك .

(٧) (ب) فكانك .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة / العلق : ٧ .

(١٠) انظر شرح الكافية : ١٦٩/١ .

(١١) الخِوَانُ والخِوَانُ : الذي يؤكل عليه معرب والجمع أخوتة . اللسان : ٣٠٤/١٦ (خون) .

أدل اللحم لم يجز، فإن هذا جائز لأنه قد يكون من الأفعال ما لا يتعدى بحرف الحجر فيجوز أن يُقدَّر فعل لا يقتضي الجار ألا ترى أنك إذا قلت زيدا مررت به قدرت لقيت زيدا أو جرت زيدا فكذا ها هنا الخوان ألزَمَه اللحم وليس كذلك زيد لم يضربه إلا هو بالرفع ليس له وجه إلا الحمل على هو الذي بعد إلا وليس إلى ذلك طريق إلا بعد إسقاطه من الكلام على ما قدمنا، فهذه<sup>(١)</sup> ما يختص بهذا الباب (ولا يشاركه فيه غيره<sup>(٢)</sup>) وإنما جاز ظنتني ذاهبا ولم يجز ضربتني لأن هذه الأفعال ليس لها تأثير في (المفعول<sup>(٣)</sup>) / الأول وإنما المقصود المفعول الثاني أعني المقصود بالفائدة فلم يبالوا في المفعول الأول أي شيء كان ضمير الفاعل أم غيره، وفي سائر الأبواب لا بد أن يكون المفعول غير الفاعل ليتبين تأثيره فيه ومع ذلك فقد جاز ضربت نفسي لأنك لما أظهرت نفسه<sup>(٤)</sup> صار كالأجنبي لأنه ظاهر مخالف للمضممر فيتصور فيه ذلك بخلاف ظنتني لأن كليهما مضممر لا يتصور فيه ذلك المعنى فافترق الحال، وزعم قوم أن هذا الباب لما أشبهت «إن» لما كان داخلا على المبتدأ والخبر جاز ظنتني ذاهبا وظننتك (منطلقا<sup>(٥)</sup>) كما جاز إنني وأنتك والأول أقيس وإن كان الفارس<sup>(٦)</sup> قد اعتمد على الثاني في التذكرة<sup>(٧)</sup>، وتقول ظنته زيدا قائما وظننت ذاك زيدا منطلقا<sup>(٨)</sup>، وظننت الظن زيدا قائما، فالهاء وذاك جميعا كناية عن المصدر الذي هو الظن، ويجوز أن تقول ظنته زيد قائم فيكون<sup>(٩)</sup> الهاء للشأن والحديث وزيد قائم مبتدأ وخبر تفسير لذلك المضممر، فإن قلت زيدا ظننت الظن

(١) (ب) فهذا .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) نفسا .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) هو أبو علي الفارسي .

(٧) التذكرة من كتب الفارسي المنقودة .

(٨) (ب) تكوينا .

(٩) (ب) قائما .

قائما فلا يجوز الإلغاء وإن توسط لأنك أكدت ظننت بالمصدر، فإن قلت زيد ظننته قائم، أو زيد ظننت ذاك قائم فالإلغاء أحسن قليلا إذ ليس في لفظ «ذاك» ولا في لفظ «الهاء» دليل<sup>(١)</sup> على المصدر ولهذا لم يجزوا مروري بزید حسن وهو بعمره و قبيح لأنه ليس في «هو» دليل على لفظ المصدر فلا يتعلق به الجار .

وأعلم أن «علمت» إنما يتعدى إلى مفعولين إذا كان من<sup>(٢)</sup> العلم الحقيقي نحو علمت زيدا قائما، فأما إذا<sup>(٣)</sup> كان معنى علمت عرفت تعدى إلى مفعول واحد نحو قوله تعالى :

﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ دُونِهِمْ لَأَنْ تَعْلَمُوا أَنَّهُمْ﴾ أي لا تعرفونهم أي لا تعرفون نفاقهم، وقال ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾<sup>(٤)</sup> أي عرفتم .

وأما «رأيت» فإنه إذا كان من رؤية البصر تعدى إلى مفعول واحد كقولك رأيت زيدا أي أبصرته، وقال (عليه السلام)<sup>(٥)</sup> «سترون ربكم<sup>(٦)</sup>» يعني ببصركم<sup>(٧)</sup> ومن قال إنه من رؤية القلب فقد ارتكب إضمار المفعول الثاني وهذا مما لا يجوز (فاعرفه<sup>(٨)</sup>)، وأما<sup>(٩)</sup> إذا كان من رؤية القلب تعدى<sup>(١٠)</sup> إلى مفعولين كقولك رأيت الله

(١) (ب) دلالة .

(٢) (ب) في .

(٣) (ب) فإذا .

(٤) سورة / الأنفال : ٦٠ .

(٥) سورة / البقرة : ٦٥ .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب «المواقيت» : ١٤٣/١ عن جرير ابن عبدالله بلفظ : «أما أنكم

سترون ربكم كما ترون هذا» وأخرجه أيضا في كتاب «الأذان» باب ٢٩ وكتاب «الرفاق» باب ٥٢، وكتاب التوحيد

باب ٢٤، وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة باب في الرؤية : ٢٣٢/٤، وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب :

صفة الجنة باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى : ٦٨٧/٤، وأخرجه أحمد في مسنده : ١٦/٣، ١٧، ٢٦، ٢٧ .

(٨) (ب) أي ستصرونه .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) فقد تعنى .

(١٠) (ب) ثمنا .

نائباً، وإذا كان من قولهم فلان يرى راى أبى حنيفة فإنه يتعدى إلى مفعول واحد ويتعدى إلى الثاني بهمزة النقل كقوله تعالى ﴿لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>، فأراك ها هنا يتعدى إلى مفعولين والتقدير بما أراكه الله<sup>(٢)</sup> فالكاف المفعول الأول والعائد إلى الموصول المفعول الثاني وهو منقول من رأيت الذى هو من الرأى وليس بمنقول من رأيت بمعنى أبصرت إذ لا معنى له ها هنا وليس (بمنقول<sup>(٣)</sup>) من رأيت الذى هو من<sup>(٤)</sup> رؤية القلب لأنه تعدى إلى مفعولين ولو كان منقولاً منه تعدى إلى ثلاثة مفعولين، وتقول العرب: أرايتك، زيدا ما صنع، قال (الله<sup>(٥)</sup>) تعالى (حكاية عن اللعين<sup>(٦)</sup>) ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ<sup>(٧)</sup>﴾، وقال [تعالى<sup>(٨)</sup>] ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ (عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً<sup>(٩)</sup>)﴾،<sup>(١٠)</sup> «فالكاف» للخطاب لا محل لها من الإعراب و«زيداً<sup>(١١)</sup>» المفعول الأول و«ما صنع» في موضع المفعول الثاني وإن قلت الكاف المفعول<sup>(١٢)</sup> الأول وزيداً<sup>(١٣)</sup> المفعول الثاني فهو كلام فاسد (لا طائل عند الاشتغال بإفساده لظهوره<sup>(١٤)</sup>). على أنه<sup>(١٥)</sup> لو كان الكاف

(١) سورة / النساء : ١٠٥ .

(٢) (ب) الله تعالى .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) بمعنى رؤية .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سورة / الإسراء : ٦٣ .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) سورة / الأنعام : ٤٧ .

(١١) (ب) رزید .

(١٢) (ب) هي المفعول .

(١٣) (ب) وزید .

(١٤) ساقط من (ب) .

(١٥) (ب) لأنه .

المفعول الأول (وزيدا المفعول الثاني<sup>(١)</sup>) لكان «زيد<sup>(٢)</sup>» هو الكاف في المعنى لأن المفعول الثاني في هذا الباب خبر المبتدأ وخبر المبتدأ إذا كان مفردا كان المبتدأ في المعنى ولأن الكاف لو كان مفعولا لا تترق الحال بين قولك رأيتك زيدا وبين قولك رأيت زيدا، وفي مجيء التزليل بالوجهين ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ<sup>(٣)</sup>﴾ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ<sup>(٤)</sup>﴾ والمعنى واحد دليل قاطع على أن الكاف للخطاب زيدت لتأكيد التاء، ولأنك تقول رأيتك هنذا ما صَنَعْتَ بفتح (التاء / و<sup>(٥)</sup>) الكاف ولو كانت الكاف هند لكانت مكسورة، فإذا رأيتك زيدا ما صنع وأرأيت زيدا ما صنع سيان وهذه الكاف تشني وتجمع يقال يازيد رأيتك عمرا ما صنع، ويازيدان أرأيتكما، ويازيدون أرأيتكم، وياهند أرأيتك فتستغني بثنية الكاف وجمعه وتأنيثه<sup>(٦)</sup> (عن ثنية التاء وجمعه وتأنيثه<sup>(٧)</sup>)، وإذا قلت رأيتك زيدا ما صنع فمعناه أخبرني، وجاز أن يكون رأيتك في معنى أخبرني وإن كان لفظه لفظ الخبر كما جاء ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ<sup>(٨)</sup>﴾ أي فليتربصن ولا يخرجنه كونه بمعنى أخبرني من أن يقتضي ما يقتضيه في الأصل من تعديه إلى مفعوليه ألا ترى أنهم قالوا نبئت زيدا قائما فعدوه إلى ثلاثة مفعولين حملا على الإعلام ولا يخرجنه ذلك عن تعديه بحرف الجر في نحو قوله (تعالى<sup>(٩)</sup>) ﴿وَنَبَّأَهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١٠)</sup>﴾. وأما «زعمت» فهو قول يقترن به اعتقاد ومذهب (قد<sup>(١١)</sup>) يصح وقد لا يصح، فإذا أردت به القول

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) زيدا .

(٣) سورة / الأنعام : ٤٠ ، ٤٧ .

(٤) سورة / الأنعام : ٤٦ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) جمعها وتأنيثها .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) سورة / البقرة : ٢٢٨ .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) سورة / الحجر : ٥١ .

المعترض من غير اقتتران اعتقاد به عومل معاملة القول في وقوع ما بعده من حكاية  
الجملة كما يكون بعد القول وأنشد (في الزعم<sup>(١)</sup>):

فإن تزعميني كنتُ أجهلُ فيكمُ .. فإني شريتُ الحلمَ بعدكُ بالجهلِ<sup>(٢)</sup>

وأما ما أنشده أبو الفتح من قوله (وفي الأراجيزِ خلْتُ اللُّؤمَ والخورُ)<sup>(٣)</sup>، «فأللؤم»  
مبتدأ و«الخور» عطف عليه «وفي الأراجيز» خبر مقدم و«خلت» ملغي والتقدير اللؤم  
والخور في الأراجيز فالغى «خلت»، كما قال الأعشى:

وَمَا خَلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ .. عَرَّاضُ الْمَذَاكِي الْمُسْتَفَاتِ الْقَلَائِصَا<sup>(٤)</sup>

ألا ترى أن «خلت» ملغي لأن بعده فعلا وفاعلا فلا يسهل دخولها عليها. وأما  
«وجدت»: فإذا كان من الوجدان تعدى إلى مفعول واحد، وإذا كان بمعنى العلم  
تعدى مفعولين قال (الله<sup>(٥)</sup>) تعالى ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾<sup>(٦)</sup>، وقال ﴿لَوْ جَدُّوا اللَّهَ تَوَابًا﴾

(١) ساقط من (ب) والمنشد سيبويه في الكتاب: ٦١/١ .

(٢) هذا بيت من بحر الطويل قاله: أبو ذؤيب أمهلي كما في ديوان المهذلين: ٣٦، وشرح أشعار المهذلين: ٩٠/١، وهو  
من شراهد سيبويه: ٦١/١، والمعنى: ٤/٦، وشرح الكافية الشافية: ٥٤٧/٢، والمقتصد: ٤٩٣/١، والإيضاح  
المعصدي: ١٣٤/١، والأضداد لابن الأنباري: ٧٤، والمخصص: ٣٤/٣، ابن الجباز: ٤٧/ب .

(٣) هذا عجز بيت للعين المقرئ كما في سيبويه: ٦١/١ وصدره:

أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني .

وقد أنشد ابن جني هذا البيت في اللمع: ٥٢ والبيت في ابن يعيش: ٨٤/٧، ٨٥، والخزانة: ١٢٤/١،  
والإيضاح المعصدي: ١٣٥/١، والمقتصد: ٤٩٦/١، والهمع: ١٥٣، وشرح التصريح: ٢٥٣/١، وشرح  
اللمع لابن برهان: ٤٤/ب وفيه . . والفشل وشرحه للشانيني ١٠٤/آ ويقول ابن الجباز بعد أن أنشد البيت في  
شرح اللمع: ٤٧/ب: وكثيرون يتشدون هذا البيت والخور وصوابه: والفشل لأن قبله:

إني أنا ابن جلا إن كنت تعرفني . . بارؤب والصخرة الصماء والجبل وقوله أبالأراجيز: هي همزة الاستفهام  
وليسَتْ بَاءُ الْجَرِّ وَقَلْتُ ذَلِكَ لِأَنِّي رَأَيْتُ مَنْ يَظُنُّهُ أَبَا الْأَرَاجِيزِ: هي همزة الاستفهام وليسَتْ بَاءُ الْجَرِّ وَقَلْتُ ذَلِكَ  
لِأَنِّي رَأَيْتُ مَنْ يَظُنُّهُ أَبَا الْأَرَاجِيزِ يَظُنُّهُ مَنَادِي . والأراجيز: جمع أرجوز وهو نوع من الشعر، والخور: الضعف .

(٤) مر تقريظ هذا البيت ص: ٢٩٤ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / ص: ٤٤ .



رَحِيمًا<sup>(١)</sup>»، وقال ﴿وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ﴾<sup>(٢)</sup> / واعلم أن من العرب<sup>(٣)</sup> من يجرى أتقول في الاستفهام مجرى أتظن فيعامله معاملته فيقول أتقول زيدا قائما أى أتظن زيدا قائما، وقال الكميت :

أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَىِ .. لَعَمْرُؤُا أَيُّكَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَا<sup>(٤)</sup>

أى أتظن بني لؤى جهالا، وقال الآخر<sup>(٥)</sup> :

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدَ غَدٍ .. فَتَسَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا<sup>(٦)</sup>

وقد روى بالنصب قول<sup>(٧)</sup> الآخر :

عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحُ يُثْقِلُ سَاعِدِي<sup>(٨)</sup>  
أى (علام<sup>(٩)</sup>) تظن،

(١) سورة / النساء : ٦٤ .

(٢) سورة / النور : ٣٩ .

(٣) هم بنو سليم . انظر شرح الجمل لابن عصفور : ٤٦٤/٢ .

(٤) هذا بيت من بحر الوافر قائله الكميت بن زيد الأسدي كما في ديوانه : ٣٩/٣ وانظر : سيبويه ٦٣/١ وشرح أبياته للنحاس : ٩٤، وشرحها لسيرافي : ١٣٢/١، والبيت في المقتضب : ٣٤٨/١، وابن يعيش : ٧٨/٧، والهمع : ١٥٧/١، وحاشية الصبان : ٣٧/٢، وشرح الشذور ٣٨١ والتبصرة والتذكرة : ١١٨/٣، وصدرة في الخزانة : ٤٢٣/١، وشرح اللمع للشهيني : ١٠٦/١ .

(٥) (ب) آخر .

(٦) هذا البيت من بحر الكامل قائله : عمر بن أبي ربيعة كما في ديوانه : ٤٣٤ وهو من شواهد سيبويه : ٦٣/١، وشرح أبياته للنحاس : ٩٥، والمقتضب : ٣٤٨/٢ وابن يعيش : ٧٨/٧، التبصرة والتذكرة : ١١٨/١، ومعجزة فقط في الخزانة : ٤٢٣/١، وشرح الجمل : ٤٦٢/١ .

(٧) (ب) وقال .

(٨) هذا صدر بيت من بحر الطويل لعمر بن معد يكرب الزبيدي كما في ديوانه : ٥٥ ورواية البيت .

علامَ تقولُ .. عاتقي .. إذا أنا لم أظعن إذا الخيل كرت

وفي الأصمعيات ١٢٢ «ولت» بدل كرت والبيت في الحماسة : ٩٩/١، والمغني : ١٤٣، وشرح شواهده : ٤١٨/١، والهمع : ١٥٧/١، وحاشية الصبان : ٣٦/٢، ٢٢٢، والخزانة : ٤٢٢/١ . (٩) ساقط من (ب) .

قال أبو الفتح : والمفعول الثاني في ظننت وأخواتها كأخبار المبتدأ من المفرد  
والجملة والظرف<sup>(١)</sup> ، والأمر كما قال كل ما شرطناه هناك من عود الضمير والظرف  
والجار فهنا جائز لاشك فيه ولهذا إذا قلت ظننت زيدا إن أباه قائم<sup>(٢)</sup> وجب كسر إن  
ولا يجوز الفتح في الأغلب الأشيع لأنه يجوز أن تقول ظننت زيدا أبوه قائم ويجوز  
ظننت زيدا يقوم أبوه<sup>(٣)</sup> ، وقد قدمنا أن الموضع إذا احتَمَل الجملتين وجب فيه كسر  
إن<sup>(٤)</sup> فإذا<sup>(٥)</sup> قلت ظننت زيدا أن أباه يقوم وفتحت أن كما فتح حمزة<sup>(٦)</sup> ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ مَا نُمَلِّئُ لَهُمْ خَيْرًا لَأَنفُسِهِمْ﴾<sup>(٧)</sup> فأن مع الاسم والخبر بدل من الاسم  
الذي قبله وكأنك قلت ظننت أن أبا زيد قائم ، وكان حمزة قرأ ولا تحسبن أن ما نملي  
للكافرين خيرا لأنفسهم<sup>(٨)</sup> ، وخصوصا الفارس<sup>(٩)</sup> قد قدمنا الانفصال عنها<sup>(١٠)</sup> ، و(أنت)<sup>(١١)</sup>  
إذا قلت حسبت أن زيدا قائم فإن مع الاسم والخبر لطول الكلام يغني عن المفعول  
الثاني عند سيبويه<sup>(١٢)</sup> ، وعند الأخفش<sup>(١٣)</sup> يُحمل الكلام على إضمار مفعول آخر وكأنه

(١) اللامع : ٥٣ .

(٢) (ب) كريم .

(٣) (ب) أبوه يقوم .

(٤) (ب) وجب كسر إن فيه .

(٥) (ب) فإن .

(٦) يقول أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن : ٣٧٩/١ وقرأ أهل المدينة وأكثر الفراء ولا يحسبن بالياء في الموضعين وقرأ  
حمزة بالناء فيها وزعم أبو حاتم أنه لحن لا يجوز وتابعه على ذلك جماعة وقرأ يحيى بن وثاب «إنها نملي لهم» بكسر إن  
فيها جميعا . . ثم قال : . . وأما قراءة حمزة فزعم الكسائي والفراء أنها جائزة على التكرير ولا تحسبن الذين كفروا  
لا تحسبن إنها نملي لهم . . وانظر مختصر الشراذم : ٢٣ ، معاني الفراء : ٢٤٨/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٥٠٧/١ ،  
والبيان في غريب إعراب القرآن : ٢٣٢/١ .

(٧) سورة / آل عمران : ١٧٨ .

(٨) أي على التكرار .

(٩) المقصود أبو علي الفارسي .

(١٠) انظر ص : ٣٢٩ ، ٣٣٠ .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) سيبويه : ٤٦١/١ ، ٤٦٢ .

(١٣) انظر / المسع : ١٥٢/١ .

يقدر ظننت قيامه في الوجود أو حاصلا والقول قول سيبويه لأن طول الكلام في كثير من المواضع يغني عن أشياء يجب ذكرها لو لم يطل الكلام منه باب لولا، ومنه باب حضر اليوم القاضي امرأة، ومنه عسى أن يقوم زيد .

قال أبو الفتح: والمتعدى إلى ثلاثة مفعولين نحو قولك أعلم الله زيدا عمرا عاقلا وأنبا الله بشرا بكرا ضاحكا، وأرى الله أباك / أخاك ذومال<sup>(١)</sup> ومعنى الكلام أعلم الله زيدا أن عمرا عاقل .

قلت: أعلم أن قولهم أعلم وأرى منقولان من علم المتعدى إلى مفعولين لا من علم المتعدى إلى مفعول واحد، فلما نقل بالهمزة تعدى إلى ثلاثة مفعولين (وكذلك أرى منقول من رأى المتعدى إلى مفعولين فلما جئت بالهمزة تعدى إلى ثلاثة مفعولين<sup>(٢)</sup>) لأن شأن الهمزة الزيادة في المفعول وذلك لأن<sup>(٣)</sup> الفعل إذا كان لازما وجئت بالهمزة تعدى<sup>(٤)</sup> إلى مفعول كجلس وأجلست زيدا، وإذا كان متعديا إلى مفعول واحد ازداد بالهمزة مفعولا ثانيا، وإذا كان متعديا إلى مفعولين ازداد بالهمزة مفعولا ثالثا، فالهمزة نقيض الفعل الذي لم يسم فاعله لأن ذلك الفعل ينقص من المفعول<sup>(٥)</sup> والهمزة تزيد فيه تقول أعطيت زيدا درهما ثم تقول أعطيت زيدا درهما (فينقص المفعولان ويصير مفعولا واحدا بخلاف الهمزة<sup>(٦)</sup>) وليس وراء المفعول الثالث غاية (لا يوجد فعل يتعدى إلى أربعة مفاعيل البتة<sup>(٧)</sup>) فأما نبات وأنبات فإنه عند سيبويه<sup>(٨)</sup> من باب أمرتك الخير، فإذا قلت نباتك زيدا فالتقدير نباتك عن زيد، وقد

(١) اللع : ٥٤ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) أن .

(٤) (ب) يعديها بالهمزة إلى مفعول .

(٥) (ب) لأن ذلك ينقص من الفعل المفعول .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) سيبويه : ١٧/١ .

اختلفت تعديته في التنزيل، قال (الله<sup>(١)</sup>) تعالى ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ  
 إِبْرَاهِيمَ﴾ [المُكْرَمِينَ<sup>(٢)</sup>] وقال<sup>(٣)</sup> ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾ «وقال» ﴿فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ  
 بِأَسْمَائِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>، وقال ﴿قَدْ نَبَّأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> فهو محمول في قوله ﴿نَبِّئْ  
 عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(٦)</sup> على حذف الجار، وإنما يتعدى إلى ثلاثة مفعولين  
 لأنه خبر أجرى مجرى الإعلام فكما أن أعلم يتعدى إلى ثلاثة مفعولين فكذلك عدا  
 نبأ حملاً عليه لأن العرب تحمل الشيء على الشيء إذا كان بمعناه وقد أريناك نظيره  
 في هذا الباب في موضعين : أحدهما أرأيتك زيدا ما صنع ، حملوه على أخبرني لما  
 كان بمعناه، وكذلك قالوا علمت زيداً أبو من هو برفع زيد لما كان ما في حيز الاستفهام  
 بمعناه، قال سيويوه<sup>(٨)</sup> وتقول / أعلم الله زيدا عمرا خير الناس العلم اليقين إعلاماً  
 فتنصب إعلاماً بأعلم، وتنصب العلم اليقين بمضمراً أي فعلم العلم اليقين، ولا تنصبه  
 بأعلم لأن الفعل الواحد لا ينصب مصدرين ولا ظرفين متفقين (فافهمه)<sup>(٩)</sup>.

(١) ساقط من (ب) .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) سورة / الحجر : ٥١ .

(٤) سورة / البقرة : ٣١ .

(٥) سورة / البقرة : ٣٣ .

(٦) سورة / التوبة : ٩٤ .

(٧) سورة / الحجر : ٤٩ .

(٨) سيويوه : ١٩/١ .

(٩) ساقط من (ب) .

## باب المفعول فيه وهو الظرف

اعلم أن الظرف كل اسم من أسماء الزمان أو<sup>(١)</sup> المكان يراد به معنى «في» وليست في لفظه كقولك قمت اليوم وجلست مكانك لأن معناه قمت في اليوم وجلست في مكانك، فإن ظهرت «في» إلى اللفظ كان ما بعدها اسما صريحا وصار التضمن لفي، تقول سرت في يوم الجمعة وجلست في البصرة<sup>(٢)</sup>.

قلت : اعلم أن الظرف إنما تكون ظرفا إذا دلت على «في» لأن «في» حرف الظرف فإذا تضمن الاسم معناها كان ظرفا<sup>(٣)</sup>، تقول صمت يوما فيوما نصب على الظرف لأن معناه صمت في يوم، فإن ظهرت «في» إلى اللفظ خرج عن الظرفية وكانت المعاملة مع «في» دون الاسم وحده، يعني أن «في» مع الاسم كان ظرفا بمنزلة الاسم إذا لم يكن فيه معنى «في»، وقد يجوز أن تتسع في الظروف فلا تقدر<sup>(٤)</sup> فيه معنى «في» فتنصبه نصب المفعول به وهذا يظهر في موضعين : أحدهما أنك إذا اتسعت فيه وتنصبه نصب المفعول به جازت الإضافة إليه تقول : يَسَارِقُ اللَّيْلَةَ أَهْلَ الدَّارِ<sup>(٥)</sup>، قال<sup>(٦)</sup> فتقول على هذا يامكتوب أيام معدودات يعني أنك إذا نصبت أياما معدودات بقوله «كتب عليكم الصيام<sup>(٧)</sup>» لا على الظرف ولكن بعد الاتساع فيه جازت الإضافة

(١) (ب) ر .

(٢) اللمع : ٥٥ .

(٣) (ب) الظروف .

(٤) (ب) وقد يجوز أن يتسع في الظروف فلا يقدر .

(٥) هذا الرجز لم أقف له عن قائل وهو من شواهد سيبويه : ٨٩/١، والخزانة : ٤٨٥/١، ١٧٢/٢، ١٧٩، الحجّة :

١٤/١، اللمع : ٢٠٣/١، وابن يعيش : ٤٥/٢، ٤٦، وابن الشجري : ٢٥٠/٢ .

(٦) أي الفارسي انظر / الحجّة : ١٦/١ .

(٧) سورة / البقرة : ١٨٣ .

إليه<sup>(١)</sup> وإذا كان ظرفا لم يجر أن تضيف إليه شيئا لأنه إذا كان ظرفا كان فيه تقدير «في» و«في» يمنع من الإضافة فوجب أن يكون الليلة من قولك: «ياسارق الليلة أهل الدار» خارجا من الظرف لتصح<sup>(٢)</sup> الإضافة إليه . فعلى هذا تقول سرقت الليلة أهل الدار ثوبا، فتنصب الليلة نصب المفعول به .

والموضع الثاني: باب الكناية، وذلك أنك إذا قلت صمت اليوم وقدرت اليوم مفعولا به [جاز<sup>(٣)</sup>] بعد الاتساع / ولم تقدر فيه «في» ثم قدمت وكنيت عنه قلت اليوم صمته ولا تقول اليوم صمت فيه إلا إذا كان باقيا على الظرفية فمن ذلك قوله تعالى ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾<sup>(٤)</sup> فاستعمله استعمال المفعول به ولم يقل فليصم فيه .

فإن قيل: فإنكم زعمتم أن الشهر في الآية نُصِبَ على الظرف وأن مفعول «شهد» مضمرة وتقديره فمن شهد منكم المِصْرَ في الشهر فكيف جاء فليصمه . فإن ذلك جائز استعمل ظرفا ثم اتسع فيه فاستعمل استعمال المفعول به، ومنه قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ (عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا)﴾<sup>(٥)</sup>، ليس<sup>(٦)</sup> انتصاب يوم في الآية على الظرف وإنما هو مفعول به والتقدير: واتقوا عقاب يوم<sup>(٧)</sup> (فحذف المضاف<sup>(٨)</sup>) والجملة التي

(١) يقول الأخفش: وأياما أي كتب الصيام أياما لأنك شغلت الفعل بالصيام حتى صار هو يقوم مقام الفاعل وصارت الأيام كأنك قد ذكرت من فعل بها ومعاني الأخفش: ١٥٨/١ . ويقول الفراء: نصبت على أن كل ما لم يسم فاعله: إذا كان فيها اسمان أحدهما غير صاحبه رفعت واحدا ونصبت الآخر كما تقول: أعطى عبدالله المال . . . معاني الفراء: ١١٢/١ .

(٢) (ب) ليصح .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) سورة / البقرة: ١٨٥ . (٥) ساقط من (ب) . (٦) سورة / البقرة: ٤٨ .

(٧) انتصاب «يوم» أما على الظرف والمنفى محذوف تقديره: اتقوا العذاب يوما . وأما على المفعول به: اتساعا أو على حذف

مضاف أي عذاب يوم أو هول يوم . . البحر المحيط: ١٨٩/١

وانظر: معاني الفراء: ٣١/١، ٣٢، معاني الأخفش: ٨٨/١، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٨٠/١ .

(٨) ساقط من (ب) .

هي لا تجزى نفس عن نفس شيئاً في موضع الصفة لليوم<sup>(١)</sup> والتقدير يوماً لا تجزىه  
فحذف العائد من الصفة إلى الموصوف كما قال :

أُبْحَتَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ .. وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ<sup>(٢)</sup>

(أى حميته)<sup>(٣)</sup>، وقال

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا .. وَيَوْمٌ نَسَاءٌ وَيَوْمٌ نَسْرٌ<sup>(٤)</sup>

أى نساءه ونسره فحذف العائد من الصفة إلى الموصوف كما يحذف<sup>(٥)</sup> العائد من  
الصلة إلى الموصول في قوله ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا<sup>(٦)</sup>﴾ أى بعثه (الله<sup>(٧)</sup>) لكن  
حذفها من الصلة أحسن من حذفها من الصفة ، ثم حذفها من الصفة أحسن من حذفها  
من<sup>(٨)</sup> الخبر فقوله ( «أهذا الذى<sup>(٩)</sup> ») بعث الله (رسولاً)<sup>(١٠)</sup> » أحسن من قوله « لا تجزى

(١) البحر المحيط : ١٨٩/١ يقول : وهذه الجملة صفة لليوم والرابط محذوف فيجوز أن يكون التقدير : لا تجزى فيه  
فحذف حرف الجر فاتصل الضمير بالفعل ثم حذف الضمير فيكون الحذف بتدرج أو عداه إلى الضمير أولاً : اتساعاً  
وهذا اختيار أبى عبي وإياه نختار . . .

ويقول الفراء في معانى القرآن : ٢٢/١ . . . وكان الكسائي لا يميز إضمار الصفة في الصلوات ويقول : لو أجزت  
إضمار الصفة هنا لأجزت أنت الذى تكلمت وأنا أريد الذى تكلمت فيه . . .

وقد رد الفراء على الكسائي وكذلك فعل أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ١/١٧١ ، والوجهان يعنى تقديره :  
لا تجزى فيه ، ولا تجزىه جائزان عند سيويه ، والأخفش ، والزجاج كما يقول أبو حيان في البحر : ١/١٩٠ وانظر  
سيويه : ١/٩٣ ، معاني الأخفش : ١/٨٨ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ١/٩٨ ، وابن الشجري : ١/٦ .

(٢) هذا البيت من بحر الوافر قاله : جرير كما في ديوانه : ٩٩ وهو من شواهد سيويه : ١/٤٥ ، ٦٦ ، وابن الشجري  
١/٣٢٦ ، والمغنى : ٥٠٣ ، ٦١٢ ، ٦٣٣ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) هذا بيت من بحر المتقارب ينسب للنمر بن تولب كما في ديوانه : ٥٧ وهو من شواهد سيويه : ١/٤٤ ، والمهمم :  
١/١٠١ ، ٢/٢٨ ، التبصرة والتذكرة : ٣٣٠ ، وشرح الكافية الشافية : ١/٣٤٦ ، وعجزه في الجامع الصغير : ١٥  
ونهاية الأرب : ٣/٦٧ .

(٥) (ب) كما تحذف .

(٦) سورة / الفرقان ، ٤١ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) أى .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

نفس (عن نفس شيئاً<sup>(١)</sup>)» في الحذف، وقوله «لا تجزى نفس (عن نفس شيئاً<sup>(٢)</sup>)»  
 أحسن في الحذف من قوله ﴿إِنَّا لَأَنْضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا<sup>(٣)</sup>﴾ بعد قوله «إِنَّ الَّذِينَ  
 آمَنُوا» فيمن قدر أجر من أحسن عملاً منهم<sup>(٤)</sup> دون من قدر وضع الظاهر موضع المضمرة  
 نحو قوله :

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقِّهِ .. وَلَا مُنْسِيٍّ مَعْنٍ وَلَا مُتَيْسِّرٍ<sup>(٥)</sup>

لم يستحسن<sup>(٦)</sup> ولا منسىء عطفاً على تارك، ولا يرى وضع معن ثانياً موضع الضمير  
 ليحسن العطف عليه خلافاً لأبي الحسن<sup>(٧)</sup>.

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) سورة / الكهف : ٣٠ .

(٤) انظر / إعراب القرآن للنحاس : ٢٧٣/٢ ، والبيان في غريب إعراب القرآن : ١٠٧/٢ .

(٥) هذا بيت من بحر الطويل قائله الفرزدق كما في ديوانه : ٣٨٤/١ (مصر)

وهو من شواهد سيويه : ٣١/١ ، وشرح أبياته للسرياني : ١٩٠/١ ، والخزاعة : ١٨١/١ ، والجمع : ١٢٨/١ ،

والتبصرة والتذكرة : ١٩٩ ، والجامع الصغير : ٤٤ ، وما يجوز للشاعر : ٩٧ وشرح الكافية الشافية : ٤٣٦/١ ، وشرح

اللمع لابن برهان : ٢٥/أ

و«معن» المقصود رجل بالبادية كان يبيع بالنسيئة ويضرب به المثل في شدة التقاضي .

والمنسىء : المؤخر يقول هو لا يؤخر المطالبة بحقه ولا يتيسر على من يقتضيه بل يتعسر .

(٦) المقصود : سيويه انظر الكتاب : ٣١/١ .

(٧) هو الأخفش سعيد بن مسعدة .



## باب ظرف الزمان

قال أبو الفتح : اعلم أن الزمان مرور / الليل والنهار نحو اليوم واللييلة والساعة والشهر والسنة والدهر، قال أبو دؤيب .

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا .. وَالْأَطْلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا<sup>(١)</sup>

وجميع أسماء الزمان من المبهم والمختص يجوز أن يكون ظرفا تقول في المبهم صمت يوما وسرت شهرا وأقمت عندك حولا ، وفي المختص صمت الشهر الذي تعرف وزرتك صفرا ولقيتك يوم الجمعة ، فإن قلت يوم الجمعة مبارك رفعتة لأنه ليس فيه معنى «في» فقس عليه<sup>(٢)</sup> .

قلت : قد ذكرنا أن الظرف إنما يكون ظرفا إذا كان متضمنا لمعنى «في» وينقسم قسمين أحدهما ، أن يكون العمل في بعضه ، والآخر أن يكون العمل في كله فالأول قولك كلمتك يوم الجمعة وزرتك يوم السبت (فالعمل هاهنا في بعض النهار لا في كله<sup>(٣)</sup>) والثاني قولك صمت اليوم ، فالصيام إنما هو في جميع النهار (لا في جزء دون جزء<sup>(٤)</sup>) ومما يكون العمل في بعضه دون كله قول الرجل لامرأته أنت طالق في غد ونوى آخر النهار كانت طالقا في آخر النهار دون أوله لأنه أراد بقوله ما هو ملائم له وموافق لاسيما وقد جاء بفي ، وظاهر «في» يقتضي العمل في البعض دون الكل ، وإن كان

(١) هذا البيت من بحر الطويل قاله أبو دؤيب الهذلي من قصيدة يرثي بها ثنية بن عرث كما في شرح أشعار الهذليين :

٧٠/١ ، وديوان الهذليين : ٢١/١ ، والبيت في ابن يعيش : ٤١/١ ، ومجالس ثعوب : ٥٨٣ ، وحاشية الصان :

١٥١/٢ ، وابن الخباز : ٤٩/ب . وغيارها : غيوبها أي هل الدهر إلا ليلة تذهب ويوم يجيء ؟ .

(٢) اللمع : ٥٥ ، ٥٦ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

يحتمل الكل ألا ترى أنك تقول زيد في الدار، والماء في الإناء وليس زيد شاغلا لجميع الدار ولا الماء (شاغلا<sup>(١)</sup>) لجميع الإناء، فالظاهر هذا، ومن ادعى خلاف ذلك فهو مخالف للظاهر، فأما إذا لم يذكر «في» وقال أنت طالق غدا فإنه يكون العمل في كله لأنه لم يستعمل لفظه «في» كان غدا محمولا على أنه مفعول به على السعة فصار كقولك صمت اليوم .

واعلم أن ظروف الزمان على خمسة أقسام: الأول أن يكون منصرفا متصرفا<sup>(٢)</sup> (وذلك<sup>(٣)</sup>) نحو اليوم والليلة والساعة والشهر، ألا ترى أنه منصرف للدخول الجر والتنوين عليه؛ وأنه متصرف لأنه يدخله الرفع والجر تقول<sup>(٤)</sup>: اليوم يوم الجمعة فترفعه وتخبر عنه، ومررت بك في يوم الجمعة / فتجره (بفي<sup>(٥)</sup>) .

والثاني: أن يكون الظرف غير متصرف ولا منصرف<sup>(٦)</sup> (وذلك<sup>(٧)</sup>) نحو قولك جئتك سحراً إذا أردت سحر يومك لا ينصرف للتعريف والعدل لأنه معدول من السحر (لأنه<sup>(٨)</sup>) معرفة وليس بمضمرة ولا سبهم ولا علم ولا في لفظه لام التعريف ولا مضاف إلى أحد هذه الأربعة فعلمت أنه معدول عن الألف واللام وهو غير متصرف لأنه مادام مراداً به سحر يومك بعينه لم يدخل الرفع ولا الجر وهو ظرف<sup>(٩)</sup>، فإن أخرجته عن الظرفية نقلت أول الليل خير من السحر، وجئتك بأعلى السحر كان منصرفا

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) ومنصرف .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) نحو .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) غير متصرف ولا متصرف .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) وهو الظرف لم يدخله الرفع ولا الجر .

متصرفاً<sup>(١)</sup>، وكذلك (لو قلت<sup>(٢)</sup>) جئتكَ ذات مرة وبعيداتٍ بين وضحوّةٍ وغُدُوّةٍ وذا صباحٍ بهذه المترلة لا يتصرف ولا ينصرف<sup>(٣)</sup>.

والثالث : أن يكون منصرفاً غير متصرف وذلك سحر إذا صغرته فقلت جئتكَ سحيراً تنون لأنه زال جهة العدل ولا يتصرف لأنه لا يكون فاعلاً ولا يدخل عليه الجار .

والرابع : أن يكون متصرفاً ولا يكون منصرفاً وذلك غُدُوّةٍ ويكُرةٍ طابت بكُرةٍ فتخبر عنها ولا تصرفها للتعريف والتأنيث .

والخامس : أن يكون مبنيًا وذلك قولك جئتكَ من قبلٍ ومن بعدُ قال الله تعالى ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾<sup>(٤)</sup>، فهو مبني لأنه قطع عن المضاف إليه وهو منوي فيه (فلما كان كذلك<sup>(٥)</sup>) كان<sup>(٦)</sup> كبعض الاسم وبعض الاسم لا يستحق الإعراب، وبني على الحركة (دون السكون<sup>(٧)</sup>) لالتقاء الساكنين واختير الضم (لأن النصب والجريدخلانه حالة الإعراب فلما صار إلى البناء بني على حركة لم تكن تدخله حالة الإعراب وذلك هو الضم<sup>(٨)</sup>) ومنه جئتكَ صباحَ مساءٍ أي صباحاً ومساءً (فضم أحد الاسمين إلى صاحبه<sup>(٩)</sup>) فبني<sup>(١٠)</sup> لتضمنه (معنى<sup>(١١)</sup>) واو العطف (وسترى ذلك إن شاء الله<sup>(١٢)</sup>) .

(١) (ب) متصرفاً .

(٢) (ب) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) لا ينصرف ولا يتصرف .

(٤) سورة / الروم : ٤ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) نصار .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) ومكانه : واختير الضم لأنه لا يدخله حالة الإعراب .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) ساقط من (ب) .

والظروف<sup>(١)</sup> على ضربين : أعنى ظروف<sup>(٢)</sup> الزمان ، فقسم يكون جواب «متى» ،  
وقسم يكون جواب «كم» فإذا قيل : متى يُسار عليه ؟ ؛ قلت : يوم الجمعة لأن «متى»  
ظرف وقوله (يسار<sup>(٣)</sup>) عليه الجار قائم مقام الفاعل ، أو يكون يُسار ضمير السير فكأنه  
قال أتى وقت يسار/ عليه فينبغي أن يقال يوم الجمعة فتأتي باسم معرف مؤقت ، ولو  
قال<sup>(٤)</sup> في جوابه يومان لم يجز لأنه نكرة وليس فيه إعلام ما استعمله ، فإذا قيل : كم  
سير عليه؟ فقلت : يومان صح لأنه سأل عن العدد فجاء يومان على ذلك . وكذلك لو  
قيل كم سير عليه : فقلت الليل أو النهار أو الدهر أو الأبد صح ، وكذلك لو قلت في  
جواب كم سير عليه؟ المحرم إلى ذى الحجة صح كذلك . قال<sup>(٥)</sup> لأنك إذا قلت في  
جوابه المحرم كأنك قلت ثلاثون يوما فصح ، قال لو قلت في جواب كم سير عليه  
(فتقول)<sup>(٦)</sup> شهر المحرم أو شهر رمضان لم يجز ، وإنما ذلك إذا قال متى يسار عليه  
فتقول شهر المحرم ففَرَّقَ بين إدخال شهر وبين إسقاطه ، وهذا من أشكال مواضع  
كتاب سيويه<sup>(٧)</sup> فقال قوم هذه رواية عن العرب ولا فرق بين قولك المحرم وبين قولك  
شهر المحرم في المعنى ، وإنما هذا مسموع عن العرب ، قالوا في جواب متى يسار  
عليه؟ شهر المحرم وقالوا في جواب كم سير عليه «المحرم فننقل عنهم ونقول<sup>(٨)</sup> كم  
قالوا ولا نَعْقِلُ معنى في ذلك ، وزعم قوم أن هذا لمعنى معقول<sup>(٩)</sup> وذلك لأن المحرم  
إنما صلح في جواب كم لأنه مشتمل على قولك ثلاثون يوما ولولا ذلك لم يجز (فيه)<sup>(١٠)</sup>

(١) (ب) والظرف .

(٢) (ب) ظرف .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) قيل .

(٥) المقصود به سيويه كما في هامش الأصل ، انظر الكتاب : ١١١/١ .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سيويه : ١١٠/١ ، ١١١ وانظر في هذا : الهمع : ١٩٧/١ ، وحاشية الصبان : ١٢٧/٢ ، والتسهيل : ٩١ ، ٩٢ ،

وشرح الكافية : ١٨٦/١ ، ١٨٧ .

(٨) (ب) ونقوله .

(٩) (١٠) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) والمعنى معقول .

أن يكون جواب كم لأنه مؤقت معلوم ابتداءً وانتهاءً بمنزلة يوم الجمعة فلما أدخلت عليه الشهر وقلت شهر المحرم اجتمع تعريفان: التعريف الذي كان له من التوقيت، وتعريف آخر حصل له بالإضافة فتوجه إلى متى بهذه الضميمة التي انضمت إليه بالإضافة زعمه ابن عيسى<sup>(١)</sup> ومنه ما يصلح جواباً لمتى ويصلح جواباً لكم وذلك نحو الشتاء والصيف، تقول<sup>(٢)</sup> متى يسار عليه؟ فيقال الشتاء أو الصيف لأنهما موقتان، ويجوز أن تقول في جواب كم سير عليه؟ الشتاء لأنه مشتمل على عدد وكذلك الصيف، وكذلك أيام الصَّرام<sup>(٣)</sup> وتقول اليوم يومك، فيومك مبتدأ واليوم منصوب على الظرف، ولا يجوز أن يكون اليوم مستقراً ليومك لأنه محال في المعنى ولكنه / محمول على المعنى وتقديره اليوم فعلك واليوم شأنك وحديثك<sup>(٤)</sup>، فتوسعوا وأقاموا اليوم مقام الفعل لأن المصدر كما يقوم مقام الزمان<sup>(٥)</sup> في نحو قولك<sup>(٦)</sup> جئت مَقْدَمَ الحاج وخفوق النجم وأنت الناقة على مَضْرِبِهَا فقد يقوم هو أيضاً مقام المصدر، فقوله تعالى ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾<sup>(٧)</sup> قدره أبو علي في أحد الوجوه فذلك اليوم يومئذ<sup>(٨)</sup>، قال ولا يكون اليوم وَضَحَ النهار وإنما يكون على ما ذكرنا أي

(١) هو علي بن عيسى بن علي بن عبدالله الرمانى من أئمة العربية أخذ عن الزجاج وابن السراج له مصنفات كثيرة منها: شرح كتاب سيره، وشرح أصول ابن السراج وغيرهما توفي سنة ٣٨٤هـ إنباه الرواة: ٢/٢٩٤، بقية الرعاية: ١٨٠/٢. وانظر هذا الرأى في شرحه لكتاب سيره: ١/٦٦/ب.

(٢) (ب) يقال .

(٣) الصرم: القطع البائن وعم بعضهم به القطع أى نوع كان صرمة يصرمه صرماً فانصرم . . . وقد صرم العنق عن

النخلة، فأيام الصرام: أيام قطع عذوق النخيل. اللسان: ١٥/٢٢٧ (صرم) .

(٤) (ب) أو شأنك أو حديثك .

(٥) (ب) الفعل كما أقاموا المصدر . (٦) في قولهم . (٧) سورة / المدثر: . . .

(٨) يقول أبو علي في الحجة: ١/٢٤ . . . ومن ذلك قوله: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ القول فيه أن (ذلك)

إشارة إلى النقر كأنه قال: فذلك النقر يومئذ يوم عسير أى نقر يوم عسير فقوله: (يومئذ) على هذا متعلق بذلك لانه

في المعنى مصدر وفيه معنى الفعل . . . ويجوز أن يكون (يومئذ) ظرفاً لقوله (يوم) ويكون (يومئذ) بمنزلة حينئذ

ولا يكون اليوم الذى يعنى به وضح النهار ويكون اليوم الموصوف بأنه عسير خلاف الليلة فيكون التقدير: فذلك

اليوم يوم عسير حينئذ . . . انظر/ البحر المحيط: ٨/٣٧٢، في إعراب القرآن: ١٢٤٩، البيان في غريب إعراب-

القرآن: ٢/٤٧٣ .

فذلك النقر يومئذ (فيكون ذلك عبارة عن المصدر على طريق أن يكون اليوم يومك، وإن قدرت في ذلك أنه إشارة إلى النقر لا بطريق المجاز الذي ذكرنا من أجل أن خبره يوم عسير ولكن لأن قوله «نُقِر» يدل على النقر فيكون التقدير فذلك النقر يومئذ<sup>(١)</sup>) نقر يوم عسير فهو وجه حسن . [وأما قول حميد<sup>(٢)</sup>]

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ . . . مُغَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيِّ خُثَعَمَاءِ<sup>(٣)</sup>

فإنه كقولهم مَقْدَمَ الْحَاجِ أَي وقت قدوم الحاج ووقت إغارة ابن همام (فحذف الوقت وأقام مغارا مقامه<sup>(٤)</sup>) وليس كما ظنه أبو اسحاق فَرَدَّ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>، وقال إن «مغارا لو كان زمانا لم يتعلق به» على حي خثعما» لأن مُفْعَلًا إذا كان زمانا أو مكانا لم يتعلق به شيء من الظروف ولا شيء من المنصوبات، فظن به أنه يزعم<sup>(٦)</sup> أن مغارا نفس الزمان، وليس الأمر كذا إنما المضاف محذوف عنده والمغار الإغارة، هذا وقد زعم أبو اسحاق في

(١) ساقط من (ب) .

(٢) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) (وقال): وحيد هو حميد بن ثور الهلالي أبوالمثنى شاعر مخضرم عاش زمانا في الجاهلية

وأسلم ومات في خلافة عثمان سنة ٣٠هـ، شرح شواهد المفني: ٢٠١/١ .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل مختلف في قائله فقد نسب في سيبويه: ١٢٠/١ لحميد ابن ثور ولم أجده في ديوانه وإن كان

في الديوان قصيدة تقع في مائة وتسعة عشر بيتا ولم أجدها البيت من بينها ونسبه الأسود الغندجاني في فرحة الأديب:

٨٤ للمطاح بن عامر، وفي التبصرة والتذكرة: ٣١٠/١ لمزاحم العقبلي وقد وجدته في ديوانه: ١٢٨، والبيت في

المقتضب: ١٢٠/٢ والخصائص ٢٠٨/٢، والكامل: ٢٠١/١ وابن يعش: ١٠٩/٦، وإعراب القرآن

المنسوب: ٢٠٨٧/١، ٤٩٣/٢، ٧٩٢/٣، واللسان: ١٢٤/١٢ والإغفال: ٨٠/أ، والإزار: المتر، والعلقة:

ثوب إلى الفخذين بلا كمين تلبسه الجارية، وابن همام هو عمرو بن همام بن مطرف كانت خثعم قتلت أباه . . . شرح

أبيات سيبويه للسيرافي: ٣٤٧/١ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) في (ج) (أى على سيبويه) وهذه العبارة في حاشية (أ) .

(٦) أى ظن أبو اسحاق أن سيبويه يزعم أن مغارا نفس الزمان يقول ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه: ٣٤٩/١ وقد

رَدَّ على سيبويه جعله «مغار بن همام» ظرفا من الزمان وقيل إنه لو كان ظرفا ما اتصل به «على حي خثعم» لأن أسماء

الزمان والمكان المشتقة من الفعل لا تتعدى إلى المفعول المنصوب وإلى المفعول الذي يتعدى بحرف جر . . . وانظر

شرح الشواهد للأعلم هامش سيبويه: ١٢٠/١ .

قوله تعالى «(قال) (١) النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ» (٢) قال (٣) فنصب «خالدين» على الحال والعامل فيه مثنوى بعد أن ذكر أن مثنوى هو المكان فقد قال في الآية مارد عليه ظنا ولم يعلم (٤) أن الحال هاهنا إنما هو المضاف إليه كقوله (تعالى) (٥) ﴿أَنْ دَابِرَ هَوَاءٍ مَقْطُوعٍ مُصْبِحِينَ﴾ (٦) (فمصباحين) (٧) حال من «هؤلاء» كما أن «خالدين» حال من الكاف والميم والعامل معنى الكلام من الإضافة وامتزاج (٨) بعض الكلام ببعض أو يكون «خالدين» حالا ويكون التقدير قال النار مَثْوَاكُمْ أى ذات / ثوائكم وإذا تتبعتم فليكن هكذا .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) سورة الأنعام: ١٢٨ .

(٣) انظر / معاني القرآن وإعرابه: ٣٢٠ / ٢ ، والإغفال: ٨٠ / أ، ب .

(٤) (ب) يعسرف .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / الحجر: ٦٦ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) وامتزج .

## باب ظرف المكان

قال أبو الفتح المكان ما استقر فيه أو تُصرف عليه وإنما الظرف منه ما كان مبهما غير  
مختص مما في الفعل دلالة عليه، والمبهم ما لم يكن له أقطار تحصره ولا نهايات  
تحيط به نحو خلفك وأمامك وقدامك ووراءك وتلقائك وتجاهك وقربك وقريبا منك  
وَصَدَدُكَ وَصَقَبُكَ<sup>(١)</sup>

قلت إنما تعدى الفعل إلى ظرف المكان المبهم دون المختص بلا واسطة جار لأنه  
يقتضيه<sup>(٢)</sup> كما يقتضي الزمان من جهة الصيغة يقتضي المكان من جهة المعنى،  
والمبهم هي الأقطار الستة (خلفك وقدامك وتحتك وفوقك ويمينك وشمالك<sup>(٣)</sup>)  
وما ذكر من سوى<sup>(٤)</sup> هذه الألفاظ الستة فإنها في الحقيقة ليست بمبهمة إبهام هذه الستة  
ولكنها مُشَبَّهة بهذه الستة في وجه من الوجوه أو فيها بعض الإبهام، فإذا قلت أنا قريبا  
منك بالنصب فمعناه أنا مكانا قريبا منك، فقريب<sup>(٥)</sup> صفة لمكان وإذا قلت أنا قريب  
منك بالرفع فقريب هو الأول وهو اسم الفاعل، وكذلك قوله تعالى ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ  
جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ<sup>(٦)</sup>﴾ هو منصوب على الظرف وإن كان خارجا من هذه الستة لكنه<sup>(٧)</sup>  
مبهم بعض الإبهام، والجملته في هذا كله أن اسم المكان إذا كان مبهما كان ظرفا وإذا

(١) اللع : ٥٦ وفي اللسان : ١٣/٣ (صقب) حكى سيويه في الظروف التي عزلها مما قبلها ليفسر معانيها لأنها غرائب  
هو صقبك ومعناه : القرب، ومكان صقب قريب وهذا أصعب من هذا أقرب وفي الحديث : الجار أحق بصقبه .

(٢) في (ب) غير واضحة .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) وما سوى .

(٥) (ب) فقريبا .

(٦) سورة / طه : ٨٠ .

(٧) (ب) لانه .



لم يكن مبهما لم يكن منصوبا بالفعل الواقع قبله وإنما يتعدى إليه الفعل بحرف الجر،  
 فقولك<sup>(١)</sup> "قعدت في المسجد لا يجوز فيه قعدت المسجد (ولا قعدت السوق<sup>(٢)</sup>)"،  
 لا بد من الجار لأن هذه الأسماء المخصوصة (أعني أسماء الأمكنة<sup>(٣)</sup>) عندهم بمنزلة  
 الأدميين من حيث أن لها أشباها وصورا فكما لا تقول مررت زيدا (وتعدى مررت إلى  
 زيد<sup>(٤)</sup>) حتى تجيء بالباء إذ ليس في لفظ مررت ما يدل على زيد دون عمرو فكذلك  
 لا يجوز قعدت المسجد إذ ليس في لفظ قعدت ما يدل على المسجد دون غيره حتى  
 تقول في المسجد كما قلت<sup>(٥)</sup> "يزيد هناك<sup>(٦)</sup>"، وإذا / ثبت هذا فما جاء من غير المبهمة  
 منصوبة<sup>(٧)</sup> على الظرف فإنه عند سيويه<sup>(٨)</sup> بإضمار الجار فقولهم أنت منى مناط الثريا  
 وأنت منى مَعْقِد الإزار ومَرْجَر الكلب، وقول أبي ذؤيب :

فَوَرْدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدَ رَابِيَةٍ .. الضَّرْبَاءُ فَوْقَ النُّجْمِ لَا يَتَلَعُّ<sup>(٩)</sup>

وقولهم : ذهبت الشام ، وقول ساعدة<sup>(١٠)</sup> : كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الشُّعْلِبُ<sup>(١١)</sup> كل هذا محمول

(١) (ب) كقولك . (٢) ساقط من (ب) . (٣) ساقط من (ب) . (٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) تقول . (٦) (ب) هناك يزيد . (٧) (ب) منصوبا . (٨) سيويه : ٢٠٥/١ ، ٢٠٦ .

(٩) هذا بيت من بحر الكامل قائله : أبو ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين : ٦/١ ، وشرح أشعارهم ١٩/١ ،

رأى ذؤيب الهذلي حياته وشعره : ١١٣ ، وهو من شواهد سيويه : ٢٠٥/١ ، والمقتضب ٣٤٤/٤ ، والمحتسب :

٢٤٧/٢ ، وابن يعيش : ٤١/١ ، والمفضليات : ٤٢٤ ، والتبصرة والتذكرة : ٣١٠/١ ، والخزانة : ٢٠١/١ .

والعيوق : كوكب يطلع بحيال الثريا ويطلع قبل الجزاء فهو فوقها ، والرابي : الحافظ الأمين . والضرباء : الذين

يضربون بالقداح أحدهم ضارب ، يقول : فوردن والعيوق من النجم مقعد هذا الرابي . شبه مكان هذا العيوق

من النجم بمقعد رابي الضرباء ولا يتلَعُّ : لا يتقدم .

(١٠) هو ساعدة بن جوية الهذلي من بني كعب شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام وقد أسلم وشعره محشوب بالغريب

والمعاني الغامضة . الخزانة : ٤٧٦/١ ، المؤلف والمختلف : ٨٣ .

(١١) هذا جزء من عجز بيت من بحر الكامل قائله : ساعدة بن جوية في ديوان الهذليين : ١٩٠/١ والبيت هو :

لذ بهز الكف يعسل منه .. فبه كما عسل الطريق الشعلب

ويروى : لذ بهز . البيت وهو من شواهد سيويه : ١٦/١ ، ١٠٩ ، الخصائص : ٣١٩/٣ وشرح الجمل :

٣٣٠/١ ، والكامل : ٣٦٩/١ ، والنوادر : ١٦٧ ، الإيضاح : ١٨٢/١ ، المقتصد : ٦٤٣/١ ، ابن الشجري :

٤٢/١ ، ٢٤٨/٢ ، المغني : ١١ ، ٥٢٥ ، ٥٧٦ ، الهمع : ٢٠٠/١ ، الخزانة : ٢٧٤/١ ، وابن الخبار : ٥٣/٥٣ ، آ

قوله : لذ : أي تلد الكف بهزه ، ويعسل منه فيه أي : في كفه ، ويعسل يضطرب ، كما عسل الطريق أي في الطريق .

على حذف الجاز عنده<sup>(١)</sup>، أي بمناط الثريا وبمزجر الكلب وبمقعد رابيء الضرباء من الضرباء .

واعلم أن ظروف المكان منها ما هو متمكن متصرف يُخبر عنه ويرفع بالابتداء تقول خَلْفُكَ واسعٌ بالابتداء والخبر لأنه متمكن، وأبو عمرو<sup>(٢)</sup> لا يجيزه (أعني رفع خلفك<sup>(٣)</sup>) وقول لبيد حجة عليه وهو :

(فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَسَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ<sup>(٤)</sup>) . . . مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا<sup>(٥)</sup>  
فرفع (قوله خلفه وأمامها<sup>(٦)</sup>) على أنه بدل من «مولى المخافة» (فصح ما قلنا<sup>(٧)</sup>)، وتقول داري خَلْفَ دَارِكَ فَرَسَيْنِ وفرسخان بالنصب والرفع<sup>(٨)</sup> فالنصب على التمييز عندنا<sup>(٩)</sup> وعلى الحال عند المبرد<sup>(١٠)</sup>، والتمييز أشبه لأن الكلام مبهم، والرفع على تقدير داري خلف داريك مسافة فرسخين أو بُعد فرسخين فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، ولو قلت داري من خلف داريك فرسخين وفرسخان جاز فكان التقدير على الأول، وأبو عمرو<sup>(١١)</sup> [يا بى النصب إذا أَدْخَلْتَ «مِنْ» ولا يجيز إلا الرفع فيقول داري

(٢) هو الجرمي صالح بن إسحاق .

(١) أي عند سيويه .

(٣) انظر: الممع : ٢١١/١ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) هذا بيت من بحر الكامل قائله لبيد بن ربيعة العامري كما في ديوانه : ١٧٣ وهو من شواهد سيويه : ٢٠٢/١ ،  
انقضب : ١٠٢/٣ ، ٣٤١/٤ ، ابن بيش : ٤٤/٢ ، ١٢٩ ، الإيضاح : ١٨٧/١ ، المقتصد : ٦٥٢/١ ، ابن  
الشجري : ١١٠/١ ، ٢٥٢/٢ ، شرح الشذور : ١٦١ ، الممع : ٢١٠/١ ، التبصرة والتذكرة : ٣١٢/١ ، شرح  
القصائد السبع : ٥٦٥ ، وشرح القصائد التسع : ٤٠٨/١ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) فرسخان وفرسخين بالرفع والنصب .

(١١) انظر / شرح الكافية : ٣٩٦/١ .

(١٠) انظر سيويه : ٢٠٧/١ .

(١٢) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) (أبو عمرو) والصحيح أنه أبو عمرو بن العلاء لا أبو عمرو الجرمي كما يقول سيويه :

٢٠٨/١ وزعم بونس أن أبا عمرو كان يقول : داري من خلف داريك فرسخان يشبهه بقولك : داريك من فرسخان  
لأن خلف ههنا اسم وجعل «من» فيها بمنزلتها في الاسم وهذا مذهب قوي . وانظر / الأصول : ٢٤١/١ .

من خلف دارك فرسخان، وقال لأن الكلام ليس بتام عند قولك داري من خلف دارك وإنما يتم إذا قلت فرسخان فهو خبر، وأجمعوا (على<sup>(١)</sup>) أنك لو قلت أنت مني فرسخين لم يجز إلا النصب ولا يجوز أنت مني فرسخان، فقولهم داري من خلف دارك عنده<sup>(٢)</sup> بمنزلة داري خلف دارك ولا يفيد دخول «من» معنى لم يكن قبل دخوله فلم يمنع<sup>(٣)</sup> النصب والمعنى معنى واحد، وأما أنت مني فرسخين فقدرة سيوريه أنت مني مادما نسير فرسخين<sup>(٤)</sup> وفسر هذا الكلام فارسهم<sup>(٥)</sup> وقال أنت مني معناه أنت تلابسني وتخالطني<sup>(٦)</sup> كقوله تعالى ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾<sup>(٧)</sup> وقوله عليه السلام / «سَلْمَانٌ مِنَّا»<sup>(٨)</sup> أي مخالطنا وملابسنا<sup>(٩)</sup>، وإذا قلت أنت مني ومعناه أنت ملابس لي كان دليلا على مادما نسير لأنه إذا كان ملابسا له كان يسير معه مادما معه فإذا لم يكن يلابسه لم يسر معه، «فأنت» مبتدأ و«مني» خبره و«فرسخين» قائم مقام مضاف في الحقيقة وتقديره أنت مني ملابس لي مسير فرسخين، فهذا حقيقة هذا الكلام، وتقول عهدي به قريبا وحديثا وقديما بالرفع والنصب فالنصب على الظرف أي زمانا قريبا (وحديثا<sup>(١٠)</sup>)، والرفع على أن يكون الثاني هو الأول، وقولك<sup>(١١)</sup> زيد خلفك تقديره زيد مستقر خلفك، لا بد من هذا الإضمار لأن المنصوب لا بد له من ناصب، وقد فسرت هذا في باب خبر المبتدأ لا يحتاج إلى الإعادة<sup>(١٢)</sup>

- (١) ساقط من (ب) .  
(٢) أي عند سيوريه انظر الكتاب: ٢٠٨/١ .  
(٣) (ب) ينح .  
(٤) سيوريه : ٢٠٨/١ .  
(٥) يقصد بفارسهم أبا علي الفارس .  
(٦) انظر / الحجة : ١٢٦/١ يقول: . . . وتقول: أنت مني فرسخين فالمعنى: أنت مخالطي في هذه المسافة وملابسي . . .  
(٧) سورة / هود : ٤٦ .  
(٨) تمام الحديث: سلمان منا أهل البيت كما في الجامع الصغير للسيوطي : ٥٢/٢ ، وقد قال السيوطي : أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه كلاهما عن عمرو بن عوف وقال صحيح . وانظر مستدرك الحاكم : ٥٩٨/٣ .  
(٩) (ب) ملابسنا ومخالطنا .  
(١٠) ساقط من (ب) .  
(١١) (ب) وقوله .  
(١٢) ساقط من (ب) .

## باب المفعول له

اعلم أن المفعول له لا يكون إلا مصدرا ويكون العامل فيه فعلا من غير لفظه  
 وإنما يذكر المفعول له لأنه عُذْرٌ وعلة لوقوع الفعل قبله تقول زرتك طمعا في برك،  
 وقصدتك ابتغاء لمعروفك، أي زرتك للطمع، وقصدتك لابتغاء المعروف، قال الله  
 تعالى ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصُّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾<sup>(١)</sup> أي لحذر  
 الموت، قال حاتم الطائي<sup>(٢)</sup> :

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ . . . وَأَعْرِضُ عَنْ شْتَمِ اللَّثِيمِ تَكْرُمًا<sup>(٣)</sup>  
 أي لادخاره وللتكرم فلما حذف اللام منه نصبه بالفعل الذي قبله<sup>(٤)</sup> .

قلت : المفعول له مصدر لعله وقوع<sup>(٥)</sup> الفعل قبله وسبب في إيجاده وهو في  
 الحقيقة جواب «لِمَ» وذلك لأن<sup>(٦)</sup> القائل إذا قال جئتكَ كأنه قيل<sup>(٧)</sup> لِمَ جئت فقال

(١) سورة / البقرة : ١٩ .

(٢) هو حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج الطائي شاعر جواد جهلي يضرب المثل بجوده وكرمه توفي سنة ٤٦ ق/هـ .  
 الخزائن : ٤٩٤/١ .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل قائله حاتم الطائي كما في ديوانه : ٨١ وفيه :

وأصفح من شتم اللثيم وهو من شواهد سيبويه : ١٨٤/١ وقد رواه وأصفح عن . . . رفي ٤٦٤/١ رواه : وأعرض عن  
 ذنب ورواه أبو زيد في النوادر : ٣٥٥

وأغفر عوراء . . . اصطناعه . . . وأصفح عن ذات اللثيم . . .

والبيت في المقتضب : ٣٤٧/٢ ، والكامل : ٢٩١/١ ، ومعاني الفراء : ٥/٢ ، ومعاني الاخفش : ١٦٧/١  
 والفصول : ١٩٣ ، والأصول : ٢٥٠/١ ، ومعاني القرآن وإعراجه : ٦٣/١ ، والتبصرة : ٢٥٥/١ ، وابن  
 يعيش : ٥٤/٢ ، والخزائن : ٤٩١/١ ، وشرح اللمع لابن برهان : ٤٩/١ ، وابن الخباز : ٥٣/١ ، والشانيني :  
 ١١١/ب ، والعوراء : الفعل القبيحة ، وادخاره : لحفظه .

(٤) اللمع : ٥٨ ، ٥٩ . (٥) (ب) وعلة لوقوع .

(٦) (ب) أن . (٧) (ب) قال .

لطمع<sup>(١)</sup> في برك فحذفت اللام فأفضى الفعل إلى ما بعده فنصبه، وقد يكون هذا المصدر معرفة ونكرة خلافاً لأبي عمر<sup>(٢)</sup> فإنه لم يجز فيه إلا النكرة، وقوله تعالى «حذر الموت حجة عليه<sup>(٣)</sup> وكذلك بيت حاتم: وأغفر عوراء الكريم ادخاره حجة عليه فإن قال: أكثر ما في هذا أن المصدر/ مضاف، والإضافة قد يجوز أن يكون في تقدير الانفصال كما هو اسم الفاعل نحو قوله [تعالى<sup>(٤)</sup>] ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله ﴿عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾<sup>(٦)</sup>، وقوله<sup>(٧)</sup> ﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾<sup>(٨)</sup> . . .

فالواجب أن هذا في اسم الفاعل جائز ولا يجوز في المصدر لأن اسم الفاعل يجرى على الفعل ويشبهه في حركاته وسكناته فالإضافة<sup>(٩)</sup> فيه إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال في تقدير الانفصال، فأما المصدر وإن كان يعمل بشبه الفعل فإنه اسم غير جار على الفعل (لا في حركاته ولا في سكناته<sup>(١٠)</sup>)، ثم هذا الكلام لا يصح من أبي عمر<sup>(١١)</sup> لأنه قد جاء<sup>(١٢)</sup> :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا . . . شَدُّوا<sup>(١٣)</sup> الإغارة فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا<sup>(١٤)</sup>

(١) (ب) لطمعي .

(٢) في (ب) أبو عمرو. والصحيح أنه أبو عمر الجرمي انظر / حاشية الصبان: ١٢٥/٢ وشرح الكافية: ١٩٢/١، والهمع: ١٩٤/١، والأصون: ٢٥٢/١ .

(٣) يقدر الجرمي نحو قوله تعالى: «حذر الموت» محاذرين الموت لتكون الإضافة لفظية . . . شرح الكافية: ١٩٢/١ .

(٤) زيادة من (ب) . (٥) سورة / الفاتحة: ٣ . (٦) سورة / الأحصاف: ٢٤ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) سورة / الحج: ٩ .

(٩) (ب) والاضافة .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) عمرو .

(١٢) (ب) وقد جاء .

(١٣) (ب) شنوا .

(١٤) هذا بيت من بحر البسيط قائله قريظ بن أنيف كما في الحماسة: ٥٨/١ وشرح ديوان الحماسة: ٢٤/١، والمعنى:

١٠٤، والهمع: ١٩٥/١، ٢١/٢، وحاشية الصبان: ٢٢٠/٢ .

فنصيب الإغارة لأنه مفعول له وهو معرفة ولا يكون منصوبا بشدوا لأن شدوا لازم ومعناه وثبوا كقوله : وَأَنْذِرْ إِنْ لَقِيتُ بِأَنْ أَشُدًّا<sup>(١)</sup> فافهمه .

والمفعول له وإن كان مصدرا فإنه لا يجوز أن يقوم مقام الفاعل كما جاز ذلك في سائر المصادر، لا تقول جيء ابتغاء الخير كما تقول سِيرَ عَلَيْهِ سَيْرٌ شَدِيدٌ والأخفش يجيز ذلك<sup>(٢)</sup> وليس بالسهل لقلة تصرف هذا الباب فلا يجوز قياسه على سائر المصادر ولا على الظروف لأن الظروف قد اتسع فيها، وأجيز فيها ما لا يجوز في الأسماء الصريحة، ألا ترى أنه فُصِّلَ بِهَا بَيْنَ<sup>(٣)</sup> العامل والمعمول في نحو قولهم كان فيك زيد راغبا، وإن في الدار زيدا وقالوا كل<sup>(٤)</sup> يوم لك ثوب .

(١) هذا جزء من بيت من مجزوء الكامل لعمر بن معد يكرب الزبيدي كما في ديوانه : ٦٥ والبيت هو :

فَمُ يَنْذُرُونَ دَمِي وَأَنْتَ — — — — —  
لَنْذِرُ إِنْ لَقِيتُ بِأَنْ أَشُدًّا

والبيت في الحماسة : ١٠٥/١، وشرح ديوان الحماسة : ١٧٩/١، والحجة : ١٩٢/١ .

(٢) انظر / الجمع : ١٦٢/١، والبحر المحيط : ٣٣٥/٦، والإتحاف : ٣٩٠ .

(٣) (ب) ما بين .

(٤) (ب) أكل .

## باب المفعول معه

قال أبو الفتح وهو كل ما فعلت معه فعلا وذلك (نحو) <sup>(١)</sup> قولك قمت وزيدا أى مع زيد واستوى الماء والخشبة أى مع الخشبة وجاء البرد والطيالسة <sup>(٢)</sup> أى مع الطيالسة، ومازلت أسير والنيل أى مع النيل، ولو تركت الناقة <sup>(٣)</sup> وفصيلها <sup>(٤)</sup> لَرَضِعَهَا أى مع فصيلها <sup>(٥)</sup>.

قلت: الواو في قولك قمت وزيدا وقولك ما صنعت وأباك هي التي جاءت وعدت صنعت وقمت إلى المنصوب كما عدت «الباء» مررت إلى زيد وعدت «إلا /» قام القوم إلى الاسم الذي بعده <sup>(٦)</sup>، وإذا كان كذلك فقول إبي اسحاق إن قولهم ما صنعت وأباك منصوب بفعل مضمر على تقدير ما صنعت ولا بست أباك <sup>(٧)</sup> قول فاسد لأن انتصاب الاسم إذا أمكن حمله على الظاهر لا يحمل على المضمرة، وقول الأخص <sup>(٨)</sup> إن انتصاب الاسم إنما هو بحذف مع وإقامة الواو مقامه باطل بقوله <sup>(٩)</sup> كل رجل

(١) ساقط من (ب). (٢) الطيالسة: جمع طيلسان وهو من لباس العجم وهو لفظ أعجمي معرب.

(٣) الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه والجمع فصلان وفصال. اللسان: ٣٧/١٤ (فصل).

(٤) اللمع: ٦٠.

(٥) في ناصب المفعول معه أقوال: فذهب جمهور البصريين والكوفيين إلى أن عامل المفعول معه ما تقدمه من الفعل وشبهه

ثم اختلفوا فقال سيويه والفارسي وجماعة إنه كالمفعول به في المعنى فمعنى ما صنعت وأباك ما صنعت بأبيك، وزعم

الأخص ومعظم الكوفيين أنه نصب على الظرفية والواو هي التي هيأت له الظرفية وذهب الجرجاني إلى أن العامل

الواو، وزعم الزجاج أن عامله فعل محذوف والتقدير في جاء البرد والطيالسة جاء البرد ولا بس الطيالسة. انظر: شرح

اللمحة البدرية: ١٥٧/٢، ١٥٨، شرح الفصل: ٤٩/٢، الإنصاف: ٢٤٨/١، سيويه: ١٥٠/١،

الإيضاح: ١٩٣/١.

(٦) انظر: شرح التصريح: ٣٤٤/١، شرح الكافية: ١٩٥/١، والهمع: ٢٢٠/١، وشرح الفصل: ٤٩/٢، وشرح

اللمع لابن الجباز: ٥٤/ب.

(٧) انظر من الصناعة: ١٤٤/١، وحاشية الصبان: ٢١٧/١، وشرح التصريح: ١٨٠/١، ٣٤٤.

(٨) (ب) بقولهم.

وضيغته ، وأنت أعلم ومالك<sup>(١)</sup> ، فإن هذه [كلها وما شابهها<sup>(٢)</sup>] الواو فيها بمعنى مع .  
والاسم غير منصوب فثبت قول سيويه<sup>(٣)</sup> وأن الاسم منصوب بالفعل الواقع قبله بتقوية  
الواو وإنما نصب الاسم في قولك قمتُ وزيدا ولم يرفع بالحمل على التاء لأن التاء  
فاعل وقد جرى من الفعل مجرى أحد أجزائه فلم يحسن العطف عليه كما لا يحسن  
العطف على نفس الفعل ولأنه لو عطف على الأول بالواو لم يفهم منه من معنى  
المصاحبة ما فهم منه الآن لأن الواو للشركة والجمع دون القران فقولك قمت وزيدا  
يراد منه المصاحبة والقران وكذلك جاء البرد والطيالسة يراد القران والمصاحبة<sup>(٤)</sup> دون  
محضية الجمع ، وقولهم استوى الماء والخشبة يراد منهما تساويهما دون الجمع  
والشركة المجردة من القران ، وكذلك ما زلت أسير والنيل على هذا ، فإن قلت فإن  
«استوى» يقتضي فاعلين كقولك استوى زيد وعمرو وليس في قولك استوى الماء  
والخشبة فاعلان [قلنا<sup>(٥)</sup>] إن<sup>(٦)</sup> استوى قد جاء ولا يكون مسندا إلى فاعلين ، قال  
(الله<sup>(٧)</sup>) تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ، وقال ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ  
الْأَعْلَى<sup>(٨)</sup>﴾ ولا أجعل الواو في قوله «وهو» عطفا على الضمير في «استوى<sup>(٩)</sup>» لأنه لم  
يؤكد ولم يقل ذو مرة فاستوى هو حتى يجيء وهو بالأفق الأعلى ، على أن قولهم  
استوى الماء والخشبة محمول على المعنى من تساويهما كما قالوا : حَسْبُكَ يَنْمِ  
النَّاسُ فَجَزَمُوا يَنْمِ لِمَا كَانَ حَسْبُكَ بِمَعْنَى اِكْتَفَى فَكَذَا<sup>(١٠)</sup> هاهنا ، وقد جاء المفعول معه  
في أشياء غير هذا قالوا / ماشأنك وزيدا أي مع زيد (أي ماشأنك مع زيد<sup>(١١)</sup>) على

(١) (ب) وربك . (٢) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) (فإن هذه رنحوه) .

(٣) سيويه : ١٥٠/١ .

(٤) (ب) يراد منه المصاحبة والقران .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) (ب) إن .

(٧) (أ) سورة / طه : ٥ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) فاستوى .

(١٠) سورة / النجم : ٧/٦ .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) (ب) فكذلك .



تقدير ماشأنك ملابسا زيدا، فهو منصوب بمضمر، وقالوا ما أنت وزيدا أى مع زيد وكيف أنت وزيدا، قال لأن التقدير ما كنتَ وزيدا وكيف كنتَ وزيدا فكثير استعمال كان هناك فأضمره<sup>(١)</sup>، وأنشد<sup>(٢)</sup>:

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ .. يَبْرُحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ<sup>(٣)</sup>

وإنما نصب ما شأنك وزيدا لأنك لو عطفت وجررت كنت عطفت المظهر على المضمر المجرور وذا عندنا باطل<sup>(٤)</sup> (وستراه إن شاء الله<sup>(٥)</sup>)، وقالوا «إنك ما وخيرا<sup>(٦)</sup>» أى إنك مع خير فما<sup>(٧)</sup> صلة والخبر مُسْتَعْنَى عنه لطول الكلام ولكون<sup>(٨)</sup> الواو بمعنى مع كقولهم كل رجل وضعته [فضعته في موضع الخبر<sup>(٩)</sup>] على تقدير كل رجل وضعته مقرونان، ويجوز أن يكون قوله وضعته في موضع الخبر على تقدير كل رجل مع ضيعته أى كائن مع ضيعته، فأما قوله (تعالى<sup>(١٠)</sup>) ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ (قَرَضًا حَسَنًا)<sup>(١١)</sup>﴾، «فالمصدقين» اسم إن ولا تكون «المصدقات» عطفا عليه لأن قوله «واقترضوا الله قرضا حسنا<sup>(١٢)</sup>» معطوف على ما في الصلة والتقدير

(١) انظر: الهمع: ٢٢١/١، شرح الكافية: ١٩٦/١، ١٩٧.

(٢) يعني سيويه. انظر / الكتاب: ١٥٣/١.

(٣) هذا بيت من بحر المتقارب قائله: أسامة بن الحارث كما في ديوان الهذليين: ١٩٥/٢ وشرح أشعارهم: ١٢٨٩/٣ والرواية فيها: ما أنا... .. بعبء.

وهو من شواهد سيويه ١٥٣/١، ولد نسبة الأعلام في هامش الكتاب: ١٥٣/١ لأسامة بن حبيب والبيت في ابن يعيش: ٥١/٢، ٥٢، وحاشية الصبان: ١٣٧/٢، والهمع: ٢٢١/١، والتبصرة والتذكرة: ٢٦٠/١، وشرح الكافية الشافية: ٦٩٠/٢. ويبرح بالذکر: أى يحمله على ما يكره، والضابط: يعنى البعير العظيم يقول: ما أنا وذا أى لست أبلى السير في مهلكة.

(٤) هذا هو مذهب البصريين أما الكوفيون فيجزون ذلك. انظر الإنصاف: ٤٦٣/٢.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) هذا من قول العرب انظر سيويه: ١٥٢/١.

(٧) (ب) وما.

(٨) زيادة من (ب).

(٩) (ب) وما.

(١٠) ساقط من (ب).

(١١) سورة / الحديد: ١٨.

(١٢) ساقط من (ب).

إن الذين تصدقوا وأقرضوا الله ، أو إن الذين صدقوا (وأقرضوا الله<sup>(١)</sup>) ، وإذا كان على هذا التقدير لم يجز عطف «والمصدقات» على «المصدقين» لأنه<sup>(٢)</sup> يكون فصلاً بين (بعض)<sup>(٣)</sup> الصلة وبعضها<sup>(٤)</sup> وما كان معطوفاً على الصلة كان في الصلة فلا يعطف على الموصول وقد بقي من صلته شيء ألا ترى أن قوله (تعالي<sup>(٥)</sup>) ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ لا يكون منصوباً بالعطف على قوله « (ذَوِي الْقُرْبَى) من قوله<sup>(٦)</sup> » «وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى» لأنه لو كان معطوفاً عليه كان منصوباً بآتي «وَأَتَى» معطوف على « (من آمن) من قوله<sup>(٧)</sup> » مَن آمَنَ بِاللَّهِ» فلا يجوز حينئذ أن يكون قوله «وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ» معطوفاً على «مَن آمَنَ بِاللَّهِ» لأن المعطوف على الصلة في الصلة فلا يعطف على الموصول وقد بقي من صلته شيء / فكذا لا يكون «أَقْرَضُوا اللَّهَ» في تقدير العطف على الصلة وقد عطفت «المصدقات» على الموصول فإذا [قالوا<sup>(٨)</sup>] الواو بمعنى مع والتقدير إن المصدقين مع المصدقات في نيل الثواب والجنة (والغفران<sup>(٩)</sup>) وإن زعمت أن المصدقات معطوف على المصدقين (وقوله<sup>(١٠)</sup>) «وأقرضوا الله» جملة ليست بمعطوفة على الصلة ولكن جملة اعتراض بين الخبر والمخبر عنه<sup>(١١)</sup> لأنه يسدده ويوضحه كقوله :

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) لئلا .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) انظر / البيان في غريب إعراب القرآن : ٤٢٢/٢ ، والبيان في إعراب القرآن : ١٢٠٩ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / البقرة : ١٧٧ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) زيادة من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) انظر / البيان في غريب إعراب القرآن : ٤٢٢/٢ ، والبيان : ١٢٠٩ .

[فَإِنْ<sup>(١)</sup>] تَرَفُّقِي يَا هِنْدُ فَالرَّفُقُ أَيَّمَنُ . . وَإِنْ تَخْرُقِي يَا هِنْدُ فَالْخُرُقُ أَشَامُ  
فَأَنْتِ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ . . ثَلَاثًا وَمَنْ يَخْرُقُ أَعَقَّ وَأَظْلَمَ<sup>(٢)</sup>

ألا ترى أن «ثلاثا» منصوب لقوله فانت طلاق على تقدير طالق<sup>(٣)</sup> ثلاث مرات لقوله  
﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾<sup>(٤)</sup> أو على المصدر على تقدير فانت طلاق ثلاث طلقات وعلى  
الوجهين يكون قوله و «الطلاق عزيمة» اعتراضا بين الصلة والموصول . فإن هذا قول  
والذي بدأنا به أشبه لأن الاعتراض كأنه ليس بالكثير ثم إن الناس من بين مجوز القياس  
على ما صنعت وأباك ومن بين مانع<sup>(٥)</sup> ، فالمجوز يحتج بأنه نظير مررت بزيد ورغبت  
إلى عمرو، والمقتصر على السماع<sup>(٦)</sup> يزعم أنه خارج من العادة إذ الواو تكون للعطف  
ولا تكون للتعدي . فإذا جاء شيء وجب الاقتصار على ما جاء ولا يتعدى (والله  
أعلم<sup>(٧)</sup> .

(١) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) «إن» .

(٢) هذا البيتان من بحر الطويل ، لم أقف على علي قائلهما وهما المذكوران في ابن يعيش : ١٢/١ وفيه : فالخرق الأم ،

والمعنى : ٥٣ وفيه . . ثلاث ، والحزاة : ٧٠ / ٢ وفيه ومن يجنى أعق وشرح الكافية : ٢٤٩/١ وفيه والطلاق ألية .

(٣) (ب) فانت طالق .

(٤) سورة / البقرة : ٢٢٩ .

(٥) في حاشية (ب) «المبرد» معلقة على كلمة مانع انظر المقتضب : ٥٠ / ٢ ، ٢١٢ / ٤ .

(٦) ذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن هذا الباب سماعي وذهب غيره إلى أنه مقيس . انظر : حاشية الصبان : ١٤١ / ٢ .

(٧) ساقط من (ب) .

## باب الحال

قال أبو الفتح : الحال وصف هيئة الفاعل أو المفعول به ولفظها نكرة تأتي بعد معرفة قد تم عليها الكلام وتلك النكرة هي المعرفة في المعنى ، وذلك قولك جاءني زيد راكباً<sup>(١)</sup> .

قلت : الناصب للحال كونه مشابهاً للمفعول به وذلك لأنه يأتي بعد تمام الفعل والفاعل كما أن المفعول كذلك ، ولأنه فضلة كما أن المفعول فضلة ، والحال تشبه الظرف من وجه وتشبه التمييز من وجه ، فمن حيث كونه مشابهاً للظرف<sup>(٢)</sup> هو أنه متضمن لمعنى «في» (وذلك<sup>(٣)</sup>) لأنك إذا قلت جاءني زيد راكباً / فمعناه (جاءني زيد<sup>(٤)</sup>) في حال الركوب وتشبه التمييز لأنك إذا قلت جاءني زيد فهو كلام مبهم لا يدري في أية حالة جاء فلما قلت راكباً بينت ذلك وأزلت الإبهام كما أنك إذا قلت عندي عشرون كان مبهماً فإذا قلت درهماً فقد بان ذلك المعنى .

وللحال ست شرائط : الأول : أن يكون بعد تمام الكلام ، والثاني : أن يكون نكرة والثالث : أن يكون صاحبها معرفة ، والرابع أن يكون مشتقاً أو في معنى المشتق ، والخامس : أن يكون فيه ضمير أو ما يقوم مقام الضمير ، والسادس : أن يكون منتقلاً وذلك في أغلب الأحوال ، فإذا قلت جاءني زيد راكباً انتصب (قولك<sup>(٥)</sup>) راكباً على الحال لأنه جاء بعد تمام الكلام [و]<sup>(٦)</sup> لو قلت جاءني زيد ولم تذكر راكباً جاز ، وهو

(١) اللع : ٦٢ .

(٢) (ب) فوجه مشابهته للظرف أنه .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) زيادة من (ب) .

نكرة، وصاحبها (زيد وهو)<sup>(١)</sup> معرفة، وراكب مشتق من ركب وفيه ضمير يعود إلى صاحب<sup>(٢)</sup> الحال وهو منتقل لأنه قد يصير غير راكب، وقولي «أوفي معنى المشتق» مثاله قوله عز وجل<sup>(٣)</sup> ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ<sup>(٤)</sup>﴾، فأية عند أبي علي حال<sup>(٥)</sup> ومعناه مبينة، وقولي «أو مايقوم مقام الضمير» أعنى به أن الجملة إذا وقعت حالا نحو قولك جاءني زيد وأبوه قائم، ربما يكتفى فيه بالعائد وربما يكتفى فيه بالواو وربما يجتمعان قال (الله)<sup>(٦)</sup> تعالى : ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا نُعَمَّاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ<sup>(٧)</sup>﴾ ثم قال «وطائفة قد أهتمتهم أنفسهم» (لا بد من ضمير يرجع إلى طائفة الأولى وتقديره وطائفة قد أهتمتهم أنفسهم من أجلها)<sup>(٨)</sup> فاكتفى بالواو وليس في قوله :

نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءَ غَامِرُهُ . . . وَرَفِيقَهُ بِالْغَيْبِ مَا يَدْرِي<sup>(٩)</sup>

ولم يقل والماء غامره فاكتفى بالضمير، فاما قوله تعالى ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ<sup>(١٠)</sup>﴾ (فقوله<sup>(١١)</sup>) «رابعهم<sup>(١٢)</sup>» كلبهم لا يخلو إما أن يكون صفة / لثلاثة أو يكون

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) ذى .

(٣) (ب) مثل قوله تعالى .

(٤) سورة / الأعراف : ٧٣ .

(٥) انظر / المسائل الشسيرايات : ٧٣ / ب يقول : أبو علي : «وما جاء من الحال وهو اسم أكثر من ذلك وفي التنزيل :

«هذه ناقة الله لكم آية نذروها» وقالوا : هذا بسرا أطيب منه رطباً . . .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سورة / آل عمران : ١٥٤ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) هذا بيت من بحر الكامل نسبة البغدادي في الخزانة : ٥٤٢/١ للأعشى ولم أجده في ديوانه أما السيوطي فقد نسب

للمسيب بن علس خال الأعشى في شرح شواهد المعنى : ٨٧٨/٢ والبيت في ابن يعيش : ٦٥/٢، والمعنى : ٥٠٥،

٦٣٦، وابن الشجري : ١٩٠/٢، ٢٧٨، المجمع : ٢٤٦/١، وحاشية الصبان : ١٩٢/٢، والتصحيح

والتحريف : ٢٨٥، أدب الكاتب : ٢٧٨، دلائل الإعجاز : ١٥٨، شرح الكافية الشانية : ٧٦٠/٢ . ويروى :

نُصِفَ النَّهَارُ، رِنِصْفَ النَّهَارِ. والمعنى : انصف النهار والماء غامره وهو نحت الماء يعنى الغواص ورفيقه الذى يمسك

بطرف الحبل لا يدري ما حاله .

(١٠) سورة / الكهف : ٢٢ . (١١) ساقط من (ب) . (١٢) (ب) فرابعهم .

حالا أو يكون في تقدير العطف كما تكون الجمل بعضها معطوفة<sup>(١)</sup> على بعض فلا يكون قوله «رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ» صفة لثلاثة لأن رابعهم اسم الفاعل<sup>(٢)</sup> وهو بمعنى الماضي، وإذا كان كذلك لم يجوز أن يُرْفَع كلبهم وإنما يكون رافعاله إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال ولا يجوز أن تكون<sup>(٣)</sup> الجملة حالا لأنه لا عامل فيه .

فإن قيل : فقد سيقولون هؤلاء ثلاثة<sup>(٤)</sup> وأعمل معنى هؤلاء في الحال، فإن ذلك لا يجوز لأن هؤلاء إشارة إلى من حضرتك، وقوله «رابعهم كلبهم» بمعنى الماضي فلا تصح<sup>(٥)</sup> الإشارة إليه فلا يجوز إذا كونه حالا و(لا)<sup>(٦)</sup> ووصفا، فإذا يكون التقدير سيقولون ثلاثة ورابعهم كلبهم فحذف العاطفة لظهورها في قوله «ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم» فالواو للعطف وقد ظهرت هناك وأضمرت فيما قبل، ومن قال إن الواو واو الثمانية<sup>(٧)</sup> واحتج بقوله [تعالى<sup>(٨)</sup>] ﴿وَالْحَاقِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ وقوله ﴿وَأَبْكَارًا﴾<sup>(٩)</sup> وقوله ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾<sup>(١٠)</sup> فليس<sup>(١١)</sup> للثمانية اختصاص بالواو وليس للسبعة ولا للسته، فالواو تُظْهَرُ وتُضْمَرُ كما أن الفعل يُظْهَرُ ويُضْمَرُ .

وقولى «أن يكون منتقلا» في غالب الأحوال هذا<sup>(١٢)</sup> لأن الحال قد يجيىء لازما ويكون للتأكيد كقوله تعالى ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾<sup>(١٣)</sup>، فمصدقا حال<sup>(١٤)</sup> وليس مما ينتقل، إذ

- 
- (١) معطوفا . (٢) (ب) أو بمعنى . (٣) (ب) يكون .  
(٤) انظر / إعراب القرآن للنحاس : ٢٧١/٢ ، والبيان : ٤٨٢/٢ ، ٨٤٣ ، والبيان : ١٠٤/٢ .  
(٥) (ب) يصح . (٦) ساقط من (ب) .  
(٧) يقول أبو حيان في البحر المحيط : ١١٤/٦ : وذكر عن أبي بكر بن عياش وابن خالويه أنها واو الثمانية وأن نريشا إذا تحدثت تقول : ستة سبعة وثمانية تسعة فتدخل الواو في الثمانية .  
(٨) زيادة من (ب) . (٩) سورة / التوبة : ١١٢ .  
(١٠) سورة / التحريم : ٥ . (١١) سورة / الزمر : ٧٣ .  
(١٢) (ب) أن يكون منتقلا وهذا في غالب الأحوال .  
(١٣) سورة / البقرة : ٩١ .  
(١٤) هي حال مذكورة عند سيويه انظر / إعراب القرآن للنحاس : ١٩٨/١ ، والإيضاح : ٢٠٢/١ .

التصديق من لوازم الحق وهذا بالقياس إلى المنتقل قليل وقوله ينبغي أن يكون صاحبها معرفة لأن الحال لا يجيء من النكرة إذ لا فائدة فيه إلا في قليل من الكلام وذلك إذا تقدم صفة النكرة على النكرة انتصب على الحال كقولك هذا رجل مقبل ، فمقبل صفة رجل ، ثم تقول هذا مقبلا رجل .

قال :

وَفِي الْأَرْضِ مَبْنُوثًا شَجَاعٌ وَعَقْرَبٌ<sup>(١)</sup>

وقال :

لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلَّلَ قَدِيمٌ<sup>(٢)</sup>

قال أبو الفتح : والعامل في الحال على ضربين : متصرف وغير متصرف فإذا كان العامل متصرفا جاز تقديم الحال تقول (جاء / زيد راكبا<sup>(٣)</sup>) وراكبا جاء زيد (وجاء راكبا زيد ، كل ذلك جائز<sup>(٤)</sup>) لأن جاء متصرف ، تقول جاء يجيء (مجئ<sup>(٥)</sup>) فهو جاء ، والتصرف هو التنقل في الأزمنة ، وكذلك أقبل محمد مسرعا وأقبل مسرعا محمد ، ومسرعا أقبل محمد لأن أقبل متصرف<sup>(٦)</sup>.

قلت : التصرف في المعمول على حسب التصرف في العامل ، فإذا كان العامل قويا بالتصرف فيه كان التصرف في معمله أقوى منه إذا لم يكن العامل متصرفا ، ألا ترى أن باب «كان» يتصرف في خبره بالتقديم على الاسم وعلى كان ، وباب «إن» لا يتصرف في خبره بالتقديم وما ذلك إلا لأن «كان» متصرف و«إن» غير متصرف فكذا

(١) مر نخرج هذا البيت ص ٣٢٨ .

(٢) مر نخرج هذا البيت ص ٣٢٨ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) اللع : ٦٢ .

هاهنا إذا كان العامل متصرفا جاز التصرف في الحال بالتقديم على صاحبها وعلى عاملها لاخلاف في ذلك، فأما إذا لم يكن العامل متصرفا فإنه لا يجوز تقديم الحال على العامل فيها كقولك هذا زيد قائما يجوز قائما هذا زيد، ويجوز هذا قائما زيد، وأبو الحسن<sup>(١)</sup> يجيز في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا مَالِي بَطُونٍ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾<sup>(٢)</sup> فيمن قرأ بالنصب<sup>(٣)</sup> أن تكون حالا من الضمير في الظرف<sup>(٤)</sup> وهو قوله لذكورنا على تقدير مافي بطون هذه الأنعام ثابتة هي لذكورنا خالصة، فالعامل في الحال هو الظرف عنده، وأجاز تقديم الحال عليه فيجيز زيد قائما في الدار، ويجيز مررت جالسا بزيد في<sup>(٥)</sup> تقدير مررت بزيد جالسا، ونحن لا نجيز شيئا من ذلك لقلّة تصرف العامل ونحمل نصب «خالصة» على الحال من الضمير (مما<sup>(٦)</sup>) في قوله في بطون هذه الأنعام، أي وقالوا ما ثبت في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا .

فإن قيل : فإنكم زعمتم أن الحال تشبه<sup>(٧)</sup> الظرف والظرف يعمل فيه المعنى متقدما كقوله تعالى ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾<sup>(٨)</sup>، وقولهم أَكُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ، فيعمل في شأن، ولك في كل يوم، فلم لا يجوز قول أبي الحسن /  
فالجواب أن الحال وإن أشبه<sup>(٩)</sup> الظرف فإنه يشبه المفعول به والمفعول به إذا تقدم على

(١) الأخفش سعيد بن مسعدة .

(٢) سورة / الأنعام : ١٣٩ .

(٣) يقول أبرحيان في البحر المحيط : ٢٣١ / ٤ : «قرأ ابن عباس والأعرج وقتادة وابن جبير أيضا «خالصة» بالنصب . .  
وأضاف ابن خالوية في مختصر الشواذ : ٤١ الزهري وانظر : إعراب القرآن للنحاس : ٥٨٤ / ١ .

(٤) النصب عند الفراء على القطع وعند البصريين على الحال مما في المخفوض الأول ولا يجوز أن يكون حالا من المضمرة الذي في المذكور كما يجوز زيد قائما في الدار لأن العامل لا يتصرف وإن كان الألف في أجزائه في بعض كتبه . انظر /  
إعراب القرآن للنحاس : ٥٨٤ / ١ ، ومعاني الفراء : ٣٥٨ / ١ ، والبحر المحيط : ٢٣١ / ٤ ، وحاشية الصبان :  
١٨١ / ٣ ، والحجة : ١٤٦ / ٢ ، ب .

(٥) (ب) على تقدير .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) يشبه .

(٨) (ب) اشبهت .

(٩) سورة / الرحمن : ٢٩ .



الفعل يضعف عمل الفعل فيه مع قوة تصرف الفعل وذلك (نحو<sup>(١)</sup>) قوله: ﴿وَكُلُّ وَعَدَ  
اللَّهُ الْحُسْنَى<sup>(٢)</sup>﴾ فيمن رفع «وكلا<sup>(٣)</sup>» وهو ابن عامر، وقال الشاعر<sup>(٤)</sup> (وهو أبو النجم  
العجلبي<sup>(٥)</sup>):

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي . . . عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ<sup>(٦)</sup>

برفع كل، وإذا كان هكذا وكان الحال يشبه المفعول به لم يعمل فيه المعنى متقدما  
كما ذكرنا في المفعول به، وقد وقع في بعض النسخ بيت جرير<sup>(٧)</sup> أنشده شاهداً لجواز  
قوله زيد في الدار قائما، وهو قوله:

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً . . . لَوْ شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَى قَطِينَا<sup>(٨)</sup>

فنصب خليفة على الحال من الضمير في الظرف .

وهو قوله «في دمشق»، ومما ينتصب على الحال قولهم ضربني زيدا قائما، وأكثر

(١) ساقط من (ب) .

(٢) سورة / الحديد : ١٠ .

(٣) كلهم قرأ «وكلا وعد الله الحسنى» غير ابن عامر فإنه قرأ «وكل» بغير ألف رفعا وكذلك هي في مصاحف أهل الشام.  
السبعة: ٦٢٥، وانظر / الكشف: ٣٠٧/٢، النشر: ٣٨٤/٢، حجة القراءات: ٦٩٨، التبصرة: ٦٩٣ .

(٤) (ب) قال .

(٥) ساقط من (ب) وأبو النجم هو الفضل بن قدامة بن عبيد الله . . بن بكر بن وائل أحد رجاء الإسلام مقدم عند جماعة  
من أهل العلم على العجاج وبقى أبو النجم إلى أيام هشام بن عبد الملك . الخزانة: ٤٩/١، والمؤتلف والمختلف:  
٣١٠، الموشح: ١٩٣ .

(٦) هذا الرجز لأبي النجم كما في ديوانه: ١٣٢ وهو من شواهد سيبويه: ٤٤/١، والمحتسب: ٣١١/١، والخصائص:  
٢٩٢/١، ٦١/٣، وابن الشجري: ٨/١، ٩٣، ٣٢٦، وابن يعيش: ٣٠/٣، ٩٠/٦، المغنى: ٢٠١، ٤٩٨،  
٦١١، ٦٣٣، شرح شواهد: ٥٤٤/٢ الخزانة: ١٧٣/١، ٤٤٥، ومعاني القراء: ١٤٠/١، ٢٤٢، والجمع:  
٩٧/١، وأم الخيار: زوجته، وتدعى: تلفق عليه الأكاذيب .

(٧) هو جرير بن عطية بن حنيفة بن بدر بن سلمة . . الشاعر المشهور وإليه وإلى الفرزدق المنتهى في حسن النظم ترقى  
سنة ١١٠ هـ . انظر / الموشح: ١٠٧، المؤتلف والمختلف: ٧١، شرح شواهد المغنى: ٤٥/١ .

(٨) هذا بيت من بحر الكامل قائله جرير كما في ديوانه: ٥٧٩، والبيت ل: الموشح: ١٠٩، وابن الشجري: ٢٧٦/٢ .

شربي السويق ملتوتا، وأخطب ما يكون الأمير قائما، وهذا بسرا أطيّب منه تمرا، وقوله  
تعالى ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(١)</sup>

وقول الشاعر :

الْحَرْبُ أَوْلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةً .. يَسْعَى بِبِزَّتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ<sup>(٢)</sup>

فقولهم ضربي زيدا قائما، فضربي مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى الفاعل، وزيدا نصب  
مفعول ضربي، وقائما نصب على الحال ولا يخلو انتصابه على الحال من أن يكون  
حالا من الياء أو من زيد أو من شيء آخر، فلا يجوز أن يكون حالا من الياء ولا من  
زيد لأنه إذا كان حالا (من واحد<sup>(٣)</sup>) منهما كان في صلة المصدر ولم تكن لتذكير خبر  
المبتدأ ولا ما يسد مسده فإذا هو حال من مقدر والتقدير ضربي زيدا إذا كان قائما،  
فقائما حال من ضمير مرفوع في فعل مجرور<sup>(٤)</sup> بإضافة ظرف منصوب باسم فاعل  
مرفوع هو خبر المبتدأ والتقدير ضربي زيدا كائن إذا كان قائما، فقائما حال من الضمير  
في كان وكان فعل في موضع الجر بإضافة إذ إليه وإذ ظرف منصوب بكائن المضممر  
وهو خبر ضربي وكان<sup>(٥)</sup> ها هنا / تامة وليست بناقصة لأن سيويه<sup>(٦)</sup> قال ولو قلت عبد الله  
القائم على إضمار كن لم يجوز لأن كان الناقصة لا يجوز إضمارها والتامة يجوز  
إضمارها لأنه كسائر الأفعال فلما<sup>(٧)</sup> جاز ﴿فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> على إضمار اتوا خيرا

(١) سورة / الزمر : ٦٧ .

(٢) هذا بيت من بحر الكامل قاله عمرو بن معد يكرب الزبيدي كما في ديوانه : ١٤٢ ، وفيه : تسعى بزيتها . . والبيت  
من شواهد سيويه : ٢٠٠ / ١ ، والمقتضب : ٢٥١ / ٣ ، والتبصرة والتذكرة : ٣٠١ ، ومجمع الأمثال : ٤٠ / ١ ، وشرح  
ديوان الحماسة : ٢٥٢ ، ٣٦٨ ، ٤٠٨ ، الحماسة البصرية : ١٨ / ١ ، النهاية : ٤١٢ / ٣ ، وشرح الجمل لابن  
عصفور : ٣٧٩ / ٢ ، المسائل الخلية : ١٤٣ / ب .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) أي مجرور المحل وجره بالإضافة إلى إذ .

(٥) (ب) لكان .

(٦) سيويه : ١٣٣ / ١ .

(٨) سورة / النساء : ١٧٠ .

(٧) (ب) فكما .

لكم<sup>(١)</sup> فكذا ها هنا لأنه بمنزلة وكذا<sup>(٢)</sup> أكثر شربي السوق ملتوتا «أكثر» مبتدأ وهو مضاف إلى شربي وهو<sup>(٣)</sup> بعضه و«السوق» منصوب بشربي و«ملتوتا» حال بمنزلة قائم في المسألة المتقدمة وتقديره أكثر شربي السوق كائن إذا كان ملتوتا، وأخطب ما يكون الأمير قائما تقديره أخطب كون الأمير قائما، فأخطب أفعل وهو مبتدأ و «ما يكون» في تقدير و «الأمير» رفع بيكون و «قائما» حال على التقدير المتقدم وتقديره أخطب كون الأمير كائن إذا كان قائما، وكون الأمير حال الأمير وأخطب مضاف إليه وكأنه قال أخطب أحوال الأمير كائن إذ كان قائما، وحال الأمير لا يكون أخطبه قائما إلا على سبيل المجاز وإقامة العَرَض مقام العين كما قالوا شعرُ شاعرٍ وموتُ مائتٍ، وقالوا نهاره صائمٌ وليله قائمٌ وقولهم هذا بسرا أطيب منه تمرا تمرا تقديره هذا إذا كان بسرا أطيب منه إذا كان تمرا لا بد من هذا التقدير ليصح انتصاب الاسمين عن ضميرين في كل واحد من فعلين على التقدير المتقدم والعامل في الظرف الثاني أطيب وفي الظرف الأول اضطرب (فيه<sup>(٤)</sup>) كلام أبي علي<sup>(٥)</sup> والذي استقر عليه أخيرا هو أن الظرف الأول

(١) على مذهب سيويه: أتوا خيرا لكم: وعلى قول الفراء: نعت لمصدر محذوف أي إيهانا خيرا لكم وعلى قول أبي عبيدة: يكن خيرا لكم، انظر: سيويه: ١٤٣/١، ومعاني الفراء: ٢٩٥/١ ومجاز القرآن: ١٤٣/١، ومعاني الأختش: ٢٤٩/١ وإعراب القرآن للنحاس: ٤٧٤/١، ٤٧٥.

(٢) (ب) وكذلك .

(٣) (ب) فهو .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) الذي يراه أبو علي في الإيضاح: ٢٠١/١ «أن بسرا تمرا انتصبا على الحال ومعنى الكلام: هذا إذا كان بسرا أطيب منه إذا كان رطباً . . . وقد أورد أبو علي هذه المسألة في المسائل الحلبيات: ١٣١/أ، ١٣٣/ب . يقول: «لا يخلو العامل في قولهم بسرا أما أن يكون هذا وأطيب أو مضمر هو إذا كان وإذا كان فلا يجوز أن يكون العامل فيه أطيب وقد تقدم عليه لأن أفعل هذا لا يقوى قوة الفعل فيعمل فيها قبله . . . فإذا لم يجوز أن يكون العامل كان إما هذا أو المضمر فإذا عملت فيه المضمر الذي هو إذا كان لزم أن يكون العامل في إذ هذه المضمره قولك هذا مافيه معنى فعل غيره فإذا كان العامل كذلك ولم يكن لك بد من أعمال الظرف عملت «هذا» في نفس الحال واستغنيت عن أعمال ذلك المضمر في الحال إذ لا بد من أعمال شىء فيه . . . فاما قولهم (رطباً) فالعامل فيه (أطيب) ولا يمنع أن يعمل في رطب وإن لم يعمل في بسرا لأن ما تأخر عنه لا يمنع أن يعمل فيه . . . انظر/ الأصول: ٢٦٦/١، شرح الكافية: ٢٠٨/١، حاشية الصبان: ١٨٤/٢ .

هو شيء من جهة المعنى لا من جهة اللفظ فتعمل «هذا» في «بسر» لأننا لو أعملناه في الظرف احتجنا إلى شيء نعمله في «بسر» وليس معنا ذلك . فاما قوله تعالى ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ فا «الأرض» مبتدأ و «قبضته» مبتدأ ثان وجميعا في تقدير إذا يكون جميعا سد مسد خبر «قبضته» والجملة خبر الأرض ويجوز أن يكون والأرض جميعا ذات قبضته أي والأرض ذات قبضته مجتمعة فيعمل في الحال معنى الكلام كما جوز<sup>(١)</sup> : البر أرخص ما يكون قفيزان<sup>(٢)</sup> ، وقول الشاعر :

الْحَرْبُ أَوْلُ مَا تَكُونُ / فُتِيَّةٌ فَالْحَرْبُ «مبتدأ و «أول ما تكون» مبتدأ ثان و «فتية» حال على التقدير المتقدم ، أي الحرب أول كونه كائن إذا كان فتية ويجوز الحرب أول ما تكون فتية برفع «فتية» على خبر الحرب ونصب «أول ما» على الظرف على تقدير الحرب فتية في أول أحواله وكونه ، ويجوز نصبها على تقدير الحرب في أول أحواله كائن إذا كان فتية فتنصب أول على الظرف وفتية حال سد مسد الخبر ، ويجوز رفعها على أن تكون «الحرب» مبتدأ و «أول ما تكون» مبتدأ ثان و «فتية» رفع خبر «أول ما» والتقدير الحرب أول أحواله فتية على قولهم شعر شاعر وموت مائت<sup>(٣)</sup> .

(١) يعنى سيويه انظر الكتاب : ٢٠٠/١ وكلمة (سيويه) معلقة في هامش (ب) .

(٢) في (ب) قفيزا .

(٣) انظر / المسائل الحلييات : ١٤١/ب - ١٥٠/ آ وقد تكلم أبوعل حول هذا البيت كلاما جيدا .

## باب التمييز

قال أبو الفتح : ومعنى التمييز تخلص الأجناس بعضها مع بعض ، ولفظ التمييز اسم نكرة يأتي بعد الكلام التام يراد به تبين الجنس .

قلت : شرط التمييز أن يكون مفسراً لمبهم وأن يكون نكرة وأن يصلح فيه إظهار «من» معه ، وهو على ضربين : أحدهما أن يكون بعد تمام الكلام والآخر أن يكون بعد تمام الاسم ، ومعنى قولي بعد تمام الكلام أن يكون الفعل أخذ فاعله ، وهذا أيضا على ضربين : أحدهما أن يكون الاسم المنصوب على التمييز يصلح أن يكون فاعلا في اللفظ والمعنى كقولك طاب زيد نفسا ، ألا ترى أنك لو قلت طابت نفس زيد جاز . وإنما نُصِبَ قولك نفسا على التمييز تشبيها بالمفعول به لأنك لما نقلت الفعل وهو طاب من الفاعل وهو النفس إلى ما هو بسبب منه وهو زيد فقلت طاب زيد لم يمكنك رفع نفس لأن الفعل أخذ فاعله فنُصِبَ نفس على التمييز لما جاء بعد الفعل والفاعل مجيئ المفعول بعدهما .

والثاني : أن يكون المنصوب على التمييز فاعلا في المعنى دون اللفظ كقوله ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾<sup>(١)</sup> ، وامتلا الحوض ماء ، ألا ترى أن الماء هو الشاغل للحوض والشيب / هو المعمم للرأس ، ولو قيل امتلا الماء واشتعل الشيب لم يصلح فالتمييز تفسير للمبهم وهو نكرة يصلح معه «من» وإذا كان كذلك فقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾<sup>(٢)</sup> لا يجوز أن يكون انتصاب «نفسه» على

(١) اللع : ٦٤ .

(٢) سورة / مريم : ٤ .

(٣) سورة / البقرة : ١٣٠ .

التمييز لأنه معرفة وقد ذكرنا أنه ينبغي أن يكون نكرة<sup>(١)</sup>، فإذا انتصاب «نفسه» في الآية ليس على التمييز وإنما هو بنزع الخافض والتقدير إلا من سفه في نفسه<sup>(٢)</sup> فحذف «في» أو يكون سَفِهَ بمعنى سَفَّه<sup>(٣)</sup>، أو يكون سفه محمولا على نظيره وهو جَهْل<sup>(٤)</sup> فالتمييز نكرة يصلح معه «مِن» فقولهم<sup>(٥)</sup> أنت طالق ثلاثا لا يكون انتصابه على التمييز لأنك لو قلت أنت طالق الثلاث جاز، فالتمييز<sup>(٦)</sup> لا يكون معرفة، ولأنك لو قلت أنت طالق من ثلاث لم يكن له معنى فلما لم يحسن في ثلاث «مِن» وجاز تعريفه ثبت أن انتصابه لا على التمييز ولكن على الظرف على تقدير أنت طالق ثلاث مرات أو على المصدر على تقدير أنت طالق ثلاث طلقات<sup>(٧)</sup>، فالتمييز نكرة<sup>(٨)</sup> بمنزلة الحال فكما أن الحال تكون نكرة فكذا التمييز .

وقولهم : القوم فيهم<sup>(٩)</sup> الجماء الغفير، وَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ<sup>(١٠)</sup> (ومررت به وحده يكون

(١) يقول أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن: ٢١٤/١ وقول الفراء أن نفسه مثل ضقت به ذرعا محال عند البصريين لأنه جعل المعرفة منصوبة على التمييز . . . انظر معاني الفراء: ٧٩/١ .

(٢) هذا هو رأي الكسائي والأخفش في أحد قوليه . انظر/ معاني الأخفش: ٤٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس: ٢١٤/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه: ١٩٠/١ .

(٣) يقول الأخفش في معاني القرآن: ١٤٨/١ ، «فزعم أهل التأويل أنه في معنى «سفه نفسه» وقال يونس أراها لغة . . . وانظر معاني القرآن وإعرابه: ١٩٠/١ .

(٤) يقول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ١٩١/١ . . . والقول الجيد عندي في هذا أن سَفِهَ في موضع جهل فالمعنى - والله أعلم - إلا من جهل نفسه أي لم يفكر في نفسه . . . (٥) (ب) فقوله . (٦) (ب) والتمييز .

(٧) (ب) تطلقات . (٨) (ب) يكون نكرة . (٩) (ب) فيها .

(١٠) هذا جزء من صدر بيت من بحر الوافر قائله لبيد بن ربيعة في ديوانه: ١٠٨ وفيه فأوردها ومجامة:

فأوردها العراق ولم يذدها . . . ولم يشفق على نغص الدخال

وهو من شواهد سيويه: ١٨٧/١ ، والمقتضب: ٢٣٧/٣ ، وشرح الكافية: ٢٠٢/١ ، وابن السجري: ٢٨٤/٢ ، وابن يعيش: ٦٢/٢ ، ٥٥/٤ ، والإنصاف: ٨٢٢ ، والخزانة: ٥٢٤/١ ، والمصح: ٢٣٩/١ ، والمخصص: ٢٢٧/١٤ ، ومعجم مقاييس اللغة: ٢٩٢/٤ ، والإيضاح: ٢٠٠/١ . ومعنى البيت: أوردها جماعة أو أوردها متعاركة . . . ولم يذدها لم يجيها، ونغص الدخال عدم تمام الشرب أي أوردها مرة واحدة ولم يخف على أنه لا يتم شرب بعضها للقاء بالزاحمة .

الألف واللام في زيادة ليست للتعريف كما زادوها في الآن والذي وأرسلها العراك<sup>(١)</sup> مصدر في تقدير أرسلها تعترك العراك، فتعترك هو الحال لا العراك<sup>(٢)</sup> وإنما العراك مصدر والمصدر يجوز أن يكون معرفة ونكرة، ألا ترى قول ابن أحمر<sup>(٣)</sup> :

بِوَادٍ مِنْ نَسِيٍّ ذَفِيرِ الْخُزَامِيِّ . . . تَحْنُ الْجَرِيْبَاءُ بِهِ الْحَيْنِيَّةُ<sup>(٤)</sup> .  
فنصب الحنين على المصدر وهو معرفة .

قال أبو الفتح : وأكثر ما يأتي بعد الأعداد والمقادير، فالأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين نحو قولك عندي أحد عشر رجلاً واثنًا عشر غلاماً وثلاثون جارية، وخمسون درهماً<sup>(٥)</sup> .

قد ذكرنا أن انتصاب التمييز إنما هو للتشبيه بالمفعول وذلك ظاهر في قولك طاب زيد نفساً . وامتلاً / الحوض ماء، وهو الضرب الأول، وهذا الذي ذكره هو الضرب الثاني ينتصب فيه الاسم على التمييز والتفسير بعد تمام المفسر وذلك على ضروب منها العدد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين يكون الاسم بعد هذه الأعداد اسماً نكرة مفرداً منصوباً نحو قولك عشرون رجلاً عندي<sup>(٦)</sup> وثلاثون درهماً تنصبه التمييز لأن النون في عشرين تشبه<sup>(٧)</sup> النون في قولك الضاربون فكما تقول هؤلاء الضاربون زيدا بنصب

(١) ساقط من (ب) .

(٢) انظر / الإيضاح العضدي : ٢٠٠/١ .

(٣) هو عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر الباهلي شاعر مخضرم عاش نحو تسعين عاماً كان من شعراء الجاهلية وأسلم توفي سنة ٦٥ هـ . الخزانة : ٣٨/٣ .

(٤) هذا بيت من بحر الوافر قاله : عمرو بن أحمر كما في ديوانه : ١٥٩ ، وروايته بهجلاً . . . تداعي والبيت في الكامل : ٥٩/٣ والرواية فيه بجو بدل بواد، وتداعي بدل تمن، والخصائص : ٢٥٤/١ ، وروايته كما في الكامل أما في البيان : ٢٢٣/٣ ، وإصلاح المنطق : ٣٣٧ ، والتشبهات على أغاليط الرواة ٣٤٩ فقد روى البيت هكذا : بهجلاً بدل بواد كما في الديوان . نسا بالفتح والقصر كما في معجم البلدان ٤/٣٤٤ والبيان والكامل .

(٥) اللمع : ٦٤ .

(٦) (ب) عشرون رجلاً .

(٧) (ب) عشرون يشبه .

زيد بعد النون لأنه مفعول فكذلك قولك عشرون رجلا منصوب على التمييز لوقوعه بعد النون ، فاما ما لا نون فيه وهو أحد عشر<sup>(١)</sup> إلى تسعة عشر فإن الاسم أيضا منصوب لأن قولك : أحد عشر في تقدير: أحد وعشرة فهو في تقدير التنوين (فكما تنصب هذا ضارب زيدا لأنه مفعول بعد التنوين فكذا ها هنا لما كان الاسم في تقدير التنوين<sup>(٢)</sup>) نصب على التشبيه بالمفعول به بعد التنوين وهذا الاسم المنصوب بعد هذه الأعداد يكون مفردا ولا يكون جمعا ، تقول عشرون درهما ولا تقول عشرون دراهم لأن قولك عشرون قد بين لك ما أردت من الجمع فجاز أن يكون المفرد بعده دالا على الجمع فالمنصوب على التمييز ها هنا مفرد لا يجوز فيه الجمع .

فأما قولهم هو خير منك عملا وأفره منك عبدا فإن انتصاب الاسم هناك على التمييز أيضا ويجوز فيه المفرد والمجموع تقول (هو<sup>(٣)</sup>) خير منك عملا وأعمالا ، وهو أفره منك عبدا وعبيدا ، قال (الله<sup>(٤)</sup>) تعالى ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾<sup>(٥)</sup> فجمع<sup>(٦)</sup> والفرق بين هذا وبين العدد هو أنك إذا قلت (هو أفره منك لا يفهم من هذا اللفظ إلا المفرد بخلاف عشرين فإن عشرين دال على الجمع فلما كان كذلك قلت<sup>(٧)</sup>) هو أفره منك عبدا إذا كان له عبيد إذ لا يفهم من أفره إلا مفرد ، وإذا قلت هو أفره منك عبدا دل على المفرد حقيقة وعلى الجمع لوضع المفرد موضع الجمع مجازا لا حقيقة كما تقول هو أول / رجل وقال (الله<sup>(٨)</sup>) تعالى ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾<sup>(٩)</sup> يعنى الكافرين

(١) (ب) وهو من أحد عشر .

(٢) ساط من (ب) .

(٣) ساط من (ب) .

(٤) ساط من (ب) .

(٥) سورة / الكهف : ١٠٣ .

(٦) انظر / المقتضب : ٣٤/٣ ، والأصول : ٢٦٩/١ .

(٧) ساط من (ب) .

(٨) ساط من (ب) .

(٩) سورة / البقرة : ٤١ .



فهذا مجاز هذا الكلام<sup>(١)</sup>. ومن المنصوب على التمييز المقادير نحو ما في السماء قدر راحة سحابا، وقفيزان برا ورطلان سمن<sup>(٢)</sup>، فالمنصوب على التمييز هناك لوقوعه بعد النون كما كان في عشرين، وإذا أضفت الاسم إلى اسم ثم جئت بعده باسم آخر نصبت على التمييز كقولك: «على التمرة مثلها زُبْدًا» لما أضفت المثل إلى الهاء لم يمكنك إضافته ثانيا فنصبت على التمييز لأن المضاف إليه قائم مقام التنوين فكما كان<sup>(٣)</sup> في ضارب زيدا وعشرين<sup>(٤)</sup> رجلا كان الاسم منصوبا فكذا هاهنا .

ومن المنصوب على التمييز قولهم مررت برجل حسنٍ وَجْهًا لما كان في حسن ضمير يعود إلى رجل وكان حسن مبهما نصبت على التمييز لأنه يفسره، فإذا قلت مررت برجل حسنٍ الوَجْهَ لم يكن تمييزا بل (كان<sup>(٥)</sup>) على التشبيه بالمفعول به لأن المعرفة لا يكون تمييزا، ومن المنصوب على التمييز هو أحسن منك أبا وأكثر الناس مالا وأنظف منك ثوبا، فتنب هذا كله على التمييز للفصل بين الاسم الأول والثاني بمنك وبالمضاف إليه، ويجوز هو أحسن أبا منك فتؤخر الفصل والنية به التقديم كما أنك إذا قلت ضرب غلامه زيد كان في اللفظ مقديما وفي المعنى مؤخرا، وإذا قلت هو أفره عبداً وأنظف ثوبا لم يكن معناه معنى قولك هو أنظف منك ثوبا وأفره منك عبداً لأنه في الأول بعض ما أضيف إليه لأن أفعل أبدا إذا كان مضافا كان بعض المضاف إليه بخلاف الثاني لأن الثاني فيه المنصوب غير الأول وليس هو ببعض منه ألا ترى أنك إذا قلت هو أنظف منك ثوبا فني أنظف ضمير يعود إلى ما يعود إليه هو<sup>(٦)</sup> وهو الرجل فكانت قلت الرجل أنظف منك ثم بينت أن النظافة فيه من جهة الثوب وذلك لأن هذه الأشياء في الأصل كانت لهذه المنصوبات فنقلت عنها إلى من كانوا بأسباب منها كما تقدم في قولنا طاب زيد نفسا وقوله «وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا» فإذا أنظف / منك ثوبا وأفره

(١) لأن أفعل المضاف إلى نكرة يجب فيه مطابقة النكرة للموصوف والموصوف جمع فكان حقه أول كافرين به وأر كما يقول

الزنجشري في الكشاف: ٢٧٦/١، أول من كفر به أو أول فوج أو فريق كافر به . . .

(٢) (ب) خبزا . (٣) (ب) فلما كان الاسم . (٤) (ب) وعشرون .

(٥) ساقط من (ب) . (٦) (ب) هو إليه .

منك عبدا بخلاف قولنا في المعنى أفره<sup>(١)</sup> عبد وأنظف ثوب إذ قولك : ثوبك وعبدك أفره عبد المضاف بعض المضاف إليه (وهذا لا إشكال فيه<sup>(٢)</sup>)، ولهذا قالوا يجوز زيد أفضل الإخوة ولا يجوز زيد أفضل إخوته<sup>(٣)</sup> لأنك إذا قلت زيد أفضل الإخوة فإنه بعضهم فيجوز أن تضيف إليهم ولا يجوز زيد أفضل إخوته لأنه خارج منهم، ويوضح هذا أنك إذا قلت من الإخوة؟ قلت : زيد وعمرو ويكر فتعده منهم وإذا قلت من إخوة زيد؟ قلت بكر وخالد وعمرو ولا تذكر زيدا فعلمت أنه خارج منهم .

واعلم أنك إذا قلت طاب زيد نفسا وامتلا الحوض ماء لا يجوز أن تقول نفسا طاب زيد ولا ماء امتلا الحوض عندنا، ويجيزه المازني والمبرد<sup>(٤)</sup> ويحتج أن يقول الشاعر :

(أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا)<sup>(٥)</sup> . . . وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ<sup>(٦)</sup>

فقدم المنصوب (والتقدير وما كان تطيب نفسا<sup>(٧)</sup>)، ونحن نرويه وما كان نفسي<sup>(٨)</sup>، وإن

(١) (ب) هو أفره .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) قالوا: لا يجوز زيدا أفضل إخوته، ويجوز زيد أفضل الإخوة .

(٤) انظر / شرح الكافية : ٢٢٣/١، وحاشية الصبان : ٢٠١/٢، ٢٠٢، والمقتضب : ٣٦/٣، ٣٧ والأصول :

٢٧٠/١، والخصائص : ٣٨٤/٢، والممع : ٢٥٢/١ . وسيبويه يمنع ذلك يقول في الكتاب : ١٠٥/١ . . .

ولا يقدم المفعول فيه فتقول : ماء امتلات . . .

انظر / شرح اللمع لابن الخباز : ١/٥٨ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) هذا بيت من بحر الطويل قائله : المخبل السعدى كما في الخصائص : ٣٨٤/٢، وشرح الشواهد للعيني : ٢٠١/٢

والبيت في الإيضاح : ٢٠٣/١، والمقتضب : ٦٩٣/٢، وشرح ديوان الحماسة : ١٣٢٩/٣، ١٣٣٠، والمقتضب :

٣٧/٣، وابن يمش : ٧٣/٢، ٧٤، والإنصاف : ٨٢٨ وفيها : أتتهجر سلمى، والممع : ٢٥٢/١، وشرح اللمع

لابن برهان : ٥٤/أ، وشرحه للشهناوي : ١١٥/ب، وقد ذكرت أكثر المراجع أن الرواية الصحيحة وما كان نفسي

بالفراق تطيب ولا شاهد على هذه الرواية انظر : الخصائص : ٣٨٤/٢، والإيضاح : ٢٠٣/١ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) هذه هي رواية الزجاجي وإسماعيل بن نصر وأبي إسحاق . انظر الخصائص : ٣٨٤/٢، وابن الخباز : ١/٥٨،

يقول : قال أبو إسحاق : الرواية : وما كان نفسي فلاحجة إذن .

قاس التمييز على الحال كان قياسه فاسداً لأن الحال الاسم الثاني فيه الأول والتمييز قد يكون الأول وغير الأول، ألا ترى أن قولك هو أحسن منك ثوباً فالثوب غير الأول وإن كان طاب زيد نفساً النفس هو الأول فلما كان كذلك كان أضعف من الحال ولا يجوز فيه ما جاز في الحال لضعف هذا وقوة ذلك قال سيبويه<sup>(١)</sup> قولهم امتلأ الحوض ماءً وتصبب زيد عرقاً<sup>(٢)</sup> (وتفقاً الفرس شحماً<sup>(٣)</sup>) الفعل في هذه الأشياء<sup>(٤)</sup> لازم غير متعد فالمنصوب بعده ليس بمفعول حقيقة وإنما هو مشبه بالمفعول فلا يجوز فيه ما يجوز<sup>(٥)</sup> في المفعول من التقديم لأن المشبه بالشيء لا يجري مجرى المشبه به، نظيره «ما» مع «ليس»، ألا ترى جواز ليس قائماً زيد وامتناع ما قائماً زيد، ومن المنصوب على التشبيه بالمفعول بمنزلة الوجه في قولهم مررت برجل حسن الوجه قول زهير:

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مُطْرَقٌ .. رِيْشُ الْقَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّرْكُ<sup>(٦)</sup>

يصف صقراً ونون «مطرقاً» / كتنوين حسن ونصب «ريش القوادم» على التشبيه<sup>(٧)</sup> بالمفعول ومثله قول العجاج:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةٍ عَسِ .. كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسِ

(١) سيبويه: ١٠٥/١ .

(٢) (ب) تصبب زيد عرقاً، وامتلا الحوض ماء .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) الفعل في أمثاله .

(٥) (ب) ما جاز .

(٦) هذا بيت من بحر البسيط قائله زهير بن أبي سلمى كما في ديوانه: ٨٣ وفيه لم ينصب له الشرك وهو من شواهد سيبويه:

١٠٠/١، والتبصرة والتذكرة: ٢٣٤/١، والأشياء والنظائر: ١٨٣/٣، وقعلت وأفعلت: ١٥٣، يقول: أهوى

لهذه القطاة صقر أسفع الخدين ليأخذها فذعرت لذلك . والسفعة: سواد يضرب إلى الحمرة، ومطرق: أي ريشه

بعضه على بعض ليس بمتشبه، والقوادم: ريش مقدم الجناح، وقوله لم ينصب له الشرك: يعني أنه وحش ولم يؤخذ

ولم يذلل فذلك أشد له وأثبت لريشته .

(٧) (ب) على التمييز على التشبيه بالمفعول .

دِرْفَسَةٍ أَوْ بَازِلٍ دِرْفَسٍ . . مُحْتَنِكٍ ضَخْمٍ شُؤْنِ الرَّأْسِ<sup>(١)</sup>

فنون «ضخما» ونصب «شئون»<sup>(٢)</sup> «كحسب الوجّه»، فأما قوله تعالى ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا<sup>(٣)</sup>﴾ فقد حمّله المبرد على الحال دون التمييز<sup>(٤)</sup> لأن «من» لا يصلح فيه وجاز طفل في موضع أطفال<sup>(٥)</sup> كما جاز ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ<sup>(٦)</sup>﴾ بعد قوله «مستكبرين به» في موضع سمار، وقد جاء: سادوك كابرًا عن كابر فوضع المفرد موضع الجمع كالجامل والباقر ومعنى عن كابر أي بعد كابر وهو متعلق بسادوك وليس متعلقًا باسم الفاعل لأنك إذا علقته به كان هجواً ألا ترى أنه إذا قيل كبر هذا عن ذاك أي صار هذا فوقه وذاك دونه فيصير كأنك قلت سادوك من كبروا عن كابر أي صاروا فوقهم وهم دونهم كما جاء كبر عمرو عن الطوق، ففي تعليق «عن» باسم الفاعل هجو وقلب المعنى وفي تعليقه بسادوك مدح وهو المقصود و«عن» في هذه المسألة بمعنى «بعد» كما قيل قوله ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ<sup>(٧)</sup>﴾ أي حالاً بعد حال، ومن هذا الباب على قول الأخصس

(١) هذان البيتان من الرجز قائلها العجاج كما في ديوانه: ١٩٥/٢، ١٩٦، وفي سيويه: ١٠٠/١، وشرح الشواهد للأعلم: ١٠٠/١ البيت الأخير فقط ورواه محنك. يريد الحسير الذي قد طرح، والعلاة: الجسيمة المشرفة يقال لها ناقة عليان، والعنس: الشديدة الصلبة، كبداء: عظيمة الوسط، كالفوس: يريد انحنت، والجلس: المشرفة الطويلة، والدرفسة: العظيمة الموثقة، والمحتنك: الذي قد تمت سنة وأراد بضخم الشؤن: ضخيم الرأس، والشؤن: أصول قبائل الرأس وهي مجازي الدع.

(٢) (ب) شؤنا .

(٣) سورة / غافر: ٦٧ .

(٤) لم يقل المبرد بهذا في المقتضب: ١٧١/٢ عند حديثه عن هذه الآية بل كأنه يعميل إلى أنها تميز بقول: . . . وأما قول الله عز وجل: ثم يخرجكم طفلاً . . . وقوله: فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا . . . فإنه أفرد هذا لأن مخرجها مخرج التمييز كما تقول: زيد أحسن الناس ثوباً، وأثره الناس مركباً . . . إلا أن ابن السراج في الأصول: ٢٧٥/١ قد أشار إلى هذا الرأي بقول: . . . وقال: وقد قال قوم «طفلاً» حال وهذا أحسن إلا أن الحال إذا وقعت موضع التمييز لزمها ما فزمه كما أن المصدر إذا وقع موقع الحال لم يكن إلا نكرة تقوله: جاء زيد مشياً فهو مصدر ومعناه: ماشياً . . .

(٥) يقول أبوحيان في البحر المحيط: ٣٤٦/٦ يوصف بالطفل المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد . . .

ويقول ابن سيده في المخصص: ٣١/١ وقد يقع الطفل على الجميع كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا . . .﴾ .

(٦) سورة / الأنشاق: ١٩ .

(٧) سورة / المؤمنون: ٦٧ .

كلمته فاه إلى فيّ هو عنده على تقدير «من» أي كلمته من فيه إلى في<sup>(١)</sup> فحذف «من» وعند الفراء تقديره كلمت جاعلا فاه إلى فيّ<sup>(٢)</sup> فهو منصوب بجاعل مضمراً، ولمحمد الخليل وسيبويه فاه في موضع الحال<sup>(٣)</sup> وتقديره كلمته مشافهاً فوضع قولهم فاه موضع مشافه وهذا هو الصواب لأنه جاء كلمته فوه إلى فيّ وتقديره<sup>(٤)</sup> كلمته وفوه إلى فيّ، فالجملة في موضع الحال، ألا ترى أن قولهم جاءني زيد وأبوه راكب كقولهم جاءني زيد راكباً أبوه فكذا ها هنا (قولهم<sup>(٥)</sup>) كلمته فاه إلى فيّ كقولهم كلمته وفوه إلى فيّ، وإذا كان كذلك فلا حاجة إلى إضمار الفعل ولا (إلى<sup>(٦)</sup>) إضمار الجار للاستغناء عنهما إذا قلت كلمته وفوه إلى فيّ .

فإن قيل : فالحال لا تكون<sup>(٧)</sup> معرفة جاز في هذا [قلنا<sup>(٨)</sup>] فإننا<sup>(٩)</sup> قد ذكرنا أنه قد جاء / من الأحوال الجماء الغفير ومررت به وحده فكذا ها هنا، (و)<sup>(١٠)</sup> هذا شاذ كما (أن)<sup>(١١)</sup> ذاك شاذ، ويونس يحمل قولهم مررت به وحده على الظرف<sup>(١٢)</sup> فيلزمه أن يجيز زيد وحده كما يجيزون زيد عنده فيقدر مررت به وحده أي مررت به على حياله، وهذا لا يصح من يونس (أعنى حملة وحده على الظرف<sup>(١٣)</sup>) لأنهم قالوا هونسيح وحده وعبير

(١) انظر / شرح الكافية : ٢٠٣/١، وشرح التصريح : ٣٧٠/١ .

(٢) انظر / شرح الكافية : ٢٠٣/١، وشرح التصريح : ٣٧٠/١ .

(٣) انظر / سيبويه : ١٨٩/١، ١٩٥، ١٩٦ .

(٤) والتقدير .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) يكون .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) (ب) إننا .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) انظر / سيبويه : ١٨٩/١، الممع : ٢٤٠/١، وقد تابع هشام يونس في ذلك .

(١٣) ساقط من (ب) .

وحده فاضافوا اليه والإضافة إلى الظرف لا تجوز لا تقول غلامٌ عنده وجاز نسيجٌ وحده لأنه اسم ليس بظرف (أنشدوا في ذلك<sup>(١)</sup>) :

سَفَوَاءٌ تَخْدِي بِنَسِيْجٍ وَحْدِهِ<sup>(٢)</sup>

فإذا ليس بظرف وإنما هو حال<sup>(٣)</sup> ويحتمل أن يكون من المعرور أي مررت به منفردا في مكانه، ويحتمل أن يكون من الفاعل أي قصدته لا يشاركني فيه أحد، فأما قولهم بعته يدا بيد فلم يحمله<sup>(٤)</sup> أعلى التمييز وإنما حملة على الحال وتقديره بعته عاجلا غير نسيئة فكأنه في التقدير بعته ذا يد بذى يد، ومعنى ذا يد بذى يد نقد ومعنى نقد عاجل ألا ترى أنه قد جاء عنه<sup>(٥)</sup> صلى الله عليه وسلم «الفضة بالفضة يدا بيد ها وها<sup>(٦)</sup>» فقوله<sup>(٧)</sup> ها وها ينبيء عن المناولة فيكون هذا مقويا لمعنى النقد وأنه عاجل ليس بنسيئة فهذا حكم التمييز والحال، وإنما زدنا في شرح هذين البابين لأنهما يشبه أحدهما بصاحبه، (وإذا تأملت انفصل وتبين كل واحد منهما عن الآخر بعون الله جلّت قدرته<sup>(٨)</sup>).

(١) ساقط من (ب).

(٢) هذا عجز بيت من الرجز ينسب لدكين بن رجاء الفقيمي في عمرو بن هبيرة كما في اللسان: ١١١/١٩ والبيت بشامه هو: جاءت به معشجرا ببرة .. سفواء تخدي بنسيج وحده

ورواية اللسان: تردى بذل تخدي والبيت في أساس البلاغة: ٢١٣

وبغلة سفواء: بينة السفا وهو خفة الناصية وهو محمود في البغال والحمير وقال الأصمعي: سفواء بمعنى سريعة لا غير. وفي هامش الأصل (أ) وبغلة سفواء خفيف الناصية وتخدي أي تسرع. ١٠٠.

(٣) قال سيويه والخليل إن (وحده) اسم موزوع المصدر الموزوع موضع الحال كأنه قال إجمادا وإجمادا موضع موجودا في المتعدى ومتواحد في اللازم.

الجمع: ٢٣٩/١، ٢٤٠، وسيويه: ١٨٩/١.

(٤) المقصود سيويه انظر الكتاب: ١٩٥/١.

(٥) (ب) قوله.

(٦) لم أجد هذا الحديث بهذا اللفظ في كتب الحديث وأقرب لفظ وجدته ما أورده الدارمي في سنة ٣٥٨/٢ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الذهب بالذهب هاء وهاه والفضة بالفضة هاء وهاه. . . إلى آخر الحديث. وانظر البخاري: ٣٠/٣، مسلم: ١٢١٠/٣، وموطأ مالك: ٣٩٤، وابن ماجه رقم ٢٢٥٣، وأبو داود رقم ٣٣٤٨.

(٧) (ب) وقوله.

(٨) ساقط من (ب).

## باب الاستثناء

قال أبو الفتح : ومعنى الاستثناء أن تخرج شيئا مما أدخلت فيه غيره أو تدخله فيها أخرجت منه غيره<sup>(١)</sup>.

قلت : الاستثناء مشتق من قولهم ثبتت فلانا عن الأمر وثانيته إذا صرفته عنه قال العجاج يصف مركبا من مراكب البحر :

لَايَا يُثَانِيهِ عَنِ الْجُؤُورِ ، جَذْبُ الصَّرَارِيِّنَ بِالْكُرُورِ<sup>(٢)</sup>

فسمى الاستثناء استثناء لأن الاسم المستثنى مصروف عن [ حيز<sup>(٣)</sup> ] المستثنى منه ووجه ثاب وهو أنه مشتق من ثبت الشيء إذا ضاعفته فسمى / استثناء لأنه ضوعف به الخبر إن كان الأول مثبتا ضوعف بالنفي وإن كان الأول نفيا ضوعف بالإثبات والأصل في الاستثناء « إلا » ، والاستثناء على ضربين : موجب ومنفي ، الموجب قولك قام القوم إلا زيدا ، فزيد مستثنى من موجب وهو منصوب وناصبه الفعل قبله بتقوية إلا ، فإذا عدت قام إلى زيد كما تعديه الباء في مررت بزيد ، ( و )<sup>(٤)</sup> قال المبرد : إن زيدا منصوب بإلا لأن إلا يدل على أستثنى فأعمل أستثنى الذي دل عليه إلا<sup>(٥)</sup>

(١) اللمع : ٦٦ .

(٢) هذا الرجز للعجاج كما في ديوانه : ٣٥٠ / ١ وفيه لايا يثانيها وكذلك في الخزانة : ٨٠ / ١ ، ٩٩ ، وقد رواه : لايا يثانيها .

والجؤور : الجور ، والصراريون : الملاحون ، والكرور : الحبال وأحدها كروفي هاشم الأصل : (أ) الكرور : حبال الشراع ، والصراري : الملاح .

(٣) كذا في (ب) و (أ) و (ج) (عن خب) . (٤) ساقط من (ب) .

(٥) الذي يدل عليه كلام المبرد في كتابه المقنضب : ٣٩٠ / ٤ والكامل : ٨٩ / ٢ يفيد أن الناصب للأسم هو الفعل

المحذوف وإلا ، أنها هي دليل على المحذوف بقول في الكامل : وكما قال تعالى ، فشربوها منه إلا قليلا منهم ، ونصب

وهذا غلط منه لأنه لو كان يصح هذا لوجب أن يقال ما زيدا قائما فيُنصب زيد لأن « ما » يدل على أنفى ، وهل زيدا قائما لأن « هل » يدل على استفهم فهذه الحروف غير معملة بته فإن قيل : فإننا قد وجدنا من هذه الحروف ما أعملت وذلك قول النابغة :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ . . . سَفُودٌ نَشْوَى نَسْوَهُ عِنْدَ مُفْتَأَدٍ<sup>(١)</sup>

فأعمل « كان » في خارج فكذا يجوز أن يعمل إلا فيما بعده<sup>(٢)</sup> [ قلنا<sup>(٣)</sup> ] فإن<sup>(٤)</sup> « إلا » لا يُشبهه بكأن لأن « كان » لما كان على لفظ الفعل وكان دالا على التشبيه اجتمع فيه وجهان من مشابهة الفعل فجاز أن يُعمل . وليس في « إلا » إلا وجه واحد ويجوز أن يُقوى الشيء بجهتين ولا يقوى بجهة واحدة كباب ما لا ينصرف .

فإن قيل : فقد حكى<sup>(٥)</sup> « ألا ماءً بارداً فأشربته بنصب « ماء » وأعمل فيه معنى « ألا » من معنى التمني ، فإن هذا محمول على فعل مضمر وليس « ألا » عاملا فيه ، والذي

---

هذا على معنى الفعل و« إلا » دليل على ذلك فإذا قلت : جاءني القوم لم يؤمن أن يقع عند السامع أن زيدا أحدهم فإذا قلت : إلا زيدا فالمعنى لا أعني فيهم زيدا واستثنى عن ذكرت زيدا ولسيويه فيه تمثيل والذي ذكرت أبن منه وهو مترجم عما قال غير مناقض له . . . انظر الجمع : ٢٢٤/١ ، والإنصاف : ٢٦٠/١ ، شرح الكافية : ٢٢٦/١ ، شرح المفصل : ٧٦/٢ ، ٩/٨ .

(١) هذا بيت من بحر البسيط قائله : النابغة الليثاني كما في ديوانه : ٥٩ وفيه : سفود شرب والبيت في الخصائص : ٢٧٥/٢ ، ومجاز القرآن : ١٣٢/٢ ، والاقتضاب : ٢٩٩ ، وأضداد ابن الأنباري : ٣٩٩ ، وابن الشجري : ١٥٦/١ ، والمقتصد : ٤٥٢/١ ، وشرح الكافية : ٢٠٠/١ ، والخزانة : ٥٢١/١ ، وشرح الأبيات المشككة الإعراب : ١٢ . والسفود : حديدة كالعود يشوى فيها اللحم ، ونسوه : تركوه والمفتأد : المُشْتَوَى والمطبخ وكل نار يشوى عليها والمعنى : كان القرن في حال خروجه من جنب صفحة الكلب إلى الصفحة الأخرى سفود شرب نسوه في موضع اشتوائهم اللحم .

(٢) (ب) قبله .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) (ب) ان .

(٥) يعني سيويه انظر الكتاب : ١١٦/١ .



يبعد قول «المبرد» قولهم جاء القوم غير زيد بنصب غير وليس هناك إلا الفعل فثبت أنه مع إلا يعمل الفعل كما يعمل مع غيره .

والضرب الثاني : الاستثناء من النفي وهو على ضربين : أحدهما : أن يكون بعد تمام الكلام ، والآخر أن يكون قبل<sup>(١)</sup> تمام الكلام .

فإن كان بعد تمام الكلام فهو على ضربين : أحدهما أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه ، والآخر أن يكون من غير جنسه .

فإن كان من جنسه فالاختيار أن يكون المستثنى بدلا من المستثنى منه / تقول ما مررت بالقوم إلا زيد ، وما جاءني القوم إلا زيد ، تجر زيدا وترفع لأنه بدل مما قبله ، ويجوز فيه النصب وإن لم يكن مختارا تقول ما قام القوم إلا زيدا قال الله تعالى ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تُكْ ﴾<sup>(٢)</sup> بالرفع والنصب<sup>(٣)</sup> ، فالرفع على أن يكون بدلا<sup>(٤)</sup> من «أحد» والنصب على أصل الباب<sup>(٥)</sup> ، أو يكون استثناء من موجب وهو قوله [ تعالى ]<sup>(٦)</sup> ﴿ فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أُمَّرَاتُكَ ﴾ .

وإن كان من غير جنسه فالاختيار النصب والبدل جائز ، تقول ما بالدار أحد إلا وتبدأ بالنصب لأنه من غير جنسه ، ( ويجوز البدل وليس بالمختار<sup>(٧)</sup> ) وقول النابغة :

- 
- (١) (ب) قبله .  
(٢) سورة / هود : ٨١ .  
(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو «إلا امرأتك» برفع التاء ، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمة والكسائي «إلا امرأتك» نصبا . السبعة : ٣٣٨ ، حجة القراءات : ٣٤٧ ، الكشف : ٥٣٦/١ ، النشر : ٢٩٠/٢ .  
(٤) (ب) فالرفع على البدل .  
(٥) (ب) والنصب على الاستثناء .  
(٦) زيادة من (ب) .  
(٧) ساقط من (ب) .

## إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّامَا أُبَيِّنَهَا<sup>(١)</sup>

نُصِبُ لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ أَحَدٍ، وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ بَدَلًا مِنْ مَوْضِعِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ  
لَأَنَّ قَوْلَهُ «وَمَا بِالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدٍ» (الجار والمجرور في موضع الرفع)<sup>(٢)</sup> وَالتَّقْدِيرُ<sup>(٣)</sup> مَا بِالرَّبِيعِ  
أَحَدٌ إِلَّا الْأَوَارِيَّ<sup>(٤)</sup>، (فَهَذَا مَا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ)<sup>(٥)</sup>.

فَأَمَّا (مَا)<sup>(٦)</sup> قَبْلَ تَمَامِ الْكَلَامِ فَلَيْسَ لِأَعْمَلٍ فِيهِ<sup>(٧)</sup>، وَإِنَّمَا الْعَمَلُ لَمَّا قَبْلَهُ تَقُولُ مَا  
جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا مَرُوتٌ إِلَّا بِزَيْدٍ فَتَرْفَعُ زَيْدًا بِجَاءَ لِأَنَّهُ<sup>(٨)</sup> (يَحْتَاجُ إِلَى الْفَاعِلِ وَلَيْسَ  
لِأَعْمَلٍ<sup>(٩)</sup>)، وَالْإِسْتِثْنَاءُ<sup>(١٠)</sup> مِنَ الْمَوْجِبِ نَفِيٍّ وَمِنَ النَّفْيِ مُوجِبٌ، فَقَوْلُكَ قَامَ الْقَوْمُ  
إِلَّا زَيْدًا قِيَامَ زَيْدٍ مَنْفِيٌّ، وَقَوْلُكَ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ قِيَامَ زَيْدٍ مُثَبَّتٌ، فَعَلَى هَذَا مَسَائِلُ  
جَمَّةٌ: مِنْهَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ لِفُلَانٍ عَلَى أَلْفٍ إِلَّا مِائَةً إِلَّا ثَلَاثِينَ دِينَارًا يَلْزَمُهُ تِسْعِمِائَةٌ  
وِثَلَاثُونَ لِأَنَّ قَوْلَهُ عَلَى<sup>(١١)</sup> أَلْفٍ مُوجِبٌ، وَقَوْلُهُ إِلَّا مِائَةً نَفِيٌّ، وَقَوْلُهُ إِلَّا ثَلَاثِينَ إِثْبَاتٌ لِأَنَّ  
الْمُسْتَثْنَى مِنَ النَّفْيِ مُثَبَّتٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ مَا لَهُ عَلَى أَلْفٍ إِلَّا مِائَةً إِلَّا ثَلَاثِينَ يَلْزَمُهُ  
سَبْعُونَ لِأَنَّ قَوْلَهُ مَا لَهُ عَلَى أَلْفٍ نَفِيٌّ وَقَوْلُهُ إِلَّا مِائَةً إِثْبَاتٌ وَقَوْلُهُ إِلَّا ثَلَاثِينَ نَفِيٌّ مِنْ مِائَةٍ

(١) هذا صدر بيت من بحر البسيط قاله النابغة الذبياني كما في ديوانه: ١٥. وعجزه: والنوى كالحوض بالمظلومة  
الجلد وقبله:

بادار مية بالعلياء فالسند      أتوت وطال عليها سالف الأمد  
وقفت فيها أصيلان أسائلها      عيت جوابا وما بالربع من أحد

إلا الأورى . . . .

وهو من شواهد مسيوه: ٣٦٤/١، ومعاني القراء: ٢٨٨/١، ٤٨٠، المقتضب: ٤١٤/٤، الإنصاف:  
٢٦٩، الممع: ٢٢٥/١، ١٥٨/٢، ابن يعيش: ٨٠/٢، الخزانة ١٢٥/٢، الإيضاح: ٢١١/١، المقتصد:  
٧١٩/٢، شرح القصائد السبع: ٢٤٢، شرح اللمع للشانيني: ١١٨/١، ويروى: إلا أوارى. والأورى:  
مجالس الخيل ومرابطها وأحدها أرى، واللأى: البطء أى فلا أتبينها إلا بعد بطء وجهه.

- |                     |                  |
|---------------------|------------------|
| (٢) ساقط من (ب).    | (٣) (ب) وتقديره. |
| (٤) (ب) إلا أوارى.  | (٥) ساقط من (ب). |
| (٦) ساقط من (ب).    | (٧) (ب) فيه عمل. |
| (٨) (ب) لأنه فاعله. | (٩) ساقط من (ب). |
| (١٠) فلا شاء.       | (١١) (ب) له على. |

فيبقى سبعون، وعلى هذا إذا قال لأمراته أنت طالق ثلاثا إلا اثنتين إلا واحدة تطلق  
 اثنتين على هذا القياس وعلى هذا إذا كان استثناء بعد استثناء ولو بلغ مائة وأكثر،  
 وأخذوا / هذا من قوله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ مَجْرِمِينَ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجِّوهُمْ  
 أَجْمَعِينَ إِلَّا أُمَّرَاتَهُ﴾، استثنى «آل لوط» من «قوم مجرمين» فلم يدخلوا تحت  
 العذاب، واستثنى «أمراته» من «آل لوط» فدخلت في العذاب، وقد ذكرت هذا في  
 الكشف<sup>(١)</sup> بآتم من هذا . وأعلم أن المستثنى في الحقيقة منصوب بالفعل قبله أو  
 بمعنى الفعل إذا كان قبله غير الفعل فقولك قام القوم إلا زيدا، زيدا منصوب بقام،  
 وقولك القوم إخوتك إلا زيدا زيدا منصوب بمدلول الجملة لأن مدلوله تواخي القوم  
 إلا زيدا، ويجوز أن يكون مدلول الكلام عاملا بتوسط الحرف لأنهم أجمعوا على أنه  
 لا يجوز هذا ضارب زيدا أمس، بإعمال اسم الفاعل إذا كان ماضيا ثم أجازوا إعماله  
 بتوسط الحرف، فكذا ها هنا كقولهم هذا مارٌ بزيد أمس فيعدى بالباء، وإذا كان  
 المستثنى مفعولا في الحقيقة لا يعمل فيه إلا (فعل واحد و)<sup>(٢)</sup> عامل واحد لأنه لا يجوز  
 أن يعمل في مفعول واحد عوامل شتى لأن كل واحد منها يقتضى معموله فلا يكون

(١) سورة / الحجر: ٥٨، ٥٩، ٦٠.

(٢) هو كتاب كشف المشكل في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات وعلم القرآن المروية عن الأئمة السبعة  
 للأصفهاني يقول في الكشف: ٥٨ / . . قوله تعالى: ﴿قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين﴾ أي إلى أهلاك قوم مجرمين  
 ونوله تعالى: ﴿إلا آل لوط إنا لمنجرهم أجمعين إلا امرأته قدرنا﴾ اعلم أنهم جعلوا هذه الآية دليلا على أن الاستثناء  
 من الإثبات نفي ومن النفي إثبات وينوا على هذا الأصل مسائل منها أنهم قالوا: إن رجلا لو قال لامرأته أنت  
 طالق ثلاثا إلا اثنتين إلا واحدة ونعت عليها طلقتان لأنه لما قال: أنت طالق ثلاثا إلا اثنتين ونعت عليها واحدة  
 لأن اثنتين استثنى من ثلاث وموجب الثلاث إلا اثنتين واحدة فلما قال إلا واحدة بعد اثنتين والثنان منفذان من  
 الثلاث كانت واحدة بائنة فيصير مع الأولى طلقتين . ومنها أنهم قالوا فيمن قال لفلان على عشرة إلا تسعة إلا  
 ثمانية فيجب عليه سبعة للذي ذكرنا وقالوا إنما قلنا ذلك لأنه قال تعالى: ﴿إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا آل لوط﴾  
 فاستثنى آل لوط من المجرمين فلم يدخلوا في الإهلاك ثم استثنى من آل لوط قوله «إلا امرأته» فدخلت في  
 الهلكى . ولو قال قائل إن قوله «إلا امرأته» ليست استثناء في اللفظ من آل لوط إنما هو استثناء من الهاء والميم  
 المتصلين بقوله «إنا لمنجرهم أجمعين إلا امرأته» كان وجهها . . .

(٣) سائط من (ب).

معمول واحد موزعا على عوامل وقوله<sup>(١)</sup> تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾<sup>(٢)</sup> لا يكون منصوبا إلا بناصب واحد ولا يتسلط عليه نواصب لأن ذلك يؤدي إلى الاستحالة فيكون العامل فيه «وأولئك هم الفاسقون» حسب لأنه أقرب إليه، وقد عُرف من قواعد العربية أن العوامل إذا كانت شتى وتعقبها معمول واحد حُمِلَ على الأقرب إليه وذلك نحو قولهم ضربني وضربت زيدا يُنصب زيد<sup>(٣)</sup> بضربت ولا يرفع<sup>(٤)</sup> بضرتني (لأنه أقرب إليه) وهو مذهب صاحب الكتاب<sup>(٥)</sup>. ومذهب الكسائي أنه يُرفع حملا على الأول<sup>(٦)</sup> فقال له سيويه لو حُمِلَ على الأول لقبيل ضربني وضربته زيد فاحتج الكسائي لإعمال الأول بقوى امرئ القيس :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ . . . كَفَّانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ<sup>(٧)</sup>

فرفع «قليل»<sup>(٨)</sup> «بكفاني» ولو نصبه<sup>(٩)</sup> «بأطلب» لم ينكسر البيت، فقال له سيويه<sup>(١٠)</sup> لو نصب بلم أطلب فسد المعنى لأنه كان يطلب الملك دون قليل المال فقال لو لم أطلب الملك وكنت أسعى لأدنى معيشة كفاني / قليل من المال، ألا ترى بعده :

(١) (ب) فقله.

(٢) سورة / النور: ٥.

(٣) (ب) تنصب زيدا.

(٤) (ب) ولا ترفع.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) سيويه: ٣٧/١ - ٤٠.

(٧) انظر: حاشية الصبان: ٩٨/٢، ٩٩، والإنصاف: ٨٣/١.

(٨) هذا البيت والبيت الذي بعده من بحر الطويل وقالها امرؤ القيس كما في ديوانه: ١٢٢، ١٢٣، انظر سيويه:

٤١/١، القنضب: ٧٦/٤، الخصائص: ٣٨٧/٢، الإنصاف: ٨٤، ابن يعيش: ٧٨/١، ٧٩، المعنى:

٢٥٦، ٢٦٩، ٥٠٨، الموشح: ٢٦، الإيضاح: ٦٧، المقرب: ١٦٦/١، المقتصد: ٣٤٢/١، حاشية

الصبان: ٩٨/٢، الهمع: ١١٠/٢، والحزانة: ١٥٨/١، شرح اللمع لابن برهان: ٣٠/آ.

(٩) (ب) قليلا.

(١٠) (ب) نصب.

(١١) سيويه: ٤١/١.

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِجَدِّ مُؤَثَّلٍ ، وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

فأما قول كثير<sup>(١)</sup> :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَرِيمَتِهِ ، وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمَتِهَا<sup>(٢)</sup>

فإن الكسائي ربما يزعم<sup>(٣)</sup> أن قوله «غريمها» مرفوع بممطول دون معنى (والتقدير)<sup>(٤)</sup> وعزة ممطول غريمها معنى فأعمل الأول دون الثاني فلا يكون «إلا الذين تابوا» محمولا على الأقرب إليه ، قال ولو كان غريمها مرفوع بمعنى دون ممطول لكان في ممطول ضمير هو لغريمها وقد جرى (ممطول)<sup>(٥)</sup> على عزة وهو لغريمها فوجب أن يبرز الضمير لأن اسم الفاعل أو المفعول إذا جرى على غير من هوله وجب إبراز الضمير الذي فيه كقولك هند زيد ضاربتة هي ، لا بد من ذكر هي لأن ضاربتة خبر لزيد وهو فعل لهند فقد جرى على غير من هوله فكذا ها هنا عزة مبتدأ وممطول يرتفع لأنه خبره وهو لغريمها فوجب أن لا يجوز إلا باظهار (الضمير)<sup>(٦)</sup> وإذا لم يظهر الضمير علم أن غريمها مرتفع به وليس فيه ضمير، فإعمال الأول أولى لأنه أسبق ولا يؤدي هذا إلى هذا الذي ذكرناه عنه ، فإننا نقول في جواب ذلك أن هذا الكلام لا يصح من الكسائي لأنه لا يقول بإبراز الضمير في مثل هذا وإن الزمناه غير الكسائي ، قلنا إن

(١) هو كثير بن عبدالرحمن بن الأسود بن عامر الخزامي شاعر متيم مشهور من أهل المدينة أخبره مع عزة بنت جميل

الضميرية كثيرة توفي سنة ١٠٥ هـ ، الخزانة : ٣٨١/٢ ، شرح الشواهد : ٦٤/١ ، معاهد التنصيص :

١٣٦/٢ ، المؤلف : ٣٥٠ .

(٢) هذا بيت من بحر الطويل فائله كثير عزة كما في ديوانه : ١٤٣ .

والبيت في الإنصاف : ٩٠ ، وابن يمين : ٨/١ ، والأشباه والنظائر : ١٥٧/٣ ، والجامع الصغير : ٨٦ ، والمعجم :

١١١/٢ ، حاشية الصبان : ١٠١/٢ ، الإيضاح : ٦٦/١ ، المقتصد : ٣٤٠/١ ، شرح التصريح : ٣١٨/١ ،

شرح الكافية الشافية : ٦٤٢/٢ .

(٣) انظر : شرح الشراهد للمعنى : ١٠٢/٢ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

عزة مبتدأ وغريمها مبتدأ ثان وممطول معنى خبران مقدمان والتقدير (و) <sup>(١)</sup> عزة غريمها ممطول معنى ، وإذا احتتمل هذا لم يكن معارضا لما ذكرناه ويجوز أن يُحتج بالمصراع الأول في هذا البيت على إعمال الأقرب فيقال إنه نصب غريمه بوفى ولو نصبه بقضي لقال فوفاه (غريمه) <sup>(٢)</sup> ، ومثل هذا قوله تعالى ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ <sup>(٣)</sup> فنصب قطرا بأفرغ ولم ينصبه بآتوني <sup>(٤)</sup> ولو نصبه بآتوني لقال أفرغه <sup>(٥)</sup> ، وإن ادعى أن الهاء مضمرة في أفرغ فالحمل على الظاهر أوجه <sup>(٦)</sup> وذلك لأنه إذا نصب قطرا بآتوني وحذف الهاء من أفرغ فقد صار إلى شيئين يخالفان الحقيقة / أحدهما الحذف ، والآخر الفصل بين العامل والمعمول ونحن إذا حملنا قطرا على أفرغ نضمرا لآتوني على شريطة التفسير ولم نصر إلى شيئين كما صار هو إليه ، فقولنا (إنه يُحمل على الأقرب إليه) <sup>(٧)</sup> أولى ، فقوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ محمول على قوله ﴿وَأُولَئِكَ﴾ <sup>(٨)</sup> هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿ (أى فسقوهم) <sup>(٩)</sup> لأنه جملة مركبة من مبتدأ وخبر والواو فيه واو الاستئناف وليس بواو الحال فهو كالواو في قوله ﴿وَيَمحُ الله الباطل ويحق الحق بكلماته﴾ <sup>(١٠)</sup> ألا ترى أن قوله «ويمح الله (الباطل)» <sup>(١١)</sup> ليس بمعطوف على قوله «يختم» لقوله «ويحق (الحق)» <sup>(١٢)</sup> ولو كان محمولا على (قوله) <sup>(١٣)</sup> «يختم» لقال ويحق بالكسر فعلم بطلان ذا وأن المستثنى في الآية بمنزلته في

(١) ساقط من (ب).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) سورة / الكهف: ٩٦.

(٤) انظر / الكشف: ٦٦/ب.

(٥) (ب) أفرغه عليه.

(٦) (ب) أمكن.

(٧) ساقط من (ب).

(٨) (ب) أولئك.

(٩) ساقط من (ب).

(١٠) سورة / الشورى: ٢٤.

(١١) ساقط من (ب).

(١٢) ساقط من (ب).

(١٣) ساقط من (ب).

فولهم القوم إخوانك إلا زيدا فإن قيل : فإن قوله ﴿وأولئك هم الفاسقون﴾ جملة في موضع الحال من المتقدم والتقدير ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا فاسقين، وإذا كان هكذا لم يكن الاستثناء منه لأنه ليس بكلام مقصود وإنما هو حال من المتقدم مجرى مجرى الفضلة في الكلام، وإنما المقصود في الآية قوله ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا﴾، فالاستثناء من هذا لأنه فعل واحد (و) (١) لا يجيء عليه ما ذكرتموه من أنه يكون معمولا لعوامل شتى وتقديرنا الجملة تقدير المفرد هو الذي ذكرتموه في أول (هذا) (٢) الكتاب من أن الأصل في الكلام المفرد والجمل (٣) ثان له، ولهذا المعنى قلت الفاعل (٤) لا يكون جملة لأن الفعل والفاعل نظير المبتدأ والخبر والمبتدأ والخبر جزءان، والفعل والفاعل ينبغي أن يكونا (٥) جزأين، وإذا كان الفاعل جملة يكون ثلاثة أجزاء، وزعمتم أن الجمل في خبر المبتدأ في تقدير المفرد فأبدا تقدر الجمل في تقدير المفرد، ولا تجعلون الجمل أصلا في الكلام فما بالكم جعلتم ﴿وأولئك هم الفاسقون﴾ جملة واستثنيتهم منه ﴿إلا الذين تابوا﴾ وهلا جعلتموه في تقدير المفرد كما ذكرنا، وقولكم في قوله [تعالى] (٦) ﴿ويمح الله الباطل ويحق الحق﴾ أنه مستأنف لارتفاع يحق فيحق يجوز أن يكون مجزوما ويكون كقوله ﴿وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا﴾ (٧) فضم (٨) وهو / مجزوم جواب إن ويكون معنى الآية أم يقولون افتري على الله كذبا فإن يشأ الله يختم على قلبك وينزل على لسان نبي آخر افتراءك لو افتريت ويمح الله الباطل على لسانه ويحق الحق بما يوحيه إليه وهو داخل في الشرط والجزاء وليس بخارج منه فاحتجاجكم (به) (٩) باطل.

(١) ساقط من (ب).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) (ب) والجملة.

(٤) (ب) ان الفاعل.

(٥) (ب) أن يكون.

(٦) زيادة من (ب).

(٧) سورة / آل عمران: ١٢٠.

(٨) (ب) فضم.

(٩) ساقط من (ب).

فالجواب : أن الغرض من الآية هو النهي عن قبول الشهادة والأمر بتفسيقهم وليس الغرض أن لا تقبل شهادتهم فاسقين وإنما الغرض أن يُفَسِّقُوا ما داموا مصرين على القذف، فقوله ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ جملة خبرية يراد بها الأمر، وأن يعتقد فيهم الفسق فإنها يقدر<sup>(١)</sup> الجملة تقدير المفرد إذا أمكن وضع المفرد موضعها وما هنا لو وضع المفرد موضعها على ما ذكر بطل الغرض وانقلب المعنى فإذا قوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ محمول على الجملة التي هي أقرب إليه وهو العامل (فيه)<sup>(٢)</sup> لا غير ومثله (في)<sup>(٣)</sup> قوله ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾<sup>(٤)</sup> فالجار متعلق بيفتيكم ومثله ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ﴾<sup>(٥)</sup>، فالمعنى أني أشهد الله أني بريء وأشهدوا أني بريء فأعمل الثاني لأنه أقرب إليه، وأنشدوا: وَلَقَدْ أَرَىٰ تَغْنِي بِهَا سَيْفَانَةٌ . . . تَضْبِي الْحَلِيمِ وَمِثْلُهُ أَصْبَاهُ<sup>(٦)</sup>

فأعمل تغني دون أرى، وقال:

وَلَكِنَّ نِصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّيْ . . . بِنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ<sup>(٧)</sup>

(١) (ب) تقدر. (٢) ساقط من (ب).

(٣) ساقط من (ب). (٤) سورة / النساء: ١٧٦. (٥) سورة / هود: ٥٤.

(٦) هذا بيت من بحر الكامل مختلف في قائله فقد نسب سيويه في الكتاب: ٣٩/١ لرجل من باهلة وقد نسب ابن السيراني في شرح أبيات سيويه: ٢٥٨/١ لوعلة الجرمي والرواية فيها: ومثلها أصباه بدل ومثله، وتغني به بدل بها، والبيت في: المقتضب: ٧٥/٤، والإنصاف: ٨٩، والتبصرة والتذكرة: ١٥٤/١. والسيفانة: المشوقة الطويلة يعني أن الحليم تحمله بحسبها وجمالها على أن يصبوا إلى الله ومن كان مثلها من النساء أصبى الحليم.

(٧) هذا بيت من بحر الطويل قائله الفرزدق كما في ديوانه: ٣٠٠/٢ ورواية البيت: ولكن عدلا وهو من شواهد سيويه: ٣٩/١، والمقتضب: ٧٤/٤، وابن يعين: ٧٨/١، والتبصرة: ١٥٣/١، والإنصاف: ٨٧، وشرح أبيات سيويه للسيراني: ١٩١/١، والإيضاح: ٦٨/١، ولعلت وأفعلت: ١٣٩. النصف: الانصاف يريد ولكن انصافا يقول: إن هجوتهم أو سببتهم صاروا كأنهم أكفائي، وقوله: من مناف يريد بني عبد شمس ابن عبد مناف، وهاشم معطوف على عبد شمس وليس يعطف على مناف لأن عبد شمس هو عبد شمس بن عبد مناف وهاشم هو هاشم بن عبد مناف وهاشم آخر عبد شمس.



فأعمل سبني ، وقال طفيل<sup>(١)</sup>

وَكُـمِّنَّا مَدْمَاءٌ كَأَنَّ مُتُونَهَا . . . جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرْتُ لَوْنَ مُذْهَبٍ<sup>(٢)</sup>

فنصب لون<sup>(٣)</sup> باستشعرت ولم يرفعه بجري وفيه ضميره على شريطة التفسير كما أنه  
أعمل سبني ولم يعمل سببت ولو أعمله لكان سببت وسبونى بني عبد شمس ، فهذا  
شأن الأقرب إلى المعمول (فافهمه)<sup>(٤)</sup>

قال أبو الفتح : فإن تقدم المستثنى لم يكن فيه إلا النصب تقول ما قام إلا زيدا  
أحد وما مررت إلا زيدا بأحد . قال الكميت :

وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً . . . وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبٌ<sup>(٥)</sup>

قلت : إنها لم يجوز فيه إلا النصب لأن البديل / كان فيه جائزا لأنه كان قبله المبدل

(١) هو طفيل بن عرف بن كعب بن نيس عيلان شاعر جاهلي فحل من الشجعان وهو أوصف العرب للخيل كان  
معاوية يقول : خلولي طفيلا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء توفي سنة ١٣ ق/هـ . الخزانة : ٦٤٣/٣ ، شرح  
شواهد المغنى : ٣٦٢/١ .

(٢) هذا بيت من بحر الطويل قائله الطفيل الغنوي كما في ديوانه : ٢٣ .  
وهو من شواهد سيبويه : ٣٩/١ ، والبيت في : شرح أبيات سيبويه للسيرافي : ١٨٣/١ ، وأساس البلاغة :  
٢٣٦ ، ورواه : ورادا مدماء وكمتنا كأنها . . . والأشباه والنظائر : ١٥٧/٣ ، والمقتضب : ٧٥/٤ ، ابن يعيش :  
٧٧/١ ، والإيضاح : ٦٨/١ ، والإنصاف : ٨٨ ، وشرح اللمع لابن برهان : ١٣٤/ب ، والمدماء : التي تضرب  
كمتها إلى الحمرة ، والتمن : الظهر ، والاستعمار : الاستشراب .

(٣) (ب) لونا .

(٤) (٥) اللمع : ٦٨ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٦) هذا بيت من بحر الطويل قائله الكميت بن زيد الأسدي كما في القصائد الهائميات : ١٧ ، والبيت في المقتضب :  
٣٩٨/٤ ، وابن يعيش : ٧٩/٢ ، ومجالس ثعلب : ١٩ . والإنصاف : ٢٧٥ ، والخزانة : ٢٠٨/٢ ، وشرح شذور  
اللمع : ٢٦٣ ، والفصول الخمسون : ١٩٠ ، ومعجم مقاييس اللغة : ١٩١/٣ ، وشرح اللمع للشانيني :  
١١٨/ب ، وابن الجباز : ٦١/ب ورواه : رمال إلا مذهب الحق مذهب .

منه فلما تقدم لم يكن البدل جائزا لاستحالة تقدم البدل<sup>(١)</sup> على المبدل منه فقول الكميت:

[ و<sup>(٢)</sup> ] مَالِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً .

التقدير<sup>(٣)</sup> مالى شيعة إلا آل أحمد، فكان يجوز لو جاء كذا الرفع والنصب، فلما تقدم استحال الرفع وبقي النصب، ومثله .

وَكَانَ أَلْبَاءُ عَلَيْنَا الْقَوْمُ لَيْسَ لَنَا . . . إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَذَرَّ<sup>(٤)</sup>

أى ليس لنا وذرر إلا السيوف، فلما تقدم بطل الرفع وبقي النصب، وبما جاء (من ذلك)<sup>(٥)</sup> في التنزيل قوله تعالى ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ<sup>(٦)</sup>﴾ والتقدير ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا لمن تبع دينكم، فقوله من تبع دينكم مستثنى من أحد واللام زيادة، (فقدم المستثنى على المستثنى منه، وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ<sup>(٧)</sup>﴾<sup>(٨)</sup>، ولا خلاف في جواز ما في الدار إلا زيدا أحد بتقديم المستثنى على المستثنى منه، وإنما الخلاف في أنه هل يجوز إلا زيدا قام القوم، فالبصريون لا يجيزونه وهو الصواب، والكوفي يجيز وليس بشيء<sup>(٩)</sup>، ألا ترى أنه لا يجوز في عشرين

(١) (ب) البدل .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) (ب) تقديره .

(٤) هذا بيت من بحر البسيط ينسب لكعب بن مالك كما في سيويه : ٣٧١/١، وشرح أبياته للسيرافي : ١٧٥/٢، وابن يعيش : ٧٩/٢، ولم أجده في ديوان كعب وإنما هو لحسان بن ثابت الأنصاري رضى الله عنه كما في ديوانه : ٢٠٦ والرواية فيه : والناس ألب علينا ثم ليس لنا . . . وبقية الكتب ترديه .

الناس ألب علينا فيك ليس لنا . . . والبيت في المقتضب : ٣٩٧/٤، والإنصاف : ٢٧٦ بدون نسبة .

وألب : مجتمعون، والوزر : الملجأ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / آل عمران : ٧٣ .

(٧) سورة / المزمل : ١-٢ .

(٨) (أ) ساقط من (ب) .

(٩) انظر / الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢٧٣/١ فهذه من المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين .

درهما، درهما عشرين ولا في طاب زيد نفسا تقديمه وهو أقوى من هذا وتصرفه أكثر  
و « إلا » ليس بمتصرف فلا يتقدم على الفعل .

قال أبو الفتح : فإن فرغت العامل قبل « إلا » عمل فيها بعدها لا غير تقول ما قام  
إلا زيد وما رأيت إلا زيدا فترفعه بفعله وتنصبه بوقوع الفعل عليه<sup>(١)</sup> .

قلت : (واعلم)<sup>(٢)</sup> أنه لا يجوز أن تقول ما ضربت إلا زيدا بسوط فتعلق ما بعد  
إلا بها قبله إذا كان ما قبل إلا كلاما تاما، و ( كذلك )<sup>(٣)</sup> لا يجوز ما الخبز زيد إلا آكل  
لا تنصب الخبز بآكل وإنما لم يميز ذلك لأن « إلا » بمنزلة حروف<sup>(٤)</sup> النفي فكما لا يعمل  
ما بعد النفي فيما قبله (نحو زيدا ما ضربت)<sup>(٥)</sup> فكذا لا يعمل ما بعد « إلا » فيما قبله،  
ولا ما قبله فيما بعده إذا كان تاما . والدليل على أن ما يستثنى به بمنزلة النفي ما زعمه  
الكسائي والفراء في قوله تعالى ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾<sup>(٦)</sup> ، قالوا :  
التقدير أنعمت عليهم لا مغضوبا عليهم ولا الضالين<sup>(٧)</sup> ، (فإنما جاء « لا » في قوله ولا  
/ الضالين<sup>(٨)</sup> لأن في غير معنى النفي وإذا كان كذلك كان حكمه حكم النفي ، فأما  
قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا يُوْحَىٰ﴾<sup>(٩)</sup> إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا  
تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾<sup>(١٠)</sup> فليس<sup>(١١)</sup> التقدير وما أرسلنا قبلك إلا رجالا يوحي إليهم

(١) اللمع : ٦٨ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) حرف .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / الفاتحة : ٦ ، ٧ .

(٧) انظر / معاني الفراء : ٨ / ١ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ١٦ / ١ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) قرأ حفص نوحى بالنون وكسر الحاء وقرأ الباقون «يوحي» بضم الياء على ما لم يسم فاعله . حجة القراءات :

٣٩٠ ، الحجة في القراءات : ٢١٢ ، التيسير : ١٣٧ .

(١١) (ب) ليس .

(١٠) سورة / النحل : ٤٣ ، ٤٤ .

(فاسألوا أهل الذكر)<sup>(١)</sup> بالبينات (والزبر)<sup>(٢)</sup> وإن كان المعنى عليه لأنا قد ذكرنا أن ما بعد «إلا» لا يتعلق بما قبله إذا كان كلاما تاما فإذا يحمل على فعل آخر دل عليه المذكور كأنه قال فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون أرسلناهم بالبينات فأضمر لجرى ذكره، قال (ومثله قول)<sup>(٣)</sup> الأعمش:

وَلَيْسَ مُجِيراً إِنْ أَتَى الْحَىْ خَائِفاً . . . وَلَا قَائِلُ إِلَّا هُوَ الْمُتَعَبِيَّ<sup>(٤)</sup>

فنصب المتعيب ويقول مضمراً<sup>(٥)</sup> لجرى ذكر قائل، فأما قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾<sup>(٦)</sup> فإنه قال<sup>(٧)</sup> لا أعلق قوله (أو)<sup>(٨)</sup> من وراء حجاب بيكلم المنصوب في قوله أن يكلمه<sup>(٩)</sup> لأن في ذلك إعمال ما قبل إلا فيها بعده وذلك ممتنع ولكني أعلقه بيكلم آخر مضمراً<sup>(١٠)</sup> لجرى ذكره، ويجوز أن يعلق بمضمراً كما جاء ﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾<sup>(١١)</sup> ولم يذكر الآن أنت لجرى ذكر أنت (في قوله ﴿قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(١٢)</sup>)، قال فمن نصب «أو يرسل» قدر وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو يكلم من وراء حجاب أو يرسل، ومن رفع «أو يرسل»<sup>(١٣)</sup> قدر وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو مكلماً من وراء حجاب

(١) ساقط من (ب). (٢) ساقط من (ب).

(٣) ساقط من (ب). والفائل: هو الفارسي كما في الحجة: ٢/٣٠٤/آ.

(٤) هذا بيت من بحر الطويل قاله الأعمش كما في ديوانه: ١١٣ وفيه: ولا فائلا والبيت في معاني الفراء: ٢/١٠٠،

وأعراب القرآن النسوب: ١/٢٧٢، والحجة: ٢/٣٠٤/آ. ومعنى البيت: أنه لا يملك أن يؤمن رجلاً ويجعله

في جواره لأن الناس لا يحترمون هذا الجوار وإنما يحترمون جوار القوى فلا يجروون على أن ينالوا جاره بالأذى،

والمتعيب: اسم مفعول من تعيب.

(٥) (ب) مضمراً.

(٦) سورة / الشورى: ٥١.

(٧) يعني أبا على الفارسي كما في هامش (ب). (٨) ساقط من (ب). (٩) (ب) كلمه الله.

(١٠) (ب) مضمراً. (١١) سورة / يونس: ٩١. (١٢) ساقط من (ب).

(١٣) قرأ نافع وابن عامر «أو يرسل» برفع اللام «فيوحى» ساكنة الياء. . . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة

والكسائي «أو يرسل رسولاً فيوحى» نصبا جميعاً السبعة: ٥٨٢.

لأن قوله إلا وحيا في تقدير إلا موحيا فكأنه قال وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا موحيا أو مكلما من وراء حجاب أو مرسلأ رسولا فقدر مع المرفوع اسم الفاعل في موضع الحال ومع المنصوب الفعل، هذا كلامه الصحيح في التذكرة<sup>(١)</sup>، وقد خلط في الحجة<sup>(٢)</sup> وإذا عرض لك كلامه في موضع وقد خلط فيه فلا تقفن عند ذلك الكلام<sup>(٣)</sup> بل تتبع كلامه فإنه لا يقتصر على دَفْعَةٍ<sup>(٤)</sup> في حل المشكلات بل يكررها في كتبه مرة بعد أخرى (وأنت إذا وقفت واقتصررت على كلامه في موضع لم تَحَلَّ<sup>(٥)</sup> / بطائل ولم يُجِدْ عليك ولم يَعْبُقْ<sup>(٦)</sup> بك من فوائده شيء وينبغي أن تعرف حقى عليك وتشكرنى على ما منحكه من فوائده وتدعوى آناء ليلك ونهارك فربما يمتعك الله بذلك وإلا لم يكن فيما استفدت تمتع<sup>(٧)</sup>) وأعجب من هذا كله أنه خلط في الحجة في تعليق « من » ولم يذكر كلاما مفهوما وذلك لأنه أراد أن يقول مثل ما حكيتك لك فقال بعد ذلك الكلام «ويمتنع أن يتصل به الجار من وجه آخر وهو أن قوله ( أو )<sup>(٨)</sup> من وراء حجاب في صلة وحي الذي هو بمعنى أن يوحى فإذا كان كذلك لم يجوز أن تحمل الجار الذي هو « من » في قوله « أو من وراء حجاب » على ( « أو » )<sup>(٩)</sup> يرسل «لأنك تفصل بين الصلة والموصول بما ليس منها ألا ترى أن المعطوف على الصلة في الصلة، فإذا حملت العطف على ما ليس في

(١) التذكرة من كتب أبي على المفقودة.

(٢) ذكر أبو علي في الحجة: ٣/١٠٥/آ، ب، ٤٠٦/آ، ب، ٤٠٧/آ، ب كلاما طويلا حول هذه الآية بخلاف عما نقله الأصفهاني عنه في التذكرة ونظرا لطوله اكتفيت بالإحالة عليه فمن أراد الوقوف على رأى أبي علي فليراجع الحجة.

(٣) (ب) فلا تقفن عنده.

(٤) (ب) دفعة واحدة.

(٥) في اللسان: ١٨/٢٠٩ (حلا) قال ابن بري: وقولهم: لم يحمل بطائل أى لم يظفر ولم يستفد منها كبير فائدة لا يتكلم بها إلا مع الجحد.

(٦) في اللسان: ١٢/١٠٤ (عبق) عبق به عبقا وعباقية لزمه... وعبقت الرائحة في الشيء عبقا وعباقية بقيت وعبق الشيء بقلبي كذلك.

(٧) ساقط من (ب).

(٨) ساقط من (ب).

(٩) ساقط من (ب).

الصلة فصلت بين الصلة والموصول بالأجنبي الذي ليس منها»<sup>(١)</sup> قلت تصحيح هذا الكلام أن «من» لو كان في صلة يكلم وكان يرسل عطفا على وحى لكان فصلا بين الصلة والموصول، وقوله لم يميز أن تحمل الجار الذي هو «من» (في قوله «من وراء حجاب»)<sup>(٢)</sup> على يرسل هو سهو وإنما هو على يكلم، هكذا وقع في جميع النسخ وهذا إصلاحه ثم قال قبل هذا الكلام في قوله ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بِأَدَى الرَّأْيِ﴾<sup>(٣)</sup> إن انتصاب «بأدى الرأي» إنما هو بقوله «اتبعتك» وإن كان قبل «إلا» فجاز أن يعمل فيها بعده قال لأن «بأدى الرأي» ظرف والظرف يكتفى فيه برائحة الفعل<sup>(٤)</sup>، فسبحان الله أليس قوله «(أو)»<sup>(٥)</sup> من وراء حجاب» ظرف أيضا فما بال «بأدى الرأي» يعمل فيه «اتبعتك» قبل «إلا» ولا يعمل في قوله «أن يكلم» أليسا ظرفين؟ فلم جاز هناك ولم يميزها هنا؟ وإن كان كلامك على الامتناع فلم لم تحمل «بأدى الرأي» على المصدر دون الظرف ولا تعمل فيه اتبعك لتخلص من إعمال ما قبل «إلا» ولم يكن في كلامك نقض / فهبك استقر كلامك على ما ذكرته في التذكرة ففهمنا بذلك أن الذي وقع في الحجة تخليط فلم ناقضت في هذا فذكرت في «عسق»<sup>(٦)</sup> خلاف ما ذكرت في «هود» وعلى الجملة فقد عفا الله عنك إذ لولاك لما فهم كتاب سيويه ولا مشكلاته وإذا<sup>(٧)</sup> كان كذلك فبك نأخذ عليك.

(١) انظر / الحجة: ٤٠٦/٣ / آ نقله حرفيا.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) سورة / هود: ٢٧.

(٤) يقول في الحجة: ٣٠٣/٢ ب . . والعامل في هذا الظرف هو قوله: اتبعك من قوله تعالى: «وما نراك اتبعك

إلا الذين» التقدير: ما اتبعك في أول رأيهم أو فيما ظهر من رأيهم إلا أرادنا فأخر الظرف وأوقع بعد «إلا» ولو

كان بدل الظرف غيره لم يميز ألا ترى أنك لو قلت: ما أعطيت أحدا إلا زيدا درهما فأوقعت بعد إلا اسمين لم يميز

لأن الفعل أو معنى الفعل في الاستثناء يصل إلى ما انتصب به بتوسط الحرف ولا يصل الفعل بتوسط الحرف إلى

أكثر من مفعول . . .

(٥) ساقط من (ب).

(٦) سورة الشورى.

(٧) (ب) فإذا.

قال أبو الفتح : وأما غير فإعرابها في نفسها إعراب الاسم الواقع بعد «إلا» ، وما بعدها مجرور بإضافتها إليه تقول قام القوم غير زيد كما تقول إلا زيدا ، وما قام أحد غير زيد كما تقول إلا زيد<sup>(١)</sup> .

قلت : الأصل في «غير» أن يستثنى بها الصفة ، والأصل في «إلا» أن يستثنى بها الاسم فالأصل أن تقول جاءني زيد غير الظريف وأن تقول جاءني القوم إلا زيدا ثم توسعوا في الكلام فاستثنوا الاسم بغير واستثنوا الوصف بالإفقالوا قام القوم غير زيد وقالوا جاءني زيد إلا الظريف توسعا في الكلام (وتفنا)<sup>(٢)</sup> . فقولهم جاءني زيد إلا الظريف (الظريف)<sup>(٣)</sup> مرفوع لأنه صفة لزيد وقد جاء ذلك في كتاب الله عز وجل<sup>(٤)</sup> ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(٥)</sup> فالتقدير فيه<sup>(٦)</sup> لو كان فيها آلهة (منفردة)<sup>(٧)</sup> غير الله لفسدتا<sup>(٨)</sup> ، لا بد من هذا التقدير لأنه لا يخلو إما أن يكون «إلا» مع الاسم وصفا كغير أو يكون قوله «إلا الله» بدلا ، مثله في قولهم ما قام القوم إلا زيد (فلا يجوز أن يكون قوله «الله» بدلا من «آلهة» لأنك إذا قلت ما قام القوم إلا زيد فتبدل زيدا مما قبله كان معناه قام زيد لأن التقدير في قولك (ما قام القوم إلا زيد ما قام إلا زيد)<sup>(٩)</sup> ، ومعنى ما قام إلا زيد قام زيد ، فكذا ها هنا لو كان بدلا كان معناه لو كان فيها الله لفسدتا وهذا مستحيل (و ضد المعنى المقصود من الآية)<sup>(١٠)</sup> فثبت أن «إلا» (مع قوله

(١) اللمع : ٦٨ رفيه زيادة وهي : وما بالدار أحد غير زيد كما تقول : إلا زيدا .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) قال تعالى .

(٥) سورة / الأنبياء : ٢٢ .

(٦) (ب) تقديره .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

«الله<sup>(١)</sup>» (بمنزلة<sup>(٢)</sup> غير (الله<sup>(٣)</sup>))، وغير وصف لما قبله، ومثله قول الشاعر:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ . . . لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ /<sup>(٤)</sup>

(فقوله «إلا الفرقدان<sup>(٥)</sup>» رفع لأنه صفة لقوله<sup>(٦)</sup> (و)<sup>(٧)</sup> كل أخ والتقدير<sup>(٨)</sup> وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه، لولا<sup>(٩)</sup> هذا التقدير لكان ينبغي أن يقول «إلا الفرقدين لأنه استثناء من موجب (فلما رفع ولم ينصب علم أنه جعل إلا مع ما بعده وصفا للمرفوع وهو كل أخ)<sup>(١٠)</sup> ولا نحمل قوله إلا الفرقدان على ما زعمه الفراء من أن التقدير فيه وكل أخ مفارقه أخوه إلا أن يكون الفرقدان<sup>(١١)</sup> لأن ذلك يؤدي إلى حذف الموصول وإبقاء الصلة<sup>(١٢)</sup> وهذا ممتنع ولهذا المعنى لم يجوز أبو علي في قوله تعالى ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ<sup>(١٣)</sup>﴾ أن يكون منصوبا على تقدير الصيام أياما فأضمر الصيام لجرى ذكره في قوله كتب عليكم الصيام فقال هذا لا يجوز لأنه يؤدي إلى إضمار الموصول وإبقاء الصلة<sup>(١٤)</sup> وربما نقول له في قوله ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ<sup>(١٥)</sup>﴾ لا يجوز<sup>(١٦)</sup> تعليقه بمضمر لأنه حذف الموصول وإبقاء صلته ومنعت من ذلك فلا ندرى ما تقول<sup>(١٧)</sup> في جواب هذا.

(١) ساقط من (ب).

(٢) (ب) بمعنى.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) مرّ تخريج هذا البيت ص:

(٥) ساقط من (ب).

(٦) (ب) قوله.

(٧) ساقط من (ب).

(٨) (ب) تقديره. (٩) (ب) ولولا. (١٠) ساقط من (ب).

(١١) هذا الوأى لم ينسب للفراء وإنما هو للكسائي انظر: شرح الكافية: ٢٤٧/١ يقول الرضى: وقال الكسائي:

تقدير البيت إلا أن يكون الفرقدان وهو مردود. وانظر الخزانة: ٥٣/٢.

(١٢) (ب) يؤدي إلى حذف الصلة وإبقاء الموصول.

(١٣) سورة / البقرة: ١٨٤.

(١٤) مر الحديث عن هذه الآية وعن رأي أبي علي فيها ص: ٢٩٧، وانظر / الحجّة: ١٦/١.

(١٥) (ب) فلا أدري ما يقول.

(١٦) (ب) يجوز.



فإن قيل : فأنتم إذا قلتُم<sup>(١)</sup> جاءني القوم إلا زيدا تنصبون زيدا (بالفعل و)<sup>(٢)</sup> بتوسط إلا وإلا هي المعدية للفعل إلى ما بعدها، وإذا قلتُم جاءني القوم غيرَ زيد تنصبون غيرا بالفعل من غير توسط إلا فمن أية جهة وقع (هذا)<sup>(٣)</sup> الفرق .

فالجواب : أن قولنا أتانا القوم غير زيد . غير فيه مبهم غير مخصوص فأشبهه الظروف المبهمة لإبهامه فتعدى إليه الفعل كما يتعدى إلى هذه الظروف كقولك زيد خلفك وعمرو قدامك فتنصبهما بمستقر مضمرة من غير واسطة جار، وإذا قلت أتانا القوم إلا زيدا فزيد مخصوص ولا يتعدى إليه الفعل إلا بتوسط حرف نظيره قعدت في المسجد، وبدل على أن غيراً مبهم أنك إذا قلت أتانا القوم غير زيد فغير زيد هم الآتون وهم القوم فأشبهه الحال لما / كان الأول في المعنى فتعدى إليه الفعل كما يتعدى إلى الحال فغير منصوب بالفعل قبله من غير واسطة حرف وما بعده مضاف إليه، فإذا كان الكلام موجبا قلت أتانا القوم غيرَ زيد فتنصب، وإذا لم يكن موجبا وكان تاما قلت ما أتانا القوم غيرَ زيد وغيرَ زيد بالرفع والنصب كما تقدم في إلا .

قال أبو الفتح : وأما سوى فمنصوبة على الظرف أبدا وما بعدها مجرور بإضافتها إليه تقول قام القوم سوى أبيك، وما رأيت أحدا سوى أبيك<sup>(٤)</sup>، وإنما كان نصبا على الظرف لما حكاه سيبويه عن الخليل<sup>(٥)</sup> من أن قولك أتانا القوم سوى أبيك معناه مكان أبيك ومكان أبيك ظرف فكذا سوى إذا قام مقامه، قال<sup>(٦)</sup> إلا أن في سوى معنى الاستثناء وليس في مكانٍ ذاك، وقد يجيء إلا بمعنى سوى قال (الله)<sup>(٧)</sup> تعالى ﴿وَأَمَّا

(١) (ب) إذا تقولون .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) اللمع : ٦٩ .

(٥) سيبويه : ٣٧٧/١ ، والأصول : ٣٤٩/١ .

(٦) يعني سيبويه انظر الكتاب : ٣٧٧/١ .

(٧) ساقط من (ب) .

الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ<sup>(١)</sup> أي سوى ما شاء ربك<sup>(٢)</sup> من أن يكونوا هناك، ومثله قولهم لفلان على ألف درهم إلا ألفين يلزمه ثلاثة آلاف لأن معناه سوى ألفين.

قال: وأما «ليس، ولا يكون، وعدا، وخلا» فما بعدهن منصوب أبدا تقول: قام القوم ليس زيدا، وانطلقوا لا يكون بكرا، وذهبوا عدا خالدا<sup>(٣)</sup>. الاسم في هذه الأشياء منصوب على الحقيقة في «ليس» ولا «لا يكون» لأنه خبر واسم ليس مضمّر وكذا (اسم)<sup>(٤)</sup> لا يكون، والتقدير<sup>(٥)</sup> ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وكذا عدا زيدا أي عدا بعضهم زيدا أي جاوز، فزيدا مفعول به في عدا وخلا<sup>(٦)</sup>، وعند الكوفيين التقدير ليس فعلهم فعل زيد فأضمروا الاسم والمضاف وما ذكرناه أقل مؤونة وإضمارا فهو أولى به، فمما جاء مستثنى بليس قوله صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup> «مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا أَخَذْتُ عَلَيْهِ لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ»<sup>(٨)</sup>، انتصب<sup>(٩)</sup> أبا الدرداء بليس كنصب / زيد ها هنا.

قال: وأما حاشا وخلا فيكونان فعلين فينصبان ويكونان حرفين فيجران تقول قام

(١) سورة / هود: ١٠٨.

(٢) هذا هو رأي الفراء، انظر معاني القرآن: ٢٨/٢. وذهب قوم إلى أن إلا بمعنى الواو، انظر / البحر المحيط:

٢٦٤/٥.

(٣) اللمع: ٦٩.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) (ب) تقديره.

(٦) (ب) في خلا وعدا.

(٧) (ب) عليه السلام.

(٨) لم أعثر على هذا الحديث بهذا اللفظ وقد وجدت حديثا قريبا من لفظه في كتاب «فضائل الصحابة ٧٤١» ما من

أحد من أصحابي إلا لو شئت أخذت عليه خلقه إلا أخذت ليس أبو عبيدة بن الجراح انظر / كثر العمال

٢٨٩/١٢، ٢٩٠.

(٩) (ب) فنصب.

## القوم خلا زيد وخلا زيدا، وحاشا عمرو<sup>(١)</sup> وحاشا عمرا<sup>(٢)</sup>.

قلت: الذي حكاه سيويه<sup>(٣)</sup> في حاشا أنه حرف ويجر<sup>(٤)</sup> ما بعده، ونصب ما بعده حكاية الشيباني<sup>(٥)</sup> عن العرب ووجهه أنه جعل حاشا فعلا<sup>(٦)</sup> وفاعله مضمرة وزيدا مفعول به وتقديره حاشا بعضهم زيدا، وقد جاء في شعر النابغة:

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ . . . وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ<sup>(٧)</sup>

فهو مستقبل حاشيت فثبت أنه فعل، وما يحتاج لكونه فعلا قوله تعالى ﴿قُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ﴾<sup>(٨)</sup>، وقرأ أبو عمرو «حاش لله» فحذف الألف<sup>(٩)</sup> وقل ما يدخل الحذف في الحرف إنها باب الأفعال والأسماء<sup>(١٠)</sup>، وإذا كان حاشا لله فعلا فيحتاج إلى الفاعل وفاعله مضمرة.

(١) خلا زيدا وزيد وحاشا عمرا وعمرو.

(٢) اللمع: ٦٩.

(٣) انظر: سيويه: ٣٥٩/١، ٣٧٧/١، والأصول: ٣٥٩/١.

(٤) (ب) يجز.

(٥) هو اسحاق بن مرار الشيباني بالولاء أبو عمرو لغوى أديب سكن بغداد ومات بها أخذ منه جماعة كبار منهم أحمد بن حنبل له مصنفات منها النوادر في اللغة وغريب الحديث، توفي سنة ٢٠٦هـ. وفيات الأعيان: ٢٠١/١، بغية الوعاة: ٤٣٩/١، إنباه الرواة: ٢٢١/١، نزهة الألباء: ٩٣.

(٦) يذهب المبرد وابن جنى والكوفيون إلى القول بفعلية (حاشا) انظر: المنتضب: ٣٩١/١، والأصول: ٣٥٢/١، وحاشية الصبان: ١٦٦/٢، وفي شرح التصريح: ٣٦٥/١، يقول: . . . وقد ثبت النصب في قولهم حاشا الشيطان، بنقل أبي زيد والفراء والأخفش والشيباني وابن خروف وأجازة الجرمي والملازني والمبرد والزجاج . . .

(٧) هذا بيت من بحر البسيط فائله النابغة الذبياني كما في ديوانه: ٢٠، والبيت في الأصول: ٣٥٢/١، وحاشية الصبان: ١٦٧/٢، واللمع: ٢٣٣/١، والخزاعة: ٤٤/٢، وابن يعيش: ٨٥/٢، ٤٨/٨، ٤٩، والإنصاف: ٢٧٨ وشرح الجمل لابن عصفور: ٢٤٩/٢، المغنى: ١٢١، والمقتصد: ٧١٦/٢، الكشف: ٥٣/ب، ابن الجباز: ٦٢/ب.

(٨) سورة / يوسف: ٣١.

(٩) قرأ أبو عمرو وحده «حاشا» بالفاء، وقرأ الباقر حاشي لله بغير ألف، السبعة: ٣٤٨، حجة القراءات: ٣٥٨، النشر: ٢٩٥/٢، الكشف: ١٠/٢، والتبصرة: ٥٤٦، نكل هذه الكتب تنسب لأبي عمرو إثبات الألف في القراءة بخلاف ما نسب إليه الشارح في هذا الكتاب.

(١٠) (ب) الأسماء والأفعال.

في الآية وتقديره حاشا يوسف وتعدّ (يوسف) <sup>(١)</sup> لله أي لخوف الله، قال <sup>(٢)</sup> ولا يكون حاشاها هنا حرفا لأن حرف الجر لا يدخل على مثله وقد جاءت بعده اللام، وأما سيبويه فيمكن أن يكون اللام عنده زيادة ويكون حاشا حرفا وقد نص على ذلك أبو الحسن في الكتاب <sup>(٣)</sup> والذي يدل على أن حاشا حرف جر قوله:

حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ بِهِ . . . ضِنًّا عَلَى الْمَلْحَاةِ وَالشُّتْمِ <sup>(٤)</sup>

(هذا وقع في الكتاب <sup>(٥)</sup> ونقله عن المقتضب وليس بصحيح، والصحيح:

حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا . . . ثَوْبَانَ لَيْسَ بِكُفْمَةٍ فَذَمٌّ <sup>(٦)</sup>  
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ . . . ضِنًّا عَلَى الْمَلْحَاةِ وَالشُّتْمِ <sup>(٧)</sup>

فجر ولو كان (حاشا <sup>(٨)</sup>) فعلا كخلا وعدا لجاز ما حاشا زيدا كما جاز ما خلا زيدا <sup>(٩)</sup>  
(ولم نرهم استعملوا ذلك) <sup>(١٠)</sup>!

(١) ساقط من (ب).

(٢) يعنى الشيطان ومن وافقه في القول بفعلية وحاشاه انظر / حاشية الصبان: ١٦٦/٢.

(٣) أبو الحسن هو الأخفش ويبدو أنه يعنى بالكتاب كتاب سيبويه للأخفش تعليقات عليه.

(٤) هذا بيت من بحر الرجز قاله الجميع الأسدي كما في المفضليات ٣٦٧ ورواه حاشا أبا ثوبان وأشار إلى أنه ملفق

من بيتين كما ذكر ذلك شارح الكتاب ونسبه صاحب تاج العروس: ٩٠/١٠ (حش) لسيرة بن عمرو الأسدي

والبيت مذکور في: ابن يعيش: ٨٤/٢، ٤٧/٨، المغنى: ١٢٢ وفيه حاشا أبا ثوبان، والهمع: ١٣٢،

والإنصاف: ٢٨١، ومجاز القرآن: ٣١٠/١، والخزانة: ١٥٠/٢، عواللسان: ١٩٧/١٨ (حش) وفيه حاشا

أبي مروان، وشرح اللمع لابن برهان: ٥٩/ب، وشرحه للثميني: ١٢٣/أ، والكشف: ٥٤/أ، وابن الخباز:

٦٣/أ.

(٥) لم أهد إلى مراده من اطلاق الكتاب ومستحيل أن يقصد به كتاب سيبويه لتعذر نقله عن المقتضب ومع هذا فالبيت

ليس في سيبويه وإن كان يقصد كتاب للأخفش فأنني لم أعر على هذا البيت في معاني القرآن، والبيت كذلك ليس

في المقتضب وأول من رواه هكذا أبو عبيدة في مجاز القرآن: ٣١٠/١ وتبعه بعد ذلك الكثير من المصنفين.

(٦) أراد بيكمة: أبكم، والفهم: العسى عن الكلام في ثقل وقلة فهم، والملحاة: مفعلة من لحوت الرجل ولحيته إذا

ألححت عليه باللائمة.

(٧) ساقط من (ب).

(٨) ساقط من (ب).

(٩) (ب) ما خلا وما عدا.

(١٠) ساقط من (ب).

قال: فإذا قلت ما خلا زيدا نصبت مع «ما» لا غير، قال الشاعر (وهو لبيد ابن ربيعة العامري)<sup>(١)</sup>.

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ . . . (وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ)<sup>(٢) ، (٣) ، (٤)</sup>

وإنما نُصِبَ مع ما<sup>(٥)</sup> ولم يُجْرَ لأن «ما» مصدرية فيقتضي وصله بالفعل ولو كان «خلا» حرفا يجر لم يجر في هذا الوجه<sup>(٦)</sup> أن يكون وصلا / لما، (لأن ما حرف لا يقتضي العائد إليه<sup>(٧)</sup>) فوجب أن يكون فعلا ناصبا لما بعده، فأما قول العجاج:

وَتَلْدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُورِيٌّ . . . وَلَا خَلَا الْجِنِّ بِهَا إِنْسِيٌّ<sup>(٨)</sup>

فلا يوهمنك صحة قول أحمد (بن يحيى ثعلب<sup>(٩)</sup>) أنه يجوز إلا زيدا قام القوم<sup>(١٠)</sup> لأنه

(١) ساقط من (ب) . (٢) ساقط من (ب) .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل قاله لبيد بن ربيعة العامري كما في ديوانه: ١٣٢ والبيت في ابن يعيش: ٧٨/٢، والمغنى: ١٣٣، ١٩٦، وحاشية الصبان: ٢٨/١ .

(٤) اللمع: ٧٠ .

(٥) (ب) مع لا .

(٦) (ب) حرفا يجر في هذا الوجه لم يجر أن يكون .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) هذا الرجز للعجاج كما في ديوانه: ٤٩٨/١ والرواية فيه: وخفقة ليس بها طوئى . . . . . ولا خلا . . . . .

وقد أنشده أبو زيد في النواجر: ٥٥٨، وهو في النصف: ٦٢/٣، والإنصاف: ٢٧٤، واللمع: ٢٢٦/١،

والخزانة: ٢/٢، واللسان: (طور) ١٨٠/٦، وشرح الكافية: ٢٢٨/١، والأصول: ٣٧٣/١، والخفقة: البلدة

الواسعة التي تخفق فيها الريح لسعتها، وطورى: بمعنى أحد. يقول ليس في هذه البلدة أنس إلا الجن هي

أنيسها .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) هذه المسألة أعني مسألة تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام من المسائل المختلف فيها فقد ذهب الكوفيون إلى

جواز ذلك نحو قولك: إلا طعامك ما أكل زيد نص عليه الكسائي وإليه ذهب أبو اسحاق الزجاج في بعض

المواضع وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك . . .

انظر: الإنصاف: ٢٧٣، حاشية الصبان: ١٤٨/٢، واللمع: ٢٢٦/١، وشرح الكافية: ٢٢٨/١، ولم ينص

أحد ممن تعرض لهذه المسألة على ثعلب وإنما قالوا «الكوفيين» ولم أجد في مجالس ثعلب ما يدل على ذلك .

قال ولا خلا الجن بها إنسى على تقدير ولا بها إنسى خلا الجن ، فإننا نقول إن التقدير فيه وبلدة ليس بها طورى ولا إنسى خلا الجن فحذف إنسيا وأضمر<sup>(١)</sup> المستثنى منه وما أظهر تفسير لما أضمر، وهذا معنى قول ابن السرى<sup>(٢)</sup> في جواب أحمد<sup>(٣)</sup> أنهم يرفعون إنسيا بالظرف يعني بقوله بها إنسى . يرتفع بـ «بها» فلا يتقدم على بها ما في حيزها<sup>(٤)</sup> فقد منحناك نبذة من أصول السراج لتعلم أن هذا غير موقوف على بعض دون بعض (والعائد في صلة ما المصدرية يعود إلى فاعل خلا المضمر ولا يعود إلى « ما » لأن « ما » حرف لا يقتضى العائد)<sup>(٥)</sup>، وهذا آخر المنصوبات (في كتاب اللمع<sup>(٦)</sup>).

(١) (ب) فاضمر.

(٢) هو ابن السراج.

(٣) يقصد ثعلباً. كما في هامش الأصل .

(٤) انظر / الأصول: ٣٧٣/١ ، ٣٧٤ يقول . . وحكى عن الآخر أنه كان يميز ما قام صغير وما خلا أخاك كبير وإنما

قامه على قول الشاعر:

وبلدة ليس بها طورى . . . . .

وليس كما ظن لأن أنس مرتفع بـ «بها» على مذهبهم ولو قلت : ما أتاني : إلا زيد إلا أبو عبدالله إذا كان أبو عبدالله زيدا كان جيدا . . .

ويلاحظ أنه قال هنا في الأصول حكى عن الآخر وفي شرح اللمع للأصفهاني قال في بعض النسخ : قول أحمد هكذا وأحر واحد متقاربة فيخشى أن يكون ما في الأصول مصحفاً لأن أحمد فسر في بعض نسخ شرح اللمع في المتن بثعلب كما في نسخة الأصل .

(٥) ساقط من (ب).

(٦) ساقط من (ب).

## باب حروف الجر

والأصل<sup>(١)</sup> فيها «من»، وهو ينقسم إلى خمسة<sup>(٢)</sup> أقسام: الأول: أن يكون لابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة أي كان ابتداء سيرى من هذا المكان.

والثاني: أن يكون (من)<sup>(٣)</sup> للتبعيض، كقولك أخذت من المال أي بعضه.

والثالث: أن يكون للتبيين كقوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرُّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾<sup>(٤)</sup> بين الرجس أنه منها.

والرابع: أن يكون (من)<sup>(٥)</sup> بمعنى البدل كقوله تعالى: ﴿أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾<sup>(٦)</sup> أي بدل الآخرة. وكقوله ﴿كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾<sup>(٧)</sup>، (أي بدل ذرية قوم آخرين)<sup>(٨)</sup>.

وأنشدوا:

[و] <sup>(٩)</sup> لَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ شَرِبْتَهُ . . . مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ<sup>(١٠)</sup>

(١) فالأصل.

(٢) وهو يضم خمسة أقسام.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) سورة / الحج : ٣٠.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) سورة / التوبة : ٣٨.

(٧) سورة / الأنعام : ١٣٣.

(٨) ساقط من (ب).

(٩) زيادة من (ب).

(١٠) هذا البيت من بحر الطويل عزاه البغدادي في الخزانة: ١٣٢/٤ ليعلى الأزدي وقال: (ان الصاغاني قد نسه في العباب (برد) للأحول الكندي والصحيح أنه ليعلى... ) والبيت في معجم البلدان: ٥٢/٤ (طهيان). والبيت في اللسان (طها) منسوب للأحول الكندي. قال: «والطهيان كأنه اسم قلة جبل، والطهيان خشبة يبرد عليها الماء».

## قالوا بدله<sup>(١)</sup>

والخامس: أن تكون (من)<sup>(٢)</sup> زائدة في الكلام، وذلك في النفي دون الإثبات كقولك ما جاءني من أحد، أى ما جاءني أحد لأن (أحد)<sup>(٣)</sup> هذا يدل على استغراق الجنس في النفي قال (الله)<sup>(٤)</sup> تعالى ﴿هَلْ مِنْ خَالَتِيِ غَيْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، وقال ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾<sup>(٦)</sup>، فمن / زائدة، ألا ترى رفع غير بالحمل على الموضع.

ولا يجوز زيادة «من» في الإثبات عندنا وبجيزه الأخفش<sup>(٧)</sup>. وذلك في نحو قوله ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>(٨)</sup> هو عند الأخفش وأسألوا الله فضله، وعندنا وأسألوا الله شيئاً من فضله [وكذا قوله: ﴿وَأْتَوْهُمْ [مَا]﴾<sup>(٩)</sup> أنفقوا] أى شيئاً مما أنفقوا وعندهم أتوهم ما أنفقوا<sup>(١٠)</sup>، فأما قوله تعالى ﴿وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾<sup>(١١)</sup>، فإن «من» الأولى لا ابتداء الغاية أى ابتداء النزول من هذا المكان وقوله «من جبال» يدل منه أو تبين أو زائدة عند الأخفش وقوله «من برد» تبين من جبال أى من جبال من برد كما تقول خاتم حديد وخاتم من حديد أو تكون زائدة على قول الأخفش<sup>(١٢)</sup> أى

(١) (ب) أى بدله.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) ساقط من (ب).

(٤) ساقط من (ب).

(٥) سورة / فاطر: ٣.

(٦) سورة / الأعراف: ٨٥، وهود، ٥٠... الخ.

(٧) انظر / معاني الأخفش: ٩٨/١، وحاشية الصبان: ٢٠٠/٢، وشرح التنصريح: ٩/٢ والممع: ٣٥/٢.

(٨) سورة / النساء: ٣٢.

(٩) كذا في سورة / المتحة: ١٠ وهي في (ب) «وما» ولم يرد في القرآن أتوهم مما وإنما أتوهم ما..

(١٠) زيادة من (ب).

(١١) سورة / النور: ٤٣.

(١٢) ذهب الأخفش إلى القول بزيادة «من» في الموضعين «من جبال» و«من برد» وكذلك الفراء والفارسي. انظر:

معاني الفراء: ٢٥٦/٢، والمسائل المشكلة ٢٤٢، والبحر المحيط: ٤٦٤/٦، والجامع لأحكام القرآن:

٢٨٩/١٢، روح المعاني: ١٩٠/١٨، والمغنى: ٣٢٥/١.



فيها برد يرتفع برد بالظرف لجرى الظرف على النكرة وصفا، ويجوز أن تكون عند  
سيبويه فيها شيء من برد فحذف شيئا كقوله :

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتِمِ . . . يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْتِمٍ<sup>(١)</sup>

أى ما في قومها أحد يفضلها، فأما قوله :

هَاجِرَتِي يَا بِنَّةَ آلِ سَعْدِ . . . أَنَّ حَلَبْتُ لِقَحْحَةَ لِلزُّرْدِ  
جَهَلْتِ مِنْ عِنَانِهِ الْمُتَمِّدُ<sup>(٢)</sup>

فمن عند الأخفش زائدة أى جهلت عنانه، وعند سيبويه أن جهل يؤول إلى معنى  
النفي وكأنه قال ما علمت من عنانه والشيء يحمل على النفي في المعنى ألا ترى أنهم  
قالوا قل رجل يقول ذلك إلا زيد فرفعوا زيدا لأن معنى قل رجل يقول ذلك ما يقول  
رجل ذلك<sup>(٣)</sup>، وقالوا قلما سرت حتى أدخلها، فنصبوا أدخلها لأن قوله قلما سرت،  
معناه تقليل السير ونفيه فهو بمنزلة قولهم ما سرت حتى أدخلها، وقالوا شرُّ أهرُّ ذانابٍ  
فرفعوا شرا بالابتداء لأن معناه ما شرُّ أهر إلا ذاناب<sup>(٤)</sup>، (إنما كان في تقدير ما شر لأن  
شرا نكرة والنكرة لا يتبدأ به إلا إذا كان نفيا)<sup>(٥)</sup>، فأما قول الفرزدق :

لِبِسْنِ الْفِرْنِدِ الْخَسْرَوَانِيٍّ فَوْقَهُ . . . مَشَاعِرٍ مِنْ خَزْ الْعِرَاقِ الْمُفَوِّفُ<sup>(٦)</sup>

فقدرة أبو علي تقديرين<sup>(٧)</sup> : أحدهما على مذهب سيبويه، والآخر على مذهب

(١) مر تخريج هذا البيت ص

(٢) لم أقف على قائل هذا الرجز.

(٣) (ب) ما رجل يقول ذلك.

(٤) مر تخريج هذا البيت ص

(٥) ساقط من (ب).

(٦) (ب) ما أهر ذاناب إلا شر.

(٧) هو أبو علي الفارسي وقد تناول هذا البيت في شرح الأبيات المشككة الإعراب : ٧٧/ب. يقول : . . . يجوز لي

قياس العربية أن يقال فوقها وفوقه فإن قال فوقها جعل الضمير للمشاعر المعنى لبسن الفرند الخسرواني مشاعر

فوقها أى فوق المشاعر فإذا أنشد كذلك فأريد : فوقه المقوف من خز العراق كان المقوف رفعا بالظرف . . . فلما

قوله : من خز العراق فيجوز في قياس قول أبي الحسن أن يكون موضع الجار والمجرور رفعا بأنه فاعل فيكون

المقوف وصفا محمولا على الموضع . . .

الأخفش فعند سيويه تقديره فوقه المصوف من خز العراق، والمصوف يكون من الحرير دون الخز وقد جعله من الخز مجازاً، وعند الأخفش من زائدة / أى فوقه خز العراق المصوف كقوله «فيها من برد» على تقديره .

ومن حروف الجر «إلى» وهى لانتهاى الغاية كقولك سرت من البصرة إلى الكوفة أى انتهى سيرى إلى الكوفة والكوفة غاية له ، وهذه الغايات من جهة اللغة بمنزلة المجرى لا يعرف من ظاهرها دخولها فيها قبلها حتى تجبىء قرينة توجب ذلك ألا ترى أن قوله (تعالى) <sup>(١)</sup> ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ <sup>(٢)</sup> دخلت المرافق في الغسل عند الأكثرين <sup>(٣)</sup> ، وقال <sup>(٤)</sup> ﴿ثُمَّ أُمَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ <sup>(٥)</sup> والليل غير داخل في الصوم ، وقال <sup>(٦)</sup> ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ <sup>(٧)</sup> فالسلام منتهى طلوع الفجر ، فمن قال لامرأته أنت طالق من واحدة إلى ثلاث تطلق ثنتين لأن الأول لما كان لا ابتداء الغاية دخل في الفعل والآخر خرج عنه خروج الليل من الصوم ، وعند « زفر » <sup>(٨)</sup> تطلق واحدة لأنه يخرج الغاية الأولى والأخرة من الكلام وروى عن أبي حنيفة <sup>(٩)</sup> أيضاً أنه يقع ثلاث <sup>(١٠)</sup> ويدخل الآخر أيضاً للغاية كقوله : «إلى المرافق» ، وقالوا إن «إلى» تجبىء بمعنى مع ، قال الله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ <sup>(١١)</sup> قالوا معناه مع

(١) ساقط من (ب) .

(٢) سورة / المائدة : ٦ .

(٣) انظر / الطبرى : ١٢٣/٦ ، والبحر المحيط : ٤٣٥/٣ .

(٤) سورة / البقرة : ١٨٧ .

(٥) سورة / القدر : ٥ .

(٦) هو زفر بن الهذيل بن قيس العنبرى من تميم فقيه كبير من أصحاب الامام أبي حنيفة أصله من أصبهان أقام بالبصرة وولى قضاءها وتوفى بها سنة ١٥٨ هـ . شذرات الذهب : ٢٤٣/١ .

(٧) هو النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي أبوحنيفة إمام الحنفية الفقيه المجتهد المحقق أحد الأئمة الأربعة ولد ونشأ بالكوفة يقول الشافعي فيه : الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة توفى سنة ١٥٠ هـ ، وفيات الأعيان : ٣١٧/٢ . والنجوم الزاهرة : ١٢/٢ .

(٨) في المسوط : ١٣٥/٦ . . . ولو قال أنت طالق ما بين تطبيقه إلى ثلاث أو من تطبيقه إلى ثلاث ففي القياس تطلق واحدة وهو قول زفر رحمه الله . . . وفي الاستحسان وهو قول أبي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى تطلق ثلاثاً . . .

(٩) سورة / النساء : ٢ .

أموالكم، وكذا قوله ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> أى مع الله، وهذا في الحقيقة غير ما يدعون فيه وإنما «إلى» على بابه<sup>(٢)</sup> فقوله ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ تقديره ولا تأكلوا أموالهم مضمومة إلى أموالكم وكذلك قوله [تعالى]<sup>(٣)</sup> ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ معناه من يضيف نصرته إتياء إلى نصرته الله<sup>(٤)</sup> فهذا مجاز هذا الكلام.

وأما «في» فللوعاء والمحل كقولك اللص في الحبس والمال في الكيس، قالوا ويجيء «في»<sup>(٥)</sup> بمعنى على كقوله ﴿وَلَا صَلْبُنْكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾<sup>(٦)</sup> قالوا معناه على جذوع النخل، وهذا في الحقيقة على معناه لأن الجذع إذا اشتمل على المصلوب كان المصلوب فيه<sup>(٧)</sup>.

قالوا ويجيء «في» بمعنى مع كقوله تعالى: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾<sup>(٨)</sup> أى مع عبادى، وهذا في الحقيقة أدخل في عرض عبادى وفي جملتهم.

وأما «عن» فيكون / على ثلاثة أضرب: يكون حرفا و(يكون)<sup>(٩)</sup> معناه لما عدا الشيء منصرفا عنه كقولك رميت عن القوس لأنه تعداك إلى غيرك، ويكون (عن)<sup>(١٠)</sup> اسما بمعنى الجانب، وقد جاء ذلك في الشعر كثيرا، قال<sup>(١١)</sup>:

(١) سورة / آل عمران: ٥٢، الصف: ١٤.

(٢) (ب) وإنما أتى به على بابه.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) انظر / الخصائص: ٢٦٣/٣، املاء ما من به الرحمن: ١٣٦/١، ١٦٥، ابن يعيش: ١٥/٨، البرهان:

٢٣٣/٤.

(٥) قال ونجىء.

(٦) ساقط من (ب).

(٧) سورة / ط: ٧١.

(٨) انظر: البحر المحيط: ٢٦١/٦، واملاء ما من به الرحمن ١٢٤/٢، ابن يعيش: ٢١/٨.

(٩) سورة / الفجر: ٢٩.

(١٠) ساقط من (ب).

(١٢) (ب) كقوله.

(١١) ساقط من (ب).

وَلَقَدْ أَرَانِي لِالرُّمَاحِ دَرِيئَةً . . . مِنْ عَن يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي (١)

(فمن ها هنا اسم لأنه دخل عليه «من» ومعناه الجانب) (١) ، و«من» يختص بالاسماء فثبت أنه اسم (٢) ، ويكون عن بمعنى بعد، قالوا في قوله (تعالى) (٣) ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ (٤) أي حالا بعد حال، وقالوا سادوك كابرًا عن كابر، ومعناه (٥) بعد كابر، قال النابغة:

بَفِيئَةٍ قِدْرِ مِنْ قُدُورٍ تُوَرِّثُ . . . مِنْ آلِ الْجَلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ (٦)

فاستعمل «بعد» مكان «عن» فثبت أنه بمعناه .  
وأما «على» فلما علا الشيء وصار فوقه ويكون اسماً وفعلاً وحرفاً، فكونه اسماً قولهم  
جئت من عليه أي من فوقه، قال:

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهُمَا . . . تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَيْدَاءَ مَجْهَلٍ (٧)

(١) هذا بيت من بحر الكامل قائله قطري بن الفجاءة كما في الحماسة: ٨٧/١، وشواهد العيني: ٢٢٦/٢، وضرائر الشعر: ٣٠٧، وابن الشجري: ٢٢٩/٢، ٢٥٤، والخزانة: ٢٥٨/٤، وابن يعيش: ٤٠/٨، والمغنى: ١٤٩، ٥٣٢، والممع: ١٥٦/١، ٣٦/٢، وحاشية الصبان: ٢٢٦/٢، وشرح التصريح: ١٩/٢، وشرح اللمع لابن برهان: ٦٦/ب، وشرحه للثماني: ١٢٦/ب، وابن الجباز: ٦٦/ب.  
والدريئة: بالهمزة الخلقعة التي يتعلم فيها الطعن والرمي، ومرة: مصدر مرفوع. (٢) ساقط من (ب).  
(٣) ذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين إلى أن «عن» إذا دخل عليها «من» بانية على حرفيتها. الجنى الداني: ٢٦٠.

- (٤) ساقط من (ب).  
(٥) سورة / الانشقاق: ١٩.  
(٦) (ب) أي بعد كابر.  
(٧) (ب) لال.  
(٨) هذا بيت من بحر الطويل قائله النابغة الذبياني من قصيدة يمدح بها النعمان بن الجلاح الكلبي، وقال أبو عبيدة هو النعمان بن جبلة الجلاحمي كما في ديوانه: ١٧٥، والبيت في ابن الشجري: ٢٧٠/٢، ٢٨٣ وفيه توورثت.  
(٩) هذا بيت من بحر الطويل قائله: مزاحم العقيل كما في ديوانه: ١٢٠ وروى صدره:  
غدت من عليه بعد ما تم خمسا . . . وهو من شواهد سيويه: ٣١٠/٢ والبيت في النواتر: ٤٥٤، والمقتضب: ٥٣/٣، وابن يعيش: ٢٧/٨، ٣٨، والمقرب: ١٩٦/١، والجنى الداني: ٤٤١، والخزانة: ٢٥٣/٤، والمغني: ١٤٦، ٥٣٢، والتبصرة والتذكرة: ٣٠٥، وأدب الكاتب: ٣٩٢، وحاشية الصبان:

أى غدت من فوقه، أنشده سيبويه وأبو علي<sup>(١)</sup>، ويكون فعلا، قال (الله)<sup>(٢)</sup> تعالى ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾<sup>(٣)</sup> وقال ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٤)</sup> (فهذا فعل لأنك تقول علا يعلو علوا)<sup>(٥)</sup>، وكونه حرفا قولهم، زيد على الفرس أى صار فوقه وعلاه.

وأما «رب» فهو حرف عندنا، وقال الكوفيون بل هو اسم لأن نقيضه «كم» وكم للعدد والكثرة<sup>(٦)</sup> فيكون اسما<sup>(٧)</sup> وكذلك رب للعدد والقلة فكما أن ذاك اسم فكذا ها هنا وهذا الذى ذكروه باطل لأننا لم نحكم على كم بكونه<sup>(٨)</sup> اسما لما ذكروه وإنما حكمنا باسميته لأنه يدخل عليه حرف الجر كقولك بكم رجل مررت وتخبر عنه كقولك كم مالك (كم مبتدأ ومالك خبره)<sup>(٩)</sup> وهذا المعنى معدوم في رب فيكون حرفا ولا يكون اسما وهو للتقليل وتختص بالنكرة كقولك رب رجل أكرمت وتكون تلك النكرة موصوفة ويكون رب مع المجرور منصوبا بفعل ظاهر أو مضمرا كقولك رب رجل يقول ذاك

٢٢٦/٢، والممع: ٣٦/٢ والافتصاب: ٤٢٨، والفصول: ٢١٧، والإشارة: ٧٨، والكامل: ٩٨/٣، والإيضاح: ٢٥٩/١، والمقتصد: ٨٤٥/٢، معجم مقاييس اللغة: ١١٦/٤، اللسان: ٣٢١/١٩ (علا) شرح اللمع للشهائبي: ١٣/آ، ١٢٦/ب، شرحه لابن برهان ٦٢/آ، الكشف: ٥٤/آ المسائل الشيرازيات: ١٣٠/آ، شرح الأبيات المشككة: ٤٨/ب.

ويررى: بزيزاء مجهل بدل بيبدأ مجهل وكلاهما بمعنى واحد.

(١) أنشده سيبويه في الكتاب: ٣١٠/٢، وأبو علي في الإيضاح: ٢٥٩/١، والمسائل الشيرازيات: ١٣٠/آ، وشرح الأبيات المشككة: ٤٨/ب.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) سورة / المؤمنون: ٩١.

(٤) سورة / القصص: ٤.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) (ب) للكثرة والعدد.

(٧) انظر / الأصول: ٥٠٩/١، والإنصاف: ٨٣٢/٢، شرح المفصل: ٢٦/٨، الهمع: ٢٥/٢، الجني الداني:

٤١٧.

(٨) (ب) على كونه.

(٩) ساقط من (ب).

أكرمته فيكون<sup>(١)</sup> ذلك في موضع الجر صفة لرجل والجار<sup>(٢)</sup> والمجرور في موضع النصب بأكرمته كما أن الجار والمجرور / في قوله تعالى ﴿فَدَانُكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾<sup>(٣)</sup> في تقدير مرسلا إلى فرعون وملائه فكذا ها هنا، وأما قول الأعشى:

رُبُّ رِفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَالِكَ السَّيِّءُ . . . مَ وَأَسْرَىٰ مِنْ مَعَشَرَ أَقْتَالَ<sup>(٤)</sup>

«فأسرى» موصوف بقوله «من معشر» وفي («من») معشر ضمير انتقل إليه من المحذوف لأن أسرى معطوف على رفا فكما أن النكرة المجرورة برب تلزمه الصفة فكذا ما عطف عليه في حكمه، وتلزم رب صدر الكلام ولا يجوز تقديم ما عمل فيه (عليه)<sup>(٥)</sup> لأنه يشبه حرف النفي لما يتضمنه من التقليل ويدخل على رب الهاء فيفسر بمفرد كقولك ربه رجلا وهذه الهاء فسر<sup>(٦)</sup> بهذا المفرد كما فسر بالمفرد (في نعم)<sup>(٧)</sup> في نعم رجلا زيد ويدخل<sup>(٨)</sup> على «رب» «ما» ويكفه<sup>(٩)</sup> عن العمل (في الاسم)<sup>(١٠)</sup> كقولك ربما قال<sup>(١١)</sup> ذلك، قال<sup>(١٢)</sup> (الله)<sup>(١٣)</sup> تعالى ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾<sup>(١٤)</sup>، فما

(١) (ب) فيقول.

(٢) (ب) فالجار.

(٣) سورة / القصص: ٣٢.

(٤) هذا بيت من بحر الخفيف قائله الأعشى ميمون بن قيس كما في ديوانه: ١٣ والبيت في: ابن يعيش: ٢٨/٨، والجمع: ٩/١، والإيضاح: ٢٥٢/١، والمقتصد: ٨٣٩/٢، والأضداد لابن الأنباري: ٣٣٩، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٥٠٠، والرواية في شرح الجمل: ٥٠٣/١، والمغنى: ٥٨٧، والخزانة: ١٧٦/٤، اقبال بدل ائثال وشرح اللمع لابن برهان: ٦٢/ب. والرفد: القدح الضخم وقد كنى بإراقة الرفد عن الموت، واقتال: أصحاب تراث جمع قتل بكسر فسكون وهو الصد.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) ساقط من (ب).

(٧) (ب) فرت.

(٨) (ب) ويدخل.

(٩) ساقط من (ب).

(١٠) ساقط من (ب).

(١١) (ب) وتكفه.

(١٢) (ب) وقال.

(١٢) (ب) يقول.

(١٣) سورة / الحجر: ٢ وقراءة حفص «رُبَّمَا» بالتخفيف. كما في رسم المصحف.

(١٤) ساقط من (ب).

كافة ها هنا<sup>(١)</sup> كفت رب عن العمل في الاسم وليس كما زعم من زعم<sup>(٢)</sup> من غير  
تصريح باسمه إجلالاً له أن «ما» مصدرية وأنه مع الفعل بتأويل المصدر وأنه في  
موضع الجر برب لأنه قد قال خلاف ذلك في موضع آخر و(وفي)<sup>(٣)</sup> ذكر هذا خلاف  
للإجماع لأنهم أجمعوا أن «ما» تدخل على رب فتكفه عن العمل وأنشدوا

رُبَّمَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ<sup>(٤)</sup>.

وقال :

رُبَّمَا أُوقِيْتُ فِي عِلْمٍ . . . تَرْفَعُنِ ثَوْبِي شَهَاتٍ<sup>(٥)</sup>

(١) (ب) فيما هنا كافة .

(٢) في هامش (ب) المراد أبو علي الفارسي . وأنا لا أعتقد أن المقصود الفارسي فكيف يتورع عن التصريح باسمه  
في هذا الموضع وقد صرح به في أكثر من ستين موضعاً في كتابه ثم إن الفارسي لم يقل بهذا في ما اطلعت عليه  
من كتبه مثل الإغفال : ١٣٣/آ ، والحجة : ٢٨/٢/آ ، والمسائل المشكلة : ٢٨٧ . (٣) سائط من (ب) .  
(٤) هذا بيت من بحر الخفيف قائله أمية بن أبي الصلت كما في ديوانه : ٤٤٤ ، ورواية الديوان : ربما تجزع بدل  
تكره . وهو من شواهد سيويه : ٢٧٠/١ ، ٣٦٢ ، والمقتضب : ١٨٠/١ ، والمسائل المشكلة : ٢٦٣ ، وابن  
الشجري : ٢٣٨/٢ ، وابن يعيش : ٢/٤ ، ٣٠/٨ ، إصلاح الخلل : ٣٤٦ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري :  
٦٦١ ، والتبصرة والتذكرة : ٢٩١/١ ، وفرحة الأديب : ١٩٦ ، حاشية الصبان : ١٥٤/١ ، المغني : ٢٩٧ ،  
الهمع : ٨/١ ، شرح الشذور : ١٣٢ ، الخزانة : ٥٤١/٢ ، ١٩٤/٤ ، اللسان : ١٦٦/٣ (فرج) ، حاشية  
الخضري : ٧٤/١ ، وفي الحماسة البصرية : ٧٧/٢ نسب البيت لحنيفة بن عمير اليشكري قال : وتروى لنهار  
بن أخت سيلمة الكذاب ، ونسبه المرزبان في المؤلف والمختلف : ٢٤٣ لعمير الحنفي والبيت في ديوان عبيد  
بن الأبرص : ١١٢ . والبيت في شرح اللمع لابن برهان : ٢/ب ، وشرح اللمع للشاماني : ١٦/ب وشرح أبيات  
مشكلة الإعراب : ٧/ب ، والحجة : ١٦/٣/ب .

(٥) هذا بيت من بحر المديد قائله جنينة بن الأبرش الجاهلي كما في سيويه : ١٥٣/٢ ، والنوادر : ٥٣٦ ، وابن  
يعيش : ٤٠/٩ ، وضرائر الشعر : ٢٩ ، وشرح التصريح : ٢٢/٢ ، والمؤنث والمختلف : ٣٤ ، والخزانة :  
٥٦٧/٤ ، والبيت في الإيضاح : ٢٥٣ ، والمسائل المشكلة : ٣٠١ ، والمقتصد : ٨٣٤/٢ ، والمقتضب : ١٥/٣ ،  
وابن الشجري : ٢٣٤/٢ ، والمقرب : ٧٤/٢ ، والمغني : ١٣٥ ، ١٣٧ ، ٣٠٩ ، والهمع : ٣٨/٢ ، ٧٨ ، ما يجوز  
للشاعر في الضرورة : ٨٥ ، شرح الكافية الشافية : ١٤٠٦ ، شرح اللمع لابن الدهان : ١٢٨/آ ، شرحه لابن  
برهان : ٦١/آ ، شرح الأبيات المشكلة الإعراب : ٩٦/آ ، والشهالات : جمع شمال الرياح وعادة ما تهب سريعة  
من ناحية القطب الشمالي .

وتقدير المصدر في هذه المواضع ممتنع فافهمه .

وأما الباء فحرف جر وقد تقدم ذكرنا له (و) <sup>(١)</sup> في تحريكه وأقسامه ، وكذا اللام في باب البناء في أول الكتاب .

وأما الكاف فعلى ضربين : يكون حرفا ويكون اسما ، فأما كونه حرفا فكقولك جاءني الذي كزيد ، فالكاف ها هنا حرف لأنه صلة الذي ولو كان الكاف اسما لحاز جاءني الذي مثل زيد وهذا لا يجوز لأن مثلا مفرد والذي لا يوصل بمفرد <sup>(٢)</sup> وإنما يوصل بجملة أو بظرف ، فقولك كزيد في حكم الظرف لأنه جار ومجرور ، وكونه اسما قول خِطَامُ الْمُجَاشِعِي /

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنُ <sup>(٣)</sup>

فالكاف <sup>(٤)</sup> الثانية اسم لأن الأولى دخلت عليه وتكون الكاف زائدة كقوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ <sup>(٥)</sup> ، فالكاف زائدة (على كل حال) <sup>(٦)</sup> لأن المعنى ليس مثله شيء ولو كان غير زائدة لكان المعنى ليس مثل مثله شيء وهذا كفر (تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا) <sup>(٧)</sup> وقول رؤبة :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَأَلْقَى <sup>(٨)</sup>

(٢) (ب) ولا يوصل الذي بالمفرد .

(١) ساقط من (ب) .

(٣) مر تخريج هذا البيت ص : .

(٤) (ب) الكاف .

(٥) سورة / الشورى : ١١ .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) هذا الرجز لرؤية كما في ديوانه : ١٠٦ وقوله : قب من التعداد حقب في سوق . . . . . والبيت في المقتضب :

٤/٤٦٨ ، والمسائل المشكلة : ٤٠٠ ، والإنصاف : ٢٩٩ ، والجامع الصغير : ١٣٧ ، وحاشية الصبان :

٢/٢٢٥ ، الخزانة : ٣/٢٩٠ ، سر الصناعة : ١/٢٩٢ ، ضرائر الشعر : ٦٦ ، شرح اللمع للعبري : ١٤٥/آ ،

شرحه للشياطيني : ١٢٦/آ .

واللواحق : جمع لاحقة وهي الهزيلة الضامرة ، والاقرباب : جمع قرب كعتق وهو البطن والمق : بالتحريك الطول .



أى فيها المقق وليس التقدير فيها شىء كالمقق لأن معناه فيها طول أى هي طويلة، قال<sup>(١)</sup> وتقول ما زيد كعمرو ولا شبيهه به ولا شبيها به فإذا جررت صار التقدير ما زيد كعمرو ولا كرجل شبيهه به فأثبت له شبيها ونقيت الشبه عن ذلك<sup>(٢)</sup> الشبيه وإذا نصبت نقيت عن زيد التشبيه<sup>(٣)</sup> لأنه محمول على موضع الجار والمجرور وكأنك قلت ما زيد مثل عمرو ولا زيد شبيها بعمرو (فافهمه فلو لم يكن فيه إلا هذا لكان كافيا)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) انظر / المسائل المشككة: ٤٠١ يقول الفارس: وقال أبو الحسن: الفصل بين الجر والنصب في قولك: ما أنت كزيد ولا شبيها به أنك اذا جررت الشبيه فقد أثبت شبيها واذا نصبت فلم تثبت ههنا شبيها بزيد. . . وانظر / سر الصناعة: ٢٩٥/١.

(٢) (ب) الشبيه عن ذلك.

(٣) (ب) الشبيه.

(٤) ساقط من (ب).

## باب مذ ومنذ

اعلم أن كل واحدة منهما يصلح أن يكون اسماً رافعا وأن يكون حرفا جاريا.  
 والأغلب على «مذ» أن يكون اسماً رافعا والأغلب على «منذ» أن يكون حرفا جاريا.  
 فإذا كان معنى الكلام بينى وبينه كذا فارتفع بهما تقول ما رأيت مذ يومان وما زارنا منذ  
 ليلتان فترفع لأن معنى الكلام بينى وبين الرؤية يومان وبينى وبين الزيارة ليلتان وتقول  
 أنت عندنا مذ اليوم وما فارقتنا منذ الليلة فتجر لأن معناه في اليوم والليلة<sup>(١)</sup>.

قلت: اعلم أن «منذ» و«مذ» ابتداء غاية في الأزمنة بمنزلة «من» في الأمكنة فلا  
 يجوز «من» في الزمان كما لا يجوز «مذ» في المكان لا تقول جئتك مذ بغداد كما لا تقول  
 جئت من اليوم فهذا للزمان خاصة كما أن ذلك للمكان.

فإن قال قائل<sup>(٢)</sup>: فقد قال (الله)<sup>(٣)</sup> تعالى ﴿لَمَسْجِدٍ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ  
 أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾<sup>(٤)</sup> فأدخل<sup>(٥)</sup> «من» على قوله «أول» وهو أفعال مضاف إلى يوم  
 وأفعال أبدا بعض ما أضيف إليه فهو زمان فأدخل عليه «من» وهو خلاف قولك. وقال  
 زهير:

لَمِنِ الدُّيَارِ بِقُنَّةِ الحِجْرِ ، أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ<sup>(٦)</sup>

(١) اللمع: ٧٥، ٧٦. (٢) فان قيل. (٣) ساقط من (ب).  
 (٤) ساقط من (ب). (٥) سورة / التوبة: ١٠٨. (٦) (ب) أدخل.  
 (٧) هذا بيت من بحر الكامل فائله زهير بن أبي سلمى كما في ديوانه: ٧٦ ويروى: مذ حجج ومذ دهر كما في المغني:  
 ٣٣٥، وحاشية الصبان: ٢٢٩/٢، واللمع: ٢١٧/١، والبيت في الإنصاف: ٣٧١، وابن يعيش: ٩٣/٤،  
 ١١/٨، والحزانة: ١٢٦/٤، ومعاني القرآن وإعرابه: ٥٣٠/٢. والقنة: الجبل الذي ليس بمنتشر، والحجر:  
 يقول أبو عمرو: لا اعرف الحجر إلا حجر ثمود ولا ادرى أهو ذلك أم لا، وحجر الهامة غير ذلك، وأقوين:  
 خلون.

فحجج سنون وهو زمان / فادخل من عليه<sup>(١)</sup>، فإننا نقول: أما الآية فتقديره من تأسيس أول يوم فحذف المصدر (في اللفظ)<sup>(٢)</sup> وهو مراد في المعنى ومن داخل على ذلك المصدر وكذا البيت أقوين من حجج ومن دهر أى من مر حجج فحذف المضاف (في اللفظ)<sup>(٣)</sup> وهو مراد (في المعنى)<sup>(٤)</sup> والشئ يحذف (في اللفظ)<sup>(٥)</sup> ويقدر<sup>(٦)</sup> في المعنى ألا ترى أنه<sup>(٧)</sup> أنشد:

أَكَلُ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً . . . وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا<sup>(٨)</sup>

وتقديره وكل نار فحذف في اللفظ وهو مراد في المعنى لولا ذلك لم يجز جر نار إذ لا جار هناك ولا يحمل على امرىء في قوله أكل<sup>(٩)</sup> امرىء لأنه لا يميز<sup>(١٠)</sup> العطف على عاملين (وفي جملة على امرىء عطف على عاملين)<sup>(١١)</sup> أحدهما «كل» والآخر «تحسبين» وواو العطف لا تقوم مقام عاملين وفي جملة على امرىء عطف على عاملين (وكنا قدبنا

(١) (ب) عليه من .

(٢) ساقط من (ب).

(٣) ساقط من (ب).

(٤) ساقط من (ب).

(٥) ساقط من (ب).

(٦) (ب) ويراد .

(٧) يعني سيويه كما هو في هامش (ب) أنظر الكتاب : ٣٣/١ .

(٨) هذا بيت من بحر المتقارب قائله أبو داود الأبادي وهو جارية بن الحجاج كما في الأصمعيات : ١٩١ ، وسيويه :

٣٣/١ ، وشرح التصريح : ٥٦/٢ ، وشرح المفصل : ٢٦/٣ ، ١٤٢/٥ ، أما في الكامل : ٢٨٧/١ ، ٩٩/٣ ،

فقد نسب البيت لعدي بن زيد وكذلك في الخزانة : ٤١٧/٤ (دار الكتاب) والبيت في الجمع : ٥٢/٢ ،

والإنصاف : ٤٧٣/٢ ، والمغني : ٢٩٠/١ ، والمقرب : ٢٣٧/١ ، وحاشية الصبان : ٢٣٧/٢ ، وشرح ابن

عقيل : ٦٥/٢ ، والبيان في غريب إعراب القرآن : ٢٤١/١ ، مشكل إعراب القرآن : ٢٩٤/٢ ، ووصف المباني :

٣٤٨ ، المساعد : ٣٦٦/٢ ، ٤٧١ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٢٥٧/١ ، ضرائر الشعر : ١٦٦ ، إعراب القرآن

المنسوب : ٥٢ ، ٧٠ ، ٣٢١ ، شرح اللمع لابن الدهان : ٢٢٤/أ ، وشرحه للشهاني : ٤٠/ب .

(٩) (ب) كل .

(١٠) (ب) يجوز . والمقصود بيجيز سيويه .

(١١) ساقط من (ب) ويراده معمولي عاملين .

ذكرنا ذلك<sup>(١)</sup> فمئذ ومذ للأزمة وإنما كان «مذ» أكثره مرفوعاً ما بعده لأنه محذوف<sup>(٢)</sup> من منذ والحذف في الأسماء أكثر منه في الحروف<sup>(٣)</sup> ألا ترى أن مثل إن في إن وكان (وريديه)<sup>(٤)</sup> في كأن ورب في رب وربما في ﴿رَبُّمَا يُؤَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٥)</sup> ليس مثل أب ويد ودم وغد وعصا ورحى وفريزد وفرازد. ومذ ومئذ إذا كانا اسمين كانا مرفوعين بالابتداء وما بعدهما الخبر<sup>(٦)</sup> فإذا قلت لم أره مذ يومان فالكلام جملتان أحدهما «لم أره» جملة من فعل وفاعل و «مذ يومان» مبتدأ وخبر فهي جملة ثانية، وإذا كانا حرفين كانا جارين فقولك أنت عندنا مذ اليوم أنت مبتدأ وعندنا في موضع الخبر ومذ اليوم معمول عندنا يتعلق بالظرف والتقدير أنت مستقر عندنا في اليوم أو من اليوم فكما أن قولك في اليوم لو ظهر كان<sup>(٧)</sup> معمولاً للظرف ولم يكن جملة فكذا هنا لأنه بمنزلة وإذا<sup>(٨)</sup> كانا

(١) سائط من (ب). (٢) أي مختصر من منذ، انظر / الجنى الداني: ٤٦٤.

(٣) (ب) في الاسم أكثر منه في الحرف.

(٤) سائط من (ب).

(٥) هذا جزء من رجز لرؤية كما ديوانه ١٦٩ وقامه: كَأَنَّ وَرَيْدِيَةَ رِشَاءِ خُلْبٍ وَقَبْلَهُ:

يَسُوقُهَا أَتَيْسُ هَذَا رَيْبٌ . . . . . إِذَا دَعَاهَا أَهْلَتْ لَا تَتَيْبُ

والبيت في سيويه: ٤٨٠/١، ابن يعيش: ٨٢/٨، ٨٣، والخزانة: ٣٥٦/٤، شرح الكافية: ٣٦٠/٢، وشرح أبيات سيويه للسرياني: ٧٥/٢، والإنصاف: ١٩٨، والأصول: ٢٨٨/١، والوريدان: عرقان في الرقبة، والرشاء: الحبل، والخلب الليف وقيل البئر العميقة ويروى البيت: رِشَاءُ خُلْبٍ.

(٦) سورة / الحجر: ٢.

(٧) إذا ولي مذ ومئذ اسم مرفوع نحو مذ يوم الجمعة أو منذ يومان فهما اسمان وفي إعرابها أربعة مذاهب:

١ - أنها مبتدآن والزمان المرفوع بعدهما خبرهما . . وهذا قول المبرد وابن السراج والفراس ونقله ابن مالك عن البصريين وليس هو قول جميعهم . وهذا هو اختيار الشارح.

٢ - أنها ظرفان منصوبان على الظرفية وهما في موضع الخبر والمرفوع بعدهما مبتدأ وهو مذهب الأحنف والزجاج وطائفة من البصريين.

٣ - أن المرفوع بعدهما فاعل بفعل مقدر تقديره: مذ كان يومان وهما ظرفان مضافان إلى جملة حذف صدرها وهذا مذهب الكوفيين اختاره السهيلي وابن مالك.

٤ - أنه خبر مبتدأ محذوف وهو قول لبعض الكوفيين وتقديره: ما رأيته من الزمان الذي هو يومان ونقله ابن يعيش عن الفراء، انظر: الجنى الداني: ٤٦٥، وشرح المفصل: ٤٤/٨.

(٨) (ب) لكان. (٩) (ب) فإذا.

اسمين كانا يدلان على معنيين أحدهما انتظام أول الوقت وآخره كقولك لم أراه مذ يومان  
 أى بيني وبينه هذا المقدار فإذا<sup>(١)</sup> كان كذلك كان ما بعدهما / مبهمين دالين على العدد  
 لا يجوز التوقيت مكان ذلك لأنك إذا قلت لم أراه كأنه<sup>(٢)</sup> قيل لك كم ذلك فقلت يومان  
 فكما أن جواب كم مبهم (معدود)<sup>(٣)</sup> غير محصور فكذا ما هنا وكذلك لو قال ما هنا<sup>(٤)</sup>  
 لم أراه منذ جمعة جاز لأن الجمعة<sup>(٥)</sup> معدودة . والمعنى الثانى في رفع ما بعدهما أن يدل  
 على أول الوقت حسب وإذا كانا كذلك كان ما بعدهما مؤقتين تقول لم أراه منذ يوم  
 الجمعة ومنذ يوم السبت فيدل هذا على أن انقطاع الرؤية في أول هذا الوقت لأنه لما  
 قلت لم أراه فكانه قيل لك من متى ؟ فقلت منذ يوم الجمعة فهذا كله يدور في التقدير  
 على سؤال السائل ، وإذا قلت لم أراه منذ يومان فتقديره أمد ذلك يومان فأمد ذلك مبتدأ  
 ويومان الخبر ، وإذا قلت منذ يوم الجمعة فكانه قال أول ذلك يوم الجمعة فافهم هذا  
 فإنه من المشكلات ولم يوضحه لك أحد سوى أبي بكر بن السرى<sup>(٦)</sup> (رحمه الله)<sup>(٧)</sup> ونقل  
 عنه لفظه فارسهم<sup>(٨)</sup> في الإيضاح<sup>(٩)</sup> .

وأما إذا كانا حرفين فهما يدلان على أول الوقت ويقدر تقدير «من» أو تقدير «في»  
 وزعم قوم أنها إنما يجزان لأنها اسمان مضافان إلى ما بعدهما<sup>(١٠)</sup> ، فما بعدهما مجرور  
 بالإضافة (لا لأنها حرفان بل هما اسمان مضافان إلى ما بعدهما)<sup>(١١)</sup> فليل لهم أو يضاف

(٢) (ب) كأنك .

(١) (ب) وإذا .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) هنا .

(٥) (ب) جمعة .

(٦) المراد: أبو بكر بن السراج وانظر / الموجز: ٥٩ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) يعنى أبا علي الفارسي .

(٩) انظر / الإيضاح: ٢٦١/١ ، ٢٦٢ .

(١٠) انظر / المغنى: ٣٣٥ ، شرح التصريح: ٢/٢١ ، والجنى الداني: ٤٦٦ .

(١١) ساقط من (ب) .

المبنى فقالوا نعم قال عز من قائل<sup>(١)</sup> ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾<sup>(٢)</sup> فأضاف لدن إلى حكيم وهو مبني فكذا مذ ومنذ<sup>(٣)</sup> بضافان وهما مبنيان، وهذا الكلام لم يرضه أبو سعيد<sup>(٤)</sup> رحمه الله وقال إن معنى هذا الكلام (يعنى)<sup>(٥)</sup> أنت عندنا مذ اليوم أى في اليوم<sup>(٦)</sup> وفي حرف فكذا ما قام مقامه وأفاد معناه.

قال أبو الفتح: ومنذ مبنية على الضم ومذ مبنية على الوقف فإن لقيها بعدها ساكن<sup>(٧)</sup> ضمت الذال لالتقاء الساكنين تقول منذ اليوم ومذ الليلة<sup>(٨)</sup> فحذفت النون تخفيفا<sup>(٩)</sup>.

قلت: مذ ومنذ إذا كانا حرفين فلا إشكال في بنائهما / لأن الحروف مبنية وكان حق منذ أن يبنى على السكون<sup>(١٠)</sup> لكن عدل عنه لالتقاء الساكنين، واختير الضم (من الحركات)<sup>(١١)</sup> اتباعا للميم ولا يعتد بالنون حاجزا حصينا كما لا يعتد بحروف المد واللين فكما أنهم قالوا في اسم الفاعل من أنتن فهو مُتْنٌ ومُتْنٌ فضموا التاء تبعا للميم ولم يعتدوا بالنون حاجزا فكذا ها هنا، وقال بعضهم مُتْنٌ<sup>(١٢)</sup> فكسر الميم تبعا للتاء ولم

(١) (ب) قال تعالى. (٢) (ب) عليم. (٣) سورة / هود: ١.

(٤) (ب) منذ ومذ.

(٥) المقصود: أبو سعيد السيرافي.

(٦) ساقط من (ب).

(٧) يقول ابن يعيش في شرح المفصل: ٤٥/٨ . . وقد ذهب قوم من أصحابنا إلى أنها لا يكونان إلا اسمين على كل

حال فإذا رفع ما بعدهما كان التقدير على ما مر وإذا خفض ما بعدهما كانا في تقدير اسمين مضافين وإن كانا

مبينين كقوله تعالى: ومن لدن حكيم عليم، ألا ترى أن «لدن» مضاف إلى حكيم عليم وإن كانا مبنيا.

(٨) (ب) فإن لقيها ساكن بعدها.

(٩) (ب) مذ اليوم ومنذ الليلة.

(١٠) اللمع: ٧٦.

(١١) لأن السكون هو أصل البناء.

(١٢) ساقط من (ب).

(١٣) في اللسان: ٣١٥/١٧ (نتن) . . أنتن فهو مُتْنٌ، ومُتْنٌ، ومُتْنٌ، ومُتْنٌ، قال ابن جني: أما مُتْنٌ فهو الأصل

ثم يليه: مُتْنٌ، وأقلها مُتْنٌ . . .

يعتد بالنون حاجزا ، وقالوا في أجيئك أجوك فضموا تبعا فكذا ها هنا . وقال :

رَحَلَتْ سُمَيْةٌ غُدُوًّا أَجْمَالًا . . . غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَالَهَا (١)

فلزم فتحة اللام إلى آخر القصيدة ولم يعتد بالهاء حاجزا فكأنه (٢) قدر أجمالا وبدالا فكما أن ما قبل الألف مفتوح فكذا أجمالها وبدالها وزال زوالها فتح من غير اعتداد بالهاء كما اعتد به الآخر في قوله :

كَتَابُ يُرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالًا (٣)

فضم ولم يفتح إلى آخر القصيدة ، وقالوا رُدُّ (ورُدُّ ورُدُّ فاستجازوا الفتح والضم والكسر (٤) ثم يقولون رُدُّه بالضم لا غير، ورُدُّها بالفتح لا غير فضموا مع المذكر كأن الهاء معدومة وكأنه يقول رُدُّوا وقالوا رُدُّها بالفتح كأنهم يقولون رُدَّا ، ولا اعتداد بالهاء ، فقول من قال زُرَّةٌ وَزُرَّةٌ وَزُرَّةٌ خطأ (٥) لا يجوز فكيف يورد في الفصيح (٦) وهو لحن فكما أنهم لم يعتدوا بالهاء في هذا لم يعتدوا بالنون في مُنْدٌ وَمُنْتُنٌ فضموا . وأما إذا كانا اسمين فإننا بنينا لتضمنها معنى «من» و «إلى» إذا كان ما بعدهما مبهمين ، أو «من» وحدها إذا كانا لأول الوقت فكما أن «كم» و «من» بنيا لتضمنها معنى الحرف فكذا ها هنا ، وتقول لم أره مذ قيامك ومذ قام يد ومذ أن الله خلقتني ومذ قدم زيد فتوقع الفعل

(١) هذا بيت من بحر الكامل للأعشى ميمون بن قيس مرئجه ص

(٢) (ب) وكانه .

(٣) هذا عجز بيت من بحر الطويل قائله : أنيف بن حكيم بن كنف النبهاني وصلره كما في الحماسة : ٣٢٠ / ١ .

جَمَعْنَا لَمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ . . . . . كَتَابُ . . . . .

والبيت في الكامل : ٩٤ / ١ ، والتبنيات على أغاليط الرواة : ١٧٣ ، شرح ديوان الحماسة : ١٦٩ / ١ والكتائب : جمع كتيبة سميت كتيبة لاجتماعها وانضمام بعضها إلى بعض ، ويرد : يهلك والمقرفون : الذين دخلوا في الفساد والعبث . قال المرزوقي في شرح ديوان الحماسة ١٦٩ / ١ «تهلك الذين في نسبهم هجئة أو إتراف» .

(٤) سائط من (ب) .

(٥) في اللسان : ٤١٠ / ٥ (زرر) يقول : . . . وَزُرَّةٌ ، وَزُرَّةٌ ، وَزُرَّةٌ قال ابن برى هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا

كان بغير الهاء نحو قولهم : زُرٌّ ، وَزُرٌّ ، وَزُرٌّ . . . (٦) انظر / فصيح ثعلب : ١١ .

والمصادر ها هنا فيزعم<sup>(١)</sup> الفارس<sup>(٢)</sup> أن المبتدأ مراد والتقدير مذ يومٌ قدم فلان ومذ وقت قيامك فحذف<sup>(٣)</sup> وابن السري يزعم أن مذ قدم إنها جاز للدلالة الفعل على الزمان<sup>(٤)</sup> والأول أوجه ، ولا تقول ما رأيت مذ عبد الله لأنه ليس بزمان ، وقالوا مذ الحجاج الخليفة لأن وقته معلوم أى مذ زمن (أمير)<sup>(٥)</sup> الحجاج ، وتقول ما رأيت مذ يوم الجمعة ويوم السبت ، تنصب يوم السبت بالحمل على موضع مذ إذ موضعه / منصوب على الظرف .

قال : ومذ إن لقيها ساكن ضمت الذال لأن أصله منذ<sup>(٦)</sup> والحرف إذا كان له أصل في الحركة ثم سكن ثم احتيج إلى تحريكه رجع الأصل ورد إليه ما كان في الأصل إلا ترى أنه يقال ذهبتم الآن في ذهبتم فتضم الميم لالتقاء الساكنين لأن أصله ذهبتموا فكذا ها هنا ، ولهذا<sup>(٧)</sup> قرأ الأكثرون ﴿عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ﴾ بضم الميم لأن أصل عليهم عليهموا فرده عند التقاء الساكنين إلى الضم ، فأما قراءة أبي عمرو ﴿عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ﴾<sup>(٨)</sup> بكسر الميم<sup>(٩)</sup> فليس على أنه اعتقد في عَلَيْهِمُ أن أصله عَلَيْهِمِي<sup>(١٠)</sup> ، فسترى ذلك<sup>(١١)</sup> إن شاء الله تعالى<sup>(١٢)</sup> .

(١) (ب) ويزعم . (٢) يعنى أبا على الفارسى فهو تارة يسميه أبا على وتارة فارسهم وتارة الفارس كما هنا .

(٣) الإيضاح : ٢٦١/١ ، ٢٦٢ . (٤) الموجز : ٥٩ . (٥) ساقط من (ب) .

(٦) مذهب الجمهور أن «مذ» محذوفة التون وأصلها «مند» واستدلوا على ذلك بأوجه :

الأول : أن «مذ» إذا صغرت يقال فيها سينذ برد التون .

والثاني : أن ذال «مذ» يجوز فيها الضم والكسر عند ملاقاته ساكن نحو : مذ اليوم والضم أعرف وليس ذلك إلا لأن أصلها «مند» .

والثالث : أن بنى غنى يضمون ذال «مذ» قبل متحرك باعتبار التون المحذوفة لفظاً لانية . . الجنى الداني : ٣٠٩ .

(٧) (ب) ولهذا المعنى . (٨) سورة / آل عمران : ١١٢ .

(٩) قرأ نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر بكسر الهاء وضم الميم ، وقرأ أبو عمر البصرى بكسر الهاء والميم «عَلَيْهِمُ» ،

وقرأ حمزة والكسائي وحلف بضم الهاء والميم «عَلَيْهِمُ» . . . الالتفات : ١٢٤ وانظر / الحجة : ٤٣/١ .

(١٠) يرد بهذا على الفارسى لأنه يقول في الحجة : ٨١/١ : «فأما قول أبي عمرو وَعَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ فنحريكه بالكسر ليس

على حد قوله : «قم الليل» ، و«أحدن الله» ولكن كأن الأصل عنده في الوصل عليهمى فحذف الياء استخفافاً

كما حذف عاصم وابن عامر ونافع في إحدى الروايتين لذلك ، فلما حرك لالتقاء الساكنين أتى بحركة الأصل التي

هي الكسر . . . (١١) (ب) بيان ذلك . (١٢) (ب) إن شاء الله وحده .



## باب حتى

اعلم أن حتى من عوامل الأسماء دون الأفعال، وعملها في الأسماء الجر إذا كانت للغاية نحو (فولك)<sup>(١)</sup> أكلت السمكة حتى رأسها أى إلى رأسها، قال الله تعالى ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾<sup>(٢)</sup>، فحتى في هذه الآية حرف جر ولا بد لها من شيء يتعلق بها وليس في الكلام لها<sup>(٣)</sup> متعلق إلا شيئان أحدهما (قوله)<sup>(٤)</sup> «سلام» والآخر «هي» ولا يسهل تعلقه بسلام لأن سلاما مصدر ولا يتعلق بالمصدر شيء وقع الفصل بينه وبين المصدر «وهي» مبتدأ «وسلام» خبره وقد وقع «هي» بينه وبين ما يتعلق به فلا يسهل ذلك ولا يتعلق بها إذ لا يصح هي حتى مطلع الفجر لأنه لا معنى للفعل فيه ولكن لما كان قوله «سلام» مصدرا بمعنى مسلمة هي جاز تعليق حتى به لأنه لو ظهر اسم الفاعل تعلق به «حتى» فكذا إذا قام مقامه سلام، ويجيء المصدر بمعنى الفاعل كثير جدا قال (الله)<sup>(٥)</sup> تعالى ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾<sup>(٦)</sup> أى غائرا وقال في عكسه: «وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ»<sup>(٧)</sup>.

وقالت العرب سواء درهمه وديناره كما تقول مستو درهمه وديناره فعومل سواء معاملة مستو، قال (الله)<sup>(٨)</sup> تعالى ﴿سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾<sup>(٩)</sup> كما تقول مستو محياهم ومماتهم<sup>(١٠)</sup> وقال ﴿سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾<sup>(١١)</sup> أى مستو فصح قولنا إن سلاما مصدر بمعنى

(١) ساقط من (ب). (٢) سورة / القدر: ٥. (٣) (ب) وليس لها في الكلام.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) ساقط من (ب). (٦) سورة / الملك: ٣٠.

(٧) هذا عجز بيت من بحر الطويل فائله الفرزدق وصدره:

عل حلفة لا أشتم الدهر مسلما

وقد مرّ لمخرجه ص: وأراد هنا ولا خروجا فوضع خارجا موضعه.

(٨) ساقط من (ب).

(٩) سورة / الجاثية: ٢١. (١٠) (ب) أى مستو. (١١) سورة / الحج: ٢٥.

الفاعل فاستجيز تعليق حتى به وإن وقع / الفصل ، كما يستجاز مع الفاعل وقد تأتي «حتى» فتعطف ما بعدها على ما قبلها وذلك إذا كان ما بعدها مخرجا مما قبلها تحقيرا أو تعظيما. تقول قدم الحاج حتى المشاة، وقدم الناس حتى الأمير<sup>(١)</sup> ولو قلت رأيت القوم حتى فرسا لم يجز لأنه ليس من جنس ما قبله. قال سيويه<sup>(٢)</sup> ولو قلت لم أذهب حتى أقل لم يجز كما جاز لم أذهب فأقل لأن القول ليس من الذهاب في شيء، وتأتي حتى وما بعدها مبتدأ وخبر تقول مررت بالقوم حتى زيد عمرو به (فزيد مبتدأ وما بعدها الخبر<sup>(٣)</sup>)، وأنشدوا:

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ جِيَادُهُمْ . . . وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ<sup>(٤)</sup>

فجياذ مبتدأ ويقدن خبره وما زائدة، فأما قوله:

أَلْقَى الصُّحَيْفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ . . . وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلِهِ أَلْقَاهَا<sup>(٥)</sup>

(١) (ب) قدم الناس حتى الأمير وقدم الحاج حتى المشاة. (٢) انظر / سيويه: ٤١٥/١.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) هذا بيت من بحر الطويل قائله: امرؤ القيس كما في ديوانه: ٢١٦ ررواية الديوان: مطوت بهم حتى: تكل مطيهم

وحتى الجياذ . . . .

والبيت من شواهد سيويه: ٤١٧/١، ٢٠٣/٢، والمقتضب: ٣٦/٢، والمغني: ١٢٧، ١٣٠، والجمع:

١٣٦/٢، والتبصرة والتذكرة: ٤٢٠، وأمانى المرتضى: ٥٨٢/١، والإيضاح: ٣٥٧/١، ٣١٧، والمقتصد:

٨٤٣/٢، والفصول الخمسون: ٢١٦، وابن يعيش: ١٥/٨، ١٩، وقد روى حتى تكل غزاتهم في ابن يعيش:

٧٩/٥، ومعاني الفراء: ١٣٣/١، وشرح اللمع لابن برهان: ٦٥/ب، ١٦٦/أ، أما في شرح اللمع للشامي:

١٢٨/ب فالرواية: حتى تكل ركابهم، أما رواية اللسان: ٣٥٩/١٩ (غزى) والمخصص: ١٢١/١٤ فهي:

حتى تكل غزيتهم.

(٥) هذا بيت من بحر الكامل عزاه سيويه: ٥٠/١ لابن مروان النحوى، وعزاه الزجاجي في الجمل: ٨١ للمتلمس

والبيت مذكور في: ابن يعيش: ١٩/٨، المغني: ١٢٤، ١٣٠، الجمع: ٢٤/٢، الخزانة: ٤٤٥/١،

١٤٠/٤، شرح الكافية: ٣٢٥/٢، شرح التصريح: ١٤١/٢، حاشية الصبان: ٩٧/٣، إعراب القرآن

النسوب: ٣٨٤/١، التبصرة والتذكرة: ٤٢٣/١، الأصول: ٣٣٩/١، ٥١٧، الموجز: ٥٧، المساعد:

٢٧٢/٢، ٤٥٢، شرح الجمل لابن عصفور: ٥١٩/١، شرح اللمع للعبري: ٤٨/أ، وابن برهان: ٦/ب،

والشامي: ١٢٩/أ، وابن الحجاز: ٧٠/أ.

فقد جُوز فيه الجر كما جاء «حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ» و (جُوزَ فِيهِ) (١) الرفع كما جاء «وحتى الجياد (مايقدن)» (٢)، و (جُوزَ فِيهِ) (٣) النصب بالعطف على الزاد وكما جاء ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا﴾ (٤) مَنَارِلَ ﴿ وذلك لأن العرب إذا [سُغِلَ] (٥) الفعل عن المفعول بضميره [استجازت] (٦) رفع المفعول بالابتداء ونصبه بإضمار فعل، فمن قال «وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا» بالرفع (٧) فهو مبتدأ وخبر ومن قال «وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا» بالنصب فالقمر (٨) منصوب بإضمار فعل يفسره قدرناه كأنه قال مثلا وقدرنا القمر [قدرناه] (٩) فأضمر (قدرنا) (١٠) استغناء عنه بقوله قدرناه، والاختيار في مثل هذا الرفع، والنصب جائز حسن، فأما إذا كان هذا المفعول الذي سُغِلَ الفعل بضميره بعد جملة من فعل وفاعل نحو قولك قام زيد وعمرا كلمته فالاختيار فيه النصب، والرفع جائز، وإنما اختير النصب لإضمار فعل معطوف على ما تقدم من الفعل والفاعل ليكون موافقا له (ومطابقا) (١١) فعلى هذا والزيد حتى نعله تنصب نعله بالقي مضمرة فيكون موافقا لقوله ألقى الصحيفة واستغنى عنها بقوله ألقاها ونظير ذلك (في التزليل) (١٢) [قوله تعالى] (١٣) ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا﴾ (١٤) (فنصب الظالمين بإضمار فعل (١٥) دل عليه

(١) ساقط من (ب).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) ساقط من (ب).

(٤) سورة / يس: ٣٩.

(٥) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) وسُغِلَ.

(٦) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) واستجازت.

(٧) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والقمره رفعا، وقرأ عاصم وابن عامر وحمة والكسائي والقمره نصبا، السبعة:

٥٤٠، وانظر: النشر: ٣٥٣/٢، وحجة القراءات: ٥٩٩.

(٨) (ب) فالقمر.

(٩) زيادة من (ب).

(١٠) ساقط من (ب).

(١١) ساقط من (ب).

(١٢) ساقط من (ب).

(١٣) زيادة من (ب).

(١٤) سورة / الإنسان: ٣١.

(١٥) زيادة من (ب).

(١٦) نصب الظالمين عند سيويه بإضمار فعل يفسره ما بعده أي ويعذب الظالمين وعند الفراء لأن الراوي أولها تصير

كالظرف لأهد. انظر: سيويه: ٤٦/١، معاني الفراء: ٢٢٠/٣، اعراب القرآن للنحاس: ٥٨٦/٣، والبحر

المحيط: ٤٠٢/٨.

أعد لهم عذاباً<sup>(١)</sup> فكأنه قال ويعذب الظالمين / فيكون محمولا على يدخل ، وأنشدوا :

أَصْبَحْتُ لَا أَجْمِلُ السُّلَاحَ وَلَا . . . أَمْلِكُ رَأْسَ البَعِيرِ إِنْ نَفَرَا  
وَالذُّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ . . . وَخَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطْرَا<sup>(٢)</sup>

فنصب الذئب بإضمار فعل فسرّه أخشاه ولورفع الذئب لم ينكسر البيت لكنه نصبه لأن قبله ولا أملك رأس البعير، فعلى هذا تصرف «حتى» في الأسماء . فاما دخولها في الأفعال فعلى ضربين أعنى إذا دخلت على المضارع ونصبته كانت بمعنى «إلى أن» وبمعنى «كي» على ما ذكره أبو الفتح<sup>(٣)</sup> ، قال (الله)<sup>(٤)</sup> تعالى ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقال ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾<sup>(٦)</sup> فنصب بإضمار «أن»<sup>(٧)</sup> وأن مع ما بعده في تقدير المصدر مجرور بحتى ، فأما من قرأ «حتى يقول الرسول»<sup>(٨)</sup> فإن رفع الفعل بعد حتى إنما يكون إذا كان ذلك الفعل بمعنى الماضى أو بمعنى الحال تقول سرت حتى أدخلها فله معنيان : سرت حتى دخلتها ، وسرت حتى أدخلها الآن

(١) ساقط من (ب) .

(٢) هذان البيتان من بحر النسخ قائلهما الربيع بن ضبع الفزاري كما في سيبويه : ٤٦/١ ، وشرح التصريح : ٣٦/٢ ، وقد روى سيبويه عجز البيت الأول هكذا : أورد رأسى بدل أملك رأسى ، والبيت في النوادر : ٤٤٦ ، وابن يعيش : ١٠٥/٧ ، وأمالى المرتضى : ٢٥٥/١ ، ومعانى الأخفش : ٧٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٤١٤/١ ، ١٦١/٢ ، والرواية في إعراب القرآن المنسوب : ٣٩٥/١ (أثقل) بدل (أحمل) (وهمت به) بدل (مررت به) .

(٣) اللمع : ٧٩ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة / محمد : ٤ .

(٦) سورة / الأحزاب : ١١ .

(٧) هذه المسألة مختلف فيها بين البصريين والكوفيين فذهب الكوفيون إلى أن «حتى» تكون حرف نصب ينصب الفعل من غير تقدير «أن» وذهب البصريون إلى أنها حرف جر والفعل بعدها منصوب بتقدير «أن» والاسم بعدها مجرور بها . انظر الإنصاف : ٥٩٧/٢ ، والجنى الدالى : ٤٩٨ ، ٥١٦ ، والمغنى : ١٢٢/١ .

(٨) قرأ نالغ وحده «حتى يقول» رفعا وقرأ الباقون : «حتى يقول» نصبا وقد كان الكسالى يقرأها دهرار فعا ثم رجع إلى النصب . السبعة : ١٨١ ، وانظر الكشف : ٢٨٩/١ ، النشر : ٢٢٧/٢ ، الحجة في القراءات : ٩٥ ، حجة القراءات : ١٣١ .

ويكون الدخول موجب السير، ولو قلت سرت حتى أدخلها بالنصب فالسير واقع والدخول لم يقع، فالرفع في «حتى يقول الرسول» إنما هو على المضي أى وزلزوا حتى قال الرسول ويكون<sup>(١)</sup> (على المعنى الأخرى<sup>(٢)</sup>) على حكاية الحال أى وزلزوا حتى بلغ حال الرسول إلى هذا فأبدا لا يخلو ما بعد حتى عما ذكرنا وتقول سرت حتى تطلع الشمس بالنصب لا غير لأن طلوع الشمس ليس موجب السير. فإن قلت: سرت حتى أدخلها بالرفع وتطلع الشمس لم يميز إلا رفع تطلع، ترفع تطلع عطفا على قوله أدخلها. فإن قلت حتى أدخلها وحتى تطلع الشمس جاز نصبه لظهور حتى الدالة على أن المضمرة، ولو قلت ما سار زيد حتى يدخلها بالرفع لم يميز عندنا لأن السير لم يقع فلا بد من نصب ما بعد حتى، والأخفش يميز الرفع ويحمل النفي على الإثبات<sup>(٣)</sup> وليس بالصواب لأن النفي يخالف الإثبات فلا يقاس عليه.

فإن قلت: أين سار زيد حتى يدخلها جاز الرفع لأن السير واقع، (ولو قلت أسار حتى يدخلها لم يميز الرفع لأن / السير غير واقع)<sup>(٤)</sup>.

ولو قلت: قل ما سرت حتى أدخلها لم يميز بالرفع لأن قلما نفي بدليل قولك قل رجل يقول ذلك إلا زيد، ولو قلت ربها سرت حتى أدخلها جاز بالرفع<sup>(٥)</sup> لأن ربها وإن كان للنفي<sup>(٦)</sup> فهو قليل ثابت، ولو قلت إنما سرت حتى أدخلها جاز الرفع<sup>(٧)</sup> لأنه سير محقق، ولو حملت إنما على النفي والإثبات كأنك قلت ما سرت إلا لهذا كان نفيًا ولو

(١) (ب) أو يكون.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) انظر / حاشية الصبان: ٣٠٠/٣ يقول: .. وأجاز الأخفش الرفع بعد النفي على أن يكون أصل الكلام إيجابا... وانظر / المعنى: ١٢٦، والجني الداني: ٥٠٨، والمسائل الشيرازيات: ١٠٣/ب - ١٠٥/ب.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) (ب) جاز الرفع.

(٦) (ب) للتقليل.

(٧) (ب) جاز بالرفع.

قلت كان سيرى حتى أدخلها وكانت كان ناقصة لم يجوز رفع ما بعد حتى لأنه يبقى  
كان بلا خبر، (وإنما يبقى كان بلا خبر لأنها إذا رفع «أدخلها» آذن بتمام الكلام قبله  
فلا يكون خبرا لكان) (١)، فإن (٢) كانت كان تامه جاز رفع يدخلها (٣) لأن السير أوجبه،  
ولو قلت كان سيرى أمس حتى أدخلها وجعلت أمس خبر كان جاز الرفع، ولو علقته  
بنفس سيرى كان فيه التفصيل من النقصان والتمام (فاعرف هذا فإنه مشكل ولا يعرفه  
إلا من أخذه من أفواه الرجال) (٤).

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) (ب) وإن.

(٣) (ب) جاز الرفع.

(٤) ساقط من (ب).

## باب الإضافة

وهي في الكلام على ضربين: أحدهما ضم اسم إلى اسم هو غيره بمعنى اللام،  
والآخر ضم اسم إلى اسم هو بعضه بمعنى من، الأول<sup>(١)</sup> منها نحو قولك (هذا)<sup>(٢)</sup>  
غلام زيد أي غلام له، وهذه دار عبدالله أي دار له، والثاني نحو قولك هذا ثوب خز  
أي ثوب من خز، وهذه جبة صوف أي جبة من صوف<sup>(٣)</sup>.

قلت: الإضافة كما ذكر قسمان: أحدهما بمعنى «اللام» يكون<sup>(٤)</sup> الأول غير الثاني  
والآخر بمعنى «من» يكون الأول بعض الثاني ويقع عليه اسم الثاني، فالأول على  
ضربين: أحدهما أن يكون الإضافة فيه محضة، والآخر غير محضة، فالأول أيضا  
قسمان: أحدهما أن يكون المضاف غير ظرف، والآخر ظرف<sup>(٥)</sup>. فالأول قولك غلام  
زيد والتقدير غلام لزيد فحذف التنوين وأقيم المضاف إليه مقامه وهما لا يجتمعان لأن  
التنوين مقطع الاسم وتماه، والمضاف إليه بعض المضاف ومن تمامه فلا يدخل  
التنوين بينهما<sup>(٦)</sup> لأن التنوين يفصل بينهما والفصل بينهما ممتنع / إلا في ضرورة الشعر،  
أنشد:

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَ مَا اسْتَعْبَرَتْ ، لَلَّهِ دُرُّ الْيَوْمِ مِّنْ لَّامَهَا<sup>(٧)</sup>

(١) (ب) فالأول.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) اللع: ٨٠.

(٤) (ب) ويكون.

(٥) (ب) والآخر أن يكون ظرفا.

(٦) فيها.

(٧) هذا بيت من بحر السريع قاله: عمرو بن قميئة وقد مر تخريجه من

أى در من لامها اليوم، وأشد:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا . . . أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ<sup>(١)</sup>

أى كأن أصوات أواخر الميس ففصل للضرورة، فأما في غير الضرورة فالفصل ممتنع وقراءة<sup>(٢)</sup> ابن عامر<sup>(٣)</sup> ﴿قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> بإضافة «قتل» إلى «شركائهم» مع الفصل بالمفعول لم<sup>(٥)</sup> يستحسنوه لما ذكرناه.

وأما الظروف<sup>(٦)</sup> فقولك خلف زيد وعند بكر تقديره خلفا لزيد فهو بمعنى اللام فإن قلت: فإن الاسم إذا تضمن معنى الحرف وجب بناؤه فلم لم يبين ها هنا وقد تضمن معنى اللام قلنا: إن الاسم إنما يبنى إذا تضمن معنى (الحرف)<sup>(٧)</sup> ولم يميز إظهار الحرف معه وها هنا إظهار اللام جائز (فقولنا غلام زيد أى غلام لزيد ومعناها واحد وكلاهما في اللفظ سائغ فاعرفه)<sup>(٨)</sup>.

(١) هذا بيت من بحر البسط لائله: ذر الرمة كما لي ديوانه: ١٠٥ ورواية الدهوان: أواخر الميس انفاض الفرائح. وهو من شواهد سيويه: ٩٢/١، ٢٩٥، ٣٤٧، المنظب: ٣٧٦/٤، الخصائص: ٤٠٤/٢، الانصاف: ٤٣٣، ابن يعيش: ١٠٨/٢، ٧٧/٣، الخزانة: ١١٩/٢، ٢٥٠، اللامات: ١٠٩، شرح الكافية الشافية: ٩٠٨/٢، اعراب القرآن المنسوب: ٦٨١/٢، شرح الكافية: ٢٩٣/١، ضرائر الشعر: ١٩١، ما يجوز للشاعر: ١٠٠، المسائل المشككة ١٢٦، شرح اللمع لابن برهان: ٢٧/آ، والثمانيني: ٢٠٨/آ، والايغال: سرعة السير، والميس: شجر يعملون منه الرحال، يريد: كأن أصوات أواخر الميس لشدة السير واضطراب الرحال أصوات الفرائح، والفرائح: جمع فروجة وهي صغار الدجاج.

(٢) (ب) وقرأ ابن عامر.

(٣) قرأ ابن عامر وحده وأولادهم، بنصب الدال شُرَكَائِهِمْ وقرأ الباقون أولادهم خفضا شركائهم رفعا. السبعة:

٢٧٠، انظر / الكشف: ٤٥٣/١، سراج القاري: ٢١٦، حجة القراءات: ٢٧٣، التيسير: ١٠٧.

(٤) سورة / الأنعام: ١٣٧.

(٥) (ب) ولم .

(٦) (ب) الظرف .

(٧) (ب) خلف بكر وعند زيد تقديره: خلفا لبكر .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .



والأسماء المتضمنة للحروف على ثلاثة أقسام : قسم يتضمن معناها ولا يظهر معها فيبنى لتضمنه معنى الحرف مثل «مَنْ، وكم»<sup>(١)</sup> فتضمنتا معنى الهمزة ولو أظهرت الهمزة لم يجزء . وقسم ثان وهو أن يكون الاسم معدولا عن اسم آخر نحو سحر فهو<sup>(٢)</sup> معدول عن السحر باللام ، فهذا لا يبنى لأن «سحر» اللام فيه مراد كما في المعدول عنه ظاهر، فهو في اللفظ غير منطوق به ولكنه في التقدير مراد، لو<sup>(٣)</sup> لم يكن مرادا لم يكن معدولا لأن العبدل هو أن تلفظ ببناء<sup>(٤)</sup> وتريد آخر، وإذا كان تقديره بمتزلة الثبات لم يجب بناؤه .

وقسم ثالث : وهو الاضافة والظروف وغير ذلك نحو غلام زيد، وجلست خلفك، وقمت اليوم، لو أظهرت الحرف جاز ولو لم تظهر جاز<sup>(٥)</sup>، فهذا معرب غير مبني أيضا (فافهمه)<sup>(٦)</sup> .

والقسم الثاني من الأول وهو الاضافة التي ليست بمحضة وهو ينقسم<sup>(٧)</sup> أربعة أقسام الأول اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال إذا أضفته إلى ما بعده كانت إضافته غير محضة كقولك هذا ضارب زيد غدا، وضارب زيد الآن، هذه الاضافة في تقدير الانفصال (و)<sup>(٨)</sup> كأنك قلت هذا ضارب / زيدا، ولولا ذلك لكانت معرفة ولو كانت معرفة لم تجر وصفا على النكرة في نحو قوله تعالى ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطَرٌنَأ﴾<sup>(٩)</sup> لأن النكرة لا توصف بالمعرفة ولم يجر نصبه على الحال في نحو قوله عز وجل

(١) (ب) كم، ومن .

(٢) (ب) هو .

(٣) (ب) ولو .

(٤) (ب) ثينا .

(٥) (ب) لجاز .

(٦) سافط من (ب) .

(٧) (ب) وهي تنقسم .

(٨) سافط من (ب) .

(٩) سورة / الأحقاف : ٢٤ .

﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾<sup>(١)</sup> لأن الحال لا تكون معرفة ولم تدخل عليه «رب» في نحو قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

يَارِبُّ غَابِطُنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُنَا . . . (لَأَقِي مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا)<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

لأن «رب» لا تدخل إلا على النكرة، ولم تدخل عليه الألف واللام في نحو قوله تعالى ﴿وَالْمُنِيبِي الصَّلَاةِ﴾<sup>(٥)</sup> لأن الألف واللام لا تجتمع مع الإضافة، فهذه أشياء تدل على أن الإضافة في اسم الفاعل الذي معناه<sup>(٦)</sup> الحال أو الاستقبال غير محضة . فأما إذا كان (اسم)<sup>(٧)</sup> الفاعل بمعنى الماضي فإضافته محضة عندنا وإعماله فيها بعده ممتنع نحو هذا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسٍ لو قلت ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسٍ لم يجز عندنا خلافاً للكوفي<sup>(٨)</sup> إلا على حكاية الحال نحو قوله تعالى ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ (بِالْوَصِيدِ)<sup>(٩)</sup> ﴿فَاعْمَلْ بَاسِطًا فِي ذِرَاعِيهِ وَهُوَ مَاضٍ لِأَنَّهُ يَحْكِي﴾<sup>(١٠)</sup> الحال كقوله تعالى ﴿هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾<sup>(١١)</sup> والعلة في امتناع إعمال فاعل إذا كان ماضياً

(١) سورة / الحج : ٩ .

(٢) (ب) في نحو قوله .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) هذا بيت من بحر البسيط، قاله : جرير كما في ديوانه : ٥٩٥ والرواية فيه لو كان يطلبكم وهو من شواهد سيويه : ٢١٢/١ وفيه : لو كان يعرفكم وروى يطلبكم في : ابن يعيش : ٥١/٣ ، والمقنن : ٥١١ ، اللمع : ٤٧/٢ ، والتبصرة والتذكرة : ١٧٦/١ ، والمقتضب : ٢٢٧/٣ ، ١٥٠/٤ ، ٢٨٩ ، حاشية الصبان : ٣٤٠/٢ ، شرح التصريح : ٢٨/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان : ٧٦/ب ، ورواه الفراء في معاني القرآن : ١٥/٢ ، لو كان يأمركم . وفي شرح اللمحة البدرية : ٢١٥/٢ ، جزء من المصدر فقط هو : رب فابطنا .

(٥) سورة / الحج : ٢٥ .

(٦) (ب) بمعنى .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) انظر / شرح الكافية : ٢٧٩/١ ، شرح اللمحة البدرية : ٦٠/٢ ، وشرح المفصل : ٧٧/٦ ، تهليل الفوائد :

١٣٧ ، شرح التصريح : ٦٥/٢ ، ٦٦ .

(٩) سورة / الكهف : ١٨ .

(١٢) سورة / القصص : ١٥ .

(١١) (ب) حكى .

(١٠) ساقط من (ب) .

وجوازه إذا كان مستقبلا أو حالا علة معلومة وهو أن الفعل لما أشبه الفاعل أُعرب  
فالفاعل أيضا عمل إذا كان بمعنى المضارع وهذا المعنى معدوم في الماضي ولأن  
يضربُ وضارباً سيّان في الحركات والسكنات فجاز إعماله كما جاز إعراب يضرب .

الثاني : من الإضافة التي ليست بمحضة الصفة المشبهة باسم الفاعل نحو قولك  
مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ إذا أضفت حسنا إلى الوجه فقلت مررت برجل حَسَنٍ  
الْوَجْهِ بإضافة حسن إلى الوجه غير محضة لأن حسنا أشبه الفاعل فكما أن الفاعل الذي  
معناه المضارع إضافته غير محضة فكذا ها هنا، وأنت<sup>(١)</sup> إذا قلت مررت برجل حَسَنٍ  
وَجْهُهُ جررت حسنا صفة لرجل ورفعت وجهه لأنه فاعل حسن وكانك<sup>(٢)</sup> قلت مررت  
برجل يحسن وجهه، وإذا قلت مررت برجلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ ففي حسن ضمير يعود إلى  
رجل / والوجه جَرُّ بالإضافة وإضافته غير محضة لأنك لو قلت مررت بالرجلِ الْحَسَنِ  
الْوَجْهِ وأدخلت الألف واللام على الحسن صح وجاز لأن الإضافة غير محضة، والدليل  
على أن في قولك حسن الوجه ضميرا أنك لو قلت مررت برجلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ أَبُوهُ  
فترفع الأب بحسن صح وجاز، وإذا ارتفع به الظاهر كان الضمير فيه مرفوعا إذا لم  
تذكر<sup>(٣)</sup> الظاهر، وكذلك لو قلت مررت بامرأةٍ حَسَنَةِ الْوَجْهِ أنثت حسنة لأن فيه ضميرا  
يعود إلى الأول فيجوز في قولك مررت برجلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ عشرة أوجه .

أحدها : هذا وهو رفع الوجه بحسن مضافا إلى ضمير الرجل .

الثاني : مررت برجلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ فتجعل في حسن ضميرا وتضيفه إلى الوجه .

الثالث : مررت برجلٍ حَسَنٍ وَجْهِ فتكرر الوجه .

الرابع : مررت برجلٍ حَسَنٍ وَجْهًا فتنصب وجها على التمييز أو التشبيه

بالمفعول .

(١) (ب) نأنت .

(٢) (ب) نكانك .

(٣) (ب) بذكر .

الخامس : مررت برجلٍ حَسَنِ الوَجْهَةِ فتنصب الوجه تشبيهاً بالمفعول .  
السادس : مررت برجلٍ حَسَنِ الوَجْهَةِ فترفع الوجه عندنا لأنه بدل من الضمير في  
حسن .

وقال الكوفي ترفع الوجه بحسن وتقدر الضمير كأنك قلت مررت برجلٍ حسنٍ  
الوجهُ منه فحذفت منه ، أو يكون الألف واللام قائما مقام الضمير كما قال :

لِحَافِي لِحَافِ الضُّيْفِ وَالْبَيْتِ بَيْتُهُ<sup>(١)</sup>

أى وبيتى بيته ، فقوله عز وجل<sup>(٢)</sup> ﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ مَّفْتُوحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾<sup>(٣)</sup> يرتفع<sup>(٤)</sup>  
الأبواب عندنا لأنه بدل من الضمير في مفتوحة وعندهم على التقديرين المتقدمين ، أى  
الأبواب منها<sup>(٥)</sup> ، أو يكون أبوابها<sup>(٦)</sup> فأقام اللام مقام الضمير .

السابع : مررت برجلٍ حَسَنِ وَجْهِهِ فتضيف حسنا إلى الوجه ثم تضيف وجها  
إلى ضميره هذا جائز عند سيبويه<sup>(٧)</sup> وأنكره جميع النحويين ، والقول<sup>(٨)</sup> قول سيبويه  
بدلالة قول الشماخ :

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل مختلف في قائله فهو منسوب في الحماسة : ٣٤٧/١ لعنبة بن بجير وقيل أنه لسكين  
الدارمي وعجزه : ولم يلهنى عنه غزال منقح والبيت في ديوان مكين الدارمي : ٥١ ، وفي الحماسة البصرية :  
٢٤٧/٢ ، نسب البيت لعنبة بن مسكين الدارمي ، وكذلك فعل ابن الشجري في أماليه : ٢٠٥/٢ ، أما  
المرزوقي فقد نسب البيت في شرح ديوان الحماسة : ١٧١٩/٤ ، لعنبة بن بجير والبيت في ديوان عمرو بن الورد :  
٤٩ ، وروايت : فراني فراش الضيف . . . . . وديوان الطفيل الغنوي : ١٠٣ ، والبيت في البيان والتبيين :  
١٠/١ ، والخزاعة : ١٧٩/٢ ، وشرح الكافية : ٢٨١/١ ، ورواه : والبرد برده .

(٢) عز من قائل .

(٤) (ب) ترتفع .

(٣) سورة / ص : ٥٠ .

(٥) إلى هذا الرأي يذهب أبو اسحاق الزجاج انظر / اعراب القرآن للنحاس : ٨٠١/٢ .

(٦) هذا هو رأي الفراء . انظر / معاني القرآن : ٤٠٨/٢ ، واعراب القرآن : ٨٠٠/٢ .

(٧) سيبويه : ١٠٢/١ .

(٨) (ب) فالقول .

أَمِنْ دِمْتَيْنِ عَرَسَ السَّرْكَبُ فِيهِمَا . . . بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا  
 أَقَامَ<sup>(١)</sup> عَلَى رَتْعِيهِمَا جَارَتَا صَفَا . . . كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا<sup>(٢)</sup>  
 فقوله «جارتا صفا» فاعل أقام<sup>(٣)</sup>، وقوله «كميتا الأعالي» صفة لهما، وقوله / «جونتا  
 مصطلاهما» (حقه)<sup>(٤)</sup> على قول النحويين<sup>(٥)</sup> جونتا المصطلى كما تقول رجلان حسنا  
 الوجه لكن جاء جونتا مضافا إلى مصطلى ثم أضاف مصطلا إلى الجارتين<sup>(٦)</sup>، وإن  
 زعمت أن الضمير يعود إلى الأعالي لأن المعنى كميता الأعلى فوضع الأعالي موضع  
 الأعلى<sup>(٧)</sup> فلا يقال كميता الأعلى جونتا مصطلا الأعلى لأن ذلك فاسد في المعنى دون  
 اللفظ.

الثامن : مررت بالرجل الحسنِ وَجْهَهُ .  
 التاسع : مررت بالرجل<sup>(٨)</sup> الحسنِ الْوَجْهِ .

(١) (ب) أقامت.

(٢) هذان البيتان من بحر الطويل قائلهما: الشيخ بن ضرار الديواني من قصيدة يمدح بها يزيد بن مريع الأنصاري  
 كما في ديوانه: ٣٠٧، ٣٠٨، ورواية الديوان: قد أنى لبلاهما بدل قد عفا طلالهما، وعرج الركب بدل: عرس  
 الركب، وأقامت بدل أقام. وهو من شواهد سيبويه: ١٠٢/١، والمسائل المشككة: ١٣٣، وشرح المفصل:  
 ٨٦/٦، والممع: ٩٩/٢، والخزانة: ١٩٨/٢، وإعراب القرآن النسوب: ٣٧١/١، ضرائر الشعر: ٢٨٧،  
 شرح المقدمة المحسبة: ٣٣٤، ٣٣٥، التبصرة: ٢٣٤/١، والحجاسة البصرية: ٣٥٣/٢، وأمال المرتضى:  
 ٣٠/٢، ومعجم البلدان: ٢٧٨/٢، والمقرب: ١٤١/١، والمقتصد: ٥٤٩/١، شرح الكافية: ٢٨٤/١.  
 والدمنة: الموضع الذي أثر فيه الناس بنزولهم وأقامتهم فيه، والتعريس: نزول المسافرين في آخر الليل  
 للاستراحة. والحقل: الفراج الطيب، والرخامي: موضع وقيل: نبت من ذكور البقل ينبت في الأرض الرخوة له  
 عروق بيض، وجارتا صفا: يعنى الأثفتين لأنها مقطوعتان من الصفا الذي هو الصخر، كميता الأعلى: يعنى  
 أن أعلا كل من الأثفتين في لونه كمنة وهو لون بين الحمرة والسواد. جونتا مصطلاهما: الجون من الأضداد والمراد  
 هنا الأسود ومصطلاهما: موضع الوقود منها والمراد أن أسفل كل من الأثفتين قد اسود لأن النار قد سفعته  
 وسودته.

(٣) أقامت.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) (ب) على قول جميع النحويين.

(٦) (ب) رجل.

(٧) (ب) موضعها.

(٨) (ب) ضمير الجونتين.

العاشر : مرتت بالرجل الحسِن الوجهُ على البدل .  
(هذه المسائل الثلاث الأخير بالالف واللام ، والسبع الباقية بغيرهما)<sup>(١)</sup> .

والثالث من وجوه الإضافة التي ليست بمحضة : إضافة أفعال إلى ما هو بعض منه ، تقول زيد أفضل القوم ، فزيد بعض القوم لكن فضله يزيد على فضل القوم ، وأفعال هذه تستعمل على ثلاثة أوجه :

الأول : أن يستعمل مع «من» تقول زيد أفقه من عمرو .

الثاني : أن يستعمل مضافا كقولك زيد أفقه القوم .

الثالث : أن يستعمل مع الألف واللام .

فأما إذا استعمل مع «من» فإنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث<sup>(٢)</sup> لأنك إذا قلت زيد أفقه من عمرو فمعناه يزيد فقهه على فقه عمرو ، فلما تضمن المصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع فكذا هذا ، وإذا كان معه «من» لم يلزم أن يكون ما بعد من من جنس ما قبله ، بل يجوز أن يكون من جنسه ومن غير جنسه ، تقول زيد أفضل من القوم ، وزيد أفضل من الفرس ، والياقوت أفضل من الحجارة<sup>(٣)</sup> .

والثاني : أن يكون مضافا ففيه وجهان : التثنية والجمع والإفراد ، وقد جاء في التنزيل ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> ولم يجمع بل أفرد ، وإذا كان كذلك فاعتراض من اعتراض على «ثعلب» في قوله فاخترنا أفصحهن<sup>(٥)</sup> أنه لو قال فصحا من لكان أفصح ساقط (لأنه قال «ولتجدنهم أحرص الناس» فأفرد ولم يجمع)<sup>(٦)</sup> فثبت أن

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) فإنه لا يثنى ولا يؤنث ولا يجمع .

(٣) في هامش الأصل (أ) ونحو الله أكبر من كل شيء .

(٤) سورة / البقرة : ١٣ .

(٥) انظر / نصيح ثعلب : ٢ يقول : « . . . ومنه ما فيه لعتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترنا أفصحهن . . . » .

(٦) ساقط من (ب) .

الإفراد مع الإضافة أحسن من التثنية والجمع والتأنيث / لكنه لو اعترض عليه في اجازته زُرُّه<sup>(١)</sup> بالأوجه الثلاثة<sup>(٢)</sup> لكان على موضعه لأنه لا يجوز إلا الضم (في زُرُّه لأنه كأنه قال زروا)<sup>(٣)</sup>، [كما ذكرنا قبل]<sup>(٤)</sup> فهذا النوع يلزم أن يكون بعض ما أضيف إليه، فتقول زيد أفضل القوم ولا تقول أفضل<sup>(٥)</sup> الحمير لأنه ليس منها، فعلى هذا تقول زيد أفضل الإخوة ولا تقول أفضل إخوته لأنك لما قلت أفضل إخوته أخرجته منهم بدلالة قولك من إخوته فتقول<sup>(٦)</sup> بكر وخالد وفضل ولا تقول زيد<sup>(٧)</sup>، ولو قال من الإخوة عدت فيهم زيدا.

والثالث أن يكون أفعال مستعملا بالألف واللام كقولك زيد الأفضل فيجوز فيه التثنية والجمع فتقول<sup>(٨)</sup> زيد الأفضل والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضلُ، فأفعل هذه لا تستعمل معها من لاستغنائها بالألف واللام الموجب للتعريف عن التخصيص بمن، فأما قول الأعرابي:

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى . . . وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ<sup>(٩)</sup>

(١) (ب) مده.

(٢) انظر / فصيح ثعلب: ١١ يقول: . . . وأزرر عليك قميصك . . بضم الراء الأولى وسكون الثانية إذا أمرته أن يفعل ذلك وكذلك زُرُّه، وزُرُّه، وزُرُّه بتشديد الراء وفتحها وضمها وكسرها أمر أيضا بفعل ذلك مثل: مُدَّ ومُدَّ ومُدَّ وهي أمر من مد الحبل وغيره إذا جره . . .

(٣) ساقط من (ب).

(٤) زيادة من (ب).

(٥) (ب) زيد أفضل الحمير.

(٦) (ب) فيقول.

(٧) (ب) ولا يقول.

(٨) (ب) تقول.

(٩) هذا بيت من بحر السريع قاله الأعرابي كما في ديوانه: ١٤٣. والبيت في النوادر: ١٩٦، والمسائل المشككة:

٤١٧، والخصائص: ٣٨٥/١، ٢٣٤/٣، وابن يعيش: ٦/٣، ١٠٠/٦، ١٠٣، ١٠٥، المغني: ٥٧٢،

شرح الكافية الشافية: ١١٣٥/٢، حاشية الصبان: ٤٧/٣، الخزانة: ٤٨٩/٣.

فالتقدير لست منهم بالأكثر، ولا يتعلق «من» بالأكثر لأنه معرف باللام<sup>(١)</sup> فلا يحتاج إلى التخصيص بمن.

والرابع : من وجوه الإضافة التي ليست بمحضة إضافة الشيء إلى ما يتوهم أنه صفته وهو في الحقيقة بخلاف ذلك وذلك قولهم مسجد الجامع، وصلاة الأولى ودار الآخرة<sup>(٢)</sup>، و«حق اليقين»<sup>(٣)</sup>، و«حب الحصيد»<sup>(٤)</sup>، فلا يتوهم أن قولك مسجد أضيف إلى الجامع والجامع صفة له وأصله المسجد الجامع، وإنما الجامع صفة موصوف محذوف والتقدير مسجد اليوم الجامع، و(كذلك صلاة الأولى تقديره)<sup>(٥)</sup> صلاة الساعة الأولى، و(كذلك)<sup>(٦)</sup> دار (الآخرة أي)<sup>(٧)</sup> الساعة الآخرة، فالموصوف قد حذف في هذه الأشياء وإليه وقعت الإضافة لا إلى الصفة لأن الموصوف لا يضاف إلى صفته من حيث أن صفته هو والشيء لا يضاف إلى نفسه<sup>(٨)</sup> (فبطل قول من ادعى في هذا ذلك)<sup>(٩)</sup>، فأما قولهم نفسه وكله / فليس إضافة الشيء إلى نفسه وإنما الأول من الثاني بمنزلة الأجنبي وبالإضافة بمعنى اللام لأنه يصح أن تقول له نفس وله كل، وكل محمول على الأجزاء والأجزاء تضاف إلى المجرأ تقول هذه أجزاء العشرة، فلما كان كل منتظماً للأجزاء حمل عليها واستجيز إضافتها كما يستجاز إضافة الأجزاء (فتأمل هذا)<sup>(١٠)</sup>.

(١) (ب) بالالف واللام.

(٢) سورة / يوسف: ١٠٩، وتامها: ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون.

(٣) سورة / الواقعة: ٩٥، وتامها: ان هذا هو حق اليقين.

(٤) سورة / ق: ٩، وتامها: وأنبتنا به جنات وحب الحصيد.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) ساقط من (ب).

(٧) ساقط من (ب).

(٨) الكوفيون يذهبون إلى جواز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان أما البصريون فيمنعون ذلك. انظر

/ الإنصاف: ٤٣٦/٢، شرح التصريح: ٣٣/٢، وشرح الكافية ٢/٢٨٥، ٢٨٧، حاشية الصبان:

٢/٢٤٩.

(٩) ساقط من (ب). وهو بهذا يبطل قول الكوفيين في إجازتهم إضافة الموصوف إلى الصفة.

(١٠) ساقط من (ب).



واعلم أنه يضاف أسماء الزمان إلى الأفعال والجمل تقول هذا يوم قام زيد وهذا يوم يقوم زيد، وهذا زمن الحجاج أمير<sup>(١)</sup> فتضيف اسم الزمان إلى الأفعال لأن الأفعال تدل على الزمان فهو كإضافة بعض إلى كل<sup>(٢)</sup> في قولك ثوب خز. والإضافة في هذا وقعت إلى نفس الفعل فإذا قلت هذا يوم يقوم زيد فيوم مضاف إلى هذه الجملة، والفراء<sup>(٣)</sup> يدعى أن الإضافة وقعت إلى المصدر وأنت إذا قلت هذا يوم يقوم زيد يجوز في يقوم النصب على تقدير أن، فإذا قلت هذا يوم يقوم زيد أي يوم قيام زيد وتدل على ذلك فيما بعد هذا.

قال أبو الفتح: واعلم أن المضاف قد يكتسى كثيرا من أحكام المضاف إليه نحو التعريف والتنكير والاستفهام والعموم ومعنى الجزاء وغير ذلك ويأتى ذلك<sup>(٤)</sup> في أماكنه<sup>(٥)</sup>.

[إن شاء الله وحده]<sup>(٦)</sup> معنى قوله وغير ذلك يعنى البناء والتأنيث والنفي (وقد ذكر أنه يذكره في أماكنه وليس من شرط أماكنه هذا الكتاب إذا لم يذكرها فيه)<sup>(٧)</sup> وأنا أفصله لك إن شاء الله.

فأما التعريف: فلأنك تقول هذا غلام فيكون نكرة، ثم تقول هذا غلام زيد فيتعرف بالإضافة.

وأما التنكير: فتقول هذا الغلام ثم تقول هذا غلام امرأة فتتكرر.

وأما الاستفهام: فلأنك تقول أيهم تضرب؟ فتنصب أيهم بتضرب ولا يجوز

(١) (ب) خليفة.

(٢) (ب) إلى الكل.

(٣) انظر / الأصول: ٩/٢، ١٣، ومعاني الفراء: ٣٢٦/١.

(٤) (ب) كله.

(٥) اللمع: ٨٠.

(٦) ساقط من (ب).

(٧) زيادة من (ب).

تضرب أيهم لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، وكذلك إذا أضفت إلى أيّ قلت  
غلام أيهم تضرب تنصب غلام (أيهم)<sup>(١)</sup> بتضرب / ولو قلت تضرب غلام أيهم لم يجوز  
لأن المضاف قد اكتسى من أيهم معنى الاستفهام وحكمه فلا يجوز فيه ما لا يجوز في  
أي .

وأما العموم : فقولك نعم الرجل زيد ففاعل نعم اسم معرف باللام<sup>(٢)</sup> و(اللام)<sup>(٣)</sup>  
لاستغراق الجنس ، فإذا أضفت إلى هذا الاسم قلت<sup>(٤)</sup> نعم غلام الرجل عمرو  
فيكتسى المضاف معنى العموم من المضاف إليه فيسند إليه نعم .

وأما معنى الشرط والجزاء : فإنك تقول غلاماً مَنْ تضربُ فله درهمٌ فت نصب غلاماً  
بتضرب الذي هو الشرط ولا تنصبه بالجزاء ، لا يجوز غلاماً من تضرب أضرب فيكون  
منصوباً بأضرب لأن ما يعمل في الشرط لا ينتصب بالجواب فكذا ما أضيف إليه لأن  
المضاف قد اكتسى منه حكمه .

فإن قال قائل<sup>(٥)</sup> : لم زعمتم أنه يجوز غلاماً من تضرب فله درهم وأضفتم إلى الشرط  
الذي هو من تضرب وقد زعم سيويه أنه لا يجوز أتذكر إذ من يأتنا نأته<sup>(٦)</sup> بإضافة إذ  
إلى الشرط والجزاء فهذا منكم مناقضة لأصله .

فالجواب<sup>(٧)</sup> (في هذا)<sup>(٨)</sup> أنه أجاز<sup>(٩)</sup> أيضاً غلاماً من تضرب أضرب بالإضافة إلى

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) بالالف واللام .

(٤) (ب) فقلت .

(٣) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) فإن قيل .

(٦) يقول سيويه : ٤٤٠ / ١ . . . لمن ذلك قولك : أتذكر إذ من يأتنا نأته ، وما من يأتنا نأته وأما من يأتنا فنحن

نأته وإنما كرهوا الجزاء ههنا لأنه ليس من مواضعه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول : أتذكر إذ إن يأتنا نأته كما لم

يجز أن تقول : إن إن يأتنا نأته فلما صار هذا الباب باب إن وكان كرهوا الجزاء فيه ، وقد يجوز لي الشعر أن

يجازي بعد هذه الحروف فتقول : أتذكر إذ من يأتنا نأته . . .

(٩) (ب) جاز . وانظر / سيويه : ٤٤٣ / ١ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) قلنا .

الشرط<sup>(١)</sup> وإن لم يجز إضافة إذ وإذا إليهما والفصل بينهما من دقائق أبي علي<sup>(٢)</sup> ولم يذكره أبوسعيد<sup>(٣)</sup> ولا غيره ولولا أني شرطت أن لا أكتمك ما منحني ربي لكان بالحري كتمان هذه الدقيقة فنقول أما على مذهب أبي اسحاق الزيادي فلا فرق بين المسألتين وأن إذ وإذا يضافان إلى «مَنْ» كإضافة غلام، وأما على مذهب سيويه فإنه مستكره إضافة إذ وإذا إلى الشرط<sup>(٤)</sup>. فقال أبوسعيد هذه رواية عن العرب ولم يزد على هذا، وقال أبو علي إنما لم يجز عنده أتذكر إذ مَنْ يأتنا نأته بإضافة إذ إلى ما بعده لأن ما بعد إذ وهو الشرط منقطع عنه، والإضافة شرطه الاتصال دون الانقطاع فهو ضده فكما لا يجوز الإضافة إلى ما بعد لام الابتداء فكذا ما هنا لاجتماعها في انقطاع ما بعدها مما قبلها<sup>(٥)</sup>. فاما غلام من تضرب / أضربه<sup>(٦)</sup> فجاز لأنه منصوب بالشرط وهو تضرب، كما أنه يجوز بمن تمرر امرر، وبمن تنزل عليه أنزل فيكون الجار والمجرور منصوبا بالشرط فكذا ما هنا المضاف منصوب بالشرط فهو غير منقطع انقطاع إذ ألا ترى أن إذ غير منصوب بالشرط، فهذا فرقان<sup>(٧)</sup> ما بينهما وقد ذكرنا هذا في المختلف<sup>(٨)</sup> مستقصى. (ولنعد فنقل)<sup>(٩)</sup> ويكتسى<sup>(١٠)</sup> المضاف من المضاف إليه البناء كقولك هذا حين قام زيد فتبنى حين على الفتح لأنه مضاف إلى المبني، وأنشدوا:

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا . . . فَقُلْتُ الْمَاءُ أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ<sup>(١١)</sup>

(١) (ب) الشرط والجزاء.

(٢) هو أبو علي الفارسي. (٣) يعني أبوسعيد السيرافي. (٤) انظر / سيويه: ٤٤٠/١.

(٥) انظر / الحجة: ٣٢٣/٢، ٣٢٤، ب. (٦) (ب) أضرب. (٧) (ب) فرق.

(٨) هذا اسم كتاب للأصفهاني وهو مفقود. (٩) ساقط من (ب). (١٠) (ب) ثم يكتسى.

(١١) هذا البيت من بحر الطويل قاله النابغة من قصيدة يمدح بها النعمان ويعتذر إليه كما في ديوانه: ٣٢ وفيه: وقلت بذل هات.

وهو من شواهد سيويه: ٣٦٩/١، والمسائل المشككة: ٣٣٧، وابن يعيش: ١٦/٣، ٨١، ٩١/٤، الإنصاف:

٢٩٢، المغنى: ٥١٧، الجمع: ٢١٨/١، حاشية الصبان: ١٥٦/٢، ٨/٤، النصف: ٥٨/١، المقرب:

٢٩٠/١، معاني الفراء: ٣٢٧/١، ٢٤٥/٣، الخزانة: ١٥١/٣، الإيضاح في علل النحو: ١١٤، الفصول

الخمسون: ١٦٦، شرح شعور الذهب: ٧٨، شرح اللمع للشانيني: ٢٩٠/ب.

فبنى حين على الفتح لأنه أضافه إلى الماضي (وهو عاتبت والماضي مبنى) <sup>(١)</sup> وعلى هذا قراءة من قرأ ﴿من عذاب يومئذ﴾ <sup>(٢)</sup> بفتح يوم <sup>(٣)</sup>، و﴿من خزي يومئذ﴾ <sup>(٤)</sup>، و﴿من فزع يومئذ﴾ <sup>(٥)</sup>، كل هذا مبنى لأنه مضاف إلى إذ فاكتسى (المضاف) <sup>(٦)</sup> من (إذ) <sup>(٧)</sup> البناء، وكذلك قراءة من قرأ ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَّا أَنْتُمْ [تَنْطِقُونَ]﴾ <sup>(٨)</sup> (بني) <sup>(٩)</sup> على الفتح <sup>(١٠)</sup> لأنه مضاف إلى المبني، وأنشد أبو عثمان <sup>(١١)</sup>:

فَدَاعَى مِنْخِرَاهُ بِدَمٍ . . . مِثْلَ مَا أُثْمَرَ حَمَاضُ الْجَبَلِ <sup>(١٢)</sup>

وأنشدوا :

- 
- (١) ساقط من (ب).  
(٢) سورة / المعارج : ١١ .  
(٣) قرأ نافع والكسائي «من عذاب يومئذ» بفتح الميم . وقرأ الباقون بكسر الميم على أصل الإضافة . حجة القراءات : ٧٢٣ ، السبعة : ٣٣٦ ، سراج القاري : ٣٧٣ ، النشر : ٢٨٩ / ٢ ، الكشاف : ٥٣٢ / ١ .  
(٤) سورة / هود : ٦٦ .  
(٥) سورة / النمل : ٨٩ .  
(٦) ساقط من (ب) .  
(٧) ساقط من (ب) .  
(٨) زيادة من (ب) .  
(٩) سورة / الذاريات : ٢٣ .  
(١٠) ساقط من (ب) .  
(١١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم «مثل ماء نصيبا السبعة : ٦٠٩ ، الكشاف : ٢٨٧ / ٢ ، حجة القراءات : ٦٧٩ .  
(١٢) يعني : أبا عثمان المازني وقد نُسب إنشاد هذا البيت لأبي عثمان في : المسائل المشكلة : ٣٣٩ ، وشرح المفصل : ١٣٥ / ٨ ، والأصول : ٢٣٤ / ١ ، والحجة : ٢ / ٢٢٣ / آ .  
(١٣) هذا بيت من بحر الرمل فائله النابغة الجعدي كما في ديوانه : ٨٧ وروى الصدر : فَجَرَى مِنْ مَنخَرِيهِ زَيْدًا ، وهو في المعاني الكبير : ٥٩٤ / ١ ، والمسائل المشكلة : ٣٣٩ ، والأصول : ٢٣٤ / ١ ، وابن السجري : ٢ / ٢٦٦ وفيه (وتداعى) بدل (فتداعى) والمقرب : ١٠٢ / ١ والرواية فيه : تداعى متخراها ، والإشياء والنظائر : ١ / ١٢٢ ، واللسان : ٤٠٩ / ٨ (حمض) والحجة : ٢ / ٢٢٣ / آ ، والمسائل الشيرازيات : ١٥٠ / آ .

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ . . . حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْ قَالَ<sup>(١)</sup>  
 فبنى «غير» على الفتح وهو فاعل لأنه مضاف إلى أن (فاكتسى منه البناء)<sup>(٢)</sup> وهذا  
 كله إنما يكون في الأسماء المبهمة الشائعة كمثمل وغير ويوم، فأما نحو رجل وفرس وزيد  
 فلا يكون فيه ذلك لأنه لما شارك المضاف إليه في الإبهام أخذ منه حظه.

وأما التانيث: فان المضاف (قد)<sup>(٣)</sup> يكتسى من المضاف إليه التانيث وذلك إذا  
 صلح أن يقع المضاف إليه على المضاف في المعنى مثل ما جاء عن الحسن<sup>(٤)</sup> ﴿تَلْتَقِطُهُ  
 بَعْضُ السَّيَّارَةِ<sup>(٥)</sup>﴾ فأنث تلتقطه<sup>(٦)</sup> لأن بعضاً من السيارة والسيارة تقع عليه، وقيل في  
 قوله ﴿لَوْنُهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ<sup>(٧)</sup>﴾ إن «لونها» مبتدأ و«تسر» خبره وجاء تسر بالتاء<sup>(٨)</sup> لأن  
 لونها مضاف إليه وأنشد سيويه<sup>(٩)</sup>:

إِذَا بَعْضُ السُّسَيْنِ تَعْرِقْتَنِي . . . كَفَى الْأَيْتَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ<sup>(١٠)</sup>  
 فقال تعرقتني، فعلى هذا لا يجوز قامت غلام امرأة (بتانيث قامت)<sup>(١١)</sup> لأن اسم المرأة  
 لا يقع على الغلام /

وأما النفي فكقولهم ما أخذت باب دار أحد، أحد نفى وهو استغراق الجنس فكذا  
 ما أضيف إليه.

(١) هذا بيت من بحر البسيط قائله: أبو نيس صيفي بن الأسلت كما في ديوانه: ٨٥ والبيت من شواهد سيويه:  
 ٣٦٩/١، والمسائل المشكلة: ٣٣٧، وابن يعيش: ٣/٨٠، ١٣٥/٨، ابن الشجري: ٤٦/١، ٢٦٤/٢، وفيه  
 غير أن هفت بدل: نطقت والإنصاف: ٢٨٧، والمعنى: ١٥٩، ٥١٧، والهمع: ٢١٩/١، والخزانة: ٤٥/٢،  
 ١٤٤/٣، ١٥٢، شرح الكافية الشافية: ٩٢٢/٢، والأصول: ٣٦٥/١، ٣٣٦/١، وقد رواه الفراء في معاني  
 القرآن: ٣٨٣/١، وابن منظور في اللسان: ٢٦٦/١٤ (وقل) غير أن هفت . . . حمامة في سحوق، ونسبه  
 الزمخشري في الحاجة بالمسائل النحوية: ١٤٠ للشهاخ وليس في ديوانه، وهو في شواهد الكشاف: ٤٩٠/٤،  
 وشرح اللمع لابن برهان: ٧٠/ب.

ونطقت: صوتت وصدحت، والأوقال: جمع رقل بفتح الواو وسكون القاف.

(٢) ساقط من (ب). (٣) ساقط من (ب).

(٤) يعني الحسن البصري. (٥) سورة / يوسف: ١٠. (٦) انظر / مختصر شواذ القراءات: ٦٢، والإنصاف: ٢٦٢.

(٧) سورة / البقرة: ٦٩. (٨) انظر / البحر المحيط: ٢٥٣/١. (٩) انظر / سيويه: ٢٥/١، ٣٢.

(١٠) هذا بيت من بحر الوافر قائله جرير وقد مرّ تحريجه ص. (١١) ساقط من (ب).

## باب معرفة ما يتبع الاسم في الأعراب

وهو على خمسة أضرب : أولها : باب الوصف .

قال أبو الفتح : اعلم أن الوصف لفظ يتبع الاسم الموصوف تحلية له وتخصيصا من له مثل اسمه بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه<sup>(١)</sup> .

قلت : الصفة على ثلاثة أضرب : صفة تذكر للتخصيص مثل قولك جاءني رجل ظريف و(قولك)<sup>(٢)</sup> رجل من بني تميم قائم ، فرجل نكرة غير مخصوص فلما أردت تخصيصه جئت بالصفة لِيَتَمَيَّزَ من رجل غير ظريف ، ومن رجل من غير بني تميم .

والثاني صفة تذكر للتحلية والبيان كقولك جاءني زيد الظريف .

والثالث : صفة تذكر على سبيل المدح والثناء أو على سبيل الذم [والتحقير]<sup>(٣)</sup> ، قال الله عزَّ وجل :

«بسم الله الرحمن الرحيم» ، فقوله الرحمن الرحيم صفتان جاريتان على الموصوف على سبيل الثناء (والمدح)<sup>(٤)</sup> والتعظيم لا على جهة التخصيص ولا (على جهة)<sup>(٥)</sup> التحلية .

والصفة تتبع الموصوف في عشرة أشياء : في الرفع والنصب والجرح والتوحيد والتثنية

(١) اللامع : ٨١ ، ٨٢ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) (ب) قال تعالى .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث، فالمعرفة لا توصف بالنكرة، والنكرة لا توصف بالمعرفة لأن الصفة جزء من الموصوف ومن المحال أن يكون الاسم الواحد في حالة واحدة معرفة ونكرة (لأن الضدين لا يجتمعان)<sup>(١)</sup>، واختلفوا في العامل في الصفة، فقال سيويه<sup>(٢)</sup> العامل في الصفة هو العامل في الموصوف، وزعم الأخفش<sup>(٣)</sup> أن العامل في الصفة كونه تابعا للموصوف، فالتبعية هي العاملة وإن كانت معنوية واحتج في ذلك بأن هذا أعنى التبعية مؤثرة في هذا الباب لأنه جاء في التوابع ما لا يلي العامل وذلك نحو أجمعين وأكتعين، فلا يجوز (جاءني)<sup>(٤)</sup> أجمعون فتولية العامل فعلم أن اعرابه إنما هو لكونه تبعا، ويحتج<sup>(٥)</sup> (أيضا)<sup>(٦)</sup> بقوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> / [يقول<sup>(٨)</sup>] إن الموت اسم «إن» و«الذي تفرون منه» صفة له وقوله «فإنه ملاقيكم» هو الخبر والفاء زائدة<sup>(٩)</sup> ولا أجعل الفاء غير زائدة احتجاجا بأن الذي لما جرى وصفا على الموت صار كالجاء منه وصار كأنه اسم إن فجاءت الفاء لأن الاسم تضمن معنى الشرط والجزاء كأنه قال: إن الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم،

(١) ساقط من (ب).

(٢) انظر / سيويه: ٢٤٧/١، والمقتضب: ٣١٥/٤، شرح الكافية: ٢٩٩/١، شرح التصريح: ١٠٨/٢، حاشية الصبان: ٥٣/٣.

(٣) انظر / شرح الكافية: ٢٩٩/١، شرح التصريح: ١٠٨/٢، الحجة: ٢٩/١ - ٣١.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) (ب) واحتج. ويعنى الأخفش انظر الحجة: ٣٠/١، ٣٦.

(٦) ساقط من (ب).

(٧) سورة / الجمعة: ٨.

(٨) زيادة من (ب).

(٩) اختلف في هذه الفاء هل هي زائدة أو غير زائدة فذهب فريق إلى أنها زائدة لأن الفاء إنما تدخل إذا وقعت في خبر الذي وهما لم تقع في خبر الذي وإنما وقعت خبرا لموصوفها وهو الموت. وذهب آخرون إلى أنها غير زائدة لأن «الذي» لما جرى وصفا لما وقعت خبرا عنه والوصف في المعنى هو الموصوف جاز أن تدخل الفاء في خبر الذي إذا وصل الفعل لما فيه من الإبهام فأشبه الشرط. .

والأخفش والفراء يقولان بزيادة الفاء، انظر / الحجة: ٣١/١، ٣٦، ومعاني الفراء: ١٥٥/٣، ١٥٦، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٤٣٨/٢، والبحر المحيط: ٢٦٧/٨، والبيان في إعراب القرآن: ١٢٢٢/٢.

هذا لا يجوز به لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى ، أما<sup>(١)</sup> من جهة اللفظ فإن الجزء الذى هو الشرط لازم لترتيب<sup>(٢)</sup> الجزء عليه والوصف غير لازم للموصوف لأن الاسم يجوز أن يوصف ويجوز أن لا يوصف ، فإذا لم يلزم الوصف الاسم لم يلزم إدخال الفاء في خبر الاسم لأن وصفه بما يوجب إدخال الفاء غير لازم بخلاف الشرط ، وأما من جهة المعنى فإن ما كان شرطاً يجوز أن يكون ويجوز أن لا يكون والموت لاق فرّوا ولم يفرّوا ، فإذا الفاء لم يلحق لمعنى الجزء ولا لمعنى العطف فثبت أنها زائدة .

وأما سيبويه فإنه يجعل العامل في الصفة هو العامل في الموصوف ويحتج بالآية<sup>(٣)</sup> لأن الفاء دخلت لما جرى الموصول على اسم إن فصار الموصول كأنه هو الاسم لأن الصفة كالجزء من الموصوف ولهذا يُعتبر فيه التعريف والتنكير كما يعتبر في الموصوف والجزاء صالح في الآية رادا على من اعتقد أن فراره من الموت ينجيه فقال إنه لاق<sup>(٤)</sup> وإن فررتم ، (و)<sup>(٥)</sup> هذا كما جاء :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَهَا<sup>(٦)</sup> . . . وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّهَاءِ بُسُلْمٌ<sup>(٧)</sup>

فالفاء هو على جهة الشرط والجزاء وليس لك في الآية حجة يا أبا الحسن<sup>(٨)</sup> .

(١) (ب) فاما .

(٢) (ب) لترتب .

(٣) انظر / سيبويه : ١٥٣/١ .

(٤) (ب) ملاق .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) المنايا ينلته .

(٧) هذا بيت من بحر الطويل من معلقة زهير بن أبى سلمى المشهورة كما في شعر زهير صنعة الأعلم : ٢٧ ، والرواية في شرح شعر زهير صنعة أبي العباس ثعلب : ٣٥ المنايا ينلته كما في (ب) وكذلك روى البيت في : شرح المعلقات السبع للزوزنى : ١٢٠ ، والمعلقات العشر للشنقيطي : ٩٤ ، أما ابن الأنبارى فقد روى البيت في شرح القصائد السبع الطوال : ٢٨٢ ، ومن يبغ أطراف الرياح ينلته ولورام أن يرقى السهاء . . . وصدر البيت في الخصائص : ٣٢٤/٣ ، ٣٢٥ ، وقد رواه الفراء في معانى القرآن : ٦/٢ ولونال بدل رام ، وانظر / الحجة : ٣٢/١ .

(٨) هو أبو الحسن الأخفش وانظر / الحجة : ٣٠/١ - ٣٦ .



وأما أجمعون فإنه لم يل العامل لأنهم لم يستعملوه والقياس لا يمنع من ذلك فهذا بمنزلة الأمثال التي تحكي ولا تغير من جهة السماع .

قال أبو الفتح : ولا تكون<sup>(١)</sup> الصفة إلا من فعل أو راجع إلى معنى الفعل<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup>  
فالذي من الفعل كقولك مررت بزيد الظريف، فالظريف مشتق من ظُرفَ، والذي هو راجع إلى معنى الفعل / قولك مررت برجل أبي عشرة، فقولك أبوعشرة راجع إلى معنى الفعل كأنك قلت مررت برجل والد عشرة، وكذلك مررت برجل خِرْ صُفَّةُ<sup>(٤)</sup> سَرَجِهِ أَي لِيْنُ صُفَّةُ سَرَجِهِ، وإذا ذكرت موصوفا وأتبعته صفات شتى فلك أن تتبعها الموصوف وأن تقطعها منه كقولك مررت بزيد الأديب الفاضل الكريم<sup>(٥)</sup>، لك الجر على الاتباع والنصب على المدح على تقدير أمدح وأخص والرفع على المدح على تقدير هو الأديب الفاضل، وَأَنْشَدَ<sup>(٦)</sup> لِلخَرْنَقِ<sup>(٧)</sup> :

لَا يَيْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ . . . سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُرُ  
النُّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ . . . وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ<sup>(٨)</sup>

- (١) (ب) يكون . (٢) (ب) فعل . (٣) النعم : ٨٢ .  
(٤) في اللسان : ٩٦/١١ (صف) وُصِفَةُ الرَّحْلِ وَالسَّجِجِ الَّتِي تَضُمُّ الْعَرَقَوَيْنِ وَالْبِدَائِيْنَ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلَيْهَا وَالْجَمْعُ صُفَفٌ . . .  
(٥) (ب) الكريم الفاضل الأديب .  
(٦) في هامش (ب) أنشد يعني سيويه . انظر سيويه : ١٠٤/١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ .  
(٧) هي الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك شاعرة جاهلية قيل إنها أخت طرفة بن العبد لأمه توفيت سنة ٥٠ ق/هـ ديوانها : ٢٩ تحقيق د . حسين نصار دار الكتب ١٩٦٩م القاهرة . الخزانة : ٣٠٧/٢ .  
(٨) هذا بيت من بحر الكامل للخرنق بنت بدر بن هفان كما في ديوانها : ٢٩ . وهو من شواهد سيويه كما أسلفت والبيت في شرح الكافية : ٣١٦/١ ، والمحاسب : ١٩٨/٢ ، ومجاز القرآن : ٦٥/١ ، والإنصاف : ٤٦٨ ، والمعجم : ١١٩/٢ ، والكامل : ٤٠/٣ ، ومعاني الفراء : ١٠٣/١ ، الأصول : ٤٠/٢ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٣٨٥ ، وحاشية الصبان : ٦٨/٣ ، ٢١٤ ، شرح التصريح : ١١٦/٢ ، وأوضح المسالك : ٤٧٣ ، والقرطبي : ١٣/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٣١/١ ، والبيان في غريب إعراب القرآن : ٢٧٥/١ ، والبرهان الكاشف عن إعجاز القرآن : ٢٨٦ ، وابن الشجري : ٣٤٤/١ ، وتأويل مشكل القرآن : ٣٨ ، وزاد المسير : ٢٥٣/٢ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٣٩/٢ ، والطبري : ١٤٦/١ ، ٤٠/٢٤ .

لك رفع النازلين والطيبين على الاتباع ونصبهما على المدح، ورفع الأول ونصب الثاني، ونصب الأول ورفع الثاني<sup>(١)</sup> (كما بينا)<sup>(٢)</sup>، وقد جاء ﴿لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾ [وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ]<sup>(٣)</sup> إلى أن قال «والمقيمين الصلاة» ﴿فَنَصَبَ عَلَى الْمَدْحِ ثُمَّ قَالَ «وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ» فَرَفَعَ عَلَى الْمَدْحِ<sup>(٤)</sup> وجاء ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> إلى قوله ﴿وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ﴾ فَرَفَعَ عَلَى الْمَدْحِ ثُمَّ قَالَ ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ فَنَصَبَ عَلَى الْمَدْحِ، وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ رَفَعَ قَوْلَهُ «وَالْمُؤْتُونَ»<sup>(٦)</sup> (بالعطف)<sup>(٧)</sup> على «من آمن» فليس في «الصابرين» إلا النصب على المدح، وإن زعمت أن الصابرين عطف على المنصوب وهو ذوى القربى فقد أفسدنا ذلك فيما تقدم وفسدته في باب الموصول إن شاء الله [تعالى]<sup>(٨)</sup>.

قال أبو الفتح: والأسماء المضمرة لا توصف لأنها إذا أضمرت فقد عرفت ولم تحتج إلى الوصف لذلك<sup>(٩)</sup>، هذا كما قال لو قلت مررت به المسكين وجعلت المسكين صفة للهاء لم يجوز لأن الهاء في غاية الإيضاح والبيان فلو احتج إلى الوصف لكان إظهاره أولى من إخفائه.

فإن قيل: فقد جاء ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(١٠)</sup> فجعل العزيز الحكيم وصفا لهو، فليس<sup>(١١)</sup> بوصف لأنه يمكن أن يكون بدلا من «هو» أو خبر مبتدأ فلا احتجاج

(١) (ب) وعلى العكس.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) زيادة من (ب).

(٤) سورة / النساء: ١٦٢.

(٥) (ب) فنصب المقيمين ورفع المؤتون على المدح.

(٦) سورة / البقرة: ١٧٧.

(٧) (ب) والمؤتون بعهدهم.

(٨) ساقط من (ب).

(٩) زيادة من (ب).

(١٠) (ب) وليس.

(١١) سورة / آل عمران: ٦.

(١٢) (ب) وليس.

فيه فالمضمّر لا يوصف لاستغناؤه عن الوصف، وقوله بذكر معنى في الموصوف يعنى / الظريف بعد زيد وهو ذكر للظرافة في الموصوف، وقوله أو بشيء من سببه (يعنى)<sup>(١)</sup> نحو قوله تعالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾<sup>(٢)</sup> فالظالم صفة للقرية وهو فعل أهلها وجاز لأن أهلها مضاف إليها (وقد قدمنا ذلك في باب الإضافة وهو باب حسن الوجه)<sup>(٣)</sup>.

قال أبو الفتح: وتقول هذا رجل مثلك ونظرت إلى رجل شبّهك، وشرّعك وغيرك، وهذا رجل ضارب زيد وشاتم بكر فتجرى هذه الألفاظ أوصافاً على النكرات وإن كن مضافات إلى المعارف لتقديرك فيهن الانفصال وأنهن لا يُخصّصن شيئاً بعينه<sup>(٤)</sup>، أما مثلك وغيرك وأخواتهما فنكرات لا يتعرفن بالإضافة (وذلك)<sup>(٥)</sup> لأنك إذا قلت هذا رجل مثلك فانه يماثلك<sup>(٦)</sup> في وجوه شتى وله أمثال آخر، فالإضافة لا تكسوه<sup>(٧)</sup> تعريفاً، و(كذلك)<sup>(٨)</sup> إذا قلت هذا رجل غيرك فإن له أغياراً كثيرة وإذا كان كذلك لم يتعرف بالإضافة وجاز جريه على النكرة. فإن قال قائل: فقد قال (الله)<sup>(٩)</sup> تعالى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١٠)</sup> (فجرّ غير وصفا للذين والذين معرفة، وقال ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾<sup>(١١)</sup>، فمن رفع جعله وصفا للقاعدين ومن جرّه جعله وصفا للمؤمنين<sup>(١٢)</sup> وكل ذلك معارف، فالجواب: أن

(١) ساقط من (ب).

(٢) سورة / النساء: ٧٥.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) اللع: ٨٣.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) (ب) يماثله.

(٧) ساقط من (ب).

(٨) (ب) لا تكسبه.

(٩) سورة / النساء: ٩٥.

(١٠) سورة / الفالحة: ٧.

(١١) ساقط من (ب).

(١٢) قرأ أهل الكوفة وأبو عمرو وغير أولي الضرر قال الأخفش: هو نعت «للقاعدين» وقرأ أبو حية والأعمش وغير

أولي الضرر جعله نعتاً للمؤمنين ومحمد بن يزيد يقول: هو بدل لأنه نكرة والأول معرفة. انظر / اعراب القرآن

للنحاس: ٤٤٧/١، ومعاني القرآن للأخفش: ٢٤٤/١، السبعة: ٢٣٧، والحجة: ١١٩/١.

الجر في غير المغضوب<sup>(١)</sup> قيل هو على البديل وبدل النكرة من المعرفة جائز، وقيل هو صفة للدين<sup>(٢)</sup>، فمن قال بهذا فله جوابان أحدهما قول النحاة من أن الدين وإن كان معرفة فليس مقصودا قصدهم ففيه الشيوع والعموم وجاء «غير» وصفا له، وقال أبو بكر<sup>(٣)</sup> إن غيرا إنما يكون نكرة إذا كان هناك أغيرا<sup>(٤)</sup>، فأما إذا قلت مررت بالمسلم غير الكافر فليس غير المسلم إلا الكافر، فللمسلم ضد واحد وللمنعم عليه ضد واحد وهو المغضوب عليه، فقد تعرف غيرها هنا فجاز جريه وصفا عليه وكذا الآية ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ إما أن يكون على البديل أو / يكون القاعدون غير مخصوصين وكذا الجر<sup>(٥)</sup>، فأما قولهم ما أحسن بالرجل مثلك أن يفعل كذا، فقد قيل إن الرجل لا يراد به واحد بعينه فجرى مثل وصفا عليه، وقد قيل الألف واللام زائدة وقد ذكرناه في الخلاف<sup>(٦)</sup> وأما اسم الفاعل في نحو هذا رجل ضارب زيد فقد استقصيناه في الباب المتقدم.

واعلم أن النكرة توصف بالجملة من المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل قال (الله)<sup>(٧)</sup> تعالى ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾<sup>(٨)</sup>، فقوله «أنزلناه» جملة من فعل وفاعل في موضع الرفع صفة لكتاب، فكما أن «مباركا» رَفَعُ فكذا<sup>(٩)</sup> «أنزلناه»، وقال (الله)<sup>(١٠)</sup> تعالى ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١١)</sup>، «فيحبهم ويحبونه» جر

(١) ساقط من (ب).

(٢) يقول: أبو علي في الحجة: ١٠٥/١ . . . قرأ (غير المغضوب عليهم) بخفض الراء نافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وهمة والكسائي، واختلف عن ابن كثير فروى عنه النصب والجر انظر / المقتضب: ٤٢٣/٤، إعراب القرآن للنحاس: ١٢٥/١، البحر المحيط: ٢٨/١.

(٣) هو أبو بكر بن السراج.

(٤) انظر البحر المحيط: ٢٨/١.

(٥) من جر غير كان وصفا للمؤمنين والتقدير: «لا يستوى القاعدون من المؤمنين الأصحاء» . . . الحجة: ١١٩/١.

(٦) هذا من الكتب التي تنسب للأصفهاني وهو مفقود.

(٧) ساقط من (ب). (٨) سورة / الأنعام: ٩٢، ١٥٥.

(٩) ساقط من (ب). (١٠) سورة / المائدة: ٥٤. (١١) ساقط من (ب).

صفة لقوم كما أن «أذلة على المؤمنين» كذلك، وليس قول من قال إن المفرد والجملة إذا اجتماعاً وصفاً وجب تقديم المفرد بشيء إلا ترى أن الآيتين بخلاف ذلك وهذه الجملة إذا جاءت بعد المعرفة كانت حالا ولم تكن صفة، تقول مررت بزيد قام أبوه فتجعل قام أبوه حالا بإضمار قد (لأن الماضي لا يكون حالا إلا بإضمار قد)<sup>(١)</sup>، قال (الله)<sup>(٢)</sup> تعالى ﴿أَوْ جَاؤُكُمْ حِصْرٌ صُدُّوهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> (فقوله «حصرت صدورهم» في موضع الحال بإضمار قد)<sup>(٤)</sup>، أي قد حصرت<sup>(٥)</sup> (صدورهم)<sup>(٦)</sup>، وقال:

وَطَعْنِ كَفْمِ الزُّقِّ ، غَدَا [ وَالزُّقُّ مَالَانُ ]<sup>(٧)</sup>

أي قد غذا فأضمر قد لما ذكرنا لا بد من إضماره، وتقول في الجملة الأخرى مررت بزيد أبوه قائم، فالجملة في موضع الحال ولا تكون وصفاً لأن الجملة نكرة فلا تجرى وصفاً على المعرفة (لما ذكرنا في أول الباب)<sup>(٨)</sup>.

واعلم أنك إذا قلت مررت برجل أفضل منك أبوه لم يجوز أن تجعل أفضل صفة لرجل وترفع أبوه (به)<sup>(٩)</sup> بخلاف قولك مررت برجل ضارب زيدا أبوه، ويحسن أبوه وإنما لم يجوز في أفضل هذا إعماله في الظاهر لأن الأصل في الإعمال الفعل ثم اسم

(١) ساقط من (ب) وانظر / الإنصاف: ٢٥٢.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) سورة / النساء: ٩٠.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) هذا هو رأي الفراء، انظر / معاني القرآن: ٢٨٢/١، أما الأخفش فيقول إن التقدير: أو جاؤكم قوم حصرت صدورهم فحذف قوم وأقيم الوصف مقام الموصوف. انظر / المسائل المشكلة: ٢٤٥، ٣٩٧.

(٦) ساقط من (ب).

(٧) زيادة من (ب).

(٨) هذا بيت من بحر الهزج قائله: الفند الزماني وهو: شهل بن شيان ابن ربيعة جاهلي. كما في الحماسة:

٦٠/١، وشرح ديوان الحماسة: ٣٧/١. والحزانة: ٥٧/٢، والتصحيح والتحرير: ٣٤٨، ومعجم مقاييس

اللغة: ٤١٦/٤، وغذا: بمعنى سال.

(٩) ساقط من (ب).

(١٠) ساقط من (ب).

الفاعل الجارى عليه ثم الصفة المشبهة باسم الفاعل لقوة تصرف هذين ، فأما أفضل (فهو)<sup>(١)</sup> في الدرجة الرابعة وليس له تصرف فضعف عن / شبه الفعل فلم يعمل في الظاهر، وإنما عمل في المضمرة لو قلت مررت برجل أفضل منك فتجعل فيه ضميرا مرفوعا جاز جريه وصفا على الأول، فأما لو قلت مررت برجل أفضل منك أبوه لم يجر رفع الظاهر به وإنما ينبغي أن تقول مررت برجل أفضل منك أبوه فترفع أفضل بالابتداء وما بعده الخبر والجملة في موضع الجر وصفا للمجرور (فاعرف هذا)<sup>(٢)</sup>.

فإن قال قائل : فإنكم تقولون ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فترفعون الكحل بأحسن وهذا<sup>(٣)</sup> نقض لما ذكرتم ، وقد قال عليه (الصلاة)<sup>(٤)</sup> و السلام : «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصُّومُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ»<sup>(٥)</sup> فرفع<sup>(٦)</sup> الصوم بأحب وجر أحب وصفا للأيام فكيف جاز هذا وقد منعت منه رفع الظاهر (به)<sup>(٧)</sup>.

فالجواب<sup>(٨)</sup> : أن الكحل والصوم جاز أن يرتفعا<sup>(٩)</sup> بأحسن وأحب لأنها معنيان في الفعل فجريا مجرى ضمير الفاعلين فجاز فيها ذلك ، فأما أبوه بعد قولك أفضل منك<sup>(١٠)</sup> فبخلاف ذلك ، ويجوز أن يكون اللفظ إذا كان بمعنى الأول له حكم بخلافه

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) وهو .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) لفظ الحديث عند البخارى : ٧/٢ ، وأبي داود : ٣٢٥/٢ وما العمل في أيام أفضل منها في هذا العشر . . .

الحديث . وعند أحمد في مسنده : ٢٢٤/١ ، ٣٣٨ ، ٧٥/٢ ، ١٣٢ .

عن ابن عمر رضى الله عنه : ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعنى أيام العشر

وعند الترمذى : ١٣١/٢ ، وابن ماجه : ٥٥١/١ : عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : ما من أيام أحب إلى الله تعالى أن يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة . . . . .

(٦) (ب) فترفع .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) قلنا . (٩) (ب) يرتفعا . (١٠) (ب) منه .

إذا لم يكن الأول، ألا ترى أنه قال<sup>(١)</sup> إذا قلت ما قام إلا زيد إلا عمرا<sup>(٢)</sup> لم يجوز رفع الاسمين جميعا بل يجب رفع أحدهما ونصب صاحبه لأن الفعل لا يعمل في فاعلين إلا بحرف العطف فلو قلت ما قام إلا زيد إلا أبو عبدالله وأبو عبدالله هو زيد جاز الرفع لأنه هو وأنشد<sup>(٣)</sup> في ذلك:

مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ . . . إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ<sup>(٤)</sup>

فكذلك إذا كان الكحل هو الأول في المعنى جرى مجرى ضميره.

فإن قال قائل<sup>(٥)</sup>: فإنه قال<sup>(٦)</sup> في قوله:

لِعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقِّهِ . . . وَلَا مَنَسِيءٌ مَعْنُ وَلَا مُتَيْسِرٌ<sup>(٧)</sup>

إنه لا يجوز جر «منسيء» بالعطف على «تارك حقه»، قال لأنه رُفِعَ به «معن» ومعن لم يره قائما مقام ضميره<sup>(٨)</sup>، وإن كان «معن» الثاني هو الأول فلم يُجْرَ الظاهر مجرى المضمير فكيف استجاز ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد قياسا على مررت برجل / أفضل منك.

فالجواب<sup>(٩)</sup>: أن قولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد استجيز رفع الكحل بأحسن وإن لم يجوز رفع الظاهر بأفعل في أفضل منك أبوه لأن

(١) يعني سيويه: ٣٧٢/١.

(٢) (ب) إلا عمرو.

(٣) يعني سيويه: ٣٧٤/١.

(٤) هذا بيت من الرجز لم أقف على قائله وهو من شواهد سيويه: ٣٧٤/١، والمغرب ١/١٧٠، والمجمع:

٢٢٧/١، وحاشية الصبان: ١٥١/٢. والرسيم والرمل: ضربان من السبر.

(٥) (ب) فإن قيل.

(٦) في هامش (ب) يعني سيويه. انظر سيويه: ٣١/١.

(٧) هذا بيت من بحر الطويل قائله الفرزدق وقد مر تخريجه ص.

(٨) (ب) قلنا.

(٩) الضمير.

منك إنما هو بيان المفضول والفاضل هو الأب وليس للمفضول في الفضل مع الأب شيء بخلاف قولك الكحل لأن الفاضل هو الكحل والمفضول أيضا هو الكحل لكن في موضع آخر لأنك فضلت الكحل على نفسه في هذا الموضع من كونه في موضع آخر، وكذلك الصوم مفضل في أيام ذى الحجة على نفسه من فضله في غيرها، فالهاء في قوله ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد يعود إلى نفس الكحل أي الكحل أحسن منه في هذا الموضع من كونه في عين زيد، ولا يجوز أن ترفع أحسن بالابتداء والكحل بأنه خبر لأنك فصلت حينئذ بين أحسن وبين ما يتعلق به وهو منه بالخبر وهذا لا يجوز، وإن قدمت منه وقلت ما رأيت رجلا أحسن في عينه منه الكحل في عين زيد لم يجوز لأنك ذكرت منه وهو للكحل قبل ذكره، وليس هذا كقولهم ضرب غلامه زيد، ﴿وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾<sup>(١)</sup> لأن المفعول ينوي بعد الفاعل لأن مرتبته بعده ولا ينوي بمنه، إذا وقع بعد أحسن في موضع آخر لأنه وقع (في) موقعه فهو كقولهم ضرب غلامه زيدا، فلما كان هذان الوجهان يعرضان في هذه المسألة لم يكن بد من أن يُرْفَع به الظاهر وإن لم يُرْفَع بأفضل منك ولا منسى معن، والشيء إذا عرض فيه جهة واحدة فلم تعمل فيه تلك الجهة تأثيرا فبجهة أخرى تنضم إلى الأولى يستجاز [فيه<sup>(٢)</sup>] ما لا يستجاز في غيره مع الجملة الواحدة.

قال سيبويه<sup>(٣)</sup> ولو قلت ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه وتجعل الهاء لرجل

(١) سورة / طه: ٦٧.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) زيادة من (ب).

(٤) يقول سيبويه في الكتاب: ٢٣٢/١ . . . وإن شئت قلت ما رأيت أحدا أحسن في عينه الكحل منه، وما رأيت رجلا أبغض إليه الشر منه، وما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من عشر ذى الحجة وإنما المعنى المعنى الأول إلا أن الهاء ههنا الاسم الأول ولا تخبر أنك فضلت الكحل عليه ولا أنك فضلت الصوم على الأيام ولكنك فضلت بعض الأيام على بعض وأداء في الأول هو الكحل وإنما فضلت في هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم تود أن تجعله خيرا من نفسه البتة قال الشاعر وهو سحبه بن وثيل:

مررت على وادي الساع ولا تُرى . . . . .



وتحذف<sup>(١)</sup> منه التي للكحل جاز كما قالوا: الله أكبر ولم يقولوا من كذا، ومثله «ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة»، وتقديره أحب إلى الله فيها الصوم / منه إليه من عشر ذي الحجة، فحذف منه التي للصوم. وأنشد لسُحَيْم بن وَثِيل<sup>(٢)</sup>:

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ فَلَا أَرَى . . . كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا  
أَقْلُ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَبِيَّةً . . . وَأَخْوَفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا<sup>(٣)</sup>

وتقديره أقل به ركب أتوه منهم به، فحذف منهم وبه، فالهاء في به الأولى تعود إلى وادٍ وفي به الثانية (تعود)<sup>(٤)</sup> إلى وادي السباع فافهمه فإنه من لطائف العربية. ومن لم يفهم مثل هذا حرم عليه تعاطيه لكتاب الله عز وجل<sup>(٥)</sup> وأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup>، ومن لطائف هذا الباب أن اسم الفاعل أو<sup>(٧)</sup> المصدر إذا وُصِفَا لم يجز إعمالهما في شيء وخرجا بالوصف عن ذلك، لا يجوز مررت برجل ضاربٍ ظريفٍ زيدا فتنصب زيدا بضارب بعد وصفك إياه بظريف لأنه إنما يعمل لشبهه بالفعل وقد خرج عن شبه الفعل بالوصف لأن الفعل لا يوصف، وإذا كان كذلك فقوله تعالى ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى﴾<sup>(٨)</sup>، فقوله «مكاناً» لم يعمل

(١) (ب) فتحذف.

(٢) هو سُحَيْم بن وَثِيل بن عمرو الرِّبَاحِي اليربوعي الحنظلي شاعر مخضرم كان شريفاً في قومه نابه الذكر له البيت المشهور: أنا ابن جلا وطلاع الثنايا... توفي سنة ٦٠هـ. الخزانة: ١٢٦/١، ١٢٩، طبقات فحول الشعراء: ٥٧٦/٢.

(٣) هذان البيتان من بحر الطويل قائلهما سحيم بن وثيل الرباحي كما في سيبويه: ٢٣٣/١، وشرح أبياته للنحاس: ١٧٢، والتبصرة والتذكرة: ١٨٠/١، والبيت في الأصول: ٢٩/٢، وما اتفق لفظه واختلف معناه: ٣٦، ٣٧، وقد نسب ياقوت هذا البيت في معجم البلدان: ٣٤٤/٥ (وادي السباع) للسفاح ابن بكير، الخزانة: ٥٢١/٣، والتبصرة: التوقف والتلث.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) (ب) تعالى. (٦) (ب) الرسول عليه الصلاة والسلام. (٧) (ب) والمصدر.

(٨) سورة / طه: ٥٨ وقد قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بضم السين «سوى» وقرأ الباقون بالكسر، انظر: الكشف ٩٨/٢، والتبصرة: ٥٩١، وحجة القراءات: ٤٥٣.

فيه (قوله) <sup>(١)</sup> «معداً» لأنه وُصِفَ بالجملة وهو قوله «لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ» ذكره أبو علي <sup>(٢)</sup> ثم قال، وقول طفيل:

وَرَاكِضَةٌ مَا تَسْتَجِنُ بِجُنَّةٍ . . . بَعِيرٌ حَلَالٌ غَادَرْتَهُ مَجْعَفَلٌ <sup>(٣)</sup>

فنصب بعير حلال براكضة بعد وصفها بقوله ما تستجن بجنة وكأنه يحمله على إضمار فعل آخر <sup>(٤)</sup>، ولم ينسب أبو علي البيت إلى طفيل ولم يذكر فيه جهة الاستدلال. وذكر ابن السري <sup>(٥)</sup> أن الصفة على ضربين: صفة محضة، وصفة غير محضة، فالأول على خمسة أقسام: حلية كالزرقة والحمرة في مررت برجل أزرق وأحمر، وصفة بفعل <sup>(٦)</sup> كضارب وقائل، وصفة بغير هذين كفهيم وعاقل، وصفة بشيء منسوب إلى أب أو بلدة كقولك مررت برجل بصرى أو هاشمي، وصفة بذى الذى معناه صاحب كقولك مررت برجل ذى مال، (وكنا قديماً ذكرنا فصلاً في ذى في أول الكتاب) <sup>(٧)</sup>.

وأما الصفة التى ليست بمحضة / فثلاثة أقسام:

صفة بمفرد كقولك (هذا رجل) <sup>(٨)</sup> له إبل مائة، وصفة بمضاف كقولك مررت برجل أبي عشرة، وصفة بموصول كقولك مررت برجل أفضل منك (والله أعلم) <sup>(٩)</sup>.

(١) ساقط من (ب).

(٢) هو أبو علي الفارسي انظر الحجة: ١٦٢/٣ ب.

(٣) هذا بيت من بحر الطويل قاله: الطفيل الغنوي كما في ديوانه: ٦٨ وفيه: (راجعته) بدل: (غادرته) والبيت في: الأشباه والنظائر: ١٥٩/٣، والمخصص: ١٤٧/٧، الحجة: ١٦٢/٣ ب. وراكضة: أى تركض، ما تستجن: ما تسترأى أنساها الخوف الامتتار، الحلال: مركب من مراكب النساء، مجعفل: يقال جمعفل المتاع إذا قلبه ورعى بعضه على بعض.

(٤) ذكر ذلك أبو علي في الحجة: ١٦٢/٣ ب.

(٥) هو ابن السراج انظر / الأصول: ٢٦/٢.

(٦) هو ما كان فعلاً للموصوف يكون به فاعلاً أو متصلاً بشيء من سببه الأصول: ٢٣/٢.

(٧) ساقط من (ب).

(٨) ساقط من (ب).

(٩) ساقط من (ب).

## باب التوكيد

اعلم أن التوكيد لفظ يتبع الاسم المؤكد لرفع اللبس وإزالة الاتساع<sup>(١)</sup>. قلت: التأكيد على ضربين؛ تأكيد بلفظ غير محيط بالأول، وتأكيد بلفظ محيط بالأول، فالأول على ضربين: تأكيد بلفظ مكرر، وتأكيد بلفظ في المعنى هو الأول دون اللفظ. فالأول يلحق الأسماء والأفعال والحروف والجمل وغير ذلك تقول جاءني زيد زيد، وقام زيد قام زيد، وفي الدار زيد قائم فيها، قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَبِئْسَ الْجَنَّةَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾<sup>(٢)</sup> وقال ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾<sup>(٣)</sup>، فهذا في الجملة الفعلية، وقال في الاسمية<sup>(٤)</sup> ﴿وَيَلِّ يَوْمئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، وقال ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا مِنَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ [مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ]﴾<sup>(٦)</sup>، ثم قال ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا﴾، وأما الآخر فقولك<sup>(٧)</sup> جاءني زيد نفسه عينه فتكرر بمعناه دون لفظه فنفسه في هذا الموضع كقولك حقاً في قولك جاءني زيد حقاً، وتقول قمت أنت نفسك ولا تقول قمت نفسك كما لا تقول قمت وزيد حتى تقول قمت أنت وزيد فالتأكيد كالعطف.

قال أبو الفتح: وإنما تؤكد المعارف دون النكرات مظهرها ومضمورها<sup>(٨)</sup> فالمضمرة قمت أنت نفسك، والمظهر جاءني زيد نفسه.

(١) اللمع: ٨٤.

(٢) سورة / هود: ١٠٨ وقد قرئ «سَعِدُوا» انظر: الإتحاف: ٢٦٠، والتيسير: ١٢٦، والبحر المحيط:

٢٦٤/٥، والطبري: ٧١/١٢.

(٣) سورة / الرحمن: ١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣... الخ..

(٤) (ب) في الجملة الاسمية.

(٥) سورة / المرسلات: ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤... الخ.. (٦) سورة / البقرة: ٢٥٣.

(٧) زيادة من (ب). (٨) (ب) فنحو قولك. (٩) اللمع: ٨٤.

والثاني من التأكيد ما يكون محيطاً بالأول (وذلك) " نحو كل وأجمع واكتع وأبصع  
 وجمعاء وكتعاء وبصعاء وجمع وكتع وبصع ، تقول جاءني القوم كلهم أجمعون أكتعون  
 أبصعون ، (هذا في الظاهر، وفي المضمرة جاءوني أجمعون أكتعون أبصعون) " ويجوز  
 جاءوني أجمعون ولا يجوز جاءوني أنفسهم حتى تقول هم أنفسهم لأن أجمعين قد تمكن  
 في التبعية وأنفسهم لم يتمكن تمكنه فجاز فيه ما لا يجوز في ذلك / وإنما جاز تأكيد  
 المعرفة دون النكرة لأن النكرة لم تثبت لها عين فتؤكد ولأن الأسماء المؤكدة بها معارف فلا  
 تجرى على النكرات " .

فإن قيل : فقد جاء :

أُرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ " )

فاكد فرعاً بقوله أجمع وهو نكرة، فإن قوله أجمع تأكيد للضمير في فرع دون فرع  
 وهو تأكيد لمعرفة فليس هذا بنقض .

واعلم أن كلاً يلي العامل، وأجمع لا يلي العامل، تقول جاءني كلهم، ولا تقول

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) لقد أجاز بعض الكوفيين تأكيد النكرة مطلقاً، أما الأخفش وبقية الكوفيين فيجيزون ذلك بشرط الإفادة لورود  
 السماع به، ومنعه جمهور البصريين مطلقاً. انظر / حاشية الصبان: ١٢٤/٢، شرح التصريح: ٧٧/٣ ،  
 ٧٨، الجمع: ١٢٤/٢، الانصاف: ٤٥١/٢، شرح الجمل لابن عصفور: ٢٦٧/١، مجالس ثعلب:  
 ٩٨/١ .

(٤) هذا الرجز لحמיד الأرقط كما في العيني على هامش الخزانة: ٥٠٤ / ٤، وبعده: وهي ثلاث أفرع وأصبع  
 والبيت في سيويه: ٣٠٨/٢، والخصائص: ٣٠٧/٢، شرح الجمل لابن عصفور: ٢٦٨/١، وابن  
 الشجري: ٢ / ٢٦٩، الاقتضاب: ٤٣٢، المذكر والمؤنث للقراء: ٧٧، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري:  
 ٣٠٢، البلغة: ٧٠، وأمال المرتضى: ٣٥١/١، اصلاح المنطق: ٣١٠، المخصص: ٦٥/١٤، ٨٠/١٦،  
 اللسان: ٤٤٧/٩ (فرع) ١١٨/١٠ (فرع)، المسائل المشكلة: الورقة: ٢٠١ شرح اللمع لابن الدهان:  
 آ/٢٥٧ .

وقد قيل لهذا البيت في وصف قوس ومعنى فرع أي غير مشقوقة .

جاءني أجمعون لأن كلا أقوى منه ومع ذلك فهذا مستكره فيه أيضا وهو لفظ مفرد ومعناه الجمع فتوحد ضميره مرة على اللفظ وأخرى على المعنى ، قال (الله) (١) تعالى ﴿إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنَ عَبْدًا﴾ (٢) فَوَحَّدَ وَقَالَ ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَاخِرَةٌ﴾ (٣) فجمع ، فنظير «كل» في تأكيد الجمع «كلا» في تأكيد الاثنين لأن كلا مفرد اللفظ مثني المعنى (٤) ، تقول جاءني الرجلان كلاهما ، والدليل على أنه مفرد اللفظ أن مؤنثه «كلتا» وقد قال تعالى ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ (أَكْلَهَا)﴾ (٥) ولم (٦) يقل آتتا فَعَلِمْتَ أَنَّ لفظه مفرد ألا ترى أنه لا يجوز الزيدان قام ، وقال :

كَلَا أَخَوَيْنَا ذُو رِجَالٍ كَأَنَّهُمْ . . . أَسْوَدُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أُغْلَبٍ ضَيْغَمٍ (٧)  
ولم يقل ذوا رجال ، (وأنشدوا للفرزدق يهجو بنت جرير وزوجها :

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجُرَى بَيْنَهُمَا . . . قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفِيهِمَا رَابِي (٨)

(١) ساقط من (ب) . (٢) سورة مريم : ٩٣ . (٣) سورة النمل : ٨٧ .

(٤) ذهب الكوفيون إلى أن كلا وكلتا فيهما تشبیه لفظية ومعنوية . . . أما البصريون فيذهبون إلى أن فيهما إفراداً لفظياً وتشبیه معنوية . . . انظر / الإنصاف : ٤٣٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٢٧٥/١ ، وشرح اللمع لابن الخباز : ٨٠/ب .

(٥) ساقط من (ب) . وقد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو «أكلها» انظر : الاتحاف : ٢٩٠ ، والنشر : ٢١٦/٢ .

(٦) سورة / الكهف : ٣٣ .

(٧) هذا بيت من بحر الطويل قائله : رجل من بني أسد عندما اقتتل فريقان من قومه على بئر ادعاها كل منهم كما في الحماسة : ١٤٤/١ والبيت في الإنصاف : ٤٤٢/٢ ، وشرح اللمع لابن الخباز : ٨١/أ .

(٨) هذا بيت من بحر البسيط قائله الفرزدق كما في ديوانه : ٣٤/١ (مصر) يهجو جريرا وكان جرير قد زوج بته من ابن زوجته ثم طلقها منه بفدية . انظر / الخصائص : ٣١٤/٣ ، وقد رواه في : ٤٢١/١ ، حين جد الحرب وشرح التصريح : ٤٣/٢ ، والنوادر : ٤٥٣ ، وشرح المفصل : ٥٤/١ ، واللمع : ٤١/١ ، والمحاكاة بالمسائل النحوية : ٧٩ ، والانصاف : ٤٤٣/٢ ، والمقتصد : ١٠٥/١ ، ومعنى اللبيب : ٢٠٤ ، والرواية فيه : حين جد السير ، وشرح أبيات معنى اللبيب للسيوطي : ٥٥٢/٢ ، ابن الخباز : ٨١/ب وشرح الأبيات المشككة : ٣٧/ب والمسائل الشيرازيات : ٢٢/آ .

بذكر الفرزدق أن هنت جرير وزوجها سارا معا في حياة الزواج ووقع بينهم ألفة ثم انقطع ذلك الوتام وذلك بفعل جرير .

فثنى ضمير «كلا» حين قال أفلحاً<sup>(١)</sup>، وكلا إذا أضيف إلى المظهر كانت على حالة واحدة في الرفع والنصب والجر تقول كلا أخويك جاء، ورأيت كلا أخويك، ومررت بكلا أخويك، فهو بمنزلة معاً<sup>(٢)</sup>، وأما إذا أضيف إلى المضمر فإنك تقول جاءني الرجلان كلاهما، ورأيتها كليهما، ومررت بهما كليهما، فتقلب الألف ياء في موضع النصب والجر لا لأن «كلا» تشبیه ولكن لأنه لما لزم الإضافة ولم يفارقها شبهت بعليك وإليك ولديك في قلب الألف ياء، وجاء التشبيه في موضع النصب والجر دون الرفع لأن عليك واختيها لا يستعملن مرفوعة فلم يجز الياء في موضع الرفع والدليل / على أنه مفرد في اللفظ مثني في المعنى أنك تقول مررت بهما كليهما فتضيفه إلى التثنية ولو كانت في اللفظ مثناة لكانت<sup>(٣)</sup> إضافة الشيء إلى نفسه (وهذا محال لما تقدم)<sup>(٤)</sup>. وأما<sup>(٥)</sup> كلتا فالتاء فيه بدل من الياء أو الواو لأن لام كلا عند جماعة<sup>(٦)</sup> واو وعند الآخرين<sup>(٧)</sup> ياء، فمن قال هو واو استدل بكلتى كما يُستدل<sup>(٨)</sup> بينت وأخت في ابن وأخ، ألا ترى أن لامي ابن وأخ واوان بدليل ابدال التاء منه والتاء لا تبدل من الياء، إلا في حرف واحد وهو قولهم أسنت القوم وأصله أسنى وأسنيينا، ومن قال التاء بدل من الياء قال لأنه جاءت الإمالة في كلا، قال (الله)<sup>(٩)</sup> تعالى ﴿إِذَا يَتْلُونَ عِنْدَكَ الْكُبْرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾<sup>(١٠)</sup> قراها حمزة والكسائي بالإمالة<sup>(١١)</sup> ولو كانت بدلا من الواو امتنعت الإمالة،

(١) ساقط من (ب).

(٢) (ب) في الرفع والنصب والجر فهو بمنزلة معاً تقول كلا أخويك في الأحوال الثلاث.

(٣) (ب) لكانت. (٤) ساقط من (ب). (٥) (ب) فأما.

(٦) إلى هذا الوجه يذهب سيبويه: انظر / شرح الفصل: ٥٤/١، شرح الكافية: ٣٢/١.

(٧) وإلى هذا يذهب السيرافي: انظر / شرح الكافية: ٣٢/١.

(٨) (ب) استدل. (٩) ساقط من (ب).

(١٠) سورة / الإسراء: ٢٣. هذه قراءات حمزة والكسائي وخلف. النشر ٣٠٦/٢ وحجة القراءات: ٣٩٩ والالتحاف: ٢٨٢.

(١١) قراها حمزة والكسائي وخلف بإمالة كلاهما انظر الالتحاف: ٢٨٢ وفي النشر: ٥٠/٢. وكلاهما والربا إنما أميلا من أجل الكسرة.

فالتاء في كلتا بدل من الواو أو الياء، والألف ألف التانيث عوملت معاملة كلا فقالوا:  
 كلتا أختيك جاءت، ( ﴿وَكَلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ﴾<sup>(١)</sup> )<sup>(٢)</sup> ومررت بكلتا أختيك، وقالوا  
 في المضمرة جاءني المرأتان كلتاهما، ورأيتها كلتيهما، ومررت بهما كلتيهما تشبيها بعليك  
 ولديك وإليك<sup>(٣)</sup>، فوزن كلتا فعلى عندنا، وقال الجرمي وزن كلتا فعتل والتاء زائدة  
 والألف لام الفعل<sup>(٤)</sup>، وهذا باطل لأن التاء لم تزد في حشو الكلمة وليس في الكلام  
 فعتل فركوب ما يخرج من كلامهم ليس بالوجه، فهذه ثلاثة فصول في «كلا»: ،  
 أحدها: - أن لفظه مفرد خلافا للكوفي، والثاني أن لأمه واو خلافا لأبي سعيد<sup>(٥)</sup>،  
 والثالث أن التاء بدل وليست بزائدة خلافا للجرمي<sup>(٦)</sup>، وإذ ثبت هذا فالواجب في  
 التأكيد أن يبدأ بكل فيقال جاءني القوم كلهم أجمعون، قال (الله)<sup>(٧)</sup> تعالى ﴿فَسَبَّحَهُ  
 الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾<sup>(٨)</sup>، ولو قيل جاءني القوم أجمعون كلهم لم يجز لقوة كل حيث  
 يلي العامل وضعف أجمعين.

واعلم أن أجمع لم يستعمل تثنيته<sup>(٩)</sup> واستغنى عنه بكلا كما استغنوا بترك عن ودع  
 ووذر / وأجمع لا ينصرف للتعريف ووزن الفعل فهو مثل أحمد<sup>(١٠)</sup> وليس مثل أحر لأنهم

- 
- (١) سورة / الكهف: ٣٣.  
 (٢) (ب) وإليك ولديك.  
 (٣) (ب) وإليك ولديك.  
 (٤) انظر / الخصائص: ٢٠٣/١، وسر الصناعة: ١٦٨/١، والمرئجل: ٦٧، وشرح المفصل: ٥٥، وشرح  
 الكافية: ٣٢/١، وشرح الأبيات المشككة: ٣٧/ب.  
 (٥) هو أبو سعيد السيرافي: انظر / شرح الكافية: ٣٢/١ يقول: «... وقال السيرافي هو بدل من الياء لسباع  
 الإمامة فيه...»  
 (٦) في الخصائص: ٢٠٣/١ وأما قول أبي عمر أن التاء في كلتا زائدة وإن مثال الكلمة بها «فعتل» فمردوده عند  
 أصحابنا...  
 (٧) ساقط من (ب).  
 (٨) سورة / الحجر: ٣٠، وص: ٧٣.  
 (٩) أجاز تثنية أجمع الكوفيون والأخفش: انظر / حاشية الصبان: ٧٨/٣، شرح الكافية: ٣٣٤/١، شرح  
 التصريح: ١٢٤/٢.  
 (١٠) انظر / شرح المفصل: ٤٦/٣.

قالوا أجمعون وأجمعين<sup>(١)</sup> ولو كان (أجمع)<sup>(٢)</sup> صفة كأحمر ل قيل جمع كما قيل حمر في أحمر، فلما قيل أجمعون علم أن الأمر بخلاف ما ادعاه أبو اسحاق<sup>(٣)</sup> وقولهم جمعاء لا يدل على أنه مثل (أحمر)<sup>(٤)</sup> وجمراء لأن جمعاء كالطُرْفَاءِ والقَصْبَاءِ والحَلْفَاءِ<sup>(٥)</sup>، وجمع لا ينصرف أيضا لأنه معرفة وهو معدول عن جماعي لأن جمعاء اسم كصحراء فيجمع على صحاري، فلما عدل عن جماعي إلى جمع وكان معرفة لم ينصرف وسترى ذلك (إن شاء الله)<sup>(٦)</sup>، فأجمع ليس بصفة كأجمعين كما أن الأعجمين في قوله تعالى ﴿وَلَوْ﴾<sup>(٧)</sup> نُزِّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ<sup>(٨)</sup> ليس بجمع أعجم وإنما جمع أُعْجِمُ عُجْمٌ مثل أحمر وجر، فأعجمون جمع أعجمي، جمع بالواو والنون مثل إلياسين<sup>(٩)</sup> في جمع الياسي في قوله تعالى ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْيَاسِينَ﴾<sup>(١٠)</sup>، ومقتوبين في قوله:

(١) (ب) أجمعين وأجمعون.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) هو أبو اسحاق الزجاج انظر / ما ينصرف وما لا ينصرف: ١٢ يقول: «فأما أربع في قولك: مررت بنسوة أربع فنصرف لأن أربعاً ليس بصفة إنما هو اسم للعدد...»  
وفي (ب) كما قيل حمر فليس كما ادعى أبو اسحاق.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) الطُرْفَاءُ: الطرف اسم يجمع الطرفاء وقلما يستعمل في الكلام إلا في الشعر والواحد طرفة... والطرفة شجرة، والطرفاء: جماعة... قال سيبويه: الطرفاء واحد وجميع والطرفاء اسم للجمع... «اللسان: ١٢٤/١١ (طرف).

والقَصْبَاءُ: جماعة القَصَبِ واحدتها قَصْبَةٌ... والقصباء هو القصب النبات الكثير في مَقْصَبِهِ وقيل القصباء منبت القصب والقصب كل نبت ذى أنابيب... «اللسان: ١٦٨/٢ (قصب).

والحَلْفَاءُ: نبت أطرافه محدة كأنها أطراف معصف النخيل والخوص ينبت في مغايرض الماء والواحدة حَلْفَةٌ... «اللسان: ٤٠٢/١٠ (حلف).

(٦) ساقط من (ب).

(٧) (ب) فترزناه.

(٨) سورة / الشعراء: ١٩٨.

(٩) (ب) الياسون.

(١٠) سورة الصافات: ١٣٠.



تَهْدِدُنَا وَتُوْعِدُنَا رُوَيْدًا . . . مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَا<sup>(١)</sup>

فَمَقْتَوِينُ جمع مَقْتَوَى بالواو والنون حذفت ياء النسبة منه وهو من القَتْو وهو الخدمة، فمقتوين<sup>(٢)</sup> شاذ عن القياس لأنه كان ينبغي أن يقال مَقْتَوْن لأنه مَقْتَى ومَقْتَوْن وهو من اِقْتَوَى يَقْتَوَى، ووزن اِقْتَوَى اِفْعَلْ وليس اِفْتَعَلَ من قَوَى إنها هو من القَتْو وأصله اِقْتَوَوْ إلا أن الواو الأخيرة قلبت ياء لوقوعها خامسة فنظير اِقْتَوَى ارعوى لأن ارعوى اِفْعَلْ وهو لازم وليس بمتعد، وقوله :

فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوَى<sup>(٣)</sup>

لا يتصب خليلا بمقتو لأنه لازم وإنما يتصب بمضمر أى متخذ خليلا أو متبدل خليلا بك فأضمره<sup>(٤)</sup> لأنه مفهوم .

(١) هذا بيت من بحر الوافر قاله عمرو بن كلثوم من معلقته المشهورة كما في معلقة عمرو بن كلثوم بشرح أبي الحسن بن كيسان: ٨٣ ورواه: تَهْدِدُنَا وَأُوْعِدُنَا . . . والبيت في شرح المعلقات السبع للزورقي: ١٧٩، والمعلقات العشر للشنقيطس: ١١٣، وشرح القصائد السبع الطوال: ٤٠٢، وشرح القصائد التسع: ٨١١/٢، والرواية في هذه كلها: تَهْدِدُنَا وَأُوْعِدُنَا . . . والبيت في نوادر أبي زيد: ٥٠٢، والخزانة: ٣٢٦/٣، ٤٢٠، الخصائص: ٣٠٣/٢، والنصف: ١٣٣/٢، والكشف في نكت المعاني والإعراب: ٩٦/أ، وشرح الأبيات المشككة: ٤٢/ب .

يقول: ترفق في تهددنا ووعيدك لنا فمتى كنا خدما لامك، ومن روى تَهْدِدُنَا وَأُوْعِدُنَا كان إخبارا ثم قال بعد ذلك: رويدا أى على مهلك ودع التهديد والوعيد . . .

(٢) (ب) فمقتوى .

(٣) هذا عجز بيت من بحر الطويل قاله يزيد بن الحكم كما في: الخصائص: ١٠٤/١، والخزانة: ٤٩٦/١، وصدر البيت :

نَبْدَلُ خَلِيلًا بِكَ كَشْكَلِكَ شَكْلَهُ . . . فَإِنِّي خَلِيلًا . . .

والبيت في اللسان: ٣٠/٢٠ (فتا) وفي الكشف في نكت المعاني: ٩٦/أ، وشرح الأبيات المشككة الإعراب: ٦٣/أ، المسائل الحلييات: ١٤٩/أ .

ومقتوى: بمعنى خادم يجمع على (مقتنون ومقاتوه، ومقاتيه) .

(٤) (ب) فأضمر .

## باب البدل

قال أبو الفتح : اعلم أن البدل يجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد ويجرى الوصف في الإيضاح والتخصيص<sup>(١)</sup>.

قلت: نعم البدل كما قال في الإيضاح والتخصيص كالصفة ولكن يفارقه في باب العامل لأن العامل مكرر في البدل والبدل في التقدير من جملة أخرى/ بخلاف الوصف لأن العامل في الصفة هو العامل في الموصوف وفي البدل ليس كذلك قال الله تعالى: ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم﴾ فقوله «مَنْ آمَنَ» بدل من الذين وكرر<sup>(٢)</sup> معه اللام وأعادها فيكون في المرفوع والمنصوب كذلك، والصفة بخلاف هذا فلو قلت: زيد ذهب عمرو أخوه امتنع من وجه وجاز من وجه إن جعلت أخاه بدلا لم يجوز لأنه في تقدير: زيد ذهب عمرو ذهب أخوه فلا يكون في ذهب عمرو عائدا (يعود)<sup>(٣)</sup> إلى المبتدأ لأن البدل في تقدير تكرير العامل وإن جعلت أخاه صفة لعمرو صحت المسألة لعود الضمير من الصفة إلى المبتدأ والعائد من الصفة كالعائد من الموصوف لأن الصفة كالجزم من الموصوف وكبعض حروفه بدلالة لا رجل ظريف في الدار ويزيد بن عمرو ويزيد الظريفاه في قول يونس<sup>(٤)</sup>.

والبدل يفارق الصفة من جهة أخرى وهو أنه يجوز صفة الاسم بالجملة تقول: مررت برجل قام أبوه ويرجل أبوه قائم<sup>(٥)</sup> فتصف المنكور<sup>(٦)</sup> بالاسمية والفعلية. ولا

(١) اللمع: ٨٧.

(٢) (ب) وليس كذلك في البدل.

(٣) سورة / الأعراف: ٧٥.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) (ب) ويرجل قائم أبوه.

(٦) (ب) فكرر.

(٧) انظر / سيويه: ١/٣٢٣، ٣٢٤.

(٨) (ب) النكرة.

يجوز أن تبدل الجملة من المفرد<sup>(١)</sup> لأن البدل في تقدير تكرير العامل والعامل لا يستعمل مع هذه الجمل وجاز الوصف بها<sup>(٢)</sup> كما جاز الوصل بها في قولك مررت بالذي قام أبوه وبالذي أبوه قائم<sup>(٣)</sup> من حيث أن الوصف كالوصل .

ويفارق البدل الصفة من جهة أخرى وهو أن الصفة ينبغي أن تكون<sup>(٤)</sup> طبق الموصوف في التعريف والتنكير والإظهار والإضمار والبدل بخلافه لأن إبدال النكرة من المعرفة ؛ والمعرفة من النكرة والمظهر من المضمرة والمضمرة من المظهر جائز حسن جاء به التنزيل على ما ذكره في الأصل فهذا فرقان ما بينهما .

قال أبو الفتح : وعبرة البدل أن يصلح فيه حذف الأول وإقامة الثاني مقامه<sup>(٥)</sup> .

هذا فيه نظر وقد اعتمده [أكثر]<sup>(٦)</sup> الخذاق وإنما قالوا ذلك من حيث الإعراب لا أن الأول / يقدر اسقاطه من الكلام رأسا ألا ترى أنه قد جاء «وَيَقَطُّونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ<sup>(٧)</sup>» فقوله : «أن يوصل» في موضع الجر بدل من الهاء ولو قدرنا اسقاط الهاء من الكلام لم يكن في الصلة ما يعود إلى الموصول وأنشدوا :

وَكَاثُهُ لَهَقُّ السَّرَاةِ كَاثُهُ مَا حَاجِبِيهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ<sup>(٨)</sup>

فحاجبيه بدل من الهاء ثم قال : معيَّنٌ ولو لم تكن عبرة البدل بالمبدل منه لقال :

معينان فثبت أن المبدل منه معتبرة معتمد وإنما يكون ذلك في باب الإعراب .

(١) (ب) المفرد من الجملة .

(٢) (ب) الوصف بالجملة .

(٣) (ب) قائم أبوه .

(٤) (ب) يكون .

(٥) اللمع : ٨٨ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) سورة / البقرة : ٢٣ .

(٨) هذا بيت من بحر الكامل قاله الأعشى وقد مر تخريجه ص ٣٢٢ .

ثم قَسَمَ<sup>(١)</sup> البذل أربعة أقسام: - بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحد كقولك رأيت زيدا أبا عبدالله فأبو عبدالله هو زيد ولو كان (أبو عبدالله)<sup>(٢)</sup> غيره لم يجوز (أن يكون بدلا منه)<sup>(٣)</sup> فإذا قول الرماني<sup>(٤)</sup> في قوله تعالى ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾<sup>(٥)</sup> أن انتصاب كل على البذل من المنصوب بأن فاسد. والثاني: بدل بعض من كل<sup>(٦)</sup> كقولك: ضربت زيدا رأسه وصرفتُ وجوهَهَا أُولَهَا [بجر أولها]<sup>(٧)</sup> بدلا من المضاف إليه قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾<sup>(٨)</sup> فجر «مَنْ» على البذل من الناس بعضا من كل. والثالث: بدل الاشتغال كقوله تعالى ﴿يَسْتَلُونكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾<sup>(٩)</sup> فجر قِتَالًا على البذل<sup>(١٠)</sup> من الشهر لأنه مشتمل عليه ومن<sup>(١١)</sup> رفع قتالا فكأنه أضمر همزة الاستفهام على تقدير: أقتال فيه<sup>(١٢)</sup>؟ وهو ضعيف جدا لأن إضمار همزة قد جاء إذا كان في الكلام دليل عليه مثل قوله:

(لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا)<sup>(١٣)</sup> سَبْعَ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِشَيْءٍ<sup>(١٤)</sup>

(١) هو أبو الفتح بن جني كما في اللمع: ٨٩، ٨.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) ساقط من (ب).

(٤) انظر / شرح كتاب سيويه: ٤٨/١/ب.

(٥) سورة / القمر: ٤٩. (٦) (ب) البعض من الكل.

(٧) زيادة من (ب). (٨) سورة / آل عمران: ٩٧. (٩) سورة / البقرة: ٢١٧.

(١٠) الحفص عند البصريين على بدل الاشتغال، وقال الكسائي هو مخفوض على التكرير أي عن قتال فيه وقال الفراء:

هو مخفوض على نية «عن» وقال أبو عبيدة هو مخفوض على الجوار، انظر / معاني الفراء: ١٤١/١، ومجاز القرآن:

٧٢/١، وإعراب القرآن للنحاس: ٢٥٨/١، البحر المحيط: ١٤٥/٢.

(١١) (ب) فعن. (١٢) انظر / البحر المحيط: ١٤٥/٢، وإعراب القرآن للنحاس: ٢٥٨/١.

(١٣) ساقط من (ب).

(١٤) هذا بيت من بحر الطويل قاله: عمر بن أبي ربيعة كما في ديوانه: ٣٩٩، ورواية الصدر في الديوان: نَوَالِلُهُ مَا أَدْرِي

وَأَنِّي تَحَابِبٌ . . . . .

وهو من شواهد سيويه: ٤٧٥/١، والمقتضب: ٢٩٤/٣، وابن الشجري: ٢٦٦/١، ٣٣٥/٢، ابن يعيش:

١٥٤/٨، المغني: ١٤، الهمع: ١٣٢/٢، الخزانة: ٤٤٧/٤، ضرائر الشعر: ١٥٨، الصاحبي: ٢٩٧، البحر

المحيط: ١٤٣.

أى : أسبغ فحذف لدلالة أم عليها إلا أن أبا الحسن<sup>(١)</sup> (قد<sup>(٢)</sup>) قال في قوله تعالى ﴿وتلك نعمة تمنها علي [أن عبدت<sup>(٣)</sup>]﴾ إن<sup>(٤)</sup> المعنى أو تلك نعمة<sup>(٥)</sup>؟ (فحذف الهمزة<sup>(٦)</sup>)، وقيل في قوله [تعالى<sup>(٧)</sup>] : ﴿فظن أن لن نقدر عليه<sup>(٨)</sup>﴾ (إن التقدير<sup>(٩)</sup>) أفظن؟ (فحذف<sup>(١٠)</sup>). والرابع : بدل الغلط وهو لا يجيء في الفصح من الكلام كقولك : مررت برجل حمار أردت بحمار فنسيت فقلت برجل ثم تذكرت فقلت : بحمار وحقه أن تقول : بل حمار.

قال أبو الفتح : ويجوز أن تبدل المعرفة من المعرفة والنكرة من النكرة والمعرفة / من النكرة والنكرة من المعرفة ، والمظهر من المظهر والمضمر من المضمر والمظهر من المضمر والنكرة من المعرفة ، (كل ذلك جائز<sup>(١١)</sup>) ، فبدل المعرفة من المعرفة قام أخوك زيد ، (وبدل النكرة من النكرة نحو مررت برجل غلام<sup>(١٢)</sup>) ، وبدل النكرة من المعرفة مررت بزيد غلام امرأة قال (الله<sup>(١٣)</sup>) تعالى ﴿لنسفن بالناصية ناصية كاذبة<sup>(١٤)</sup>﴾ ، فأبدل (ناصية من الناصية<sup>(١٥)</sup>) ، وقوله : بزيد غلام امرأة أبدل غلاما من زيد وهو على غير

- (١) يعنى الأخفش سعيد بن مسعدة.
- (٢) ساقط من (ب).
- (٣) زيادة من (ب).
- (٤) سورة / الشعراء : ٢٢ .
- (٥) أنظر / البحر المحيط : ١١/٧ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٤٨٤/٢ .
- (٦) ساقط من (ب).
- (٧) زيادة من (ب).
- (٨) سورة / الأنبياء : ٨٧ .
- (٩) ساقط من (ب).
- (١٠) ساقط من (ب).
- (١١) اللع : ٨٧ .
- (١٢) ساقط من (ب).
- (١٣) ساقط من (ب).
- (١٤) ساقط من (ب).
- (١٥) سورة / العلق : ١٥ ، ١٦ .
- (١٦) ساقط من (ب).

لفظه بخلاف الآية فزعم الكوفي ان هذا غير جائز وإنما ينبغي أن يكون إبدال النكرة من المعرفة إذا كان على لفظه، والأمر بخلاف ما قال لأن الأمرين قد جاء، أنشدوا:

إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جِلَانَ كُلَّهُمْ كَسَاعِدِ الضَّبِّ لَا طُولٍ وَلَا قِصْرٍ<sup>(١)</sup>

فأبدل «طولا» عما قبله وهو على غير لفظه والأول معرفة والثاني نكرة، وأنشد أبو زيد<sup>(٢)</sup> لشمير بن الحارث الضبي<sup>(٣)</sup>:

فَلَا وَأَبِيكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي لَيُؤْذِنِي التَّحْمُحُمُ وَالصُّهَيْلُ<sup>(٤)</sup>

فأبدل «خير» منك» وهو على غير لفظ «أبيك» منه فبطل قول الكوفي:

(قال أبو الفتح<sup>(٥)</sup>) وبديل المعرفة من النكرة مرت برجل زيد، وبديل النكرة من المعرفة

ضربت زيدا رجلا، وبديل المظهر من المضمير مرت به أبي محمد، قال الشاعر:

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ ضَنَّ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) هذا بيت من بحر البسيط لم أقف على قائله وهو مذكور في: شرح الجمل لابن عصفور: ٢٨٧/١، ورواه أنا وجدنا بني سلمى بمنزلة. وشرح الكافية: ٣٤٠/١، والخزانة: ٣٦٤/٢، والحيوان: ١١٢/٦، والحجة: ١١١/١.

(٢) انظر / النوادر: ٣٨٢ وقد نسب البيت لشمير بن الحارث وليس شمر كما هنا.

(٣) هو شمير بن الحارث الضبي وقال الأخفش فيما كتبه عليه الذي في حفظي سمير بالسين المهملة وكذا ضبطه الصاغاني في العباب وقال هو شاعر جاهلي. انظر / الخزانة: ٣٦٤/٢.

(٤) هذا بيت من بحر الوافر قائله: شمير بن الحارث الضبي كما في النوادر: ٣٨٢، الخزانة: ٣٦٢/٢، ٣٦٥. والبيت في شرح الكافية: ٣٣٨/١، والمقرب: ٢٤٥/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢٨٦/١، والحجة: ١١١/١.

وفيه: يؤذني بدل يؤذيني، وابن الجباز: ٨٣/أ.

(٥) (ب) خيرا منك. (٦) ساقط من (ب).

(٧) هذا البيت وبينان آخران بعده من بحر الطويل قائلهما الفرزدق كما في ديوانه: ٢٩٧/٢، والرواية فيه:

عَلَى سَاعَةِ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ عَلَى جُودِهِ ضَنَّتُ بِهِ نَفْسُ حَاتِمٍ

والآيات في الكامل: ٢٣٣/١، وشراهد الكشاف: ٥١٩/٤، والأول فقط في: ابن عميش: ٦٩/٣،

والمخصص: ١٤/١٧، شرح الجمل لابن عصفور: ٢٩٠/١، المذكر والمؤنث للفراء: ٢٥، والمذكر والمؤنث لابن

الأنباري: ٣٠٧، اعراب القرآن المنسوب: ٥٧٧/٢، وشرح اللمع لابن الدهان: ٢٠٢/ب، وشرحه لابن

برهان: ٨٣/ب، والثمانيني: ١٣٧/آ، وابن الجباز: ٨٣/آ.

جرّ «حاشاً لأنه بدل من الهاء في «جوده»، قوله مررت به أبي محمد أجمعوا على جوازه ولو قلت مررت بك أبي محمد، أو مررت بي أبي محمد لم يجوز لأن (الإبدال أعنى<sup>(١)</sup>) إبدال الشيء من الشيء وهما لمعنى<sup>(٢)</sup> واحد في باب المتكلم والمخاطب ممتنع لغاية وضوحه وبيانه بخلاف ضمير الغائب لأنه يقع فيه اللبس، وإذا كان كذلك فقوله تعالى ﴿ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا (أنفسهم)<sup>(٣)</sup>﴾<sup>(٤)</sup>، لا يكون «الذين» بدلا من الكاف والميم في «ليجمعنكم» لما ذكرنا.

فإن قيل : فقد أنشد الفراء :

فَلأَحْشَانُكَ مَشَقَّصًا      أَوْسًا أَوْسٌ مِنَ الْهَبَالَةِ<sup>(٥)</sup>

فنصب أوسا على البدل<sup>(٦)</sup> من الكاف، وأنشد سيبويه<sup>(٧)</sup> :

ذَرِينِي إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا      وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُطَاعَا<sup>(٨)</sup>

فأبدل حلمي من ياء المتكلم، وأنشد غيره :

(١) ساقط من (ب).

(٢) (ب) بمعنى .

(٣) ساقط من (ب).

(٤) سورة / الأنعام : ١٢ .

(٥) هذا بيت من مجزوء الكامل ينسب لأسماء بنت خازجة .

كما في اللسان : ٣١٥/٧ (أوس) والبيت في : الخصائص : ٧٢/٢، والحجة : ١٠٨/١، ٥٩/٢ / أشرح الكافية الشافية : ١٢٨٥/٣ .

وحشاً : يقال : حشاً بطنه بسهم أي أصاب به جوفه، والمشقص كمنبر : النصل العريض أو السهم فيه ذلك وأوس : تصغير أوس وهو الذئب، والهبالة : اسم ناقته .

(٦) (ب) بدلا .

(٧) انظر / كتاب سيبويه : ٧٨/١ وقد نسب البيت لرجل من بجيله أو خثعم .

(٨) هذا بيت من بحر الوافر نسبة سيبويه ٧٨/١ وابن السراج في الأصول : ٥٢/٢ لرجل من بجيله أو خثعم والصحيح أنه لعدي بن زيد العبادي كما في ديوانه : ٣٥، ومعاني الفراء : ٧٣/٢، ٤٢٤ والحامسة البصرية : ٦٥/١، والخرزانه : ٣٦٨/٢ وفيه (إن حكمتك) بدل (أمرتك) والبيت في ابن يعيش : ٦٥/٣، وشرح الجمل لابن عصفور : ٢٨٩/١، وعجزه في الجمع : ١٢٧/٢ .

أَوْعَدَنِي بِالسَّجِينِ<sup>(١)</sup> وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَهُ الْمَنَاسِمِ<sup>(٢)</sup>

فأبدل رجلى من ياء المتكلم (في أوعدنى) <sup>(٣)</sup>، فما <sup>(٤)</sup> بال «الذين خسروا [أنفسهم]»<sup>(٥)</sup> لم يجز أن يكون بدلا من الكاف والميم، فإن أبا علي <sup>(٦)</sup> زعم أن انتصاب «أوس» على أنه مصدر من أَسْتَهُ أَوْسًا فنصب أوسا بالأحسانك لأنه كأنه قال لأَوْسُنْكَ أَوْسًا<sup>(٧)</sup> فلا حجة فيه وأما البيتان الآخران فالبدل فيهما بدل الاشتغال لا بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحد كما هو في الآية، وأما <sup>(٨)</sup> قول الفرزدق «على جوده لضم بالماء حاتم» فإنه كما قال جرّ حاتما على البدل<sup>(٩)</sup> من الهاء وقد روى «ضُنْتُ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ<sup>(١٠)</sup>» فعلى هذا لا حجة في البيت على إبدال المظهر من المضمّر، فحينئذ الحجة «مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ<sup>(١١)</sup>» والبيت الذي أنشدتكم، وروى ما جاد بالماء حاتم فهو حجة أيضا وليس لأحد أن يرفع حاتما بضم<sup>(١٢)</sup> أوجاد لأن القافية مجرورة وقبلة:

(١) (ب) الحبس.

(٢) هذا الرجز عزاه العيني في شرح الشواهد: ١٢٩/٣ للمعدبيل بن الفرخ وكذلك فعل البغدادي في الخزانة: ٣٦٦/٢.

والبيت في: ابن يعيش: ٧٠/٣، ومعاني الفراء: ١٩٧/١، أدب الكاتب: ٢٧٢، إصلاح المنطق: ٢٢٦،

٢٩٤، شرح الشذور: ٤٤٢، الجمع: ١٢٧/٢، حاشية الصبان: ١٢٩/٣، اللسان: ٤٧٩/٤ (وعد)، شرح

اللمع لابن الدمان: ١٢١/ب وفيه: (المقادم) بدل (المناسم) والأدهم: جمع أدهم وهو القيد، وشتنه: غليظة.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) يعني أبا علي الفارسي.

(٥) زيادة من (ب).

(٦) قال فما بال.

(٧) يقول أبو علي في الحجة: ١٠٨/١ فأما ما ذهب إليه بعض البغداديين في قول الشاعر:

فالأحسانك مشقفا أوسا أوس من الهبالة

من أن أوسا بدل من كاف الخطاب فليس الأمر فيه كما ذهب إليه لأن أوسا مصدر من قولك أسته إذا أعطته

وانتصب أوس لأن ما ذكر من قوله: فالأحسانك بدل على لأوسنك فانتصب المصدر عنه . . . وانظر / المسائل

الجليات: ١٠٤/ب.

(٨) (ب) فأما.

(٩) (ب) بدلا.

(١٠) كما في الديوان: ٢٩٧/٢، والكامل: ٢٣٣/١، وابن الجباز: ٨٣/أ.

(١١) سورة / البقرة: ٢٧.

(١٢) ورد البيت في المذكر والمؤنث للفراء: ٩٣، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٣٠٧ مرفوع القافية.



فَلَمَّا تَصَافْنَا الْأَدَاوَةَ أَجْهَشْتُ إِلَى غُصُونِ الْعَثْبِرِيِّ الْجِرَاضِمِ<sup>(١)</sup>  
فَجَاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ لِيَشْرَبَ مَاءَ الْقَسُومِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ<sup>(٢)</sup>

على حالة البيت فكما أن هذه القوافي مجرورة فكذلك (ما جاد بالماء<sup>(٣)</sup>) حاتم ، (وبدل المضم من المظهر رأيت زيدا إياه، وبدل المضم من المضم رأيت إياه<sup>(٤)</sup>) . واعلم أن الفعل يبدل من الفعل كما أن الاسم يبدل من الاسم، وإنما يجوز ذلك إذا كان الفعل الثاني ضربا من الأول أو هو كقولك: إن تَأْتِ تَمْشِي آتِكِ فتبدل تمش من تأت لأنه ضرب منه، ولو قلت: إن تَأْتِ تَأْكُلِ آتِكِ لم يجوز لأن الأكل ليس من الإتيان في شيء، قال (الله)<sup>(٥)</sup> تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يَضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٦)</sup> فأبدل «يضاعف» من «يلق أثاما» لأن لَقِيَ الأثام منه مضاعفة العذاب، فأما قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا<sup>(٧)</sup> رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ<sup>(٨)</sup>﴾ فقله «أن تطوؤوهم» أن مع الفعل في تأويل<sup>(٩)</sup> المصدر وهو بديل من رجال أي لولا<sup>(١٠)</sup> وَطِئُءَ رِجَالٍ أَيْ وَطِئُوكُمْ رجالا فليس هو بديل فعل من اسم وإنما هو بديل اسم من اسم كقول / الأعشى:

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوْبَتُهُ تَقْضَى لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ<sup>(١١)</sup>

(١) تصافنا: تقاسنا الماء بالمصافنة وذلك بأن توضع حصة أسفل الإناء ويصب فيه قدر ما يغمرها من الماء فيشرب الواحد ثم يصب أيضا كذلك فيشرب الآخر يستعملون ذلك عند قلة الماء . أجهشت: نبيات للبكاء، الغضون: جمع غضن وهو من العين جلدها الظاهرة . الجراضم: الأكل الواسع البطن .

(٢) رواية الديوان: يسقى عليه الماء بين الصرائم . والصرائم: القطعة من الغنم والإبل .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) . (٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / الفرقان: ٦٩ . (٧) (ب) «فلولا» وهو خطأ .

(٨) سورة / الفتح: ٢٥ . (٩) (ب) بتأويل . (١٠) (ب) ولولا .

(١١) هذا بيت من بحر الطويل قاله الأعشى ميمون بن قيس كما في ديوانه: ٧٧ والبيت من شواهد سيبويه: ٤٢٣/١ ،

والملتضب: ٢٥/٢ ، ٢٩٧/٤ ، وابن يعيش: ٦٥/٣ ، والأصول: ٤٨/٢ ، ومجاز القرآن: ٧٢/١ ، وابن

الشجري: ٣٦٣/١ ، والتبصرة: ١٥٩/١ ، والمعنى: ٥٠٦ ، وشرح اللمع للثانيني: ١٣٧/١ . وثوى بالمكان: أقام

فيه، واللبنات: جمع لبانة وهي الحاجة . ورواية الديوان وسيبويه: (ويسام) بالرفع .

(أى أن يسأم)<sup>(١)</sup>، (فشواء) مصدر أبدله من (حول)، (فكذا أن تطؤوهم بمنزلة الوطاء)<sup>(٢)</sup> وقد وقع في بعض النسخ قول الشاعر:

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا<sup>(٣)</sup>

(وكنا قديما ذكرنا وأن من رَفَع قوله هُلُكٌ واحد رفع هلكه بالابتداء وجعل الجملة خبر كان<sup>(٤)</sup>)، ومن نصب هُلُكٌ واحد أبدل هلكه من قيس (بدل الاشتغال<sup>(٥)</sup>) .

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) هذا بيت من بحر الطويل قاله عبدة بن الطيب وقد مر تخريجه ص ٣٦٥.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) ساقط من (ب) ريعده: في (ب) ومن رفعها فهو ابتداء وتخر. انظر / ص ٣٦٥.

## باب عطف البيان

قال أبو الفتح: (و<sup>(١)</sup>) معنى عطف البيان أن تقيم الأسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل مقام الأوصاف المأخوذة من الفعل، تقول قام أخوك محمد كقولك قام أخوك الظريف (وكذلك رأيت أخاك محمداً، ومررت بأخيك محمد<sup>(٢)</sup>).

قلت<sup>(٣)</sup>: عطف البيان يشبه الصفة في كونه تبعاً للأول ومبيناً له إلا أنه ليس بمشتق من الفعل بخلاف الصفة، ويشبه في اللفظ البدل إلا أنه يفارقه من حيث أن البدل في تقدير تكرير العامل وهذا بخلافه ويتبين ذلك في باب النداء إذا قلت يا أخانا زيدا، إن جعلت زيدا عطف بيان نصبت لأنك أقمته مقام أخانا، وإن جعلت<sup>(٤)</sup> بدلا قدرت تكرير «يا» فقلت يا أخانا زيد كأنك قلت يا زيد قال رؤبة:

إِنِّي وَأَسْطَارٍ سَطِرُنْ سَطْرًا لَقَائِلُ يَأْنَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا<sup>(٥)</sup>

ان جعلت «نصرا الثاني عطف بيان جاز فيه الرفع بالتثوين والنصب، وإن جعلته بدلا لم يجز فيه إلا الضم، ويجوز فيه أيضا الصفة، ويجوز في نصر الأخير أن يكون مصدرا أي يانصر نصر نصر، وعطف البيان لم يذكره أكثر النحويين.

(١) ساقط من (ب).

(٢) اللمع: ٩٠.

(٣) ساقط من (ب). (٤) (ب) جعلته.

(٥) هذا الرجز لرؤبة بن العجاج كما في ملحقات ديوانه: ١٧٤، وهو من شواهد سيرته: ٣٠٤/١، والمقتضب: ٢٠٩/٤، والخصائص: ٣٤٠/١، وابن يعيش: ٣/٢، ٧٢/٣، المغني: ٣٨٨، ٣٩٦، ٤٥٧، والفصول الخمسون: ٢٣٦، الجامع الصغير: ٩٧، والهمع: ٢٤٧/١، ١٢١/٢، الخزانة: ٣٢٥/١، والإيضاح: ٢٨١/١، المقتصد: ٩٢٨/٢، مجاز القرآن: ٢٣٠/٢، ٢٦٤، شرح الجمل لابن عصفور: ٢٩٦/١، شرح اللمع للعبري: ٦٨/ب، وابن الدهان: ٣٣/ب وصدوره في ١٦٢/ب. ونصر في البيت: هو نصر بن سيار والي خراسان للأمويين، والأسطار: يريد أسطار المصحف.

## باب عطف النسق

وحروفه عشرة، وهي : الواو والفاء وثم وأو ولا وبلا ولكن الخفيفة وأم وإما مكسورة مكررة وحتى وقد مضى ذكرها، فهذه الحروف تجتمع كلها في إدخال الثاني في إعراب الأول، ومعانيها مختلفة، فمعنى الواو الاجتماع، تقول قام زيد وعمرو أى اجتمع لهما القيام ولا يُدْرَى كيف ترتيب حالهما فيه، هذا كما ذكر والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿وادخلوا الباب / سجداً وقولوا حطة﴾<sup>(١)</sup>، ثم ذكر في سورة الأعراف ﴿وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً﴾<sup>(٢)</sup>، والقصة (قصة<sup>(٣)</sup>) واحدة فلم يبال بتقديم أحدهما على الآخر لما لم يكن الواو يوجب الترتيب [ويدل]<sup>(٤)</sup> ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾<sup>(٥)</sup> والعبادة بعد الاستعانة [علي أن الواو لا يوجب الترتيب]<sup>(٦)</sup>، وقال ﴿فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل﴾<sup>(٧)</sup> والأمطار قبل جعل الأعلى أسافل، وقال لبيد:

أَغْلِي السُّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقِي  
أَوْجُونَةٍ قَدِحَتْ وَفُضُّ خِتَامُهَا<sup>(٨)</sup>

(١) سورة / البقرة: ٥٨.

(٢) سورة / الأعراف: ١٦٦.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) سورة / الفاتحة: ٥.

(٥) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) (قال).

(٦) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) عليها لكن الواو لا يوجب الترتيب.

(٧) سورة / الحجر: ٧٤.

(٨) هذا بيت من بحر الكامل قائله: لبيد بن ربيعة العامري من معلقته المشهورة كما في الديوان: ١٧٥، والبيت في:

ابن يعيش: ٩٢/٨، الخزانة: ٣٩٦/٤، شرح القصائد السبع: ٥٧٥، شرح القصائد التسع المشهورات:

/ ٤٢٠، شرح المعلقات السبع للزوزني: ١٥٢، المعلقات العشر للشنقيطي: ١٠٢، شرح اللمع لابن برهان:

٨٥/أ، وشرحه للشانيني: ١٣٩/أ.

أغلى: بمعنى اشترى غالياً، والسبأ الخمر ولا يستعمل في غيرها، الأدكن: الزق الأغبر، والعاتق: قبل هو

الخالصة، وقيل العاتق التي عتقت، وقيل التي لم تفتح، والجونة: الخابية، ومعنى قدحت: اغترف منها وقيل

معناها: مزجت، وفض: كسر، وختامها: طينها وكل ما تختم به.

وَفَضُّ الختام قبل القدح (لكن الواو يجوز فيه هذا)<sup>(١)</sup> ، وتقول<sup>(٢)</sup> المال بين زيد وعمرو ولا يجوز فعمر، واختصم زيد وعمرو ولا يجوز فعمر، ولو كانت الواو توجب الترتيب<sup>(٣)</sup> صلحت الفاء في ذينك الموضعين فإنما المقصود هناك إضافة بين إلى اسمين كما يضاف إلى القوم في قولك المال بين القوم ، فمدلول القوم آحاد غير مترتب بعض منها على بعض فإنما المقصود الجمعية ، فقوله ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾<sup>(٤)</sup> ليس في ظاهر النص ما يوجب الترتيب لأن الواو لمجرد الإشراك والجمع فلهذا وضع ، ومن قال فيه بخلاف هذا فعليه بالدليل ، فعلى هذا لو قال لغير المدخول بها إن دَخَلتِ الدار فأنت طالق وطاق وطاق فإنها جعلوا الواو للجمع وكأنه قال فأنت طالق ثلاثا وهو<sup>(٥)</sup> رحمه الله أوقع واحدة<sup>(٦)</sup> لا لأن الواو خرج من<sup>(٧)</sup> الجمعية لكن لأنها أعنى المرأة بانته بقوله فأنت طالق قبل ذكره وطاق ثانيا ، فالواو للإشراك حيثما أمكن الإشراك ، فإذا لم يمكن الإشراك فذاك لمعنى راجع إلى المحل لا إلى الحرف واللفظ (وقد ذكرنا هذا مستقصى في الخلاف<sup>(٨)</sup>)<sup>(٩)</sup> .

قال ومعنى الفاء التفرق على مواصلة أى الثاني عَقِبَ الأول بلا مهلة تقول قام زيد

فعمرو أى يليه لم يتأخر عنه<sup>(١٠)</sup> .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) قال وتقول .

(٣) يرى فريق من النحاة أن الواو تفيد الترتيب مثل الفراء وهشام وشعيب وقطرب . انظر الجني الداني : ١٨٨ ، وشرح

التصريح : ١٣٥/٢ ، وحاشية الصبان : ٩١/٣ ، والمجمع : ١٢٩/٢ ، وابن الجباز : ٨٥/ب .

(٤) سورة / المائدة : ٦ .

(٥) يعنى أبا حنيفة .

(٦) في المبوط للسرخي : ١٣٣/٦ . . . وإذا قال لامرأته أنت طالق وأنت طالق وأنت طالق أو قال : أنت طالق وطاق

وطالق بانته بالأولى عندنا وعند مالك رحمه الله تطلق ثلاثا لأن الواو للجمع فجمعه بين التطلق بحرف الجمع

كجمعه بلفظ الجمع بأن يقول لها أنت طالق ثلاثا ، ولكننا نقول : الواو للمعطف فلا يقتضى جمعا . . . .

(٧) (ب) عن .

(٨) هذا من كتبه التي يذكرها بين الحين والآخر .

(٩) (١٠) اللمع : ٩١ .

(٩) ساقط من (ب) .

اعلم أن الفاء في كلامهم على ثلاثة أقسام: الأول أن يكون للتعقيب والعطف والثاني أن يكون جواب الشرط، والثالث أن تكون زائدة، فالتعقيب مثل / ما ذكرها<sup>(١)</sup>، والشرط والجزاء كقولك إن تأتي فزيد يقوم، فالفاء ربطت الجملة الاسمية بالفعلية لأنها كانت أجنبية منها فالفاء صارت رابطة، فكل موضع يوجد فيه الفاء فمعنى التبعية فيه موجود سواء كان في باب العطف أو في باب الجزاء إلا أن تكون زائدة كقول الشاعر:

لَا تُجْزِعِي إِنْ مُنِفِسًا أَهْلَكْتُهُ وَإِذَا<sup>(٢)</sup> هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي<sup>(٣)</sup>

فالفاء في قوله «فعند ذلك» زائدة لأن جواب إذا قوله «فاجزعي»، و (مما جاء)<sup>(٤)</sup> من ذلك (في التنزيل)<sup>(٥)</sup> قوله تعالى ﴿فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ﴾<sup>(٦)</sup> أي لا تحسبنهم بمفازة<sup>(٧)</sup>، وحكى عن العرب «أخوك فوجد»<sup>(٨)</sup> أي أخوك وجد فالفاء زائدة.

قال: ومعنى ثم المهلة والتراخي تقول قام زيد ثم عمرو أي بينهما مهلة<sup>(٩)</sup>، هذا كما قال لكن السائل يسأل ويقول إذا كان ثم للمهلة والتراخي وأن الثاني بعد الأول فكيف قال (الله)<sup>(١٠)</sup> تعالى ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾<sup>(١١)</sup> فمعطف إعطاء

(١) (ب) ذكرنا. والضمير في ذكرها يعود لابن جني. انظر / اللمع: ٩١.

(٢) (ب) فإذا.

(٣) هذا بين من بحر الكامل قائله النبرين تُولب كما في ديوانه: ٧٢.

وهو من شواهد سيويه: ٦٧/١، والمقتضب: ٧٤/٢، والكامل: ٣٠٠/٣، ومعاني القرآن للأخفش: ٣٢٧/٢، والأزهية: ٢٥٧، ومعاني الحروف للرماسي: ٤٦، وابن الشجري: ٣٣٢/١، وحاشية الصبان: ٧٥/٢، وابن يعيش: ٣٨/٢، والمغنى: ١٦٦، ٤٠٣، وشرح شواهد: ٤٧٢/١، وفصيح ثعلب: ٨٨، والمقتصد: ٣١٣/١، والحجة ٣٢/١ والخزانة: ٤٥٠/١، ٦٤٢/١، وشرح الأبيات المشكلة: ٨٢/آ، وشرح اللمع لابن برهان: ٨٦/ب.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) ساقط من (ب).

(٦) سورة / آل عمران: ١٨٨. (٧) قال ذلك الأخفش انظر / معاني القرآن: ٢٢٢/١.

(٨) حكى أبو الحسن الأخفش أنهم يقولون: «أخوك فوجد» انظر: معاني الأخفش: ٢٦٧، سر الصناعة: ٢٦١/١،

المسائل المشكلة: ٣٠٩، شرح الأبيات المشكلة: ٨٢/آ، شرح المفصل: ٩٥/٨.

(٩) اللمع: ٩٢ (١٠) ساقط من (ب). (١١) سورة / الأنعام: ١٥٤.

موسى الكتاب على إعطائه محمدا [عليه السلام<sup>(١)</sup>]، وقال ﴿قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين﴾<sup>(٢)</sup> إلى قوله ﴿ثم استوى إلى السماء﴾، فذكرها هنا أنه خلق الأرض أولا «ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها»، وقال فى موضع آخر ﴿أئنتم أشد خلقا أم السماء [بناها]<sup>(٣)</sup>﴾<sup>(٤)</sup> ثم قال ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾، فهذا يوجب خلق السماء قبل (خلق<sup>(٥)</sup>) الأرض وفى الآية الأولى يوجب (ثم)<sup>(٦)</sup> خلق السماء بعد خلق الأرض وهذا كثير فى القرآن والشعر فلم زعمتم أن ثم توجب المهلة والترتيب<sup>(٧)</sup>. قلت فإن شيئا من هذا لا يخرج عما ذكرنا وثم فى هذه الأشياء لترتيب الخبر على الخبر لا لترتيب الفعل على الفعل، فقوله ثم «أتينا موسى الكتاب» إنما هو على تقدير قل تعالوا ثم قل وأخبر بهذا، وكذا<sup>(٨)</sup> «ثم استوى إلى السماء» أى ثم أخبركم بهذا، وقد قيل<sup>(٩)</sup> إنه خلق الأرض ولم يدحها إلا بعد خلق السماء فإنه لما خلقها دحا الأرض، فقوله بعد ذلك أى بعد خلق / السماء دحا الأرض<sup>(١٠)</sup> (وكانت مخلوقة قبل، ولم يقل بعد ذلك خلقها إنما قال دحاها)<sup>(١١)</sup>.

قال: ومعنى «أو» الشك، تقول قام زيد أو عمرو، ويكون تخييرا تقول اضرب زيدا أو عمرا أى أحدهما، أو إباحة تقول جالس الحسن أو ابن سيرين، أى قد أبحاثك مجالسة هذا الضرب من الناس، وأين وقعت «أو» فهى لأحد الشيئين<sup>(١٢)</sup>.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سورة / فصلت: ٩-١١.

(٣) سورة / النازعات: ٢٧-٣٠.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) ساقط من (ب).

(٦) ساقط من (ب).

(٧) (ب) المهلة والتراخي.

(٨) (ب) فكذا.

(٩) انظر / الطبرى: ٤٥/٣٠.

(١٠) (ب) قال.

(١١) (ب) قال.

(١٢) ساقط من (ب).

قلت: قسم « أو » ثلاثة أقسام وله قسم رابع وهو أن يكون للإبهام على المخاطب كقوله تعالى<sup>(١)</sup> ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، أي قد بلغت عدتهم إلى أن يقول حازرهم حين يَحْزُرُهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وقول من قال إن أو تأتي بمعنى الواو<sup>(٣)</sup> فليس<sup>(٤)</sup> « بشيء إنهما » هذا كما ذكرت لك، نعم لما كان يسمع السامع<sup>(٥)</sup> « أو » التي للإباحة فيجوز معها الإتيان بفعل ذلك الضرب استعمل « أو » في غير الإباحة بمنزلة التي للإباحة فمن ذلك قوله تعالى ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾<sup>(٦)</sup>، ولم يقل (فإنه)<sup>(٧)</sup> أولى به على ما يقتضيه أصل « أو » من أنه لأحدهما كما جاء في الأخرى ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئاً﴾<sup>(٨)</sup> ألا ترى أن التقدير ومن يكسب أخذ هذين ثم يرم به بريئاً، ولم يقل فإنه أولى به لأنه قد جاء جالس الحسن أو ابن سيرين فيجوز له مجالستهما جميعاً، فهذا مجازة، قال وأنشدتهم رجل من هذيل:

وَكَانَ سِيَّانٍ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَغَبَرَتِ السُّوْحُ<sup>(٩)</sup>

(١) (ب) نحو.

(٢) سورة / الصافات: ١٤٧.

(٣) الكوفيون يقولون إن أو تأتي بمعنى الواو ولهم احتجاجات من القرآن والشعر منها هذه الآية فقد قالوا إن «أو» فيها بمعنى الواو وقال آخرون بمعنى بل وهذا ليس بشيء عند البصريين ولهم في «أو» في الآية ثلاثة أقوال:

١ - قول سيويه أنها للتخيير. ٢ - أن «أو» لأحد الأمرين على الإبهام. ٣ - أن «أو» للشك.

(٤) (ب) ليس.

(٥) (ب) ان.

(٦) (ب) نعم أن السامع لما كان يسمع. (٧) سورة / النساء: ١٣٥.

(٨) ساقط من (ب). (٩) سورة / النساء: ١١٢.

(١٠) هذا بيت من بحر البسيط قائله أبو ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين: ١٠٧/١ وشرح أشعارهم: ١٢٢/١ وهو ملفق من بيتين هما:

وَقَالَ مَا شِيبَهُمْ سِيَّانٍ سَيْرُكُمْ وَأَنْ تُقِيمُوا بِهِ وَغَبَرَتِ السُّوْحُ  
وَكَانَ بِثَلَاثِينَ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا حَيْثُ اسْتَرَادَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ

والبيت في الإيضاح العضدي: ٢٨٥/١، والمقتصد: ٩٣٩/٢، والخصائص: ٣٤٨/١، ٤٦٥/٢، وابن الشجري: ٦١/١، ٣١٥/٢، والخزانة: ٣٤٢/٢، وابن يعيش: ٨٦/٢، ٩١/٨، الحجية: ١٩٩/١، الكشف: ٥٢/ب.

وسيان: مثلان، والسوح: جمع ساحة وهو الناحية.



وحق الكلام سيان زيد وعمر وولا يقال سيان زيد أو عمر ولكنه كما ذكرنا، فأوبمعنى الواو ليس بالسهل، والفرق بين التخيير والإباحة أنه في التخيير لا يجوز الإتيان بالأمور كله بخلاف الإباحة إذا قال اضرب زيدا أو عمرا وخيره فيضربها يكون عاصيا.

فإن قيل فقد قال (الله) <sup>(١)</sup> تعالى ﴿ولا تطع منهم آثما أو كفورا<sup>(٢)</sup>﴾ ولا يجوز له أن يطيع أحدهما بل المحرم عليه طاعتها جميعا فأوبمعنى الواو، قلنا ليس الأمر كذلك إنما قوله ﴿ولا تطع منهم آثما أو كفورا﴾ على تقدير لا تطع أحد هذين فإن أو لأحد الشئين أو الأشياء ولو صرح بهذا الكلام وقال ولا تطع أحد هذين / حرم عليه طاعتها لأنه في النهي ضد ما في الأمر، وفي الأمر له طاعة أحدهما ففي النهي يكون بضده قال سيبويه <sup>(٣)</sup> ولو قال ولا تطع منهم آثما أو لا تطع منهم كفورا انقلب <sup>(٤)</sup> هذا المعنى وجاز له طاعة أحدهما وذلك لأنه يجعل <sup>(٥)</sup> أو في مثل هذا الموضع بمعنى بل فكأنه يصير التقدير حينئذ ولا تطع منهم آثما بل لا تطع منهم كفورا وهذا ضد المعنى، وإنما صار هكذا لأنه لا يكون لعوامل معمول واحد ألا ترى أنه لو لم يكن أو بمعنى بل لاقتضى ولا تطع الأولى ما يقتضيه (ولا تطع <sup>(٦)</sup>) الثانية وليس في الكلام إلا معمول واحد، وإذا ثبت أن «أو» لأحد الشئين فمن قال هذه أو هذه وهذه طالق طلقت الثالثة وثبت الخيار في الأولين لأن التقدير إحدى هاتين وهذه طالق، وإحدى هاتين مبهم فالإيه التعيين، ومن قال إن التقدير هذه أو هما طالق فإنه قد أثبت التعيين في الأولى وأوقع الشبهة في الآخرين فكان حق الكلام عنده هذه أو هما طالق فلما لم يقل كذلك ثبت أن الأمر بخلاف ما قال <sup>(٧)</sup>، وكذلك إذا قال

(١) ساقط من (ب).

(٢) سورة / الإنسان : ٢٤ .

(٣) في سيبويه : ٤٩١ / ١ . كما قال عز وجل : ﴿ولا تطع منهم آثما أو كفورا﴾ ولو قلت : أو لا تطع كفورا انقلب المعنى فينبغي لهذا أن يجيء في الاستفهام بأم منقطعا من الأول لأن أو هذه نظيرتها في الاستفهام أم . . .

(٤) (ب) انقلب له هذا المعنى .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) يحمل .

(٧) (ب) ذلك . وانظر / المبسوط : ١٣٧ / ٦ .

أنت طالق أو غير طالق فمعناه أنت إحدى هاتين وهى إحدى هاتين لأنها غير مطلقة ، وكذلك إذا قال أنت طالق واحدة أو لا شىء الأظهر أنه كقولك أنت طالق أو غير طالق والرواية الأخرى من أنه تقع واحدة لأنه قيده به فلا يصح الرجوع عنه فله وجه فحيث جاء<sup>(١)</sup> أو فاعتبره بلفظ أحدهما إلا أن يمنع منه مانع .

قال ومعنى «لا» التحقيق للأول والنفي عن الثاني تقول قام زيد لا عمرو<sup>(٢)</sup> ، هذا كما قال إن «لا» إنها يعطف بها بعد الإثبات دون النفي لو قلت ما قام زيد لا عمرو لم يصح<sup>(٣)</sup> إذ ليس فيه تحقيق الأول وإخراج الثاني عن الأول فلا يجوز فإذا كان كذلك فقوله<sup>(٤)</sup> تعالى ﴿إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث﴾<sup>(٥)</sup> لا يكون في تقدير هي تثير الأرض لأن هذا التقدير يوجب إسقاط الواو إذ يصير المعنى هي تثير الأرض لا تسقى الحرث ، ألا ترى أنه يقال يقوم زيد لا يقعد لأنه يعطف بها بعد الإثبات دون النفي إذ / هو تحقيق للأول وإخراج الثاني عنه .

قال : ومعنى «بل» للإضراب عن الأول والإثبات للثاني تقول قام زيد بل عمرو<sup>(٦)</sup> لا خلاف في أن ما بعد بل محقق ثابت وإنما الخلاف فيما قبله هل هو محقق أو منفي إذا قلت قام زيد بل عمرو فهل قيام زيد منفي أو مثبت<sup>(٧)</sup> فجماعة يقولون بنفيه ، وجماعة لا يقولون فيه بشىء ، ويقولون بل لترك قصة إلى قصة أخرى كقوله (تعالى)<sup>(٨)</sup> ﴿وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم﴾<sup>(٩)</sup> ، بل ها هنا ترك القصة الأولى

(١) (ب) جاءت .

(٢) اللمع : ٩٣ .

(٣) انظر / الجني الداني : ٣٠٣ ، وشرح التصريح : ١٤٩/٢ .

(٤) (ب) كان قوله .

(٥) سورة / البقرة : ٧١ .

(٦) اللمع : ٩٣ .

(٧) (ب) مثبت أم منفي .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة / الكهف : ٤٨ وقام الآية . . ﴿بل زعمتم أن نجعل لكم موعدا﴾ .

وأخذ في الثانية، ومثله [قوله تعالى<sup>(١)</sup>] ﴿بَلْ أَدْرِكُهُمْ فِي الآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ<sup>(٢)</sup>﴾ وصفهم بالكل من هذه الخصال على سبيل ترك الأولى إلى الثانية وترك الثانية إلى الثالثة، فإذا قال لامرأته أنت طالق واحدة (لا)<sup>(٣)</sup> بل اثنتين طلقت ثلاث طلاقات لأن قوله أنت طالق واحدة إيقاع، وقوله (لا)<sup>(٤)</sup> بل اثنتين رجوع عما أوقع فلا يثبت لأنه لا يمكن تدارك الطلاقات بعد ما أُوقِعَتْ فيقع ثلاث<sup>(٥)</sup>، ولو قال لفلان على ألف لا بل ألفان يلزمه ثلاثة آلاف في القياس لأنه تَدَارُكٌ بعد ما ثبت وَرَفَعٌ لما لا يرتفع<sup>(٦)</sup> كالطلاق وقال في الاستحسان إنه يلزمه ألفان كقوله له على درهم بل ديناران وحجبت حجة بل حجتين قال فالعرف في هذا جارٍ باثبات الأخيرة لكن بهذا اللفظ فهذا حكم بل.

قال: ومعنى لكن الاستدراك بعد النفي تقول ما قام زيد لكن عمرو، وما رأيت أحدا لكن عمرا إلا أنها لا تستعمل في العطف إلا بعد النفي، ولو قلت قام زيد لكن عمرو لم يجز فإن جاءت بعد الواجب وجب أن يكون بعدها الجملة تقول قام زيد لكن عمرو لم يقم ومررت بمحمد لكن جعفر لم أمرر به<sup>(٧)</sup>.

قلت هذا من لطائف العربية وذلك لأن لكن إذا كانت مشددة نصبت الاسم ورفعت

- (١) زيادة من (ب).
- (٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بل أدرك علمهم، بقطع الألف واسكان الدال من غير الف، والباقون بوصل الألف وتشديد الدال وألف بعدها.. التيسير: ١٦٨، انظر: السبعة: ٤٨٥، الكشف: ١٦٤/٢، حجة القراءات: ٥٣٥، النشر: ٣٣٩/٢.
- (٣) سورة / النمل: ٦٦.
- (٤) ساقط من (ب).
- (٥) ساقط من (ب).
- (٦) في المبسوط للسرخي: ١٢٦/٦: . . . وإذا قال قد كنت طلقتهك أمس واحدة لا بل اثنتين فهي طالق اثنتين استحسانا وفي القياس تطلق ثلاثا وهو قول زفر رحمه الله . . .
- (٧) (ب) يرفع.
- (٨) اللمع: ٩٣.

الخبر كقولك لكنّ عمراً قائم ، وإذا خففت كانت من حروف العطف بعد النفي<sup>(١)</sup> كما ذكر. وكان حرفاً من حروف الابتداء بعد الاثبات فأما قوله تعالى ﴿ثم سواك رجلاً لكننا هو الله ربّي﴾<sup>(٢)</sup> فإن هذا ليس لكنّ المشددة وإنما هو لكن / مخففة وأصله لكن أنا هو الله ربّي<sup>(٣)</sup> ، فأنا مبتدأ وهو مبتدأ ثان وخبره الله وقوله ربّي صفة لله والعائد من الجملة إلى المبتدأ الذي هو أنا الياء في ربّي وجاز ذلك لأن الصفة كالجزم من الموصوف فكان العائد من الصفة إلى المبتدأ كالعائد من الموصوف ألا ترى أنه قال<sup>(٤)</sup> (في قوله<sup>(٥)</sup>) .

إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْنَعًا<sup>(٦)</sup>

إنّ «أشنعاً» منصوب على الحال وليس بخبر لأن قوله «يوم» لما وصف بقوله «ذو كواكب» دل على ما في أشنع من المعنى ففى جعل أشنع خبراً ليست فائدة لم تكن في الاسم فكما أن ذكر الوصف ها هنا<sup>(٧)</sup> حيث صار كالجزم من الموصوف أخرج أشنع عن الخبر فكذا العائد من الصفة جَوَزٌ للجملة أن تكون خبراً للمبتدأ<sup>(٨)</sup> الذي هو «أنا» فأصل

(١) إنها تعطف ولكن بشرط ثلاثة هي : إفراد معطوفها ، وأن تسبق بنفى أو نهي عند البصريين ، وألا تقترن بالواو عند الفارسي والأكثرين . . . انظر : شرح التصريح : ١٤٧/٢ ، شرح المفصل : ١٠٦/٧ ، حاشية الصبان : ١١٠/٣ ، الممع : ١٣٧/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٢٤٠/١ ، المغني : ٢٩٢/١ .

(٢) سورة / الكهف : ٣٧ ، ٣٨ ﴿لكننا هو الله ربّي ولا أشرك به ربّي أحداً﴾ .

(٣) هذا هو مذهب الكسائي والفراء والمازني ، وفي قراءة أبي بن كعب ولكن أنا هو الله ربّي . وكذلك الحسن انظر / إعراب القرآن للنحاس : ٢٧٦/٢ ، ومعاني الفراء : ١٤٤/٢ ، مختصر الشواذ لابن خالوية : ٨٠ .

(٤) يعني سيويه : ٢٢/١ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) هذا عجز بيت من بحر الطويل قائله عمرو بن شاس الأسدى كما في ديوانه : ٣١ وفيه : ذا كوكب وصدرة : بني أسد

هل تعلمون بلاءنا . وانظر / سيويه : ٢٢/١ ، والأعلم : ٢٢/١ ، شرح أبيات سيويه للنحاس : ٢٤ ، وشرحها

للسرياني : ٦٣/١ ، ومعاني الفراء : ١٨٦/١ ، وشرح القوائد التسع : ٦٩٣/٢ وقد ورد بيت آخر قريب من هذا

وهو :

قَدَى لَبَنِي دُهَلٍ بِنِ شَدَّيَّانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ

كما في سيويه : ٢١/١ ، والمقتضب : ٩٦/٤ ، وشرح المفصل : ٩٨/٧ ، وقد نسبة سيويه : لقياس العائدي .

(٧) (ب) هنا .

(٨) (ب) عن المبتدأ .

«لكننا هو الله (ربي<sup>(١)</sup>)» لكن أنا فحذفت الهمزة وأدغمت النون (في النون<sup>(٢)</sup>) فصار لكن، وحكى سيبويه عن يونس أنه كان لا يرى لكن من حروف العطف<sup>(٣)</sup> ووجه ذلك أن لكن المخففة بمنزلة المشددة التي ليست (من حروف<sup>(٤)</sup>) العطف فتخفيفها لا يخرجها عن معنى المشددة كما أن «إن» في قوله «وإن كلاً<sup>(٥)</sup>» لما جرت مجرى المشددة، وكذلك «كان» (وإن<sup>(٦)</sup>) في قوله: «كأن ظبية<sup>(٧)</sup>» فيمن رواه بالنصب وليس لما أنكره وجه لأن الحروف تختلف أحوالها ألا ترى أن «حتى» مرة تجر ومرة تعطف ومرة لا تعمل شيئاً فكذا لكن إذا شددت كانت بمنزلة إن وإذا خففت وقعت بعد الجحد كانت عاطفة، وإذا لم تكن بعد الجحد وقعت بعدها جملة وكانت من حروف الابتداء.

وأما «أم» فتكون متصلة ومنقطعة<sup>(٨)</sup>، فأما<sup>(٩)</sup> إذا كانت متصلة وقعت قبلها همزة الاستفهام خاصة وكانت معنى أم أيها وكان (ما)<sup>(١٠)</sup> بعدها مفرداً، تقول أزيد عندك أم

- (١) ساقط من (ب).  
(٢) ساقط من (ب).  
(٣) انظر / سيبويه: ٢١٦/١، ٢١٩، شرح الفصل: ١٠٦٨، شرح التصريح: ١٤٦/٢، والممع: ١٢٧/٢، الجني الداني: ٥٣٤.  
(٤) ساقط من (ب).  
(٥) سورة / هود: ١١ ﴿وإن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم﴾.  
(٦) ساقط من (ب).  
(٧) هذا جزء من عجز بيت من بحر الطويل وقامه:

ويوما تلاقينا بوجوه مُقسَّم  
كان ظبية تعطو إلى وارق السَّلم

وقد اختلف في فائله فنسب لعلباء بن أرقم كما في الأصمعيات: ١٧٨، والخزاعة: ٣٦٤/٤، ٤٨٩، وقيل لابن صريم الشكري كما في سيبويه: ٢٠٨/١، وضرائر الشعر: ٥٩، وقيل لكعب بن أرقم كما في شرح الشواهد للعيني: ٢٩٣/١، واللسان: ٣٨٢/١٥ (قسم) وقيل لباعث بن صريم كما في شرح شواهد المغني: ١١١/١، وقيل لزيد بن أرقم: كما في الانصاف: ٢٠٢، وقيل: لأرقم بن علباء: كما في شرح أبيات سيبويه للسيرافي: ٥٢٥/١. والبيت في الكامل: ٨٢/١، والمحتسب: ٣٠٨/١، وشرح أبيات سيبويه للنحاس: ١٩٨، وشرح التصريح: ٢٣٤/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٤٣٧/١، والمغني: ٣٣، وشرح الشذور: ٢٨٤، الممع: ١٤٣/١، ١٨/٢، إعراب القرآن المنسوب: ٢١٨١، وابن الشجري: ٣/٢، والنصف: ١٢٨/٣، والمقرب: ١١١/١.

- (٨) (ب) وتكون منقطعة.  
(٩) (ب) فإذا.  
(١٠) ساقط من (ب).

عمرو فأم هاهنا متصلة لأن قبلها همزة<sup>(١)</sup> الاستفهام ومعناه أيها وما بعدها مفرد فلا جرم (أنه)<sup>(٢)</sup> ينبغي أن يعين جوابه لأن السؤال بأم هذه مرتب على<sup>(٣)</sup> السؤال بأو والسؤال بأو يجاب بنعم أو لا فإذا قيل لك عندك زيد أو عمرو<sup>(٤)</sup> فجوابه نعم أو لا لأنه (كأنه)<sup>(٥)</sup> قال أحدهما عندك فإذا قيل له نعم / أراد أن يعلم من الحاضر فيقول عندك زيد<sup>(٦)</sup> أم عمرو فجوابه زيد إن كان الحاضر<sup>(٧)</sup> أو عمرو إن كان. وإذا قال لك الحسن أو الحسين أفضل أم ابن الحنفية فجوابه أحدهما بهذا اللفظ (لأنه كأنه قال أحدهما أفضل أم ابن الحنفية ولو قال ذلك كان جوابه أحدهما بهذا اللفظ<sup>(٨)</sup>) فكذا إذا قال بأو<sup>(٩)</sup>.

وأما « أم » المنقطعة فإنه يتضمن معنى بل مع الهمزة<sup>(١٠)</sup> لا بد من ذلك ويكون ما بعده جملة وقد يقع قبله الهمزة وغيرها من حروف الاستفهام تقول<sup>(١١)</sup> هل عندك زيد أم عندك عمرو (و)<sup>(١٢)</sup> معناه بل عندك عمرو، ولا بد من ذلك لأنه إعراض عن الأول وسؤال عن الثاني، والدليل على أنه بمعنى بل مع الهمزة قوله تعالى ﴿أم اتخذ مما يخلق بنات﴾<sup>(١٣)</sup> ومعناه بل اتخذ (مما يخلق بنات)<sup>(١٤)</sup>، فهي متضمنة لمعناها ولو كانت متضمنة لبل وحدها<sup>(١٥)</sup>

(١) (ب) ألف الاستفهام.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) (ب) عن.

(٤) (ب) أزيد عندك أو عمرو.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) (ب) أزيد عندك أم عمرو.

(٧) (ب) حاضرا.

(٨) ساقط من (ب).

(٩) (ب) أو.

(١٠) قال البصريون: إنها تقدر ببل والهمزة مطلقا وقال قوم: إنها تقدر ببل مطلقا، انظر / الجني الداني: ٢٢٥، وابن الشجري: ٣٣٥/٢، والمغني: ٤٥/١.

(١١) (ب) فقولك.

(١٢) ساقط من (ب).

(١٣) سورة / الزخرف: ١٦. (١٤) ساقط من (ب). (١٥) (ب) لمعنى بل.

لم يجز لأنه يصير التقدير بل اتخذ مما يخلق بنات فيكون خبرا لا جحدا وتقريرا فيؤدى إلى الكفر وقول العرب: ﴿إِنهَا لِإِبْلِ أُمِّ شَاءٍ﴾ معناه بل أمى شاء، فالمبتدأ مضمرة وشاء الخبر وأم في البيت الذى أنشده<sup>(١)</sup> منقطع لأن قبلها هل وبعدها الجملة، (قال علقمة ابن عبدة<sup>(٢)</sup>):

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدِعْتَ مَكْتُومٌ      أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ  
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ      إِثْرَ الْأَجْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ<sup>(٣)</sup>

ومعناه: بل هل كبير بكى فاعرفه .

وأما «إما» مكسورة مكررة فقد قيل هي ليست من حروف العطف لأن حرف العطف يأتي بعد المعطوف عليه كقولك قام زيد وعمرو وأنت تقول قام إما زيد وإما عمرو ولأنك لا تدخل<sup>(٤)</sup> حرف العطف على مثله وقد أدخلت الواو على إما فليست من حروف العطف<sup>(٥)</sup>، وفي الجملة (أن)<sup>(٦)</sup> إما للشك كأول إلا أن أو يدرك الشك فيه في آخر الكلام إذا قلت قام زيد أو عمرو ولم تذكر أو عمرو كان الكلام يقينا، وفي إما تبتدىء شاكا لأنك تقول قام إما زيد وإما عمرو.

(١) يعنى أبا الفتح كما في اللع: ٩٤ .

(٢) هو علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس . . وقيل له الفحل من أجل رجل آخر يقال له علقمة الخصى وكان معاصرا لامرئ القيس وله معه مساجلات توفى سنة ٢٠ ق/هـ . انظر / الخزانة: ٥٦٥/١، ومعاهد التنصيص: ١٧٥/١، والمزئلف والمختلف: ١٥٢ .

(٣) هذان البيتان من بحر البسيط قائلها علقمة بن عبدة التميمي كما في ديوانه: ٥٠ والبيتان في سيبويه: ٤٨٧/١، والمفضليات: ٣٩٧، والمقتضب: ٢٩٠/٣، وابن الشجرى: ٣٣٤/٢، واللمع: ٧٧/٢، ١٣٣، والخزانة: ٥١٦/٤، والاختيارين: ٦٣٠، وشواهد العبنى على الخزانة: ٥٧٦/٤، والأول فقط منهما في الحياصة البصرية: ١٧٧/٢، ومعاهد التنصيص: ١٧٧/١، والثاني في ابن يعيش: ١٥٣/٨، والاشتقاق: ١٤٠ . مصروم: مقطوع، والعبرة: الدمع، ويوم البين: يوم القطيعة، والمشكوم: المجازى .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) تعطف .

(٦) إما حرف من حروف العطف عند أكثر النحويين هكذا نقل ابن مالك عنهم، ونقل عن يونس وأبي على وابن كيسان

أنا ليست بعاطفة، انظر / المغني: ٥٩/١، والجنى الداني: ٤٨٧ . (٧) ساقط من (ب) .

وأما «حتى» فقد تقدم في بابها . وزعم قوم<sup>(١)</sup> أن «ليس» يعطف بها كقول لبيد:

وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِهِ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ<sup>(٢)</sup>

فالجملة رَفَعُ عطف على الفتى ، وهذا من هذا القائل خطأ<sup>(٣)</sup> لأن «ليس» في هذا على بابها والخبر مضمرة أى ليس الجملة الذى يجزیه / (فحذف الخبر فاعرفه)<sup>(٤)</sup> .

و (بعد فإن القائل)<sup>(٥)</sup> إذا قال جاءني زيد وعمرو فالمعطوف عندنا لا يعمل فيه عامل مقدر وإنما يكون إعرابه على سبيل التبعية لما قبله ومخالفتنا في ذلك بعض البصريين<sup>(٦)</sup> ويقول إننا إذا قلنا جاءني زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو لم يخل التقدير فيه من أن يكون جاءني زيد وجاءني عمرو ورأيت زيدا ورأيت عمرا ، أو يكون

(١) الكوفيون يرون أن ليس تكون عاطفة . . . ومن نقل أنها تكون حرفا عاطفا عند الكوفيين ابن بابشاذ، والنحاس، وابن مالك . . . انظر / الجني الداني: ٤٦٢، وفي شرح الجمل: ٢٢٥/١، «وزاد البغداديون في حروف العطف» ليس.

(٢) هذا بيت من بحر الرمل قائله: لبيد بن ربيعة العامري كما في ديوانه: ١٤١ وهو من شواهد سيبويه: ٣٧٠/١، وقد رواه: وإذا أقرضت قرضا فاجزه . . . غير الجمل والمقتضب: ٤١٠/٤ وفيه: وإذا أوليت . . . غير الجمل، وروى «غير» كذلك في الأصول: ٣٤٨/١، ٣٦٨، وشرح أبيات سيبويه للنحاس: ٤٠/٢ . وروى البيت كما هنا في: الصحابي: ٢٦٦، ومجالس ثعلب: ٤٤٧، والخزانة: ٦٨/٤، ٤٧٧، وشرح التصريح: ١٣٥/٢، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢٢٤/١ .

يريد: إن الفتيان الفضلاء يكافئون على الجميل فأما البهائم فلا تكافئ على ذلك لأنها لا علم لها . يقول: فإن لم تكافئ فانت مثل الجمل في أنه لا عقل له ولا لب .

(٣) البصريون يقولون: لا يجوز العطف بليس وهي لا تشبه من حروف العطف شيئا ألا ترى أنه يبتدأ بها ويضم فيها . الصحابي: ٢٦٦ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) يعنى أبا علي الفارسي وابن جنى كما في شرح الكافية: ٣٠٠/١ يقول: «وأما عطف النسق ففيه ثلاثة أقوال: قال سيبويه: العامل في المعطوف هو الأول بواسطة الحرف، وقال الفارسي في الإيضاح الشعري وابن جنى في سر الصناعة إن العامل في الثاني مقدر من جنس الأول . . . وقال بعضهم العامل حرف العطف بالنيابة . . . وانظر: شرح الجمل: ٢٦٠/١، وشرح التصريح: ١٠٨/٢، حاشية الصبان: ٥٨/٣، حاشية الحضري: ٥١/٢، \*المع: ١١٥/٢ .



التقدير فيه أن الواو هي العاملة فلا تكون الواو عاملة لأن الواو لا ترفع مرة وتنصب أخرى وتجرب ثلاثة فثبت أن التقدير جاءني زيد وجاءني عمرو إلا أنه استغنى عن ذكر جاءني ثانياً لدلالة الأولى عليه فإنها يميزون العطف على الأول إذا أمكن إظهار العامل لأنه هو العامل لا شيء آخر فلا يميزون ما زيد قائماً ولا عمرو ذاهباً لأنه لا يجوز ما زيد قائماً ولا ما عمرو ذاهباً وكذلك لا يميزون ليس زيد قائماً ولا عمرو ذاهباً لأنه لا يجوز ليس زيد قائماً ولا عمرو ذاهباً، ونحن نقول إن العامل في الأول هو العامل في الثاني ولا يقدر تكريره وإنما الثاني تبع لأن العرب قد قالت «رب رجل وأخيه» وبالاجماع لا يجوز ورب أخيه، وقالوا «كل شاة وسخلتها بدرهم» ولا يقولون وكل سخلتها، ويقولون «بازيد والحارث» ولا يجوز وبالحارث فثبت صحة ما قلنا ولأنك تقول أقام زيد أم عمرو ولو كان التقدير أم قام عمرو لكانت أم منقطعة وفي إجماع الناس قاطبة أن أم ها هنا متصلة وأنه بمعنى أيها دليل<sup>(١)</sup> قاطع على أن الثاني تبع وأن العامل غير منوى معه. وقولهم ما زيد قائماً ولا عمرو ذاهباً دليل قاطع على أن العامل غير منوى، يدل على صحته أنهم يميزون ليس زيد ولا أخوه ذاهبين، وما زيد ولا عمرو قائمين ولا فرق بين المساليتين (فاعرفه، ولا تظنن أن مثل هذا الخلاف عار عن الفوائد بل تأمل في ذلك)<sup>(٢)</sup>.

قال: والاسم يعطف على الاسم إذا كان موافقاً له في حاله، والفعل يعطف على الفعل إذا اتفقا في الزمان، تقول قام زيد وعمرو ولا تقول / مات زيد والشمس لأن الشمس لا يصح موتها، وتقول جلس زيد وقام لأنها متفقان في الزمان ولا تقول قام زيد ويجلس لأنها مختلفان في الزمان<sup>(٣)</sup>.

إن قال قائل فقد قال (الله<sup>(٤)</sup>) تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>﴾

(١) ساقط من (ب).

(٢) (ب) فهذا دليل.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) اللع: ٩٥.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) سورة / الحج: ٢٥.

فقوله «ويصدون» مضارع وقبله ماضٍ فلمَ جاز ذلك . فالجواب : أن هذا على حكاية الحال ومعناه إن الذين كفروا وحالهم هذا<sup>(١)</sup> ثم إنا نقول إن الذي ذكره أبو الفتح هو الأصل ولكنه يجوز وضع الماضي موضع المستقبل ووضع المستقبل موضع الماضي ، قال (الله)<sup>(٢)</sup> تعالى ﴿وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال ﴿فَلَمَّ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> ومعناه قتلتم<sup>(٥)</sup> ، و(قال)<sup>(٦)</sup> ﴿وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿فِيمَنْ رَفَعَ﴾<sup>(٨)</sup> أى حتى قال الرسول .

واعلم أن هذه الأشياء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة في العطف على ما قبلها مختلفة فعطف المرفوع على المضمرة المرفوعة لا يستحسن (مهما<sup>(٩)</sup>) لم يؤكد كقولك : قمتَ وزيدُ ، وقمَ وزيدُ حتى تقول قم أنت وزيد (وقمت أنت وزيد<sup>(١٠)</sup>) ، هذا مذهبه<sup>(١١)</sup> ، ثم إنه<sup>(١٢)</sup> جوز في قوله تعالى ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾<sup>(١٣)</sup> ﴿فِيمَنْ قَرَأَ﴾<sup>(١٤)</sup> (والعين)<sup>(١٥)</sup> بالرفع

(١) هناك وجهان آخران هما : الأول : أن يكون من قبيل عطف الجمل عطف جملة على جملة والثاني ما قاله أبو اسحاق من أنه معطوف على المعنى لأن المعنى إن الكافرين والصادقين عن المسجد الحرام . انظر / اعراب القرآن للنحاس : ٣٩٦/٢ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) سورة / الأعراف : ٤٤ .

(٤) سورة / البقرة : ٩١ ﴿قُلْ لِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ .

(٥) (ب) فلم قتلتم . (٦) ساقط من (ب) .

(٧) سورة / البقرة : ٢١٤ ﴿وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ .

(٨) قرأ نافع (حتى يقول) وحجته أنها بمعنى قال الرسول على الماضي وليست على المستقبل . حجة القراءات : ١٣٦ ، وانظر / السبعة : ١٨١ ، الكشاف : ٢٨٩/١ ، النشر : ٢٧٧/٢ ، الحجة في القراءات : ٩٥٠ .

(٩) كذا في النسخ المخطوطة والصواب «ما» .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) انظر / شرح التصريح ٢/١٥٠ ، وحاشية الصبان : ٣/١١٣ ، وهو مذهب البصريين .

(١٢) في هامش (أ) و(ب) أبو علي الفارسي .

(١٣) سورة / المائدة : ٤٥ .

(١٤) قرأ الكسائي «وَأَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ» نصبا ورفع ما بعد ذلك كله . السبعة : ٢٤٤ . الكشاف : ١/١٠٩ ، النشر :

٢/٢٥٤ ، والحجة : ٢/١٨١ . (١٥) ساقط من (ب) .

على أن يكون عطفًا على الضمير الذي في الظرف وأن التقدير النفس مأخوذة بالنفس هي فعطف على الضمير ولم يؤكد قال وهذا مستحسن جدًا<sup>(١)</sup> ، قال (الله<sup>(٢)</sup>) تعالى ﴿ما أشركنا ولا آباؤنا﴾<sup>(٣)</sup> فعطف (آباؤنا)<sup>(٤)</sup> على الضمير (في أشركنا)<sup>(٥)</sup> ولم يؤكد كما أكد في قوله ﴿ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا﴾<sup>(٦)</sup> ، قال : وإن قلت إن رفع قوله «والعين بالعين» ليس كقوله «ولا آباؤنا» لأنه قد طال الكلام «بلا» فحسُن كما حَسُن في قوله ﴿فاجمعوا أمركم وشركاؤكم﴾<sup>(٧)</sup> فرفع «شركاؤكم»<sup>(٨)</sup> بالعطف على الضمير في «فاجمعوا» وليس كذلك والعين بالعين . فالجواب : أن قوله «ولا آباؤنا» إنما كان يكون مثل قوله «فاجمعوا أمركم وشركاؤكم» أن لو كانت «لا» قبل واو العطف كما أن المفعول في فاجمعوا أمركم إنما قام مقام التأكيد لما / كان قبل واو العطف فلما تكن (لا)<sup>(٩)</sup> قبل الواو جاز قمنا<sup>(١٠)</sup> وزيد بدلالة الآية ، فاما قول محمد<sup>(١١)</sup> في قول من قال أنت طالق إن دَخَلتِ الدار بل هذه إن هذه تنعطف على أنت وإن التقدير أنت طالق بل هذه إن دَخَلتِ الدار ودخول المخاطبة الدار شرط لوقوع الطلاق عليهما<sup>(١٢)</sup> فإنه إنما استحسن هذا دون أن تكون هذه معطوفة على التاء المرفوعة بدخل لأن قوله أنت مبتدأ وهي عمدة الكلام

(١) انظر / الحجة : ٢ / ٢٠ / ١ ، ب .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) سورة / الأنعام : ١٤٨ ولو شاء الله ما أشركنا . . .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / النحل : ٣٥ وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا .

(٧) سورة / يونس : ٧١ .

(٨) فاجمعوا أمركم وشركاؤكم ، بالرفع الحسن ويعقوب وسلام . مختصر الشواذ : ٥٧ .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) تمت .

(١١) هو محمد بن الحسن بن لرقد من موالى بني شيبان أبو عبدالله إمام بالفقه والأصول وهو الذي نشر علم أهل حنيفة ولاء

الرشيد الفضاء ثم عزله توفى سنة ١٨٩ هـ انظر / الفهرست : ٢٨٧ ، والنجوم الزاهرة : ٢ / ١٣٠ .

(١٢) (ب) عليها .

ومقصود بالإخبار عنه وكان<sup>(١)</sup> عطف هذه على أنتِ أولى من العطف على التاء لأن التاء متصل بفعل الشرط والشروط في الكلام جارية مجرى الظروف فقوله أنت طالق إن دخلت الدار تقديره أنت طالق وقت دخول الدار والظروف فضلة في الكلام فلم ير العطف على (التاء)<sup>(٢)</sup> المتصل بالفضلة ، وقول من قال إنه إنما لم يعطف على التاء لأنه لا يُستحسن قمتُ وزيد فإن هذا القائل لم يعلم أنه يُستحسن قمت في الدار وزيد ، فقوله : إن دخلت الدار بل هذه في قيام المفعول مقام الضمير في التأكيد كقوله ﴿فأجمعوا أمركم وشركائكم﴾ لا فرق بينهما ، وكقوله ﴿أسكن أنت وزوجك الجنة﴾<sup>(٣)</sup> ، وكقوله ﴿فأذهب أنت وربك﴾<sup>(٤)</sup> .

وأما المعطوف على المضمرة المجرورة في نحو مررت به وزيد فعندنا<sup>(٥)</sup> لا يجوز إلا بإعادة الجار والفراء<sup>(٦)</sup> يميز ذلك ويحتج بقوله ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾<sup>(٧)</sup> الآية إلى قوله و﴿المسجد الحرام﴾ فقوله «والمسجد الحرام» مجرور بالعطف على الهاء من قوله «وكفر به» ولم يقل وبالمسجد ، قال «فقتال فيه» مبتدأ و«صد» عطف عليه و«كفر» عطف عليه والتقدير وصد عن سبيل الله كبير وكفر به وبالمسجد الحرام كبير فأضمر ،

(١) (ب) فكان . (٢) ساقط من (ب) .

(٣) سورة / البقرة : ٣٥ ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا﴾ وفي سورة / الأعراف : ١٩ ﴿ويا آدم

اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما﴾ .

(٤) سورة / المائدة : ٢٤ ﴿فقاتلنا إنا ههنا قاعدون﴾ .

(٥) هذا عند جمهور البصريين والذي عليه الكوفيون ويونس والأخفش وصححه ابن مالك وأبو حيان جواز العطف على المضمرة المجرورة دون إعادة الجار ولهم في هذا شواهد كثيرة منها قراءة ابن عباس والحسن وحمة ﴿الذي نساء تلوّن به والأرحام﴾ بالخفض عطفًا على الهاء المخفوضة وحكاية قطرب عن العرب «ما فيها غيره وفروبه» . . انظر / شرح التصريح : ١٥١/٢ ، حاشية الصبان : ١١٤/٣ ، المجمع : ١٣٩/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٢٤٣/١ ، البحر المحيط : ١٤٧/٢ ، التسهيل : ١٧٧ ، ١٧٨ ، شرح الكافية : ٣٢٠/١ ، الانصاف : ٤٦٣/٢ ، شرح المفصل : ٧٨/٣ .

(٦) الذي يراه الفراء في معاني القرآن : ١٤١/١ أن نوله «والمسجد» مخفوض بقوله : يسألونك عن القتال وعن المسجد فهو معطوف على قتال وليس على الضمير المخفوض في قوله : «وكفر به» .

(٧) سورة / البقرة : ٢١٧ «قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام» . . .

وروى عنه أن قوله : «قتال» فيه «مبتدأ وخبره كبير وصد عن سبيل الله عطف على كبير وكفر به كذلك والتقدير عنده قتال فيه كبير وصد وكفر أى القتال فى المسجد الحرام قد جمع هذه الأشياء<sup>(١)</sup> . فأما العطف على الهاء المجرور فغير جائز لوجوه منها : أن / المضمرة المجرور لا يُعطف على المظهر المجرور إلا بإعادة الجار<sup>(٢)</sup> لا تقول مررت بزید وك حتى تقول وبك وكذلك<sup>(٣)</sup> لا تقول مررت بك وزید حتى تقول وبزید ، (و<sup>(٤)</sup>) قال أبو علي<sup>(٥)</sup> قولهم مررت به وبك هذه المجرورات تشبه التنوين من حيث أنها لا تنفصل عن الجار كما أن التنوين لا ينفصل عن الاسم ومن حيث أنك تقول يا غلام فتحذف الياء كما تحذف التنوين فلما أشبهها وجب أن لا يعطف عليها كما لا يعطف على التنوين من حيث أن العطف يقتضى المشاكلة والمطابقة<sup>(٦)</sup> وأن الثاني واقع موقع الأول الذى هو معطوف عليه فلما جرى المضمرة فى هذا مجرى التنوين لم يُستَجَزْ<sup>(٧)</sup> عطف الاسم عليه لأن الاسم لا يعطف على الحرف فكذا لا يعطف على ما يشاكل الحرف<sup>(٨)</sup> (وإذا استقبح قمتُ وزيدُ حتى يؤكد كراهة عطف الاسم على الفعل فكذا ها هنا<sup>(٩)</sup>) .

فإن قيل : فعلى هذا ينبغي أن لا يجوز مررت بزید وعمرو فتعطف المظهر على المظهر

(١) يقول الفراء فى معاني القرآن : ١٤١/١ «قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله ففي الصد وجهان : أن شئت جعلته مردودا على الكبير تريد : قل القتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به ، وان شئت جعلت الصد كبيرا تريد قل القتال فيه كبير وكبير الصد عن سبيل الله والكفر به . . . » ويقول أبو اسحاق الزجاج فى معاني القرآن واعرابه : ٢٨٢/١

«قتال مرتفع بالابتداء وكبير خبره ، ورفع وصد عن سبيل الله وكفر به على الابتداء وخبر هذه الأشياء أكبر عند الله . . . » وهذا هو الأظهر .

(٢) (ب) الجار فيه . (٣) (ب) فكذلك .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) هو أبو علي الفارسي .

(٦) (ب) المطابقة والمشاكلة .

(٧) (ب) لم يستحسن .

(٨) (ب) فعلى ما يشاكل الحرف لا يعطف أيضا .

(٩) ساقط من (ب) . وليس كل ما يقتضيه القياس يقتضيه السماع .

لأن المظهر المجرورها هنا بمنزلة المضمرة المجرور قيل : المظهر يخالف المضمرة من حيث أنه اسم يمكن انفصاله عن الجار في نحو قوله :

فَرَعَ الْقَيْسِيُّ الْكِنَائِينَ<sup>(١)</sup> وَزَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ<sup>(٢)</sup>

﴿وقتل أولادهم شركائهم﴾<sup>(٣)</sup> ، و﴿مخلف وعده رسله﴾<sup>(٤)</sup> ، وإذا كان كذلك فتقوله ﴿والمسجد الحرام﴾ مجرور بالعطف على سبيل الله أى وصد عن سبيل الله والمسجد الحرام<sup>(٥)</sup> كما قال ﴿هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام﴾<sup>(٦)</sup> فهو معطوف على المجرور بعن [هكذا ذكره الفارس وإنما عنى أن أقول «والمسجد الحرام» في تقدير عن المسجد الحرام في صلة صد آخر مضمرة دون هذا الظاهر إذا العطف على الظاهر يوجب الفصل بين الصلة والموصول ألا ترى أنك فصلت بين صد عن سبيل الله وبين قوله : والمسجد الحرام بقوله : وكفر به والعطف على الموصول يكون بعد تمام الصلة فلا يجوز أن يبقى بعد العطف على الموصول<sup>(٧)</sup> [وصد مبتدأ وكفر به عطف عليه وكذا إخراج أهله والخبر أكبر عند الله ، والوجهان اللذان ذكرهما أبو زكريا<sup>(٨)</sup> لا يصح واحد منهما لأنه إذا قال وصد عن سبيل الله كبير وكفر به كبير وإخراج أهله منه أكبر عند الله فقد زعم أن بعض خلال الكفر أكبر من الكفر نفسه والأمر بخلاف هذا ، وإذا قال قتال فيه كبير وصد وكفر ثم قال وإخراج أهله منه أكبر عند الله فقد زعم أن هذا أكبر / من القتال الذى هو كفر

(١) هذا جزء من عجز بيت للطرمح بن حكيم كما في ديوانه : ٤٨٦ . والبيت هو :

يَطْفَنُ بِحُوزَى الْمَزَاتِعِ لَمْ يَرِعْ      بِوَادِيهِ مِنْ قَرَعٍ . . .

(٢) هذا عجز بيت من مجزؤ الكامل مر تخريجه ص ٢٠٥ .

(٣) سورة / الأنعام : ١٣٧ وكذلك زين لكثير من الشركين قتل . . .

(٤) سورة / إبراهيم : ٤٧ «فلا تحسبن الله مخلف . . .» .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة / الفتح : ٢٥ .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) هو الفراء انظر / معانى القرآن : ١/١٤١ .

والقتال عينه ليس بكفر فإذا صح قولنا، وقوله «فما بك والأيام من عجب»<sup>(١)</sup> ضرورة وهو على إضمار الجار (أى وبالأيام)<sup>(٢)</sup> كما قال:

أَكَلُ امْرِئٍ تَحْسِينِ امْرَأً      وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا<sup>(٣)</sup>

أى وكل نار فاضمر، فليس في البيت لهم حجة، وحمله<sup>(٤)</sup> قول عمر بن أبي ربيعة<sup>(٥)</sup>:

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهُرٌ<sup>(٦)</sup>

على الضرورة وأنه كان حقه أن يقول إذ أقبلت هي وزهر فإن كان هذا ضرورة فقوله (تعالى)<sup>(٧)</sup> ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ ليس بضرورة و«لا» لا تعمل شيئاً لمجيئه بعد الواو. وزُهُرٌ جمع زَهْرَاءَ كَحَمْرَاءَ وَحُمْرٌ<sup>(٨)</sup>.

(١) هذا جزء من عجز بيت من بحر البسيط والبيت هو: فالיום قربت تهجونا وتشتنا فاذهب فما بك . . . وهو من شواهد سيويه الخمسين انظر / سيويه: ٣٩٢/١، ابن يعيش: ٧٨/٣، ٧٩، المقرب: ٢٣٤/١، الكامل: ٣٩/٣، الانصاف: ٤٦٤، شرح الكافية: ٣٢٠/١، اللمع: ١٢٠/١، الخزانة: ٣٣٨/٢، الكشف: ٣٣٠/٤، ضرائر الشعر: ١٤٧، شرح الجمل لابن عصفور: ٢٤٤/١، شرح الكافية الشافية: ٦٩٤/٢، ١٢٥٠/٣، المقتصد: ٩٦٠/٢، شرح المقدمة المحبة: ٤٣٠، شرح اللمع للعبري: ٦٢/٦٢، والثمانيني: ١٤٣/ب، ابن الخباز: ٨٩/أ.

(٢) ساقط من (ب). (٣) هذا بيت من بحر المقارب مر تخريجه ص: ٥٣٨.

(٤) يعني أبا الفتح كما في هامش الأصل (أ)، انظر / اللمع: ٩٦.

(٥) هو عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي أرق شعراء عصره كان في طبقة جرير والفرزدق لم يكن في قريش أشعر

منه توفي سنة ٩٣هـ. وفيات الأعيان: ٤٣٦/٣، وشرح شواهد المغني: ٣٣، الخزانة: ٢٤٠/١.

(٦) هذا جزء من صدر بيت قائله عمر بن أبي ربيعة كما في ديوانه: ٣٤٠ وقامه:

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهُرٌ تَهَادَى      كَنْعَاجِ الْمَلَأِ تَعَسَّفَنَ رَمْلًا

وهو من شواهد سيويه: ٣٩٠/١، والخصائص: ٣٨٦/٢، ابن يعيش: ٧٤/٣، ٧٦، وحاشية الصبان:

١١٤/٣، الكامل: ٣٩/٣، ضرائر الشعر: ١٨١، شرح الجمل لابن عصفور: ٢٤٢/١، والمقتصد: ٩٥٩/٢،

شرح الكافية الشافية: ١٢٤٥/٣، شرح المقدمة المحبة: ٤٣٠، شرح اللمع للعبري: ٦١/٦١، والثمانيني:

١٤٣/أ، ابن الخباز: ٨٩/أ.

وزهر: جمع زهراء كحمر وحمرء وهي المرأة البيضاء المشرقة، وتعسفن الرمل: ملن على الطريق وركبن الرمل وهو

أسكن للمشى لصعوبة السير فيه.

(٨) (ب) كحمر وحمرء.

(٧) ساقط من (ب).

## باب النكرة والمعرفة

قال أبو الفتح فالنكرة<sup>(١)</sup> ما لم تخص الواحد من جنسه نحو رجل و غلام وتعرف النكرة باللام ورب نحو الرجل ورب رجل (ورب غلام)<sup>(٢)</sup> يعني أن قولك رجل نكرة لأنك تقول الرجل فتقبل اللام وزيد ليس بنكرة لأنك لا تقول الزيد وكذلك أنواع المعارف ولأنك تقول رجل فتحكم بتنكيره لأنك لو قلت رب رجل صلح (وجاز وقوله تعرف النكرة باللام كقوله في نسخة أخرى وعبرة النكرة باللام<sup>(٣)</sup>). ثم قال واعلم أن النكرة أصل للمعرفة وبعضها أعم وأشيع من بعض فأعم الأشياء وأبهما (قولنا)<sup>(٤)</sup> شيء لأنه يقع على الموجود والمعدوم<sup>(٥)</sup> قال (الله)<sup>(٦)</sup> تعالى ﴿إِنْ زُلْزِلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٧)</sup> فسماها شيئاً وإن كانت معدومة<sup>(٨)</sup>. هذا الكلام منه مراده به الألفاظ الموضوعية المستعملة عند العرب ولا يمكن في هذا تحقيق إذ تسمية المعدوم بلفظ شيء حقيقة هو تسمية الموجود ولا يمكن أن يجعل المعدوم كالموجود لأنها ضدان والمراد<sup>(٩)</sup> أن العرب تطلق لفظة شيء على معدوم لا بد من اتيانه ووقوعه تنزيلاً له منزلة الموجود لهذا قال عز من قائل ﴿شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ لأن خبره صادق مصدوق لا يدخله ريب أى القيامة وإن لم تشاهدها الآن فتحكمها / حكم المشاهد فهذا مساغ هذا الكلام وإذا راجعت الحقيقة<sup>(١٠)</sup> فالموجود أعم النكرات

(١) (ب) النكرة.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) اللمع : ٩٨.

(٤) ساقط من (ب) وفي نسخة اللمع التي بين يدي «وتعتبر».

(٥) ساقط من (ب).

(٦) (ب) على المعدوم والموجود.

(٧) ساقط من (ب).

(٨) سورة / الحج : ١.

(٩) اللمع : ٩٨.

(١٠) (ب) رجعت إلى الحقيقة.

(١١) (ب) فالمراد.



كما ذكر وهو حقيقة لأنه يطلق على القديم جل جلاله وعلى غيره ثم يليه المحدث لأنه يقع على العَرَض والجوهر ثم يليه الحيوان ثم الإنسان وهذا في الحقيقة ليس من علم الصناعة في شيء أعنى صناعة العربية<sup>(١)</sup> قال: وأما المعرفة فما خص الواحد من جنسه وهي خمسة أضرب إلى آخر الفصل<sup>(٢)</sup> بدأ بذكر المضمرة لأنه أعرف المعارف من حيث أنه لا يوصف ولا يضاف (كما يضاف غيره<sup>(٣)</sup>) وإذا كانوا قد حكموا في (نحو)<sup>(٤)</sup> قوله (تعالى)<sup>(٥)</sup> ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم<sup>(٦)</sup>﴾ و﴿وما كان حجتهم إلا أن قالوا<sup>(٧)</sup>﴾ و﴿وما كان قولهم إلا أن قالوا<sup>(٨)</sup>﴾ على أن يكون أن هو الاسم دون المضاف والمعرفة باللام لأن أن لا يوصف فهو أدخل في باب التعريف من غيره فعلمت<sup>(٩)</sup> أن المضمرة أعرف المعارف<sup>(١٠)</sup>.

ثم قسم المضمرة قسمين منفصلاً ومتصلاً فالمنفصل قسمان مرفوع ومنصوب فالمعروف للمتكلم «أنا» سواء كان ذكراً أو أنثى<sup>(١١)</sup> وإنما استويا لأن الفرق إنما يُحتاج إليه إذا لم يُعرف أحد الأسمين من صاحبه والمتكلم يعرف بكلامه أذكر هو أم أنثى وفي «أنا» لغتان في الوقف أنه وأنا، وأنا أكثر (أعنى تبيين الحركة بالألف)<sup>(١٢)</sup> وعلى هذا قراءة من قرأ ﴿أنا

(١) (ب) وهذا ليس في الحقيقة من علم صناعة العربية في شيء.

(٢) اللع: ٩٩.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) ساقط من (ب).

(٥) ساقط من (ب).

(٦) سورة / البقرة: ١٧٧ . . قبل المشرق والمغرب.

(٧) سورة / الجاثية: ٢٥ . . إلا أن قالوا أنتوا بآبائنا.

(٨) سورة / آل عمران: ١٤٧ . . إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا.

(٩) (ب) علمت.

(١٠) مذهب سيويه رحمه الله أن المضمرة هو أعرف المعارف يليه العلم ثم المشار إليه ثم ما عرف بالألف واللام، ثم ما

أضيف إلى واحد من هذه المعارف. وأما الفراء فالمشار إليه عنده أعرف من العلم. وذهب ابن السراج إلى أن عرف

المعارف المشار إليه ثم المضمرة ثم العلم، وذهب السيرافي إلى أن أعرفها العلم ثم المضمرة ثم المشار إليه. انظر:

شرح الجمل لابن عصفور: ١٣٦/٢، الإنصاف: ٧٠٧، ابن يعيش: ٥٦/٣، ٨٧/٥.

(١١) الصواب: أم أنثى.

(١٢) ساقط من (ب).

أحیی وأمیت<sup>(١)</sup> ﴿﴾ و ﴿﴾ لكننا هو الله ربی<sup>(٢)</sup> أصله أنا فحذف الهمزة وأدغم النون في النون  
وأثبت الألف في الوصل إجراء للوصل مجرى الوقف كما قال :

بِأَزَلٍ وَجُنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ      كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى السَّكَلِ<sup>(٣)</sup>

وقال : أَنَا أَبُو النُّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي<sup>(٤)</sup> وللأثنين والجماعة «نحن» ذكورا كانوا أم إناثا  
وليستوى الاثنان والجمع في ذلك لأن الاثنين جماعة ألا ترى أنه قد جاء : ظَهَرَاهَا بِمَثَلِ  
ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ<sup>(٥)</sup> فقال ظهور وهو يريد اثنين وقال (الله)<sup>(٦)</sup> تعالى ﴿فإن كان له إخوة فلأمه  
السدس﴾<sup>(٧)</sup> والاجماع منعقد (على)<sup>(٨)</sup> أن الاثنين منهم يحجبان الأم من الثلث إلى

(١) سورة / البقرة : ٢٥٨ . وقد اختلفوا في قوله «أنا أحی» كلهم قرأ «أنا أحی» بطرحون الألف التي بعد النون من «أنا»  
إذا وصلوا في كل القرآن غير نافع فإن أبي بكر بن أبي أويس وقالون وورشارووا عنه «أنا أحی» باثبات الألف بعد  
النون في الوصل إذا لقيتها همزة . السبعة : ١٨٧ ، ١٨٨ وانظر : الحجة في القراءات : ٩٩ ، سراج القارىء : ١٦٤ ،  
الكشف : ٣٠٦/١ ، حجة القراءات : ١٤٢ .

(٢) سورة / الكهف : ٣٨ وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة والكسائي «لكننا» بأسقاط الألف في الوصل وإثباتها  
في الوقف ، وقرأ نافع في رواية المسيبي «لكننا هو الله ربی» بثبت الألف في الوصل والوقف ، وقرأ ابن جهمز واسماعيل  
بن جعفر وورش وقالون عن نافع بغير الف في الوصل ويقف بالألف ، وقرأ ابن عامر «لكننا» بثبت الألف في الوصل  
والوقف . السبعة : ٣٩١ النشر : ٣١١/٢ ، حجة القراءات : ٤١٧ .

(٣) مر تخريج هذا البيت ص : ٢١٢ .

(٤) هذا الرجز لأبي النجم العجلي كما في ديوانه : ٩٩ وبعده :

لله درى ما يمن صدرى

والبيت في : الخصائص : ٣٣٧/٣ ، ابن الشجرى : ٢٤٤/١ ، ابن يعيش : ٩٨/١ ، الخزانة : ٢١١/١ ،  
المغني : ٣٢٩ ، ٤٣٧ ، ٦٥٧ ، الكامل : ٤٤/١ ، الهمع : ٦٠/١ ، المنصف : ١٠/١ ، الجامع الصغير : ٤٤ ،  
المقتصد : ٣٠٧/١ .

(٥) هذا الرجز لخطام المجاشعي كما في سيوبه : ٢٤١/١ ، وابن يعيش : ١٥٦/٤ ، والخزانة : ٣٧٤/٣ ، واللسان :  
٢٤٤/٢ ، (مرت) وقبله : ومهمين قذفين مرتين . وقد نسبة سيوبه في ٢٠٢/٢ إلى هميان بن قحافة ، والبيت في  
إعراب القرآن المنسوب : ٧٨٧ ، والمختصص : ٧/٩ .

والمهمة : القفر المخوف ، والقذف بفتح القاف : البعيد من الأرض ، والرت : الأرض التي لا ماء فيها ولا نبات ،  
والظهر : ما ارتفع من الأرض . شبه بظهر ترس في ارتفاعه وتعريه من النبات .

(٦) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٧) سورة / النساء : ١١ .

السدس . وجاءت «نحن» مبنية لأنها اسم مضمرة والمضمر / يشبه الحرف حيث لا يلزم معناه في الأحوال كلها وحُرِّك لالتقاء الساكنين واختير الضم لما كان موضوعا للجمع وقد تُعَوِّف الضم والواو في باب الجمع نحو ﴿اشترُوا الضلالة﴾<sup>(١)</sup>، و﴿لا تنسوا الفضل بينكم﴾<sup>(٢)</sup> . وللمخاطب أنت و «أن» هو الاسم لأنه هو أنا للمتكلم والتاء حرف خطاب<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب وإنما الحكم لأن إلا أنه سكنت النون مع التاء استخفافا لتوالي متحركات فإذا خاطبت الاثنين قلت أنتما والتاء والميم للخطاب<sup>(٤)</sup> وليست أنتما تثنية أنت إذ لو كانت تثنية لقلت أنتان وإذا خاطبت الجماعة قلت أنتم والأصل أنتمو بالميم والواو والواو أصل بدلالة أنه بإزاء أنتن للنسوة والواو كالنون الثانية إلا أنها حذفت استخفافاً وجاز حذفها لأن الميم وحدها دلت على الجماعة لما كان الاثنان مع ميمها ألف ولو كان أنتم جمعاً لأنت لكان أنتون في الرفع وأنتين في النصب والجر<sup>(٥)</sup> .

وللغائب المذكر «هو» وللمؤنث «هي» والواو والياء هاهنا أصلان من الكلمة وليسا زائدين بخلافهما في هذالة ومررت به لأن الواو والياء هناك زائدان لسقوطهما في الوقف إذا قلت هذالة ومررت به وحذفها الشاعر فقال [يصف برقاً<sup>(٦)</sup>] :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُجِيلُهُ      وَمِطْوَايَ مُشْتَاقَانَ لَهُ أَرْقَانِ<sup>(٧)</sup>

- (١) سورة / البقرة: ١٦ «أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم» .
- (٢) سورة / البقرة: ٢٣٧ «وان تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا» .
- (٣) يريد أن يقول ان «أنت» انها هو «أنا» ضمت إليه التاء للمخاطب وفتحت علامة للمذكر .
- (٤) (ب) للمخاطب .
- (٥) (ب) في الجر والنصب . (٦) زيادة من (ب) .
- (٧) هذا بيت من بحر الطويل يُعزى ليعلى الأحوال الأزدي كما في الخزانة: ٤٠١/٢ ، ٤٠٥ وفيه (أريغة) بدل (أخيلة) وكذلك روى في المقتضب: ١٧٧/١ ، وشرح الكافية: ١١/٢ والبيت في الخصائص: ١٢٨/١ ، والنصف: ٨٤/٣ ، والمحتسب: ٢٤٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور: ٥٨٦/٢ ، معاني الأخفش: ٢٧/١ ، الحجية: ١٠٠/١ ، ١٥٣ ، المسائل العسكرية: ١٣١ ، إصلاح الخلل: ٤٠٩ ، الفصول: ٢٧٤ ، ضرائر الشعر: ١٢٤ ، ما يجوز للشاعر: ١٥٢ ، شرح اللمع لابن الدهان: ١٦/ب ، ابن برهان: ١٥٤/ب ، الثماني: ١٥٣/آ . وأخيلة أتوقع فيه مطرا، ومطراى: مشى مطور وهو الصاحب .

أى لهُ ولا يُفعل به وهو هذا إنما يسكنان في ضرورة الشعر كقوله :  
(عَفَلْتُ ثُمَّ أَتَتْ تَرْقُبُهُ<sup>(١)</sup>) فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا<sup>(٢)</sup>

فأما قول الشاعر:

دَارَ لِسُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَوَاتِكَا<sup>(٣)</sup> يريـد إذ هـي

وقوله:

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ (قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلَ رِخْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبٌ<sup>(٤)</sup>)<sup>(٥)</sup>:

(١) ساقط من (ب).

(٢) هذا بيت من بحر الرمل لم أقف على قائله وهو مذكور في:

النصف: ١٤٨/٢، ابن يعيش: ٨٤/٥، الجمع: ٣٩/١، الحجة: ١٠٠/١، الخزانة: ٣٥٢/٣، اللسان: ٢٨٥/١٤. وقوله: كَأَطْرَمٍ فَفَقَدَتْ بُرْغُزَهَا أَعْقَبَتْهَا الْعَيْسُ مِنْهَا تَدَمًا

والأطوم: البقرة الوحشية، والبرغز: هو ولدها، والغيس: جمع أغيس وهي الذئب يقول: إن هذه البقرة قد فقدت ابنها فهجمت عليه الذئب فمزقته وأكلته ولم تبق إلا عظامه فجاءت أمه فلم تجد إلا دماء تسيل وكومة من العظام.

(٣) لم أقف على قائل هذا الرجز وقوله: هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَلَيَّ نَبْرَاكَا وهو من شواهد سيبويه: ٩/١، والمسائل المشكلة:

١٥٧، والخصائص: ٨٩/١، وابن الشجري: ٢٠٨/٢، الإنصاف: ٦٨٠، ابن يعيش: ٩٧/٣، وفيه: ديار سعدى... الخزانة: ٢٢٧/١، ٣٩٩/٢، ٤٤٣/٣، شواهد الشافية: ٢٩٠/٤، شرح الكافية: ١٠/٢،

المسائل العسكرية: ١٣١، الحجة: ١٠٠/١، شرح الجمل لابن عصفور: ٢٣/٢، ٥٨٨، الجمع: ٦١/١، ضرائر الشعر: ١٢٦، ما يجوز للشاعر: ١٥٢، ذم الشعر: ١٨ وفيه: دار لسلي، الفصول: ٢٧٤، شرح اللمع

لابن الدهان: ٩/ب، والثماني: ١٤٧/أ. (٤) ساقط من (ب).

(٥) هذا بيت من بحر الطربل مختلف في قائله فقيل إنه للمعجيز السلولي كما في الخزانة: ٣٩٦/٢، وشرح أبيات سيبويه

للسيرافي: ٣٣١/١، وشرح الشراهد للأعلم على هامش كتاب سيبويه: ١٤/١، وهو في شعر المعجيز السلولي: ٢٢٨ مع اختلاف في رواية القافية: لمن جمل رخو الملاط طويل، وقيل إن البيت للمخلب الهلالي كما في فرحة

الأديب: ٧٩ ورواه: لمن جمل رخو الملاط ذلول. يقول أبو محمد الأعرابي: «... وما هذا الشعر للمعجيز السلولي ولا الأبيات مستوية النظام بل الصواب أنها للمخلب الهلالي كما أنشدناه أبو الندى رحمه الله وقال لنا: ليس في الأرض

بدوى إلا وهو يحفظ هذه القصيدة..»

والبيت في الحجة: ١٠٠/١، والمسائل العسكرية: ١٣٢، وضرائر الشعر: ١٢٦، والخصائص: ٦٩/١، شرح الكافية: ١٠/٢، وابن الشجري: ٢٠٨/٢، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢٣/٢، والإنصاف: ٥١٢،

والخزانة: ٣٩٦/٢، وشرح اللمع لابن الدهان: ٨/ب، ١١٧/ب، وابن برهان: ١٥٣/ب، والثماني: ١٤٧/أ. «بشري رحله: يبيعه، ورخو الملاط: سهل الجنب أمله، والبيت في وصف رجل أضل بعيره ويش من

عوده وأراد أن يبيع رحله فبينما هو يبيع رحله سمع من يعرف البعير ليطلبه صاحبه.»

يريد بينا هو فإنها حذفت الواو والياء<sup>(١)</sup> كما يُحذف الأصول في نحو ﴿قلن حاشا لله﴾<sup>(٢)</sup> يريد حاشا لله لأنه فاعل و (نحو)<sup>(٣)</sup> قوله : وَلَو تَرَمَّا أَهْلُ مَكَّةَ<sup>(٤)</sup> أى ترى فلا يدل هذان البيتان على أن الواو والياء في هو وهي زائدتان . وللتثنية هما وللجماعة<sup>(٥)</sup> هم والأصل هو لأنه بازاء هُنَّ . قال وأما الضمير المنصوب المنفصل / فإياى للمتكلم وللتثنية والجمع جميعا إيانا<sup>(٦)</sup> . واختلف الناس في إياى وإياك وإياه فذهب أبو الحسن<sup>(٧)</sup> إلى أن الكاف والياء<sup>(٨)</sup> والهاء حروف لا محل لها من الإعراب وأن إيا اسم مضمرة وحكى سيبويه عن الخليل<sup>(٩)</sup> أن الياء والكاف والهاء مجرورة بالاضافة وأن إيا اسم مضمرة وذهب الزجاج إلى مثل هذا غير أنه ادعى أن إيا اسم ظاهر<sup>(١٠)</sup> وذهب الفراء إلى أن إياك بكما لها اسم<sup>(١١)</sup> وقد كفانا الزجاج قول الفراء<sup>(١٢)</sup> حيث قال لم نر اسما تغير آخره لاختلاف المسمين ألا ترى أنه

(١) (ب) الياء والواو.

(٢) سورة / يوسف : ٣١ وقوله : لأنه فاعل يريد أن حاشا فعل وقد حذف الفاعل .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) يقول الفارسي في المسائل الشيرازيات : ٤٦ / آ وقالوا : أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة وإنها هو ترى فحذف الألف المنقلبة من الياء التي هي لام . وانظر / اللسان : ٥ / ١٩ ، وفي الحجة : ١٠٥ / ١ ، ٦٩ / ١ وقالوا : ولو تر ما أهل مكة .

(٥) (ب) والجمع . (٦) اللمع : ١٠٠ .

(٧) هو الأخفش سعيد بن مسعدة وانظر : معاني الأخفش : ١٦ / ١ ، وشرح الكافية : ١٢ / ٢ ، وسر الصناعة : ٣١١ / ١ ، ٣١٢ ، معنى الليب : ٥٧٢ ، الخصائص : ١٨٩ / ٢ ، شرح المفصل : ٩٨ / ٣ ، ٩٩ .

(٨) (ب) الياء والكاف .

(٩) في سيبويه : ١٤١ / ١ : قال الخليل : لو أن رجلا قال : إياك نفسك لم أعنقه لأن هذه الكاف مجرورة وحدثني من لا أتهم عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول : إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب . . .

(١٠) انظر / معاني القرآن وإعرابه : ١٠ / ١ يقول : . . . وموضع الكاف في إياك خفض بإضافة «إياه» إليها وإيا اسم للمضمرة المنصوب إلا أنه يضاف إلى سائر المضمرات . . . وانظر :

سر الصناعة : ٣١٢ / ١ ، شرح التصريح : ١٠٤ / ١ ، وشرح الكافية : ١٢ / ١ ، واللمع : ٦١ / ١ .

(١١) انظر / الإنصاف : ٦٩٥ ، وشرح الكافية : ١٣ / ١ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٢٣ / ١ .

(١٢) يقول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : ١١ / ١ . . . ومن قال إن إياك بكما له الاسم قيل له : لم نر اسما للمضمرة ولا للمظهر يضاف وإنما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد والدليل على إضافته قول العرب (إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب) يا هذا واجراؤهم الها في إياه مجراها في عصاء .

لا يقال إن عصاك بكذا اسم فكيف جاز هذا في إياك والصحيح من هذه الأقاويل قول أبي الحسن أن إيا اسم مضمّر فإذا كان مضمرا لم يضاف إلى هذه الحروف لأن إضافة المضمّر غير مشاهد وما جاء عنهم في ذلك شيء . وأما قول العرب «إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشّواب»<sup>(١)</sup> فقد جعلوه في عداد الشّواذ (والنّوادس)<sup>(٢)</sup> ومن قال إنّه اسم ظاهر قيل له لم نر اسما ظاهرا لزم طريقة واحدة إلا الظروف نحو الآن وغيره وإيا ليس بظرف فكيف لزم النصب في جميع الأحوال وكفى ضعفا خروج القائل عن كلامهم فالكاف والياء والهاء<sup>(٣)</sup> حروف وليس مثلها في عصاي وعصاك وعصاه لأن ذلك مضاف لما كان مظهرا وهذا مضمّر لا يجوز إضافته وأبوسعيد<sup>(٤)</sup> يزعم أن إيا وُصلة إلى التكلم بهذه الحروف وذلك لأن هذه الحروف كانت مفعولات نحو رأيتك ورأيتي ورأيتني فلما قدموها على الفعل استبحروا أن يقولوا: كَرَأَيْتُ وهو رأيت ونبي رأيت فجاءوا بإيا وصلة إلى هذه الحروف فهو من أيّ التي هي وُصلة إلى نداء ما فيه اللام<sup>(٥)</sup> نحوياً أيّها الرّجل فإيا عنده مشتق من أيّ وليس كما قال لأن المضمّرات بمنزلة الحروف والحروف لا يحكم باشتقاقها لجمودها وقلة تصرفها تصرف الأسماء والأفعال<sup>(٦)</sup> فإياك<sup>(٧)</sup> أبدا منصوب بفعل بعده / ولا ينصب بما قبله وكذلك<sup>(٨)</sup> إياي وإياه فأما<sup>(٩)</sup> قوله تعالى ﴿وإياي فارهبون﴾<sup>(١٠)</sup> فمنصوب

(١) هذه العبارة تنسب لعمر بن الخطاب وقد كثرت ورودها في كتب النحو انظر: سيويه: ١٤١/١، معاني القرآن وإعرابه: ١١/١، شرح الكافية: ١٢/٢، المعجم: ٦١/١، حاشية الصبان: ١١٥/١، شرح الجمل لابن عصفور: ٢١/٢، التسهيل: ١٩٢.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) (ب) فالهاء والياء والكاف.

(٤) يعني أبا سعيد السيرافي، انظر / شرحه لكتاب سيويه: ٢/٧٠، ٣/١٣٨ / أيقول: «أتر بإيا فتوصلوا بها إلى الضمير المتصل».

(٥) (ب) الألف واللام.

(٦) (ب) الأفعال والأسماء.

(٧) (ب) وإياك.

(٨) (ب) وكذا.

(٩) (ب) وأما.

(١٠) سورة / البقرة: ٤٠ «وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم وإياي فارهبون» .

بفعل مضمر مقدر بعده والتقدير وإياي فارهبوا وقوله فارهبون تفسير له ولو قدرت المضمر قبله قلت فارهبوني ولا يجوز فارهبوا إياي . واعلم أن قولهم أنا وأنت وهو يقعن فصلا بين المبتدأ والخبر إذا قلت زيد القائم تقول زيد هو القائم فهو فصل ومعنى الفصل أنه يفصل بين الوصف والخبر (لو قلت زيد القائم احتمل أن يكون القائم وصفا وخبرا فلما أثبت «هو» علمت أنه خبر وليس بوصف)<sup>(١)</sup> وهكذا يقع في باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر نحو كان وإن وظننت قال (الله)<sup>(٢)</sup> تعالى ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾<sup>(٣)</sup> وقال ﴿وَيُرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾<sup>(٤)</sup> فالذين أوتوا العلم الفاعل «والذي أنزل إليك من ربك» المفعول الأول و«الحق» المفعول الثاني و«هو» فصل<sup>(٥)</sup> وقال ﴿إِنْ تَرِنِي أَنْتَ أَقْلَ (مَنْكَ مَالًا)﴾<sup>(٦)</sup> «فأنا»<sup>(٧)</sup> فصل<sup>(٨)</sup> و«أقل» المفعول الثاني<sup>(٩)</sup> وشرط هذا الفصل أن يقع بين المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين أو قارب المعرفة قال (الله)<sup>(١٠)</sup> تعالى ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾<sup>(١١)</sup> فوقع «هو» ها هنا فصلا لأن قوله «خيرا» في تقدير خيرا من كذا فقد قارب المعرفة وقد جاء هذا بين المبتدأ وخبره<sup>(١٢)</sup> إذا كان مضارعا (وذلك)<sup>(١٣)</sup> نحو قوله تعالى ﴿وَمَكْرَ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾<sup>(١٤)</sup> فأجازوا زيد هو يفوز ولم يميزوا زيد هو قام لأن قام لا يشبه الأسماء بخلاف يقوم

(١) ساقط من (ب).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) سورة / الأنفال : ٣٢ «وإذا قالوا اللهم إن كان . . . فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم» .

(٤) سورة / سبا : ٦ .

(٥) ساقط من (ب).

(٦) سورة / الكهف : ٣٩ .

(٧) ساقط من (ب).

(٨) (ب) فهو وأنا فصل . (٩) ساقط من (ب).

(١٠) ساقط من (ب).

(١١) سورة / البقرة : ١١٠ .

(١٢) (ب) والخبر .

(١٣) ساقط من (ب) . (١٤) سورة / فاطر : ١٠ .

فأما قوله تعالى ﴿قَالَ يَا قَوْمِ﴾<sup>(١)</sup> ﴿هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> فلا يكون «هن» فصلاً  
 ها هنا<sup>(٣)</sup> إلا على أن تقدر هن أطهر من غيرهن وهم الذكور «فهؤلاء» مبتدأ «وبناتي»  
 وصف لمن «وهن» مبتدأ ثان «وأطهر» خبر بمعنى الطاهرات والجملة خبر أو يكون «هن»  
 فصلاً «وأطهر» الخبر وقد روى بالنصب أعمى «أطهر لكم»<sup>(٤)</sup> وقد حُكِّنَ قارنه<sup>(٥)</sup> وقيل  
 وجهه أنه نصب / على الحال لأنه جعل «هؤلاء» مبتدأ «وبناتي» ابتداءً ثانياً وهن الخبر  
 فنصب «أطهر» على الحال والعامل فيه (معنى)<sup>(٦)</sup> «هؤلاء» من الإشارة أي بناتي هن  
 ويحكى عن أبي عمرو<sup>(٧)</sup> أن هذا القاريء وهو ابن مروان<sup>(٨)</sup> احتبى في لحنه<sup>(٩)</sup> وهو ما  
 ذكرنا<sup>(١٠)</sup>؛

[قال<sup>(١١)</sup>] وأما الضمير المتصل بثلاثة أقسام مرفوع ومنصوب ومجرور فالرفوع التاء في

- (١) ساقط من (ب).
- (٢) سورة / هود: ٧٨.
- (٣) قال الكسائي: «هنَّ أطهر لكم» صواب يجعل «هنَّ» عماداً قال أبو جعفر: قول الخليل وسيبويه والأخفش أن هذا لا يجوز ولا تكون «هن» ههنا عماداً... انظر / إعراب القرآن للنحاس: ١٠٤/٢.
- (٤) (ب) وقد روى «أطهرة» بالنصب.
- (٥) قرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر ومعيد بن جبير ومحمد بن مروان السدي (أطهرن) بالنصب. انظر / البحر المحيط: ٢٤٧/٥، ومختصر الشواذ: ٦٠، وإعراب القرآن للنحاس: ١٠٤/٢، ومعاني الأخفش: ٣٥٦/٢، والكشف: ٥٢/ب.
- (٦) ساقط من (ب). (٧) هو أبو عمرو بن العلاء.
- (٨) هو محمد بن مروان المدني القاريء ذكره الداني وقال: وردت عنه الرواية في حروف القرآن انظر / غاية النهاية: ٢٦١/٢.
- (٩) انظر / سيبويه: ٣٩٧/١ وفيه «وزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحناً وقال: احتبى ابن مروان في هذه في اللحن...». وفي الكشف للأصفهاني: ٥٢/ب... ويحكى عن الأصمعي عن عيسى بن عمر أنه قال: قلت لأبي عمرو إن ابن مروان نصب «أطهر لكم» فقال أبو عمرو لقد احتبى ابن مروان في لحنه... وانظر: البحر المحيط: ٢٤٧/٥، ومعنى احتبى: تربع. وقد وردت كلمة (لحنه) مصحفة في مختصر الشواذ: ٦٠ يقول:  
 «هن أطهر» ابن مروان وعيسى بن عمر وقال أبو عمرو بن العلاء من قرأ «هن أطهر» فقد تربع في الجنة !!
- (١٠) وجهه ما ذكرنا.
- (١١) زيادة من (ب).



قمتُ والنون والألف في قلنا والتاء في قمتَ وقمتها وقمتم وقمتِ وقمتها وقمتن والضمير في زيد قام والزيدان قاما والزيدون قاموا والضمير في الفاعل نحو زيد قائم وفي المفعول زيد<sup>(١)</sup> مضروب<sup>(٢)</sup> قلت : إنما كان في هذا ضمير لأن قائماً مشتق من قام وقام فعل ولا بد له من فاعل وفاعله بعده فكذلك المشتق منه وكذلك مضروب في تقدير ضرب إلا أن الضمير في هذين الاسمين ليس كالضمير في الأفعال لأن الفعل يصلح (أن يكون)<sup>(٣)</sup> صلة للموصول بضميره لأنه صار جملة معه والضمير في الفاعل والمفعول لا يُصيرُهُمَا<sup>(٤)</sup> جملة فلا يستقل به الصلة لو قلت جاءني الذي قائم أو جاءني الذي مضروب لم يجوز لأنه ليس بجملة وليس لهذا الضمير صيغة تدل عليها كالتاء والألف والواو في الأفعال والضمير الذي في الظرف نحو (زيد)<sup>(٥)</sup> خلفك تقديره زيد مستقر خلفك فحذف مستقر وانتقل الضمير منه إلى الظرف وصار مرتفعاً به بدليل مجيء الحال عنه<sup>(٦)</sup> والعطف عليه والبدل منه والتأكيد له على ما قدمناه في باب المبتدأ وباب الخبر<sup>(٧)</sup>.

فأما<sup>(٨)</sup> الضمير المنصوب (المتصل)<sup>(٩)</sup> فالياء في كلمتي والتثنية والجمع جميعاً كلمنا الياء في كلمتي هو الاسم والنون عماد وإنما جيء بها لأن ياء المتكلم يكسر ما قبلها فكرهوا الكسر في الفعل كما كرهوا الجر فيه فالنون جيء به لهذا المعنى وإذا كانوا قد جاءوا بالنون في نحو «إني» ليسلم آخر إن لمشابهته بالفعل فإلحاقه بالفعل أولى وقد ألحقوها قَدني، وَعَنِّي، ومِنِّي ليسلم سكون الأواخر كما أرادوا سلامة آخر الفعل ههنا.

(١) (ب) نحو زيد.

(٢) اللع : ١٠٠، ١٠١.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) (ب) لا يصير بهما.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) (ب) منه.

(٧) (ب) الحال.

(٨) (ب) أما.

(٩) ساقط من (ب).

واعلم أنه / مهها أمكنك الإتيان بالمتصل لم تأت بالمنفصل تقول قُمتُ ولا تقول قام  
 أنا لأن أنا منفصل يجرى مجرى الأجنبي (نحو زيد وعمر مع الفعل) "وهذا يدل على أن  
 الكلام إذا أمكن أن يقدر تقدير المفرد فهو أولى من أن يقدر بعضها منفصلاً من بعض  
 وكذلك قُمتَ لا تقول قام أنت فإن قيل فإن الفرزدق قد قال:  
 .. وإنتما ..... يُدافع عن أحسابكم أنا أو مثلي<sup>(١)</sup>،

و(لم<sup>(٢)</sup>) لم يقل أذافع وهل هو كقوله: إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّاكَ<sup>(٣)</sup>. أو هو مستحسن  
 فالجواب أن قوله: إنما يدافع معناه ما يدافع<sup>(٤)</sup> عن أحسابكم إلا أنا لأن إن للتحقيق وما  
 للنفي فحمل الكلام على المعنى كما قال (تعالى<sup>(٥)</sup>) ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ  
 (بأقواب<sup>(٦)</sup>)﴾ إلى أن قال «وَحُورٌ عِينٌ» فرفع حملاً على المعنى لأن الكلام دل على أن  
 لهم حورا عينا فكانه قال بعد قوله «وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ» وهم حور عين وأنشد (لصحة  
 هذا قول الشاعر<sup>(٧)</sup>):

- (١) ساقط من (ب).
- (٢) هذا عجز بيت وجزء من صدره من بحر الطويل قاله الفرزدق كما في ديوانه: ١٥٣ و صدره: أنا الضامُّ الرأسي  
 عليهم وأنما. . . ويروى: أنا الذائبُ الحامي الأعمار وأنما. والبيت في ابن يعيش: ٩٥/٢، ٥٦/٨، والمجمع:  
 ٦٢/١، والمغني: ٣٠٩، وحاشية الصبان: ١١٦/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٧/٢، والبيان في غريب  
 إعراب القرآن: ١٣٧/١، والنقائض: ١٢٨، والاقنصاب: ١٨.
- (٣) ساقط من (ب).
- (٤) هذا الرجز لحميد الأرقط كما في الخزانة: ٤٠٦/٢ وقبلة:  
 أنتك غنس تقطع الأراكا. . . وفي اللمع: ١٠٣ أنتك غير تحمل الأراكا وهو من شواهد سيويه: ٣٨٣/١، وقد نسيه  
 الأعلام أيضا في هامش الكتاب لحميد الأرقط. والخصائص: ٣٠٧/١، ١٩٤/٢، ابن الشجري: ٤٠/١، ابن  
 يعيش: ١٠٢/٣، الإنصاف: ٦٩٩، ضرائر الشعر: ٢٦١، ما يجوز للشاعر: ٢٢١، الجامع الصغير: ٢٢، شرح  
 اللمع للشمايني: ١٥٣/ب، وابن الخباز: ٩٥/ب.
- (٥) (ب) لم.
- (٦) ساقط من (ب).
- (٧) سورة / الواقعة: ١٧-٢٢.
- (٨) ساقط من (ب).
- (٩) ساقط من (ب) والمنشد سيويه كما في الكتاب: ٨٨/١.

بَادَتْ وَغَيْرَ آيَةٍ مِنَ الْبَلَى إِلَّا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هَبَاءً  
وَمُشَجِّجٌ أَمَا سَوَاءٌ قَدَا لِي قَبْدًا وَغَيْرَ سَارَهُ الْمَعْرَاءُ<sup>(١)</sup>

فرغ مشجج ولم يعطفه على رواكد<sup>(٢)</sup> حملا على المعنى أى وهناك مشجج (فكذاها هنا وهو كثير واسع)<sup>(٣)</sup>.

قال أبو الفتح : وأما الأعلام فما خص الواحد من جنسه فجعل علما له نحو عبد الله  
وزيد وعمرو وكذلك الكنى نحو أبي محمد وأبي علي وكذلك الألقاب نحو أنف الناقة  
وعائد الكلب<sup>(٤)</sup> قلت : الأعلام على ثلاثة أقسام منقول ومشتق واسم جنس من جملة  
الأجناس فالمنقول نحو حجر ومدر إذا سُمِّيَتْ به نقلته من يابه إلى العلم والمشتق نحو  
العباس والقاسم والهاشم . أصل<sup>(٥)</sup> هذا أن يكون صفة تقول مررت برجل عباس  
وبرجل<sup>(٦)</sup> قاسم و (برجل)<sup>(٧)</sup> هاشم فجعلته علما وبقيت فيه رائحة الصفة فيجوز أن  
يستعمل معه اللام وإن كان علما كما يستعمل معه حين<sup>(٨)</sup> كان وصفا وكذلك الفضل كان  
في الأصل مصدرا فلما نقلته استجيز فيه اللام لأن المصادر تجرى مجرى الفاعلين . وأما  
القسم الثالث فنحو أبي الحارث وأسامة للأسد وُعَالَةٌ وَجِيَالٌ وابن قَتْرَةَ للحيات / وابن

(١) هذان البيتان من بحر الكامل قائلهما الشياخ بن ضرار كما في ملحقات ديوانه ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، وهما في سيويه :  
٨٨/١ ، وشرح آياته للسيرافي : ٣٩٦/١ ، والقطع والائتناف : ٣١٨ ، وشواهد الكشاف : ٣٢٢/٤ ، أساس  
البلاغة : ٢٢٩ ، معاني القرآن وأعرابه : ٢٤١/١ ، اللسان : ١٢٨/٣ (مشجج) شرح الأبيات المشكلة : ١٢٢/آ .  
والرواكِد : الأثافي وركودها ثبوتها وسكونها ، والهباء الغبار وما يبدو من شعاع الشمس إذا دخلت من فتحة صغيرة ،  
والمشجج : وتد من أوتاد الخباء وتشجيجه ضرب رأسه ليثبت ، وسواء قذاله : وسطه . وقوله : غير ساره أراد : سائرته ،  
والمعراء : أرض صلبة ذات حصى .  
والمعنى : يريد أن جميع ما في الديار تغير عما أصابها إلا الأثافي ، أما الأوتاد فقد سفت عليها الريح التراب وغيرتها .

(٢) (ب) رواكد جمرهن هباء .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) اللمع : ١٠٤ .

(٥) (ب) وأصل .

(٦) (ب) ومررت برجل .

(٧) (ب) إذا .

(٨) ساقط من (ب) .

آوى وابن عرس فهذه الأسماء معارف بمنزلة الأعلام يدل<sup>(١)</sup> على أنها معارف قولهم ابن آوى فلا تُصْرَفُ آوى لأنه على وزن أفعل معرفة فلم ينصرف لهذا ولو كانت نكرة لكان مصروفاً<sup>(٢)</sup> وتقول<sup>(٣)</sup>، هذا ابن آوى مقبلاً فتنبه على الحال ولا تجعله صفة لابن آوى لأن ابن آوى معرفة ومقبلاً نكرة والمعرفة لا توصف بالنكرة قال سيبويه<sup>(٤)</sup> وقد قال بعضهم هذا ابن عرسٍ مُقبِلٌ بالرفع توهم في ابن عرس التنكير كما يتوهم في الأعلام إذا قلت مررت بعثمان وعثمانٍ آخر واعلم أن الأعلام والكنى والألقاب<sup>(٥)</sup> لها اختصاص ليس لسائر الأسماء في كلامهم وذلك لأن<sup>(٦)</sup> شيئاً منها إذا وصف بابن مضاف إلى مثله يُتْرَكُ التنوين في الموصوف ولا يُكْتَبُ الألف في ابن ويفتح الحرف الأخير منه في النداء أتباعاً للنون تقول هذا زيد بن عمرو وزيد بن أبي محمد وزيد بن كرز وكرز بن زيد وكرز بن أبي محمد، وكرز بن وبرة وأبو محمد بن زيد وأبو محمد بن أبي محمد وأبو محمد بن كرز وبازيد بن عمرو وبازيد بن كرز وبازيد بن زيد وبازيد بن أبي محمد. فهذه تسع مسائل تجرى على نمط واحد جُعِلَ<sup>(٧)</sup> فيه الصفة والموصوف كالشيء الواحد وتترك التنوين في اللفظ فلما ترك التنوين في اللفظ تركت الألف في الخط دليلاً على هذا المعنى وفتح الحرف في النداء فهذه ثلاثة أحكام يجرى كل واحد منهن مع صاحبيه وإن ضمنت الحرف في النداء وجب عليك كتب الألف إذا قلت يا زيد ابن عمرو وكذلك إذا قلت يا زيد ابن أبي عمرو وإن ضمنت الدال كتبت الألف فكما أن الوجه ترك الألف فكذا فتح الدال هو الوجه في قوله يا زيد بن عمرو وأنشد<sup>(٨)</sup> لِلْحِرْمَازِيِّ<sup>(٩)</sup>:

(١) (ب) ويدل. (٢) (ب) متصرفاً. (٣) (ب) فتقول.

(٤) سيبويه: ٢٦٥/١ يقول: . . . وقد زعموا أن بعض العرب يقول: هذا ابن عرسٍ مقبِلٌ فرأى على وجهين فوجه مثل هذا زيد مقبِلٌ ووجه على أنه جعل ما بعده نكرة فصار مضافاً إلى نكرة بمنزلة قولك هذا رجلٌ منطلق. . .

(٥) (ب) الأعلام والألقاب والكنى.

(٦) (ب) أن. (٧) (ب) رجعل. (٨) يعني سيبويه انظر الكتاب: ٣١٣/١.

(٩) هو عبد الله بن الأعور من بنى الحرماز التميمي ويلقب بالكذاب لكثرة كذبه شاعر من العصر الأموي وكان يهجو قومه توفي سنة ١١٠هـ. انظر: المؤلف والمختلف: ١٧٠.

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ سُرَادِقُ الْعَزِ عَلَيْهِ مَمْدُودٌ<sup>(١)</sup>  
 بفتح الميم، وقول العجاج: يَا عَمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُتَنَظَّرٌ<sup>(٢)</sup>. بفتح الراء ومن قال إن  
 الوجه ضم الميم من «حكم» وضم الراء / من «عمر».

لم يعرف غرض سيويه<sup>(٣)</sup>. فإنها هذه أحكام يجرى بعضها مع بعض ومن قال هذه هندُ  
 فصرف لم ينون إذا قال هذه هندُ بنتُ عمرو لكثرة الاستعمال وكذلك إذا قلت هذا زيدُ  
 بُنيُّ عمرو لم تحذف التنوين لأن الاستعمال لم يكثر بالتصغير فإذا جعلت الابن خبراً دون  
 الوصف أتيت بالتنوين كقولك زيدُ ابنُ عمرو وكذلك إذا أضفت الابن إلى غير العلم  
 والكنية واللقب قلت زيدُ ابنُ أخينا فتثبت التنوين والألف وأما قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ  
 الْيَهُودُ عَزِيزُ بْنُ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> فمن نون جعل ابناً خبراً ومن لم ينون جعله وصفاً وأضمر الخبر<sup>(٥)</sup>

(١) هذا الرجز مختلف في قائله فقد نسب سيويه ٣١٣/١ لرجل من بني الحرماز وعين السيرافي في شرحه على أبيات  
 سيويه: ٤٧٢/١، ٤٧٣، فقال هو للكذاب الحرمازي، ونسب في اللسان: ٢٣/١٢ (سردق) لرؤية بن العجاج  
 وهو في ديوان رؤية: ١٧٢ ورواية الديوان.

ياحكم بن المنذر بن الجارود أنت الجواد بن الجواد المحمود  
 بنت في الجود وفي بنت الجود والعود قد بنبت في أصل العود  
 سرادق المجد عليك ممدود .....

ونسب ابن حجر في الإصابة: ٢١٧/١ للأعشى الحرمازي ولعله هو الكذاب الذي عناه ابن السيرافي فهو يلقب  
 بالكذاب والأعشى. والبيت في المقتضب: ٢٣٢/٤، والكامل: ٥٩/٢، والمساعد: ٤٩٤/٢، وشرح الكافية  
 الشافية: ١٢٩٧/٣، وابن عيش: ٥/٢، حاشية الصبان: ١٤٢/٣، والممدوح: هو الحكم بن المنذر بن الجارود  
 العبدى كان من السادات.

(٢) هذا الرجز للعجاج كما في ديوانه: ٧١/١ من قصيدة طويلة يزيد عدد أبياتها على مائة وثلاثين بيتاً مطلعها:

قَدْ جَبَرَ الدُّنْيَا إِلَهَهُ فَجَبَّرَ وَعُورَ الرَّحْمَنِ مِنْ وَلى العُورِ  
 وقيل هذا الشطر: مِنْ شَاهِدِ الْأَمْضَارِ مِنْ حَيِّ مُضَرٍّ يَاعْمَرُ . . . . .  
 وبعده: بَعْدَ الَّذِي عَدَا الْقُرُوضُ فَحَزَزُ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ خَالَفُوا هَذَا الْبَشَرَ

وهو من شواهد سيويه: ٣١٤/١، وفي شرح أبياته للسيرافي: ٤٧٣/١. يخاطب العجاج عمر بن عبد الله بن معمر  
 التيمي أحد سادة تميم وأجوادها وكان قد ولي حرب الخوارج بعد أن عظم أمرهم واشتد.

(٣) انظر / سيويه: ٣١٣/١، ٣١٤. (٤) سورة / التوبة: ٣٠.

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة «عزيرُ ابن الله» غير منون، وقرأ عاصم والكسائي «عزيرُ ابن منونا». السبعة:  
 ٣١٣، الكشف: ٥٠١/١، النشر: ٢٧٩/٢.

أى عزيز ابن الله معبودهم أو جعل ابنا خيرا فحذف التنوين لالتقاء الساكنين كما جاء ﴿أحد الله الصمد﴾<sup>(١)</sup> (فَحَدَّثَتِ التَّنْوِينَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ<sup>(٢)</sup>) أو جَعَلَ عَزِيزًا لَا يَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعِجْمَةِ<sup>(٣)</sup> . فأما قوله تعالى ﴿يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا﴾<sup>(٤)</sup> فإن «ابنا» هنا ليس بوصف لعيسى ويجب كتب الألف لأنه قال اسمه المسيح عيسى وهو ابن مريم فهو خبر مبتدأ أو عطف بيان وليس بوصف (فهذا ما يختص بهذه الأعلام)<sup>(٥)</sup> . ومنها الحكاية إذا قلت رأيت زيدا فيقال : مَنْ زيدا ومررت بزید مَنْ زید (ورأيت أبا محمد من أبا محمد)<sup>(٦)</sup> ولا يجوز هذا في غيره وكذلك (قال)<sup>(٧)</sup> قالوا حَيوة فأظهروا الواو ولم يقولوا حَيِّه كما قالوا مَيِّت وقالوا : تَهَلَّلْ ولم يدغموا لأنه علم وللأعلام عندهم حرمة ليست<sup>(٨)</sup> لسائر الأسماء ولهذا جاء : علي بن أبوطالب فلم يغيروا لأنه كنية وللكنية والعلم واللقب أحوال ليست لغيرها .

قال : وأما أسماء الإشارة فهذا للحاضر والتثنية في الرفع هذان [وهاتان<sup>(٩)</sup>] وفي الجر والنصب<sup>(١٠)</sup> هذين وهاتين وتلك وتينك وتانك وتينك والجمع هؤلاء ممدود ومقصور<sup>(١١)</sup> «وها» في جميع هذا حرف معناه التثنية وإنما الاسم ما بعده «والكاف» في جميع ذلك حرف للخطاب لا اسم<sup>(١٢)</sup> .

(١) سورة / الإخلاص : ١ ، ٢ قل هو الله أحد .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) انظر / حجة القراءات : ٣١٦ ، والحجة في القراءات السبع : ١٧٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٢/٢ .

(٤) سورة / آل عمران : ٤٥ «إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك . . . وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين» .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) وانظر / سيبويه : ٤٠٣/٢ .

(٨) (ب) ليس .

(٩) زيادة من (ب) .

(١٠) (ب) وفي النصب والجر .

(١١) (ب) ممدودا ومقصورا .

(١٢) اللمع : ١٠٤ .

قلت: لا خلاف أن «ها» للتنبيه وأنها تلحق «ذا» وغيرها من نحو قوله «ها أنتم أولاء»<sup>(١)</sup> وها السلام عليكما وإنما / الخلاف في «ذا» فعندنا ذا اسم للمبهم إشارة إلى الحاضر وهو مبنى ووزنه فَعْلٌ وعينه ولامه ياءان وأصله ذَيْئٌ وعند الكوفيين الألف زائدة والاسم الذال وحدها<sup>(٢)</sup> وهو خطأ لأن «ذا» لا يخلو إما أن يكون اسماً مظهراً أو مضمراً ولا يجوز أن يكون مضمراً لأنه يوصف ويوصف به تقول مررت بهذا الرجل فتصفه بالرجل ومررت بزيد هذا فتصف زيدا بهذا لأن معناه مررت بزيد الحاضر وإذا كان كذلك لم يجوز أن يكون مضمراً لأن المضمراً لا يوصف ولا يوصف به فإذا<sup>(٣)</sup> لم يكن مضمراً كان مظهراً وإذا كان مظهراً لم يكن على حرف واحد إذ ليس في الأسماء المظهرة اسم على حرف واحد فثبت أن الألف في «ذا» (من<sup>(٤)</sup>) نفس الكلمة وأنه لام الفعل وأن عينه محذوفة لما أذكره لك في باب التحقير (إن شاء الله<sup>(٥)</sup>). والكاف للخطاب (أعني الكاف<sup>(٦)</sup>) في تلك وتيك لا محل لها من الإعراب لأنها لو كانت اسماً لكانت مجرورة بالإضافة كالكاف في غلامك ودارك ولو كانت كذلك لم يجز ثبات النون معها في نحو قوله تعالى: ﴿فَذَانِكَ برهانان من ربك﴾<sup>(٧)</sup> كما لم يثبت في قولك هذان غلامك فثبت النون يدل على أن الكاف لا محل لها من الإعراب ولو كان للكاف موضع إعراب لكانت مجرورة [بالإضافة<sup>(٨)</sup>] ولو كانت مجرورة لجاز ذلك نفسك بالتأكيد فلما لم يجز وأجمعوا على أنه يقال ذاك نفسه زيد فثبت<sup>(٩)</sup> أن الكاف حرف للخطاب وأن<sup>(١٠)</sup> تأكيده غير جائز وإذا قلت ذاك

(١) سورة / آل عمران: ١١٩ «ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله . . .»

(٢) ذهب الكوفيون إلى أن الاسم في «ذا» و«الذي» الذال وحدها . . . وذهب البصريون إلى أن الذال وحدها ليست هي الاسم فيها . . . الإنصاف: ٦٦٩ وانظر / شرح المفصل: ١٢٦/٣، ١٢٧، شرح التصريح: ١٢٦/١، شرح الكافية: ٣٠/٢، حاشية الصبان: ١٣٨/١، الممع: ٧٥.

(٣) (ب) وإذا .

(٤) ساقط من (ب) وصحة العبارة: من الكلمة نفسها .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) . (٧) سورة / القصص: ٣٢ .

(٨) زيادة من (ب) . (٩) (ب) ثبت . (١٠) (ب) فان .

فثبتت حذف الألف الثابتة في المفرد ولم تقلبها ياء كما قلبتها في فتي حين قلت فتیان للفصل بين المتمكن وغير المتمكن ومن العرب من يعرض عن هذه الألف المحذوفة فيقول ذانك فيشدد النون وبه قرأ جماعة<sup>(١)</sup> «فَذَانِكُ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ» فشددوا النون وقد جاء عنهم فذانيك<sup>(٢)</sup> برهانان من ربك فعوض الياء وأبو علي<sup>(٣)</sup> يذهب إلى أن قولهم ذانك صيغة مرتجلة وضعت للتثنية<sup>(٤)</sup> لأنها لو كانت تثنية لذا لكان على حد زيد وعمرو وأنت تقول الزيدان / ولم يقل الذان فثبت أن «ذا» هذا لم يثن كما ثنى زيد وهكذا حكم تانك وتينك وأولئك وأولاك وقد جاء ذا بمعنى الذي وأنشدوا:

عَدَسٌ مَالِ عِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجْوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ<sup>(٥)</sup>

أى والذي تحمّلين طليق وقال<sup>(٦)</sup> في (نحو قوله)<sup>(٧)</sup> ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> و ﴿مَاذَا

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو «فَذَانِكُ» مشددة النون . . . وقرأ الباقون «فَذَانِكُ» «خفيفة» السبعة: ٤٩٣، الحجة في القراءات السبع: ٢٧٧، النشر: ٣٤١/٢، ومعاني القراء: ٣٠٦/٢، ومعاني الأخفش: ٤٣٣/٢، إعراب القرآن للنحاس: ٥٥٢/٢.

(٢) في مختصر الشواذ لابن خالوية: ١١٣ «فَذَانِيكَ بِرْهَانَانِ» ابن كثير وروى عنه فذانيك وفي البحر المحيط: ١١٨/٧: وقرأ ابن مسعود وعيسى وأبو نوفل وابن هرمز وشبل «فَذَانِيكَ» بياء بعد النون المكسورة وهي لغة هذيل وقيل بل لغة تميم ورواها شبل عن ابن كثير وعنه أيضا فذانيك بفتح النون قبل الياء على لغة من فتح نون التثنية . . . وانظر: الحجة في القراءات للفارسي: ٢٨٣/٣.

(٣) يقول أبو علي في الحجة: ٢٨٣/٣. وجه ما روى من قوله ذانك أنه أبدل من النون الثانية لأن أصلها ذانك والياء كراهة التضعيف. (٤) (ب) صيغة للتثنية وضعت مرتجلة.

(٥) هذا بيت من بحر الطويل قائله يزيد بن مفرغ الحميري من قصيدة يذكر فيها خلاصه من السجن كما في ديوانه: ١٧٠ والبيت في: المحتسب: ٩٤/٢، وابن السجري: ١٧٠/٢، معاني القراء: ١٣٨/١، ١٧٧/٢، أدب الكاتب: ٣٢١، شرح الجمل: ١٦٩/١، التبصرة والتذكرة: ٥١٩/١، إعراب القرآن المنسوب: ٢١٣/١، القطع والائتناف: ٤٨٨، ابن يعين: ١٦/٢، ٢٣/٤، ٢٤، ٢٩، الإنصاف: ٧١٧، الاقتضاب: ٣٩٥، المغني: ٤٦٢، الهمع: ٨٤/١، حاشية الصبان: ١٦٠/١، الخزانة: ٥١٤/٢، ٨٩/٣، اللسان: ٧/٨ (عدس) شرح اللمع لابن الدهان: ١٩٥/٣، ويروى (أبنت) كما في معاني القرآن وإعرابه: ٢٧٩/١، عدس: زجر للبعلة وقد جعله هنا اسما للبعلة، وعباد: هو عباد بن زياد.

(٦) (ب) وقالوا وانظر / سيويه ٤٠٥/١، والمسائل المشكلة: ٣٧١.

(٧) ساقط من (ب).

(٨) سورة / النحل: ٢٤.



يستعجل منه المجرمون<sup>(١)</sup> و ﴿مَآذَا يَنْفِقُونَ﴾<sup>(٢)</sup> إنه يجوز أن يكون «ما» مبتدأ و «ذا» بمعنى الذى والفعل الذى بعده صلة والموصول مع الصلة خبر «ما» قالوا ويجوز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم مفرد منصوب بالفعل الواقع بعده كأنه قال أى شىء أنزل ربكم وأى شىء يستعجل منه المجرمون<sup>(٣)</sup> وأبو اسحاق<sup>(٤)</sup> جوز أن يكون «ماذا يستعجل» على تقدير أى شىء يستعجل فيكون «ما» مع «ذا» كالشىء الواحد مرفوعا بالابتداء على إضمار الهاء فى يستعجل أى يستعجله ورد عليه أبو علي<sup>(٥)</sup> فقال: هذا لا يجوز فى حال السعة والاختيار إنما يكون فى حال اضطرار وإقامة وزن وقد جاء مثل ما قال أبو اسحاق عن ابن عامر<sup>(٦)</sup> فى قوله تعالى ﴿وَكُلْ وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾<sup>(٧)</sup> على تقدير وكل وعده الله الحسنى<sup>(٨)</sup> فرغ كلا بالابتداء وأضمر الهاء وليس فى هذا اضطرار [ وإقامة وزن<sup>(٩)</sup> ] وإنما هو كلام الله [ تعالى<sup>(١٠)</sup> ] فلا يختار فيه إلا الأفصح وتخطئة ابن عامر لا تجوز.

والبصريون<sup>(١١)</sup> يقدمون الأعلام فى باب التعريف على المبهم وقوم يخالفونهم فيقدمون المبهمة على الأعلام فى التعريف ويظهر هذا فى قولهم إذا قال الرجل هذه فاطمة طالق فأشار إلى واحدة اسمها غير فاطمة فإن الأكثرين قالوا إن المشار إليها طالق دون فاطمة ومن قال إن العلم هو الغالب وهو المقدم لزمه عكس ذلك .

- (١) سورة / يونس : ٥٠ .
- (٢) سورة / البقرة : ٢١٥ .
- (٣) انظر / معانى الفراء : ١٣٨/١ ، ومعانى الأخفش : ١٧٢/١ ، واعراب القرآن للنحاس : ٢٥٧/١ .
- (٤) يعنى الزجاج انظر / معالى القرآن واعرابه : ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ .
- (٥) انظر / الإغفال : ٩٣/ب .
- (٦) كلهم قرأ «وكل» غير ابن عامر فإنه قرأ «وكل» السبعة : ٦٢٥ وانظر : الكشف : ٣٠٧/٢ ، النشر : ٣٨٤/٢ ، حجة القراءات : ٦٩٨ .
- (٧) سورة / الحديد : ١٠ .
- (٨) أجاز سيويه مثل هذا على إضمار الهاء وأنشد : ثوب نسيث وثوب أجبر انظر : سيويه : ٤٤/١ . واعراب القرآن للنحاس : ٣٥٣/٣ .
- (٩) زيادة من (ب) .
- (١٠) زيادة من (ب) .
- (١١) ذهب البصريون إلى أن الاسم العلم أعرف من الاسم المبهم ، أما الكوفيون فذهبوا إلى أن الاسم المبهم أعرف من الاسم العلم . انظر / الإنصاف : ٧٠٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ١٣٦/٢ ، شرح المفصل : ٥٦/٣ .

قال أبو الفتح : وأما ما تعرّف باللام فنحو الرجل والغلام (والطويل) <sup>(١)</sup> والقصير <sup>(٢)</sup>  
قلت : الألف واللام على أربعة أقسام : أحدها أن يكون لتعريف الجنس كقوله تعالى  
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ <sup>(٣)</sup> فالإنسان <sup>(٤)</sup> ها هنا (اسم) <sup>(٥)</sup> جنس بدليل قوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ  
آمَنُوا﴾ فاستثنى منهم ولو أراد مفردا بعينه ما جاء الاستثناء عنه وقال <sup>(٦)</sup> : أهلك النَّاسَ  
/ الدينار والدرهم ومعلوم أن جميع الناس لا يهلكهم دينار ودرهم مفرد إنما أراد <sup>(٧)</sup> الجنس  
أى أهلكهم هذا الجنس ومثله نعم الرجل زيد يريدون به الجنس . والثاني أن يكون  
الألف واللام للعهد وذلك إذا ذكرت منكرًا للإنسان ثم أعدته وعرفته بالألف واللام  
تقول كان عندي رجل فقال كيت وكيت ثم تقول عاد الرجل إلى فقال كيت وكيت أى  
ذلك الرجل المعهود قال (الله) <sup>(٨)</sup> تعالى ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنَ  
الرَّسُولَ﴾ <sup>(٩)</sup> أى ذلك الرسول المعهود فيتعرف بالتكرار فعلى هذا إذا قال : لفلان على  
مائة لفلان على المائة كان مالا واحدا وتكون المائة الثانية هي الأولى <sup>(١٠)</sup> لما ذكرنا وكذلك لو  
قال : صلّ ركعتين صلّ الركعتين لزمه ركعتان ولو قال صلّ ركعتين صلّ ركعتين لزمه  
أربع ركعات <sup>(١١)</sup> ولو قال له على مائة له على مائة لزمه مائتان لأن الثانية لما لم يتعرف باللام  
كانت غير الأولى ولهذا قالوا في قوله تعالى ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ <sup>(١٢)</sup>

(١) ساقط من (ب).

(٢) اللع : ١٠٥ .

(٣) سورة / العصر : ٢ .

(٤) (ب) الإنسان .

(٥) ساقط من (ب).

(٦) (ب) وقالوا .

(٧) (ب) أرادوا .

(٨) ساقط من (ب).

(٩) سورة / المزمل : ١٦ .

(١٠) (ب) كما ذكرنا .

(١١) (ب) لو قال : صلّ ركعتين صلّ ركعتين لزمه أربع ركعات ، ولو قال : صلّ ركعتين صلّ الركعتين لزمه ركعتان .

(١٢) سورة / الإنشراح : ٦٠ ، ٥ .

اليسر الثاني غير الأول لما لم يُذكر باللام ، وصدقه الخبر «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ»<sup>(١)</sup> ولو قال له على المائة له على مائة يلزمه مائتان لأن الثانية منكورة بخلاف الأولى ولو قال له على المائة له على المائة يلزمه مال واحد لأنه تكرر وكذا في الصلاة صل الركعتين صل ركعتين وكذا صل الركعتين صل الركعتين فهذه أربع مسائل تدور على هذه النكتة وكذا صم يوماً صم اليوم ، وصم اليوم صم اليوم ، وصم يوماً صم يوماً ، وصم اليوم صم يوماً فاعرفه .

والثالث : أن تكون الألف واللام بمعنى الذي وذلك (في)<sup>(٢)</sup> نحو قوله تعالى ﴿ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾<sup>(٣)</sup> أي التي ظلم أهلها<sup>(٤)</sup> وقال ﴿فويل للقاسية قلوبهم﴾<sup>(٥)</sup> أي الذين قست قلوبهم ويأتي هذا في باب الموصول<sup>(٦)</sup> إن شاء الله .

والرابع : أن يكون الألف واللام زيادة في الكلام وذلك مثل<sup>(٧)</sup> قولهم / اليزيد ابن الوليد ، وبنات الأوير والخمسة العشر اللام في هذه زائدة لأن «يزيد» علم وكذلك بنات الأوير لضرب من الكمأة وكذلك الخمسة العشر يتعرف بالأولى والثانية زيادة والألف واللام في الذي زائدة<sup>(٨)</sup> لأن تعريفها بالصلة كما أن تعريف «مَنْ» و«ما» كذلك وقد جاء

(١) رواه الحاكم والبيهقي في الشعب عن الحسن مرسلًا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول: لن يغلب عسر يسرين إن مع العسر يسرا ورواه الطبراني عن معمر والمسكوي في الأمثال وابن مردويه عن جابر بسند ضعيف . . . ربي الموطأ بسنده أن عمر بن الخطاب بلغه أن أبا عبيدة حُصِر بالشام فكتب إليه كتابًا قال فيه: لن يغلب عسر يسرين . . . كشف الخفاء: ١٤٩/٢ وانظر: الموطأ: ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، والمقاصد الحسنة: ٣٣٨ ، ٣٣٩ .

(٢) ماقط من (ب) . (٣) سورة / النساء: ٧٥ .

(٤) (ب) أهلها (والقاسية قلوبهم) أي الذين .

(٥) سورة / الزمر: ٢٢ .

(٦) انظر / ص ٧٩٤ .

(٧) (ب) نحو قولهم .

(٨) يقول أبو علي الفارسي في شرح الأبيات المشككة: ١١٣/أ والألف واللام في هذه الأسماء الموصولة زائدة . . .

وانظر / سر الصناعة: ٢٦٣/١ ، وشرح الكافية: ٣٩/٢ .

طرح الألف واللام منه روى ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾<sup>(١)</sup> بحذف اللام<sup>(٢)</sup> لما كانت زيادة وأظنه عن الحسن<sup>(٣)</sup> واختلاف سيبويه والخليل في هذه الألف واللام فقال سيبويه<sup>(٤)</sup> اللام للتعريف وحدها والألف وصل وقال الخليل<sup>(٥)</sup> الألف واللام جميعا للتعريف وكان يقول إن أل للتعريف كما أن قد للتوقع وهل للاستفهام واحتج في ذلك بقول الشاعر (وهو عبيد بن الأبرص<sup>(٦)</sup>):

يَا خَلِيلِيَّ أُرْبَعًا وَأَسْتَخْبِرُ الْمُنْدُ      زَلَّ الدَّارِسَ مِنْ أَهْلِ الحِلَالِ  
مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفَى بَعْدَهُ القَدُّ      طَرُّ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشِّمَالِ<sup>(٧)</sup>

في قصيدة عدتها بضعة عشر بيتا<sup>(٨)</sup> فقطع الألف واللام عن الاسم أل كما قطع النابغة «قد» في قوله .

- 
- (١) سورة / الفاتحة : ٧ .  
(٢) يقول أبو البقاء العكبري في التبيان : ٧ «وفي الذي خمس لفات احداها لذي بلام مفتوحة من غير لام تعريف وقد تروى به شاذاً» .  
(٣) هو الحسن البصري .  
(٤) انظر / سيبويه : ٦٤ ، ٦٣ / ٢ ، ٢٧٢ ، المصع : ٧٩ / ١ .  
(٥) انظر / سيبويه : ٦٣ / ٢ ، والمصع : ٧٨ / ١ .  
(٦) ساقط من (ب) وعبيد هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي من مضر أبو زياد شاعر من دهاة الجاهلية وحكائها وهو أحد أصحاب المجهرات عمر طويل حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه في يوم يؤمه سنة ٢٥ ق/هـ . الخزانة : ٣٢٣ / ١ ، شرح شواهد المغني : ٢٦٠ / ١ .  
(٧) هذان البيتان من بحر الرمل قائماها عبيد بن الأبرص كما في ديوانه : ١١٥ وابه : يا خليلي قفا . . . مثل سحوق البرد عفى بعدك القطر . . .  
وهما في الخصائص : ٢٥٥ / ٢ ، وحاشية الصبان : ١٧٧ / ١ ، والخزانة : ٢٣٦ / ٣ ، ٢٣٧ ، وشرح اللمع لابن الدهان : ٢٧٢ / ب .  
الدارس : من درس المنزل اذا عفا ، الحلال : جمع حلة بكسر الحاء فيها وهم القوم النزول أو جماعة بيوت الناس ، والسحق : الشوب البالي ، والبُرد : ثوب مخطط ، عفى : طمس أو غطي بالتراب ، النظر : المطر ، المغنى : المنزل من غنى بالنزول إذا أقام فيه ، التأويب : الرجوع والشمال : ربح الشمال .  
(٨) عدد أبيات القصيدة ثمانية عشر بيتاً .

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ<sup>(١)</sup>  
 أي وكان قد زالت فعلم أن «أل» كقد والألف بازاء القاف من قد والهاء من هل وحيث  
 حذف (حذف)<sup>(٢)</sup> لكثرة الاستعمال لأنها وصل ألا ترى أنها لو كانت وصلا لحذفت في  
 قوله «الذَّكْرَيْنِ»<sup>(٣)</sup> و«الله خير»<sup>(٤)</sup> كما حذفت<sup>(٥)</sup> في قوله «أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ (كَذِبًا)»<sup>(٦)</sup>  
 و«اصْطَفَى الْبَنَاتِ»<sup>(٧)</sup> و«أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ»<sup>(٨)</sup> ألا ترى أن همزة الاستفهام لما دخل<sup>(٩)</sup>  
 على الفعل وهو «افتري» و«اصطفى (البنات)»<sup>(١٠)</sup> و«استغفرت» حذفت التي للوصل  
 معها ولم تحذف في «الذكرين» بل أبدلت مدة فعلم أنه ليس مثله في «افتري» ونحن نقول  
 اللام وحدها للتعريف دون الهمزة والدليل على ذلك اتصاله بالاسم كأحد حروفه ألا  
 ترى أنك تقول مررت بالرجل فتعمل الباء في الرجل ولو كانت الألف واللام بمنزلة  
 «هل» لم تعمل الباء في الاسم وكان فاصلا / بين الجار والمجرور (و)<sup>(١١)</sup> لأن اللام في  
 التعريف نقيض التنوين<sup>(١٢)</sup> في التنكير والتنوين حرف واحد فكذا<sup>(١٣)</sup> ما بازائه (تقول

(١) هذا بيت من بحر الرمل قاله الشبغة الديباني في المتجدة زوج النعمان ابن المنذر كما في ديوانه : ٨٩ وهو مذكور  
 في: الخصائص: ٣٦١/٢، ١٣١/٣، وابن يعيش: ٥/٨، ١١٠، ١٤٨، ١٨/٩، ٥٢، الأزهية: ٢١١  
 شرح الجمل لابن عصفور: ١١٠/١، حاشية الصبان: ٣٦/١، الهمع: ١٤٣/١، المغني: ١٧١، ٣٤٢،  
 الخزانة: ٢٣٢/٣، ٣٦٢/٤، ٥٠٥ وفيه أرف بدك أفد شرح اللمع لابن برهان: ٩٩/آ، ابن الدهان:  
 ٧٨/آ، ٢٧٢/ب. وتوله: أفد الترحل: أي دنا الرجل وقرب، والركاب: الإبل واحدها راحلة.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) سورة / الأنعام: ١٤٣، ١٤٤ «قل الذكركين حرم أم الأنثيين».

(٤) سورة / طه: ٧٣ «والله خير وأبقر».

(٥) (ب) حذف. (٦) ساقط من (ب).

(٧) سورة / الأنعام: ٢١، ٩٣ «ومن أظلم ممن افتري على الله كذبا».

(٨) سورة / الصافات: ١٤٣ «اصطفى البنات على البنين».

(٩) سورة / المنافقون: ٦ «سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم».

(١٠) (ب) أدخلت.

(١١) ساقط من (ب).

(١٢) ساقط من (ب).

(١٣) (ب) فكذلك.

(١٤) (ب) النون.

مررت برجل فيكون نكرة ومررت بالرجل فيكون معرفة<sup>(١)</sup> فإن قيل : فأنت تقول مررت بهذا فتعمل الباء في ذا ولا يكون<sup>(٢)</sup> «ها» فاصلة وإن كانت على حرفين فما أنكرت أن يكون المعرف الألف واللام ولا يكون فاصلة . ؟ فالجواب : أن «ها» للتوكيد بمنزلة «ما» في قوله ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾<sup>(٣)</sup> و ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> ولا يُجَدُّ معنى وجودها<sup>(٥)</sup> لم يكن قبل وجودها سوى التأكيد فلم يكن الفصل بها فصلاً لما لم تغير المعنى وليس كذلك اللام لأن معنى قولك مررت بالرجل غير معناه إذا قلت مررت برجل ولهذا المعنى جاز للشاعر أن يجمع في القافية بين رجل والرجل (وفرس والفرس)<sup>(٦)</sup> ولا يكون ذلك عيباً لاختلاف معناهما فلما امتزج بالكلمة امتزج أحد حروفه جاز أن يعمل ما قبلها فيها بعدها وإن غير المعنى فلولا لم يكن على حرف واحد كان<sup>(٧)</sup> فاصلاً غير ممتزج كأنفصال هل ويل وقد . وأما اثباتها في «الذكرين» فلا يدل على أنها ألف قطع<sup>(٨)</sup> وإنما (صح)<sup>(٩)</sup> ذلك لأنهم لو حذفوها فقالوا: الرجل فعل كذا و «الذكرين حرم» اشتبه الخبر بالاستخبار فقالوا الرجل فعل كذا في الاستخبار والرجل فعل كذا في الخبر ليفصل أحدهما من الآخر وتقول : إني لأمر بالرجل مثلك فيكون الألف واللام في تقدير الطرح ليصح وصفه<sup>(١٠)</sup> بمثلك لأن مثلك نكرة أو لأن الرجل ما هنا<sup>(١١)</sup> ليس بمقصود قصده ولا يراد واحد بعينه وإن دخلته اللام كما قالوا ففي قوله (تعالى)<sup>(١٢)</sup> ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم﴾<sup>(١٣)</sup> إن «الذين» ليس بمقصود قصدهم فجاز وصفه بالمنكور.

والقسم الخامس من المعارف، ما أضيف إلى أحد هذه الأربعة فاكتسى منه التعريف كما يكتسى منه سائر الأحكام على ما قدمنا .

- |  |                           |
|--|---------------------------|
| (١) ساقط من (ب) .  | (٢) (ب) نكون .            |
| (٣) سورة / آل عمران : ١٥٩ «فبما رحمة من الله لنت لهم» .  |                           |
| (٤) سورة / النباء : ١٥٥ «فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق» . الآية . |                           |
| (٥) (ب) «ولا يجدها وجودها معنى» .  | (٦) ساقط من (ب) .         |
| (٧) (ب) لكان .   | (٨) (ب) أنها اللقطع .     |
| (٩) ساقط من (ب) .  | (١٠) (ب) الوصف .          |
| (١١) (ب) هنا .   | (١٢) ساقط من (ب) .        |
|  | (١٣) ساقط من (ب) .        |
|  | (١٤) سورة / الفاتحة : ٧ . |

## بِسَابِ النِّدَاءِ

(قال أبو الفتح) <sup>(١)</sup>: الأسماء المناداة على ثلاثة أضرب مفرد ومضاف ومثابه للمضاف من أجل طوله . فالمفرد على ضربين (معرفة ونكرة والمعرفة أيضا على ضربين <sup>(٢)</sup>) أحدهما ما كان / معرفة قبل النداء ثم نودي فبقى على تعريفه نحو يا زيد ويا عمرو . والثاني ما كان نكرة ثم نودي فحدث فيه التعريف بحرف الإشارة والقصد نحو يا رجل وكلاهما <sup>(٣)</sup> مبنى على الضم . (كما ترى <sup>(٤)</sup>) قلت : قوله فبقى على تعريفه نازعه جماعة <sup>(٥)</sup> وقالوا إذا ثبت أن يا حرف تعريف ودخل على الاسم وجب أن يُزيل التعريف الذي كان له ويحدث فيه تعريفا آخر هو موجب له ألا ترى أن قولك «زيد» معرفة فإذا ثبتته سلبته التعريف وعرفته باللام فقلت الزيدان فيا في التعريف كاللام فكما <sup>(٦)</sup> لا يجتمع تعريف العلمية مع التعريف باللام فكذا لا يجتمع مع يا والدليل على أن يا حرف تعريف امتناعهم من الجمع بينها وبين اللام في نحو يا الرجل ويا الغلام وأما بناء هذا النوع من المفرد فإن الأصل في المنادى أن يكون منصوبا لأنه في الحقيقة مفعول به بدليل أن «يا» قائم مقام الفعل والفعل مختزل إذا قلت يا زيد فكأنك قلت أناديه وأدعوه <sup>(٧)</sup> ألا ترى أنهم يميلون «يا» <sup>(٨)</sup> والحروف لا تمال لكن هذه <sup>(٩)</sup> أميلت لقيامها مقام الفعل ولأنك تعديه باللام الجارة

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) فكلاهما .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) اللمع : ١٠٦ .

(٦) منهم المبرد والفارسي انظر : شرح التصريح : ١٢٦/٢ ، والمقتضب : ٢٠٥/٤ .

(٧) وكما . (ب) أدعوه وأناديه .

(٩) لم أجد فيها اطلعت عليه من كتب أن أحدا من القراء قال بامالة ويا في النداء بل إنهم أجمعوا أن الحروف كلها لا تمال

دون امتثناء ومن المعلوم أن هناك فرقا بين الإمالة لغة وقراءة فليس كل محال لغة يمال قراءة لأن القراءة سنة متبعة .

يقول الفارسي في التكملة : ٢٢٨/٢ وقالوا يا زيد . فأمالوا لمشايتها الفعل ، وفي شرح السيرافي : ٣٣٨ وقالوا يا زيد

(١٠) (ب) نكنها .

فأمالوا وإن كان حرفا من أجل الياء .

إذا قلت يا لزيد وهذا شأن الأفعال فلها كان الأصل فيه النصب ووجب نصب المفرد المعرفة كما ووجب نصب المفرد المنكور علمت أنه مفعول لكنه بنى لوقوعه موقع المبنى<sup>(١)</sup> ألا ترى أنك إذا قلت يا زيد كأنك قلت يا أنت وأنت مبني فكذا ما وقع موقعه ووجب أن يكون مبنيًا وكان حقه السكون لكنه حُرِّك لأنه قبل النداء كان معرباً<sup>(٢)</sup> (فلما صار إلى حالة البناء حُرِّك)<sup>(٣)</sup> واختير الضم (دون الأخرين) لأن النصب حظه<sup>(٤)</sup> إذا كان نكرة والكسر<sup>(٥)</sup> إذا كان مضافاً إلى المتكلم نحو يَا قَوْمِ (مَالِي أَدْعُوكُمْ)<sup>(٦)</sup> فحُرِّك بالضم إعلماً أن هذه الحالة غير الحالتين الأخيرين<sup>(٧)</sup> ونظير هذا قبل وبعد إنما حُرِّك<sup>(٨)</sup> بالضم لأن النصب والجر كانا [يدخلانهما<sup>(٩)</sup>] وهما معربان نحو من قبلك وقبلك<sup>(١٠)</sup> فضمما لما ذكرنا (قال<sup>(١١)</sup>): وأما النكرة فمنصوبة بيا لأنه ناب عن الفعل ألا ترى أن معناه (أدعو رجلاً<sup>(١٢)</sup>) (وأنادي رجلاً<sup>(١٣)</sup>) (وقد ذكرنا / هذا<sup>(١٤)</sup>) وجاء معرباً منصوباً لأنك إذا قلت يا رجلاً لم ترد واحداً بعينه فلا يصح وقوعه موقع أنت إنما<sup>(١٥)</sup> ناديت واحداً من هذه الأمة فمن

(١) ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المنادي المعرف المفرد معرب مرفوع بغير تنوين، وذهب القراء من الكوفيين إلى أنه مبني على الضم وليس بفاعل ولا مفعول، وذهب البصريون إلى أنه مبني على الضم وموضعه النصب لأنه مفعول. الإنصاف: ٣٢٣.

(٢) (ب) لكنه لما كان قبل النداء معرباً حُرِّك.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) (ب) حقه.

(٥) (ب) والكسر حظه إذا...

(٦) سورة / غافر: ٤١.

(٧) ساقط من (ب).

(٨) (ب) قبل وبعد حركاً بالضم.

(٩) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) يدخلانه. (١٠) (ب) قبلك ومن قبلك.

(١١) ساقط من (ب).

(١٢) ساقط من (ب).

(١٣) اللمع: ١٠٦.

(١٤) ساقط من (ب).

(١٥) (ب) وإنما.



اجابك كان المراد كقول الأعمى يامارا خذ بيدي . ثم ذكر أن المنادى المبني على الضم إذا وُصف جاز في وصفه وجهان : النصب حملاً على الموضع والرفع حملاً على اللفظ كقولك يا زيد الظريفُ (ويا زيداً<sup>(١)</sup>) الظريفَ (فالظريفُ منصوب حملاً على الموضع وإذا رفعت فهو على لفظ زيد<sup>(٢)</sup>) وهكذا حكم المعطوف إذا كان في المعطوف الألف واللام كقولك يا زيد والحارثُ (ويا زيداً<sup>(٣)</sup>) والحارثُ فأما إذا لم يكن فيه اللام فليس إلا الضم نحو يا زيد وعمرو والفرق بينه وبين الحارث أن الحارث لا يليه ياويلي عمرا يا فجاز في الحارث ، لما لم تله «يا» النصب حملاً على الموضع ويجوز أيضاً الرفع وإن لم يجز أن تليه<sup>(٤)</sup> يا لأنه تابع وقد يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع (على ما قدمنا)<sup>(٥)</sup> فإن كانت الصفة مضافة لم يجز فيها إلا النصب إذا كانت الإضافة حقيقة نحو قولك يا زيد أخانا فأما إذا لم تك حقيقة نحو (قولك<sup>(٦)</sup>) يا زيد الحسنُ الوجهِ فهو بمنزلة المفرد [يجوز<sup>(٧)</sup>] فيه الرفع والنصب<sup>(٨)</sup> وهكذا حكمك عطف البيان فيه الرفع والنصب . فأما (البدل<sup>(٩)</sup>) فنحو<sup>(١٠)</sup> قولك يا أخانا زيد لا يجوز في زيد إلا الضم إذا جعلته بدلاً فإن جعلته عطف بيان جاز فيه النصب لأن البدل (قد ذكرنا أنه<sup>(١١)</sup>) في تقدير تكرير العامل . وأما قوله : والمشابهة للمضاف من أجل طوله فمنصوب نحو يا ضارباً زيداً ويا حسناً وجهه وهو<sup>(١٢)</sup> كما قال ووجه المشابهة بين هذا وبين قولهم يا عبد الله هو أن المضاف عامل في المضاف إليه كما أن هذا

(١) ساقط من (ب).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) ساقط من (ب).

(٤) (ب) وإن لم تله .

(٥) ساقط من (ب).

(٦) ساقط من (ب).

(٧) زيادة من (ب).

(٨) (ب) النصب والرفع .

(٩) ساقط من (ب).

(١٠) (ب) نحو .

(١٢) (ب) فهو .

(١١) ساقط من (ب).

عامل في الأخير (و<sup>(١)</sup>) لأن قولنا<sup>(٢)</sup> يا ضاربا مبهم فإذا قلت يا ضاربا زيدا فقد تخصص وتبين كما أن عبدا مبهم فإذا أضفته إلى لفظه الله فقد تخصص وتبين.

قال: والحروف التي ينبه بها المدعو خمسة يا وأيا وهيا وأى والهمزة<sup>(٣)</sup> فأم الباب «يا» لأنه المتداول المعروف ثم «أيا» لأنه يا أيضا (و<sup>(٤)</sup>) دخلت عليه الهمزة ثم «هيا» / والهاء بدل من الهمزة كما قالوا<sup>(٥)</sup> إياك وهياك وأرقت وهرقت ثم «أى» لأنه كأنه محذوف من أيا ثم «الهمزة» لأنه كأنه<sup>(٦)</sup> محذوف من أى. وأما حذف حرف النداء في نحو قوله تعالى ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾<sup>(٧)</sup> فإنه<sup>(٨)</sup> لكثرة الاستعمال ولأن الكلام دليل عليه وحذف حرف النداء إنما يجوز في اسم لا يكون وصفا لأى فأما ما يكون وصفا لأى فإن حذف حرف النداء منه لا يجوز<sup>(٩)</sup> لكثرة استعماله بالخبر لو قلت: هذا تريد يا هذا أو قلت الرجل تريد يا أيها الرجل لم يجز لأنه في الخبر هكذا ولأن قولهم يا هذا أصله يا أيها فحذفت أى فبقى يا هذا فلو قلنا هذا أقبل لكننا قد أجحفنا إذ حذفنا يا بعد حذف أى وهذا لا يجوز وكان الجرمي<sup>(١٠)</sup> يرى أن هذا لم يكن جائزا أن ينادى لأنه يكون جمعا بين حرفي إشارة والجمع بينهما إذ هما معنى واحد ممتنع كما امتنع يا الرجل ولكن جاز يا هذا لأنه قد جاء ﴿هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون﴾<sup>(١١)</sup> فأشير بها إلى غير حاضر فلما كانت [يشار<sup>(١٢)</sup>] بها هكذا خالفت يا فجاز الجمع بينهما.

(١) ساقط من (ب).

(٢) (ب) قوله.

(٣) اللمع: ١٠٧.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) (ب) قال.

(٦) (ب) ثم الهمزة وكأنه.

(٧) سورة يوسف: آية ٢٩.

(٨) (ب) فأما ما يكون وصفا لأى فلا يجوز حذفها منه.

(٩) يرى البصريون أنه لا يجوز حذف حرف النداء مع اسم الإشارة أما الكوفيون فقد جوزوا حذف الحرف مع اسم

الإشارة اعتبارا بكونه معرفة قبل النداء وقد وافقهم الجرمي. انظر / شرح الجاهل لابن عصفور: ٨٨/٢، شرح

الكافية: ١٥٩/١، حاشية الصبان: ١٣٦/٣، والأصول: ٤١٢/١.

(١٢) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) تشر.

(١١) سورة الرحمن: آية ٤٣.

فإن قيل : فقد زعمتم أنه لا يجوز رجل أقبل لأنه يجوز يا أيها الرجل وقد أنشد  
سيبويه<sup>(١)</sup> :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي جَلِيسِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي<sup>(٢)</sup>

يريد يا جارية فحذف يا وقد يقال يا أيتها الجارية فإنه قد زعم<sup>(٣)</sup> أن هذا لا يقاس عليه  
قال ومثله في المثل افتد مخنوق<sup>(٤)</sup> وأطرق كرا<sup>(٥)</sup> أي يا مخنوق وياكروان .

واعلم أن كل<sup>(٦)</sup> اسم فيه الألف واللام لا يدخل عليه حرف النداء لأن حرف النداء  
للتعريف والإشارة والألف واللام للتعريف أيضا فلا يجتمعان فإذا أرادوا ذلك جاءوا  
بأي<sup>(٧)</sup> وجعل الاسم الذي فيه الألف واللام وصفا لأي كقولك يا أيها الرجل فيا حرف  
نداء وأي منادى مبني على الضم وها للتمييز والرجل صفة لأي وقد اختلف الناس في هذه

(١) انظر/ سيبويه : ٣٢٥/١ ، ٣٣٠ .

(٢) هذا الرجز للعجاج كما في ديوانه : ٣٣٢/١ وفيه : ( سعى ) بدل ( جلسى ) وهو من شواهد سيبويه : ٣٢٥/١ ،  
٣٣٠ ، والمقتضب : ٢٦٠/٤ ، وابن يعيش : ١٦/٢ ، ٢٠ ، والمقرب : ١٧٧/١ ، وضرائر الشعر : ١٥٤ ، ما يجوز  
للشاعر : ٤١ ، شرح الكافية الشافية : ١٣٤٢/٢ ، حاشية الصبان : ١٧٢/٣ وروى : سيرى وإشفاقي في : ابن  
الشجري : ٨٨/٢ ، والخزانة : ٢٨٣/١ ، ونسب البيت في معجم مقاييس اللغة : ٢٠٤/٢ لرؤبة بن العجاج  
والبيت في شرح اللمع لابن الدهان : ٤٨/ب .

والعذير : الحال يقول : يتعذر كل شيء من كبره . قال ابن فارس في المقاييس : ٢٣٥/٤ ان عذير الرجل ما يروم  
ويحاول مما يعذر عليه إذا فعله قال الخليل وكان العجاج يرمي رجله لسفر أرادته انقالت امرأته : ما هذا الذي ترم فقال :  
جاري لا تستنكري عذيري . يريد لا تنكري ما أحاول . . . .

(٣) يعني سيبويه . انظر/ الكتاب : ٣٢٦/١ .

(٤) هذا مثل يضرب لكل مشفوق عليه مضطرو ويروى : افتدى غنوق بجمع الأمثال : ٧٨/٢ .

(٥) لهذا المثل بقية وهي « إن النعام في القرى » والكري : الكروان وهو طائر صغير فشببه به الذليل . قال الرستمي :  
يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده فيظن أنه المراد بالكلام فيقول المتكلم ذلك أي اسكت فاني أريد من هو أنبل منك .  
وقال غيره : يضرب مثلا للرجل الخفير إذا تكلم في الموضوع الجليل . جمهرة الأمثال : ١٩٤/١ ، مجمع الأمثال :  
٤٣١/١ .

(٦) (ب) قال وكل .

(٧) (ب) جاء أي أي .

اللفظة من أوجه : الأول أن مذهب سيويه<sup>(١)</sup> أن «أيأ» هنا موصوف ومذهب أبي الحسن<sup>(٢)</sup> / أن «أيأ» هنا<sup>(٣)</sup> موصول وأن الرجل خبر مبتدأ مضمرة على تقدير يا أيها هو الرجل والجملة صلة لأي وهذا خطأ لأن هذا المضمرة قط لم يظهرها هنا فكيف يكون صلة لأي .

والثاني : أن ها في أيها (ها هنا)<sup>(٤)</sup> للتنبية عندنا وزعم أبو اسحاق<sup>(٥)</sup> أن «ها» عوض عن المضاف إليه لأن حُكِمَ أي أن يكون مضافاً أبداً<sup>(٦)</sup> فلما خُلع عن<sup>(٧)</sup> الإضافة عُوِّض عن المضاف إليه<sup>(٨)</sup> ها وهذا (الذي ذكره)<sup>(٩)</sup> باطل أيضا لانا رأيناهم حذفوا المضاف إليه من أسماء ومع ذلك لم يعوضوا عنه شيئا قال (الله)<sup>(١٠)</sup> تعالى ﴿قال الذين استكبروا إنا كل فيها﴾<sup>(١١)</sup> والأصل<sup>(١٢)</sup> (إنا)<sup>(١٣)</sup> كلنا (فيها)<sup>(١٤)</sup> فحذف (المضاف إليه من كل)<sup>(١٥)</sup> ولم يعوض شيء منه وقال (أيضا)<sup>(١٦)</sup> ﴿الله الأمر من قبل ومن بعد﴾<sup>(١٧)</sup> والتقدير<sup>(١٨)</sup> من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء فحذف (المضاف إليه)<sup>(١٩)</sup> ولم يعوض منه فيما بال أبي اسحاق يزعم هذا وليس له نظير.

(١) انظر/ سيويه : ٣١٦/١ .

(٢) يعني الاخفش انظر: شرح الكافية : ١٤٣/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٦٥/١ .

(٣) (ب) أنها موصول . (٤) ساقط من (ب) .

(٥) يعني الزجاج انظر: معاني القرآن وإعرابه : ٦٤/١ يقول : «ها لازمة لأي للتنبية وهي عوض عن الإضافة في أي

لأن أصل أي أن تكون مضافة في الاستفهام والخبر . . .

(٦) (ب) ابتداء .

(٧) (ب) عنه .

(٨) (ب) عوض ها عن المضاف إليه .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) سورة غافر: آية ٤٨ .

(١٢) (ب) فالأصل .

(١٣) ساقط من (ب) .

(١٤) ساقط من (ب) .

(١٥) ساقط من (ب) .

(١٦) ساقط من (ب) .

(١٧) ساقط من (ب) .

(١٨) (ب) أي من قبل .

(١٩) سورة الروم : آية ٤ .

والثالث: أنهم اختلفوا في وصف أى من قولك يا أيها الرجل فلم يجز سيويه<sup>(١)</sup> في الرجل إلا الرفع وأجاز أبو عثمان<sup>(٢)</sup> الرفع والنصب فقال في قوله (تعالى)<sup>(٣)</sup> ﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم﴾<sup>(٤)</sup> لو قرأ واحد<sup>(٥)</sup> يا أيها الناس [بالنصب<sup>(٦)</sup>] [جاز<sup>(٧)</sup>] قال لأن الناس صفة منادى مفرد فجاز فيه الرفع والنصب قياسا على قولهم يا زيد الظريف (وهذا القياس لا يصح لأنه)<sup>(٨)</sup> لو وقف في يا زيد الظريف على قولهم<sup>(٩)</sup> يا زيد ولم يذكر الظريف جاز ولو اقتصر على قولهم<sup>(١٠)</sup> يا أيها دون الرجل لم يجز لأنه لا يتم ولا يفيد فاتضح الفرق بينهما.

فإن قيل: فأنتم تقولون لا يجمع بين يا و (بين<sup>(١١)</sup>) الألف واللام (فلا يقال يا الرجل فما بالهم قالوا في الدعاء<sup>(١٢)</sup>) يا الله<sup>(١٣)</sup> فجمعوا بين الألف واللام وبين يا<sup>(١٤)</sup>. فالجواب<sup>(١٥)</sup>: أن العرب قد خصت لفظة الله بخمسة أشياء: الأول: يجوز الجمع فيه بين يا وبين الألف واللام بخلاف سائر الأسماء.

(١) انظر/ سيويه: ٣٠٦/١.

(٢) يعنى المازني انظر/ معاني القرآن وإعرابه: ٦٦٤/١ يقول: . . . والممازني يميز في يا أيها الرجل النصب في الرجل ولم يقل بهذا القول أحد من البصريين غيره .

(٣) ساقط من (ب).

(٤) سورة البقرة: آية ٢١.

(٥) (ب) لو قرأء.

(٦) زيادة من (ب).

(٧) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) جائز.

(٨) ساقط من (ب).

(٩) (ب) قوله.

(١٠) (ب) قوله.

(١١) ساقط من (ب).

(١٢) ساقط من (ب).

(١٣) (ب) وقد قيل يا الله.

(١٤) (ب) بين يا و بين الألف واللام.

(١٥) (ب) قلنا.

والثاني: أنهم قطعوا همزة الوصل (مع الله) <sup>(١)</sup> فقالوا يا الله ولم يقولوا (يا الله) <sup>(٢)</sup> (كما قالوا يا ابن فلان ولم يقولوا يا ابن فلان) <sup>(٣)</sup> .

والثالث: أنهم فخموا لام (لفظة) <sup>(٤)</sup> الله إذا كان / قبلها فتحة أو ضمة نحو قولهم ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ <sup>(٥)</sup> والضمة ﴿مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ <sup>(٦)</sup> فإن كان هناك كسرة رُقُوا نحو بسم الله (وبالله وعن الله) <sup>(٧)</sup> .

والرابع: أنهم قالوا في القسم تالله (فأدخلوا التاء على هذه اللفظة خاصة دون غيرها) <sup>(٨)</sup> فلم <sup>(٩)</sup> يقولوا تالرحمن ولا تالرحيم .

والخامس: أنهم قالوا في القسم ها الله ولم يقولوا ذلك <sup>(١٠)</sup> في سائر الأسماء فهذه اللفظة مخصوصة بهذه الخمسة على أنهم قالوا في قولهم يا الله إنما جاز الجمع بين يا و(بين) <sup>(١١)</sup> الألف واللام لأن الألف واللام ها هنا بدل من همزة محذوفة وهي فاء الفعل لأن الأصل فيه إله <sup>(١٢)</sup> (لأنه في الأصل) <sup>(١٣)</sup> إله <sup>(١٤)</sup> ياله إله فإله مصدر سُمي به المفعول كما أن

(٢) ساقط من (ب) ومن (ج) .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة البقرة: آية ٢١٨ ، وآل عمران: آية ٣١ .

(٦) سورة الأنعام: ١٢٤ لن تؤمن حتى تؤذي مثل ما أوتي رسول الله .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) ولم .

(١٠) (ب) ذلك .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) هذا هو رأي سيوريه انظر الكتاب: ٣٠٩/١ يقول: «واعلم أنه لا يجوز لك أن تنادي اسما فيه الألف واللام البتة

إلا أنهم قد قالوا: يا الله اغفر لنا وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه وكثير في كلامهم فصار كان

الألف واللام فيه بمتزلة الألف واللام التي من نفس الكلمة . . وكان الاسم والله أعلم إله فلما أدخل فيه الألف

واللام حذفوا الألف وصارت الألف واللام خلفا منها . . .

(١٤) (ب) مصدر إله .

(١٣) ساقط من (ب) .

الكتاب اسم للمكتوب والخلق اسم للمخلوق (والضرب اسم للمضروب) <sup>(١)</sup> فإنه اسم للمألوه فحذفت الهمزة وعوضت منها الألف واللام فأدغمت لام التعريف في اللام التي في لاه فقالوا <sup>(٢)</sup>: الله قالوا وجاز ذلك أعني يا الله لأن يا إنما امتنعت من قولهم يا الرجل لأنها للإشارة كما أن الألف واللام للإشارة والتعريف فلم يجتمعا بخلاف يا الله إذ اللام ليست للتعريف وإنما هي عوض عن الهمزة المحذوفة (فهذا وجه قولهم يا الله) <sup>(٣)</sup> ونظير ذلك قولهم الناس وأصله أناس لأنه من الإنس فحذفت الهمزة التي هي فاء الفعل فصارت ناسا ثم أدخلت لام التعريف بدلا من الهمزة فقبل الناس وأما قولهم «اللهم اغفر لي» في الدعاء أيضا فقد اختلفوا فيه فذهب الخليل وسيبويه <sup>(٤)</sup> إلى أن الميم المشددة اللاحقة في آخر الاسم بدل من يا التي تكون للنداء فلا فرق بين أن يقال يا الله وبين أن يقال اللهم . وقال الفراء <sup>(٥)</sup> (اللهم) <sup>(٦)</sup> أصله الله أمنا بخير من أمه يومه إذا قصده فحذفوا الهمزة فصار اللهم قال <sup>(٧)</sup> والدليل على بطلان قولكم جواز يا اللهم في الشعر ولو كانت الميم بدلا من يا لم يجتمعا لأنه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوذ عنه وهذا الذي ذكره باطل لأننا نقول اللهم أهلك الكافرين <sup>(٨)</sup> ولو كان التقدير الله أمنا (بخير) <sup>(٩)</sup> لوجب / أن

(١) ساقط من (ب).

(٢) (ب) وقالوا.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) انظر/ سيبويه: ٣١٠/١ يقول . . . وقال الخليل « اللهم » نداء والميم ههنا بدل من ياء فهى ههنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة ياء في أولها . . .

(٥) انظر/ معاني الفراء: ٢٠٣/١، ومعاني القرآن وإعرابه: ٣٩٥/١، وشرح الكافية: ١٤٦/١، والجمع: ١٧٨، حاشية الصبان: ١٤٧/٣، شرح التصريح: ١٧٢/٢.

(٦) ساقط من (ب).

(٧) يعني الفراء في معاني القرآن: ٢٠٤/١ يقول: « اللهم كلمة تنصبها العرب وقد قال بعض النحويين إنها نصبت إذ زيدت ليها الميم لأنها لا تنادى بياء كما تقول يا زيد ويا عبدا لله فجعلت الميم فيها خلفاً من ياء وقد أنشدني بعضهم:

رما عليك أن تقولى كلما صليت أو سبحت يا اللهم

ولم نجد العرب زادت مثل هذه الميم في نواقص الأسماء إلا مخففة . . .

(٨) (ب) اللهم اغفر لنا. (٩) ساقط من (ب).

يقال<sup>(١)</sup> «وأهلك الكافرين»<sup>(٢)</sup> (ولأنه يقال اللهم اغفر لي ولا يقال اللهم واغفر لي)<sup>(٣)</sup> ولأنه لو كان أصله (الله<sup>(٤)</sup>) أمنا بخير فحذفت الهمزة لجاز استعماله أيضا ألا ترى أن شيئا وضوءاً يقال فيه شيء وضوءٌ يحذف الهمزة ومع ذلك لا يمنع حذف الهمزة استعمالها أيضا فكذا ها هنا فأما قولهم في الشعر يا اللهم<sup>(٥)</sup> فإن الشاعر إذا اضطر جمع بين العوض<sup>(٦)</sup> والمعوّض منه ألا ترى أن «فها» أصله فوهٌ بدليل قولهم أفواه<sup>(٧)</sup> فحذفوا الهاء وعوضوا من الواو ميما فقالوا فم ثم يجمعون بين الواو والميم في ضرورة الشعر. قال الشاعر:

هُمَا نَفْسًا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوِيَّيْهَا عَلَى النَّاسِجِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِجَامٍ<sup>(٨)</sup>

فجمع بين الواو والميم. وأما نداء المضاف نحو قولهم يا غلامي فالوجه فيه فتح الياء فيقال يا غلامي لأن هذه الياء بازاء الكاف للمخاطب فكما أن كاف المخاطب في نحو غلامك مفتوح<sup>(٩)</sup> فكذا [الياء<sup>(١٠)</sup>] ينبغي أن يكون مفتوحا ثم يجوز يا غلامي بإسكان الياء لأن الياء أخت الألف والألف لا تكون إلا ساكنة وكذا الياء على هاتين اللغتين ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾<sup>(١١)</sup> وَإِنِّي أَعْلَمُ<sup>(١٢)</sup>.

- 
- (١) (ب) تقول.
- (٢) (ب) أن يقال: اللهم اغفر لنا.
- (٣) ساقط من (ب).
- (٤) ساقط من (ب).
- (٥) (ب) يا اللهم.
- (٦) (ب) المعوض والمعوّض منه.
- (٧) انظر/ اللسان: ٤٢٢/١٧، ٤٢٣ (فوه).
- (٨) هذا بيت من بحر الطويل قائله الفرزدق وقد مر تخريجه ص: ٢٣١.
- (٩) (ب) فكما أن كاف الخطاب مقترح في غلامك.
- (١٠) زيادة من (ب).
- (١١) سورة البقرة: آية ٣٠، قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض . . .
- (١٢) كان أبو عمرو ينتج ياء الإضافة المكسور ما قبلها عند الألف المهموزة المفتوحة والمكسورة إذا كانت متصلة باسم أو فعل ما لم يطل الحرف فالتخفيف مثل إني أرى . . . السبعة: ١٥٢.



والوجه الثالث: أن تقول يا غلام فتحذف الياء<sup>(١)</sup> وتجتزئ بالكسرة<sup>(٢)</sup> لأن الكسرة أصل الياء والياء متولدة منها (على ما بيننا)<sup>(٣)</sup> وعلى هذا ﴿يا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة﴾<sup>(٤)</sup> ﴿يا عباد (لاخوف عليكم)﴾<sup>(٥)</sup>.

والوجه الرابع: أن تقول يا غلاماً فتبدل من الكسرة فتحة فتقلب الياء ألفاً كما قالوا في ناصية ناصاة وفي جارية جارة وفي رضى رضى<sup>(٦)</sup>.

قال: [نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ<sup>(٧)</sup>] وَنَضْطَادُ نَفُوساً بِنَتْ عَلَى الْكَرَمِ<sup>(٨)</sup>. أي بنيت وفيه لغة خامسة حكاهما سيويه<sup>(٩)</sup> يا غلام بضم الميم بنى على الضم لأن المضاف إليه منوى فيه نحو قبل وبعد وهي شاذة وأظن ابن أبي عبلة<sup>(١٠)</sup> قرأ ﴿وإذ قال موسى لقومه يا قوم﴾<sup>(١١)</sup> بضم الميم<sup>(١٢)</sup>. بنى على الضم لأن المضاف إليه منوى فيه نحو: قبل وبعد.

(١) يقول المبرد في المقتضب: ٢٤٥/٤ فإن أضفت المنادى إلى نفسك ففي ذلك أناريل أجودها حذف الياء وذلك قرئت

﴿يا غلام أقبل...﴾

وانظر/ سيويه: ٣١٦/١.

(٢) (ب) بالكسر.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) سورة الزخرف: آية ٦٨.

(٥) سورة غافر: آية ٤١.

(٦) وقد كان في لغة طيء فاشياً قلب كل ياء قبلها كسرة ألفاً.

(٧) ساقط من (ب).

(٨) زيادة من (ب).

(٩) هذا بيت من بحر النسر ينسب لبعض بني بولان من طيء كما في: الحماسة: ١٠١/١، وشرح ديوان الحماسة:

١٦٥/١، وهو في شرح شواهد الشافية: ٤٨/٤، شرح الكافية الشافية: ٢١٣٨/٤.

(١٠) انظر / سيويه: ٣١٦/١ يقول: وبعض العرب يقول: يارب اغفر لي، ويا قوم لا تفعلوا. وانظر / المقتضب:

٢٦٣/٤.

(١١) هو إبراهيم بن أبي عبلة الشامي الدمشقي له حروف في القراءات توفي سنة ١٥٣ هـ. غاية النهاية: ١٩/١.

(١٢) سورة البقرة: ٥٤.

(١٣) في الإتحاف: ١٣٦ وعن ابن عيصن يا قوم بضم الميم في سبعة وأربعين موضعاً ويقول أبو حيان في البحر:

٢٠٦/١: «أجازوا ضمه رهو على نية الإضافة فنقول: يا غلام تريد يا غلامي...» ويقول أبو البقاء في

التهيان: ١ / ٢٧ ومنهم من يقول: يا قوم بضم الميم.

(١٤) وقد زعم أبو الحسن الأخفش أنه يجوز: يا غلام تجزئ بالفتحة عن الألف شرح الجمل لابن عصفور: ١٠٠/٢.

## باب الترخيم

الترخيم ضرب من التصرف وإنما يلحق الاسم الذي تَصَرَّفَ<sup>(١)</sup> فيه النداء فبناء على الضم وينبغي أن يبقى بعد الترخيم ثلاثة أحرف كيلا يختل الاسم. وبعد فإن الترخيم على ضربين :

(الأول)<sup>(٢)</sup> : أن يكون آخر الكلمة محذوفاً وهو منوي كأنه ثابت .

والضرب الثاني : أن يكون آخر / الكلمة محذوفاً وهو مطرح كأنه قط لم يكن .

الأول / قولهم في حارث يا حارٍ فتحذف الـاء وتبقى كسرة الراء لأن الـاء كأنه ثابت .

والثاني / قولهم يا حارٍ فتحذف الـاء وتجعل حار<sup>(٣)</sup> اسماً علماً قائماً بنفسه غير محذوف منه شيء وكأنه<sup>(٤)</sup> سمي حارٍ مجرداً عن الـاء ومثله (مالٌ في يا مالك قال<sup>(٥)</sup>) : جاء عن علي رضي الله عنه<sup>(٦)</sup> ﴿وَنَادُوا يَا مَالٌ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) (ب) يتصرف .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) وتجعل الباقي اسماً .

(٤) (ب) فكانه .

(٥) ساقط من (ب) في هامش الأصل أبو علي الفارسي . (٦) (ب) ومثله ما جاء عن أمير المؤمنين .

(٧) سورة / الزخرف : ٧٧ وفي مختصر الشواذ : ١٣٦ . . . ونادوا يا مال ليقض على الترخيم النبي - صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه وابن مسعود رحمه الله . . . قال الفراء في حذ الترخيم قرأ علي رضي الله عنه على المنبر ونادوا يا مال فقيل له يا مالك فقال تلك لغة وهذه أخرى ونادوا يا مال بالرفع ليس علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما زعم الأصفهاني ولكنه الغنوي كما يقول ابن خالويه ، وأبو حيان في البحر المحيط : ٢٨/٨

(٨) ساقط من (ب) .

[في قوله : يا مالك<sup>(١)</sup>] فإن قال قائل<sup>(٢)</sup> : فإنكم زعمتم أنه ينبغي أن لا يرخم اسم على ثلاثة أحرف<sup>(٣)</sup> كيلا يختل الاسم فما بالهم قالوا في ثُبَّةٍ يا ثُبَّ قلنا : إن التانيث<sup>(٤)</sup> في الاسم كأنه اسم آخر مضموم إلى الأول فمترلتها من ثُبَّةٍ منزلة «بك» من (بعل في قولهم<sup>(٥)</sup>) «بعل بك» ولهذا المعنى يفتح ما قبلها كما يفتح هناك (فذا ساقط<sup>(٦)</sup>) قال : وتقول في ترخيم منصور يا منصُ هذا في اللفظ يستوي على لغة من قال يا حارٍ أو يا حارٍ إلا أنه في التقدير مختلف فمن قال يا منصُ على لغة من قال يا حارٍ [كانت<sup>(٧)</sup>] الضمة هي الضمة في منصور قبل لأنه ينوي بقية الاسم ومن قال يا حارٍ كانت الضمة في قولهم يا منصُ<sup>(٨)</sup> مجتلبة في النداء لأنه لا ينوي بقية الاسم وقد أريناك أشياء تستوي في اللفظ وتختلف في التقدير من ذلك قولهم «فُلُكُ» في الواحد و (في<sup>(٩)</sup>) الجمع (فُلُكُ أيضاً ففلك<sup>(١٠)</sup>) في<sup>(١١)</sup> الواحد نظير قُفْلٍ وفي الجمع نظير أُسْدٍ وناقَةٍ هِجَانُ<sup>(١٢)</sup> في الواحد نظير كِتَابٍ وفي الجمع نظير ظِرَافٍ فكذا ها هنا .

(١) زيادة من (ب) .

(٢) (ب) فإن قيل .

(٣) ذهب الفراء من الكوفيين إلى جواز ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف متحرك الأوسط مثل : عُمَرُ وَعُنُقُ لوجود نظير له في الأسماء مثل : يد ودم .

أما البصريون فقالوا بعدم ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف خال من تاء التانيث . الإنصاف : ٣٥٦ .

(٤) (ب) التاء .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) (كان) .

(٨) (ب) كانت ضمة الصاد مجتلبة .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) فهو في الواحد .

(١٢) الهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون ويسمى له الذكر والمؤنث يقال : بعير هجان ، وناله هجان ورهبا قالوا هجانا . اللسان : ٣٢١/١٧ .

وأما ترخيم تَرْقُوةً<sup>(١)</sup> وعَرْقُوةً<sup>(٢)</sup> على لغة من قال يا حارٍ فلا إشكال في أن يقال يا تَرْقُويًا وعَرْقُويًا ومن قال يا حارٌ فلا بد أن يقلب الواو ياء والضممة كسرة فيقول يا عَرْقي ويا تَرْقي<sup>(٣)</sup> كما تقول يا نيمي في ترخيم ثمود لأنه لو قال يا ثمويًا وعَرْقُويًا تَرْقُويًا لوقع في الاسم واوًا قبلها ضمة وهم إذا أدى إلى ذلك<sup>(٤)</sup> قياس تركوه ورفضوه ألا ترى أنهم قالوا في جمع ذَلُوٍ أَدَلٍ [وأصله أَدْلُو<sup>(٥)</sup>] وأبدلوا<sup>(٦)</sup> من الضمة قبل الواو كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا أَدَلٍ وعلى هذا قياس هذا الباب .

قال : وتقول في ترخيم كروان يا كَرَوَ أقبل على لغة من قال يا حارٍ ومن قال يا حارٌ قال يا كَرَأً<sup>(٧)</sup> أما من قال / يا كَرَوَ فإنه يحذف الحرفين مفتوحاً وبعدها ألف وقد تقدم (في كتاب اللمع<sup>(٨)</sup>) أن الحرفين الزائدين يسقطان في الترخيم كترخيم هندات<sup>(٩)</sup> اسماً علماً وإذا كانوا قد حذفوا الحرف الأصلي مع الزائد<sup>(١٠)</sup> في نحو منصور ومحمود فيقولون يا منصُ ويا محمُ فيحذفون الراء والذال<sup>(١١)</sup> مع الواو<sup>(١٢)</sup> وهما حرفان أصليان فلأن يُحذف الألف مع النون في كروان وعثمان ومروان أولى (وأحرى<sup>(١٣)</sup>)

(١) التَرْقُوةُ : عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين وجمعها التراقي . اللسان : ٣١٤/١١ (ترق) .  
(٢) والعَرْقُوةُ : بفتح العين قال الأصمعي يقال للخشبين اللتين يعترضان على الدر كالمصليب العرقوتان وهي العراقية . اللسان : ١٢٠/١٢ (عرق) .

(٣) (ب) فيه أنه .

(٤) يا تَرْقي ويا عَرْقي .

(٥) (ب) ويؤدي هذا إلى قياس .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) (ب) فأبدل .

(٨) اللمع : ١١٨ .

(٩) ساقط من (ب) وانظر : اللمع : ١١٥ .

(١٠) (ب) هندان .

(١١) (ب) فإذا .

(١٢) (ب) تبعاً للواو .

(١٣) (ب) الذال والراء .

(١٤) ساقط من (ب) .

وأما من قال يا حار فإنه يقول يا كرا لا بد له من ذلك لأنه يَحْدَفُ الحرفين ولا ينويهما فيبقى كَرَوَ وَيَقْلِبُ<sup>(١)</sup> الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبها في عصا ورحا والأصل عَصَوُ وِرْحَوُ<sup>(٢)</sup> على أحد المذهبين . وأما<sup>(٣)</sup> عَظَايَةُ وَعَبَايَةُ وَشَقَاوَةٌ فإنه على لغة من قال يا حار لا إشكال فيه أنه يقال يا عَظَايَ و (يا<sup>(٤)</sup>) عَبَايَ و (يا<sup>(٥)</sup>) شَقَاوًا أما من قال يا حار فإنه لا يعتبر التاء ويرى الواو والياء وقعتا طرفاً<sup>(٦)</sup> وهما متحركان وقبلهما ألفان (فيقلب الواو والياء ألفين وقبلهما ألفان<sup>(٧)</sup>) فلا يخلو إما أن يُحذف أحدهما أو يُحرك أحدهما فلا يجوز حذف أحدهما لأنه يبطل الغرض [المقصود<sup>(٨)</sup>] من الممدود فيصير مقصوراً فبقي أن يُحرك أحدهما والتحريك في الأخير أولى لأنه بدل من حرف متحرك فقالوا يا عَظَاءُ ويا عَبَاءُ ويا شَقَاءُ فاعرفه .

وأما إذا سَمَّيْتَ بِحُبْلِيَّانِ على لغة من قال يا حار فهو بمنزلة مروان وعثمان<sup>(٩)</sup> تقول يا حُبْلَى أَقْبَلَ فاما من قال يا حار فإن ترخيمه على لغته مستحيل وذلك لأنه ينبغي أن يقول يا حُبْلَى<sup>(١٠)</sup> لأنه يحذف الألف والنون فيبقى يا حُبْلَى وهو لا ينوي الحرفين المحذوفين بل يجعل حُبْلَى اسماً على حياله فينبغي أن يقلب الياء فيقول يا حُبْلَى وإذا كان كذلك كان ألف حبلَى بدلاً من الياء فيخرج بذلك عن أصول كلام العرب لأن فُعْلَى قط لا يوجد إلا وألفها زائدة فإذا احتاج إلى قلب الياء ألفاً فقد جعل الألف / أصلية إذ كان بدلاً من حرف أصلي وهذا لا يجوز (وهذا بمنزلة قولهم طَيْلِسَانُ<sup>(١١)</sup>)

(١) (ب) فيقلب .

(٢) (ب) ورحى .

(٣) (ب) فاما .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) طرفين .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) (ب) عثمان ومروان . (٩) (ب) يا حُبْلَى أَقْبَلَ .

(١٠) الطيلسان : ضرب من الأكسية وهو فارسي معرب . اللسان : ٤٣١/٧ (طلس) .

بكسر اللام إذا رخم بعد التسمية به لم يجر لأنه يؤدي إلى أن يكون فِعْلًا . وفِعْلٌ  
ليس في الأسماء الصحيحة وإنما يكون فِعْلٌ في الأسماء المعتلة نحو سيد  
وميت<sup>(١)</sup> . وقوله<sup>(٢)</sup> في الفصل المتقدم وصَمِيَانُ<sup>(٣)</sup> بمنزلة كروان يعني من قال يا حار  
قال يا صَمِيَّ ومن قال يا حارُ قال يا صَمًا يقلب كما يقلب في كرا وباب الترخيم باب  
يطول ذكره وفيما ذُكِرَ دليل على غيره .

---

(١) ساقط من (ب) .

(٢) يعني ابن جنى في اللع : ١١٨ .

(٣) الصَمِيَانُ من الرجال الشديد والصميان الشجاع الصادق الحملة وجمعه صَمِيَان . اللسان : ٢٠٣/١٩ .

## باب الندبة

أكثر العلماء لم يذكروا هذا الباب إذ ليس هو شيئاً عاماً في كلامهم وأكثرهم لا يعرفونه<sup>(١)</sup> وقد ذكر [سيبويه<sup>(٢)</sup>] أنه شيء يختص بالنساء<sup>(٣)</sup> وهو خارج عن عادات العرب ألا ترى أن «وا» كأنه مأخوذ من العجم (وإذا كان كذلك<sup>(٤)</sup>) فمن ذكر هذا الباب ففرضه أن يبني عليه المسائل التي يشتبه بعضها ببعض في بعض الأحوال فمن ذلك أنه إذا ندب غلام المخاطب قال واغلامكاه وإذا ندب غلام المخاطبة قال واغلامكاه فيخرج عن سنن الندبة إذ سنن الندبة أن يلحق بالآخر ألف وفي الرقف ألف وهاء فلما احتاج هنا إلى الفرق بين المذكر والمؤنث قلب الألف السالفة ياءً لانكسار ما قبلها ومن ذلك غلام الغائبين يقال فيه<sup>(٥)</sup> يا غلامهموه<sup>(٦)</sup> فيقلب<sup>(٧)</sup> الألف واواً كيلا يشتبه بغلام الاثنين وكذا جماعة المخاطبين يقال فيه يا غلامكموه كيلا يشتبه بياغلامكماه و(يقال<sup>(٨)</sup>) يا غلامهوه في [الواحد<sup>(٩)</sup>] الغائب لثلاث

(١) في هذا الكلام شيء من المبالغة فالعلماء المتقدمون يعرفون هذا الباب معرفة جيدة بل إن أكثرهم تحدثوا عنه في كتبهم بأكثر مما تحدث عنه الأصفهاني سيبويه والمبرد وابن السراج، والزجاجي - وكلهم سابقون له - قد خصوا الندبة بأبواب مستقلة وأسهبوا في الحديث عنها. انظر: كتاب سيبويه : ٣٢١/١، والمقتضب : ٣٦٨/٤، والأصول : ٤٣٢/١، وشرح الجمل للزجاجي : ١٢٧/٢. وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

(٢) زيادة من (ج) وهي في هامش (أ).

(٣) ليس في كتاب سيبويه ما يدل على ذلك. وقد ذكر ابن عصفور في شرح جمل الزجاجي : ١٢٧/٢ أن الأخص هو الذي زعم ذلك يقول: «وزعم الأخص أن لحاق هذه العلامة ليست من كلام الرجال وإنما تتكلم به النساء مع أن النساء يقلن: يا زيدا، ويازيد...» وذكر ذلك ابن السراج في الأصول : ٤٣٦/١ وابن الخباز : ١١٧/١ والذي يظهر لي أنه يعني بقوله «وقد ذكر...» ابن جنس فإنه قد أشار إلى هذا في اللمع : ١٢٠.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) (ب) فهم.

(٦) (ب) يا غلامهوه.

(٧) (ب) فتقلب. (٨) ساقط من (ب). (٩) زيادة من (ب).

يشبه بالغاثة نحوياً غلامها وهذه الهاء اللاحقة في الوقف بعد الألف تسمى هاء الاستراحة وقد جاء في التتزيل (كقوله تعالى<sup>(١)</sup>) ﴿هَاقُمُ اثْرُؤُوا كِتَابِيَةَ﴾ [و<sup>(٢)</sup>] ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةَ﴾ و﴿مَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(قال<sup>(٤)</sup>) : والندبة إنما تكون في أشهر الأسماء<sup>(٥)</sup> وهو كما قال لأن الاسم إذا لم يُشهر<sup>(٦)</sup> لا يعرف أن نادبه من يندب .

وأما ندبة المضاف<sup>(٧)</sup> ففيه خلاف أجازته قوم ومنعه قوم وقالوا إنه لا يجوز / لأن النداء لا يعمل فيه البناء فلا يجوز أن يندب والصحيح جوازه إذ الأمر يتعلق في ذا بشهرة الاسم ولأن العرب قالت<sup>(٨)</sup> «وا من حفر بئر زمزماه» وهو أبعد من المضاف والمضاف إليه إذ هو واقع في صلة من فإذا استجازوا ذلك لشهرته فجواز واعبد الملكاه أولى .

قال : وتقول واغلامياه<sup>(٩)</sup> قد ذكرنا أن هذا الفصل يجوز فيه أربعة أوجه :

الأول : تحريك الياء فعلى هذا لا إشكال أن يقال واغلامياه .

والثاني : إسكان الياء فعلى هذا فيه وجهان : الأول تحريك الياء لالتقاء الساكنين فيقال واغلامياه . والآخر حذف الياء لالتقاء الساكنين فيقال واغلاماه<sup>(١٠)</sup> .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) سورة الحاقة : ١٩ .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) سورة الحاقة : ٢٨ .

(٥) سورة القارعة : ١٠ .

(٦) ألمع : ١٢٠ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ذهب الكوفيون إلى جواز ندبة النكرة أما البصريون فمنعوا ذلك . الإنصاف : ٣٦٢ .

(٩) انظر : شرح التصريح : ١٨٣/٢ . (ب) قد نالت .

(١٠) ألمع : ١٢٢ .

(١٢) انظر : المقتضب : ٢٧٠/٤ ، والأصول : ٤٣٣/١ .



والثالث : يا غُلامِ فعلى هذا تقول وأغلاماً فتُلحق الألف وتفتح الميم لوقوع الألف بعدها .

والرابع : يا غُلاماً في النداء فإذا جئت بالألف حذفت الألف الأولى كيلا يجتمع ألفان وأما قولهم يا غُلامَ غُلامي فهذا<sup>(١)</sup> إذا نُدب لم يجر فيه ما جاز في قولهم يا غُلامي لأن الحذف والاستخفاف جاء في المنادي ولم يجرى في المضاف إليه المنادي (فاعرفه<sup>(٢)</sup>) .

وأما ندبة الصفة نحو يا زيد الظريفاه فجوّزه يونس<sup>(٣)</sup> خلافاً للجماعة لما رأى الصفة كالجزء من الموصوف أجاز فيه ما جاز في الموصوف وكنا دَللنا على ذلك في موضع آخر .

---

(١) (ب) فهو .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن تُلقى علامة الندبة على الصفة نحو قولك : وازيد الظريفاه وإليه ذهب يونس بن حبيب وأبو الحسن بن كيسان، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك .

انظر: سيبويه : ٣٢٣/١ ، والمقتضب : ٢٧٥/٤ ، والأصول : ٤٣٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور :

١٢٩/٢ ، شرح المفصل : ١٤/٢ ، حاشية الصبان : ١٦٩/٣ والإنصاف : ٣٦٤ ، وابن الخباز : ١٠٨/١ .

## باب إعراب الأفعال

قَسَمَ الأفعال قسمين مبنياً ومعرباً<sup>(١)</sup> فالمبني الفعل الماضي وفعل الأمر فأما الماضي فمبني على الفتح ولم يبن على الكسر ولا على الوقف ولا على الضم .  
أما امتناع بنائه على الوقف فلأنه (فعل<sup>(٢)</sup>) يشبه المعرب من وجهين : الأول / أنه يقع موقعه في موضع الشرط والجزاء كقولك<sup>(٣)</sup> : إِنْ قُمْتَ قُمْتُ كما تقول : إِنْ تَقُمْ أَقُمْ . والثاني / أنه يقع موقع الاسم في كونه وصفاً فتقول<sup>(٤)</sup> مررت برجلٍ ضَرَبْنَا كما تقول مررت برجلٍ ضَارِبِنَا فلما وقع موقعه في هذا الموضع<sup>(٥)</sup> قوي مشابته بالمعرب وكان بناؤه على الحركة أولى من هذه الجهة وإنما اختير / الفتح دون الضم والكسر لخفة الفتحة عندنا<sup>(٦)</sup> . وقال الفراء<sup>(٧)</sup> اختير الفتح لأنه يصير إلى حالة لا بد له فيها من الفتح وذلك إذا اتصل به ضمير الاثنين نحو ضَرَبْنَا وَقَعَدَا وهذا باطل لأنه يصير إلى حالة لا بد له فيها من الضم كقولهم ضربوا وقعدوا ومع ذلك لم يبن على الضم .  
وأما فعل الأمر فمبني على الوقف عندنا<sup>(٨)</sup> . وقال الفراء والكسائي<sup>(٩)</sup> هو معرب<sup>(١٠)</sup> مجزوم واحتجوا في ذلك بأنهم يقولون أُغْرُ وَأَرَمِ وَأَخْشِ وفي التثنية أُغْرُوا وَأَرَمِيَا

(١) (ب) معرباً ومبنياً .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) تقول .

(٤) (ب) تقول .

(٥) (ب) فلما وقع في هذا الموضع موقعه .

(٦) هذا هو رأي البصريين في علة بناء الماضي على الفتح .

(٧) انظر: شرح الجمل لابن عصفور : ٢٣٤/٢ يقول : وزعم الفراء أنه حرك بالفتح حملاً على التثنية . . .

(٨) انظر: سيبويه : ٤/١ ، والمقتضب : ٨١/٤ .

(٩) (ب) الكسائي والفراء .

(١٠) انظر: معاني الفراء : ٤٦٩/١ ، وحاشية الصبان : ٥٨/١ .

وَأَخْشِيَا فَيُحذفون الواو والياء والألف والنون وحذف هذه الحروف إنما يكون علامة للجزم لا الوقف<sup>(١)</sup> فكيف يقال هو مبني<sup>(٢)</sup> ؟ وهل يكون مبنيًا على حذف حرف؟ ونحن نقول: الأمر<sup>(٣)</sup> مبني على الوقف لأنه فعل وأصل الفعل البناء وإنما الإعراب عارض فيه بحق المشابهة [فلما<sup>(٤)</sup>] لم يوجد المشابهة فهو باق على أصله ولأن الجزم لا يكون إلا بعامل وليس في الأمر عامل الجزم. فإن قيل<sup>(٥)</sup> : إن تقدير إضربُ لِتَضْرِبُ واللام مضمرة قلنا: عامل الجزم لا يجوز أن يضم كما أن عامل الجر لا يجوز أن يضم مع كون عامل الجر أقوى (لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء<sup>(٦)</sup>) وأما حذف هذه الحروف فإنهم أجروا هذه الحروف مجرى الحركة فكما أن المبني على الوقف ليس بمتحرك فينبغي أن لا يكون فيه أحد هذه الحروف والدليل على أن هذه الحروف تجري مجرى هذه الحركات أنهم قالوا لم يقض ولم يرم ولم يخش<sup>(٧)</sup> ولم يغز [ولم يقم<sup>(٨)</sup>] فحذفوا هذه الحروف<sup>(٩)</sup> في (موضع<sup>(١٠)</sup>) الجزم من هذه الأفعال المعتلة كما حذفوا الحركات من الصحيح (نحو لم يقعد ولم يذكر<sup>(١١)</sup>) فكما أن الحركات هناك ساقطة للجزم سقطت هذه الحروف أيضاً إذ أجريت مجراها.

(١) (ب) لا للوقف .

(٢) (ب) مبني على الوقف .

(٣) (ب) هو مبني .

(٤) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) فيما .

(٥) ت (ب) وقد قال .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) لم يغز ولم يخش .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) فهذه الحروف حذفت .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) كما حذفت .

(١٢) ساقط من (ب) .

وأما الفعل المعرب فما في أوله إحدى الزوائد الأربع نحو يقوم ويقعد وقد ذكرنا<sup>(١)</sup>  
 (لم خصت هذ الحروف من بين سائرهما ولم أعرب هذا الفعل الخاص وبقي علينا  
 أن نريك أن الموجب للإعراب في الأفعال / المستقبله غير موجب الرفع فيها  
 فنقول<sup>(٢)</sup>) إن الموجب للإعراب كونه مضارعاً للأسماء من الأوجه الثلاثة المتقدمة  
 في صدر (هذا<sup>(٣)</sup>) الكتاب وموجب الرفع وقوعه موقع الاسم وبيان ذلك أنا نقول زيد  
 يقوم فيرتفع يقوم لوقوعه موقع الاسم إذ موقعه موقع قائم فكما<sup>(٤)</sup> أنك لو قلت زيد  
 قائم استقام الكلام به فكذلك يستقيم حين تقول زيد يقوم ولا نظر إلى أن الاسم لو  
 وقع كيف إعرابه ألا ترى أنا<sup>(٥)</sup> نقول مررت برجل يقوم ورايت رجلاً يقوم ولو أوقعت  
 الاسم هنا لقلت مررت برجل قائم فتجره و(رايت<sup>(٦)</sup>) رجلاً قائماً فتنصبه فالموجب  
 للرفع وقوعه موقع<sup>(٧)</sup> الاسم مجرداً<sup>(٨)</sup> (وصلاحيته في موقعه<sup>(٩)</sup>) ولا نظر إلى إعرابه .

فإن قال قائل<sup>(١٠)</sup> : فإننا نقول كاد زيد يقوم فنرفع يقوم ولا يقع هاهنا موقع الاسم  
 إذ لو قلنا<sup>(١١)</sup> كاد زيد قائماً (لخرجنا عن أصل كلامهم<sup>(١٢)</sup>) قلنا : إن قولنا كاد زيد  
 يقوم الأصل فيه كاد زيد قائماً<sup>(١٣)</sup> إلا أنهم رفضوا الاسم في هذا الموضع واقتصروا

(١) في باب المعرب والمبني / ٨

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) انظر: ص : ١٧٤ .

(٤) (ب) وكما .

(٥) (ب) أنك تقول .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) هذا هو رأي سيويه . انظر الكتاب : ٤٠٩/١ .

(٨) (ب) مجرداً في موضعه ولا نظر .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) فإن قيل .

(١١) (ب) لا يقال .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) (ب) كان أصله قائماً .

على استعمال الفعل والدليل عليه قول شاعرهم<sup>(١)</sup> : فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ  
آبِيًا<sup>(٢)</sup>.

فأخرج آبياً هنا على الأصل كما أخرجت العرب استحوذ على الأصل في قوله  
تعالى : ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾<sup>(٣)</sup> ليدل على أن استقام أصله استقوم هكذا  
هاهنا قال وما كدت آبياً ليدل على أن قولهم كاد زيد يقوم في تقدير (كاد زيد<sup>(٤)</sup>)  
قائماً والشيء قد يرفض ثم يُخرج على الأصل في بعض المواضع . وأما حذف  
الحروف من الأفعال المعتلة في موضع الجزم نحو لم يقض ولم يخش ولم يفرز<sup>(٥)</sup>  
فليجربها مجرى الحركة وهي تثبت في موضع الرفع ساكنة نحو هو يَقْضِي وَيُفْرِزُ  
وَيَخْشَى لأن الحركة تستقل فيها فأما في النصب فالواو والياء يفتحان<sup>(٦)</sup> خاصة دون  
الألف فيقال لن يفرز ولن يقضي وَيُسْكِنُ<sup>(٧)</sup> الألف فيقال لن يَخْشَى ولا يفتح<sup>(٨)</sup> الألف

(١) (ب) الشاعر .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الطويل قائله : نأبط شراً كما في ديوانه : ٨٩ ، ورواية البيت :

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكْ آبِيًا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارْتَمَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

وهو في الحماسة : ٧٢/١ والخصائص : ٣٩١/١ ، والمقتصد : ١٠٤٨/٢ ، وشرح الجمل : ١٣٠/١ ، والممع  
: ١٣٠/١ ، وابن بعيش : ١٣/٧ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، والإنصاف : ٥٥٤ ، وحاشية الصبان : ٢٥٩/١ ، وشرح  
التصريح : ٢٠٣/١ ، وشرح ديوان الحماسة : ٨٣/١ ، والخزاعة : ٥٤٠/٣ ، ٩٠/٤ ، وشرح اللمع للثانيني  
: ١٧٨/ب . وفهْمٌ : أبو قبيلة وهو فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان .

يعول ابن جنى في الخصائص : ٣٩١/١ بعدما أورد البيت برؤية «وما كدت آبياً» هكذا صحة رواية هذا البيت  
وكذلك هو في شعره فالما رواية من لا يضبطه : «وما كنت آبياً» ولم أك آبياً فلبعده عن ضبطه ويؤكد ما رويناه  
نحن مع وجوده في الديوان أن المعنى عليه ألا ترى أن معناه : فأبت وما كدت أؤوب فأما كنت فلا وجه لها في  
هذا الموضع . . .

(٣) سورة المجادلة : ١٩ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) ولم يفرز ولم يخش .

(٦) (ب) تفتحان .

(٧) (ب) وسكن .

(٨) (ب) ولا يفتح .

لأن فتحها يوجب قلبها أيضاً<sup>(١)</sup> لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد جاءت هذه / الحروف ثابتة أيضاً في موضع الجزم قال (قائلهم<sup>(٢)</sup>) :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ<sup>(٣)</sup>

وقد قرأ<sup>(٤)</sup> ابن كثير ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرُ﴾<sup>(٥)</sup> وقال (قوم من هذا الباب قول الشاعر<sup>(٦)</sup>) :

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَشْمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسَيْراً يَمَانِيَا<sup>(٧)</sup>

وقالوا في قراءة حمزة<sup>(٨)</sup> ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَا تَخَفْ دَرَكاً وَلَا تَخْشَى﴾ (ولم يقل ولا تخش<sup>(٩)</sup>) وأنشد غير<sup>(١٠)</sup> سيبويه :

إِنْ تُذْنِبُوا نُمَّ يَأْتِينِي بِقِيَّتِكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) (ب) يوجب أيضاً قلبها .  
(٢) (٢) ساقط من (ب) .  
(٣) هذا بيت من بحر الوافر قاله قيس بن زهير وقد مضى تخريجه : ص : ٣٩٦ .  
(٤) قرأ ابن كثير ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرُ﴾ بإثبات الياء، وقرأ الباقر ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ﴾ بغير ياء مجزوماً بالشرط . حجة القراءات : ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، السبعة : ٣٥١ ، الحجة في القراءات : ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، السبعة : ٣٥١ ، الحجة في القراءات : ١٩٨ .  
(٥) سورة يوسف : ٩٠ . (٦) ساقط من (ب) .  
(٧) هذا بيت من بحر الطويل لعبد يغوث بن وقاص وقد مر تخريجه ص : ١٧٦ .  
(٨) قرأ حمزة وحده : ﴿لَا تَخَفْ﴾ جزماً التاء مفتوحة ، وقرأ الباقر : ﴿لَا تَخَافُ﴾ رفعاً بالفتحة . السبعة : ٤٢١ ، الحجة في القراءات : ٢٤٥ ، الكشف : ١٠٢/٢ ، النشر : ٣٢١/٢ ، حجة القراءات : ٤٥٨ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٣٥١/٢ وأضاف الأعمش مع حمزة .  
(٩) سورة طه : ٧٧ . (١٠) ساقط من (ب) ، (١١) (ب) وأنشدوا .  
(١٢) هذا بيت من بحر البسيط قاله : رويشد بن كثير الطائي كما في الحماسة : ١٠٢/١ . وفيه : (ثم تأتي) بدل (بأنتي) (ومئكم) بدل (عندكم) ويقول أبو نمام في الحماسة : «ويقال إنما لعمر بن معد يكرب» . وقد بحث عن هذا البيت في ديوانه فلم أجده .  
والبيت في : شرح ديوان الحماسة : ١٦٨/١ ، وفيه أنها لرويشد بن كثير الطائي ولي المحشب : ١٩٦/١ ، والبحر المحيط : ٣٣٦/٣ ، وشواهد الكشاف : ٣٥٢/٤ واللسان : ٨٧/١٧ (بقي) .

ولم يقل ثم يأتي . قالوا والوجه في إثبات هذه الحروف في موضع الجزم أنه كأنه قدر الحركة في الياء والألف فلما أدخل عليه الجازم أسقط تلك الحركة في التقدير<sup>(١)</sup> . وقال قوم بل أشبعوا الكسرة والفتحة الواقعتين قبل الألف والياء فتولدت منهما الألف والياء . وأما إثبات النون في موضع الرفع في الأفعال الخمسة فلأنهم لما عجزوا عن استعمال الحركات التي استوفتها (الأفعال المسندة إلى الأحاد إذا كانت صحيحة والحروف لما استوفتها<sup>(٢)</sup>) الأحاد إذا كانت معتلة لجئوا إلى النون في موضع الرفع فلما صاروا إلى الجزم حذفوا النون وحملوا النصب على الجزم كما حُمِلَ<sup>(٣)</sup> النصب على الجر في تثنية الأسماء وجمعها على ما بينا .

وأما فعل<sup>(٤)</sup> جماعة النسوة فإنه مبني<sup>(٥)</sup> نحو لن يقعدن ولن يخرجن وإن كانت مضارعة قال سيويه<sup>(٦)</sup> لأنهم حملوه على (الفعل<sup>(٧)</sup>) الماضي حيث قالوا قعدن وخرجن فأسكنوا<sup>(٨)</sup> الأخير في الماضي لأن هذا فعل كما أن ذلك<sup>(٩)</sup> فعل ولأن هذا مسند<sup>(١٠)</sup> إلى ما أسند إليه ذلك فلهذا وجه كما أن لإعرابه وجهاً قال سيويه وكل صواب عربي .

(١) انظر: الحجة : ٦٨/١ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) حملوا .

(٤) (ب) أفعال .

(٥) (ب) فإنها مبنية .

(٦) انظر: سيويه : ٦/١ يقول : . . . وذلك قولك هن يفعلن ولن يفعلن ولم يفعلن وتفتح النون لأنها نون جمع ولا تحذف لأنها علامة إضمار وجمع في قول من قال: أكلوني البراشيث فالنون ههنا في يفعلن بمنزلتها في فعلن وفعل بللام يفعل ما فعل بللام فعل لما ذكرت لك . . .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) فأسكن .

(٩) (ب) ذلك .

(١٠) (ب) مسند .

## باب الحروف التي تنصب الفعل

وهي : أربعة : أن ولن وكفي وإذا<sup>(١)</sup> إلى آخر الباب<sup>(٢)</sup>. فاما «أن» فعلى أربعة أقسام :

الأول : أن تكون ناصبة للفعل المضارع وهو مع الفعل في تقدير المصدر وذلك كقولك<sup>(٣)</sup> أريد أن تقوم أي أريد قيامك قال (الله<sup>(٤)</sup>) تعالى : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ أي الصوم خير لكم.

الثاني : أن تكون مخففة من الثقيلة كقول القائل : /

[فِي فِتْيَةِ كَسِيفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا<sup>(٥)</sup>] أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَّعِلُ<sup>(٦)</sup>

فقوله : «أَنْ هَالِكُ» في تقدير أنه هالك فحذف الهاء وخففت أن و(أن<sup>(٧)</sup>) هذه إذا دخلت على المضارع يفصل بينها وبين الفعل<sup>(٨)</sup> بالسين أو سوف أو حرف من حروف النفي قال (الله<sup>(٩)</sup>) تعالى : ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرُضًى﴾<sup>(١٠)</sup> والتقدير أنه سيكون منكم مرضى<sup>(١١)</sup> فاسمها مضمرة وهي مخففة من الثقيلة وقال : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ

(١) (ب) إذن .

(٢) اللمع : ١٢٧ .

(٣) (ب) قولك .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة البقرة : ١٨٤ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) هذا بيت من بحر البسيط قاله الأعشى وقد خرجناه في ص : ٣٩١ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) وبين المضارع .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) سورة المزمل : ٢٠ .

(١٢) ساقط من (ب) .



أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا<sup>(١)</sup> ﴿ وَقَالَ : ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ فِتْنَةً<sup>(٢)</sup> ﴾ .

والثالث : أن تكون بمعنى أي قال (الله<sup>(٣)</sup>) تعالى : ﴿ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمْسُوا<sup>(٤)</sup> ﴾ أي امشوا<sup>(٥)</sup> ولا يراد بالانطلاق قطع المسافة والمكان وإنما يراد به الانطلاق في الكلام والذهاب فيه أي انطلقوا في الكلام ولم يقبلوا قول محمد [عليه السلام<sup>(٦)</sup>] ثم قال أن امشوا أي امشوا يعني يقول امشوا فإن بمعنى تنبيه كأنه لما قال انطلق الملا منهم قال امشوا (واصبروا<sup>(٧)</sup>) . فإن إذا كانت مُفسِّرة<sup>(٨)</sup> فسَّرت جملة بجملة ومثله نوله : ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ كأنه يقول يا إبراهيم فيا إبراهيم تفسير نادينا .

والرابع : أن تكون (أن) زائدة<sup>(٩)</sup> كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا (لوطاً) سِئِءَ بِهِمْ<sup>(١٠)</sup> ﴾ أي لما<sup>(١١)</sup> جاءت (وأن زائدة<sup>(١٢)</sup>) .

(١) سورة طه : ٨٩ .

(٢) سورة المائدة : ٧١ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة ص : ٦ .

(٥) قال بهذا الزمخشري في الكشاف : ٣٠٦/٣ قال : إن «أن» بمعنى أي .

انظر: البحر المحيط : ٣٨٤/٧ ، والمغني : ٣١/١ ، ٣٢ ، ومعاني الفراء : ٣٩٩/٢ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) الكوفيون ينكرون «أن» التفسيرية . المغني : ٣١/١ ، شرح التصريح : ٢٣٣/٢ ، الهمع : ١٨/٢ ، الجني الداني : ٢٣٩ .

(٩) سورة الصافات : ١٠٤ .

(١٠) أن الزائدة لها أربعة مواضع هي : ١ - أن تقع بعد لما . ٢ - أن تقع بين لو وفعل القسم . ٣ - أن تقع بين الكاف ومخفوضها . ٤ - أن تقع بعد إذا . المغني : ٣٣/١ ، ٣٤ .

(١١) سورة هود : ٧٧ .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) (ب) لي ولما .

(١٤) سقط من (ب) .

وأما «لن» فإنه ينصب<sup>(١)</sup> المضارع (أيضاً<sup>(٢)</sup>) كقولك لن يقوم وهي نفي سيفعل أو سوف يفعل ولا يقتضي التأييد كما يدعي بعضهم<sup>(٣)</sup> والدليل عليه قوله تعالى : ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> ولو كان يقتضي التأييد لما ذكر معه أبداً (إذ في ذكره دليل عليه) وقال : ﴿فَلَنْ أَكَلَّمَهُ الْيَوْمَ إِسْيَاءً﴾<sup>(٥)</sup> فذكر معه اليوم وهو ضد التأييد إذ هو بالحال أولى<sup>(٦)</sup> وزعم الخليل<sup>(٧)</sup> أن لن أصله<sup>(٨)</sup> لا أن<sup>(٩)</sup> فحذفت الهمزة (حذفاً<sup>(١٠)</sup>) وكانت الألف ساكنة والنون ساكنة فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فبقي لن . قال سيبويه<sup>(١١)</sup> قلت له إذا كان أصله لا أن فلمَ جاز زيدا لن أضرب (على تقدير لن أضرب زيدا<sup>(١٢)</sup>) ولمَ لا يجوز أريد زيدا أن تضرب على تقدير أريد أن تضرب زيدا يعني أن لن لو كان أصله لا أن لم يجز أن يتقدم (عليه<sup>(١٣)</sup>) ما في / صلته كما لم يجز ذلك في أن وقال [أبو علي<sup>(١٤)</sup>] المحتج عن الخليل<sup>(١٥)</sup> يجوز ذلك في لن وإن

- 
- (١) (ب) فهي تنصب .  
(٢) ساقط من (ب) .  
(٣) مثل الرغشري كما في الكشاف : ٢٢/٣ . انظر: المغني : ٢٨٤/١ ، والبحر : ٣٩٠/٦ ، الجني الداني : ٢٨٤ ، وشرح قطر الندى : ٥٨ ، وحاشية الصبان : ٢٧٨/٣ .  
(٤) سورة البقرة : ٩٥ .  
(٥) ساقط من (ب) . (٦) سورة مريم : ٢٦ . (٧) ساقط من (ب) .  
(٨) انظر: سيبويه : ٤٠٧/١ ، والأصول : ١٥٢/٢ ، والجني الداني : ٢٨٤ .  
(٩) (ب) أن أصل لن .  
(١٠) اختلف النحويون في «لن» فذهب سيبويه والجمهور إلى أنها بسيطة وذهب الخليل والكسائي إلى أنها مركبة وأصلها : «لا أن» حذفت همزة «أن» تخفيفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين . . وذهب الفراء : إلى أن «لن» هي «لا» أبدلت ألفها نوناً . انظر: الجني الداني : ٢٨٤ - ٢٨٥ .  
(١١) ساقط من (ب) .  
(١٢) سيبويه : ٤٠٧/١ يقول : «ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت: أما زيدا لن أضرب لأن هذا اسم والفعل صلة فكأنه قال: أما زيدا فلا الضرب له . وانظر: الأصول : ١٥٢/٢ ، ولقتضب : ٨/٢ .  
(١٣) ساقط من (ب) . (١٤) ساقط من (ب) .  
(١٥) زيادة من (ج) وهي في هامش (أ) .  
(١٦) انظر: حاشية الإيضاح : ٣٠٩/١ فقد نقل نصاً من حاشية الأصل فيه إشارة إلى ما ذكر هنا .

لم يجز في أن لأن التركيب يحدث أشياء لم تكن قبل التركيب ألا ترى أن «لو» تدخل على الفعل وهي لامتناع الشيء لامتناع غيره فإذا<sup>(١)</sup> ركبها مع «لا» فهي لامتناع الشيء لوجود غيره وتدخل على الاسم دون الفعل (كقولك لولا زيد لهلك عمرو<sup>(٢)</sup>).

وأما كي : فهي<sup>(٣)</sup> على ضربين :

الأول : أن تنصب الفعل بنفسها<sup>(٤)</sup> كقولك جئتك كي تقوم قال (الله<sup>(٥)</sup>) تعالى : ﴿لِكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿فكي هاهنا (هي<sup>(٧)</sup>) الناصبة لدخول اللام عليها .

والضرب الثاني أن يكون (كي<sup>(٨)</sup>) حرفاً من حروف<sup>(٩)</sup> الجر كقولهم كيّمه كما تقول عمّة ولمّة .

فأما<sup>(١٠)</sup> «إذن» : فهي تعمل بشرائط :

- (٤) (ب) وإذا .
- (٥) ساقط من (ب) .
- (٦) (ب) فهو .
- (٧) تنقسم الحروف الناصبة للفعل المضارع إلى قسمين : قسم ناصب بنفسه، وآخر ناصب بإضمار أن بعده . فالناصب بنفسه عند أهل البصرة : أن، ولن، وإذن وكي إذا كانت بمنزلة أن المصدرية، ولكي، والناصب بإضمار «أن» ما بقي وينقسم إلى قسمين : قسم ينصب بإضمار «أن» ويجوز إظهارها بعده، وقسم ينصب بإضمار «أن» ولا يجوز إظهارها بعده . .
- ومذهب أهل الكوفة أن الناصب بنفسه : أن ولن وإذن وحتى ولام الجحود والناصب بإضمار «أن» ويجوز إظهارها بعده مركب، ولكي . . انظر : شرح الجمل لابن عصفور : ١٤٠/٢ ، ١٤١ .

- (٨) ساقط من (ب) .
- (٩) سورة الحديد : ٢٣ .
- (١٠) ساقط من (ب) .
- (١١) ساقط من (ب) .
- (١) ساقط من (ب) .
- (١٠) ذهب الكوفيون إلى أن «كي» لا تكون جارة . . انظر : الجني الداني : ٢٧٦ ، والإنصاف : ٥٧٠ .
- (١١) (ب) وأما .

الأول : أن يكون جواباً . والثاني : أن يكون في ابتداء كلامك . والثالث : أن يكون ما بعدها مستقبلاً . والرابع : أن يكون ما بعدها معتمداً عليها وذلك قولك في جواب قائل آتيتك إذن أكرمك فإذن جواب آتيتك وهو في ابتداء كلامك وأكرمك مستقبل وهو معتمد على إذن وإذن هذه<sup>(١)</sup> تلغي إذا بطلت إحدى هذه الشرائط وذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾<sup>(٢)</sup> فلم يُعْمَل «إِذَا» لأنها ليست في ابتداء الكلام ونظير هذا أظن وبابها (وذلك<sup>(٣)</sup>) لأنها إذا تقدمت المفعولين أعملت كقولك ظننت زيدا قائماً وإذا توسطت أو تأخرت ألغيت كقولك زيد أظن قائم وزيد قائم أظن فكذلك ها هنا (تقول<sup>(٤)</sup>) زيد إذن يقوم وزيد يقوم إذا وقال قوم<sup>(٥)</sup> إن إذا أصله إذن أن حذفتم الهمزة حذفاً فقيل إذا وأن هي الناصبة للفعل وأخطأوا في ذلك لأن إذا يُعْمَل ويُلغى وأن لا يُلغى أبداً فثبت أن ذاك باطل ولأن إذا في الوقف بالألف وأن لا يوقف عليه إلا بالنون<sup>(٦)</sup> . وأما حتى فقد تقدم لها باب .

وأما الفاء : فإذا كانت جواباً لأحد / سبعة أشياء فإن أن [تضم<sup>(٧)</sup>] بعدها وينصب الفعل بإضمار أن [ويجمع<sup>(٨)</sup>] السبعة شيء واحد وهو أنه غير واجب فالأمر

- 
- (١) (ب) وهي تلغي .  
(٢) سورة الإسراء : ٧٦ ، وانظر: التيسير : ١٤١ ، والكشف : ٥٠/٢ ، حجة القراءات : ٤٠٨ .  
(٣) ساقط من (ب) .  
(٤) ساقط من (ب) .  
(٥) في سيبويه : ٤١٢/١ . . «وقد ذكر لي بعضهم أن الخليل قال : «أن» بعد إذن مضمرة . وانظر: الجنى الداني :  
(٦) ٣٥٧ ، وشرح التصريح : ٢٣٤/٢ .  
اختلاف النحويين في الوقف على «إذن» فذهب الجمهور إلى أنها يوقف عليها بالألف لشيها بالمنون المنصوب ،  
(٧) وذهب بعضهم إلى أنها يوقف عليها بالنون لأنها بمنزلة أن ولن ونقل عن المازني والمبرد . الجنى الداني : ٣٥٨ ،  
والمغني : ٢١/١ .  
كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) (بضم) .  
(٨) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) (ولجميع) .

قولك زرنى فأزورك والتقدير ليكن منك زيارة فزيارة منى لا بد أن يقدر أن<sup>(١)</sup> بعد الفاء ليكون ما بعدها في تقدير المصدر ويكون اللفظ الأول مؤولاً فيعطف المصدر على المصدر وقال الجرمي<sup>(٢)</sup> : الناصب للفعل الفاء نفسها وهذا باطل لأن الفاء تدخل على الاسم والفعل جميعاً<sup>(٣)</sup> وتكون للعطف فلا يجوز أن يكون عاملاً في الفعل (فاعرفه<sup>(٤)</sup>) . وإذا قلت ما تأتيني فتحدثني فهو أيضاً في هذا التقدير أي ما يكون منك إتيان فحديث ويجوز الرفع في هذه الأجوبة بالفاء قال (الله<sup>(٥)</sup>) تعالى : ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعُ (إِلَى إِلَهٍ مُّوسَى)﴾<sup>(٦)</sup> ﴿رفعه الجماعة<sup>(٧)</sup> غير حفص<sup>(٨)</sup> [وقال<sup>(٩)</sup>] ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي أَوْ يَذُكِّرُ فَتَنْفَعَهُ الذُّكْرَى﴾<sup>(١٠)</sup> رفوعه غير عاصم<sup>(١١)</sup> فعلم أن الوجهين جائزان .

(١) هذا هو رأي البصريين يقولون إن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، أما الكوفيون فيقولون : إن الفعل منصوب بعد الفاء على الخلاف، أما أبو عمر الجرمي فقد ذهب إلى أن الفعل ينتصب بالفاء نفسها وإليه ذهب بعض الكوفيين . الإنصاف : ٥٥٧/٢ .

(٢) انظر : شرح المفصل : ٢١/٧ ، الإنصاف : ٥٥٧/٢ ، وحاشية الصبان : ٣٠٥/٣ ، شرح الجمل : ١٤٣/٢ ، سيويه : ٤١٨/١ ، الجنى الداني : ١٢٩ .

(٣) فهي حرف غير مختص وما لا يختص لا يعمل .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة غافر : ٣٦ ، ٣٧ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) روى حفص بنصيب المين «فأطلع» وقرأ الباقر برفعها «فأطلع» . النشر : ٣٦٥/٢ .

(٩) هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمرو الأسدي الكوفي أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم نزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ أيضاً بها توفي سنة ١٨٠هـ . غاية النهاية : ٢٥٤/١ .

(١٠) زيادة من (ب) .

(١١) سورة عبس : ٣ .

(١٢) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمة والكسائي وأحسب ابن عامر «فتنفعه» رفعاً . وقرأ عاصم وحده «فتنفعه» نصياً . السبعة : ٣٧٢ .

وانظر : الكشف : ٣٦٢/٢ ، النشر : ٣٩٨/٢ ، حجة القراءات : ٧٤٩ ، إعراب القرآن للنحاس :

٦٢٦/٣ ، وزاد أبو حيان في البحر المحيط : ٤٢٧/٨ ، الأعرج وأبا حيو، وابن أبي عبله والزعفراني .

والواو بمنزلة الفاء قال (الله<sup>(١)</sup>) تعالى : ﴿يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ  
(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)<sup>(٢)</sup>﴾ ﴿قَرِءَ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ<sup>(٣)</sup>﴾ أعني لا نُكذِّبُ ونكون . وقالوا في قوله  
تعالى : ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ<sup>(٤)</sup>﴾ وجهين :

الأول : أن يكون ﴿وتكتموا الحق﴾ جزءاً على تقدير ولا تلبسوا الحق بالباطل  
ولا تكتموا الحق .

والثاني : أن يكون نصباً على الصرف<sup>(٥)</sup> على تقدير ولا تجمع بينهما كقوله : (لَا  
تَنَّهُ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ<sup>(٦)</sup>) أي لا تجمع بينهما .

(٣) ساقط من (ب) . (٤) سورة الأنعام : ٢٧ . (٥) ساقط من (ب) .  
(٦) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر : و(لا تكذب) ، و(نكون) جميعاً بالرفع ،  
وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم في رواية حفص (ولا تكذب) (ونكون) بنصبهما . السبعة : ٢٥٥ . وانظر : النشر  
: ٢٥٧/٢ ، الحجية في القراءات : ١٣٧ ، حجة القراءات : ٢٤٥ ، الكشف : ٤٢٧/١ ، والبحر : ١٠٤/٤ ،  
، وإعراب القرآن للنحاس : ٥٤٢/١ ، معاني الألفاظ : ٢٧٣/٢ .

(٥) سورة البقرة : ٤٢ .  
(٦) الصرف : هو أن الفعل قد صرف عن الأداة التي عملت لهما قبله فلم يستأنف ليرفع ولم ينن إلا النصب على  
الصرف وهذا هو قول الكولبيون . انظر معاني الفراء : ٣٣/١ ، ٣٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٦٩/١ ،  
والجنى الداني : ١٨٧ ، وسر الصناعة : ٢٧٦/١ ، والبحر المحيط : ١٧٩/١ .

(٧) هذا صدر بيت من بحر الكامل وعجزه : غَارُ غُلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ .  
وقد اختلف في قائله فنسب للأخطل كما في سيبويه : ٤٢٤/١ ، وابن يمش : ٢٤/٧ ، والتبصرة والتذكرة :  
٣٩٩/١ ، والرد على النحاة : ١٤٧ . ولم أجده في ديوان الأخطل صنعة السكري ونسب للمتوكل الليثي كما  
في فرحة الأديب : ١٣٤ ، والمؤتلف والمختلف : ١٧٩ ، وأمثال ابن سلام : ٧٤ ، والعقد الفريد :  
٢٠٣/٢ ، وهو موجود في ديوان المتوكل : ٨١ من قصيدة طويلة عند أبياتها ثلاثة وسبعون بيتاً وقبله :  
وَأَقِمَّ لِمَنْ صَاقَيْتَ وَجْهَهَا وَاحِداً وَخَلِيفَةً إِنْ الْكَرِيمَ قَوْمُومُ

لاتنه عن خلق . . . . .

ونسب البيت لأبي الأسود الدؤلي كما في شرح التصريح : ٢٣٨/٢ ، والهمع : ١٣/٢ ، وشرح الشذور : ٢٣٨  
، ٣١٢ ، والخزاعة : ٦١٧/٣ وهو في ديوان أبي الأسود : ١٣٠ .  
ونسب في شرح أبيات سيبويه للسيرافي : ١٨٨/٢ لحسان بن ثابت ولم أجده في ديوانه .

وفي شرح أبيات سيبويه للنحاس : ٢٧٨ نسب للأعشى . وليس في ديوانه . والبيت المذكور في : المقتضب  
: ٢٥/٢ ، والمعني : ٣٦١ ، والإيضاح العضدي : ٣١٤/١ ، والجامع الصغير : ١٧٣ ، والأصول :

وأما «أو» فإنه ينصب الفعل أيضاً على إضمار<sup>(١)</sup> أن وقد اختلفوا في تقديره فمن مقدر يقدره بإلا أن ومن مقدر يقدره بإلى أن<sup>(٢)</sup> وذلك قوله تعالى<sup>(٣)</sup> : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ (أَوْ يُعَذِّبُهُمْ)﴾<sup>(٤)</sup> فقال قوم تقديرها إلى أن (يتوب عليهم)<sup>(٥)</sup> وقال قوم (تقديره)<sup>(٦)</sup> إلا أن (يتوب عليهم)<sup>(٧)</sup> والوجهان جائزان عربان<sup>(٨)</sup> لأنه يصح أن يكون مستثنى ويصح أن يكون غاية. فأما<sup>(٩)</sup> «لام الجر» فهي التي تسمى لام العلة / وهي على ضربين : إما أن يستعمل في الإثبات أو يستعمل في النفي فإذا<sup>(١٠)</sup> استعمل في الإثبات جاز إظهار أن بعدها وجاز إضمارها<sup>(١١)</sup> كقولك جئتكَ<sup>(١٢)</sup> لتكرمني ولأن تكرمني<sup>(١٣)</sup> فيكون<sup>(١٤)</sup> أن مع ما بعدها في تقدير المصدر في موضع

١٦٠/٢ ، والموجز : ٨٠/٢ ، وإصلاح الخلل : ٢٤٥ ، والمقتصد : ١٠٧٠/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٦٩/١ ، ومعاني الفراء : ٣٤/١ ، ١١٥ ، ٤٠٨ ، الفصول : ٢٠٦ ، شرح الكافية الشافية : ١٥٤٧/٣ ، شرح اللمع لابن الدهان : ١/٧٣ ، وابن برهان : ١/١٨٨ .

- (١) (ب) بإضمار .
- (٢) (ب) فمنهم من يقدر بإلى أن ومنهم من يقدر بإلا أن .
- (٣) (ب) قال تعالى .
- (٤) سورة آل عمران : ١٢٨ .
- (٥) ساقط من (ب) .
- (٦) ساقط من (ب) .
- (٧) ساقط من (ب) .
- (٨) ساقط من (ب) . وممن قال بذلك : الفراء في معاني القرآن : ٢٣٤/١ ، والزجاج في معاني القرآن وإعرابه : ٤٨٠/١ .
- (٩) انظر : البحر المحيط : ٥٣/٣ .
- (١٠) (ب) وأما .
- (١١) (ب) وإذا .
- (١٢) جاز إضمار أن وإظهارها بعدها .
- (١٣) (ب) تقول جئت .
- (١٤) ذهب الكوفيون إلى أن لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير «أن» نحو جئتكَ لتكرمني . وذهب البصريون إلى أن الناصب للفعل «أن» مقدرة بعدها والتقدير : جئتكَ لأن تكرمني .
- الإنصاف : ٥٧٥/٢ ، الجنى الداني : ١٥٦ . (ب) فتكون .

الجر باللام ولا يكون الناصب اللام بته<sup>(١)</sup> لأن اللام من عوامل الأسماء (فلا تعمل في الأفعال<sup>(٢)</sup>) فلا بد من إضمار أن . وأما إذا استعمل في النفي فلا يجوز إظهار أن بعدها (بته<sup>(٣)</sup>) كقوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> (وهذا<sup>(٥)</sup>) لا يجوز عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup> ﴿ (وقال<sup>(٧)</sup>) ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾<sup>(٨)</sup> (وهذا<sup>(٩)</sup>) لا يجوز (فيه<sup>(١٠)</sup>) [لأن يذّر<sup>(١١)</sup>] (وما كان الله<sup>(١٢)</sup>) لأن يعذبهم لأن هذا نفي سَيَفْعَلُ في الإثبات واللام عوض عن السين فكما لا يستعمل أن بعد السين فكذا لا يستعمل بعد اللام لأنه يؤدي إلى الجمع بين العوض<sup>(١٣)</sup> والمعوّض منه (وهذا أصل مرفوض<sup>(١٤)</sup>) .

- 
- (١) البتة .
  - (٢) ساقط من (ب) .
  - (٣) ساقط من (ب) .
  - (٤) سورة آل عمران : ١٧٩ .
  - (٥) ساقط من (ب) .
  - (٦) ساقط من (ب) .
  - (٧) سورة الأنفال : ٣٣ .
  - (٨) ساقط من (ب) .
  - (٩) ساقط من (ب) .
  - (١٠) زيادة من (ب) .
  - (١١) ساقط من (ب) .
  - (١٢) (ب) المعارض .
  - (١٣) ساقط من (ب) .



## باب حروف الجزم

أما حروف الجزم فأربعة<sup>(١)</sup> : «لم» وهي نفي فَعَلْ تقول لم يركب زيد نفي لقولك رَكِبَ زيد وإنما يجزم الفعل لأنه يختص به ولا يدخل في الاسم ويقبح الفصل بينه وبين الفعل لو قلت (في قولك : لم يضرب زيداً<sup>(٢)</sup>) لم زيداً يضرب قبح إلا في ضرورة الشعر .

وأما «لما» فهي من غرائب العربية وذلك لأنها في الأصل لم ضمت إليها ما<sup>(٣)</sup> فإذا دخلت على الفعل الماضي فهو اسم<sup>(٤)</sup> بمنزلة «حين» يستعمل ظرفاً كقوله تعالى : ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا﴾<sup>(٥)</sup> فلما ها هنا نَصَبٌ على الظرف<sup>(٦)</sup> والعامل فيه جوابه الذي يقتضيه وهو قوله : ﴿قَالَ رَبِّ أُرِنِي﴾<sup>(٧)</sup> ﴿أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾<sup>(٨)</sup> فإذا دخلت على الفعل المستقبل فهي تجزمه كقولك لَمَّا يركب وهي نفي قد فَعَلْ تقول قد ركب الأمير فإذا نفيت قلت لما يركب<sup>(٩)</sup> وقد يجيء لَمَّا بمعنى إلا<sup>(١٠)</sup> في قوله عز وجل ﴿إِنْ

(١) ذكر ابن جنى أن حروف الجزم خمسة هي : لم ، ولما ، ولأم الأمر ، ولا في النهي ، وحرف الشرط .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) انظر : الإيضاح المضدي : ٣١٩/١ . يقول : . . . وإنما هي لم دخلت عليها ما فتغيرت بدخول ما عليها عن

حال لم فوقع بعدها مثال الماضي في قولك : لما جئت جئت . . . وهذا هو مذهب الجمهور .

انظر : الجنى الذاتي : ٥٣٧ .

(٤) يذهب الأصفهاني إلى القول باسمية «لما» وقد سبقه إلى ذلك الفارسي في الإيضاح : ٣١٩/١ ، وابن السراج

في الأصول : ١٦٢/٢ ، والذي عليه الجمهور أنها حرف وجود لوجود .

انظر : المغني : ٢٨٠/١ ، والجنى الذاتي : ٥٣٨ .

(٥) سورة الأعراف : ١٤٣ . (٦) ظرف في تقدير النصب .

(٧) سورة الأعراف : ١٤٣ . (٨) ساقط من (ب) . (٩) لما يركب الأمير .

(١٠) يقول المرادي في الجنى الذاتي : ٥٣٨ «ولما التي بمعنى إلا» حكاهما الخليل وسيبويه والكسائي وهي قليلة

الدور في كلام العرب . . . وزعم أبو القاسم الزجاجي أنه يجوز أن تقول : لم يأتني من القوم لَمَّا أخوك ، ولم

أر من القوم لَمَّا زيد تريد إلا أخوك وإلا زيد . . . ويقول ابن هشام في المغني : ٢٨١/١ . . . وله رد لقول

الجهري إن لَمَّا بمعنى إلا غير معروف في اللغة . . .

كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ<sup>(١)</sup> ﴿ فيمن شدد<sup>(٢)</sup> أي إلا عليها (حافظ<sup>(٣)</sup>) . وقد يُحذف الفعل مع لَمَّا تقول جئتكَ ولما أي ولما تفعل (أو لما تقم<sup>(٤)</sup>) . وأما أَلَمَّا فهي لما دخلت عليه همزة الاستفهام .

وأما لام الأمر / فتجزم الأمر وهي مكسورة لِيُفْرَقَ بينها وبين لام التأكيد نحو قوله : [تعالى<sup>(٥)</sup>] ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ<sup>(٦)</sup>﴾ وقد تُسَكَّنُ<sup>(٧)</sup> هذه اللام إذا اتصلت بالواو والفاء كقوله تعالى : ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ<sup>(٨)</sup>﴾ بإسكانها<sup>(٩)</sup> في «وليوفوا<sup>(١٠)</sup>» فأما مع ثم فالأكثر لا يسكنونها فإن ثم منفصلة عنها بخلاف الفاء في «فَلْيَنْظُرْ» (كأنها من أصل الكلمة<sup>(١١)</sup>) .

وأما «لا» فهي حرف نهى وتجزم الفعل المضارع والفعل بعدها مجزوم وليس بموقوف خلافاً للأمر لأن الأمر لا عامل للجزم فيه والنهي «لا» فيه عاملة .

(١) سورة الطارق : ٤ .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي «لَمَّا» خفيفة ، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة «لَمَّا» مشددة . السبعة : ٦٧٨ .

وانظر: البصرة: ٧٢٤، الحجة في القراءات: ٣٦٨، الكشف: ٣٦٩/٢ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) سورة آل عمران : ٢٣ «يُذْعَبُونَ إِلَىٰ كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم . . . وفي (ب) ثم ليقضوا تفثهم .

(٧) (ب) وقد سکن .

(٨) سورة الحج : ٢١ .

(٩) قرأ ابن عامر بكسر اللام في «وليوفوا» السبعة : ٤٣٦، والإقناع : ٧٠٥ .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

## باب الشرب وجوابه

قال أبو الفتح: وحرفه المستولى عليه إن (إلى آخره<sup>(١)</sup>) إنما كان الحرف المستولى عليه إن<sup>(٢)</sup> لأن إن فصل بينه وبين فعله بالاسم وقد جاء ذلك في التنزيل ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره ﴾<sup>(٣)</sup> وقال ﴿ وإن امرأة خافت ( من بعلها نشوزاً ) ﴾<sup>(٤)</sup> ولم يجيء ذلك في غير إن إلا في ضرورة الشعر. قال الشاعر:

فَمَتَى وَاغْلُ يَنْبُهُمْ يُحْيُو هُ وَيُعْطِفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي<sup>(٥)</sup>

التقدير متى ينبهم واغل يحيوه فينبهم شرط وفصل بينه وبين متى بواغل للضرورة وليس في إن ضرورة لمجيئه في التنزيل فعلم أنه أم الباب وهو على أربعة أقسام:

الأول : أن يكون للشرط كما ذكرنا.

والثاني : أن يكون مخففة من إن الثقيلة وذلك كقراءة<sup>(٦)</sup> من قرأ<sup>(٧)</sup> ﴿ وإن

(١) اللمع: ١٣٣.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) سورة التوبة: آية ٦.

(٤) سورة النساء: آية ١٢٨.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) هذا بيت من بحر الخفيف قاله: عدى بن زيد كما في ديوانه: ١٥٦ (بغداد) سنة ١٩٦٥م وهو من شواهد

سيبويه: ٤٥٨/١، والمقتضب: ٧٤/٢، وابن الشجري: ٣٣٢/١، وابن يعيش: ١٠/٩، والنوادر: ١٨٨،

وفيه تعطف وكذلك في الإنصاف: ٦١٧، والمقتصد: ١١٢٢/٢ وهو في: الأصول: ٢٤٢/٢، وشرح

الجمال لابن عصفور: ٣٧١/١، شرح الكافية الشافية: ١٥٩٩/٤ ما يجوز للشاعر: ١٤٧، والبصرة

والتذكرة: ٤١٨، والخزانة: ٤٥٦/١، ٦٢٩/٣، ورواه: فمتى واغل يزرهم بدل (ينبهم) والهمع:

٥٩/٢، وشرح اللمع لابن الدهان: ٨٢/ب.

الواغل: الذي يدخل على الشرب ولم يدع، وينبهم: ينزل بهم. (٧) (ب) قراءة.

(٨) قرأ ابن كثير ونافع «وإن» مخففة...، وقرأ حمزة والكسائي «وإن»، مشددة النون. السبعة: ٣٣٩ وانظر:

الكشف: ٥٣٧/١، والنشر: ٢٩١/٢، ومراج القاري: ٢٥٢، وحجة القراءات: ٣٥٠.

كلا ﴿<sup>(١)</sup> بتخفيف إن ونصب كل ( والتقدير وإن كلاً )<sup>(٢)</sup> وهذه ( أعني )<sup>(٣)</sup> المخففة من ( إن )<sup>(٤)</sup> الثقيلة إذا دخلت على الاسم جاز أن يعمل فيها وجاز أن يبطل عمله تقول إن زيدا لقائم وإن زيداً لقائم و ( قد )<sup>(٥)</sup> تدخل هذه على الفعل كقوله تعالى : ﴿ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾<sup>(٦)</sup> و ( قوله )<sup>(٧)</sup> ﴿ إن كنا عن عبادتكم لغافلين ﴾<sup>(٨)</sup> ﴿ وإن كانوا ليقولون ( لو أن عندنا ذكراً من الأولين ﴾<sup>(٩)</sup> على تقدير وإنهم كانوا ليقولون لو أن عندنا، وأنا وجدنا أكثرهم لفاسقين وأنا كنا عن عبادتكم لغافلين، وهذا تقدير النحاة أجمعين<sup>(١٠)</sup> سوى فارسهم<sup>(١١)</sup> فإنه زعم أنه لا إضمار بعد إن لأنهم أرادوا تأكيد الفعل كما أرادوا بأن تأكيد الاسم فلم يمكنهم تأكيد الفعل بأن المشددة لأنها تشبه الفعل والفعل لا يلي / الفعل فخففت حيث أريد تأكيد الفعل فليس هناك إضمار بته فلا بد للآم من أن يكون معها ليكون للتأكيد<sup>(١٢)</sup> .

والثالث : أن يكون إن بمعنى ما النافية كقوله تعالى : ﴿ إن الكافرون إلا في

(١) سورة هود: آية ١١١ . وإن كلا لما لوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة الأعراف: آية ١٠٢ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) سورة يونس: آية ٢٩ . فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم إن كنا . . .

(٩) سورة الصافات: آية ١٦٨ .

(١٠) الفراء يقول: المعنى وما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين، وسيبريه يذهب إلى أن «إن» هذه هي الثقيلة خففت

ولزمت اللام . . .

إعراب القرآن للنحاس: ٦٢٨/١ .

(١١) يعني بفارسهم أبا علي الفارسي . وانظر/ المسائل المشككة: ١٧٦-١٧٧ .

(١٢) ساقط من (ب) ومكانه «فلا بد من أن يكون معها اللام ليكون للتأكيد هذا مذهب جماعة أعني إضمار اسم

إن في «إن» وأبو علي يخالف ذلك وليس يضر اسم «إن» بل يجعل «ان» لتأكيد الفعل لأن الفعل محتاج إلى

التأكيد احتياج الاسم ولو كانت كان لدخلت السين أو سوف وقد بعدها ولم يجيء ذلك في التنزيل .

والثالث . . .

غرور ﴿<sup>(١)</sup>﴾ أى ما الكافرون (إلا في غرور) <sup>(٢)</sup> وإذا كان كذلك فلا بد من إلا في خبرها <sup>(٣)</sup> ليتبين هذا المعنى فإن لم يكن إلا في خبرها كان مخففة من الثقيلة لتأكيد الكلام (كقوله ﴿وإن كانوا ليقولون﴾ <sup>(٤)</sup> ولا يكون بمعنى «ما» (البتة) <sup>(٥)</sup>.

والرابع : أن تكون (إن) <sup>(٦)</sup> زائدة كقول الشاعر:

وَمَا إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَائِنَا وَدَوْلَةُ آخِرِنَا <sup>(٧)</sup>

(أى ما طبنا جبن) <sup>(٨)</sup>.

وأما ما «فعلى» تسعة <sup>(٩)</sup> أوجه: أربعة <sup>(١٠)</sup> منها حروف وخمسة منها أسماء، فأما الأسماء فما الاستفهام كقولك ما عندك؟ أى أى شىء عندك قال (الله) <sup>(١١)</sup> تعالى ﴿وما يدريك لعله يزكى﴾ <sup>(١٢)</sup> فما رفع بالابتداء ويدريك في موضع خبره.

(١) سورة/ الملك: ٢٠.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) في المغني: ٢٣/١ «... وقول بعضهم لا تأتي إن التانية إلا وبعدها إلا... مردود بقوله تعالى: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾ ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ...﴾ وإذا دخلت «إن» على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيويه والفراء وأجاز الكسائي والمبرد أعمالها عمل ليس.

(٤) الصافات: ١٦٧.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) ساقط من (ب).

(٧) هذا بيت من بحر الوافر ينسب للكعب بن زيد الأسدي كما في ابن يعيش ١٢٩/٨ وقيل لفروة بن مسيك كما في الخزانة: ١٢٢/٢، والأعلم على شواهد سيويه: ٤٧٥/١، وهو من شواهد سيويه: ٤٧٥/١، ٣٠٥/٢، والمقتضب: ١٩٠/١، ٣٦١/٢، الخصائص: ١٠٨/٣، المنصف: ١٢٨/٣، إصلاح الخلل: ٣٧٦، التبصرة: ٤٥٩/١، الهمع: ١٢٣/١، ابن يعيش: ١٢٣/٨، ١٢٩، إعراب القرآن المنسوب: ١٣٩/١، المغني: ٢٥، شرح الجمل: ٥٩٢/١، ٤٨٠/٢، الكامل: ٣٤١/١، المقتصد: ٤٩٢/١، اللسان: ٤٢/٢، ٤٣، (طيب) شرح اللمع للعبرتي: ٢٥/ب، وابن الدحان: ٩٤/أ، ٢٩٧/أ، ابن برهان: ٢٩/أ، الثمانيني: ٨٦/ب.

(٨) ساقط من (ب).

(٩) (ب) عشرة.

(١٠) (ب) خمسة.

(١١) سورة عبس: آية ٣.

(١٢) ساقط من (ب).

والثاني : أن يكون ما خبرية بمعنى الذي كقولك<sup>(١)</sup> « أخذت ما عندك » أي الذي عندك وهي لما لا يعقل ولمن يعقل .

والثالث : أن يكون ( ما )<sup>(٢)</sup> للتعجب كقولك : « ما أحسن زيدا » . فما نكرة في تقدير شيء أي شيء أحسن زيدا وهو مرفوع بالابتداء وما بعده خبره ( وستراه مشروحا بعد ذا إن شاء الله )<sup>(٣)</sup> .

والرابع : أن يكون ( ما )<sup>(٤)</sup> موصوفة كقوله تعالى ﴿ هذا ما لدى عتيد ﴾<sup>(٥)</sup> ( فما ها هنا بمنزلة شيء )<sup>(٦)</sup> و ( قوله )<sup>(٧)</sup> عتيد ( صفة أي هذا شيء عتيد )<sup>(٨)</sup> ولا يجوز أن يكون « ما » ها هنا بمعنى الذي<sup>(٩)</sup> لأنه إذا كان بمعنى الذي كان معرفة ويكون في « لدي » ضمير يعود إليه فينبغي أن يكون « عتيد » منصوبا حينئذ لأنه لا يكون عتيد نكرة صفة لمعرفة<sup>(١٠)</sup> إذ المعرفة لا توصف بالنكرة<sup>(١١)</sup> ( فيجب حينئذ أن تنصبه على الحال )<sup>(١٢)</sup> .

والخامس : أن يكون ( ما ) كشيء ليس بعده خبر ولا صفة البتة كقوله تعالى ﴿ فنعمما هي ﴾<sup>(١٣)</sup> أي فنعم شيئا هي . وأما إذا كانت ما حرفا ( فعلى أربعة أوجه :

- (١) (ب) كقوله .
- (٢) ساقط من (ب) .
- (٣) ساقط من (ب) .
- (٤) ساقط من (ب) .
- (٥) سورة ق: آية ٢٣ .
- (٦) ساقط من (ب) .
- (٧) ساقط من (ب) .
- (٨) ساقط من (ب) .
- (٩) يقول الزمخشري في الكشاف ٧/٤ . . . إن جعلت ما موصوفة فعتيد صفة لها وإن جعلت موصولة فهو بدل أو خبر بعد خبر أو خبر مبتدا محذوف . . . وأنظر / البحر: ١٢٦/٨ .
- (١٠) (ب) للمعرفة .
- (١١) انظر / سيويه: ٢٦٩/١ وفي المغني: ٢٩٧/١ : وإن قُدرت ما موصولة فعتيد بدل منها أو خبر ثان أو خبر لمحذوف .
- (١٢) سورة البقرة: آية ٢٧١ . إن تبدو الصدقات فنعمما هي .
- (١٣) ساقط من (ب) .

أحدها : (١) أنها<sup>(٢)</sup> إذا كان ما بعده في تقدير المصدر كقوله تعالى ﴿ سلام عليكم بما صبرتم ﴾ (فنعم عقبى الدار)<sup>(٣)</sup> ﴿٤﴾ أى سلام عليكم بصبركم و ( ما )<sup>(٤)</sup> هذه<sup>(٥)</sup> حرف عندنا<sup>(٦)</sup> خلافا للأخفش<sup>(٧)</sup> لأنه بمنزلة أن كما أن أن مع / الفعل بتأويل<sup>(٨)</sup> المصدر فكذا ما والذي زعمه الأخفش باطل لأنه لا يكون اسم موصول بغير عائد ( يعود )<sup>(٩)</sup> إليه من صلته وليس في قوله صبرتم عائد يعود إلى « ما » لا ظاهرا ولا مضمرا وأنشدوا :

وَالْكَافِرُونَ مَا جَرَّمُوا<sup>(١٠)</sup> ، أي جرمهم .

والثاني : أن يكون<sup>(١١)</sup> ما كافة تكف إن عن عملها قال الله تعالى ﴿ إنما الله إنه واحد ﴾<sup>(١٢)</sup> ، ( كان قبل دخول ما إن الله إنه واحد )<sup>(١٣)</sup> ( فما جاءت وكفت إن عن

(١) ساقط من (ب). (٢) (ب) فإنها.

(٣) سورة الرعد: آية ٢٤.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) ساقط من (ب).

(٦) (ب) وهذا.

(٧) انظر / سيويه: ٤٣١/١ ، والمقتضب: ٤٥/٢.

(٨) انظر / المغني: ٣٠٥/١ ، وشرح القطر: ٤٢ ، ومعاني الرماني: ٨٩ ، وشرح المفصل: ١٠٨/٨ ، وتبعه ابن

السراج في الأصول: ١٦٤/٢ ، وانظر/ الجني الداني: ٣٣١.

(٩) (ب) في تأويل.

(١٠) ساقط من (ب).

(١١) هذا جزء من عجز بيت من بحر البسيط ونعامة :

الرَّامِسُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافِرُونَ مَا جَرَّمُوا

وقد اختلف في قائله فنسب في الحماسة: ١٣٥/٢ ، وشرح ديوان الحماسة: ١٣٩٠/٣ لزياد بن حمل بن

سعد بن عميرة بن حريث ، ونسب في شرح أبيات المغني: ٢٧٨/٣ للمرار بن منقذ العدوي وفيه

( والحاملون ) بدل ( الراسعون ) ونسب في معجم البلدان: ٢٠٣/١ ( أشي ) لزياد بن منقذ التميمي آخر

المرار.

(١٢) (ب) تكون.

(١٣) (ب) كقوله تعالى.

(١٤) سورة/ النساء: ١٧١ ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله .. (١٥) ساقط من (ب) و(ج).

عملها<sup>(١)</sup> وقالوا : إن للتحقيق وما نفي لما عدا المذكور ودخل ليكف إن عن العمل فكأنه قال ما الله إلا إله واحد .

والثالث : أن يكون ما صلة كقوله تعالى ﴿ فبما رحمة من الله ( لنت لهم ﴿<sup>(٢)</sup> ﴿<sup>(٣)</sup> أي فبرحمة<sup>(٤)</sup> .

والرابع : أن يكون ما نافية كقوله ( تعالى ) ﴿ ما لكم من إله غيره ﴿<sup>(٥)</sup> .

وأما « ما » التي للشرط فهي اسم<sup>(٦)</sup> كقوله تعالى ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ﴿<sup>(٧)</sup> فقال قوم ماها هنا اسم<sup>(٨)</sup> وهو منصوب يفتح فكأنه قال أيا يفتح الله للناس من رحمة ( وقال قوم بل هو حرف )<sup>(٩)</sup> والأول<sup>(١٠)</sup> أظهر حملا على من وأى .

وأما « أي » فعلى ثلاثة أقسام :

الأول : أن يكون استفهاماً كقولك أي شيء عندك ؟ قال ( الله ) ﴿ تعالى ﴿ قل أي شيء أكبر شهادة ( قل الله ﴿<sup>(١١)</sup> ﴿<sup>(١٢)</sup> ﴿<sup>(١٣)</sup> .

- 
- (١) ساقط من (ب) .
  - (٢) سورة آل عمران : آية ١٥٩ .
  - (٣) ساقط من (ب) .
  - (٤) وبعض النحويين يسمي « ما » هذه زائدة، ولفوا وبعضهم يسميها توكيدا للكلام . انظر / المغني : ٣٠٦٦/١ ، والأزهية : ٧٨ ، ومعاني الرماني : ٩٠ ، وحروف المعاني : ٦٠ ، والجني الداني : ٣٣٢ .
  - (٥) ساقط من (ب) .
  - (٦) سورة الأعراف : ٨٥ ، وهود : ٥٠ . . .
  - (٧) (ب) والخامس أن تكون للشرط والجزاء كقوله . . .
  - (٨) سورة فاطر : آية .
  - (٩) انظر / معاني الحروف للرماني : ٨٦ ، وشرح المفصل : ١٠٧/٨ ، والمسائل المشككة : ٢٦٩ .
  - (١٠) ساقط من (ب) .
  - (١١) (ب) وهو الأظهر .
  - (١٢) ساقط من (ب) .
  - (١٣) سورة الأنعام : آية ١٩ .
  - (١٤) ساقط من (ب) .



**والثاني :** ( أن يكون أي )<sup>(١)</sup> بمعنى الذي كقولك أيُّهم يأتيني فله درهم أي الذي يأتيني ( فله درهم )<sup>(٢)</sup> قال ( الله )<sup>(٣)</sup> تعالى ﴿ ثم لنزعن من كل شيعة أيُّهم أشد على الرحمن عتياً ﴾<sup>(٤)</sup> أي لنزعن من كل شيعة الذي هو أشد ( على الرحمن عتياً )<sup>(٥)</sup> فأى بمعنى الذي<sup>(٦)</sup> وبني على الضم ها هنا<sup>(٧)</sup> وكان حقه النصب لأنه مفعول لنزعن ( وبه قرأ هارون<sup>(٨)</sup> فيما )<sup>(٩)</sup> زعم سيويه<sup>(١٠)</sup> قال : وحدثنا هارون عن بعض<sup>(١١)</sup> الكوفيين ( وكان رأسا لهم لنزعن من كل شيعة )<sup>(١٢)</sup> أيُّهم<sup>(١٣)</sup> بالنصب . وإنما بني على الضم لأنه حُذِف من صلته فأشبهه قبل ويعد ( فبني كما بني قبل وبعد )<sup>(١٤)</sup> .

**والثالث :** أن يكون ( أي )<sup>(١٥)</sup> بمعنى الشرط والجزاء قال ( الله )<sup>(١٦)</sup> تعالى ﴿ أياما

- (١) ساقط من (ب).
- (٢) ساقط من (ب).
- (٣) ساقط من (ب).
- (٤) سورة مريم : آية ٦٩ .
- (٥) ساقط من (ب).
- (٦) في المغني : ٧٧/١ قاله سيويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لأنهم يرون أن أيا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية . قال الزجاج : ما تبين لي أن سيويه غلط إلا في موضعين هذا أحدهما . . . وانظر / سيويه : ٣٩٧/١ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٣٢٢/٢ .
- (٧) (ب) ههنا على الضم .
- (٨) هو هارون بن موسى الفارسي الأعور النحوي صاحب القرآن والعربية سمع من طاووس اليماني وثابت البناني كان يهوديا فأسلم وطلب القراءة فكان رأسا وضبط النحو وحفظه توفي سنة ١٧٠ هـ . بغية الرعاة : ٣٢١/٢ .
- (٩) إنباه الرواة : ٣٦١/٣ .
- (١٠) ساقط من (ب).
- (١١) انظر / الكتاب : ٣٩٧/١ يقول : « وحدثنا هارون أن الكوفيين يقرؤونها ثم لنزعن من كل شيعة أيُّهم أشد على الرحمن عتياً وهي لغة جيلة . . . »
- (١٢) هو معاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء .
- (١٣) ساقط من (ب).
- (١٤) (١٣) في مختصر الشواذ لابن خالويه : ٨٦ « أيُّهم أشد » بفتح الياء معاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء ، وطلحة بن مصرف وفي شرح التصريح : ١٣٦/١ « أيُّهم أشد » بالنصب وهي قراءة هارون ، ومعاذ ، ويعقوب .
- (١٥) ساقط من (ب).
- (١٦) ساقط من (ب).

تدعوا فله الأسماء الحسنی ﴿<sup>(١)</sup>﴾ « فأيا » منصوب بتدعوا وما زائدة وتدعوا جزم بأى والفاء في قوله ﴿ فله الأسماء الحسنی ﴾ جواب أى .

وأما « مهما » في نحو قوله ﴿ و ( قَالُوا ) ﴾<sup>(٢)</sup> مهما تأتتا به من آية ( لتسحرنا/ بها فما نحن لك بمؤمنين ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿<sup>(٤)</sup>﴾ فإن فيه قولين :

أحدهما : أن مهما هي « مه » التي معناها اسكت فضمت إليها « ما »<sup>(٥)</sup> فحدث بالتركيب معنى الشرط والجزاء كما حدث بالتركيب امتناع الشيء لوجود غيره في قولهم لولا زيد لهلك عمرو وهذا المعنى كان معدوما إذا كانت « لو » غير مركبة<sup>(٦)</sup> .

والقول الثاني : أن مهما أصله ماما<sup>(٧)</sup> فما الأولى ما الشرط<sup>(٨)</sup> في نحو قوله تعالى ﴿ وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم ﴾<sup>(٩)</sup> وما الثانية صلة وهي التي في ( نحو )<sup>(١٠)</sup> قول الله تعالى<sup>(١١)</sup> ﴿ فيما رحمة [ من الله ] ﴾<sup>(١٢)</sup> وذلك لأن العرب تزيد ما الصلة في حروف الشرط في نحو قوله تعالى ﴿ فإمّا ترين ( من البشرِ أحداً فقولى إني نذرتُ للرحمنِ صوماً ﴾<sup>(١٣)</sup> ﴿<sup>(١٤)</sup>﴾ وأنشد أبو زيد<sup>(١٥)</sup> .

(١) سورة الإسراء : ١١٠ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) سورة الأعراف : ١٣٢ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) نسب هذا الرأي للفراء نسبة له أبو بكر بن الأنباري في شرح القصائد السبع : ٤٥ ونسب هذا في الجني الداني : ٥٥٢ للأخفش والزجاج والبغداديين .

(٦) (ب) معدوماً في لو إذا كانت غير مركبة .

(٧) هذا رأى الخليل كما في سيبويه : ٤٣٣/١ ، والمقتضب : ٤٧/٢ ، وشرح المفصل : ٤٢/٧ ، والجني الداني : ٥٥٢ ، وابن الشجري : ٢٤٦/٢ .

(٨) (ب) للشرط .

(٩) سورة البقرة : آية ٢١٥ .

(١١) في قوله تعالى .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١٢) سورة مريم : ٢٦ .

(١٣) زيادة من (ب) .

(١٤) انظر/ النوادر : ٣٧٥ .

(١٥) ساقط من (ب) .

زَعَمْتَ تُمَاضِرُ أُنِّي إِمَّا أُمَّتٌ يَسُدُّ أُبَيْنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي<sup>(١)</sup>

أي إن أمت فزادوا ما مع إن فكذا زادوها مع ما إلا أنهم استثقلوا تكرار لفظة ما ( في مهما )<sup>(٢)</sup> فأبدلوا من الألف الهاء لقربها منها ألا ترى أنهم قالوا إياك وهياك وأرقت وهرقت و ( قالوا )<sup>(٣)</sup> أنا وأنه . وأما أين فعلى ضربين :

الأول : أن يكون استفهاما كقولك أين بيتك<sup>(٤)</sup> فبيتك مبتدأ وأين خبر مقدم<sup>(٥)</sup> .

والثاني : أن يكون ( أين )<sup>(٦)</sup> للشرط والجزاء كقولك أين تكن أكن وأنشدوا :

أَيْنَ تُصْرِفُ بِنَا الْعِدَاةَ تَجِدُنَا نَصْرِفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي<sup>(٧)</sup>

فجزم تصرف بأين وهذه دلالة قاطعة تدل على بطلان قول أبي إسحاق<sup>(٨)</sup> إن أين إنما يجازى بها إذا اتصلت بما في نحو قوله ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾<sup>(٩)</sup> ألا ترى أنه قال أين تصرف فجزم وليس معه « ما » فعلم أنه هو الجازم وما مضمومة إليها كما ضمت إلى إن في ( نحو )<sup>(١٠)</sup> قوله [ تعالى ]<sup>(١١)</sup> ﴿ فَأَيُّ تَرِينِ ( من البشر أحداً فقولي )<sup>(١٢)</sup> (١٣) .

(١) هذا بيت من بحر الكامل قاله سلمان بن أبي ربيعة أو مسلمي وقد مضى تخريجه ص : ٢٥٠ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) أين بيتك أزرِك .

(٥) (ب) خبره مقدما عليه .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) هذا بيت من بحر الخفيف قاله : عبدالله بن همام السلولي كما في سيويه : ٤٣٢/١ . وفيه : أين تصرف بنا العداة وكذلك روي في المقتضب : ٤٧/٢ ، وهو في ابن يعيش : ١٠٥/٤ ، ٤٥/٧ ، وحاشية الصبان : ١٠/٤ .

والعيس : الإبل البيض وأحدها أعيس وعيساء .

(٨) يعني الزجاج يقول في معاني القرآن وأعرابه : ٢٠٨/١ : « وأينما تجزم ما بعدها لأنها إذا وصلت بما جزم ما بعدها وكان الكلام شرطاً وكان الجواب جزماً كالشرط . . . » (٩) سورة البقرة : آية ١٤٨ .

(١٠) ساقط من (ب) . (١١) زيادة من (ب) .

(١٢) سورة مريم : ٢٦ . (١٣) ساقط من (ب) .

وأما متى فعلى ضربين : استفهام وشرط ، فلا استفهام نحو قولك : متى الخروج . فالخروج مبتدأ ومتى خبره . والشرط قول الحطيئة<sup>(١)</sup> :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٍ<sup>(٢)</sup>

( ألا ترى أنه جزم تجد وتأته بمتى )<sup>(٣)</sup> .

وأما أينما وأي حين فبمنزلة أين وأي فيما تقدم .

وأما « أني » فيكون بمعنى أين ويكون بمعنى كيف ويكون / للشرط<sup>(٤)</sup> ( والجزاء )<sup>(٥)</sup> فالأول كقوله تعالى<sup>(٦)</sup> ﴿ أَنِي لَكَ هَذَا ﴾<sup>(٧)</sup> ( أي من أين لك هذا )<sup>(٨)</sup> والثاني قوله ﴿ فَاتُوا حَرثَكُمْ أَنِي سِتْم ﴾<sup>(٩)</sup> أي كيف ستتم . وأما الشرط<sup>(١٠)</sup> فلا أعلمه في التثنية ولكن في الشعر ( أنشد سيويه<sup>(١١)</sup> للبيد )<sup>(١٢)</sup> :

(١) هو جرول بن أوس بن مالك العبسي أبو مليكة شاعر مخضرم كان هجاءً عنيفاً لم يسلم من لسانه إلا القليل حتى أنه هجا أباه وأمه بل وهجا نفسه توفي سنة ٤٥ هـ . فوات الوفيات : ٢٧٦/١ ، الخزانة : ٤٠٩/١ .  
(٢) هذا بيت من بحر الطويل للحطيئة كما في ديوانه : ٥١ ، وهو من شواهد سيويه : ٤٤٥/١ ، والمقتضب : ٦٥/٢ ، ابن الشجري : ٢٧٨/٨ ، ابن يعبش : ٦٦/٢ ، ١٤٨/٤ ، ٤٥/٧ ، ٥٣ ، مجالس نعلب : ٣٩٩ ، معاني الفراء : ٢٧٣/٢ ، مجاز القرآن : ٢٠٤/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٢٠٣/٢ ، شرح اللمع لابن الدهان : ٩/٩ ، وابن برهان : ٥١/ب ، والثمانيني : ١٩٤/أ .  
وهو يمدح بذلك بغيضا وهم من بني سعد بن زيد بن مناة ، وتعشوا : تنظر بيبصر ضعيف .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) انظر / سيويه : ٤٣٢/١ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) كقولك .

(٧) سورة آل عمران : ٣٧ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة البقرة : ٢٢٣ .

(١٠) يذهب أبو حيان في البحر المحيط : ١٧١/٢ ، ١٧٢ إلى أن « أني » في قوله تعالى : « أَنِي سِتْم » شرطية .

(١١) انظر / سيويه : ٤٣٢/١ .

(١٢) ساقط من (ب) .

فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِيهَا تَلْتَبِسَ بِهَا      كَلَّا مَرَكَبِيهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرٌ<sup>(١)</sup>

وأما « حيثما » فإن حيث إذا ضمت إليها<sup>(٢)</sup> ما فيكون للشرط والجزاء، وقبل دخول ما لا يكون كذلك لأنه يكون مضافاً إلى الجمل<sup>(٣)</sup> كقوله تعالى ﴿ ( إنه يراكم هو وقبيله )<sup>(٤)</sup> من حيث لا ترونهم ﴾<sup>(٥)</sup> وتقول ( في الكلام )<sup>(٦)</sup> اجلس حيث زيد جالس فحيث أبدا يضاف<sup>(٧)</sup> إلى الجملة ولا يضاف إلى المفرد فقول القائل من حيث كونه بالجر خطأ إنما الوجه من حيث كونه كذا فإذا جاءت « ما » سهلت<sup>(٨)</sup> وقوع الشرط والجزاء بعدها وكذا<sup>(٩)</sup> حكم إذ قبل دخول ما يضاف إلى الجملة كقولك ( أتذكر )<sup>(١٠)</sup> إذ الخليفة منصوراً فإذا جاءت ما جزمت كقول<sup>(١١)</sup> الشاعر:

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ<sup>(١٢)</sup>

(١) هذا بيت من بحر الطويل قاله لبيد بن ربيعة العامري كما في ديوانه: ٦٥ ورواه: ( تبتس ) بدل ( تلتبس ) ( ورجليك شاجر ) بدل ( رجلك شاجر ) وهو من شواهد سيويه: ٤٣٢/١، والمقتضب: ٤٧/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٥٨٢/٣، والمقتصد: ١١١٢/٢، والفاخر: ٢٠٥ وقد رواه كما في الديوان وني شرح الجمل لابن عصفور: ٢٠٤/٢، وابن عيش: ١١٠/٤ ( تشتجر ) بدل ( تلتبس ) وهو في الخزانة: ١٩٠/٣، ٢١٠/٤، وابن عيش: ٤٥/٧، وشرح اللمع للثمانيني: ١/١٩٣. وشاجر: مشتبك والشاجر في الركوب يخالف بين الرجلين وهي ركة تد تسبب السقوط.

(٢) (ب) إليه.

(٣) (ب) لأنه قبل دخول ما يكون مضافاً إلى الجملة.

(٤) ساقط من (ب).

(٥) ساقط من (ب).

(٦) (ب) سهل.

(٧) ساقط من (ب).

(٨) هذا صدر بيت من بحر الكامل قاله العباس بن مرداس السلمى كما في ديوانه: ٧٢ ورواية الديوان:

إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ فَقُلْ لَهُ      حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أطمأنَّ المَجْلِسُ

وعلى هذا فلا شاهد فيه. وهو من شواهد سيويه: ٤٣٢/١، والمقتضب: ٤٦/٢، والخصائص: ١٣١/١، والجمل: ٢٤٢، والمخيب: ٨٤/٢، والكامل: ٢٩٠/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢٠٤/٢، الإشارة: ٩٧، المقتصد: ١١١٣/٢، اللسان: ٧/٥، وشرح اللمع لابن الدهان: ٨٣، ٨٥/١، وقد روى: ( إذ ما دخلت .. ) في ابن عيش: ٩٧/٤، والخزانة: ٦٣٦/٣، وروى ( إذ ما مرت ) في شرح أبيات سيويه: ٩٣/٢، وروى ( إما مرت على النبي ) في شرح القصائد السبع الطرال: ١٢٧.

فدخول الفاء يدل على أن إذا<sup>(١)</sup> شرط<sup>(٢)</sup>.

قال أبو الفتح: والشرط وجوابه<sup>(٣)</sup> معزومان لا خلاف بين النحاة في أن الشرط منجزم بأن وإنما الخلاف في الجزاء إذا ترتب على الشرط وكان فعلاً مضارعاً نحو إن تذهب أذهب فاختلف<sup>(٤)</sup> الناس في جزم أذهب التي هي<sup>(٥)</sup> الجواب فذهب سيويه إلى أنه منجزم بأن<sup>(٦)</sup>.

وذهب المبرد<sup>(٧)</sup> إلى أنه منجزم بأن مع الشرط. وذهب أبو عثمان<sup>(٨)</sup> إلى أن الشرط والجزاء جميعاً مبنيان على الوقف وليس معزومين وليس لأن فيه تأثير واحتج بأن الإعراب في هذه الأفعال عارض وليس بأصل وإنما يكون معرباً<sup>(٩)</sup> إذا وقع موقع الأسماء<sup>(١٠)</sup>، فأما إذا<sup>(١١)</sup> لم يكن للاسم هناك موقع فلا يعرب الفعل (إذ ذاك)<sup>(١٢)</sup> وقد علمنا أن الاسم لا مجال له في باب الشرط والجزاء.

فأما<sup>(١٣)</sup> المبرد فقد احتج بأن الجزاء لا يجيء إلا بعد إن مع الشرط ومن المحال أن يُحال بجزمه على إن وحدها فكيف يُدعى فيه ذلك ؟ .

(١) (ب) فدخول الفاء يؤذن بالشرط والجزاء.

(٢) لا يكون الجزاء في « حيث » و « إذ » إلا بـ « ما » الكامل : ٢٩٠/١ .

(٣) (ب) والجزاء .

(٤) (ب) واختلف .

(٥) (ب) الذي هو .

(٦) الذي نص عليه سيويه في الكتاب : ٤٣٥/١ أن الجازم للجواب ما قبله والذي قبله هو إن مع الشرط وليس

إن فقط بقول : « أعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله وزعم الخليل أنك إذا قلت

إن تأتي أنك فأتك انجزمت بأن تأتي كما تنجزم إذا كانت جواباً للأمر حين قلت : انتهي أنك . . . » .

(٧) انظر/ المقتضب : ٤٨/٢ يقول : فإذا قلت : إن تأتي أنك فتأتي مجزومة بأن وأنتك مجزومة بأن وتأتي . . . » .

(٨) يعني المازني . انظر/ أصرار العربية : ٣٣٧ ، والإنصاف : ٦٠٢ .

(٩) (ب) وإنما يكون عارضاً فيه .

(١٠) (ب) الاسم .

(١١) (ب) فإذا لم يكن كذلك فلا يعرب .

(١٢) (ب) ساقط من (ب) .

(١٣) (ب) وأما .

وأما سيبويه فإنه يجزم الجواب بما يجزم به الشرط كما رفع الاسم / بكان ونصب الخبر به ونصب<sup>(١)</sup> الاسم بإن ورفع<sup>(٢)</sup> الخبر به وهذا لأن إن يُعقد الجزاء بالشرط في المعنى ثوجب أن يكون للفظ فيه تأثير على ما كان من المعنى لأن الشيء إنما يعمل في الشيء على حسب معناه (وإن يقتضى الجزاء كما يقتضى الشرط فوجب أن يعمل (فيه)<sup>(٣)</sup> والذي ذكره أبو عثمان باطل لما تقدم (من)<sup>(٤)</sup> أن الفعل المضارع إنما أعرب لمضارعه الاسم وهذا الفعل فيه حرف<sup>(٥)</sup> المضارعة فوجب أن يكون معربا غير مبني .

وأما المبرد فالذي ذكره لا يصح لأن الجمل لا تعمل في شيء وإنما العمل للحروف في الأصل .

قال أبو الفتح : وجواب الشرط على ضربين :

فعل مضارع والفاء . فالفعل المضارع مجزوم كما تقدم . وأما الفاء فيكون مع ما بعده في موضع الجزم لكونه جوابا قال ( الله )<sup>(٦)</sup> تعالى : ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا<sup>(٧)</sup> ﴾<sup>(٨)</sup> . فقوله « فلا يخاف » في موضع الجزم والتقدير فهو لا يخاف ( وقد قرئ<sup>(٩)</sup> « فلا يخف » بالجزم وهو نهى الغائب وليس بجواب الشرط<sup>(١٠)</sup> ) والدليل على أنه في موضع الجزم قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَضِللِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ<sup>(١١)</sup> ﴾ في قراءة حمزة<sup>(١٢)</sup> فلولا أن قوله « فلا هادي له » في موضع الجزم لم

(١) (ب) وينصب .

(٢) (ب) ويرفع .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) حروف .

(٦) ساقط من (ب) . (٧) سورة الجن: آية ١٣ . (٨) اللع: ١٣٤ .

(٩) في مختصر الشواذ: ١٦٣ « فلا يخف بخسا » يحيى بن وثاب . وانظر/ البحر المحيط: ٣٥٠/٨ .

(١٠) ساقط من (ب) . (١١) سورة الأعراف: ١٨٦ .

(١٢) قرأ حمزة والكسائي « ويذرمهم » بالياء مع الجزم ، ونرا أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وحفص « ويذرمهم »

بالياء مع الرفع . السبعة: ٢٩٨ ، ٢٩٩ . انظر: الكشاف: ٤٨٥/١ ، التبصرة: ٥٢٠ ، الحجة في القراءات:

١٦٧ ، النشر: ٢/٢٧٣ .

يجز « وينذرهم » ومثله قوله [ تعالى ]<sup>(١)</sup> ﴿ إن تبدوا الصدقات ( فنعمما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء )<sup>(٢)</sup> فهو خير لكم ونكفر<sup>(٣)</sup> عنكم ( من سيئاتكم )<sup>(٤)</sup> ﴾ فجزم قوله ونكفر لأن قوله فهو خير لكم في موضع الجزم وهذه الفاء إذا كان في جواب الشرط<sup>(٥)</sup> ينبغي أن يكون بعدها جملة من مبتدأ وخبر ويجوز إضمار المبتدأ وإظهاره فالإضمار قوله ﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾<sup>(٦)</sup> أي فهو ينتقم ( منه )<sup>(٧)</sup> . والإظهار قوله : إن تأتي فزيد يقوم لايد من ذلك ، وقد يقع الشرط والجزاء بلفظ الماضي والمراد بهما المستقبل كقولك إن قُمتُ قُمتُ والتقدير إن تقم أقم لأن المعنى على الماضي لا يصح إذ الشرط إنما يصح في المستقبل من حيث أنه إنما يجيء فيما يكون على الغرر فأما ما ثبت ومضى فالشرط لا يؤثر فيه / فإن قلت<sup>(٨)</sup> : فقد جاء في التنزيل ﴿ إن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ﴾<sup>(٩)</sup> وهذا<sup>(١٠)</sup> ماض ولا يصح فيه ( الاستقبال ألا ترى إلى سياق الآية ﴿ أنت<sup>(١١)</sup> قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ﴾ يعني في الدنيا فيقول إن كنت قلته في الدنيا فقد علمته . قلنا : الجواب<sup>(١٢)</sup> إن المعنى : إن صح وثبت أنني كنت قلته فقد علمته فهذا<sup>(١٣)</sup> أيضا يرجع إلى المستقبل من حيث الصحة والثبوت .

(١) زيادة من (ب).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) سورة البقرة : آية ٢٧١ ، وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ﴿ ونكفر برفع الراء على الاستئناف ﴾ ، وقرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿ ونكفر ﴾ بالجزم . . وقرأ ابن عامر وحفص ﴿ ويكفر ﴾ بالياء والرفع على الاستئناف . حجة القراءات : ١٤٧ ، والتيسير : ٨٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٩١/١ ، والبحر المحيط : ٣٢٥/٢ .

(٤) ساقط من (ب).

(٥) (ب) وإذا كانت هذه الفاء في جواب الشرط .

(٦) سورة المائدة : آية ٩٥ .

(٧) ساقط من (ب).

(٨) (ب) قيل .

(٩) سورة المائدة : آية ١١٦ .

(١٠) (ب) فهذا .

(١١) ساقط من (ب).

(١٢) (ب) فهو .

(١٣) (ب) فالجواب .



قال أبو الفتح : وقد حُذِفَ الشرط وأقيمت أشياء مقامه وذلك في الأشياء التي إذا كان جوابها بالفاء كان منصوباً وهو الأمر والنهي وأخواتهما<sup>(١)</sup> ألا ترى أنك إذا قلت

إِضْرِبْ أَكْرَمَكَ مَعْنَاهُ<sup>(٢)</sup> إِنْ تَضْرِبْ أَكْرَمَكَ فحذف الشرط وأقيم الأمر مقامه وقد جاء في التنزيل في غير هذه الأشياء قال (الله) تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾<sup>(٣)</sup> إِلَى أَنْ قَالَ ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> فَجَزَمَ يَغْفِرُ لِأَنَّ قَوْلَهُ ﴿ تَوَمَّنُونَ ﴾ فِي مَوْضِعِ آمَنُوا (كما يوضع الأمر مقام الخبر في نحو قوله ﴿ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾<sup>(٥)</sup> أَي مَا أَبْصَرَهُ وَأَسْمَعَهُ<sup>(٦)</sup>).

وذهب المبرد<sup>(٧)</sup> إلى أن قوله « يغفر » جزم جواب « هل أدلكم » وأخطأ لأن المغفرة لا تجب بالدلالة على الإسلام لأن المغفرة<sup>(٨)</sup> تجب بالإيمان فليس من دله الرسول على الإسلام<sup>(٩)</sup> غفر الله له ألا ترى أنه قد دعا أبا جهل إلى الإسلام ودله عليه ومع ذلك فهو مؤيد في النار وإنما ذلك لمن آمن خاصة<sup>(١٠)</sup> (أعني المغفرة)<sup>(١١)</sup> ومما يدل

(١) اللع: ١٣٥ .

(٢) نعمناه

(٣) ساقط من (ب).

(٤) ساقط من (ب).

(٥) سورة الصف: آية ١٠ .

(٦) سورة الكهف: آية ٢٦ .

(٧) ساقط من (ب).

(٨) انظر / المقتضب: ٨١/٢ يقول: وقال الله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ

عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ فَقَالَ: ﴿ تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ ﴾ فَلَمَّا انْقَضَى ذِكْرُهَا قَالَ: ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ لِأَنَّ جَوَابَ لَهْلِ

والمبرد يوافق سيبويه انظر / الكتاب: ٤٤٩/١ .

وقد نُسِبَ هَذَا الرَّأْيُ لِلْفَرَاءِ . انظر / معاني الفراء: ١٥٤/٣ ، وابن الشجري: ٢٦٠/١ .

(٩) (ب) وإنما تجب .

(١٠) (ب) الإيمان .

(١١) يريد بهذا أن يقول إن « يغفر » ليست جواباً لـ « هل أدلكم » وإنما هي جواب لـ « تؤمنون » التي فيها معنى

آمنوا وقد نسب أبو حبان في البحر المحیط: ٢٦٣/٨ ، وابن الشجري في أماليه: ٢٥٩/١ ، والنحاس في

إعراب القرآن: ٤٢٣/٣ . هذا الرأي لأبي العباس المبرد . أما ابن يعيش ٤٨/٧ فقد نسب للزجاج .

(١٢) ساقط من (ب) .

على أن الشرط في هذه الأشياء مراد قوله تعالى ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدُقُ وَأَكُن ﴾<sup>(١)</sup> فنصب (قوله)<sup>(٢)</sup> « فأصدق » لما كان فيه الفاء وجزم « أكن » حملاً على موضع الفاء كما ذكرنا في شرط الصحيح الصريح<sup>(٣)</sup> في نحو ﴿ مِنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَمَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup>، فأما قوله تعالى ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله تعالى / ﴿ وَلَا تَمَنَّيْ تَسْتَكْثِرُ ﴾<sup>(٦)</sup> بالرفع والجزم فالرفع<sup>(٧)</sup> (في الأول)<sup>(٨)</sup> على أنه صفة للولي والجزم جواب الدعاء لأن المعنى إن تهب لي وليا يرثني ، وأما الرفع في (قوله)<sup>(٩)</sup> « وَلَا تَمَنَّيْ تَسْتَكْثِرُ » فإن الفعل في موضع نصب على الحال لـ « لَا تَمَنَّيْ تَسْتَكْثِرُ » وهو قراءة القراءة السبعة<sup>(١٠)</sup> وأما الحسن<sup>(١١)</sup> فإنه يجزم تستكثرو له وجهان<sup>(١٢)</sup> :

الأول : أن يكون جواب النهي فجزم لأن النهي قائم مقام الشرط .

والوجه الثاني : أن تستكثر كأنه وقف عليه لأنه من الفواصل فوق بينه وبين قوله ﴿ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ فيما بعد ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ فيما قبل ذلك والله أعلم .

(١) سورة المنافقون : آية ١٠ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) في الشرط الصريح .

(٤) سورة الاعراف : آية ١٨٦ .

(٥) سورة مريم : آية ٦ .

(٦) سورة المدثر : آية ٦ .

(٧) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمة « يَرِثُنِي وَيَرِثْ » برفعهما ، قرأ أبو عمرو والكسائي « يَرِثُنِي ، وَيَرِثْ » جزماً فيهما . السبعة : ٤٠٧ ، وانظر / الكشاف : ٨٤ / ٢ ، النشر : ٣١٧ / ٢ ، الحجة في القراءات ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، التبصرة : ٥٨٥ ، حجة القراءات : ٤٣٨ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) انظر / البحر المحيط : ٣٧٢ / ٨ يقول : « قرأ الجمهور تستكثرو برفع الراء ، والجملة حالية أي مستكثراً » .

(١١) الحسن البصري انظر / مختصر الشراذ : ١٦٤ يقول : « وَلَا تَمَنَّيْ تَسْتَكْثِرُ ، بالجزم الحسن ويقول أبو حيان في

البحر : ٣٧٢ / ٨ ، قرأ الحسن وابن أبي عبيدة بجزم الراء . . . » .

وانظر / الكشاف : ١٨١ / ٤ .

(١٢) زاد الزمخشري وجهاً ثالثاً . انظر / الكشاف : ١٨١ / ٤ ، والبحر المحيط : ٣٧٢ / ٨ .

## باب التعجب

التعجب يكون بلفظين أحدهما ما أفعله والثاني أفعال به . فالأول قولك ما أحسن زيدا ، وقد اختلف الناس في «ما» هذه فذهب سيويه<sup>(١)</sup> إلى أن «ما» ها هنا نكرة ومعناه شيء وهو مرفوع بالابتداء وما بعده جملة في موضع خبره .

وذهب أبو الحسن<sup>(٢)</sup> إلى أن «ما» ها هنا بمعنى الذي موصول وأحسن صلته وخبره مضمرة (تقديره الذي أحسن زيدا موجود)<sup>(٣)</sup> ولم يُستعمل إظهاره كما لم يستعمل خبر المبتدأ الواقع بعد لولا في قولهم لولا زيد لهلك عمرو وهذا الذي ذكره ليس بصحيح لأن «ما» إذا كانت موصولة كانت معرفة والتعجب إنما يكون في شيء مستبدع منكور لا من شيء قد عُرف ووُجد واللائق به شيء أحسن زيدا وما يقوم مقامه<sup>(٤)</sup> شيء . فإن قال قائل<sup>(٥)</sup> : هذا التقدير لا يستتب لكم في جميع الأشياء ألا ترى أنا نقول ما أعظم الله ولو قدرناه تقدير شيء أعظم الله كان كفرا .

قلنا : قولنا ما أعظم الله وما أحسن زيدا وغير ذلك إنما هو تقدير وفي الحقيقة هذا الشيء هو هو أو صفة فيه لأننا إذا قلنا ما أحسن زيدا فالتعجب من كمال حسنه ، وإذا قلنا ما أعظم الله فالتعجب من كمال عظمته وقدرته على معنى أن هذا / الكمال ليس في غيره والكمال صفة له تعالى وتقدس لا أن هناك شيء أعظمه وذلك<sup>(٦)</sup> شيء مغاير

(١) انظر / سيويه : ٣٧/١ يقول : ١ . . . وذلك قولك : ما أحسن عبد الله زعم الخليل أنه بمنزلة قولك : شيء أحسن عبد الله ودخله معنى التعجب . . .

(٢) هو الأخفش . انظر / المقتضب : ١٧٧/٤ ، والبيان في غريب إعراب القرآن : ٣٨/١ ، وشرح الكافية : ٣١٠/٢ ، والأصول : ١١٦/١ ، وابن الجبار : ١٢٠/ب .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) مقام .

(٥) (ب) فان قيل .

(٦) (ب) وذلك .

له (فاعرفه) <sup>(١)</sup> «وأحسن» في قولك ما أحسن زيدا فعل عندنا <sup>(٢)</sup> وقال الفراء <sup>(٣)</sup> هو اسم (قال) <sup>(٤)</sup> لأنه (قد) <sup>(٥)</sup> جاء فيه التصغير <sup>(٦)</sup> لأنهم قالوا ما أميلح زيدا وما أحيسنه . قال :

يَا مَا أُمَيْلِحَ غَزْلَانَا شَدْنُ لَنَا  
مِنْ هَوْلِيَا تُكَنَّ الضَّالَّ وَالسَّمْنَ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

وهذا الذي ذكره ليس بحجة لأن التصغير إنما هو في الحقيقة لاحق للفاعل <sup>(٩)</sup> ولكنه أُلْحِقَ الفعل لأن الفاعل كالجزء من الفعل فتصغير الفعل كتصغير الفاعل والدليل على أن أحسن ها هنا فعل قولك ما أحسنني فتُلْحِقُهُ الضمير على حد إلحاقها في الأفعال <sup>(١٠)</sup> دون الأسماء ولو كان <sup>(١١)</sup> . اسما لقليل ما أحسنني كما تقول غلامي ، واعلم أنه يزداد كان في باب التعجب فتقول ما كان أحسن زيدا ويكون إعراب المسألة بحالها إذا لم يكن فيها كان لأن كان كما قدمنا يكون مثل قوله : عَلَى كَأَنَّ الْمُسَوِّمَةَ الْعِرَابِ <sup>(١٢)</sup> .

ألا ترى أن على قد عمل في المسومة فكذا هنا <sup>(١٣)</sup> لا يتغير الإعراب فإن قلت ما

(١) ساقط من (ب).

(٢) هذا هو مذهب البصريين والكسائي . انظر/ المقتضب : ١٧٣/٤ ، وشرح الكافية : ٣٠٨/٢ ، وابن الشجري :

١٢٩/٢ ، الأصول : ١٢٥/١ ، شرح المفصل : ١٤٣/٧ ، الإيضاح : ٩١/١ .

(٣) انظر/ ابن الشجري : ١٢٩/٢ ، وشرح الكافية : ٣٠٨/٢ ، وشرح المفصل : ١٤٣/٧ .

(٤) ساقط من (ب).

(٥) ساقط من (ب).

(٦) والتصغير لا يدخل في الأفعال وإنما يدخل الأسماء .

(٧) هذا بيت من بحر البسيط قاله العرجي كما في ديوانه : ١٨٣ . وقد نسب لعلي بن محمد العريبي كما في الخزانة :

٤٧/١ يقول البغدادي : وهذا البيت قد روي للمجنون ولذي الرمة وللحسين بن عبدالله . . . وللحسين ابن

عبدالرحمن العريبي . . . وإنما هو لعلي بن محمد العريبي .

والبيت في ابن الشجري : ١٣٠/٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، وابن يعيش : ٦١/١ ، ١٣٤/٣ ، ١٣٥/٥ ،

١٤٣/٧ ، شواهد الشافية : ٨٣/٤ ، المغني : ٦٨٢ مجمع : ٧٦/١ ، ٩٠/٢ ، ١٩١ ، الإنصاف : ١٢٧ ،

حاشية الصبان : ١٨/٣ ، ٢٦ ، شرح الكافية : ٣٠٨/٢ ، شرح اللمع لابن الدهان : ١/٩٣ ، ١٢٢/ب ،

وابن برهان : ١٤٢/أ ، الثانيبي : ١٩٨/ب ، وابن الجباز : ١٢٠/ب .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) بالفاعل .

(١٠) (ب) بالأفعال .

(١١) (ب) فلو .

(١٢) هذا بيت من بحر الوافر لم يعز لقائل معين وقد تقدم تخريجه ص : ٣٦٣ . (١٣) (ب) مهنا .

أحسن ما كان زيد لم تكن كان زائدة وإنما تكون تامة كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾<sup>(١)</sup> فيكون ما مصدرية على تقدير ما أحسن كون زيد<sup>(٢)</sup> كقوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنسأهم كَمَا نُسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> فما مصدرية وتقديره<sup>(٤)</sup> وكونهم جاحدين بآياتنا ، فإن قلت : ما كان أحسن ما كان زيد فكان الأولى زائدة والثانية تامة وما مصدرية على ما تقدم .

واللفظ الثاني من (لفظي)<sup>(٥)</sup> التعجب أفعل به قال (الله)<sup>(٦)</sup> تعالى : ﴿ أبصر به وأسمع ﴾<sup>(٧)</sup> وقال في موضع آخر<sup>(٨)</sup> ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾<sup>(٩)</sup> (فمعنى هذا<sup>(١٠)</sup> ما<sup>(١١)</sup> أسمعهم وما أبصرهم ، فالجار والمجرور في موضع الرفع لأنه فاعل .

قال (أبو الفتح)<sup>(١٢)</sup> ولهذا لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث حين قلت يا زيدان أجمل بعمر<sup>(١٣)</sup> وياهند أجمل بزيد لأن المعنى يازيد ان ما أجمل عمرا أو ياهند ما أجمل زيدا (أى : شىء صير عمرا جمال كما تقول أجرب الرجل)<sup>(١٤)</sup> .

فإن قال قائل : فإذا كان الجار والمجرور في قوله ﴿ أسمع بهم ﴾<sup>(١٥)</sup> في موضع

(١) سورة / البقرة : ٢٨٠ .

(٢) انظر / الأصول : ١٢٤ / ١ .

(٣) سورة / الاعراف : ٥١ .

(٤) (ب) والتقدير .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سورة / الكهف : ٢٦ وله غيب السموات والارض أبصر به وأسمع . .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة / مريم : ٣٨ أسمع بهم وأبصر يوم ياتوننا . .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) أى ما أسمعهم .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) اللع : ١٣٧ .

(١٤) ساقط من (ب) .

(١٥) (ب) في قولك : أحسن بزيد .

الرفع لكونه فاعل اسمع فإين الفاعل لأبصر وقد ذكرت أن الفاعل لا يجوز حذفه فإن قلت فهو مضمرة فما علامة الإضمار في قوله وأبصر .

قلنا : الفاعل لا يحذف ولكن لما جرى ما هنا ظاهرا في الفعل (الأول) (١) جاز إضماره في الثاني لجرى ذكره مع الأول ألا ترى أن سيويه (٢) لا يميز العطف على عاملين (٣) كقولك مررت بزيد في الدار والقصر عمرو على تقدير وفي القصر عمرو لم يجز ذلك ثم أنشد (٤) قول شاعرهم (٥) :

أَكُلُّ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا      وَنَارٍ تَتَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا (٦)

فقال التقدير وكل نار فأضمر كلاً لجرى ذكره في الأول ولم يعطفه على الأول (فكذا هنا لا يميز حذف الفاعل من ضربتي وضربت زيدا لا يميز حذف الفاعل من ضربتي حتى تقول في التثنية في قولهم ضربني ضرباني وضربت الزيدتين وضربوني وضربت الزيدتين خلافا للكسائي (٧) حيث يقول ضربني وضربت الزيدتين ثم اجاز حذف الفاعل في أسمع بهم وأبصر لجرى ذكره في الأول (٨) .

قال : وكل ما جاز فيه ما أفعله جاز فيه أفعل به وهو أفعل منه تقول ما أحسن زيدا وأحسن به (٩) وزيد أحسن من عمرو . هذه (١٠) الأشياء الثلاثة تستتب في الأفعال الثلاثية

(١) ساقط من (ب) .

(٢) انظر/ سيويه : ٣١/١ ، ٣٣ .

(٣) أي على معمولي عاملين .

(٤) انظر/ سيويه : ٣٣/١ .

(٥) هو أبو دؤاد الإيادي .

(٦) هذا بيت من بحر الطويل قاله أبو دؤاد الإيادي وقد خرجناه ص : ٥٣٨ .

(٧) انظر/ شرح التصريح : ٣٢١/١ وفيه : «والكسائي وهشام الضرير والسهيلي من الكوفيين يوجبون الحذف للضمير

الرفوع على الفاعلية هربا من الإضمار قبل الذكر . . . وانظر/ حاشية الصبان : ١٠٢/٢ .

(٨) ساقط من (ب) من المتن ويوجد في الهامش .

(٩) اللعج : ١٣٦ .

(١٠) (ب) يزيد .

(١١) (ب) وهله .

فأما ما زاد على ذلك أو كان في تقدير الزيادة لا يجيء منه أحد هذه الأشياء الثلاثة لأنه لا يمكن النطق به فإنما<sup>(١)</sup> يتوصل إلى ذلك بفعل ثلاثي منه يصاغ لفظ التعجب ولفظ التفضيل ثم يوقع التعجب والتفضيل على مصدر ذلك الفعل الزائد على الثلاثي كقولك في دحرج ما أشد دحرجة عمرو واشدد بدحرجة عمرو، وزيد أشد دحرجة من عمرو.

فإن قال قائل<sup>(٢)</sup> : فقد قال (الله)<sup>(٣)</sup> تعالى : ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَاضْلٌ سَبِيلًا ﴾<sup>(٤)</sup> فقوله أعمى أفعل تفضيل و (أنتم)<sup>(٥)</sup> لا تميزون ما أعمى زيدا وما أعور زيدا<sup>(٦)</sup> ولا تميزون أعم بزيدا وأعور بزيدا<sup>(٧)</sup> فهذه الآية تبطل قولكم .

قلنا : نعم التعجب لا يجيء من هذه الأشياء لأن هذه الأشياء في تقدير الزيادة ألا ترى / ان عور في معنى إعور لأن هذا المعنى أعنى الألوان والأدواء إنما وضع له إفعال والدليل عليه تصحيح الواو في عور وحول ولو لم يكن في معنى إعور وحول لقل عار وحال كم قالوا في خوف خاف وفي نوم نام إلا أنه قيل ما أشد حوله<sup>(٨)</sup> وهو أشد عورا<sup>(٩)</sup> من زيد. وأما (الآية فإن)<sup>(١٠)</sup> قوله [ تعالى ]<sup>(١١)</sup> ﴿ فهو في الآخرة أعمى ﴾ قالوا فيه إنه من عمى القلب<sup>(١٢)</sup> لا من عمى العين فاعرفه .

(١) (ب) وإنما .

(٢) (ب) قيل .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة / الاسراء : ٧٢ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) عمرا . (٧) (ب) بعمره .

(٨) (ب) عوره .

(٩) (ب) حورا . (١٠) ساقط من (ب) . (١١) زيادة من (ب) .

(١٢) قال بهذا الفراء في معاني القرآن : ١٢٧/٢ ، والمبرد في المقتضب : ١٨٢/٤ وانظر شرح المفصل : ١٤٦/٧ ،

واعراب القرآن للنحاس : ٢٥٢/٢ ، مشكل اعراب القرآن : ٣٣/٢ ، والبيان في غريب اعراب القرآن :

٩٤/٢ ، وزاد للمسير : ٦٦/٥ ، والفخر الرازي : ١٨/٢١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٩٨/١٠ ، البحر

المحيط : ٩٣/٦ .

وأما قوله لا يقال ما أحمره من الحُمْرَة فهو صحيح ولكن يقال من الحِمَارِيَّة ما أحمره وهو أَحْمَرُ منه (وزيد أحمر من عمرو<sup>(١)</sup>) وأحمر يزيد وكذلك يقال في السِّيَادَةِ ما أسودَ زيدا وأسودَ يزيد، وزيد أسودُ من عمرو، من عمرو، ولا يقال من السُّوَادِ ذلك<sup>(٢)</sup> لا يقال ما أسودَ زيدا وإنما يقال ما أشدُّ سوادَ زيد.

فإن قيل :

لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلْمِ<sup>(٣)</sup>

قلت : إن معنى هذا لَأَنْتَ أَسْوَدُ مِنَ الظُّلْمِ فِي عَيْنِي فَمِنْ صِفَةِ أَسْوَدٍ<sup>(٤)</sup> وليس لابتداء غاية الذى فى قولك زيد أسود<sup>(٥)</sup> من عمرو. قالوا وقوله من الظلم [ إن الظلم ]<sup>(٦)</sup> هو المستعمل [ فى قولهم ]<sup>(٧)</sup> «ثَلَاثُ ظُلْمٍ» أى أنت<sup>(٨)</sup> أحد هذه الظلم.

(١) ساقط من (ب).

(٢) آجاز الكوفيون التعجب من البياض والسواد مباشرة وبدون واسطة لأنها أصل الألوان وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز فيها كغيرهما .

الإنصاف : ١٤٨/١ .

(٣) هذا عجز بيت من بحر البسيط قاله : أبو الطيب المتنبى كما فى دوائه ١٥١/٤ وصدده :

أبعد بعدت بياضاً لا بياض له لَأَنْتَ أَسْوَدُ

والبيت فى شرح الكافية : ٢١٣/٢ ، درة الغواص : ٣٩ ، المغنى : ٥٤٣ ، ما يجوز للشاعر : ٤٣ ، الخزانة :

٤٨٤/٣ ، هامش الإيضاح العسدى : ٩٤/١ .

(٤) (ب) لَأَسْوَدُ .

(٥) (ب) أَضْل .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) (ب) لَأَنْتَ .



## باب نعم وبئس

اعلم أن نعم وبئس فعلان ما ضيان<sup>(١)</sup> غير متصرفين ومعناهما المبالغة في المدح والذم<sup>(٢)</sup> وأصله نَعِمَ فأسكنت العين ونقلت حركتها إلى الفاء فقبل نَعِمَ ، وفيه أربع لغات<sup>(٣)</sup> : نِعِمَ ونِعِمَ ونَعِمَ ، ونِعِمَ ، وفيه لغة خامسة وهي نَعِيمٌ<sup>(٤)</sup> ، والدليل عليه قول الله سبحانه وتعالى<sup>(٥)</sup> في قراءة من قرأ<sup>(٦)</sup> «فَنَعِمَ» (عُقَبَى الدَّارِ)<sup>(٧)</sup> بفتح النون والميم<sup>(٨)</sup> ، وقد قرئت (فيه)<sup>(٩)</sup> هذه اللغات في كتاب الله [ تعالَى ] فَنَعِمًا هي وَفَنَعِمًا هي<sup>(١٠)</sup> وبئس يجوز فيه هذه اللغات إلا (في قوله)<sup>(١١)</sup> نَعِيمٌ فَنَعِمَ على أصله ونِعِمَ نقلت

(١) يذهب البصريون إلى أن نعم وبئس فعلان ما ضيان غير متصرفين وتابعهم الكسائي من الكوفيين . أما الكوفيون فيقولون إن نعم وبئس اسمان مبتدآن ، الإنصاف : ٩٧/١ ، وانظر / شرح الجمل : ١ / ٥٩٨ ، شرح المفصل : ١٢٧/٧ ، الإيضاح : ٨١/١ ، والأصول : ١٣٠/١ .

(٢) اللعج : ١٤٠ .

(٣) انظر / سيويه : ٢٥٥/٢ ، وشرح المفصل : ١٢٨/٧ ، والأصول : ١٣٠/١ ، شرح الجمل : ١ / ٥٩٩ .

(٤) هذه اللغة حكاهما قطرب . انظر / شرح المفصل : ٣١٤/٢ .

(٥) (ب) قراءة من قرأ في قوله تعالَى .

(٦) في البحر المحيط : ٣٨٧/٥ ، وقرأ ابن يعمر فَنَعِمَ بفتح النون وكسر العين وهي الأصل . . وقرأ ابن وثاب : فَنَعِمَ بفتح النون وسكون العين . . والجمهور نَعِمَ بكسر النون وسكون العين وهي أكثر استعمالاً . وفي مختصر الشواذ : ٦٦ فَنَعِمَ عقبي الدار يحيى بن وشاب .

(٧) (ب) فتعيم . ولم نشر كتب القراءات إلى هذه القراءة وإنما هي لغة حكاهما قطرب كما قدمت . **المحسب ٣٩٧١١**

(٨) سورة / الرعد : ٢٤ . (٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) . (١١) زيادة من (ب) .

(١٢) روى أبو عبيد أن أبا جعفر وشيبة وناقما وعاصما وأبا عمرو بن العلاء قرأوا : «فَنَعِمًا هي» بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم ، وروى أن يحيى بن وثاب والأشعس وهمة والكسائي قرءوا «فَنَعِمًا هي» بفتح النون وكسر العين . . . فأما ما قرأناه من حرف عاصم ورواية أبي عمر «فَنَعِمًا هي» بكسر النون والعين فهذا جيد بالغ لأن ههنا كسر العين والنون . . . معاني القرآن وعرابه : ١ / ٣٥٢ ، ٣٥٣ .

وانظر / حجة القراءات : ١٤٦ ، ١٤٧ ، النشر : ٢ / ٢٣٥ ، الكشف : ٣١٦/١ ، والسبعة : ١٩٠ .

(١٣) ساقط من (ب) .

حركة العين إلى الفاء وَنَعْمًا اسكنت حركة العين وبقيت الحركة التي قبلها على ما كانت عليه ولم تنقل إليه حركة العين<sup>(١)</sup> ، وَنَعِيمٍ أشبعت الكسرة ، ونعم وبئس فعلان إلا أنها لما تضمنتا معاني وتلك المعاني لا تستفاد إلا من الحروف (ولا توجد إلا في الحروف)<sup>(٢)</sup> مُنْعَا التصرف كالحروف (وهو / دلالتها على المدح والذم تشبيها بالحروف فَمُنْعَا التصرف)<sup>(٣)</sup> . واعلم أن فاعليهما لا يكونان إلا اسمين معرفين باللام<sup>(٤)</sup> تعريف الجنس فتقول نعم الرجل زيد فنعم فعل والرجل مرفوع بفعله (وفعله نعم)<sup>(٥)</sup> والألف واللام لاستغراق الجنس<sup>(٦)</sup> . وفي زيد وجهان :<sup>(٧)</sup> فمنهم من قال إن زيدا رَفَعَ<sup>(٨)</sup> بالابتداء والجملة التي قبله من فعل وفاعل خبره .

فإن قيل : قد ذكرتم أن الجملة إذا كانت خبراً عن المبتدأ فلا بد فيها من ضمير يعود إلى المبتدأ وهاهنا الجملة خبر المبتدأ ولا ضمير فيها فأين الضمير ؟ .

( الجواب )<sup>(٩)</sup> : قلنا إن الجملة إنما تحتاج إلى ضمير يعود إلى المبتدأ إذا كانت الجملة أجنبية لا تحمل المبتدأ وهاهنا الجملة ليست بأجنبية لأنها تحمل المبتدأ وغيره والرجل هاهنا انتظم زيدا وغيره وإذا كان كذلك فلا احتياج بعد ذلك إلى ضمير يعود من الجملة إلى المبتدأ .

(١) (ب) ولم تنقل حركة العين إلى ما قبله .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) بلام .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ظاهر كلام سيويه إن ال في الرجل ليست للجنس وإنما هي للعهد . الكتاب : ٣٠٠ / ١ ، ٣٠١ يقول : واعلم

أنه محال أن تقول عبدالله نعم الرجل غير عبدالله كما أنه محال أن تقول عبدالله هو فيها وهو غيره . . .

وفي شرح الكافية : ٣١٢ / ١ : واعلم أن اللام في نحو نعم الرجل زيد ليست لاستغراق الجنس كما ذهب إليه أبو علي

وأتباعه .

(٧) انظر / سيويه : ٣٠٠ / ١ ، والفتضب : ١٣٩ / ٢ ، ١٤٠ ، الإيضاح العضدي : ٨٥ / ١ ، ٨٧ ، الأصول :

١٣١ / ١ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٦٠٥ / ١ . وقد زاد وجهها ثالثاً وهو أن يكون مبتدأ والخبر محذوف . . . على

تقدير : زيد المدح ، وزيد المذموم .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) مرفوع .

والثانى : أن يكون زيد خبر مبتدأ محذوف أى هرزيد (على ما ذكر فى الكتاب<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup> ويكون فاعلاهما مضميرين على شريطة التفسير معرفين<sup>(٣)</sup> مفسرين بمنكور بعدهما فنقول نعم رجلا زيد أى نعم الرجل رجلا زيد ( فلما أضمرت المعرف فسرتة بقولك رجلا )<sup>(٤)</sup> والمضاف إلى اللام كاللام أى له حكم الاسم الذى دخله (الألف و)<sup>(٥)</sup> اللام فتقول نعم غلام الرجل زيد، ويشس وافد العشيرة بكر و التقدير نعم الغلام ويشس الواحد، وقوله نعم رجلا (رجلا)<sup>(٦)</sup> نصب على التمييز فإن كان الفاعل مؤنثا كنت فى الحاق العلامة وتركها مخيرا فإن شئت قلت<sup>(٧)</sup> نعم المرأة هند و (إن شئت قلت)<sup>(٨)</sup> نعمت المرأة هند والترك أولى من الإلحاق [ لقوله ]<sup>(٩)</sup> تعالى : ﴿ ولنعلم دار المتقين ﴾<sup>(١٠)</sup> ( فلم يلحق العلامة فى نعم مع أن الدار مؤنثة ها هنا )<sup>(١١)</sup> فمن ألحق العلامة قال هذا فعل كسائر الأفعال ومن لم يلحقها قال لأنه أراد بقوله نعم المرأة جنس النساء والجنس مذكر فغلب الذكر على المؤنث (فقال نعم بغير العلامة)<sup>(١٢)</sup>

(١) انظر / الكتاب لسيبويه : ٣٠٠ / ١ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) لمعرفين .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) تقول نعم .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) كذا فى (ب) وفى (أ) و (أج) (قوله) .

(١٠) سورة / النحل : ٣٠ .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) ساقط من (ب) .

## باب حبذا

حبذا ليس له من الأفعال نظير من وجهين /

الأول : أن أصله حَبَّ وَحَبَّ بِنَاءٍ لَازِمٍ مِثْلَ كَرَّمٍ وَفَعَلَ أَبَدًا لَا يَتَعَدَى وَقَدْ جَاءَ مَعَ كَوْنِهِ لَازِمًا مِنْهُ مَحْبُوبٌ وَمَحْبُوبٌ يَجِيءُ مِنَ الْمُتَعَدَى مِثْلَ الْمَضْرُوبِ مِنْ ضَرْبٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ قَتْلِ هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ وَقَدْ تَأَوَّلُوا مَحْبُوبًا فَقَالُوا هَذَا مِمَّا حَذَفَتْ مِنْهُ الزِّيَادَاتُ كَقَوْلِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾<sup>(١)</sup> عَلَى تَقْدِيرِ مُلْقِحَاتٍ وَقَالُوا أَسْعِدَ فَهُوَ مَسْعُودٌ عَلَى تَقْدِيرِ مُسْعِدٍ وَكَذَا مَحْبُوبٌ مِنْ أَحَبُّ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ مُحَبَّبٍ فَحَذَفَتْ وَقَدْ قِيلَ [ إِنْ ]<sup>(٢)</sup> حَبَّ جَاءَ مُتَعَدِيًا قَالَ (الله)<sup>(٣)</sup> تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾<sup>(٤)</sup> فَيَمْنُ قَرَأَ بِفَتْحِ التَّاءِ<sup>(٥)</sup> فَعَلَى هَذَا لَا إِشْكَالَ فِي مَحْبُوبٍ .

الوجه الثاني في خروج حبذا من نظائره أنه جُعِلَ مَعَ ذَا (بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ<sup>(٦)</sup>) فَاجْرَوْهَا مَعَ ذَا<sup>(٧)</sup> مُجْرَى فَعَلٍ وَاحِدٍ فَقَالُوا هُوَ بِمَنْزِلَةِ نَعَمٍ فِي الْمَدْحِ فَقَالُوا حَبْذَا الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَحَبْذَا رَجُلًا زَيْدٌ كَمَا تَقُولُ<sup>(٨)</sup> نَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَنَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِي حَبْذَا

(١) سورة / الحجر : ٢٢ .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) . (٤) زيادة من (ب) . (٥) سورة / آل عمران : ٣١ .

(٦) في مختصر الشواذ : ٢٠ ، وَيُحِبُّكُمْ اللَّهُ بِفَتْحِ الْيَاءِ أَبُو رَجَاءٍ وَرَوَى عَنْهُ «يُحِبُّكُمْ» بِالْإِدْغَامِ وَفَتْحِ الْيَاءِ . . . وَفِي الْبَحْرِ

الْمَحِيطِ : ٢ / ٤٣١ : «قَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ الْعَطَارِدِيُّ «تُحِبُّونَ وَيُحِبُّكُمْ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْيَاءِ مِنْ حَبٍّ وَهَمَّا لُغَتَانِ . . .» .

(٧) اختلف في كلمة «حبذا» فذهب بعض النحاة إلى أنها كلمة واحدة ركبت من حب وذا فصارت اسما ، وذهب آخرون

إلى أنها كلمة واحدة ركبت من حب وذا وغلب جانب الفعل فصارت فعلا وإلى هذا يذهب الاصفهاني .

وذهب فريق ثالث إلى أن حبذا كلمة مركبة من فعل ماضٍ واسمٍ يعرب فاعلا .

انظر / الكتاب : ١ / ٣٠٢ ، والمقتضب : ٢ / ١٤٣ ، وشرح المفصل : ٧ / ١٢٩ ، وشرح الكافية :

٢ / ٣١٨ وشرح الجمل لابن عصفور : ١ / ٦٠٩ ، ٦١٠ ، شرح التصريح : ٢ / ٩٩ .

(٨) ساقط من (ب) . (٩) (ب) كما قالوا .

مجري الاسم<sup>(١)</sup> فيقول حبذا زيد ويرفع<sup>(٢)</sup> حبذا بالابتداء وزيد في موضع خبره .  
فإن قال قائل : فإن الفعل لا يكون قط مرفوعا بالابتداء لم يقولوا في ضرب زيد إن  
ضرب مرفوع بالابتداء وزيد في موضع خبره (فكيف قالوا حبذا مرفوع بالابتداء وزيد  
في موضع خبره<sup>(٣)</sup>) .

(فالجواب :<sup>(٤)</sup> قلنا إن هذا الفعل لما جعل مع ذا بمنزلة شيء واحد وذا اسم تبع  
الفعل الاسم فسقط حكم الفعل منه وكان الحكم لذا وهو اسم فكما إذا قالوا : ذا زيد  
ارتفع ذا بالابتداء وزيد في موضع خبره فقالوا في حبذا كذلك حكم الفعل لما تبع  
الاسم حكم الاسم لأن الأصل في الكلام الأسماء ، والأفعال فروع عليها بدليل أن  
الكلام يستقل من الاسم ولا فعل معه وإذا<sup>(٥)</sup> كان كذلك صح أن قوله حبذا مرفوع  
بالابتداء<sup>(٦)</sup> وفي حبذا بهذه اللفظة دليل على أن الفاعل مجرى من الفعل كأحد حروفه  
ولهذا المعنى بقوه<sup>(٧)</sup> في المذكر والمؤنث على لفظه واحدة ولم يقولوا حبذا لأنه يراد / به  
الجنس فيما بعده ويجري ذا من حب كحرفه . وقول أبي الفتح<sup>(٨)</sup> أولا حبذا زيد (حبذا)<sup>(٩)</sup>  
مرفوع بالابتداء وزيد خبره هو على الوجه الذي قدمنا ، وقوله (من بعد)<sup>(١٠)</sup> حبذا مجرى  
مجري نعم يعني في قولهم :

يَا حَبْدًا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ<sup>(١١)</sup>

- (١) هذا هو رأي الخليل وسيبويه : ٣٠٢/١ ، والمبرد في المقتضب : ١٤٣/٢ ، وابن السراج في الأصول : ١٣٥/١ .  
(٢) (ب) فيرفع . (٣) ساقط من (ب) . (٤) ساقط من (ب) .  
(٥) (ب) فإذا . (٦) هذا رأي الخليل وسيبويه والمبرد وابن السراج كما أسلفت .  
(٧) (ب) تقول . (٨) اللمع : ١٤٢ . (٩) ساقط من (ب) . (١٠) ساقط من (ب) .  
(١١) هذا صدر من الرجز ينسب للمحاربي أو أحد الحارثيين كما في اللسان : ٩٢/١٩ ، ساج ، و ٤٢٥/٦ (قمر)  
وتمامه :

وَطَّرَقَ بِمِثْلِ مَلَأِ النَّسَاجِ

وهو في الخصائص : ١١٥/٢ ، واللمع : ١٤٣ ، والكامل : ٢٨٣/١ ، وابن يعيش : ١٣٩/٧ ، ١٤١ ،  
وغريب الحديث لابن قتيبة : ١٨٩/٢ ، وشرح ديوان الحماسة : ٣٠٦/١ ، شرح اللمع للشانيني : ٢٠٥ / أ ،  
وابن الخباز : ١٢٤ / ب .

والساج الساجي وهو الساكن ، والملاء : الملاحف رقيق ثوب يشبه الإزار .

كما تقول نعم الرجل فإن قولك نعم الرجل تقديره نعم الرجل زيد فحذف للعلم به قال (الله) <sup>(١)</sup> تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> أي أيوب فحذف للعلم به فأما قوله تعالى ﴿ بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ﴾ <sup>(٣)</sup> فيجوز أن يكون الذين جرّاً صفة للقوم والمخصوص بالذم محذوف والتقدير بئس مثل القوم المكذبين بآيات الله مثلهم ويجوز أن يكون التقدير بئس مثل القوم مثل الذين فحذف المضاف وارتفع الذين لقيامه مقام المضاف ، فأما قوله تعالى : ﴿ بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا ﴾ <sup>(٤)</sup> فما موصول والجملة وصل له وأن يكفروا هو المخصوص بالذم <sup>(٥)</sup> والتقدير بئس المشتري به أنفسهم كفرهم ، وقد قدر قوم <sup>(٦)</sup> ما منكورا في تقدير شيء والجملة وصف له ، والوجه الأول ، ومثله (قوله تعالى) <sup>(٧)</sup> ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ <sup>(٨)</sup> أي نعم الذي يعظكم به وعظته فحذف المخصوص بالمدح ، ويجوز نعم شيئاً يعظكم به وعظه فتكون الجملة وصفاً ، والفصل بين نعم وما <sup>(٩)</sup> عمل فيه قد جاء بالظرف نحو قوله : ﴿ بئس للظالمين بدلاً ﴾ <sup>(١٠)</sup> ولم يجيزوا <sup>(١١)</sup> في التعجب نحو ما أحسن اليوم زيدا وعلى هذا القياس جازئ أعني بئس اليوم الرجل زيد .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) سورة / ص : ٤٤ .

(٣) (ب) بيّاتنا .

(٤) سورة / الجمعة : ٥ .

(٥) سورة / البقرة : ٩٠ .

(٦) انظر / سيبويه : ٤٧٦ / ١ ، ومعاني الأخفش : ١٣٩ / ١ .

(٧) منهم الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : ١ / ١٤٦ يقول : بئس إذا وقعت على «ما» جعلت معها بمنزلة اسم

منكور . . وانظر / إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٩٧ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة / النساء : ٥٨ ﴿ إِنَّ اللَّهَ نَعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ .

(١٠) (ب) بين نعم وبئس قد جاء .

(١١) سورة / الكهف : ٥٠ .

(١٢) (ب) ولم يجيزوه .

## باب عسى

اعلم أن عسى فعل<sup>(١)</sup> غير متصرف وإنما قلنا غير متصرف لأنه للطمع والإشفاق فأشبهه لعل ولعل لم يتصرف لأنه للطمع ولأنه حرف فكذلك ما يشبهه وجب أن لا يكون متصرفاً، وعسى ها هنا بمنزلة لعل فلهذا قلنا لا يتصرف، وكاد وعسى من باب واحد (وكاد للمقاربة وعسى أيضاً<sup>(٢)</sup>)<sup>(٣)</sup> للمقاربة إلا أن كاد أشد مقاربة من عسى لأن كاد للحال وكاد / مثبه بعسى وعسى مثبه بلعل، و (قد)<sup>(٤)</sup> يقال كاد يكاد (ويجىء منه المستقبل)<sup>(٥)</sup>.

فإن قيل : لم جاء المستقبل من كاد ولم يجىء من عسى ؟

فالجواب : أنا نقول عسى مثبه بلعل وكاد مثبه بعسى فعسى بمشابهته الحرف اقرب وأولى فقلنا<sup>(٦)</sup> إنه لا يجىء من المستقبل . فاما كاد فمثبه بعسى فجاز أن يأتي منه المستقبل ولمعنى آخر وهو أن عسى لا يكون إلا للطمع والطمع لا يصح إلا في الاستقبال ، فاما الطمع فيما مضى من الأزمنة فمحال فلما كان كذلك قلنا إنه يبنى منه فعل ولا يبنى منه المستقبل (لأن الماضي أخف من المستقبل لأن في المستقبل حرفاً زائداً على الماضي فاخترنا الماضي لخفته واكتفينا بأن يقوم في الدلالة على المستقبل لأن أن من دلالات المستقبل فاكتفينا به لأنه بمعنى الطمع والطمع يصح في المستقبل)<sup>(٧)</sup> لأننا لو قلنا إنه يبنى منه فعل المستقبل<sup>(٨)</sup> فيقال يعسو كان يقع على الحال وعلى الاستقبال والطمع لا

(١) ذهب الكوفيون إلى أن عسى حرف تخرج بمنزلة ولعل، وتبعهم على ذلك ابن السراج . انظر / الأصول : ٢ / ٢١٦ ، وشرح قطر الندى : ٢٨ ، والجنى الداني : ٤٣٤ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) وهما للمقاربة .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) فإنه . (٧) ساقط من (ب) . (٨) (ب) لأنه لو يبنى منه المستقبل .

يصح في الحال فيقال<sup>(١)</sup> إنه يبنى على صيغة لا تحتمل إلا شيئاً واحداً فبنينا على الفعل الماضي وإن كان للاستقبال . واعلم أن عسى إنما منع التصرف لأنه تضمن معنى لعل فلما دل على معناه وتضمنه وهو الطمع [ منع ]<sup>(٢)</sup> التصرف لأن الحروف وضعت للمعاني والأفعال وضعت لدلالاتها (على الزمان والحدث ، والأسماء وضعت لدلالاتها)<sup>(٣)</sup> على المسميات فإذا رأيت فعلاً تضمن ما يدل عليه الحرف فإنه يمنع عن التصرف ، وإذا رأيت اسماً تضمن معنى الحرف الذي يدل عليه فإنه يُمنع التصرف<sup>(٤)</sup> ، (ألا ترى أن عسى لما تضمن معنى لعل فإنه منع عن التصرف<sup>(٥)</sup>).

واعلم أن عسى يرفع الاسم وينصب الخبر<sup>(٦)</sup> إلا أن خبره لا يكون إلا فعلاً مستقبلاً يدخله «أن» تقول عسى زيد أن يقوم فوقوع الفعل بعد عسى أظهر للمقصد ولأن عسى إنما وضع للطمع والمقاربة والطمع في الاستقبال يوجد فقلنا إن خبره ينبغي أن يكون فعلاً مستقبلاً ليكون أقرب إلى المعنى لأنه لما غير من المستقبل إلى الماضي احتاج / إلى شيء يُعرف به وأن معناه الاستقبال فما وجدناه إلا أن يدخله أن<sup>(٧)</sup> لأن أن تدخل على الأفعال المستقبلية ولا<sup>(٨)</sup> يجوز أن تقول عسى زيد قائماً لما ذكرنا وإن أتى في الأصل المرفوض «عسى الغوير أبوساً»<sup>(٩)</sup> فعلم بهذا أن خبر عسى في موضع النصب وكان من الواجب

(١) (ب) قلنا.

(٢) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) فمنع.

(٤) (ب) عن التصرف.

(٥) ساقط من (ب).

(٦) انظر / سيويه : ٤٧٧/ ١ ، والمقتضب : ٦٨/ ٣ ، وشرح الجمل : ١٧٨/ ٢ ، والجنى الداني : ٤٢٥ .

(٧) يقول : إن خبر عسى يكون فعلاً مستقبلاً وما وجدناه إلا ومعه «أن» لأن أن تدخل على الأفعال المستقبلية .

(٨) (ب) فلا .

(٩) الغوير : تصغير غار، والأبوس : جمع بؤس وهو الشدة وأصل هذا المثل فيما يقال : من قول الزناء حين قالت لقومها

عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وبات بالغير على طريقه عسى الغوير أبوساً أي لعل الشر يأتىكم من قبل

الغار . . يضرب للرجل يقال له : لعل الشر جاء من قبلك ، مجمع الأمثال : ١٦ / ٢ . وانظر : جهرة الأمثال

للعسكري : ٥٠ / ٢ ، فصل الفاعل : ٤٢٤ ، أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام : ٣٠٠ وقد ورد ذكر هذا المثل

كثيراً في كتب النحو انظر / سيويه : ٤٧٨/ ١ ، والمقتضب : ٧٢ / ٣ ، والأصول : ٢١٦ / ٢ ، شرح المفصل :

١١٦ / ٧ ، الإيضاح : ٧٦/ ١ ، مجالس ثعلب : ٣٠٧ / ١ .



أن يقال عسى الغوير أن يياس إلا أنهم ذهبوا إلى أصل مرفوض ، واعلم أن كاد يُشبه بعسى بأن يدخل على خبره «أن» فتقول كاد زيد أن يقوم وكاد خبره لا يكون إلا حالا وعسى أيضا يشبه بكاد فتجعل خبره فعلا حالا تقول عسى زيد يقوم وإنما اختص الحال بكاد لأن كاد للمقاربة والحال أقرب إليه من غيره فاختص به . وعسى وكاد يرفعان الاسم وينصبان الخبر والدليل على أن كاد يدخل على خبره «أن» فتقول كاد زيد أن يقوم قولهم :

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحًا<sup>(١)</sup>.

وإن كان خبره حالا تقول كاد زيد يقوم .

واعلم أن عسى يدخل عليها الضمير ويتأكد شبهتها بلعل ثم عند ذلك يُنصبُ الاسم ويرْفَعُ الخبر فتقول<sup>(٢)</sup> عساني أفعل<sup>(٣)</sup> [ كذا ]<sup>(٤)</sup> وهذا لا يكون إلا في المضمرات ، فأما<sup>(٥)</sup> في المظهرات فلا ، قال الشاعر :

وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا تَنَازَعْنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي<sup>(٦)</sup>

لما كان معه نون العماد دل أنه منصوب والتقدير عساني أنازعه فالياء اسم عسى وهو

(١) هذا الرجز لرؤية بن العجاج كما في ديوانه : ١٧٢ . وقبله :

رَمَمَ عَفَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدِ انْحَى قَدْ كَادَ . . . .

وهو من شواهد : سيويه : ١ / ٤٧٨ ، والمقتضب : ٣ / ٧٥ ، المقرب : ١ / ٩٨ ، الإيضاح : ١ / ٨٠ ، المقتضب : ١ / ٣٦٠ ، الاقتضاب : ٣٩٦ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٢ / ١٧٧ ، ضرائر الشعر : ٦١ ، ما يجوز للشاعر : ٣٠٢ ، ابن يعيش : ٧ / ١٢١ ، الإنصاف : ٥٦٦ .

المع : ١ / ١٣٠ ، الخزانة : ٤ / ٩٠ ، اللسان : ٣ / ٤٣٥ (مصح) ، شرح اللمع للعبري : ٩٢ / ب ، وابن بريهان : ١٣٧ / ب والشانيني : ٢٠٦ / ب ، وابن الدهان : ١٠٨ / أ ومصح : يذهب .

(٢) (ب) تقول .

(٣) (ب) عساني أن أفعل .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) (ب) وأما .

(٦) هذا بيت من بحر الوافر قاله : عمران بن حطان كما في سيويه : ١ / ٣٨٨ ، والخزانة : ٢ / ٤٣٥ ، والبيت في

المقتضب : ٣ / ٧٢ وفيه : تخالفني بدل تنازعتني ، والخصائص : ٣ / ٢٥ ، والمقرب : ١ / ١٠١ ، وابن يعيش :

٣ / ١٠ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ / ٧ .

في موضع النصب<sup>(١)</sup> وانازعه خبره وهو في موضع الرفع .

فإن قيل : إنكم قلتم إن خبر المبتدأ مشبه بالفاعل والفاعل لا يجوز حذفه فكذلك<sup>(٢)</sup> خبر المبتدأ به وحسب أن لا يحذف وقد حذفتم ها هنا .

(الجواب) :<sup>(٣)</sup> قلنا هو مشبه بالفاعل ولكن ها هنا لما عمل فيه الحرف خرج عن شبهة الفاعل فجاز حذفه .

واعلم أنك تقول عسى زيد أن يقوم فزيد اسم عسى وأن يقوم خبره .<sup>(٤)</sup>

فإن قيل : قدّم زيدا<sup>(٥)</sup> الذي هو الاسم ها هنا فتقول زيد عسى أن يقوم وفي التثنية الزيدان عسياً أن يقوموا وفي الجمع الزيدون عسواً أن يقوموا فتظهر الضمير لأن في عسى ضمير زيد فدخل عليه / الضمير وكذلك في المؤنث تقول هند عست أن تقوم والهندان عستا أن تقوموا والهندات عسين أن يقمن ويجوز أن تجعل أن يقوم اسم عسى وإذا جعلت أن يقوم اسم عسى وأقمته مقامه فإنه يستغنى عن الخبر لأن «أن يقوم» يدل على القيام فتقول في هذه الصورة عسى أن يقوم زيد فإذا قدمت زيدا في هذه الحالة تقول زيد عسى أن يقوم والزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسى أن يقوموا لأن أن يقوم هي الفاعلة والضمير فيها كما ذكر (أبو الفتح)<sup>(٦)</sup> في الكتاب<sup>(٧)</sup> (والله اعلم)<sup>(٨)</sup> .

(١) هذا هو رأي سيويه : ٣٨٨/١ يقول : «والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عينت نفسك كانت علامتك «ني» قال عمران بن حطان :

ولي نفس أقول . . . . . لعل أوعان

فلو كانت الكاف مجرورة لقال : عساي . . . وانظر / المقتضب : ٧٢/ ٣ ، وشرح المفصل : ١٢٣/ ٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ١٨٠/ ٢ ، حاشية الصبان : ٢٦٧/ ١ ، والجمع : ١٣١/ ١ ، ١٣٢ ، والمغني : ١٥٣/ ١ ، والجني الداني : ٤٣٨ .

(٢) (ب) وكذلك .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) هذا هو رأي الجمهور . انظر / المغني : ١٥١/ ١ .

(٥) (ب) فإن تقدم زيد .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) اللع : ١٤٥ .

## بَاب كِم

اعلم أن كم اسم مفرد لعدد مبهم وهو مبني على السكون وإنما بني لأنه تضمن معنى الحرف (الذي هو همزة الاستفهام فبني لأن الاسم إذا تضمن معنى الحرف يبني وكم ها هنا في الاستفهام تضمن معنى همزة الاستفهام لأنك إذا) <sup>(١)</sup> قلت <sup>(٢)</sup> كم غلاما جاءك فكأنك قلت أعشرون أم ثلاثون أم عشرة فلما تضمن ذلك بني (هذا إذا كان استفهاما) <sup>(٣)</sup> ، فأما إذا كان خبرا فإنه يبني أيضا لأنه هناك محمول على نقيضه ونقيضه <sup>(٤)</sup> ربّ لأن كم للتكثير ورب للتقليل ورب مبني فكذلك أيضا (ما هو) <sup>(٥)</sup> نقيضه (وجب أن يكون مثلها) <sup>(٦)</sup> لأنه قد جرت <sup>(٧)</sup> من عادة العرب حمل النقيض على النقيض والنظير على النظير وإذا كان خبرا فإنه يكون له صدر الكلام كرب سواء .

فإن قيل : ولم <sup>(٨)</sup> قلت إن ربّ لها صدر الكلام ، قلنا : لأن ربّ للتقليل والتقليل كالنفي وللنفي والاستفهام صدر الكلام (اعتناء بهما) <sup>(٩)</sup> فإذا قلت في الاستفهام كم غلاما جاءك فإن كم موضعه رَفَعُ بالابتداء وغلاما نَصَبُ على التمييز وجاءك . رَفَعُ خبر المبتدأ <sup>(١٠)</sup> وكم مع ما بعده بمنزلة أحد عشر إلى تسعة وتسعين ويكون ما بعدها منصوبا كما كان <sup>(١١)</sup> منصوبا في الأعداد .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) بني فإذا قلت .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) وهي رب .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) جرى .

(٨) (ب) فلم .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) الابتداء .

(١١) (ب) يكون .

فإن قيل : ولم شبهتموه بالأعداد .

(الجواب) : (" قلنا لأنه سؤال عن الأعداد فلما كان سؤالا عن الأعداد جرى مجرى العدد ثم ما بعد العدد يكون منصوبا على التمييز ويكون نكرة فكذلك أيضا ما بعد كم .

فإن قيل : / ولم كان نكرة مفردة أعني ما بعد الأعداد وبعده (" كم .

قلنا : لأن النكرة أخف من المعرفة ولأن المقصود من الذي بعد كم إنها هو معرفة الجنس والجنس يُعرّف بهذه النكرة<sup>(١)</sup> والنكرة أخف من المعرفة فلهدا قلنا إن النكرة تقع بعد الأعداد ، وأما إذا كانت خبرية فإن ما بعدها مجرور كما بعد رب فتقول كم غلام . جاءك في الخبر فإن فصلت بين الجار والمجرور انتصب<sup>(٢)</sup> النكرة بعدها على التمييز فتقول كم حصل لي غلاماً أي رب غلام حصل لي وإنما انتصب لأن الفصل بين الجار والمجرور قبيح (فانتصب)<sup>(٣)</sup> . ومنهم من<sup>(٤)</sup> يعمله مع الفصل ويجر ما بعدكم . قال الشاعر :

كَمْ بِجُودٍ مُّكْرِفٍ نَالَ الْعُلَى      وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ<sup>(٥)</sup>

(١) ساقط من (ب)

(٢) (ب) ولم كان ما بعد الأعداد وبعدهم نكرة .

(٣) (ب) النكرات .

(٤) ذهب الكوفيون إلى أنه إذا فصل بين (كم) في الخبر وبين الاسم بالظرف وحرف الجر كان مخفوضاً نحو: كم عندك رجل ، وكم في الدار غلام ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز فيه الجر ويجب أن يكون منصوباً . الإنصاف : ٣٠٣/١ .

وانظر المقتضب : ٦٠/٣ ، والإيضاح : ٢٢٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٤٨/٢ ، الأصول : ٣٨٨/١ ، شرح الفصل : ١٣٠/٤ ، حاشية الصبان : ٨١/٤ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) وهم الكوفيون .

(٧) هذا بيت من بحر الرمل قائله أنس بن زعيم كما في الخزانة : ١١٩/٣ ، وقد نسبه إليه كذلك العيني في شرح الشواهد : ٨٢/٤ والبيت من شواهد سيبويه ٢٩٦/١ ، والمقتضب : ٦١/١ ، والأصول : ٣٨٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٤٨/٢ ، وابن يعيش : ١٢٢/٤ ، والتبصرة والتذكرة : ٣٢٤ ، وضرائر الشعر : ١٣ ، ١٩٢ ، شرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٣٠/٢ ، الإنصاف : ٣٠٣ شرح الكافية : ٩٧/٢ ، المقرب : ٣١٣/١ ، الجمع : ٢٥٥/١ ،

(و) "تقديره كم مقرفٍ بجود"<sup>(١)</sup> (فصل بين الجار والمجرور ومع ذلك لم يبطل عمل الجار)<sup>(٢)</sup> ومنهم من ينصب ما بعد كم إذا كانت<sup>(٣)</sup> خبرية تشبيها بكم الاستفهامية<sup>(٤)</sup>؛  
وأما قول القطامي :

كَمْ نَأَلِي مِنْهُمْ فَضْلًا<sup>(٥)</sup>.

فالتقدير كم فضلٍ نألي منهم ، وقوله «من الإقتار أجتمل» بالجيم ، أى لا أكاد أذيب الشحم من الإقتار والحاء<sup>(٦)</sup> فاسد ها هنا لا معنى له ، وأما قول [ الفرزدق : ]<sup>(٧)</sup>

كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالَةٍ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي<sup>(٨)</sup>

حاشية الصبان : ٨٢/٤ شرح شواهد الشافية : ٥٣/٤ ، وشرح اللمع لابن الدهان : ١١٣/ب ، يروى (شريف) بدل (كريم) .

والمقرف : اللثيم النسب والنفس ، ويقال للإنسان إذا كان لثيم الأب غير صحيح النسب : مقرف . يقول : كم إنسان لثيم الأصل وهو جواد في نفسه رفعة جوده ، وكم كريم في نسبه وحسبه وضعه بخله فصار شرفه لا يعبا به لأجل بخله .

(١) ساقط من (ب)

(٢) ويجوز في مقرف الرفع والنصب . انظر/ سيويه : ٢٩٦/١ ، والأصول : ٣٨٩/١ . (٣) ساقط من (ب)

(٤) في المغني : ١٨٥/١ وزعم قوم أن لغة تميم جواز نصب تمييز الخبرية إذا كان الخبر مفردا وروى قول الفرزدق : كم عمية . . . بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية .

يقول ابن الخباز في شرح اللمع : ١٢٦/أ . . . قال ابن السراج وحكى الأخصب أن الكوفيين يميزونه إذا فصلت بين الخبرية ومميزها نصبته لفتح الإضافة مع الفصل . . . (ب) فأما .

(٦) هذا جزء من صدر بيت من بحر البسيط قائله القطامي كما في ديوانه : ٣٠ ونحوه :

كَمْ نَأَلِي مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَيَّ عَدَمٍ إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أُحْتَمِلُ

وهو من شواهد سيويه : ١٩٥/١ ، والمقتضب : ٦٠/٣ ، وابن يعيش : ١٢٩/٤ ، ١٣١ ، الجمع : ٢٥٥/١ ، حاشية الصبان : ٨٢/٤ ، التبصرة والتذكرة : ٣٢٣ ، شرح الكافية الشافية : ١٧١٠/٤ ، الخزانة : ١٢٢/٣ ، شرح الكافية : ٩٧/٢ ، شرح اللمع لابن الدهان : ١١٢/أ ، ب ، ابن برهان : ١٣٨/ب ، الشانيني : ٢٠٨/أ ، ابن الخباز : ١٢٦/أ .

(٧) يقصد على رواية «أحتمل بالحاء» . (٨) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) (الشاعر) .

(٩) هذا بيت من بحر البسيط قائله : الفرزدق كما في ديوانه : ٣٦١/١ ، ورواه : كم خالعة لك يا جرير وعمية . . . . .

وهو من شواهد سيويه : ٢٥٣/١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، والمقتضب : ٥٨/٣ ، ابن يعيش : ١٣٣/٤ ، المقرب : ٣١٢/١ ، المغني : ١٨٥ ، الأصول : ٣٨٧/١٠ ، المرجز : ٤٤ ، الجمل : ١٤٨ ، شرح الجمل : ٤٩/٢ ، الفصول :

عمة يجوز<sup>(١)</sup> فيه الرفع والنصب والجر ، فأما<sup>(٢)</sup> النصب فإنه يكون على التمييز ويكون كم استفهامية وموضعها رفع بالابتداء وحلبت خبرها (وإذا قلت عمه بالجر فإن كم خبرية وموضعها رفع بالابتداء وحلبت خبرها) ،<sup>(٣)</sup> وإذا كانت (العمه)<sup>(٤)</sup> مرفوعة (فإن عمه)<sup>(٥)</sup> تكون رفعا بالابتداء وحلبت خبرها وكم نصب على الظرف لأن كم إذا وقعت على الظرف تكون ظرفا وإذا وقعت على المصدر (فإنها)<sup>(٦)</sup> تكون مصدرية فيها هنا نصب على المصدر أو الظرف والتقدير<sup>(٧)</sup> كم حلبه أو كم مرة حلبت والعامل فيه قوله حلبت أو الفعل في جميع المواضع .

واعلم أن كم تكون فاعلة ومفعولة ومجرورة فأما الفاعلة [ فنحو ]<sup>(٨)</sup> كم رجلاً جاءك ، فكم / موضعها رَفَعُ بالابتداء ورجلا نصب على التمييز وجاءك رَفَعُ خبر الابتداء .

وأما المفعولة نحو قولك كم إنسانا ضربت فإن موضعها<sup>(٩)</sup> نصب (وهي مفعولة)<sup>(١٠)</sup> .

وأما المجرورة فتقول بكم إنسانٍ مررت فكم مجرورة والباء تتعلق بمررت وتقول

٢٤٦ ، الجامع الصغير: ١٢٥ ، معاني الفراء: ١٦٩/١ ، المعجم: ٢٥٤ ، حاشية الصبان: ٢١٧/١ ، شرح الكافية: ١٠٠/٢ ، شرح اللمع لابن الدمان: ١١٣/أ ، والعبري ٩٣/أ ، وابن برهان: ١٣٨/ب ، والثمانيني: ٧٢/ب .

والفدعاء: التي خرج مفصل إبهامها مع ميل في قدمها قليل ، وقيل الفدع اعوجاج في أصابع اليد إشارة لكثرة حلب النوق .

والعشار: جمع عشاء وهي الناقة .

(١) (ب) يجوز في عمه .

(٢) (ب) أسا .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) تقديره .

(٧) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) (تقول) .

(٨) (ب) لمرضها .

(٩) ساقط من (ب) .

بكم ثوبك مصبوغٌ فثوبك رفع بالابتداء ومصبوغ خبره ، وقولك<sup>(١)</sup> بكم يتعلق بمصبوغ والسؤال ها هنا عن أجرة الصبغ وبكم ثوبك (مصبوغاً)،<sup>(٢)</sup> ثوبك رفع بالابتداء وبكم خبره و «مصبوغاً» نصب على الحال والسؤال ها هنا عن ثمن الثوب (فكأنه قال بكم ثوبك في حالة ما هو مصبوغ).<sup>(٣)</sup>

واعلم أن كم مفرد اللفظ مجموع المعنى فهو كَمَنْ وَكُلٌّ لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَفْرَدٌ (اللفظ مجموع المعنى)<sup>(٤)</sup> والدليل عليه قوله سبحانه<sup>(٥)</sup> ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تَعْنَى شَفَاعَتِهِمْ ﴾ (شيثاً)<sup>(٦)</sup> ﴿ فَقَالَ شَفَاعَتُهُمْ فَجَمَعَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ ﴾ (قوله)<sup>(٧)</sup> ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أُرْهُمُ قَاتِلُونَ ﴾<sup>(٨)</sup> (فجمعه وحمله على المعنى)<sup>(٩)</sup>.

وأما مَنْ فقوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾<sup>(١٠)</sup> فأفرد ما بعده وحمله على اللفظ وكذلك ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ ﴾<sup>(١١)</sup> فجمعه وحمله على معناه<sup>(١٢)</sup>.

وأما كل فقوله تعالى ﴿ وَكُلُّ أُنثَى دَاخِرِينَ ﴾<sup>(١٣)</sup> فجمعه وحمله على المعنى وقال في موضع آخر ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾<sup>(١٤)</sup> فأفرد ما بعده وحمله على اللفظ .

واعلم أن كم إذا كانت استفهامية فإنه يُفْرَدُ ما بعده<sup>(١٥)</sup> فتقول كم رجلاً ولا يجوز (أن يقال)<sup>(١٦)</sup> كم رجلاً كما في الأعداد ولأن المقصود إنما هو العدد والسؤال عن العدد و (عن)<sup>(١٧)</sup> الجنس وهذا يحصل ، ولفظ النكرة أخف من لفظ المعرفة .  
والله أعلم .

(١) (ب) وقوله .

(٢) ساقط من (ب) . (٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) . (٥) قوله تعالى . (٦) سورة / النجم : ٢٦ . (٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) . (٩) سورة / الأعراف : ٤ . (١٠) ساقط من (ب) . (١١) سورة / يونس : ٤٣ .

(١٢) سورة / يونس : ٤٢ ومنهم من يستمعون إليك أفانت نسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون .

(١٣) ساقط من (ب) . (١٤) سورة / النمل : ٨٧ . (١٥) سورة / مريم : ٩٥ .

(١٦) (ب) ما بعدها . وهذا خلاف ما ذهب إليه الكولبيون فإنهم أجازوا هي وتمييز الاستفهامية بجمعها . المعنى : ١٨٥ .

(١٧) ساقط من (ب) . (١٨) ساقط من (ب) .

## باب ما ينصرف وما لا ينصرف

أعلم أن الأصل في الأسماء الصرف وذلك لأنها متمكنة فلتمكنها استحقت الصرف فأما إذا عارض التمكّن سببان من هذه الأسباب التسعة التي ذكرها فيكون كل واحد من السببين فرعا على أصل فإنها / يمنعان الصرف ويزيلان التمكّن ولكن لا يوجبان البناء . والمقصود بمنع الصرف إنها هو التنوين فقط ولكن إذا لم يدخل التنوين فيها لا ينصرف فإن الجر أيضا لا يدخله تبعا للتنوين (لأن الجر يعاقب التنوين وإنها لم يدخله الجر تبعا للتنوين)<sup>(١)</sup> .

فإن قيل : فلمَ قلتم بأنه إذا لم يدخله التنوين وجب أن لا يدخله<sup>(٢)</sup> الجر .

قلنا : لأن التنوين من خصائص الأسماء والجر أيضا من خصائصها فحيث دخل التنوين دخل الجر، فأما إذا دخل الألف واللام هذا الاسم أو أضيف فإنه يدخله الجر وذلك لأنه هناك أمنٌ من دخول التنوين فلما أمن من دخول التنوين (عليه)<sup>(٣)</sup> دخله الجر لأن الجر إنما لا يدخل في اسم لا يدخله التنوين ويمكن أن يدخله فيها هنا لما لم يمكن أن يدخله التنوين دخله الجر فتقول هذا أحمد ورأيت أحمد ومررت بأحمد (فقوله مررت بأحمد أحمد)<sup>(٤)</sup> مجرور وعلامة الجر فيه فتحة الدال وهو كما تقول في قولك رأيت مسلما فإنه منصوب وعلامة النصب فيه كسرة التاء فكذلك أيضا ها هنا والفتحة في قوله مررت بأحمد فتحة إعراب لا فتحة بناء كما ذكرنا ولأن الشبهية بالأفعال لا توجب البناء وإنما تمنع الصرف والشبهية بالحروف توجب البناء وها هنا لم توجد الشبهية بالحروف فلهذا قلنا إن هذه الفتحة في حالة الجر فتحة إعراب لا فتحة بناء .

فإن قيل : يجوز أن يكون هذا الاسم في حالة الرفع والنصب معربا وفي حالة الجر

(١) ساقط من (ب) .

(٢) إذا لم يدخله التنوين لم يدخله الجر .

(٤) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .



مبنيًا لأن المعرب قد يعود مبنيًا (هذا)<sup>(١)</sup> كما تقول (في قولك)<sup>(٢)</sup> يا زيد لأن<sup>(٣)</sup> زيدًا  
معرب ثم يطرأ عليه ما يبينه فكذلك أيضًا جاز أن يكون ها هنا في حالة الرفع  
والنصب معربًا وفي الجر يعود مبنيًا.

(الجواب) :<sup>(٤)</sup> قلنا ليس كذلك (وذلك)<sup>(٥)</sup> لأن (في)<sup>(٦)</sup> المنادى إنما بني لأنه وقع  
موقع المضمرة فبني وها هنا لم يقع موقع المضمرة<sup>(٧)</sup> فلم يبين .

والأسباب التي تمنع الصرف تسعة : وهي : وزن الفعل الذي يغلب عليه أو  
يخصه ، والتصريف ، والتأنيث لغير فرق ، والألف والنون المضارعتان لألفي  
التأنيث ، والوصف ، والعدل / ، والجمع والعجمة ، وأن تجعل الأسمين اسمًا لشيء  
واحد . الأول وزن الفعل الذي يغلب عليه أو يخصه . و [ معنى ]<sup>(٨)</sup> قولنا يغلب عليه  
(يعني الأغلب أنه إنما)<sup>(٩)</sup> يكون<sup>(١٠)</sup> في الأفعال ولا يكون في الأسماء إلا نادرًا لأن قوله يضرب  
ويشتم وغير ذلك من الأفعال التي تأتي على وزن يَفْعَلُ فإن أكثره وأغلبه إنما يوجد في  
الأفعال ، فأما الأسماء فإنه عدة<sup>(١١)</sup> أسماء على وزن يَفْعَلُ نحو يَزِيدُ وَيَشْكُرُ وَتَغْلِبُ وغير  
ذلك فالأغلب الذي يكون على هذا الوزن فإنه يكون في الأفعال وقولنا يخصه معناه  
يختص بالفعل [ هذا الوزن ]<sup>(١٢)</sup> ولا يوجد في الأسماء اسم على هذا الوزن وهو مثال انْفَعَلَ  
أو فَعَلَ فإنه لا يوجد في الأسماء اسم على هذا الوزن إلا قولهم انْفَحَلُ ودُبُلُ<sup>(١٣)</sup> وهما شاذان

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) يا زيد لأنه معرب .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) . (٦) (ب) وههنا ليس كذلك فلم يبين .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) أن يكون .

(١١) (ب) فإن فيها عدة .

(١٢) زيادة من (ب) .

(١٣) انظر/ المنصف : ٢٠ / ١ ، ٣٠ .

والدليل : درية وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلي .

لا يقاس عليهما [و] <sup>(١)</sup> كل ما كان على وزن أفعل ويفعل وتفعّل وتفعّل وفعل وأنفعل فإن بعض هذه الأوزان أغلبها في الفعل وبعضها يختص بالفعل <sup>(٢)</sup> فإذا سُميت بهذه الأفعال رجلاً وما هو على وزن هذه الأفعال لا تصرفه معرفة للتعريف ومثال الفعل .  
وتصرفه نكرة لأن السبب الواحد لا يمنع الصرف .

فإن قيل : ولم قلت إن السبب الواحد لا يمنع الصرف .

الجواب : قلنا (لأننا لو قلنا إن السبب الواحد يمنع الصرف لآدى ذلك إلى أن لا يُصرف اسم ما بحال) <sup>(٣)</sup> لأنه ما من اسم إلا وفيه سبب من هذه الأسباب [إلا الأسماء النكرة] <sup>(٤)</sup> ولا سبيل إلى ذلك فعلى ما ذكرناه تقول هذا تغلب وأحمد ورأيت تغلب وأحمد ومررت بتغلب وأحمد فلا تصرفه في المعرفة وتصرفه في النكرة لأنه ما من شيء في عالم الله <sup>(٥)</sup> إلا ويقع عليه اسم شيء وشيء نكرة فعلم بهذا أنها أصل و (أن) <sup>(٦)</sup> المعرفة فرع عليها كما أن الفعل فرع على الاسم (ولو وزن الفعل) <sup>(٧)</sup> لأن وزن <sup>(٨)</sup> الفعل فرع على وزن الاسم كما أن الفعل فرع على الاسم فلا اجتماع هذين السببين لا تصرفه . فأما في النكرة فتصرفه لزوال أحد السببين (والسبب الواحد لا يمنع الصرف) <sup>(٩)</sup> . فأما أفعل إذا كان صفة (و) <sup>(١٠)</sup> سُميت به ثم نكرته لم ينصرف عند سيبويه <sup>(١١)</sup> وانصرف عند أبي الحسن <sup>(١٢)</sup> وذلك / قولهم

(١) زيادة من (ب) .

(٢) ما يختص منها بالفعل هو: فُعل وانفعل . . انظر/ المقتصد: ٩٧٥/٢، وابن الدهان: ١١٩/٢

(٣) ساقط من (ب) ومكانه : «لأنه لا يودى إلى أن جميع الأسماء لا تنصرف .

(٤) زيادة من (ب) . (٥) في العالم .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) ووزن .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) انظر سيبويه : ٢٦٦/١ : «وقال ناس كل ابن أفعل معرفة لأنه لا ينصرف وهذا خطأ لأن أفعل لا ينصرف وهو

نكرة . . وانظر / الإيضاح في علل النحو : ١٤٢ .

(١٢) انظر / شرح الجمل لابن عصفور: ٢١١/٢ ، والمقتضب : ٣١٢/٣ وقد وافق البرد أبا الحسن فيما ذهب إليه يقول :

«أرى إذا سمي بأمر وما أشبهه ثم نكر أن ينصرف . . . وهذا قول أبي الحسن الأخص . . .»

آدم تقول مررت بآدم فلا تصرفه لوزن الفعل والتعريف فإن قلت<sup>(١)</sup> وآدم آخر صرفه الأخص لزوال التعريف ولم يصرفه سببوه لأن هذا الاسم كان في الأصل صفة فلما سمي به ثم نكر<sup>(٢)</sup> عاد إلى الأصل وأصله الصفة ألا ترى أن الاسم الذي كان وصفًا ثم جعل علمًا لم يُزل أصل الصفة الذي كان فيه على كل حال ألا ترى أنهم قالوا العباس والحارث والحسن وكان حقه ألا تدخل فيه لام التعريف كما لا تدخل في زيد وعمر ولكنه جاز دخول<sup>(٣)</sup> اللام عليه لأنه<sup>(٤)</sup> كان في الأصل صفة فهو وإن نقل إلى العلمية بقي فيه رائحة الصفة وكذا آدم وأحمر إذا جعل علمًا بقي فيه رائحة الصفة فإذا نكر عاد إلى الأصل الذي هو الوصف . ويقال إن أبا عثمان<sup>(٥)</sup> قال لأبي الحسن ما قولك في قولهم مررت بنسوة أربع هل تصرف أربعًا أم<sup>(٦)</sup> لا فقال أصرفه فقال له هو صفة وهو على وزن أفعل فقال إنه وإن كان صفة الآن فأصله الاسم فقال أبو عثمان فآدم وإن كان الآن [ اسمًا ]<sup>(٧)</sup> فأصله صفة<sup>(٨)</sup> فلم لم تعتبر الأصل هناك واعتبرته هنا فسكت . فإن سميت رجلاً جملًا أو قلمًا أو شيئًا<sup>(٩)</sup> آخر من هذا الوزن (فإنك)<sup>(١٠)</sup> تصرفه معرفة ونكرة فإن هذا الوزن في الأغلب لا يكون في الفعل ولا يختص به بل يوجد في كلا القبيلين (في الاسم والفعل جميعًا)<sup>(١١)</sup> (فلا يكون الفعل أخص به من الاسم)<sup>(١٢)</sup> وإنما لم تصرفه لاجتماع هذين

(١) (ب) وإذا .

(٢) (ب) في الأصل كان صفة سمي به ثم نكر .

(٣) (ب) دخولها عليه .

(٤) (ب) إذا كان .

(٥) هو أبو عثمان المازني قال لأبي الحسن الأخص . انظر: المقتضب: ٣/٣٨٤، وما ينصرف وما لا ينصرف: ١٢، ٢٤،

ومجالس العلماء: ٩١، ٩٢ .

(٦) الصواب أولًا لأن أو هي التي تقع في جواب هل .

(٧) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) (اسم) .

(٨) (ب) الصفة .

(٩) (ب) أو على شيء آخر .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) ساقط من (ب) .

السبيين (وذلك لأن بهذين السبيين) "تقوى" الشبهية بالفعل والفعل لا يدخله الجر والتنوين فكذلك أيضا ما يشبهه (وجب أن يكون بمثابة) " .

التعريف : ومتى انضم إلى التعريف سبب آخر فإنها يمنعان الصرف لأن المعرفة فرع على النكرة لما ذكرنا كما أن الفعل فرع على الاسم .

التأنيث : ومتى انضم إلى التأنيث سبب آخر فإنها يمنعان الصرف وذلك لأن التأنيث فرع على التذكير كما أن الفعل فرع على الاسم فحصلت الشبهية فمُنِعَ الصرف والدليل على أن المؤنث فرع على المذكر (والمذكر أصل / هو) " أنه ما من مؤنث إلا ويجوز تذكيره قال (الله) "تعالى : ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ " (وكذلك أيضا قال) " ﴿ وقال نسوة ﴾ " وغير ذلك (من الآيات . ومحسن ذلك فعلم بهذا أن المذكر أصل) " والمذكر قط لا يؤنث " لأن ذلك قبيح على أنهم قالوا : ما هذه الصوت " وهو في غابة القبح ولكن " حملوه على المعنى (ومع ذلك لا يحسن) " والدليل على أن المؤنث فرع (على المذكر) " هو أن أصل كل شيء إنما (هو) " لفظه شيء وهو مذكر (والدليل عليه أيضا

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) فقويت الشبهية .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة البقرة / ٢٧٥ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) سورة يوسف : ٣٠ .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) والمذكر لا يؤنث قط .

(١١) (ب) ولكنهم . وهنا أنت المذكر وهو الصوت فقال : ما هذه الصوت وهذه الجملة جزء من بيت من الشعر قاله رويشد

بن كثير الطائي كما في شرح الحماسة للمرزوقي ١٦٦/١ والبيت بتامه :

يا أيها الراكب الزجى مطية • بلغ بني أسد ما هذه الصوت

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) ساقط من (ب) .

(١٤) ساقط من (ب) .



صحراء وحمراء<sup>(١)</sup> وأصدقاء، فقوله<sup>(٢)</sup> صحراء صحراً كسكرى إلا أنهم زادوا فيها ألفا آخر لد الصوت فقالوا صحراً فوقعت ألفان ساكنان (فلما التقى ساكنان)<sup>(٣)</sup> قلبت<sup>(٤)</sup> إحداهما همزة وأخرت الألف التي كانت للتأنيث لأن علامة التأنيث لا تقع حشواً (وقلبت همزة لالتقاء الساكنين)<sup>(٥)</sup>، وكل اسم وقعت في آخره واحدة من ألفي التأنيث فإنه لا ينصرف (لا)<sup>(٦)</sup> معرفة و (لا)<sup>(٧)</sup> نكرة<sup>(٨)</sup>، وإنما لم ينصرف نكرة لأنه مؤنث وتأنيثه<sup>(٩)</sup> لازم فكان فيه سببين فلزوم<sup>(١٠)</sup> التأنيث نُزِل منزلة سبب آخر. وأما المؤنث بغير علامة فعلى ضربين أيضاً : ثلاثي وما فوقها ، فإن سميت المؤنث باسم مؤنث ثلاثي ساكن الأوسط فأنت مخير في صرفه معرفة وترك صرفه تقول : رأيت هنداً وهنداً (وكلمت جملَ وجملًا)<sup>(١١)</sup> فمن لم يصرف قال لاجتماع السببين فيه وهو التعريف والتأنيث ومن صرفه قال إنها صرفته لأنه ساكن الأوسط ، قال وسكون<sup>(١٢)</sup> أوسطه في غاية الخفة<sup>(١٣)</sup> (فلما كان في غاية الخفة)<sup>(١٤)</sup> عورض<sup>(١٥)</sup> السكون بسبب من السببين (قال فلما عورض بسبب كان كأن ذلك السبب قد سقط<sup>(١٦)</sup>) فلم يبق إلا سبب واحد والسبب الواحد لا يمنع الصرف . وأما إذا كان

(١) (ب) حمراء و صحراء .

(٢) (ب) وقوله .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) فقلبت .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) انظر/ الاصول: ٨٥/٢، وشرح الجمل: ٢١٥/٢، والإيضاح: ٢٩٧/١، وسيبويه ٨/٢، والمقتضب:

٣٣٨، ٣١٩/٣ .

(٨) (ب) لأن تأنيثه لازم .

(٩) (ب) فكان لزوم التأنيث .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) ولسكون أوسطه .

(١٢) انظر/ سيبويه: ٢٢/٢، والمقتضب: ٣٥٠/٣، والأصول: ٨٦/٢، والإيضاح: ٢٩٨/١ .

(١٣) ساقط من (ب) .

(١٤) (ب) لعورض .

(١٥) ساقط من (ب) .

متحرك الأوسط فبالإجماع من النحاة (والعرب)<sup>(١)</sup> لا تصرفه . قالوا وإنما لا تصرف لأن الحركة التي في الأوسط نُزِلت منزلة حرف (قال)<sup>(٢)</sup> فصار كأنه على أربعة أحرف . وأجمعوا على أن الاسم المؤنث إذا كان معرفة على أربعة أحرف فإنه لا يصرف<sup>(٣)</sup> معرفة لثقله فكذلك أيضا ما هنا لا يصرف لأن الحركة أقيمت مقام الحرف (فكانه كان على أربعة أحرف ، قالوا)<sup>(٤)</sup> والدليل على أن الحركة تكون بمنزلة حرف أجمعنا على أن الاسم المؤنث إذا كان على أربعة أحرف ويكون ساكن الأوسط فإنه (بالإجماع)<sup>(٥)</sup> في باب النسبة لا يحذف منه شيء تقول في حُبَلِي في باب النسبة حُبَلَوِي (وفي سَعْدِي سَعْدَوِي<sup>(٦)</sup> ثم إن هذا الاسم لو كان متحرك الأوسط / (فإنه)<sup>(٧)</sup> يحذف آخره نحو قولك<sup>(٨)</sup> جَمَزِي وَبَشَكِي (فتقول في النسبة)<sup>(٩)</sup> جَمَزِي [ وَبَشَكِي ]<sup>(١٠)</sup> ( ولم تقل جَمَزَوِي لأن كون هذا الاسم متحرك الأوسط قد نزلت الحركة فيه وجعلت كأنها حرف واحد وكان هذا الاسم بهذه الحركة على خمسة أحرف وأجمعوا على أن الاسم المؤنث إذا كان على خمسة أحرف فإنه في النسبة يحذف منه آخره فكذلك ما هو على أربعة أحرف وأقيمت الحركة فيه مقام حرف واحد )<sup>(١١)</sup> فالحركات تقام مقام الحروف والحروف تقام مقام الحركات أيضا ، والدليل على أن الحروف تقام مقام الحركات باب الجزم وذلك لأنك تقول هو يغزو ويرمي ويخشى ثم إذا أدخلته<sup>(١٢)</sup> حرف الجزم فإنك تحذف الحرف الأخير والجزم لا يحذف الحروف (و)<sup>(١٣)</sup>

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) لا يصرف .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) تقول لي جمزي .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) زيادة من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) ومكانه : حركة الأوسط نزلت بمنزلة حرف آخر فكانه على خمسة أحرف فإنه يحذف منه آخره في

النسبة .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) (ب) أدخلته الجزم يحذف الحرف . .

إنما تأثيره في إسقاط الحركات فلما أسقط الحروف ها هنا علمنا (بهذا)<sup>(١)</sup> أن الحروف تُقام مقام الحركات والحركات تُقام مقام الحروف ، فإن تجاوز المؤنث ثلاثة أحرف لم تنصرف معرفة وتنصرف نكرة مذكرا سميت به أو مؤنثا لأن الحرف الزائد فيه على الثلاثة ضارع تاء التانيث وذلك كسعاد وزينب . فإن سميت مذكرا بمؤنث ثلاثي صرفته ساكن الأوسط كان أو متحركا نحو رجل سميته هذا تصرفه البتة لخفة التذكير<sup>(٢)</sup> (على ما ذكره في كتاب اللمع)<sup>(٣)</sup> .

الألف والنون المضارعتان لألفي التانيث : اعلم أن كل وصف كان على فَعْلَانٍ ومؤنثه فَعْلَى فإنه لا ينصرف معرفة ولا نكرة وذلك نحو قولك سَكْرَانٌ وَغَضْبَانٌ لا تصرفه البتة لأنك تقول في مؤنثه سَكْرَى وَغَضْبَى<sup>(٤)</sup> وذلك لأن هذه<sup>(٥)</sup> الألف والنون ضارعتا ألفي التانيث في نحو (قولك)<sup>(٦)</sup> صفراء وخضراء<sup>(٧)</sup> لأنها زائدتان مثلها ولأن مؤنثها يخالف لبنائهما لأن مذكر حمراء أحمر ومذكر صفراء أصفر كما أن مؤنث فَعْلَانٍ فَعْلَى وإنما منع الصرف لاجتماع السببين الوصف وزيادة الألف والنون كما ذكرنا والوصف فرع على الموصوف كما أن الفعل فرع على الاسم / والزيادة فرع على التمام ، فإن كان فَعْلَانٍ ليس له فعلى لم ينصرف معرفة حملا على باب غضبان وانصرف نكرة في مخالفته إياه حيث أنه لا فعلى له وذلك نحو حَمْدَانٌ وَبَكْرَانٌ وكذلك كل اسم في آخره ألف ونون زائدتان لا تصرفه معرفة وتصرفه نكرة .

الوصف : ومتى انضم إلى الوصف سبب آخر منع الصرف لأن الوصف فرع على الموصوف كما أن الفعل فرع على الاسم في (نحو)<sup>(٨)</sup> قوله أحمر وقد ذكرنا شرحه فيما تقدم<sup>(٩)</sup> .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) اللمع : ١٥٣ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) سكرى وعطشى .

(٥) (ب) وهذه الألف .

(٦) ساقط من (ب) .

(٩) ميرص : ٧٢٨ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٧) نحو : صحراء وصفراء .



العدل : وهو فرع على الاستواء لأن العدل في كلامهم هو أن تلفظ بكلمة وأنت تريد (بها) <sup>(١)</sup> أخرى وليس هذا بالأصل إنما الأصل أن تلفظ بكلمة وأنت تريد بها إياها فَعَمَّر معدول لأنه يراد به عَامِر فهو ضد أن تريد بعامر عامرا ، والمعدول على ضربين : [ معدول ] <sup>(٢)</sup> على وزن فَعَل ، ومعدول على غيره ، فأما فَعَل فعلى ضربين : أحدهما معرف باللام ، والآخر بالعلم ، فالأول نحو النُّغْر <sup>(٣)</sup> والصرْد <sup>(٤)</sup> فهذا النحو منصرف لأنه ليس [ بمعدول ] <sup>(٥)</sup> [والآخر نحو عَمَّر و زُفَّر فهذا معدول عن عامر وزافر لا ينصرف للتعريف والعدل ] <sup>(٦)</sup> والضرب الآخر من العدل مَوْحَد ومَثْنِي وثَلَاثُ ورُبَاعٌ هذا لا ينصرف عندنا للوصف والعدل <sup>(٧)</sup> . أما الوصف فالدليل عليه قوله تعالى : ﴿ أُولَى أَجْنَحَةَ مَثْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ <sup>(٨)</sup> ألا ترى أنها جارية على أجنحة وهو معدول من اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة ، والعدل هو ما ذكرنا من ذكر لفظ وإرادة آخر وإذا كان كذلك فإنها يصح هذا في اللفظ . ومن قال <sup>(٩)</sup> إن العدل يكون في المعنى فإنه لا يصح لما بينا أن العدل في اللفظ دون المعنى ، ولو كان العدل في المعنى صحيحا لكان المعنى في عمر غير المعنى في عامر والمعنى في زفر غيره في زافر ، وفي كون المَعْنَى بعمر المَعْنَى بعامر دليل على أن العدل إنما يكون في اللفظ دون المعنى ، ومن زعم <sup>(١٠)</sup> أن مثنى لم ينصرف

(١) ساقط من (ب) .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) النُّغْر : واحدة : نغره وهو فراخ العصافير، وقيل هو طائر يشبه العصفور اللسان : ٨١/٧ (نعر) .

(٤) الصرْد : طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار وجمعه : صردان اللسان : ٢٣٦/٤ (صرد) .

(٥) كذا في هامش الأصل (أ) و(ب) وفي (ج) ومتن الأصل (أ) (بمحدود) .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) هذا هو رأي الخليل وأبي عمرو بن العلاء كما في سيويه : ١٥/٢ وكذلك الفارسي وابن السراج ، والزجاجي ، والمبرد .

انظر / المنتخب : ٣/٣٨٠ ، ٣٨١ ، وشرح الجمل : ٢/٢٢٠ ، والأصول : ٢/٩٠ ، والإيضاح : ١/٣٠١ .

(٨) سورة فاطر : ١ .

(٩) القائل هو ابن السراج في الأصول : ٢/٩٠ ورد عليه الفارسي في الإيضاح ١/٣٠١

يعني أبا إسحاق الزجاج فقد ذهب إلى أنه لا وصف في مثنى وثلاث . . . وأن منعها للعدل في اللفظ وفي المعنى يقول

في معاني القرآن وإعرابه : ١٥/٢ . . . إلا أنه لا ينصرف لجهتين لا أعلم أن أحداً من النحويين ذكرهما وهي أنه اجتمع

فيه علتان : أنه معدول عن اثنين وأنه عدل عن تانيث . . .

وذهب الفراء إلى أن منعها للعدل والتعريف . معاني الفراء : ١/٢٥٤ .

لأنه عدل في اللفظ والمعنى فزعمه باطل ألا ترى أن المعنى باثنين اثنين ولو كان معدولا في المعنى كان المراد بمثنى غير ما أريد باثنين اثنين . وأما آخر فإنه لا ينصرف قال الله (١) تعالى : ﴿ من أم الكتاب ﴾ (٢) وآخر متشابهات ﴿ وقال / (الله تعالى) ﴾ (٣) : ﴿ عدة من أيام آخر ﴾ (٤) وإنما لم ينصرف لأنه صفة ولأنه معدول ووجه عدله أنه على وزن فَعَل ، وفَعَل إذا كان صفة كان معه لام التعريف نحو الصُّغَر والكُبَر والْفُضُل فلما لم يستعمل اللام مع آخر كان معدولا عن الآخر.

فإن قيل : فقد ذكرتم أن العدل أن تلفظ بيناء وأنت تريد آخر (٥) وأنت إذا قلت مررت بنسوة آخر وزعمت أن آخر معدول عن الآخر لم يصح لأنه صفة للنكرة وإذا كان صفة للنكرة لم يُرد به الآخر لأن النكرة لا توصف بالمعرفة (فما وجه ذلك) (٦) ؟ .

قلنا إن آخر لما كان صفة قدر فيه الألف واللام قياسا على نظائره ، ولما كان ما قبله نكرة لم يقدر فيه اللام ويجوز أن يكون الشيء مقدرًا من وجه مطرحا من آخر كالباء في مررت بزید واللام في لا أبالك وما أشبه (٧) ذلك ، وهذا ما ذكره أبو علي (٨) وهو أقرب ما قالوا في منع صرف آخر ومع ذلك ففيه نظر لأن ما كان مطرحا من وجه مقدرًا من وجه آخر إنما يكون فيها هو ملفوظ به واللام في الآخر غير ملفوظ به بخلاف لا أبالك ومررت بزید (٩) ، ولعل صاحب اللمع أراد هذا حين قال إن آخر لم ينصرف لأنه صفة ولأنه معدول عن آخر من كذا (١٠) (وذلك) (١١) لأنك إذا قلت مررت بنسوة آخر فإنه (١٢) في المعنى

(١) ساقط من (ب) . (٢) ساقط من (ب) . (٣) سورة / آل عمران : ٧ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة / البقرة : ١٨٥ .

(٦) (ب) تريد غيره .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) ونحو ذلك .

(٩) انظر / الحجّة : ١١٦/١ ، ١١٧ .

(١٠) لأن لا أبالك أصلها : لا أبالك وكذلك مررت بزید أصلها مررت زید لأن اللام والباء ملفوظ بهما بخلاف آخر المعدولة

عن الآخر فإن «أله» لم ينطق بها .

(١١) اللمع : ١٥٧ .

(١٢) (ب) فإن معناه .

(١٣) ساقط من (ب) .

مررت بنسوة آخر من نسوة غيرهن فأخر من كذا هو أفعل منه وأفعل<sup>(١)</sup> إذا ذكرت معها من كان في المفرد والجمع والتأنيث على وجه واحد فزعم أن أخر يراد به أخر من كذا كما تقول مررت بنسوة أفضل من زيد أو مررت بنسوة الفضل وهذا الذي ذكره ابن جنى<sup>(٢)</sup> حسن وإن لم يسبق إليه فاعرفه ، وإذا كان كذلك لم يصح قول من قال (في قوله تعالى)<sup>(٣)</sup> : ﴿ وَاخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾<sup>(٤)</sup> "إن منهم ها هنا على حد"<sup>(٥)</sup> ما قولهم الزيدون (القوم)<sup>(٦)</sup> أفضل منهم ألا ترى أن أفضل لم يجمع حين استعملت معها من وفي الآية قد جمع آخرين فثبت أن منهم على غير هذا الحد وإنما هو للتبيين .

الجمع : اعلم أنه إذا انضم إلى الجمع سبب آخر من هذه الأسباب<sup>(٧)</sup> فإنها/ يمنعان الصرف لأن الجمع فرع على الواحد كما أن الفعل فرع على الاسم ، وحكم الجمع كحكم الأحاد ويجرى مجراها فإن كان جمع وله نظير من الأحاد على وزنه منصرف فإن الجمع أيضا ينصرف<sup>(٨)</sup> (وإن لم ينصرف الواحد الذي الجمع على وزنه ولفظه فإن الجمع أيضا لا ينصرف بكل حال كرجال)<sup>(٩)</sup> فرجال ككتاب<sup>(١٠)</sup> ينصرف لانصراف الواحد وقُفزان<sup>(١١)</sup> (ينصرف)<sup>(١٢)</sup> كقُرْطَانٍ والقُرْطَانِ طُنْفَسَةٌ تلقى على ظهر البعير ، وقتلى إذا كعطشى لا ينصرف لأن الواحد الذي على وزنه (أيضا)<sup>(١٣)</sup> لا ينصرف إلا ما كان من

(١) (ب) فافعل .

(٢) ذكره في اللمع : ١٥٧ وهو من أشهر من وجه أبي علي وقد ذكرته أغلب كتب النحو ، يقولون : أخر معدول عن آخر .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة/ الجمعة : ٣ .

(٥) (ب) على حدها في قولهم .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) اعلم أنه إذا انضم سبب آخر من هذه الأسباب إلى الجمع .

(٨) (ب) فإن الجمع ينصرف أيضا .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) فرجال هو ككتاب منصرف .

(١١) القفران : جمع قفيز وهو مكبال تتواضع عليه الناس . اللسان : ٤٢٢/٦ (قفن) .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) (ب) وهو طنفه .

(١٤) ساقط من (ب) .

الجمع على مثال مفاعيل ومفاعيل فإنه لا ينصرف معرفة ولا نكرة وذلك لأنه جمع ولا نظير له من <sup>(١)</sup> الآحاد (فكانه جمع مرتين فلا ينصرف لاجتماع السببين وهو كونه جمعا وكونه لانظيره من الآحاد كأنه جمع من وجه آخر) <sup>(٢)</sup> فافترق هذا الجمع وغيره من الجموع التي لها نظير في <sup>(٣)</sup> الآحاد (فلم ينصرف معرفة ولا نكرة) <sup>(٤)</sup> والأصل في هذا أن يبقى بعد الألف حرفان خفيفان أو حرف مشدد مثل دوابٌ ومخادٌ (ودنانين) <sup>(٥)</sup> الأصل فيه ذأوبٌ ومخادٌ فإن كان فيه هاء التانيث لم ينصرف معرفة وانصرف <sup>(٦)</sup> نكرة نحو صياقلة <sup>(٧)</sup> لأن له نظيرا من الآحاد وهو كراهية فإن كانت لامه معتلة انصرف في الرفع والجر <sup>(٨)</sup> لنقصانه ولم ينصرف في النصب لتمامه تقول هؤلاء جوارٍ (وغواشٍ) <sup>(٩)</sup> ومررت بجوارٍ (وغواشٍ) <sup>(١٠)</sup> ورأيت جوارى (وغواشٍ) <sup>(١١)</sup> قال أبو علي: <sup>(١٢)</sup> أصله جَوَارِيٌ فتحذف الياء لأن الياء تُحذف حذفاً كما قال (الله) <sup>(١٣)</sup> تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ <sup>(١٤)</sup> و﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ <sup>(١٥)</sup> وغير ذلك من المواضع فلما حذفت الياء نقص الاسم فعوض عنه التنوين فقليل جوارٍ . قال فحذف الياء فنقص الاسم وانصرف ولم يثقل حتى لا ينصرف . فأما في حالة النصب فإن الراء تعود فمُنِعَ الصرف <sup>(١٦)</sup> . وقال الزجاج <sup>(١٧)</sup> ليس كذلك وذلك لأن أصله جَوَارِيٌ (قال) <sup>(١٨)</sup>

(١) (ب) في .

(٢) ساقط من (ب) ومكانة وهو كونه جمعا كأنه جمع جمعا من وجه آخر وهو أنه لانظيره في الآحاد فافترق .

(٣) (ب) من .

(٤) ساقط من (ب) . (٥) ساقط من (ب) . (٦) (ب) وينصرف .

(٧) صياقلة : جمع صيقل والصيقل شحاذ السيوف وجلأؤها . اللسان : ٤٠٣/١٣ (صقل) .

(٨) يقول ابن السراج في الأصول : ٩٣/٢ «والصرف الذي نحن عليه في الجر والرفع هو قول الخليل وأبي عمرو بن

العلاء وابن أبي إسحاق وجميع البصريين . . .»

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) انظر/ هامش الإيضاح : ٣٠٤/١ ، والإغفال : ٨٧/ب .

(١١) ساقط من (ب) . (١٢) سورة/ الفجر : ٤ .

(١٣) سورة/ الكهف : ٦٤ .

(١٤) (ب) فيمنع .

(١٥) انظر/ حاشية الصبان : ٣٥/١ ، ٢٠٥/٣ ، وشرح الكافية : ٥٨/١ شرح التصريح : ٢١٢/٢ ، والإغفال :

(١٦) ساقط من (ب) .

٨٧/ب .

فحذفت الحركة من الياء للاستثقال فلما حذفت الحركة أبدل<sup>(١)</sup> من الحركة التنوين فلما دخل التنوين التقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين .

ونحن نقول : هذا باطل وذلك / لأننا نرى كثيرا من الحركات تحذف (ثم لا يعوض منه التنوين والدليل عليه قولهم يغزوا ويرمي وأصله يَغزُو وَيَرْمِي ثم إن الحركة تحذف)<sup>(٢)</sup> ولا تُبدل<sup>(٣)</sup> منه التنوين فكذلك ها هنا .

فإن قيل : ليس هذا كيغزوا ويرمي (وذلك)<sup>(٤)</sup> لأنه فعل والأفعال لا يدخلها التنوين بخلاف هذا .

(فالجواب)<sup>(٥)</sup> : قلنا إنما لا يدخل يغزوا ويرمي التنوين الذي للفرق بين ما ينصرف و(بين)<sup>(٦)</sup> ما لا ينصرف وهذا التنوين الذي يبدل من الحركة يدخل الفعل<sup>(٧)</sup> فكان<sup>(٨)</sup> من الواجب أن يدخل هذا الفعل بحذف الحركة فلما لم يدخل علمنا بها أن التنوين لا يبدل من الحركة .

العجمة : ومتى انضم إليه<sup>(٩)</sup> سبب آخر (فإنهما)<sup>(١٠)</sup> يمنعان الصرف لأن العجمة فرع على العربية كما أن الفعل فرع على الاسم وهو على ضربين أحدهما ما يدخله<sup>(١١)</sup> الألف واللام ، والثاني لا يدخله<sup>(١٢)</sup> (الألف واللام)<sup>(١٣)</sup> ، الأول<sup>(١٤)</sup> نحو دِيَّاج<sup>(١٥)</sup> فِرْنْدِ<sup>(١٦)</sup>

(١) (ب) أبدلت .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) ولا يبدل منها .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) إليها .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) ساقط من (ب) .

(١٤) ساقط من (ب) .

(١٥) ساقط من (ب) .

(١٦) (١٦) الفِرْنْدُ : ماء السيف ووضيه . اللسان : ٨٦/٣ .

ونَيْرُوزٌ<sup>(١)</sup> فهذا كله بمنزلة العربي يمنع من الصرف ما يمنعه ويوجه له ما يوجهه [و]<sup>(٢)</sup>  
الثاني ما لا يدخله اللام<sup>(٣)</sup> (وهو)<sup>(٤)</sup> نحو إبراهيم وإسماعيل (واسحاق)<sup>(٥)</sup> .

التركيب : اعلم أن التركيب كل اسمين ضم أحدهما إلى الآخر على غير جهة  
الإضافة ويفتح الأول منها تشبيهاً للثاني بالهاء من قولك قائمة لأن الهاء هناك في منزلة<sup>(٦)</sup>  
شيء مفرد واسم منضم إليه ولهذا فتح ما قبله ومهما انضم إليه سبب آخر فهما يمنعان  
الصرف لأن التركيب فرع على التوحيد كما أن الفعل فرع على الاسم . والتركيب على  
ثلاثة أضرب : أحدهما يمنع الصرف ولا يوجب البناء ، والثاني ما يوجب البناء لتضمنه  
معنى الواو ، والثالث ما يوجب البناء من غير تضمنه معنى الواو .

الأول نحو قولك هذا حَضْرَمَوْتُ وَبَعْلَبَكُ فيجوز لك أن تضيف فتقول هذا  
حَضْرَمَوْتُ ورأيت حَضْرَمَوْتُ ومررت بحَضْرَمَوْتُ لا تصرف الثاني مرة للتعريف  
والتأنيث (وتصرفه أخرى إذا جعلته مذكراً)<sup>(٧)</sup> . وإذا لم تضيف قلت<sup>(٨)</sup> هذا حَضْرَمَوْتُ  
ورأيت حَضْرَمَوْتُ / ومررت بحَضْرَمَوْتُ ، وكذلك أيضاً مَعْدِي كَرِبَ فإن أضفت قلت  
هذا مَعْدِي كَرِبَ ورأيت مَعْدِي كَرِبَ مررت بِمَعْدِي كَرِبَ فلا تصرفه للتعريف والتأنيث  
(وإن شئت صرفته وذكرته)<sup>(٩)</sup> إذا لم تصفه (فتقول هذا مَعْدِي كَرِبَ)<sup>(١٠)</sup> فتسكن الياء من  
معدى كرب في جميع المواضع .

(١) النيروز : اليوم الجديد وهو أول أيام السنة الشمسية عند الفرس . اللسان : ٢٨٤/٧ .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) (ب) الألف واللام .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) بمنزلة .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) فتقول .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

فإن قيل : فإن الياء من قوله معدى كرب بمنزلة الياء من قوله قاضي ثم إن القاضي إذا أضيف فإن ياء<sup>(١)</sup> القاضي تُحرك ( في حالة النصب )<sup>(٢)</sup> فكذلك أيضا كان من الواجب أن تُحرك .

(الجواب)<sup>(٣)</sup> : قلنا لأنه يُستثقل تحريك الياء ها هنا لأنها اسمان ضم أحدهما إلى الآخر فبعد التركيب يستثقل .

فإن قيل : فإن المضاف والمضاف إليه أيضا هما كالاسمين<sup>(٤)</sup> جعلنا اسما واحدا .  
(الجواب)<sup>(٥)</sup> : قلنا هناك الإضافة<sup>(٦)</sup> لا تلزم وها هنا التركيب<sup>(٧)</sup> يلزم بالألف لأن الياء أخت الألف والألف لا تحرك .

[D]<sup>(٨)</sup> الثاني : وهو أن يكون مبنيًا لتضمنه واو العطف وهو كخمسة عشر (وتسعة عشر وغير ذلك والأصل فيه خمسة وعشرة فلما تضمن معنى الواو بني ومثله في هذا قولهم)<sup>(٩)</sup> هو جاري بيت بيت<sup>(١٠)</sup> ولقيته كفة كفة<sup>(١١)</sup> وهو ها هنا صباح مساء<sup>(١٢)</sup> والقوم فيها شجر بغير أي متفرقين وتساقطوا بين بين<sup>(١٣)</sup> فإن هذه الأشياء إنما بني<sup>(١٤)</sup> إذا كانت ظرفا أو حالا فقوله صباح مساء ظرف وإنما بني لأنه تضمن معنى الواو لأن الظرف مبهم فيبنى

(١) فان ياءه .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) أيضا كاسمين .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) الإضافة هناك .

(٧) والتركيب ههنا .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) ومكانه : كخمسة عشر وأمثاله وكذلك هو جاري .

(١٠) يعني : متلاصقين .

(١١) يعني : متكافئين .

(١٢) يعني : كل صباح وكل مساء .

(١٤) (ب) بنيت .

(١٣) يعني : بين هذا وذاك .

قياسا على «هذا» «ومن» «وكم» والحال أيضا مشبه بالظرف لأنه يُشبه الظرف في كثير من المواضع منها هو أن الحال يعمل فيه<sup>(١)</sup> المعنى كالظرف فتقول هذا زيد قائما العامل في قوله قائما (معنى)<sup>(٢)</sup> هذا كما تقول في الظرف كل يوم لك دِرْهَمٌ فالعامل في كل يوم إنما هو (قوله)<sup>(٣)</sup> «لك» فتحققت المشابهة بينهما . ومن وجه آخر وهو أن في الحال<sup>(٤)</sup> لا يُحتاج إلى ضمير يعود إلى ذى الحال كما في الظرف تقول في الحال جئتك وزيد قائم فإن هذه الجملة في / موضع الحال ثم لا يعود ضمير منها إلى ذى الحال كما في الظرف (لأنك)<sup>(٥)</sup> تقول جئتك وقت قيام زيد ومعنى قوله هو جارى بيت بيت أى هو جارى ملاصقا<sup>(٦)</sup> ولقيته كفة كفة أى لقيته كافئ فيحتمل أن يكون حالا من التاء أو من المفعول أو منها كما قال تعالى ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾<sup>(٧)</sup> فتحمله يجوز أن يكون حالا من الآتية أو من المأتى به أو منها . قال عنتره :<sup>(٨)</sup>

أَحْوَالِي يَنْفُضُ اسْتُكَّ مِذْرَوِيهَا

لِتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا عُمَارَا

مَتَى مَا تَلْقَانِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَانِفُ أَلَيْتَيْكَ وَتَسْتَطَارَا<sup>(٩)</sup>

- (١) (ب) فيها . (٢) ساقط من (ب) . (٣) ساقط من (ب) .  
(٤) (ب) ان الحال قد لا يحتاج . (٥) ساقط من (ب) . (٦) (ب) أى متلاصقا . (٧) سورة / مريم / ٢٧ .  
(٨) هو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى كان مغرما بابنة عمه عبلة توفى سنة ٢٢٢ق/ هـ الخزانة : ٦٢/١ ، شرح شواهد المغني : ٤٨١/٢ .  
(٩) هذان البيتان من بحر الوافر وقائلها عنتره كما في ديوانه : ٢٣٤ . والبيت الأول في : اصلاح المنطق : ٣٩٩ ، وشرح الجمل : ٤٠٢/١ ، ابن الشجري : ١٩/١ ، أسالي المرتضى : ١٥٦/١ ، الكامل : ١٠٠/١ ، الحماسة البصرية : ١٦/١ ، والخزانة : ٣٦٢/٣ .  
والثاني في : ابن الشجري : ١٩/١ ، والمخصص : ٤٤/٢ ، وابن يعيش : ١١٦/٤ ٥٥/٢ ، ٨٧/٦ ، الخزانة : ٢٠٠/٢ ، ٣٥٩/٣ ، ٤٧٧ ، المهج : ٦٣/٢ ، إعراب القرآن المنسوب : ٢٥٨/١ ، التبصرة والتذكرة : ٢٣٦ ، شرح الكافية الشافية ٧٥٥/٢ ، والمذروان : الجانبان يعني طرفي الاليتين ، وقوله : عُمَارَا أى يا عمارة فرخم ، وقوله : نلتقي فردين : أى منفردين أنا وأنت ، والروانف : جوانب الاليتين وأعلماها واحدهما وانفة ، وترجف : تضطرب جزعا وجنا ، وتستطارا : تكاد تطير .



فقوله فردين حال من اللاتى والملقى ، فكفة كفة وقع موقع الحال فأشبهه الظرف  
فبنى . وقيل (تقديره) <sup>(١)</sup> كفة عن كفة أى كنت أكفه وهو يكفني فهو كفة عن كفة فبنى  
لتضمنه معنى عن ، وقولهم تساقطوا أخول أخول أى متفرقين .

قال ضابئ بن الحارث البرجمي :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتَهَا      سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا <sup>(٢)</sup>

ضارياتها يعني ضاريات الكلاب ، روقه يعني روق الثور ، قال العجاج : سَاقِطُهُنَّ  
فَأَخُولًا <sup>(٣)</sup> يعني واحدا فواحدا ، [قال] <sup>(٤)</sup> الأصمعي <sup>(٥)</sup> أخول أخول بعضه على بعض  
ووصفه بيديه هكذا كأنه <sup>(٦)</sup> يقع بعضه على بعض ، وقول سيبويه <sup>(٧)</sup> في هذا ، وأما أخول  
فلا يخلو من أن يكون ككفة كفة أو كصباح مساء ولم يزد على هذا ، وهذا من التقسيمات  
الحسنة يُقَسَّمُ شيئا فيعلم بالدليل بطلان أحدهما وصحة الآخر وقد علم أنه ليس كصباح  
مساء فيتبين أنه ككفة كفة ، وأما قول عبيد بن الأبرص :

(١) وكفة .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل قائله : ضابئ بن الحارث البرجمي كما في الأصمعيات : ١٨٣ ، والنوادر : ٤٢٠ ،  
والخصائص : ٢٩٠/٣١٣٠/٢ وشرح ديوان الحماسة : ١٦٤٥/٤ .

والبيت في الهمع : ٢٤٩/١ وفيه : شِرَارُ الْعَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا ، وشرح الشذور ٧٥ وفيه شرار حديد ، وشرح الكافية  
الشافعية : ١٦٩٨ وفيه سقوط شرار . اللسان : ٢٤٠/١٣ (نحول) ، وابن الجباز : ١٣٨/ب والضاريات :  
ضاريات الكلاب ، والررق : القرن ، والقين : الحداد .

(٤) هذا الرجز للعجاج كما في ملحقات ديوانه : ٣١٤/٢ وبعده : وَرَزُّ مِنْ أَكْتَانِهِنَّ خُصَلًا . البيت في النوادر :  
٤٢٠ .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) انظر النوادر : ٤٢٠ يقول أبو زيد : وقال الأصمعي : أخول أخول بعضهم على بعض ووصفه بيديه وأما بهما كأنه  
يقع بعضه على بعض .

(٧) (ب) كأنه نال .

(٨) في سيبويه : ٥٦/٢ يقول : «وأما أخول أخول فلا يخلو من أن يكون كشر بئر وكيوم يوم وهذا خلاف ما نسب  
إليه الأصمعي» .

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَانَا<sup>(١)</sup>

أى [يتساقط]<sup>(٢)</sup> ضعيفا غير معتد به كما أن الهمزة إذا كانت بين بين كانت ضعيفة والضعيف متردد بين الضعف و (بين)<sup>(٣)</sup> القوة ويغلب عليه الضعف .

الثالث : وهو أن تضم صوتا عجميا إلى اسم عربي أو عجمي فتبنيه فتقول هذا سيبويه ونفطويه ، فويه صوت والأصوات كلها مبنية لأنها ليست بمتمكنة نحو حوب لزجر الإبل وصة ، ومة ، هنج ، «وجه جة»<sup>(٤)</sup> فالأول استحق منع الصرف / لاجتماع التعريف والمعجمة<sup>(٥)</sup> فيه ثم إن هذا ركب على وجه يخالف سائر التركيبات بأن<sup>(٦)</sup> أضيف إليه صوت مبنى عجمي فكأنه وجد تركيب آخر فاستحق البناء .

قال أبو علي و (كان)<sup>(٧)</sup> هذا يشير إلى أن الأول التمكن ثم منع الصرف ثم البناء على هذا الترتيب ولمعنى آخر وهو أن «ويه» عجمي مبني و «سيب» مضاف إليه والمضاف قد يكتسى من المضاف إليه أحكاما<sup>(٨)</sup> فها هنا اكتسى<sup>(٩)</sup> منه البناء على قوله فبنى سيبويه وعمرويه لهذا المعنى .

(١) هذا بيت من مجزوء الكامل قاله عبيد بن الأبرص كما في ديوانه : ١٣٦ وهو في معاني الفراء : ١٧٧/١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف : ١٠٦ ، وابن يعيش ١١٧/٤ ، واللمع : ٢١٢/١ ، ٢٢٩/٢ ، وشرح الشذور : ٧٤ ، سر الصناعة : ٥٥/١ شرح اللمع لابن برهان : ١٥٠/ب ، وابن الخباز : ١/١٣٨ .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) في اللسان : ٢٠٩/٣ (هيج) ووجههج بالناقة والجمال زجرهما فقال لها هيج . . .

(٥) في السان : ٣٧٩/١٧ (جهه) ووجهه بالإبل كهجهج ووجهه بالسبع وغيره صالح به ليكف كهجهج مقلوب . . .

(٦) (ب) والتركيب .

(٧) (ب) فانه .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) أحكامه .

(١٠) (ب) المكتسي .

## باب العدد

اعلم أن الواحد في باب العدد إنما هو الأصل وغيره فرع عليه وهو في الكلام يستعمل على ضربين أحدهما أن يستعمل اسما والثاني أن يستعمل صفة فأما إذا استعمل اسما (فإنه) <sup>(١)</sup> لا يتغير لا يؤنث ولا يذكر <sup>(٢)</sup> ولا يثنى لا تقول في رجل واحدة كما تقول في ثلاثة رجال ثلاثة ، فأما إذا كان صفة فإنه يؤنث ويجمع ، أما التانيث فقوله تعالى ﴿وَخَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ وأما لجمع فقول الكميت .

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَا <sup>(٣)</sup>

فجمعه وكان القياس يقتضي أن يثنى <sup>(٤)</sup> أيضا فيقال واحدان إلا أنه استغنى باثنين عن هذا ولأنه لم يستعمل وقد استعمل في الجمع وأما الاثنان فهو عدد وكان من الواجب أن يضاف إلى ما بعده فيقال اثنا رجل واثنا غلام ولكنهم لم يضيفوه لأن التثنية قد لا يتغير لأنها لا تزيد ولا تنقص بل الأحاد والجمع (التي) <sup>(٥)</sup> تتغير لأن الواحد يكون بناؤه على فَعَلٍ وَعَلَى فَعِيلٍ أَوْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ <sup>(٦)</sup> وكذلك الجمع أيضا يغير لأنه يأتي على أبنية مختلفة . والإضافة نوع من التغير إذ لو أضفنا اثنان لأدى ذلك إلى إسقاط النون وهو غاية التغير ولأنك إذا أضفته فلا يكون فيه فائدة لأنه يستغنى عن الاثنان بما هو أخص

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) لا يذكر ولا يؤنث .

(٣) سورة/ الأعراف : ١٨٩ وهو الذي خلقكم . .

(٤) هذا عجز بيت من بحر الوافر قاله الكميت بن زيد الأسدي كما في ديوانه ١٢٢/٢ و صدره :

وَضُمُّ قَوَائِمِ الْأَحْيَاءِ بِنْتِهِمْ فَقَدْ رَجَعُوا . . .

وهو في ابن يعيش : ٣٢/٦ ، واللسان : ٤٦٢/٤ (وحد) ، والصحاح : ٥٤٨/١ (وحد) وتهذيب اللغة :

١٩٦/٥ (وحد) ، ابن الجباز : ١/١٣٩ .

(٥) (ب) يقتضي أيضا أن يثنى .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) أو على غيره .

منه لأنك إذا قلت اثنان يُحتمل (أن يكون) <sup>(١)</sup> غلامين أو دارين أو فرسين وإذا قلت رجلاً فإنه أظهر للفائدة على أنه قد جاء في الشعر : **ثِنْتَا حَنْظَلٍ** <sup>(٢)</sup> .

ولكن ذلك / شاذ لا يجوز القياس <sup>(٣)</sup> عليه ، وأما ثلاثة فإنك تضيفها إلى ما بعدها وتثبت الهاء فيها في المذكر فتقول ثلاثة أبغل وثلاث بَغَلَات وثلاثة أيام وثلاث ليال ، وإنما أثبت الهاء في المذكر لأن الثلاثة جمع فلما قلت ثلاثة رجال احتجت إلى علامة التانيث فأدخلت الهاء أولاً في المذكر وابتدأت به لأنه هو الأصل فإذا <sup>(٤)</sup> جئت إلى المؤنث لم يبق علامة التانيث فلم يدخل عليه العلامة وجعلت <sup>(٥)</sup> ترك العلامة علامة للتانيث .

وقال المبرد <sup>(٦)</sup> : الهاء <sup>(٧)</sup> في قولك ثلاثة رجال ليست للتانيث <sup>(٨)</sup> وإنما هي للمبالغة إذ تدخل الهاء الكلام لا للتانيث كما تقول للرجل العالم المبالغ فيه <sup>(٩)</sup> علامة ونسابة وغير ذلك . واعلم أن أدنى العدد إذا كان له جمع القلة وجمع الكثرة فإنك تضيفه إلى جمع

(١) ساقط من (ب) .

(٢) هذا جزء من بيت من الرجز تمامه :

كَأَنَّ حُصْيِيهِ مِنَ التَّدْلُدِ      ظَرَفُ عَجُوزٍ فِي ثِنْتَا حَنْظَلٍ

وقد اختلف في قائله فقد نسبه سيويه : ٢٧٠/٢ لبعض السعديين ، ونسبه ثعلب في الفصيح : ٨٥ لجندل أودكين ، وفي شرح التصريح : ٢٧٠/٢ ، نسب لجندل ابن المثنى ونسبه البغدادي في الخزانة : ٣١٤/٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، لخطام المجاشعي والبيت المذكور في : سيويه : ١٧٧/٢ . والمقتضب : ١٥٣/٢ ، والتكملة : ١١٨/٢ . وشرح الجمل لابن عصفور : ١٤٠/١ ، ٢٧٦ ، ٢٩/٢ ، وابن الشجري : ٢٠/١ ، وابن يعين : ١٦/٦ ، ١٨ ، ١٤٤/٤ ، ١٨/٦ ، والمقرب : ٣٠٥/١ ، ٤٥/٢ ، إصلاح المنطق : ١٦٨ ، شرح الشذور : ٤٥٨ ، المصح : ٢٥٣/١ ، المنصف : ١٣١/٢ ، والمخصص : ١١٠/١٢ ، ١٩٦/١٣ ، ٩٨/١٦ ، ٨٩/١٧ ، ١٠٠ ، شرح اللمع لابن الدهان ١٤٨/١ ، والثمانيني : ٤٦/ب .

(٣) (ب) ذلك .

(٤) لا يقاس عليه .

(٥) (ب) وجعل .

(٦) (ب) فلها .

(٧) انظر/المقتضب : ١٥٥/٢ يقول وإذا أردت أن تجمع المذكر الحقته اسما من العدة فيه علامة التانيث وذلك نحو :

ثلاثة أبواب وأربعة رجال فدخلت هذه الهاء على غير ما دخلت عليه في ضاربة وقائمة ولكن كدخولها في علامة ونسابة

ورجل زُبُعُه ، وغلام يَفَعُه .

(٨) (ب) هذه الهاء .

(٩) سيويه يرى أن هذه الهاء للتانيث . انظر الكتاب : ١٨١/٢ . (١٠) (ب) به .

القلة ليطابن المضاف إليه لأنه أدنى العدد فيضاف إلى أقل الجموع وأقل الجمع<sup>(١)</sup> يأتي على أربعة أوجه . أَفْعَلُ وَأَفْعَالٌ وَأَفْعَلَةٌ فتقول خمسة صبية ولا تقول خمسة صبيان لما ذكرنا .

فإن قيل : أنت قلت<sup>(٢)</sup> إن الهاء تثبت للمذكر وتحذف من المؤنث إلى العشرة فتقول خمسة غلّمة وقد قال (الله)<sup>(٣)</sup> تعالى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَلِهَا﴾<sup>(٤)</sup> وأمّاها جمع مثل ومثل مذكر ومع ذلك لم تثبت الهاء في المذكر .

الجواب عن هذا من ثلاثة أوجه : أحدها<sup>(٥)</sup> وهو أننا<sup>(٦)</sup> نقول ها هنا نحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه والتقدير عشر حسنات أمثالها<sup>(٧)</sup> .

الثاني<sup>(٨)</sup> وهو أن الأمثال أراد بها الحسنات فكأنه قال عشر حسناتها .

والثالث : وهو أن الأمثال مضاف إلى المؤنث وعشر أضيف إليها واكتسى<sup>(٩)</sup> المضاف من المضاف إليه التانيث ف قيل عشر (لأن المضاف قد يكتسي من المضاف إليه أحكامه)<sup>(١٠)</sup> .

فإن قيل : [فقد]<sup>(١١)</sup> جاء في الشعر : ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ مُؤنثٍ وَأُثْبِتُ الْهَاءَ فِي الْمُؤنثِ .

(١) (ب) الجموع . (٢) (ب) تقول . (٣) ساقط من (ب) . (٤) سورة / الأنعام : ١٦٠ . (٥) هذا قول سيويه : ١٧٥/٢ ، والفراء : ٣٦٦/١ ، والمبرد في المذكر والمؤنث : ١٠٩ . (٦) أن تقول . (٧) وقد حكى سيويه : ١٧٥/٢ ثلاثة نسايات وقال : وهذا يدل على أن النسايات إذا قلت : ثلاثة نسايات إنها يجهل كأنه وصف المذكر . . وأى عندي ثلاثة رجال نسايات . انظر / إعراب القرآن للنحاس : ٥٩٥/١ .

(٨) هذا هو قول الفارسي في التكملة : ٧٣ وانظر الأشباه والنظائر : ٩٦/٣ .

(٩) (ب) فاكتس . (١٠) ساقط من (ب) . (١١) زيادة من (ب) .

(١٢) هذا جزء من صدر بيت من بحر الوافر قائله الخطيبه كها في ديوانه : ٢٧٥ وتامة :

ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ قُرُودٍ لَفَقْدُ جَارِ الزَّمَانِ عَلَى عِيَالِي

ودرواية الديوان : ونحن ثلاثة ، ولقد أورد الأصفهاني البيت كاملاً وبهذه الصورة ص : ٧٦٠ والبيت من شواهد

سيويه : ١٧٥/٢ ، ومجالس ثعلب : ٢٥٢ والخصائص : ٤١٢/٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٣٠٦/٢ .

وإعراب القرآن السويب : ٦١٩/٢ والإيضاح : ٧٧١ . وحنية العين : ٦٣/٤ ، وانجم : ٢٥٣/١ .

١٧٠ ، ١٤٩/٢ ، والخزانة : ٣٠٩/٣ . وشرح الخطيب لابن عصفور : ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٤ . وبالنخص : ١١٤ ، ١١٥ .

(الجواب) (١) : قلنا الأنفس محمولة على الأشخاص فكانه قال ثلاثة أشخاص .  
 فإن قيل : فأنتم (٢) ذكرتم أنه يضاف إلى أقل الجمع وقد قال (الله) (٣) تعالى /  
 ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ وقروء أكثر الجمع . .

فالجواب : قلنا (قوله) (٤) ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ أى ثلاثة أقرءٍ من القُرُوءِ فهو محمول على  
 محذوف وقد يستغني بالجمع الكثير عن القليل في نحو ثلاثة شُسُوع ولم يقولوا ثلاثة  
 أشسع استغناء بشسوع عنها كما استغنوا بترَك عن ودَع وودَّر فأما قولهم ثلاثة أشياء  
 فاستجازتهم الإضافة إليها وإثباتهم التاء في ثلاثة فإن أشياء عند الخليل (٥) اسم مفرد  
 يدل (٦) على الكثرة (والجمع) (٧) كالطَّرْفَاءِ والحَلْفَاءِ والجَامِلِ والبَاقِرِ وفي التنزيل «سَامِرًا  
 تَهْجُرُونَ» (٨) في تقدير سَمَارٍ فأشياء عند الخليل (٩) أصله شيئاً على وزن فعلاء  
 فقلب (١٠) لامها وقُدِّم فقليل أشياء فوزنه إذاً لَفْعَاءٌ والقلب في كلامهم كثير نحو هار  
 وهائر ولاث ولايث وشاك وشائك وناقة وأنتق وقوس وقسي فلما دل على الجمع استجيز  
 إضافة العدد إليه وإن كان لفظه مفرداً وأثبتوا التاء في العدد معها لأنها لما قلبت جرت  
 بعد القلب مجرى أفعال ، فأثبتوا الهاء كما ثبت (١١) في قولك ثلاثة أسماء إلا أن أسماء (١٢)  
 ينصرف لأنه على زنة (١٣) أفعال في اللفظ والتقدير وأشياء لا ينصرف لأنه فعلاء كصحراء  
 في التقدير وإن كان في اللفظ على أفعال ، وزعم الأخفش (١٤) أن أشياء أصله أشيئياً  
 كأصفياء وأولياء وأنبياء فلم ينصرف لألفي التانيث والعين من الكلمة محذوفة .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) أنتم .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة/ البقرة : ٢٢٨ والمطلقات بتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء . (٥) ساقط من (ب) .

(٦) انظر المنصف : ١٠١/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٢٣٤/٢ ، وسيبويه : ٣٧٩/٢ ، ٣٨٠ .

(٧) (ب) ويدل . (٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة/ المؤمنین : ٦٧ مستكبرين به سامرا تهجرون .

(١٠) انظر/ المنصف : ١٠١/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٢٣٤/١ .

(١١) (ب) فقلبت . (١٢) (ب) كما أثبت .

(١٣) (ب) إلا أن الأسماء تنصرف . (١٤) (ب) وزن .

(١٥) انظر/ المنصف : ٩٤/٢ ، ٩٥ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٢٣٤/٢ .

قال أبو عثمان<sup>(١)</sup> قلت له فكيف تصغره فقال أشياء فقال<sup>(٢)</sup> فقلت له أَلَسْتَ تقول إنه جمع فسكت . يعني أبو عثمان بهذا الكلام أن أشياء إذا كانت جمعا وجب أن يرد إلى الواحد في التصغير ويصغر المفرد ويجمع بالألف والتاء مكان ينبغي أن يقال شَيْئَاتٌ<sup>(٣)</sup> فلما لم يقل شَيْئَاتٌ<sup>(٤)</sup> وقيل أشياء صح أنه كصحراء<sup>(٥)</sup> وصحراء يصغر فيقال صُحَيْرَاءُ . قال (النبي)<sup>(٦)</sup> عليه (الصلاة)<sup>(٧)</sup> والسلام : «يَا حُمْرَاءُ لَا تَفْعَلِي<sup>(٨)</sup> هَذَا»<sup>(٩)</sup> .

قال أبو علي : وهذا لا يلزم أبا الحسن لأنه يصغره [على]<sup>(١٠)</sup> أشياء كما يصغر انعام على أنيعام لأنه في اللفظ على زنة أفعال وإن كان في التقدير أفعلاء (والكلام في أشياء يطول وفيها ذكرنا دليل على ما تركنا)<sup>(١١)</sup> . وأما إذا تجاوزت العشرة فإنه يُثَبَّتُ الهاء للمذكر في الصدر وتحذف / الهاء للمؤنث من الصدر ويثبت آخر<sup>(١٢)</sup> الاسم الثاني فتقول<sup>(١٣)</sup> [ثلاثة

(١) هو أبو عثمان فسأله - يعني أبا الحسن - عن تصغيرها فقال : العرب تقول : وأشياء فاعلم في دعوتها على لفظها فقلت : فلم لاردت إلى واحد كما رددت شعراء إلى واحد فلم يأت بمقتنع . . . وانظر/ معاني القرآن وإعرابه : ٢٣٤/١ .

(٢) (ب) قال .

(٣) (ب) أشياء . أي يصغر واحد الجمع ثم يجمع جمع مؤنث .

(٤) (ب) شيات .

(٥) (ب) وصح أن تصغر صحراء . (٦) ساقط عن (ب) .

(٧) (ب) ذلك .

(٨) هذا الحديث أخرجه الدرافطني في سننه : ٣٨/١ وفي خالد بن إسماعيل وهو متروك وعمرو بن محمد الأعمش وهو منكر الحديث ، وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة : ٨ وقال : رواه أبو نعيمي في الطب عن عائشة مرفوعا وقال في إسناده خالد بن إسماعيل لا يفتح به . . . وأخرجه ابن حبان عن طريق فيها وهب بن وهب وهو كذاب وله طريق لا تخلو من كذاب أو مجهول . . .

وقد نقله السيوطي في المحرر القريب : ١٣٥١١٠ يقول : هذا الحديث متروك ضعيف تصحح الحسين وقد رواه

السيوطي من طريق غيره ضعيف كذا ينسب من يجهل بوجوهه . . . يقال عنه من قدم في النبي : ١١١٠١٠

غير ثبت . . .

(٩) (ب) زلفا عن (ب) .

(١٠) ساقط عن (ب) .

(١١) (ب) فأنك ثبت . (١٢) (ب) في آخر . (١٣) (ب) تقول .

عشرَ رجلاً<sup>(١)</sup> [ثلاثَ عَشْرَةَ امرأةً ، فأما عشر فإنك لاتؤنثه في المذكر لأننا قد قلنا إنه لا يغير ولهذا لم يغيره في الأول<sup>(٢)</sup> فلم تقل في المذكر واحدة كما ذكرنا في ثلاثة للمذكر فكذلك أيضا جرينا على هذه القاعدة ولم نثبت<sup>(٣)</sup> الهاء في العشرة فلم نقل احد عشرة رجلا لأنه يؤدي إلى الاستثقال فحذفنا التاء ولهذا قرأ بعض<sup>(٤)</sup> القراء «أحدَ عشرَ كوكبا»<sup>(٥)</sup> فأسكن العين تخفيفا لأنه في تحريكه أيضا ضرب ثقل من توالي ست متحركات فأما<sup>(٦)</sup> في المؤنث [تقول]<sup>(٧)</sup> إحدى عشرة امرأة (فإنك)<sup>(٨)</sup> تثبت الياء في الصدر علامة للتأنيث<sup>(٩)</sup> وتثبت التاء في العشرة .

فإن قيل : هذان اسمان جُعلا اسما واحدا والاسمان إذا جعلاكشيء واحد حكمهما<sup>(١٠)</sup> حكم اسم واحد وأنتم ذكرتم أن الاسم الواحد لا يجتمع فيه علامتا تأنيث وفي إحدى عشرة اجتمعت علامتان .

(الجواب)<sup>(١١)</sup> : قلنا إنما يقبح اجتماع علامتين<sup>(١٢)</sup> في اسم واحد إذا كانا من جنس واحد كالتاءين والألفين فأما إذا كان أحدهما<sup>(١٣)</sup> ياء والثاني تاء وهما<sup>(١٤)</sup> اسمان من حيث الحقيقة فانفرد كل اسم بعلامة على حياله وإنما بني أحد عشر إلى تسعة عشر لأنه تضمن

(١) زيادة من (ب) .

(٢) لأنه لا يغير كما لم يغير في الأول .

(٣) (ب) ثبت .

(٤) في مختصر الشواذ : ٦٢ وفيه : «أحدَ عشرَ» يزيد بن القعقاع وعباس عن أبي عمرو وفي البحر المحيط : ٥٧٩/٥ :

«وقرأ الحسن وأبو جعفر وطلحة بن سليمان «أحد عشر» بسكون العين . . .» .

(٥) سورة / يوسف : ٤

(٦) (ب) مع .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) (ب) التأنيث .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) كان حكمهما .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) (ب) إنما كان يقبح علامتا تأنيث في اسم

(١٤) (ب) فهما .

(١٣) (ب) احديهما .



معنى الواو فلما تضمن الحرف<sup>(١)</sup> (الذى هو واو العطف)<sup>(٢)</sup> بنى على الفتح . وأهل الحجاز لا يسكنون الكسرة من الشين في قولك إحدى عَشْرَةَ نِسْوَةً<sup>(٣)</sup> مع أنهم يسكنون الكسرة في كثير من المواضع مثل قولهم في كَبِدٍ كَبْدٌ وفي فَخِذٍ فَخْذٌ وعكسوا الأمرها هنا ولم يسكنوا الكسرة بخلاف بني تميم<sup>(٤)</sup> وذلك لأنهم يسكنون الكسرة من الشين فيقولون ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً . وأما اثنا عشر فتقول اثنا عشر إنها هو معرب (ليس بمبني)<sup>(٥)</sup> والدليل عليه (هو)<sup>(٦)</sup> أنه لو كان مبنيًا على الفتح كسائر أخواته لكان من الواجب أن يقال اثني<sup>(٧)</sup> عشر في جميع المواضع ثم إنه تارة يقال بالألف وتارة يقال بالياء فعلم بهذا أنه معرب (ليس بمبني)<sup>(٨)</sup> . وأما عشرة<sup>(٩)</sup> فإنه إنما كان مفتوحًا كالعشرة من أخواته وذلك لأن عشر قد وقع موقع النون وذلك لأن أصل اثنا اثنان فحذفت النون وأقيمت العشرة / مقامه والدليل على أنه في موضع النون (هو)<sup>(١٠)</sup> أنه لا يجوز إضافته إلى نفسك فلا تقول<sup>(١١)</sup> اثنا عشرى كما لا تقول اثنائي .

فإن قيل : كان من الواجب أن تجر العشرة لأنه وقع موقع النون ألا ترى أن المضاف

(١) (ب) معنى الحرف .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) امرأة .

(٤) الذى فى سيبويه : ١٧١/٢ وغيره أن بنى تميم يكسرون الشين من عشرة وأهل الحجاز يسكنونها عكس ما نص عليه الأصمهانى يقول سيبويه : وإن جاوز المؤنث العشر فزاد واحدا قلت : إحدى عَشْرَةَ بلغة بن تميم كأنها قلت : إحدى نَبْقَةَ وبلغة أهل الحجاز إحدى عَشْرَةَ كأنها قلت ، إحدى نَمْرَةَ . . .

وانظر/الفتضب : ١٦٠/٢ ، ١٦١ ، والأصول : ٤٤٧/٢ ، وشرح الكافية : ١٥٠/٢ .

(٥) (ب) إن اثني عشر .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) اثنا عشر .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) عشر .

(١١) (ب) لا تقول .

(١٢) (ب) لا تقول .

إليه لما وقع مقام التنوين<sup>(١)</sup> جر (فكذلك أيضا إذا وقع هذا موقع النون وجب أن يجز)<sup>(٢)</sup> .  
 (الجواب)<sup>(٣)</sup> : قلنا بون بعيد بين المسألتين<sup>(٤)</sup> وذلك لأن تلك المسألة الإضافة فيها غير  
 لازمة فجر المضاف إليه فأما هنا فهذه الإضافة لازمة فلا يجز بل ينصب وهذه ليست  
 بإضافة حقيقية إذ لو كانت إضافته لازمة<sup>(٥)</sup> لبطل المعنى لأن معناه ليس اثنان لعشرة بل  
 معناه اثنان وعشرة وفي المؤنث كذلك إلا أنك تثبت التاء في الأول تقول اثنتا<sup>(٦)</sup> عشرة .  
 فإن قيل : [إنكم]<sup>(٧)</sup> قلمت إنيها اسمان جعلنا اسما واحدا وقلتم بأن<sup>(٨)</sup> العلامتين  
 للتأنيث إذا كانتا من جنس واحد لا يجتمعان في اسم واحد (وقد قلمت اثنتي عشرة)<sup>(٩)</sup>  
 فأثبتتم التاءين<sup>(١٠)</sup> (للمؤنث وهما علامتا التأنيث)<sup>(١١)</sup> .

(الجواب)<sup>(١٢)</sup> : قلنا لانسلم أنها [جعلنا]<sup>(١٣)</sup> كاسم واحد لأنه معرب بل كل واحد  
 منها اسم على الكمال فأدخلنا علامة التأنيث على كل واحد منها وكذلك<sup>(١٤)</sup> أيضا إلى تسعة  
 عشر لكل واحد منها هذا الحكم الذي ذكرناه أعني إثبات التاء في الصدر للمذكر وإثباتها  
 في الطرف للمؤنث (وكل واحد منها إنيها بني لما ذكرنا من حيث أنه تضمن واو العطف لأن

(١) لما وقع موقع التنوين جر .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) بين المسألتين بون بعيد .

(٥) (ب) حقيقية .

(٦) (ب) في العشرة فتقول اثنتي عشرة .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) (ب) أن .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) التاءين ههنا .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) زيادة من (ب) .

(١٤) (ب) فكذلك .

معناه تسعة وخمسة وعشرة فلما تضمن واو العطف بني على الفتح<sup>(١)</sup> فأما عشرون فإنه يستوى فيه المذكر والمؤنث فتقول عشرون رجلا وعشرون جارية<sup>(٢)</sup> ، وهو في الرفع بالواو والنون وفي النصب والجر بالياء والنون ، فمن النحويين<sup>(٣)</sup> من قال القياس يقتضي أن يكون عشرون بفتح<sup>(٤)</sup> العين لأنه جمع عشرة إلا أنه كسرت العين لتكون الكسرة علامة المؤنث<sup>(٥)</sup> ، والواو والياء والنون في جميع الأحوال علامة المذكر فلما اجتمع فيه علامة المؤنث<sup>(٦)</sup> والمذكر وقع على المذكر والمؤنث جميعا ، ومنهم من قال (إن العين) إنها كسرت من عشرين / لأن عشرين عقدان من العشرات كما أن الاثنین عقدان من الأحاد فلما كان أول اثنين ألف مكسور<sup>(٧)</sup> فكذلك أيضا (عشرون الذي هو العقد الثاني من العشرات شبهه بألف الاثنين وكسر<sup>(٨)</sup> وهما باطلان . أما الأول فباطل بثلاثون وأربعون وخمسون وغير ذلك لأن كل عقد منها يقع على المذكر والمؤنث جميعا ثم لا يصار إلى ما ذكر وأما القول الثاني فباطل أيضا لأن<sup>(٩)</sup> ألف اثنين ألف وصل وهي زائدة ، وعين عشرين أصلية فلا يجوز قياس (ما هو)<sup>(١٠)</sup> الأصلي على (ما هو)<sup>(١١)</sup> الزائد بل<sup>(١٢)</sup> الصحيح المعتمد عليه في عشرين أن يقال إنه اسم وضع للأعداد المعلومة ليس بجمع عشرة وهو عقد مستجد لهذه الأعداد . والواو والياء لا يدلان على أنه جمع ألا ترى أنك لو سميت رجلا بِقُسْرُون<sup>(١٣)</sup> وَيَبْرُون<sup>(١٤)</sup> فإنها يتغيران في (حال)<sup>(١٥)</sup> الرفع والنصب بالواو والياء ثم لا يدل

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) امرأة .

(٣) انظر/ شرح الفصل : ٢٧/٦ ، والمقتضب : ١٦٣/٢ ، شرح الكافية : ١٥١/٢ .

(٤) (ب) بالفتح . (٥) (ب) للمؤنث . (٦) (ب) علامة المذكر والمؤنث .

(٧) (ب) فلما كان أول الاثنين الفامكسورة . (٨) ساقط من (ب) ومكانه : كسر العين من أول عشرين .

(٩) (ب) ذلك لأن . (١٠) ساقط من (ب) . (١١) ساقط من (ب) . (١٢) (ب) والصحيح .

(١٣) قنسرین بكسر أوله وفتح ثانيه وثشدیده قال بطليموس : مدينة قنسرین طولها تسع وثلاثون درجة . . وفيها آثار أقدم الناقة وكان فتح قنسرین على يد أبي عبيدة بن الجراح سنة ١٧ هـ وكانت حمص وقنسرین شيئا واحدا . . . معجم البلدان : ٤٠٣/٤ .

(١٤) يبرين : بالفتح ثم السكون وكسر الراء وباء ثم نون . . قال السكري : يبرين بأعلى بلاد بني سعد . . ويبرين :

قرية من قرى حلب ثم من نواحي عزاز . معجم البلدان : ٤٢٧/٥ . (١٥) ساقط من (ب) .

ذلك على (أنه)<sup>(١)</sup> جمع فكذلك ها هنا يجب أن يكون كذلك والدليل على أنه ليس بجمع هو أنه لو كان جمعا لعشرة لكان محمولا على أدنى الجمع أو الكثرة فلا يحمل على أدنى الجمع لأن (في)<sup>(٢)</sup> هذا القياس يقتضى أن يحمل على أدنى الجمع وها هنا يقتضى القياس أن يكون أدنى الجمع ثلاثون<sup>(٣)</sup> وأكثر الجمع ما يستغرق العشرات وهو مائة فإذا لم يجز حمله «على ثلاثون»<sup>(٤)</sup> الذى هو أدنى الجمع ولا على المائة الذى<sup>(٥)</sup> هو أكثر الجمع علم بهذا أنه ليس بجمع وأنه اسم موضوع لهذا العدد ويتضح بمثال ألا ترى لو قال لفلان على دراهم فإنه يُحمَل على أدنى العدد قال فيوجب القاضي عليه ثلاثة دراهم لأنه أدنى الجمع ، ومنهم من قال يُحمَل على أكثر العدد فيوجب عليه العشرة فإذا قال لفلان على الدراهم قال فإنه يجب عليه أكثر الجمع وهو العشرة وذلك لأنه (لما)<sup>(٦)</sup> ذكره بالالف واللام وهما لاستغراق الجنس اقتضى<sup>(٧)</sup> ذلك أن يوجب عليه ما يستغرق الدراهم ويقع عليه الدراهم والدراهم إنما يقال فيما دون العشرة فأما / فيما فوق العشرة فإنها<sup>(٨)</sup> يقال درهم فيقال اثنا عشر درهما وثلاثة عشر درهما فعلى هذا إذا كان عشرون جمع عشرة يقتضى أن يكون عشرون عشر مرات عشرة كما أن العشرة عشر مرات واحدة فيقتضى أن يكون أقل جمعه ثلاثين وأكثره مائة كما قال في العشرة والآحاد وذلك لأن في الآحاد أقل الجمع ثلاثة وأكثره عشرة فإن زدت على العشرين نيفا عاملته معاملتك إياه وليس بنيف فتقول عندي خمسة وعشرون رجلا وخمس وعشرون امرأة والنيف إنما هو الخمسة أو الستة أو غير ذلك (التي)<sup>(٩)</sup> على رأس العشرين أو الثلاثين أو غير ذلك لأن عشرين عدد وخمسة نيف

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) ثلاثين .

(٤) (ب) الثلاثين .

(٥) (ب) التي .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) ناقض .

(٨) (ب) فإن .

(٩) ساقط من (ب) .

وفيهما قبل العشرين ليس بنيف فتقول خمسة عشر لأنها (اسم واحد)<sup>(١)</sup> وضعا لعدد فكذلك إلى تسعة وتسعين ، فأما المائة ليستوى فيه القبيلان<sup>(٢)</sup> لأنك تضيفها<sup>(٣)</sup> إلى المفرد فتجره وإنما أضفت إلى المفرد لأنه شبه بالعشرة لأن المائة عشر العشرات ، وإنما أفرد (مميزه)<sup>(٤)</sup> لأنه شبه بالعشرين في أن المائة عقد مستجد كما أن العشرين عقد مستجد فكذلك<sup>(٥)</sup> إلى تسع مائة ، فإذا صرت إلى الألف فإنه يكون كالمائة ، فلما إذا أردت تعريف شيء من العدد فإنه لا يخلو إما أن يكون مضافا أو غير مضاف . فإن كان غير مضاف (لا يخلو)<sup>(٦)</sup> إما<sup>(٧)</sup> أن تعرف المعدود أو (أن) تعرف العدد ، ليس من الجائز أن تعرف المعدود ، لأن المعدود هو نصب على التمييز وهو اسم نكرة ويقع موقع الجمع (إذا)<sup>(٨)</sup> فإذا كان كذلك وجب أن لا يجوز تعريفه لأن ما يقع موقع الجمع ويكون تمييزا وجب أن يكون نكرة ليكون عامة<sup>(٩)</sup> كالجمع فإذا عرفته فقد أخرجته عن حيز العموم إلى الخصوص وهذا مما لا سبيل إليه ، بقي<sup>(١٠)</sup> ها هنا تعريف العدد فأنت تعرف العدد فتقول قبضت الأحد عشر درهما لأن في تعريف العدد تعريف المعدود ، ولا يجوز أن تعرف / المعدود<sup>(١١)</sup> فتقول قبضت العشرين

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) ليستوى فيه المذكر والمؤنث .

(٣) (ب) نضيفها .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) وكذلك .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) فبقي .

(١١) (ب) عاما .

(١٢) انظر/ المقتضب : ١٧٣/٢ ، وقد أجاز ذلك الفراء في معاني القرآن : ٣٣/٢ يقول : وإن شئت أدخلت الألف واللام أيضا في الدرهم الذي يخرج مفسرا فتقول : ما فعلت الخمسة عشر الدرهم . . وفي شرح الجمل لابن عصفروا : ٣٨/٢ : «وحكى أبو زيد رحمه الله عن العرب : أحد العشر الدرهم» انظر/ الإنصاف : ٣١٢/١ ، شرح المفصل : ٣٣/٦ إصلاح المنطق : ٣٠٢ ، وشرح الكافية : ١٥٦/٢ ، والتكملة : ٦٨/٢ ، ومجالس نعلب : ٥٩٠/٢ .

الدرهم ولا الخمسة عشر الدينار ، وقال أبو الحسن<sup>(١)</sup> يجوز أن تعرف المعدود فتقول قبضت الأحد عشر الدرهم ، قال أبو علي<sup>(٢)</sup> إن صحت هذه الرواية عن أبي الحسن فوجهه<sup>(٣)</sup> أن يقال إن اللام التي في الدرهم ليست للتعريف وإنما هي زائدة ، قال وقد تدخل اللام الكلام لا للتعريف<sup>(٤)</sup> بل تدخل<sup>(٥)</sup> زيادة والدليل عليه ما حكى أنهم قالوا الوليد ابن مغيرة وغير ذلك من الأسماء ، فإن الوليد إنما هو معرفة لكونه علما فلا احتياج بعد ذلك إلى شيء آخر يُعرفه فدخول اللام لم يكون لأجل التعريف (وإنما كان لأجل أن اللام قد تزداد في أول الأسماء على ما بينا)<sup>(٦)</sup> . فإن كان مضافا فإنك تعرف الاسم الآخر وهو المضاف إليه فتقول قبضت خمس المائة التي تعرف ، وما فعلت في سبعة الآلاف التي كانت لفلان . فأبدأ تعرف المضاف إليه ولا تعرف المضاف لأنه يؤدي إلى اجتماع الألف واللام مع الإضافة وهذا مما لا وجه له وكذلك إن تراخي الآخر فإنك تعرف الآخر أيضا لأنه يتعرف الأول بالآخر فتقول قبضت خمس مائة ألف الدرهم ، فإن عرفت المضاف فوجب أن لا تضيفه بل تعرفه باللام وتعرف الثاني أيضا باللام وتجعل الثاني صفة له فتقول قبضت الخمسة الأثواب التي كانت لفلان عليك (وعلى هذا فقس فإن في المسائل كثيرة)<sup>(٧)</sup> ، وتقول عندي ثلاث شياه ذكور فتؤنث العدد لأن الشياه مؤنث في الأصل وإلحاق الصفة به لا يغير الأصل فكذلك<sup>(٨)</sup> ثلاث من الشياه ذكور لأن «من» لتحقيق الإضافة وتقول عندي ثلاث أعين من الرجال لأن العين مؤنث ، وثلاثة أشخاص من

(١) انظر/ التكملة ، ٦٨/٢ ، وشرح الكافية : ١٥٦/٢ . يقول الفارسي : «ولا تدخل الألف واللام في الاسم المفسر وقد روى أبو عمر عن أبي الحسن الأخفش أن بعض العرب يقول : الخمسة عشر الدرهم قال : وليس له من القياس وجه . . .»

(٢) انظر المسائل الحلبيات : ١/١٨٣ .

(٣) (ب) فالوجه .

(٤) (ب) لا للتعريف .

(٥) (ب) تدخله .

(٦) ساقط من (ب) ومكانه : وإنما هو زيادة .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) وكذلك .

النساء لأن الشخص مذكر ، وثلاثة أنفس وثلاث أنفس فيه التذكير والتأنيث لأن النفس جاء فيه الوجهان . قال (الشاعر) (١) :

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُرُودٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَيَّ عِيَالِي (١)

وتقول هذه عشر أبطن فتؤنث لأن المعنى القبائل (فذهب به مذهب التأنيث) (٢) . قال :

وَإِنْ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرٌ / أَبْطِنُ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهِ الْعَشْرِ (٣)

وتقول سرنا خمس عشرة من بين يوم وليلة فتؤنث لأن الليالي لها الغلبة في باب التواريخ (٤) وقيل لأن ابتداء الشهر بالليلة (٥) قال (الله) (٦) تعالى ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (٧) «أى وعشر ليال فأنث (لهذا المعنى)» (٨) وقالوا أعطاه خمسة عشر من بين عبد وجارية لأنه ليس فيه ما في الأول (من التاريخ) (٩) ، وقال الجعدي (١٠) يصف ثورا وحشيا :

(١) ساقط من (ب) .

(٢) هذا بيت من بحر الوافر قائله الخطيئة وقد مر تخريجه ص : ٧٤٩ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) هذا بيت من بحر الطويل نسب السيوطي في الأشباه والنظائر : ٩٦/٣ للأعور بن البراء الكبير ونسبه العيني في شرح الشواهد : ٦٣/٤ للنواح الكلابي . وهو من وشواهد سيويه : ١٧٤/٢ ، والمقتضب : ١٤٦/٢ ، والخصائص : ٤١٧/٢ ، والإنصاف : ٧٦٩ ، وحاشية الصبان : ٦٣/٤ والرواية في هذه الكتب كلها (قبائلها) بدل (قبائله) والبيت في معاني القراء : ١٢٦/١ وضرائر الشعر : ٢٧٣ ، والمعجم : ١٤٩٢ والخزامة : ٣١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٦٥/٣ .

(٥) هذا قول الكوفيين انظر معاني القراء : ١٥١/١ المذكر والمؤنث لابن الأباري : ٦٣٧ ، وتابعهم الزجاجي في الجمل ، ٦٤٥ .

(٦) (ب) بالليل ، وانظر سيويه : ١٧٤/٢ ، ومعاني الزجاج : ٣١١/١ ، وانظر : درة الغواص : ٩٩ ، وإصلاح المنطق : ٣٠١ ، والمخصص : ١٢٧/١٧ .

(٧) ساقط من (ب) . (٨) سورة البقرة : ٢٣٤ يترى من أنفسهن أربعة أشهر وعشرا .

(٩) ساقط من (ب) . (١٠) ساقط من (ب) .

(١١) هوقيس بن عبد الله بن ربيعة الجعدي العامري أبو ليل الملقب بالنايغة شاعر مقلق صحابي من المعمرين وكان ممن

هجر الأوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام توفي سنة ٥١ هـ . طبقات فحول الشعراء : ١٢٣/١ ،

الموضع : ٥٨ ، المؤلف والمختلف : ١٩١ .

فَطَافَ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النُّكَيْرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارًا<sup>(١)</sup>

واعلم أنك لا تقول ثلاثة بشر ولا ثلاثة قوم<sup>(٢)</sup> لأن بشرا يقع على الواحد والجمع . قال الله تعالى ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾<sup>(٣)</sup> وهو في المفرد وقال ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾<sup>(٤)</sup> وهو جمع فلما كان كذلك لم يستجيزوا إضافة العدد إليه ، وأما قوم فالأصل فيه المصدر والمصادر تقع بالفاظها على القليل والكثير فلم يجز الإضافة إليه وتقول ثلاثة رَجُلَةٌ لأنه صار بدلا من رجال في هذا الوجه واعلم أنك<sup>(٥)</sup> تشتق من العدد أسماء الفاعلين فتضيفه إلى لفظ الأعداد كقولك عندي ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة إلى قولك عاشر عشرة . قال (الله)<sup>(٦)</sup> تعالى ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقال [تعالى]<sup>(٨)</sup> (حكاية عن الكفرة)<sup>(٩)</sup> ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾<sup>(١٠)</sup> ومعنى هذا الكلام أحد اثنين وأحد ثلاثة .

فإن قلت : خامس أربعة على معنى [أنه] صير الأربعة خمسة فالتنوين هو الوجه

(١) هذا بيت من بحر الطويل قاله النابغة الجعدي كما في ديوانه : ٦٤ وفيه : فبانت ثلاثا . . وهو من شواهد سيبويه : ١٧٤/٢ ورواه :

نطافت . . . . . يكون النكير . . . . .

وروى (نطافت) في المقرب : ٣١١/١ ، والحزارة : ٣١٧/٣ ، المغني : ٦٦٠ والبصرة والتذكرة : ٤٨٩ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٣١١/١ ، والمخصص ١١٥/١٧ ، وروى (أقامت) في معاني الفراء : ١٥١/١ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٦٣٧ . النكير : الإنكار ، وتضيف وتجار : أي تصيغ والجور : صياحها .

(٢) هذا رأى الازنى حكاه أبوعل الفارسي في الشيرازيات ٨٢/١ ، وتابعه أبو طالب العبدى كما في شرح اللمع لابن الدهان ١٤٩/٢ ب .

(٣) سورة/ يوسف : ٣١ رقلن حاش لله ما هذا بشر .

(٤) سورة/ يس : ١٥ قالوا : ما أنتم إلا بشر مثلنا .

(٥) (ب) أنه يشتق .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سورة/ التوبة : ٤٠ .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) سأل من (ب) .

(١٠) زيادة من (ب) .

(١١) سورة/ المائدة : ٧٣ .



والإضافة جائزة ، وفي الأول الإضافة هو الوجه ، ويجوز<sup>(١)</sup> خامس أربعة ورابع ثلاثة ولا يجوز ثاني واحد لأن الواحد ليس من العدد ولا يقبل التقسيم<sup>(٢)</sup> .

فإن قلت : ثَبِّتُ واحدا فمعناه عطفته بخلاف حَمَسْتُ أربعة ، ( و )<sup>(٣)</sup> تقول هذه امرأة ثانية اثنتين فتؤنث وثالثة ثلاث ورابعة أربع فتحذف الهاء ولا تحذف<sup>(٤)</sup> من اثنتين لأن اسقاط الهاء جاء فيها فوق الاثنتين وتقول خامس خمسة إذا كان أربع نسوة معهن رجل تُغَلَّبُ التذكير<sup>(٥)</sup> فإن أردت أنه صيرَ أربع نسوة خمسة<sup>(٦)</sup> قلت خامس أربع ، فأما أحد عشر فالأصل (فيه)<sup>(٧)</sup> أن تستق منه / فتقول حادي عشر أحد عشر لكنهم حذفوا فقالوا حادي أحد عشر ، ومنهم<sup>(٨)</sup> من يقول حادي عشر فإذا قلت حادي أحد عشر فهو معرب ، وإذا قلت حادي عشر فهو مبنى لأن الأول ثلاثة أشياء فلم يُجْز أن تُصيرَ كشيء واحد ، وجاء تصيير<sup>(٩)</sup> شيئين كالمشء الواحد وكذلك تقول عندي ثالث ثلاثة عشر ، وثالثة ثلاث عشرة على قياس خامس أربعة وخامسة أربع ، فأما قوله (تعالى)<sup>(١٠)</sup> ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾<sup>(١١)</sup> فمعناه ولا تقولوا إنها ثالث ثلاثة فحذف المبتدأ والمضاف ، وهذا هو التقدير لا غيره<sup>(١٢)</sup> لأنه رَدُّ لقولهم [إن]<sup>(١٣)</sup> الله ثالث ثلاثة فقال لا تقولوا هو ثالث ثلاثة فحذف واختصر .

(١) (ب) وتقول .

(٢) (ب) القسمة .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) ولا تحذفها .

(٥) (ب) المذكر .

(٦) (ب) خمسا .

(٧) (ب) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) وجزان تصير .

(٩) انظر الكتاب ١٧٢/٢ ، الأصول ، ٤٤٩/٤ التكملة : ٧٠

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) سورة / النساء . ١٧١ فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة .

(١٢) (ب) لا غير .

(١٣) زيادة من (ب) .

## باب الجمع

اعلم أن الجمع على ضربين : جمع سلامة وجمع تكسير ، وقد ذكرنا في أول الكتاب طرفا من الجمع ، وهذا الباب قصر فيه<sup>(١)</sup> الكلام على جمع التكسير وكان حقه أن يذكر من جمع السلامة فصلا آخر ولم يذكره فنقول في ذلك إن الأسماء المجموعة لا تخلو إما أن تكون صحيحة أو منقوصة أو مقصورة أو مضافة<sup>(٢)</sup> أو فيها ياء النسب .

الأول قولك<sup>(٣)</sup> زيد وعمرو تقول الزيدون والعمرور . والمنقوص قولك قاض وداع تقول قاضون وداعون والأصل قاضيون وداعيون <sup>أُسْتُقِلَّت</sup> الضمة في الياء فحذفت الضمة وسكنت الياء والواو بعدها ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار في الرفع قاضون وفي النصب والجر قاضين . وأما المقصور فنحو <sup>المُتْنَى</sup> والمُعَلَّى<sup>(٤)</sup> وموسى وعيسى تقول في الجمع <sup>مُتْنُونَ</sup> ومُعَلَّونَ ومُوسَوْنَ وعِيسَوْنَ والأصل مشيون حذفت الحركة من الياء فسكنت الياء والواو بعدها ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار مشون في الرفع ومثنين في النصب والجر ، قال الله تعالى<sup>(٥)</sup> ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ في الرفع . وقال ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُضْطَفِّينَ الْآخِيَارِ﴾<sup>(٦)</sup> فعلى هذا تقول ضرب <sup>مُوسَوْنَا</sup> عِيسِيكُمْ ، فموسونا الفاعل والنون محذوفة للإضافة ، وعيسيكم مفعول به وحذفت النون / (أيضا)<sup>(٧)</sup> للإضافة وأما المضاف نحو<sup>(٨)</sup> نحو عبد الله وعبد الرحمن وأبي زيد فإنك تقول

(١) يعني أبا الفتح أنظر/ اللمع : ١٢١ .

(٢) (ب) أو مضافا أو فيه ياء النسب .

(٣) (ب) كقولك .

(٤) (ب) المعل والمثنى .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة/ آل عمران : ١٣٩ ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ .

(٧) سورة/ ص : ٢٧ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) فنحز .

عبدو الله والأصل عبدون فحذفت النون للإضافة وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فتقول ضرب عَبْدُوا اللّهُ عَبْدِي الرَّحْمَن (فالأول الفاعل والثاني المفعول) (١١) ، وهؤلاء أبوزيد والأصل أبون فحذفت النون للإضافة لأنهم قالوا في الأب أبون . (وقد جاء في الشعر ذلك) : (١٢)

إِذَا بَعْضُ السُّنَيْنِ تَعَرَّقْتَنِي كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ (١٣)

(أى أبين) (١٤) فحذفت (١٥) (النون للإضافة) (١٦) ، ويجوز أن تقول عباد الله وأبنا زيد ولا يجوز أبنا الزيد لأن المقصود تعريف الأول بالثاني فيكفي الأفراد في الثاني لأنه يحصل به التعريف ، وقد قالوا في مثل ذلك : «هؤلاء أبناء عم» . وأما ما فيه ياء النسب فنحو الأشعري تقول في جمعه الأشعرون ومثله قوله [تعالى] (١٧) ﴿سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينَ﴾ (١٨) وواحدة الياسي فحذفت ياء النسب في الجمع وعوضت منها (١٩) الواو والنون ، وأما إذا سميت رجلا مساجد (٢٠) ومفاتيح فإنك تقول في الجمع مساجدون ومفاتيحون ولا تجمعهم جمع التكسير لأن هذا للفظ نهاية في الجمع فإن سميته أعدالا جاز أن تقول في (٢١) جمعه أعاديل لأن أعدالا جمع قلة وليست بنهاية في الجمع (٢٢) . وإن سميته بمسلمين أو زيد بن حذفت الواو (٢٣) والياء في الجمع فقلت مسلمون (ومسلمين) (٢٤) ولا تقول مسلمونون

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) ومكانه : (قال) .

(٣) هذا بيت من بحر الوافر قاله : جرير وقد خرج البيت ص : ٢٥٩ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) فحذف .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) سورة / الصفات : ١٣٠ .

(٩) (ب) منه .

(١٠) بمساجد .

(١١) (ب) جاز في الجمع أعاديل .

(١٢) (ب) فان .

(١٤) ساقط من (ب) .

(١٣) (ب) الياء والواو .

و(لا) "مسلمين لأن الاسم لا يعرب من جهتين بل الإعراب تغير" يلحق الآخر للفصل بين الفاعل والمفعول فيكتفى فيه بعلامة واحدة وأما "قوله امرؤ وإبنم فإن حرف الإعراب الممزة والميم ، والراء والنون إنما يتغيران على سبيل التبع للحرف الأخير فتقول هذا امرؤ ، ورأيت امرأ ، ومررت بامرئ وهذا "ابنم ، ورأيت ابنما ، ومررت بابنم ، ومن قال إن هذين الاسمين أعربا من جهتين فقد أخطأ في ذلك لما أعلمتكمه " ، وأما نحو طلحة وحمزة فإنك تقول في جمعه طَلْحَاتٌ ، وَحَمَزَاتٌ ولا تجمععه بالواو والنون كيلا يُجمع على الاسم / الواحد علامة التذكير وعلامة التأنيث فلا تقول طلحتون ، وعلى هذا القياس لو سميت رجلا بنتا لم تقل في جمعه بنتون وإنما تقول بنات .

وأما جمع التكسير فإنه ينقسم قسمين : جمع قلة وجمع كثرة ، وجمع القلة أربعة ألفاظ أفعال نحو أنعام (وأعدال) (١) ، وَأَفْعُلٌ نحو أكلب ، وَأَفْعِلَةٌ نحو أفضرة ، وَفِعْلَةٌ نحو غلمه (وصبية) (٢) وما عدا هذه (٣) الألفاظ فهو جمع كثرة نحو فَعَالٍ وفِعُولٍ وَفِعْلَانٍ وَفِعَالِيٍّ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وجمع القلة قد أُجروا عليها حكم الأحاد في مواضع من كلامهم فعاملوها معاملة الأحاد فمن ذلك قوله تعالى ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسَقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ﴾ (٤) فالهاء في بطونه "يعود إلى الأنعام لأنه أفعال وقد جرى مجرى الأحاد وقال تعالى ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ﴾ (٥) ولم يقل فيها لأن أزواجا

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) تغيير .

(٣) (ب) فأما .

(٤) (ب) وههنا .

(٥) (ب) لما أعلمت . أي من أن الأسهاء لا تعرب إلا من جهة واحدة .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) ذلك .

(٩) سورة: النحل : ٦٦ .

(١٠) هذه مورأى سيويه ، وقال الكسائي فيها حكاة عنه الفراء : المعنى : نسقيكم مما في بطون ماذكرنا . . وانظر :-

سيويه : ١٧/٢ ، معاني الفراء : ١٠٨/٢ ، ١٠٩ ، إعراب القرآن للنحاس : ٢١٦/٢ .

(١١) سورة/ الشورى : ١١ .

أفعال وقال ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾<sup>(١)</sup> أى من مثل الأنداد ، وقد قالوا ثوب أسهال<sup>(٢)</sup> وحبل أرمام<sup>(٣)</sup> وملحفة<sup>(٤)</sup> أخلاق فجعلوها وصف المفرد وقد صغروها تصغير الأحاد فقالوا (انعام)<sup>(٥)</sup> وأنيعام ، ولو كان حكمه حكم الجمع لُرد إلى الواحد ويصغر الواحد ويجمع بالواو والنون أو بالألف والتاء لأن الجموع إذا صغرت فهذا حكمها كقولك في تصغير فقراء فقيرون ، وفي تصغير شعراء شويرون .

فأما الأسماء الثلاثية فهي عشرة أبنية ، (ركان)<sup>(٦)</sup> حكم التركيب اقتضى اثني عشر بناء لأن الفاء والعين واللام<sup>(٧)</sup> إذا حرك الفاء والعين بحركتين متفتحتين أو مختلفتين (أو)<sup>(٨)</sup> إذا سكن العين جاء منه اثنا عشر بناء ألا ترى أنك تسكن العين وتفتح الفاء أو تضمه أو تكسره فتقول فَعَلٌ مثل فلس ، وفَعَلٌ مثل قُفْلٌ ، وفِعْلٌ كجِمْلٌ ، أو تفتح العين أيضا فتقول فَعَلٌ مثل جبل ، أو تضمها فتقول فُعْلٌ مثل عُنُقٌ ، أو تكسرها فتقول فِعْلٌ مثل إبل أو تفتح الفاء وتضم العين فتقول فُعْلٌ نَحْرٌ<sup>(٩)</sup> عَضُدٌ ، (أو تفتح الفاء وتكسر العين فتقول<sup>(١٠)</sup> فِعِلٌ ككَبِدٌ<sup>(١١)</sup> وكَتِفٌ (أو تكسر الفاء وتفتح العين فتقول)<sup>(١٢)</sup>

(١) سورة البقرة ٢٣٠ .

(٢) سَمَلُ الثوبِ يَسْمَلُ سُمُولًا وَسَمَلٌ أَخْلَقَ وَثُوبٌ سَمَلَةٌ وَسَمَلٌ وَأَسْهَالٌ .. وَالسَّمَلُ : الخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ .. قَالَ أَبُو عبيد : الأَسْهَالُ : الأَخْلَاقُ الرَّاحِدُ مِنْهُ سَمَلٌ وَثُوبٌ أَخْلَاقٌ إِذَا أَخْلَقَ وَثُوبٌ أَسْهَالٌ .. اللسان : ٣٦٧/١٣ (سمل) .

(٣) (ب) أَحْذَاقٌ . وَالرَّمَّةُ مِنَ الْحَبْلِ مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ تَقْطَعِهِ .. وَحَبْلٌ رِمَمٌ وَرِمَامٌ وَأَرْمَامٌ : بِالِوَصْفِ بِالْجَمْعِ كَانِهِمْ عَلَوَا كُلَّ جِزْءٍ وَاحِدٍ ثُمَّ جَمَعُوهُ .. اللسان : ١٤٤/١٥ (رمام) .

(٤) اللَّحَافُ ، وَالْمَلْحَفُ ، وَالْمَلْحَفَةُ : اللِّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللِّبَاسِ مِنْ دَنَارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ اللِّسَانُ : ٢٢٥/١١ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) لأن الفاء والعين إذا حركتا .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) كقفل .

(١٠) (ب) مثل .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) (ب) فعل مثل كتف .

(١٣) ساقط من (ب) .

فِعْلٌ<sup>(١)</sup> كَضِلْعٌ وَقَمَعَ<sup>(٢)</sup> ، أو تَضَمَّ الفاء وتفتح العين فتقول فَعَلٌ كَصُرْدٌ وَنَغْرٌ<sup>(٣)</sup> ، فهذه عشرة مستعملة ، فأما كسر الفاء وضم العين [نحو]<sup>(٤)</sup> فِعْلٌ أو ضم الفاء وكسر العين فِعْلٌ فمطرحتان<sup>(٥)</sup> في الأسماء غير مستعملتين وقد جاء منه دُئِلٌ<sup>(٦)</sup> ومنه نسبة أبي الأسود الدؤلي عند النحاة ، وقال أصحاب كتب الأنساب إنما هو أبو الأسود الدُّئلي<sup>(٧)</sup> (بكسر الدال وفتح الهمزة ، ودُئِلٌ بضم الدال قبيلة أخرى غير قبيلة<sup>(٨)</sup> أبي الأسود)<sup>(٩)</sup>

وأبنية الجموع على ثلاثة عشر بناءً : فُعْلٌ ، فُعْلٌ<sup>(١٠)</sup> ، فِعْلَةٌ ، فِعْلَةٌ ، أَفْعَلٌ ، فَعِيلٌ ، فِعَالٌ ، فُعُولٌ ، فِعَالَةٌ ، فُعُولَةٌ ، فِعْلَانٌ ، فُعْلَانٌ ، أَفْعَالٌ .

(١) (ب) وفعل .

(٢) القِمْعُ والقِمْعُ : ما يوضع في بطن السقاء والزرق ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن . . . اللسان : ١٠/١٦٨ (قمع) .

(٣) مرتفسيرهما ص : ٧٣٤ .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) (ب) فمهلان .

(٦) في المنصف : ٢٠/١ وليس في الكلام اسم على فِعْلٍ بضم الفاء وكسر العين . . . إلا في اسم واحد وهو «دُئِلٌ» وهي دوية وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلي . . .

(٧) قال يونس وغيره من العرب من يقول : الدُّئلي فيدعونه على كسرتهم وهو شاذ انظر التصحيف والتحريف : ٤٦٧ وفي اللسان : ٢٤٩/١٣ (دأل) . . . والدُّئلي حي من كنانة وقيل في بني عبد القيس والنسب إليه دؤلي ، ودؤلي الأخيرة نادرة مهموز منسوب إلى الدُّئلي من كنانة .

ولم أجد فيها رجعت إليه من كتب «الدُّئلي» بكسر الدال وفتح الهمزة .

(٨) الدُّئلي بضم الدال هم رهط أبي الأسود قبيلة أخرى كما يقول الأصفهاني يقول العسكري في التصحيف والتحريف : ٤٧٦ ، ٤٧٧ «باب ما يشكل من الدُّئلي ، والدُّئلي ، والدُّول ، وهذا مما سألت عنه أبا الحسين النسابة فقال : أخبرني الجُمحي أخبرنا محمد بن سلام قال : «سألت يونس بن حبيب . . . فقال . . . الدُّئلي من بكر بن مناة بن كنانة ، والدُّئلي بن عمر بن ودبة . . . والدُّول بن لجيم في حنيفة . . . وأما الدُّئلي مضموم الدال مكسور الهمزة على وزن فِعْلٍ فقال أهل البصرة يونس بن حبيب ومحمد بن سلام وغيرهم هو الدُّئلي على مثال وَعِلٌ وهم من بني كنانة . . . رهط أبي الأسود الدؤلي . . . انظر / طبقات الشعراء : ١٢/١ ، واللباب في تهذيب الأنساب : ٥١٤/١ ، والنتب في أسماء الرجال وأنسابهم : ٢٩٢/١ ، وعجالة المتدي : ٦٠ ، واللسان ٢٤٨/١٣٠ (دأل) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) زاد في (ب) رزنا آخر وهو فُعْلٌ .

فَأَفْعَلٌ<sup>(١)</sup> وَأَفْعَالٌ بِنَاءِ انَّ لِلْقَلِيلِ ، وَفِعَالٌ وَفُعُولٌ أَخْوَانٌ<sup>(٢)</sup> وَهُمَا لِلكَثِيرِ ، (وَفِعَالٌ وَفُعُولٌ)<sup>(٣)</sup> وَمُؤَنَّثَاهُمَا<sup>(٤)</sup> يَجْرِيَانِ مَجْرَاهُمَا وَالثَّلَاثِي يَجِيءُ أَكْثَرَهُ<sup>(٥)</sup> عَلَى بِنَاءِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ وَفُعُولٌ وَفِعَالَةٌ [نَحْوُ: فُحُولٌ وَفِحَالَةٌ]<sup>(٦)</sup> أَخْوَانٌ وَليست أَفْعَلٌ وَأَفْعَالٌ أَخْوَيْنِ لِأَنَّ مَا يَجِيءُ عَلَى بِنِيَةِ فِعَالٍ يَجِيءُ فِيهِ بِعَيْنِهِ كَثِيرًا فُعُولٌ ، وَفِعْلَانٌ أَيْضًا لِلكَثِيرِ ، وَمَا لَمْ يَخْصُ الْقَلِيلُ وَلَا الْكَثِيرُ مِنْهَا فَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَمِنْهَا فُعْلٌ وَفِعْلٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا مِنْ فُعُولٍ وَفِعَالٍ<sup>(٧)</sup> ، وَفِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ<sup>(٨)</sup> إِنْ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً مِنْ فِعَالَةٍ وَفَعِيلٍ (وَفُعُولَةٌ)<sup>(٩)</sup> ، فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ الثَّلَاثِي عَلَى غَيْرِ مِثَالِ فَعْلٍ كُسرٌ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَفْعَالٍ وَذَلِكَ نَحْوُ قَلَمٍ وَأَقْلَامٍ وَجِبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَكَبِدٍ وَأَكْبَادٍ وَعَجْزٍ وَأَعْجَازٍ فَإِنَّ الْقِيَّاسَ فِي غَيْرِ فَعْلٍ أَنْ يَأْتِيَ جَمْعُهُ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَفِي فَعْلٍ عَلَى أَفْعَالٍ وَفِي الْكَثْرَةِ جَمْعُهَا عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّهُ يَأْتِي فِي الْكَثْرَةِ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ نَحْوُ كَلَابٍ<sup>(١٠)</sup> وَكَعُوبٍ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا فِي غَيْرِ فَعْلٍ يَأْتِي عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ نَحْوُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ وَطَلَلٍ وَطَلُولٍ وَكَبِدٍ وَكَبُودٍ وَفِي جَمْعِ الْقِلَّةِ يُقَالُ إِبِلٌ<sup>(١١)</sup> . قَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ<sup>(١٢)</sup> أَصْلُهُ فِعْلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ ، نَأْمًا<sup>(١٣)</sup> التَّحْرِيكُ فَإِنَّمَا كَانَ لِأَجْلِ الْإِتْبَاعِ . وَقَالَ سَيِّبِيهِ<sup>(١٤)</sup> إِنَّمَا هُوَ أَصْلِي . وَاسْمَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَتِيَا عَلَى هَذَا

(١) (ب) أَمَا أَفْعَلٌ .

(٢) (ب) وَهُمَا أَخْوَانٌ .

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ب) .

(٤) (ب) وَمُؤَنَّثَاهُمَا .

(٥) (ب) كَثْرَةٌ .

(٦) (ب) زِيَادَةٌ مِنْ (ب) .

(٧) (ب) مِنْ فِعَالٍ وَفُعُولٍ .

(٨) (ب) وَفِعْلَةٌ ، وَفِعْلَةٌ .

(٩) سَاقَطَ مِنْ (ب) .

(١٠) (ب) كَعَابٌ .

(١١) فِي اللِّسَانِ : ٢/١٣ (أبِلٌ) . . . الإِبِلُ ، وَالْإِبِلُ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ مَعْرُوفٍ لِأَنَّ وَاحِدَهُ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجَمْعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لِغَيْرِ الْإِنْسَانِ فَالْثَّانِيَةُ لَهَا لِأَنَّ . . .

(١٢) انظُرْ / المَنْصَفُ : ١٨/١ ، ١٩ . (ب) وَأَمَّا .

(١٤) يَقُولُ سَيِّبِيهِ : ١٧٩/٢ . . . وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ اسْمٌ وَاحِدٌ عَلَى فِعْلٍ لَمْ نَجِدْ مِثْلَهُ وَهُوَ إِبِلٌ وَقَالُوا : أَبَالُ كَمَا

قَالُوا : أَكْتَابُ فَهَلْهَذَا حَالٌ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَتَحْرَكَتْ حُرُوفُهُ جَمْعٌ . . .

الوزن أحدهما إِبِل والثاني امرأة بِلِز<sup>(١)</sup> أي ضخمة وقد ذكر [أبو الفتح]<sup>(٢)</sup> في الكتاب ما لا يحتاج إلى شرحه (ولم نذكره)<sup>(٣)</sup>.

فإن كان عين [الاسم]<sup>(٤)</sup> معتلة واوا أو ياء في القلة على أفعال فتقول<sup>(٥)</sup> ثُوبٌ وأثوابٌ وبيت وأبيات وكان القياس يقتضي أن يأتي جمع فَعَل في القلة على أَفْعَل (إلا أنهم قالوا في ثوب أثواب وفي بيت أبيات و) لم<sup>(٦)</sup> يقولوا أبيت لاستثقال الضمة على الياء<sup>(٧)</sup> (وقد جاء أثُوب فجمعوه على أفعال وقلبوا الواو همزة)<sup>(٨)</sup> وقد جاء في الشعر :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِستُ أَثُوبًا<sup>(٩)</sup>

(١) في شرح الشافية : ٤٥/١ ، ٤٦ . قال سيويه : ما يعرف إلا الإبل وزاد الأخفش بِلِزا ، وقال السيرافي : الجِبْر صفرة الأسنان ، وجاء الإِطْل ، والإِيطِ ، ونيل الإِطِ لغة في الأِطِ ، وأنان ، إيد أي ولود وانظر : المنصف : ١٨/١ ، والمتع : ٦٥/١ ، والزهر : ٤٩/٢ .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) كذا وفي جميع النسخ والقول والصواب ما أثبتناه لأن ما أورده من أمثلة إنها هي أسماء .

(٥) (ب) نحو .

(٦) (ب) إلا أنهم لم يقولوا .

(٧) (ب) ولم يقولوا أثوب وأبيت لاستثقال الضمة على الواو والياء .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) هذا الرجز مختلف في قائله فقد نسبه العيني في شرح الشواهد : ١٢٢/٤ لمعروف بن عبد الرحمن قال : وقيل

لحميد بن ثور ، وكذلك نسبة في المقاصد النحوية : ٥٢٢/٤ ، وذكر النسبيني ، ونسب ابن منظور في اللسان :

٢٣٨/١ (ثوب) لمعروف بن عبد الرحمن . والبيت في ديوان حميد بن ثور : ٦١ من أرجوزة تقع في خمسة عشر

شطرًا أولها : إن يُتمس هذا الدهر بي ثقلًا . وبعد شاهدنا :

مِنْ رَيْطَةٍ وَالْبُيْمَةِ الْمُعْصَبَا حَتَّى أَكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَا

وهو من شواهد سيويه : ١٨٥/٢ وقد رواه (لكل عيش) بدل (لكل دهن) وكذلك روى في المقتضب :

١٦٧/١ ، ١٩٧/٢ ، والنبصرة : ٦٤٣/٢ ، وروى (لكل حال) في المتع : ٣٣٦/١ ، ومجالس ثعلب :

٣٧١/٢ ، ورواه في : ٣٧٢/٢ ، (لكل عصر) والبيت في المنصف : ٢٨٤/١ ، ٤٧/٣ ، وحاشية الصبان :

١٢٢/٤ ، وما يجوز للشاعر : ١٦٨ ومعال الفراء : ٩٠/٣ ، وشرح الجمل : ٥٢١/٢ ،

والمخصص : ١٢/١٤ ، وشرح اللمع لابن الدهان : ١/١٦٣ والشانيني : ٢٣٤/ب ، وابن

الخباز : ١٤٤/ب .



فإذا صرت إلى أكثره ففَعُول مثل ما ذكر في الكتاب<sup>(١)</sup> والجموع كلها تتداخل يعني<sup>(٢)</sup> جموع الثلاثي من حيث كان العدد منتظماً لجميعها وكان كل واحد من هذه الجموع على ثلاثة أحرف فتداخلت فتقول في فَرُخُ أفراخ وكان جمعه في أقله أفرُخ إلا أنه تتداخل<sup>(٣)</sup> ، وجبل وأجبل وزمن وأزمن وكان القياس يقتضي أن يقال أفعال إلا أنه<sup>(٤)</sup> تداخلت ، وقال بعضهم إن الحركة التي على العين من زمن كالساكن فهو أيضاً فَعُلٌ فلهذا جمع على أزمن على ما ذكر من التداخل وربما اقتصر في بعض ذلك على جمع القلة وفي بعضه على جمع الكثرة نحو رَجُلٍ أرْجُلٍ ولم يتجاوزوا ذلك وقلم وأقلام وقد قالوا سباع ورجال فاكتفوا بسباع<sup>(٥)</sup> عن أسبع لأن العرب تستغني بالشيء عن الشيء ولهذا<sup>(٦)</sup> استغنوا بترك عن وذر وعن ودع ، وبتارك عن واذر ووادع .

فإن كان الاسم على فَعَالٍ أو فُعَالٍ أو فِعَالٍ<sup>(٧)</sup> فعلى ما ذكر .

فإن كان الاسم فاعلاً كسر على فواعل نحو غارب<sup>(٨)</sup> وغوارب وكاهل<sup>(٩)</sup> وكواهل .

فإن كان صفة (لا اسماً فإنك لا تجمعها على هذا الوزن بل)<sup>(١٠)</sup> تجمعها على فَعَلَةٍ على أنه قد ورد من الأوصاف على هذا الوزن في ثلاثة مواضع منها : ناكس نواكس وفارس وفوارس ، وهالك وهوالك<sup>(١١)</sup> لا غير .

(١) اللمع : ١٧٣ .

(٢) (ب) أعني .

(٣) (ب) يتداخل .

(٤) (ب) أنها .

(٥) (ب) في سباع .

(٦) (ب) كما استغني .

(٧) (ب) على فَعَالٍ أو فُعَالٍ أو فِعَالٍ .

(٨) (ب) ما ذكرنا وانظر/اللمع : ١٧٥ .

(٩) الغارب : أعلى مقدم السنام ، وقيل غارب كل شيء أعلاه . اللسان : ١٣٦/٢ (غرب) .

(١٠) الكاهل : ما بين كفي الإنسان . اللسان : ١٢٣/١٤ (كهل) .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) في الممتع : ٨٠/١ . . . على فاعل ويكون في الاسم والصفة فالاسم نحو كاهل وغارب والصفة نحو ضارب

وقاتل . . .

فإن كان الاسم رباعياً جمع<sup>(١)</sup> على مثال مَفَاعِلِ أَيْ مِثَالِ<sup>(٢)</sup> كان نحو عَقْرَبٍ وَعِقَارِبٍ  
 وَزَبْرَجٍ<sup>(٣)</sup> وَزِبَارِجٍ وَهُوَ الْكِتَابُ وَسِبْطُ<sup>(٤)</sup> وَسِبْطُ<sup>(٥)</sup> وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ سَبَطُ الْكَفِّ وَسَبْطُ<sup>(٦)</sup>  
 الْكَفِّ . وَجُخْدَبٍ<sup>(٧)</sup> وَجُخَادِبٍ وَهُوَ الْغَلِيظُ وَقِيلَ هُوَ دَوِيْبَةٌ / وَخُنْفُسٌ وَخِنَافِسٌ أَيْضاً  
 دَوِيْبَةٌ ، وَأَرَطَى<sup>(٨)</sup> وَأَرَاطٍ اِخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ هُوَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ وَالْأَلْفُ الْآخِرُ  
 لِلْإِلْحَاقِ دُونَ التَّانِيثِ ، وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ فَعْلَلاً كَانَ مُلْحَقاً بِجَعْفَرٍ وَيُقَالُ هُوَ أَدِيمٌ مَرَطِيٌّ<sup>(٩)</sup> .  
 وَمَنْ قَالَ<sup>(١٠)</sup> أَدِيمٌ مَارُوطٌ فَالْهَمْزَةُ فَاءُ الْفِعْلِ وَلَا يَكُونُ أَفْعَلٌ مِثْلَ أَحْمَرَ فَالْقِيَاسُ فِي هَذَا مَارُوطٌ  
 وَمَرَطِيٌّ فَمَرَطِيٌّ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَفْعَلٌ ، وَمَارُوطٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَلٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَلْفُ  
 فِي أَرَطَى لِلتَّانِيثِ بَتَّةً لِأَنَّهُمْ قَالُوا أَرَطَاةٌ فَالْحَقْوَاهَا تَاءُ التَّانِيثِ وَعِلَامَةُ التَّانِيثِ لَا تَجْتَمِعَانِ  
 إِلَّا تَرَى أَنْ سَيَّبِيهِ<sup>(١١)</sup> قَالَ (مِثَالِ) ذَلِكَ فِي (قَوْلِهِمْ) «بِهَمَّة»<sup>(١٢)</sup> وَحُكْمُ بَزِيَادَةِ الْأَلْفِ  
 دُونَ أَنْ يَكُونَ لِلتَّانِيثِ لِلْإِلْحَاقِ التَّاءُ إِيَّاهَا لِأَنَّهُمْ قَالُوا أَرَطَى فَنَوْنُهُ وَالتَّنْوِينُ لَا يَلْحَقُ أَلْفَ  
 التَّانِيثِ إِلَّا تَرَى أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾<sup>(١٣)</sup> وَزَنَّهُ فَعَلَى وَالْأَلْفُ لِلتَّانِيثِ<sup>(١٤)</sup> ،  
 وَمَنْ اعْتَقَدَ فِيهِ هَذَا لَمْ يَصْرِفْهُ وَيَكُونُ<sup>(١٥)</sup> التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ وَأَصْلُهُ وَتَرَى وَمَنْ نَوَّنَ فَقَالَ

(١) (ب) فعل مثال .

(٢) أي وزن كان .

(٣) الزَّبْرَجُ : الزينة وقيل : الذهب وقيل : السحاب الرقيق : اللسان : ١٠٩/٣ .

(٤) السَّبْطُ : من نعت الأسد بالمضاء والشدة . والسبَطُ : الماضي . اللسان : ٥٦ .

(٥) الجُخْدَبُ : الغليظ الضخم من الرجال والجِمال . . . وقيل ضرب من الجنادب والجراد أخضر طويل الرجلين .  
 اللسان : ٢٤٧/١ .

(٦) الأَرَطَى : نوع من الشجر يديغ به . اللسان : ١٢٢/٩ .

(٧) في الممتع : ٢٥٣/١ : «وَأَمَّا أَرَطَى فَالدَّلِيلُ عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ قَوْلُهُمْ : أَدِيمٌ مَارُوطٌ أَيْ : مَدْبُوغٌ بِالْأَرَطَى فَإِثْبَاتُ  
 الْهَمْزَةِ فِي مَارُوطٍ وَحَذْفُ الْأَلْفِ دَلِيلٌ عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ وَحُكْمُ أَبُو عَمْرٍ الْجَرْمِيُّ «أَدِيمٌ مَرَطِيٌّ» فَالْهَمْزَةُ عَلَى هَذَا  
 زَائِلَةٌ وَالْأَلْفُ أَصْلٌ . . . وَانظُرِ النِّصْفَ : ٣٧١٠ ، ١١٨ .

(٨) انظر الكتاب : ٣٤٤/٢ ، المنتضب : ٣٩٢/٢ ، التكملة : ١٠٠ .

(٩) انظر/ سيويه : ٣٢٠/٢ .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) البُهْمِيُّ : ضرب من النبات . اللسان : ٣٢٦/١٤ (ب) . (١٣) مورة/ لمؤمنون : ٤٤ .

(١٤) في الممتع : ٣٨٥/٢ . . . تَتْرَى فَعَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَأَصْلُهَا «وَتَرَى» . (١٥) (ب) فيكون .

«تترى»<sup>(١)</sup> لم تكن الألف للتأنيث وإنما يكون للإلحاق بجعفر (وسلَّهَب)<sup>(٢)</sup> أو تكون «تترى» مصدرا فألف التأنيث لا تنون (أبدا)<sup>(٣)</sup>، فإن كان فيه حرف زائد حذفته أين كان إلا أن يكون رابعا ألفا أو ياء أو واوا فتقول في تكسير مُدْخِرٍ دحارج فتحذف الميم لأنها زائدة لأن أصله دحرج وكذلك ألف عُدَّافِرٍ<sup>(٤)</sup> لأنك تجمعها على عُدَّافِرٍ<sup>(٥)</sup> فتفتح العين في الجمع التي كانت في الواحد، مضمومة، والألف في عُدَّافِرٍ في الجمع غير الألف التي في عُدَّافِرٍ في الواحد<sup>(٦)</sup> وإنما لم تحذف إذا كان رابعا ياء أو واوا أو ألفا لأنها حروف<sup>(٧)</sup> المد واللين وهي<sup>(٨)</sup> خفيفة فلم تحتج إلى حذفها، وحيث صرنا إلى الحذف إنما صرنا (إليه)<sup>(٩)</sup> للتثقيب.

فإن كان في الاسم زائدتان متساويتان كنت في حذف أيتها شئت مخيرا فتقول في حَبْنَطِي<sup>(١٠)</sup> (في جمعه)<sup>(١١)</sup> حَبَانِطٍ وإن شئت (قلت)<sup>(١٢)</sup> حَبَاطٍ لأن النون والياء زائدتان لأن أصله من حَبَطَ . فإن كانت إحداهما/ لمعنى والأخرى لغير معنى حذفتم التي لغير معنى وأقررت التي لمعنى فتقول في تكسير مُغْتَسَلٍ مَغَاسِلٍ فتحذف التاء دون الميم لأن الميم إنما وضعت للدلالة على معنى لأنها تدل على الفاعل والتاء لاتدل على شيء فكانت

(١) قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأعرج «تترى» «منونة» اعراب القرآن للنحاس ٤١٩/٢ ، وانظر/ السبعة : ٤٦ ،

الحجة في القراءات : ٢٥٧ ، حجة القراءات : ٤٨٧ ، التيسير : ١٥٩ .

(٢) ماقط من (ب) والسلهَب : الطويل . اللسان : ٤٥٧/١ (سلهَب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) العُدَّافِر : الشديد الصلب من الإبل . اللسان : ٢٣٠/٦ (عدافر) .

(٥) (ب) لأنك تفتح العين في الجمع .

(٦) يقول ابن جني في الخصائص : ٩٥/٢ «ومثل ذلك قولهم في تكسير عُدَّافِرٍ وَجُوالِق : عُدَّافِرٍ ، وَجُوالِق . . . فالف

عُدَّافِر زيادة لحقت الواحد للبناء لا غير والف عُدَّافِر ألف تكسير كالف دراهم ومانبر نألف عُدَّافِر تحذف كما تحذف

نون جحافل في جحافل . . .

(٧) (ب) حرف .

(٨) (ب) فهسي .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) الحنبطي : المعتل غيظا والحنبطي : القصير الغليظ . انظر المنصف : ٩/٣ .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) ساقط من (ب) .

أولى بالحذف ، وكذلك في مُنْقَطِعٍ مقاطع فإن كان في الاسم هاء التانيث وكان على فَعْلَةٍ فجمعتة بالألف والتاء حركت العين بالفتح كقولك جَفْنَةٌ<sup>(١)</sup> وَجَفْنَاتٌ وَقَصْعَةٌ<sup>(٢)</sup> وَقَصْعَاتٌ فإن كانت فعلة وصفا لم تحرك عينها فتقول في صَعْبَةٍ وَخَدْلَةٌ<sup>(٣)</sup> صَعْبَاتٌ وَخَدَلَاتٌ ، وإنها لم تحرك عينها لأن الصفة مشتقة من الفعل والفعل أثقل من الاسم فلما كان كذلك كان السكون بالصفة أولى (منه بالاسم)<sup>(٤)</sup> لِمَا فِي الصِّفَةِ مِنَ الثَّقَلِ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ فَعْلَةٌ<sup>(٥)</sup> اسما إلا أن عينها معتلة واوا أو ياء أو مدغمة أقررتها على سكونها فتقول في جمع جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ جَوَزَاتٌ<sup>(٦)</sup> وَبَيْضَاتٌ وَسَلَةٌ وَسَلَاتٌ ، ولم تحرك العين<sup>(٧)</sup> إذ لو حُرِّكَتِ الواو والياء لأدى ذلك إلى أن يُقْلَبَ الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فيكون جمعه جازات وهذا مما لا وجه له ، أو حركت المدغم لظهر المدغم وقلت<sup>(٨)</sup> سللات وهذا لا يجوز .

فإن كان الاسم على فَعْلَةٍ (نحو ظُلْمَةٍ)<sup>(٩)</sup> جازت فيه فُعَلَاتٌ وَفُعَلَاتٌ بِالْفَتْحِ وَفُعَلَاتٌ بِالسُّكُونِ ، فمن ضم العين قال للاتباع ، ومن فتح قال للتخفيف<sup>(١٠)</sup> ومن سَكَّنَ قال لأن السكون أخف من الفتح ، وكذلك أيضا في فِعْلَةٍ (نحو كِسْرَةٍ)<sup>(١١)</sup> هذا المعنى معتبر [تقول كِسْرَةٌ وَكِسِرَاتٌ وَكَسِرَاتٌ وَكَسْرَاتٌ]<sup>(١٢)</sup> وأما الصفة فإن تكسيها ليس بقوى في القياس لأن الصفة جمعه يأتي بالواو والنون ، وقد جاء في ضاربٍ ضُرْبٌ وفي جامعٍ جُمُعٌ وغير ذلك كما يجيء في الأسماء لأن الصفة أيضا اسم فكما يأتي التكسير في الأسماء فكذلك في الأوصاف وقد شذت ألفاظ<sup>(١٣)</sup> عن القياس فقالوا في جمع ليلة ليال وكان

(١) الجفنة : أعظم ما يكون في القصاص والجمع جفان . . والعدد جفنان . . اللسان : ٢٤١/١٦ (جفنة) .

(٢) القصعة : الضخمة تشيع العشرة والجمع قصاع . اللسان : ١٤٧/١٠ (قصع) .

(٣) الخدلة من النساء الغليظة الساق المستديرتها وجمعها خدال . . اللسان ٢١٤/١٣ (خدل) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) إن كان الاسم فَعْلَةٍ .

(٦) الجوز : الذي يؤكل فارسي معرب واحده جرزة . . اللسان : ١٩٥/٧ (جوز) .

(٧) وليلة هذيل تحرك ما عينه واو أو ياء في حالة الجمع فيقولون : بَيْضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ . ابن الجباز : ١٥٠/ب .

(٨) (ب) قلت .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) للحنه .

(١٢) (ب) وقد شذت أسماء من القياس .

(١٣) (ب) زيادات من (ب) .

القياس يقتضى أن يأتي على أفعل ، وشبهه أن يتأتى على أفعال [أيضا لا على مفاعل] <sup>(١)</sup> وذكّر أن يأتي على أفعال / أيضا (لا على مفاعل) <sup>(٢)</sup> وسدّ وأسدّة أن يأتي على أفعل لأنه فَعْلٌ <sup>(٣)</sup> إلا أنه عدل به عن القياس وكان مخالفا للقياس .

وأما حوائج في جمع حاجة فليس بقياس وإنما قياس حوائج <sup>(٤)</sup> أن يكون واحدها حاجة فخالفوا وقالوا باطل وأباطيل وقياسه بواطل وإنما أباطيل في القياس جمع أبطال أو أبطول أو إبّطيل ومثله حديث وأحاديث ، وقالوا أمكن في جمع مكان وليس بالقياس <sup>(٥)</sup> .

وأما مثل عَيْسَجُورٌ <sup>(٦)</sup> وعَيْضُمُوزٌ <sup>(٧)</sup> فإنهم حذفوا الياء في الجمع فقالوا <sup>(٨)</sup> عضاميزٌ وعساجيرٌ ولو لم يحذفوا الياء لم يجوز لأنه بإثبات الياء يخرج عن مثال الجمع إلى ما لا يوجد في كلامهم . ألا ترى أنك لو قلت عَيْضَامِزٌ لوقعت ألف التفسير رابعة وألف التفسير إنما تقع ثالثة نحو مساجد فلما كان يؤدي إلى هذا حذفوا الياء فبقي عَضُمُوزٌ فجمعه <sup>(٩)</sup> عضاميز ككردوس <sup>(١٠)</sup> وكراديس وهذه الياء التي جاءت في نحو عضاميز بعد الميم حذفت في الشعر قال :

وَكَحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَارِيرِ <sup>(١١)</sup>

(٢) ساقط من (ب) .

(١) زيادة من (ب) .

(٣) (ب) لأنه فعل أيضا .

(٤) (ب) وإنما قياسه .

(٥) (ب) بقياس .

(٦) العيسجور : الناقة الصلبة السريعة . اللسان : ٢٤٣/٦ (عسج) .

(٧) العيضموز : الناقة العجوز الكبيرة . اللسان : ٢٤٧/٧ (عضم) .

(٨) (ب) وقالوا .

(٩) (ب) فجمعه .

(١٠) الكردوس : الخيل العظيمة ، وقيل القطعة من الخيل ، والكراديس الفرق منهم . اللسان/٧٨/٨ (كردس) .

(١١) هذا الرجز لجنيد بن المنثى كما يقول العمري في شرح الشواهد : ٢٩٠/٤ ، والبغدادي في شرح شواهد الشافية :

٣٧٤/٤ ، وقد نُسب للعجاج في الخصائص : ١٩٥/١ ، ١٦٤/٣ ، ٣٢٦ ، وضرائر الشعر : ١٣١ ولم أجده

في ديوانه . والبيت في سيبويه : ٣٧٤/٢ ، والمحتسب : ١٠٧/١ ، ٢٩٠ ، والنصف : ٤٩/٢ ، ٥٠/٣

٨٩٩ ، الإيضاح في علل النحو : ١١٧ ، شرح الشافية : ١٣١/٣ .

والعوارير : جمع عوار وهو القدي .

يريد العواوير لأنه جمع عُوَّار وهو وجع العين ولا بد من تقدير هذه الياء بـتة ألا ترى أن الياء لو لم يقدر إثباتها لكان يجب أن تقول العوائر لأن الواو والياء إذا وقعتا طرفين أو مجاورين<sup>(١)</sup> للطرف وجب قلبها همزة إذا كانتا زائدتين نحو أوائل وقبائل وصحائف، فلما لم يُقَلَّ عوائر ثبت أنه في تقدير عواوير فحذف<sup>(٢)</sup> الياء وهو يريد بها نحو طواويس ، فأما معيشة ومعاش فإنه بالياء البتة لأن الياء هناك وإن جاور الطرف فهو عين الفعل وليس بزائدة لأن معيشة وزنها مَفْعِلَةٌ من عاش يعيش واصلة مَعِيشَةٌ إلا أنهم نقلوا كسرة الياء إلى العين فقالوا مَعِيشَةٌ فيجمع على معاش ولا يقلب الياء همزة فرقا بين الأصلي والزائد في قبائل صحائف ورواية خاريجة<sup>(٣)</sup> عن نافع<sup>(٤)</sup> «معاش»<sup>(٥)</sup> بالهمز فهو تشبيه منه الأصلي بالزائد لما كان لفظ معيشة كلفظ قبيلة (قال معاش فهمز/ كما قالوا قبائل وصحائف)<sup>(٦)</sup> و(هو)<sup>(٧)</sup> مع ذلك ضعيف إذ لم يأت له نظير .

وأما مداين فإن جعلته من دان يدين فلا تهمز<sup>(٨)</sup> ، وإن جعلته من مَدَن استدللا بِمَدَنٍ فهو كقبيلة .

(١) (ب) مجاورتين .

(٢) (ب) فحذلت .

(٣) هو خاريجة بن مصعب أبو الحجاج الضبعي السرخسي أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو وله شذوذ كثير عنها توفي سنة ١٦٨هـ . غاية النهاية : ٢٦٨/١ .

(٤) هو أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي إمام دار الهجرة في القراءات قرأ عليه عشرات من التابعين وله رواه كثيرون منهم ورش وقالون توفي سنة ١٦٩هـ . غاية النهاية : ٣٣٠/٢ .

(٥) كلهم قرأ «معاش» بغير همز وروى خاريجة عن نافع «معاش» بمدودة موهوذة . السبعة : ٢٧٨ ، وزاد ابن خالوية في غنصر الشواذ : ٤٣ الأعرج . وانظر : الإتحاف : ٢٢٢ ، وأعراب القرآن للنحاس : ٦٠٠/١ .

(٦) سالت من (ب) .

(٧) سالت من (ب) .

(٨) للاهمز .

## باب القسم

اعلم أن الأصل في باب القسم الباء ثم الواو وهو بدل من<sup>(١)</sup> الباء ثم التاء (وهو)<sup>(٢)</sup> بدل عن الواو وبيان ذلك أن الباء تدخل على المظهر والمضمر جميعا فتقول بالله لأقومن وتقول بك وبه ، والواو بدل عن<sup>(٣)</sup> الباء لأن الواو لا تدخل إلا على المظهر فتقول والله لأخرجن ولاتقول وك ولا غير ذلك لأنها تختص بالمظهورات وإنما كان كذلك (وذلك)<sup>(٤)</sup> لأن الواو بدل عن<sup>(٥)</sup> الباء والبدل أحط درجة من المبدل منه (فإذا كان المبدل منه داخلا على المظهر والمضمر فالبدل واجب أن يختص بأحدهما)<sup>(٦)</sup> . ويجوز إظهار الفعل مع الباء فتقول حلفت بالله ولا يجوز إظهاره مع (البدل الذي هو)<sup>(٧)</sup> الواو فلا<sup>(٨)</sup> تقول حلفت والله وذلك لأنها<sup>(٩)</sup> بدل وليس للبدل أن يكون مستوعبا لجميع الأشياء التي تختص بالمبدل منه ، والتاء بدل عن<sup>(١٠)</sup> الواو ولهذا اختص بلفظ<sup>(١١)</sup> الله تعالى لأنه بدل من بدل من الأصل فكان أدنى درجة منها .

واعلم أن القسم قد يركب من فعل وفاعل ، وقد يركب من مبتدأ وخبر ، أما إذا كان مركبا من فعل وفاعل فهو<sup>(١٢)</sup> قولهم بالله لأقومن فتقديره حلفت بالله لأقومن وقوله حلفت

(٢) ساقط من (ب) .

(١) (ب) عن .

(٣) (ب) من .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) من .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) لاتقول .

(٩) (ب) لأن هذا بدل .

(١٠) (ب) من .

(١١) (ب) بلفظه .

(١٢) (ب) فنحو قولهم .

خبر لأنه جملة من فعل وفاعل وإنما ذكرت هذا الخبر لتؤكد به خبراً آخر وهو قولك لأقومن ، وأما إذا كان مركباً من مبتدأ وخبر فهو قولك<sup>(١)</sup> لعمرُك إن زيدا قائم ، لعمرُك رفع بالابتداء وخبره محذوف وتقديره لعمرُك قسماً فحذفت الخبر لطول الكلام لأن طول الكلام صار عوضاً عن خبر المبتدأ على ما ذكر في كتاب اللمع<sup>(٢)</sup> ، وتحذف<sup>(٣)</sup> الفعل والفاعل من قولك بالله لأخرجن لأنهم استغنوا بهذه الكلمة عن الفعل والفاعل / لأن هذه اللفظة وهو قوله بالله<sup>(٤)</sup> تدل عليه والأصل في (هذا)<sup>(٥)</sup> كله أحلف بالله وأقسم بالله ولكن حُذف الفعل تخفيفاً في أكثر المواضع .

وأعلم أن جواب القسم على ضربين : أحدهما أن يكون مثبتاً ، والثاني أن يكون منفيًا ، فإن كان مثبتاً فإنك تدخل على جواب القسم «إن» أو «اللام» وكلاهما للإيجاب وإنما تفعل<sup>(٦)</sup> هذا تحقّقاً للإثبات ، وإن كان منفيًا فإنك تدخل على جوابه<sup>(٧)</sup> «ما» أو «لا» وكلاهما للنفي ، فإن تعرّى الجواب عن هذه الأشياء الأربعة التي يجاب بها في الإثبات و(في)<sup>(٨)</sup> النفي فإنك تحملها على النفي فتقول والله أفعل فتحملة على النفي والتقدير والله لا أفعل ، وإنما فعلت هكذا وذلك لأنه يُحمل على الإثبات لأن الذي للإيجاب إنما هو إن واللام ولا يجوز إضمارهما لأنها للتأكيد والتأكيد ضد الإضمار فتحملها على النفي لأن حروف النفي قد تحذف و(قد)<sup>(٩)</sup> تضمّر لطول الكلام به وهذا هو تفسير قوله<sup>(١٠)</sup> «وربما حذفت «لا» وهي مرادة لأنه حملها على النفي ، والدليل على صحة هذا قول امرئ القيس على ما ذكر في الكتاب<sup>(١١)</sup> .

(١) (ب) كقولك .

(٢) اللمع : ١٨٧ .

(٣) (ب) ويحذف .

(٤) (ب) لأن لفظة بالله تدل .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) يفعل .

(٧) (ب) جوابها .

(٨) ساقط من (ب) ؛ .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) يعني أبا الفتح عثمان بن جني .

(١١) انظر / سيبويه : ١٤٧/٢ ويعني بقول امرئ القيس البيت المعروف : فقالت يمين الله أبرح قاعدا كما في ديوانه .



فإن حذفت حرف القسم نصبت الاسم بعده بالفعل المقدر تقول الله لأقومن ، أبأك  
لأنطلقن وإنما تنصبه لأن حرف القسم الذي هو الباء يُعَدَّى الفعل إلى المفعول لأنك  
تقول مررت بزيد فإذا حذفت حرف الجر<sup>(١)</sup> الذي هو الباء تَعَدَّى الفعل إلى المفعول بنفسه  
وتنصبه تقديراً والدليل عليه قول امرئ القيس :

فَقَالَتْ      يَمِينُ اللَّهِ [أَبْرَحُ] قَاعِدًا<sup>(٢)</sup>

أى بيمين الله ، ومن العرب<sup>(٣)</sup> من يجر اسم الله تعالى وحده عند حذف الجر وذلك  
لكثرة الاستعمال وليس بالقياس . وتقول إى ها<sup>(٤)</sup> الله أصله أى الله فأبدلت من الهمزة

(١) (ب) حرف القسم .

(٢) كذا في (ب) وفي (أ) ر (ج) (مالك حيلة) . وفي ديوانه : ٧٢ نقالت :

مالك حيلة      وما أن أرى عنك العماية تنجلي

(٣) هذا صدر بيت من بحر الطويل قاله امرؤ القيس كما في ديوانه : ١٠٧ وروايته

فقلت يمين الله أبرح قاعدا      ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

وهو من شواهد سيويه : ١٤٧/٢ ، والمقتضب : ٣٢٥/٢ ، وفيه :

ولو ضربوا رأسي لديك . . .

والخصائص : ٢٨٤/٢ ، والأصول : ٥٢٩/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٥٣٢/١ ، الأضداد لابن  
الأنباري : ١٤٢ ، ابن يعيش : ١١٠/٧ ، ٣٧/٨ ، ١٠٤/٩ ، ابن السجري : ٣٦٩/١ ، مغني اللبيب :  
٦٣٧ ، الجامع الصغير : ١٣٩ ، المنح : ٣٨/٢ ، شرح التصريح : ١٨٥/١ ، المساعد : ٣٠٦/١ ،  
المخصص : ١١٥/١٣ ، تأويل مشكل القرآن : ١٧٤ الصناعتين : ١٩٠ ، البصرة : ٤٤٨/١ ، حاشية  
الصبيان : ٢٢٨/١ ، الخزانة : ٢٣١ ٢٠٩/٤ ، اللسان : ٣٥٥/١٧ ، الطبري : ١٣/١ ، ٤٢ ،  
الكشاف : ٣٣٩/٢ ، زاد المسير : ٣٣٦/٢ ، ٢٣٢/٤ ، شرح اللمع لابن الدهان : ١/١٨٨ ، ابن برهان :  
١٨٠ ب ، الشانيني : ٢٤٧/!

(٤) حكى ذلك الأخفش ، انظر/ شرح الجمل لابن عصفور : ٥٣٢/١ ، وسيويه : ١٤٤١٢ ، والمقتضب :

٣٣٥/٢ ، والأصول : ٥٢٧/١ ، ٥٢٨ .

(٥) إذا حذفت حرف القسم فلا يتخلو أن تعوض منه شيء أو لا تعوض فإن عوض منه شيء لم يجر إلا الخفض لأن

العوض بجرى مجرى العوض من والعوض هاء التثنية - كما مثل هنا - وهمزة الامضهام ، وفتح الف الوصل إلا أن

العرب لم تجعل العوض إلا في اسم الله تعالى نحو : ها الله لأقومن ، أفأ الله ليقومن زيد وألله ليخرجن

عمرو . . . انظر/ شرح الجمل لابن عصفور : ٥٣١/١ ، ٥٣٢ ، وسيويه : ١٤٥/٢ ، الأصول :

١/٥٢٥ ، ٥٢٦ .

هاء لأن الهاء قد تبدل من الهمزة على ما قالوا هرقت وأرقت فكان الهاء صارت بدلا عن الواو تقديرا حيث لم يجتمع الهاء مع الواو وذلك في الاستفهام وهو قولهم أَلله صارت همزة الاستفهام عوضا عن الواو فجرت الاسم، كذلك<sup>(١)</sup> في القسم / جرت القسم لأنها صارت بدلا من الواو على ما سبق بيانه تقول مِنْ رَبِّي وَمَنْ رَبِّي أصله بر ي ومعناه بحق ربّي فأقيمت مِنْ مقام الباء (لأنه على أصلنا الحروف الجارة بعضها يقام مقام بعض فأقيمت مِنْ مقام الباء)<sup>(٢)</sup> وهذا مذهب سيبويه<sup>(٣)</sup>.

وأما قوله<sup>(٤)</sup> «مَنْ رَبِّي قَالَ فَهُوَ» أيضا مِنْ رَبِّي إلا أنه ضُمَّ وَغُيِّرَ عَنْ أَصْلِهِ لِأَنَّ فِي بَابِ الْقِسْمِ كَثِيرًا مَا يُغَيَّرُ الْأَشْيَاءُ عَنْ أَصُولِهَا ، وَقَالَ (أَبُو يَكْرِ) (السَّراج)<sup>(٥)</sup> لَيْسَ كَذَلِكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَيْمَنُ رَبِّي (قَالَ)<sup>(٦)</sup> فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ لِأَنَّهَا أَلْفٌ وَصَلَّ قَالَ فَلَمَّا حُذِفَتِ الْأَلْفُ حُذِفَ مَعَهَا الْيَاءُ لِأَنَّ الْيَاءَ سَاكِنَةٌ وَلَمْ يُمْكِنِ النَّطْقُ بِهَا فَحُذِفَتْ فَبَقِيَ (قَوْلُهُ)<sup>(٧)</sup> «مَنْ رَبِّي» . وَقَالَ الْفَرَاءُ<sup>(٨)</sup> «أَيْمَنُ جَمْعُ يَمِينٍ وَهَذَا بَاطِلٌ (وَذَلِكَ)<sup>(٩)</sup> لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعُ يَمِينٍ لَكَانَتِ الْأَلْفُ

(١) (ب) وكذلك . (٢) ساقط من (ب) .

(٣) في سيبويه : ١٤٥/٢ . . . واعلم أن من العرب من يقول من ربّي لأفعلن ذلك ومَنْ رَبِّي إِنَّكَ لِأَثِيرٌ بِجَعْلِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمِثْلَةِ الْوَاوِ وَالْبَاءِ فِي قَوْلِهِ وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُونَهَا فِي غَيْرِ رَبِّي كَمَا لَا يَدْخُلُونَ التَّاءَ فِي غَيْرِ اللَّهِ . . . وَلَا تَدْخُلُ الضَّمَّةُ فِي مَنْ إِلَّا هَهُنَا . . .

(٤) قولهم .

(٥) (ب) فقال هو .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) أشار ابن السراج في الأصول : ٥٢٤/١ ، ٥٢٥ إلى هذه المسألة ونقل كلام سيبويه ولكنه لم يذكر أن أصل من ربّي أَيْمَنُ رَبِّي . ولم يتعرض لهذا أيضا في الموجز وفي شرح الكافية : ٣٣٤/٢ «ومذهب بعض الكوفيين أن المضمومة الميم مقصورة من أَيْمَنُ والمكسورة من يَمِينُ . . . وانظر المسائل المشكلة : ١٦٣ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) انظر / شرح المفصل : ٣٦/٨ ، الإنصاف : ٤٠٤/١ ، الجمع : ٤٠/٢ ، وشرح الكافية ٣٣٥/٢ ، ٣٣٧ . ففي شرح المفصل : «ذهب قوم من الكوفيين إلى أن أَيْمَنُ جَمْعُ يَمِينٍ وَعَلَيْهِ ابْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ دُرَيْمِ بْنِ وَأَجَازُ السَّرَافِيُّ أَنَّ يَكُونُ كَذَلِكَ . . . وَفِي الْإِنْصَافِ : «ذهب الكوفيون إلى أن قولهم في القسم «أَيْمَنُ اللَّهِ» جَمْعُ يَمِينٍ وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ جَمْعُ يَمِينٍ وَأَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَمِينِ» وانظر / ابن الخباز : ١/١٥٦ .

(١١) ساقط من (ب) .

في الجمع<sup>(١)</sup> للقطع وهذه الألف بالإجماع للوصل ، فإن حذفت اللام من قولك لعمركَ نصبت على ما تقدم فتقول : عَمَّرَكَ لَأَقُمْتَ وهذه اللام لام الابتداء ويستحيل أن يقال لام القسم ، لأن القسم لا يدخل على القسم وقوله عَمَّرَكَ اللَّهُ الْأَصْلُ أن يقال عَمَّرْتُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا<sup>(٢)</sup> ولكنهم مما يستغنون بالمصدر عن الفعل فحذفوا الفعل فلما حذفوا الفعل بقي قوله تعميرا فحذفوا الزيادة (من قوله تعمير)<sup>(٣)</sup> وبقي عَمَّرَكَ اللَّهُ لأنهم مما يحذفون الزيادة من<sup>(٤)</sup> مصادر ولهذا قالوا في الإعطاء عَطَاءً . فقالوا :

وَتَعَدَّ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرَّتَابَا<sup>(٥)</sup>

قوله<sup>(٦)</sup> عَمَّرَكَ تقدير هذا الكلام عَمَّرْتُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا مثل تعميرك الله نفسك فأضمر الفعل والمصدر جميعا وحذف المضاف فصار تعميرك الله فحذفت الزيادة فصار عَمَّرَكَ اللَّهُ فَالْكَافُ فَاعِلٌ وَاللَّهُ مَنْصُوبٌ بِالمصدر ومعنى الكلام وَصَّفَكَ اللَّهُ بِالْبَقَاءِ أَوْ ذَكَرَكَ اللَّهُ بِالْبَقَاءِ .

وقال الأنخس<sup>(٧)</sup> : يجوز رفع لفظة الله على أن يكون رفعا بالمصدر والكاف مفعول في المعنى أى يذكرك الله بالبقاء فَيُعَمَّرُكَ ، وحذف الزوائد من ها هنا له نظائر كثيرة / منها قوله :

(١) لكنت الألف ألف القطع في الجمع .

(٢) انظر/ المقتضب : ٣٢٧/٢ ، وابن الشجري : ٣٤٩/١ ، وسيبويه : ١٢٢/١ ، وابن الخباز : ١٥٦/ب .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) هذا عجز بيت من بحر الرافر قائله القطامي كما في ديوانه : ٣٧ ، من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

ففي قبل الشرفق يا ضباعا ولا بك موقف منك الوداعا

ومصدر هذا البيت : أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمُؤْتِ عَنِّي وَتَعَدَّ . .

والبيت في الخصائص : ٢٢١/٢ ، ابن الشجري : ١٤٢/٢ ، ابن يعيش : ٢٠/١ ، الهمع : ١٨٨/١ ،

حاشية الصبان : ٢٨٨/٢ ، إعراب القرآن المنسوب : ٢٦/١ ، والجامع الصغير : ١٥٣ ، وشرح ديوان

الحماسة : ٩٩٨/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٢٧/٢ ، الخزائن : ٤٤٢/٣ ، الاقتضاب : ٥٥ ،

المخصص : ٢٢٦/١٢ ، ٢١/١٦ ، شرح اللوحة البدرية : ٧١٢ .

(٥) (ب) فقوله . (٦) انظر/ المخصص : ١٦٤/١٧ .

## بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ<sup>(١)</sup>

أى بمنجرد ذى تقييد الأوابد فحذف المضاف والزوائد .

وَعَمَّرَكَ اللهُ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِقَسْمٍ لِأَنَّهُ لَا يَجَابُ بِهَا يَجَابُ بِهِ الْقَسْمُ<sup>(٢)</sup> وَزَعَمَ قَوْمٌ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ فِي حَكْمِ الْقَسْمِ وَجَابُ بِالِاسْتِفْهَامِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَأَنْ وَالْأَمْرُ بِمَعْنَى إِلَّا وَأَنْشَدَ سَيَّبِيهِ<sup>(٤)</sup> لَابْنِ أَحْمَرَ فِي إِظْهَارِ الْفِعْلِ مِنْ عَمَّرَكَ وَاسْتَعْمَلَهُمْ مِنْهُ الْفِعْلُ بِالزَّوَائِدِ :

عَمَّرْتُكَ اللهُ الْجَلِيلَ لِأَنِّي      أَلْوِي عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي  
هَلْ لَأَمْنِي فِي صَاحِبٍ صَاحِبَتَهُ      مِنْ حَاسِرٍ أَوْ<sup>(٥)</sup> دَارِعٍ أَوْ مُرْتَدِي<sup>(٦)</sup>

فأجاب هذا الكلام بقوله هل لامني وأنشد<sup>(٧)</sup> لغيره :

- (١) هذا عجز بيت من بحر الطويل قاله امرؤ القيس من معلقته المشهورة كما في ديوانه : ٨٢ و صدره :  
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا      بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ . . .
- والبيت في الخصائص : ٢٢٠/٢ ، وابن يعيش : ٥١/٣ ، ٩٥/٩ ، المغني : ٤٦٦ ، الخزانة :  
٥٠٧/١ ، ١٧٩/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٣٨٣/٢ .
- والمنجرد : القليل الشعر من الخليل وهو مستحسن فيها ، الأوابد : الوحوش ، وقيد الأوابد : السريع  
الذي يدرك الوحوش فيلحق بها ، الهيكل : العظيم الجرم .
- (٢) انظر/ آمالي ابن الشجري : ٣٤٨/١ .
- (٣) انظر/ المقتضب : ٣٢٤/٢ ، ٣٢٩ ، المخصص : ١٦٤/١٧ ، شرح الكافية : ١٠٨/١ ، شرح المفصل :  
١٢٠/١ ، الجمع : ٤٥/٢ .
- (٤) انظر/ سيويه : ١٦٣/١ وقد أنشد البيت الأول فقط .
- (٥) هل لامني من صاحب أوحارس      أو دارع أو تارس أو مرتد
- (٦) هذان البيتان من بحر الكامل وهما لعمرو بن أحمرو بن العمرد الباهلي كما في ديوانه : ٦٠ وهما في سيويه :  
١٦٣/١ ، والبيت الأول في : المقتضب : ٣٢٨/٢ وفي عمرتك الله العلي فإني ، والمنصف : ١٣٢/٣ ، وابن  
الشجري : ٣٤٩/١ والمخصص : ١٦٤/١٧ ، (عمرو) والمسائل الشرازيات : ١٧/ب ، ٢٤/ب ، والبيتان  
في شرح أبيات سيويه لابن البراءي : ١٥٦/١ .
- يقول مخاطبا امرأة سألتك بوصفك الله بالبقاء هل علمت أن أحداً صاحبني من الناس لامني على فعل فعلك .  
من حاسر : وهو الذي لا درع عليه أو دارع وهو الذي عليه درع ، والمرتدي : الذي عليه الرداء .
- (٧) انظر/ سيويه : ١٦٣/١ .

عَمَّرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا هَلْ كُنْتَ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ<sup>(١)</sup>

وأنشد في «أن» متمم<sup>(٢)</sup> :

فَقَعْدِكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكَايَ قَرْحِ الْفُؤَادِ فَفَيُجَعَا<sup>(٣)</sup>

لأن قَعْدِكَ في هذا<sup>(٤)</sup> بمنزلة عَمَّرَكَ لَا نُمْتُ لَأَنْ قَوْلَهُمْ قَعْدَكَ اللَّهُ أَيَّ وَصَفَكَ اللَّهُ بِالْبَقَاءِ وَالِدَوَامِ (والشبات)<sup>(٥)</sup> ، وتقول عَمَّرَكَ قُمْ ، وَعَمَّرَكَ لَا تَقُمْ وَقَالُوا (في هذا المعنى)<sup>(٦)</sup> : نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتُ وَلَمَّا فَعَلْتُ . قَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٧)</sup> : هَذَا كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى النَّفْيِ كَأَنَّهُ قَالَ مَا سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا فَعَلْتُ ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٨)</sup> أَنْ تَقْدِيرَ قَوْلِهِ إِلَّا فَعَلْتُ أَيَّ إِلَّا فَعَلْتُ وَمَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ فُحَذِفَتْ «أَنْ» كَمَا أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(٩)</sup> :

فَقَالُوا مَا تَشَاءُ فَقُلْتُ اللَّهُ<sup>(١٠)</sup>

وتقديره : فعلت الله لأن أن مضمرة .

(١) هذا بيت من بحر البسيط قائله : الأحوص الأنصاري كما في ديوانه : ١٩٩ وانظر/ المتقضب : ٣٣٨/٢ ، وابن الشجري : ٣٤٩/١ ، التبصرة : ٤٤٩/١ ، والجمع ٤٥/٢ ، والخزانة : ٢٣١/١ ، والمخصص : واللسان : ٢٨٠/٦ (عم) والمسائل الشيرازيات : ١٧/ب ، ٢٤/ب .

(٢) هو متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد البربرعي التميمي أبو نهشل شاعر فعل صحابي من أشراف قومه اشتهر في الجاهلية والإسلام توفي سنة ٣٠ هـ . الخزانة : ٢٣٦/١ ، الإصابة : ٣٦٠/٣ ، المؤلف : ١٩٤ ، ٤٦٦ .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل قائله متمم بن نويرة كما في ديوانه : ١١٥ ، والبيت منسوب له في المتقضب : ٣٢٩/٢ ، والكامل : ٨٧١ ، والمفضليات : ٢٦٩ ، والنصف : ٢٠٦/١ والخزانة : ٢٣٤/١ ، ٢١٤/٤ ، وهو في التبصرة : ٤٥٠/١ والجمع : ٤٥/٢ ، والمسائل الشيرازيات : ١٧/أ ، ٢٥/أ .

لاتنكأ : من قولهم : نكأت القرحة إذا فترتها ، فيجعا : قال الأنباري أهل الحجاز يقولون : وجع يرجع ، وبعض فيس يقولون : وجع يلجع ، وبنو تميم يقولون : وجع يجع وهي شر اللغات .

(٤) (ب) هنا . (٥) ساقط من (ب) .

(٦) انظر/ سيويه : ٤٥٥/١ . (٧) انظر/ المسائل الشيرازيات : ١٥/أ ، ب .

(٨) (ب) سيويه . ولم ينشده سيويه في الكتاب ، وكذلك لم ينشده أبو زيد في نوادره . (٩) (ب) وقالوا .

(١٠) هذا صدر بيت من بحر الوافر قائله عروة بن الورد كما في ديوانه : ٣٢ وعجزه :

إلى الإصباح آثر ذي أثري

وهو في : معاني الفراء : ٧/٢ وفيه : فقالوا ما تريد والخصائص : ٤٣٣/٢ والمحاسب : ٣٢/٢ ، وإعراب القرآن المنسوب : ٤٤١/٢ ، ابن يعيش : ٩٥/٢ الجمع : ٦/١ ، المسائل الشيرازيات : ١٥/أ ، ١٠١/ب .

وأعلم أن العرب تقول والله لئن جئتني لأفعلن فقوله لأفعلن جواب القسم دون جواب الشرط (وقد ناب عن جواب الشرط) (١) وأغنى عن ذلك . والدليل (٢) على أنه جواب القسم دون الشرط (٣) قوله تعالى ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله﴾ (٤) فرغ «لا يأتون» لأنه جواب القسم أي والله لئن اجتمعت الإنس والجن ، وقال كثير :

لئن عاد لي عبْدُ العزيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنِي مِنْهَا إِذَا لَا أَقِيلُهَا (٥)

فرغ (٦) أقيلها لأنه جواب القسم ، واللام في لئن جئتني زائدة مؤكدة تؤذن بأن جواب القسم منتظر وليست اللام في لئن جئتني / للقسم لأنها قد حذفت في قوله تعالى ﴿وإن لم يتنوها عما يقولون ليمسن الذين كفروا﴾ (٧) وأما اللام في قولك (٨) لعمرك فقد ذكرنا أنه (٩) لام الابتداء (١٠) دون القسم (١١) لأن القسم لا يدخل على القسم ، ولهذا (١٢) قال الخليل في قوله تعالى ﴿والشمس وضحاها والقمر﴾ (١٣) إن الواو الأولى للقسم والثانية للعطف ، والثالثة والرابعة (١٤) كذلك كيلا يدخل قسم على قسم قبل أن

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) على ذلك .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة/الإسراء : ٨٨ .

(٥) هذا بيت من بحر الطويل قاله كثير عزة كما في ديوانه : ٣٠٥ . والبيت من شواهد سيبويه : ٤١٢/١ ، والمسائل

المشكلة : ٢٣٦ ، وابن يعيش : ١٣/٩ ، ٢٢ . المغني : ٢١ ، حاشية الصبان : ٢٨٨/٣ ، الجمع : ٧/٢ ،

شرح الشذور : ٢٩٠ ، الخزانة : ٥٨٠/٣ ، ٥٤٠/٤ ، المقتصد : ١٠٥٥/٢ ، شرح التصريح : ٢٣٤/٢ ،

والمقصود بعبْدُ العزيزين مروان ، ولا أقيلها : أي العثرة .

(٦) لا أقيلها . (٧) سورة/المائدة : ٧٣ .

(٨) (ب) أنها . (٩) (ب) قولهم .

(١٠) البصريون يرون أن اللام في لعمرك لام الابتداء والكوفيون يرون أنها لام القسم انظر/الإنصاف : ٣٩٩/١ .

(١١) (ب) دون لام القسم .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) سورة/ الشمس : ١ ، ٢ والقمر إذا تلاها .

(١٤) (ب) والثاني ، والثالث ، والرابع .

يجاب الأول واستدل على ذلك بقوله تعالى ﴿والذاريات ذروا فالحماملات وقرا﴾<sup>(١)</sup>  
ألا ترى كيف جاءت الفاء مكان الواو والفاء لا يكون<sup>(٢)</sup> للقسم فكذلك الواو للعطف  
دون القسم<sup>(٣)</sup> وهذا بخلاف قول الفقهاء لأنهم يقولون في قولهم واللَّهُ والرحمن  
والرحيم إنه أقسام ولا يجعلون الكلام قسما واحداً ، وقول الخليل لا إشكال فيه  
بالدليل الذي ذكرناه .<sup>(٤)</sup>

---

(١) سورة/ الذاريات : ٢٠١ .

(٢) (ب) تكسون .

(٣) (ب) وكذا الواو للقسم دون العطف .

(٤) (ب) ذكرنا .

## باب الصلة والموصول

اعلم أن الأصل في باب الصلة والموصول إنما هو «الذي» ثم «من» ثم «ما» ثم «أى» . أعلم أن «الذي» اسم مبني غير معرب ، وإنما كان مبنيًا لأنه اسم لا يتم إلا بما بعده فأشبهه الحروف لأن الحروف إنما تتم بما بعدها فلما كان كذلك بني لأنه كبعض الاسم وبعض الاسم لا يستحق الإعراب .

فإن قيل : يبطل هذا بالثنية وذلك لأنه لو كان مبنيًا لكان من<sup>(١)</sup> الواجب أن يكون في الثنية أيضًا مبنيًا لأن في حالة الثنية أيضًا لا يستقل بنفسه بل تمامه (إنما)<sup>(٢)</sup> يكون بما بعده ومع هذا هو معرب لأنه (يختلف)<sup>(٣)</sup> ، تارة يكون بالألف وتارة (يكون)<sup>(٤)</sup> بالياء (تقول رأيت اللذين وجاءني اللذان<sup>(٥)</sup>) .

فالجواب عن هذا من وجهين (الثنين)<sup>(٦)</sup> أحدهما : وهو<sup>(٧)</sup> أنا نقول اللذان<sup>(٨)</sup> ليس بثنية الذي وإنما اللذان<sup>(٩)</sup> صيغة ارتجلت للثنية وهو مبني (هذا كما نقول في)<sup>(١٠)</sup> «هذان<sup>(١١)</sup>» (وذلك)<sup>(١٢)</sup> لأن هذان ليس بثنية هذا بل هي صيغة مرتجلة للثنية (فكذلك أيضًا ها هنا قال)<sup>(١٣)</sup> : واختلافه تارة بالألف وتارة بالياء لا يدل على أنه معرب لانا رأينا في

(١) (ب) لكان أيضًا في الثنية مبنيًا .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) أحدهما أن نقول .

(٨) (ب) أن اللذان .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) وإنما هو .

(١٢) مثل هذان .

(١٣) ساقط من (ب) .



كثير من المواضع أنه يختلف بالياء تارة/ وبالألف أخرى ثم لا يدل ذلك (على أن الاختلاف في الأوسط إعراب، هذا<sup>(١)</sup> كما تقول<sup>(٢)</sup> في قوله جارية وجارة وناصية وناصاة) فإنه يختلف تارة بالياء وتارة بالألف ثم لا يدل ذلك على أن هذا الاختلاف للإعراب فكذلك أيضا هنا يجب أن يكون بهذه المثابة<sup>(٣)</sup> وهذا الجواب ذكره أبو علي<sup>(٤)</sup> وقال أبو سعيد السيرافي : إن سلمنا أن اللذان تثنية الذي فنقول يجوز أن يُعرب التثنية ولا يعرب الواحد وذلك لأننا حيث بنينا قوله الذي إنما بنيناه لأنه يشبه الحرف (لما ذكرنا)<sup>(٥)</sup> وبالتثنية زال عن شبه الحرف لأن التثنية لا [تدخل]<sup>(٦)</sup> الحرف فرددناه<sup>(٧)</sup> إلى أصله وأعربناه .

فإن قيل : يبطل هذا بالجمع وذلك لأن الجمع أيضا لا يدخل الحروف ومنع ذلك قوله الدين مبني (فلم بني)<sup>(٨)</sup>

(الجواب)<sup>(٩)</sup> : قلنا من النحويين من قال<sup>(١٠)</sup> يجوز أن يقال اللذون بالواو في لغة بعض من العرب<sup>(١١)</sup> فإن<sup>(١٢)</sup> قلنا بهذا فلا كلام ، وإن علمنا<sup>(١٣)</sup> بالظاهر فنقول الجمع مشابه

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) نزل الإعراب كما تقول .

(٣) ساقط من (ب) ومكانه : فإن هذا الاختلاف لا يدل على الإعراب .

(٤) الفارسي - انظر/ شرح الأبيات المشككة الإعراب : ١/٣٦ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) (يدخل) بالياء .

(٧) (ب) رددناه .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) انظر/ شرح اللمع لابن الخباز : وابن برهان : ١٨٢/ب ، شرح للفصل : ١٤٢/٣ ، حاشية الصبان :

١٤٩/١ ، شرح التصريح : ١٣٣/١ ، شرح الكافية : ٤٠/٢ ، المجمع : ٨٣/١ .

(١١) هي لغة طيء وهذيل وعقيل ومن هذا قول أبي حرب بن الأعمش من بني عقيل

نحن اللذون صبَّحُوا الصُّباحا بيم النُّخيل غارة مَلْحاحا

انظر/ النوادر : ٢٣٩ ، والمجمع : ٨٣/١ ، شرح التصريح : ١٣٣/١ ، وحاشية الصبان : ١٤٩/١ .

(١٢) (ب) وان . (١٣) (ب) علمنا و(ج) علمنا .

للوّاحد بدليل أن الجمع إعرابه يجرى على آخره كالمفرد سواءً بخلاف التثنية لأنك تقول هذه دؤور وقصور فإعرابه جار على آخره كما يجرى في قوله<sup>(١)</sup> هذا دار وقصر (بخلاف التثنية وذلك لأن إعرابه إنما هو بالحروف بالياء والألف<sup>(٢)</sup>) فجاز أن يعرب التثنية التي لامشابهة بينها وبين الواحد و(أن)<sup>(٣)</sup> يبنى الجمع للمشابهة التي بين<sup>(٤)</sup> الجمع وبين الواحد (لأن الواحد مبني فكذلك ما يشابهه وجب أن يكون مبنيًا)<sup>(٥)</sup>!

واعلم أن الذي معرفة وتعريفه<sup>(٦)</sup> ليس بالألف واللام لأن الألف واللام زائدتان<sup>(٧)</sup> وإنما تعريفه بالصلة والدليل عليه سائر أخواته «من» و«ما» وغير ذلك فإن تعريفها بالصلة لا بالألف واللام فكذلك أيضا تعريف الذي (بالصلة لا بالألف واللام لأنها زائدتان)<sup>(٨)</sup>.

واعلم أن الذي إنما جىء بها في الكلام توصلا إلى وصف المعارف بالجمل وذلك لأن الجمل نكرات والنكرات لا تجرى وصفا على المعارف / (لما ذكرنا من أن التعريف والتنكير ضدان)<sup>(٩)</sup> فلما لم يجز مررت بزيد كريم على الوصف لم يجز مررت بزيد أبوه قائم ولا مررت بزيد قام أبوه على الوصف فجىء بالذي توصلا إلى وصف زيد ونظائره بهذه الجملة فقالوا مررت بزيد الذي قام أبوه ومررت بزيد الذي<sup>(١٠)</sup> أبوه قائم لأن الذي معرفة

(١) (ب) قولهم .

(٢) ساقط من (ب) ومكانه : (وإعراب التثنية بالحروف) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) للمشابهة بينه وبين الواحد .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) ومعرفة .

(٧) في شرح اللمع لابن برهان : ١٨٢/ب «والدليل على صحة قول أبي علي في زيادة اللام فيه وأن تعرفه بالصلة وحدها قولهم :-

فإن الماء ماء أبي وجدي وبثري ذو حفرت وذو طوبت

فجاء ذو بمعنى الذي وهي معرفة بالصلة ولا لام فيها . . وانظر/ شرح الأبيات المشككة الإعراب : ١/١١٣ ،

شرح اللمع لابن الخباز : ١/١٥٧ ، والثالثاني : ٢٤٨/ب ، شرح المفصل : ٣/١٤٠ ، الجمع : ١/٨٢ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) بالذي .

(١٠) ساقط من (ب) .

بالصلة وفي لفظه لام التعريف فكان مطابقا للموصوف لدخول اللام عليه فصار موافقا للموصوف .

فإن قيل : ولم لم تكن تلك الوصلة بمن ، وما ، وأى ، وكانت بالذى ؟

فالجواب<sup>(١)</sup> : أن الذى على ثلاثة أحرف فكانت<sup>(٢)</sup> موافقة للصفات مثل العمى والشُّجى ونَحْدَلَةٌ وَصَعْبَةٌ<sup>(٣)</sup> فلم تكن تلك الوصلة بمن وما لتقصان عدتها عن الصفات إذ هما على حرفين .

فإن قيل : فأى على ثلاثة أحرف فلم تكن الوصلة<sup>(٤)</sup> بها [قلنا]<sup>(٥)</sup> فإن<sup>(٦)</sup> أيا تكون أبدا مضافة فلم يكن للام التعريف عليه سبيل لأن لام التعريف والإضافة لا يجتمعان فلما كان كذلك لم يجوز مررت بزید الأيهم في الدار كما جاز مررت بزید الذى في الدار ولأن الإضافة تُكسِبُ التعريف والصفة إنما تكون بالأفعال ومما اشتق<sup>(٧)</sup> منها فلم يكن ذلك مناسبا للإضافة .

واعلم أن هذه الأسماء لا تتم معانيها إلا بما بعدها بصلات توضحها وتخصصها ولا تكون صلاتها إلا الجمل والظروف ، وقد تكون الصلة جملة من مبتدأ وخبر وجملة من فعل وفاعل ، أما كون الجملة من فعل وفاعل فقولك مررت بالذى قام أبوه (فقام فعل وأبوه فاعله وهما من صلة الذى)<sup>(٨)</sup> ، وأما المبتدأ والخبر فقولك مررت بالذى أبوه قائم (كذلك)<sup>(٩)</sup> .

(١) (ب) قلنا .

(٢) (ب) وكانت .

(٣) (ب) وصعبة ونحدلة . والنحدلة من النساء : الغليظة الساق المستديرتها وجمعه خدال .

(٤) (ب) تلك الوصلة .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) (ب) إن .

(٧) يشتق .

(٨) ساقط من (ب) ومكانه : فالفعل والفاعل صلة الذى .

(٩) ساقط من (ب) .

واعلم أنه<sup>(١)</sup> لا بد في الصلة من ضمير يعود إلى الموصول (فتقول جاءني الذي قام أبوه فتأتي بالهاء لتعود إلى الموصول)<sup>(٢)</sup> وهو الذي ، ولو قلت جاءني الذي قام زيد لم يكن فيه فائدة (وما لا فائدة فيه مُلغى مُطَّرَح في كلام العرب فلماذا قلنا إنه لا يجوز)<sup>(٣)</sup> .

فإن قيل : أنتم تقولون إن الصلة تحتاج إلى ضمير يعود إلى الموصول وقد قال (الله)<sup>(٤)</sup> تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ [وَفِي الْأَرْضِ] إِلَهٌ﴾ [الذي] هو موصول وقوله «إله» رفع بالابتداء «وفي السماء» خبره وهو صلة الذي ولا ضمير<sup>(٥)</sup> (في الصلة يعود منها إلى الموصول)<sup>(٦)</sup> .

قلنا : تقديره وهو الذي إله في السماء فالضمير وهو «هو»<sup>(٧)</sup> .

واعلم أن الصلة لا تكون إلا جملة خبرية تحتل الصدق والكذب فتقول جاءني الذي قام أبوه ولا (يجوز أن)<sup>(٨)</sup> تقول جاءني الذي هل قام أبوه لأنه استفهام لا يحتل الصدق والكذب .

ولا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول<sup>(٩)</sup> فلا تقول قام أبوه الذي (لأنه

(١) (ب) ولا بد في الصلة .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة / الزخرف : ٨٤ .

(٦) زياده من (ب) .

(٧) (ب) ولا ضمير ههنا .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) في شرح اللمع لابن الحجاز : ١٥٩/ب ولا يجوز تقديم الصلة على الموصول لعلتين : إحداهما : أن الصلة مبيّنة

للموصول وذكر الميّن قبل الميّن لا فائدة فيه ، والثاني : أن معنى الموصول لا يفهم إلا بالصلة ومحلها من الموصول

محل الرأى من جعفر لأن حصول معنى الكلمة بآخرها ، وكما لا يقدم آخر الكلمة على أولها لا يجوز تقديم الصلة

على الموصول والامتناع شامل لتقديم الصلة ولتقديم بعضها لأن بعضها منها والبيان إنما يحصل بجميع الصلة . . .

وانظر/ الثميني : ٢٥٠/١

لا يجوز تقديم بعض الصلة على الموصول<sup>(١)</sup> لأن الصلة مع الموصول بمنزلة اسم واحد وكبها<sup>(٢)</sup> لا يجوز تقديم بعض الاسم على بعض فكذلك أيضا لا يجوز تقديم الصلة أو بعض منها على الموصول . ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي<sup>(٣)</sup> فلا تقول الذي زيد قام أبوه لأنها بمنزلة اسم واحد ولا يجوز الفصل بين حروف اسم واحد بالأجنبي ولا تعمل الصلة في الموصول ولا في شيء قبله لأن بعض الاسم لا يعمل في بعض على ما ذكر في [كتاب] اللمع<sup>(٤)</sup> فتقول جاءني من غلامه زيد فمن رفع لأنه فاعل [و] غلامه (رفع بالابتداء ، زيد رفع خبر الابتداء)<sup>(٥)</sup> والمبتدأ والخبر صلة لمن<sup>(٦)</sup> وهو فاعل قوله<sup>(٧)</sup> جاءني وكذلك رأيت ما رأيت<sup>(٨)</sup> (على هذا النسق)<sup>(٩)</sup> .

واعلم أن الألف واللام في قوله نظرت إلى القائم أخوه عندنا اسم<sup>(١٠)</sup> ، والدليل على أنه اسم أنه<sup>(١١)</sup> يعود الضمير إليه ولو<sup>(١٢)</sup> كان حرفا لما عاد الضمير إليه (لأن الضمير لا يعود إلى الحرف)<sup>(١٣)</sup> ، والدليل على هذا قوله تعالى ﴿فويل للقاسية قلوبهم﴾<sup>(١٤)</sup> فتقوله «هم»

(١) ساقط من (ب)

(٢) (ب) فكها .

(٣) (ب) لا تقول .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) اللمع : ١٨٩ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) ومكانه : غلامه زيد أو خبره .

(٨) (ب) من .

(٩) (ب) قولك .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) إلى هذا يذهب أبو علي الفارسي في الإيضاح : ٥٤/١ ، وابن السراج في الأصول ٦٠/١ ، ٢٣٢/٢ ،

أما أبو عثمان المازني فيذهب إلى أنها حرف ورجته كما يقول ابن الخباز في شرح اللمع : ١٥٨/ب أنها لو كانت

اسما بمعنى الذي لم يقدم ما في حيزها عليها وقد قدم في قوله تعالى ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الضَّالِّينَ﴾ وقوله تعالى ﴿وَهُوَ

فِي الآخِرَةِ مِنَ الضَّالِّينَ﴾ . انظر / شرح اللمع لابن الدهان : ١٩٦/أ وشرح اللمع لابن برهان : ١٨٤ ،

١٨٥/ب ، شرح المفصل : ١٤٤/٣ ، شرح الكافية : ٣٧/٢ ، وشرح التصريح : ١٣٧/١ .

(١٢) (ب) عود الضمير إليه .

(١٣) (ب) فلو .

(١٤) ساقط من (ب) .

(١٥) سورة / الزمر : ٢٢ .

ضمير يعود إلى الألف واللام (والدليل عليه قوله) <sup>(١)</sup> تعالى <sup>(٢)</sup> ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبَهُمْ﴾ <sup>(٣)</sup> فعطف على قوله للذين ، ولولا أن الألف واللام كانا كاسم واحد وإلا لما عطف على الذين لأن الحرف لا يعطف على الاسم [«وهم» في] <sup>(٤)</sup> قلوبهم ضمير يعود إلى الألف واللام ، وعند أبي الحسن (الأخفش) <sup>(٥)</sup> الألف واللام حرف واقع موقع الاسم <sup>(٦)</sup> لأنه بمعنى الذي فلهذا جاز أن يعود/الضمير إليه .

واعلم أن صلة الألف واللام لا تكون (جملة) <sup>(٧)</sup> من مبتدأ وخبر، وإنما تكون بالفاعل فلا تقول الزيد القائم ، ويفارق الذي (وذلك) <sup>(٨)</sup> لأن الذي يوصل بالجملة من المبتدأ والخبر وبالجملة من الفعل والفاعل لأنها إنما أتت بها للوصلة إلى وصف المعارف بالجملة ، والجملة <sup>(٩)</sup> قد تكون اسمية وفعلية بخلاف الألف واللام لأنك تقول : الذي قام أخوه زيد فإذا ذكرت بالألف واللام تقول : القائم أخوه زيد فدخل اللام على اسم الفاعل ونُقِلَ الفعل إلى اسم الفاعل ، والألف واللام ها هنا تُعَرَّفُ بالجملة ، والألف واللام بمعنى الذي ، والدليل على أن الألف واللام اسم وإن كان في صورة <sup>(١٠)</sup> الحرف وليست خلفاً عن الذي ، قول القائل مررت بالرجل القائم أبواه لا القاعدتين ، أجازوا هذه المسألة بالألف واللام <sup>(١١)</sup> ولم يميزوها بالذي فلم يقولوا مررت بالرجل القائم أبواه لا الذي قعد ولا الذي قعدا ، أما امتناع قولهم لا الذي قعد <sup>(١٢)</sup> لو أجزوا فإنه <sup>(١٣)</sup> لأجل أن الأبوين

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) وقال تعالى .

(٣) سورة/ الحج : ٥٣ .

(٤) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) (وقلوبهم) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) انظر/ شرح التصريح : ١٣٧/١ ، الجني الداني : ٢٢٢ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) غير واضحة في (ب) .

(١٠) (ب) والجمل تكون .

(١١) (ب) ولم يميزوا .

(١٢) غير واضحة في (ب) .

(١٣) (ب) فلاجل .

(١٤) غير واضحة في (ب) .

تثنية فلا يسند إليه الصفة مفردة<sup>(١)</sup> لأن فعل المفرد لا يصح بعد المثني ولا يجوز لا الذي قعدا لأنه صفة الرجل<sup>(٢)</sup> وهو مفرد فلما امتنع بالذي وجاز بالألف واللام علم أنه ليس بخلف عنه وجاز مع اللام لأن يُؤوَّل الكلام فيه فيجرى في اللفظ على وجه التأويل ألا ترى أنك تقول مررت بامرأة حسنة الوجه فتؤنث الحسن لجره على المرأة<sup>(٣)</sup> والحسن في المعنى للوجه فكذلك يجرى اسم الفاعل على الرجل وهو للأبوين وبالذي لا يجوز هذا المعنى وهذا يبين لك أن الألف واللام في صورة الحرف وهو في معنى الاسم وليس بخلف عنه وهذا الفصل ذكره أبو الفتح<sup>(٤)</sup> مرموزا في قوله ونظرت إلى القائم أخوه أي الذي قام أخوه وعجبت من الجالسة أخته أي من الذي جلست أخته ، قال (الله)<sup>(٥)</sup> تعالى ﴿ربنا

أخرجنا من هذه القرى الظالم أهلها<sup>(٦)</sup> أي التي ظلم أهلها ، وهذا أصل كبير [بني النحويون]<sup>(٧)</sup> عليه مسائل جمة وذلك أنهم يقولون في الجمل نحو زيد منطلق وقام زيد أخبر عن زيد<sup>(٨)</sup> وأخبر عن منطلق بالذي (ونحو ذلك)<sup>(٩)</sup> وأخبر عنه بالألف واللام ، ويعنون بهذا الكلام إنزع زيدا من موضعه وأقم مقامه ضميرا يعود إلى الذي واجعل زيدا خبرا عن الذي فإذا قلت زيد منطلق وأردت أن تخبر عن زيد بالذي قلت : الذي هو منطلق زيد فتأتي بالذي في أول الكلام وتضع موضع زيد ضميرا يعود إلى الذي وتجعل منطلقا خبرا لذلك الضمير والضمير مع خبره صلة الذي وزيد خبر الذي مع صلته ، وإذا قيل لك أخبر عن منطلق قلت الذي زيد هو منطلق فتضع موضع منطلق ضميرا يعود إلى الذي وتجعل منطلقا خبرا<sup>(١٠)</sup> عن الذي وإذا قيل لك أخبر عن الضمير في منطلق

(١) (ب) فلا تسند إليها الصفة مفردة .

(٢) (ب) للرجل .

(٣) (ب) المؤنث .

(٤) انظر/ اللمع : ١٨٩ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) سورة النساء ٧٥ .

(٧) كذا في (ب) وفي (م) و (ج) بين النحويين .

(٨) (ب) عن زيد بالذي .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) غير واضحة في (ب) .

فإنه لا يمكن أن تخبر<sup>(١)</sup> عنه لأنك تقول الذي زيد منطلق هو هو فيكون هو الأول إما أن يرجع إلى زيد أو إلى الذي ، وإلى أيهما يرجع احتيج إلى «هو» أخرى فلا يجوز . وأما هو الثانية فهو الخبر فامتنع من أجل هذا ، (وتقول زيد ضربته . فإن اخبرت عن زيد بالذي قلت الذي هو ضربته زيد الذي مبتدأ وهو ابتداء وضربه خبر هو والهاء يعود إلى هو وزيد خبر الذي وهذه الهاء أعني الهاء في ضربته كان قبل دخول الذي يعود إلى زيد وهو الآن يعود إلى هو فهذا معنى قول فارسهم<sup>(٢)</sup> «فَغَبَّرَتْ ما في ضربته من الضمير يعني كان قبل لزيد وهو الآن هو وإنما قلنا الذي هو ضربته زيد ولم نقل الذي ضربته زيد لأنك إذا قلت الذي ضربته زيد كان قبل الذي ضربت زيدا فأدخلت هو ما هنا لتفريق بين هذا وبين ذلك»<sup>(٣)</sup> وتقول ذهب عمرو فإذا قيل (لك)<sup>(٤)</sup> أخبر عن عمرو بالألف واللام قلت الذهاب عمرو فالألف واللام مبتدأ وذهب صلة له وفيه ضمير يعود إليه وعمرو الخبر ، وتقول في الذي : الذي ذهب عمرو فالإخبار بالألف واللام يختص<sup>(٥)</sup> بالفعلية ، وهذا الباب يشتمل على أربعة عشر وجها :

المبتدأ والخبر وقد ذكرنا .

والثاني : الفعل والفاعل نحو ذهب عمرو وقد ذكرنا<sup>(٦)</sup> .

والثالث : الفعل المتعدي إلى مفعول واحد كقولك ضرب زيد عمرا إذا قيل لك أخبر عن عمرو باللام قلت الضارب زيد عمرو فالضارب مبتدأ والهاء يعود إلى الألف واللام وزيد فاعل وعمرو الخبر ، وإن شئت قلت الضارب زيد إياه عمرو فتضع المنفصل

(١) (ب) يخبر عنه .

(٢) يعني أبا علي الفارسي .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) مختص .

(٧) (ب) المبتدأ والخبر والفعل والفاعل وقد ذكرناهما .



ها هنا بعد زيد لأن موضعه (أعني موضوع المفعول به) <sup>(١)</sup> بعد الفاعل وتقول في الذي :  
الذي ضرب عمرا زيداً .

والرابع : الفعل المتعدى إلى مفعولين ولك الاختصار <sup>(٢)</sup> على حدهما نحو قولك أعطى  
زيد عمرا درهما إذا أخبرت عن زيد الذي قلت : الذي أعطى عمرا درهما زيد <sup>(٣)</sup> ،  
وبالألف واللام المعطي عمرا درهما زيد ففي أعطى ومعطي ضمير يعود إلى الذي والألف  
واللام والمفعولان على حدهما <sup>(٤)</sup> قبل وزيد هو الخبر ، وإن <sup>(٥)</sup> أخبرت عن عمرو قلت  
الذي أعطاه زيد درهما عمرو ، وبالألف واللام المعطيه زيد درهما عمرو ، وإن شئت  
المعطي زيد إياه درهما عمرو وهو الأحسن لأنك تأتي بضميره بعد الفاعل فيكون منفصلاً  
وإذا أخبرت عن درهم قلت بالألف واللام <sup>(٦)</sup> المعطي زيد عمرا إياه درهم ، وإن شئت  
المعطيه زيد عمرا درهم ، وبالذي قلت الذي أعطاه زيد عمرا درهم وإن شئت الذي  
أعطى زيد عمرا إياه درهم .

والخامس : (الفعل) <sup>(٧)</sup> المتعدى إلى مفعولين وليس لك الاقتصار على أحدهما نحو  
قولك <sup>(٨)</sup> ظن زيد عمرا قائماً ، إن أخبرت عن زيد بالذي قلت الذي ظن عمرا قائماً زيداً  
وبالألف واللام الظان عمرا قائماً زيداً (ففي ظن وظان ضمير) <sup>(٩)</sup> وإن أخبرت عن عمرو  
قلت الذي ظنه زيد قائماً عمرو ، وبالألف واللام الظانه زيد قائماً عمرو وإن شئت الظان  
زيد إياه قائماً عمرو (فتضع المنفصل موضع المفعول) <sup>(١٠)</sup> وإن أخبرت عن قائم قلت /  
الذي ظنه زيد عمرا قائم ، (وبالألف واللام الظانه زيد عمرا قائم ، وإن شئت الظان  
زيد عمرا إياه قائم) <sup>(١١)</sup> .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) غير واضحة في (ب) .

(٣) غير واضحة في (ب) .

(٤) غير واضحة في (ب) .

(٥) قد .

(٦) (ب) وإذا أخبرت عن درهم بالألف واللام قلت .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) تقول . (٩) ساقط من (ب) . (١٠) ساقط من (ب) . (١١) ساقط من (ب) .

والوجه أُعْطِيَ زَيْدٌ دَرَهْمًا لِأَنَّ زَيْدًا فَاعِلٌ مِنْ وَجْهِ لِأَنَّهُ آخَذَ وَالِدَرَهْمَ مَاخُذٌ مُعْطَى  
فَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

الثامن : باب كان تقول كان زيد قائما ، فإن أخبرت عن زيد بالذي قلت الذي كان  
قائما زيد ، وبالألف واللام الكائن قائما زيد ، ففي كان والكائن ضميران مرفوعان بها  
وزيد هو الخبر ، فإن أخبرت عن قائم ففيه خلاف أجازة قوم ومنعه قوم<sup>(١)</sup> ، فمن أجاز  
قال الذي كان زيد إياه قائم ، والكائن إياه زيد قائم ، فلا بد من إياه لأنه موضع  
المنفصل ، ألا ترى أنك تقول ليس زيد إياه وكان زيد إياه ، وقال بعضهم أجزى الكائن  
زيد قائم فيأتي بالمتصل استدلالا بقول أبي الأسود :

فَالْأَلْفُ يَكُونُ أَوْ تَكُونُ فَإِنَّهُ أَخُوها غَدَتُهُ أُمَّهُ بِلِبَانِهَا<sup>(٢)</sup>

التاسع : الظرف وهو على ضربين : ضرب يكون اسما يرتفع ويتنصب وينجر ،  
(وضرب بخلافه لا يتمكن .

فالاول ظرف يرتفع ويتنصب وينجر<sup>(٣)</sup> ، فما كان من هذا النوع جاز الإخبار عنه  
نحو قولك قمت اليوم وسرت الشهر ، تقول الذي قمت فيه يوم والقائم فيه أنا يوم والمسير  
فيه شهر ، والذي سرت فيه شهر .

والثاني ظرف لا يتمكن نحو ذات مرة وعندك وبُعَيْدَاتِ بَيْنِ ، لا تخبر عن هذا لأنه  
لا يتمكن فلا تقول المقيم<sup>(٤)</sup> فيه أنا ذات مرة لأنه لا يتصرف .

---

(١) بقول المبرد في المقتضب : ٩٧/٣ . فإذا كان زيد أحاك . . فإن أخبرت عن الأخ فإن بعض النحويين لا يجيز  
الإخبار عنه ويقول : إنها معناه كان زيد من أمره كذا وكذا فكما لا يجوز أن تخبر عن قولنا : من أمره كذا وكذا  
كذلك لا يجوز أن تخبر عما وضع موضعه وهذا قول فاسد مردود لا وجه له لأنك إذا قلت : زيد منطلق فمعناه :  
زيد من أمره كذا وكذا فلو كان يفسد الإخبار هناك لفسد هنا . . . . .  
وفي الأصول لابن السراج : ١٠١/٢ . . . ولا خلاف في الإخبار عن اسم (كان) فأما خبرها ففيه اختلاف . . . .  
وفي شرح الكافية للرضي : ٤٧/٢ ، ومنع بعضهم الإخبار عن خبر كان والأصل جوازه لأنه كخبر المبتدأ . . . .  
وانظر/ الهمع : ١٤٧/٢ ١٤٨ .

(٢) هذا بيت من بحر الطويل قاله أبو الأسود الدؤلي وقد مر تخريجه ص : ٣٤١ .

(٣) (ب) المقيم أنا فيه .

(٤) ساقط من (ب) .

السادس : الفعل المتعدى إلى ثلاثة مفعولين نحو قولك : أعلم الله زيدا عمرا خيراً الناس ، إذا أخبرت عن الفاعل الذي قلت : الذي أعلم زيدا عمراً خيراً الناس الله ، ولا يجوز أن تُثنى هذه المسألة لأن الله واحد لا شريك<sup>(١)</sup> له ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾<sup>(٢)</sup> ، ولكن إن كان الفاعل المُعلِّم غيره قلت اللذان أعلما زيدا عمرا خيراً الناس بكران . فإن أخبرت بالألف واللام قلت المعلم زيدا عمرا خيراً الناس الله ، وإن أخبرت عن زيد قلت المعلم الله إياه عمرا خيراً الناس زيداً وإن شئت المُعلِّمُ الله عمرا خيراً الناس زيداً ، وإن أخبرت عن عمرو قلت المعلم الله زيدا إياه خيراً الناس عمرو ، وإن شئت المُعلِّمُ ، وإن أخبرت عن خير الناس قلت المعلم الله زيدا عمراً إياه خيراً الناس ، بالمعلم مبتدأ والله الفاعل وزيد المفعول الأول وعمرو المفعول الثاني وإياه المفعول الثالث وخير الناس الخبر .

السابع : الذي لم يسم فاعله نحو : ضرب زيدٌ تقول الذي ضرب زيد فني ضرب ضمير يعود إلى الذي وزيد خبر الذي ، فإن ثنيت قلت اللذان ضرباً الزيدان ، وفي الجمع الذين ضربوا الزيدون ، وبالألف واللام المضروب زيد ، والمضروبان الزيدان والمضروبون الزيدون ، وتقول أعطى زيدٌ درهما ، فإن أخبرت عن زيد قلت الذي أعطى درهماً ، فإن أخبرت عن زيد قلت الذي أعطى درهماً زيدٌ فني أعطى ضمير يعود إلى الذي وقد قام مقام الفاعل ودرهما المفعول الثاني وزيد الخبر ، وبالألف واللام المُعْطِي درهماً زيداً ، ففي المعطي ضمير اللام مرتفع<sup>(٣)</sup> بمعطي (ودرهما المفعول الثاني وزيد الخبر)<sup>(٤)</sup> ، فإن أخبرت عن درهم بالذي قلت الذي أعطى زيداً إياه درهم ، هذا هو الوجه فتضع إياه موضع درهم ، ولو<sup>(٥)</sup> قلت الذي أعطيه زيداً درهم فأتيت بالمنصوب المتصل جاز ، ولو قلت الذي أعطى زيدا درهم فتجعل في أعطى ضميراً يعود إلى الذي وتقيمه مقام / الفاعل وزيدا المفعول الثاني جاز ولكنه ضعيف (لأن قولك أعطى زيدا درهم ضعيف)<sup>(٦)</sup>

(١) (ب) لأن الله تعالى واحد لا شريك له . (٢) الآية هي : ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ الإسرائيليات ٤٣ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) مرتفعا .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

العاشر : وما<sup>(١)</sup> كان مذكورا من المصادر على سبيل التأكيد للفعل لا تجبر عنه نحو<sup>(٢)</sup> ضربت ضربا وأكلت أكلا ، وإنما تجبر<sup>(٣)</sup> عن المصدر إذا صح قيامه مقام الفاعل ، وما لا يصح<sup>(٤)</sup> قيامه مقام الفاعل لا يجبر عنه فكما لا يجوز ضرب ضرب لا يجوز الذي ضربته ضرب ، والمضروب ضرب لأنه لا فائدة فيه ولكن تقول الذي ضربته ضرب شديد ، والضاربة أنا ضرب شديد لأنه يجوز ضرب ضرب شديد .

الحادى عشر : المضاف وهو/ على ضربين : أحدهما : أن يكون المضاف مع المضاف إليه اسما واحدا نحو عبد الله وأبي الحارث وحمار قبان (وقوس قزح)<sup>(٥)</sup> فهذا<sup>(٦)</sup> لا يجوز الإخبار عنه لأن المضاف إليه كأحد<sup>(٧)</sup> حروف الاسم (ولا تجبر عن بعض الاسم)<sup>(٨)</sup> ، وأما المضاف فلا يجوز الإخبار عنه لأن الإخبار عنه<sup>(٩)</sup> يقتضي أن تضع موضعه مضمرا والمضممر لا يضاف أبدا والضرب الآخر من المضاف نحو: دار زيد وغلان عمرو، فهذا إذا أخبرت عن المضاف إليه جاز لو قلت الذى نزلت في داره زيد ، والمنزول في داره زيد فتضع موضع المضاف إليه<sup>(١٠)</sup> الضمير .

الثانى عشر : البدل<sup>(١١)</sup> ، اختلف النحويون<sup>(١٢)</sup> في الإخبار في هذا الباب منهم من لا يميز الإخبار عن المبدل منه إلا والبدل معه كما يفعل في النعت ، ومنهم من يميز الإخبار عن

(١) (ب) فما .

(٢) (ب) تقول . وقد أجاز اللزني على قبح الإخبار عن ضربا بمعنى ضربت ضرب ومنعه غيره . شرح الكافية : ٤٦/٢ .

(٣) (ب) تجبر .

(٤) (ب) وما لا يصح فيه قيامه .

(٥) في هامش الأصل (أ) قزح لا ينصرف للمعدل والتمريف .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) كأنه أحد .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) لأنه يقتضي .

(١٠) (ب) فتضع الضمير موضع المضاف إليه .

(١١) (ب) المبدل .

(١٢) (ب) اختلفوا في هذا الباب .

المبدل منه دون البديل<sup>(١)</sup> ، فأما إذا قلت مررت برجل أخيك ، فأخبرت عن رجل قلت الذي مررت به رجل أخوك ، والمار به أنا رجل أخوك تجعل الرجل خبراً ثم تبدل الأخ منه كما كان في أصل المسألة ، وقوم يقولون المار به أنا أخيك رجل فيجعلون الأخ بدلاً من الاسم المضمّر كما كان بدلاً من مظهره .

الثالث عشر : العطف ، كقولك ضربت زيدا وعمرا إذا أخبرت عن زيد بالذي قلت الذي ضربته وعمرا زيداً ، والضاربه أنا وعمرو زيداً فيجوز جر عمرو ونصبه فالنصب لأن الضارب بمعنى الذي ضرب ، والجر لأن الهاء مجرورة ، فإن أخبرت عن عمرو قلت الذي ضربت زيدا وإياه عمرو ، وإن أخبرت عنها قلت اللذان ضربتهما زيداً وعمرو ، والضاربهما أنا زيد وعمرو ، (وإن أخبرت عن عمرو باللام قلت الضارب زيدا وإياه أنا عمرو<sup>(٢)</sup> .

الرابع عشر : الإخبار عن المضمّر تقول ذهبت فإذا أخبرت عن التاء قلت الذي ذهب أنا ، وبالألف واللام الذهاب أنا ، ففي ذهب وذهاب ضميران يعودان إلى الذي واللام وأنا الخبر وكذلك إذا قلت ذهبت فأخبرت بالذي قلت الذي ذهب أنت ، والذهاب أنت ، وكذلك ذهبت / يا امرأة قلت : التي ذهبت أنت والذهاب أنت ، وقول<sup>(٣)</sup> أبي الفتح<sup>(٤)</sup> مررت بالجالسة أخته أي بالرجل الذي جلست أخته ، فالجالسة فعل الأخت والعائد إلى اللام المضاف إليه المجرور وعلى هذا الآية<sup>(٥)</sup> لأن الظالم صفة

(١) في شرح اللمع لابن الخباز : ١/١٦٧ وتقول مررت بأخيك زيد فتجعل زيدا بدلاً فإن أخبر عن أخيك قلت : الذي مررت به أخوك زيد ، ومنهم من يقول : الذي مررت به زيد أخوك ، ومنهم من يميز الإخبار عن زيد ، ومنهم من لا يميز . . . انظر / شرح الكافية : ٤٦/٢ وفيه «والمجوزون اختلفوا في بدل البعض والاشتغال فأجازوه الأخت إذ ضمير نفس ما بعده ومنعه الزيادة إذ الضمير لا يدل على البعض والاشتغال . . . .  
في الأصول : ٣١٨/٢ «اختلاف النحويين في الإخبار في هذا الباب فمنهم من لا يميز الإخبار عن المبدل منه إلا والبديل معه كما يفعل في النصب قال أبو بكر وإلى هذا ذهب وهو الذي يختاره المازني ومنهم من يميز الإخبار عن المبدل منه دون البديل . . . .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) فقول . (٤) انظر / اللمع : ١٨٩ .

(٥) يعني قوله تعالى من سورة النساء : ٧٥ ﴿ ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ﴾ .

للقرية وهو فعل الأهل فقدره التي ظلم أهلها . وإذا قلت كان زيد منطلق على تقدير كان الأمر والشأن [زيد منطلق] <sup>(١)</sup> وأردت <sup>(٢)</sup> أن تخبر عن ذلك الضمير المجهول في كان <sup>(٣)</sup> قلت الذي كان زيد منطلق هو أو الكائن زيد منطلق هو لم يجوز لأن هو هذه [تقع] <sup>(٤)</sup> في الابتداء [فتفسر] <sup>(٥)</sup> بجملة نحو قوله تعالى ﴿قل هو الله أحد﴾ <sup>(٦)</sup> ، وقوله (تعالى) <sup>(٧)</sup> ﴿فإنها لاتعمى الأبصار﴾ <sup>(٨)</sup> وقوله ﴿أولم تكن لهم آية﴾ <sup>(٩)</sup> فيمن رفع <sup>(١٠)</sup> (آية) <sup>(١١)</sup> وأنت تكن على ضمير القصة فإذا أوقعته في آخر الكلام ولم تفسره بجملة بعدها <sup>(١٢)</sup> خرجت عن كلامهم وتركت التفسير ، وتقول ضربي زيدا قائما ، فإن أخبرت عن زيد قلت الذي ضربته <sup>(١٣)</sup> قائما زيد ، وإن شئت الذي ضربي إياه قائما زيد فتفصل الضمير لأن ضربي اسم فيجوز معه وصل الضمير وفصله <sup>(١٤)</sup> بخلاف الفعل ، وإن أخبرت عن ضربي وقلت الذي هو زيدا قائما ضربي لم يجوز لأن ضمير المصدر لا يعمل عمل المصدر فلا ينصب زيدا وقد ذكرنا أن قولهم مروى بزید حسن وهو بعمر وقبيح فتعمل «هو» لا يجوز هذا لأن ضمير المصدر يخالف المصدر . وإن أخبرت عن قائم وقلت الذي ضربي زيدا إياه قائم لم يجوز لأن الحال لا تكون إلا نكرة والمضمر أعرف المعارف فلا يقع موقع الحال ، ولهذا لم يجوز جاء زيد

(١) زيادة من (ب) .

(٢) (ب) وإن أردت .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) (يقع) .

(٥) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) (يفسر) .

(٦) سورة/ الإخلاص : ١ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) سورة/ الحج : ٤٦ .

(٩) سورة/ الشعراء : ١٩٧ .

(١٠) كلهم قرأ أو لم يكن لهم «بالياء» وآية، نصبا غير ابن عامر فإنه قرأ «أولم تكن لهم» «بالتاء» «آية» رفعا .

السبعة : ١٧٣ .

وانظر التيسير : ١٦٦ ، الكشف : ١٥٢/ ، النشر : ٣٣٦/٢ ، حجة القراءات : ٥٢١ .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) (ب) بعده .

(١٤) (ب) فصل الضمير ووصله .

(١٣) (ب) الذي ضربته .

والثالث : أن تكون أى شرطاً وجزاء كقوله تعالى ﴿أياماً تدعوا فله الأسماء  
الحسنى﴾<sup>(١)</sup> (وقد تقدم ذلك مشروحاً)<sup>(٢)</sup>.

والرابع : أن تكون «أى» تعجباً كقولك مررت برجل أيما رجل وأنشدوا للراعي<sup>(٣)</sup> :

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا حَبِئْتُ وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبِئْتُ أَيَّامًا فَتَى<sup>(٤)</sup>  
فينجر أى وصفا لما قبله<sup>(٥)</sup>.

واعلم أن الضمير العائد من الصلة إلى الموصول على ضربين : متصل منصوب ،  
ومتصل بالجار فالأول قولك رأيت الذى رأيت ، فالهاء فى رأيت مفعول وحذفها مستحسن  
فى الكلام ، وفى التنزيل لم<sup>(٦)</sup> يأت إثباتها إلا فى موضعين أحدهما قوله ﴿كما يقوم الذى  
يتخبطه الشيطان (من<sup>(٧)</sup> المس)<sup>(٨)</sup>﴾ والآخر قوله ﴿واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا﴾<sup>(٩)</sup>

(١) سورة الإسراء : ١١٠ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) الراعي : هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميرى شاعر فحل ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل توفى  
سنة ٩٠ هـ . الخزانة : ٥٠٤/١ ، طبقات الشعراء : ٥٠٢/١ ، المؤلف : ١٢٢ .

(٤) هذا بيت من بحر الطويل قائله الراعي النميرى كما فى ديوانه : ٢٥٧ والبيت من شواهد سيويه : ٣٠٢/١ ومعاني  
الضراء : ٣٩٥/١٠ ، وروى صدره : فقام إليها حبت بسلام ، وطبقات فحول الشعراء : ٥١٩ ورواه :  
فأومضت إيماء . وروى : والله ثوبا حبت فى الاختيارين : ١٠ ، وغريب الحديث : ٥٥٤/١ . والبيت فى :  
حاشية الصبان : ١٦٨/١ وحامسة أبي تمام ٢٠٤/٢ ، والهمع : ٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٨٧/١ ،  
وشرح اللمع لابن برهان : ٧٤/ب .

فأومات إيماء : أى أشرت إشارة خفيفة ، والله عينا حبت : يريد نفسه .

(٥) اكتفى الأصفهاني بهذه الوجوه الأربعة وقد ذكر ابن هشام فى المغني : ٧٨ وجهين آخرين هما :-

أن تكون وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا أيها الرجل . . وزاد - يعنى الأخفش - فسما وهو أن تكون نكرة موصوفة  
نحو مررت بأى معجب لك . . .

(٦) (ب) ولم .

(٧) سورة/ البقرة : ٢٧٥ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة/ الأعراف : ١٧٥ .

مسرعا وخرج (زيد) <sup>(١)</sup> إياه ، فهذا مختصر من أصل طويل وددت <sup>(٢)</sup> أن أعلمك بعضه  
لستدل به على شرف هذا العلم <sup>(٣)</sup> ، ولنعد إلى كتاب اللمع فنقول (وتقول) <sup>(٤)</sup> لأضربن  
أيهم قام صاحبه : أعلم أن أيا على أربعة أقسام :

الأول : أن يكون بمعنى الذى كقولك لأضربن أيهم قام <sup>(٥)</sup> فأيهم بمعنى الذى / وهو  
موصول بقام ، قال (الله) <sup>(٦)</sup> تعالى ﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم  
أقرب ﴾ <sup>(٧)</sup> فأيهم بمعنى الذى وهو مرفوع لأنه بدل من الضمير في يبتغون أى يبتغي الوسيلة  
الذى هو أقرب وهو محذوف من الصلة كما جاء (في قوله) <sup>(٨)</sup> ﴿أيهم أشد على الرحمن  
[عتيا] ﴾ <sup>(٩)</sup> أى هو أشد .

والثانى : أن تكون أى استفهاما ويعمل فيه ما بعده كقوله تعالى ﴿أى منقلب  
ينقلبون﴾ <sup>(١٠)</sup> أى أى انقلاب فأى منصوب بينقلبون نصب المصادر ولا ينتصب بسيعلم  
لأن الاستفهام له صدر الكلام .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) أردت .

(٣) انظر في هذا الموضوع شرح اللمع لابن الخباز : ١/١٦٤ - ١/١٦٧ ب . فقد تناوله بشىء من التفصيل وأشار إلى  
وجوه لم يشر لها الاصفهاني منها : الإخبار عن بقية التوابع كالتأكيد ، والإخبار عن الموصول ، والإخبار عن  
الاستفهام الخ . . . وانظر/ الأصول : ٢/٢٨٧-٣٢٨ .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) منع ابن السراج أن توصل أى بالفعل الماضي فلا يميز ضربت أيهم ضربك ولكن تقول : لأضربن أيهم  
يضربك ، وحكى أن الكسائي سئل عن الفرق بين المسألين في حلقة يونس فقال : أى خلقت كذا . . . شرح  
اللمع لابن الخباز : ١/١٦١ أقال أبو بكر بن السراج في الأصول : ٢/٣٤٣ والجواب عندى في ذلك أن أيا بعض  
لما تضاف إليه مبهم مجهول فإذا كان الفعل ماضيا فقد علم البعض الذى وقع به الفعل وزال المعنى الذى وضعت  
له «أى» والمستقبل ليس كذلك . . . . .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) سورة/ الإسراء : ٥٧ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) سورة/ مريم : ٦٩ .

(١٠) (لأياها من (ب) .

(١١) سورة/ الطغراء : ٢٢٧ .



(كذا ذكره العبدى<sup>(١)</sup> وأبو الحسين<sup>(٢)</sup>) ووجدت لهما ثالثا وهو [قوله]<sup>(٣)</sup> ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾<sup>(٤)</sup> . وإنما حَسُنَ حذفها لأن الموصول قد طال بالفعل والفاعل والضمير فاجتمعت أربعة أشياء (الموصول والفعل والفاعل والضمير فحسن حذفها لذلك)<sup>(٥)</sup> ، فأما<sup>(٦)</sup> إذا اتصل بالجار نحو قولك الذي مررت به زيد فإن حَذْفَهُ هنا قالوا لا يجوز فلم يميزوا الذي مررت زيد<sup>(٧)</sup> ، وقد جاء ﴿خُضَّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾<sup>(٨)</sup> فقدروه كالذي خاضوا في فحذف «في» فصار التقدير كالذي خاضوه ثم حذف الضمير ، وحكى عن يونس<sup>(٩)</sup> أن الذي في الآية مصدرية والتقدير وخضتم كخوضهم فأجرى الذي مجرى ما وقالوا في قول الشاعر<sup>(١٠)</sup> :

عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ / يَرْجِعْنَ      قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا<sup>(١١)</sup>

(١) هو أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدى أبو طالب أحد أئمة النحو المشهورين قال ياقوت : كان نحويا لغويا قرا على السيرافي والرماني والفارسي له شرح الإيضاح توفي سنة ٤٠٦ هـ . بغية الوعاة : ٢٩٨/١ .

(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسي النحوي أبو الحسين ابن أخت أبي علي الفارسي إمام في النحو بعد خاله أبي علي ومنه أخذ وعليه درس ومن تلامذته عبد القاهر الجرجاني إمام وقته توفي سنة ٤٢١ هـ . إنباه الرواة : ١١٦/٢ ، شذرات الذهب : ٣٤٠/٣ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) سورة / الأنعام : ٧١ .

(٦) في شرح اللمع للعبري : ١/١١٤ : «وإنما جاز حذف العائد لأنه قد صار أربعة أشياء بمنزلة اسم واحد فتقل فأرادوا تخفيف شيء منه فلم يميزوا حذف الذي لأنه هو الموصول ، ولا حذف الفعل لأنه هو الصلة ولا حذف الفاعل لأن الفعل لا يخلو من فاعل فلم يبق إلا حذف المفعول ...» .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) لأنه كما يقول العبري في شرح اللمع : ١١٤/ب وليس متصلا بالفعل فيثقل .

(٩) سورة / التوبة : ٦٩ .

(١٠) هذا المنسوب ليونس . من قوله إن المراد : وخضتم كخوضهم هو بعينه رأى الفراء ، يقول في معاني القرآن : ١٤٤٦/١ «وكخضتم كالذي خاضوا يريد كخوضهم الذي خاضوا وانظر / البحر المحيط ٥٠ / ٦٩ .

(١١) (ب) وقال .

(١٢) هذا بيت من بحر المرح قائله شهل بن شيان الزماني ويلقب بالفند كما في حماسة أبي تمام : ٦٠/١ ، وشرح ديوان الحماسة : ٣٢/١ والرواية فيها : هسى الأيام أن ترجع . . والبيت في المعنى : ٦٥٦ ، والخزانة : ٥٧/٢ .

(أى كالذى كانوا عليه فحذف على فصار كالذى كانوه)<sup>(١)</sup> ثم حذفت الهاء فصار كانوا<sup>(٢)</sup> وعند يونس تقديره<sup>(٣)</sup> ككونهم (ويكون كان تامة)<sup>(٤)</sup> .

قال أبو الفتح : والحروف الموصولة ثلاثة : ما وأن الخفيفة وأن الثقيلة ومعاني جميعها بصلاتها المصادر تقول : سرنى ما قمت أى (سرنى)<sup>(٥)</sup> قيامك ، وعجبت مما قعدت أى (عجبت)<sup>(٦)</sup> من قعودك ، قال (الله)<sup>(٧)</sup> تعالى ﴿بها كانوا يكذبون﴾<sup>(٨)</sup> أى بتكذيبهم<sup>(٩)</sup> .

قلت : «ما» هذه حرف عندنا<sup>(١٠)</sup> وعند الأخفش<sup>(١١)</sup> اسم لأنه يدخل عليه عوامل الأسماء فصارت كالأسماء نحو الباء في ﴿بها كانوا يكذبون﴾ والكاف في ﴿كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾<sup>(١٢)</sup> وحروف الجر من خصائص الأسماء . قال : ولا يلزم أنه لا يعود إليه من الصلة ضمير ظاهر<sup>(١٣)</sup> لأنني أقدر الهاء في الصلة ، ويكون<sup>(١٤)</sup> الهاء كناية عن المصدر لأن

(١) ساقط من (ب) ومكانه : التقدير : كانوه .

(٢) اختلف في المحذوف من الجار والمجرور أولاً فقال الكسائي حذف الجار أولاً ثم حذف العائد ، ومذهب سيويه والأخفش حذفها معاً . . انظر / شرح الكافية ٤٣/٢ ، حاشية الصبان : ١٧٤/١ ، شرح التصريح : ١٤٧/١ ، ١٤٨ .

(٣) (ب) والتقدير عند يونس ككونهم .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) سورة / البقرة : ١٠ .

(٩) اللمع : ١٩٣ ، ١٩٤ .

(١٠) هذا هو رأى سيويه كما في الكتاب : ٣٦٧/١ ، ٤١٠/١ . وانظر شرح اللمع لابن الدهان : ٢٠٨/ب ،

وابن الجباز : ١٦٨/ب ، وابن برهان : ١٨٦/ب ، والمقتضب : ٢٠٠/٣ ، وشرح الكافية : ٥٤/٢ .

(١١) انظر / معاني القرآن : ٣٧/١ ، ٤٠ ، ٢٠٠/٣ ، والمقتضب : ٢٠٠/٣ ، وشرح الكافية : ٥٤/٢ ، وشرح الشمايفي :

٢٥٥/ب ، وشرح العبري : ١/١١٥ ، والجني الداني : ٣٣١ .

(١٢) سورة / الأعراف : ٥١ ﴿فاليوم نساغم كما نسوا﴾ . .

(١٣) ساقط من (ب) .

(١٤) (ب) عائد .

(١٥) (ب) وتكون .

ذَكَرَ الْفِعْلَ ذَكَرُ الْمَصْدَرِ فَتَقْدِيرُ قَوْلِهِ «كَمَا نَسُوا» (أَي) «كَمَا نَسُوهُ» ، فَالْهَاءُ كُنْيَاةٌ عَنِ النَّسِيَانِ وَهُوَ يَعُودُ إِلَى (مَا) <sup>(١)</sup> الْمُنْبِيِّ عَنِ النَّسِيَانِ . وَإِنْ قُلْتُمْ إِنْ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ لَيْسَ كَصَرِيحِهِ بِدَلِيلٍ اِمْتِنَاعِ قَوْلِهِمْ مَرُورِي بَزِيدٍ حَسَنٌ وَهُوَ بِعَمْرٍو قَبِيحٌ قُلْتُمْ لَكُمْ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ وَإِنْ خَالَفَ صَرِيحُهُ فِي هَذَا فَلَمْ يَخَالَفْهُ فِي تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ أَلَا تَرَى أَنَا نَقُولُ أَعْجَبَنِي قِيَامُ قَمْتِهِ فَتُعْدَى <sup>(٢)</sup> قَمْتٌ إِلَى ضَمِيرِ قِيَامٍ كَمَا تَقُولُ قَمْتٌ قِيَامًا وَتَقُولُ ضَرَبْتَهُ زَيْدًا كَمَا تَقُولُ ضَرَبْتُ ضَرْبًا زَيْدًا فَضَمِيرُ الْمَصْدَرِ وَصَرِيحُهُ غَيْرُ مُخَالَفِينَ فِي هَذَا بَلْ هُمَا مُتَّفَقَانِ فَلَا وَجْهَ لِلْإِنْكَارِ (إِضْمَار) <sup>(٣)</sup> هَذَا الْهَاءِ فِي صِلَةِ «مَا» .

وَنَحْنُ نَقُولُ : إِنْ «مَا» هَا هُنَا حَرْفٌ وَدُخُولُ الْجَارِ عَلَيْهِ إِنَّمَا جَازٍ لِأَنَّهُ مَعَ مَا بَعْدَهُ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ أَنْ وَأَنْ حَيْثُ جَازَ دُخُولُ الْجَارِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِكَ أَعْجَبْتُمْ مَنْ أَنْ قَمْتٌ لَمَّا كَانَ فِي تَأْوِيلِ قِيَامِكَ فَهُوَ (إِذَا) <sup>(٤)</sup> حَرْفٌ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ سَيُوبَةُ <sup>(٥)</sup> وَقَاسَهُ بِأَنْ ، وَإِضْمَارُ الْعَائِدِ فِي صِلَتِهِ <sup>(٦)</sup> دَعْوَى فَاسِدَةٌ إِذْ لَمْ يَظْهَرْ فِي مَوْضِعٍ وَلَا يَجْتَازُ إِلَى إِضْمَارِهِ فِي تَصْحِيحِ الْكَلَامِ ، وَالْكَلامُ بِدُونِهِ مُسْتَقِيمٌ / وَلَوْ جَازَ لِأَحَدٍ ادِّعَاءَ ذَلِكَ لِجَازٍ مِثْلَهُ لِآخَرٍ فِي أَنْ وَفِي أَنْ لَمْ يُضْمَرْ أَحَدٌ هَاءٌ فِي صِلَةِ أَنْ دَلِيلٌ عَلَى مِثْلِهِ فِي مَا وَالْمَسْأَلَةُ طَوِيلَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتُمَا فِي الْخِلَافِ <sup>(٧)</sup> بَيْنَ النَّحَاةِ .

وَأَمَّا أَنْ الثَّقِيلَةَ فَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا <sup>(٨)</sup> ، وَأَمَّا أَنْ الْخَفِيفَةَ فَهِيَ نَاصِبَةٌ <sup>(٩)</sup> لِلْفِعْلِ

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) فتعدت .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سيوبه : ٤٧٦/١ يقول : اثني بعدما تقول ذاك ، كأنك قلت : اثني بعد قولك ذلك كما أنك إذا قلت : بعد أن تقول فإنما تريد ذلك . . . .

(٦) يقول المبرد في المقتضب : ٢٠٠/٣ : . . . والأخفش يقول : أعجبتني ما صنعت أي : ما صنعتها كما تقول : أعجبتني الذي صنعتها ولا يميز أعجبتني ما قمت لأنه لا يتعدى وقد خلط فأجاز مثله والقياس والصواب قول سيوبه . . . . وفي شرح اللمع لابن الجباز : ١٦٨/ب وذهب أبو الحسن إلى أنها اسم جاءت بمعنى الحدث كما يجيء الذي بمعناه . . . فإذا قلت : ما تعدت فتقديره عنده مما تعدته أي من القعود الذي تعدته . . . .

(٧) هذا من كتبه التي يذكرها في ثنايا حديثه ويحيل عليها .

(٨) (ب) الناصبة .

(٩) النظر / ص : ٣٨٣ .

[المستقبل] <sup>(١)</sup> والفعل بعدها <sup>(٢)</sup> أيضا صلتها تقول أريد أن تقوم ويجوز أن تعطف عليه فتقول أريد أن تقوم (وتضرب زيدا فتنصب تضرب لأنه معطوف على الأول) <sup>(٣)</sup> لأن الضرب داخل في الإرادة (لأن إرادته إنها هي الضرب والقيام) <sup>(٤)</sup> .

فإن قيل : أريد أن أزورك فيمنعني البواب (فإنك) <sup>(٥)</sup> لا تنصب (قوله) <sup>(٦)</sup> ينعني لأنه كلام مستأنف مرفوع وليس يعطف لأن المنع لا يدخل في الإرادة (لأن إرادته الزيارة دون المنع فإذا كان كذلك تقول فيمنعني البواب) <sup>(٧)</sup> على <sup>(٨)</sup> تقدير فإذا ينعني البواب ، (والدليل عليه قول الشاعر) <sup>(٩)</sup>

يُرِيدُ أَنْ يُعْرَبَهُ فَيُعْجِمُهُ <sup>(١٠)</sup>

فترفع (يعجمه) <sup>(١١)</sup> لأنه ليس بمعطوف على قوله يعربه إذ لو كان كذلك لانتقض

(١) زيادة من (ب) .

(٢) (ب) والعل أيضا بعدها .

(٣) ساقط من (ب) ومكانه : ويجوز أن تعطف عليه فتقول : أريد أن تقوم وتضرب زيدا فتنصب .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) فترفعه على تقدير .

(٩) ساقط من (ب) ومكانه : قال .

(١٠) هذا الرجز مختلف في قائله فقد نسب لرؤية كما في سيويه : ٤٣٠/١ ، واللسان : ٢٨١/١٥ (عجم) وهو في

ملحقات ديوان رؤية : ١٨٦ ونبله : والشعر لا يسطيعه من يظلمه . وقيل هو للحطينة كما في ديوانه : ٢٣٩ ،

قاله مع أبيات أخرى عندما قال له قومه وهو يجود بنفسه : أوص فقال عليكم بالشعر وأنشد :-

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به إلى الحضيض قدّم يريد أن يعرّبه فيعجمه

وقد نسب للحطينة في : الزهر : ٤٩٠/٢ ، وشرح اللمع لابن الحجاز : ١/١٦٩ ، وابن الدهان : ١/٢٠٩ ،

والثمانيني : ١/٢٥٦ ، والبيت في معاني الفراء : ٦٨/٢ والمقتضب : ٣٢/٢ ، المغني : ١٦٨ ،

المجم : ١٣١/٢ ، المذكر والمؤث لابن الأنباري : ٣١٣ ، والعقد الفريد : ٢٧٦/٢ ، وشرح اللمع لابن

برهان : ١/١٨٧ وهو من شواهد اللمع : ١٩٥ .

(١١) ساقط من (ب) .

المعنى (لأن إرادته الإعراب دون الإعجام ، فإذا قوله يعجمه كلام مستأنف ولو نصب لفسد المعنى)<sup>(١)</sup> .

(قال أبو الفتح)<sup>(٢)</sup> اعلم<sup>(٣)</sup> أنه لا يؤكد الموصول<sup>(٤)</sup> وقد بقيت منه بقية فلا تقول مررت بالضاربين أجمعين زيدا بل تقول مررت بالضاربين زيدا أجمعين ، فإن جعلت قوله أجمعين تأكيداً للضمير<sup>(٥)</sup> الذي في الضاربين جاز ويكون التقدير مررت بالضاربين هم أجمعون زيدا ولا يوصف ولا يعطف عليه وقد بقيت منه بقية لأن الصلة مع الموصول بمنزلة اسم واحد ، (وإذا لم ينقض الموصول مع الصلة)<sup>(٦)</sup> فلا يعطف<sup>(٧)</sup> على بعض الاسم .

واعلم أن المصدر على ثلاثة أقسام : مصدر تنونه وهو قولك أعجبتني ضرب زيد عمرا ، فإنه إذا كان منونا (فإنه)<sup>(٨)</sup> يعمل غاية العمل وذلك ليتحقق شبهته بالفعل والفعل أيضا نكرة وقولك (أعجبتني ضرب زيد عمرا فإن قولك)<sup>(٩)</sup> ضرب مرفوع بفعله / وفعله<sup>(١٠)</sup> أعجبتني وزيد ارتفع بالفعل الذي في المصدر ، وها هنا يجوز أن يُحذف الفاعل فتقول أعجبتني ضرب زيد<sup>(١١)</sup> ولا يحتاج إلى الفاعل لأن قوله ضرب اسم صريح فلا يحتاج إلى اسم آخر بخلاف الفعل وذلك لأن الفعل خبر والخبر لا بد [له]<sup>(١٢)</sup> من خبر عنه فلماذا قلنا لا يجوز حذف الفاعل (من الفعل والقسم)<sup>(١٣)</sup> .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) وانظر/ اللع : ١٩٢ .

(٣) (ب) واعلم .

(٤) (ب) الصلة .

(٥) (ب) تأكيدا للضمير .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) فلا يجوز العطف .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) وهو .

(١١) (ب) فلا .

(١٢) (ب) قلنا إنه .

(١٣) ساقط من جميع النسخ وأراها ضرورة لإقامة النص .

(١٤) ساقط من (ب) .

الثاني : أن تضيفه فتقول أعجبنى ضرب زيد عمرا ، وها هنا يجوز أن تضيفه إلى الفاعل وتنصب المفعول بعده ويجوز أن تضيفه إلى المفعول وترفع الفاعل بعده فتقول أعجبنى ضرب زيد عمرو (والدليل عليه قول الشاعر)<sup>(١)</sup> .

قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهَ الْأَبَارِيقِ<sup>(٢)</sup>

بالنصب [في أفواه]<sup>(٣)</sup> (إذا كان مضافا إلى الفاعل وأفواه الأباريق بالرفع إذا كان مضافا إلى المفعول)<sup>(٤)</sup> .

والضرب الثالث : هو أن يدخل الألف واللام المصدر فتقول أعجبنى الضرب زيد عمرا ، فقال<sup>(٥)</sup> فقال أبو علي<sup>(٦)</sup> في كتاب الإيضاح<sup>(٧)</sup> إنه لا يعمل إذا دخله الألف واللام<sup>(٨)</sup>

(١) ساقط من (ب) ومكانه قال :

(٢) هذا صدر بيت من بحر البسيط قاله : الأقيشر الأسدي (المغيرة بن الأسود) إسلامي مخضرم كما في الخزانة : ٢٨٢/٢ ، وشرح التصريح : ٦٤/٢ ، وشرح شواهد المغني : ٢٨٩/٢ ، صدره : أفني تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ ..

والبيت في المغني : ٥٣٦ ، المقرب : ١٣٠/١ ، الإنصاف : ٢٣٣ ، حاشية الصبان ٢٨٩/٢ ، الجمل : ٥٣٦ ، المقرب : ٢٦/٢ ، إصلاح المنطق : ٣٢٨ ، المؤلف والمختلف : ٥٦ ، واللمع : ١٩٧ ، وشرحه لابن الدهان : ٢١٢/ب ، والثمانيني : ٢٥٨/ب .

والقوايقز : الكؤوس الصغيرة جمع قاقوزة ، والتلاد : المال القديم ويكنى بذلك عن تعلقه بالخمير وولعه بشرها

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) ومكانه : إذا كان مفعولا وبالرفع إذا كان فعلا .

(٥) (ب) قال . (٦) أبو علي الفارسي .

(٧) هو الإيضاح العضدي للفارسي وقد قام بتحقيقه الدكتور/ حسن الشاذلي فرهود .

(٨) الذي نص عليه أبو علي في الإيضاح : ١٦٠/١ أن المصدر يعمل إذا دخله الألف واللام يقول : «سئل ما أعمل

من المصادر وفيه الألف واللام قولك أعجبنى الضرب زيد عمرا ، والشتم بكسر الخالدا [وهو] قبيح وبما جاء في الشعر من هذا قوله : ضَمِيفُ النُّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الْفِرَارُ يُرَاخِيهِ الْأَجْلُ ..

ولم أعلم شيئا من المصادر بالألف واللام معملا في التنزيل . . .

فالذي يراه الفارسي كما هو واضح من عبارته أن المصدر يعمل إذا دخله الألف واللام علي قبيح ولكن القرآن -

كما يزعم - يخلو من مثل هذا وهذا خلاف ما نسب إليه الأصفهاني . وهذا ما نص عليه غير الأصفهاني يقول ابن

الحجاز في شرح اللمع : ١٧٠/أ وقال أبو علي الفارسي لم يبيء شيء من المصادر بالألف واللام معملا في التنزيل

وانظر/ شرح اللمع لابن الدهان : ٢١١/ب .

(وذلك) <sup>(١)</sup> لأن الألف واللام لما <sup>(٢)</sup> دخلاه عرفاه وأخرجاه عن شبهة الفعل لأن الفعل مُنْكَرٌ والمصدر معرّف (وإذا كان كذلك فلا يجوز أن يَعْمَلَ المصدر مع أنه قد خرج عن شبهة الفعل) <sup>(٣)</sup> فوجب أن لا يعمل ، وذهب أكثر أهل النحو إلى إعماله مع (دخول) <sup>(٤)</sup> الألف واللام (عليه) <sup>(٥)</sup> وأنشدوا (في ذلك أشعارا واحتجوا بآيات منها قول الشاعر) <sup>(٦)</sup> :

ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ      يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجْلُ <sup>(٧)</sup>

(فنصب أعداءه بالنكايه وهو مصدر مع دخول الألف واللام عليه) <sup>(٨)</sup> . قال أبو علي تقديره ضعيف النكايه في أعدائه <sup>(٩)</sup> فحذف «في» فلما حذف (في) <sup>(١٠)</sup> انتصب بنزع حرف <sup>(١١)</sup> الجر عنه ، (فأبو علي نصبه بحذف حرف الجر عنه ، وعمامة أهل النحو نصبوه بنفس المصدر الذي هو النكايه) <sup>(١٢)</sup> ، والأولى أن يصار إلى إعماله لأن الله تعالى قال <sup>(١٣)</sup> ﴿وَالْوَزْنُ

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) إذا .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) هذا بيت من بحر المتقارب لم يعز في كتب النحو والشواهد إلى قائل معين وهو من شواهد سيويه : ٩٩/١ ، الإيضاح : ١٦٠/١ ، المقرب : ١٣١/١ ، تصحيح الفصح : ٣٥٢/١ وفيه شديد النكايه ، والمنصف : ٧١/٣ ، والمقتصد : ٥٦٣/١ ، التبصرة : ٢٤٠/١ ، شرح الكفاية الشافية : ١٠١٣/٢ ، شواهد الكشف : ٤٩٠/٤ ، شرح التصريح : ٦٣/٢ ، شرح الشذور : ٣٨٤ ، حاشية الصبان : ٢٨٤/٢ ، المجمع : ٩٣/٢ ، الخزانة : ٤٣٩/٣ ، شرح اللمع لابن الدهان : ٢١٢/ب ، وابن برهان : ١/١٨٩ ، والشاميني / ٢٥٨/أ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) لم يقل أبو علي هذا في الإيضاح : ١٦٠/١ وكلما صنعه أنه أورد البيت شاهدا على عمل المصدر وفيه الألف واللام ولم يعلق عليه .

وإنما الذي قال بهذا : أبو سعيد السيرافي كما في الخزانة : ٤٣٩/٣ .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) ينزع الخافض .

(١٢) (ب) لأن الله سبحانه .

(١٣) ساقط من (ب) .

يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴿١١﴾ قال أبو علي في الحجة<sup>(١)</sup> ورجع عن القول الأول قال ويومئذ منصوب وناصبه / إنما هو المصدر الذي فيه الألف واللام ، وقال : المصدر إذا كان فيه الألف واللام فإنه يعمل<sup>(٢)</sup> وقال<sup>(٣)</sup> وقال هذا كقولهم : الوزنُ الدارهم ونصب الدارهم بالوزن ، وهذا القول هو الأصح لأن الله تعالى قال ﴿لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾<sup>(٤)</sup> «فَمَنْ» رَفَعُ بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ الْجَهْرُ ، وقال ﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ﴾<sup>(٥)</sup> «فَمَنْ» فَاعِلِ الشَّفَاعَةِ ، وإذا ثبت أن المصدر يعمل فنقول المصدر مع ما بعده بمنزلة أن مع ما بعده وأن موصولة وما بعدها صلتهما ولا يجوز تقديم ما بعد (أن وأن على ما قبلها لأن الصلة لا تتقدم على الموصول للمعنى الذى سبق بيانه ، وكذلك أيضا المصدر إذا كان مع ما بعده بمنزلة أن فوجب أن لا يجوز تقديم ما بعد المصدر على المصدر وما قبله لأن المصدر موصول وما بعده صلته<sup>(٦)</sup> فإذا قلت أعجبنى ضرب زيد عمرا [كان التقدير]<sup>(٧)</sup> عجبت من أن ضرب زيد عمرا ، فإذا ذكرت المصدر (فقد)<sup>(٨)</sup> ذكرت أن مع بعده ، وإذا ذكرت أن مع ما بعده فقد ذكرت المصدر ولا يفصل بين المصدر وبين ما هو من صلته بالأجنبي (لما ذكرنا من أن الموصول مع الصلة بمنزلة اسم واحد)<sup>(٩)</sup> ولا يجوز تقديم بعض الاسم على بعض فتقول عجبت عمرا من ضرب زيد وأنت تريد عجبت من ضرب زيد عمرا ، ولا تقول عجبت أمس من ضرب زيد عمر<sup>(١٠)</sup> (وأنت تريد عجبت من ضرب أمس زيد عمرا)<sup>(١١)</sup> على ما ذكرنا ،

(١) سورة/الأعراف : ٨ .

(٢) يقول أبو علي في الحجة : ٢١/١ . . . ومن ذلك قوله : (والوزن يومئذ الحق) إن جعلت الظروف من صلة

المصدر جاز أن تنصبه نصب الفعول به كقولك : الوزن الدراهم حق ويكن الحق على هذا خبر المبتدأ . . .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) فقال .

(٥) سورة/ النساء + ١٤٨ .

(٦) سورة/ الزخرف : ٨٦ .

(٧) ساقط من (ب) ومكانه (ما بعد المصدر على المصدر لأنه في صلته كما لا يتقدم ما بعد أن على ما قبله) .

(٨) كذا في (ب) وفي (أ) و(ج) (أى عجبت) وما أثبت أجود .

(٩) ساقط من (ب) . (١٠) (ب) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) (ولا يجوز عجبت من ضرب زيد أمس عمرا) . (١٢) ساقط من (ب) .



والدليل على أنه يجوز حذف الفاعل عند ذكر المصدر قول الله تعالى<sup>(١)</sup> ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَةٍ يَتِيًّا﴾<sup>(٢)</sup> فحذف الفاعل ونصب<sup>(٣)</sup> يتيها بقوله<sup>(٤)</sup> إطعام ، وتقول سرني قيامك يوم الجمعة ، ولو قلت سرني يوم الجمعة قيامك على أن يكون يوماً منتصباً بقوله قيامك لم يجوز (وذلك)<sup>(٥)</sup> لأن المصدر هو الموصول ويوم من صلته<sup>(٦)</sup> (ولا يجوز تقديم الصلة على الموصول)<sup>(٧)</sup> .

فإن قال<sup>(٨)</sup> إنه يجوز الفصل بين / المصدر (وبين)<sup>(٩)</sup> معموله والدليل عليه قول الله تعالى<sup>(١٠)</sup> ﴿لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرَ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾<sup>(١١)</sup> فقوله إذ ظرف وهو منصوب وعامله قوله لمقت الله وقد فصل بين المصدر وبين معموله بقوله «أكبر من مقتكم» .

فالجواب : أن [قوله]<sup>(١٢)</sup> إذ محمول على مضمحل عليه مقت الله وتقديره مقتكم إذ تدعون (إلى الإيمان)<sup>(١٣)</sup> ، ومثله ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾<sup>(١٤)</sup> ﴿وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾<sup>(١٥)</sup> (لأن الألف واللام بمعنى الذي)<sup>(١٦)</sup> [وقول الشاعر]<sup>(١٧)</sup> :

(١) (ب) قوله تعالى .

(٢) سورة / البلد : ١٢ .

(٣) (ب) ونصب المفعول يتيها .

(٤) (ب) أو إطعام .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) لأن المصدر موصول ويوم صلته .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) فإن قيل .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) قوله تعالى .

(١١) سورة / غافر : ١٠ .

(١٢) زيادة من (ب) .

(١٣) ساقط من (ب) .

(١٤) سورة / يوسف : ٢٠ .

(١٥) سورة / النساء : ٥٦ .

(١٦) ساقط من (ب) .

(١٧) زيادة من (ب) .

[رَبُّيْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا] (١) كَانِ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجْلَدَا (٢)

في أحد التأويلين (٣) ، وإذا كان كذلك فقوله تعالى ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامَ كَمَا كَتَبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا (مَعْدُودَاتٍ) ﴾ (٤) (١) (٢) لم ينتصب «أيامًا» بالصيام للفصل بينه وبين أيام بقوله «كما كتب» الذي هو صفة مصدر «كتب عليكم» ، ولا يجوز أيضا تعلق الكاف بمحذوف يكون حالا من الصيام لأنه يصير الحال منبثا بأن الاسم قد انقضى بكماله (وآذن بتماهه فلا يجوز أيضا أن يكون في موضع الحال) (٥) لأن أيضا فصل بين المصدر وصلته فبطل قوله (٦) كما بطل قول أبي اسحاق (٧) وضح قوله (٨) الآخر أنه على تقدير صوموا أياما لكون الصيام مذكورا في أول الكلام .

(١) في هامش الأصل (أ) .

(٢) هذا الرجز للمعجاج كما في ملحقات ديوانه : ٢٨١/٢ وقوله :

رَبِّيْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا وَأَصْ نَهْدَا كَالْحِصَانِ أَجْرَدَا

كان جزائي . .

وهو في النصف : ١٣٠/١ ، ٢٠/٣ ، اللامات : ٤٣ ، الاقتضاب : ٢٧٣ ، شرح المفصل : ١٥١/٩ ، حاشية الصبان : ٢٨٤/٣ ، إعراب القرآن المنسوب : ٦٨٣/٢ شرح الجمل لابن عصفور : ١٨٧/١ ، الهمع : ٨٨/١ ، ٣/٢ ، الأشباه والنظائر : ٢٢٣/٣ ، الخزانة : ٥٦٢/٣ ، المخصص : ١٧٥/١٤ ، المسائل الشيرازيات : ٥٩/ب ، شرح الأبيات المشككة : ١/٢٢ ، ٣١/ب .

(٣) استدل الفراء بهذا البيت على جواز تقديم معمول أن المصدرية عليها فإن قوله (بالعصا) متعلق بقوله : (أجلدا) وقد منع ذلك البصريون وأجابوا عن هذا بأنه نادر أو هو متعلق (بأجلدا) مقدرا يريد بأن أجلدا فاختصر . انظر/ الخزانة : ٥٦٢/٣ والهمع : ٣/٢ .

(٤) سورة/ البقرة : ١٨٤ . (٥) ساقط من (ب) . (٦) ساقط من (ب) .

(٧) يعني أبا علي . انظر/ الحجية : ١٦/١ .

(٨) يقول أبو اسحاق الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : ٢٣٨/١ : «نصب» «أيامًا» على ضربين : أجودهما أن تكون على الظرف كأنه كتب عليكم الصيام في هذه الأيام والعامل فيه الصيام كان المعنى كتب عليكم أن تصوموا أياما معدودات . وقال بعض النحويين : أنه منصوب مفعول ما لم يسم فاعله نحو : أعطى زيد المال وليس هذا بشيء لأن الأيام ههنا معلقة بالصوم وزيد والمال مفعولان لأعطى فلك أن تقيم أيها شئت مقام الفاعل وليس في هذا إلا نصب الأيام بالصيام .

وقد ذهب إلى الرأي الثاني الذي ذكره الزجاج : الفراء في معاني القرآن ١١٢/١ والأخفش في معاني القرآن : ١٥٨/١ . (٩) قول والضمير في قوله للفارسي .

## باب النونين

وهما ثقيلة وخفيفة ، فالثقيلة أشد توكيذا من الخفيفة والفعل بعدهما مبني على الفتح معها وأكثر ما يدخل في القَسَم تقول والله لأقومن وبالله لأذهبن<sup>(١)</sup> .

اعلم أن قوله لأقومن كان في الأصل قبل إدخال النون الثقيلة عليه معربا لأنه وقع بنفسه موقع الاسم فأعرب على ما سبق شرحه<sup>(٢)</sup> والانفصال عنه فلما دخل الحرف عليه<sup>(٣)</sup> الذي هو النون بني لإدخال الحرف عليه ، (وإنما بُني لأنه لا يفصل بين الفعل وبين هذه النون ولا يلزم أن يقال إن سائر الحروف يدخل الأسماء والأفعال ولا يبينان معها/ فإننا نقول هناك يفصل بين الحروف وبين ما دخل عليه نحو إن زيدا قائم فإنه يقال إن في الدار زيدا بخلاف ما نحن فيه فإنه هنا لا يفصل بين النون الثقيلة والخفيفة وبين ما دخلا عليه)<sup>(٤)</sup> وبني على الفتح لثلاثي شتبه بالجمع لأنه في الجمع مضمومة فتقول والله لتَضْرِبُنَّ ، وللمرأة والله لتَضْرِبُنَّ ، ففي الجمع مضموم وفي التأنيث مكسور ، وإنما بني على الضم في الجمع لأن الضمة تدل على أن الواو حذفت فتدل الضمة عليها وإنما حذفت الواو لالتقاء الساكنين لأن الواو كانت ساكنة والنون الأولى أيضا ساكنة فحذفت<sup>(٥)</sup> الواو لالتقاء الساكنين لأن أصله لتَضْرِبُونَنَّ فأدغمت النون في النون فإن قيل : ففي قوله اضربان أيضا (كُسرَت النون تشبيهاً بالثاني)<sup>(٦)</sup> التقى<sup>(٧)</sup> ساكنان الألف والنون الأولى .

(١) اللمع : ١٩٨ .

(٢) (ب) بيانه وشرحه .

(٣) (ب) عليه الحرف .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) ونقول .

(٦) (ب) لحذف .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) يلتقي .

الجواب<sup>(١)</sup> : (قلنا)<sup>(٢)</sup> إنما لم يحذف الألف إذ لو حذفناه لأدى ذلك إلى اشتباه التثنية بالواحد فلم نحذفه لأنه إذا حُذفت يبقى قوله إضْرِبَنَّ فيشْتبه بالواحد .

فإن قيل : كسرة النون تفرق بين التثنية<sup>(٣)</sup> والواحد فكان<sup>(٤)</sup> من الواجب أن يكتفي بالكسرة عن الألف .

قلنا : ليس كذلك ، وذلك لأن الكسرة إنما تبقى مع الألف فإذا حُذفت الألف سقطت الكسرة ، وكل موضع يدخله<sup>(٥)</sup> النون الخفيفة إلا في موضع واحد وهو التثنية وذلك لأنه لو دخله النون الخفية لالتقى ساكنان فلم يجر إدخال النون على التثنية لالتقاء الساكنين ، وقال يونس<sup>(٦)</sup> إنه يدخله النون الخفيفة ، قال وإن أدى ذلك إلى التقاء الساكنين لأنه قد وُجد لها هنا حرف مد ولين والمد يقوم مقام الحركة فإذا كانت المدة قائمة مقام الحركات<sup>(٧)</sup> قال فلا يؤدي ذلك إلى التقاء الساكنين ، وتقول في الجمع لا تَدْهِنَنَّ معه ، ومع التانيث لا تَضْرِبَنَّ فتُحذفُ النون لزوال الرفع وذلك لأن قوله يقومون معرب وعلامة الرفع فيه ثبات النون . فأما إذا ادخلت عليه النون الخفيفة أو الثقيلة بَنَيْتَ لإدخال الحرف عليه وحُذفت الواو لالتقاء الساكنين / وكذلك أيضا في التانيث العلة هذه . فإن انفتح ما قبل الواو والياء حُرِّكت الواو بالضم<sup>(٨)</sup> والياء بالكسر لالتقاء الساكنين تقول أَحْشُونُ زيدا ، ولا تَرْضَيْنَ عن عمرو ، وإنما تُحْرَكُ<sup>(٩)</sup> الواو بالضم في هذا الموضع لأنه لم يوجد هناك حركة من جنس الواو تدل على الواو لأن الحركة التي تدل على الواو الضمة والتي تدل على الياء الكسرة ولم توجد لها هنا فحركنا الياء<sup>(١٠)</sup> والواو لهذا

(١) (ب) والجواب .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) بين الواحد والتثنية .

(٤) (ب) وكان .

(٥) (ب) تدخله .

(٦) انظر/ سيره : ١٥٧/٢ .

(٧) (ب) الحركة .

(٨) (ب) بالضم .

(٩) (ب) الواو والياء .

(١٠) (ب) حرك .

المعنى ، وتقول في جماعة المؤنث اضْرَبَنَّ زيدا يا نسوة ، أصلها إِضْرَبَنَّ ففصلت بين النونات بالألف تخفيفا ومثله في كلام أبي مهدية<sup>(١)</sup> في صلاته «إِحْسَانَانٌ عَنِي»<sup>(٢)</sup> وكذلك لِأَتْخَشِينَانُ عمرا فإذا وقفت على النون الخفيفة أبدلت منها للفتحة التي قبلها ألفا تقول يا زيد اضربا ويا محمد قوما كما تقول في الأسماء المنونة رأيت زيدا لأنا قد بينا أن النون في هذه الأفعال بمنزلة التنوين في الأسماء من حيث يقوى الفعل بالنون ثم التنوين إذا كان ما قبله مفتوحا فإنه يُبدل منه ألف<sup>(٣)</sup> فكذلك ها هنا ، فإن لقيها ساكن بعدها حُذفت لالتقاء الساكنين كما قال الشاعر :

وَلَا تُهَيِّنُ الْكَرِيمَ<sup>(٤)</sup>

أصله لا تهينن فحذف لالتقاء الساكنين ، والله أعلم .

(١) أبو مهدية الكلابي ذكر ابن سلام أن أبا المهدية هذا من باهلة وهو أحد فصحاء العرب الذين روى عنهم البصريون وكان به عارض من مس كان يضرب حنكيه يعينا وشيلا ويقول : احسانان عني ، طبقات النحويين : ١٥٧ ، الفهرست : ٦٩ .

(٢) في اللسان : ٥٨/١ (حسا) قال أبو مهدية «احسانان عني» قال الأصمعي أظنه يعني الشيطان .

(٣) (ب) ألفا .

(٤) هذا جزء من بيت من بحر / المنسرح على رواية الأصفهاني «ولا تهين» وقد روى «لا تهين» بدون واو فيكون من بحر الخفيف ، وقائله : الأصبط ابن قريع كما في : البيان والتبيين : ٣٤١/٣ ورواه (لا تحقرن الفقير) رأسي القالي : ١٠٧/١ وفيه : ولا تعاد الفقير . والخزانة : ٥٨٨/٤ ، شرح الشواهد للعيبي : ١٢٥/٣ ، ورواه (لا تهين الفقير) بدون واو ، وتمام البيت :

ولا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدمر قد رفعه

وهذه الرواية يكون من المنسرح أما على رواية .

لا تهين الفقير علك أن تر كع يوما والدمر قد رفعه .

لهو من بحر الخفيف ، وأكثر المراجع ترويه (الفقير) بدل الكريم وانظر / شرح الجمل : ٤٤٦/١ ، وابن يعيش : ٤٣/٩ ، ٤٤ ، المقرب : ١٨/٢ ، المغني : ١٥٥ ، ٦٤٢ ، المعجم : ١٣٤/١ ، ٧٩/٢ ، حاشية الصبان : ١٢٥/٣ الكامل : ١٣٦/٢ ، ابن الشجري : ٣٨٥/١ ، معاني الحروف للرماني : ١٥٠ ، شرح شواهد السلفية : ٢٣٢/٢ ، شرح المع لابن الدهان : ١/٢٢٣ ، والشامسي ٢٦٠/ب ، وابن الخباز : ١/١٧٥ ، المسائل المشككة : ١/٢٠٢ .

## باب النسب

أعلم أن ياء النسبة تُلحق الاسم الصريح في الصفات<sup>(١)</sup> فتجعل ما لا يوصف به مما يوصف به فتقول في بغداد رجل بغدادى «وبغدادى» أبوه وبغداد لا يوصف به قبل ياء النسبة ، وأعلم أن بين الياء في باب النسب<sup>(٢)</sup> وبين تاء التانيث مناسبة وهما لا يجتمعان والدليل على صحة هذا هو أن كل واحد منهما يُعاقب<sup>(٣)</sup> الآخر ويقوم مقامه ، فقيام كل واحد منهما مقام الآخر دليل قوى على المناسبة بينهما ولا يجتمعان في اسم واحد وهذا يتضح بمسألة وهو قولك : فَرَارِيْنُ وَفَرَارِيْنَةُ ، وزناديق وزنادقة فإذا ذكرت الياء فإنك لا تذكر التاء وإذا ذكرت التاء / فإنك لا تذكر الياء فتقول في النسبة إلى حمزة أو طلحة حمزى وطلحي ولا تقول طلحتي لأن بين التاء والياء مناسبة ، إذا علمت هذا فاعلم أن الأسماء على ضربين : صحيحة ومعتلة ، فالصحيحة على ثلاثة أوجه : إذا كان ثلاثيا إما أن يكون على فَعَلٍ أَوْ فَعَلٍ أَوْ فَعِلٍ فإن كان على فَعَلٍ أَوْ فَعَلٍ (فإنه)<sup>(٤)</sup> لا يغير فتقول في جمل وقلم جملي وقلمي وفي سمر سمرى ، وإن<sup>(٥)</sup> كان فعلا على ثلاثة أحرف ابدلت من كسرتة فتحة هربا من توالي الكسرتين والياءين تقول في الإضافة<sup>(٦)</sup> إلى نَمِرٍ<sup>(٧)</sup> نَمْرِيٌّ لأن الثلاثي أخف الأشياء فلما كان كذلك طلب فيه الخفة فأبدل من كسرتة فتحة ، فإن تجاوز الثلاثة لم تُغَيَّرْ كسرتة تقول<sup>(٨)</sup> في الإضافة إلى تَغْلِبٍ تَغْلِبِيٌّ<sup>(٩)</sup> ، وإنما فعلت هذا وذلك لأن

(١) (ب) بالصفات . (٢) (ب) النسبة .

(٣) (ب) يعاقبه . (٤) ساقط من (ب) . (٥) (ب) فان .

(٦) تنوعت عبارات النحويين في تسمية هذا الباب فمنهم من سماه النسب ومنهم من يسميه الإضافة وسيبويه يسميه الإضائه انظر الكتاب : ٦٩/٢ ، وكذلك المبرد في المقتضب : ١٣٤/٣ ، وانظر شرح الجمل لابن عصفور :

٣٠٩/٢ ، وشرح اللمع لابن الحجاز : ١/١٧٥ ، وابن الدعان : ١/٢٢٤ .

(٧) النمر : هو الثمرين قاسط بن هنب أبو قبيلة . اللسان : ٩٥/٧ (نعم) وابن الحجاز : ١٧٥/ب .

(٨) كقولك في الإضافة .

(٩) في شرح اللمع لابن الحجاز : ١٧٥/ب «ومنهم من يفتح فيقول : تَغْلِبِيٌّ وَتَغْرِبِيٌّ وهي لغة العامة فرارا من توالي

الكسرتين والساكنين .»

الكسرة سقط حكمها لغلبة كثرة الحروف والثقل كان حاصلها في غاية فلم تحتج بعد ذلك إلى أن تفتح الكسرة إذ ذلك لا يخرجها عن كونه ثقيلًا فبقي بحاله بخلاف الثلاثي وذلك لأنه في غاية الخفة فطلب فيه الخفة تخفيفًا لها ، فإن كان الاسم ثلاثيًا مقصورًا أبدلت من ألفه واوا لوقوع ياء الإضافة بعدها سواء كان الاسم من بنات الواو أو من بنات الياء فتقول في فتى فتويء وفي رحي رحوي ، وفي قنى قنوي فقلبت الألف واوا لالتقاء الساكنين ولتوالي الياءات ، فهذا القسم الثاني ، فإن كان المقصور رباعيًا وألفه غير زائدة كان الوجه قلبها واوا تقول مغزي في مغزوي ويجوز الحذف<sup>(١)</sup> فتقول مغزي مغزوي ، فإن كانت ألفه زائدة<sup>(٢)</sup> فالوجه الحذف تقول في سكرى سكروي ويجوز البدل فتقول سكروي لأنه<sup>(٣)</sup> ليس بقياس ، (وقد قالوا في دنيا دنبي فحذفوها لأنها زائدة وقد قالوا دنبيوي تشبيهاً بمغزوي ، وقالوا دنياوي لأنهم توهموا دنياياء ممدودة وإن لم تكن مستعملة ، وحكاها سيبويه<sup>(٤)</sup> أيضاً<sup>(٥)</sup> ، فإن تجارز الأربعة / فالحذف للطول لا غير فتقول في مرامي مرامي فإن كان المقصور على أربعة أحرف وهو متحرك الأوسط فإنك تحذف الألف فتقول في حمزي<sup>(٦)</sup> حمزي (وفي بشكي<sup>(٧)</sup> بشكي<sup>(٨)</sup>) ولا تقول حمزوي وبشكوي وذلك لأن الفتحة ها هنا قامت مقام حرف فكأنه<sup>(٩)</sup> كان على خمسة أحرف تقديراً فلز<sup>(١٠)</sup> كان على خمسة أحرف لحذف منه فكذلك إذا كانت الحركة قائمة مقام الحرف وجب أن تحذف<sup>(١١)</sup>

(١) (ب) أن تحذف .

(٢) الزيادة إما أن تكون للتانيث كما في سكري وحبل أو تكون للالحاق كما في ارطي . انظر الشامي : ٢١٤ / ١ ، ب

وابن الدهان : ٢٢٧ / ١ ، ب ، وابن الجباز : ١٧٦ / ١ ، وابن برهان : ١٩٢ / ب .

(٣) وليس بقياس .

(٤) انظر / سيبويه : ٧٧ / ٢ .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) حمزي : حمز الإنسان والبعر والدابة يحمز حمزا وحمزي وهو عدو دون الحضر الشديد . اللسان : ١٨٨ / ٧ (جن) .

(٧) بشكي : يقال امرأة بشكي اليدين وبشكي العمل خفيفة اليدين في العمل سريعتها وناقة بشكي : سريعة .

وناقة بشكي خفيفة المشى والروح . اللسان : ٢٨١ / ١٢ (بشك) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) وكأنه .

(١٠) (ب) ولر .

(١١) (ب) أن يحذف .

ولا تقول في جَهزَى ما تقول في مَعزَى على ما ذكر في الكتاب<sup>(١)</sup> تقول<sup>(٢)</sup> في حُبَارَى و(في)<sup>(٣)</sup> قَرَقَرَى<sup>(٤)</sup> : حُبَارِيٌّ وَقَرَقَرِيٌّ ولا تقول حُبَارَوِيٌّ (ولا قَرَقَرَوِيٌّ)<sup>(٥)</sup> فإن كان المنقوص ثلاثياً أبدلت من كسرتة فتحة فصارت ياؤه للفتحة ألفاً ثم أبدلت من ألفه واوا على ما مضى تقول في الإضافة إلى عَمِ عَمَوِيٌّ وإلى شَجِ شَجَوِيٌّ وكان أصله عَمِ<sup>(٦)</sup> ففُتِحَتْ ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (عَمًا)<sup>(٧)</sup> كعَصًا [ورحى]<sup>(٨)</sup> ثم أبدلت منه واوا لثلاثا يؤدي إلى توالي الياءات فإن كان المنقوص رباعياً فالوجه حذف الياء فتقول في مُعْطِي مُعْطِيٌّ بحذف الياء الأصلي<sup>(٩)</sup> ويجوز البدل فتقول مُعْطَوِيٌّ وقاضوِيٌّ على ما ذكر<sup>(١٠)</sup> فإن كان في آخر الاسم ياء مشددة نحو صَبِيٍّ تحذف الأولى الزائدة فيبقى صَبٍ ثم تفعل به ما فعلت بقولك<sup>(١١)</sup> عَمِ [وعصاً]<sup>(١٢)</sup> وشجٍ وغير ذلك فإن كانت الياء المشددة قبل الطرف حذفت المتحركة فتقول في أُسَيْدٍ أُسَيْدِيٌّ وفي حَمِيرٍ حَمِيرِيٌّ وأصل أسيد أسويد وهو تصغير أسود فقلب الواو ياء ثم أدغمت الياء في الياء فيبقى<sup>(١٣)</sup> أُسَيْدٍ ثم فعل به في الإضافة ما فعل من التخفيف ، وتقول في حنيفة حَنْفِيٌّ بحذف التاء لئلا قد بينا أن تاء التانيث وياء النسب لا يجتمعان ثم تحذف الياء بحذف<sup>(١٤)</sup> التاء ثم يُفْتَحُ<sup>(١٥)</sup>

(١) يعني كتاب سيره . انظر/ الكتاب : ٧٧/٢ ، ٧٨ .

(٢) (ب) وتقول .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) في هامش الأصل (أ) في هامش الأصل (أ) قرقرى اسم موضع .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) عمي .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) (ب) تحذف الياء الأصلية .

(١٠) يعني أبا الفتح في اللسع : ٢٠٦ .

(١١) (ب) ما فعلت بعم .

(١٢) زيادة من (ب) .

(١٣) في هامش الأصل (أ) أُسَيْدٍ من أسماء الرجال تصغير أسيد .

(١٤) (ب) فبتى .

(١٥) (ب) تفتح .

(١٥) (ب) لحذف .



ما قبل الياء عند حذف التاء فتقول حَنْفِيٌّ ، وكذلك في جميع المواضع / وربما شد شيء من ذلك نحو قولك في سَلِيْقَةَ<sup>(١)</sup> سَلِيْقِي وفي الحُرَيْبَةَ<sup>(٢)</sup> حُرَيْبِي<sup>(٣)</sup> ، فإن كان مضاعفا فإنك تبقيه على حاله تقول في شديدة وحديدة شَدِيدِيَّ وَحَدِيدِيَّ فلا تحذف الياء لثلاث يؤدي ذلك إلى اجتماع حرفين من جنس واحد ، فإن كان قبل الياء واو لم تحذف الياء فقالوا<sup>(٤)</sup> في بني حَوَيْزَةَ<sup>(٥)</sup> حَوَيْزِيَّ [وفي طويلة لا تحذف الياء]<sup>(٦)</sup> إذ لو حذف الياء لَلَزِمَكَ أن تفتح الواو ولو فتحت الواو لانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فبقي<sup>(٧)</sup> في النسبة حازي وطالي (في طويلة)<sup>(٨)</sup> ، وهذا مما لا يجوز على أنه قد جاء طَائِيٌّ في النسبة إلى طَيْبِيٍّ [وكذلك إذا كانت الكلمة مضعفة كما ذكرنا لم تحذف الياء]<sup>(٩)</sup> ، فإن لم تكن في الكلمة تاء التانيث لم تحذف الياء تقول في سَعِيدِ سَعِيدِيَّ وفي عَقِيلِ وَعُقَيْبِيَّ ونَمِيرِ عُقَيْبِيَّ ونَمِيرِيَّ<sup>(١٠)</sup> ، وإنما فعلت كذلك (وذلك)<sup>(١١)</sup> لأنه خفيف فلم تحتج إلى الحذف بخلاف ما إذا كان فيه تاء التانيث وذلك لأن هناك تحذف التاء ثم حذف التاء يجرئهم<sup>(١٢)</sup> على حذف الياء ، فأما هنا فلا تاء حتى تحذف الياء لأجل التاء ، وربما قالوا في ثَقِيفِ ثَقَيْفِيَّ وفي قُرَيْشِ قُرَيْشِيَّ والوجه قرشي (وثقيفي)<sup>(١٣)</sup> على ما ذكر<sup>(١٤)</sup> إلى قوله (تقول)<sup>(١٥)</sup> في

(١) في هامش الأصل (أ) (اسم رجل) . والسليقة : السجية والطبيعة .

(٢) في هامش الأصل (أ) (محل بالبصرة) . وفي معجم البلدان : ٣٦٣/٢ الحربية بلفظ التصغير حربة موضوعة

بالبصرة وسميت بذلك فيما ذكره الزجاجي لأن المرزبان كان قد ابتنى بها قصرا وخرب بعده فلما نزل المسلمون

البصرة ابتنوا عنده وفيه أبنية وسموها الحربية . . . . .

(٣) (ب) نحو سليقة سليقي وحربة حربي .

(٤) (ب) تقول .

(٥) بنو حَوَيْزَةَ : من تيم الرباب كما يقول ابن الجباز في شرح اللمع : ١٩٥/ب .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) (ب) فيبقى .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) زيادة من (ب) .

(١٠) (ب) وفي عُقَيْبِ عُقَيْبِيَّ وفي نَمِيرِ نَمِيرِيَّ .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) (ب) إلى .

(١٤) ساقط من (ب) .

(١٥) يعني أنا الفتح في النسخ : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

عِلْبَاءٍ<sup>(١)</sup> عِلْبَائِي الْحَقْوَه بِسِرْدَاحٍ<sup>(٢)</sup> فقالوا الألف في مقابلة الحاء من سرداح ، ثم هناك لا تُحذف الياء ولا تُقَلَّبُ واوا فكذلك ها هنا يجب أن يكون كذلك ، ومنهم من يقول إن همزته كهمزة صحراء فقالوا عِلْبَاوِي<sup>(٣)</sup> ، وقد قالوا في قُرَاءٍ<sup>(٤)</sup> قُرَائِي وَالْأَصْلُ قُرَائِي ، فإن كان في الكلمة تاء التانيث حذفها لياء النسب لأن علامة التانيث لا تكون حشوا تقول في طلحة طلحي ، فإن نسبته<sup>(٥)</sup> إلى جماعة<sup>(٦)</sup> أوقعت ياء النسبة على الواحد منها تقول في رجال رَجُلِي ولا تقول رجالي لمعنيين أحدهما : وهو أنه بإدخال ياء النسب تجعل الاسم الذي لا يوصف به بعد إلحاق الياء به مما يوصف به ، ولو قلت ثوب رجالي لما صح وذلك لأن المفرد لا يوصف بالجمع بل المفرد يوصف بالمفرد والجمع يوصف بالجمع / .

الثاني : وهو أن المقصود من قوله ثوب رَجُلِي إنها هو بيان الجنس والجنس قد حصل بالواحد فلا حاجة إلى الجمع مع أن الواحد أخف من الجمع وهو الأصل ، وقد قالوا في الفَرَائِضِ فَرَائِضِي<sup>(٧)</sup> وذلك شاذ ، فإن<sup>(٨)</sup> سميت بالجمع واحدا أقررت في النسب على لفظه تقول في المدائن<sup>(٩)</sup> مدائني وفي أنهار<sup>(١٠)</sup> أنهارى لزوال المعنيين اللذين ذكرناهما .

(١) العلباء : عصب عنق البعير .

(٢) السِرْدَاح : الناقة الطويلة .

(٣) في شرح اللمع لابن الجباز : ١٧٨/ب وإن كانت للإلحاق نحو همزة علباء فالكثير علبائي بالهمز لأن الاسم منصرف فهو كقراء ومنهم من يقول : علباوي كصحراوي وهو أولى من كساوي لأن همزته زائدة فهي أشبه بهمزة صحراء . . .

(٤) في ابن الجباز : ١٧٨/ب القراء العفيف قال الشاعر :

بيضاء تصطاد الحلِيم ونسبتي بالحسن قلب المسلم القراء

(٥) (ب) فإن نسبت .

(٦) إذا نسبت إلى جماعة فلا يخلو إما أن يكون له واحد من لفظه كرجل أولا كرهط ونفر ، فإن لم يكن له واحد من لفظه أقررت على لفظه تقول في رهط ونفر : رهطي ونفري لأنه ليس له واحد ترده إليه . انظر / ابن الدهان : ٢٣٦/أ .

(٧) القياس أن يقال : فرضي .

(٨) (ب) وإن .

(٩) المدائن : اسم فرينين من نواحي حلب في نقرة بني أسد . . معجم البلدان ٧٤/٥ ، ٧٥ .

(١٠) أنمار : اسم قبيلة من غطفان .

قال : وقد شذت ألفاظ من النسب لا يقاس عليها ، قالوا في الحيرة<sup>(١)</sup> حارتي ، وفي طيبي طائي وفي زينة زباني ، وفي أمسي إمسي بكسر الألف<sup>(٢)</sup> ، وفي الحرم<sup>(٣)</sup> حرمي وفي بني الحبلي ، حي من الأنصار [حبلي]<sup>(٤)</sup> وفي بني عبدة<sup>(٥)</sup> عبدي ، وفي جذيمة<sup>(٦)</sup> جذمي والقياس جذيمي (أو جذمي)<sup>(٧)</sup> وحرمي وحبلوي وفي طيبي طيبي .

وأعلم أن الاسمين إذا جعلا اسما واحدا فإنه يجوز أن تضيف إلى الأخص والأغلب منها فتقول في عبد شمس شمسي وقالوا عبشمي لأن شمس أخص من عبد وكذلك في عبد قيس قيسي (ولا تقول عبدي) لأن القيس أخص من عبد فتضيفه إليه ، (وإن شئت قلت عبقي)<sup>(٨)</sup> . وتقول فيمن يعتقد مذهب المعتزلة في الأصول ، ومذهب أبي حنيفة في الفروع حنفرلي ، وفي الشافعي شفقزلي وفي حنبل حنبرلي . [وفي شافعي وأشعري شفقري]<sup>(٩)</sup> .

(١) (ب) حيرة . والحيرة : بالكسر بلد بجانب الكوفة ينزلها نصارى العباد والنسبة اليها حيري وحاري على غير قياس . اللسان : ٣٠٦/٥ (حيي) .

(٢) زينه : بنوزينه حي . اللسان : ٥٦/١٧ (زين) والقياس زيني .

(٣) والقياس أمس بفتح الهمزة .

(٤) في (ب) في بني الحرم والقياس في الحرم : حرمي بفتح الحاء .

(٥) كذا وفي نسخ المخطوطة ورد «حبلي» بتسكين الباء وهو بهذه الصيغة على القياس فالقياس في بني الحبل «حبلي» وحبلوي .

يقول سيبريه : ٦٩/٢ «قالوا في بني الحبل من الأنصار حبلي» .

(٦) بنو عبدة حي من بني عدى كما يقول سيويه : ٦٩/٢ . والقياس : عبدي .

(٧) جذيمة : بنو جذيمة حي من عبد القيس ومنازلهم البيضاء بناحية الخط من البحرين . اللسان : ٣٥٦/١٤ (جذم) .

(٨) اللع : ٢١٠ .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) زيادة من (ب) .

## باب التصغير

اعلم أن التصغير في الأسماء بمنزلة الوصف له بالصغر<sup>(١)</sup> لأنه لا فرق بين أن تقول رجل صغير وبين أن تقول رَجِيل إلا أن العرب يؤثرون التخفيف (على التثقيب)<sup>(٢)</sup> فقولهم رَجِيل أخف من قوله رجل صغير (فأقاموا التصغير الذي هو رَجِيل مقام الصفة وهو قولهم رجل صغير)<sup>(٣)</sup> ، والدليل على أن التصغير بمنزلة الوصف إجماع النحويين على إعمال اسم الفاعل إذا لم يكن موصوفاً وذلك أنك تقول هذا ضاربٌ زيداً فتنصب زيداً بقولك ضارب لأن اسم الفاعل مشبه بالفعل وفيه معنى الفعل فَأَعْمَلُ فإذا وصفته فإنك لا تعمله / وذلك قولك<sup>(٤)</sup> هذا ضاربٌ ظريفٌ زيداً (فلا يجوز أن تعمل ضارباً بعد كونه موصوفاً)<sup>(٥)</sup> وذلك لأنك إذا<sup>(٦)</sup> وصفته فقد أخرجته عن شبه الفعل إذ الفعل لا يوصف فلم تعمله ، و (كذلك)<sup>(٧)</sup> إذا صغرت اسم الفاعل فإنك لا تعمله أيضاً ، فلا<sup>(٨)</sup> يجوز أن تقول ضَوْرِبٌ زيداً فلما لم تعمله إذا كان موصوفاً ولم تعمله إذا كان مصغراً (علم بهذا أنه إنما كان كذلك)<sup>(٩)</sup> لأجل أن التصغير نائب مناب الصفة والدليل عليه<sup>(١٠)</sup> أيضاً أن النحويين<sup>(١١)</sup> أبداً يتبعون باب النسب باب التصغير وذلك لأن<sup>(١٢)</sup> ياء النسب يجعل<sup>(١٣)</sup>

(١) (ب) في الصغر .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) ولا يجوز أن تقول : هذا . .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) لما .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) لا يجوز .

(٩) (ب) أن تقول : هذا ضورب .

(١٠) ساقط من (ب) ومكانه : علمنا أن هذا .

(١١) (ب) على ذلك .

(١٢) (ب) أن النحاة .

(١٤) (ب) تجعل .

(١٣) (ب) وذلك أن .

الاسم مما يوصف به والتصغير أيضا نائب مناب الصفة وإذا علمت هذا فأعلم أن أمثلة التصغير ثلاثة : فَعِيلٌ ، وَفُعَيْعِلٌ ، وَفُعَيْعِيلٌ على ما ذكر<sup>(١)</sup> .

اعلم أن الأصل إنما هو فَعِيلٌ وهو أن تضم الفاء من كل اسم تريد تصغيره وتفتح العين وتسكن الياء<sup>(٢)</sup> للتصغير ، (وياء التصغير)<sup>(٣)</sup> أبداتقع ساكنة<sup>(٤)</sup> ثالثا ، (وإنما وقعت ساكنة ثالثا)<sup>(٥)</sup> حملا على (جمع)<sup>(٦)</sup> التكسير وهو قولك مساجد وقناديل (ومفاتيح)<sup>(٧)</sup> فالألف في جمع التكسير وقعت ساكنة ثالثا<sup>(٨)</sup> فكذلك أيضا التصغير حمل عليه ، وإنما حمل التصغير على التكسير لما نص عليه سيويه<sup>(٩)</sup> وهو أنه قال التصغير والتكسير من واد واحد وإلحاق أحدهما بالآخر إنما كان لمعنى جامع بينهما وهو أن ألف التكسير تغير نظم الواحد كما أن ياء التصغير تغير نظم المكبر فألحق التصغير بالتكسير .

واعلم أن هذه الياء التي للتصغير إذا وقعت بعدها واو متحركة فإن تلك الواو تقلب ياء ثم تدغم الياء في الياء (وهو قولك أسود وذلك لأن تصغيره أسويد إلا أنهم قلبوا الواو ياء ثم تدغم الياء في الياء)<sup>(١٠)</sup> وقالوا<sup>(١١)</sup> أُسَيْدٌ ، وإذا كانت الواو قبل الياء فإنك تبقئها بحالها وهو قولك جَوْزَةٌ وَبَيْضَةٌ ، (وذلك لأن تصغيره)<sup>(١٢)</sup> جَوَيْزَةٌ<sup>(١٣)</sup> [وَبَيْضَةٌ]<sup>(١٤)</sup>

(١) أبو الفتح في اللمع : ٢١١ .

(٢) ياء التصغير .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) وتقع ثالثة ساكنة .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) ثالثة .

(٩) انظر/ سيويه : ١٠٦/٢ .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) فقالوا .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) (ب) في جزوة وبيضة جويضة وبيضة .

(١٤) زيادة من (ب) .

ولا<sup>(١)</sup> تقلب الواو ياء لأجل الإدغام وذلك لأن<sup>(٢)</sup> من شرط الإدغام أن يكون الأول ساكنا والثاني متحركاً<sup>(٣)</sup> / وها هنا<sup>(٤)</sup> الأول متحرك والثاني ساكن فلم يجز الإدغام بخلاف أسبود على ما سبق . ومنهم من يقول أسبود فحمل التصغير على التكسير لأن في جمع التكسير يقال أساود فصححوا الواو ولم يعلوها وكذلك في التصغير ويجب أن يصحح فإن كان في الاسم تاء التانيث فإنه يفتح ما قبل التاء في التصغير تقول في تصغير طلحة طليحة بفتح الحاء وإنما فعلت كذلك (وذلك)<sup>(٥)</sup> لأن التاء بمنزلة اسم مضموم إلى الأول ثان<sup>(٦)</sup> ثم في الاسم المضموم إلى ما قبله يفتح ما قبله فكذلك أيضا ها هنا ، وبيان ذلك وهو بعلبك ، وذلك أن<sup>(٧)</sup> بُعَيْبُكَ<sup>(٨)</sup> فتفتح اللام فكذلك أيضا ها هنا ، وكذلك ما فيه الألف والنون الزائدتان<sup>(٩)</sup> إذا لم تُكسَّرْ الكلمة عليهما فتقول في سكران سُكْرَانُ لأنك لا تقول سَكَرَيْنِ كما تقول في سِرْحَانٍ<sup>(١٠)</sup> سِرَاحِينَ وإنما تقول<sup>(١١)</sup> سَكَرَى ، وذلك لأن هذه الألف والنون بمنزلة الألف<sup>(١٢)</sup> في حمراء وفي حمراء يقال حمراء فكذلك ما يكون في مقابله يجب أن يصغر كما يصغر المشبه به ، فإن كانت الياء منقلبة عن واو رددتها

(١) (ب) فلا .

(٢) (ب) أن .

(٣) (ب) أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة .

(٤) فهنا .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) بمنزلة اسم ثان مضموم إلى الأول .

(٧) (ب) لأن تصغيره .

(٨) إن كان ما قبل التاء في المكبر ألف كحصاة قلبتها في التصغير ياء وفتحناها لأن الألف في حكم الفتحة تقول في

حصاة : حُصَيَّة ، وفي قناة : قُنَيَّة . ابن الخباز : ١٨٠/ب .

(٩) ما في آخره ألف ونون لا يخلو أن تكون نونه أصلية أرزائدة فالأصلية نحو طحان ، وتبان ، وسبان . تقول فيه :

طححين ، وتبيبين ، وسميين . وأما الزائدة فلا تخلو أن تكون للإلحاق مثل سرحان فهو ملحق بسرداح فأنفه

للإلحاق أولغير الإلحاق مثل سكران وورشان وزعفران . . انظر/ ابن الدهان : ٢٤٤/أ ، وابن برهان :

٢٠٢/أ ، ب ، وشرح التصريح : ٣٢٠/٢ ، التكملة : ٢٠٢/٢ .

(١٠) السرحان : هو اللب .

(١١) (ب) : قلت .

(١٢) أي أنها ليست للإلحاق .

في التصغير إلى أصلها ، وذلك لأنك في التصغير تردُّ الأشياء إلى أصولها تقول في رِيحٍ رُوَيْحَةٌ وذلك لأن أصله واو بدليل قولك راح يروح<sup>(١)</sup> وكذلك في دَيْمَةٍ<sup>(٢)</sup> دُوَيْمَةٌ لأنه من دام يدوم إلا أنهم قالوا في عَيْدٍ عَيْدٌ ولم يقولوا عُوَيْدٌ ولم يردوه إلى أصله وإنما كان كذلك وذلك لأن للعرب طريقين في التصغير أحدهما الإقرار والثاني الرد إلى الأصل فعيد أصله عَوْدٌ بالواو إلا أنهم قلبوا الواو ياءً لأجل الكسرة (الموجبة لقلب الواو ياء)<sup>(٣)</sup> اجراء على الأصل ويبين هذا مسائل منها أنهم قالوا في وعد يعد وأصله يُوعدُ فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم اقرؤا هذا (يعني)<sup>(٤)</sup> الحذف في سائر أخواته ولم تكن الواو واقعة بين الياء والكسرة وهو قولك تعد وأعد ونعد حملا على الأصل وكذلك قالوا في مستقبل أكرمتُ / أكرم<sup>(٥)</sup> (وأصله أُوكرمُ)<sup>(٦)</sup> إلا أنهم حذفوا إحدى الهمزتين لثلاثي يؤدي إلى الجمع بين همزتين<sup>(٧)</sup> ثم حذفوا الهمزة في سائر أخواته (وأقرؤا الحذف وقالوا في المخاطب تُكرم وللمخبر عن نفسه وعن الجماعة نُكرم مع أنه يمكن أن يقال توء كرم ونوء كرم ولا يؤدي إلى الجمع بين الهمزتين)<sup>(٨)</sup> حملا على الأصل وجريا عليه ، وقالوا دم ويدٌ والأصل دَمِي<sup>(٩)</sup> وَيَدِي فحذفوا اللام وحركوا العين بحركة اللام ثم قالوا دَمِيان وبقوا الميم متحركة ولم<sup>(١٠)</sup> يردوه إلى أصله في السكون جريا على الحركة العارضة ومحافظة عليه<sup>(١١)</sup> حتى لا يكون الرد كلا رد ، فإن كانت العين ألفا رددتها إلى أصلها واوا كانت أو ياء فالتى من الواو قولك في

(١) أصله رِيحٌ لأنه من الرُّوَّاحِ ولقولهم في جمعه أَرْوَّاحٌ قال جرير :

إِذَا هَبَّ أَرْوَّاحُ الشَّنَاءِ الرُّعَّازِعِ      ابن الخباز : ١٨١ / ب .

(٢) الديمة : السحابة الدائمة المطر .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) قالوا في أكرمت في مستقبله أكرم .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) الهمزتين .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) والأصل دَمِي لِقَوْلِهِمْ دَمِيان .. ومنهم من يقول : دَمَوان وهو قليل وهو على هذه اللغة من باب ما حذف منه

الواو .. الممتع : ٦٢٤ / ٢ .

(١٠) فلم .

(١١) (ب) عليها .

مال مويل لأنها من الواو بدليل قولك أموال و(تقول) <sup>(١)</sup> تمول الرجل وليس من الميلان على ما قالوا من أن المال <sup>(٢)</sup> سمي مالا لميلان الطباع إليه إذ لو كان كذلك لكان من الواجب أن يقال <sup>(٣)</sup> مئيل و [تقول] <sup>(٤)</sup> في حال حويلة بدليل قولك أحوال وحال يحول .

فإن قيل : لم <sup>(٥)</sup> قلت حويلة بالتاء ولم تقل حويل . قلنا : لأن الحال مؤنث فكان من الواجب أن يقال حالة إلا أنهم لما حذفوا في الأصل فبالصغير رده إلى الأصل في التأنيث أن تكون فيه العلامة فردوه إلى أصله وألحقوا التاء به لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها ، وفيها يكون من الياء تقول في ناب <sup>(٦)</sup> نيب ، وفي عاب <sup>(٧)</sup> عيب لأنه من الياء بدليل قولك أنياب وأعياب ، <sup>(٨)</sup> ، ويجوز أن تقول في شيخ وعيب شيب وعيب بكسر الشين من شيخ والعين من عيب <sup>(٩)</sup> لمجاورة الياء على ما ذكر <sup>(١٠)</sup> إلى قوله عجوز تقول عجيز في عجوز <sup>(١١)</sup> وأصله عجيز (إلا أن الواو وقعت بعد الياء فقلبت ياء وأدغموا الياء في الياء فقل عجين <sup>(١٢)</sup> كما فعلوه <sup>(١٣)</sup> في أسود فقالوا أسود ثم قلبوا الواو ياء وأدغموا الياء في الياء فقالوا أسيد ، ولمعنى آخر وهو أن الواو في المكبر وقعت ساكنة فلو حركناه في المصغر لأدى ذلك إلى انتقاض باب التصغير لأن التصغير إنما بنى على الحذف والخفة ولو حركناه في المصغر لأدى ذلك إلى زيادة شيء عليه وذلك لأن الأصل في الحروف السكون والحركة

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) إنما سمي .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) (ب) فلم .

(٥) (ب) وتقول فيها كان من الياء في مثل نبا .

(٦) في شرح اللمع لابن الدهان : ٢٤٥/ب ولفوهم عيوب وانياب .

(٧) كل ما كانت عينه ياء نحو عاب وبيت جاز كسر أوله في التحقير تقول : عيب وبيت والضم هو الأصل وقد أجاز

الفراء : شوبغ وبيت وعذرتة أن يكون قد ضم أول الاسم للتصغير والياء بعد الضمة إذا كانت ساكنة انقلبت

واوا نحو موسى وموقن . . انظر ابن الجباز : ١٨٢/ب ، والثانيني : ٢٧٠/ب .

(٨) يعني أبا الفتح في اللمع : ٢١٣ ، ٢١٤ .

(٩) (ب) إلى قوله تقول في عجيز عجوز .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) كما فعلوا .



زائدة عليها لأن الحركة بمنزلة حرف آخر ، فإن كانت الواو لا ما قلبها لضعفها ياء البتة تقول في تحقير عُرْوَةٍ<sup>(١)</sup> عُرْيَةٍ وفي شُكْوَةٍ<sup>(٢)</sup> شُكْيَةٍ ، وإنما تنشأ ضعفها من وقوعها طرفاً<sup>(٣)</sup> ، فإن حقرت بنات الخمسة حذفت الحرف الأخير لتناهي مثال التحقير دونه تحذفه أى تحذف الحرف الأخير لوقوعه طرفاً وما يلي الطرف حكمه حكم الطرف فتحذف كما تحذف ما هو في الطرف (تحذفه)<sup>(٤)</sup> اعتباراً بحاله في جمع التكسير فتفعل به ما تفعل<sup>(٥)</sup> في جمع التكسير تقول في تصغير سفير رجل سَفِيرِجٌ<sup>(٦)</sup> وإن شئت سفيرل على ما قاله إلى قوله حبارى تحمله في التصغير على جمع التكسير<sup>(٧)</sup> . فأما حُبَارَى ففيه ثلاثة أوجه : أحدهما أن يكون<sup>(٨)</sup> حُبِيرٌ فتحذف الألف الأخيرة وتقلب الأولى ياء . وإن شئت (قلت)<sup>(٩)</sup> حُبَيْرَى فتبقى الأخيرة بحالها وتحذف الأولى<sup>(١٠)</sup> ، وإن شئت (قلت)<sup>(١١)</sup> حُبَيْرَةٌ فتحذف<sup>(١٢)</sup> الأخيرة وتبدل منها هاء وتحذف الأولى . فإن كان الاسم المحقر ثلاثياً مؤنثاً ألحقت في تحقيره الهاء فتقول في شمس شميسة وفي قدر قديرة وفي دار دويرة وكان الأصل في هذه الأسماء أن

- (١) العُرْوَةُ : الأسد وبه سمى الرجل عروة ، وعروة الدلو والكوز ونحوه عقبضه ، وعروة القميص مدخل زره ، ويقال لطوق القلادة عروة ، اللسان : ٢٧٣/١٩ (عرا) .
- (٢) الشُّكْوَةُ : وعاء كاللدلو أو القرية الصغيرة . وقيل هو وعاء من آدم يبرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن . . . اللسان : ١٧٢/١٩ (شكا) .
- (٣) انظر/ ابن برهان : ١/٢٠٥ . (٤) ساقط من (ب) . (٥) فيفل به ما يفعل .
- (٦) يقول سيبويه : ١٠٦/٢ «وإنما منهم أن يقولوا سفيرجل أنهم لو كسروه لم يقولوا سفارجل . . . وقال الخليل : لو كنت محقراً هذه الأسماء لا أحذف منها شيئاً كما قال بعض النحويين لقلت : سَفِيرِجُلٌ كما ترى حتى يصير بزنة دينير فهذا أقرب وإن لم يكن من كلام العرب «وفي ابن الخباز : ١٨٣/ب : «وسمع أبو الحسن من يقول : سفيرجل . . . وحكى كلام الخليل السابق . انظر/ ابن الدهان : ١/٢٤٨ ، وابن برهان : ٢٠٧/ب ، والثمانيني : ١/٢٧٣ ، شرح المفصل : ١١٧/٥ ، وشرح الشافية : ٢٠٥/١ .
- (٧) (ب) على التكبير . وانظر اللمع : ٢١٥ . (٨) (ب) أن تقول .
- (٩) ساقط من (ب) . (١٠) (ب) وتقلب الأولى ياء . (١١) ساقط من (ب) .
- (١٢) وأبو عمرو بن العلاء يقول : حبيرة يحذف ألف التانيث ويعوض عنها ناء . يقول ابن الدهان : ٢٥٣/ب فإن كان ما قاله أبو عمرو سباعاً فهو مقبول لأنه ثقة وإن كان مذهباً فهو ضعيف . . . انظر/ ابن الخباز : ١٨٤/ب ، وقد أورد شيئاً طريفاً يحسن بنا إيراده يقول : وسئل بعض العرب عن تصغير حبارى فقال حبرور إن الحبرور فرخ الحبارى وهو صغير والعربي المسؤول لم يعرف اصطلاح النحويين فأجاب بالمعنى . وانظر/ شرح الشافية : ٢٤٤/١ ، وشرح التصريح : ٣٢١/٢ ، شرح الجمل : ٢٩٤/٢ ، سيبويه ١١٥/٢ .
- (١٣) تحذف .

يكون فيها التاء<sup>(١)</sup> لأنها مؤنثة فلم يدخلوا التاء عليها وخالفوا الأصل فلما صغرناها رددناها إلى أصلها (وأدخلنا التاء عليها لأن في باب التصغير تُردّ الأشياء إلى أصولها)<sup>(٢)</sup> إلا أنه<sup>(٣)</sup> شذت أشياء عن القياس تقول في قوس قويس (وفي فرس فريس)<sup>(٤)</sup> وفي نعل نُعيل ، والجَيْد قويسة (وفريسة)<sup>(٥)</sup> ونعيلة وفي حرب حريب وفي عُرس عُريس .

فإن تجاوز المؤنث ثلاثة أحرف لم تلحقه تاء التانيث لطول الاسم بالحرف الرابع لأن الحرف الرابع كأنه قائم مقام تاء التانيث فلو أدخلنا التاء في (قوله)<sup>(٦)</sup> عناق<sup>(٧)</sup> لأدى ذلك إلى التطويل في باب التصغير والتصغير إنما سمي تصغيراً لأنه يُطلب فيه الخفة<sup>(٨)</sup> والحذف فإذا تقول في عناق عُنِيق ولا / تقول عُنَيْقة لأن الحرف الرابع قائم مقام التاء فلا احتياج إلى إدخال التاء ومع ذلك قالوا في قُدّام قُدَيْدِيمة وفي وراء وُرَيْثة وفي أمام أُمَيْمة<sup>(٩)</sup> .

وتقول في تحقير الأسماء المبهمة في ذا ذياً . اعلم أن ذا عندنا أصله<sup>(١٠)</sup> ذَوِي على وزن فَعَل فحذفت الياء للاستثقال فلما حذفوا<sup>(١١)</sup> الياء بقي ذَوَفَلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فبقي<sup>(١٢)</sup> ذَا ، وقال أبو علي<sup>(١٣)</sup> أدغمت الواو في الياء ثم<sup>(١٤)</sup> خفف كما خففوا

(١) (ب) لي آخرها .

(٢) ساقط من (ب) . (٣) (ب) إلا أنها .

(٤) ساقط من (ب) . (٥) ساقط من (ب) . (٦) ساقط من (ب) .

(٧) العناق : الأثني من المعز والجمع أَعْتَق ، وَعُنُق ، وَعُنُق ، وقال الأزهري : العناق الأثني من أولاد المعزى إذا

أنت عليها سنة . اللسان : ١٤٧/١٢ (عق) . (٨) (ب) لأنه فيها يطلب الخفة .

(٩) يقول ابن الجباز : ١٨٥/ب لأن الغالب على الظروف التذكير وهذه مؤنثات فلو صغرت بغير تاء لالحقت

بالغالب . «وفي تصغير وراء خلاف بين العلماء ليس هذا مكان تفصيله» .

(١٠) (ب) في الأصل . (١١) (ب) فلما حذفت .

(١٢) يقول الشافعي في شرح اللعج : ٢٧٧/أ وتقول لي تصغير ذَا : ذِيًا وأصل ذَا : ذِيٌّ فحذفوا الياء الأخيرة للتخفيف

فبقي «ذِي» فتحركت الياء وقبلها فتحة لانقلب الفاء لصاد ذَا . . .

ويقول الرضي في شرح الشافية : ٢٨٤/١ كان أصل «ذاه» ذِيٌّ أو ذَوِيٌّ قلبت اللام ألفاً وحذفت العين شاذاً كما

في سِهٍ ورُدَّت في التصغير كما هو الواجب وزيد ياء التصغير بعد العين لرجعت الألف إلى أصلها من الياء كما في

الفتى إذا صغر فصار ذِيًّا أو ذَوِيًّا يكون عينه واو في الأصل أولى . . . وانظر / المقنضب : ٢٨٦/٢ ، وشرح

التصريح : ٢٢٥/٢ ، وحاشية الصبان : ١٧٣/٤ ، والممع : ١٩١/٢ ، وشرح المفصل : ١٢٩/٥ ، وشرح

الجميل : ٣٠٦/٢ ، والنكملة : ٢١٠/٢ وابن الجباز : ١٨٦/أ ، وابن الدهان : ٢٦٣/أ . وابن برهان :

٢٠٩/ب . (١٣) الفارسي . (١٤) (ب) وخلف .

مَيِّتًا فِي مَيِّتٍ فَحُذِفَتِ الْعَيْنُ وَاسْتَدْلَ بِأَنَّهُمْ صَغَرُوا عَلَى لَفْظِ ذَا فَقَالُوا ذِيًّا وَأَصْلُهُ ذِيًّا  
فَالْمَحذُوفُ عِنْدَنَا إِنَّمَا هُوَ عَيْنُ الْفِعْلِ لَا<sup>(١)</sup> لَامُ الْفِعْلِ إِذْ لَوْ قُلْنَا إِنَّ الْمَحذُوفَ (هُوَ)<sup>(٢)</sup> لَامُ  
الْفِعْلِ لَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ بَعْدَ الذَّالِ عَيْنَ الْفِعْلِ وَالْآخَرَى إِنَّمَا هِيَ يَاءُ  
التَّصْغِيرِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ قَطُّ لَا تَكُونُ<sup>(٣)</sup> مُتَحَرِّكَةً (وَإِنَّمَا تَكُونُ سَاكِنَةً)<sup>(٤)</sup>  
فَإِذَا الْوَجْهَ<sup>(٥)</sup> أَنْ يُقَالَ إِنَّ الْمَحذُوفَ إِنَّمَا هُوَ عَيْنُ الْفِعْلِ<sup>(٦)</sup> وَالْيَاءُ الَّتِي بَعْدَ الذَّالِ يَاءُ  
التَّحْقِيرِ وَالْيَاءُ الَّتِي بَعْدَ يَاءِ الْمَحذُوفِ<sup>(٧)</sup> (إِنَّمَا هِيَ)<sup>(٨)</sup> لَامُ الْفِعْلِ<sup>(٩)</sup> وَالْأَلْفُ عَوْضٌ عَنِ  
الضَّمَّةِ الَّتِي يَجِبُ لِحَاقِهَا أَوَّلُ التَّحْقِيرِ<sup>(١٠)</sup> فَلَمَّا لَمْ يَلْحَقْ أَوَّلُ ذِيًّا الضَّمَّةَ الَّتِي تَلْحَقُ فِي نَحْوِ  
رُجَيْلٍ عَوْضَتْ مِنْهَا الْأَلْفُ وَكَذَلِكَ اللَّذِيًّا الْأَلْفُ عَوْضٌ عَنِ الضَّمَّةِ وَمِثْلُهُ اللَّتِيَّا ، وَقُلْنَا  
إِنَّ أَصْلَ ذَا ذَوِيٍّ وَلَمْ نَقْلِ ذِيًّا<sup>(١١)</sup> إِنَّ بَابَ طَوِيَّتٍ وَشَوِيَّتٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ الْقُوَّةِ وَالْحُوَّةِ ،  
وَالْحَمْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ أَوْلَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ<sup>(١٢)</sup> ذَا الْأَصْلِ إِنَّمَا يَكُونُ هُوَ الذَّالُ وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ  
وَكَذَا قَالُوا فِي الذِّيِّ وَالَّتِي إِنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ زَائِدَتَانِ<sup>(١٣)</sup> ، وَالَّتِي وَذِي اسْمٌ . وَقَدْ شَدَّتْ  
أَشْيَاءٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا قَالُوا فِي عَشِيَّةٍ عَشِيَّةً<sup>(١٤)</sup> ، وَفِي مَغْرِبٍ مَغْرِبَانِ<sup>(١٥)</sup>

(١) (ب) دُونَ لَامِ الْفِعْلِ .

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ب) .

(٣) (ب) لَا تَكُونُ قَطُّ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ب) .

(٥) (ب) فَالْوَجْهَ .

(٦) الصَّوَابُ عَنِ الْأَسْمِ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَنِ (ذَا) وَذَا اسْمٌ وَلَيْسَتْ فِعْلًا .

(٧) (ب) بَعْدَ يَاءِ التَّحْقِيرِ .

(٨) سَاقَطَ مِنْ (ب) .

(٩) (ب) التَّصْغِيرِ . وَانظُرْ / شَرَحَ الْجَمَلُ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٣٠٦/٢ .

(١٠) يَقُولُ ابْنُ السَّرَاجِ فِي الْأَصُولِ : ٢٧٣/٢ « وَقَالَ غَيْرُ الْبَصْرِيِّينَ : أَنَّ أَصْلَ الذِّيِّ هَذَا وَهَذَا عِنْدَهُمْ أَصْلُهُ ذَالٌ

وَاحِدَةٌ وَمَا قَالُوهُ بِعِيدٍ جَدًّا ، وَفِي شَرَحِ الْكَافِيَةِ ٣٠/١ « وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : الْأَسْمُ الذَّالُ وَاحِدَةٌ وَالْأَلْفُ

زَائِدَةٌ . . . » .

(١١) يَقُولُ الْفَارَسِيُّ فِي شَرَحِ الْأَبْيَاتِ الشُّكْلَةِ : ١/١١٣ « وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمُرْصُولَةِ زَائِدَةٌ . . . » وَانظُرْ

الْأَصُولِ : ٢٧٢/٢ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ : ٢٦٣/١ ، وَالْإِنْصَافُ : ٦٦٩ .

(١٢) الْقِيَاسُ : عَشِيَّةٌ كَمَا تَقُولُ صُبِيَّةٌ فِي تَصْغِيرِ : صُبِيَّةٌ .

(١٣) الْقِيَاسُ : مُغْرِبٌ كَمَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مَشْرِقٍ مَشْرِقٌ .

وفي إنسان أنيسيان<sup>(٦)</sup> ، وفي الأصيل أصيلان وأبدلوا من النون لاما فقالوا  
أصيلال<sup>(٧)</sup> .

اعلم أن الجمع لا يصغر لأن الجمع والتصغير ضدان لأن أحدهما للتكثير وآخر  
للتقليل فهما لا يجتمعان ، فأصيل جمعه أصل وأصلان جمع أصل ، فقال<sup>(٨)</sup> قائلون إن  
أصلانا<sup>(٩)</sup> ليس بجمع أصل بل هو اسم صيغ للجمع فدخّل التصغير [عليه]<sup>(١٠)</sup> / قياسا  
على نفر ورهط وذلك لأنها اسمان صيغا للجمع فأدخلوا عليهما التصغير فقالوا نُفَيْر  
ورُهَيْط . قلنا : هذا باطل وذلك لأن فُعَلانَا يأتي جمعا لفُعَل . ومنهم من قال إنه اسم  
معرفة صيغ لهذا الوقت (بعينه)<sup>(١١)</sup> ، قلنا هذا محال وذلك لأنه لو كان كذلك لكان من  
الواجب أن لا ينصرف لاجتماع السببين فيه التعريف وزيادة الألف والنون ، فإذا الوجه  
أن يقال إن هذا شذ عن القياس والقياس يقتضي أن لا يصغر (ولكن هو شاذ عن القياس  
كما ذكره سيبويه<sup>(١٢)</sup> . )<sup>(١٣)</sup>

(١) القياس في تصغير إنسان : أنيسان مثل سكران تقول في تحقيره سُكْران وقد اختلف النحاة في اشتقاق إنسان  
فذهب البصريون إلى أنه فعلان من الأنس فالهمزة فاء الفعل ، وذهب الكوفيون إلى أنه مشتق من النسيان لأنه  
ينسى فوزنه في التكبير : إفعان لأن لام الفعل محذوفة . . . ابن الجباز ١٨٦ / ب .

(٢) القياس في هذا : أصيل كقضييب وقضييب .

في شرح الشافية : ٢٦٧/١ يقول : « ولم يصغر شيء من جمع الكثرة على لفظه إلا أصلان جمع أصيل فيقال :  
أصيلان وقد يعوض من نونه اللام فيقال : أصيلال وهو شاذ على شاذ . . . » .

وفي أصيلال شذوذ من ثلاثة أوجه : الأول أنهم عدلوا عن تصغير المفرد إلى تصغير الجمع ، والثاني أنهم صغروا  
أصلانا وفعلان بناؤها لا يصغر والثالث أنهم أبدلوا من النون لاما . ابن الجباز : ٨٧ / أ ، ابن الدهان : ٢٦٥ / ب  
الثاني ٢٧٨ / أ ، ابن برهان : ٢١٠ / أ ، ب ، ٢١١ / أ ، ب .

وأبو علي الفارسي يسمي هذه المسألة الحمقاء قال : وذلك لأن مثال فعلان في التكسير إنما هي للكثرة كقفزان  
وأمثلة الكثرة لا يسوغ تحقيرها وهذا ذهب أبو علي إلى القول بأن أصلان واحد وليس بجمع . ابن برهان :  
٢١٠ / أ وابن الدهان : ٦٥ / ب .

(٣) (ب) قال .

(٤) (ب) أصيلانا .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٧) سيبويه : ١٣٧/٢ .

## باب ألفات القطع وألفات الوصل

الألفات على ضربين على ما ذكر<sup>(١)</sup> ، فقوله همزة القطع ما تقطع اللفظ بها ما قبلها عما بعدها<sup>(٢)</sup> وذلك قولك<sup>(٣)</sup> [في الاسم]<sup>(٤)</sup> إِبِلٌ وفي الفعل أَكْرَمَ فَإِنَّكَ تقول هذه<sup>(٥)</sup> إِبِلٌ فلان فتقطع اللفظ بها ولا تسقطها كما تقول في ألف الوصل وذلك أنك تقول يا زيد اضرب عمرا فإنك تصل ما قبلها بها بعدها<sup>(٦)</sup> وتحذفها استغناء عنها .

واعلم أن كل همزة وقعت في أول كلمة فهي همزة قطع إلا ما استثنيه لك وذلك نحو قولك أَخَذَ وَأَخَذَ [وَأَكَلَ]<sup>(٧)</sup> وَأَكْرَمَ وَأَكْرَمَ<sup>(٨)</sup> فإن هذه كلها ألفات القطع .

وأما همزة الوصل [فإنها]<sup>(٩)</sup> تدخل في الكلم الثلاث : الاسم والفعل والحرف ، فدخولها في الأسماء في موضعين : اسم غير مصدر ، واسم مصدر ، فأما [الأسماء]<sup>(١٠)</sup> التي هي غير المصادر فعشرة وهي : ابن وابنة ، وامرؤ ، وامرأة ، واثنان ، واثنتان ، واسم ، واست وابنم ، وإيمن ، فالعشرة<sup>(١١)</sup> التي ذكرها<sup>(١٢)</sup> تنصرف إلى قوله<sup>(١٣)</sup>

(١) أبو الفتح في اللمع : ٢٢٠ .

(٢) عبارة ابن الخباز : ١٨٧/ب أسهل وأوضح يقول : «وحد ألف القطع هي التي ينقطع باللفظ ما قبلها عما بعدها . . .» .

(٣) (ب) قولم .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) (ب) هذا .

(٦) اختلف في سبب تسميتها بهمزة الوصل مع أنها تسقط في الوصل فقبل اتساعا وقبل لأنها تسقط فيتصل ما قبلها بها بعدها وهذا قول الكوفيين ، وقبل لوصل المتكلم بها إلى النطق بالسكن وهذا قول البصريين ، وكان الخليل يسميها سلم اللسان . حاشية الصبان : ٢٧٣/٤ .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) (ب) أَخَذَ وَأَكَلَ وَأَكْرَمَ .

(٩) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) (فلأنك) .

(١٠) زيادة من (ب) . (١١) (ب) والعشرة . (١٢) (ب) ذكرناها . (١٣) أبو الفتح في اللمع : ٢٢١ .

إلا ما أستثنيه لك لأن الهمزة في هذه الأسماء كلها وقعت أولا ثم هذه كلها همزة الوصل فهذا هو المستثنى .

اعلم أن قوله ابن أصله بَنُو لَان جمعه بنون فهذا يدل على أن أصله بَنُو لكن حذفوا الواو للاستئصال فلما حذفوا الواو سكنوا الباء (فلما سكنوها) <sup>(١)</sup> أدخلوا <sup>(٢)</sup> عليها همزة الوصل ليتوصل بها إلى النطق (بالساكن) <sup>(٣)</sup> لأنه لا يمكن النطق بها / هوساكن <sup>(٤)</sup> وجمعه بنون وأصله بَنُوون ولكنهم حذفوا الواو التي هي لام الفعل في الأصل الذي هو الواحد وفي الجمع الحقوه الواو والنون اللتين هما للجمع وعلامة له <sup>(٥)</sup> واسم أصله بَسْمُو <sup>(٦)</sup> فحذفوا الواو فلما حذفوه بقى الاسم على حرفين فأسكنوا السين ثم أتوا بألف (الوصل) <sup>(٧)</sup> ليتوصل بها إلى النطق (بالساكن) <sup>(٨)</sup> فقالوا اسم .

فإن قيل : يجوز <sup>(٩)</sup> أن يقال إن أصله سَمُو لَان جمعه يأتي على أفعال وهو أسماء وأفعال جمع فَعَل كجبل وأجبال وأسد وآساد فكذلك أيضا لما أتى <sup>(١٠)</sup> جمعه على أفعال استدللنا بهذا على أن أصله سَمُو .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) وأدخلوا .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) بالساكن .

(٥) في ابن الخباز : ١٨٨ / ٤ . . ابن أصله : بَنُو كجمل لأنهم قالوا في تكسيره أبناء وأفعال جمع فَعَل في الأصل فاعل بحذف اللام واسكن الأول فادخلت عليه الهمزة وقال الزجاج : أصله : بَنُو كحمل وحجته كسر الهمزة . . وانظر/ ابن الشجري : ٢٨/٢ ، والمقتضب : ٣٦٥/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١٠١/١ ، حاشية الصبان : ٢٧٥/٤ ، ابن الدعان : ٢٦٧/ب .

(٦) أصله عند سيويه «بَسْمُو» كقنو وقيل : سَمُو كقفل ، واشتقاقه عند البصريين من السمو وعند الكوفيين من الوسم . . انظر/ حاشية الصبان : ٢٧٤/٤ شرح المفصل : ٢٣/١ ، وابن الشجري : ٦٦/٢ ، الإنصاف : ٦/١ ، شرح التصريح : ٣٦٤/٢ ، وابن الخباز : ١٨٨/ب ، والمقتضب : ٣٦٤/١ ، والمنصف : ٦٠/١ .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) ولا يجوز .

(١٠) (ب) يأتي .

قلنا : ليس كذلك ، وذلك لأن أفعالا يكون جمعا للأبنية الثلاثية كلها إلا فعلاً بسكون العين فإن جمعه (يأتي) <sup>(١)</sup> على أفعل على أن جموع الثلاثي كلها تتداخل فيجوز أن يكون أصله فعلاً ثم يأتي جمعه على أفعال ، هذا كما تقول في الزمن وذلك لأن جمعه يأتي على أ زمن مع أن القياس يقتضي أن يكون جمع فَعَل أفعال ثم (إنه) <sup>(٢)</sup> يأتي جمعه على هذا فكذلك أيضاً هنا ويجب أن يكون بهذه المثابة (لأن جموع الثلاثي تتداخل) <sup>(٣)</sup> ، والدليل على أن أصله سَمَوْه قول الشاعر :

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سَمُهُ <sup>(٤)</sup>

وأصله سَمَوْه ولكنه حذف الواو للمعنى الذي ذكرناه .

وأما اثنتان واثنان <sup>(٥)</sup> فأصلهما ثِنْوَانٌ وَثِنْوَانٌ لأن أصله ثِنْوٌ أو ثِنْيٌ فالمحذوف هو الياء أو الواو <sup>(٦)</sup> على اختلاف النحاة <sup>(٧)</sup> ولكنهم لما حذفوا الياء قالوا اثنتان وهذا لا واحد له لأن واحده من غير لفظه وهو واحد ، وكذلك جمع القلة إلى العشرة لا واحد له من لفظه وهو أَثْنَاءٌ .

وأما «أست» فإن أصله سته بدليل قوله استاه <sup>(٨)</sup> وستية <sup>(٩)</sup> ولكنهم حذفوا الهاء كما حذفوا

(١) ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) هذا الرجز لرجل من كلب كما يقول أبو زيد في النواير : ٤٦٢ ربعده : قَدْ وَرَدَتْ عَلَيَّ طَرِيقُ نَعْلَمِهِ .

وقد نسب في شواهد الكشاف : ٣١٤ لرؤية بن المعجاج ولم أجده في ديوانه مع أن له أرجوزة ميمية طويلة تقع في ثلاثمائة وتسعة وتسعين بيتاً . والبيت المذكور في : المقتضب : ٣٦٤/١ ، والنصف : ٦٠/١ ، وشرح المفصل : ٢٤/١ والإنصاف : ١٦/١ ، والصاحبي : ٣٨٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٣٥١/٢ ، وابن الشجري : ٦٦/٢ ، وشواهد الشافية : ١٧٦ ، وابن الخباز : ١/١٨٩ .

(٥) وأما اثنتان واثنتان .

(٦) (ب) هو الواو أو الياء .

(٧) يقول ابن الخباز في شرح اللمع : ١٨٨/ب . . وأصلها ثيان ، وثيتان كجمالان ، وشجرتان . . . وانظر ابن

الدعان : ٢٦٨/ب .

(٨) يقال في التصغير : ستيه لاسنيه كما في جميع النسخ .

(٩) في الجمع .

الواو<sup>(١)</sup> لأن بين الهاء وبين حروف المد واللين مشابهة لأنها من مخرج واحد فلما حذفوا الهاء بقي الاسم على حرفين فأسكنوا الأول وأدخلوا عليه ألف الوصل فقالوا است ، والدليل على أن بين الهاء / وبين حروف المد واللين مشابهة هو أنهم أبدلوا من الألف في قولهم<sup>(٢)</sup> هرقت وأرقت<sup>(٣)</sup> وأبدلوا الألف من الهاء (وهو)<sup>(٤)</sup> في قولهم ماء وذلك لأن أصله<sup>(٥)</sup> ماء بدليل قولهم مَوِيهَةٌ وَأَمْوَاهُ . وقالوا : سَهٌ فِي اسْتٍ وَأَصْلُهُ : سَتَةٌ فَحَذَفُوا التَّاءَ وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : أَسْتَاءُ وَسُتِيَّةٌ ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْعَيْنَانِ وَكَأَنَّ السَّهَ»<sup>(٦)</sup> وابنم : الميم زائدة<sup>(٧)</sup> وهو ابن .

وأما ايمن فإن الألف ألف الوصل<sup>(٨)</sup> بدليل أنها تسقط (كما)<sup>(٩)</sup> قال الشاعر :

(فَقَالَ فَرِيْقُ الْحَيِّ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ)<sup>(١٠)</sup> نَعَمْ وَفَرِيْقُ لَيْمُنُ اللَّهِ مَا نَذَرِي<sup>(١١)</sup>

- (١) حذفوا الواو في ابن واسم . (٢) (ب) فقالوا .
- (٣) (ب) أرقت وهرقت . وقد أبدلت الهاء من الهمزة وليست مبدلة من الألف . (٤) ساقط من (ب) .
- (٥) أصله : مَوَةٌ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت إلى ألف نصار : ماء بدليل قولهم مويهه في التصغير وأمواه في الجمع . انظر/ المتع : ٣٤٨/١ والنصف : ١٤٩/٢ ، ١٥٠ .
- (٦) أخرجه أحمد في مسنده : ١١١/١ ، وأبو داود في سننه : ٥٢/١ بلفظ «وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ وأخرجه ابن ماجه : ١٦١/١ بلفظ ، العين وكاء السه ، والدارمي : ٨٤/١ بلفظ : إنها العينان وكاء السه فإذا نامت العين استطلق الوكاء وفي النهاية : ٢٢٢/٥ «العين وكاء السه جعل اليقظة للاست كالكواء للقربة . والسه : حلقة الدبر وكفي بالعين عن اليقظة . (٧) توكيدا للاسم وتفخيما له . ابن الدهان : ١/٢٦٨ .
- (٨) اختلف البصريون والكوفيون في (ايمن) فالبصريون يرون أنها مفردة وهمزتها همزة وصل أما الكوفيون فيقولون إنها جمع وهمزتها همزة قطع . انظر/ ابن الدهان : ١/١٩٠ ، ابن الخباز : ١/١٥٦ ، ب ، الثماني : ٢٨٢/ب ، ١/٢٨٣ ، النصف : ٦١/١ ، الإنصاف : ٤٠٤/١ ، شرح المفصل : ٣٥/٨ ، حاشية الصبان : ٢٧٦/٤ ، شرح التصريح : ٦٥/٢ .
- (٩) ساقط من (ب) . (١٠) ساقط من (ب) . (١١) (ب) وقال فريق .
- (١٢) هذا بيت من بحر الطويل قائله : نصيب كما في ديوانه ٩٤ ، وهو من شواهد سيويه ١٤٧/٢ ، ٢٧٣ ، والمقتضب : ٣٦٣/١ ، ٨٨/٢ ، ٣٢٩ ، الإنصاف : ٤٠٧ ، المغني ١٠١ ، ابن يعيش : ٣٥١٨ ، ٩٢/٩ ، الجمع : قدروى الصدر : فقال فريق القوم لا وفريقهم . .
- والتبصرة والتذكرة : ٤٤٠ ، شرح الكافية الشافية : ٨٧٩/٢ ، النصف : ٥٨/١ ، الأزهية : ٢١ إعراب القرآن المنسوب : ٩٥٩/٣ ، سر الصناعة : ١٣٠/١ ، شرح اللمع لابن الدهان : ١٩٠/ب والثماني : ٢٨٢/ب ، والعبري : ١/١٢٨ ، وابن الخباز : ١/١٥٦ .



(وأما امرؤ فواصله مرء<sup>(١)</sup> فأسكنوا الميم على غير قياس كما أسكنوا النسين من اسم والباء من ابن وأدخلوا عليه ألف الوصل فإذا أدخلوا ألف الوصل أتبعوا الراء الهمزة فقالوا امرؤ وأمرءاً وامرئياً فحركة الراء تبع لحركة الهمزة .)<sup>(٢)</sup>

وأما أسماء المصادر فهو كل مصدر ماضيه متجاوز لأربعة أحرف (في أوله همزة)<sup>(٣)</sup> وهو مثل استخراج واصفرار<sup>(٤)</sup> .

وأما دخولها في الأفعال ففي موضعين : أحدهما الماضي إذا تجاوز<sup>(٥)</sup> عدته أربعة أحرف وفي أوله همزة فتلك همزة الوصل وذلك [نحو]<sup>(٦)</sup> استخراج وانطلق والآخر مثال الأمر المواجه من كل فعل انفتح فيه حرف المضارعة ويسكن<sup>(٧)</sup> ما بعده وهو قولك في الأمر (اضرب لأنه من ضرب يضرب ، وقد حذفوا همزة الوصل مع فاء الفعل في ثلاثة مواضع : في الأمر<sup>(٨)</sup> المواجه وهو (قولهم)<sup>(٩)</sup> خذ كل مرء ، والأصل أُوخذ ، أوكل ، أوامر ، إلا أنهم حذفوها<sup>(١٠)</sup> تخفيفاً ، (وقد ورد في القرآن أوامر وهو قوله تعالى)<sup>(١١)</sup> ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾<sup>(١٢)</sup> .

- (١) (ج) مرء .
- (٢) ساقط من (ب) .
- (٣) ساقط من (ب) .
- (٤) وهي أحد عشر بناءً أنفعال كانطلاق ، وأفتعال كاتساب ، وأفعلال كاحرار ، وأفعلال كاحمرار ، وأستفعال كاستخراج ، وأفتعال كاعشيشاب ، وأفعلال كاخرواط ، وأفعلال كاسحنكك ، وأفعلال كاسلنقاء ، وأفعلال كاحرنجام ، وأفعلال كاقشعرار . ابن الخباز : ١/١٨٩ .
- (٥) (ب) تجاوزت .
- (٦) زيادة من (ب) .
- (٧) (ب) وسكن .
- (٨) ساقط من (ب) .
- (٩) ساقط من (ب) .
- (١٠) (ب) حذفوا .
- (١١) ساقط من (ب) .
- (١٢) (ب) قال تعالى : وأمر أهلك ..
- (١٣) سورة طه : ١٣٢ .

وأما دخولها الحرف وهو في موضع واحد وهو لام التعريف<sup>(١)</sup> نحو الغلام والجارية<sup>(٢)</sup> . (و) اعلم أن همزة الوصل إذا وقع الاستغناء عنها بغيرها حذفت وهو إذا وجدت همزة الاستفهام ، فتقول<sup>(٣)</sup> (في الاستفهام)<sup>(٤)</sup> "أَبْنُ زَيْدٍ هَذَا ؟ وَمَعْنَاهُ ابْنُ زَيْدٍ هَذَا ، وَلَكِنْ لَمَّا وَقَعَتِ الْغِنْيَةُ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ بِهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ حُدِفَتْهَا (فَقُلْتَ ابْنُ زَيْدٍ)"<sup>(٥)</sup> فإن كانت الهمزة التي مع لام التعريف / لم تحذفها مع همزة الاستفهام لثلاثا يلتبس الخبر بالاستفهام تقول : الرَّجُلُ قَالَ ذَلِكَ ؟ الْغُلَامُ خَرَجَ ، وهذا لأن الأصل فيه ألف الوصل ثم إنهم أدخلوا عليه الهمزة للاستفهام<sup>(٦)</sup> ولم يمكن حذف همزة الوصل فأدخلوا عليها مدة لأن أصله أَلْجُلُّ فزادوا عليها المدة<sup>(٧)</sup> ولم يحذفوا ألف الوصل لثلاثا يشتبه الخبر بالاستفهام ، وعلى هذا قول الله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> وتقول في القسم أَللَّهُ أَذْهَبَ فَلَمْ تَحْذِفْهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ عَوْضًا مِنْ وَאוِ الْقِسْمِ فَلَمْ تَحْذِفِ الَّتِي لِلْوَصْلِ لِأَنَّهَا عَوْضٌ عَنِ الْوَاوِ وَلَا الَّتِي لِلْاسْتِفْهَامِ لِأَنَّهَا لَا يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ بَعْدَ حَذْفِهَا .

وتقول في النداء يَا اللَّهُ اغْزِي فَلَمْ تَحْذِفْهَا لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ (هَنَّاكَ)<sup>(٩)</sup> بَدَلَ مِنْ هَمْزَةِ إِلِهِ وَهَمْزَةِ الْوَصْلِ أَبْدَا مَكْسُورَةً نَحْوَ اضْرِبْ وَاجْرَحْ ابْنَ ، اسْتَخْرِجْ (أَمْرٌ)<sup>(١٠)</sup> إِلَّا أَنْ يَنْضَمَ ثَالِثُهَا ضِمًّا لِأَنَّهَا فَتَضَمُّ هِيَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِلتَّبَاعِ فَتَقُولُ أَخْرَجْ (فَتَضَمُّ الهمزة اتِّبَاعًا لضمِّه الرَّاءِ)<sup>(١١)</sup> وَقَالَ أُغْزِي بِاجْرَائِيَّةٍ وَإِنَّمَا ضَمَّتِ<sup>(١٢)</sup> الهمزة لِأَنَّ أَصْلَ أُغْزِي أُغْزُوِي فَضَمَّتِ الهمزة اتِّبَاعًا لضمِّه الزَّايَ عَلَى مَا ذَكَرَ<sup>(١٣)</sup>(١٤)!

(١) وذلك عند سيويه لأن التعريف باللام وحدها ، وعند الخليل هي همزة قطع في الأصل وإنما ذهبت من اللفظ

للخفة ولكثرتها في كلامهم . ابن الدهان : ٢٧١/ب ، وابن الجوزي : ١٨٩/ب ، حاشية الصبان : ٢٧٧/٤ .

(٢) في هاشم الأصل (أ) حذف همزة الوصل : اعلم .

(٣) ساقط من (ب) . (٤) (ب) تقول .

(٥) ساقط من (ب) . (٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) لم تدخلت عليه همزة الاستفهام . (٨) (ب) فأبدلوا من الف الوصل المدة .

(٩) سورة / يونس : ٥٩ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ تَقْوًا يَظُنُّ أَلَّهُ أَنْ تُبَدَّلُوا الْأَلْفَ بِاللَّامِ﴾ .

(١٠) ساقط من (ب) . (١١) ساقط من (ب) .

(١٢) ساقط من (ب) . (١٣) (ب) بضم الهمزة لأن الأصل أُغْزُوِي .

(١٤) (ب) ذكره . (١٥) أبو الفتح في اللمع : ٢٢٥ .

## باب الاستفهام

ويستفهم بأسماء غير ظروف<sup>(١)</sup> وبظروف وبحروف .

فالأسماء مَنْ وَمَا وَآي<sup>(٢)</sup>

اعلم<sup>(٣)</sup> أن مَنْ على أربعة أقسام

أحدهما : أن يكون موصولاً<sup>(٤)</sup> فتقول من عندك ظريف بمعنى الذي ، وإذا كان كذلك فإنه (إنما)<sup>(٥)</sup> يكون مبنياً لأن الصلة مع الموصول بمنزلة<sup>(٦)</sup> شيء واحد فكان مَنْ بعض الاسم وبعض الاسم لا يستحق الإعراب (على ما سبق بيانه في مواضع)<sup>(٧)</sup> .

الثاني : (وهو)<sup>(٨)</sup> أن يكون استفهاماً فتقول مَنْ عندك ؟ وإذا كان استفهاماً فإنه (إنما)<sup>(٩)</sup> يكون<sup>(١٠)</sup> مبنياً لتضمنه معنى همزة الاستفهام (لأنك إذا قلت من عندك)<sup>(١١)</sup> فمعناه<sup>(١٢)</sup> أزيد [عندك]<sup>(١٣)</sup> أم عمرو؟ (وما يكون متضمناً للمعنى الحرف فإنه يبنى)<sup>(١٤)</sup> .

(١) (ب) بأسماء ظروف وغير ظروف .

(٢) ومن الأسماء غير الظروف كم . اللع : ٢٢٧ .

(٣) (ب) واعلم .

(٤) (ب) أن تكون موصولة .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) والموصول كشيء .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) فيكون .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) (ب) لأن معناه .

(١٣) زيادة من (ب) .

(١٤) ساقط من (ب) .

الثالث : (وهو<sup>(١)</sup>) أن يكون بمعنى الشرط والجزاء تقول من تضرب أضرب ، وإنما يكون مبنياها هنا لأنه تضمن معنى الحرف وهو<sup>(٢)</sup> «إن» الذي هو حرف الشرط والجزاء .

الرابع : (وهو<sup>(٣)</sup>) أن يكون موصوفا وعليه قول المتنبي :

لَا أَفْتِخَارُ إِلَّا / لِمَنْ يُضَامُ      مُدْرِكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَنَامُ

فمن جر قوله «مدرك» فهو إنما جره لأنه صفة لقوله<sup>(٤)</sup> «لِمَنْ أَي لِرَجُلٍ مُدْرِكٍ» .

وأما «ما» فإنه يأتي على ثمانية أقسام : أربعة منها أسماء ، وأربعة<sup>(٥)</sup> حروف فأما<sup>(٦)</sup> كونه اسما (ففي أربعة مواضع)<sup>(٧)</sup> الأول<sup>(٨)</sup> : أن يكون<sup>(٩)</sup> موصولا<sup>(١٠)</sup> . والثاني : أن يكون موصوفا كما قال الله تعالى :<sup>(١١)</sup> ﴿ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ﴾<sup>(١٢)</sup> (فعتيد صفة لقوله «ما» ومعناه هذا شيء لدى عتيد)<sup>(١٣)</sup> ، ولا يجوز أن يقال إن «ما» هنا موصولة إذ لو كانت موصولة لكان من الواجب<sup>(١٤)</sup> أن يقال هذا ما لدى العتيد ، (فلما كان عتيد دون العتيد علمنا بهذا أن «ما» موصوفة في هذا الموضع)<sup>(١٥)</sup> .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) معنى حرف الشرط وهو إن .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) هذا بيت من بحر الخفيف قائله أبو الطيب المتنبي كما في ديوانه : ٢١٥ / ٤ من قصيدة طويلة يمدح بها أبا الحسين علي بن أحمد المرى الخراساني . يقول : لا فخر إلا لمن لا يضام . لامتناعه وقوته على دفع الظلم وهو إما مدرك ما طلب أو محارب لا ينام ولا يغفل حتى يدرك مطلوبه .

(٥) (ب) جرقوله : مدرك لأنه صفة لقوله : مَنْ .

(٦) (ب) أربعة منها .

(٧) (ب) وأما .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) فالأول .

(١٠) (ب) إذا كان موصولا .

(١١) كقوله تعالى : وما عندكم ينغذ وما عند الله باق .

(١٢) (ب) قال تعالى . (١٣) سورة / ق : ٢٣ . (١٤) ساقط من (ب) .

(١٥) ساقط من (ب) ومكانه : (ولا يجوز أن يكون موصولة لأنه يجب أن يقال) . (١٦) ساقط من (ب) .

والثالث : أن تكون بمعنى الشرط ، قال (الله) <sup>(١)</sup> تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ <sup>(٢)</sup> ، فهو اسم والدليل على أنه اسم هو أن الضمير يعود إليه من قوله يعلمه <sup>(٣)</sup> .

والرابع : (وهو) <sup>(٤)</sup> ما التعجب نحو ما أحسن زيداً .

وأما إذا كان حرفاً ففي أربعة مواضع : منها (ما) <sup>(٥)</sup> الكافة وهو قولك إنها وكأنها .

الثاني <sup>(٦)</sup> : (وهو) <sup>(٧)</sup> ما المصدرية .

الثالث : وهو ما الصلة الزائدة وهو <sup>(٨)</sup> قوله «فِيهَا رَحْمَةٌ» <sup>(٩)</sup> وإنما سميت صلة لأن الكلام يوصل بها .

الرابع : (وهو) <sup>(١٠)</sup> ما التي للنفي ترفع الاسم وتنصب الخبر فتقول ما زيد قائم لأنها حرف بمنزلة هل ويل .

واعلم أن «مَنْ» إنما تكون للعقلاء (ولا تكون لغير العقلاء) <sup>(١١)</sup> ، «مَا» (إنما) <sup>(١٢)</sup> يكون لغير العقلاء فإن قيل <sup>(١٣)</sup> : قال (الله) <sup>(١٤)</sup> تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ أقسم الله

(١) ساقط من (ب) .

(٢) سورة/ البقرة : ١٩٧ .

(٣) (ب) فهو اسم بدلالة الضمير العائد إليه .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) والثاني .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) نحو قوله .

(٩) سورة/ آل عمران : ١٥٩ ﴿فِيهَا رَحْمَةٌ مِنْ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾ .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) ساقط من (ب) .

(١٢) (ب) فإن قيل قد قال تعالى :

(١٣) ساقط من (ب) .

(١٤) سورة/ الشمس : ٥ .

(١٥) ساقط من (ب) .

(سبحانه و<sup>(١)</sup>) تعالى بذاته بها وهو تعالى<sup>(٢)</sup> عالم فعلم بهذا أن «ما» يستعمل في العقلاء .

(الجواب)<sup>(٣)</sup> : قلنا ليس كذلك (وذلك)<sup>(٤)</sup> لأن «ما» هناك<sup>(٥)</sup> المصدرية فالتقدير<sup>(٦)</sup>  
والسبأ وبنائها .

فإن قيل : فقد قال الله تعالى : ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾<sup>(٧)</sup> ومعلوم أن  
النسوان من جملة العقلاء .

(الجواب)<sup>(٨)</sup> : قلنا ليس كذلك (وذلك)<sup>(٩)</sup> لأن «ما» هناك صفة للعقلاء  
(وما يكون صفة للعقلاء)<sup>(١٠)</sup> فالتقدير فانكحوا المحللة من النساء .

وأما «أى» فقد تقدم شرحه في باب الموصول .<sup>(١١)</sup>

والظروف : متى ، وأين ، وكيف ، وأنى ، وأيان ، وأى حين .

اعلم أن متى ظرف زمان ويكون / خبرا عن الحدث ولا يكون خبرا عن الجملة تقول  
متى انطلقك ولا يجوز متى زيد ، فإن قلت متى زيد قائم ، وعلقت متى بقائم جاز ،  
ولو قلت متى زيد قائما لم يجوز أن تنصب قائما على الحال بخلاف أين لأن متى زمان  
فلا يكون زيد مبتدأ ومتى خبره كما يكون أين خبر زيد ، وقولهم «متى أنت وبلادك» إنما  
جاز لأن المعنى متى عهدك ببلادك فعهدك حدث محذوف ، فلما حذف المضاف انفصل

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) بها هو سبحانه .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) مهنا .

(٦) (ب) والتقدير .

(٧) سورة/ النساء : ٣ .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) ص : ٨٠٦ .

المتصل فصار الكاف أنت كقوله تعالى ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾<sup>(١)</sup> أي فنعما إبداءها فحذف الإبداء فانفصل فصارها هي ، فكذا ها هنا ، وقوله تعالى ﴿ويقولون متى هو﴾<sup>(٢)</sup> فتقديره متى البعث ، فهو كناية عن البعث وأين ظرف سؤال عن المكان<sup>(٣)</sup> ، وكيف ظرف سؤال عن الحال<sup>(٤)</sup> .

فإن قيل : فكيف اسم ولا تعلق له بالزمان فكيف يقع عليه اسم الظرفية ؟

قلنا : نعم ولكن معناه يدل على الظرف لأن معنى «كيف» على أي حال ، وأي حالٍ ظرف زمان ، وأي حين (حين)<sup>(٥)</sup> ظرف وأي اسم ولكن لما أضيف<sup>(٦)</sup> إلى الظرف اكتسب منه الظرفية .

وأبان بمعنى متى ، وأنى بمعنى متى و (فسد)<sup>(٧)</sup> يكون بمعنى كيف .  
والحروف : الهمزة وأم وهل .

اعلم أن أم الباب في الاستفهام إنما هو الهمزة وذلك لأنه بالهمزة يستفهم عن المعلوم<sup>(٨)</sup> وغير المعلوم . يستفهم بها عن المعلوم على سبيل التقرير كما قال :

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ<sup>(٩)</sup>

(١) سورة/ البقرة : ٢٧١ ﴿إن تبدوا الصدقات لنعما هي﴾ .

(٢) سورة/ الاسراء : ٥١ ﴿سيفغضون إليك رؤوسهم ويقولون متى هو﴾ .

(٣) (ب) مكان .

(٤) (ب) حال .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) ولكنه لما أضافة .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) لأن الهمزة يستفهم بها عن المعلوم .

(٩) هذا الرجز للمعجاج كما في ديوانه : ٤٨٠/١ وفيه .

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ وَالذَّهْرُ بِإِنْسَانٍ دَوَارِيٌّ

وهو من شواهد سيوريه : ١٧٠/١ ، ٤٨٥ ، والمقتضب : ٢٢٨/٣ ، ٢٦٤ ، شرح الجمل : ٣٠٩/٢ ،

الإيضاح : ٢٩٢/١ ، الفصول : ١٩٧ ، المصحح : ١٩٢/١ ، الخزانة : ٥١١/٤ ، المخصص : ٤٥/١ ،

اللسان : ٤٠٣/٦ (قسر) . و عجزه فقط في الخصائص : ١٠٤/٣ ، والنصف : ١٧٩/٢ .

والبيت في ابن الدمان : ٢٢٥/ب ، وابن برهان : ٩١/أ ، والعبري : ١٣١/ب . ويروي : قيسري كما

في اللسان .

والقنصري : الكبير السن . قال أبو علي : ولم اسمع بالقنصري إلا في شعر المعجاج . المخصص : ٤٥/١ .

وقد تحقق عنده أنه قَسَرَى<sup>(١)</sup> (ثم استفهم عن طربه مع أنه قد تحقق عنده أنه قَسَرَى) ، ولكن هذا الاستفهام إنما كان على سبيل التقرير ، وكذلك أيضا قال الله تعالى<sup>(٢)</sup> ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾<sup>(٣)</sup> وقد علم رسول الله عليه الصلاة والسلام<sup>(٤)</sup> شرح صدره ولكنه إنما استفهم عنه تقريرا لهذا فعلم أن أم الباب في الاستفهام (إنها هو)<sup>(٥)</sup> الهمزة لأنها استفهم بها عن المعلوم على سبيل التقرير وعن المشكوك فيه على طريق<sup>(٦)</sup> التوبيخ بخلاف هل وأم وذلك لأنه لا استفهم بها عن المعلوم إذ لا فائدة فيه / ألا ترى أنك لو قلت هل ضربت فاستفهمت عن ضربه وعلمت أن الضرب منه فإنه لا يكون لهذا فائدة ، وأما<sup>(٧)</sup> قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾<sup>(٨)</sup> فسأل متعد إلى مفعولين وهما هنا<sup>(٩)</sup> المفعول الأول (في قوله يسألونك)<sup>(١٠)</sup> الكاف الذي للخطاب<sup>(١١)</sup> والمفعول الثاني الجار والمجرور وقد استوفى مفعولية أيان مرساها محله ماذا؟

الجواب :<sup>(١٢)</sup> (قلنا)<sup>(١٣)</sup> «أيان مرساها» بدل عن قوله «عن الساعة» فمحله نصب لأنه بدل عن المفعول الثاني ويجوز أن يكون تفسيرا للساعة فيكون تقديره يسألونك عن الساعة ويقولون أيان مرساها .

وأما الهمزة وأم فقد تقدم ذكرهما في باب العطف .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) وكذلك قوله تعالى .

(٣) سورة / الم نشرح : ١ .

(٤) (ب) صل الله عليه .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) سبيل .

(٧) فاما .

(٨) سورة / الأعراف : ١٨٧ .

(٩) (ب) فها هنا .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) كاف الخطاب .

(١٢) (ب) فالجواب .

(١٣) ساقط من (ب) .



فأما<sup>(١)</sup> هل فقولك<sup>(٢)</sup> هل قام زيد وهل يقوم زيد إذ كان للاستفهام فجوابه<sup>(٣)</sup> في هذا (الموضع)<sup>(٤)</sup> نعم أولاً ، و(قد)<sup>(٥)</sup> يكون (هل)<sup>(٦)</sup> بمعنى قد كقوله<sup>(٧)</sup> تعالى ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ<sup>(٨)</sup> (حِينَ مِنَ الدَّهْرِ)<sup>(٩)</sup>﴾ أي قد أتى ، «وهل» يكون مع ما بعدها بمنزلة الأمر كما قال<sup>(١٠)</sup> الله تعالى ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُتَّبِعُونَ﴾<sup>(١١)</sup> «أي انتهوا» .

واعلم أن مَنْ وما وأَيَا في الاستفهام نكرات غير موصولات وإذا<sup>(١٢)</sup> لم تكن موصولات فإنها (تصير)<sup>(١٣)</sup> نكرات لأن تعريف الموصول (إنها)<sup>(١٤)</sup> يكون بالصلة (وإذا لم يكن موصولا لم يكن معه معرُفاً)<sup>(١٥)</sup> . وقوله<sup>(١٦)</sup> وإعراب الجواب على حسب إعراب السؤال نذكره (في موضعه)<sup>(١٧)</sup> في باب الحكاية<sup>(١٨)</sup> .

- 
- (١) (ب) وأما .
  - (٢) (ب) فكقوله .
  - (٣) (ب) ثم جوابه .
  - (٤) ساقط من (ب) .
  - (٥) ساقط من (ب) .
  - (٦) ساقط من (ب) .
  - (٧) (ب) قال تعالى .
  - (٨) سورة/ الإنسان : ١ . وانظر/ الجني الداني : ٣٤٠ .
  - (٩) ساقط من (ب) .
  - (١٠) (ب) كقوله تعالى .
  - (١١) سورة/ المائدة : ٩١ .
  - (١٢) (ب) فإذا .
  - (١٣) ساقط من (ب) .
  - (١٤) ساقط من (ب) .
  - (١٥) ساقط من (ب) .
  - (١٦) (ب) أبو الفتح في اللمع : ٢٣١ .
  - (١٧) ساقط من (ب) .
  - (١٨) (ب) ص (٨٦٤) .

## باب ما يدخل على الكلام فلا يغيره

وهو كل ما دخل على الاسم والفعل جميعا وذلك نحو : إنها ، وكأنها ، ولكنها ، وليتها ، ولعلها<sup>(١)</sup> .

اعلم أن هذه الحروف قبل إدخال (ما) عليها تُخصَّص عملها بالأسماء فنصبت الأسماء ورفعت الأخبار وبعد<sup>(٢)</sup> إدخال ما عليها صارت مكفوفة عن العمل لأن ما الكافة كفتها<sup>(٣)</sup> عن عملها (حتى أنها لم تعمل في شيء)<sup>(٤)</sup> فَكَانَ دخولها في الأسماء كدخولها في الأفعال ، وإنما احتاجوا إلى إدخال ما<sup>(٥)</sup> الكافة على هذه الحروف (وذلك أن<sup>(٦)</sup> للتوكيد وكذلك أخواتها لكل واحد منها معنى بعينه ، فالعرب احتاجوا<sup>(٧)</sup> إلى التوكيد في الأفعال كما احتاجوا<sup>(٨)</sup> إلى التوكيد في الأسماء (ولم يمكنهم / إدخال إن في الأفعال)<sup>(٩)</sup> فأدخلوا عليها ما الكافة حتى كفت إن وأخواتها عن العمل وصارت مشتركة بين الأسماء والأفعال والحروف .

و<sup>(١٠)</sup> اعلم أن ما الكافة تدخل<sup>(١١)</sup> الأسماء فتكفها عن العمل وتدخل<sup>(١٢)</sup> الأفعال

(١) وإذا و إذا وهل وهمزة الاستفهام وجميع الظروف المستفهم بها إذا كانت ملفيات غير مستقرات . وقد ذكرها

الأصفهاني في ص : ٨٦٠ . اللع ٢٣٢ .

(٢) (ب) فبعد .

(٣) هذه الكلمة غير واضحة في (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) وإنما أدخلوا ما .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) احتاجت .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) على الأسماء .

(١١) (ب) على الأفعال .

أيضا فتكفها عن عملها وتدخل الحروف كذلك . أما دخولها<sup>(١)</sup> الأسماء فنحو<sup>(٢)</sup> قولك بعدما خرج زيد وبعدهما زيد خارج ، وقبلها ضرب زيد وقبلها زيد ضارب ، فبعد الذي هو الاسم كان جارا و (كان)<sup>(٣)</sup> يجر ما بعده فيقال بعد خروج زيد ثم لما دخل ما عليها كفه عن الجر وكان ما بعده جملة مركبة من مبتدأ وخبر وفعل وفاعل . فالمبتدأ والخبر قوله :

(أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ)<sup>(٤)</sup> بَعْدَمَا أَفْتَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِيسِ<sup>(٥)</sup>

وأما دخولها الأفعال فنحو قولك<sup>(٦)</sup> : قلما يقوم زيد وقلما يخرج زيد ، فقل فعل و (قوله)<sup>(٧)</sup> يقوم فعل والفعل لا يدخل على الفعل إلا أنه لما دخله «ما» كفته عن امتناع دخوله في الأفعال (حتى أنها دخلت الأفعال فقلما يقوم زيد)<sup>(٨)</sup> ولولا وجود «ما» لما جاز دخول قل على يقوم<sup>(٩)</sup> .

وأما دخولها الحروف<sup>(١٠)</sup> فنحو دخولها في إن ولعل وغير ذلك .

(١) (ب) في الأسماء .

(٢) كقولك .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) هذا بيت من بحر الكامل نسبة نيبويه : ٦٠ / ١ للمرار الأسدي وسماه في ٢٣٨ / ١ المرار الفقعسي ونسب للمرار الفقعسي في ابن الشجري : ٢٤٢ / ٢ والخزاعة : ٤٩٣ / ٤ وأما المبرد في الكامل : ٣٤٢ / ١ فقد قال : المرار . والبيت في : المقتضب : ٥٣ / ٢ والمسائل المشكلة : ٢٩٢ ، ابن يعين : ١٣١ / ٨ ، ١٣٤ ، المقرب : ١٢٩ / ١ ، المغني : ٣١١ ، المقتضب ٤٦٨ / ١ ، الجمع : ٢١٠٦ ، شرح الجمل : ١٨١ / ١ ، ٢٤ / ٢ ، ٢٨٧ ، شرح الكافية ٣٨٦ / ٢ ، شرح الشافية : ٢٧٣ / ١ ، اللسان : ١٣٤ / ١٢ (علق) ٣٤٥ / ١٤ (نغم) ٢٠٥ / ١٧ (فنن) ابن الدهان : ٢٥٦ / ١ ، ٢٨٨ / ١ ، الثاني : ١٥ / ١٥ ب الأفتان : جمع فنن وهي الغصون شبه به شعر رأسه ، والثغام : نبت له خيوط طوال دقيقة إذا جفت ابيضت ، أخلص الشعر فهو غلّس إذا ابيض بعضه .

(٦) (ب) وأما دخولها الأفعال كقولك .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) لما جاز دخول الفعل على الفعل . (١٠) (ب) الحرف .

وهذه الأشياء التي تدخل على الكلام فلا تغيره كثير<sup>(١)</sup> ، منها ما ذكرناه (في لعل)<sup>(٢)</sup> ،  
ومنها إذ وإذا وهمزة الاستفهام وجميع الظروف المستفهم بها إذا كانت ملغاة غير مستقرات  
نحو قولك إنما قام زيد فقام فعل ماضٍ وزيد رفع بفعله (وفعله قام)<sup>(٣)</sup> وإنما زيد أخوك  
فزيد رفع بالابتداء وأخوك رفع خبر<sup>(٤)</sup> المبتدأ وإنما ملغاة في جميع المواضع ، وأما إذا كانت  
مستقرة غير ملغاة فإن الكلام يتغير بدخولها عليه وهو نحو<sup>(٥)</sup> قولك أين زيد قائماً وذلك  
لأن أين مستقرها هنا لأن زيد<sup>(٦)</sup> رفع بالابتداء ، وأين (الذي قد تقدم الذي هو  
الاستفهام)<sup>(٧)</sup> خبره<sup>(٨)</sup> وإذا كان كذلك فإنه يختلف ويتغير فيتنصب قائم<sup>(٩)</sup> (الذي بعده)<sup>(١٠)</sup>  
على الحال والعامل فيه إما هو الظرف والتقدير أين استقر زيد قائماً ، وكذلك<sup>(١١)</sup> أيضاً في  
سائر / أخواتها إذا كانت ملغاة فإنه<sup>(١٢)</sup> لا يتغير الكلام بعدها ، تقول إنما زيد أخوك ولكنها  
جعفر منطلق وكأنها أخوك الأسد ولعلها أنت حاكم (فهذه كلها إذا كانت ملغاة فإن  
الكلام بعدها لا يتغير)<sup>(١٣)</sup> بحال رعا لجم ذات نفسه وانظراً أبا جعل لعلها أنت عالم

وأما ليتها خاصة : فإن جَعَلْتَ «ما» (فيها)<sup>(١٤)</sup> كافة بطل<sup>(١٥)</sup> عملها وإن جعلتها  
زائدة للتوكيد لم يتغير نصبها ، وإنما كان ليتها كذلك لأنه<sup>(١٦)</sup> استعمل كذا ، والقياس أن

- (١) (ب) كثيرة .
- (٢) ساقط من (ب) .
- (٣) ساقط من (ب) .
- (٤) (ب) رفع بخبر الابتداء .
- (٥) (ب) عليه كقولك .
- (٦) (ب) زيدا .
- (٧) ساقط من (ب) .
- (٨) (ب) خبره مقدما عليه .
- (٩) فتنصب قائماً .
- (١٠) ساقط من (ب) .
- (١١) (ب) فكذلك .
- (١٢) (ب) فلا .
- (١٣) ساقط من (ب) .
- (١٤) ساقطة من (ب) .
- (١٥) (ب) أبطلت .
- (١٦) (ب) لأنها .

يكون كأخواتها<sup>(١)</sup> (إلا أنه هكذا استعمل) <sup>(٢)</sup> تقول ليتها أخوك قائم إذا كان<sup>(٣)</sup> «ما» كافة ، وإن شئت قلت ليتها أخاك<sup>(٤)</sup> قائم ، ويُشَدُّ بيت النابغة على الوجهين (بالرفع والنصب)<sup>(٥)</sup> :

قَالَتْ أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا (إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفَهُ فَقَدِ<sup>(٦)</sup>)<sup>(٧)</sup>

وتقول قمت إذا زيد جالس (وتقول أين زيد قائم وقائما على ما تقدم إذا كان مستقرا نصبت قائما وجالسا على الحال)<sup>(٨)</sup> ، وإذا قلت متى زيد قائم رفعت قائما البتة لأن متى ظرف زمان وظروف الزمان لا تكون أخبارا عن الجثث ، ولكن لو قلت متى انطلقك سريع وسريعا لجاز لأن الانطلاق حدث وظروف الزمان تكون أخبارا عن الأحداث .

قال أبو الفتح : إذا قلت سريع متى يكون حالا للانطلاق<sup>(٩)</sup> ، ولو قلت متى زيد جالس لم يكن متى حالا لأن ظروف الزمان كما لا تكون أخبارا عن الجثث لا تكون أحوالا [لها]<sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) (ب) كسائر أخواتها . (٢) ساقط من (ب) . (٣) (ب) كانت . (٤) (ب) زيدا . (٥) ساقط من (ب) . الرفع على أن ما كافة وهذا مبتدأ والحمام صفة له ولنا الخبر والنصب على أن ما زائدة وهذا اسم لبيت والحمام صفة له . . . (٦) هذا بيت من بحر البسيط قائله النابغة الذبياني كما في ديوانه : ٢٤ وهو من شواهد سيره : ٢٨٢/١ ، وبجاز القرآن : ٣٥/١ ، ٥٨/٢ ، والقرب ١١٠/١ ، وابن يعيش : ٥٨/٢ ، الجمع : ٦٥/١ ، وابن الشجري : ١٤٢/٢ ، الخصائص : ٤٦٠/٢ ، الإنصاف : ٤٧٩ ، الحزانة : ٢٩٧/٤ ، شرح الجمل : ٢٥١/١ ، ٦٢٢ ، ١٣/٢ ، المقتصد : ٤٦٩/١ ، شرح التصريح : ٢٢٥/٢ ، الإشارة : ١١٤ ، المغني ٦٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، شرح الكافية الشافية : ٤٨٠/١ ، إعراب القرآن المنسوب : ٦٠٧/٢ ، الأزهية : ٨٩ ، شرح اللمع للشناني : ٢٨٧/ب ، وابن برهان : ٣١/أ ، ابن الدهان ٢٧٦/أ العبري : ١٣٣/أ ، وابن الخباز : ١٩٣/ب .

وهذا البيت مضمن كلاما قالته زرقاء اليمامة وكانت توصف بجودة، النظر وذلك أنه كانت لها حمامات نرات سرب حمام طائر بين جانبي جبل فقالت :

ليت الحمام لي - إلى حمامتيه - ونصفه قديه - تم الحمام ميه -

ابن الخباز : ١٩٣/ب . (٧) ساقط من (ب) .

(٨) ساقط من (ب) ومكانه : وإذ زيد جالسا على الحال كما تقدم في أين زيد قائما .

(٩) اللمع : ٢٣٣ . (١٠) كذا في (ب) وفي (أ) و (ج) (لمس) .

## باب الحكاية

إذا استفهمت بمن عن الأعلام والكنى إن شئت رفعت على الظاهر في جميع الأحوال  
وإن شئت حكيت الإعراب ، إذا قلت<sup>(١)</sup> رأيت زيدا ، قلت من زيد ، وإن شئت من  
زيداً ، وتقول مررت بزيد ، قلت من زيد ، وإن شئت من زيد<sup>(٢)</sup> .

اعلم<sup>(٣)</sup> أن هذا (إنما)<sup>(٤)</sup> يختص بأسماء الأعلام والكنى وهو للمطابقة<sup>(٥)</sup> بين الجواب والسؤال (وإجراء الجواب على وفق السؤال)<sup>(٦)</sup> وهو<sup>(٧)</sup> إذا قال رأيت زيدا قلت من زيداً ، فهذه خصيصة للأعلام والكنى ، (وإنما اختصت بهذه الأعلام والكنى)<sup>(٨)</sup> لأن للأعلام والكنى حرمة فيما بين / العرب لأنها أكثر ما يستعمل في كلامهم (ولكثر ما يستعمل في كلامهم ولحرمتهم إياها اختصت بهذه الخصيصة وهو أن يُجرى الجواب فيها على وفق السؤال)<sup>(٩)</sup> حتى أنه لو كان اسماً ليس بعلم<sup>(١٠)</sup> ولا كنية فإنه لا يجوز فيها<sup>(١١)</sup> إجراء

(١) (ب) إذا قيل .

(٢) في شرح اللمع لابن الدعيان : ٢٩١ / أ ففي الاسم قولان : أما بتوحيدهم لأنهم يرفعونه على كل حال على الابتداء والخبر فتقول في جواب من قال : رأيت زيدا ومررت بزيد : من زيد ؟ «فيكون زيد مبتدأ ومن خبره وأجاز قوم غير ذلك والرفع القياس ، وأما أهل الحجاز لأنهم يحكون في هذا الفصل للاسم على ما كان عليه أن نصباً فنصباً وإن جراً فجراً . . .» .

(٣) اللمع : ٢٣٤ .

(٤) (ب) واعلم .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) وهو المطابقة .

(٧) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) وهذا .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) بكنية ولا علم .

(١٢) (ب) فيه .

الجواب على وفق السؤال وبيان ذلك (وهو أنه)<sup>(١)</sup> لو قال أحد رأيت : أخاك ، وضربت غلامك لم يجز لك أن تقول من غلامك ؟ ومن أخاك ؟<sup>(٢)</sup> كالسؤال عن العلم ، وعلى العكس من هذا يجوز هذا في الأعلام والكنى (ولم يجز في الغلام ولا في الأخ لأنه ليس بعلم ولا كنية)<sup>(٣)</sup> .

واعلم أنه إذا قال : ضربت زيدا فقلت : من زيدا ؟ فإنه وإن كان منصوبا في اللفظ فهو مرفوع في المعنى لأن زيدا رفع بالابتداء ومن الذي تقدم (هو)<sup>(٤)</sup> خبره فهو في المعنى مرفوع بالابتداء ونظير<sup>(٥)</sup> هذا قولهم مررت بزيدا ، فإن قوله بزيدا وإن كان مجرورا في اللفظ فهو منصوب في المعنى وكذلك قولهم هذه عصا (فإنه)<sup>(٦)</sup> وإن كان منصوبا في اللفظ فهو مرفوع<sup>(٧)</sup> في المعنى [بالابتداء]<sup>(٨)</sup> والضم فيه مقدر فكذلك أيضا الجواب إذا كان على وفق السؤال في النصب والجرف فإنه وإن كان منصوبا ومجرورا في اللفظ فإنه<sup>(٩)</sup> مرفوع (بالابتداء ومرفوع)<sup>(١٠)</sup> في المعنى ، فإذا قلت من زيد فإنه يمتثل أن يكون استفهاما عن ذلك الشخص المذكور الذي هو زيد بعينه ويجوز أن يكون استفهاما عن زيد آخر . وإذا<sup>(١١)</sup> قلت ومن زيد ؟ فأدخلت حرف العطف عليه فإنه الاستفهام عن ذلك الذي جرى ذكره في أول الكلام لأن الواو حرف يقتضي ربط الكلام بكلام آخر قد جرى إذ لا يجوز الابتداء بحرف العطف (فلا يجوز الحكاية)<sup>(١٢)</sup> وإذا سألت بمن عن نكرة حكيت

(١) ساقط من (ب) .

(٢) (ب) من أخاك ومن غلامك .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) (ب) ونظيرهما .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) مفتوحا .

(٧) (ب) فهو رفع .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) (ب) فهو .

(١٠) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) فإذا .

(١٢) ساقط من (ب) .

الإعراب بمن نفسها ، إذا قلت<sup>(١)</sup> رأيت رجلا قلت منا ، وإذا قلت<sup>(٢)</sup> جاءني رجل قلت  
منو ، وإذا قلت<sup>(٣)</sup> مررت برجل قلت مني<sup>(٤)</sup> وهذا عندنا ليس (هو)<sup>(٥)</sup> بإعراب بل هو تغير  
لأجل الوقف لأنه بالوصل لا يتغير وهو حكاية الإعراب وليس بإعراب ، فإذا قلت<sup>(٦)</sup>  
رأيت رجلا قلت<sup>(٧)</sup> منا / وحكى الإعراب في الجواب كان الاستفهام عن الرجل الذي  
(فسد)<sup>(٨)</sup> تقدم ذكره ، وإذا قلت من فإنه يحتمل أن يكون استفهاما عنه وعن غيره ،  
وإذا قلت من يا فتى فإنه يكون استفهاما عن المجري ذكره لقوله يا فتى وبحرف العطف  
على ما ذكر<sup>(٩)</sup> إلى آخر الباب .

---

(١) (ب) قال .

(٢) (ب) قال .

(٣) (ب) قال .

(٤) في شرح ابن الدهان : ٢٩١/ب ورحكى ابن كيسان ان بعض البصريين يقول إن من العرب من يجرى المعركة  
بجري النكرة .. كما أن من العرب من يحكي النكرة لذا ذكرها الأخفش فيقول : من رجلا في النصب : .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) قال .

(٧) (ب) وثلت .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) أبو الفتح في اللمع : ٢٣٥ .



## باب الخطاب

إذا خاطبت انسانا فاجعل أول الكلمة للمذكور الغائب وأخرها للحاضر  
المخاطب ، تقول إذا سألت رجلا عن رجل كيف ذاك الرجل يا رجل<sup>(١)</sup>؟

اعلم أن ذا إشارة إلى الأقرب والكاف للخطاب ، فإذا قلت ذاك<sup>(٢)</sup> فإنه يكون إشارة  
إلى الأقرب فإذا زدت فيه اللام فقلت ذلك فإنه<sup>(٣)</sup> يكون إشارة إلى الأبعد وذلك لأن ذا  
للإشارة<sup>(٤)</sup> واللام دلالة على البعد والكاف للخطاب .

فإن قيل : فقد قال (الله)<sup>(٥)</sup> تعالى ﴿الْمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾<sup>(٦)</sup> فقوله ذلك إشارة إلى الأبعد  
والكتاب حاضر (قريب)<sup>(٧)</sup> فكان<sup>(٨)</sup> من الواجب أن يقول (الم)<sup>(٩)</sup> ذاك الكتاب لأن ذاك  
إشارة إلى الأقرب .

(الجواب)<sup>(١٠)</sup> : قلنا ليس كذلك (وذلك)<sup>(١١)</sup> لأن أحدهما يقوم مقام الآخر والدليل  
عليه قول الشاعر :

أَقُولُ لَهُ وَالرَّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ      تَأْمَلُ خُفَافًا<sup>(١٢)</sup> إِنِّي أَنَا ذَلِكَ<sup>(١٣)</sup>

(١) اللمع : ٢٣٧ .

(٢) (ب) ذاك الرجل .

(٣) (ب) فإذا قلت : ذلك بزيادة اللام فإنه .

(٤) (ب) إشارة .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) (ب) ساقط من (ب) .

(٧) (ب) ساقط من (ب) .

(٨) (ب) ساقط من (ب) .

(٩) (ب) ساقط من (ب) .

(١٠) (ب) ساقط من (ب) .

(١١) (ب) ساقط من (ب) .

(١٢) (ب) ساقط من (ب) .

(١٣) (ب) ساقط من (ب) .

فأشار بذلك<sup>(١)</sup> إلى نفسه وهو قريب ولمعنى آخر وهو أن ذلك أراد به (التورية)<sup>(٢)</sup> وهو بعيد . والكاف للخطاب في قولك<sup>(٣)</sup> ذلك لا محل لا من الإعراب لأنه لا يخلو إما أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، ليس<sup>(٤)</sup> من الجائز أن يقال إنه مرفوع أو منصوب لأنه لا ناصب ولا رافع بقي أن يقال إنه مجرور وليس كذلك لأنه لو كان مجروراً<sup>(٥)</sup> بالإضافة إليه لكان من الواجب أن يحذف نون التثنية عند الإضافة إليه ومع ذلك لا تحذف تقول كيف ذانك (الرجلان يا رجل فقال ذانك ولو كان مجروراً بإضافة ذا إليه لكان من الواجب أن تسقط النون كما تسقط في قولك غلاماً زيد عند الإضافة)<sup>(٦)</sup> وكذلك أيضاً لو كان مجروراً (بالإضافة إليه)<sup>(٧)</sup> لكان من الواجب أن يجوز توكيده فيقال / ذاك نفسك كما تقول<sup>(٨)</sup> مررت بك نفسك ، فلما لم يجوز توكيده ولم تسقط نونه<sup>(٩)</sup> علمنا بهذا أنه ليس بمجرور ولا محل له من الإعراب (والله أعلم)<sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) (ب) هذا .
  - (٢) ساقط من (ب) .
  - (٣) (ب) قوله .
  - (٤) (ب) وليس .
  - (٥) (ب) جراً .
  - (٦) ساقط من (ب) .
  - (٧) ساقط من (ب) .
  - (٨) (ب) كما يقال .
  - (٩) (ب) النون .
  - (١٠) ساقط من (ب) .

## باب الإمالة

والإمالة هي ما ذكرها وهي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف نحو الياء  
لضرب من تجانس الصوت<sup>(١)</sup>.

واعلم أن الإمالة يستحسن في الكلام ، والأسباب التي يجوز لها الإمالة ستة وهي ما ذكره من الكسرة والياء ، وأن تكون الألف منقلبة عن الياء ، أو بمنزلة المنقلبة عن الياء . أو لأن الحرف الذي قبل الألف قد ينكسر في حال من الأحوال ، أو إمالة (إمالة)<sup>(٢)</sup> ، فالمقصود من الإمالة تجانس الصوت والعمل من وجه واحد وذلك لأن النطق بالألف والفتحة يخالف الكسرة لأنها ضدان ، ألا ترى أن الكسرة في الحرف كسر الفم له ، والفتحة (في الحرف)<sup>(٣)</sup> فتح الفم (له)<sup>(٤)</sup> ، فإذا وجدوا الكسرة أمالوا الفتحة نحوها فتميل الألف ليكون العمل من وجه واحد ، وهم أبدا يؤثرون الأخف<sup>(٥)</sup> ، ألا ترى أن السين إذا وقعت في كلمة وبعدها الطاء قلبت السين صادًا نحو الصراط لتجانس الصوت لأن الطاء من حروف الإطباق والصاد كذلك بخلاف السين لأن السين مهموسة وليست من حروف الإطباق فكما قلبوها صادًا لتوافق<sup>(٦)</sup> الطاء فكذلك أمالوا ألف عالم لأجل الكسرة حتى لا يكون تسفلاً بالكسرة بعد التصعد بالألف لأن التسفل والتصعد<sup>(٧)</sup> ضدان فلم يجمعوا بينهما وكذلك أمالوا مع الياء في شيبان وغيلان لأن الألف ضد الياء على ما بينا ، وكذلك أمالوا قضى وسعى لأن الألف أصله الياء<sup>(٨)</sup> بدليل

(١) اللسع : ٢٣٩ .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) (ب) وهم أبدا يتركون الأثقل للأخف .

(٦) (ب) لموافقة .

(٨) (ب) أصله الياء ها هنا .

(٧) (ب) لأن التصعد والتسفل .

قضيت وسعيت فأمالوها ليكون العمل من جهة واحدة ، وكذلك أمالوا خاف لانكسار الخاء في خفت تنبيها على أن الألف بدل من حرف مكسور في خاف إذ أصله خَوْف ، وكذلك أمالوا حُبَلِي لأن هذه الألف وإن كانت زائدة فهي في حكم المنقلبة بدليل قولهم حبلين ولأنك لو اشتقتت منه فعلا قلت حَبَلَيْتُ ، وكذلك أمالوا [علمت] <sup>(١)</sup> حسابي / وكتبت كتابي أمالوا الألف الأولى لكسرة الفاء وأمالوا الثانية التي هي بدل من التنوين لأجل الإمالة التي قبلها .

واعلم أنه يأتي حروف تسمى الحروف المستعلية فتمنع الإمالة وهي الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والغين ، والحاء ، والقاف ، فلا تميم طالبا ، ولا ظالما ، ولا صالحا ، ولا ضامنا ، ولا غالبا ، ولا خالدا ولا قائما <sup>(٢)</sup> ، وإن وُجِدَت الكسرة لأن الاستعلاء تصعد أعني الاستعلاء <sup>(٣)</sup> بالألف والاستعلاء بهذه الحروف فتَغْلِبَانِ الكسرة فتمتنع الإمالة من أجل ذلك .

فإن قيل : فلم قالوا صِفَافٌ <sup>(٤)</sup> وَقَفَافٌ <sup>(٥)</sup> فأملوهما مع وجود المستعلية ؟ فإنه وإن كان كذلك فالمستعلية مكسورة فتَغْلِبُ الكسرة فتميل الألف من أجل الكسرة (التي في المستعلية) <sup>(٦)</sup> وقد قالوا في مَقَلَاتٍ فأمالوا الألف ، وفي مِصْفَافٍ وإن لم تكن الكسرة في المستعلية تقديرا منهم [لكسرة] <sup>(٧)</sup> الميم كأنها في المستعلية لأن المستعلية جاورت

(١) كذا في (ب) و (ج) وفي (أ) عملت .

(٢) (ب) فلا تميم طالبا وصالحا وظالما وغالبا وخالدا وضاربا وقائما .

(٣) (ب) لأن الاستعلاء بالألف تصعد .

(٤) صِفَافٌ : جمع صِفَة .

(٥) قَفَافٌ : جمع قَفَّة وهو الزبيل وقيل : القرعة اليابسة . اللسان : ١٩٥/١١ (قفف) . جاء في المصباح المنير : (القفة) القرعة اليابسة ، ما يتخذ من خوص كهية القرعة تضع فيه المرأة القطن ونحوه ، وجمعها (قُفَفٌ) مثل غرفة وغرف ، والقُفَفُ ما ارتفع من الأرض وغلظ وهو دون الجبل والجمع (قَفَافٌ) أهـ ولعله هو المراد بكلمة (القفاف) التي في النص ، لأن جمع (قفة) قفف وليس قفاف وانظر أيضا القاموس ١٨٦/٣ سطر ٢٣ وص ١٨٧ السطر الثاني .

(٦) سألط من (ب) .

(٧) كذا في (ب) ولي (أ) و (ج) (كسرة) .

المكسور<sup>(١)</sup> فكأن الكسر فيها ، ونظيراً هذا إبدالهم الواو السكّانة المضموم ما قبلها همزة في نحو موسى (قالوا)<sup>(٢)</sup> مؤسى كما قالوا في وجوه أجوها<sup>(٣)</sup> ، وفي وَقَّتْ أُقَّتْ فَقَدَرُوا الضمة قبل الواو كأنها في الواو فاستجازوا إبدالها همزة كما بدلهم المضمومة فكذلك ها هنا قدروا الكسرة كأنها في المستعلية .

فإن قيل : فقد قالوا قَارِبٍ وَصَارِمٍ وَضَارِبٍ وَطَارِدٍ ، وأنشدوا :

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَن بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ (بُمنهمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ)<sup>(٤)</sup>

فأمالوا هذه الألفات مع وجود المستعلية . فإنه وإن كان كذلك فإن الراء لما فيها من التكرير كأنه<sup>(٥)</sup> حرفان وإذا كان بمنزلة حرفين مكسورين غلبت على المستعلية فجازت الإمالة معها بخلاف ما إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة مع وجود الكسرة نحو راشد وفراش فإن الإمالة ممتنعة هنا<sup>(٦)</sup> لأن الراء غلبت على الكسرة (ها هنا<sup>(٧)</sup>) فمنعت الإمالة فإن اجتمعت مكسورة ومفتوحة نحو القَرَارِ والأَبْرَارِ غلبت المكسورة فجازت الإمالة كما غلبت المستعلية في قارب / وقادر [في حال الجر]<sup>(٨)</sup> لأن أقصى أحوال المفتوحة أن

(١) (ب) الكسرة .

(٢) سائط مزه (ب) .

(٣) (ب) أجوه .

(٤) هذا بيت من بحر الطربيل مختلف في قائله فقد نسب إلى هذبة بن خشم كما في سيويه : ٤٧٨/١ ، ٢٦٩/٢ ،

وشرح اللمع لابن الخباز : ١/٢٠٢ ، ونسب لساعة النعامي في شرح التصريح : ٣٥١/٢ وقال العيني في شرح

الشواهد في هامش حاشية الصبان : ٢٢٩/٤ لساعة النعماني ، ونسب ابن الدعان في شرح اللمع : ١/٣٠٩ ،

ب لساعة التغلبي ، أما ابن برهان : ١/١٣٧ فقد نسب لساعة بن أشول .

والبيت في المقتضب : ٤٨/٣ ، ٦٩ ، وابن يمين : ١١٧/٧ ، ٦٢/٩ ، والتكملة : ٢٢٧/٢ ، والحجة :

٣٠٦/١ ، والكمال : ١٩٦/١ ، والإشارة : ١٠٥ ، وشرح اللمع للشمايني : ٢/٩٩ ب .

والمنهمر : المنصب ، والجبون : الأسود ، والرباب : سحاب صغار معلق بالسحاب الأعظم . ابن الخباز :

١/٢٠٢ .

(٥) سائط من (ب) .

(٦) (ب) كأنها .

(٧) (ب) ها هنا .

(٨) (ب) زيادة من (ب) .

(٨) سائط من (ب) .

تكون بمنزلة المستعلية ونظير الإمالة من تجانس الصوت ما ذكرناه من نحو الصراط [والصديق أو الصويق] <sup>(١)</sup> وصُفَّتْ ، ولو كان الأمر بالعكس نحو قست لم يقلبوا السين صاداً لتقدم القاف عليه فهو محتمل أعني السين بعد القاف لأنه تسفل بعد تصعد إذ تَسْفَلُ بالسين بعدما كان متصعداً بالقاف فهو كصِفاف (وقِفاف) <sup>(٢)</sup> حين تسفل بعدما تصعد ، فهذان نظيران في التقدم والتأخر حذو القذة بالقذة ، وللقراء مذهب طويل في الإمالة ، فمنهم من يعتبر الكسرة وحدها في الكلمة ولا يبالى بالمستعلي وبالمفتوح من الراء والمضموم <sup>(٣)</sup> وهو مذهب قتيبة <sup>(٤)</sup> ، ومنهم <sup>(٥)</sup> من يعتبر الراء المكسورة نحو الدار والنار (والأنصار) <sup>(٦)</sup> والأبصار ، ومنهم <sup>(٧)</sup> من يعتبر تكرار الراء نحو الأبرار ، ومنهم <sup>(٨)</sup> من يميل الكافرين ولا يميل أول كافر <sup>(٩)</sup> لمكان كسرة الفاء والراء في الكافرين ولزوم <sup>(١٠)</sup> الياء ولم يوجد في كافر الياء ولم تَلْزَم <sup>(١١)</sup> الحركة إذ هي للإعراب ولا يميلها إذا كانت الراء مضمومة بعد الفاء نحو قوله (تعالى) <sup>(١٢)</sup> ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ <sup>(١٣)</sup> وَيُغَلَّبُ الراء المضمومة على كسرة الفاء .

(١) كذا في (أ) و (ب) وفي (ج) والطريق .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) (ب) ولا يبالى بالمفتوح والمضموم من الراء وبالمستعلي .

(٤) هو قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزادي أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن الكسائي ومليان بن جواز وغيرهما وروى

القراءة عنه يونس بن حبيب مات بعد المائتين . غاية النهاية : ٢٦/٢ .

(٥) في السبعة : ١٤٩ «وكان أبو عمر يميل كل ألف بعدها راء في موضع اللام والفعل وهي مكسورة وفي الحجة

للفارسي : ٣٠٢/١ : «وكان أبو عمر الدوري يروي عنه كل ألف بعدها راء مكسورة . . .» .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) في السبعة : ١٤٩ وأما الكسائي فروى عنه أبو الحارث أنه لم يميل من ذلك شيئاً إلا إذا تكررت الراء في موضع

الخفض مثل الأشرار . . . وأما حمزة فكان لا يميل من ذلك شيئاً إلا قوله : الأشرار والأشرار .

(٨) هو أبو عمرو بن العلاء . النظر/ السبعة : ١٤٧ ، وفي الحجة : ٢٩٤/١ ورواه بعضهم عن الكسائي .

(٩) (ب) أول كافر به .

(١٠) (ب) ولزومها .

(١١) غير واضحة في (ب) .

(١٢) ساقط من (ب) .

(١٣) سورة/ البقرة : ٢٥٤ .

ومنهم من يميل ﴿وما للظالمين من أنصار ربنا﴾<sup>(١)</sup> في الوصل ولا يميلها في الوقف لسقوط الكسرة منها في حالة الوقف ويميل ﴿مِنْ أَنْصَارِ رَبِّنَا﴾ ولا يميل ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> لأن الإضافة في الكلمة غير لازمة ، (وباب الإمالة طويل أكثر من أن يحيط به باب في النحو)<sup>(٣)</sup> .

واعلم أن الحروف لا تمال لأنها جمدت عن التصرف الذي يكون في الأفعال وعن الإعراب الذي يكون في الأسماء ، والإمالة ضرب من التغيير فلما لم يلحق الحروف تغيير لم تلحقها الإمالة ، والعجلى<sup>(٤)</sup> عن حمزة ونصير وقتيبة عن الكسائي أمالوا حتى<sup>(٥)</sup> وليس بالقياس لأنه<sup>(٦)</sup> حرف ووجهه وقوع الألف رابعة ولأنهم وجدوها في الإمام<sup>(٧)</sup> مكتوب بالياء فالحروف ليست موضع الإمالة إنما موضعها القبيلان<sup>(٨)</sup> ، فالفعل ممال لكونه متصرفا وإن وجد فيه / المتسعلي نحو قضى<sup>(٩)</sup> لقوة التصرف فيه ، وهذه الأنواع التي عددتها لك في أول الباب التي تجوز الإمالة كلها قرأ به<sup>(١٠)</sup> القراء في التنزيل ، ألا ترى أنه قد جاء ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾<sup>(١١)</sup> بالإمالة وليس فيها ما يجوزها لكن أمالها

(١) سورة/ آل عمران : ١٩٢ ، ١٩٣ .

(٢) سورة/ آل عمران : ٥٢ والصف : ١٤ .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) هو عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي نزيل بغداد مقرئ مشهور ثقة مات في حدود سنة ٢٢٠ هـ .  
غاية النهاية : ٤٢٣/١ .

(٥) هو نصير بن يوسف بن أبي يوسف أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي أستاذ كامل ثقة أخذ القراءة عن الكسائي وهو من جلة أصحابه وعلمائهم مات في حدود سنة ٢٤٠ هـ . غاية النهاية : ٣٤٠/٢ .

(٦) انظر/ سيويه : ٢٧٦/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٣٧٠/٢ .

(٧) يقول ابن الخباز في شرح اللمع : ٢٠٣/أ . . . . . وعلمته أنها صيغ جوامد لا مشابهة بينها وبين الاشتقاق ولا أصل لآلتها بل هي مبنية هكذا من أول وضعها . . . . .

(٨) يعني به مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه . يعني به كتاب الله القرآن الكريم يقول تعالى لا وكل شيء أحصيناه في إمام مبین .

(٩) القبيلان : الأسماء والأفعال .

(١٠) (ب) نحو قضى وسمى .

(١١) (ب) قرأت بها .

(١٢) سورة/ النازعات : ٣٠ .

الكسائي<sup>(١)</sup> لإمالة ما قبلها وهو «بِنَاهَا» «وَسَوَاهَا» وما بعدها من قوله (عز وجل)<sup>(٢)</sup> «وَمَرَّعَاهَا» ، وأمال<sup>(٣)</sup> أيضا ﴿أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾<sup>(٤)</sup> والألف فيه بدل من التنوين لأنه في موضع النصب على الحال . لكن هو ممال لما قبلها وما بعدها فهو كقولهم<sup>(٥)</sup> إِذَا عَمِلْتُ حِسَابِي .

وقد أمالوا «يا» من قولهم يا زيد وإن كان حرفاً [لاستقلاله بنفسه]<sup>(٦)</sup> لأنه نائب عن الفعل ، وقد دللنا على ذلك فيما سلف ، وأمالوا بلى<sup>(٧)</sup> وإن كان حرفاً لاستقلاله بنفسه ، ألا ترى أنك تقول للمخاطب أليس كذا فيقول بلى فلا تحتاج في ذلك إلى زيادة ومع ذلك فهو على ثلاثة أحرف فهو بخلاف «لا» لأن لا على حرفين لا يجوز إمالته وإن وافق بلى في الجواب إذا قيل هل قمت فتقول لا ، وقالوا «إمالا» فأمالوا «لا» في هذا الموضع لقيامه مقام الفعل ، وقد جاء ذلك في حديثه مروى عن النبي عليه (الصلاة)<sup>(٨)</sup> والسلام وهو حديثه عن زيد بن ثابت<sup>(٩)</sup> قال «كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبتاعون الثَّامِرَ فَإِذَا أَجَدَّ<sup>(١٠)</sup> النَّاسُ وَخَضَرَ تَقَاضِيهِمْ قَالَ الْبَائِعُ إِنَّهُ أَصَابَ الثَّمَرَ دُمَارًا

(١) في التبصرة : ٣٧٢ «وقد تفرد الكسائي بإمالة دحاها وطحاها . . . انظر : النشر : ٤٨/٢ . الكشف :

١٨٩/١ ، السبعة : ٧ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) أمال أبو بكر حمزة والكسائي . . «مكانا سوى» في طه ، و«أن يترك سدى» في القيامة . انظر/ كثر المعاني :

١٨٣ ، وإرشاد المرید : ١٠٢ ، والإتحاف : ٤٢٨ .

(٤) سورة/ القيامة : ٣٦ .

(٥) (ب) فهو إذا كقولهم .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) أمال (بلي) حمزة والكسائي وخلف : النشر : ٣٧/٢ ، وفي شرح اللمع لابن الخباز ٢٠٣/ب . . وقد أمالوا بعض الحروف على غير نياس فمن ذلك أنهم قالوا : بل أمالها أبو بكر عن عاصم وذلك أنها أشبهت الفعل حيث قامت بنفسها في الجواب وأغنت عن الجملة المذكورة في السؤال . . .

(٨) ساقط من (ب) .

(٩) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي صحابي من أكابرهم كان كاتب الوحي هاجر مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وعمره أحد عشر عاما وتعلم وتفقه في الدين فكان رأسا في القضاء والفتوى والقراءة توفي سنة

٤٥ هـ غاية النهاية : ٢٩٦/١ ، معرفة القراء : ٣٥ .

(١٠) في هامش الأص (أ) أجدَّ الناس دخلوا في وقت الجداد .



أَصَابَهُ مُرَاضٌ أَصَابَهُ قُشَامٌ<sup>(١)</sup> [أى]<sup>(٢)</sup> عَاهَاتٌ يَحْتَجُّونَ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ<sup>(٣)</sup> اللَّهِ صَلَّى وَسَلَّمَ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ إِيمَالًا فَلَا تَبْتَاعُوا حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُ الشَّمْرِ<sup>(٤)</sup> كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم ، والمحدثون يروونه إيمالي مكسورا وهو ممال وهذه الكلمة إنما تكون جوابا لمن يَعُدُّكَ<sup>(٥)</sup> أفعالا فأنت تقول إما لا أى إن كان كذا فلا تفعل<sup>(٦)</sup> .

وأمالوا متى وإن كان مشابها للحرف لأنه في الأصل اسم فغلبت عليه الاسمية<sup>(٧)</sup> والقياس أن لا ييال ما أشبه من الأسماء الحروف لكن جاء متى / وذا وأنى<sup>(٨)</sup> في حروف يسيرة .

واعلم أنهم قد أمالوا بعض<sup>(٩)</sup> الكلام على غير قياس مع أنه لم يوجد فيه سبب من الأسباب الموجبة للإمالة وهي الأسباب التي ذكرناها ، وتلك الأسماء ناس<sup>(١٠)</sup> وقالوا : العَجَّاجُ والحَجَّاجُ<sup>(١١)</sup> فأمالوها وإن لم يوجد فيها سبب موجب للإمالة<sup>(١٢)</sup> وإنما كان كذلك لكثرة الاستعمال لا غير .

(١) (ب) قُشَارٌ . (٢) زيادة من (ب) .

(٣) (ب) عليه السلام .

(٤) هذا الحديث أخرجه البخارى في صحيحه : ٣٣/٣ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ورواه : «الدمان» بدل الدمار و«فامالا» بدل «امالا» وأخرجه أبو داود في سننه : ٢٤٣/٣ ولفظه لفظ البخارى ، والدارقطني : ١٤/٣ والحديث في شرح معاني الآثار : ٦٦/٤ ، ٣١٩ ، ١٣٥/٢ ، وغريب الحديث للخطابي : ٣٠٥/١ وقد أشار الخطابي إلى رواية «اللعار» وقال لا صحة لها . والفائق : ٤٣٩/١ .

(٥) (ب) منك .

(٦) العبارة غير واضحة في (ب) .

(٧) في ابن الخباز : ٢٠٣/ب وأما متى فلأنها تقوم بنفسها في الاستفهام يقول : أنا أزورك . فتقول : متى ؟ .

(٨) يقول ابن الخباز : ٢٠٣/ب «وأما ذا فلأنه بوصف به ويصغر فتصرف تصرف المتكلمة ، وأما أني فلأن الفها رابعة وهي تقوم بنفسها في الاستفهام . . .» .

(٩) غير واضحة في (ب) .

(١٠) في سيويه : ٢٦٤/٢ «وأما الناس فيميله من لا يقول هذا مال بمنزلة الحجاج . . .» .

(١١) يقول سيويه : ٢٦٤/٢ «هذا باب ما أميل على غير قياس وذلك الحجاج إذا كان اسما لرجل وذلك لأنه كثر في كلامهم فحملوه على الأكثر لأن الإمالة أكثر في كلامهم وأكثر العرب ينصبه ولا يميل ألف حجاج إذا كان صفة يروونه على القياس . (ب) سبب من أسباب الإمالة . (١٢)

وأمالوا أَخَذْتُ ، أَخَذَهُ وَضَرَبْتُ ضَرْبَهُ ، وَجَاءَ عَنِ الْكِسَائِيِّ خَلِيفَةُ وَوَأَعِيَةٌ وَغَيْرَ ذَلِكَ عَمَّا وَقَعَتْ أَحَدُ حُرُوفِ قَوْلِهِمْ «فَجِثْتُ زَيْنَبَ لِدُودِ شَمْسٍ» فِيهِ قَبْلُ حَرْفِ التَّأْنِيثِ أَمَالٌ<sup>(١)</sup> الْفَتْحَةَ نَحْوَ الْكَسْرِ تَشْبِيهَا لِلْهَاءِ بِالْأَلْفِ فَكَمَا تَمَالُ الْأَلْفُ كَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> أَمَالُ الْفَتْحَةَ قَبْلَ الْهَاءِ فَهَذَا مِنْ بَابِ تَشْبِيهِ الشَّيْءِ لِفِظًا ، وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْهَاءَ تَشْبَهُ الْأَلْفَ فِي وَجْهِهِ كَثِيرَةٌ ، وَهَذَا قَالُوا يَرِيدُ أَنْ يَنْزَعَهَا فَأَمَالُوا كَمَا أَمَالُوا يَرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ عَنِّي وَلَمْ يَعْتَدُوا بِالْهَاءِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَلْفِ وَكَأَنَّ الْأَلْفَ جَاوَرَتْ الْعَيْنَ الْمَجَاوِرَ لِلْكَسْرِ كَمَا أَمَالُوا يَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ بِي ، فَهَذَا آخِرُ كِتَابِ شَرْحِ اللَّمَعِ .

---

(١) (ب) أمالوا .

(٢) (ب) فكذلك أمالوا .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد المصطفى وآله الطاهرين .

وقع الفراغ من كتابته نصفَ النهار من يوم الخميس التاسع عشر من شوال لسنة سبع عشرة وستمائة هجرية .

وسلم تسليها دائما كثيرا

قال أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه

دُنْيَا مَحْوُلٌ بِأَهْلِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ  
فَعُدُّوْهَا لِتَجْمَعُ وَرَوَّاحُهَا  
لِشَّتَاتٍ بَيْنِ

فرغ من مقابلته صاحبه اسماعيل بن محمد الحاكم عشية يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة .

والحمد لله ، رحم الله من دعا له بالمغفرة .



# الفهارس الفنية



## فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية
		<b>سورة الفاتحة</b>
٤٥٥	٣	مالك يوم الدين
٥٧٤	٥	إياك نعبد وإياك نستعين
٤٩٣ ، ٥٤٩	٧	صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
٦١٤ ، ٦١٦		
		<b>سورة البقرة</b>
٨١١	٢ ، ١	الم . ذلك الكتاب
٣٩٩	٢	لا ريب فيه
٢٩٦	٦	إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
٧٦٤	١٠	بما كانوا يكذبون
٢٩٣ ، ٢٩٤	١١	وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض
٢٩٣	١٣	وإذا قيل لهم آمنوا
٥٩٧	١٦	اشتروا الضلالة
٤٥٤	١٩	يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت
٦٢٣	٢١	يا أيها الناس اعبدوا ربكم
٧٢٧	٢٣	فأتوا بسورة من مثله
٥٦٥ ، ٥٧٠	٢٧	ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل
٦٢٦	٣٠	إنسي أعلم
٤٣٨	٣١	أنبئني بأسماء هؤلاء

الصفحة	رقمها	الآية
٤٣٨	٣٣	فلما أنبأهم بأسمائهم
٥٩٠	٣٥	اسكن أنت وزوجك الجنة
٦٠٠	٤٠	وإيأى فارهبون
٤٧٤	٤١	ولا تكونوا أول كافرين
٦٤٨	٤٢	ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق
٤٤٠	٤٨	واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا
٦٢٧	٥٤	وإذ قال موسى لقومه يا قوم
٥٧٤	٥٨	وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
٤٣١	٦٥	ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
٥٤٣ ، ٢٦٦	٦٩	فأقع لوئها تسر الناظرين
٥٨٠	٧١	انها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث
٣٧١	٧٨	ومنهم أميون
٦٨٠	٩٠	بشما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا
٤٦٤	٩١	وهو الحق مصدقا
٥٨٨	٩١	قل فلم تقتلون أنبياء الله
٥٣٦	٩٣	ولتجدنهم أحرص الناس على حياة
٦٤٤	٩٥	ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم
٤٢٤ ، ٣٧٤	١٠٢	ولقد علموا لمن اشتراء
٣١٩	١٠٢	فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه
٦٠١	١١٠	وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا
٢٠٨	١١٥	فأينما تولوا فثم وجه الله
٣٢٠ ، ٢٨٤ ، ٢٧٩	١٢٤	وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات
٢٣٢	١٢٥	والخذوا من مقام إبراهيم مصلى



الصفحة	رقمها	الآية
٤٧١	١٣٠	ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه
٢٩٥	١٤٨	ولكل وجهة هو موليها
٦٦١	١٤٨	أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
٢٣٦	١٦٨	خطوات الشيطان
٥٩٥	١٧٧	ليس البر أن تولوا وجوهكم
		ولكن البر من آمن بالله . . . وآتى المال على حبه
٥٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤١١	١٧٧	ذوى القربى . . .
		كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
٤٣٩ ، ٢٩٧	١٨٣	قبلكم لعلكم تتقون
٧٧٢ ، ٤٩٨ ، ٢٩٧	١٨٤	أياماً معدودات
٦٤٢	١٨٤	وأن تصوموا خير لكم
		شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن . . فمن شهد
٤٤٠ ، ٣٧٩	١٨٥	منكم الشهر فليصمه
٧٠٠	١٨٥	فعدة من أيام آخر
٥٠٨	١٨٧	ثم أتموا الصيام إلى الليل
٤١٨	١٩٥	ولا تلقوا بأيديكم
٤١١	١٩٧	الحج أشهر معلومات
٣٩٩	١٩٧	ولا جدال في الحج
٧٩٩	١٩٧	وما تفعلوا من خير يعلمه الله
٢٦٢ ، ٢١٨	١٩٨	فإذا أفضت من عرفات
٣٧٦	١٩٨	وإن كنتم من قبله لمن الضالين
٥٨٨	٢١٤	وزلزلوا حتى يقول الرسول
٦١٥	٢١٥	ماذا ينفقون

الصفحة	رقمها	الآية
٦٦٠	٢١٥	وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم
٥٩٠ ، ٥٦٦	٢١٧	يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
٦٢٤	٢١٨	إن الله غفور رحيم
٦٦٢	٢٢٣	فأتوا حرثكم أنسى شتم
٣٢١	٢٢٤	ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا
٤٣٣	٢٢٨	والمطلقات يتربصن
٧١٢	٢٢٨	ثلاثة قروء
٤٦١	٢٢٩	الطلاق مرتان
٤١٨	٢٣٣	وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم
٧٢١	٢٣٤	أربعة أشهر وعشرا
٤١٨	٢٣٥	ولا تعزموا عقدة النكاح
٥٩٧	٢٣٧	ولا تنسوا الفضل بينكم
٣٠٤	٢٤٨	إن في ذلك لآية
		ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم
٥٥٧	٢٥٣	من بعد ما جاءتهم البينات
٨١٦	٢٥٤	والكافرون هم الظالمون
٣٩٩	٢٥٤	لا يبيع فيه
٥٩٦	٢٥٨	أنا أحيي وأميت
		إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها
٨٠١ ، ٦٦٦ ، ٦٥٦	٢٧١	الفقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم
		الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا
٣٨٥	٢٧٤	وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم
٧٦١	٢٧٥	كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس

الصفحة	رقمها	الآية
٦٩٤ ، ٣٢٢	٢٧٥	فمن جاءه موعظة من ربه
٦٧١ ، ٣٤٤	٢٨٠	وإن كان ذو عسرة
٢٢٨	٢٨٤	فيغفر لمن يشاء
		( سورة آل عمران )
٣٠٨	٤	إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد
٥٤٨	٦	لا إله إلا هو العزيز الحكيم
٧٠٠	٧	هن أم الكتاب وأخر متشابها
٦٥٢	٢٣	وليحكم بينهم
٦٧٨	٣١	قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
٦٦٢	٣٧	أنى لك هذا
٦٠٨	٤٥	يشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها
٨١٧ ، ٥٠٩	٥٢	من أنصاري إلى الله
		ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن
٤٩٣ ، ٣٦٢ ، ٢٤٢	٧٣	يؤتى أحد مثلها أو يتيم أو محتاجوكم عند ربكم
٧٥١	٨٥	وهو في الآخرة من الخاسرين
		كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا
٢٧٦	٨٦	أن الرسول حق
٥٦٦	٩٧	ولله علم الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا
٥٢٢	١١٢	عليهم الذلّة
٦٠٩	١١٩	ها أنتم أولاء
٤٨٩	١٢٠	وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا
٦٤٩	١٢٨	ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم
٧٢٤	١٣٩	وأنتم الأعلىون

الصفحة	رقمها	الآية
٥٩٥	١٤٧	وما كان قولهم إلا أن قالوا
١٨٣	١٥٤	قل إن الأمر كله لله
٤٦٣	١٥٤	ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يفغشى طائفة منكم
٧٩٩ ، ٦٦٠ ، ٦٥٨ ، ٦١٦	١٥٩	فبما رحمة
٤٣٦ ، ٤٢٤ ، ٣٢٤	١٧٨	ولا تحسبن الذين كفروا إنما نملي لهم خيرا لأنفسهم لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمداوا
٥٧٦ ، ٤٢٩ ، ٢٢٣	١٨٨	بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
٨١٧	١٩٣ ، ١٩٢	وما للظالمين من أنصار ربنا
		(سورة النساء)
٥٠٨	٢	ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم
٨٠٠	٣	فانكحوا ما طاب لكم من النساء
٤٩٩	٤	فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا
٥٩٦	١١	فإن كان له إخوة فلأمه السدس
٤٠٨	١٢	وله أخ أو أخت
٤٠٤	٢١	وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض
٤١٥ ، ٤١٢	٢٤ ، ٢٣	حرمت عليكم أمهاتكم . . كتاب الله عليكم
٣٤٤	٢٩	إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم
٥٠٦	٣٢	واسألوا الله من فضله
٤١٨	٤٥	وكفى بالله وليا
٤٠٨	٤٦	من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه
٧٧١	٥٦	وأنا على ذلكم من الشاهدين
٦٨٠	٥٨	نعم يعظكم به

الصفحة	رقمها	الآية
٤٣٥	٦٤	لوجدوا الله توابا رحيمًا
٦١٣ ، ٥٤٩	٧٥	ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها
٧٥٩ ، ٧٥٣		
٥٥١	٩٠	أوجاؤكم حصرت صدورهم
٥٤٩	٩٥	لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر
٦٥٣	١٢٨	وإن امرأة خافت من بعلها نشوزًا
٤٣٢	١٠٥	لتحكم بين الناس بما أراك الله
٥٨٧	١١٢	ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئًا
٥٧٨	١٣٥	إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما
٧٧٠	١٤٨	لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم
٦١٦	١٥٥	فبما نقضهم
		لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون
٥٤٨	١٦٢	بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك
٤٦٨ ، ٢٨٤ ، ٢٤٥	١٧٠	فآمنوا خيراً لكم
٢٤٥	١٧١	انتهوا خيراً لكم
٧٢٣	١٧١	ولا تقولوا ثلاثة
٦٥٧	١٧١	إنما الله إله واحد
٢٧٦	١٧٦	يبين الله لكم أن تضلوا
٣٣١	١٧٦	فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك
٤٩٠	١٧٦	يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله
		(سورة المائدة)
٥٧٥ ، ٥٠٨	٦	فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق
٤١٤	١٣	ولا تزال تطلع على خائنة منهم

الصفحة	رقمها	الآية
٣٠٤	٢٢	إن فيها قومًا جبارين
٥٩٠	٢٤	فاذهب أنت وربك فقاتلا
٥٨٨	٤٥	أن النفس بالنفس والعين بالعين
٣٠٨	٤٦	وآتيناه الأنجيل فيه هدى ونور
٥٥٠	٥٤	فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين
٢٧٨	٦٣	لولا ينهاهم الربانيون والأحبار
٣٨٩	٦٩	إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون
٣١٦	٧١	ثم عموا وصموا كثير منهم
٦٤٣	٧١	وحسبوا ألا تكون فتنة
٧٢٢	٧٣	لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة
٣٩١	٧٣	وما من إله إلا إله واحد
٧٤٤	٧٣	وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا
٨٠٣	٩١	فهل أنتم متتهون
٦٦٦	٩٥	ومن عاد فينتقم الله منه
٢٨٥	١٠٧	فأخيران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان
٦٦٦	١١٦	إن كنت قلتة فقد علمته
٢٠٠	١١٩	هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
		( سورة الأنعام )
٥٦٩	١٢	ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم
٦١٥	٢١	افتري على الله

الصفحة	رقمها	الآية
٦٥٨	١٩	قل أى شىء أكبر شهادة قل الله
٦٤٨	٢٧	ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين
٤٠٩	٣٤	ولقد جاءك من نبي المرسلين
٤٣٣	٤٦	قل أرايتم إن أخذ الله سمعكم
٤٣٣ ، ٤٣٢	٤٧	قل أرايتم إن أتاكم عذاب الله بغتة أوجهرة
٣٤١	١٥٩	أينما كانوا ثم ينبئهم
٧٦٣	٧١	كالذى استهوته الشياطين
٣٢٢	٧٨	فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي
٥٥٠	٩٢	وهذا كتاب أنزلناه مبارك
		قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت
٢٧٩	١٠٩	لا يؤمنون
٦٢٤	١٢٤	مثلما أوتي رسل الله
٤٤٩	١٢٨	قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله
٥٠٥	١٣٣	كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين
٥٩٢ ، ٥٣٠ ، ٢٢٠	١٣٧	قتل أولادهم شركائهم
٤٦٦	١٣٩	وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا
٦١٥	١٤٣	الذكريين
٥٨٩ ، ٣٨٨	١٤٨	ما أشركنا ولا آباؤنا
٥٧٦	١٥٤	ثم أتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن
٣٢٠ ، ٢٨٤	١٥٨	ولا ينفع نفسا إيمانها
٧١١ ، ٣٦٨	١٦٠	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

الصفحة	رقمها	الآية
		(سورة الأعراف)
٦٨٩	٤	وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون
٧٧٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠١	٨	السوزن يومئذ الحق
٣٩٦	١٢	ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك
٦٦٣ ، ٢٠٢	٢٧	إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم
٤٢٤	٣٠	ويحسبون أنهم مهتدون
٥٨٨	٤٤	ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يآجحون
٧٦٤ ، ٦٧١	٥١	إن رحمة الله قريب من المحسنين
٣٢٢	٥٦	مالككم من إله غيره
٦٥٨ ، ٥٠٦ ، ٣٦٢	٥٩	هذه ناقة الله لكم آية
٤٦٣	٧٣	قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استغفوا لمن آمن منهم
٥٦٤	٧٥	وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين
٦٥٤ ، ٣٧٦	١٠٢	وقالوا مهها تاتنا به من آية لتسحرنا بسها فما نحن لك بمؤمنين
٦٦٠	١٣٢	فاجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة
٣٠١	١٣٨	ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني انظر إليك
٦٥١	١٤٣	واختار موسى قومه سبعين رجلاً
٤٢١ ، ٢٤٣	١٥٥	ورحمتي وسعت كل شيء
٣٢٢	١٥٦	



الصفحة	رقمها	الآية
٥٧٤	١٦١	وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا
٧٦١	١٧٥	واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
٦٦٨ ، ٦٦٥	١٨٦	من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
٨٠٣	١٨٧	يسألونك عن الساعة أيان مرساها
٧٠٩	١٨٩	خلقكم من نفس واحدة
٢٧٧	١٩٣	سواء عليكم أذعنتموهم أم أنتم صامتون
٣٧٨ ، ٣٧٧	١٩٤	إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم
٣٦	١٩	اسكن أنت وزوجك الجنة
		( سورة الأنفال )
٦٠١	٣٢	إن كان هذا هو الحق من عندك
٦٥٠	٣٣	وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
٢٧٤	٥٩	ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا
٤٣١	٦٠	وآخرين من دونهم لا تعلمونهم
		( سورة التوبة )
٣٨٦	٣	أن الله برىء من المشركين ورسوله
٦٥٣	٦	وأن أحد من المشركين استجارك فأجره
٦٠٧	٣٠	وقالت اليهود عزيز ابن الله
٥٠٥	٣٨	أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة
٧٢٢	٤٠	ثاني اثنين إذ هما في الغار
٣٩٣	٦٢	والله ورسوله أحق أن يرضوه
		ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له
٣٦٧	٦٣	نار جهنم
٣٤١	٦٥	قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن

الصفحة	رقمها	الآية
٧٦٣	٦٩	وخضتكم كالسدى خاضوا
٤٣٨	٩٤	قد نبأنا الله من أخباركم
٢٢٩	٩٩	ألا إنها قريبة لهم
٥١٦	١٠٨	لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه
٤٦٤	١١٢	والحافظون لحدود الله
٣٤٧	١١٧	من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم
٢٦٩	٢٢	(سورة يونس)
٤١٨ ، ٣٥٦	٢٧	حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة
٦٥٤ ، ٣٧٦	٢٩	والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
٦٨٩	٤٢	وإن كنا عن عبادتكم لغافلين
٦٨٩	٤٣	ومنهم من يستمعون
٦١١	٥٠	ومنهم من ينظر إليك
٣٢٢	٥٧	ماذا يستعجل منه المجرمون
٢١٤	٥٨	قد جاءكم موعظة من ربكم
٧٩٦	٥٩	قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
٣٨٣	٦٥	آ الله أذن لكم
٦٥٥	٦٨	ولا يزنك قولهم إن العزة لله جميعا
٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٣٨٧	٧١	إن عندكم من سلطان بهذا
٤٩٤ ، ٢٨٨	٩١	فاجمعوا أمركم وشركاءكم
٥٢٠	١	الآن وقد عصيت قبل
٣٣٧ ، ٣٣٦	٨	(سورة هود)
		من لدن حكيم خبير
		ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا منهم

الصفحة	رقمها	الآية
٤٩٦ ، ٣٣٧ ، ٢٩٤	٢٧	وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي
٣٩٨	٤٣	قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم
٤٥٣	٤٦	إنه ليس من أهلك
٦٥٨ ، ٥٠٦ ، ٣٩١	٥٠	ما لكم من إله غيره إن نقول إلا اعتراك بعض آهتنا بسوء قال إنني أشهد
٤٩٠	٥٤	الله واشهدوا أنني بريء
٣٥٩	٦٠	وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة
٥٤٢ ، ٢١٨	٦٦	من خزي يومئذ
٣٥٩	٧١	فبشرناها بأسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب
٦٤٣	٧٧	ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
٦٠٢	٧٨	قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم
٤٨٣	٨١	ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك
٣١٠	٨١	إنه مصيبيها ما أصابهم
٥٥٧ ، ٥٠٠ ، ٣٣٠ ، ٣٠٢	١٠٨	وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها
٦٥٤ ، ٥٨٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٦	١١١	وإن كلا
٢٢٦	١١١	وإن كلا لما ليوفيهم
		( سورة يوسف )
٧١٤	٤	أحد عشر كوكبا
٥٤٣ ، ٢٦٦	١٠	تلتقطه بعض السيارة
٤١٥	١٤	ونحن عصبه إنا إذا الخاسرون
٣١١	١٨	فصبر جميل
٧٧١	٢٠	وكانوا فيه من الزاهدين
٦٢٠	٢٩	يوسف أعرض عن هذا

الصفحة	رقمها	الآية
٦٩٤ ، ٣٢٦	٣١	وقال نسوة
٥٩٩ ، ٥٠١	٣١	قلسن حاشا لله
٧٢٢ ، ٣٦٠	٣١	ما هذا بشرا
٢٩٣	٣٥	ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين
٣٥٠	٧٧	قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه
٣٢٨ ، ٣٠٥ ، ٢٩١ ، ١٨٤	٨٢	واسأل القرينة
٦٤٠ ، ٣٨١	٩٠	إنه من يتقى ويصبر
٣٩٩	٩٢	لا تثريب عليكم اليوم
٥٣٨	١٠٩	ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون
٢٣١	٩	( سورة الرعد )
٢٣١	١١	عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال
٦٧٥ ، ٦٥٧	٢٤	وما لهم من دونه من وال
٣٠٧	٤٣	سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
٣٠٧	١٠	ومن عنده علم الكتاب
٥٩٢	٤٧	( سورة إبراهيم )
٥١٨ ، ٥١٢	٢	أفي الله شك فاطر السموات والأرض
٦٧٨ ، ٣٣٠	٢٢	مخلف وعنده رسله
٥٦١	٣٠	( سورة الحجر )
		ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
		وأرسلنا الرياح لوائح
		فسجد الملائكة كلهم أجمعون

الصفحة	رقمها	الآية
٤٣٨	٤٩	نبيء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم
٤٣٨ ، ٤٣٣	٥١	ونبئهم عن ضيف إبراهيم إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين ، إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته
٤٨٥	٦١ ، ٥٩ ، ٥٨	أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
٤٤٩	٦٦	لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون
٣٧٣	٧٢	فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل
٥٧٤	٧٤	فاصدع بما تؤمر
٤٢١	٩٤	
٢		( سورة النحل )
٦١٠	٢٤	ماذا أنزل ربكم
٦٧٧	٣٠	ولنعيم دار المتقين
٥٨٩	٣٥	ما عبدنا من دونه من شىء نحن ولا أبائنا وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا يوحي اليهم فاسألوا
٤٩٣	٤٤ ، ٤٣	أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر
٧٢٦	٦٦	وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه
٣١١	٦٩	شراب مختلف ألوانه
١٩٤	١٢٤	وإن ربك ليحكم بينهم
		( سورة الإسراء )
٥٦٠ ، ٣١٧	٢٣	أما يبلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما
٣٥٣	٣٢	إنه كان فاحشة
٨٠١	٥١	ويقولون متى هو

الصفحة	رقمها	الآية
		أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة
٧٦٢	٥٧	أيهم أقرب
٤٣٢	٦٣	أرايتك هذا الذي كرمت على
٦٧٣	٧٢	فهو في الآخرة أعمى
		وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا
٦٤٦	٧٦	لا يلبثون خلافاك إلا قليلا
٤١٤	٧٩	ومن الليل فتهدج به نافلة لك
٧٤٤	٨٨	قل لأن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا
٧٦١ ، ٦٦٠ ، ٢٨٢	١١٠	بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله
		أيأ ما تدعوا فله الأسماء الحسنى
		( سورة الكهف )
٤٢٥	١٢	ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى
٥٣٢	١٨	وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
٤٦٣	٢٢	سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم
٦٧١ ، ٦٦٧	٢٦	أبصر به واسمع
٤٤٢	٣٠	إننا لنضيق أجر من أحسن عملا
٥٦١ ، ٥٥٩	٣٣	كلتا الجنةين أتت أكلها
٥٩٦ ، ٥٨٢	٣٧ ، ٣٦	ثم سواك رجلا لكننا هو الله ربى
٦٠١	٣٩	إن ترني أنا أقل منك مالا وولدا
٤١١	٤١	أو يصبح ماؤها غورا
٢٩٩	٤٤	هنالك الولاية لله الحق
		وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم
٥٨٠	٤٨	أول مرة بل زعمتم

الصفحة	رقمها	الآية
٦٨٠	٥٠	بئس للظالمين بدلا
٤٢٢	٥٢	ويوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم
٧٠٢، ٢٣٢	٦٤	ما كنا نبغ
٤٨٨	٩٦	أتوفى أفرغ عليه قطرا
٣٢٢	٩٨	هذا رحمة من ربى
٤٧٤	١٠٣	قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا
		( سورة مريم )
٤٧٥، ٤٧١	٤	واشتعل الرأس شيبا
٦٦٨	٦	فهب لي من لدنك وليا يرثنى ويرث
		فإما ترين من البشر أحدا فقولى إني نذرت
٦٦١، ٦٦٠	٢٦	للرحمن صوما
٦٤٤	٢٦	فلن أكلم اليوم أنسيا
٧٠٦	٢٧	فأتت به قومها تحمله
٣٥٢	٢٩	كيف نكلم من كان فى المهد صبيا
٣٤١	٣١	أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة
٦٧١	٣٨	أسمع بهم وأبصر
٢٧٠	٦٤	له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك
٧٦٢، ٦٥٩، ٤٢٦	٦٩	ثم لننزعن من كل شعبة أيهم أشد على الرحمن عتيا
٥٥٩	٩٣	إن كل من السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا
٦٨٩	٩٥	وكلهم آتية يوم القيامة فردا
		( سورة طه )
٤٥٨	٥	الرحمن على العرش استوى
١٩١	١٥	إن الساعة آتية أكاد أخفيها

الصفحة	رقمها	الآية
		فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكاننا سوى .
٥٥٥	٥٨	
٢٥١ ، ٢٥٠	٦٣	إن هذان لساحران
٥٥٤ ، ٣٢٤ ، ٣١٩ ، ٢٧٩	٦٧	فأوحس في نفسه خيفة موسى
٥٠٩	٧١	ولأصلبناكم في جذوع النخل
٣٤٨	٧٤	إنه من يأتي ربه مجرما
		فأضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخف
٦٤٠ ، ٣٨١ ، ١٩٦	٧٧	دركا ولا تخشى
٤٥٠	٨٠	وواعدناكم جانب الطور الأيمن
٦٤٣	٨٩	أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا
٧٩٥	١٣٢	وأمر أهلك بالصلاة
		( سورة الأنبياء )
٣١٧	٣	وأسروا النجوى الذين ظلموا
٣٧٦	١٧	إن كنا فاعلين
٤٩٧	٢٢	لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدنا
٨١٨	٥٦	وأنا على ذلكم من الشاهدين
٢٦٧	٧٧	ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا
٥٦٧	٨٧	فظن أن لن نقدر عليه
٣٩٦	٩٥	وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون
٣٤٥	٩٧	فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا
		( سورة الحج )
٥٩٤	١	إن زلزلة الساعة شيء عظيم
٥٣٢ ، ٤٥٥	٩	فإنني عطفه



الصفحة	رقمها	الآية
٣٢٦	١٣	يدعولمن ضره أقرب من نفعه
٥٨٧ ، ٣٤٩ ، ٣٢٥	٢٥	إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله
٥٢٣	٢٥	سواء العاكف فيه والباد
٩٥٢	٢٩	ثم ليقتضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
٥٠٥	٣٠	فاجتنبوا الرجس من الأوثان
٥٣٢	٣٥	والمقيمي الصلاة
٧٦٠ ، ٣٤٨	٤٦	فإنها لا تعمي الأبصار
		ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم
٧٥٢	٥٣	مرض والقاسية قلوبهم
		( سورة المؤمنون )
٤١٧ ، ٣٥٦	٢٠	تنتب بالدهن
		أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما
٣٢٥ ، ٣٢٤	٣٥	أنكم مخرجون
٧٣٢	٤٤	ثم أرسلنا رسلنا تورا
٣٨٧	٥٢	وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون
٧١٢ ، ٤٧٨ ، ٣١١	٦٧	سامرا تهجرون
٥١١	٩١	ولعلنا بعضهم على بعض
		( سورة النور )
		ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم
٤٨٦ ، ٣٩٧	٥ ، ٤	الفاسقون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا
٣٥٩	٢٣	لعنوا في الدنيا والآخرة
		ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة
٣٠٨	٢٩	فيها متاع لكم

الصفحة	رقمها	الآية
٣٢٩	٣٦	في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه
٤٣٥	٣٩	يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
٤١٨	٤٣	ووجد الله عنده فوفاه حسابه
٥٠٦	٤٣	يكاد سنا برفه يذهب بالأبصار
٣١١	٥٣	وينزل من السماء من جبال فيها من برد قل لا تقسموا طاعة معروفة
( سورة الفرقان )		
٣٧٤ ، ٢٥٢	٢٠	إلا إنهم لياكلون الطعام
٣٩٢	٢٢	يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين
٣٢٨	٢٥	وننزل الملائكة تنزيلا
٢٩٩	٢٦	الملك يومئذ الحق للرحمن
٤٤١ ، ٣٢١	٤١	أهذا الذي بعث الله رسولا ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب
٥٧١	٦٩	يوم القيامة
( سورة الشعراء )		
٥٦٧	٢٢	وتلك نعمة تمنها على أن عبدت
٤٢٠	٧٢	هل سمعونكم إذ تدعون
٢٦٨	١١٩	في الفلك المشحون
٣٧٣	١٢١	إن في ذلك لآية
٧٦٠ ، ٣٤٦	١٩٧	أولم تكن لكم آية
٥٦٢	١٩٨	ولو نزلناه على بعض الأعجمين
٧٦٢	٢٢٧	أى منقلب ينقلبون

الصفحة	رقمها	الآية
		( سورة النمل )
٥٢٠	٦	من لدن حكيم عليهم
٢٠٥	٣٠	بسم الله الرحمن الرحيم بل أدارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها
٥٨١	٦٦	بل هم منها عمون والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت أيماهم
٢٧٧	٧١	فهم فيه سواء
٦٨٩ ، ٥٥٩	٨٧	وكل أتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب
٤١٥ ، ٤١٢	٨٨	صنع الله
٥٤٢ ، ٢١٨	٨٩	من فزع يومئذ
		( سورة القصص )
٥١١	٤	إن فرعون علا في الأرض
٥٣٢	١٥	هذا من شيعته وهذا من عدوه
٦٠٩ ، ٥١٢	٣٢	فدانك برهانان من ربك إلى فرعون وملائته
		( سورة العنكبوت )
٤٠٨	٢٢	وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء
٣٠٨	٢٣	وأولئك لهم عذاب اليم
		( سورة الروم )
٦٢٢ ، ٤٤٥	٤	لله الأمر من قبل ومن بعد
٢٧٧	٢٨	هل لكم مما ملكت أيماكم من شركاء فيا رزقناكم فأنتم فيه سواء

الصفحة	رقمها	الآية
٣٤١	٤٧	وكان حقا علينا نصر المؤمنين ( سورة لقمان )
٣٤٨	١٦	إنها إن تك مثقال حبة من خردل ( سورة الأحزاب )
٢٩٠	٦	وأزواجه أمهاتهم
٤٠٦	١٠	وتظنون بالله الظنونا
٥٢٦	١١	وزلزلوا حتى يقول الرسول
٣٣١	٣١	ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا ( سورة سبأ )
٦٠١	٦	ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق
٣٦٧ ، ٣٦٦	٢٤	وإننا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين
٣٠٧	٣٧	فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا
٣٩٠	٤٨	قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب ( سورة فاطر )
٦٩٩	١	أولي أجنحة مشى وثلاث ورباع
٦٥٨	٢	ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
٥٠٦	٣	هل من خالق غير الله
٦٠١	١٠	ومكرر أولئك هوييسور
٤٢٠	١٤	إن تدعوهم لا يسمعوا دعوتكم
٢٦١	٤١	إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ( سورة يس )
٧٢٢	١٥	ما أنتم إلا بشر مثلنا

الصفحة	رقمها	الآية
٥٨٩	١٩	قالوا طائركم معكم أن ذكركم
٥٢٥	٣٩	والقمر قدرناه منازل
٣٨٣	٧٦	فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون
٢٦٨	٤١	في الفلك المشحون
		( سورة الصافات )
٣٩٤	٤٧	لا فيها غول
٤٢١	١٠٢	يا أبت افعل ما تؤمر
٦٤٣	١٠٤	وناديناه أن يا إبراهيم
٧٢٥ ، ٥٦٢	١٣٠	سلام على الياسين
٥٧٨	١٤٧	وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون
٦١٥	١٥٣	اصطفى البنات على البنين
٣٧٦	١٦٧	وإن كانوا ليقولون
٦٥٥ ، ٦٥٤	١٦٨	لو أن عندنا ذكرا من الأولين
		( سورة ص )
٣٦٤	٣	فنادوا وولات حين مناص
٦٦٩	٦	وانطلق الملا منهم أن امشوا
٦٨٠ ، ٤٣٤	٤٤	إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب
٧٢٤	٤٧	وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار
٥٣٤	٥٠	جنات عدن مفتحة لهم الأبواب
٣٩٦	٧٥	ما منعك أن تسجد لما خلقت
		( سورة الزمر )
٧٥١ ، ٦١٣	٢٢	فويل للمقاسية قلوبهم
٢٧٤	٦٤	قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون

الصفحة	رقمها	الآية
٤٧٠ ، ٤٦٨	٦٧	والأرض جميعا قبضته يوم القيامة
٤٦٤	٧٣	وفتحت أبوابها
		( سورة غافر )
		لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ
٧٧١ ، ٢٩٨	١٠	تدعون إلى الإيمان فتكفرون
		لعلي أبلغ الأسباب اسباب السموات فأطلع
٦٤٧	٣٧ ، ٣٦	إلى إله موسى
٦٢٧ ، ٦١٨	٤١	ياقوم مالي أدعوكم إلى النجاة
٦٢٢	٤٨	قال الذين استكبروا إنا كل فيها
٤٧٨	٦٧	ثم يخرجكم طفلا
		( سورة فصلت )
		قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض
٥٧٧	١١ ، ٩	في يومين ثم استوى إلى السماء
٣٠٧	٣٩	ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة
٣٤٩ ، ٣٢٥	٤١	إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم
٤٢٤	٤٧	أذنك ما منا من شهيد ..
٤٢٤ ، ٣٧٥	٤٨	وظنوا ما لهم من محيص
		( سورة الشورى )
٤٩٦	١	عسق
		ومن الأنعام أزواجا يذروكم فيه ليس
٧٢٦ ، ٥١٤	١١	كمثلته شيء
٤٨٨	٢٤	ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته
٢٢٧	٣٥	ويعلم الذين يجادلون

الصفحة	رقمها	الآية
٣٥٦	٤٠	وجزاء سيئة سيئة مثلها وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا
٤٩٤ ، ٢٧٥	٥١	أو من وراء حجاب أو يرسل ( سورة الزخرف )
٥٨٤	١٦	أم اتخذ مما يخلق بنات
٦٢٧	٦٨	يا عباد لا خوف عليكم
٦٢٨	٧٧	ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك
٧٥٠ ، ٣٠٤	٨٤	وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة
٧٧٠	٨٦	إلا من شهد بالحق ( سورة الدخان )
٢٣٣	٤١	يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ( سورة الجاثية )
		وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار . .
٣٦٦	٤	آيات لقوم يعقلون
٢٣٤	١١	هكذا هدى
٣٨٣	١٤	ليجزى قوم
٥٢٣	٢١	سواء عبيدهم ومماتهم
٥٩٥	٢٥	ما كان حجتهم إلا أن قالوا ( سورة الأحقاف )
٢٥٤	١٧	اتعداني أن أخرج
٥٣١ ، ٤٥٥	٢٤	عارض ممطرنا

الصفحة	رقمها	الآية
		( سورة محمد )
٤١٢	٤	فإما منا بعد وإما فداء
٥٤٦	٤	حتى تضع الحرب أوزارها
٣١١	٢١	فأولى لهم طاعة وقول معروف
		( سورة الفتح )
٥٩٢	٢٥	هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام
		ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن
٥٧١	٢٥	أن تطئوهم
		محمد رسول الله والذين معه أشداء على
٣٠٢	٢٩	الكفار رحماء بينهم
		( سورة الحجرات )
٣٢٦	١٤	قالت الأعراب
		( سورة ق )
٥٣٨	٩	وأنبتنا به جنات وحب الحصيد
٧٩٨، ٦٥٦	٢٣	هذا ما لدى عتيد
٣١٤	٢٤	ألقيا في جهنم
		( سورة الذاريات )
٧٤٥	٢، ١	والذاريات ذروا فالخاملات وقرا
٥٤٢	٢٣	إنه لحق مثلما أنكم تنطقون
		( سورة النجم )
٤٥٨	٧، ٦	ذومرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى
		وكم من ملك في السموات لا تغنى
٦٨٩	٢٦	شفاعتهم شيئا



الصفحة	رقمها	الآية
		( سورة القمر )
٤٠٥	١٢	وفجرنا الأرض عيوننا فالتقى الماء على أمر قد قدر
٥٦٦	٤٩	إنا كل شيء خلقناه بقدر
		( سورة الرحمن )
٦٢٠	٤٣	هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون
٥٥٧	١٣	فبأى آلاء ربكما تكذبان
٤٦٦ ، ٢٩٩	٢٩	كل يوم هو في شأن
		( سورة الواقعة )
٦٠٤	١٧	ويطوف عليهم ولدان مخلدون
١٩٢	٣٧	عربا أترابا
٥٣٨	٩٥	إن هذا لهُو حق اليقين
		( سورة الحديد )
٣٤١	٤	وهو معكم أينما كنتم
٦١١ ، ٤٦٧	١٠	وكل وعد الله الحسنى
٦٤٥	٢٣	لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
٢٢٥	١٦	فطال عليهم الأمد
٤٥٩ ، ٣٢٦	١٨	إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا
		( سورة المجادلة )
٣٦٠	٢	ما هن أمهاتهم
٢٩٠	٢	إن أمهاتهم إلا اللاتى ولدنهم
٦٣٩ ، ٢٥٠	١٩	استحوذ عليهم الشيطان

الصفحة	رقمها	الآية
٣٠٢	١٧	( سورة الحشر ) فكان عاقبتهم أنها في النار خالدون فيها
٢٦٧	٩	( سورة الممتحنة ) وتقسطوا إليهم
٥٠٦	١٠	وآتوهم ما انفقوا
٣٢١	١٢	يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات
		( سورة الصف ) يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله . .
٦٦٧	١٠	( سورة الجمعة ) وآخرين منهم لما يلحقوا بهم بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم
٧٠١	٣	( سورة المنافقون ) استغفرت لهم وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن ( سورة الطلاق ) واللاتي يسنن من الحيض من نسائكم . . . ومن قدر عليه رزقه
٦٨٠	٥	
٥٤٥ ، ٣٧٩	٨	
٦١٥	٦	
٦٦٨	١٠	
٣١٢	٤	
٣٣١	٧	

الصفحة	رقمها	الآية
٤٦٤	٥	( سورة التحريم ) وأبكارا
٦٥٥ ، ٣٧٦	٢٠	( سورة المملك ) إن الكافرون إلا في غرور
٥٢٣	٣٠	إن أصبح ماؤكم غسورا
٣٣٠	١٣	( سورة الحاقة ) فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة
٦٣٤	١٩	هاؤم اقروا كتابيه
٦٣٤	٢٩	ما أغنى عني ماليه
٣٦٢	٤٧	فما منكم أحد عنه حاجزين
٥٤٢	١١	( سورة المعارج ) من عذاب يومئذ
٦٦٥	١٣	( سورة الجن ) فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساولا رهقا
٦٥٥	٢٥	قل إن أدري أقرب ما توعدون
٤٩٥ ، ٢١١	٢ ، ١	( سورة المزمل ) يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه
٦١٢	١٦	كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
٦٤٢	٢٠	علم أن سيكون منكم مرضى
٦٦٨	٦	( سورة المدثر ) ولا تمنن تستكثر
٤٤٧	٨	فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير

الصفحة	رقمها	الآية
		( سورة القيامة )
٤١٤	٤	بلى قادرين على أن نسوي بنانه
٨١٨ ، ٢٣٢	٣٦	أحسب الإنسان أن يترك سدى
		( سورة الإنسان )
٨٠٣ ، ٢١٥	١	هل أتى على الإنسان حين من الدهر
٤٠٨	١٢	وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
٤٠٨ ، ٢١١	١٤	ودانية عليهم ظلالها
٣١٠	٢١	عاليهم ثياب سندس
٥٧٩	٢٤	ولا تطع منهم آثما أو كفورا
٥٢٥	٣١	يدخل من يشاء في رحمة والظالمين أعد لهم عذابا
		( سورة المرسلات )
٥٧٥	١٥	ويل يومئذ للمكذبين
٢٥٦	٢٣	فقدرنا نعم القادرون
		( سورة المنازعات )
٣٧٣ ، ٣٠٤	٢٦	إن في ذلك لعبرة
٥٧٧	٢٧	أنتم أشد خلقا أم السماء بناها
٨١٧ ، ٥٧٧ ، ٢٣٢	٣٠	والأرض بعد ذلك دحاها
		( سورة عبس )
٦٥٥ ، ٦٤٧ ، ٣٣٩	٤٠٣	وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى
٣٣٩	١١	كلا إنها تذكرة
		( سورة المطففين )
٤١٩	٣	وإذا كالوهم أو وزنوهم

الصفحة	رقمها	الآية
٥١٠ ، ٤٧٨	١٩	( سورة الانشقاق ) لتركين طبقاً من طبق
٣٨٥	١٠	( سورة البروج ) إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم
٦٥٢	٤	( سورة الطارق ) إن كل نفس لما عليها حافظ
٧٠٢ ، ٢٣٢	٤	( سورة الفجر ) والليل إذا يسر
٢٢٧	١٩	وتأكلون التراث أكلاً لما
٥٠٩	٢٩	فادخلنى فى عبادى
٧٧١	١٢	( سورة البلد ) أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيماً
٧٤٤	٢ ، ١	( سورة الشمس ) والشمس وضحاها ، والقمر إذا تلاها
٧٩٩	٥	والسواء وما بناها
٢٣٤	٦	وما طحاها
١٠٢	١	( سورة الشرح ) ألم نشرح لك صدرك
٦١٢	٦ ، ٥	فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً
٤٢٩ ، ٤٢٨	٧ ، ٦	( سورة العلق ) إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى
٥٦٧	١٦ ، ١٥	لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة

الصفحة	رقمها	الآية
٥٢٥ ، ٥٢٣ ، ٥٠٨	٥	( سورة القدر ) سلام هي حتى مطلع الفجر
٢١٢ - ٢١١	١	( سورة البينة ) لم يكن الذين كفروا إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها
٣٠٢	٦	( سورة القارعة ) وما أدراك ما هي
٦٣٤	١٠	( سورة العصر ) إن الإنسان لفي خسر
٦١٢	٢	( سورة الإخلاص ) قل هو الله أحد الله الصمد ولم يكن له كفوا أحد
٧٦٠ ، ٦٠٨ ، ٣٤٥	٢ ، ١	
٣٤٠	٤	

فهرس الاحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
٢٥٧	أبينى لا ترموا جمرة العقبة حتى يطلع الفجر
٣٥٠	إن الأنصار قد فضلونا وأوينا وفعلوا وفعلوا فقال النبي عليه السلام : أولستم تعرفون ذلك ؟ فقالوا : بلى يا رسول الله قال : فإن ذلك .
٤١٠	إنه ضاق عليه كُما جُمَّازة كانت عليه
١٩١	الثيب يعرب عنها لسانها
٢٩٠	ذكاة الجنين ذكاة أمه
٤٣١	سترون ربكم
٤٥٣	سلمان منا
٧٩٤	العين وكاء السه
٤٨٠	الفضة بالفضة يدا بيدها وما
٨١٨	كان الناس في عهد رسول الله يتاعون الثمر فإذا أجدّ الناس وحضر تقاضيههم قال البائع : إنه أصاب الثمر دُمار أصابه مُراض أصابه قُشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك : إما لا فلا تتاعوا حتى يبدو صلاح الثمر
٦١٣	لن يغلب عسر يسرين
٥٠٠	ما أحد من أصحابي إلا أخذت عليه ليس أبا الدرداء .
٥٥٢	ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من عشر ذى الحجة
٢٤٦	من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا
٧١٣	يا حميراء لا تفعل ذلك





فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
				(الهمزة)
	محرز بن معكبر	الطويل	رجاء	واني لراجيكم
٣٠١	الضبي			
٢٩٣	محمد بن بشير	الطويل	بداء	أطنك والموعود
٣٤٤	الربيع الفزاري	الوافر	ل الشتاء	إذا كان الشتاء
٦٠٥	الشاخ بن ضرار	الكامل	هباء	بادت وغير
٧٨٠	—	الكامل	القراء	بيضاء تصطاد
				(الباء)
٤٢٣	الكميت بن زيد	الطويل	وتحسب	بأى كتاب
٤٩١	الكميت بن زيد	الطويل	مشعب	ومالى إلا آل أحمد
٤٦٥، ٣٢٣	مختلف فيه	الطويل	وعقرب	وهلا أعدوني
	مقاس العائذى	الطويل	أشهب	فدى لبني ذهل
٣٨٩	ضابىء البرجمي	الطويل	لغريب	ومن يك أمسى
٤٧٦	المخبل السعدى	الطويل	تطيب	أتهجر ليلي
٥٩٨	العجير السلوي	الطويل	نجيب	فبيناه يشرى
٣٨٠	بشار بن برد	الطويل	معائبه	ومن ذا الذى ترضى
٢٧٩	الفرزدق	الطويل	يقاربه	وما مثله في الناس
٣١٧	الفرزدق	الطويل	أقاربه	ولكن ديافي
٢٤٤	مختلف فيه	الطويل	غرابها	مشائيم ليسو

ل

ل

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٤٩٤	الأعشى	الطويل	المتعيبا	وليس مجيرا
٤٩١	الطفيل	الطويل	مذهب	وكمتا مدامة
٨١٥	مختلف فيه	الطويل	سكوب	عسى الله
٣٤٨	بعض الفزاريين	البيسيط	اللقب	أكنيه حين أناديه
٣٤٩	بعض الفزاريين	البيسيط	الأدب	كذلك أدبت
٢٩٥	—	البيسيط	ذيب	هذا سراقه
٣٩٥	أبو الطفيل	البيسيط	أوكلبا	تركتني حين لا مال
٢٧٦	المتنبي	البيسيط	يصطحبا	وكلما لقي الدينار
٥٩٣	عمر بن معد يكرب	البيسيط	من عجب	فاليوم قربت
٤٢١ ، ٢٤٣	مختلف فيه	البيسيط	وذا نشب	أمرتك الخير
٥٥٩	الفرزدق	البيسيط	رابي	كلاهما حين
٣٧٩	الجميع الأسدي	البيسيط	للشيب	ولو أصابت لقات
٢١٩	جرير	الوافر	أصابا	أقلي للوم
٣٨٨	رجل من بحر	الوافر	الكذوب	فلست بنازل
٦٧٠ ، ٣٥٣	—	الوافر	العراب	سراة بني أبي بكر
٤٥١	ساعده بن جؤية	الكامل	الثعلب	لذن بهز الكف
٣٤٨	الأعشى	الخفيف	في الخطوب	إن من لام
٥١٨	رؤية	الرجز	خلب	كان ويريده
٧٣٠	معروف بن عبد الرحمن	الرجز	أثوبا	لكل دهر
٢٥٢	رؤية	الرجز	الرقبة	أم الحليس
٤٣٥	عمر بن معد يكرب	الطويل	كرت	(التاء)
٦٤٠	مختلف فيه	البيسيط	فوت	علام تقول إن تذنبوا

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٣٨١	سراقة البارقي	الوافر	بالترهات	أرى عينيك
٢٥٧ ، ٦٦١	مختلف فيه	الكامل	خلتي	زعمت تماضر
٥١٣	جذيمة الأبرش	المديد	شمالات	ربها أوفيت
٤٢٧	—	الرجز	التي	أأنت يا بسيطة
٤٢٧	—	الرجز	صحبتني	هيبنيك
٤٢٧	—	الرجز	عقبتي	لقد علمت
٤٢٨	—	الرجز	ولت	إذ التي
٤٢٨	—	الرجز	زلت	إذ النجوم
				(الجميم)
٥٣٠	ذو الرمة	البسيط	الفراريح	كان أصوات
٦٧٩	أحد الحارثيين	الرجز	الساج	يا حبذا
				(الحاء)
٣٢٩	مختلف فيه	الطويل	الطوائح	ليبك يزيد
٥٧٨	أبو ذؤيب الهذلي	البسيط	السوح	وكان سيان
٢١٨	أبو ذؤيب الهذلي	الوافر	صحيح	نهيتك عن طلابك
٤٤١	جرير	الوافر	بمستباح	أبحث
٣٦٤ ، ٣٩٥	سعد بن مالك	م/الكامل	لا براح	من صد
٦٨٣	رؤبة	الرجز	أن يمصحاً	قد كاد
				(الذال)
٣٢٨	الأعشى	الطويل	مسهدا	ألم تغتمض
٢٢٣	الأعشى	الطويل	فاعبدا	وذا النصب
٦٦٢	الخطيئة	الطويل	موقد	متى تأته
٣١٢	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	أعود	فقلت على اسم الله

ل

ل

ل

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٢٢٧	عبدمناف الهذلي	البيسط	الجلدا	إذا تجرد
٤١٧	النابغة الذبياني	البيسط	العدد	وكملت مائه
٤٨٢	النابغة الذبياني	البيسط	مقتاد	كأنه خارجا
٤٨٤	النابغة الذبياني	البيسط	الجلد	إلا أوارى
٥٠١	النابغة الذبياني	البيسط	من أحد	ولا أرى فاعلا
٨٠٧	النابغة الذبياني	البيسط	فقد	قالت ألا ليتما
٣٥٥	عقيبة الأسدي	الوافر	الحديدا	معاوى إننا
٣٥٧	عقيبة الأسدي	الوافر	البعيدا	أقيموها بني حرب
٣٥٦	عقيبة الأسدي	الوافر	من حصيد	أكلتم أرضنا
٦٤٠ ، ٣٨١	قيس بن زهير	الوافر	زياد	ألم يأتيك
٥٦٥ ، ٣١٧	الأعشى	الكامل	بسواد	وكانه لهق
٦١٥	النابغة	الكامل	وكان قد	أزف الترحل
٢٤٣	عامر بن الطفيل	الكامل	ضرغد	فلا بغينكم
٧٤٢	عمرو بن أحمز	الكامل	يهتدى	عمرتك الله
٤٥٦	عمرو بن معد يكرب	م / الكامل	مرتدى	هل لامني
٥٩٢ ، ٢٢٠	—	م / الكامل	أشدا	هم يندرون
٣٤٨	المتنبي	المنسرح	مزاده	فزججتها
٢٢٠	الفرزدق	المنسرح	أبعدها	ليس يحيك
٦٠٧	الحرمازي	الرجز	الأسد	يا من رأى
٧٧٢	العجاج	الرجز	ممدود	يا حكم بن المنذر
٤٨٠	دكين بن رجاء الفقيمي	الرجز	أجلدا	كان جزائي
٥٠٧	—	الرجز	وحده	جاءت به
			الورد	هاجرتي

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
				(السراء)
٦٣٩	تأبط شرا	الطويل	تصغر	فأبت إلى فهم
٥٥٣ ، ٤٤٢	الفرزدق	الطويل	متيسر	لعمرك ما معن
٦٦٣	ليد بن ربيعة	الطويل	شاجر	فأصبحت أنى تأتها
٣٣٩	الفرزدق	الطويل	تعاوره	يداك يد
٤٤٣	أبوذؤيب الهذلي	الطويل	غيارها	هل الدهر
٧٢٢	النابغة الجعدي	الطويل	وتجارا	فطاف ثلاث
٣٩٧	الفرزدق	الطويل	وتأزرا	فلا أب وابنا
٣٤٢	ذو الرمة	الطويل	قفرا	مراجيح ما تنفك
٧٩٤	نصيب	الطويل	ندرى	فقال فريق
٧٢١	النوح الكلابي	الطويل	العشر	وإن كلابا
٣٥٠	الفرزدق	الطويل	المشافر	فلو كنت
٥١٠	النابغة الذبياني	الطويل	كابر	بقية قدر
٤٩٢	حسان بن ثابت	البيسيط	وزر	وكان إلبا
٤٣٤	اللعين المنقري	البيسيط	والخور	أبا الأراجيز
٣٦٢	الفرزدق	البيسيط	بشر	فأصبحوا قد أعاد
٣٢٣	الفرزدق	البيسيط	لمغرور	إن امرءا
١٩٥	ابراهيم بن هرمة	البيسيط	فانظور	وإنني حيث
٤١١	الخنساء	البيسيط	وإدبار	ترتع ما رتعت
٥٦٨	—	البيسيط	ولا قصر	إنا وجدنا
٦٧٠	العرجي	البيسيط	والسمر	يا ما أميلح
٧٠٦	عنتر بن شداد	الوافر	عمار	أحولي تنغض
٧٤٣	عروة بن الورد	الوافر	وتستطار	متى ما تلقني
			أثير	فقالوا ما تشاء

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٢٠٧	—	الكامل	الأوبر	ولقد جنيتك
٥٤٧	الخرنق بنت هفان	الكامل	{ الجزر الأزر	{ لا يبعدن قومي) النازلين بكل
٥١٦	زهير بن أبي سلمى	الكامل	من دهر	لمن الديار
٤٦٣	الأعشى	الكامل	ما يدرى	نصف النهار
٦٨٧	الفرزدق	الكامل	عشارى	كم عمه
٣٨٠	عدى بن زيد	الخفيف	تصير	أرواح مودع
٢٧٧	عدى بن زيد	الرمل	اعتصارى	لوبغير الماء
٥٣٧	الأعشى	السريع	للكائر	ولست بالأكثر
٥٢٦	الربيع بن ضبع الفزاري	المنسرح	{ نفرا والمطرا	{ أصبحت لأهل الذئب أخشاه
٤٤١	النمر بن تولب	المتقارب	نسر	فيوم علينا
٢٦٦	الأعور الشني	المتقارب	{ مقاديرها مأمورها	{ هون عليك فليس يأتيك)
٦٧٢، ٥٩٣، ٥١٧	أبودواد الإبادى	المتقارب	نارا	أكل امرء
٢٢٦	—	المتقارب	مسور	دعوت لما نابني
٦٠٧	العجاج	الرجز	فحزر	يا عمر بن معمر
٢٤٤	بعض السعديين	الرجز	النقر	أنا ابن ماوية
٣٥٢	مختلف فيه	الرجز	شكير	الآن إذ لاح
٥٧٣	رؤية	الرجز	نصرا	إنى واسطار
٣٥٨	العجاج	الرجز	حذارا	كشحا طوى
٦٢١	العجاج	الرجز	بعيرى	جارى لا تستنكرى
٤٨١	العجاج	الرجز	بالكرور	لأيا يثانيه

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٤٤٠	—	الرجز	الدار	يا سارق الليلة
٥٩٦	أبو النجم العجلي	الرجز	شعري	أنا أبو النجم
٧٣٥	جندل بن المثنى	الرجز	العواور	وكحل العينين
				(السين)
٣٠٨	الأسود بن يعفر	الطويل	المجالس	أحقا بني أبناء
٤١٩	التملمس	البيسط	السوس	آليت حب
٦٦٣	عباس بن مرداس	الكامل	المجلس	إذ ما أتيت
٨٠٥	المرار الأسدي	الكامل	المخلص	أعلاقة أم الوليد
٤٧٧	العجاج	الرجز	عنس	كم قد حسرنا
			جلس	كبداء كالقوس
٤٧٨	العجاج	الرجز	درفس	درفسة
			الراس	محتنك
				(الصاد)
٤٣٤ ، ٢٩٤	الأعشى	الطويل	القلائصا	وما خلت
				(الضاد)
٢٤٥	قوال الطائي	الطويل	الفرائض	فقولا لهذا
				(الطاء)
٤٥٩	أسامة بن حبيب	المتقارب	الظابط	فما أنا
				(العين)
٣٤٦	العجير السلوي	الطويل	أصنع	إذا مت كان الناس
٥٣٤	مختلف فيه	الطويل	مقنع	لحافي لحاف
٥٤١	النابغة الذبياني	الطويل	وازع	على حين عابت

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٢٤٦	—	الطويل	متتابع	أرى ابن نزار
٣٠٩	حسان بن ثابت	الطويل	واضعه	ظننتم بأن يخفى
٢٧٨	مختلف فيه	الطويل	شفيعتها	ونبتت ليلى
٥٨٢	عمرو بن شأس	الطويل	أشنعاً	بني أسد
٧٤٣	متمم بن نويرة	الطويل	فبيحها	فقعك ألا تسمعيني
٣٤٦ ، ٣٤٠	القطامي	الوافر	الوداعا	قفى قبل
٧٤١	القطامي	الوافر	الرتاعا	أكفرا بعد رد الموت
٥٦٩	عدي بن زيد	الوافر	مضاعاً	ذريني إن أمرك
٣٩٤	الشهاح بن ضرار	الوافر	لا هجوع	إذا ما أدلجت
٤٥١	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	لا يتلغ	فوردن والعيوق
٥٧٦	النمر بن تولى	الكامل	فاجزعى	لا تجزعى
٦٨٦	أنس بن زنيم	الرملى	وضعه	كم بجود
٢٥٧	—	السريع	راع	إن يك لاساء
٣٩٧	أنس بن العباس	السريع	الراقع	لا نسب اليوم
٧٧٥	الأظبط بن قريع	المنسرح	رفعه	ولا تهين الفقير
٥٥٨	حميد الأرقط	الرجز	أجمع	أرمي عليها
٤١٥	ليبد بن ربيعة	الرجز	صعصعه	نحن بنو
١٨٤	—	الرجز	لامعا	أما ترى
٣٥٨	سعد البارقي	الرجز	دعى	أيا يحسى
٤٦٧	أبو النجم العجلى	الرجز	لم أصنع	قد أصبحت (الفاء)
٣٦٧	الفرزدق	الطويل	يتحرف	وباش راعيها
٥٠٧ ، ٢٨٠	الفرزدق	الطويل	المغوف	لبسن الغرند
١٩٦	الفرزدق	البسيط	الصباريف	تنفي يدها

ل

ل

ل



الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٢٧٥	ميسون الكلبيّة	الوافر	الشغوف	ولبس عباءة
٣٩٣	مختلف فيه	المنسرح	مختلف	أنت بما عندنا
٣٨٦	جعفر بن علبة الحارثي	الطويل	{ أخرج أخرج	{ (القاف) فلا تحسبي أي ولا أنا من
٦١٠	يزيد بن مفرغ الحميري	الطويل	طليق	عدس ما لعباد
٢٤٥	مختلف فيه	الطويل	عارقة	فان لم يغير
٧٦٨	الأقشر الأسدي	البيسط	الأباريق	أفنى تلادي
٣٧٥	المفضل البكري	الوافر	فريق	أحقا أن جيرتنا
٦٦١	عبدالله بن همام	الخفيف	للتلاقي	أين تصرف بنا
٦٥٣	عدي بن زيد	الخفيف	الساقبي	فمتى واغلي
٥١٤	رؤية	الرجز	المقق فطلق	{ لواحق الأقرب إذا العجوز
٣٨١	رؤية	الرجز	{ تملق	{ ولا ترضاهما (الكاف)
٨١١	خفاف بن ندبة	الطويل	ذالكا	أقول له
٢٦٩	تأبط شرا	الطويل	الأوارك	أهزبه في ندوة
٤٧٧	زهير أبي سلمى	البيسط	الشرك (أوركك)	{ أهوى لها ثم استمروا وقالوا
٢٢٩	زهير بن أبي سلمى	البيسط	{ (الحشك)	{ كما استغاث بسيء
٤١٢	رجل من بني أسيد	الرجز	بممدونكا تبرাকা	يا أيها المائح هل تعرف الدار
٥٩٨	—	الرجز	هواكا	دار لسعدى

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٦٠٤	حميد الأرقط	الرجز	إياكا	أنتك عنس
٢١٩	رؤية	الرجز	عساكا	تقول بنتي
				(اللام)
٤١٨	زهير بن أبي سلمى	الطويل	البقل	رأيت ذوى الحاجات
٥٠٣	ليبد بن ربيعة	الطويل	زائل	ألا كل شيء
٣٥٨	ليبد بن ربيعة	الطويل	الأوائل	وإن أنت لم يصدقك
٣٥٩			العواذل	فإن لم تجد
٣٦١، ٣٠٥	—	الطويل	بلابله	فلا تلحني فيها
٣٥٩	—	الطويل	قائله	أبى جوده
٦٠٤	عامر الطائي	الطويل	أفعله	ونهنه نفسي
٥٢١	أنيف بن حكيم	الطويل	نكالها	جمعنا لهم
٧٤٤	كثير عزة	الطويل	أقبلها	لأن عادلي
٧٠٧	ضابىء البرجمي	الطويل	أخولا	يساقط عنه
٣١٤	امرؤ القيس	الطويل	فحومل	قفانبك
٧٤٢	امرؤ القيس	الطويل	هيكل	وقد أعتدى
٥١٠	مزاحم العقيلي	الطويل	مجهل	غدت من عليه
٥٥٦	طفيل الغنوى	الطويل	مجعفل	وراكضة ما تستجن
٤٣٤	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	بالجهل	فإن تزعميني
٦٠٤	الفرزدق	الطويل	مثلي	أنا الضامن
٧٣٩	امرؤ القيس	الطويل	أوصالي	فقلت يمين
٢٦٣	امرؤ القيس	الطويل	عالي	تنورتها من أذرعات

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٤٨٦	امرؤ القيس	الطويل	{ المال	{ ولو أنما أسعى
٤٨٧			{ أمثالي	{ ولكننا أسعى
٢٩١	النابغة الذبياني	الطويل	الغلائل	علين بكديون
٦٤٢ ، ٣٧٧	الأعشى	البيسط	وينتعل	في فتية كسيوف الهند
٤٠٩ ، ٢١١	الأعشى	البيسط	والقتل	أنتهون ولن ينهى
٦٨٧	القطامي	البيسط	أجتمل	كم نالني منهم
٣٤٧	هشام أخوذى الرمة	البيسط	مبدول	هي الشفاء
٥٤٣	أبوقيس بن الأسلت	البيسط	أوقال	لم يمنع الشرب منها
٣٩٤	النابغة الذبياني	البيسط	ولا خال	بعد ابن عاتكة
٥٦٨	شمير بن الحارث	الوافر	والصهيل	فلا وأبيك
٢١٤	مختلف فيه	الوافر	تبالا	محمد فقد نفسك
٧٢١ ، ٧١١	الخطيئة	الوافر	عيالي	ثلاثة أنفس
٤٧٣	ليبد بن ربيعة	الوافر	الدخال	فأرسلها العراك
٥٢١ ، ٢٨١	الأعشى	الكامل	{ بداها	{ رحلت سمية)
			{ زواها	{ هذا النهار
٤٧٠ ، ٤٦٨	عمرو بن معد يكرب	الكامل	جهول	الحرب أول ما تكون
٥٦٩	أسماء بن خارجة	م/الكامل	من الهباله	فلا حشأنك
٥٩٣	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	رملا	قلت إذ قبلت
٥١٣	أمية بن أبي الصلت	الخفيف	العقال	ربما تكره النفوس
٥١٢	الأعشى	الخفيف	أقتال	رب رفد
٥٨٦	ليبد	الرمل	الجمال	وإذا جوزيت
٥٤٢	النابغة الجعدى	الرمل	الجليل	فتداعى منحراه

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٦١٤	عبيد بن الأبرص	الرملى	الجلال	يا خليلي أربعا
٢٤٥	عمر بن أبي ربيعة	السريع	الشمال	مثل سحق البرد
٣٢٥	الأعشى	المنسرح	أسهلا	فواعديه
٧٦٩	—	المتقارب	مهلا	إن محلا
٤٠٩	—	الرجز	الأجل	ضعيف النكاية
٥٥٣	—	الرجز	من يتكل	إن الكريم وأبيك
٧٠٧	العجاج	الرجز	رمله	مالك من شيخك
٣٥٧	العجاج	الرجز	فاخولا	وزرعن أكتافهن
٥٩٦ ، ٢٢٥	منظور الأسدى	الرجز	الأفضل	فقد رأى الراؤن
٧١٠	مختلف فيه	الرجز	عيهل	فسل وجد
			حنظل	كأن خصيه
٥٨٣	مختلف فيه	الطويل	المسلم	(الميم)
٣٧٢	رجل من بني حنبل	الطويل	السلم	ويوما تلاقينا
٥٧١	الأعشى	الطويل	كريم	ألا يا سنيرق
			فسائم	لقد كان في حول
٤٦١	—	الطويل	أشام	فإن ترفقي يا هند
			وأظلم	فأنت طلاق
٤٨٧	كثير عزة	الطويل	غريمها	قضى كل ذى دين
٤٥٤	حاتم الطائي	الطويل	تكرما	وأغفر عوراء
٤٤٨	مختلف فيه	الطويل	خثعما	وما هى إلا في ازار
٢٧٤	الحصين بن الحمام	الطويل	علقما	ولولا رجال
٨٠٦	سوزن بن كرام	الطويل	حالم	مائل

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٥٧٢ ، ٣٥٤	عبد بن الطيب	الطويل	تهدما طللاهما	فما كان قيس أمن دمتين
٥٣٥	المشاخ بن ضرار	الطويل	مصطلاهما	أقامت على ربيعها
٥٥٩	رجل من بني أسد	الطويل	ضيغم	كلا أخويننا
٥٤٦	زهير بن أبي سلمى	الطويل	بنسلم حاتم	ومن هاب أسباب على حالة لو أن في القوم
٥٧١ ، ٥٦٨	الفرزدق	الطويل	الجراضم الصرائم	فلما تصافنا فجاء بجلمود
٤٩٠	الفرزدق	الطويل	وهاشم	ولكن نصفا
٤٦٧	ذو الرمة	الطويل	النواسم	مشينا كما اهتزت
٦٢٦ ، ٢٤١	الفرزدق	الطويل	رجام ومقام	هما نغشا ألم ترني عاهدت
٥٢٣ ، ٤١٣	الفرزدق	الطويل	كلام	على حلفة لا أشتم
٢٠٢	أبو خراش الهذلي	الطويل	فالحزم مصروم	فإنك لو أبصرت هل ما علمت
٥٨٥	علقمة بن عبدة	البيط	مشكوم	أم هل كبير
٦٥٧	المرار العدوي	البيط	ما جرموا	الحاملون إذا ما جر
٧٤٣	الأحوص	البيط	سلم	عمرتك الله
٦٧٤	المتنبي	البيط	الظلم	أبعد بعدت
٣٠٢	الأحوص	الوافر	السلام	ألا يانخلة
٤٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٢٣	كثير عزة	الوافر	مستديم	لمية موحشا
٣٩٢	أمية بن أبي الصلت	الوافر	مقيم	فلا لغو
٣٥٣	الفرزدق	الوافر	كرام	فكيف إذا مررت
٧٢٥ ، ٥٤٣ ، ٢٦٦	جرير	الوافر	اليتيم	إذا بعض السنين

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٦٤٨	مختلف فيه	الكامل	عظيم	لا تنه عن خلق
٤٢٥ ، ٣٧٤	ليبد بن ربيعة	الكامل	سهامها	ولقد علمت
٥٧٤	ليبد بن ربيعة	الكامل	ختامها	أغلى السباء
٤٥٢	ليبد بن ربيعة	الكامل	وأمامها	فغدت كلا الفرجين
٥١٠	فطري بن الفجاءة	الكامل	وأمامي	ولقد أراني
٥٠٢	الجميح الأسدي	الكامل	والشتم	حاشا أبي ثوبان
٢٧٧	يزيد بن الحكم الثقفي	م / الكامل	اليقيم	ما علم ذي ولد
٧٩٨	المتنبي	الخفيف	لا ينام	لا افتخار
٥٩٨	—	الرمل	ودما	غفلت ثم أتت
٥٢٩ ، ٢٢٠	عمرو بن قميثة	السريع	لامها	لما رأت سائدا
٦٢٧	بعض بني بولان	المنسرح	الكرم	نستوقد النبل
٢٢٨	الأعشى	المتقارب	السلم	أذاقتهم الحرب
٢٢٤	الأعشى	المتقارب	عصم	إلى المرء قيس
٧٦٦	مختلف فيه	الرجز	فيعجمه	يريد أن
٧٩٣	رجل من كلب	الرجز	سمه	باسم الذي
٢٢٥	رؤية	الرجز	الأضخما	ثمت حيث حية
٥٠٧ ، ٤٠٨	حكيم بن معيه	الرجز	وميسم	لو قلت ما في قومها
٥٧٠	عدي بن الفرخ	الرجز	المناسم	أو عدني بالسجن
				( النون )
٣١٥	الأعشى	الطويل	وعاجن	فأصبحت كنتيا
٣٩٦	جميل بن معمر	الطويل	معون	بئس الزمي لا
٣٩٣	عمرو بن أحمز	الطويل	رمانى	رمانى بداء
٥٩٧	يعلي الأحول	الطويل	أرقان	ففظلت لدى البيت

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٥٠٥	يعلي الأحول	الطويل	الطهيان	وليت لنا
٥٦٦	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	بثمان	فوالله ما أدرى
٥٢٤	امرؤ القيس	الطويل	بأرسان	سريت بهم
٥٩٢	الطرماح بن حكيم	الطويل	الكنائن	يطفن بحوزى
٧٥٦ ، ٣٣٤	أبو الأسود	الطويل	بلبهانها	فإلا تكنها
٣٤٧	حميد الأرقط	البيسيط	المساكين	فأصبحو والنوى
٢٤٤	ذو الأصبع العدواني	البيسيط	ومرهون	يارب حي
٤٥٥	قريط بن أنيف	البيسيط	وركبانا	فليت لي بهم
٢٦٦	قريط بن أنيف	البيسيط	شيبانا	لو كنت من مازن
٥٣٢	جرير	البيسيط	وحرمانا	يارب غالطنا
٩٩	رؤية	الوافر	الخيامن	إذا كان
٦٥٥	الكميت	الوافر	آخرينا	وما إن طبنا
٤٣٥	الكميت	الوافر	متجاهلينا	أجها لأ تقول
٧٠٩	الكميت	الوافر	واحدينا	وضم قواصي
٥٦٣	عمر بن مكتوم	الوافر	مقتوننا	تهددنا وتوعدنا
٤٧٣	عمر بن أحر	الوافر	عينا	بوادٍ من قسى
٣٣٦	الشاح بن ضرار	الوافر	الظنون	كلا يومي
٦٨٣	عمران بن حطان	الوافر	أو عساني	ولي نفس أقول
٤٩٨ ، ٢٩٧	عمر بن معديكرب	الوافر	الفرقدان	وكل أخ
٢٥٩	المتنبي	الوافر	انيسيان	وكان ابنا عدو
٤١٨ ، ٢١٣	مختلف فيه	الكامل	إيانا	فكفى بنا
٤٦٧	جرير	الكامل	قطينا	هذا ابن عمي
٧٠٨	عبيد بن الأبرص	م/الكامل	بينا	نحمي حقيقتنا

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٣٨٣	عبيد الله بن قيس الرقيات	م/الكامل	إنه	ويقلن شيئا
٤٣٥	عمر بن أبي ربيعة	السريع	تجمعنا	أما الرحيل
٧٦٣	الغند الزماني	الهزج	كانو	عسى الأيام
٥٥١	الغند الزماني	الهزج	ملآن	وطعن كغم
٥١٤ ، ٢١٠	خطاب المجاشعي	الرجز	يوثفين	وصاليات
٢١٩	رؤية	الرجز	المخترقن	وقاتم الأعماق
٥٩٦	مختلف في قائله	الرجز	الترسين	ظهرهما
٢٥٩	—	الرجز	أبيكيرينا	قد رويت
٢٥٤	مختلف في قائله	الرجز	ظبياننا	أحب منها
٣٠٦	قيس بن حصين الحارثي	الرجز	وتنتجونه	أكل عام (الهاء)
٤١٥	عمرو بن الأهم	البيسيط	وناديا	إنا بني منقر
٢١٢	القحيف العقيلي	الوافر	رضاهها	إذا رضيت
٤٩٠	مختلف في قائله	الكامل	أصباه	ولقد أرى
٢٨٠	الفرزدق	الطويل	سفاؤها	هيات ما سفهت
٥٢٤	المتلمس	الكامل	أبناؤها	حرب تردد بينهم
٢٤٢	—	م/الرميل	ألقاها	ألقى الصحيفة
٥٩٤	إبراهيم بن هرمة	المنسرح	ذووه وتنكؤها	إنها يعرف وما أراها (الياء)
٢٥١	يزيد بن الحكم	الطويل	مرتوى	فليت كفافا



الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٣٠٣	يزيد بن الحكم	الطويل	بمرعوى	جمعت وفحشا
٥٦٣	يزيد بن الحكم	الطويل	مقتوى	تبدل خليلا
٣٧٩	—	الطويل	كما هيا	وقائلة حولان
٢٩٥	مختلف فيه	الطويل	يانيا	فجال على وحشيه
٦٤١، ١٩٥	عديغوث بن وقاص	الطويل	يانيا	وتضحك مني
			واديا	مررت على وادي
٥٥٥	سحيم بن وشيل الرياحي	الطويل	ساريا	اقل به ركب
٥٠٣	العجاج	الرجز	أنسي	وبلدة ليس
٨٠١	العجاج	الرجز	دواري	أطربا وانت
				(الألف اللينه)
٧٦١	الراعي النميري	الطويل	فتي	فأومات
٢٤١	العجاج	الرجز	وفا	خالط من سلمى

٨٠٣ جمعة . حكمة . ١٩٥٠  
٩٠٩ منبر . ١٩٥٠



فهرس الأعلام<sup>(١)</sup>

(الهمزة)

٢٧٨ /	إبراهيم الصولى
١٩٥ / ٢٩٤	إبراهيم بن هرمة
٥٨٢، ٤٠٦، ٢٤٦ /	أبي بن كعب
١٩١ / ٥٠١ /	أحمد بن حنبل
٧٤٢، ٣٩٣ / ٧٤٢، ٤٧٣ /	ابن أحر
٧٤٣، ٣٠٢، ٢٤٤ / ٢٤٤ /	الأحوص الأنصارى
٢٤٤ /	أبو الأحوص الرياحى
٢٤٤ /	الأحوص البريوعى
٦٤٨، ٣٣٩ /	الأخطل
، ٢٧٣، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٢، ١٩٩	الأخفش (سعيد بن مسعدة)
، ٣٣١، ٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٤	
، ٣٧١، ٣٦٩، ٣٦٧، ٣٦٥، ٣٦٥، ٣٥٢	
، ٤٣٦، ٤٢٩، ٤٢٥، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩٢	
، ٥٠٢، ٤٧٨، ٤٦٦، ٤٥٧، ٤٥٦، ٤٤٢	
، ٥٦٧، ٥٥٨، ٥٤٦، ٥٤٥، ٥٠٨، ٥٠٦	
، ٦٩٢، ٦٦٩، ٦٥٧، ٦٢٢، ٦٠٠، ٥٩٩	
، ٧٤١، ٧٢٠، ٧٢٠، ٧١٣، ٧١٢، ٦٩٣	
، ٢٤٢، ٢٣٩، ٢٢٠، ١٩٥ / ، ٧٦٤، ٧٥٢	
، ٣١٩، ٣٠٦، ٢٨٣، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩	

(١) ما قبل الخط المائل (/) فى المتن وما بعده فى الهامش.

،٣٩٥ ،٣٧٥ ،٣٧١ ،٣٦٥ ،٣٥٢ ،٣٢٤  
،٤٢٧ ،٤٢٦ ،٤٢٣ ،٤٢٣ ،٤٣٠ ،٤١٢  
،٤٦٦ ،٤٦٦ ،٤٦١ ،٤٥٧ ،٤٤١ ،٤٤٠  
،٥١٨ ،٥١٥ ،٥٠٨ ،٥٠٦ ،٥٠٢ ،٤٧٢  
،٥٦١ ،٥٥٨ ،٥٥١ ،٥٤٩ ،٥٤٦ ،٥٤٥  
،٦٣٣ ،٦٢٧ ،٦٠٢ ،٥٩٩ ،٥٩٠ ،٥٧٦  
،٧٢٠ ،٧١٢ ،٦٩٢ ،٦٨٧ ،٦٦٩ ،٦٦٠  
،٧٧٢ ،٧٦٥ ،٧٦٤ ،٧٦١ ،٧٥٩ ،٧٣٠

٧٨٧

٢٥٠ ، ٢٢٣ /	الأخفش (عبد الحميد بن عبد الحميد)
٣٧٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥١ /	الأخفش (علي بن سليمان)
٢٤٤ /	الأخوص الرياحي
٢٤ /	الأخوص اليربوعي
٥٨٣ /	أرقم بن علباء
٣٩٣ /	الأزرق بن طرفة بن العمرد
٤٥٩ /	أسامة بن الحارث
٤٥٩ /	أسامة بن حبيب
٤١٤ /	ابن اسحق
٣٩٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ /	ابن ابي اسحق
٥٦٩ /	اسماء بن خارجة
٢٥١ /	اسماعيل بن اسحق
٥٩٦ /	اسماعيل بن جعفر
٨٢١ /	اسماعيل بن محمد الحاكم
٤٧٦ /	اسماعيل بن نصر
٤٠٨ /	ابو الأسود الحناني
٦٩١ ، ٦٤٨ / ٧٥٧ ، ٧٢٨ ، ٣٣٣	ابو الأسود الدؤلي

٧٢٨ ، ٧٢٨	
٣٠٨ /	الأسود بن يعفر
٦٧٥ /	الأشمس
٤٨٢ ، ٣٧٥ ، ٣٤٣ ، ٢٩٤ ، ٧٠٧ ، ٣٤٢ /	الأصمعي
٦٣٠ ، ٦٠٢	
٧٧٥ /	الأظبط بن قريع
٧٣٦ ، ٧٣٣ ، ٦٤٧ ، ٤٦٦ ، ٣٨٦ ، ٢٢٨ /	الأعرج
٢٤٤ / ٤٢١	أعشى طرود
٣٤٨ ، ٣٢٨ ، ٢٨١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢١١	الأعشى (ميمون بن قيس)
٢٩٤ ، ٢٢٣ ، ٥٧١ ، ٥٣٧ ، ٥١٢ ، ٤٩٤	
٥٢١ ، ٤٦٣ ، ٣٧٧ ، ٣٢٥ ، ٣١٧ ، ٣١٥	
٦٤٨ ، ٤٤٢ ، ٥٦٥	
٥٤٩ ، ٢٣٤ / ٣٩٠	الأعمش
٧٢١ /	الأعور بن البراء الكلابي
٣٦٦ /	الأعور الشني
٧٦٨ /	الأقيشر الأسدي
٥٨٥ ، ٥٢٤ ، ٧٣٨ ، ٤٨٦ ، ٣١٤ ، ٢٦٣	امرؤ القيس
٧٤٢ ، ٧٣٨	
٥١٣ ، ٣٩٢ /	أمية بن أبي الصلت
	أمية بن عبدالله بن عمر
٢٤٥ /	ابن عثمان بن عفان
٦٦٠ ، ١٩٥ / ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٣٧٥	ابن الأنباري (أبو بكر)
٦٨٦ /	أنس بن زنيم
٣٩٧ /	أنس بن العباس
٥٢١ /	أنيف بن حكيم

(الباء)

. ٥٨٦ /	ابن بابشاذ
. ٥٨٣ /	باعث بن علباء
. ٣٨٨ /	البحترى
. ٣٢٥ /	ابن برهان
٥٢١ ، ٥١٧ /	ابن برى
٣٨٠ /	بشار بن برد
٢١٣ /	بشير بن عبدالرحمن بن كعب

(التاء)

. ٢٦٩ / ٦٣٩	تأبط شرا
-------------	----------

(الثاء)

٦٥٩ /	ثابت البناني
٥٠٤ ، ٥٠٤ ، ٣٧٢ ، ٢٧٦ ، ٥٣٦ ، ٥٠٣ ، ١٧٦ /	ثعلب
. ٥٧٥ ، ٥٤٦	

(الجيم)

٤٦٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤	ابن جبير (سعيد)
. ٦٠٢	
. ٥١٣ /	جذيمه الأبرش
. ٧٦٣ ، ٤٥٧ ، ١٨٧ / ١٨٧	الجرجاني (عبدالقاهر)
٥٦١ ، ٥٦١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ /	الجرمي (عمر)
٥٠١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٢ ، ٣٢٥ ، ٢٤٩ / ٦٢٠	
٧٣٢ ، ٧٢٠ ، ٦٢٠	
٥٥٩ ، ٥٤٣ ، ٥٣٢ ، ٤٤١ ، ٢٦٦ ، ٢١٩ /	جرير الخطفي ٤٦٧

. ٧٨٥ ، ٥٩٣

٤٣١ /

جرير بن عبدالله

. ٢٨٦ /

الجزولي

٣٨٦ /

جعفر بن عتبة الخارثي

. ٥٩٦ ، ٢٨٩ /

ابن جمار (سليمان)

٧٢٨ /

الجمحي

/

الجميع الاسدي (منقذ

. ٥٠٢ ، ٣٧٩

ابن الطماح)

٣٩٦ /

جميل بن معمر

٧٣٥ ، ٧٠٩ /

جندل بن المثنى

(الحاء)

/

حاتم الطائي ٤٥٤

٤٣٦ ، ٤١٨ ، ٢٥٤ ، ٢٢١ /

أبو حاتم

٣٢٩ /

الحارث بن شهيك

٨١٦ /

أبو الحارث (الليث بن خالد)

٣٠٦ / ٣٠٦

الحارث (قيس بن الحصين)

. ٣٧٤ /

الحجاج

٧٤٧ /

أبو حرب بن الأعلم

. / ٦٠٦

الحرمازي (عبدالله بن الأعور)

. ٦٤٨ ، ٤٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢١٤ / ٣٠٨ ، ٢١٣

حسان بن ثابت

، ٣٨٦ ، ٣١٠ ، ٣٠٢ ، ٢٥٤ / ، ٦٦٨ ، ٢٦٦

الحسن البصري

، ٥٩٠ ، ٥٨٨ ، ٥٨٢ ، ٥٤٣ ، ٤٠٦ ، ٣٨٧

. ٧١٤ ، ٦٦٨ ، ٦١٣ ، ٦٠٢

٧٦٨ /

حسن الشاذلي فرهود

٦٧٠ /

الحسين بن عبدالرحمن العريفي

٦٧٠ /	الحسين بن عبدالله العربي
٢٧٤ /	الحصين بن الحمام
٢٩٧ /	حضرى بن عامر
٧٦٦ ، ٧٢١ ، ٧١١ /	الحطيئة ٦٦٢
٦٦٥ ، ٥٤٢ ، ٤٩٣ ، ٣٤٧ ، ٢٧٤ /	حفص بن سليمان ٦٤٧
٦٠٧ /	الحكم بن المنذر
٤٠٨ /	حكيم بن معية
/ ، ٢٥٤	الحلواني (أحمد بن يزيد)
٨١٧ ، ٦٤٠ ، ٥٦٠ ، ٤٣٦ ، ٢٢٤ ، ١٩٦	حمزة بن حبيب
٢٧٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٠ ، ٢٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥	
٣٥٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٤ ، ٣٢٤ ، ٣١٧ ، ٣١٠	
٤٢٣ ، ٤١٧ ، ٣٩٠ ، ٣٨٣ ، ٣٦٦ ، ٣٥٩	
٥٥٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٢ ، ٤٩٤ ، ٤٨٣ ، ٤٣٦	
٦٥٢ ، ٦٤٧ ، ٦٠٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩٠ ، ٥٦٠	
٨١٨ ، ٨١٦ ، ٦٧٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٥ ، ٦٥٣	
٦٠٤ ، ٥٥٨ ، ٣٥٢ /	حميد الأرقط ٣٤٧
٧٣٠ ، ٣٤٧ /	حميد بن ثور الهلالي ٤٤٨
٥١٣ /	حنيف اليشكري
٥٨٩ ، ٥٠٨ /	أبو حنيفة النعمان ٥٠٨
٥٩٠ ، ٤٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣١٩ ، ٣١٥ /	أبو حيان (الأندلسي)
٦٤٧ ، ٥٤٩ ، ٣٩٠ ، ٣١٧ ، ٢٢٨ /	أبو حيوة (شريح بن يزيد)
(الخاء)	
٧٣٦ /	خارجة بن مصعب
٧١٣ /	خالد بن اسماعيل
٤٦٦ ، ٤٦٤ /	ابن خالويه



،٢٠٢ / .	أبو خراش الهذلي
،٥٤٧ / .	الخرنق بنت هفان
٥٠١ /	ابن خسروف
٧١٠ ،٥٩٦ / ،٥١٤ ،٢١٠	خطام المجاشعي
،٨١١ ،٢٤٤ /	خفاف بن ندبة
٥٦٠ ،٥٤٤ ،٢٣٤ /	خلف البزار
،٤٩٩ ،٤٧٩ ،٤٢٦ ،٢٤٤ ،٢٤٣ ،٢٣٢	الخليل بن أحمد
،٧١٢ ،٦٤٤ . ٦٤٤ ،٦٢٥ ،٦١٤ ،٥٩٩	
،٢٢٥ ،١٨٩ ،١٨٣ / ،٧٤٥ ،٧٤٣ ،٧١٢	
،٦٠٢ ،٤٨٠ ،٤٢٦ ،٤١٤ ،٢٤٠ ،٢٣٢	
،٦٦٩ ،٦٦٠ ،٦٥١ ،٦٤٦ ،٦٢٥ ،٦٢١	
،٧٩٦ ،٧٨٧ ،٧٠٢ ،٦٩٩ ،٦٧٩	
٤١١	الختباء

(الـدالـ)

٦٠٢ /	الداني (عبدالله بن محمد)
٢٢٤ /	داود بن شبل
٢٢٥ /	الديريه
٢٥٤ /	أبو الدرداء
٧٤٠ /	ابن درستويه
٣٩٣ /	درهم بن زيد الأنصاري
٣٧٥ /	ابن دريد
٧٠٩ ،٤٨٠ /	دكين بن رجاء الفقيمي
،٢٧٨ /	ابن الدمينه
،٦٧٢ ،٦٧٢ ،٥١٧ /	أبو داود الايادي (جارية ابن الحجاج)

الدوري ( أبو عمرو )	/ ٨١٦ .
	(الذال)
ذو الأصبع العدواني	/ ٢٤٤
أبو ذؤيب الهذلي	٥٧٨ ، ٤٣٤ ، ٢١٩ / ، ٤٥١ ، ٤٤٣ ، ٢١٨
ذو الرمة	٢٦٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ / ، ٥٣٠ ، ٦٧٠ .
	(الراء)
رؤبة بن العجاج ٢١٩	٥١٤ / ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨١
	٤١٢ ، ٥١٨ ، ٥٧٣ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٨٣
	٧٦٦ ، ٧٩٣
	٢٦٠ ، ٣٨٠ .
الرازي (أبو الفضل)	/
الراعي النميري ٧٦١	/
الربيع بن ضبع الفزاري	/ ٥٢٦ ، ٣٤٤
أبورجاء العطاردي	/ ٦٧٨ ، ٤٠٦
الرماني (علي بن عيسى)	/ ٧٦٣ ، ٥٦٦ ، ٤٤٧
رويشد بن كثير الطائي	/ ٦٤٠
	(الزاء)
الزبائ	/ ٦٨٢
الزجاج (أبو اسحق)	٢٠٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٠
	٣٢٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧١ ، ٤٥٧ ، ٥٦٢
	٥٩٩ ، ٤٤٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٦١ ، ٧٠٢
	٧٧٢ / ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٤
	٣٢٤ ، ٣٢٤ ، ٣٥٣ ، ٣٧١ ، ٤٠١ ، ٤٢٦
	٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦

٥٨٨ ، ٥٦٢ ، ٥٣٤ ، ٥١٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢	
٧٧٢ ، ٦٩٩ ، ٦٨٠ ، ٦٦٧ ، ٦١١ ، ٥٩١	
٧٩٢ ، ٧٧٩	
٦٩٩ ، ٦٥١ ، ٦٣٣ ، ٤٧٦ ، ١٨٩ /	الزجاجي (أبو القاسم)
٢٤٤ /	زرعة بن السائب
٦٤٧ /	الزعفراني (الحسين بن مالك)
٧٨١ ، ٥٠٨ /	زقر بن الحارث ٥٠٨
٦٦٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٣٣٥ /	الزنجشيري (جار الله)
٥٨٣ /	زيد بن أرقم
٢٥٠ / ، ٧٤٣ ، ٦٦٠ ، ٥٦٨ ، ٣٧٢ ، ١٩٦	أبو زيد الأنصاري
٧٠٧ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٤٥٤ ، ٣٧٥ ، ٢٥٤	
٧٩٣ ، ٧١٩	
٣٨٨ ، ٢٨٩ /	زيد بن ثابت ٨١٨
٦٠٢ ، ٣٩٠ /	زيد بن علي
٦٥٧ /	زياد بن حمل
٦٥٧ /	زياد بن منقذ التميمي
٧٥٩ / ، ٥٤١ ، ٢٨٣	الزيادي (عبد الله بن اسحاق)
٤٦٦ /	الزهري (محمد بن مسلم)
٥٤٦ ، ٥١٦ ، ٤٧٧ / ، ٤١٧ ، ٢٢٩	زهير بن أبي سلمى

( السـين )

.	/	ساعده بن جويه ٤٥١
٥٠٢ ، ٤١٥ /		سبره بن عمر الأسدي
٢٩٥ /		سحيم عبد بني الحسحاس
٥٥٤ / ، ٥٥٥		سحيم بن وثيل الرياحي
٥٠٤ ، ٤٠٦ ، ٢٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦		ابن السراج (أبو بكر)

٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٧٤٠ / ١٨٧ ،  
٣٦٥ ، ٤١٩ ، ٤٧٨ ، ٥١٨ ، ٥٥٠ ، ٥٩٥ ،  
٦٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٧ ،  
٦٩٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٩ ، ٧٦٢ ، ٧٨٩ .

/ ٣٨١ .

سراقى البارقي

/ ٥٥٥ .

السفاح بن بكير

/ ٣٥٨ .

سعد البارقي

/ ٣٦٤ .

سعد بن مالك

/ ٧٢٨ .

ابن السكيت

/ ٧٧٥ .

ابن سلام (محمد)

/ ٢٥٧ .

سلم بن ربيعة

/ ٢٢٩ .

سلمى

/ ٢٥٧ ، ٦٦١ .

سلمى بن ربيعة

/ ١٩٥ .

سلمة بن عاصم

/ ٨١٥ .

ساعة بن أشول

/ ١١٥ .

ساعة التغلبي

/ ٨١٥ .

ساعة النعامي

/ ٨١٥ .

ساعة النعماني

/ ٣٧٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ .

سهل السجستاني

/ ٥١٨ ، ٦٧٢ .

السهيلي

/ ٢٩٧ .

سوار بن مضرب

١٨٩ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ،

سيويه

٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ،

٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ .

،٣٨٩ ،٣٨٦ ،٣٦٥ ،٣٥٨ ،٣٥٧ ،٣٥٧  
 ،٤٠٦ ،٤٠٣ ،٤٠١ ،٤٠٠ ،٣٩٥ ،٣٩٢  
 ،٤٥١ ،٤٤٦ ،٤٣٨ ،٤٣٧ ،٤٣٦ ،٤٢٦  
 ،٤٨٦ ،٤٧٩ ،٤٧٧ ،٤٦٨ ،٤٥٨ ،٤٥٣  
 ،٥٣٤ ،٥١١ ،٥٠٧ ،٥٠٧ ،٥٠٢ ،٤٩٩  
 ،٥٧٩ ،٥٦٩ ،٥٥٧ ،٥٤٦ ،٥٤٥ ،٥٤٠  
 ،٦٢١ ،٦١٤ ،٦٠٧ ،٦٠٦ ،٥٩٩ ،٥٨٣  
 ،٦٤٤ ،٦٤١ ،٦٣٣ ،٦٢٥ ،٦٢٣ ،٦٢٢  
 ،٦٩٢ ،٦٧٢ ،٦٦٩ ،٦٦٤ ،٦٦٢ ،٦٥٩  
 / ،٧٨٣ ،٧٧٧ ،٧٤٣ ،٧٤٢ ،٧٤٠ ،٧٢٩  
 ،٢٣٣ ،٢٣٢ ،٢٢٧ ،٢٢٥ ،٢٢٤ ،١٩٩  
 ،٣٠٩ ،٣٠٨ ،٢٨٦ ،٢٧٤ ،٢٤٠ ،٢٣٩  
 ،٣٦٢ ،٣٥٩ ،٣٥٨ ،٣٥٧ ،٣٤٩ ،٣٢٥  
 ،٤٢٦ ،٤٠٧ ،٤٠٠ ،٣٨٢ ،٣٧٧ ،٣٧٥  
 ،٤٥٠ ،٤٤٨ ،٤٤٦ ،٤٤٢ ،٤٤١ ،٤٣٤  
 ،٤٨٠ ،٤٦٨ ،٤٦٤ ،٤٥٧ ،٤٥٣ ،٤٥٢  
 ،٥٤٠ ،٥١٧ ،٥١١ ،٥٠٢ ،٤٩٩ ،٤٨٢  
 ،٦٠٢ ،٥٩٥ ،٥٨٦ ،٥٦٤ ،٥٥٣ ،٥٤٧  
 ،٦٧٦ ،٦٥٥ ،٦٥١ ،٦٤٦ ،٦٣٣ ،٦٢٤  
 ،٧٣٠ ،٧٢٦ ،٧١٠ ،٧٠٢ ،٦٩٩ ،٦٧٩  
 ،٧٩٦ ،٧٩٢ ،٧٩٠ ،٧٧٦ ،٧٦٥ ،٧٦٤  
 .٨١٩

،٤٠٩ ،٣٦٣ ،٣٠٨ ،٣٠٢ ،٢٣٤ ،٢٠٧  
 ،٤٠١ ،٣٥٢ ،٧٤٧ ،٥٦١ ،٥٤١ ،٥٢٠  
 ،٧٦٩ ،٧٦٣ ،٧٤٠ ،٧٣٠ ،٥٩٥ ،٤٠٧  
 .٤٤٨ / ،٤٢٨

السيرافي (أبو سعيد)

ابن السيرافي (يوسف بن الحسن)

	السيوطي	/ ٣٦٥ .
(الشين)		
	الشافعي	/ ٥٠٩ .
	شبل بن عباد	/ ٦١٠ .
	الشلوبين	/ ٣٣٥ .
	الشاخ بن ضمير	/ ٣٣٦ ، ٥٣٤ ، ٢٩٣ ، ٣٩٤ ، ٥٣٥ ، ٥٤٣ ،
		٦٠٥
	شمير بن الحارث	/ ٥٦٨ ، .
	الشيبياني (أبو عمرو)	٥٠١ ،
	شيبة بن نصاح	/ ٦٧٥ ، ٣٨٣ ، ٢٥٤
(الصاد)		
	ابن صريم اليشكري	/ ٥٨٣ .
	الصمة القشيري	/ ٢٧٨ .
	صيفي بن الأسلت	/ ٥٤٣ .
(الضاد)		
	ضابي بن الحارث البرهمي	/ ٧٠٧ ، ٢٨٩ ، ٣٨٩ .
	ضرار بن نهشل	/ ٣٢٩ .
	ضمرة بن نهشل	/ ٢٧٣ .
(الطاء)		
	أبو طالب (عم الرسول)	/ ٢١٤ .
	طاووس اليماني	/ ٦٥٩ .
	طرفة بن العبد	/ ٣٦٤ ، ٤١٨ ، ٥٤٧ .
	طفيل الغنوي	/ ٤٩١ ، ٥٥٦ ، ٤٩١ ، ٥٣٤ ، ٥٥٦ .

.٧١٤ / طلحة بن سليمان

.٦٥٩ / طلحة بن مصرف

.٤٤٨ / الطماح بن عامر

( العين )

.٧١٣ / عائشة

.٢٤٥ / عارق الطائي

،٢٥٤ ،٢٥١ ،٢٢٧ ،٢٢٦ / ،٦٤٧ ،٣٦٠ عاصم بن أبين النجود

،٣٦٠ ،٢٥٦ ،٣٤٧ ،٣٤٤ ،٣٢٤ ،٣١٠

،٤٩٤ ،٤٨٣ ،٤٢٣ ،٤١٧ ،٤٠٦ ،٣٨٣

،٦٤٧ ،٦٤٧ ،٥٥٠ ،٥٤٢ ،٥٢٥ ،٥٢٢

.٨١٨ ،٦٧٥ ،٦٦٨ ،٦٦٥

٣٧٥ / عامر بن أسحس

٢٧٤ / عامر الطائي

٢٤٣ / عامر بن الطفيل

٣٩٥ / عامر بن وائله

،٢٥٠ ،٢٢٧ ،٢٢٦ / ،٥٣٠ ،٤٦٧ ،٢٥٤ ابن عامر اليحصبي

،٣٨٣ ،٣٥٩ ،٣٥٦ ،٣٤٦ ،٣٤٤ ،٢٧٤

،٥٢٥ ،٥٢٢ ،٤٩٤ ،٤٨٣ ،٤٢٣ ،٤١٧

،٦٤٧ ،٦١١ ،٦٠٧ ،٥٥٠ ،٥٤٢ ،٥٣٠

.٧٦٠ ،٦٦٨ ،٦٦٦ ،٦٥٢

.٦١٠ / عباد بن زياد

.٣٨٨ عباس بن الفضل

.٦٦٣ ،٢٤٤ / عباس بن مرداس

.٧٤٤ / عبدالعزیز بن مروان

.٣٨٤ / عبدالله الحبورى

٢١٣	/	عبدالله بن رواجه
٥٩٠ ، ٣٨٨ ، ٢٢٧	/	عبدالله بن عباس
٥٥٢ ، ٣١٥	/	عبدالله بن عمر
٦٦١	/	عبدالله بن همام السلوي
٣٩٧	/	عبدالمملك بن مروان
٢٢٧	/	عبد مناف بن ربيع الهذلي
٥٧٢ ، ٣٥٤	/	عبدة بن الطبيب
٢٥٤	/	عبدالوارث بن سعيد
٧٦٣ ، ٧٢٢	/	العبدى (أبو طالب)
٦٤٠ ، ١٩٥	/	عبد يغوث بن وقاص الحارثي
٦٦٨ ، ٦٤٧ / ، ٦٢٧		ابن أبي عبلة (ابراهيم)
٧٠٨ ، ٥١٣ ، ٧٠٧ ، ٦١٤		عبيد بن الأبرص
٦٨٢ ، ٦٧٥ ، ٣٩٦ ، ٢٧٠ ، ٢٥٨ ، ٢٢٥	/	أبو عبيد (القاسم بن سلام)
٣٨٣ ، ٣٨١	/	عبيدالله بن قيس الرقيات
٥١٠ ، ٤٦٩ ، ٤٢٣ ، ٣٧٥ ، ٢٥٨ / ، ٤٢٠		أبو عبيده (معمربن المثنى)
٦١٣	/	أبو عبيده بن الجراح
٥٣٤	/	عتبة بن بجير
٣٨٩	/	عثمان بن عفان
٥٠٣ ، ٤٨١ ، ٤٧٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٢٤١		العجاج
٦٢١ ، ٤٦٧ ، ٣٥١ ، ٢٤١ ، ٧٠٧ ، ٦٠٧		
٨٠١ ، ٧٧٢ ، ٧٣٥		
٨١٧ / ،		العجلى
٥٩٨ / ، ٣٤٦		العجير السلوي
٥٧٠	/	العديل بن الفرخ
٦٥٢ ، ٥٦٩ ، ٥١٧ ، ٣٨٠ ، ٢٧٧	/	عدى بن زيد
٦٧٠	/	المرجسي



. ٧٤٣ ، ٥٣٤	/	عروة بن الورد
. ٤٨٧	/	عزة بنت جميل
. ٣٦٥ ، ٣٣٥ ، ٣١٥	/	ابن عصفور
. ٥٣٤	/	عقبة بن مسكين الدرامي
. / ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٥		عقبة الأمدى
. ٣٨٨	/	أبو العلاء المعرى
٥٨٣ ، ٢٥٧	/	علباء بن أرقم
٥٨٥	/	علقمة الخصي
٤١٥ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٨٢١ ، ٦٢٨ ، ٢٢٤		على بن أبي طالب
. ٧٩٨	/	على بن أحمد المرى
٦٧٠	/	على بن محمد العرينى
. ٥٦٦ ، ٤٣٥ ، ٣١٢ ، ٢٤٥ / ، ٥٩٣		عمر بن أبي ربيعة
. ٣٢٣	/	عمر بن أسد الفقعسي
٣٩٣	/	عمر بن امرأ القيس
٦٠٠	/	عمر بن الخطاب
٦٠٧	/	عمر بن عبد الله التميمى
٤٠٦	/	أبو عمران
٦٨٣	/	عمران بن حطان
٤١٥	/	عمرو بن الأهم
٥٨٢	/	عمرو بن شأس
/ ، ٦٠٢ ، ٥٢٢ ، ٥٠١ ، ٤٥٢ ، ٣٨٨ ، ٣١٤		أبو عمرو بن العلاء
، ٢٨٣ ، ٢٦٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥		
، ٣٨٣ ، ٣٥٩ ، ٣٥٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢ ، ٣١٠		
، ٤٨٣ ، ٤٥٥ ، ٤٢٣ ، ٤١٧ ، ٣٩٩ ، ٣٨٨		
، ٥٤٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٥ ، ٥١٦ ، ٥٠١ ، ٤٩٤		
، ٦١٠ ، ٦٠٢ ، ٥٩٦ ، ٥٨١ ، ٥٥٠ ، ٥٤٩		

٦٧٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٥ ، ٦٥٢ ، ٦٤٧ ، ٦٢٦  
٧٨٧ ، ٧٣٦ ، ٧٣٣ ، ٧١٤ ، ٧٠٢ ، ٦٩٩  
٨١٦

٤٥٣	/	عمرو بن عوف
٥٢٩ ، ٢٢٠	/	عمرو بن قميئة
٥٦٣	/	عمرو بن كلثوم
٧١٣	/	عمرو بن محمد الأعشم
٢٤٤ ، ٢٩٧ ، ٤٣٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٦٤٠	/	عمرو بن معد يكرب الزبيري
٢٤٥	/	عمرو بن ملقط
٤٨٠ ، ٣٨٠	/	عمرو بن هبيرة
٤٤٨	/	عمرو بن همام
٤١٨	/	عمرو بن هند
٥١٣	/	عمير الحنفي
٧٠٦	/	عنتر بن شداد
٢٥٢	/	عنتر بن عروس
١٨٩ ، ٢٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠	/	عيسى بن عمر ٤١٤
٦٠٢ ، ٦٠٢ ، ٦١٠		

(الفاء)

١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٤٢	الفارسي (أبو علي)
٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥	
٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٩٣	
٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩	
٤٩٨ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤١	
٥٥٦ ، ٥٧٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦١٠ ، ٦١١	
٦١٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ، ٧٤٧	
٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٨٨ / ٢٩٢ ، ٢٨٨ ، ١٨٩	

،٣٣٩ ،٣٣٧ ،٣٣٦ ،٣٢٥ ،٣١٩ ،٢٩٨  
،٣٥٩ ،٣٥٩ ،٣٥٢ ،٣٤٧ ،٣٤٥ ،٣٤٣  
،٤١٢ ،٤٠٧ ،٣٩٩ ،٣٨٠ ،٣٧٨ ،٣٧١  
،٤٩٤ ،٤٦٩ ،٤٥٧ ،٤٥٣ ،٤٣٩ ،٤٢١  
،٥١٨ ،٥١٥ ،٥١٣ ،٥٠٦ ،٤٩٨ ،٤٩٥  
،٥٨٢ ،٥٧٠ ،٥٥٦ ،٥٥٠ ،٥٤١ ،٥٢٢  
،٦١٧ ،٦١٧ ،٥٩٩ ،٥٨٨ ،٥٨٦ ،٥٨٥  
،٧٤٨ ،٧٢٠ ،٧٠١ ،٦٩٩ ،٦٥٤ ،٦٥١  
،٧٧٢ ،٧٧٠ ،٧٦٩ ،٧٦٨ ،٧٦٣ ،٧٥١  
،٨٠١ ،٧٧٣

الفراء

،٣٣٤ ،٢٨٩ ،٢٨١ ،٢٤٩ ،٢٣٩ ،٢٠٦  
،٥٣٩ ،٥٩٨ ،٤٩٣ ،٤٧٩ ،٤٢٧ ،٤٠٤  
،٦٣٦ ،٢٥٨ ،٥٩٩ ،٥٩٢ ،٥٩٠ ،٥٦٩  
٢٨٨ ،٢٧٦ ،٢٥٨ ،٢٥٠ ،٢٢٦ / ،٧٤٠  
،٣٥٩ ،٣٤١ ،٣٣٥ ،٣١٩ ،٣١٥ ،٣١٠  
،٤٦٩ ،٤٦٦ ،٤٤١ ،٤٤٠ ،٤٣٦ ،٤١٧  
،٥١٠ ،٥٠٦ ،٥٠٢ ،٥٠٠ ،٤٩٨ ،٤٧٢  
،٥٩٠ ،٥٨٢ ،٥٧٥ ،٥٥١ ،٥٣٤ ،٥١٨  
،٦٤٤ ،٦٣٦ ،٦٢٩ ،٦٢٨ ،٦١٨ ،٥٩٥  
،٧١٩ ،٦٩٩ ،٦٧٠ ،٦٦٧ ،٦٦٠ ،٦٥٥  
،٨٣٦ ،٧٧٢ ،٧٧٢ ،٧٦٣ ،٧٢٦

الفرزدق

،٣٦٢ ،٣٥٠ ،٣٣٩ ،٣١٧ ،٢٧٩ ،٢٤١ ،١٩٦  
،٢٢٠ / ،٥٧٠ ،٥٠٧ ،٤١٣ ،٣٦٨ ،٣٦٧  
،٣٥٣ ،٣٤٦ ،٢٨٠ ،٢٧٩ ،٢٤٤ ،٢٤١  
،٥٥٣ ،٥٢٣ ،٤٩٠ ،٤٤٢ ،٣٩٧ ،٣٦٢  
،٦٨٧ ،٦٢٦ ،٦٠٤ ،٥٩٣ ،٥٦٨ ،٥٥٩

فروك بن مسيك / . ٦٥٥  
ابن فليج / . ٢٢٥  
الفند الزماني / . ٧٦٤ ، ٥٥١

(القاف)

قالون (عيسى بن ميتا) / ٧٣٦ ، ٥٩٦ ، ٢٥٣  
قتيبة بن مهران / . ٨١٦ ، ٨١٦  
ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) / . / ، ٣٨٤  
القحيف العقيلي / . ٢١٢  
أبو قرعة (موسى بن طارق) / . ٣٠٢  
قريط بن أنيف / . ٤٥٥ ، ٢٦٦  
القطامي / . ٧٤١ ، ٦٨٧ ، ٣٤٦ ، ٣٣٩  
قطرب (محمد بن المستنير) / . ٦٧٥ ، ٥٧٥ ، ٢٤٩  
قطري بن الفجاءة / . ٥١٠  
قوال الطائي / . ٢٤٥  
قيس بن الخطيم / . ٣٩٣  
قيس بن زهير / ، ٦٤٠ ، ٣٨١  
قيس بن عاصم / . ٣٥٤

(الكاف)

ابن كثير (عبدالله) / ، ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٢٧ / ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٢٥  
، ٣٥٩ ، ٣٥٧ ، ٣٤٤ ، ٣٢٨ ، ٣١٠ ، ٢٥٠  
، ٥٢٥ ، ٤٩٤ ، ٤٨٣ ، ٤٢٣ ، ٣٩٩ ، ٣٨٣  
، ٦٤٠ ، ٦١٠ ، ٦٠٧ ، ٥٩٦ ، ٥٨١ ، ٥٤٢  
، ٦٦٨ ، ٦٦٦ ، ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٤٧  
، ٧٤٤ ، ٤٨٧ ، ٣٢٣ / ٧٤٤ ، ٤٨٧  
كثير عزة

الكسائي

٢٨١، ٢٨٣، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٣، ٥٦٠،  
٦٣٦، ٨١٧ / ١٨٩، ٢٠٦، ٢٢٦، ٢٢٧،  
٢٣٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٧٠، ٣١٠،  
٣١٥، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٥٩،  
٣٦٦، ٣٧٧، ٣٨٣، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٣،  
٤٢٦، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٩٤،  
٤٩٨، ٥٠٣، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٤٢،  
٥٥٠، ٥٦٠، ٥٨٢، ٥٨٨، ٥٩٦، ٦٠٢،  
٦٠٧، ٦٤٤، ٦٤٧، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٥،  
٦٦٥، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٧٥، ٧٢٦،  
٧٦٢، ٧٦٤، ٧١٦، ٨١٨.

/ ٥٨٣.

كعب بن أرقم

/ ٩٣، ٤٩٢.

كعب بن مالك

٤٢٣، ٤٣٥، ٤٩١، ٧٠٩، ٦٥٥.

الكميت بن زيد

/ ٣٤١، ٥٨٤، ٥٨٥، ٧٤١.

ابن كيسان

(السلام)

٣٥٨، ٤٥٢، ٤٠٣، ٥٨٦، ٦٦٢، ٣٢٩،

ليبد بن ربيعة العامري

٣٥٩، ٤١٥، ٤٧٢، ٥٧٤.

/ ٤٣٤.

اللعين المنقري

(الميم)

٢٢٦، ٢٣٤، ٣١٤، ٤٧٦، ٥٤٢، ٦٢٣،

المازني (أبو عثمان)

٦٦٤، ٦٩٣، ٧١٣، ٧٢٩، ٧٢١، ٢٤٩،

٥٠٢، ٥٤٢، ٥٨٢، ٦٤٦، ٧١٣، ٧٥١،

٧٥٨، ٧٥٩.

. ٥٧٥ /	مالك بن أنس
٥٩٠ ، ٥٨٦ ، ٥١٨ /	ابن مالك (النحوي)
، ٣٦٧ ، ٣٥٣ ، ٣٤٧ ، ٢٨٦ ، ٢٦٣ ، ٢٢١	المبرد (أبو العباس)
، ٤٨١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٦ ، ٤٥٢ ، ٤١٩ ، ٤٠٩	
، ٢٢٢ ، ٢٠٨ / ، ٦٦٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٤٨٣	
، ٢٨٧ ، ٢٧٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩	
، ٣٧٤ ، ٣٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٥ ، ٣١٥	
، ٥١٨ ، ٥٠١ ، ٤٨١ ، ٤٧٨ ، ٤٦١ ، ٤٠٨	
، ٦٦٧ ، ٦٥٥ ، ٦٤٦ ، ٦٣٣ ، ٦٢٦ ، ٦١٧	
. ٧٧٦ ، ٧٦٥ ، ٦٩٩ ، ٦٩٢ ، ٦٧٩	
٥٢٤ ، ٤١٨	الملتصم الضبعي
، ٧٤٣	متنم بن نويره
، ٢٧٦ ، ٢٥٩ ، ٧٩٨ ، ٦٧٤ ، ٣٤٨ ، ٢٧٦	المتنبي (أبو الطيب)
، ٦٧٤	
. ٦٤٨ /	التوكي الليثي
. ٢٢٥ /	مجاهد
. ٦٧٠ /	مجنون ليلى
. ٣٠١ /	محرز بن المعكبر الضبي
. ٢٩٣ /	محمد بن بشير
، ٣٧٢ / ، ٥٨٩	محمد بن الحسن
. ، ٧٦٣	محمد بن الحسين بن محمد
	ابن عبد الوارث (أبو الحسين)
. ١٩٥ /	محمد بن زياد
. ٤٠٦ ، ١٨٦	محمد بن السري بن سهل
. ٢٢٥ /	محمد بن سبعون
. ٣٧٢ /	محمد بن سلمه

. ٤٠٦ /	محمد بن كعب
. ٦٠٢ ، ٦٠٢ / ٦٠٢	محمد بن مروان
. ٣٧٢ /	محمد بن مسلمة
. ٦٢٧ /	ابن محيصن (محمد بن عبدالرحمن)
. ٤٧٦ /	المخبل السعدي
. ٥٩٨ /	المخلب الهلالي
. ٨٠٥ ، ٣٩٣ /	مرار الأسدي
. ٨٠٥ /	مرار الفقعي
. ٦٥٧ /	مرار بن منقذ العدوي
. ٣٢٣ /	مرة بن عداء الفغيسي
. ٣٩٧ /	مروان بن الحكم
. ٥٢٤ /	ابن مروان النحوي
. ٥١٠ ، ٤٤٨ /	مزاحم العقيلي
. ٦٢٨ ، ٦١٠ ، ٢٧٤ ، ٤٠٦ / ٤٠٦	ابن مسعود (عبدالله)
. ٥٣٤ /	مسكين الدارمي
. ٤٦٣ /	المسيب بن علي
. ٥٩٦ /	المسيبي (اسحق بن محمد)
. ٦٥٩ /	معاذ بن مسلم الهراء
. ٤٩١ ، ٢٧٦ /	معاوية بن أبي سفيان
. ٧٣٠ /	معروف بن عبدالرحمن
. ٣٠١ /	المعكبر الطيبي
. ٤١٠ /	المغيرة بن شعبة
. ٣٧٥ /	المفضل البكري
. ٣٧٢ / ٣٦٠	المفضل بن محمد بن يعلي
. ٣٧٥ /	المفضل النكري
. ٥٨٢ /	مقاس العائدي

- . ٢٧٣ / المنذر بن ماء المساء  
. ٢٢٥ / منظور بن مرثد الأسدي  
. ٧٧٥ / أبو مهدية الكلابي  
. ٢٧٥ / ميسون بنت بهدل الكلبية

(النون)

- . ٥٤٢ / ، ٧٢١ النابغة الجعدي  
، ٦١٥ ، ٥١٠ ، ٥٠١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢ ، ٢٩١ النابغة الذبياني  
. ٥٤١ ، ٤١٧ ، ٤٠٨ ، ٣٩٤ ، ٨٠٧  
، ٣٤٤ ، ٢٨٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٠ ، ٢٢٧ ، ٧٣٦ نافع بن عبد الرحمن  
، ٤٩٤ ، ٤٨٣ ، ٤٢٣ ، ٤١٧ ، ٣٨٣ ، ٣٥٩  
، ٥٥٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٢  
، ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٤٧ ، ٦٠٧ ، ٥٩٦ ، ٥٨٨  
. ٦٧٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٦  
. ٥٩٦ / ، ٤٦٧ أبو النجم العجلي  
. ٥٩٨ / أبو الندي  
. ٤١٥ / النزال  
. ٤٤٣ / نشيبة بن محرث  
٥٧٣ / نصر بن سيار  
. ١٨٣ / نصر بن عاصم  
. ٧٩٤ / نصيب بن رباح  
. / ، ٨١٧ نصير بن يوسف الرازي  
. ٥١٠ / النعمان بن جبلة  
. ٥١٠ / النعمان بن الجلاح  
. ٦١٤ ، ٥٤١ / النعمان بن المنذر  
. ٥٧٦ ، ٤٤١ / النمر بن تولب



النمر بن قاسط / .٧٧٦  
نهشل بن حري / .٣٢٩  
النواح الكلابي / .٧٢١  
أبو نوفل / .٦١٠

(الهاء)

هارون الرشيد / ٥٨٩  
هارون بن موسى / .٦٥٩ / .٦٥٩  
هدبة بن خشرم / .٨١٥  
ابن هرمز ( ) / .٦١٠  
أبو هريرة / .٥٥٢  
هشام أخو ذى الرمة / .٣٤٧ / .٣٤٧  
ابن هشام الأنصاري / .٦٥٢  
هشام بن عبد الملك / .٤٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٦٦  
هشام الخزومي / .٢٧٩  
هميان بن قحافة / ٥٩٦

(الواو)

ورث (عثمان بن سعيد) / .٧٣٦ ، ٥٩٦  
وهب بن وهب / ٧١٣

(الياء)

ياقوت الحموي / .٥٥٥  
يحيى بن وثاب / .٦٧٥ ، ٦٦٥ ، ٤٣٦ ، ٤٢٤  
يزيد بن الحكم / .٥٦٣ ، ٣٠٣ ، ٢٧٧ ، ٢٥١  
يزيد بن القعقاع (أبو جعفر) / .٦٧٥ ، ٥٢٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٣٨٣ ، ٢٨٩  
/ .٧٣٣ ، ٧١٤

.٥٣٥	/	يزيد بن مربع الأنصاري
٦١٠	/	يزيد بن مفرغ الحميري
.٥٨٨ . ٣٨٨ ، ٣٨٧	/ ، ٢٨٢	يعقوب
.٥٩٧	/	يعلي الأحول
.٦٧٥	/	ابن يعمر
، ٤٢٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٢٦		يونس
، ٧٦٣ ، ٦٣٥ ، ٥٨٣ ، ٥٦٤ ، ٤٧٩ ، ٤٢٦		
، ٢٣٢ ، ٢٢٦ ، ١٨٩ ، ١٨٣ / ، ٧٧٤ ، ٧٦٤		
، ٥٩٠ ، ٥٨٥ ، ٥٧٩ ، ٤٥٢ ، ٤٢٦ ، ٢٤٩		
. ٨١٦ ، ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، ٧٢٨ ، ٦٣٥ ، ٦٠٢		

## فهرس المراجع والمصادر

### أولا : المخطوطات

- ١ - إشارة التعيين : لعبد الباقي اليميني الشافعي .
- ٢ - الإغفال : لأبي علي الفارسي .
- ٣ - التبيين عن مذاهب النحويين : لأبي البقاء العكبري .
- ٤ - التلخيص : لابن مكتوم .
- ٥ - الحججة : لأبي علي الفارسي .
- ٦ - شرح الأبيات المشككة الإعراب : لأبي علي الفارسي .
- ٧ - شرح كتاب سيبويه للرماني : علي بن عيسى الرماني .
- ٨ - شرح كتاب سيبويه للسيرافي : أبي سعيد السيرافي .
- ٩ - شرح اللمع : لابن برهان : عبد الواحد بن علي العكبري .
- ١٠ - شرح اللمع : للثمانيني : عمر بن ثابت الثمانيني .
- ١١ - شرح اللمع : لابن الخباز : أحمد بن الحسين بن أحمد النحوى .
- ١٢ - شرح اللمع : لابن الدهان : سعيد بن المبارك .
- ١٣ - شرح اللمع : للعبرتي : أسعد بن نصر العبرتي .
- ١٤ - شرح اللمع : للواسطي : القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي .
- ١٥ - قواعد المطارحة : لابن إيساز .
- ١٦ - الكشف : للأصفهاني .
- ١٧ - المحصول : لابن إياز .
- ١٨ - المسائل الحلييات : لأبي علي الفارسي .
- ١٩ - المسائل الشيرازيات : لأبي علي الفارسي .
- ٢٠ - المسائل المشككة : لأبي علي الفارسي .

## ثانيا : المطبوعات

### أولا : الهمزة

- ١ - الإتحاف : للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي (البننا) عناية / علي محمد الضباع . مصر . مطبعة المشهد الحسيني .
- ٢ - أخبار النحويين البصريين : لأبي سعيد السيرافي ت / د : طه الزيني ، و د / محمد عبدالمنعم خفاجي . مصر سنة ١٣٧٤هـ ط (١) .
- ٣ - الاختيارين : صنعة الأخفش الأصغر . ت / فخر الدين قباوة . دمشق سنة ١٣٩٤هـ .
- ٤ - أدب الكاتب : لأبي محمد عبدالله بن قتيبة الدينوري . عناية / محي الدين عبدالحميد . مصر سنة ١٣٨٢هـ ط (٤) .
- ٥ - إرشاد المرید : للعلي بن محمد الضباع . مصر . مطبعة : محمد علي صبيح وأولاده .
- ٦ - الأزهية في علم الحروف : لعلي بن محمد النحوي الهروي ت / عبدالمعين الملوحي . دمشق سنة ١٤٠٢هـ من مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- ٧ - أساس البلاغة : لأبي القاسم محمود الزمخشري ت / عبدالرحيم محمود . بيروت سنة ١٣٩٩هـ .
- ٨ - أسرار العربية : لأبي البركات الأنباري . ت / محمد بهجت البيطار . دمشق سنة ١٣٧٧هـ .
- ٩ - الإشارة إلى تحسين العبارة : لعلي بن فضال المجاشعي ت / د . حسن الشاذلي فرهود . الرياض سنة ١٤٠٢هـ دار العلوم .
- ١٠ - الأشباه والنظائر : لجلال الدين السيوطي . ت / عبدالرؤوف سعد .

مصر .

- ١١ - الاشتقاق : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد . ت / عبدالسلام هارون .  
مصر سنة ١٣٧٨ هـ .
- ١٢ - الإصابة : لابن حجر العسقلاني . مصر . سنة ١٣٢٨ هـ ط (١) .
- ٣ - إصلاح الخلل : لابن السيد البطليوسي ت / حمزة عبد الله النشري .  
الرياض سنة ١٣٩٩ هـ ط (١) .
- ١٤ - إصلاح المنطق : لابن السكيت ت / أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون .  
مصر . دار المعارف . ط (٣) .
- ١٥ - الأصمعيات : اختيار أبي سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي . ت / أحمد  
محمد شاكر وعبدالسلام هارون . مصر . دار المعارف ط (٥) .
- ١٦ - الأصول : لأبي بكر بن السراج ت / عبدالحسين الفتلي . النجف سنة  
١٩٧٣ م .
- ١٧ - الأضداد : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري . ت / محمد أبو الفضل  
ابراهيم . الكويت سنة ١٩٦٠ م .
- ١٨ - إعراب القرآن : لأبي جعفر النحاس . ت / زهير غازي زاهد . بغداد سنة  
١٣٩٧ هـ .
- ١٩ - إعراب القرآن : المنسوب للزجاج ت / إبراهيم الإبياري . مصر سنة  
١٤٠٢ هـ ط (٢) .
- ٢٠ - الأعلام : لخير الدين الزركلي ط (٣) .
- ٢١ - الأغاني : لأبي الفرج الاصفهاني . بيروت . مؤسسة جمال للطباعة والنشر .
- ٢٢ - الاقتضاب : لابن السيد البطليوسي . بيروت سنة ١٩٧٣ م .
- ٢٣ - أقسام الأخبار : لأبي علي الفارسي ت / علي جابر المنصوري . مجلة المورد .
- ٢٤ - الإقناع في القراءات السبع : لابن البادش . ت / عبدالمجيد قطامش .  
دمشق سنة ١٤٠٣ هـ ط (١) .
- ٢٥ - أمالي ابن الشجري : أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة الشجري .  
بيروت . دار المعرفة .
- ٢٦ - أمالي القالي : أبو علي القالي . بيروت سنة ١٣٩٨ هـ . دار الكتب العلمية .

- ٢٧ - أمالي المرتضى : الشريف علي بن حسين المرتضى ت / محمد أبو الفضل  
ابراهيم . مصر سنة ١٣٧٣ هـ ط (١) .
- ٢٨ - أمالي اليزيدي : أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي ، بيروت . عالم  
الكتب .
- ٢٩ - الأمثال : لأبي عبيد القاسم بن سلام ت / عبدالمجيد قطامش ، دمشق . دار  
المأمون للتراث .
- ٣٠ - أمثال العرب : للمفضل الضبي . قدمه وعلق عليه / إحسان عباس .  
بيروت سنة ١٤٠١ هـ ط (١) .
- ٣١ - إملاء ما من به الرحمن : لأبي البقاء العكبري . ت / ابراهيم عطوه عوض .  
مصر سنة ١٣٨٩ هـ ط (٢) .
- ٣٢ - إنباه الرواة : لعلي بن يوسف القفطي . ت / محمد أبو الفضل إبراهيم .  
مصر سنة ١٣٦٩ هـ ط (١) .
- ٣٣ - الإنصاف : لكمال الدين الأنباري ت / محمد محي الدين عبدالحميد .  
مصر .
- ٣٤ - أوضح المسالك : لابن هشام الأنصاري ت / محمد محي الدين عبدالحميد .  
مصر سنة ١٣٧٦ هـ . مطبعة السعادة .
- ٣٥ - الإيضاح العضدي : لأبي علي الفارسي ت / حسن الشاذلي فرهود . مصر  
سنة ١٣٨٩ هـ . ط (١) .
- ٣٦ - الإيضاح في علل النحو : لأبي القاسم الزجاجي ت / مازن المبارك . بيروت  
سنة ١٣٩٩ هـ ط (٣) .
- ٣٧ - الإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : لاسماعيل باشا البغدادي .  
بغداد . مطبعة المثني .

## ( الباء )

- ٣٨ - البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي . بيروت سنة ١٣٩٨ هـ ط (٢) .

- ٣٩ - البرهان في علوم القرآن : للامام بدر الدين الزركشي ت / محمد أبو الفضل ابراهيم . بيروت . دار المعرفة .
- ٤٠ - البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن : لكهال الدين الزمكاني ت / خديجة الحديثي وأحمد مطلوب . بغداد سنة ١٣٩٤ هـ ط (١) .
- ٤١ - بغية الوعاة : لجلال الدين السيوطي . ت / محمد أبو الفضل إبراهيم . مصر سنة ١٣٨٤ هـ ط (١) .
- ٤٢ - البلغة في تاريخ أئمة النحو واللغة : لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ت / محمد المصري . دمشق سنة ١٣٩٢ هـ .
- ٤٣ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : لأبي البركات بن الأنباري . ت / د . رمضان عبدالنواب . مصر سنة ١٩٧٠ م .
- ٤٤ - البيان في غريب إعراب القرآن : لأبي البركات بن الأنباري ت / د . طه عبدالحميد طه . مصر سنة ١٤٠٠ هـ الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٤٥ - البيان والتبيين : لأبي عثمان الجاحظ . ت / عبدالسلام هارون . بيروت . ط (٤) .

## ( التاء )

- ٤٦ - تاج العروس : للزبيدي . بيروت . دار مكتبة الحياة .
- ٤٧ - تاريخ الأدب العربي : لبروكلمان . نقله للعربية د / عبدالحليم النجار . مصر . دار المعارف ط (٤) .
- ٤٨ - تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي . بيروت . دار الكتاب العربي .
- ٤٩ - تاريخ العلماء النحويين : للقاضي التنوخي ت / د . عبدالفتاح الحلو . الرياض سنة ١٤٠١ هـ .
- ٥٠ - تأويل مشكل القرآن : لابن قتيبة . شرح وتحقيق السيد أحمد صقر . دار احياء الكتب العربية .
- ٥١ - التبصرة : لمكي بن أبي طالب القيسي . الهند . سنة ١٤٠٢ هـ . الدار السلفية .

- ٥٢ - التبصرة والتذكرة : لعبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري . ت / فتحي أحمد مصطفى على الدين . دمشق سنة ١٤٠٢هـ . ط (١) .
- ٥٣ - التبيان في إعراب القرآن : لأبي البقاء العكبري . ت / علي محمد البجاوي . مصر . مطبعة عيسى البابلي الحلبي .
- ٥٤ - التبيان في تفسير القرآن : لأبي جعفر الطوسي . ت / أحمد حبيب العاملي . منشورات مؤسسة الأعلی للمطبوعات .
- ٥٥ - التسهيل : لابن مالك . ت / محمد كامل البركات . مصر سنة ١٣٨٨هـ . دار الكتاب العربي للطباعة .
- ٥٦ - تصحيح الفصح : لعبدالله بن جعفر بن دستويه . ت / عبد الله الجبوري . بغداد سنة ١٩٧٥م .
- ٥٧ - التصحيف والتحريف : لأبي أحمد الحسن العسكري . ت / عبد العزيز أحمد . مصر سنة ١٣٨٣هـ ط (١) .
- ٥٨ - تفسير أرجوزة أبي نواس : لأبي الفتح بن جني . ت / محمد بهجت الأثري . دمشق ط (٢) مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- ٥٩ - تفسير الطبري : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري . مصر . سنة ١٣٨٨هـ ط (٣) .
- ٦٠ - التكملة : لأبي علي الفارسي . ت / حسن شاذلي فرهود . الرياض سنة ١٤٠١هـ ط (١) .
- ٦١ - التكملة لوفيات النقلة : لأبي محمد المنذرى . ت / بشار عواد معروف . بيروت سنة ١٤٠١هـ ط (٢) .
- ٦٢ - تلخيص البيان في مجازات القرآن : للشريف الرضى . ت / محمد عبدالغني حسن . مصر سنة ١٣٧٤هـ ط (١) .
- ٦٣ - التمام في تفسير أشعار هذيل : لأبي الفتح بن جني . بغداد سنة ١٣٨١هـ ط (١) .
- ٦٤ - أمثال الأمثال : لمحمد بن علي الشيبني . ت / أسعد ذبيان . بيروت سنة ١٤٠٢هـ ط (١) .



- ٦٥ - التنبيه على شرح مشكلات الحماسة : لأبي الفتح بن جني ت / يسرى قاسم  
القواسمي . جامعة القاهرة . كلية الآداب . رسالة ماجستير .
- ٦٦ - التنبيهات على أغاليط الرواة : لعلي بن حمزة . ت / عبدالعزيز الميمني .  
مصر . دار المعارف .
- ٦٧ - تهذيب اللغة : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى . ت / عبدالله درويش  
ومحمد على النجار . مصر . مطابع سجل العرب .
- ٦٨ - التيسير : لأبي عمرو الداني : عنى تصحيحه : أوتويرتزل . استانبول سنة  
١٩٣٠م .

### ( الثاء )

- ٦٩ - ثلاث رسائل : لأبي الفتح ابن جني . عناية / وجيه فارس الكيلاني . مصر  
سنة ١٣٤٣هـ .

### ( الجيم )

- ٧٠ - الجامع الصغير : لجلال الدين السيوطي . بيروت سنة ١٤٠١هـ ط (١) .
- ٧١ - الجامع الصغير : لابن هشام الأنصارى . ت / أحمد محمود الهرمبل . مصر  
سنة ١٤٠٠هـ .
- ٧٢ - الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي . بيروت سنة  
١٣٧٨ دار الكتاب العربي .
- ٧٣ - الجمل : لعبدالقاهر الجرجاني . ت / علي حيدر . دمشق سنة ١٣٩٢هـ .
- ٧٤ - الجمل : لأبي القاسم الزجاجي . ت / ابن أبي شنب . باريس سنة  
١٣٧٦هـ ط (٢) .
- ٧٥ - جمهرة أشعار العرب : لأبي زيد القرشي . ت / محمد علي الهاشمي .  
الرياض سنة ١٤٠١هـ .
- ٧٦ - جمهرة الأمثال : لأبي هلال العسكري . ت / محمد أبو الفضل ابراهيم ،

وعبدالمجيد قطامش . مصر سنة ١٣٨٤هـ ط (١) .

- ٧٧ - الجنى الدانى فى حروف المعانى : للحسن بن قاسم المرادى ت / طه محسن .  
الموصل سنة ١٣٩٦هـ .

## ( الحاء )

- ٧٨ - حاشية الحضرى على شرح ابن عقيل : لمحمد الحضرى . بيروت سنة  
١٣٩٨هـ . دار الفكر .
- ٧٩ - حاشية الصبان على شرح الأشمونى : لمحمد على الصبان . مصر . دار احياء  
الكتب العربية .
- ٨٠ - الحجة فى علل القراءات السبع : لأبى على الفارسى ، ت / على النجدى  
ناصر وزميليه . مصر .
- ٨١ - الحجة فى القراءات السبع : لابن خالويه . ت / عبدالعال سالم مكرم .  
بيروت سنة ١٣٩٧هـ ط (٢) .
- ٨٢ - حجة القراءات : لأبى زرعة عبدالرحمن بن زنجلة . ت / سعيد الأفغانى .  
بيروت سنة ١٣٩٩هـ .
- ٨٣ - حروف المعانى والصفات : لأبى القاسم الزجاجى . ت / حسن الشاذلى  
فرهود . الرياض سنة ١٤٠٢هـ .
- ٨٤ - حماسة أبى تمام : حبيب بن أوس الطائى . ت / عبدالله الرحيم  
عسيلان . الرياض سنة ١٤٠١هـ .
- ٨٥ - الحماسة البصرية : للبصرى . بيروت . عالم الكتب .
- ٨٦ - الحيوان : للجاحظ . ت / عبدالسلام هارون . بيروت سنة ١٣٨٨هـ ط  
(٣) .

## ( الخاء )

- ٨٧ - خزانة الأدب : لعبدالقادر البغدادى . ط (١) .

٨٨ - خزانة الأدب : لعبدالقادر البغدادي . ت / عبدالسلام هارون . مصر سنة ١٣٨٧هـ . دار الكتاب العربي .

٨٩ - الخصائص : لأبي الفتح بن جني . ت / محمد علي النجار . بيروت . دار الهدى .

## ( الدال )

٩٠ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لابن حجر العسقلاني . ت / محمد سيد جاد الحق . مصر . مطبعة المدني .

٩١ - درة الغواص في أوهام الخواص : للقاسم بن علي الحريري . ت / محمد أبو الفضل إبراهيم . مصر .

٩٢ - دلائل الإعجاز : لعبدالقاهر الجرجاني . بيروت سنة ١٣٩٨هـ . دار المعرفة .

٩٣ - ديوان أبي الأسود الدؤلي : صنعة / أبي سعيد السكري . ت / محمد آل ياسين . بيروت سنة ١٩٧٤م ط (١) .

٩٤ - ديوان أمية بن أبي الصلت : صنعة / عبدالحفيظ السطلي . دمشق . ط (٢) .

٩٥ - ديوان بشار بن برد : جمعه / محمد بدر الدين العالوي . بيروت . دار الثقافة .

٩٦ - ديوان جميل بن معمر . بيروت . دار صادر .

٩٧ - ديوان حاتم الطائي . بيروت سنة ١٣٩٤هـ . دار بيروت للطباعة والنشر .

٩٨ - ديوان حسان بن ثابت . ت / د . سيد حنفي حسنين . القاهرة سنة ١٣٩٤هـ .

٩٩ - ديوان الحطيئة : شرح أبي سعيد السكري . بيروت سنة ١٣٨٧هـ .

١٠٠ - ديوان حميد بن ثور الهلالي : ت / عبدالعزيز الميمني . القاهرة سنة ١٣٨٤هـ . الدار القومية للطباعة والنشر .

١٠١ - ديوان الخرنق بنت هفان : ت / د . حسين نصار . مصر سنة ١٣٨٩هـ .

- ١٠٢- ديوان الحنساء . بيروت سنة ١٤٠١هـ . ط (٨) . دار الأندلس .
- ١٠٣- ديوان ذو الأصبع العدواني . ت / عبدالوهاب العدواني ومحمد الدليمي .  
الموصل سنة ١٩٧٣م .
- ١٠٤- ديوان ذو الرمة . دمشق سنة ١٣٨٤هـ ط (٢) المكتب الإسلامي .
- ١٠٥- ديوان رؤية بن العجاج . عناية / وليم بن الورد . بيروت سنة ١٤٠٠هـ ط  
(٢) .
- ١٠٦- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس . ت / عبدالعزيز الميمني . القاهرة سنة  
١٣٦٩هـ . الدار القومية للطباعة والنشر .
- ١٠٧- ديوان سراقه البارقي . ت / حسين نصار . القاهرة سنة ١٣٦٦هـ . ط  
(١) .
- ١٠٨- ديوان الشماخ بن ضرار . ت / صلاح الدين الهادي . مصر . دار المعارف .
- ١٠٩- ديوان الصمة القشيري : ت / عبدالعزيز الفيصل . الرياض سنة  
١٤٠١هـ .
- ١١٠- ديوان صيفي بن الأسلت : ت / حسن محمد باجوده . مصر . دار التراث .
- ١١١- ديوان الطرماح بن حكيم : ت / د . عزة حسن . دمشق سنة ١٣٨٨هـ .
- ١١٢- ديوان الطفيل الغنوي : ت / محمد عبدالقادر أحمد . بيروت سنة ١٩٦٨ ط  
(١) .
- ١١٣- ديوان أبي الطيب المتنبي : وضعه / عبدالرحمن البرقوقي . بيروت . دار  
الكتاب العربي .
- ١١٤- ديوان عامر بن الطفيل : رواية أبي بكر بن الأنباري عن ثعلب . بيروت .  
دار بيروت .
- ١١٥- ديوان العباس بن مرداس : ت / يحيى الجبوري . بغداد سنة ١٩٦٨م .
- ١١٦- ديوان عبيد بن الأبرص : ت / حسين نصار . القاهرة سنة ١٣٧٧هـ . ط  
(١) .
- ١١٧- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : ت / محمد يوسف نجم . بيروت سنة  
١٤٠٠هـ . دار بيروت للطباعة والنشر .

- ١١٨- ديوان العجاج : رواية الأصمعي - شرحه د. عبد الحفيظ السطلي . دمشق .
- ١١٩- ديوان عدى بن زيد : ت / محمد جبار العبيد . بغداد سنة ١٩٦٥ م .
- ١٢٠- ديوان العرجي : ت / خضر الطائي . ورشيد العبيدي . بغداد سنة ١٣٧٥ هـ . ط (١) .
- ١٢١- ديوان عروة بن الورد : شرح ابن السكيت . ت / عبد المعين الملوحي . بغداد . وزارة الإرشاد .
- ١٢٢- ديوان علقمة الفحل : شرح الأعلام الشتيمى . ت / لطفي الصقال ، ودرية الخطيب . حلب سنة ١٣٨٩ هـ . ط (١) .
- ١٢٣- ديوان عمر بن أبي ربيعة : بيروت . دار صادر .
- ١٢٤- ديوان عمرو بن قميئة : عناية / حسن كامل الصيرفي . القاهرة سنة ١٣٨٥ هـ . مجلة معهد المخطوطات العربية .
- ١٢٥- ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي : ت / مطاع الطرابيشي . دمشق سنة ١٣٩٤ هـ . مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- ١٢٦- ديوان عنتر بن شداد : ت / محمد سعيد مولوى : المكتب الإسلامي . القاهرة سنة ١٩٦٤ م .
- ١٢٧- ديوان الفرزدق . بيروت . دار صادر .
- ١٢٨- ديوان القطامي : ت / د . ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب . بيروت . سنة ١٩٦٠ م ط (١) .
- ١٢٩- ديوان كثير عزة : ت / احسان عباس . بيروت سنة ١٣٩١ هـ . دار الثقافة .
- ١٣٠- ديوان لبيد بن ربيعة العامري : بيروت . دار صادر .
- ١٣١- ديوان المتلمس : ت / حسن كامل الصيرفي . مجلة معهد المخطوطات العربية مصر سنة ١٣٨٨ هـ .
- ١٣٢- ديوان مجنون ليلي : ت / عبدالستار أحمد فراج . مكتبة مصر .
- ١٣٣- ديوان مسكين الدارمي : ت / عبدالله الجبوري ، و خليل ابراهيم العطية . بغداد سنة ١٣٨٩ هـ .

- ١٣٤- ديوان النابغة الذبياني : ت / محمد أبو الفضل إبراهيم . مصر . دار المعارف .
- ١٣٥- ديوان أبو النجم العجلي : صنفه وشرحه / علاء الدين آغا . الرياض سنة ١٤٠١هـ .
- ١٣٦- ديوان الهذليين : القاهرة سنة ١٣٨٥هـ . الدار القومية للطباعة والنشر .
- ١٣٧- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري : ت / عبدالقدوس أبو صالح . بيروت سنة ١٤٠٢هـ .

### (الذال)

- ١٣٨- ذم الخطأ في الشعر : لابن فارس اللغوي . ت / رمضان عبدالتواب . مصر سنة ١٤٠٠هـ .
- ١٣٩- أبو ذؤيب الهذلي حياته وشعره : لنوره الشمالان . الرياض سنة ١٤٠٠هـ ط (١) .

### (الراء)

- ١٤٠- الرد على النحاة : لابن مضاء القرطبي . ت / محمد ابراهيم البنا . مصر سنة ١٣٩٩هـ . ط (١) دار الاعتصام .
- ١٤١- رصف المباني في شرح حروف المعاني : لأحمد المالقي . ت / أحمد محمد الخراط . دمشق سنة ١٣٩٥هـ مطبعة ريد بن ثابت .
- ١٤٢- روح المعاني : لمحمود الألويس البغدادي . بيروت . دار احياء التراث العربي .
- ١٤٣- الروض الأنف : لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي . عناية / طه عبدالرؤوف سعد . مصر سنة ١٣٩١هـ .
- ١٤٤- روضات الجنات : للخونساري . بيروت : دار الكتاب العربي .
- ١٤٥- رياض الصالحين : لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، عناية / رضوان محمد رضوان بيروت . دار الكتاب العربي .

## (الزء)

- ١٤٦- زاد المسير في علم التفسير : لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزى . دمشق سنة ١٣٨٤هـ ط (١) .
- ١٤٧- زهر الآداب : لأبي اسحاق القيرواني . ت / على محمد البجاوى . مصر سنة ١٣٧٢هـ ط (١) .

## (السين)

- ١٤٨- السبعة : لابن مجاهد . ت / شوقي ضيف . مصر . ط (٢) . دار المعارف .
- ١٤٩- سراج القارىء المبتدىء لأبي القاسم على بن عثمان القاصح العذرى . بيروت سنة ١٣٩٨هـ ط (٤) .
- ١٥٠- سر صناعة الإعراب : لأبي الفتح بن جني . ت / لجنة من الأساتذة . مصر . سنة ١٣٧٤ ط (١) .
- ١٥١- سنن البيهقي : بيروت . دار الفكر . طبعة مصورة عن طبعة دار المعارف . حيدرآباد .
- ١٥٢- سنن الترمذى : ت / أحمد محمد شاكر . المكتبة الإسلامية .
- ١٥٣- سنن الدار قطني : على بن عمر الدار قطني . القاهرة . دار المحاسن .
- ١٥٤- سنن الدارمي : عناية / محمد أحمد دهمان . الناشر : دار احياء السنة النبوية .
- ١٥٥- سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني : بيروت . دار الفكر .
- ١٥٦- سنن ابن ماجه : ت / محمد فؤاد عبدالباقي . دار احياء التراث العربي سنة ١٣٩٥هـ .
- ١٥٧- سنن النسائي . مصر سنة ١٣٤٨هـ . ط (١) .
- ١٥٨- السيرافي النحوى في ضوء شرحه لكتاب سيويه : دراسة وتحقيق : عبدالمنعم فائز . دمشق سنة ١٤٠٣هـ . ط (١) .

## (الشين)

- ١٥٩- شذرات الذهب / لابن العماد الحنبلي . بيروت . دار الآفاق الجديدة .
- ١٦٠- شرح أبيات سيبويه : لأبي جعفر النحاس . ت / أحمد خطاب . حلب سنة ١٩٧٤م .
- ١٦١- شرح أبيات سيبويه : لأبي سعيد السيرافي . ت / محمد علي سلطاني . دمشق سنة ١٣٩٦هـ .
- ١٦٢- شرح أبيات مغني اللبيب : لعبدالقادر بن عمر البغدادي . ت / عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق . دمشق سنة ١٣٩٣هـ ط (١) .
- ١٦٣- شرح أشعار الهذليين : صنعة / أبي سعيد السكري . ت / عبد الستار أحمد فراج ، ومحمود محمد شاكر . القاهرة . مطبعة المدني .
- ١٦٤- شرح الألفية : لبهاء الدين عبد الله بن عقيل . مصر سنة ١٣٨٢هـ . ط (١٣) .
- ١٦٥- شرح التحفة الوردية : لعبدالقاهر البغدادى . عناية / نظيف محرم خواجه . استانبول سنة ١٣٩٨هـ .
- ١٦٦- شرح التصريح : لخالد بن عبد الله الأزهرى . بيروت . دار الفكر .
- ١٦٧- شرح الجمل : لابن عصفور الأشبيلي . ت / صاحب أبو جناح . بغداد سنة ١٤٠٠هـ .
- ١٦٨- شرح ديوان امرئ القيس : للأعلام الشتتمرى . عناية / ابن أبي شنب . الجزائر سنة ١٣٩٤هـ .
- ١٦٩- شرح ديوان جرير : لمحمد اسماعيل عبد الله الصاوى . مصر . مطبعة الصاوى .
- ١٧٠- شرح ديوان الحماسة : للتبريزى . بيروت . عالم الكتب .
- ١٧١- شرح ديوان الحماسة : للمرزوقى . نشر / أحمد أمين . وعبد السلام هارون . مصر سنة ١٣٨٧هـ ط (٢) .
- ١٧٢- شرح ديوان الفرزدق : عناية / عبد الله الصاوى . مصر . مطبعة الصاوى .



- ١٧٣- شرح شافية ابن الحاجب : لرضى الدين الاستر اباذى . ت / محمد نور الحسن وزميليه . بيروت . دار الكتب العلمية .
- ١٧٤- شرح شذور الذهب : لابن هشام الأنصارى . ت / محمد محي الدين عبد الحميد . بيروت . دار الفكر .
- ١٧٥- شرح شعر زهير : صنعة أبي العباس ثعلب . ت / فخر الدين قباوة . بيروت سنة ١٤٠٢هـ ط (١) .
- ١٧٦- شرح الشواهد للأعلم : على كتاب سيويه . مصر . بولاق سنة ١٣١٦هـ ط (١) .
- ١٧٧- شرح شواهد الشافية : لعبدالقادر البغدادي . بيروت سنة ١٣٩٥هـ . دار الكتب العلمية .
- ١٧٨- شرح شواهد المغني : لجلال الدين السيوطي . منشورات دار مكتبة الحياة .
- ١٧٩- شرح القصائد التسع المشهورات : لأبي جعفر النحاس . ت / محمد خطاب . بغداد سنة ١٣٩٣هـ .
- ١٨٠- شرح القصائد السبع الطوال : لأبي بكر الأنباري . ت / عبدالسلام هارون . مصر . سنة ١٤٠٠هـ .
- ١٨١- شرح قطر الندى : لأبن هشام الأنصارى . ت / محمد محي الدين عبد الحميد . مصر سنة ١٣٨٣ ط (١١) .
- ١٨٢- شرح الكافية في النحو : لرضى الدين الاستر اباذى . بيروت . دار الكتب العلمية .
- ١٨٣- شرح الكافية الشافية : لجمال الدين بن مالك . ت / عبدالمنعم أحمد هريدى . دمشق سنة ١٤٠٢هـ ط (١) .
- ١٨٤- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية : لابن هشام الأنصارى . ت / هادى نهر . بغداد سنة ١٣٩٧هـ .
- ١٨٥- شرح معاني الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوى . ت / محمد النجار . سنة ١٣٩٩هـ ط (١) دار الكتب العلمية .
- ١٨٦- شرح المعلقات السبع : للزوزني . مصر سنة ١٣٧٩هـ . ط (٣) .

- ١٨٧- شرح المفصل : لموفق الدين بن يعيش . بيروت . عالم الكتب .
- ١٨٨- شرح المقدمة المحسبة : لطاهر بن أحمد بن بابشاذ . ت / خالد عبدالكريم . الكويت سنة ١٩٧٦م ط (١) .
- ١٨٩- شعر إبراهيم بن هرمة : ت / محمد نفاع وحسين عطوان . دمشق سنة ١٣٨٩هـ .
- ١٩٠- شعر الأحوص الأنصاري : ت / عادل سليمان جمال . القاهرة سنة ١٣٩٠هـ .
- ١٩١- شعر الأخطل : صنعة السكري . ت / فخر الدين قباوه . بيروت . دار الآفاق الجديدة .
- ١٩٢- شعر تأبط شرا : ت / سليمان داود القره غولي ، وجبار شعبان جاسم . النجف سنة ١٣٩٣هـ .
- ١٩٣- شعر الراعي النميري : ت / نوري القيسي وهلال ناجي . بغداد سنة ١٤٠٠هـ .
- ١٩٤- شعر زهير بن أبي سلمى : صنعة الأعلم الشتمرى . ت / فخر الدين قباوه . بيروت سنة ١٤٠٠هـ .
- ١٩٥- شعر عبدة بن الطبيب : ت / يحيى الجبوري . بغداد سنة ١٣٩١هـ . دار التربية .
- ١٩٦- شعر العجير السلوي : ت / محمد نايف الدليمي . مجلة المورد العراقية .
- ١٩٧- شعر عمرو بن أحر الباهلي : ت / حسين عطوان . دمشق . مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- ١٩٨- شعر عمرو بن شأس الأسدي . ت / يحيى الجبوري . الكويت سنة ١٤٠٢هـ .
- ١٩٩- شعر الكميت بن زيد : جمع وتقديم : داود سلوم . بغداد سنة ١٩٦٩م .
- ٢٠٠- شعر متمم بن نويرة : جمع / ابتسام مرهون الصغار . بغداد سنة ١٩٦٨م .
- ٢٠١- شعر المتوكل البثي . ت / يحيى الجبوري . بغداد مكتبة الأندلس .

- ٢٠٢- شعر مزاحم العقيلي : ت / نوري القيسي . وحاتم صالح الضامن . في مجلة معهد المخطوطات العربية جماد أول سنة ١٣٩٦هـ .
- ٢٠٣- شعر النابغة الجعدي : ت / عبدالعزيز رباح . المكتب الإسلامي . دمشق ط (١) .
- ٢٠٤- شعر نصيب بن رباح : جمع وتقديم : داود سلوم . بغداد سنة ١٩٦٩م .
- ٢٠٥- شعر النمر بن تولب : صنعة / نوري القيسي . بغداد . مطبعة المعارف .
- ٢٠٦- شواهد الكشاف : لمحّب الدين أفندي . طهران .

### (الصاد)

- ٢٠٧- الصاحبي : لأبي الحسين أحمد بن فارس . ت / أحمد صقر .
- ٢٠٨- الصبح المنير في شعر أبي بصير : ميمون بن قيس . مطبعة أدلف هلز هوسن سنة ١٩٢٧م .
- ٢٠٩- الصحاح : لاسماعيل الجوهري . ت / أحمد عبدالغفور عطار . بيروت سنة ١٣٩٩هـ ط (٢) .
- ٢١٠- صحيح البخاري : محمد بن اسماعيل البخاري . تركيا سنة ١٩٧٩ .
- ٢١١- صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج النيسابوري . ت / محمد فؤاد عبدالباقي . بيروت سنة ١٣٩٨هـ . ط (٢) دار الفكر .
- ٢١٢- الصلاة : لابن بشكوال . مصر سنة ١٩٦٦م .
- ٢١٣- الصناعتين : لأبي هلال العسكري . ت / علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم مصر ط (٢) .

### (الضاد)

- ٢١٤- ضرائر الشعر : لابن عصفور الأشبيلي . ت / السيد ابراهيم محمد . مصر سنة ١٩٨٠م . ط (١) .

## (الطاء)

- ٢١٥- طبقات فحول الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي . شرح : محمود محمد شاكر. الرياض .  
٢١٦- طبقات النحويين واللفويين : لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي . ت / محمد أبو الفضل ابراهيم . مصر . دار المعارف .

## (العين)

- ٢١٧- عجالة المبتدئ : لأبي بكر الهمداني . ت / عبدالله كنون . القاهرة سنة ١٣٩٣هـ ط (٢) .  
٢١٨- العقد الفريد : لابن عبدربه الأندلسي . ت / محمد سعيد العريان . بيروت . دار الفكر .

## (الفين)

- ٢١٩- غاية النهاية في طبقات القراء : لمحمد بن محمد الجزرى . عناية / برجستر اسر . بيروت سنة ١٤٠٠هـ .  
٢٢٠- غريب الحديث : للخطابي . ت / عبدالكريم ابراهيم العزباوى . دمشق سنة ١٤٠٢هـ .  
٢٢١- غريب الحديث : لابن قتيبة . ت / عبدالله الحبورى . بغداد سنة ١٩٧٧م .

## (الفاء)

- ٢٢٢- الفائق في غريب الحديث : لجار الله الزمخشري . ت / محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعلى محمد البجاوى . بيروت ط (٢) .  
٢٢٣- الفاخر : للمفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي . عناية / شلس أبتروس . مصر . سنة ١٤٠٢هـ . ط (٢) .

- ٢٢٤- فرحة الأديب : لأبي محمد الأعرابي . ت / محمد علي سلطاني . دمشق . دار قتيبة .
- ٢٢٥- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : لأبي عبيد البكري ، ت / احسان عباس ، وعبدالمجيد عابدين . بيروت سنة ١٤٠٣هـ . ط (٣) .
- ٢٢٦- الفصول الخمسون . لأبن معطى . ت / محمود محمد الطاحي . مصر . مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- ٢٢٧- فصيح ثعلب والشروح التي عليه : جمع وتعليق الاستاذ / محمد عبدالمنعم خفاجي . مصر . سنة ١٣٦٨هـ . ط (١) .
- ٢٢٨- فضائل الصحابة : لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل . ت / وصي ابن محمد عباس . بيروت سنة ١٤٠٣هـ .
- ٢٢٩- فعلت وأفعلت : لأبي حاتم السجستاني . ت / خليل ابراهيم العطية . بغداد سنة ١٩٧٩ م .
- ٢٣٠- الفلاكة والمفلوكون : لشهاب الدين أحمد بن علي الدلجي . النجف سنة ١٣٨٥هـ .
- ٢٣١- الفهرست : لابن النديم . بيروت . دار المعرفة .
- ٢٣٢- الفوائد المجموعة : لمحمد بن علي الشوكاني . ت / عبدالرحمن الياني . مصر . سنة ١٣٩٨هـ .

## (القاف)

- ٢٣٣- القرطين : لابن مطرف الكناني . بيروت . دار المعرفة .
- ٢٣٤- القصائد الهاشميات : للكميت بن زيد . عناية / محمد شاكر الخياط . مصر . مطبعة الموسوعات .
- ٢٣٥- القطع والائتناف : لأبي جعفر النحاس . ت / أحمد خطاب العمر . بغداد سنة ١٣٩٨هـ .

## (الكـاف)

- ٢٣٦- الكامل في التاريخ : لأبن الأثير. بيروت سنة ١٤٠٣هـ ط (٤).
- ٢٣٧- الكامل في اللغة والأدب : لأبي العباس المبرد . ت / محمد أبو الفضل إبراهيم . مصر . دار نهضة مصر.
- ٢٣٨- الكتاب : لأبي بشر عمرو (سيبويه) . ط بولاق سنة ١٣١٦هـ.
- ٢٣٩- الكشاف : لجار الله الزمخشري . طهران .
- ٢٤٠- كشف الخفاء ومزيل الإلباس : لاسماعيل بن محمد العجلوني . بيروت سنة ١٣٥٢هـ ط (٣).
- ٢٤١- كشف الظنون : لحاجي خليفة . بغداد . مكتبة المثنى .
- ٢٤٢- الكشف عن وجوه القراءات السبع : لمكي بن أبي طالب القيسي . ت / محي الدين رمضان . بيروت سنة ١٤٠١هـ ط (٢).
- ٢٤٣- كنز العمال : لعلاء الدين علي المتقي . الهند . حيدرآباد ١٣٨٣هـ . ط (٢).
- ٢٤٤- كنز المعاني شرح حرز الأمانى : لأبي عبدالله الموصلي . مصر سنة ١٣٧٤هـ ط (١).

## (الـلام)

- ٢٤٥- لسان العرب : لابن منظور . مصر . طبعة مصورة عن طبعة بولاق.
- ٢٤٦- اللامات : لأبي القاسم الزجاجي . ت / مازن المبارك . دمشق سنة ١٣٨٩هـ مطبوعات مجمع اللغة العربية.
- ٢٤٧- اللباب في تهذيب الأنساب : لعز الدين بن الأثير الجزري . بيروت . دار صادر.
- ٢٤٨- اللمع : لأبي الفتح بن جني . ت / حسين محمد محمد شرف . مصر . سنة ١٣٩٩هـ ط (١).
- ٢٤٩- اللمع : لأبي الفتح بن جني : ت / فائز فارس . الكويت . دار الكتب الثقافية.

## (الميم)

- ٢٥٠- ما اتفق لفظه واختلف معناه : لأبي العباس المبرد . القاهرة سنة ١٣٥٠هـ .  
المطبعة السلفية .
- ٢٥١- ما يجوز للشاعر في الضرورة : لأبي عبدالله القزاز القيرواني . ت / محمد  
زغلول سلام ، ومحمد مصطفى هدارة . الاسكندرية .
- ٢٥٢- ما ينصرف وما لا ينصرف : لأبي اسحاق الزجاج . ت / هدى محمود  
قراة . القاهرة سنة ١٣٩١هـ .
- ٢٥٣- المبسوط : لشمس الدين الرخسي . بيروت سنة ١٣٩٨هـ ط (٣) .
- ٢٥٤- مجاز القرآن : لأبي عبيدة معمر بن المثنى . ت / محمد فؤاد سزكين . مصر .  
مكتبة الخانجي .
- ٢٥٥- مجالس ثعلب : لأبي العباس ثعلب . ت / عبدالسلام هارون . مصر .  
سنة ١٤٠٠هـ ط (٤) دار المعارف .
- ٢٥٦- مجالس العلماء : لأبي القاسم الزجاجي . ت / عبدالسلام هارون .  
الكويت سنة ١٩٦٢م .
- ٢٥٧- مجمع الأمثال : لأحمد بن محمد الميداني . ت / محمد محي الدين  
عبدالحميد . مصر سنة ١٣٧٤هـ .
- ٢٥٨- المجموع شرح المهذب : للامام النووي . مصر . المكتبة العالمية .
- ٢٥٩- المحاجاة بالمسائل النحوية : لجار الله الزمخشري . ت / بهيجة باقر  
الحسني . بغداد .
- ٢٦٠- المحتسب : لأبي الفتح بن جني . ت / علي النجدي ناصف ، وعبدالحليم  
النجار . وعبدالفتاح شلبي . مصر سنة ١٣٨٦هـ .
- ٢٦١- مختصر الشواذ : للحسين بن أحمد بن خالويه . نشره : برجستر اسر . مصر  
سنة ١٩٣٤م .
- ٢٦٢- المخصص : لأبن سيده . بيروت . دار الفكر .
- ٢٦٣- المذكر والمؤنث : لابن الأنباري : ت / طارق عبد عون الجنابي . بغداد سنة  
١٩٧٨م ط (١) .

- ٢٦٤- المذكر والمؤنث : لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء . ت / رمضان  
عبد التواب . مصر سنة ١٩٧٥م . دار التراث .
- ٢٦٥- مراتب النحويين : لأبي الطيب اللغوى . ت / محمد أبو الفضل ابراهيم .  
مصر .
- ٢٦٦- المرتجل : لعبدالله بن أحمد بن الخشاب . ت / علي حيدر . دمشق سنة  
١٣٩٢هـ .
- ٢٦٧- المزهري : لجلال الدين السيوطي : ت / محمد أبو الفضل ابراهيم وجماعة .  
مصر . دار احياء الكتب العربية .
- ٢٦٨- المسائل العسكرية : لأبي علي الفارسي . ت / علي جابر المنصوري .  
بغداد سنة ١٩٨٢م ط (٢) .
- ٢٦٩- المسائل المشكلة : لأبي علي الفارسي . ت / صلاح الدين عبدالله  
السنكاوى . بغداد . مطبعة العاني .
- ٢٧٠- المساعد على تسهيل الفوائد : لبهاء الدين بن عقيل . ت / محمد كامل  
بركات . دمشق سنة ١٤٠٠هـ . دار الفكر .
- ٢٧١- المستدرك : لأبي عبدالله الحاكم . بيروت سنة ١٣٩٨هـ . طبعة دار الفكر .
- ٢٧٢- مسند الإمام أحمد : بيروت سنة ١٣٩٨هـ . ط (٢) المكتب الإسلامي .
- ٢٧٣- المشتبه : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي . ت / علي محمد البجاوى  
مصر سنة ١٩٦٢م . ط (١) .
- ٢٧٤- مشكل اعراب القرآن : لمكي بن أبي طالب القيسي . ت / ياسين محمد  
السواس . دمشق . دار المأمون للتراث .
- ٢٧٥- المصون : لأبي أحمد الحسن العسكري . ت / عبدالسلام هارون . القاهرة  
سنة ١٤٠٢هـ ط (٢) .
- ٢٧٦- معاني الحروف : لعلي بن عيسى الرماني . ت / عبدالفتاح شلبي . جده  
سنة ١٤٠١هـ ط (٢) .
- ٢٧٧- معاني القرآن : للأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة) ت / فائز فارس .  
الكريت سنة ١٤٠١هـ . ط (٢) .



- ٢٧٨- معاني القرآن : لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء . بيروت سنة ١٩٨٠م . عالم الكتب .
- ٢٧٩- معاني القرآن وإعرابه : لأبي اسحاق الزجاج . ت / عبد الجليل عبده شلبي القاهرة سنة ١٣٩٤هـ المطابع الأميرية .
- ٢٨٠- المعاني الكبير : لابن قتيبة الدينوري . عناية / سالم الكرنوكي . بيروت . دار النهضة .
- ٢٨١- معاهد التنصيص : لعبدالرحيم بن أحمد العباسي . ت / محمد محي الدين عبدالحميد . بيروت . عالم الكتب .
- ٢٨٢- معجم الأدباء : لياقوت الحموي . بيروت . ١٤٠٠ ط (٣) .
- ٢٨٣- معجم البلدان : لياقوت الحموي . بيروت . دار صادر .
- ٢٨٤- معجم ما استعجم : لعبدالله بن عبدالعزيز البكري . عناية / مصطفى السقا . بيروت . عالم الكتب .
- ٢٨٥- معجم مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس . ت / عبدالسلام محمد هارون . مصر سنة ١٣٩٠هـ ط (٢) .
- ٢٨٦- معرفة القراء الكبار : لشمس الدين الذهبي . ت / محمد سيد جاد الحق . مصر . دار الكتب الحديثة ط (١) .
- ٢٨٧- المعلقات العشر : لأحمد الأمين الشنقيطي . حلب . المكتبة الأدبية .
- ٢٨٨- معلقة عمرو بن كلثوم : بشرح أبي الحسن بن كيسان . ت / د . محمد إبراهيم البناء . القاهرة سنة ١٤٠٠هـ ط (١) .
- ٢٨٩- المغني : لابن قدامة المقدسي . مصر . مكتبة الجمهورية .
- ٢٩٠- مغني اللبيب : لابن هشام الأنصاري . ت / محمد محي الدين عبدالحميد بيروت . دار الكتاب العربي .
- ٢٩١- المفضليات : ت / أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون . مصر . دار المعارف ط (٦) .
- ٢٩٢- المقاصد الحسنة : لشمس الدين السخاوي . عناية / عبدالله الصديق . بيروت سنة ١٣٩٩هـ . ط (١) .

- ٢٩٣- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية : للامام العيني . على هامش  
الخزانة . ط (١) دار صادر.
- ٢٩٤- المقتصد في شرح الايضاح : لعبدالقاهر الجرجاني . ت / كاظم بحر  
المرجان . بغداد سنة ١٩٨٢ . دار الرشيد.
- ٢٩٥- المقتضب : لأبي العباس المبرد . ت / محمد عبدالمخالف عزيمة . القاهرة  
سنة ١٣٩٩ هـ .
- ٢٩٦- المقرب : لابن عصفور الأشبيلي . ت / عبدالله الجبوري ، وأحمد  
عبدالستار الجوارى . بغداد سنة ١٣٩١ هـ ط (١).
- ٢٩٧- الممتع في التصريف : لابن عصفور الأشبيلي . ت / فخر الدين قباوة .  
بيروت سنة ١٣٩٨ هـ ط (٣).
- ٢٩٨- المنصف : لأبي الفتح بن جني . ت / ابراهيم مصطفى . وعبدالله أمين .  
مصر سنة ١٣٧٣ هـ ط (١).
- ٢٩٩- المؤتلف والمختلف : لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدى . عناية / ف .  
كرانكو . بيروت سنة ١٤٠٢ هـ ط (٢).
- ٣٠٠- الموجز : لأبي بكر بن السراج . ت / مصطفى الشويمي ، وبن سالم  
دامرجى . بيروت . مؤسسة بدران .
- ٣٠١- الموشح : لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني . عناية / محب الدين  
الخطيب . القاهرة سنة ١٣٨٥ هـ ط (٢).
- ٣٠٢- الموطأ : للامام مالك . عناية / محمد فؤاد عبدالباقى . مصر . دار الشعب .

### (النون)

- ٣٠٣- النجوم الزاهرة : لجمال الدين يوسف بن تغر بردى . مصر . طبعة مصورة  
عن طبعة دار الكتب .
- ٣٠٤- نزهة الألباء : لأبي البركات بن الأنبارى . ت / محمد أبو الفضل ابراهيم .  
مصر .
- ٣٠٥- النشر في القراءات العشر : لابن الجزرى . بيروت . دار الكتب العلمية .

- ٣٠٦- النقائض : لأبي عبيده معمر بن المثنى . عناية / بيفان . بغداد . مكتبة المثنى .
- ٣٠٧- نكت الهميان : لصلاح الدين الصفدى . عناية / أحمد زكي بك . مصر سنة ١٣٢٩هـ .
- ٣٠٨- النوادر : لأبي زيد الأنصارى . ت / محمد عبدالقادر أحمد . بيروت سنة ١٤٠١هـ ط (١) .
- ٣٠٩- نهاية الأرب : لشهاب الدين النويرى . مصر . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب .
- ٣١٠- النهاية في غريب الحديث : لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن الأثير . ت / طاهر أحمد الزاوى . ومحمود الطناحي . بيروت .

### (الهاء)

- ٣١١- هدية العارفين : لاسماعيل باشا البغدادى . بغداد . مكتبة المثنى .
- ٣١٢- همع الهوامع : لجلال الدين السيوطى . بيروت . دار المعرفة .

### (الواو)

- ٣١٣- الوافي بالوفيات : لصلاح الدين الصفدى . عناية / يوسف فان اس . بيروت سنة ١٣٩٣هـ . دار صادر .
- ٣١٤- وفيات الأعيان : لابن خلكان . ت / احسان عباس . بيروت . دار صادر .



## ( فهرس الموضوعات )

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١١ - ١٨١	القسم الأول / الدراسة
١١ - ٤٩	<u>الفصل الأول : ابن جنبي واللمع</u>
١٦	١ - مؤلف اللمع
١٦	٢ - مولده
١٧	٣ - شيوخه
١٩	٤ - تلاميذه
٢٢	٥ - شخصيته
٢٤	٦ - آثاره العلمية
٣٤	٧ - وفاته
٣٥	٨ - ٩ - كتاب اللمع - عبارة الكتاب ومادته
٣٧	١٠ - أهمية كتاب اللمع
٣٨	١١ - شروح اللمع
٥١ - ٨٦	<u>الفصل الثاني : الأصفهاني وآثاره</u>
٥٤	١ - نسبه وكنيته ولقبه
٥٦	٢ - شعره
٥٧	٣ - مذهبه الفقهي
٥٨	٤ - معاصروه
٥٩	٥ - شخصية الأصفهاني
٦٠	٦ - وفاته
٦٠	٧ - آثار الأصفهاني

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧٠	٨ - دراسة ما وصلنا من آثاره - كتاب الكشف
٧٣	٩ - إعراب القرآن المنسوب للزجاج
٧٣	١٠ - مؤلف الكتاب
٨٤	١١ - اسم الكتاب
١١٦ - ٨٦	<u>الفصل الثالث : الأصفهاني النحوى</u>
٩٠	آراء الأصفهاني النحوية
٩٠	ما وافق فيه البصريين
١٠٣	ما وافق فيه الكوفيين
١٠٤	ما وافق فيه سيويه
١٠٧	ما وافق فيه نحاة متفرقين
١٠٧	ما وافق فيه الفراء
١٠٨	ما وافق فيه الأخفش
١٠٩	ما وافق فيه ابن السراج
١٠٩	ما وافق فيه الفارسي
١٠٩	مذهبه النحوى
١١٢	موقفه من الفارسي
١١٥	انصاف
١٥٢ - ١١٧	<u>الفصل الرابع : شرح اللمع للأصبهاني - عرض وتحليل</u>
١٢٠	توثيق نسبة الكتاب
١٢٤	اسم الكتاب
١٢٧	زمن تأليفه
١٢٨	منهج المؤلف في شرح اللمع
١٢٩	طريقته في تناول نص اللمع
١٣٠	مصادر شرح اللمع

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٣٢	شواهد
١٣٨	خصائص شرح اللمع ومميزاته
١٤٤	مأخذ وملاحظات على الكتاب
١٥٥ - ١٦٣	<u>الفصل الخامس</u> : موازنة بين شرحي اللمع للأصبهاني والعبرتي
١٦٣	وصف النسخ المخطوطة
١٧٦	منهجي في تحقيق الكتاب
١٨١ - ٨٢١	القسم الثاني / التحقيق
١٨٣	الكلام
١٩١	باب المعرب والمبني
١٩٨	باب الإعراب والبناء
٢١٦	باب إعراب الاسم الواحد
٢٣٠	باب إعراب الاسم المعتل
٢٤٧	باب التثنية
٢٦١	باب جمع التانيث
٢٦٥	باب جمع التكسير
٢٧٠	باب الأفعال
٢٧٢	باب المبتدأ
٢٨٦	باب خبر المبتدأ
٣١٣	باب الفاعل
٣٢٧	باب المفعول الذي جعل الفعل حديثاً عنه وهو ما لم يسم فاعله
٣٣٣	باب كان وأخواتها
٣٧٠	باب إن وأخواتها
٣٩١	باب لا في النفسي
٤٠٢	باب المفعول المطلق وهو المصدر
٤١٦	باب المفعول به

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٤٣٩	باب المفعول فيه وهو الظرف
٤٤٣	باب ظرف الزمان
٤٥٠	باب ظرف المكان
٤٥٤	باب المفعول له
٤٥٧	باب المفعول معه
٤٦٢	باب الحال
٤٧١	باب التمييز
٤٨١	باب الاستثناء
٥٠٥	باب حروف الجر
٥١٦	باب مذ ومنذ
٥٢٣	باب حتى
٥٢٩	باب الإضافة
٥٤٤	باب معرفة ما يتبع الاسم في الإعراب (باب الوصف)
٥٥٧	باب التوكيد
٥٦٤	باب البدل
٥٧٣	باب عطف البيان
٥٧٤	باب عطف النسق
٥٩٤	باب النكرة والمعرفة
٦١٧	باب النداء
٦٢٨	باب الترخيم
٦٣٣	باب الندبة
٦٣٦	باب إعراب الأفعال
٦٤٢	باب الحروف التي تنصب الفعل
٦٥١	باب حروف الجزم
٦٥٣	باب الشرط وجوابه



<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٦٦٩	باب التعجب
٦٧٥	باب نعم ويثس
٦٧٨	باب جذا
٦٨١	باب عسى
٦٨٥	باب كم
٦٩٠	باب ما ينصرف وما لا ينصرف
٧٠٩	باب العدد
٧٢٤	باب الجمع
٧٣٧	باب القسم
٧٤٦	باب الصلة والموصول
٧٧٣	باب النونين
٧٧٦	باب النسب
٧٨٢	باب التصغير
٧٩١	باب ألفات القطع وألفات الوصل
٧٩٧	باب الاستفهام
٨٠٤	باب ما يدخل على الكلام فلا يغيره
٨٠٨	باب الحكاية
٨١١	باب الخطاب
٨١٣	باب الامالة
٨٧٧-١٠٠٦	الفهارس الفنية
٨٧٧	فهرس الآيات القرآنية
٩١٩	فهرس الأحاديث النبوية
٩٢١	فهرس الشعر
٩٤٥	فهرس الأعلام
٩٧٣	فهرس المراجع والمصادر
١٠٠٠	فهرس الموضوعات